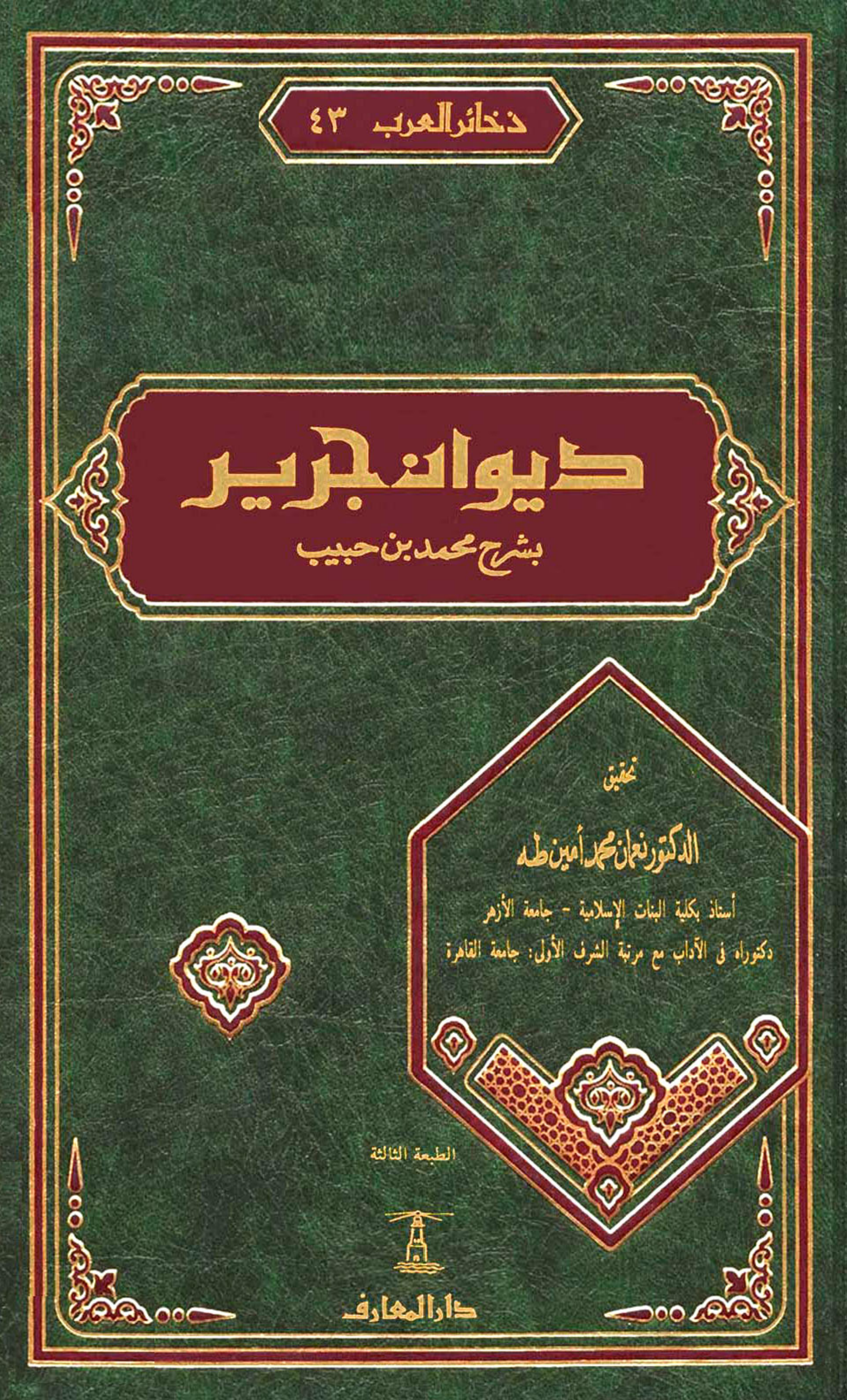


ذخائر العرب ٤٣
ديوان جرير
بشرح محمد بن حبيب
تحقيق
الدكتور نعمان محمد أمين طه
أستاذ بكلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر
دكتوراه فى الآداب مع مرتبة الشرف الأولى: جامعة القاهرة
الطبعة الثالثة
دار المعارف

ذخائر العرب
٤٣

ديوان جرير

بشرح محمد بن حبيب

تحقيق

الدكتور نعمان محمد أمين طه
أستاذ بكلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر
دكتوراه فى الآداب مع مرتبة الشرف الأولى: جامعة القاهرة

المجلد الأول

الطبعة الثالثة



دار المعارف

ديوان جرير

المجَلد الأول

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع

تمهيد

حين قُدّر للأمة العربية أن تنهض بعد سُبات عميق ، وأن تسترجع ماضيها القديم ، وغابرها الملىء بألوان الحضارة المختلفة ، كان من دعائم نهضتنا إحياء فنونها المختلفة ، وتجديد نشاطها : إذ الفن هو الوسيلة التى يُعبر بها الإنسان عما فى نفسه من ألوان المشاعر المختلفة ، وما يتحرك فيها من عواطف متباينة ، وهو الغذاء الذى يحيا به الروح ، ويستمد منه طاقات مبدعة خلاقة يتغلغل بها فى ألوان الحياة المختلفة ، ويؤثر فيها أشد تأثير .

والشعر من هذه الفنون ، إذ هو الفن القولى الذى يعبِّر بالكلمة عن مكنون النفس وخفاياها ، ولعله أقدر الفنون على التعبير ، وأكثرها انتشاراً وأسهلها أداة ، ولا يمكن أن ينهض الشعر الحديث إلا إذا اتخذ من الشعر القديم دعامة له قوية يقوم عليها ويستوحيه[1] التعبير الصادق ، البعيد عن الزيف الفنى .

لذلك كان لزاماً علينا بل واجباً مقدساً إحياء التُّراث القديم من الأدب العربى وإبرازه فى صورة صادقة تساير نهضتنا العظيمة ، وتتناسب مع جلال هذا التراث وما أداه لأصحابه من خدمة فنية صادقة .

وكان هذا المعنى يلازمنى طوال دراستى للأدب العربى واطلاعى على روائعه التى اهتم بدراستها وتحقيق بعض نصوصها لفيف من علمائنا ، ووجدت أن المكتبة العربية ما زالت خالية من النصوص المحققة لبعض أعلام شعرائنا الكبار ، وفى مقدمتهم الُحطَيئة الذى قمت بتحقيق ديوانه منذ بضع سنوات ، وجرير الذى احتل مكانة مرموقة فى سماء الشعر القديم ، فكان من أشهر شعراء العصر الأموى ، وعده ابن سلام هو والفرزدق والأخطل فى الطبقة الأولى من فُحول الشعراء

---

(١) صنيعنا فى هذا يشبه صنيع الأمم الغربية فى عصر النهضة فى القرن الرابع عشر الميلادى : فقد كان أول ما صنعوا إحياء التراث القديم ، فى الأدب اليونانى واللاتينى .

الأمويين ، وشغل هو وصاحباه الناس فى حياته وبعد مماته ، وكان المحور الذى دار حوله كلام النقاد ، إذ هاجى خصميه ومن تشيع لهما من الشعراء ، حتى غدا حديث العامة والخاصة والقواد والأمراء والعلماء والمتأدبين ، كلهم يَعْجَبُ له لوقوفه أمام شعراء كُثْر يُرْبون على الأربعين يحاولون أن ينهشوه ، ويحاول أن يصرعهم فى مجال الهجاء بسخرياته اللاذعة التى فتح بها طريقاً جديداً فى الهجاء العربى ، وسرعان ما كانت تنتشر بين الناس وتتناقلها الألسنة وتذيع فى الأمصار لحدة صورها وخفة ألفاظها .

كان إعجابى بهذا الشاعر هو الذى حفزنى إلى المشاركة فى ميدان تحقيق النصوص الأدبية باختيار ديوانه لتحقيقه تحقيقاً علمياً : على الرغم من علمى بصعوبة السير فى هذا الميدان لوعورة الطريق وكثرة ما فيه من صعوبات شعرت بها فى أثناء تحقيقى ديوان الحطيئة من قبل .

ثم أخذت بعد ذلك فى دراسة شعر جرير منذ سنوات ، وخرجت من دراستى له بوجوب تحقيق ديوانه تحقيقاً علمياً ليتسنى لدارسه أن يحكم على شعره حكما نقدياً صحيحاً وليستطيع من يدرس شعر غيره من الشعراء كالفرزدق والأخطل وكُثَيِّر وغيرهم أن يصحح أخطاء وقعت فى نسبة بعض أشعار لغيرهم نُسِبَت إليهم أو أشعار لهم نسبت إلى غيرهم [١] ، فكم أبيات للفرزدق أضافها صاحب اللسان إلى جرير ، وكم أبيات لجرير نسبها ابن منظور وغيره إلى الفرزدق . (انظر فى ذلك كتاب الكامل للمبرد ص٧٥٨ طبعة الحلبى واللسان مادة عهد، ختن : ففيهما بيتان للفرزدق أضيفا خطأ إلى جرير . وهما :

يشتفن للنظر البعيد كأنما	إرنانها ببوائن الأشطان [٢]
وما استعهد الأقوام من ذى ختونة	من الناس إلا منك أو من محارب [٣]

وفى ديوان كثير المطبوع فى الجزائر بيتان لجرير نسبا لكثير [٤]) .

---

(١) انظر القصيدة رقم ٦٣ من هذا الديوان المحقق (البيت ١٥) إذ ذكر فى اللسان غير منسوب إلى جرير .

(٢) انظر ديوان الفرزدق طبعة الصاوى ص ٨٧٩ ، ٨٨٨ .

(٣) انظر ديوان الفرزدق طبعة الصاوى ص ٨١٧ .

(٤) انظر تخريج القصيدة ٥١ البيت ١٢ من هذا الديوان المحقق .

ذلك إلى تصحيح شعر جرير ، وجمع الروايات المختلفة لنصوصه وألفاظه وأبياته ومعرفة الأسماء والأعلام التي شاعت في شعره ولم يُعْنَ القُدامىَ بالتعريف بها اعتماداً على شهرتها في عصرهم .

كل هذا حفزني إلى تحقيق ديوان جرير الذي يُعدُّ من أكبر دواوين الشعر العربي : فبدأت بالاتصال بالمكتبات الخارجية التي تحتفظ بمخطوطات ديوانه ، ووفقت في الحصول عليها وشرعت في دراستها والموازنة بينها فظهر لي أن مخطوطة بطرسبرج (ليننجراد) هي أقدم وأصح مخطوطات ديوان جرير التي بين أيدينا حتى الآن ، وتحوى أغلب شعر جرير المجموع في ديوان ، ولذلك اتخذتها أصلا اعتمدت عليه في تحقيق الديوان . واستعنت بالمخطوطات الأخرى في التحقيق ، وإضافة القصائد الساقطة من مخطوطة الأصل لفقد بعض الأوراق منها ، وقد قابلت النسخ بعضها ببعض ملتزماً الدقة المتناهية حتى أتثبت من صحة النص . .

وعنيت بذكر الروايات المختلفة للعلماء الذين اهتموا بشعر جرير وروايته وشرحه والتعليق عليه ، وحسبنا دليلا على شدة وعورة الطريق الذي يسلكه محقق لديوان جرير أن القدماء أنفسهم كانوا يختلفون في رواية شعره ، وكثيراً ما اختلف عُمارة بن عَقيل حفيد جرير مع ابن الأعرابيّ العالم الكوفيّ الكبير وغيره في رواية أو شرح كثير مما ورد من شعر جرير، كأن يروى ابن الأعرابي بيت جرير :

فَبُؤْ بالمخازي يا فرزدق لم يبت أديمك إلا واهياً غير أوفرا[1]

ويخطئه عمارة ويقول : إنما الرواية : أبَوّ المخازي . وخطأ الكوفيين في روايتهم البيت المشهور . .

تمرون الديارَ ولم تعوجوا . . . .

وقال : إنما الرواية : مررتمْ بالدّيار . . . .

ولما سمع رواية أبي عُبيدة لبيت جرير :

كذب العواذل لو رأين مُناخَنا بحزيز وَجرَةَ والمطيُّ سَوام

قال : كيف تكون مناخة وهي سوام ؟ إنما الرواية : قَدْ رَأيْنَ مَسيرنا ،

---

(١) الديوان المحقق البيت ٤٢ من القصيدة رقم ١١٢ .



وهى أجود(١) وهناك أمثلة أخرى يمتلئ بها النص المحقق (٢) .

وراجعت كتب الأدب واللغة والبُلْدان والتاريخ والأخبار والنحو لضبط الأبيات والتثبت من صحة الروايات والأعلام والمواضع التى شاعت فى شعر جرير والأيام الكثيرة التى أشار إليها فى شعره .

وكان فى مقدمة هذه الكتب : كتاب أنساب الأشراف للبلاذرى ذلك المخطوط القديم الذى يُعد من أقدم الكتب التى امتلأت بشعر جرير وأخباره وبخاصة فى ترجمته التى وقعت فى حوالى ثلاثين ورقة ، فاهتدينا به إلى عدة أعلام ومعان وردت فى شعر جرير منها هذا البيت :

وترى الإمام إذا تبين ناكثًا أو ناكثين رَماهمُ بيزيدَا

وقد أورده فى ترجمة يزيد بن هُبَيْرة الحارثى والى اليمامة فى عهد عبد الملك ابن مروان ، ولم ترد هذه الترجمة فى كتاب آخر من كتب التاريخ أو الأخبار .

ومن هذه الكتب كتاب (الأغانى) وبخاصة الجزء الثامن من طبعة دار الكتب المشتمل على ترجمة جرير ، وكتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام والشعر الشعراء لابن قتيبة ومعجم الشعراء والموشح وكلاهما للمرزبانى .

وكان لسان العرب المعجم الذى جمع مادة طائفة من المعاجم السابقة هو الذى اهتم بجمع أكبر قدر من أبيات جرير يستشهد بها على كثير من مادته اللغوية وكان يتعرض أحيانا لنقل شروح قديمة لبعض أبياته ، وكذلك كُتب البُلدان وأهمها معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكرى : فقد احتويا على ما يربو على ألف بيت من شعر جرير وضّحت كثيراً من المواضع والبلدان التى امتلأ بها شعره . وهناك أخيراً خِزانة الأدب للبغدادى والحماسة البصرية وقد اشتملا على قدر كبير من أبياته .

وقد عنيت عناية تامة بضبط الكلمات ، وبخاصة الألفاظ التى يختلف الرواة

---

(١) انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٢٧١ و ٢٧٢ والديوان المحقق البيت السادس من القصيدة رقم ٤٢ والبيت ١٤ من قصيدة النقائض ص ٣٦٩ .

(٢) انظر القصائد ٢/١٥٣ ، ٩/١٥٦ ، ٢/١٨٣ ، ١١/١٨٨ ، ١/١٩٢ ، ٨/١٩٣ : ١٣-١٨ ، ٢/٢٣٨ .

فى ضبطها ، وكذلك الأعلام وأسماء المواضع ،واهتممت بإيراد الشروح المختلفة للأبيات التى ترد فى الكتب ، وذكرتها فى هامش النص ، وكذلك شرحت كثيراً من الألفاظ التى وردت فى شعر جرير ، وكذلك الأبيات الزائدة من شعرجرير التى لم ترد فى نسخة الأصل ، ذكرتها بالهامش فى موضعها من القصيدة ، وأشرت إلى زيادتها والنسخ التى زادتها .

ولما كانت نسخة الأصل ينقصها بعض أوراق فى أواخر الجزء الثالث ، فقد أكملتها من نسخة الشنقيطىّ ، إذ هى أصح النسخ التى تحوى شعر جرير بعد نسخة الأصل ، وأكملها نصًّا بالنسبة لباقى نسخ ديوان جرير ، وصدرت الجزء المنقول عن نسخة الشنقيطى بعبارة تدل على نقله من هذه النسخة .

وديوان جرير المحقق يحوى ٢٩٣ قصيدة ومقطوعة كلها لجرير ما عدا تسع مقطوعات : ثلاث منها لبلال بن جريروهى رقم ٦٨ و ٢٧٩ و٢٨٦ ومقطوعة لغسان ابن ذهيل السليطى رقم٧٥ وبيت رقم ٩٢ لعبد بنى حِمّان ، ومقطوعة للفرزدق رقم ١١٣ وبيتان للخطفى جد جرير رقم ١٤٤ وبيْت للصلتان رقم ١٦٨ ومقطوعة للمستنير رقم ٢٧٦ .

وذيلت القسم الأول من الرسالة وهو تحقيق ديوان جرير [١] بالقسم الثانى منها ، الذى ذكرت فيه قصائده التى وردت فى كتاب النقائض لأبى عُبيدة ومقطوعاته التى وردت فى كتب الأدب واللغة والبلدان وغيرها من المراجع القديمة التى تناثر فيها شعر جرير الذى لم يذكر فى ديوانه : وتبلغ قصائده فى كتاب النقائض ٥٠ قصيدة ومقطوعة عدد أبياتها حوالى ١٨١٢ بيتاً ، وما تناثر فى المراجع الأخرى ١١٠ مقطوعة أغلبها لا يزيد على البيتين وتحوى نحو ١٨٥ بيتاً ، وكان القسم الثالث والأخير من الرسالة هو الجزء الخاص بتخريج أبيات جرير : تتبعتها فى المراجع المختلفة مطبوعة ومخطوطة ، أشير إلى اختلافها أو اتفاقها فى عدد الأبيات وترتيبها

---

(١) إذ كانت رسالة تقدمت بها إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب (جامعة القاهرة) للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب : نوقشت يوم السبت ٢٩ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ (الموافق ٢٥ من سبتمبر سنة ١٩٦٥ م) أمام لجنة مكونة من الأستاذ الدكتور شوقى ضيف والأستاذ مصطفى السقا والدكتور يوسف خليف . ونال صاحبها درجة الدكتوراه فى الآداب مع مرتبة الشرف الأولى .



وما يزيد فيها من أبيات على النص المحقق ذاكراً هذه الأبيات الزائدة فى موضعها.

وهذا العمل الذى استغرق عدة سنوات والذى بذلت فيه جهداً كبيراً جدير بأن يلقى ضوءاً قوياً على طائفة من الكتب التى لها صلة وثيقة بشعر جرير ولم تحقق بعد تحقيقاً علمياً مثل ديوان الفرزدق ونقائض جرير والفرزدق وغيرها من كتب الأدب .



مقدمة

عن حياة جرير ورواية شعره
وتحقيق ديوانه

١

نسبه وأسرته :

ولد جرير بقرية أثيفية إحدى قرى الوشم من أرض اليمامة حوالى سنة ٣٠ للهجرة من أبوين ينتسبان إلى قبيلة كليب ، إحدى قبائل يربوع ، فأبوه عطية ، وجده حُذيفة الملقب بالخطفى ، كان من القدماء العلماء بالنسب وأخبار العرب اشترك فى يوم إراب ، وكان يقول الشعر ، واشتهر بالبخل ، وعتب عليه حفيده جرير فى يائيته المشهورة . أما عطيه أبو جرير : فقد عُرف بقصر القامة وضعف الفؤاد واعوجاج القدمين . وكان يُرْمى بالشح . وأم جرير كُلَيْبِيَّة اشتهرت بلقب نُبزت به وعُيِّر به أبناؤها وأحفادها هو « حِقَّة » لقبها به رجل رفض أبوها تزويجها منه ، مُعلّلا ذلك بصغر سنها ، فتعجب الرجل من هذا التعليل ، وقال إنها حِقَّة ، مشبهاً إياها بالناقة التى بلغت من السن مايجعلها تصلح للضراب .

وأنجب أبوه : أبا الوَرْد ، وعَمْراً ، وحَكيماً . ووُصمت أم جرير بأخيها مُعرض الذى اشتهر بالحمق ، ودارت على الألسنة طرائف من حماقاته . .

ولد جرير لسبعة أشهر فى بيئة بدوية يتوارث أبناؤها الشعر كأسرة زهير بن أبى سلمى ، وقضى صباه وشبابه ترعية يرعى غنم أبيه فى وادى المروت حتى حدثت حادثه أظهرت موهبته ، وذلك حين تشاجر أبناء عمومته بنو سليط مع قومه بنى كليب وتنازعوا فى غدير بالقاع ، فهجاهم جرير ثم التحم مع شعراء آخرين بعد ذلك منهم الأعور النبهانى الطائى والبعيث المجاشعى . غير أن صفحة الهجاء الكبرى قد فتحت له وقد بلغ جرير ريعان شبابه حينما التحم بالهجاء مع الفرزدق شاعر تميم الكبير ،

فاستمرا يتهاجيان قرابة أربعين عاماً . وفى أثناء تلك المعركة اصطدم مع شعراء كثيرين يُربون على الأربعين ، منهم : الأخطل التغلبي وسراقة بين مرداس البارقى واللعين المنقرى وعمر بن لجأ التيمى وعدىّ بين الرقاع العاملىّ والراعى النميرىّ . وقد عاصر جرير معظم خلفاء الدولة الأموية وولاتها ومدحهم : فبدأ بالحجاج بن يوسف الثقفى والى العراق ، ثم مدح عبد الملك بن مروان ثم عاش فى رحاب أولاده من بعده : الوليد وسليمان ويزيد وهشام . وكذلك مدح عمر بن عبدالعزيز والياً وخليفة ، وقد مدح أيضاً معاوية بن هشام بن عبد الملك ، وخالد بن عبد الله القسرى والى العراق ، والجنيد بن عبد الرحمن المرى والى خراسان والسند ، والمهاجر بن عبدالله الكلابى والى اليمامة .

وقد أنجب جرير : حزرة ابنه البكر ، وحكيما وبلالا ، وموسى ونوحاً وعكرمة وَحجناء وسوادة . أما ذريته الإناث فمنهن أم غيلان وجعادة وحيلة وموفية وزيداء . وكان أكثر أولاد جرير شعراء ، وفى مقدمتهم بلال الذى أعقب عمارة بن عقيل الشاعر العباسى الهجّاء ، ونوح وعكرمة . غير أن الزمان لم يخلد تراثهم كما خلد شعر جدهم .

وفى شهر من شهور سنة ١١٤هـ فى إحدى قرى اليمامة ، أسدل الستار على حياة جرير ، فلحق بالفرزدق خصمه الألدّ الذى سبقه إلى الموت بأشهر معدودات ، فبكته الضاد ، ورثاه الشعر : متفنناً أصيلا ، وشاعراً فذّاً قل أن تجود بمثله العربية ، شاعراً غزلا رقيقاً ، وهجاء ساخراً .

ولم يضنّ عليه ابنه بلال بعبرات غِزار أودعها رائيته التى يقول فيها :

إنى رأيت جريراً يوم فارقنا ... أبكى ربيعة واختلّت له مُضَرُ
مات المحامى عن الأحساب قد علموا ... والمحرز السبق لما أُغْلِىَ الخطر [١]

(١) اكتفينا بهذه الكلمة الموجزة عن حياة جرير إذ وفيناه حقه فى كتابنا « جرير : حياته وشعره » الذى نشرته دار المعارف سنة ١٩٦٨ م .



٢

رواية شعر جرير وأخباره :

كان جرير ينشد قصائده وأشعاره فى المجامع والمجالس العامة ، مثل مربد البصرة وكناسة الكوفة ، و بعض المساجد والأسواق ، وكان الناس يحلقون حوله ، وكثير منهم يحرص على حفظ أبياته أو قصائده ، وينشد بعضهم بعضًا ما حفظ ، وكان هناك طائفة من الناس يحرصون على حفظ شعر جرير كله ، والتنقل به فى القبائل والمجالس الخاصة والعامة ، وهؤلاء هم المسمون بالرواة، جمع راو وراوية ، وهم تلاميذ الشعراء ، ولذلك نجد شعره فى العصر الأموى مرويًّا على ألسنة هؤلاء الذين حفظوه و وعوه ، وحفظوا المناسبات التى قيل فيها .

ومن أشهر هؤلاء :

أبناؤه : وقد أكثروا النقل عنه ، وفى مقدمتهم ابنته زيداء — وتسمى فى بعض المصادر الربداء[1] — وقد روى عنها كثيراً ابناها أيوب ومسحل ابنا كسيب ، وهما اللذان أخذ عنهما أبو عبيدة كثيراً من الأخبار فى النقائض[2] . وجاء فى الفهرست لابن النديم[3] أن مسحل بن كسيب كان من الذين رووا شعر جرير .

ومن أولاد جرير الذين رووا عنه : نوح وعكرمة وحَجناء[4] و بلال وأم غَيْلان[5] وقد هددها الفرزدق لروايتها شعر أبيها بقوله :

لئن أنشدت بى أُم غَيْلَانَ أَو روت ... علىَّ لَتَرْتَدَنَّ منى بناطح

أحفاده : ومن أحفاد جرير الذين شاركوا فى رواية شعر جدهم : عقيل وفهد ابنا

---

(١) ديوان جرير المحقق رقم ٢٣١ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم (الطبعة الثانية) ص ٢٢٦ .

(٢) نقائض جرير والفرزدق ص ١ و ٣١ و ٣٢ و ١٢٦ و ٤٢٨ و ٦٤٧ و ١٠٤٥ .

(٣) الفهرست (التجارية) ص ٢٢٥ .

(٤) ديوان جرير المحقق رقم ١٩٣ بيت ١٤ ، الموشح للمرزبانى ١٣٠ و ١٣١ — والأغانى (الدار) ٢٩٨/٢٨٤/٨ — ٣٤/٨ — ومخطوطة أنساب الأشراف ٩٤٧/٢ .

(٥) مخطوطة أنساب الأشراف ٩٤٩/٢ وديوان الفرزدق (الصاوى) ص ١٥٢ والنقائض ٩٧٤ وابن سلام ٣٤٩ وجمهرة الأنساب لابن حزم (الطبعة الثانية) ص ٢٨٣ — والقاموس مادة ربع .



بلال وأبو صخر المغيرة بن حَجْناء بن نوح بن جرير ، وعمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير [١] وكان هذا أهم راوية فى أهل بيته روى عنه شعر جده وأخباره ، وسنتحدث عنه بالتفصيل عند الكلام على رواة العصر العباسى .

رواة آخرون من عصره :

ومما يدل على اهتمام الناس فى البيئات العربية المختلفة ، برواية شعر جرير ما أورده أبو الفرج فى الأغانى : (فى الجزء الرابع ص ٢٥٦ ، ٢٥٨ من طبعة دار الكتب المصرية) : أن مولى لبنى كليب بن يربوع قال : كنت أجمع شعر جرير وأشتهى أن أحفظه وأرويه [٢] . وما جاء فى الأغانى : (فى الجزء الثامن ص ٣١ ، ٣٢ من طبعة دار الكتب المصرية) أن الرواة كانوا يصحبون جريراً والفرزدق ، ويروون شعرهما ، ويحاولون تنقيحه .

وكان يلازم جريراً رواة آخرون من غير ولده ، ذاع عنهم شعره ، منهم راويته (الحسين) [٣] وهو رجل لم نجد له غير هذا الاسم مجرداً ، جاء ذكره فى النقائض لأبى عبيدة : فقد ذكر أن جريراً أملى على (الحسين) هذا بائيته فى هجاء الراعى .

ومنهم : وَعْوعة بن سعيد الملقب بِمرْبعَ : وهو الذى هدده الفرزدق بالقتل ، لروايته شعر جرير ، فقال فيه جرير ساخراً :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً ... أبشر بطول سلامة يا مربع [٤]

ومن رواته : الحسن بلا رِبْعِىّ نزيل خراسان .

وعبد الله بن عطية ، وكان يروى أيضاً شعر الفرزدق

وخالد بن كلثوم الكلبى ، الذى قيل إنه كان يعاصر أبا عمرو الشيبانى .

---

(١) ديوان جرير المحقق القصائد : ٣ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١١٢ (بيت ٢٤) ، ١٩٣ والنقائض ١٠٤٧ و ١٣٧ و ٢١٩ و ٢٧١ و ٤٣٠ و ٩٧٤ — ومخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٥٠ ومعجم الشعراء للمرزبانى ١٩٣ .

(٢) انظر الديوان المحقق المقطوعة رقم ١٧٣ .

(٣) النقائض ص ٤٣٠ .

(٤) الأغانى (طبعة دار الكتب المصرية : ٨/٣٤ و ١٦/٢١٩ و ٣٨٥) وابن سلام ٣٤٩ .



ولم نعثر له على ترجمة توضح تاريخي ميلاده ووفاته، وقد هدده الفرزدق بالهجاء لروايته بعض شعر جرير [١] وممن أخذ عنه: الأصمعي وابن حبيب، وكثيراً ما نقل عنه السكري وغيره، وله من التصانيف كتاب الشعراء المذكورين وغيره [٢].

أما العلماء المعاصرون لجرير الذين رَوَوا شعره، ففي مقدمتهم: عنبسة بن مَعْدانَ النحوي، الذي هجاه الفرزدق، لأنه كان يؤثر جريراً برواية شعره فقال فيه:

لقد كان في مَعْدَانَ والفيلِ زاجرٌ لِعَنْبَسَةَ الراوي عليَّ القصائدا [٣]

ومنهم أبو عمرو بن العلاء (٦٨ — ١٥٤ هـ) وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر وكان يونس بن حبيب يقول: لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء، لكان أبا عمرو بن العلاء، وهو أستاذ أبي عُبيدة مَعْمر بن المثنى والأصمعي وغيرهما، وروى عنه أنه كان في حلقة جرير، وشهده وهو يملي نقيضته:

ودع أمامة حان منك رحيلُ إنَّ الوداع لمن تحب قليل [٤]

رواية بعض أخبار جرير:

وبعض الرواة نقل أخباراً عن جرير، ولم ينقلوا شعراً له، ومن هؤلاء: العلاء ابن جرير العنبري: وقد سمع جريراً والفرزدق أيام هشام [٥] ومنتجع بن نبهان التيمي وقد روى أبو عبيدة عنه قصة التحام جرير وعمر بن لجأ التيمي في معركة الهجاء [٦].

---

(١) الأغاني (طبعة الساسي) ١٩/٧، ٣٢).

(٢) طبقات النحويين للزبيدي (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم: ص ٢١١) وإنباه الرواة ٣٥٢/١ وبغية الوعاة للسيوطي ص ٢٤١ والفهرست ص ٦٦ وفهرس ديوان الحطيئة والأغاني (طبعة دار الكتب ٣٠٦/٨، ٢٦/١٦، ٤٠ و ٤٥ و ٤٨ — ٥٤ و ١٩٣.

(٣) ديوان الفرزدق (طبعة الصاوي: ص ١٧٩) وإنباه الرواة ٣٨١/٢.

(٤) معجم الأدباء لياقوت ١٥٦/١١ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٨٦.

(٥) الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية: ٨٦/١٦، ٣٢٩/١٦).

(٦) الموشح للمرزباني ص ١٢٧.



وكذلك سَلَمة النميرى[١] الذى توفى فيما يقال عن مائة وأربعين سنة ، ويقال إنه لحق عصر هشام بن عبد الملك ، وعاش بعده طويلا .

ومن هؤلاء الرواة : أبو اليقظان[٢] ، وهو الذى روى أن جريراً بدأ قول الشعر فى زمن معاوية .

ومنهم أبو الدهماء[٣] الذى روى خبر انتصاف جرير من الفرزدق عند الحجاج

ديوان جرير :

ولما ذاعت الكتابة والتدوين فى العصر العباسى ، تخصص قبيل من العلماء بالشعر والأدب ، فى تدوين كثير من أشعار العرب ، من أقدمهم من البصريين :

١ – **عبد الملك بن قُريب الأصمعى** (١٢٣– ٢٢٧ هـ) تلميذ أبى عمرو بن العلاء، وقد صنع كثيراً من الدواوين وأذاعها مدونة ، منها : ديوان النابغة[٤] وزهير[٥] والمخبَّل[٦] والحطيئة[٧] ، وجرير[٨] . وقد ذكر المرزبانى فى الموشح (ص ١٢٥) أن عيسى بن إسماعيل قال : سمعت الأصمعى يقول : قرأت على (خلف) شعر جرير ، فلما بلغت قوله :

ويوم كإبهام القطاة مُحَبَّبٍ إلىَّ هَوَاهُ غالب لى باطله

رُزقنا بـه الصيدَ الغرير ولم نكن كمن نبله محرومة وحبائله

فيا لك يوماً خيره قبل شره تغيب واشيه وأقصر باطله

فقال : ويله . وما ينفعه خير يئول إلى شر ؟

فقلت : هكذا قرأته على أبى عمرو .

---

(١) الأغانى (طبعة دار الكتب المصرية : ٨/٣٠٤) .

(٢) مخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٣٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ .

(٣) النقائض بين جرير والفرزدق ص ٣٠ .

(٤) معجم البلدان لياقوت ١/٢٩٤ .

(٥) مصادر الشعر الجاهلى ص ٥٣٧ .

(٦) معجم البلدان لياقوت ١/٢٩٤ .

(٧) المزهر للسيوطى ٢/٣٥٥ .

(٨) الفهرست لابن النديم ص ٢٥٥ .

فقال : صدقت . وكذلك قاله جرير ، وكان قليل التنقيح ، مشرد الألفاظ ، وما كان أبو عمرو ليقرئك إلا كما سمع !

فقلت : فكيف كان يجب أن يقول ؟

قال : الأجود له لو قال :

فيا لك يوماً خيره دون شره

فاروه هكذا ، فقد كانت الرواة قديماً تصلح من أشعار القدماء .

فقلت : والله لا أرويه بعد هذا إلا هكذا [١]

وذكر ابن النديم أن الأصمعى كان من العلماء الذين صنعوا ديوان جرير .

٢ – أبو عبيدة :

ويعاصر الأصمعى فى البصرة : أبو عبيدة معمر بن المثنى (١١٠ – ٢٠٧ هـ) جامع روايات النقائض ومدونها ، وقد أخذ عن أبى عمرو بن العلاء [٢] .

ولم يكن أبو عبيدة يفسر الشعر [٣] ، إنما كان يُعْنَى بِسَرْد الأخبار المتصلة به والأيام ، وقد سأله التوزى عن تفسير الشطر الثانى من بيت جرير :

أما الفؤاد فلا يزال مُوَكَّلاً ... بهوى جُمانَةَ أو بريَّا العاقِرِ

فقال له أبو عبيدة : هما امرأتان !

فلما عرف ذلك عُمارة بن عَقيل ، ضحك وقال : هما رملتان عن يمين بيتى وشماله [٤] .

٣ – عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير :

وممن أملى شعر جرير فى العصر العباسى : عُمارة بن عقيل بن بلال بن جَرير ، ويكنى أبا عقيل (توفى سنة ٢٣١ هـ) وكان راوية مُوثَّقا : روى عنه كثير من

---

(١) الموشح للمرزبانى ص ١٢٥ والأبيات فى النقائض ص ٦٣١ .

(٢) طبقات الزبيدى ص ١٥ .

(٣) إنباه الرواة ٣/ ٢٨٠ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢/ ١٤٢ .

(٤) الفهرست لابن النديم (التجارية سنة ١٩٢٩ ص ٢٨٥) وإنباه الرواة ٣/ ٢٨٣ وياقوت ٣/ ١٣٥ ، وديوان جرير المحقق قصيدة ٥١ (البيت التاسع) .



الأدباء والرواة واللغويين[1] والنحويين ، ويعد من أوثق المصادر التي أخذ عنها شعر جرير جده ، وقد كانت روايته له إحدى روايتين اعتمد عليهما ابن حبيب في رواية الديوان ، كما اعتمد عليهما السكرى في تدوينه .

وأكبر ظننا أن عمارة كان يكتب ما يرويه لأن طبيعة العصر تحتم على من نصب نفسه للتعليم في العصر العباسي أن يدون علمه في أوراق ، وقد سبق أن أبا عمرو بن العلاء كان عنده حجرة مملوءة كتباً من روايات الرواة ، وأن الأصمعي قد صنع كثيراً من الدواوين في عصر مبكر ، فلا عجب إذا قلنا إن عمارة وهو من علماء جيله ، كان يكتب ما يرويه ، وأن ما وصفناه به من كونه ثقة ، يرجع الفضل فيه إلى أنه كان يكتب علمه .

أما العلماء الكوفيون ، الذين صنعوا شعر جرير فنهم :

١ ـ أبو عمرو الشيباني (١٠٠ ـ ٢١٦ هـ) تلميذ المفضل الضبي ، وقد ذكره ابن النديم في الفهرست من بين من صنعوا ديوان جرير[2] وروى عنه خلق كثير ، منهم : أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى ، ومن أجل من روى عنه من الأئمة : يعقوب بن السكيت .

٢ ـ ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (١٠٥ ـ ٢٣١ هـ) وهو ربيب المفضل الضبي ، وسمع منه دواوين الشعراء وصححها عليه ، ويقال إنه لم يكن في الكوفيين راوية أشبه برواة البصريين منه[3] ، وروى عنه : ابن السكيت ، وابن حبيب[4] وكانت روايته لشعر جرير إحدى روايتين اعتمد عليهما ابن حبيب في ديوان جرير ، وامتلأ نص الديوان المحقق بذكر روايته مقرونة برواية عُمارة المعاصر له .

٣ ـ ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (١٨٦ ـ ٢٤٤هـ) روى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي وغيرهم ، وأخذ عنهم

---

(١) الأغاني (طبعة الساسي : ٢٠/١٨٣) ومعجم الشعراء للمرزباني (طبعة عيسى الحلبي ص ٢٤٧) .

(٢) الفهرست ص ٢٢٥ .

(٣) وفيات الأعيان (التجارية ٣/٤٣٣) .

(٤) إنباه الرواة ٣/١٢٨ وما بعدها ، والأغاني (طبعة دار الكتب ٢/١٤٠) ، ٩/٣ ، ١٦/١٨٥) .



النحو واللغة والشعر ، فأضحى عالماً مبرزاً ، وراوية ثقة ، وروى عنه : أبو سعيد السكرى وغيره ، وذكر ابن النديم أن من دواوين الشعراء التى صنعها ديوانى الحطيئة وجرير[١] وله رواية تتردد فى شرح ديوان جرير .

٤ — محمد بن حبيب (المتوفى سنة ٢٤٥ هـ) من علماء بغداد ، انتهت إليه روايات ديوان جرير ، فجمع بين روايتى عمارة بن عقيل البصرى ، وابن الأعرابى الكوفى .

ومن كتبه : كتاب نقائض جرير وعُمر بن لجأ التيمى ، ونقائض جرير والفرزدق ، وكتاب أيام جرير التى ذكرها فى شعره[٢] وقد أخذ ديوان جرير عنه تلميذاه السكرى وابن اليزيدى .

٥ — أبو سعيد السكرى (توفى سنة ٢٧٥ أو سنة ٢٨٥ هـ) وهو من العلماء المؤلفين الذين جمعوا أشعار القبائل[٣] ودونوها ، وكان السكرى ثقة ديناً وصادقاً ، واشتهر برسوخ قدمه فى النحو واللغة والأنساب .

٦ — عبيد الله بن محمد اليزيدى (المتوفى سنة ٢٨٤ هـ) ويعرف بابن اليزيدى سمع عبد الرحمن بن أخى الأصمعى ، وروى عنه ابن أخيه محمد بن العباس اليزيدى (٢١٨ — ٣١٠ هـ) وغيره ، وكان ثقة ، وقد أخذ ديوان جرير عن شيخه محمد بن حبيب[٤] .

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ١٥٧ وتاريخ بغداد للخطيب ١٤/٢٧٣ — ووفيات الأعيان ٢/٤٠٨ ومعجم الأدباء لياقوت ٧/٣٠٠ وبغية الوعاة ٤١٨ والمزهر ٢/٤١٢ ومقدمة ديوان الحطيئة .

(٢) معجم الأدباء لياقوت ١٨/ ١١٢ وتاريخ بغداد ٢/٢٧٧ وبغية الوعاة ص ٢٩ ، ٣٠ ، وإنباه الرواة ٣/١١٩ .

(٣) مصادر الشعر الجاهلى (الطبعة الأولى ص ٥٤٨) .

(٤) إنباه الرواة ٢/١٥٣ وتاريخ بغداد ١٠/٣٣٨ ومعجم الأدباء لياقوت ١٢/٥٩ — ٦١ .



٣

طبعات ديوان جرير :

(ا) الطبعة الأولى : فى سنة ١٣١٣ هـ ـ ١٨٩٦ م قام الأديبان محمود عبد المؤمن الشواربى ، ومصطفى صبرى : من خريجى مدرسة الحقوق بطبع الديوان لأول مرة فى المطبعة العلمية بمصر فى جزأين من القطع المتوسط ، أولهما يقع فى ١٧٤ صفحة وثانيهما فى ٢٢٤ صفحة . وقد درس هذه الطبعة المستشرق الإنجليزى بيفان ونشر كلمة عن دراسته فى مقدمة تحقيقه لنقائض جرير والفرزدق التى بدأ طبعها فى سنة ١٩٠٥ م ، وذكر فى كلمته أنه لم يعرف المصادر التى أخذ منها طابعا الديوان مادتهما ، ولذلك أخذ يوازن بين عدد القصائد التى اشتملت عليها هذه الطبعة ومثيلتها التى وردت فى مخطوطة ليدن وهى المخطوطة التى تحتوى على النصف الأول من شعر جرير . ولم يفطن المستشرق إلى أن مخطوطة ليدن هذه ناقصة[1] . ولذلك ظن ظنوناً مختلفة ، منها أن طابعى الديوان عثرا على مخطوطة جديدة لديوان جرير ، فى حين أن طابعى الديوان صرحا فى أول الكتاب وفى نهاية الجزء الثانى منه باعتمادهما على كتاب النقائض ومخطوطة ديوان جرير المحفوظة بدار الكتب المصرية على نحو ما نبينه بعد :

ويبدأ جامعا الديوان الجزء الأول بهذه العبارة :

« الجزء الأول من ديوان نادرة زمانه ، وفريد عصره وأوانه : جرير بن عطية الخطفى[2] التميمى ، جمعناه وطبعناه حتى يتحصل عليه بسهولة من كان يتمناه».

ثم يذكران أحد المصادر التى اعتمدا عليها فى جمع شعر جرير فى هذه الطبعة وأخباره إذ يقولان : « وله أخبار حسان مع معاصريه من الشعراء وأخباره مع الفرزدق مجموعة بكتاب يسمى بالمناقضات ، وسنورد منه إن شاء الله بعض نبذ أثناء الكتاب » .

---

(١) انظر ما ورد فى كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لإدوارد فنديك (المطبوع بمصر سنة ١٨٩٦ م) ومحاولة المستشرق رايت تحقيق الديوان .

(٢) الخطفى هو لقب جد جرير ويسمى حذيفة وليس لقب أبيه عطية .



وقصائد الديوان فى هذه الطبعة مرتبة على الحروف الهجائية ، ولا تقتصر على شعر جرير ، بل تورد بعض أخبار الفرزدق وشعره كقصته مع النوار وهجائه بنى عاصم[1] وهجائه الأصم الباهلى وإجابة الفرزدق جريراً لهجائه إياه بسبب حدراء. وكذلك تورد هذه الطبعة قصائد للأخطل والبعيث وتتخللها عيوب كثيرة أهمها :

١ ـ كثرة التصحيف فى الأعلام فقد صحف عمر بن هبيرة إلى عمرو (ج٢ص١٢) وعناب (ج ١ ص ٣٢) إلى عتاب وزهرة القنانى (ج ٢ ص ١٣١) إلى هرة .

٢ ـ عدم الدقة فى نقل نص القصائد مما ترتب عليه سقوط بيت أو أبيات كثيرة من بعض القصائد ونضرب لذلك مثلا قصيدة جرير فى هجاء الراعى فإنه لم يذكر منها سوى سبعة أبيات بينما هى تربو على مائة بيت .

٣ ـ لا تشير هذه الطبعة إلى الأبيات أو القصائد التى نقلتها عن مخطوطة الديوان والأخرى التى نقلتها عن النقائض أو المصادر الأخرى .

٤ ـ قد أضافت هذه الطبعة إلى جرير أبياتاً للفرزدق على نحو ما يلاحظ فى قصيدة جرير الدالية(١ /٧٥) فى نهايتها سبعة عشر بيتاً للفرزدق تبدأ على هذا النحو:

أسال له النهر المبارك فارتمى   بمثل الروابى المزبدات الحواشد

٥ ـ تحريف كثير من الكلمات ، ونكتفى بمثالين لقصيدتين إحداهما فائية ج ٢ ص ٨ وأخرى لامية ج ٢ ص ٥٧ .

ونورد فيما يلى بعض أمثلة لأخطاء وردت فى الديوان المطبوع وتصويبها :

رقم الصفحة	النص (وقد وضع خط تحت موضع الخطأ)	التصويب
٢	ظللت ــ وقد خبرت أن لست جازعاً	
	لربع بسلمى بين عينيك ــ تذرف	بسلمانين عينك
٧	جزعت ابن ذاب الفلس	ذات
١١	بمرحن حصى المعزاء حتى عيونها	ضرحن
	ولا ما ثوى بين الجابين	الجناحين .
١٧	ولا يستوى عقر الكروم وضؤر	الكزوم بصور
٢٩	إذا ضم أفراخ الحجيج المعرف	أفوليج
٣٨	تسق الحليب وتشفر الإجلالا	وتشعر
٤٢	ويشهد حوق المنقرى المحرف	المجوف
٤٤	بجمش بالثوبان قد يعلمونه	بجمش بالسهبان

(١) ج ١ ص ٢٠ من هذه الطبعة .



٦ – عدم التعريف بالأعلام التى امتلأ بها شعر جرير ، وحذف كثير من الإشارات التاريخية التى تساعد على توضيح النص وفهم معانى أبياته .

وينتهى شعر جرير فى هذه الطبعة فى صفحة ١٦٤ حيث يورد يائية جرير المشهورة : « ألا حى رهبى ثم حى المطاليا » ثم يتبعها نقيضة الفرزدق فى صفحة ١٦٦ وبعد هذا ينقل أخباراً وردت فى نهاية كتاب النقائض (طبعة بيفان) ص ١٠٤٢ تحت عنوان « شذرات » يذكر فيها قصصاً وأخباراً عن جرير والفرزدق ، ومن بينها خبر وفود الشعراء على عمر بن عبد العزيز حينما ولى الخلافة ، ثم يورد أبياتًا للمتنبي وأبى تمام ومسلم بن الوليد وأبى نواس تبين أخذ هؤلاء الشعراء من جرير وتأثرهم بمعانيه(١) .

ويختم الديوان بخمس قصائد من عيون الشعر العربى للمرقش ، وجران العود والراعى النميرى وطرفة والكميت وأخيراً يسوق نونية ابن الرومى .

(ب) الطبعة الثانية :

وطبع محمد إسماعيل الصاوى الديوان للمرة الثانية سنة ١٣٥٣ ﻫ ، ونشرته المكتبة التجارية بمصر فى ٦٠٧ صفحات ، معتمداً على مخطوطة ديوان جرير التى نقلها الشنقيطى عن نسخة المدينة المنورة ، وكذلك على النقائض ، ولم يشر الصاوى إلى النسخة التى رجع إليها : أهى المطبوعة التى حققها بيفان أم المخطوطة المحفوظة بدار الكتب ، وقدم للديوان بمقدمة تحتوى على ترجمة سريعة لجرير ومكانته وموازنته بصاحبيه الأخطل والفرزدق ، ثم أردفها بكلمة قصيرة عن تحقيق ديوان جرير متحدثًا عن قيمة طبعته بالنسبة للطبعة الأولى من الديوان وهى التى أخذ عليها عدم استيعابها ما فى مخطوطة دار الكتب أو النقائض من شعر جرير .

وغير الصاوى معالم مخطوطة جرير فرتب القصائد حسب الحروف الهجائية ، وأهمل نقل الشروح المطولة والإشارات التاريخية التى حفلت بها مخطوطة الديوان .

وعلى الرغم من أننا نعترف بأن هذه الطبعة أصح من الطبعة السابقة وأكثر منها ميلا إلى الأمانة فى استقصاء قصائد جرير ، فإننا نرى أن الناشر لم يلزم ما صرح به

---

(١) انظر الديوان ٢/١٩٤ ، ١٩٥ .



فى مقدمته من الاعتماد على نسخة محمد بن حبيب ، فجاءت طبعته للديوان ملفقة من نسخة ابن حبيب والنقائض وما نقله من كتب الأدب .

وزيادة على ما سبق من عيوب فى نشر الديوان ، فإنه قد نسب بعض أبيات الفرزدق إلى جرير مقتفياً أثر الطبعة الأولى مما يدل على اعتماده عليها ونقله منها ، فقد أضاف الأبيات السبعة عشر التى ذكرتها آنفاً إلى جرير[1] وكذلك أضاف إليه بيت الفرزدق الآتى :

وما استعهد الأقوام من ذى ختونة　　من الناس إلا منك او من محارب[2]

ونسب إليه بيتى الأخطل فى كعب بن جعيل :

وسميت كعباً بشر العظام　　وكان أبوك يسمى الجعل

وكان محلك من وائل　　محل القراد من است الجمل[3]

وأسقطت هذه الطبعة أبياتاً كثيرة إذ أنها لم ترجع إلى مخطوطة ليننجراد، وهى ليست طبعة علمية لسبب بسيط وهو عدم اطلاع صاحبها على المخطوطات الأخرى لديوان جرير ؛ فقد اكتفى بمخطوطة الشنقيطى، ولو أنه اطلع على مخطوطات ليننجراد وغيرها لتلافى ما فى مخطوطته من سقوط بعض الأبيات وسقوط بعض الأخبار التى تعين على فهم بعض القصائد .

ومما يؤخذ على هذه الطبعة عدم الاهتمام بإيراد مقدمات القصائد والمناسبات التى تلقى ضوءاً عليها كإسقاطها مقدمة القصيدة رقم ١٢٥ التى تروى خبراً عن المطرف واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، ومقدمة القصيدة ٢٢٩ فى مدح آل منظور بن سيار، وكذلك أهملت الطبعة التعريف ببعض من مدحهم أو هجاهم جرير مثل يزيد بن هبيرة الحارثى والى اليمامة فى خلافة عبد الملك ، ويحيى بن أبى حفصة ، وبنى مَصَاد الذين نزل بحيهم فى البصرة حينما نظم قصيدته البائية فى هجاء الراعى (النقائض ص ٤٢٨) ، ومالك بن مسمع سيد بكر الذى رثاه جرير ، وغيرهم كثير يمتلئ بهم شعر جرير .

(١) طبعة الصاوى ص ١٧٩ .

(٢) طبعة الصاوى ص ٨٣ .

(٣) الطبعة السابقة ص ٤٨٦ .



وأخيراً فإن هذه الطبعة لم تؤد صورة الديوان الموروثة بترتيبه وبإضافة الشروح إلى أصحابها والروايات إلى العلماء الذين نسبت إليهم فى المخطوطة كعُمارة ابن عقيل وأبى عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى وغيرهما .

ولم تخل هذه الطبعة أيضاً من الأخطاء ، وهاك بعضها :

رقم القصيدة	رقم البيت	الخطأ	تصويبه
١٦	٤٣	نص البيت ساقط	
٢٨	١١	» » »	
٣١	٢٢	» » »	
٣١	٣١ ، ٣١	الشرح ساقط	
٥٢	١٩	نص البيت ساقط	
٧١	٣٨	الحواضن	بصاد غير معجمة
٧٣	٢	الحىّ	ألْحِى (جمع لَحْى)
٧٤	٢	طرقت	طرفت (بفاء موحدة)
١٠٣	٢	المجَر	المُجِر
١٠٥	١٩	حبل	جبل
١١٢	٧٩	فسوخ	قسوح
١٣٤	٨	وما أ	وما أنكحت (١)
١٥٠	١٤	ريحاً	ربحاً
١٥٢	٨* (شرح)	يستتر	يستسر
١٥٣	٢٤ (شرح)	ثم تطعم	ثم تكعم
١٦٥	المقدمة	جُوى	حوى
١٧١	١٦	الذين علا	الذين على
١٨٩	٣٤	يلحفها	يلجفها
٢٧٤	٢٣	تزينها	ترببها

* ولا يفهم هذا البيت إلا بسوق خبر فتح السند الذى سقط من هذه الطبعة .

(١) وقد حاول الصاوى إكمالها دون جدوى (انظر طبعته ص ٥٨٣).



٤

مخطوطات الديوان :

لا شك أنه كان لديوان جرير عدة مخطوطات ، جمعها وصنفها واهتم بشرحها العلماء ، وقد وصل إلى أيدينا منها عدة نسخ من أصل واحد بأسانيد مختلفة : تتفق كلها فى ترتيب القصائد والأبيات وعددها ، أما الشرح فقد تختلف فيه نسخة عن أخرى فى رواية البيت أو التعليق عليه ، وقد يكون سبب ذلك زيادة أحد العلماء عبارة يوضح بها معنى من المعانى أو كلمة من الكلمات .

وديوان جرير مقسم فى هذه المخطوطات إلى أجزاء : ونسخة الأصل التى اعتمدت عليه ينقسم فيها الديوان إلى أجزاء ثلاثة ، أكبرها الثالث ، وتشير نسخة المدينة المنورة إلى الجزء الأول فتحدد نهايته ثم لا تشير إلى بدء الجزأين الآخرين أو نهايتهما ، وقسمت القطعة الموجودة من نسخة ليدن إلى جزأين ، وتعتبر القطعة الموجودة من نسخة المتحف البريطانى مكملة لنسخة ليدن من ناحية التجزئة ، إذ يمكن أن تعد جزءاً ثالثاً لها . والجزء الأول من نسختى الأصل (لينينجراد) وليدن ينتهى عند القصيدة رقم ٣٥ والثانى عند القصيدة ١٤٦ فى نسخة الأصل وعند القصيدة ٨٢ فى ليدن ، أما الجزء الثالث من نسخة الأصل فينتهى عند القصيدة ٢٧١ وذلك لأنها ناقصة بعض أوراق فى آخرها . وأما نسخة المتحف البريطانى فتبدأ من القصيدة ٨٣ وتنتهى عند القصيدة رقم ٢٩٣ (وهى آخر أبيات فى الديوان) . وأما نسخة المدينة المنورة (وكذلك رامبور) فينتهى الجزء الأول فيها عند القصيدة رقم ٦٣ ثم لا تحدد فيها تجزئة بعد ذلك .

* * *

(١) وصف مخطوط الأصل :

هذه المخطوطة محفوظة بلينينجراد (بطرسبرج) بالاتحاد السوفيتى (فى المتحف الآسيوى برقم ٢٦٢) : وقد فطن إلى أهميتها وليم رايت المستشرق الإنجليزى الذى

كان قد اعتزم نشر النقائض وديوان جرير حوالى منتصف القرن التاسع عشر الميلادى، فدرس هذه المخطوطة ، وتابعه البارون روزين الذى أشرف على وضع فهرس مخطوطات المتحف الآسيوى السالف الذكر . وتعتبر هذه المخطوطة أقدم مخطوطة لديوان جرير ، بالإضافة إلى أنها موثقة ، وهى المخطوطة الوحيدة التى قسمت إلى ثلاثة أجزاء ، وآخرها غير كامل ، ولم يعن البارون روزين بدراسة نوع الورق الذى كتبت عليه المخطوطة .

وعلى وجه الصفحة الأولى — من الجهة اليسرى — كتبت هذه العبارة بخط غير واضح ، خالية بعض حروفه من نقط الإعجام :

« الجزء الأول من شعر جرير بن عطية بن الخطفى : رواية أبى الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عن أبيه أبى الخطاب العباسى بن أحمد عن أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن أبى جعفر محمد بن حبيب — ورواية القاضى أبى سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى عن أبى عبد الله محمد بن عرفة النحوى عن السكرى عن ابن حبيب ، سماع لمحمد بن أحمد بن عمر الخلال أبى الغنايم »

وفى أسفل الصفحة على اليمين : « على ظهر الجزء بخط العباس بن أحمد ابن الفرات . . . » وأتبعت هذه العبارة بقصة مروية عن السكرى ، تحتوى على حادثة عرضية عن شاعر ما .

وفى نهاية الورقة الأخيرة من الجزء الأول نجد هذه العبارة : « ويتلوه بمنة الله وعونه : وقال جرير أيضاً » ثم يبدأ البيت الأول من الجزء الثانى بعد البسملة وعلى الهامش بخط كاتب آخر وبمداد آخر هذه العبارة : « نسخ على بن أحمد » على وجه الصفحة الأولى من الجزء التالى هذه العبارة : « الجزء الثانى من شعر جرير ابن عطية بن الخطفى عن أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن ابن حبيب » وعلى ظهر الورقة نفسها بخط يخالف خط النص نجد هذه العبارة : « وقرأ على أيضاً هذا الجزء التالى من شعر جرير : أبو منصور محمد بن محمد بن الحسن بن عيسى الأفلحى أيده الله ، وكتب محمد بن الحسن بن دجلى بالبصرة فى شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة » ثم نجد على ظهر الورقة الأولى : « الجزء الثانى . . الخ »



وكذا نفس السند الموجود على الورقة الأولى من «الجزء الأول» : وكتب على الجانب الأيمن – إلى أعلى – تقييد التمليك مؤرخاً بسنة ٩٨٩ هـ ، وعلى نفس الجانب – إلى أسفل ، فى اتجاه رأسى ، نجد هذه العبارة : «لمحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الأفلحى» . ويحتوى الجزء الثانى على ٤٧ ورقة ، ونجد فى نهايتها : آخر الجزء الثانى بخط إبراهيم بن إسحق وراق المبرد ، ويتلوه فى الجزء الثالث . . الخ» ولا تحمل هذه الورقة الأخيرة من الجزء الثانى غير العنوان ، وعليها خط التمليك المذكور سابقاً .

وعلى وجه الصفحة الأولى من الجزء الثالث نجد العنوان أولا : «الجزء الثالث . . الخ» مثل الورقة الأولى من الجزء الثانى ، وعلى الجانب الأيمن ، نجد العبارة الآتية : «على ظهر الجزء بخط العباس . . قرأ أبو سعيد علىّ هذا الجزء فى شهور من شهور سنة خمس وثمانين ومائتين ، وهو روايته عن ابن حبيب وزعم ابن حبيب أنه قرأه على أبى عبد الله محمد بن زياد الأعرابى وعلى أبى عقيل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، وهو بخط إبراهيم بن إسحاق وراق المبرد وفى حواشيه بخط العباس ابن أحمد بن الفرات ، وهو ما أملاه عليه السكرى ، وقد أعلمت على ذلك ع» [1] .

ونجد على الورقة الأولى من الجزء الثالث ما يأتى :

«الجزء الثالث من شعر جرير بن عطية بن الخطفى : رواية أبى الحسن محمد ابن العباس بن أحمد بن الفرات ، عن أبيه أبى الخطاب العباس بن أحمد عن أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن أبى جعفر محمد بن حبيب عن أبى عبد الله محمد بن زياد الأعرابى وأبى عقيل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : سماع لمحمد ابن أحمد بن عمر الخلال أبى الغنايم» وفى أسفل الورقة هذه الجملة : «ولأحمد بن الحسين بن محمد بن جعفر بن راهويه» وأخيراً على اليسار نرى اسم «الأفلحى» مكتوباً بنفس الطريقة على الورقة الأولى من الجزء الثانى . ويحوى الجزء الثالث ٩٣ ورقة ثم تنتهى المخطوطة بالميمية رقم ٢٧١ التى مدح بها جرير هريم بن طحمة

(١) انظر القصيدة ٢/٧٣ .



المجاشعى وهلال بن أحوز المازنى ولم يتبق منها إلا الأبيات الثلاثة الأولى ، وها هو ذا آخرها وشرحه :

«منازل قد خلت من ساكنيها عفت إلا الدعائم والثماما

الدعائم : أعمدة البيت . والثمام : شجر»

* * *

ونلحظ أن المخطوطة ينقصها عدة أوراق تحتوى على القصائد من ١٩١ إلى ٢٠٢ ويقول فان روزين[1] : تبدو الأوراق من ٢٨ — ٣٣ بخط كاتب آخر مساو فى القدم لمن كتب المخطوطة ، ولكن بحروف مخالفة ، فتظهر الكتابة فيها أكثر ترابطاً ، ونقط الإعجام أندر ، بينما هى أوفر فى معظم المخطوطة ، ومهما يكن من شيء ، فإن الجزء الأكبر من المخطوطة هو بلا أدنى شك لكاتب واحد ، للناسخ إسحاق بن إبراهيم وراق المبرد الذى كتب الصفحة الأولى فى الأجزاء الثلاثة .

وقد اتخذنا هذه النسخة أصلا . لأنها أقدم نسخة وصلت إلينا من مخطوطات جرير : وكان أبو الغنايم محمد بن أحمد بن عمر الخلال صاحب هذه النسخة عالماً مشهوداً له بتصحيح كتبه . أما رواة هذه النسخة فهم علماء أعلام فى عصرهم ، موثقون مدققون : فأبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات[2] (٣١٩ — ٣٨٤) من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل بغداد ، كتب الكثير بخطه . قال الخطيب : بلغنى أنه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ وكانت له جارية تعارض معه ما يكتبه . وقال ابن الأثير : خطه حجة فى صحة النقل وجودة الضبط .

وأبو الخطاب العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات (٢٥٨ — ٣٣٨) والد أبى الحسن بن الفرات : حدث عن أبى سعيد السكرى وغيره ، سمع منه ابناه عبيد الله ومحمد ، وكان فاضلا ديناً[3] . وأبوسعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان

---

(١) انظر فهرس مخطوطات المتحف الآسيوى ص ٢٠٨ — ٢١٠ .

(٢) انظر الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٣٨٤ ه . والبداية والنهاية ٣١٤/١١ واللباب لابن الأثير ١٩٩/٢ .

(٣) انظر مقدمة الأصنام لابن الكلبى بقلم أحمد زكى باشا — وتاريخ بغداد الترجمة رقم ٦٦٣٩



السيرافى (٢٨٤ – ٣٦٨ هـ) كان نحويًّا كبيرًا ، وعالمًا بالأدب : سكن بغداد وتولى فيها نيابة القضاء وتوفى بها . وكان متعففاً بنسخ الكتب بالأجرة ، ويعيش منها ، له عدة كتب منها : أخبار النحويين البصريين ، وشرح كتاب سيبويه[1] ، وأبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه (٢٤٤ – ٣٢٣ هـ) كان أديبًا متفننا فى الأدب ، حافظًا لنقائض جرير والفرزدق وشعر ذى الرمة وغيرهم من الشعراء ، وكان يروى الحديث وأخذ عن المبرد وثعلب (٢٠٠ – ٢٩١ هـ) قال عن نفسه : أما سائر العلوم فهاهنا من يشركنا فيها ، وأما الشعر فإذا مت ، مات على الحقيقة . وقال : من أغرب علىّ ببيت لجرير لا أعرفه فأنا عبده[2] وجاء فى كتاب الفهرسة لأبى بكر بن خير ص ٣٩٦ : وشعر جرير سمعته يقرأ على نفطويه ، وهو جزء ضخم فيه كل ما خرج من شعره عن النقائض .

وتمتلئ المخطوطة برواية وشروح كثير من الرواة العلماء ، فبالإضافة إلى شروح ورواية العالمين الجليلين اللذين استأثرا بكثير من الشروح والروايات وأعنى بهما ابن الأعرابى[3] وعمارة[4] نجد شروحا منقولة عن جلّة الرواة من أمثال أبى عبيدة : (انظر القصائد ٦٤–٢٢ ، ٦٩ – ٤ ، ٧٤ – ٣٢ ، ١٩٣ – ٢٥ ، ٣٢ ، ١٩٥ – ١٤ ، ٢٠١ – ١) . والأصمعي : (انظر القصائد ٣ – ٢ ، ٦٤ – ١٦ – ٢٨ – ٣١ ، ٧١ – ٣٠ – ٣٦ ، ٧٣ – ٢ – ١٣ ، ٧٤ – ٣٣ ، ١٩٣ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٤) .

وأبى عمرو الشيبانى (انظر القصائد ٦٤ – ٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٦٩ – ٤ ، ٦ – ١٩٥ – ١٦ – ٢٨١) .

وسيبويه (١٢ – ٣) .

---

(١) إنباه الرواة ١/٣١٣ والفهرست ٩٣ ونزهة الألباء ١/١٣٠ ووفيات الأعيان ١/١٣٠ .

(٢) إنباه الرواة ١/١٧٦ – وفيات الأعيان ١/٣٠ ، ١/١٠٠ – بغية الوعاة ١٨٧ .

(٣) انظر القصائد : ٣/١٧ ، ٢٦/١٢ ، ٦٩/٣–١٢ ، ١٩٣/٢٦–٢٩ ، ١٩٥/ ٩–١١ ، ١٢ ، ١٦ .

(٤) انظر : ١/١–٣٦–٣٧–٤١ ، ٢/٣٠ ، ٣/١١–١٧ ، ٥/٣٧ ، ٨/٢٥ ، ٣٨/٩ ، ٣٩/٢٠ ، ٤٢/٤–١٠–١٩ ، ١٢/١ ، ٦٤/٤–٣٢–٣٣ ، ٤٢/٢٨–٣٥ ، ٥٠/١ ، ٥٥/٤٢ ، ٦٩/١ ، ٧٢/١٧ ، ٧٣/١–٩ ، ١٠٦/١٤ ، ١٢٣/٢ .



وأبى توبة عن أبى زيد ٥ — ٥٣ .

والكسائى ٢٤٠ — ٣ .

والفراء عن أبى جراح ٦٤ — ٣٦ ، ١٩٣ — ٢٤ .

والمبرد ١٩٣/ ٣٢ (وانظر الكامل طبعة الحلبى ص ٩٦٠) .

والمهلبى ١ — ١١ ، ١٢ — ٣ ، ٥٥ — ٢٢ ، ٩٩ .

وابن حبيب ٩ — ٧ ، ٢١ — ٧ ، ٢٣ (٣٥ ، ٣٧) ، ٣٦ — ٣٢ ، ١١٢ — ٢٧ ، ١٤٦ — ٢٩ ، ١٧١ — ٢٢ .

والسكرى ٣ — ٢ — ٩ ، ٤٤ — ٢٤ ، ٦٩ — ٣ .

ويعقوب ٣١ — ٦ ، ٦٤ — ٣٦ ، ٦٩ — ٥ ، ٧١ — ٣ ، ٧٣ — ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٢ — ٧٤ — ٤ ، ٥ ، ١١٢ — ٨ .

وقد نُص فى هذه النسخة من ديوان جرير على شروح وروايات للعباس بن أحمد بن محمد بن الفرات بعد الرمز ع وكذلك للسيرافى بعد الرمز س[1] وأضيفت عدة حواش صدرت بجملة « حاشية »[2] وفى بعض الأحيان بعبارة (فى غيرها)[3] وتدرك قيمة هذه النسخة من ديوان جرير حينما نتبين نقولا كثيرة منها فى كتب الأدب فنجد فى كتاب الكامل للمبرد[4] وفى معجم البلدان لياقوت شروحاً منقولة عن هذه النسخة[5] .

وأخيراً نستطيع أن نتبين بوضوح مدى أهمية نسخة الأصل حينما نوازن بينها وبين نسخة المدينة المنورة من ديوان جرير المنقولة عنها نسختا الشنقيطى ورامبور ، فنرى كثرة ما فى هذه النسخ الأخيرة من السقط ، مما يرفع من قيمة نسخة الأصل[6] .

---

(١) انظر القصائد ٣١/ ٦ ، ٩ ، يوم ذى قار حيث أورد العبارة : بخط س ٧٤/ ٣٠ — ١١٢/ ٨ .

(٢) انظر القصائد ٣١/ ٦ — ٣٥/ ٩ — ٣٨/ ٩ — ٣٩/ ١٤ — ٤٠/ ١٣ — ٥٣/ ٤ ، ٤٨ — ١١٢/ ٦ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٩٩ .

(٣) انظر ٣١/ ١٣ — ٣٧/ ٧ — ٣٨/ ٢ — ٤٢ ، ٤٦ .

(٤) انظر الكامل للمبرد ص ٩٥٩ ، ٩٦٠ وفيهما البيتان ٨ ، ٩ من القصيدة ١١٢ من هذا الديوان المحقق .

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت : مادة النى ، السواجير ، الجحفة ، الوكف ، أثيت ، أدمى برقة الوداء ، البصر ، ترباع ، الستار ، السر ، عماية ، المناب ، الدام ، جزرة ، جفاف الطير .

(٦) انظر ثبتاً بالسقط الموجود بنسختى الشنقيطى ورامبور حين الكلام عن هاتين النسختين .

وقد نسخ بمنتهى الدقة دكتور وليم رايت المتوفى سنة ١٨٩٣ هذه المخطوطة — وهى نسخة الأصل فى ١٩ مارس سنة ١٨٥٩ م تمهيداً لنشرها وكتب على هامشها تعليقات من نسخة المتحف البريطانى ، وغيرها من كتب الأدب وبخاصة كتاب الكامل للمبرد ، وحفظت نسخته فى كامبردج (فى مكتبة الكلية المسيحية Christs' College MS Dd.5.11 وهناك نسخة نسخها رزق الله بن نعمة الله حسون الحلبى فى سنة ١٨٧٤ م ومرفق بأولها خطاب بخط المستشرق الروسى كراتشكوفسكى ، ولا أعرف لمن وجه هذا الخطاب ، وقد نقل رزق الله هذه النسخة من نسخة دكتور رايت السالفة الذكر ، وأضاف الهوامش إلى النص دون أن يشير إلى ذلك ، وهى مصورة ومحفوظة بمعهد المخطوطات التابع للجامعة العربية برقم ٣١٦٦ والأصل محفوظ بالمكتبة الآصفية بحيدر آباد بالهند (٣ : ٢٨٢ ، ٢٢٢) .

(ب) وصف مخطوطة ليدن : ورمزت لها فى أثناء التحقيق بالرمز (لن)

وهى قطعة من ديوان جرير محفوظة بمكتبة ليدن بهولندا تحت رقم (Cod. 633 Warn) هى التى وصفها المستشرق دوزى فى فهرست المكتبة الشرقية بباتافيا (ج ٢ ص ٤١ — ٤٣) وتعد من أقدم ما وصل إلينا من نسخه الأصلية إذ هى النسخة التالية فى القدم لنسخة الأصل ولا يعيبها إلا فقدانها جزءاً كبيراً من شعر جرير يبلغ النصف .

والمخطوطة مكتوبة بخط نسخى جميل ومضبوطة أغلب كلماتها بالشكل الكامل ، وكل ورقة فيها تحتوى فى المتوسط على حوالى ١٣ سطراً بكل سطر ١١ كلمة ويقع الجزء الأول فى ٢٣٩ ورقة ، يبدأ من القصيدة اللامية الأولى التى بدأت بها جميع المخطوطات وينتهى بالقصيدة البائية رقم ٣٥ ، ويبدأ الجزء الثانى من القصيدة رقم ٣٦ أى بالورقة الأربعين بعد المائتين حتى الورقة الثانية والسبعين بعد المائة الرابعة ، وبذلك يكون عدد أوراق الجزء الأول ٢٣٩ ورقة والثانى ٢٣٣ ورقة . وينقص الجزء الأول عدداً من الأوراق فى المواضع الآتية :

١ — فى الورقة التاسعة عند الكلام على يوم الكحيل .

٢ — بعد الورقة الثانية عشرة حيث تنتهى القصيدة الأولى وتبدأ الثانية ، وهى



الميمية التى مدح بها جرير الوليد ، ومن المحتمل أن يكون المفقود هنا ورقتين .

٣ — بعد الورقة الثانية والثلاثين حيث تنتهى بائية جرير فى عتاب جده الخطفى وتبدأ بائيته فى مدح الحجاج .

٤ — خرم من البيت ٤١ فى القصيدة رقم ٥١ حتى الربع الأول من يوم الحائر : (فلما رأت ذلك بنو ثعلبة . . . . .)

وكتب على صدر الورقة الأولى — فى أعلاها — بالخط الكوفى ، هذه العبارة : « الأول من ديوان جرير » وأحيطت تلك العبارة بمستطيل مزخرف جميل . وفى الجهة اليسرى من هذا المستطيل رسمت دائرة مزخرفة ، وفى أسفل هذه الدائرة ، إلى اليسار قليلا ، كتبت هذه العبارة بالخط الفارسى (بدون إعجام) « الحمد لله : ملكه وما بعده أفقر العبيد عبد القادر . . . » وفى أعلى النصف الأسفل من هذه الورقة نفسها إلى اليمين قليلا كتب هذا التمليك (بحروف معجمة) : « من كتب أحمد ابن على سنة ٨١١ هـ » . وإلى يمين هذا التمليك كتبت هذه العبارة : حولته السنون ، ونقلته يد الزمان إلى ملك أفقر عباد الرحمن : محمد بدر الدين العراقى سنة ٩٧٣ هـ . وهناك أسفل هذا التمليك الثالث من اليسار تمليك رابع لم أستطع قراءة اسم صاحبه لانتشار المداد .

وعلى الورقة الأولى من الجزء الثانى كتب فى مستطيل مشابه لما هو موجود فى الجزء الأول : « الثانى من ديوان جرير » .

ويبدأ الديوان فى الورقة الثانية بالبسملة والتحميد والصلاة على النبى ، وفى هامشها الأيمن كتبت هذه العبارة فى أسطر أفقية :

«كان بخط عبد الواحد بن عيسى النجيرمى مكتوباً فى طرة كتابه ما مثاله : بدأت بقراءته على الشيخ أبى الحسين على بن أحمد بن محمد المهلبى [1] أدام الله عزه — لليلتين بقيتا من رجب سنة خمس وثمانين وثلثمائة . وقال الخ قرأته على أبى

---

(١) كان إماماً فى النحو ورواية الأخبار وتفسير الأشعار : أخذ عن أبى إسحاق إبراهيم النجيرمى (بفتح النون) وأخذ عنه : أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمى ، وابنه بهزاد وخلق كثير ، وتوفى بمصر فى سنة ٣٨٥ هـ (إنباه الرواة ٢/٢٢٢ — ومعجم الأدباء لياقوت ١٢/٢٢٤ — وبغية الوعاة للسيوطى ص ٣٢٨ .



إسحاق إبراهيم بن عبد الله النَّجيرمى[١] رحمه الله وقرأه أبو إسحاق على أبى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى[٢] ورواه محمد عن عمه عبيد الله بن محمد[٣] ورواه عبيد الله عن محمد بن حبيب » .

وذكر فى نهاية الورقة ٢٣٩ أن عبد الواحد بن عيسى بن موسى بن إسحاق النجيرمى قرأ ديوان جرير على أبى الحسين على بن أحمد بن محمد المهلبى سنة خمس وثمانين وثلثمائة وكتب هذا الجزء سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

والديوان مكتوب بخط النسخ الواضح الجميل ، كتبه كاتب يدعى « محمد النواجى » وذيل عدة قصائد باسمه ، فقال فى القصيدة الميمية فى الورقة الثانية والعشرين : مطالعة وضبطا وتحريراً : كاتبه محمد النواجى عفا الله تعالى عنه » وتظهر بعض الصفحات مطموسة بعض كلماتها مثل الأوراق ٤ و ٥ و ٤٦٦ — ٤٧٠ و ٤٧٢ .

وأساء الناسخ إلى المخطوطة حينما أنهى الجزء الثانى بالقصيدة رقم ٨٢ ثم كتب « آخر الجزء الثانى من شعر جرير . . . تم الديوان » . ثم كتب بعد ذلك مباشرة : « وقال جرير لطعمة بن قرط العنبرى وزعم . . أن جريراً نزل ببنى العنبر فلم يقروه ، وقالوا : ما لك عندنا قرى إلا بثمن ، فقال : يا طعم يابن . . . إن بيعكم » وبهذا اعترف الناسخ بأن ديوان جرير لم ينته عند القصيدة رقم ٨٢ كما زعم ، وأراد إنهاء الديوان بعبارة « تم الديوان »[٤] .

---

(١) كان من علماء النحو واللغة ، أخذ عنه أبو الحسين المهلبى ، وجنادة اللغوى الهروى وكثير من أهل العلم ، وكان مقامه بمصر وكان معاصراً لكافور (إنباه الرواة ١/١٧٠ — ١٧٢ — معجم الأدباء ١/١٩٨ — ٢٠٢ — بغية الوعاة ص ١٨١ — وذكر له ابن خير فى كتابه الفهرست كتاب أيمان العرب (الفهرست ص ٣٧٤) طبعة سنة ١٨٩٣ .

(٢) كان إماماً فى النحو والأدب ، ونقل النوادر وكلام العرب ، وله تصانيف مفيدة منها : كتاب الخيل ، ومناقب بنى العباس ، وله مختصر فى النحو . وذكر له ابن النديم فى الفهرست ص ٧٦ كتاب طبقات الشعراء وروى ديوان الأخطل عن السكرى وقد نشره صالحانى سنة ١٨٩١ م ، وله مجموعة مختارة من القصائد والمراثى قامت بنشرها دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة ١٣٦٩ هـ بعنوان أمالى اليزيدى . وفى بغية الوعاة ص ٥٠ ، ٥١ أنه حدث عن عمه عبيد الله وعن الرياشى وثعلب وغيرهم وتوفى سنة ٣١٠ هـ أو ٣١٣ هـ عن ٨٢ سنة (معجم الأدباء ١/١٩٨ — ٢٠١ — بغية الوعاة ١٨١ وإنباه الرواة ٣/١٩٨) .

(٣) يعرف بابن اليزيدى توفى سنة ٢٨٤ هـ وقد مر الكلام عنه .

(٤) انظر كتالوج المخطوطات الشرقية بباتافيا الذى وضعه دورنى (مجلد ٢ ص ٤١ — ٤٣) .



(جـ) مخطوطة الشنقيطي ، ورمزت لها بالرمز (ش) :

وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٣ ش ؛ وقد نقلت للشنقيطي من مخطوطة كانت محفوظة بالمدينة المنورة ، وكتبت سنة ٥٩٨ هـ ، وقد أنبأني مبعوث معهد المخطوطات بالجامعة العربية أنه لم يعثر لهذه المخطوطة على أثر في المدينة المنورة سنة ١٩٩٠ م .

وتقع مخطوطة الشنقيطي في ٣٩٢ ورقة ، لم تصدر بسند يبين طريق روايتها . وتبدأ بالبسملة ، ثم الصلاة على النبي – ص – وتبدأ باللامية الأولى التي تبدأ بها كل مخطوطات الديوان . وينتهي الجزء الأول فيها بالقصيدة رقم ٩٣ في الورقة – ١٤٨ – حيث يقول في الهامش :

آخر الجزء الأول من أجزاء الأصل .

ثم بعد ذلك لا يحدد نهاية الأجزاء التالية ، وتنتهي المخطوطة بهذه العبارة :

« هذا آخر شعر جرير بن الخطفي : من إملاء محمد بن حبيب ، عن إملاء محمد بن زياد الأعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير ، عفا الله تعالى عنه ورحمه » :

كتبه الفقير لربه الراجي عفوه ومغفرته :

علي بن محمد بن مصطفى بن الترجمان الجزائري منشأ ، المجاور بالمدينة المطهرة للعلامة الفهامة ، الأديب الأريب الشيخ محمد محمود التركزي ، أحسن الله عاقبة الجميع ، وكان الفراغ منه في يوم الثلاثاء المبارك ٢٢ من ربيع الأول الأنور سنة ١٢٨٥ هـ ، وكتب من نسخة عتيقة تاريخها ٢٠ شعبان سنة ٥٩٨ هـ ، ثم كتب بعد ذلك : « تمت مقابلته بالمسجد النبوي في يوم الأربعاء المبارك سادس عشر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٨٥ هـ » .

وأضاف الشيخ الشنقيطي ثلاث أوراق في أول النسخة وثماني أوراق في نهايتها : كتب فيها حواشي عن بعض أخبار جرير من كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وخزانة الأدب للبغدادي ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، وكذلك كتب بعض الحواشي على هامش المخطوطة منقولة من كتب اللغة والنحو والتفسير : مثل الكتاب لسيبويه والقاموس المحيط ، كما فعل في الورقة رقم ٧ التي كتب على هامشها حاشية بخط مغربي ، وكذا في الورقة رقم ١٠٩ إذ كتب تعليقاً مطولاً على البيت : لحب الوافدان إلى موسى . . . وفي بعض الأحيان يُخَطِّئ الشرح الذي يراه خطأً ، كما فعل في تعليقه على الحاشية في ورقة ٣٤ حينما كتب كلمة (خطأ) .

ولة ، وازنته بين هذه المخطوطة ومخطوطة رامبور – التى سأتحدث عنها بعد قليل فوجدت اتفاقا يكاد يكون تامًّا بينهما حتى فى بعض الكلمات المطموسة والأبيات والكلمات الناقصة مما جعلنى أطمئن إلى أن نسخة الشنقيطى قد نقلت بأمانة من الأصل وزاد من ذلك مراجعة الشنقطيى لها إذ قال فى أول المخطوطة :

« ملك الله تعالى بفضله وكرمه : محمد محمود بن التلاميد التركزى هذا الكتاب، استكتبته وألحقت به تراجم صاحبه : بعضها أوله وبعضها آخره ، لكثرة فوائدها من كتب شتى ، بالحرم النبوى سلخ ربيع الثانى عام ١٢٨٧ هـ ، ثم وقفته وقفًا معقبًا على عصبتى من بعدى ، فمن بدّله فإثمه عليه . وأسأل الدعاء بحسن الخاتمة وهى نسخة عزيزة الوجود ، أغلبها الصحة ، قديمة مفردة بالمدينة تاريخها ٥٩٨ » .

(د) **مخطوطة رامبور** : ورمزت لها بالرمز (ر) :

وأغلب الظن أنها نسخة أخرى من نسخ مخطوطة المدينة المنورة على الرغم من أن ناسخها لم يصرح بذلك ، وهى غير مصدرة بسند يبين طريق روايتها ، وتبدأ الورقة الأولى بهذا العنوان : « هذا كتاب ديوان جرير بن عطية بن الخطفى أحد بنى تميم رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » ، وفى الجهة الأخرى من هذا العنوان تمليك يحمل هذا الاسم : « صالح بن عبد الله إبراهيم البسام » ولا يحمل تاريخاً – وهناك تمليك آخر فى وسط الورقة قد طمس أغلبه بتاريخ سنة ١٢٣٠ هـ ثم تبدأ اللامية الأولى من الديوان . والمخطوطة تقع فى ٣٨٨ ورقة مسطرتها ١٩ فى ١٠ وقد رجحت أنها منقولة عن نسخة المدينة المنورة لأسباب ثلاثة هى :

١ – تنتهى كنسخة الشنقيطى بهذه العبارة : « آخر شعر جرير بن الخطفى من إملاء محمد بن حبيب عن إملاء محمد بن زياد الأعرابى عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، كتبت من نسخة ظاهر أكثرها الضبط ، والسلامة من الخبط ، كان تاريخ كتابتها سنة ٥٩٨ هـ » .

٢ – ينتهى الجزء الأول منها بالقصيدة رقم ٦٣ حيث يقول فى نهايتها : « آخر الجزء الأول من أجزاء الأصل » وهى نفس العبارة المذكورة فى نسخة الشنقيطى وفى نفس الموضع منها .

٣ — غير مصدرة بسند مثل نسخة الشنقيطى ، وجميع تعليقاتها لاتختلف عن هوامش الشنقيطى .

غير أن هذه المخطوطة لم تحظ بالدقة التى كتبت بها نسخة الشنقيطى ، ولم يعن فيها بضبط الكلمات ، وقد امتلأت بكثير من الأخطاء ، مما جعلنى لا أعول عليها كثيراً كما عولت على نسخة الشنقيطى ، ولا أرجع إليها إلا فيما يلتبس على من نسخة ش .

وقد كتبت عن نسخة نقلت من نسخة الأصل سنة ١١٩٤ هـ وكتبها ناسخها سنة ١٢٢٢ هـ وهى محفوظة بمكتبة رضا رامبور بالهند ، وصورت على فيلم محفوظ بمعهد إحياء المخطوطات العربية برقم $\frac{٣٠٤٥}{٣٠٤٦}$ وبالمخطوطة حواش بالهامش ، أدخلت عليها من القاموس المحيط و بعض كتب النحو كما فى الورقة ٣٧ ، ٤٥ ، ٩٦ ، و بالمخطوطة سقط فى عدة مواضع يربو على السقط الموجود فى نسخة الشنقيطى .

ونلحظ أن كاتب المخطوطة كثيراً ما يهاجم جريراً حينما يظن أنه بعد عن الصواب ، و بالغ فى مدحه الخلفاء أو الحجاج أو فى هجائه عبد الله بن الزبير أو تناول هجاؤه الأعراض ، كما جاء فى الورقة رقم ٧٢ .

بعض أمثلة السقط فى نسختى الشنقيطى ورامبور

١ — فمن ناحية الأبيات المفردة الساقطة ، هاك أمثلة لها فى القصائد الآتية : ١٥ (٤٣) — ١٦ (٤٣) — ٢١ (٧) — ٢٨ (١١) — ٣١ (٢٢) — ٥٢ (١٩) ٥٧ (٣) — ٦٣ (٩) — ١٣٥ (٦) — ١٧٥ (٤ ، ١٤) — ٢١٠ (٤ ، ٢٧) — ٢٢٠ (١٠ ، ١٦ ، ٢٥) — ٢٤٤ (٩) — ٢٥٠ (٢) — ٢٦٤ (١١) — ٢٧٤ (٣٣ ، ٤٦) — ٢٨٠ (الشطر الثانى من رقم ٥) .

٢ — ومن ناحية أبيات ساقطة ذكرت فى نسخ أخرى ، هاك أمثلة لها : فى القصيدة ١٧٨ ذكر الشطر الأول من البيت ٣١ مع الشطر الثانى من البيت ٣٢ .
وفى القصيدة ١٨٩ بعد البيت ١٨ سقط هذا البيت :

نفاك صريح كندة عن أبيهم ‏ ‏ ‏ ‏ ولم يعلمْ لكم أحد نصابا

وفى القصيدة ٢٢١ بعد البيت ٣ :

صرمت خلاج الشك يا أم غالب ‏ ‏ ‏ ‏ إذا العيسُ راحت فى أخشتها صعرا

وبعد البيت ٢٦ من نفس القصيدة السابقة :

وتلقى تميم من وراء حماكم حماة، وتلقى فى مواطنها صبرا

وفى القصيدة ٢٥٥ بعد البيت العاشر :

إنى قطعت نواظراً وحسمتها ممن تعرّض لى من الشعراء

وفى القصيدة ٢٧١ بعد البيت الرابع والأربعين :

ومن أهل اليمامة آب فَلّ ترى بظهورهم منا كِلاما

وفى القصيدة ٢٧٦ بعد البيت الخامس :

سقانا فلم يهجأ من الجوع نقرة سمارا كإبط الذئب سود جواحره

٣ — ومن ناحية الشروح والروايات الساقطة هاك أمثلة لها :

شرح البيت ٣١ من رقم ٣١ — ورواية أخرى للبيت الرابع من رقم ٣٢ — وشرح البيت ٩ من رقم ٣٢ والبيت ٤ من رقم ٣٤ — ورأى النحويين فى البيت ١٨ من رقم ٣٧ — ورواية أبى عبد الله فى البيت ٣٩ من رقم ٥٢ ، وشرح البيتين ٣ ، ٦٨ من رقم ٥٢ ورواية أخرى للبيت ١٠ من رقم ٦ والبيت ٤٨ من رقم ٣٠ والبيتين ٤ ، ٩ من رقم ٦٠ ومقدمة القصيدة ٧٤ ، ٦٤ ورواية أخرى للبيت ٣٢ من رقم ٦٤ .

(هـ) مخطوطة دار الكتب :

وقد نسخت من مخطوطة المدينة المنورة فى ١٨ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٩٨ هـ وحفظت بدار الكتب المصرية برقم ٤٧٧ أدب ، ولم يراع ناسخها الدقة فى النقل أو ضبط الكلمات ولذلك لم أجد فيها ما يحفزنى إلى الاعتماد عليها فأهملتها .

(و) مخطوطة دكتور سخاو :

وقد نسخت له هى الأخرى من مخطوطة دار الكتب السابقة ، وكان قد اعتزم نشر ديوان جرير بعد وفاة الدكتور (رايت) ، وقد حفظت فى مكتبة كمبردج برقم (Dd.5.10) وذلك فى مارس سنة ١٨٩٥ م .

(ز) مخطوطة المتحف البريطانى : ورمزت لها بالرمز (ط) :

وهى قطعة من شعر جرير تشمل قطعة من الجزء الثانى ثم الجزء الثالث كاملا ،

وهى محفوظة بالمتحف البريطانى برقم (١٢٠٦ مغربى) وعدد أوراقها ٢٣٤ ورقة كل صفحة فيها محاطة بثلاثة أطر (جمع إطار) وفى أعلى الورقة الأولى كتب العنوان «ديوان جرير» بخط فارسى يخالف الخط الموجود فى المخطوطة وهو الخط المغربى، مما يدل على أن الورقة الأولى قد فقدت، وفى باقى الورقة أبيات لشعراء مختلفين، ذكرها الناسخ ولا علاقة لها بالنسخة. وفى الجهة اليسرى من هذه الورقة ثلاثة تمليكات مطموسة، لم يظهر منها إلا هذه العبارة بخط واضح «وقف هذا الكتاب الحاج جزار أحمد باشا (؟) فى مدرسته النور الأحمدية، على طلبة العلم سنة ١١٩٧ هـ». وفى أسفل الصفحة خاتم كبير فيه وقف أحمد باشا الجزار. وتبدأ الورقة الثانية بالبسملة والصلاة على النبى (ص)، ثم بياض يتسع لعدة أسطر، وبعد ذلك تبدأ المقطوعة رقم ٨٣ من الديوان، وأولها: «وقال جرير لطعمة بن قرط العنبرى» (وهي العبارة التى ختمت بها مخطوطة ليدن)، وبذلك تعتبر هذه المخطوطة مكملا لمخطوطة ليدن من ناحية القصائد لا من ناحية النسخ.

ولهذه النسخة نظام خاص بها من ناحية الشرح: إذ كتب على هامش المخطوطة لا عقب الأبيات مباشرة كما مر فى النسخ السابقة. وهذه النسخة تمتاز بإضافة شارح آخر قديم، أغلب الظن أنه العالم اللغوى الجليل أبو يوسف يعقوب ابن السكيت: إذ أحياناً ما يصرح باسمه: يعقوب، أو بكنيته: أبو يوسف، وأحياناً لا يصرح باسمه. والذى جعلنى أظن أن هذا الشرح من عمل ابن السكيت هو ما عرف عن هذا العالم اللغوى من ميله إلى الإفاضة فى الشرح اللغوى ولتشابه مادة الشرح فى هذه الرواية ومادة شرح ديوان الحطيئة. وقد نص ابن النديم على أنه ممن صنعوا ديوان جرير [1] وعلى الرغم من هذا فالنسخة لا تخلو من تصحيف وقد نقلت الشرح المسهب الذى امتلأت به هوامش تلك المخطوطة إلى هوامش الديوان. وتنتهى المخطوطة بعد الأبيات الدالية رقم ٢٩٣ بهذه العبارة:

«هذا آخر شعر جرير بن الخطفى من نسخة عتيقة تصل عتاقتها إلى ابن الأعرابى». وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ٢٣٥.



ثم يتبع ذلك ذكر بيتين لأبى الطيب المتنبى وآخرين لعنترة ، ولا تحمل المخطوطة سنداً أو تاريخاً ، غير أن دارس هذه المخطوطة فى المتحف البريطانى رجح كتابتها فى القرن الثامن عشر الميلادى .

٥

نقائض جرير والفرزدق : ورمزت لها فى التحقيق بالرمز (نق)

والنقائض : اسم اخترعه أبو عبيدة لقصائد الهجاء المتبادلة بين جرير وغيره من الشعراء وبخاصة الفرزدق ، وكان الذى نبهه إليه مِسحل بن كسيب سِبْط جرير الذى روى له أخبار التهاجى بين جرير والفرزدق . وقد جمع أبو عبيدة مادة النقائض عن رواة عصره وعن العلماء الذين عُنوا بشعر جرير وروايته ، نذكر من هؤلاء : المفضل الضبى والأصمعى والشرقى بن القطامى ومؤرج السدوسى وابن الأعرابى وأبى العميثل وعمارة بن عقيل وحكيم بن مُعية واليربوعى وأعين بن لبطة ابن الفرزدق وعامر بن عبد الملك المسمعى وخالد بن جبلة وجهم بن حسان السليطى وغيرهم ، والظاهر لنا أن كتاب النقائض لم يبق على أصله الذى وضعه أبو عبيدة ، وإنما تطورت مادته فى الأشعار والأخبار بعد أبى عبيدة ، فنحن نجد فى نهاية القصيدة رقم ٢٥ من كتاب النقائض (صفحة ٣٧ من طبعة ليدن) هذه العبارة : « قال أبو جعفر محمد بن حبيب : ومن ها هنا روى المفضل ، قالا : . . . » وهى تدل على أن المفضل كان عنده رواية لمادة النقائض أدخلت فى كتاب أبى عبيدة ، ولا ندرى أأدخلها أبو عبيدة نفسه نقلا عن المفضل أم أدخلها غيره من المؤلفين الذين تتبعوه فى نقائضه . ونحن نجد كذلك ثلاثة تنسب إليهم كتب الأخبار أنهم ألفوا فى النقائض وهم محمد بن حبيب والسكرى واليزيدى[1] ، وهؤلاء هم الذين وصلت إلينا نسخ النقائض عنهم ، لكن لا سبيل إلى حصر ما أضافه كل واحد من هؤلاء الثلاثة إلى مادة أبى عبيدة فى النقائض التى كتبها بنفسه ، ومن هنا صحت نسبة النقائض إلى أبى عبيدة فى جملتها .

---

(١) كتاب الفهرست لابن النديم ص ٧١ ، ١٠٦ .



ونجد المستشرق الإنجليزى بيفان حين نشر كتاب النقائض ، قد عوَّل على ثلاث نسخ منها : نسخة بولديان ونسخة المتحف البريطانى ونسخة أستراسبورج[١] وهذه النسخ تدل على أن الكتاب لم يبق على وضعه الأول الذى كتبه أبو عبيدة ، إذ أن النسخ مختلفة اختلافاً كثيراً فى مقدار المادة التاريخية والقصائد والأبيات .

على أنه توجد من النقائض نسخ أخرى فى العالم لم يطلع عليها المستشرق منها نسخة فى بغداد[٢] وأخريان فى دار الكتب المصرية [٣] : كما أن المستشرق أغفل كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب للمبارك بن ميمون أو محمد بن المبارك البغدادى الذى توجد منه نسخة مخطوطة فى دار الكتب المصرية برقم ٤٣ أدب ش وفيه ٢٩ نقيضة لجرير مما اشتمل عليه كتاب النقائض وتختلف عما فى كتاب النقائض فى رواية الأشعار والألفاظ .

ومن المراجع التى لم يرجع إليها محقق النقائض : كتاب نقائض جرير والأخطل الذى نشره الأب صالحانى فى بيروت سنة ١٩٢٢ م : ويحتوى على قصيدة نونية لجرير ونقيضتها للفرزدق وهى تفيد فى تحقيق بعض الألفاظ التى تختلف فيها الروايات .

وقصائد جرير المذكورة فى النقائض تنقسم قسمين :

أحدهما : نجده فى نسخ ديوان جرير ، وهى موجودة فى النقائض تحت هذه الأرقام (حسب طبعة بيفان) :

٣ — ٥ — ١٢ — ١٨ — ٢٠ — ٢١ — ٣٥ — ٤٦ — ٥٠ — ٦٥ — ٧٣ — ٧٩ — ٨٨ — ١٠٣ — ١٠٤ — ١٠٦ — ١٠٨ — ١١٢ وتختلف الرواية فيها أحيانا عما هو موجود فى نسخ الديوان ، سواء من ناحية الرواية اللفظية أو عدد الأبيات أو الشرح .

---

(١) مقدمة كتاب النقائض التى كتبها بيفان .

(٢) هى نسخة الأب أنستاس الكرملى فى مكتبة المخطوطات العربية فى المدرسة المستنصرية ببغداد برقم ٢٠١٢ .

(٣) رقمها ١٨ أدب ش .



ثانيهما : ساقط من نسخ ديوان جرير ، وهي موجودة في النقائض تحت هذه الأرقام :

١ – ٢ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١٤ – ١٦ – ١٧ – ١٩ – ٢١ – ٢٢ – ٢٤ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٨ – ٣٠ – ٣٣ – ٤٠ – ٤٢ – ٤٣ – ٤٨ – ٥٢ – ٥٣ – ٥٥ – ٥٧ – ٦٠ – ٦٢ – ٦٤ – ٦٧ – ٧٠ – ٧٢ – ٧٦ – ٧٧ – ٨٢ – ٨٣ – ٨٥ – ٨٩ – ٩١ – ٩٢ – ٩٥ – ٩٧ – ٩٩ – ١٠١ – ١٠٩ – ١١١ .

وبذلك نرى أن هذا القسم الثاني أكبر بكثير من القسم الأول ، وعدد أبياته يبلغ ١٨١٢ بيتاً تقريباً .

والجدير بالذكر أن هناك بعضاً من هذه القصائد السابقة التي تشتمل عليها النقائض – ولا توجد في ديوان جرير – قد ذكرت في مصدر آخر وهو كتاب « منتهى الطلب من أشعار العرب » لابن ميمون وقد أشرنا إليه سابقاً .

وفي المجلد الثاني منه ، اختار من نقائض أبي عبيدة ٢٩ قصيدة لجرير[1] وثلاثاً من ديوانه . أما القصائد التسع والعشرون فأرقامها في النقائض هي :

٤٨ – ٥٠ – ٥٢ – ٥٧ – ٦٠ – ٦٢ – ٦٤ – ٦٥ – ٦٧ – ٧٠ – ٧٢ – ٧ – ٢٨ – ٣٠ – ٣٣ – ٣٥ – ٤٠ – ٤٢ – ٤٣ – ٤٦ – ٧٦ – ٧٧ – ٨٢ – ٩٢ – ٩٥ – ١٠٣ – ١٠٤ – ١٠٦ – ١٠٨ .

والقصائد الثلاث الباقية هي ٩ ، ٥٢ ، ٥٣ في الديوان .

ولما عارضت رواية « منتهى الطلب » لقصائد جرير برواية « النقائض » لها وجدت أن في رواية منتهى الطلب أخطاء كثيرة ، وأن رواية النقائض لها أكثر دقة ، غير أن فيها رواية صحيحة لبعض الأبيات ، مما يجعلنا نرجح أن جامع منتهى الطلب قد اطلع على نسخ أخرى للنقائض لم يطلع عليها بيفان ناشر النقائض .

---

(١) نص ابن ميمون صاحب منتهى الطلب على نقله قصائده عن النقائض ، قال : « هذا جميع ما ذكر له في النقائض ، وهي خير شعره » .



٦

نقائض جرير والأخطل : ورمزت لها فى التحقيق بالرمز (تم) .

نشرها الأب صالحانى اليسوعى فى بيروت سنة ١٩٢٢ عن نسخة وحيدة لم تعرف نسخة أخرى غيرها إلى الآن ، وقد وجدت هذه النسخة فى مكتبة اسطنبول ، وينسب تأليفها إلى أبى تمام الطائى [١] الشاعر ، وهى نسخة تنقص بعض الأوراق [٢] والأيام ، وتحتوى على إحدى عشرة قصيدة لجرير وتسع قصائد للأخطل [٣] ، وقصائد جرير تحتوى عليها مخطوطات الديوان ما عدا القصيدة الحادية عشرة فهى من نقائض جرير والفرزدق وهى النونية رقم ٩٥ ص ٨٨٨ من النقائض لأبى عبيدة التى نشرها بيفان سنة ١٩٠٥ م .

والقصائد العشر لجرير هى (حسب ترقيم ديوان جرير المحقق) : ١ — ٥ — ١٠ — ١٢ — ١٤ — ٣٠ — ٣١ — ٣٨ — ١٨٤ — ٢٤٨ وتبلغ عدد أبياتها ٤٧٢ بيتاً ، وإذا عارضنا بينها و بين نظائرها فى الديوان ، وجدنا أنها تختلف فى بعض الأبيات والقصائد اختلافاً بيناً من ناحية الرواية والشرح والزيادة فى عدد الأبيات ، مما يدل على كثرة تنقل شعر جرير على ألسنة الرواة و بين أيدى العلماء ، وأدى إلى الاختلاف البين فى الرواية .

٧

مصادر شعر جرير ودورانه فى كتب اللغة والأدب والتاريخ :

جمع الديوان والنقائض جل شعر جرير : فاحتوى الديوان على ٢٩٣ قصيدة ومقطعة من بينها ١٨ قصيدة تكررت فى نقائض جرير والفرزدق ، وإحدى عشرة قصيدة تكررت فى نقائض جرير والأخطل ، باختلاف فى الرواية وعدد

---

(١) والمخطوطة مبتورة السند ، تقع فى حوالى ١٤٤ ورقة ، تبدأ بحروب قيس وتغلب التى حدثت فى أوائل عهد عبد الملك بن مروان فى حوالى سنة ٧٣ هـ .

(٢) انظر ص ٢٧ و ٢٨ من النسخة المطبوعة وكذا ص ٤٠ و ٤١ و ٤٥ .

(٣) واشتملت نقائض جرير والأخطل على نونية للفرزدق (ص ٢١٣ — ٢١٨) .



الأبيات ، ويحتوى كتابا النقائض على أبيات متفرقة وبعض مقطعات .

وقد انفردت كتب الأدب واللغة والنحو والأنساب والتاريخ ببعض أبيات لم تذكر فى الديوان أو النقائض ، وهى لاتزيد على البيت أو الثلاثة إلا مقطوعة دالية فى كتاب الفاضل للمبرد بلغت ثمانية أبيات .

ومنذ القرن الثانى الهجرى وشعر جرير يدور فى كتب اللغة والأدب والنحو وغيرها يستشهد به فى مواضع مختلفة ، ومن هذه الكتب : « الكتاب » لسيبويه (المتوفى سنة ١٨٠ هـ) .

وفى القرن الثالث الهجرى نجد طبقات فحول الشعراء لابن سلام (ت ٢٣١ هـ) وكتابى الألفاظ وإصلاح المنطق لابن السكيت (ت سنة ٢٤٤ هـ) وكتاب المحبر لابن حبيب (ت سنة ٢٤٥ هـ) والبيان والتبيين والحيوان والبخلاء للجاحظ (ت سنة ٢٥٥ هـ) وأنساب الأشراف وفتوح البلدان للبلاذرى (ت فيما بين سنتى ٢٥٦ و٢٧٧ هـ) ونسب قريش للزبير بن بكار (ت سنة ٢٥٦ هـ) والشعر والشعراء ، وعيون الأخبار والمعارف لابن قتيبة (ت سنة ٢٧٦هـ) وحماسة البحترى (ت سنة ٢٨٤ هـ) .

وفى القرن الرابع الهجرى نجده يدور فى الجمهرة فى اللغة لابن دريد (ت سنة ٣٢١ هـ) والعقد الفريد لابن عبد ربه (ت سنة ٣٢٨هـ) والأغانى للأصفهانى (ت سنة ٣٥٦ هـ) والأمالى للقالى (ت سنة ٣٥٦ هـ) والوساطة بين المتنبى وخصومه للجرجانى (ت سنة ٣٦٦ هـ) والمؤتلف والمختلف للآمدى (ت سنة ٣٧٠ هـ) والموشح ومعجم الشعراء للمرزبانى (ت سنة ٣٧٨هـ أو سنة ٣٨٤ هـ) وديوان المعانى للعسكرى (ت سنة ٣٩٥هـ) ومعجم مقاييس اللغة لأبى الحسين بن زكريا (ت سنة ٣٩٥ هـ) .

ومن كتب القرن الخامس الهجرى كتاب المخصص لابن سيده (ت سنة ٤٤٨هـ أو سنة ٤٥٨هـ) وكتاب التنبيه ومعجم ما استعجم للبكرى (ت سنة ٤٨٧ هـ) .

ومن كتب القرن السادس الهجرى مجمع الأمثال للميدانى (ت سنة ٥١٨ هـ) ، وحماسة ابن الشجرى وأماليه (ت سنة ٥٤٢ هـ) .

ومن كتب القرن السابع الهجرى معجم البلدان ومعجم الأدباء لياقوت الحموى (ت سنة ٦٢٦ هـ) .

ومن كتب القرن الثامن الهجرى لسان العرب لابن منظور (ت سنة ٧١١ هـ) .

وفى القرن الحادى عشر الهجرى خزانة الأدب للبغدادى (ت سنة ١٠٩٣ هـ) .

ديوان جرير

رواية أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات ،
عن أبيه أبي الخطاب العباس بن أحمد .
عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى ، عن أبي جعفر
محمد ابن حبيب .
ورواية القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان
السيرافي .
عن أبي عبد الله محمد بن عرفة النحوى، عن السكرى، عن ابن
حبيب . سماع لمحمد بن أحمد بن عمر بن الخلال أبي الغنائم .

الجزء الأول

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خيرته من خلقه سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى عِترته الطاهرين ، وسلم تسليماً .

١

قال جريرُ بنُ عطية بنِ الخَطَفَى : وهو حُذَيفة بن بدر بن سَلَمة بن عوف بن كُلَيب بن يربوع بن حَنظلة[1] بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، يهجو الأخطل :

١ حَيِّ الغَداةَ بِرامَـةَ الأَطْلالا رَسماً تحمل أهلُه فأحالا

رامة[2] : ماء لقيس على اثنتي عشْرة مرحلة من البَصرة ، آخر[3] بلاد تميم[4] . أحال : أتت عليه أحوال[5] . وروى عُمارة : (تقادم عهدُه) . تقادم : أي قدم .

٢ إنَّ السواريَ والغواديَ غادرت للريح مُخْتَرَقاً به ومَجالا

(١) فى ش : يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك ، وهو خطأ . انظر نسب يربوع فى غ ٨/ ٣٠ والاشتقاق لابن دريد ١٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ — والعقد ٢/ ٣٢٣ ، وراجع ل ٢/ ٢٢٢ ومعجم قبائل العرب ٣/ ٩٩٤ وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢١١ والمعارف لابن قتيبة ص ٣٧ . واللسان مادة ربع .

(٢) فى هامش ر : « قال فى القاموس : رامة موضع بالبادية ، ومنه المثل : تسألنى برامتين سلجما ، يكثرون من تثنيته فى الشعر ، وفى ياقوت ... : « رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة فى طريق البصرة إلى مكة ، ومنه إلى إمرة وهى آخر بلاد بنى تميم ، وبين رامة والبصرة اثنتا عشرة مرحلة وقيل رامة : هضبة ، وقيل جبل لبنى دارم (الأبيات ١ — ٤) .

(٣) ر : وهو آخر .

(٤) ر ، ش : بنى تميم .

(٥) هامش ر : جمع حول وهى الأعوام والسنون الكثيرة .

السوارى : ما أسرى[١] عليه ليلا . والغوادى : ما غاداه[٢] . والمجال : المَسلك . والمُطَّرَدُ : الاطراد[٣] : تتابع الطريق واستواؤه .

٣ لم أرَ[٤] مِثْلَكَ بعدعَهْدِكَ مَنْزِلاً فسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ[٥] السِّماكِ سِجَالاَ[٦]

السَّبَلُ : المطر . والسِماك : من[٧] أنواء[٨] الصيف ، وهو أيمن نجوم الصيف[٩] .

٤ أصبحتَ[١٠] بعد جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً قَفْرًا وكُنْتَ مَرَبَّةً[١١] مِحْلاَلاَ

الدمنة : الكساحة[١٢] والأبعار فى هذا الموضع . والدمنة : المنزل بعينه والدمنة : الحقد . والمَرَبَّةُ : المألوفة المختارة . والمِحلال : المختارة للحِلَّة .

٥ ولقد عجبت من الديار وأَهْلِها والدَّهْرِ كَيفَ يُبَدِّلُ الأَبدالا

٦ ورأيت راحلةَ الصِّبا قد أقْصَرَتْ بعد الوجيف[١٣] ومَلَّت التَّرحالا

---

(١) ر ، ش : سرى . وفى نقائض جرير والأخطل : السوارى : ما سرى عليه بالليل من رياح وأمطار ، والغوادى : ما غاداه بمثل ذلك ، المخترق : المسلك .

(٢) هامش ر : أى باكره أول النهار .

(٣) فى نسخة الأصل بياض ، وأكمل من ش ، ر .

(٤) فى النسخ : لم أرَ ، ووزن الشعر يقتضى أن تكون العبارة : لم أرأ وفى تم : لم نلق ، وفى ياقوت : لم ألق ، وفى الجمهرة : لم يلف .

(٥) فى الجمهرة : نوء .

(٦) هامش ر : السجال : جمع سجل وهو الدلو المملوءة شبه بها كثرة المطر .

(٧) ش ، ر : نوء من أنواء .

(٨) فى تم : السماك من نجوم الصيف وهو أغزرها .

(٩) فى ش : معنى أيمن نجوم الصيف أنه أغزرها مطراً كأنه أول مطر يجىء فتخضر الأرض به . وفى ر : يعنى أنه أغزرها مطراً . . . إلخ .

(١٠) ر : بكسر التاء .

(١١) فى تم ، وياقوت مادة رامة : محلة .

(١٢) ر ، ش : الساحة . وفى هامش ش : القاحة والساحة والباحة والباحة أخوات فى معنى العرصة .

(١٣) هامش ر ، تم : الذميل .



يقال منه : وجَفَ البعير يَجِفُ وجيفاً وأوجفته أنا إيجافا . والوجيف : سير رفيع .

والذميل : بين العَنَقِ والوجيف .

٧ إن الظعائنَ يَوْمَ بُرْقَةِ عاقل[١] قد هِجْنَ ذا سَقم[٢] فزِدْنَ خَبالا

أصل البُرقَة اختلاف اللونين . والبُرقة من الأرض : ذات رمل وحَصًى ، وربما خلطه طين .

٨ طَرِبَ الفؤادُ لذكْرِهنَّ وقد مضت بالليل أجنحةُ النجومِ فمالا[٣]

أجنحة النجوم : ما جنح منها للسقوط . وميل الليل : تَهَوُّرُهُ وسقوطه .

٩ يَجْعَلْنَ[٤] مَدْفَعَ عاقلَيْنِ أيامناً[٥] وجَعَلْنَ أمْعَزَ رامتين شمالا

مدفعه : مجرى سيله . وعاقلان[٦] : ثنى عاقلا بغيره كما قالوا رامتان[٧] وإنما هي واحدة . والأمعز : الأرض ذات الحصى وهي المعزاء . وعاقل أيامنها . وعاقل قريب من رامة . وروى ابن الأعرابي : يجعلن مدفع عاقل أيمانها[٨] .

١٠ لا يتصلن إذا[٩] افتخرن[١٠] بتغلب ورُزِقْنَ[١١] زُخْرُفَ نَعْمَة وجَمَالا[١٢]

---

(١) ى (الخانجى) مادة عاقل : « عاقل : واد لبنى أبان بن دارم من دون بطن الرمة وهو يناوح منحجاً من قدامه وعن يمينه » . وفى ى ٣ / ٥٩٠ (ليدن) : عاقل به رمل بين مكة والمدينة . وعاقل : جبل بنجد ، وعاقل ماء لبنى أبان بن دارم .

(٢) فى الجمهرة ، ى : خبل .

(٣) فى هامش ر : أى مالت النجوم للغروب ، فال الليل إلى الانقضاء .

(٤) تم : فجعلن برقة . وفى ل مادة عقل : فجعلن مدفع عاقل أيمانها.

(٥) هامش ر : أيامناً : جمع يمين ضد اليسار .

(٦) ر ، ش : وعاقلين .

(٧) ر ، ش : رامتين .

(٨) العبارة فى ش ، ر : « وروى أبو عبد الله : فجعلن مدفع عاقل ، وعاقل قريب من رامة » .

(٩) ش : إذ .

(١٠) تم : اعتزين .

(١١) هامش ر : ولبسن .

(١٢) هامش ش ، ر : الزخرف النعيم والحسن .

١١ طَرَقَ[١] الخيال لأُمِّ حَزْرَةَ مَوْهِناً ... ولَحُبَّ بالطيف[٢] المُلِمِّ خيالا

الطروق : لا يكون إلا بعد هدأة من الليل وكذلك الوهن والموهن والهدأ والهدوء مهموز ، والهدأة والهزيع والتهواء والسعواء والجُش والجَوْش والذَّهْل والذُّهْل بمعنى واحد[٣] . وقوله : ولَحُب : أراد لَحَبُبَ[٤] .

١٢ [ياليت شعرى] يَوْمَ دارة صُلْصُلٍ ... أتريد صُرمى أم تريد دلالا

دارة صُلْصل ، ودارة جُلْجُل ، ودارة مكمن ، ودارة زُخْرُف ، ودارة قُطْقُط ، ودارة الدور ، ودارة الخَرْج ، ودارة [القَلْتَيْن] ودارة وَشْحَى ، ودارة الكَوْر ، ودارة المَعْدن[٥] .

١٣ لَوْ أن[٦] عُصْمَ عَمايتين[٧] ويَذْبُل[٨] ... سَمِعَت حديثَك أنْزَلا[٩] الأوعالا

العُصم : الوعول ، وإنما جعلت عُصما لبياض فى أيديها ، وذلك يقال له عُصمة ، وعماية ويذبل : جبلان بالعالية ، ثَنَّى عماية وهو جبل واحد ، كما ثنى رامتين ، وفرس أعصم : إذا كانت إحدى يديه بيضاء .

(١) الجمهرة : طرق الخيال وأى ساعة مطرق « ولحُبَّ » .

(٢) بياض فى نسخة الأصل وأكمل من ش ، ر .

(٣) هامش لن : المهلبى : المعروف الذهل بفتح الذال وإسكان الهاء وهى كلمة عبرانية لم يجىء بها غير أبى الخطاب .

(٤) انظر اللسان ١/٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٥) ش ، ر : يمون . وزاد فى ر : وكلها مواضع معروفة . وفى هامش ر : وقد عدها فى القاموس تزيد على مئة والله أعلم . (انظر القصيدة رقم ١٣ بيت ٦ من هذا الديوان ، وكذا كتاب الدارات للأصمعى طبعة بيروت سنة ١٩٠٨ و ى ٢/٥٢٦ – ٥٣٦ طبعة ليدن – والقاموس والبكرى مادة دارة) .

(٦) الجمهرة : فلو ان . تم : ولو ان

(٧) ى ، البكرى / عماية : « فأما قول جرير : ولو أن عصم ... إلخ فإنه أراد عماية وصاحة وهما جبلان فسماها عمايتين » .

(٨) ى / يذبل .

(٩) ش ، ر ، تم : أنزل . وفى البكرى ٩٦٦ : سمعا بذكرك أنزلا . وفى ى / عماية : « أنزلا » ، ثم قال : أراد عصم عمايتين وعصم يذبل فحذف المضاف » وفى الجمهرة : سمعا حنينى نزلا » .

١٤ حُيِّيتِ[١] لَسْتِ غَدًا لَهُنَّ بِصَاحِبٍ بِحَزِيزِ وَجْرَةَ إِذْ يَخِدْنَ[٢] عِجَالاَ[٣]

وَجرة[٤] : دون مكة بثلاث مَراحلَ لبني سُلَيم . والحَزِيزُ : الغليظ المُنقاد مستطيلا ، وجُمّاعُهُ[٥] أَحِزة وحِزّان . والوَخْد : ضرب من السير رفيع ، يقال : وَخَدَ البعير يَخد وخدًا ووخدانًا ويروى[٦] : كُرِّى فلست[٧] .

١٥ أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِستةِ أشهر وحُذِينَ بَعْدَ نِعالِهِنَّ نِعالا

الإجهاض والإعجال واحد وهو أن تُلقِيَهُ قبل وقته[٨] .

١٦ وإذا النهار تقاصرت أظلاله وَوَنَى المَطِيُّ سَآمَةً وكَلالا

تَقاصُرُ[٩] الظلال عِنْدَ عُقول[١٠] الشمس وتكبُّدها السماء ، وفى ذلك الوقت تخور الإبل وتضعف . ووَنى : فَتَرَ ، يقال منه وَنَى يَنِي وُنِيًّا . والسآمة : الملالة والضجر ، يقال سئم يسأم سَأْماً وسآمة .

١٧ رَفَعَ[١١] المَطِيُّ بكل أبيض[١٢] شاحب خَلَقِ القميص تخاله مختالا

رَفَع المطى : يريد رَفْعَهُ فى سيره ، واختياله : مَيْدُه ، شبهه لميده على

---

(١) تم : فيئى فلست . الجمهرة : اقنى . . .

(٢) تم : يُسقْن .

(٣) هامش ر : عجالا : أى مسرعين ، وهو حال من الضمير فى يخدن .

(٤) ى / وجرة ، وكذا معجم البكرى ١٣٧٠ .

(٥) ر ، ش : وجمعه ، وفوقها فى ش : وجميعه .

(٦) زاد بعدها فى ر (بدل حييت) .

(٧) بعدها فى ش ، ر : يقول طرق خيالها ليلا وهو يرتحل وليست تصحبهم .

(٨) العبارة فى ر : تلقى الحامل ما فى بطنها .

(٩) زاد فى ش ، ر قبلها : كأن الظل يقلص حتى يلتصق بالشئ .

(١٠) عقول الشمس : يريد به وقت الظهيرة .

(١١) تم : بالبناء للمجهول . الجمهرة : دفع .

(١٢) تم : أشعث .

رحله وضرْ [بِه ِ] برأسه من النعاس بالمختال[1] .

١٨ إنى جُعِلْتُ[2] فَلَنْ أُعَافِىَ تغلباً للظالمين عُقُوبَةً ونَكَالاً

١٩ قَبحَ الإلهُ وُجُوهَ تغلب إنها هانت عَلَىَّ مَرَاسِناً[3] وسِبَالاً

المَرَاسِنُ : الأُنوف ، واحدها مَرْسِن .

٢٠ قَبحَ الإله وُجُوه تغلب كلما شَبحَ الحَجِيجُ وكبروا إهلالا

الشبح : رفع الأيدى بالدعاء ، والإهلال : رفع الصوت ، ومن هذا يقال للمُلَبِّى : أَهَلَّ بالحج : إذا لَبَّى .

٢١ عَبَدُوا الصليبَ وكذبوا بمحمد وبِجَبْرَئيل وكذبوا ميكالا[4]

يقال جِبريل وجبرِين وجبرئيل[5] وجبرال وميكال وميكائيل ، وسرافين وسرافيل وإسماعيل وإسماعين وأنشد :

قالت جَوارى الحيّ لَمَّا جينا
هذا ورب البيت إسماعينا[6]

٢٢ المُعْرِسينَ[7] إذا انْتَشَوْا ببناتهم والدائبين إجارةً وسوالا

يريد : الدائبين بين سائل وأجير .

٢٣ والتغلبى[8] إذا تنحنح[9] للقِرى حك استه وتَمَثَّل الأمثالا

---

(١) تم : رفعها فى السير : سرعتها ، فشبه هذا الراكب لميله يميناً وشمالا وضربه برأسه من فرط النعاس بالرجل المختال فى مشيته .

(٢) الجمهرة ، هامش ر : حلفت . (٣) الجمهرة ، هامش ر : معاطساً .

(٤) هامش لن : صلى الله عليهم .

(٥) ر ، ش : وجبرائيل (انظر المعرب للجواليقى ٢١٤) .

(٦) ذكر غير منسوب فى كتاب « تخليص الشواهد » المخطوط بدار الكتب تحت رقم ١٨ ش .

(٧) الجمهرة : المعرسون . (٨) ضبطت فى نسخة لن بفتح اللام وكسرها معاً .

(٩) هامش نسخة لن : بالبناء للمجهول . وفى الكامل للمبرد (طبعة الحلبى ص ٥٠٤) « تنبح –

٢٤ أَنَسِيتَ يَوْمَكَ بالجزيرة بعدما كانت عواقبُهُ عليك وَبَالاَ

٢٥ حَمَلَتْ عليك[1] حُماةُ قيس خيلها[2] شُعْثاً عوابسَ تحمل الأبطالا

٢٦ ما زلت تحسب كل شيء بعدهم[3] خيلا تَكُرُّ[4] عليكم ورجالا

٢٧ زُفَرُ الرئيسُ أبو الهُذَيل أبارَكم[5] فَسَبَى النساءَ وأحرز الأموالا

هذا يوم الكحيل[6] : وكان سببه أن عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمِيّ لما قُتِل بالحشاك ، والحشاك بجانب الثرثار ، وهو قريب من تكريت[7] ، أتى تميمُ[8] بنُ الحُباب زُفَرَ بنَ الحارث من بنى كلاب ، فأخبره بقتل عمير ، وسأله الطلب له بثأره . فكره زفرُ المسير ، وأبى عليهم . فسار تميم ابن الحباب بمن تبعه من قيْس ، وتابعه على ذلك مسلم بن ربيعة[9] العُقَيلى . فلما وجهوا[10] نحو بنى تغلب لقيهم الهذيل بن زفر فى زراعة[11] له فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زفر . فقال : أمهلونى ألق الشيخ .

بالبناء للمجهول – وهو أبلغ » . وفى تم : « أخبر أنهم يتضيفون الناس فإذا أتوا يتنحنح أحدهم حتى يعلم مكانه ، وتمثل الأمثال التى فيها ذكر القرى حتى يذكر بنفسه . . . »

(١) الحماسة البصرية ١٩٧/٢ : عليه .

(٢) الجمهرة : خيلهم .

(٣) الجمهرة : بعدها .

(٤) لن ، ش ، ر : تشد .

(٥) ش ، ر : أبادكم .

(٦) ى : الكحيل ، الكامل لابن الأثير (القاهرة ١٩٠٧) ١٣٣/٤ – النقائض ٤٠١ – غ ١٩٨/١٢ (الدار) – أنساب الأشراف للبلاذرى ٣٢٦/٥ .

(٧) ى ٨٦١/١ (الخانجى) .

(٨) ابن الأثير : تميم بن عمير .

(٩) غ ١٩٨/١٢ (الدار) : أبى ربيعة .

(١٠) غ : توجهوا .

(١١) فى اللسان : موضع الزرع . انظر النقائض ص ٥٤١ وبيت الفرزدق :

فقلَّ غَنَاءً عنك فى حربِ جعفر تُغَنّيك زَرَّاعاتها وقصورها

فأقاما[١] . ومضى الهذيل ، فلقى زفر فقال : ما صنعت ؟ والله لئن ظفروا بهذه العصابة إنه لعار عليك ، وإن[٢] ظفروا إنه لأشد[٣] ! قال زفر : فاحبسن علىّ القوم . فقام زفر فى أصحابه خطيباً ، فحرضهم وحشدهم - أى جمعهم - وعرفهم ما ذهب منهم من عمير وسؤدده وبمكان عمير فيهم . ثم شخص ، واستخلف عليهم أخاه أوس بن الحارث ، فسار[٤] حتى انتهى إلى الثرثار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زفر بن الحارث يزيد بن حمران - من قيس ، من أصحاب زفر - فى خيل ، فانتهى إلى بنى فدوكس[٥] ، فقتل رجالهم ، واستباح أموالهم ، فلم يبق فى ذلك الحواء غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت امرئ القيس ، عاذت بابن حمران ، فأعاذها ، وبعث الهذيل إلى بنى كعب بن زهير - من بنى تغلب - فقتل فيهم قتلا ذريعاً[٦] وبعث مسلم بن ربيعة[٧] إلى ناحية أخرى ، فأسرع فى القتل وبلغ ذلك تغلب والتمر[٨] ، فارتحلت[٩] تريد عبور دجلة ، فلحقهم زفر بن الحارث بالكحيل - وهو نهر أسفل من الموصل مع المغرب - فاقتتلوا قتالا شديداً ، وترجل أصحاب زفر أجمعون . وبقى زفر على بغل له ، فقتلوهم ليلتهم ، وبقروا ما وجدوا من النساء ، وذكروا[١٠] أن من غرق فى دجلة أكثر ممن

---

(١) غ : فأقاموا .

(٢) غ ، ابن الأثير ، ولئن .

(٣) أنساب الأشراف : وإن ظفروا وقد خذلتهم إن ذلك لأشد .

(٤) غ : وسار .

(٥) هامش ش : قبيلة الأخطل (انظر الاشتقاق لابن دريد ٣٣٨ ، جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٨٨) .

(٦) هامش ش : أى واسعاً كثيراً .

(٧) أنساب الأشراف : أخا بنى عقيل .

(٨) ورويت فى غ : واليمن .

(٩) غ : فارتحلوا .

(١٠) ر : فذكر .

قتل بالسيف ، وأن الدم كان فى دجلة قريباً من رمية سهم ، فلم يزالوا يقتلون من وجدوا حتى أصبحوا ، فذكروا أن زفر دخل معهم دجلة ، وكانت فيه بحة ، وجعل ينادى ولا يسمع صوته أصحابه ، وفقدوه ، فخشوا[1] أن يكون قد قتل ، فتذامروا[2] ، وقالوا : لئن قتل شيخنا[3] فما صنعنا شيئاً ، فاتبعوا ، فإذا هو فى الماء يصيح بالناس وتغلب قد رمت بأنفسها تعبر فى الماء ، فخرج من الماء ، وأقام فى موضعه ، فهذه الوقعة تسمى الحَرْجِيَّة لأنهم أحرجوا ، فألقوا أنفسهم فى الماء ، ثم وجه يزيد بن حمران ، وتميم بن الحباب ، ومسلم بن ربيعة ، والهذيل بن زفر ، كل واحد منهم فى أصحابه ، وأمرهم ألا يَلْقَوْا أحداً إلا قتلوه .

فانصرفوا من ليلتهم ، وكل قد أصاب حاجته من القتل والماء ، ثم مضى يستقبل الشمال بجماعة أصحابه[4] حتى أتى رأس الأُيَّل[5] ، ولم يخلف بالكحيل أحداً . والكحيل على عشرة فراسخ من مدينة المَوْصل فيما بينها وبين الجنوب — فصعد قبل رأس الأيل ، فوجد عسكراً من النمر وتغلب فقاتلوهم[6] بقية ليلتهم ، فهربت تغلب وصبرت النمر ، وهذه الليلة تسميها تغلب « ليلة الهَرِير » ، فقال زياد بن سليمان[7] النمرى يفخر على بنى تغلب بصبر النمر :

---

(١) غ : وحسبوا أن .

(٢) هامش ر ، ش : أى حرض بعضهم بعضاً وحضوا على طلبه .

(٣) غ : لما .

(٤) غ : فى جماعة من أصحابه .

(٥) غ : الأثيل . ولم يذكر ياقوت الأيل . وضبطها البكرى فى ص ٢١٦ ، ٣٣٨ بكسر الهمزة بينما هى فى النسخ بفتحها ، وضبطها القاموس بفتح الهمزة والياء .

(٦) غ : فقاتلهم .

(٧) ش ، ر : شيبان .

وليلةَ[١] الأَيِّلِ من بلائها

إذ فَرَّتِ الجَعْراءُ عن لوائها

وحامت النِّمْرُ[٢] على أكسائها[٣]

وقال[٤] زفر بن الحارث فى منصرفه :

ولما أن نعى الناعى عُمَيْرًا حسبت[٥] سماءهم دُهيت[٦] بليل[٧]

وكاد[٨] النجم يطلع فى قَتام وخاف الذُّلَّ من يمن سُهيلُ[٩]

وكنت قُبَيْلَهَا يا أم عمرو أُرَجِّلُ جُمَّتِى[١٠] وأَجُرُّ ذيلى

فَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عن عُمَيْر فَيُخْبَرَ[١١] عن[١٢] بلاء أبى الهذيل

غداة يقارع الأبطال حتى جرى منهم دما مَرْجُ الكحيل[١٣]

قَبِيلٌ ينهدون إلى قبيل تَسَاقَى الموتَ كيلا بعد كيل

---

(١) ورد الرجز فى البكرى ٣٣٩ .

(٢) فى الأصول بكسر النون ، وفى البكرى بفتحها .

(٣) هامش ر ، البكرى : أى على ظهورها . وفى ش، ر : « أى ظهورها ، الواحد كُسْءٌ » .
الجعراء : لقب تغلب ، لقبهم به . وفى هامش الأصل : « الجعراء : يعنى تغلب لقبهم به » .

(٤) غ : « يقول زفر ، وقد ذكر أنها لغيره » .

(٥) ش : بضم التاء .

(٦) ش ، ر : دهنت . فى لن : دهيت .

(٧) هامش ش : أراد كأن السماء أظلمت حتى كأن ليلا غشاها . هامش ر : أراد كأن الشمس أظلمت والسماء اسودت حتى كأن ليلا غشاها .

(٨) غ : وكان .

(٩) هامش ش ، ر : أراد أن ذلك وقع من شدة الأمر .

(١٠) غ : لمتى .

(١١) ش : بالبناء للمعلوم .

(١٢) غ : من .

(١٣) هامش ش ، ر : المرج : الموضع الواسع .

٢٨ قال الأُخيطلُ إذْ رأى راياتِهم[1] يا مَارَسَرْجِسَ[2] لا نريد[3] قتالا

٢٩ هلاَّ[4] سألتَ غُثَاء دجلةَ عنكمُ والخامعاتُ تُجمِّع[5] الأَوصالا

الغُثاء : ما حمله الماء من القماش ، والخامعات : الضباع ، رفع الخامعات جعل لها الواو العاطفة وقتاً ، أراد : إذ الخامعات تجمع الأَوصال .

٣٠ ترك الأُخيطل أمه وكأَنَّها مَنْحَاةُ سانيَةٍ تُديرُ محالا

المنحاة : طريق السانية ما بين منتهى الرشاء إلى الرَّكِي ، والمحالة : بكرة السانية ، فزعم أنه ترك أمه موطوءة كما تُوطَأُ المنحاة .

٣١ ورجا الأُخيطلُ من سفاهة رأيه ما لم يكن وأَبٌ[6] له لينالا

٣٢ خل الطريق فقد لَقيتَ[7] قُرومَنَا تنفى القُرُومَ تَخَمُّطاً وصِيَالا

تخمط البعير : هدره وعقده عنقه وإبعاده ، وصياله : أكله الإبل[8] :

---

(١) تم : راياتنا .

(٢) الشنتمرى ٢/٥٠ ، ل ٧/٤١١ بضم الزاء .

وكتب فوق الكلمة فى ش : « كأنه تضرع » .

وفى هامش ش : « قال الأعلم : الشاهد فى قوله مارسرجس ، وإضافة الأول إلى الثانى على حد قولك : هذا معدى كرب ، إلا أنه لم يصرف سرجس لأنه أعجمى معرفة ويجوز رفعه على أن يجعل الثانى من تمام الأول بمنزلة هاء التأنيث من المذكر ، والمعنى : فقلتم يا مارسرجس لا نقاتلكم جبناً وخوراً ، يقول هذا لبنى تغلب فى محاربتهم لقيس عيلان ، ومار سرجس اسم نبطى سمى تغلب به ، نفياً لهم عن العرب » .

(٣) الجمهرة : لا أريد .

(٤) الجمهرة : ألا .

(٥) الجمهرة : تجرر . تم : تجزر .

(٦) قال المبرد فى الكامل ٢٧٧ ، ٧٥٠ (طبعة الحلبى) : عطف (أب) على الضمير المستتر فى يكن .

(٧) ر ، ش : رأيت .

(٨) زاد فى ش ، ر : والناس .

يقال : بعير صَئُول : بَيِّنُ الصِّيال ، ويقال : صَؤُلَ البعير : إذا كان عضوضاً ، وصال من الصولة صيالا .

٣٣ تَمَّت تميمي يا أُخَيْطلُ فاختَجِر[1] خَزِىَ[2] الأُخيطل حين قلت وقالا

تمت : بلغت[3] الشرف كله . ويقال : تَمَمْتُ إليه : أى قصدت إليه .

٣٤ لو[4] أن خندفَ زاحمت أركانُها جبلا أصمَّ[5] من الجبال لزالا

خندف : ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أم مدركة وطابخة .

٣٥ إن القوافىَ قد أمرَّ مَرِيرُها لبَنِى فَدَوْكَسَ إذْ جَدَعْنَ[6] عِقالا

أمرَّ مريرها : أى أحْكَمَ صَنْعَتُها . وفَدَوْكَس : جد الأخطل . وعقال ابن محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق .

٣٦ ولَقيتَ دونى من خُزيمة معشرًا[7] وشقاشقاً بذخت عليك طوالا

وروى عمارة : دونى من خُزيمة تُدْرَأً ، مكان : معشرًا . والتُدرأ : العز . والشقاشق : شبهها بشقاشق الفحول وهدرها . وخزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

٣٧ راحت[8] خُزيمة بالجياد كأنها عقبان[9] مُدجنة نَفَضْن طلالا

(١) الجمهرة ، ر ، ش : فاحتجز . وهناك من يرى أن الرواية : فاجتحر .

(٢) ر ، ش : خزى : استحيا ، وقول الناس أخزاه الله : أى أنزل به ذلة يستحى منها .

(٣) ش : أى بلغت . (٤) تم : ولو ان .

(٥) الجمهرة : أشم .

(٦) هامش ش : رجعت النون على القوافى .

(٧) الجمهرة : باذخاً . هامش ر : تدرأ .

(٨) تم : وردا بلادك .

(٩) الجمهرة : عقبان عادية يصدن صلالا .

وروى عمارة : رُعنا حَزيمةَ بالجِياد . وخَزيمة بن طارق التغلبي أحد بني عِتْبان بن سعد بن زهير بن جُشَم بن بكر ، أسر يوم زَرُود(١) أسره أُسَيد ابن جِنَّاءة السَّليطيّ وأُنيف بن جَبَلَة الضبي فاحتقا(٢) فيه إلى الحارث بن قُراد الرياحي(٣) فحكم أن ناصيته لأُسيد ولأُنَيْف ثلاثين بكرة . ومدجنة : ماطرة . والطلال : الأنداء .

٣٨ إنّا كذلك لِمِثْلِ ذلك نُعِدُّها ... تُسْقَى الحَليبَ(٤) وتُشْعَرُ الأجلالا

٣٩ ما كُنْتَ(٥) تَلْقَى في الحروب فوارسي ... مِيلاً إذا ركبوا ولا أكفالا

الأَميل : الذي لا يثبت على الدابة . والكفل : الذي لا يقوم بأمر نفسه(٦)

٤٠ صَبَّحْنَ نسوة تغلب فَسَبَيْنَها ... ورأى الهُذَيْلُ لوِرْدِهنّ رِعالا(٧)

الهُذَيل(٨) بن هُبَيْرة . أحد بني حُرْفَةَ التغلبي في يوم ذي بَهْدَى ، وهو يوم الحَرِيم

وهذا يوم ذي بَهدى(٩) . كان الهذيل غزا بني أبي ربيعة بن ذهل بن

---

(١) في العقد : هو يوم زرود الثاني .

(٢) ش ، ر : أي زعم كل واحد أن له فيه حقا .

(٣) هامش ش : رياح بن يربوع بن حنظلة .

(٤) الجمهرة : وتلبس . وفي هامش ر : وتُشْعر الأجلال : أي تلبسها ما يلي الشعر ، والشعار ضد الدثار ، وهو اللباس الأعلى ، ومن ذلك الحديث : الأنصار شعار والناس دثار » .

(٥) تم :

ما كان يوجد في اللقاء فوارسي ... ميلا إذا فزعوا ولا أكفالا

(٦) وبعدها في لن : « وقال المهلبي : الأميل الذي يصير في أحد شق الدابة » .

(٧) فوقها في نسخة الأصل : أوائل الإبل .

(٨) الاشتقاق لابن دريد (ط وستنفلد ١٨٧٠) ٢٠٣ – وذكر في شرح الحماسة المرزوقي (ط لجنة التأليف ١٩٥٢) ١٠٢٧/٣ : الهذلول .

(٩) شرح الحماسة للتبريزي (ط التجارية سنة ١٩٣٨) ٥٦/٣ . والبكري (ط لجنة التأليف) ٢٨١ .

شيبان . فاطرد إبلهم يوم كِنْهِل[1] ، فقال له قومه : أين تَطْرُدُ هذه الإبلَ؟ أغِرْ بنا على بعض من نمر به[2] .

فأغار على بنى كُوز[3] وبنى هاجر[4] من بنى ضَبَّة ، فأصاب فيهم[5] ثلاثين امرأة فيهن منصورةُ بنت شقيق أخت عامر بن شقيق ، فأطلقهن مكانه وهو فى دارهم .

غَيْرُهَا : فإنه احتمل بها حتى وقع بها أرض قومه ، وزوجُها وأخوها غائبان ، فبلغهما الخبر ، فطلباها ، حتى أتياها ، فقال : هى[6] بينى وبينكما ، فإن أحببت فاتبعكما ، وإن كرهت لم أعطكماها . قالا : ننظر فى أمرنا اليوم . فأتيا رجلا من بنى تغلب ، فحدَّثاه الحديث واستجاراه ، فأجارهما . فانطلق معهما إلى الهذيل ، فقال : إنك قد أعطيت القوم ما قد علمت ، أفأُجيرهم عليك على الوفاء ؟ قال : نعم ، فخُيِّرت ، فقالت : والله ما كنت لأُوَيِّم زوجى ، ولا أنكس برأس أخى . فأعطاهم إياها ، فانصرفوا بها ، فقال الهذيل :

أعتقت من أفناء كوز وهاجر ثلاثين لم تُهْتَكْ لسرٍّ[7] جُيُوبُها
ومَنْصُورةُ الحسناء كُنْتُ اصطفيتُها فأعتقتُها لما أتانى حَبِيبُها[8]

ثم إن الهذيل تتبعتها نفسه ، فأغار على بنى ضبة وهم بذى بَهدى

---

(١) العقد (ط ١٣١٣) ٣/٣٦١ : هو يوم غول الثانى (انظر البكرى ط لجنة التأليف ١٠٠٩ - ١١٣٦ ، ى ٤/٣١٣ (ط الخانجى) .

(٢) ر ، ش : تمر .

(٣) الاشتقاق ١٢٠ - الحماسة للتبريزى ٢/٧٠ - ل ٧/٢٧٠ - القاموس ٢/٨٩) .

(٤) الاشتقاق ٦٢ ، ١١٩ - ل ٧/١١٨ .

(٥) الحماسة للتبريزى : منهم .

(٦) و : هى مخيرة .

(٧) فوقها فى ش : النكاح .

(٨) هامش ش : زوجها .

وأودية الحَرِيم وقد جمع لهم جمعاً عظيماً من النمر وتغلب وإياد فأرسلوا ، فاستصرخوا بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل من بنى تغلب ناس ، وانهزموا أسوأ الهزيمة ، وأسر يومئذ يزيدُ بنْ حُذيفة من بنى مُرَّة بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة الهُذَيْلَ . وأَسَرَ عامرُ[1] بنُ شقيق حسانَ بنَ الهذيل ، فأوثقه فى البيت ، وكانت بنته فُرَيعةُ[2] بنتُ عامرٍ منَّ عليها الهذيل يوم أخَذها وهى من الثلاثين . فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه ، وأطلقته ، وحملته ، وأَسَرَ حُصَيْنُ بن عُوَيَّة أحدُ بنى كوز شَبيبَ بنَ الهذيل وجُعَيْسَ بن الهذيل . وأسر ابنا ناشرة بن زهير بنِ جندلَ بنِ نهشلَ ، وهما عبدُ الله وعبدُ الحارث ــ وكانا مجاورين فى بنى ضبة ــ مِشْوَلَ بنَ الهذيل ، فأما حصينُ بن عُويةَ فإنه كانت[3] عنده أسماءُ ابنة[4] عمرو الغاضرية[5] وكان الهذيل[6] قد أسر مالكاً الغاضرى ، فدفع إليهم[7] شبيباً وهبه لهم ، فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين من الإبل . وأما[8] الهذيل فإنه مَنَّ عليه يزيد بن حذيفة فأثابه ثلثمائة من الإبل . وأما مِشْوَلُ فإن ابن الغريزة أخا بنى جندل بن نهشل فكانت أمه أخيذة من بنى تغلب ، فأتاهم الهذيل فى ابنه يطلب إليه أن يفاديه أو يَمُنَّ عليه ، فوعده أن يفعل ، فلما طال

---

(١) فوقها فى ش ، وكذا فى الحماسة : رجل من بنى ضبة .

(٢) ش ، الحماسة : بقاف مثناة .

(٣) ش ، ر : فكانت .

(٤) ش ، ر ، الحماسة : بنت عبد عمرو .

(٥) زاد فى الحماسة : من بنى أسد .

(٦) ر ، ش : هذيل .

(٧) فوقها فى الحماسة : فدفع إلى الغاضريين .

(٨) ر ، ش : فلما .

ذلك عليه قال :

أَلِكْنِى وَفِرْ[١] لابن الغريزة[٢] عرضه ... إلى خالد من آل سَلْمَى بن جندل[٣]

فما أبْتِغى فى مالك بعد دارم ... وما[٤] أبتغى فى دارم بعد نهشل

وما أبتغى فى نهشل غير جندل ... إذا ما دعا الداعى لأمر[٥] مجلل

وما أبتغى فى جندل بعد خالد ... لطارق ليل أو لعان مكبل[٦]

فأتى خالدًا ، فأنشده ، فأعطى ابن[٧] ناشرة مئة من الإبل ، وأطلقه للهذيل ، فقال فى ذلك أشرس بن بشامة بن حزن النهشلى[٨] :

نحن[٩] رَددنا ابن الهذيل لقومه ... به أثر الأغلال تَدْمَى مناكِبُه

أخذنا به أُحْدُوثَةً لا تشينكُم ... إذا ما حديث الصدق نُثّت غرائبه

٤١ قيس[١٠] وخندف إن عَدَدْتَ فَعالَهُمْ ... خير وأكرم من أبيك فَعالا

٤٢ إن حَرَّمُوكَ لَتَحْرُمَنَّ[١١] على العدا ... أو حَلَّلُوك لتُوكَلَنَّ حلالا

٤٣ هل تملكون من المشاعر مشعرًا ... أو تنزلون من الأراك ظِلالا

٤٤ فلنحن أكرم فى المنازل منزلا[١٢] ... منكم وأطول فى السماء جبالا

---

(١) هامش ش : وفر : أى وفّر .
(٢) بهامش الأصل : اسم أم كثير النهشلى .
(٣) بهامش الأصل : جد ابن الغريزة .
(٤) الحماسة للمرزوق : ولا .
(٥) الحماسة للمرزوقى : بفتح اللام الأولى . « مجلل يجلل الناس : أى عظيم يعم » .
(٦) الأبيات الأربعة الأولى السابقة من مختارات أبى تمام فى الحماسة .
(٧) ر ، ش : ابنى (بلفظ التثنية) .
(٨) ل ٩٨/٢ : أشرس بن بشامة الحنظلى .
(٩) الحماسة : ونحن . . . تدمى حوالبه .
(١٠) بهامش الأصل : هذا البيت رواه عمارة .
(١١) تم : لقد حرمت .
(١٢) الجمهرة : .

فلنحن أكرم فى المنازل منكم ... خيلا وأطول فى الجبال جبالا

٤٥ قُدْنَا حَزِيمَةَ قد علمتم عَنْوَةً   وشتا الهُذَيْلُ يُمارسُ الأَغلالا

٤٦ ورأت حُسَيْنَةُ بالعَدَاب[1] فوارسى   تَحْوِى[2] النِّهَابَ وتَقْسِمُ الأَنْفالا

حُسَينة بنت جابر بن أبجر[3] العجلى . والعداب : حيث استرق الرمل وانقطع ، وهذا يوم أيضاً لبنى عبد مناة بن أدّ بن طابخة على عجل وحنيفة : هذا يوم العَدَاب ، وهو يوم الصعاب :

فإنه كان من سبب هذا اليوم - يوم العَدَاب - أن بنى عبد مناة بن أد بن طابخة أغاروا على عجل وحنيفة بالأراكة[4] ، من أرض جو[5] اليمامة ، وقتل منهم كُرَيْز بن سوادة العجْلى ، قتله مالكُ بن حياط[6] العكلى[7] ثم الأُقَيْشِىّ ، وقُتلَ أثال بن عِلْهام قتله أسامة بن عامر العُكْلى ثم الأُقَيْشِى ، وسبيت حُسينة[8] بنت جابر بن بُجَيْر بن شريط العجلى أخت أبجر ، وكانت تحت تَمَّام بن سوادة مُعْرِساً بها ، فسباها عمرو ابن الحارث بن أُقَيْش العُكلى ، فلبثت عنده ، ثم إن تماماً زوجها وأباه سوادة أتياها ليفادياها[9] فاختارت عمرو بن الحارث ، وقالت فى ذلك

---

(١) الجمهرة : فى الغداة .

ولم أجد « العداب » فى معجم ياقوت أو البكرى أو اللسان ، وفى القاموس : « موضع » ولعله « العدان » ففى معجم ياقوت : قال نصر : عدان : موضع فى ديار بنى تميم بسيف كاظمة ... وقيل : ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم ، ويؤيد ذلك ذكره فيما بعد - أى فى النص - أنه يوم الصعاب ، و يقع قريباً مما عرفه ياقوت فيما يأتى : « الصعاب اسم جبل بين اليمامة والبحرين ، وقيل الصعاب رمال بين البصرة واليمامة » . وذكر ابن الأثير فى الكامل ١/٤٨٩ « الصعاب » فى أثناء الكلام على يوم فلج .

(٢) نقائض جرير والأخطل : تسبى النساء . الجمهرة : تحمى النساء .

(٣) نقائض جرير والأخطل : ص ٩٤ ، ش : بجير .

(٤) ياقوت : أراكة : « ذو الأراكة : نخل بموضع من اليمامة لبنى عجل » .

(٥) ياقوت / جو : « وجو : اسم لناحية اليمامة » .

(٦) ش ، ر : خياط .

(٧) هامش ش : من الرباب بن عبد مناة بن أد بن طابخة .

(٨) ضبطت فى معجم الشعراء للمرزبانى بتحقيق عبد الستار فراج ص ٣٧ : بفتح أوله وكسر ثانيه .

(٩) ر : ليفاديا بها .

حُسَيْنَةُ تعيِّر تماماً زوجها :

تَمَّامُ قد أسْلَمْتَنِى لرماحهم وحرجت[1] تركض فى عَجاج[2] القسطل
وتلومنى أن لا أكُرَّ إليكمُ هيهات ذلك منكمُ لا أفعل
إنى وجدتكم تكون نساؤكم يوم اللقاء لمن أتاكم أول

ثم إن أخاها أبجر بن جابر أتاها بعدما ردت تماماً وأباه ، فلامها على اختيارها على قومها ، فرضيت بالرجوع مع أخيها ، ففاداها بمئة من الإبل وخمسة أفراس . وسار معها عمرو بن الحارث حتى جوزها أرض بنى تميم ، فقال فى ذلك عمرو بن الحارث العُكْلى :

وخَيَّرْنَا حُسينة إذ أتاها سـوادةُ ضارعاً معه الفِداءُ
فقالت إن رَجَعْتُ إلى لُجَيْم مُخايَرَةً ، فقد ذهب الحياءُ
فما صَبَرُوا ولا عطفـوا علينا وندعوهم ، فما سُمِعَ النداءُ
وكنتُ مَهِيرةً[3] فيكم فأُمْسِى ومهرى فيكم الأَسَلُ الظِماءُ
وكانت صفوتى من سبى عِجْل حسينة من كواكبَ[4] كالظباء[5]
وهبناها لأبْجَرَ إذْ أتانا وفينا غيرها[6] منهم نساءُ
فكان ثَوابُهُ منهـا جيادًا وسَوْقَ هُنَيْدَةٍ فيها رِعاءُ[7]

(١) فى اللسان / حرج : وحرج إليه : لجأ عن ضيق . وفى ش ، ر : وخرجت . . .
(٢) تحتها : الغبار . وفى هامش ش : ارتفاع الغبار .
(٣) بالهامش : الحرة التى تتزوج بمهر .
(٤) ش ، ر ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٧ : كواعب .
(٥) هامش ش : مكفأ .
(٦) بالهامش : أراد وعندنا .
(٧) انظر معجم الشعراء للمرزبانى ص ٣٧ .

٤٧ أَوَجَدْتَ فينا غَيْرَ غَدْرِ مجاشع ومَجَرَّ جِعْثِنَ[1] والزُّبَيْرِ مَقَالا

٤٨ ولَوَانَّ[2] تغلبَ جَمَّعَتْ أحسابها[3] يَوْمَ التفاضُلِ لم تَزِنْ مثقالا[4]

٤٩ نُبِّيتُ تغلبَ يَنْكِحُونَ رِجالَهم[5] وترى نساؤهُمُ الحَرام حلالا

٥٠ لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً في تغلب فالزنج[6] أكرم منهم أخوالا

٥١ وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بأَفوقَ ناصل تبغى النِّضَالَ[7] فقدلَقِيتَ نِضَالاَ

أراد بسهم لا فُوقَ له ولا نَصْلَ . الهضبة : الجبل ، والأَفْوق : الذى لافُوقَ له . والناصل : الذى[8] لا نَصْلَ له ، وأنشد لعبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبى[9] :

عَمِيرة[10] فاق السهم بينى وبينه فلا يَطْعَمَنَّ الخَمْرَ إنْ هُو أَصْعَدَا

ويقال : فاق[11] السهم وفَوِق فَوَقاً ، وانفاق انفياقاً وفُوُوقًا .

٥١ إن[12] كنت رُمْتَ من السَّفاهة عِزَّنَا تَبْغِى الفِضَالَ فقد وَجَدْتَ فِضالا

٥٢ لولا الجِزَى قُسِمَ السَّوادُ وتغلبٌ فى المسلمين فكُنْتُمُ أنفالا[13]

الجِزَى : جمع جزية . والأَنفال : الغنائم .

---

(١) بالهامش : أخت الفرزدق . (٢) الجمهرة : لو أن .

(٣) تم : أحلامها . طبعة الديوان سنة ١٣١٣ هـ : أنسابها .

(٤) بعدها فى ش ، ر : وزن كل شيء مثقاله . أراد : لم يكن لها وزن .

(٥) ش : رخالهم . هامش ر :

نبيت تغلب ينكحون بناتهم ويرى كهولهم الحرام حلالا

(انظر سورة الأعراف آية ٨١) . (٦) ضبطت فى الأصل بفتح الزاى وكسرها .

(٧) تم : لقد . (٨) ر ، ش : السهم الذى .

(٩) النقائض ص ٥٨ . يريد أنه أفسد ما بينه وبينه . . . يقول : فلا يطعمن الخمر إن هو أفلت وليكن على حذر . وانظرديوان الفرزدق طبعة الصاوى ص ٦٦٨ وهذا الشاعر مخضرم شهد حرب القادسية . (انظر حماسة أبى تمام ١/٢٣٣) .

(١٠) ش : عميرة (بصيغة التصغير) .

(١١) ش ، ر : قد فاق . (١٢) بالهامش : وروى أبو عبد الله .

(١٣) هامش ر : يعنى قوم الأخطل ، أنهم نصارى يدفعون الجزية وهى التى تمنعهم من سبيهم .

٢

وقال يمدح الوليد[١] بن عبد الملك ، ويذكر هدم الكنيسة[٢] : وذلك أن الوليد دخل مسجد الجامع ، فصلى العصر بدمشق ، فسمع قراءة النصارى فى كنيستهم ، وكانت إلى جنب[٣] المسجد وذلك أن دمشق فتح بعضها عنوة وبعضها بالصلح[٤] ، فكان المسجد فى الجانب الصلح ، فلم يمكنهم هدم الكنيسة لحال الصلح ، فلما هدمها الوليد بيده ، ثم أمر بهدمها ، أضافها[٥] إلى المسجد ، وأنفق عليه أربعين ألف ألف . فكتب إليه ملك الروم : إنك قد هدمت كنيسة قد كان من قبلك تركها ، فإن كانوا[٦] أصابوا فقد أخطأت ، وإن كانوا أخطأوا فقد أصبت . فبعث إلى الزُّهْرِى[٧] يسأل عن الجواب فى هذا .

فقال : اكتبْ إليه قصة داود وسليمان إذْ يحكمان فى الحرث والغنم[٨] .

فلما قام عمر بن عبد العزيز[٩] أتاه النصارى فتظلموا إليه من الصلاة

---

(١) تولى الخلافة بين سنتى ٨٦ ، ٩٦ هـ .

(٢) سنة ٨٨ هـ (انظر فتوح البلدان للبلاذرى ص١٢٥ ، وتاريخ الطبرى ٢/١٢٧٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبى ٣/٢٣٧ ، وتاريخ الدولة العربية لفلهاوزن ص ٢١٧) .

(٣) ر ، ش : جانب .

(٤) ر : صلحاً .

(٥) ش : فأضافها . ر : وإضافتها .

(٦) ر : كان .

(٧) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب : أول من دون الحديث ، وأحد كبار الحفاظ والفقهاء ، ولد سنة ٥٠ أو سنة ٥٨ ، وتوفى سنة ١٢٤ هـ (الكامل لابن الأثير ٥/١٢٢ تذكرة الحفاظ ١/١٠٢ ، ابن خلكان ١/٤٥١ .

(٨) الآية (٧٨) من سورة الأنبياء .

(٩) تولى الخلافة سنة ٩٩ هـ وتوفى سنة ١٠١ هـ .



فى كنيستهم ، وأنهم لا يحلون له الصلاة فيها فقال : أمهلونى إلى غد . فاستشار فى ذلك ، فقيل له : هذه كنائس فى الجانب المأخوذ عنوة ، فادْعُهُمْ إلى بناء الكنيسة كما كانت ، واهدم تلك الكنائس فابنها مساجد . فلما أتوه ، عرض هذا عليهم ، وقال لهم : نحن نهدم الكنائس التى أخذناها عنوة ، ونعيد هذا المسجد كنيسة كما كان . قالوا : لا ، ولكنا نصفح عن المسجد ، ونحل الصلاة فيه ، واتركوا لنا كنائسنا ، ففعل ، فقال جرير :

١ حَىِّ(١) الديارَ بعاقل فالأَنْعَم كالوَحْىِ(٢) فى رَقِّ(٣) الزَّبُور(٤) المُعْجَم(٥)

عاقل : واد لبنى أبانَ بنِ دارم . والأَنعَم : بالعالية . يقال أعجمت الكتاب أعجمه : إذا نقطته .

٢ طلَلٌ تَجُرُّ به الرياحُ سواريا والمُدجِنَاتُ من السِّماك المُرْزِم

أبو عبد الله : المُرزِم ، ويروى : المِرْزَم . السوارى : التى تأتيها ليلا ، والمدجنات : الأَسمية المواطر ، وهى جماعة سماء . يريد ما أمطر بِنَوْء السِّمَاك ، والمِرْزَم مِرزم السماك : وهو منزل القمر ، والمرزم : الكثير الرعد(٦) .

٣ عَفَّى المنازلَ كُلُّ جَوْن(٧) ماطر وكل(٨) مُعْصِفَةٍ حَصَاها يرتمى

(١) معجم البكرى ٢٠٠ ، ٩١٣ : لمن الديار .
(٢) بالهامش : القرآن ، وكل ما كتبته فهو وحى .
(٣) فوقها فى لن ، وفى البكرى ٩١٣ : ورق .
(٤) ر ، ش : الكتاب المعجم .
(٥) البكرى : الأعجم — وفوقها فى ش ، ر : الخط العربى .
(٦) زاد فى ش ، ر : والسماكان اثنان أحدهما ينزله القمر ، والآخر لا ينزل به (ر : لا ينزله) القمر .
(٧) هامش ش : يعنى سحاباً ما طراً أسود .
(٨) لن ، ر : أو كل .

عَفّى : دَرَس . والجَوْنُ ها هنا السحاب الأسود . والمُعْصفة : الريح الشديدة الهبوب ، ويقال : أعصفت الريح وعصفت وهى معصفة وعاصف ، ويقال أعصفت الناقة فى سيرها : إذا أسرعت . روى عمارة : كل جون قَاطِرٍ . وروى أيضاً : أو كل معصفة ، فر من الزحاف[1]

٤ أَصَرَمْتَ حاجتَكَ التى قَضَّيْتَها ومع الظعائن حاجة لَمْ تُصْرَم

صرمت : قطعت . والظعائن : النساء فى الهوادج .

٥ بَقَرٌ أوانِسُ لم تُصِب غِرَّاتِها نَبْلُ الرُّمَاة ولا رِمَاحُ المُسْتَمِى

الاستماء : أن تُؤْتَى الوَحْشُ فى كُنُسها فى أشد ما يكون من الحر ، فتهيج[2] حتى تخرج منها ، ثم يتنحى عنها حتى تعود ، يفعل بها ذلك مرارًا حتى تهرج[3] فلا تفارق الكنس ، ثم يهجم[4] عليها فيطعن أو يرمى الظباء[5] وهى تكذب أعينها وتصدق أنفها . عمارة : لم تُصِبْ غِراتِه .

٦ أخلفن كُلَّ مُتَيَّم مَنَّيْنَهُ وجَفَوْن منزلة الرهين المغرم[6]

٧ إن البغيضَ له منازلُ عندنا ليست كمنزلة المحب المكرم

٨ ما نظرةٌ لك يَوْمَ تجعل دونها فَضْلَ الرِداء[7] وتتقى بالمعصم

أراد : أىُّ نظرة ، تعجباً ، كما قال النابغة :

---

(١) بعده فى ش ، ر : أى ترى به الريح مرة كذا ومرة كذا .

(٢) ش : فتهيج منها .

(٣) بالهامش : وتحرج . هامش ش : أى تحير . وفى اللسان : المرج الكثرة فى المشى والاختلاط

(٤) بالبناء للفاعل والمفعول معاً .

(٥) ش : الظبى .

(٦) هامش ش : اللجوج فى ذلك .

(٧) بالهامش : الخمار ، كأنها سترت منه بالرداء .

سقط النصيف ولم تُرِدْ إسقاطه   فتناولته واتقتنــا باليد[1]

٩ ولقد قطعت مجاهلا ومناهلا   وجِمام آجنها كَلَوْنِ العَندم

المجاهل : الأرض المجهولة لا علم بها . والمناهل : المياه . والاجن : المتغير . وجمامها : ما اجتمع من مائها ، يقال : جم الماء يجُم جموماً ، وجم الفرس يَجِمُّ جِماماً ، وجِمام المكّوك[2] إذا كان مستوياً ، وجمامه أعلاه . والعَنْدَم : البقَّم[3] .

١٠ وإذا المُطَوَّق باض فى أرجائها   حُسِبَت نقائضه[4] فُلاَقَ الحَنْتَم

المطوق : الحمام ، وأرجاء البئر : نواحيها .ونقائضه : ما انقاض من قشر بيضه ،وقشر البيض هو القيض بعينه . والحنتم : الكيزان الحمر والخضر .

١١ إن الوليد خليفة لخليفة   رَفَعَ البناء على البناء الأعظم

١٢ فعلا بناؤكمُ الذى شرفتمُ   ولكم أباطحُ كل واد مُفْعَم[5]

١٣ كم قد قطعتُ إليك من ديمومة   يَهْمَاءَ غُفْلٍ ليلها كالأيهم

الديمومة : الأرض البعيدة التى يدوم فيها السير لبعدها . واليهماء . الملساء لا علم فيها ، وكذاك الغُفْل ، والأيهم : مشتق من الحجر الأملس . وقال عمارة : الأيهم : البحر ، شبه سواد الليل بالبحر وظلمته .

١٤ وتركتُ ناجية المهارى زاحفاً   بعد الزِّورَّة والجُلال الأحزم

الناجية : السريعة . والزاحف : الكليلة ، يقال : زحف وأزحف وهو

---

(١) انظر اللسان / نصف .

(٢) المكوك : طاس يشرب به ، ومكيال .

(٣) العندم : شجر أحمر وهو صبغ يختضب به . والبقم : شجر يصبغ به ، دخيل معرب .

(٤) فوقها فى لن : نواهضه .

(٥) هامش لن ، ش ، مملوء . ش : أراد أنهم من أهل الأباطح .

مُزْحِف وزاحف والزِّوَرَّةُ : السريعة . والجُلال : المُسِنّ . والأحزم : العظيم الصدر .

١٥ إن الوليد هو الإمام المصطفى بالنصر لُزَ[١] لواؤه والمغنم

١٦ ذو العرش قَدَّر أن تكون خليفة مُلِّكْتَ فاعْلُ على المنابر واسلم

١٧ ورث الأعنة والأسنة وانتمى فى بيت مَكْرُمة رفيع السُّلم

١٨ ورأيتُ أبنية خَوَتْ وتهدمت وبِنَاءُ[٢] عرشك خالد لم يهدم

يعنى الخلافة : أن قوماً طلبوها ففاتتهم وثبتت لكم : عبد الله بن الزبير[٣] منهم ، وخالد بن يزيد بن معاوية[٤] ، وعمرو بن سعيد الأشدق ابن سعيد بن العاص[٥].

١٩ نزل[٦] النجاة وحل حيث تَمَنَّعَت أعياصُهُ ، فلكل[٧] خير ينتمى

النجاة : العلو . والأعياص : التفاف أغصان الشجر[٨] . النجاة : الارتفاع وهو من النجوة مأخوذ . ويروى : نزل النجاد : وهو جمع نجد : وهو ما ارتفع من الأرض . والأعياص : بنو أمية : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص[٩].

---

(١) رويت فى هامش لن : هز . (٢) هامش ش : أراد سرير الملك .

(٣) خرج على يزيد بن معاوية، ولم يبايعه بالخلافة، ولما توفى يزيد تبعه الحجاز والعراق والشام ، وظل إلى سنة ٧٣ إذ قضى عليه عبد الملك .

(٤) لم يستخلف لصغرسنه ، فبويع مروان بن الحكم بالخلافة وتزوج أمه (ابن الأثير ط ليدن ١٥٨/٥ – ابن خلكان ٤/٢) توفى ٨٢ هـ أو ٨٥ هـ أو ٩٠ هـ .

(٥) كان من الطامعين فى الخلافة وأعلن العصيان فى حمص ، واحتال عليه عبد الملك حتى قتله سنة ٦٩ هـ (ابن الأثير ١٤٨/٥) .

(٦) ش : ر : ترك . (٧) ش : ولكل .

(٨) ش : التفاف الشجر وأغصانها .

(٩) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٧١ .

٢٠ عرف البَرِيّةُ أن كل خليفة من فرع عِيصِكَ كالفَنيق المُقْرَم

الفنيق : الفحل[١] يُفَنَّق للضِراب ولا يُركب وكذلك المقرم .

٢١ خزَمَ الأُنوفَ وقاد كُلَّ عِمارة صَعْبُ القياد مُخاطِر[٢] لم يُخْزَمِ

العِمارة : القبيلة والجمع عمائر .

٢٢ وبنو الوليد من الوليد بمنزل كالبدر حُفَّ بواضحات أنجُم

٢٣ ولقد سموتَ إلى النصارى سَمْوَةً رَجَفَتْ لِوَقْعتها جبال الديلم

٢٤ إن الكنيسة كان هَدْمُ بنائها قَسراً[٣] فكان هزيمة للأخرم

الأَخرم : ملك من ملوك الروم .

٢٥ فأَراكَ رَبُّكَ إذ كَسَرْتَ صَلِيبَهم نُورَ الهدى وعلمتَ ما لم تَعلم

وروى عمارة : وعلمت ما لم نعلم .

٢٦ وإذا الكتائب أَعْلَمَت راياتِها وكأَنهن عِتاق طير حُوَّم

حوم : تحوم على الشيء . وروى أبو عبد الله : أعلنت يعنى[٤] أظهرت ، وأعلمت : سومت . وعتاق الطير : سباعها .

٢٧ نطح الرءوس بهامة فتفرقوا عنها وعَظْمُ فَرَاشِها لم يُهْزَم

الفَراش : عظام صغار إذا كسر الرأس تطايرت . ويهزم : يكسر .

٢٨ مِرْدَى الحروب إذا الحروب توقلت وحَيًا إذا كَثُرت عِمادُ الرُّزَّمِ

الحيا : الخصب والغيث . والرُّزَّم : المهازيل ، تنهض هزالا فتُرفع

(١) ش ، ر : الفحل يفنق : أى يكرم للضراب فلا . . . إلخ .

(٢) ش ، ر : كأنه يخاطر الفحول .

(٣) ل ٦٣/١٥ مادة خرم : نصرا وكان . . .

(٤) ش : أى .

بالعَمَد لهزالها حتى تقوم ، واحدها رازم ، وكذلك الرُّزَّح واحدها رازح ، وقال الأعشى :

ومشى القوم بالعماد إلى الرَّزْ حَى وأعيا المُسِيمَ[١] أين المساقُ

المُسِيم : الراعى .

٢٩ إنى من المُتَنَصِّفِينَ سِجَالَكُم يَنْفَحْنَ من ثَبَجِ الفُرات الأعظم

السجال : الدلاء فيها ماء . واحدها سَجْل ، ولا يكون السجل سجلا إلا وفيه ماءٌ . والنفح : العطاء . وثبج الفرات : معظمه وأعلاه[٢] .

٣٠ أرجو سوابق[٣] ذى فواضل منهمُ وأخاف صَوْلَةَ ذِى شُبُول ضيغم

٣١ أشكو إليك وربما تكفوننى عضَّ الزمان وثِقْلَ دَيْن المَغْرَم

٣٢ بَرُّ البلاد مُسَخَّر يُجْبَى لكم والبحر سُخِّر بالجوارىَ العُوَّم

وروى عمارة ؛ مسخر لجباتكم .

٣٣ وترى الجِفانَ يَمُدُّها[٤] قَمَعُ الذُّرَا مَدَّ الجداول بالأَتِىِّ المُفْعَم

وروى عمارة : تُمَدُّ[٥] من قَمَع الذُرا . قمعة السنام : أعلاه . والجداول : الأنهار ، واحدها جَدْوَل ، وكل نهر جار فهو أَتِىٌّ .

٣٤ والقِدْرُ تَنْهِمُ بالمَحالِ وترتمى بالزَوْرِ هَمْهَمَةَ الحِصَانِ الأدهم

---

(١) ضبطت فى ش ، ديوان الأعشى : بالرفع . البيت فى ديوان الأعشى (طبعة محمد حسين) فى القصيدة رقم ٣٢ .

(٢) زاد بعدها فى ش : تنصفت : سألت (انظر القاموس : نصف) .

(٣) هامش ش : ما سبق إليه من غير مسألة .

(٤) فى الهامش : يزيدها .

(٥) (لن) : بفتح أوله وضم ثانيه . وضبطت فى نسخة الأصل بالبناء للفاعل والمفعول .

المَحال : فَقَار الظهر واحدها مَحالة ، والزَّوْر : الصدْر . ونَهِيمُها : صوت غليانها . همهمة الفرس دون صهيله وهى مثل الحمحمة ،والرجل يهمهم فى حديثه نفسَه بكلام لا يُفْهَم وهى الهينمة والهتملة والهيلمة والرهسة والإهلاس والإحناج والإحلاج ،فأما الحمحمة فهى فى الصدر دون اللسان.

٣

وقال جرير يعاتب جده الخَطَفى :

وذلك أنه استنحله من ماله ، وكان جده ذا مال كثير ، فقال : أنحلك كما نحلت[١] عميك عطاء وحِزاماً ، وكان ينحل كل واحد من بنيه إذا استنحله ربع ماله[٢] وكان ربع ماله تلك السنة قليلا ، فتسخَّطه جرير وقال : قد صرت شيخاً من بنيك وأبا عيال ، فعاتبه واستزاده ، فلم يزده .

قال : وهذه الأبيات التى هجا بها الفرزدقَ[٣] فى آخرها فيما كان بينه وبين غسان قالها جرير بعد هذه[٤] بعشرين سنة :

أخبر عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بهذا الحديث ، ومغيرة بن حجناء[٥] بن نوح بن جرير .

١ أَلاَ حَيِّ رَهبَى[٦] ثم حَيِّ المَطاليا[٧] فقد كان مأنوساً فأَصبح خاليا

رهبى : موضع . والمطالى : جمع مِطلاة : وهو[٨] ما انخفض واتسع من الأَرض

٢ فلا عَهْدَ إلا أن تَذَكَّرَ[٩] أو تَرَى ثُماماً حَوَالَىْ مَنصِب[١٠] الخَيْم باليا

---

(١) ر ، ش : أنحلت .

(٢) زاد فى ر ، ش هذه العبارة (تلك السنة) .

(٣) وهى ستة أبيات ذكرت فى نهاية القصيدة رقم ٣٥ ص ١٧٨ من نقائض جرير والفرزدق (تحقيق بيفان) .

(٤) زاد ش ، ر كلمة (بدهر) .

(٥) فى النسخ : مغيرة بن فلان (انظرغ ٨/ ٩ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٧٨) .

(٦) ر : بضم الراء . انظرى ٤/ ٣٤٢ ، البكرى ٦٧٩ .

(٧) انظر (ى) مطالى .

(٨) ش : وهى .

(٩) ش : بالبناء للمجهول

(١٠) ر ، ش : بفتح الصاد .

الثُمام[١] : من الجَنْبة قدر ذراع وأكثر[٢] لا ورق له ، يُجعل على البيوت ، وتُظَلَّلُ به الوِطاب . والخَيْم : ما كان من مَدَر ، وما لم يكن من مدر فهو غير خيام ،بل بيوت[٣] فأصغر بيوت الأعراب الحِفْش ، وفوق ذلك المِظلة ، ثم دوحة وهو أكبر البيوت[٤] .

٣ إلى الله أشكو أنَّ بالغَوْرِ حاجةً وأخرى إذا أبصرت نجدًا بَدَا ليا

الغَوْر[٥] : منْ ذات عرق ومن الجُحْفة وما حاذاهما وهى التهائم ، وما دون ذلك إلى العُذَيْب نجد .

٤ إذا ما أراد الحى أن يتزايلوا[٦] وحنت جِمال البين[٧] حنت جماليا

٥ ألا أيها الوادى الذى ضم سيله إلينا نوى ظمياء حُيِّيتَ واديا

يقول : جمعَنا وإياها[٨] هذا الوادى . نَواهم : نيتُهم ووِجْهَتُهُم التى انتجعوها . يريد أنهم فى مَربع هذا الوادى متجاورون . أراد أن سيل الوادى أنبت فجمعنا وظمياء .

٦ تَخَطَّى إلينا من بعيد خيالُها يخوضُ خُداريًّا من الليل داجيا

(١) هامش ش : الثمام نبت لم يكن شجراً قائماً ولا بقلا . هامش ر : وقيل الثمام من النبت ما لم يكن شجراً قائماً ولا بقلا .

(٢) ر : وأكثره .

(٣) فى ش ، ر : بل بيوت .

(٤) زاد فى ش ، ر : وكل شجرة عظيمة دوحة . قال أبو سعيد : الخيام عند العرب لا تكون إلا من شجر ، فإذا كانت من مدر فهى أقن ، قال الأصمعى : يقال فى البيوت : خيمة من شجر وبيت من وبر ، ومظلة من شعر وأقنة من مدر .

(٥) انظر ى / غور .

(٦) نق : يتزيلوا .

(٧) نق : الحى .

(٨) ر : وإياهم .

الخُدارىّ : الليل الأسود ، وأصله أن الليل يُخدرهم[١] فى منازلهم .

٧ نظرتُ بِرَهْبَى والظعائن باللِّوَى فطارت برهبى شُعبة من فؤاديا

٨ فإنكِ إن تُعْطِى قليلا فطال ما منعتِ وحلَّأْتِ القلوب الصواديا

حلأْت : منعت من الماء . والصوادى : العطاش .

٩ دُنُوّ عتاق الطير للزجر بعدما شَمَسْنَ ولَيَّنَّ الخدود العواصيا

الشِّماس : الامتناع[٢].

١٠ تُعَيِّرنى الإخلافَ ليلى وأفْضَلَتْ على وصل ليلى قُوَّةٌ من حباليا

يقول : حبل وصلى أقوى من حبل وصلها بقوة ، والقوة : الطاقة .

١١ فما[٣] أبصر النارَ التى وضحت له وراءَ جُفاف الطير إلا تماريا[٤]

جُفاف : أرض لبنى أسد وحنظلة واسِعة فيها أماكن تكون فيها الطير فنسبها إلى الطير ، وكان عمارة يقول : وراءحُفاف[٥] الطير ، قال : هذه أماكن تسمى الأحفة ، فاختار منها مكاناً فسماه حُفافاً ، غيره : حِفاف بكسر الحاء .

١٢ نَحِقْتُ وأصحابى على كل حُرَّةٍ مَرُوح[٦] تُبارى الأَحْبَشِىَّ المُكَاريا

وروى أبو عبد الله : الأَحْمَسِىَّ[٧] ، الأَحبشىّ ، أراد ظل الناقة[٨]

---

(١) ر ، ش : يلبسهم ويخدرهم .

(٢) ر ، ش : عتاق الطير : كرامها وهى سباعها . أراد أن دنوها وما تجود به مثل نظرة أو إشارة ، كما تدنو عتاق الطير ، فإذا زجرت نفرت .

(٣) نق : وما .

(٤) هامش ش : أى شك .

(٥) ش : بكسر الحاء ، وضبطت فى ى / حفاف بالضم .

(٦) نق : وخود — والمروح : الممراح من المرح أى النشاط والخفة .

(٧) زاد فى ر كلمة (بدل) . وفى ل مادة : كرا ٢٠/٨٢ بشين معجمة .

(٨) ر ، ش : أراد ظل الناقة ، نسبة إلى السواد ، وكذلك الظل .

والمُكارى : الذى يكرو بيديه فى مشيه(١) . والأحمسىّ ؛ رجل نسبه إلى أحمس من بجيلة . والمُكارى : الحادى ها هنا .

١٣ تَرامَيْن بالأجواز(٢) فى كل صَفْصَفٍ فأدنين(٣) من خَلْجِ البُرين الذفاريا

يقول: لما جُذبتُ بُرَاهُنَّ أدنين رؤوسهن من أكوارهن وعقدن أعناقهن . والذفريان : قفا البعير وهو موضع قُصاص الشعر من الإنسان .

١٤ إذا بلَّغت رحلى رجيعٌ أملهـا نزولىَ بِالمَوْماةِ ثم ارتحاليا

ناقة رجيع سفر(٤) .

١٥ مُخَفِّقة يهوِى على الهول رَكْبُها قليلا(٥) بها ما ينظرون التواليا

المخفِّقة : اللماعة بالسراب . والتوالى : المتخلفون .

١٦ تجول(٦) بها موتى(٧) الشخاص كأنها(٨) قذى غَرَق يُضْحِى به الماء طافيا

ويروى : قذى غَرِق . موتى الشخاص : أراد الأعلام والنشوز شبهها بالقذى الطافى فى الماء لهز السراب إياه .

١٧ لشق(٩) على ذى الحلم أن يتبع الهوى(١٠) ويرجو من(١١) الأقصى الذى ليس لاقيا

(١) زاد فى ر ، ش : كأنه يمد ضبعيه .
(٢) هامش ش : الأوساط . والصفصف : الفلاة لا نبات فيها .
(٣) ر ، ش : وأدنين . والخلج : الجذب . والبرة : الحلقة فى أنف البعير .
(٤) ر ، ش : « يصف الناقة . الموماة : الملساء » .
(٥) نق : عجالا .
(٦) ر ، ش : تحول . نق : تحول بها : أى تغير .
(٧) نق : ميت .
(٨) نق : كأنه .
(٩) نق والحماسة البصرية : يشق .
(١٠) ر : الهدى .
(١١) نق : من أدناه ما . . .

أبو عبد الله :

يشق على ذى الحلم . . . . . . ويرجو من الأدنى الذى ليس لاقيا

١٨ وكائن ترى فى الحى من ذى صداقة وغَيرانَ يدعُو وَيْلَه من حِذَاريا

١٩ إذا ذُكرت هند[1] أُتيح لىَ الهوى على ما ترى من هِجرتى واجتنابيا

٢٠ خليلىَّ لَوْلا أن تظنا بِىَ الهوى لقلت سمعنا من سُكينة[2] داعيا

٢١ قفا فاسمعا[3] صوت المنادى فإنه[4] قَرِيبٌ وما دانيتُ بالوُد دَانيا

يقول[5] : لم أتقرب بودى إلى قريب يسعفنى .

٢٢ ألا طرقت أسماءُ[6] لا حِين مَطْرَق أَحَمَّ عُمانيا وأشعث ماضيا[7]

الأحم : الرَّحْلُ . والأشعث : أراد نفسه .

٢٣ لدى قَطَريات إذا ما تَغَوَّلَتْ بنا البيد غاولن الحُزُوم القياقيا[8]

ويروى : شدنيات[9] . القطريات : إبل منسوبة إلى قطر : وهى ما بين البحرين وعمان : وَتَغَوُّلُ الأرض : تَنَكُّرها وتلونها . والمغاولة المبادرة . والحزوم : الغِلَظ فى نشوز ، واحدها حزم . والقياق : واحدها قِيقاءة ، وكذلك الصِّلفاءة والصَّمحاءة والزِيزاءة وهو ما نَشَز وغَلُظ .

---

(١) نق : ليلى .
(٢) نق : عقيلة .
(٣) نق : واسمعا .
(٤) نق : لعله .
(٥) قبلها فى ر ، ش : كأنه قد خيل إليه أنه يسمع صوت مناديها ، وليس يسمع شيئاً .
(٦) نق : شعثاء والليل مظلم .
(٧) روى البيت فى ل ٤٦٧/٢ .

ألا طرقت شعثاء والليل دونها أحم علافيا وأبيض ماضيا

والعلافى : رحل ضخم .
(٨) انظرى/ قطر ، والبكرى ١٠٨٢ — وفى ل ٤١٧/٦ بفاءين موحدتين .
(٩) الشدنيات : تنسب إلى موضع باليمن ، وقيل شدن اسم فحل (ى / شدن) .



٢٤ فَحُيِّيتَ مِنْ سَارٍ تَكَلَّفَ مَوْهِناً مَزارًا على ذى حاجة متراخيا(١)

٢٥ إذا ما جَعلتُ السِّىَّ بينى وبينها وحرَّةَ ليلى والعَقِيقَ اليمانيا

السِّىُّ : ما بين ذات عِرق إلى وَجْرَةَ على ثلاث مراحلٍ من مكة إلى البصرة. وحرةُ ليلى : لبنى سُلَيْم قريب (٢) من ذاك . والعقيق : وادٍ لبنى كلاب نَسَبَه إلى اليمن لأن أرض هوازن فى نجد مما يلى [اليمن ، وأرض غطفان فى نجد مما يلى(٣)] الشام .

٢٦ دعوتُ(٤) إلى ذى العرش ربَّ(٥) محمد لِيَجْمَعَ شعبًا(٦) أو يُقَرِّبَ نائياً

ويروى : دعوتُ إله العرش .

٢٧ ويأْمرنى العُذال أن أغلب الهوى وأن أُخفِىَ(٧) الوجدَ الذى ليس خافيا

٢٨ فياحسراتِ القلب فى إثْرِ من يُرى قريبًا ،ويُلْفى(٨) خَيْرُهُ منك(٩) قاصيا

٢٩ تعرضتُ فاستمررتِ من دون حاجتى فحالَكِ(١٠) إنى مُسْتَمِرٌّ لحاليا

استمرارها(١١) : تغافلها .

٣٠ فَرُدِّى جِمال البينِ(١٢) ثم تحمَّلى فمالَكِ فيهم من مُقام ولا ليا

---

(١) ش ، ر : البعيد .

(٢) ش ، ر : قريباً .

(٣) بياض بالأصل ، وأكلت من ياقوت .

(٤) نق : رغبت .

(٥) نق : والحماسة البصرية : مولى .

(٦) هامش ش ، ر : أراد أن يجمع شعبهما إلى قبيلتهما .

(٧) نق : أكتم .

(٨) نق : وتلقى خيره .

(٩) ش : منه .

(١٠) نق : بفتح الكاف — هامش لن : إفراء .

(١١) هامش ر : استمرارها فى الحاجة تغافلها .

(١٢) نق ، غ ٨/٣٥ (الدار) : الحى .

٣١ وإنى[1] لَمَغْرُورٌ أُعَلَّلُ بالمُنَى   ليالىَ أرجو أن مالكَ[2] ماليا

هذا يقوله لجده .

٣٢ وقائلةٍ والدمعُ يَحْدُرُ كُحْلَها   أَبَعْدَ جرير تُكْرِمُونَ المواليا

٣٣ بِأَىِّ نجاد تحمل السيفَ بعدما   قَطَعْتَ القُوى من مِحْمَلٍ كان باقيا

٣٤ بأَى سِنان[3] تطعُن القوم[4] بعدما   نزعتَ سِناناً من قناتك ماضيا

٣٥ ألا لا تخافا نَبْوَتِى فى مُلِمَّةٍ[5]   وخافا المنايا أن تفوتكما[6] بيا

٣٦ فقد كنتُ نارًا[7] يصطليها[8] عدوُّكم   وحِرْزًا لما أَلْجَأْتُمُ من ورائيا

٣٧ وباسِطَ خير فيكمُ بيمينه   وقابِضَ شر عنكمُ بشماليا[9]

٣٨ وإنى لَعَفُّ الفقر مُشْتَرَكُ الغِنى   سَرِيعٌ -إذا لم أرض دارى- انتقاليا

٣٩ جَرِىءُ الجَنان لا أُهال[10] من الردى   إذا ما جعلت السيفَ من عن شماليا[11]

٤٠ وليست[12] لسيفى فى العظام بقيةٌ   ولَلسَّيْفُ أشوى[13] وَقْعَةً من لسانيا

(١) غ ٨/٣٥ (الدار) : فإنى .
(٢) لن : بفتح الكاف وكسرها .
(٣) فى هامش الأصل : هذه الأبيات التى تعرض بها لبنى مجاشع رهط الفرزدق .
(٤) غ (الدار) ٨/٥٠ : القرم .
(٥) فى هامش الأصل : النازلة التى تلم بهم .
(٦) فى هامش الأصل : أى تأخذه المنايا .
(٧) نق : ألم أك نارا . . .
(٨) هامش الأصل : أراد يصلاها .
(٩) هامش الأصل : لم يروه أبو عبد الله .
(١٠) أهال : أفزع .
(١١) غ ٨/٣٦ (الدار) :
جرىء الجنان لا أهاب من الردى   سريع إذا ما جعلت السيف قبض بنانيا
(١٢) نق ، غ ٨/٣٦ (الدار) : وليس ، وفى غ ٨/٣٦ : وفى كتاب مجموعة المعانى ص ١٧٨
لسانى وسيفى صارمان كلاهما   وللسيف . . . . إلخ
(١٣) فى القاموس : الشوى الأمر الهين : فالمعنى : أهون وقعة . . .

أراد أن السيف ربما قطع الشَّوَى و [هى] الأَطراف فيسلم صاحبه [وأنا منْ] لا يسلم من لسانه أحد فهو أقتل من السيف . يقول : فبقية[1] السيف أكث [ر من] بقـ [ية لسانى][2] .

(١) ر : تبقية .
(٢) بياض بالأصل وأكمل من ش ، ر .



٤

وقال يمدح عبد الملك :

قال أبو عقيل عمارة[١] : كان جرير عند الحجاج بالعراق ، وكان قد آمنه بعدما أخافه أشد الخوف ، وكان قَدِم عليه وعلى الفرزدق – وهما يَسْتَبَّان سبع سنين ، وجرير مقيم بالبصرة ، وكان قومه بنو يربوع أرسلوا إليه : أنت مقيم بالبادية ليس عندك أحد يروى عنك ، والفرزدق قد ملأ عليك العراق ، فانحدر إلى جماعة الناس . فأَنشد[٢] بالرجل كما يُنْشِد بك . فانحدر فأَقام[٣] بالبصرة ، ولذلك قال[٤] :

لمَّا شهدتُ لثغر قومى[٥] مشهدًا آثرت ذاك على بَنِىَّ ومالى

فأوجهه الحجاج ، وملأ بمدحه الأرض بعد . وبلغ أهل الشام وأمير المؤمنين ورواه الناس .

ثم إن الحجاج أوفده مع ابنه محمد عاشر عشرة مع وجوه أهل العراق ، وذلك بعدما أجازه بعشرة من الرقيق وأموال كثيرة ، قال : فقدمنا على عبد الملك ، فلما حضرنا الباب ، دخل محمد على عبد الملك فخطب بين يديه ، ثم أجلسه على سريره عند رجليه . ثم دعانا[٦] رجلا رجلا ، وكلنا له خطبة ،

---

(١) ذكر الخبر فى ذيل الأمالى ص ٤٢ ، وفى غ (الدار) ٨/٦٨ – وفى ابن خلكان ١/٢٩٠.
(٢) الأمالى : فأشد بالرجل كما يشيد بك .
(٣) الأمالى ، ر ، ش : وأقام .
(٤) الأمالى : يقول .
(٥) الأمالى : وإذا .
(٦) لن : دعا .

فجعل كلما تكلم[١] رجل قطع خطبته ، وتكلم جرير ، فقطع خطبته وقال : من هذا يا محمد ؟

فقال : هذا يا أمير المؤمنين ابن الخَطَفَى .

قال : أمادح الحجاج ؟

قال : قلت نعم ،ومادحك يا أمير المومنين ،فأْذنْ لى أُنشدْك أبقاك الله .

قال : بل هات بالحجاج[٢] فاندفعت فى قولى :

صبرتَ النفسَ يابْنَ أَبى عَقِيل[٣] مُجاهدة[٤] فكيف ترى الثوابا

ولو لم يرض ربك لم يُنَزِّلْ مع النصر الملائكة الغضابا

إذا سعر الخليفة نار حرب رأى الحجاج أثقبها شهابا

قال : هو كذا . قال وورائى الأخطل جالساً[٥] فى الحلقة لا[٦] أراه أو حذائى . قال : ثم قال : هات بالحجاج فأنشدته :

طربت لعهد هيجته المنازل وكيف تصابى المرء والشيب شامل

قال : فما نزعت عنها[٧] حتى خُيِّلَ إلىَّ فى وجه أمير المؤمنين الغضب .

ثم قال : هات للحجاج ، فأنشدته :

هاج الهوى لفؤادك المهتاج فانظر بتُوضِحَ باكر الأحداج

حتى أتيت على قولى :

---

(١) الأمالى : خطب .

(٢) الأمالى : هات ما قلت فى الحجاج .

(٣) غ : بصيغة التصغير .

(٤) الأمالى : محافظة .

(٥) الأمالى : جالس .

(٦) الأمالى : ولا .

(٧) الأمالى : فرغت منها .

من سَدَّ مُطَّلعَ النفاق عليهم[1] أم من يصول كصولة الحجاج

أم من يغار على النساء حفيظة إذ لا يثقن بغيرة الأزواج

قال : فتكلم الأخطل وقال : فأين أمير المؤمنين يا بن المراغة ؟

قال : فعرفت أنه الأخطل ، فذببت حيال وجهي بكمي ، وقلت : اخسأ ، ومضيت فيها حتى أنشدته إياها كلها . فقال أمير المؤمنين : اجلس ، فجلست . ثم قال : قم يا أخطل ، هات مديح أمير المؤمنين . فقام حذائي[2] فأنشد أمدح الناس ، فقال : أجدت ، أنت مادحنا وأنت شاعرنا ، فاركبه[3] . قال : فرمى برداثه وكشف قميصه على منكبيه ، ووضع يده على عنقي ، فقلت : يا أمير المؤمنين إن النصراني الكافر لايظهر[4] على المسلم ولا يركبه . فقال أهل المجلس : صدق يا أمير المؤمنين . فقال : دعه . وانتقض[5] المجلس ، وخرجنا .

فدخل الوفد عليه ثمانية أيام مع محمد كلهن أحجب فلا أدخل . ثم دخلوا اليوم التاسع ، فأخذوا جوائزهم ، ثم تهيئوا اليوم العاشر للدخول وتجهزوا للرحيل ، فقال محمد : أبا حزرة ما لى لا أراك تجهز ؟ فقلت : كيف وأمير المؤمنين عليّ ساخط . ؟ ١٠ أنا ببارح أو يرضى عني ! فلما دخل عليه يودعه ، قال : يا أمير المؤمنين ، إن ابن الخطفي مادحك وشاعرك ومادح الحجاج سيفك ويمينك قد[6] لزمتنا له صحبة وذمام ، فإن رأيت وقد

---

(١) غ ٨/٦٦ : عليكم .

(٢) الأمالى : حيال .

(٣) ش ، ر : اركبه .

(٤) هامش الأصل : أى لا يرتفع عليه .

(٥) هامش الأصل : وانقضى .

(٦) ش : وقد لزمتنا منه .

أبى أن يخرج معنا وأنت عليه ساخط. أن تأذن له أن يودعك ويخرج معنا فعلت. فأذن لى[١] . فلما سلمت عليه ودعوت له ، قال : إنما أنت للحجاج .

قال : قلت : ولك يا أمير المؤمنين ، وإنما الحجاج سيفك ويمينك ، فأذن لى . فسكت ولم يأذن ، فاندفعت فقلت :

أتصحو بل[٢] فؤادك غير صاح[٣] .

حتى فرغت منها ، وعرفت أنى إن لم أخرج بجائزة كان إسقاطى أبدًا . قال فقال : بل فؤادك ! قال : ومضيت فيها :

عَشِيةَ هَمَّ صحبك بالرواح

حتى بلغت الشكوى لأُم حزرة وبنيها ، وأتيت على قولى :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالَمِينَ بطونَ راح

قال : فضحك وجعل يقول : كذاك نحن . قال : فَرُدَّها علىَّ ! قال : فرددتها عليه .

فقال : ويحك أتراها تروبها مئة من الإبل ؟ قال : قلت :نعم ، إن كانت من نَعَم كلب ! قال : وقد رأيت خمسمائة فريضة من نَعَم كلب مخضبة[٤] ذُراها ثُنيا[٥] وجذعاً تُهيَّأُ للخول .

قال : فقال : أخرجوها له من الفرائض التى جاءت من نعم كلب مئة عن[٦] عرض ولا ترذلوها. قال : فشكرت له وفَدَّيته ، وتشكَّر له أصحابى

---

(١) ش : له .

(٢) ذيل الأمالى : أم .

(٣) هامش الأصل : فقال بل فؤادك .

(٤) الأمالى : مخصفة – معنى مخصفة أى ذات لونين : فيها سواد وبياض .

(٥) الثنى من النوق : التى وضعت بطنين . والجذع من الإبل الذى استكمل أربعة أعوام ودخل فى الخامس .

(٦) هامش ش : أى يأخذها فيما تجىء عن غير تخير .



ومن شهدنى من العرب ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين إنما نحن أشباح[١] من أهل العراق ، وليس فى واحد منا فضل عن راحلته ،وإنما الابل أباق .

قال : فنجعل لك أثمانها رِقة[٢] لك .

قلت : لا ، ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين .

قال : فنظر جنبتيه وقال لجلسائه : كم يجزى لمئة[٣] من الإبل ؟

قال : فتكلموا على قدر الركاب والظهر ، فقالوا : ثمانية ! فأمر لى بها أربعة صقالبة وأربعة نوبة[٤]. قال : وإذا بعض الدهاقين قد أهدى له ثلاث صفحات[٥] من فضة فهن بين يديه يقرعهن بخيزرانة. قال : قلت : المحلب جعلنى الله فداك . قال : فندس إلى إحداهن ، وقال خذها لا نفعتك. قال : قلت : بلى ، كل ما نلت منك نافع أبقاك الله . قال : وانصرفنا وودعنا . وقد كتب محمد يوم ودعنا ،وأبرد إلى أبيه بالحديث كله . فلما قدمنا على الحجاج قال : أما والله يا بن الخطنى لولا أن يبلغ أمير المؤمنين فيجد علىَّ فى نفسه لأعطيتك مثلها ، ولكن هذه خمسون[٦] وأحمالها حنطة تـأتى بها أهلك وتميزهم ما عليها . فشكرت له ودعوت . قال : وعنده السوار بن عاصم النميرى أخو بنى جَعونة[٧] ـ فتكلم بـأمر لم أفطن له ، كأننى كلمته فيه ، فقال : وأى شىء أهون من ذلك ؟

فقال الحجاج : وما يقول يا سوار ؟

---

(١) هامش لن : « لعله » أشياخ ، فى ابن خلكان مشايخ .
(٢) هامش ش : أى ورق ، وهو الفضة والدراهم .
(٣) ذيل الأمالى : مئة .
(٤) ذيل الأمالى : نوبية .
(٥) ذيل الأمالى : صحاف .
(٦) ذيل الأمالى : خمسون راحلة .
(٧) جعونة بن الحارث بن نمير : بطن من قيس عيلان (الاشتقاق لابن دريد طبعة وستنفلد ص ١٧٩ ، وتاج العروس ٩/١٦٢) وضبطت فى ش بضم العين .



قال : قال : كيف أحمل هذا الطعام الذى أمر لى به الأمير ؟

قال : ادع صاحب السقط ! فقال : أخرج لها أقْتابَها وحبالها ، واجعلوا أحلاسها[١] وجواليقها[٢] العباء القطوانى[٣] فإنه ينتفع بها أهل البادية .

قال : فخرجتْ من الغد محملة كما أمر بها ، فأرسلت بها إلى الحى ، وهو قوله فى كلمته :

أعطَوْا هُنيدة يحدوها ثمانية ... ما فى عطائهم مَنٌّ ولا سرف

وقال جرير :

١ أتصحو بل[٤] فؤادك غير صاح ... عشيةَ همَّ صحبك بالرواح

٢ تقول العاذلات علاك شيب ... أهذا الشيب يمنعنى مِراحى

٣ يكلفنى فؤادى من هواه ... ظعائنَ يَجْتَزِعْنَ على رُماح

الظعائن : النساء فى هوادجهن . والاجتزاع : القطع . ورماح : موضع معروف[٥] .

٤ ظَعائنَ لم يَدِنَّ مع النصارى ... ولا يدرين ما سَمَكُ القُراح

القُراح : قرية بالبحرين ، أى أنهن بدويات لسن بحضريات مُهَيَّجات .

---

(١) فى القاموس : الحلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ، ويبسط فى البيت تحت حر الثياب .

(٢) جمع جوالق : وهو وعاء .

(٣) هامش ش : عباء القطن . ولعله منسوب إلى قطوان ، فى البكرى ١٠٤٨ قطوان موضع على باب الكوفة ، وزاد فى ى ١٣٩/٤ (الخانجى) وقطوان أيضاً قرية من قرى سمرقند .

(٤) ى ٦٩/٤ (الخانجى) ، ابن خلكان ٢٨٩/١ (التجارية) : أم .

(٥) فسره ياقوت فى ٢٨١/٤ (الخانجى) بأنه نقا بالدهناء .



٥ فبعض الماء ماء رَباب مُزْن وبعض الماء من سَبَخ ملاح

يريد أن فضل البدويات على الحضريات كفضل ماء السماء على السبخ. والرباب: السحاب المكفهرّ المتكاثف الذى ينظر إليه كأنه سحاب متعلق دون سحاب.

٦ سَيكْفيكَ العـواذلَ أرحبِيٌّ هِجانُ اللون كالفَرَد اللَّيَاح

الأرحبى: نسبة إلى أرحب من همدان. والهجان: الأبيض. والفَرد: الثور المنفرد. واللياح: الأبيض ويقال لِياح ولَياح ويقَق ولَهق وَصَرَح [١].

٧ يَعُزّ على الطريق بمنكِبَيْهِ كما ابترك الخليع على القداح

يعُزُّ: يغلب، يريد أنه يغلب الإبل على الطريق ويسبقها إليه، كما يُلحُّ المقمور من ماله المخلوع منه على ضرب القِداح يسترجع[٢] ماله.

٨ تعزت أمُّ حَزرة ثم قالت رأيت الموردين ذوى لقاح

الموردون: أصحاب الإبل يوردونها الماء.

٩ تُعَلل ــ وهى ساغبة ــ بنيها بأنفاسٍ من الشَّبِم القَراح

الساغبة: الجائعة. والنَفَس من الماء: ما كان مرويًّا كافياً. والشبم: البارد يقال منه شبم يشبم شبما، والشبم: البرد.

١٠ سأمتاح البحور فجنبيني أذاة اللوم وانتظرى امتياحى

الميح: العطاء، يقال ماحه يميحه ميحًا، وامتحت فلانًا واستمحته بمعنى واحد وهى المياحة، ويقال جئناك للمياحة لا[٣] للرقاحة أى التجارة، ترقح المال: إصلاحه وأنشد[٤]:

(١) أضاف فى ش، ر: ويقال فَرْد، وفَرَد.
(٢) ش، ر: ليسترجع. (٣) ش، ر: لم نأت للرقاحة.
(٤) نسب البيت فى ل / رقح للحارث بن حلزة. وكذا فى أساس البلاغة / رقح انظر ديوان الحارث ابن حلزة ص ١٢.

يترك ١٠ رقَّح من عيشه   يعيش فيه هَمَجٌ هامج

١١ ثقى بالله ليس له شريك   ومِنْ عند الخليفة بالنجاح

١٢ أغثنى يا فداك أبى وأمى   بسيب منك إنك ذو ارتياح

الارتياح : التحرك للعطاء والهشاشة له .

١٣ وإنى[1] قد رأيت علىَّ حقًّا   زيارتىَ الخليفةَ وامتداحى[2]

١٤ سأشكر أن رددت علىَّ ريشى   وأثبتَّ[3] القوادم فى جناحى

القوادم[4] : عشر الريشات التى فى مقدم الجناح . وما فوق ذلك الخوافى .

١٥ ألستم خير من ركب المطايا   وأندى العالمين بطون راح[5]

قوله «ألستم» أراد : أنتم .

١٦ وقومٍ قد سموتَ لهم فدانوا   بِدَهْمٍ فى مُلَمْلَمَةٍ رَداح

الدهم : الجيش الكثير . والململمة : الكثيرة المجتمعة . والرداح : الضخمة . دانت له : أطاعت[6] . والدين : الطاعة . والدين الجزاء . والدين : العادة . والدين : الإسلام .

١٧ أبحتَ حِمَى تِهامة بعد نجد   وما شىء حَمَيْتَ بمستباح

يريد عبد الله بن الزبير ، وقتله إياه وغلبته على ما كان فى يديه .

---

(١) ر ، ش : والحماسة البصرية : فإنى .

(٢) ش ، ر : أى رأيت من الحق على أن أزور الخليفة وأن أمتدحه .

(٣) ابن خلكان ١/٢٨٩ (التجارية : وأنبت) .

(٤) هامش الأصل : هذا مثل ضربه لنفسه .

(٥) هامش ش : قال ابن هشام : قيل أراد أنتم . هذا أمدح بيت قالته العرب ، ولما أنشد هذا البيت لعبد الملك قال له : من أراد أن يمدح فبمثل هذا البيت أو ليسكت .

(٦) ش ، ر : أطاعته .

١٨ لكم شُمٌّ الجبال من الرواسى وأعظم سيل معتلج البطاح

اعتلاجه : كثرته وركوب بعضه بعضاً .

١٩ دَعوتَ المُلْحِدين أبا خُبيب جماحاً هل شفيت من الجماح

أَبو خبيب : عبد الله بن الزبير ، والجماح : العناد ، والعِناد : الخلاف . والملحد : المخالف ، ومن هذا لحد القبر لأَنه فى ناحية .

٢٠ فقد[1] وجدوا الخليفة هِبْرِزِيًّا أَلَفَّ العِيصِ ليس من النواحى

الهِبْرِزِىّ : الخالص ، والأَلَفُّ ، الملتف ، والعيص : الشجر . يريد أنه من وسط العز ليس[2] من نواحيه ، وهذا مثل ضربه .

٢١ فما شجراتُ عِيصك فى قريش بِعَشَّاتِ الفروع ولا ضواحى

العَشَّاتُ : الدقيقات ، والضواحى : البادية العيدان لا ورق عليها ، وأَنشد :

تضحك منى أن رأتنى عَشَّا
لَبِسْتُ عَصْرَىْ[3] عُصُرِى[4] فامتشا[5]
بشاشتى وعملا ففشا[6]

عملا فغشا

٢٢ رأَى الناس البصيرةَ فاستقاموا وبَيَّنَتِ المِرَاضُ من الصِّحاح

(١) غ ٨/٦٧ (الدار) : وقد .
(٢) ر : وليس . (٣) ش : حالى .
(٤) ش : زمنى وفى اللسان / عشش : عصر .
(٥) ش : أى لم يدم حاله .
(٦) فى النسخ : مغشا . وذكر الرجز فى ل / عشش غير منسوب . قال فى اللسان / عشش : رجل عش : مهزول . وامتشا بشاشتى : أخذاها شيئاً بعد شىء وانتزعاها ولم يتركا شيئاً منها . وفش الناقة : حلبها بسرعة .

٥

وقال يمدح عبد الملك ويهجو الأخطل :

١ وَدِّعْ أمامة حان [١] منكَ رحيل　　إن الوَدَاعَ إلى [٢] الحبيب قليل

يريد أن وداعنا إياها قليل لنا منها . وأراد بقوله : إلى الحبيب :للحبيب ، أقام صفة بدل صفة .

٢ تلك القلوب صوادياً تَيَّمتِها [٣]　　وأرى [٤] الشفاء وما [٥] إليه سبيل

أبو عبد الله : تلك القلوب صواديا تيمنَها .

٣ أعذرتُ فى طلب النوال إليكمُ　　لو كان مَنْ مَلَكَ النوال ينيل

٤ إن كان طِبُّكُمُ [٦] الدلالَ فإنه　　حَسَنٌ دَلالُكِ يا أُمَيْمَ [٧] جميل

٥ قال العواذل قد جَهِلْتَ بحبها　　بل من يلوم على هواكِ جهول

٦ كنقا [٨] الكثيب تهيّلت [٩] أعطافه　　والريح [١٠] تَجْبُرُ مَتْنَهُ وتُميل [١١]

---

(١) الخزانة : حين حان .

(٢) تم : من . غ ٨/٥١ ، ٧٦ – الكامل للمبرد ٤٦٥ (الحلبى) : لمن تحب .

(٣) تم : تيمننا . ش : تيمنها .

(٤) تم : وترى .

(٥) تم : فما .

(٦) تم : دهركم . ش ، ر : الطب يكون من الداء ويكون من العادة .

(٧) الكامل للمبرد (الحلبى) ٤٦٥ : أمام .

(٨) غ ٨/٧٦ (الدار) والكامل للمبرد : مثل الكثيب . ش ، ر : أراد هى كنقا الكثيب .

(٩) الكامل للمبرد : تمايلت .

(١٠) غ ٨/٧٦ : فالريح .

(١١) غ ٨/٧٦ : وتهيل . ش ، ر : كأن الريح تأخذه من جوانبه فتميل بعضه على بعض .

٧ أما الفؤاد فليس ينسى ذكركم[1] ما دام يهتف فى الأراك هديل

هديل : صوت القُمْرِىّ .

٨ بَقِيَتْ طلولك يا أميم على البِلى لا مثلَ ما بقيت عليه طلول

عمارة : لا مثلُ . أبو عبد الله : لا بقاء [مثل[2]] ما بقيت عليه طلولك ، أى لم تبق طلولٌ بقاء طلولك .

٩ نَسَجَ[3] الجنوب مع الشمال رُسُومَها وصَباً مُزَمْزِمَةُ الرباب عجول

١٠ أيقيم أهلك بالسّتار وأصعدت بين الوَرِيعة والمقَادِ حُمول[4]

الستار : جبل بالحِمَى . والوريعة : حزم لبنى فُقَيْم بن جرير بن دارم .
والمقاد : رعن بين بنى فقيم وسعد بن زيد مناة[5] . والرعن أنف الجبل .

١١ ما كان مِثلُكَ يُستخف لنظرة يَوْمَ المطىُّ لِغَرْبَةٍ[6] مَرْحُول

الغَرْبَةُ : النية البعيدة .

١٢ لا يَبْعَدَنْ أَنَسٌ[7] تَغَيَّر بعْدَهُم طَلَلٌ ببرقة رامتين مُحيل

١٣ ولقد نكون إذا تُحَلُّ بِغِبْطَةٍ أيامَ أهلكَ بالديار حُلول

عمارة : أهلكِ

١٤ ولقد تساعفنا الديار وعيشنا لو دام ذاك بما[8] نحب ظليل[9]

---

(١) ى ٥/٣٥ (الخانجى) : حبكم .
(٢) بياض فى الأصل أكمل من ش ، ر .
(٣) تم : عفت . وفى القاموس : نسج الريح الربع : أن يتعاوره ريحان طولا وعرضاً . والزمزمة : الصوت البعيد له دوى ، وتتابع صوت الرعد ، وهو أحسنه صوتاً وأثبته مطراً
(٤) تم : حلول .
(٥) ر ، ش : يريد أنهم افترقوا : فهى وأهلها بالستار ، وهو وأهله بين الوريعة والمقاد .
(٦) ش ، ر : بغربة .
(٧) هامش الأصل : جماعة الحى .
(٨) تم : كما .
(٩) هامش الأصل : أى باردٌ .

١٥ فسقى ديارَكِ حيث كنتِ مُجَلْجِل هَزِج[١] ومن غُرٍّ الغمام[٢] هطول

١٦ فكأنَّ[٣] ليلي من تذكرَى الهوى ليل بأطول ليلة موصول

١٧ أينام لَيْلُكِ يا أميم[٤] ولم ينم ليل المطى وسيرهن ذميل

الذميل : فوق العَنَق .

١٨ تكفيك إذ سرت الهموم فلم تُنِمْ قُلُصٌ لَواقحُ كالقِسِىِّ وحول

١٩ نُجُبٌ من السِّر العتيق نَمَى بها فوق النجائب شَدْقَمٌ وجَدِيل

سر كل شيء : خالصه وكريمه . ونمى بها : أى رفع نسبها . وجديل وشدقم فحلان[٥] .

٢٠ عَزَّتْ كواهلُها العرائكَ بعدما لَحِقَ الثَّمِيلُ فما لهن ثميل[٦]

يقول : ذهبت أسنمتها وبقيت كواهلها وذهبت ثمائل بطونها : وهو ما بقى فيها من العلف والماء . والعرائك : الأسنمة . عزت : غلبت . يقول : كانت كواهلها أصبر على عض الرحال من أسنمتها ، وذاك أن الأسنمة أكلتها الرحال وبقيت الكواهل على حالها .

٢١ مثل[٧] القناسَحَجَ[٨] الثقافُ متونه فاهتز فيه لُدونَةٌ[٩] وذُبُولُ

---

(١) هامش الأصل : صوت رعد .
(٢) تم : السحاب (بدل) الغمام .
(٣) ش ، ر : وكأن .
(٤) تم : أمام .
(٥) أضاف فى ر : من كرام الإبل .
(٦) هامش ش ، ر : أراد لحقت بطونها لذهاب الثميل .
(٧) فى لن : بالرفع والنصب معاً .
(٨) تم : عطف .
(٩) فوقها فى لن : اللين .

٢٢ تنجو إذا عَلَمُ الفلاة رأيته　　فى الآل يقصر مرة ويطول

يريد أن السراب يخفضه مرة ويرفعه أخرى .

٢٣ وإذا تقاصرت الظلال تشنَّعت　　وَخْدَ النعام[1] وفى النُّسوع فضول

تقاصُر الظلال فى وقت الهاجرة حيث تَكَبَّد الشمس السماء ، ويكون ظل كل شىء تحته فهى فى ذلك الوقت مرحة حين تكل الإبل وتضعف. وتشنعها : تكمشها ،وفضول النسوع: للحوق بطونها وضمرها تضطرب النسوع عليها .

٢٤ من كل صادقة[2] النَّجاء كأنها　　قَرْواءُ رافعة الشراع جَفول

القَرْواء : السفينة مرتفعة القَرا : وهو ظهرها . والجفول : المسرعة .

٢٥ كم قد قطعن[3] إليك من مُتماحِل　　جدب المعَرَّجِ ما به تعليل

المتماحل : البعيد الأطراف . والمعرج : المناخ . يقول : ما به مرعى تعلل به الإبل .

٢٦ نائى المناهل طامسٍ أعلامه　　مَيْتُ[4] الشُّخاص[5] به[6] يكاد يحول

أشخاصه : أعلامه . يقول : يكاد يتحرك فى السراب لاضطرابه وهزه إياها .

٢٧ الله طوقك الخلافة والهدى　　والله ليس لما قضى تبديل

---

(١) تم : الظليم .
(٢) تم : يعملة .
(٣) تم : قطعت .
(٤) تم : بالجر .
(٥) ر ، ش : الشخوص .
(٦) تم : بها .

٢٨ إن الخلافة بالذى أبليتم فيكم فليس لملكها تحويل

٢٩ يعلو[١] النجىَّ إذا النجىُّ أضجكم[٢] أمر تضيق به الصدور جليل

يقول[٣] : يعلوهم حزماً وصلابة رأى .

٣٠ وَلِّى[٤] الخلافة والكرامة أهلها فالملك أفيح[٥] والعطاء جزيل

٣١ فعليك جزية معشر لم يشهدوا لله[٦] أنَّ محمدًا لرسول

٣٢ تبعوا الضلالة ناكبين عن الهدى والتغلبى عمِى[٧] الفؤاد ضلول

الناكب : العادل ، يقال منه : نكب ينكُب نكوباً ، ويقال : رجل عمٍ وعميان وعَمون وأعمى وعُمى ، ومن قال أعمى قال : أعميان وعُمى .

٣٣ يقضى الكتاب على الصليب وتغلب[٨] ولكل مُنْزَلِ آية تأْويل

٣٤ إن الخلافة والنبوة والهدى رغم[٩] لتغلب فى الحياة طويل

٣٥ فارقتم[١٠] سبل النبوة فاخضعوا بِجِزَى الخليفة والذليل ذليل

الجِزَى : جماعة جزية .

٣٦ مَنع[١١] الأخيطلَ أن يسامى قرمنا شَرَفٌ أَجَبُّ وغارب[١٢] مجزول

---

(١) تم : تعلو الرجال . (٢) ش ، ر : أضجهم .

(٣) ش ، ر : النجوى عند الأمر الشديد . أضجهم حملهم على أن يضجوا .

(٤) تم : المكارم والخلافة .

(٥) فوقها فى الأصل : واسع .

(٦) تم : والله .

(٧) تم : عن القرآن .

(٨) تم : وأهله .

(٩) هامش لن : الرغم مثلث الراء كما أن مصحفه وهو الزعم مثلث الزاى .

(١٠) تم : خالفتم .

(١١) تم : كذب الأخيطل لن يسامى قرمنا .·. قرم . . .

(١٢) ل ١١/٧٢ .·. وكاهل .

الشرف ها هنا السنام ، والجَبَبُ : ذهاب السنام من أصله من الوبَر ، فإذا كان ذلك منه خلقة فهو العَرَر ، يقال بعير أعر وناقة عراء . والغارب : مقدم السنام ما بينه وبين العنق . والمجزول : الذى قد جزلته الدَّبَرَةُ حتى هجمت على جوفه فبقى موضعُها منخفضاً يجزله جزلا .

٣٧ قَرماً لزيدِ مَناةَ أزهرَ مُصعباً فتصول زيد مناة حين يصول

وروى عمارة : فتصول عبد مناة حين يصول . عبد مناة بن أد بن طابخة وهم الرباب تيم وعكل وثور وعدى وأشيب بنو عبد مناة .

٣٨ منا فوارس لن تجىء بمثلهم وبناءُ مكرمة أشم طويل[1]

٣٩ ماذا[2] ذكرتَ من الهذيل وقد شتا فينا الهذيل وفى شَواه[3] كبول

يريد الهذيل بن هبيرة التغلبى أسره وأربعة بنين له يزيدُ بن حذيفة السعدى فى يوم ذى بهدى فى بلاد ضبة .

٤٠ جرَّ[4] الخليفة بالجنود وأنتم بين السَّلَوْطَحِ والفُراتِ فلُول

جرَّ : سار ، والجرار : السيار بالجيش . هذا حين سار عبد الملك إلى مصعب بن الزبير وقيس أنصاره . يقول : فأنتم مُخَلَّفون لم تطلبوا بثأركم فى قيس ولم تنصروا الخليفة ، وكان الجرار فى الجاهلية لا يسمى جراراً حتى يسوق ألفاً ، فكان الجرارون[5] من ربيعة : الهذيل بن هبيرة التغلبى ، والحوفزان بن شريك الشيبانى ، وقتادة بن مسلمة الحنفى . والسلوطح : موضع بالجزيرة .

---

(١) تم : جزيل .
(٢) ش ، ر : فإذا .
(٣) هامش الأصل : شباه .
(٤) تم : وغدت هوازن بالجيوش .
(٥) انظر فى الجرارين كتاب « المحبر » لابن حبيب ص ١٥ .

٤١ ولقد شفتنى خيل قبس منكم فيها الهذيل ومالك وعقيل

هذا يوم الكحيل ، وقد مر . ومالك بن عبيدة بن معاز[١] بن يزيد[٢] والهذيل بن زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاز[٣] – بالزاى معجمة وعقيل بن يزيد بن أبي المختار بن يزيد بن عمرو بن الصعق .

٤٢ فإذا رُميتَ[٤] بحرب قيس لم يزل أبدًا لخيلهم[٥] عليك دليل

يقول : تأتيك خيلهم حيث كنت فيكون ذلك عادة عليك وطريقاً .

٤٣ نعْمَ الحُماة[٦] إذا الصفائح جُرِّدَت للبيض تحت ظباتهن صُلُول[٧]

الظبة : طرف السيف . مضربه : ما بين الطرف إلى وسطه .

٤٤ لو أن جمعكم[٨] غَداةَ مُخاشن يُرْمَى به حَضَنٌ لكاد يزول

مخاشن : جبل بالجزيرة ، وحَضَن : جبل بالعالية[٩] .

٤٥ لولا الخليفة يا أخيطل ما نجا أيامَ دِجْلَةَ شِلْوُكَ المأْكول

الشلو : البقية ، يعنى بقية قومك الذين بقوا كأن سيعاد عليهم فيقتلون

٤٦ قيس تزيد على ربيعةَ فى الحصى وجبال خندف بعد ذاك فضول

٤٧ كذب الأُخيطل ما لنسوة تغلب حامى الذمار وما يغار حليل

---

(١) نص فوقها فى لن ، ش على أنها بزاى.
(٢) ر ، ش : من بنى كلاب .
(٣) ش : الكلابى .
(٤) تم : وإذا منيت بخيل . . .
(٥) تم : لحربهم .
(٦) تم : الكماة .
(٧) فوقها فى الأصل : صوت .
(٨) ش ، ر ، ى / حضن (الخانجى) : جمعهم .
(٩) زاد فى ش ، ر : عوالى تهامة .

٤٨ ترك الفوارس من سُليم نسوة عُجُلاً لهن على الرَّحُوب عويل

هذا يوم الرَّحوب ويوم مُخاشن ويوم البِشْر واحد ، كان للجَحَّاف .

يوم الرحوب[1] :

وكان سبب هذا اليوم : أنه لما كان سنة ثلاث وسبعين ، وقتل عبد الله ابن الزبيرِ ، هدأت الفتنة ، واجتمع الناس على عبد الملك .

وتكافت قيس وتغلب عن المغازى بالشام والجزيرة ، وظن كل واحد من الفريقين أن عنده فضلا لصاحبه ، وتكلم عبد الملك فى ذلك ولم يحكم الصلح فى ذلك[2] فبينا هم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك – وعنده وجوه قيس – قوله :

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر بقَتْلَى أُصيبت من سُلَيْم وعامر[3]

حتى أتى على آخرها . فنهض[4] الجحافُ بنُ حكيم السُّلَمِيّ يجر مِطْرَفَهُ حتى خرج من عند عبد الملك . ثم شخص من دمشق حتى أتى منزله بباجَرْوَانَ بأرض البليخ ، والبليخ نهر إلى الرقة والفرات فى قبلة البليخ ، وبين باجروانَ وبين شط الفرات ليلة – ثم جمع قومه بها ، وقال : إن أمير المؤمنين استعملنى على صدقات تغلب ، فانطلقوا معى . فارتحلوا معه لا يعلمهم ما يريد ، وجعلت امرأته عبلة تبكى حين ودعته . ثم أتى بهم شط الفرات منازل بنى عامر ابن كلاب ، فقال لهم مثل ذلك ، وجمعهم ، ثم ارتحلوا معه ، فقطع بهم الفرات إلى الرصافة – وقال : وبينها وبين شط الفرات ليلة وهى فى قبلة

---

(١) ذكر هذا اليوم فى غ ١٢ / ٢٠٠ (الدار) عقب يوم الكحيل مباشرة بدون ذكر اسم اليوم .

(٢) غ : فيه .

(٣) هامش الأصل : يوم قتل عمير بن الحباب .

(٤) غ : فوثب .

الفرات – حتى إذا كانوا بالرصافة[١] ، قال لهم : إنما هى النار أو العار ، فمن صبر فليقدم ومن كره فليرجع . قالوا : ما بأنفسنا رغبة عن نفسك . فأخبرهم بما يريد ، فقالوا : نحن معك فيما كنت فيه من خير أو شر ، فارتحلوا ، فطرقوا صِهْيَنَ[٢] بعد رؤبة من الليل – وهو فى قبلة الرصافة ، بينهما ميل – ثم صبّحوا عاجنة الرحوب وهو فى قبلة صهين – والبشر : واد لبنى تغلب ، وإنما سمى البشر برجل من بنى النمر بن قاسط. عم بكر وتغلب ابنى وائل بن قاسط. كان يخفر السابلة به كان يقالُ له بشر يقطعه من يريد الشام من أرض العراق بين مهب الدبور والصبا معترض بينهما تفرغ سيولهُ فى عاجنة الرحوب وبينهما فرسخ ومن عاجنة الرحوب ومن الرصافة ثلاثة فراسخ والبشر فى قبلة عاجنة الرحوب ودمشق فى قبلة البشر ، ثم أغاروا على بنى تغلب بماء لهم بين البشر والشام ليلا فقتلوهم وبقروا النساء وقتلوهن : من كانت حاملا بقروها ومن كانت غير حامل قتلوها ، فهو يوم البشر ويوم عاجنة الرحوب ويوم مخاشن وهو جبل إلى جنب البشر وهو يوم مرج السَّلَوْطَح لأنه بالرحوب ،فحكى عن مسلم بن ربيعة أبى إسحاق بن مسلم العقيلى[٣] قال : دخلت بيتاً من بيوت بنى تغلب ولا أرى شيئاً من الظلمة ،فلمست بيدى فى نواحى البيت أطلب أن تقع يدى على رجل،فبينا أنا ألمس إذ وقعت يدى على شعر إنسان وأخذت به فقال : إنى أعوذ بالله منك الليلة ، فقلت : ما أعاذك الله منى فأخرجته ، فإذا امرأة فقتلتها ،وقتل أبو الأخطل فى تلك الليلة فهو قول جرير :

---

(١) هامش ش : رصافة هشام بالقرب من بلاد تغلب .

(٢) فى النسخ بكسر الصاد وإسكان الهاء وفتح الياء . وضبطت فى غ بصيغة التصغير .

(٣) ذكر سابقاً فى يوم الكحيل (الكامل لابن الأثير طبعة ليدن) ٤/٢٦٠ .

شربت الخمر[١] بعد أبي غياث[٢] فلا نعمت[٣] لك النشوات[٤] بالا

وهرب الجحاف بعد فعله ، فتبعه عبيدة بن همام التغلبي ، فلحقه دون الدرب وهو يريد الروم . فعكر عليه ، فهزمه وهزم أصحابه ، وقتلهم[٥] الجحاف ، فمكث الجحاف زمينًا في الروم . حتى سكن غضبُ عبد الملك ، وكلمته القيسية ولان ، وكلمته في أن يؤمنه ، فتلكأ ، فقيل : إنا والله ما نَأمنه على المسلمين أن يأتي بالروم ! فأمنه ، وقد كان عامة أصحابه تسللوا إلى منازلهم فأقبل فيمن بقي من أصحابه .

فلما قدم على عبد الملك ، لقيه الأخطل فأنشده الجحاف :

أبا مالك هل لمتني مذ[٦] حضضتني على القتل أم هل لامني لك[٧] لائم[٨]

فزعموا[٩] أن الأخطل قال : أراك بالله شيخ سوء . ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على حالهم أنه لم يحكم الأمر . فأمر الوليد بن عبد الملك فحمل الدماء التي كانت قبل ذلك بين قيس وتغلب ، وضمن الجحاف قتلى البشر ، وألزمها إياه عقوبة له .

فقال الأخطل في تصداق ذلك :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله فيها[١٠] المشتكى والمعول

فأدى الوليد الحِمالات ، ولم يكن عند الجحاف ما حمل ، فلحق بالحجاج بالعراق يسأله لأنه من هوازن ، فسأل الاذن على الحجاج فمنعه ، فلقي

---

(١) تم ١٩٥ : الراح .
(٢) روى في القصيدة رقم ٢٥٩ : غويث .
(٣) تم ١٩٥ : فلم تنم .
(٤) غ : السوات (انظر البيت ٣٠ من القصيدة رقم ٢٥٩ من هذا الديوان) .
(٥) ر ، ش : فتلهم .
(٦) غ : إذ .
(٧) ى / بشر : فيك .
(٨) ى / بشر ، غ : لائمى
(٩) قبلها في غ : قال ابن حبيب .
(١٠) ى / بشر ، غ ، ش ، ر : منها .

أسماء بن خارجة الفزارى[١] فعصب حاجته به . فقال : إنى لا أقدر لك على منفعة ،قد علم الأمير بمكانك ، وأبى أن يـأذن لك فقال : لا والله لا ألزمها غيرك أنجحت أو نكدت[٢] . فلما بلغ ذلك الحجاج قال: ما له عندى شىء فأبلغه ذلك ، فقال : وما عليك أن تكون أنت الذى تؤيسه فإنه قد أبى ، فأذن له ، فلما رآه قال :

أعهدتنى خائناً لا أبا لك ؟قال: أنت سيد هوازن،وبدأنا[٣] بك وعمالتك[٤] خمسمائة ألف[٥] فى كل سنة ، وما بك بعدها حاجة إلى خيانة .

قال: أشهد أن الله وفقك وأنك نظرت بنور الله ، صدقت فلك نصفها العام فأعطاه وأدوا[٦] البقية .

ثم استأذن الجحاف فى الحج فأذن له ، فخرج فى تلك الجلة من الشيوخ التى شهدت الوقعة ، وفعلوا الأفاعيل .

فخرجوا قد أبروا[٧] آنفهم يمشون من الشام محرمين يلبون . فلما قدموا المدينة ،خرج أهل المدينة والنظارة ينظرون إليهم ويتعجبون منهم ، فلما قدموا مكة ، تعلقوا بأستار الكعبة وقالوا : اللهم اغفر لنا ولا نراك تفعل . قال : فقال ابن عمر : لَيَأْسُكم من قَبول التوبة أشد عليكم من ذنوبكم . فقيل له : هذا الجحاف وأصحابه . فسكت وتم الصلح .

---

(١) هو سليل بنى بدر – بيت قيس فى الجاهلية – وكان الحجاج متزوجاً ابنته (انظر ديوان الحطيئة طبعة الحلبى ص ٤٦) .

(٢) غ ١٢/٢٠٣ : أكدت .

(٣) غ : وقد بدأنا بك .

(٤) العمالة مثلثة .

(٥) غ : ألف درهم .

(٦) هكذا فى غ أيضاً . ولعلها ودوا من الدية .

(٧) بعدها فى غ ١٢/٢٠٤ : أى خزموها وجعلوا فيها البرى .

٤٩ إذْ ظل يحسب كل شخص فارساً ويرى[1] نعامةَ شخصه[2] فيجول[3]

ويروى : ويرى نعامةُ ظِلِّه : جعل اسمه نعامة. نعامةُ ظِلِّه : شخصه ، يريد أنه يَفْرق منْ ظلة لما وقع به[4] .

٥٠ رقصت بعاجنة الرَّحُوبِ نساؤكم رَقْصَ[5] الرِّئال وما لهن ذيول .

يريد أنهن خرجن جافلات كالنعام هوارب لا يوارين أسوقهن .

٥١ أين الأراقم إذ تجر نساءهم يَوْمَ الرَّحُوب مُحارِبٌ وسَلُول

الأراقم بنو بكر بن حبيب[6] ومحارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وسلول : هم[7] بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وسلول أمهم غلبت عليهم .

٥٢ والتغلبية[8] والصليب على استها رِجْسٌ[9] مُوَقَّعةُ العِجان ذلول

التوقيع : الأثر كأثر الدَّبَر : وهو أن ينبت الشعر خلاف لون الجلد .

٥٣ باتت تعانقه وبات فراشُها خَلَقَ العباءة فى الدماء قتيل

يقال : عباءة وعباية ، وصلاءة وصلاية ، وعظاءة وعظاية وسقاءة

---

(١) غ ١١/٣٧ (الدار) ، ى ٧٦٩/٢ (الخانجى) : ورأى .
(٢) ش ، ر : ظله .
(٣) ش ، ر : ويحول .
(٤) فى هامش ش ، ر : أى يذهب ويجىء كأنه يحيد ويروغ من الفزع .
(٥) هامش ش ، ر : الإرقاص : عدو شديد .
(٦) بعدها فى ر ، ش ابن عم عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل .
(٧) انظر القاموس / سلل — ومعجم قبائل العرب ٥٣٩/٢ ، ٥٤٠ .
(٨) ر ، ش : فالتغلبية .
(٩) فوقها فى ش : النجس .

وسقاية وحكاه أبو توبة[١] عن أبي زيد[٢] . وفراشها : زوجها[٣] .

٥٤ فُسِخَ العَباء وريح نسوة تغلب عَدَسٌ يقرقر فى البطون وفول

فسخ : كشف ، والفول : الباقلىّ .

٥٥ فإذا تدارك رأس أشهب شارف فى الحاويات وحِمَّص مبلول[٤]

الأشهب : أراد الخنزير . والشارف : المسن . والحاويات : الدّوارات فى البطن يسمّيها الناس بنات اللبن ، واحدها حاوية .

٥٦ نادت بِيَالَمُحَارِب ويكفُّها عِرضٌ كأَنَّ نطاقه مملول

العِرض : البدن ، والعرض : مخارج العرق ، يقال فلان طيّب العرض ومنتن العرض : أراد رائحة العرق بعينه . والنطاق : الإزار[٥] ، المملول : المشوىّ ، كأنه مُلَّ بالنار ولم يرد الإزار بعينه وإنما أراد المؤتزر لسواده .

٥٧ أبناؤهنَّ أقل قوم حُرْمة عند الشراب وما لهنَّ عقول

٥٨ سَفِهَ الأخيطل إذ يَقِي بعجوزه كير القيون كأنها[٦] منديل

الكير : كير الحداد الذى يعمل فيه الحديد يسمية الناس كورًا .

وكان سبب[٧] الشر بينهما أن الأخطل وفد على بشر بن مروان ، فدعاه

(١) ميمون بن حفص أبو توبة النحوى اللغوى : كان أحد رواة اللغة والأدب ، وحدث عن على ابن حمزة الكسائى (إنباه الرواة ٣/٣٣٨ – بغية الوعاة ٤٠١ – معجم الأدباء ١٩/٢١٠) .

(٢) هو سعيد بن أوس الأنصارى : صاحب النحو واللغة : كان ثقة ثبتاً من أهل البصرة توفى سنة ٢١٤ أو سنة ٢١٥ هـ (إنباه الرواة ٢/٣٠ – الفهرست لابن النديم ٨١ (التجارية) – معجم الأدباء ١١/٢١٢) .

(٣) بعدها فى ش : جعله مثل العباءة الخلق .

(٤) هامش ش : أى صعد ونزل فى الأمعاء .

(٥) فى هامش ش ، ر : النطاق سراويل بغير نيفق ولا رجلين وإنما له حجزة ، وكثر هذا فى كلامهم حتى سمى المئزر نطاقاً . وفى القاموس : نيفق السراويل : الموضع المتسع منه .

(٦) هامش ش ، ر : كأنه .

(٧) ذكر الخبر فى غ / ٨/١٧ ، ٣١٥ (الدار) .

محمد بن عمير بن عطارد[١] ، فسقاه وكساه ، وقال له : إن سألك الأمير عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق . فاجتمعوا عند بشر ، فقال بشر : يا أخطل ، أى الرجلين أشعر ؟ فقال : أما الفرزدق فينحت من صخر ، وأما جرير فيغرف من بحر . فقال جرير : اقذف الصخرة فى البحر تغرق . فكان هذا سبب الشر بينهما ، فقال :

يا ذا العباءة[٢] إن بشرًا قد قضى   أن لا تجوز شهادة[٣] السكران

٥٩ قد كان فى جِيَفٍ بدجلة حُرِّقَتْ   أو فى الذين على الرَّحوب شغول

٦٠ وكأن عافية النسور عليهم   حج[٤] بأسفل ذى المجاز نزول

العافية : الغاشية التى تغشى لحومهم . وذو المجاز : كان موسمًا من مواسم العرب عظيماً ، كان عكاظ . وذو المجاز ومجنة من أعظم أسواق العرب .

٦١ أهلكت قومك إذ حضضت عليهم   ثم انتهيت وفى العدو ذحول

٦٢ قُبِّحْتَ موتورًا وطالبَ دِمنة   بالحَضْر[٥] تشرب تارة وتبول

الدمنة : الذَّحْل وكذلك الميرة والسخيمة والحسينة والحسيكة[٦] والضب والوغم والوغر واحد .

٦٣ وشربت بعد أبى ظَهير[٧] وابنه   سَكَرَ الدِّنان كأن أنفك ثِيل

---

(١) هامش الأصل : من بنى عبد الله بن دارم .

(٢) غ ٣١٥/٨ : الغباوة .

(٣) غ ٣١٥/٨ ، ش ، ر : حكومة النشوان .

(٤) فى النسخ بفتح الحاء ، وفى اللسان بكسرها ، قال فى اللسان / حج : « والمشهور فى رواية البيت حج بالكسر : وهو اسم الحاج » .

(٥) ى / الحضر : اسم مدينة بإزاء تكريت فى البرية بينها وبين الموصل والفرات ، وهى مبنية بالحجارة المهندمة . . . وقربها نهر الثرثار .

(٦) زاد فى ش ، ر : والحسكة .

(٧) فى الأصل : بفتح الظاء . تم : بصيغة التصغير ، ر ، ش ظهيرة (بصيغة التصغير) وكتب فوقها فى ش : رجل من تغلب . وانظر نقائض جرير والفرزدق ص ٧٨ ، ٧٩ .

وكان عمارة يروى : بعد أبى غياث : يعنى أبا الأخطل ، قتل يوم البشر . والشيل : وعاء ذكر البعير .

٦٤ قل للأُخيْطِلِ لا عجوزك أنجبت　　فى الوالدات ولا أبوك فحيل

الفحيل : الفحل الكريم المنجب .

٦٥ قصُرت يداك عن الفَعال وطالما　　غالت أباك عن المكارم غول

٦٦ تفد الوفودُ وتغلب منفية　　خلف الزوامل[1] والعواتق ميل

يريد أن عواتقهم موائل من حملهم الأعدال ، لأنهم أُجَراء .

وروى هذين البيتين عمارة ، ولم يروهما أبو عبد الله .

٦٧ يُدْعَى إذا نزلوا ليأْخذ زاده　　ويقال إنك للضياع مخيل

المُخيل : الخليق للأمر .

٦٨ فاجمع أَشِظَّتَها إلى أقتابها　　واخرج ، فما لك فى الرحال مَقِيل

الأشظة : جمع شظاظ : وهو عود فى عُروتى العكم[2] .

٦٩ من كل أَشْمَطَ لا ينى مستأْجرًا　　ما شَمَّ تَودية[3] الصِرار فصيل

التودية : العود يشد على خِلْف الناقة . والذئار : بعرة أو صوفة أو وبرة تجعل على رأْس الخلف لئلا يعنت[4] . والصرار : الخيط يجعل عليه : يشد به .

٧٠ حَظ الأُخيطل من تَلَمُّسِهِ الرُّشا　　فى الرأْس لامعة الفراش دَحُول

---

(١) جمع زاملة : التى يحمل عليها من الإبل وغيرها .

(٢) العكم : بكرة البئر .

(٣) فى القاموس مادة الدية : التودية : خشبة تشد على خلف الناقة إذا صرت .

(٤) بعده فى ش ، ر : العنت : أن يصيبه ألم أو وجع .

يريد : حظهُ شَجَّة تُوضِح فَراش رأسه . والفراش : عظام صغار إذا كسر الرأس تطايرت. والدحول[1] : التى فى جانبها غِيران[2] .

(١) فى القاموس : الدحول الركية أو البئر الواسعة الجوانب .

(٢) هامش ش ، ر : كأنه يقول : جزاؤه إذا طلب الرشا أن يشج هذه الشجة .

٦

وقال أيضاً يهجو الفرزدق :

١ لم أر مِثلَكِ يا أُمامَ خليلا   أنأى بحاجتنا وأحسنَ قيلا

٢ لوشئتِ قد نقع الفؤاد بمشرب[١]   يدع الحوائم لا يجِدن[٢] غليلا

نقع : روى ، يقال نقع نقوعاً ، ويقال أنقع لهم الشر : إذا أدامه ، أنقع ينقع إنقاعاً ، وقال الشاعر :

ينقع حرباً مرة لذائق[٣]

والحائم : الطالب للحاجة ، يقال حام يحوم حُؤوماً ، وأصله من الحوم حول الماء . والغليل : العطش : وهو الغلة والحرة والصدى والهيام واللوح والورد .

٣ بالعذب فى رَصَفٍ[٤] القِلات مَقِيلُهُ   قض الأباطح لا يزال ظليلا

الرَّصَف : الحجارة المرصوصة[٥] بعضها إلى بعض . والقِلات : جمع قَلْت : وهى البئر تكون فى الجَلَد وفى الصخرة من ماء السماء ولا مادة لها من الأرض . والقض : الموضع الحصب : وهو أعذب لمائه وأصفى .

٤ أنكرت عهدك غير أنك عارف   طللا بألوية العُناب محيلا

---

(١) ل ٤/٤٥٨ ، ل ١٠/٢٣٩ ، شواهد العينى ٤/٥٩١ : بشربة تدع . . .

(٢) المرجعان السابقان : بضم الجيم .

(٣) ش ، ر : للذائق .

(٤) ل ٤/٤٥٨ : بضاد معجمة . . .

(٥) ش ، ر : المرصوفة . وفى اللسان / رصف : الرصف ضم الشىء بعضه إلى بعض .

العناب : جبل أسود بالمروت ، وقال عمارة : صَدَح : يريد جبلا بالمروت

٥ لما تخايلت الحمول حسبتها دَوْماً بيثرب ناعماً ونخيلا

تخايلها : تزينها وتباهيها . والدوم : نخل المُقْل .

٦ فتعزَّ إن نفع العزاء مكلفاً[1] بالشوق يظهر للفراق عويلا

٧ قطع الخليط وِصالَ حَبْلِكَ منهم ولقد يكون بحبلهم موصولا

٨ وَزَّعتُ رَكبي بالدَّفينة بعدما ناقلن من وسط الكُراع نقيلا

ورعت : حبست وكففت . والدفينة : ماء لبنى سُلَيم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة .والكراع : من الحرة ، ما استطال وانقاد . والمناقلة : العدو ، يقال منه نقل ينقل نقلا ونقلانًا ومناقلة .

٩ من كل يَعْمَلة النَّجاء تكلفت جوز الفلاة تـأوها وذميلا

اليَعملة : الدائبة العَمِلة . وجوز الفلاة : وسطها . والذميل : فوق العنق .

١٠ إنى تذكرنى الزبيرَ حمامةٌ تدعو بمجمع[2] نخلتين[3] هديلا

نخلتان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، يقال لهما النخلة اليمانية والشآمية . ويروى : بـأسفل نخلتين . ويروى : بقارعة الطريق هديلا .

١١ قالت قريش ما أذلَّ مجاشعاً جارًا وأكرمَ ذا القتيلَ قتيلا

١٢ لو كان يعلم غدر آل مجاشع نَقَلَ الرحال فأسرع التحويلا

---

(١) هامش ش : أى قد كلفت ذلك .

(٢) ر : بأسفل — الكامل للمبرد (الحلبى) ص ٧٨٠ : بأعلى .

(٣) الكامل : الأيكتين .

١٣ يالهف نفسى إذ يغرك حَبْلُهم هلا اتخذت على القيون كفيلا

١٤ أَفَبَعْدَ مَتْركهم[1] خليل محمد ترجو القيون مع الرسول سبيلا

١٥ وَلَّوْا ظهورَهم الأَسنة بعدما كان الزبير مجاورًا ودخيلا

ودخيلا : يعنى ضيفًا .

١٦ لو كنت حرًّا يابن قَيْن مجاشع شيعت ضَيفَكَ فرسخين وميلا

يقال : إن بين منزل النَّعِر بن الزَّمّام جار الزبير وبين وادى السباع حيث قتل الزبير سبعة أميال .

١٧ أفتى الندى وفتى[2] الطعان غَررتمُ وفتى الشَّمال إذا تَهُبُّ بليلا

البليل : الريح الباردة ذات الندى .

١٨ قُتل الزبير وأنتم جيرانه غيًّا لمن غر الزبير طويلا

١٩ لو كنتَ حين غُررت بين بيوتنا لسمعت من صوت[3] الحديد صليلا

٢٠ لحماك كُلُّ مُغاور يوم الوغى ولكان شِلْوُ عدوك المأكولا

---

(١) كامل المبرد ٧٨٠ : متركم . ل ٣٤١/١٣ : مقتلكم .

(٢) الكامل للمبرد (الحلبى) ص ٧٨٠ : وأخا .

(٣) المرجع السابق : وقع .

٧

وقال يهجو الأخطل :

١ عرفتَ ببُرقةِ الوَدَّاء[1] رسما مُحِيلاً طاب[2] عهدك من رسوم

الوداء ، واد أعلاه لبنى العَدَوية والتيم ، وأسفله لبنى كليب وضبة .

٢ عفا الرسمَ المُحيلَ بذى العَلَنْدَى مَساحِجُ كُلِّ مرتجز هزيم

العَلَنْدَى : شجر كثير الدخان . والمساحج : واحدها مسحج : وهو ما قشر الأرض من المطر . والمرتجز : الراعد . والهزيم : المنهزم من المطر[3] .

٣ فليت الظاعنين هُمُ[4] أقاموا وفارق بعضَ ذا الأَنَس[5] المقيم

٤ فما العهد الذى عهدت إلينا بمنْسِىٍّ البلاء ولا ذميم

٥ وزارت فتية ورحال مَيْسٍ لدى فُتْلٍ مرافقهن هيم

الميس : شجر يعمل منه الرحال يحمل من عمان . والفَتَل : اندماج فى المرافق والآباط . والهيم : التى يصيبها الهيام : وهو من شربها الماء الحار فيذهب لحمها وهو سلالها . فشبه هذه الإبل لطول السفر والدؤوب بتلك الإبل الهيم .

٦ يُساقِطْن[6] النَّقيلَ وهُنَّ خوص بِغُبْر البيد خاشعة الحزوم

نقائلها : نعالها واحدها نقيلة . والخوص : الغائرة العيون ، والغُبْر :

---

(١) ى ١٣٨/٢ (الخانجى) : الأوداة . ل ٢٦٣/٢٠ : الأوداء — والأوداة ، والأوداء : جمع واد.

(٢) ى : طال .

(٣) زاد فى ش ، ر : كأنه ينكسر من شدة صوته .

(٤) ى ١٤٨/٢ : به .

(٥) هامش الأصل : أراد الناس .

(٦) ل ١٩٨/١٤ : يتاقلن . وفى القاموس : ساقطه مساقطة وسقاطاً تابع إسقاطه .

المغبرة القبيحة . والحزوم : ما غلظ من الأرض ونشز . وخشوعها : لأنه لا أعلام فيها ولا تسلك[1] .

٧ تُعَطَّفُ من نوابع كل هَجْر عَصِيا بالجلود على عصيم

يريد أن عرقها يلبسها من حر الهواجر . والعِطاف : الرداء . فشبّه العرق بعطاف يُعْطفنه . والعَصيم : القطران ، وإنما أراد ركوب العرق بعضه على بعض .

٨ سَرَيْنَ الليلَ ثم وَرَدْنَ خِمْساً ولا يسطيع ذاك أخو النعيم

٩ أعاذلَ طال ليلكِ لم تنامى ونام العاذلات ولم تُنِيمى

لم تنيمى : أى لم تدَعى أحدًا ينام .

١٠ إذا ما لمتِنى وعذرتُ نفسى فلُومى ما بدا لك أن تلومى

١١ ذميل[2] الناعجات بكل خَرْق شفاء الطارقات من الهموم

١٢ تريح نِقادَها جُشَمُ بن بكر وما نطقوا بأنجية الحكوم[3]

النقاد : جمع نَقَدَة : وهى صغار الضأن وأدمُّها[4] . يقول : إنهم رعاء. والمناجاة : المشاورة ، والأنجية : القوم يتشاورون فى أمر ، وأنشد :

إنى إذا ما القوم كانوا أنجيه وشُدّ فوق بعضهم بالأرويه

هناك أوصينى ولا توُصى بِيَه[5]

---

(١) بعدها فى هامش الأصل : إذا لم تتبين فيها آثار السابلة .

(٢) هامش الأصل : سير سريع . (٣) هامش الأصل : الخصوم .

(٤) أدمها : أقبحها وأحقرها . وفى القاموس : النقد : جنس من الغنم قبيح الشكل .

(٥) الرجز فى الحماسة للتبريزى (طبعة سنة ١٩١٣) ١/٢٦٧ — وبعده فى ش ، ر والحماسة هذا الشطر : واضطرب القوم اضطراب الأرشيه

١٣ لقد سَفِهَتْ حُلُومُهُمُ وأجروا مع المسبوق حيث جرى المُليمْ

المليم : الذى يأتى ما يلام عليه . أراد : مع المسبوق المليم حيث جرى

١٤ ألم أَخْصِ الفرزدق قد علمتم فأمسى ما يَكِشُّ مع القروم

الكشيش والكتيت واحد : وهو هدير البكر قبل نبات شقشقته .

١٥ لهم مَرٌّ وللنخبات مَر فقد رجعوا بغير شظا سليم

النُّخْبة : الجبان ، ويقال : نخب الرجل ينخب نخباً . والشظا : عُظَيْم دقيق يكون فى وظيف الفرس ، فإذا عَنِت الشظا ضعف عدوه ، يقال شَظِى يَشْظَى شظًا شديدًا : يريد أنه أوقع ببنى مجاشع مرة وبتغلب مرة أخرى.

١٦ وقد نال الأُخيطلَ من هجائى دَحُولُ السَّبْر غائرة الهُزوم[١]

يريد شجة واسعة الفم ، لها فى نواحيها ألجاف[٢] . وسبرها : مقدارها .

١٧ وكيف يصول أَرْصَعُ تغلبى وما للعبد من حسب قديم

الأرصع[٣] والأمسح والأزل والأرسح واحد : وهو يقال من ذلك للمرأة فعلاء .

١٨ سمونا للمكارم فاحتوينا بلا وَغْل المقام ولا سؤوم

الوغل : الضعيف ، والوغل : ما جل فى الغربال من[٤] دقه . والواغل : الذى يدخل على القوم يشربون ولا يُدْعَى . والسؤوم : الضجور

١٩ وقد هجموا الرهان فما كَبَوْنا وما أوهى قناتِىَ من وُصُوم

---

(١) الهزوم : من هزمه إذا غمزه بيد فصارت فيه حفرة (قاموس) .

(٢) هامش الأصل : أى انهدام فى جوانبها . ر ، ش : أى انهزام من جوانبها . وفى القاموس : ألجاف جمع لجف وهو ما أكل الماء من نواحى أصل الركية .

(٣) الرصع : دقة الألية .

(٤) ش ، ر : عن .



هجموا : أوقعوا وأوجبوا . والوصوم : العيوب ، واحدها وصم .

٢٠ ترى الشعراء من صَعِق مصاب بصكته وآخر مستديم

المستديم : المنتظر لصكة أخرى . والصعق : المغشى عليه

٢١ لقد وجدوا رِشائى مستمراً ودلوى غير واهية الأديم

٢٢ ومثلك قد قصدت له فأمسى أخا حلم وما هو بالحليم

٢٣ يرى حسراته ويخاف دَرْئى ويغضى طرفه نظر الأميم

الأميم : الذى قد شج مأمومة : وهى التى بلغت أم الدماغ . والدرء : الامتناع والدفع . والأمة والمأمومة واحد .

٢٤ فإن تُغْلَبْ فإنك تغلبى نَزلْتَ بغاية الحَمِق اللئيم

٢٥ ستعلم أن أصلَ خِنْدِفَ جَبَا لِىَ أفضل الحسب الكريم

ويروى : حبا لى أفضل . حبا ؛ امتد وارتفع فى السماء طولا ، جبا لى : جمع لى أصلى ، يقال ، جبا يجبى ويجبو ، وقلى اللحم وما أشبهه يقليه ويقلوه .

٢٦ فنفسى والنفوس فداء قوم بنوا لى فوق مرتقب جسيم

٢٧ نزلتُ[1] بفرع خندف حيث لاقت شئون الهام مجتمع الصميم

الشئون : فضول قبائل الرأس ومخارج الدموع ، واحدها شأن . والصميم عظم الهامة .

٢٨ أفاضل بالرِّباب وآل سعد وزيدِ مناة إذ خطرت قرومى

(١) روى البيت فى « الكامل للمبرد ص ٩٠٤ (الحلبى) .

وتنزل من أمية حيث تلقى شئون الرأس

الرباب: بنو عبد مناة بن أد ، وهم تيم وثور وعدى وعوف ، وهو عكل، وأشيب . وضبة عمهم وهو معهم فى الرباب . وسعد بن زيد مناة بن تميم . والقروم : الفحول

٢٩ وجدنا المجد قد علمت معد وعز الناس تم إلى تميم

٣٠ مَطاعيم الشَّمال إذا استحنت وفى عُرَوَاءَ كل صَباً عقيم

يريد أنهم مطاعيم الشتاء . والعرواء : البرد الشديد والرعدة.والعقيم : التى لا مطر فيها . واستحنان الشتاء الشمال : هيجه لها .

٣١ سبقنا العالمين بكل مجد وبالمستمطَرات من النجوم

المستمطرات : منازل القمر وبها الأمطار ، تزعم العرب .

٣٢ إذا نجم تغيب[1] لاح نجم وليست بالمحاق ولا الغموم[2]

إنما هذا مثل ضربه . يقول : إذا ما مات سيد قام سيد مكانه[3] والمحاق آخر الشهر حيث ينمحق القمر . والغموم : صغار النجوم وخفيّها ، واحدها غم .

٣٣ سأبسط من يدىَّ عليك فضلا ونحن القاطعون يد الظلوم

يقول : سأبسط عليك فضل عقوبة من عقوبتى .

٣٤ رأوا بثنية الفهدات وِردًا[4] فما عرفوا الأغرّ من البَهيم

---

(١) غ ١٥/٣٣٩ : تعقب .

(٢) هامش لن : « فى معناه :

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوى إليه كواكبه

(٣) هامش لن : « ما أحسن قول القائل :

إذا سيد منا قضى لسبيله أقمنا بأطراف الأسنة سيدا »

(٤) هامش الأصل : أراد خيلا واردة .

والبهيم : الذى لا شِيَةَ به . والفهدات : قارات بجوّ ذى بهدى .

٣٥ وأعيينا أباك أبا غويث فأعيى عن مجاهدة الخصوم

٣٦ وأدركنا الهذيل بلافظات[١] دَمَ الأشداق من علك الشكيم

٣٧ ضغا[٢] فى القِدِّ آدَر[٣] تغلبى ضبيح الجلد من أثر الكلوم

الضبيح : الجلد الأسود المحترق من الجراح .

٣٨ منعنا الجَوْفَ والنَّعَمَ المُنَدَّى وقلنا للنساء به أقيمى

قوله : « الجوف » أراد : جوف ذى بهدى . والمندى : الذى يرعى حول الماء وهى التندية .

٣٩ وقد هَجَمَتْ[٤] وأُمَّكَ خيلُ قيس على رَعْنِ السَّلَوْطَح ذى الأُروم[٥]

هذا يوم البشر . والأُروم : الأعلام .

٤٠ وما قَتْلَى بنى جُشَم بن بكر بزاكية الدماء ولا اللحوم

٤١ فحسبك أن تَنَوَّح بين دَنٍّ وباطية وإبريق رذوم

الرذوم : المائل[٦] .

٤٢ حَكَمْتَ بحكم أمك حيث تلقى خليطاً من صقالبة وروم

هذا حين حكم بينه وبين الفرزدق يوم بشر بن مروان حين سأله عنهما

---

(١) هامش الأصل : « كأنها تلفظ بالدم أى تخرجه من أفواهها » .

(٢) فى القاموس : ضغا : استخذى ، وضغا السنور ونحوه : صاح .

(٣) فى القاموس : الآدر من يصيبه فتق فى إحدى خصييه .

(٤) هامش الأصل : جمعت . (٥) فى الأصول : بفتح الهمزة .

(٦) ر : أى يكفيك أن تنوح بين الدن والباطية ، وهذه كلها من أوانى الشراب .

٤٣ حرام التغلبيّ له حلال بمنْضَمٍّ الغياطل[1] والكروم[2]

٤٤ أليس أبوك ذا زَمَعٍ ثمان وأُمك ذاتَ مُكْتَشَرٍ ذميم[3]

الزَّمَعُ : الذى وراء القوائم فوق الأَرساغ من البقر والغنم والخنازير ، يريد أنه ابن خنزيرين .

٤٥ لَبِئس الفحل ليلةَ أَشعرته عباءتها مُرقَّعةً بنِيم

النيم : الفرو .

٤٦ فذاك الفحل جاء بشر نَجْلٍ خبيثات المثابر والمشيم

المثْبر : موضع مسقط الولد .

٨

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان :

١ أبت عيناك بالحَسَنِ الرقادا وأنكرت الأصادقَ والبلادا

الحسن : نقا فى بلاد بنى ضبة ، سمى الحسن لحسن شجره .

٢ لعمرك إنَّ نَفْعَ سُعادَ عنى لمصروف ، ونفعى عن سعادا

٣ فلا دِيَةً – سُقِيتِ – وَدَيْتِ أهلى ولا قَوَدًا بقتلى مستفادا[١]

٤ ألِمَّا صاحِبَىَّ نَزُرْ سُعَادا لقرب مَزارها وذَرا البعادا

٥ فيوشك[٢] أن تَشُطَّ بنا قَذُوف يُكِلُّ[٣] نِياطُها القُلُصَ الجيادا

تشط : تبعد . والقذوف : النية البعيدة .

٦ إليك شماتةَ الأعداء أشكو وهجرًا كان أوله بعادا

٧ فكيف إذا نأت ونأيت عنها أعزى النفس أو أزع الفؤادا

٨ أتيح لك الظعائنُ من مُراد وما خَطْبٌ أتاح لنا مرادا

ما : بمعنى أى . يقول : وأى خطب أتاح لنا مرادا : وهو مراد بن مالك بن أُدَد بن مَذْحِج .

٩ إليك رحلتُ يا عُمَرَ بنَ ليلَى على ثقة أزورك واعتمادا

---

(١) هامش الأصل : مستفاداً .

(٢) ر ، ش : فتوشك .

(٣) ر ، ش : تكل . والنياط : البعد .

ليلى : جدته أم أبيه عبد العزيز بنت الأصبغ بن زَبَّان الكَلْبى[١] وأم عمر : أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وأمها ثَقَفية ، وأم أمها سعدية ؛ مر بها عمر بن الخطاب وهى تقول لأمها الثقفية : اتقى الله يا أمه[٢] ولا تمذقى اللبن ! فتزوجها. وكان عبد العزيز خلف على حفصة أخت أم عاصم ، وكانت حفصة فيها زعارة فسئل مخنث[٣] قيل له : أين حفصة من أم عاصم ؟ فقال : ليس[٤] حفصة من رجال أم عاصم . فذهبت مثلا .

١٠ تعوَّدْ صالح الأخلاق[٥] إنى رأيت المرء يلزم ما استعادا

١١ أقول إذا[٦] أتين على قَرَوْرَى وآلُ البِيدِ يطَّرِدُ اطرادا

قرورى : ماء لبنى عبس بين الحاجر والنُّقرة .

١٢ عليكم ذا الندى عمرَ بن ليلى جوادًا سابقاً ورث الجيادا

١٣ إلى الفاروق ينتسب ابنُ ليلى ومروانَ الذى رفع العِمادا

١٤ تَزودْ مثلَ زاد أبيك فينا فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا

١٥ فما[٧] كعب بنُ مامة وابن سعدى بأجود[٨] منك يا عمر[٩] الجوادا

---

(١) شواهد السيوطى ص ٣٠ : بن الكلبى — انظر ديوان الفرزدق (طبعة الصاوى) ص ٦٢٩ .
(٢) ر ، ش : أمى .
(٣) الخبر فى أنساب الأشراف (طبعة سنة ١٩٣٦) ١٨٥/٥ ، مجمع الأمثال للميدانى (طبعة سنة ١٣١٠ هـ) ١٠٢/٢ .
(٤) أنساب الأشراف : ليست . الميدانى : ليت .
(٥) ر ، ش : الأعمال .
(٦) شواهد السيوطى : وقد .
(٧) الكامل للمبرد : وما .
(٨) شواهد السيوطى : بأكرم .
(٩) لن : بالرفع ، ش : بالنصب .

كعب بن مامة الإيادى وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائى ؛ وكان من جود كعب: أنه خرج فى رفقة فيها أخلاط من العرب ،فنفد ماؤها ، فجعلوا يشربونه بالحصى . فلما نزلوا اقتسموا ماءهم ، فنظر إلى كعب بن مامة رجل من النمر بن قاسط . فلما رآه ينظر إليه آثره بمائه وقال : أعط أخاك النمرى يصطبح .فلما نزلوا المنزل الآخر اقتسموا ما بقى معهم من الماء ، فنظر إليه النمرى أيضاً فقال: أعط أخاك النمرى يصطبح ، فآثره بمائه ، فرحل القوم ولا قوة لكعب[1] على الرحيل . فقيل له : يا كعب هذا الماء أمامك ترد عن قليل ، فلم يقدر على النهوض ، فارتحل القوم وخيل عليه خيال[2] يمنعه من السباع ، فمات عطشاً ، فقال أبوه مامة يرثيه[3] .

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رِدْ كعبُ إنك وَرَّاد فما وردا

ما كان من سُوقَةٍ أسقَى على ظَمَأٍ خمرًا بماء إذا ناجودُها بردا

مِن ابنِ مامةَ كعبٍ ثم[4] عىّ به[5] زَوُّ[6] المنية[7] إلا حِرَّةً[8] وَقَدَى[9]

---

(١) ر ، ش : بكعب .

(٢) الخيال كساء أسود ينصب على عود ، يخيل به للبهائم والطير ، فتظنه إنساناً .

(٣) ذكرت الأبيات الثلاثة الآتية فى رسالة البخلاء (طبعة المعارف الأولى) ص ٢١٨ — وورد الأول فى الكامل للمبرد ص ١٩٧ و ١٩٨ منسوباً لأبى داود الإيادى — وورد الثانى والثالث غير منسوبين فى الأمالى (الدار ٢ / ٢٢١ وفى اللآلى ٨٤٠ وفى ل / وقد : برواية :

ما كان أسقى لناجود على ظمأ ماء بخمر . . .

وذكرت الأبيات الثلاثة أيضاً بهذا الترتيب (٢ ، ٣ ، ١) فى الألفاظ لابن السكيت ص ١٤٠ .

(٤) الميدانى ١ / ١٦٢ : حين .

(٥) هامش الأصل : أى لما نزل به الموت عى عن كل شىء ، وفى الميدانى ١ / ١٢٣ : عى به : أى عيت به الأحداث إلا أن تقتله . وفى الأمالى ٢ / ٢٢١ : يريد : عيى به .

(٦) الأمالى : الزو : الهلاك . والميدانى : زو المنية : قدرها — انظر النقائض ص ٥٩ .

(٧) لن ، ش ، ر : الحوادث .

(٨) هامش ش : شدة الحر .

(٩) الأمالى : وقدى وفى ل وقد : توقد الشىء تلألأ وهى الوقدى . انظر الأبيات والقصة فى الكامل

١٦ هنيئاً للمدينة إذ أهلّت بأهل الملك أبدأ ثم عادا

أهلت : أظهرت ذلك ، يقال أهل الهلال : إذا بدا وأبدأ .

١٧ يعود الحلم[1] منك على قريش وتَفْرُج[2] عنهم الكُرَب الشدادا

١٨ وقد لَيَّنْتَ[3] وحشهمُ برفق ويُعْيِى[4] الناسَ وحْشُك أن تصادا

١٩ وتبنى المجد يا عمر بن ليلى وتكفى المُمْحِلَ السنة الجَمادا

٢٠ وتدعو الله مجتهداً ليرضى وتذكر فى رعيتك المعادا

٢١ ونعم أخو الحروب إذا تَرَدَّى على الزَّغْفِ المضاعفةَ النجادا

الزغف : الدرع الصغيرة الحلق . والنجاد : حمائل السيف .

٢٢ وأنت ابنُ الخضارم من قريش هُمُ نصروا النبوة والجهادا

٢٣ وقادوا المؤمنين ولم تُعوَّد غداة الروع خيلُهُمُ القيادا

الخيل ها هنا الرجال . يقول لم تعود خيلُهُم أن تقاد وتُرأس ولكنها تقود وتَرأس .

٢٤ إذا فاضلتَ مَدَّك من قريش بحورٌ غَمٌّ زاخرها الثِّمادا

الثِّماد : الماء المُلَحّ عليه القليل ، رجل مثمود ومشفوه ومعجوز : إذا ألح عليه فى المسألة[5]

= المبرد (الحلبى) ص ١٩٧ وثمار القلوب ٩٨ و ٩٩ ومجمع الأمثال (طبعة سنة ١٣١٠ هـ) ١/١٢٣ وبلوغ الأرب ١/٨١ والمحاسن والمساوى (ليبزج) ص ٢٠٥ وحاشية الأمير ١/١٨ والمحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ ص ٥٤ .

(١) الكامل للمبرد ص ١٩٨ وشواهد المغنى ١/١٨ : الفضل .

(٢) شواهد العينى ٤/٢٥٤ : فتفرج .

(٣) الكامل للمبرد ١٩٨ : أمنت . المرجع السابق ص ٦٥١ : آمنت .

(٤) الكامل ٦٥١ : ويعيى . . أن يصادا .

(٥) ش : بالمسألة .

٢٥ وإن تَنْدُبْ خُؤُولة آل سعد تُلاقِ العز فى السلف[1] الجعادا

عمارة يروى : خؤولك آل سعد . ويروى : الغر .

٢٦ لهم يومُ الكُلاب و يوم قيس هراق[2] على مُسَلَّحَةَ المزادا

أراد قيس بن عاصم المنقرى[3] .

وكان من حديث يوم مسلحة[4] : أن قيس بن عاصم المنقرى غزا بمقاعس وهو رئيس عليها – وساند مع سلامة بن ظرب الحِمانى فى الأجارب رئيساً عليها ،والأجارب : حِمّان وربيعة والأعرج ومالك : بنو كعب بن سعد ، والأجارب[5] كانوا لا يَصْلَوْنَ بحرب أحد إلا أجربوهم وعَرَّوْهُمْ فسموا الأجارب.وبنو مقاعس : عبيد وربيع وصريم ؛فمن بنى عبيد : بنو منقر رهط. قيس بن عاصم وبنو مرة بن عبيد : رهط. الأحنف بن قيس غزوا بكر بن وائل ، فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة ابن عُكابة وعجلا وعنزة وبنى ذهل بالنباج وثيتل إلى جنب مسلحة ،وبين النباج وثيتل رَوْحة[6] من البصرة إلى اليمامة ، فتنازع قيس وسلامة فى الغارة ، ثم اتفقا على أن يغير قيس على أهل النباج وسلامة على أهل ثيتل . فبعث قيس الأهتم طليعة وهو سنان بن سُمَىّ بن خالد هُتِمَ يوم الكلاب ، فلقى رجلا من البكريين ،فتعاقدا أن لا يتكاتما . فقال له الأهتم : من أنت ؟ اذكر..

---

(١) هامش ش ، ر : المتقلسون .

(٢) ى / مسلحة : أقام .

(٣) ش ، ر : من بنى سعد .

(٤) ويسمى يوم النباج وثيتل أيضاً (انظر النقائض ١٠٢٤ و ١٠٢٥ – والعقد الفريد (مصر سنة ١٩١٣ م) ٣٣٢/٣ ، ٣٣٣ – الكامل لابن الأثير (طبعة سنة ١٩٠٦) ٤٨٧/١ معجم البكرى ص ٢١١ – نهاية الأرب ٣٨١/١٥ .

(٥) انظر الأجارب فى جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٥ والقاموس مادة جرب .

(٦) هامش الأصل : مسير عشية .



فقال : فلان بن فلان ونحن بجوف[١] الماء حضور ، فمن أنت ؟ فقال : أنا سنان بن سمى[٢] وهو لا يُعرف إلا بالأهتم ، فغفّل نفسه ورجع البكرى فأخبر قومه فلم يعرفوه .

ورجع الأهتم ، فأخبر قيساً الخبر ، وقال : يا أبا على : هل بالوادى من طَرْفاَءَ ؟ وأراد بالطرفاء : الجمع الكثير . قال : بل به نَعَم . وعرف أنهم بكر ، فكتم أصحابه مخافة أن يجبنوا . فلما أصبح ، سقى خيله ، وأطلق أفواه المزاد[٣] وقال لأصحابه : قاتلوا فالموت بين أيديكم والفلاة وراءكم . فلما دنوا من القوم ضُحى[٤] سمعوا ساقياً من بكر يقول لصاحبه : أورد يا قيس . فتفاءلوا به أنه الظفر . فأغاروا ، فقاتلهم أهل النباج قتالا شديدًا .

ثم إن بكرًا انهزمت ، فأسر الأهتم حُمرانَ بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد ، وأسر فَدَكِيّ بن أعبد[٥] جَثّامةَ الذُّهلى وأصابوا غنائم كثيرة. فقال قيس : لا نقيل[٦] دون إخوتنا بثيتل فالنجا . فأبوا ، ولم يغر سلامة على من بها . فأغار قيس فقاتلوا ، فانهزم البكريون فأصابت بنو سعد إبلا كثيرة .

فجاء سلامة فقال : أغرتم على ما كان لى . وتلاحوا[٧] ، حتى كاد الأمر يفقم[٨] بينهم . ثم إنهم سلموا غنائم ثيتل . فى ذلك يقول ربيعة

---

(١) هامش لن : « فى غيرها بحرف » .

(٢) فوقه فى لن : خالد .

(٣) النقائض والعقد : الروايا .

(٤) النقائض والعقد والنويرى : صبحا .

(٥) النقائض : المنقرى . ر ، ش : من بنى سعد .

(٦) من القائلة : نصف النهار . وقال قيلا وتقيلا : نام فيه .

(٧) النقائض : فتلاجوا — وفى اللسان : الملاجة : التمادى فى الخصومة .

(٨) ر ، ش : أى يشتد .



ابن طريف بن تميم العنبرى يرثى قيساً :

لا[١] يُبْعِدَنْكَ اللهُ قيسَ بن عاصم ... فأنت لنا عز عزيز ومعقل[٢]

وأنت[٣] الذى حَوَّيت[٤] بكر بن وائل ... وقد عضُلت[٥] بها[٦] النباج وثيتل

غداة دعت يا آل شيبان إذْ رأت ... كراديس يهديهن[٧] وَرد مُحَجَّل

وظلت عُقاب[٨] الموت تهفو عليهم ... وشُعث النواصى لُجمهن تُصلصل

فما منكمُ أفناءَ بكر بن وائل ... لغارته[٩] إلا ركوب مذلل

وقال قرة بن قيس بن عاصم[١٠] :

أنا ابن الذى شق المزاد وقد رأى ... بِثَيْتَلَ أحياء اللهازم[١١] حُضَّرا[١٢]

فَصَبَّحَهُمْ بالخيل[١٣] قيسُ بن عاصم ... فلم يجدوا إلا الأسنة مصدرا

سقاهم بها الذَّيفانَ قيسُ بن عاصم ... وكان إذا ما أورد الأمر أصدرا

---

(١) النقائض والعقد وابن الأثير والنويرى : فلا . ى / ثيثل : ولا .

(٢) العقد والنويرى : وموئل . وذكر هذا البيت مع التالى له فى ى / ثيتل ، وفى الكامل لابن الأثير وذكرهما النويرى مع ثالثهما .

(٣) ش ، ر : فأنت .

(٤) فى القاموس : خوى : فرق — ورويت فى ش ، ر ، ابن الأثير : حويت . وفى القاموس التحوية القبض . ورويت فى النقائض : حربت . وفى القاموس : حربه جعله يغضب ويشتد غضبه ورويت فى ى / ثيتل : صوبت . وفى القاموس : صوب رأسه : خفض رأسه .

(٥) ر ، ش : التعضيل أصله نشوب الولد فى الرحم فلا يخرج أبداً ، وكذلك عضلت النباج وثيتل كأنها ضاقت بهم من كثرتهم .

(٦) النقائض ، العقد ، النويرى : منها .

(٧) النويرى : يزجيهن .

(٨) ر ، ش : عتاق الطير . . .

(٩) العقد : لغارتنا .

(١٠) ذكر من أبيات قرة الثلاثة الأولى فى ى/ثيتل.وذكرت كلها ما عدا الأخير فى الكامل لابن الاثير

(١١) هامش الأصل : قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة وعنزة بن أسد وعجل بن لجيم .

(١٢) لن ،.العقد : بصاد غير معجمة .

(١٣) ر ، ش ، النقائض ، العقد ، ى / ثيتل ، ابن الأثير ، النويرى : بالجيش .

على الجُرْدِ يَعْلُكْنَ الشَّكِيمَ عوابساً إذا الماء من أعطافهن تحدرا
فلم يرها الراعون إلا فُجاءة يُثِرن[١] عَجاجاً كالدواخن[٢] أكدرا
وحُمرانُ أدَّته إلينا رماحنـــا ونازع غُلا فى ذراعيه أسمرا
وَجثَّامةُ الذهلى قُدْنَاهُ عَنوة إلى الحى مصفود اليدين مكفرا

يقال : قد كفر فى السلاح : إذا دَخل فيه ، وفى الحديد أيضاً .

(١) النويرى : نثرن .
(٢) العقد ، والنويرى : بالسنابك .



٩

وقال جرير يهجو التيم :

كذا قال السكرى يهجو التيم . وقال مرة أخرى: يُعَرِّضُ فيها بابن الرقاع العاملى ، وليس للتيم فيها ذكر :

١ حَيِّ الهِدَمْلَةَ مِن ذاتِ المواعيس فالحِنْوُ أَصبح قفرًا غير مأْنوس

ويروى : الأواعيس . الهدملة من الرملة : ما استدق واستطال منقادًا ، والمواعيس من الرمل : ما وطئ ،واحدها موعس[1] والوعس : الوطء : وعس يعس وعساً .

٢ حى الديار التى شبهتها خِلَلا أَو مُنْهَجاً[2] من يمان مَحٍّ ملبوس

يقال : مح يمح محًّا ومُحوحاً ومحوحة : إذا بلى . والخلل[3] : جفون السيوف وكانت موشاة مرة .

٣ بين المُحَيْصِرِ[4] فالعَزَّافِ منزِلةٌ[5] كالوحى من عهد موسى فى القراطيس[6]

العزاف : من المدينة على اثنى عشر ميلا إلى الربَذَة .

٤ لا وصلَ إذ صرمت هند ولو وقفت لاستفتننى[7] وذا المِسْحَيْنِ فى القَوْسِ

---

(١) فى لن : بفتح العين وكسرها .

(٢) كتب فوقها فى الأصل : المخلق .

(٣) ر ، ش : والخلل بطائن أعلى . . . إلخ .

(٤) هامش لن : « غيره : المخيصر بالخاء معجمة » وفى البكرى ١١٩٤ : « المحيصن : وهو موضع فى ديار بنى كليب » وفى منتهى الطلب : المجيمر .

(٥) لن : منزله . (٦) لن : والقراطيس .

(٧) السيرة : لاستنزلتنى . منتهى الطلب : لأسعفتنى .

القُوس : صومعة الراهب التى يكون فيها .

٥ لو لم تُرِدْ قَتْلَنَا[1] جادت بِمُطَّرف مما يخالط حب القلب منفوس

المطّرف : المستطرف . ومنفوس : يُتنافس فيه .

٦ قد كنتِ خِدناً[2] لنا ياهندفاعتبرى مَاذا[3] يَرِيبك من شيبى وتقويسى

يقول : قد كنتِ تِرباً فشِبتِ كما شبتُ فما تنكرين منه[4] . وتربه[5] فى سنه .

٧ لما تذكّرتُ بالدَّيْرَيْن أرّقنى صوتُ الدجاج وقَرْعٌ[6] بالنواقيس

يقول : أرّقنى انتظارى صوت الديك والنواقيس وإنما يكون ذلك عند الصباح .

٨ فقلت للركب إذجد الرحيل[7] بنا ما[8] بُعْدُ يَبْرِين من باب الفَراديس

يبرين : بأعلى بلاد بنى سعد . وباب الفراديس : بدمشق .

٩ عَلَّ الهوى من بعيد أن يقربه أُمُّ النجوم ومَرٌّ القوم بالعِيس

١٠ لو[9] قد علون سَماوِيّاً مَوارِدُه[10] من نحو دُومَةَ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسى

---

(١) ر ، ش : وصلنا .

(٢) ل ٦٩/٨ : ترباً . هامش ش : الخليل .

(٣) منتهى الطلب : ما غالها اليوم من . . . إلخ .

(٤) ش : منى .

(٥) ش : « الترب السن » وفى القاموس : الترب : اللدة والسن . . .

(٦) ر ، والبكرى ٩٦ ، ى / دير : وضرب . ل ١٢٦/٨ « ويروى ونقس » .

(٧) منتهى الطلب : المسير .

(٨) الحماسة البصرية ومنتهى الطلب ، ى / يبرين : يا .

(٩) منتهى الطلب : وقد . سيبويه ٧٦/٢ : إذا هبطن . . . إلخ .

(١٠) هامش ش : طرائقه . وفى القاموس : والموردة : مأتاة الماء ، والجادة .

سماوى : يقول طريق السماوة[1] .

١١ هل دعوة منَ جبال الثلج مُسْمِعَة أهلَ الإياد وحَيًّا بالنَّباريس

جبالِ الثلج بالشام والإياد بالحَزْن لبنى يربوع. والنباريس : شِباك لبنى كلاب وهى الآبار المتقاربة .

١٢ إنى إذا الشاعر المغرور حَرَّبنى جار لِقبر على مَرّانَ مَرْموس[2]

أراد قبر تميم بن مر بمران على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ، يفخر به على عمر بن لجأ ، يقول : فمن فعل ذلك بى يصير جارًا لتميم بن مر ، أى يموت فيصير له جارًا . وحَرَّبنى : أغضبنى ، يقال منه حَرِبَ الرجل يحرب حرباً . يقول : تميم بن مر جارى الذى أفخر به وأعز فتميم كلها تحمينى وتنصرنى .

١٣ قد كان أشْوَسَ أبَّاءٌ[3] فأورثنا[4] شَغْباً على الناس فى أبنائه الشُّوس

الشَّوَس : التكبر والنظر بمُؤخِرِ العين . قال : وزعم أن تميماً كان أشوس سيئ الخلق فأورثنا شغباً ونحن شُوس نغصب[5] الناس .

١٤ نحمى ونغتصب الجبار نَجْنُبُهُ فى مُحْصَدٍ من حِبال القِد مخموس

يقال : أحصدت الحبل وأحصفته وأغرته ومسدته وأمررته بمعنى واحد . والمُحْصد المَفتول ، والمخموس : على خمس قُوى .

١٥ يَخْزَى الوَشِيظُ إذا قال الصميم لهم عُدُّوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس

---

(١) ر ، ش : « دومة الجندل بطريق الشام من ناحية الحجاز . الخبت : المستوى من الأرض .

(٢) هامش الأصل : « فى الرمس : القبر » .

(٣) غ ٩/٣٠٨ آباء .

(٤) ى / مران : فأورثنى .

(٥) ر ، ش : نغتصب .



الوشيظ : الأتباع والأحلاف . وصميم القوم : صريحهم وخالصهم . والحصى : الكثرة والشرف . يقول : فعدوا شرفنا وعددنا ثم قيسوا أنفسكم بنا .

١٦ لا يستطيع امتناعاً فَقْعٌ قَرْقَرةٍ بين الطريقين بالبيد الأماليس

الفقع : الكَمأة البيضاء والجمع الفِقَعة . والقرقرة : الأرض المستوية . يقال قرقرة وقرقر وقرقوس وقرق . والأماليس : واحدها إمليس : وهو البلد الواسع . أخبر أنه ذليل كالفقع .

١٧ وابنُ اللَّبُونِ إذا ما لُزَّ فى قَرَن لم يستطع صَوْلةَ البُزْلِ القناعيس

ابن اللبون : لثلاث سنين . والقناعيس : الشداد . والقَرَن : الحبل .

١٨ إنا إذا معشر كَشَّت بِكارتهم[1] صُلْنا بأَصْيَدَ سامٍ غَيْرِ معكوس

البكارة : جمع بكر : وهو ما بين أن يكون ابن لبون إلى أن يثنى ، فإذا أثنى فهو بعير وهو يثنى فى ست سنين . والأصيد : الرافع الرأس المتكبر . والمعكوس : المشدود الرأس إلى يده . وكشت : صاحت[2] .

١٩ هل من حلوم لأقوام فتنذرهم ماجرب الناس[3] من عَضِّى وتضريسى[4]

٢٠ إنى جُعِلْتُ فما تُرْجَى مقاسرتى[5] نِكْلاً لمستصعِب الشيطان عِتْريس

المقاسرة : المقاهرة ، والقسر : القهر . والنكل : اللجام ، والنكل : القيد . والعتريس : الصلب الشديد ، والعترسة : القهر أيضاً .

٢١ أَحْمِى مَواسم تَشْفِى كل ذى خَطَل مُسترضَعٍ بلَبَانِ الجن مسلوس

---

(١) فى القاموس : البكارة بالفتح والكسر : جمع البكر بالضم والفتح : ولد الناقة أو الفتى منها

(٢) بعدها فى ر ، ش : والكشيش صوت البكارة والهدير للمسان .

(٣) منتهى الطلب : القوم .

(٤) بعده فى ش بخط مغربى :

إنى ليلقى على الشعر مكتهل من الشياطين إبليس الأباليس

(٥) منتهى الطلب : معاسرتى .

الخطل : الجهل . والمسلوس : الضعيف العقل .

٢٢ مَنْ يَتَّبِعْ غير متبوع فإنّ لنا — فى ابنى نزار نصيباً غير مبخوس[١]

٢٣ وابنا نزار أحلاّنى بمنزلة — فى رأس أرْعَنَ عاديّ القَداميس

الأرعن : الجبل الضخم . والعادى والقداميس واحد : وهى القديمة واحدها قُدموس .

٢٤ إنى امرؤ من نزار فى أرُومتهم — مُسْتَحْصِدٌ أجَمى فيهم وعِرِّيسى[٢]

العِرِّيس والأجم واحد ولكن اختلف اللفظان فكرر .

٢٥ لا تفخَرَنَّ على قوم عرفتَ لهم — نور الهدى وعرين العز ذى الخِيس

العرين والخيس واحد : وهو موضع الأسد .

٢٦ قوم لهم خَصَّ إبراهيم دعوته — إذ يرفع البيت سوراً فوق تأسيس

٢٧ نحن الذين ضربنا الناس عن عُرُض — حتى استقاموا وهم أتباع إبليس

العُرُض : الاعتراض . يقول : اعترضنا الناس بالاعتراض والغارات حتى استقاموا لنا فى الجاهلية وأذعنوا .

٢٨ أقصر فإن نزاراً لن يفاضلها[٣] — فَرْعٌ لئيم وأصلٌ غير مغروس

٢٩ قد جَرَّبَتْ عَرَكِي[٤] فى كل معترك — غُلْبُ الأسود[٥] فما بال الضغابيس

الأغلب : الغليظ الرقبة . والضُّغْبُوس : الضعيف ، والضغابيس : نبات يشبه اللوبياء ضعيف .

(١) منتهى الطلب : مبخوس .

(٢) هامش ر ، ش : موضع الأسد .

(٣) غ ٨ / ٨٠ (الدار) : يفاخرها — والحماسة البصرية : يفاخرهم .

(٤) غ ٩ / ٣٠٩ (الدار) : عركَى — وفى القاموس : العرك محركة الاسم من عرك .

(٥) ى مران : الرجال .

٣٠ يلقى الزلازِلَ أقوام دَلَفْتُ لهم بالمِنْجنيق وصكًّا بالملاطيس

الملاطيس : الحجارة واحدها ملطس وملطاس .

٣١ لما جمعتُ غُواة الناس فى قَرَن غادرتهم بين محسور ومفروس

القرن : الحبل . والمحسور : المنقطع ، يقال حسره : إذا قطعه . والمفروس المدقوق العنق[1] ومن هذا : فريسة السبع لأنه يدق عنقها .

٣٢ كانوا كهاوٍ رَدٍ من حالِقَىْ جبل ومُغْرَق فى عُباب البحر[2] مغموس

الردى : الهالك . وحالقا الجبل : نِيقَاه وأعلاه . وعباب البحر : كثرة مائه .

٣٣ خيلى التى وردت نجران ثم ثنت يوم الكُلاب بِوِرْدٍ غير محبوس

٣٤ قد أفعمت وادِى نجران مُعْلَمة بالدارعين وبالخيل الكراديس

أفعمت : ملأت .

٣٥ قد نكتسى بِزَّة الجبار نَجْنُبُهُ والبَيْضَ نضربه فوق القوانيس

بزته : سلاحه . والقوانيس : جمع قونس وهو أعلى الهامة .

٣٦ نحن الذين هزمنا جيش ذى نجب والمُنْذِرَيْن اقتسرنا يَوْمَ قابوس

الاقتسار : القسر[3] وأراد بالمنذرين ، قابوس وأخاه كما قالوا : العمران وهما أبو بكر وعمر .

٣٧ تدعوك تيم وتيم فى قرى سبأ قد عض أعناقهم[4] جلد الجواميس

---

(١) هامش الأصل : والفرس دق العنق .

(٢) كتبت فى الأصل : الماء .

(٣) ر ، ش : القهر .

(٤) منتهى الطلب : أعناقها .

هذا يوم مِنّة لبنى سعد على الرباب ، نذكره فى آخر القصيدة .

٣٨ والتيم ألأم مَن يمشى وألأمهم أولاد ذُهْل بنو السود المدانيس

٣٩ تُدْعَى لشر أبٍ يا امرَفَقَىْ جُعَلٍ فى الصيف تدخل[1] بيتاً غير مكنوس

ذكروا أن الرباب – قبل أن يكثر بنو تميم فى أول الزمان – انطلقوا إلى أهل اليمن فحالفوهم ونزلوا بينهم فى ديارهم وحالفوا منهم الحارث بن كعب – وهو يومئذ من سادة اليمن وملوكهم ، فكانوا فيهم زماناً ، ثم[2] جعلوا يعتبون[3] عليهم ويرون أموراً تريبهم ، فقالت الرباب بعضها لبعض : مايقعدنا ها هنا وقومنا بنو تميم أكثر الناس وأعزهم . فتحملت ضبة وعدى[4] فرجعوا إلى تميم فنزلوا فى دار تميم ، وأقامت عكل والتيم ، فلبثوا زماناً بعد ذلك[5] ثم إن ركباً من أهل اليمن نزلوا بهم فلم يَقْرُوهم ، وأساءوا ضيافتهم ، فلما أصبح الركب ، وقد كانوا وفدوا على الملك ، فلما دخلوا عليه أخبروه بصنيع عُكْل والتيم . فبعث إليهم فأخذهم فجدع خمسة وعشرين من سراة التيم ، وخصى خمسة وعشرين من سراة عكل ، ثم أقصاهم وأهانهم واتخذهم مأكلة ، وجعلوا ينكحون فيهم ولا ينكحونهم . فلما رأوا ما لقوا ظعنت عكل بعد الخصاء ، فلحقت ببنى تميم ، وبقيت التيم وكانوا أهل شاء وحمير ، فلم يستطيعوا براحاً ، فأقاموا وأقروا بالذل . ثم إن رجلا من أهل اليمن ابن أخت لهم ، غضب لهم مما يصنع بهم فكتب إلى تميم بشعر له ، وهو :

أبلغ الأضبطَ بن قريع ومَن مثلــه من تميم

(١) ش ، ر : يدخل .

(٢) هامش ش ، ر : ثم أنهم .

(٣) فوقها فى الأصل : يعتنون .

(٤) ر ، ش : بن عبد مناة بن أد .

(٥) ر ، ش : بعد إخوتهم .

إن تيما لمنكم هل لتيم من ناصر أو حميم[١]

هكذا وجدتهما بخط السكرى .

وكان الأضبط بن قريع يومئذ سيد بنى تميم فلما قرأ الكتاب ندب بنى حنظلة وبنى سعد ، وقال : لا ينبغى إلا إباء هذا . فأغار على بنى الحارث ابن كعب[٢] أعز ما كانوا وأمنعهم ، فقتلهم ، وأخذ من سراتهم مئة رجل ورجلين ، وسبى ذراريهم وأقام بأرضهم سنة يغير على قراهم يميناً وشمالا ، وأمير الخيل يومئذ مرة بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس ، فبنى الأضبط أطُماً ، فبنت الملوك حول ذلك الأطم مدينة صنعاء فهى اليوم قصبتها . وأقبل بالتيم مع ما أصاب من السبى والغنائم ، فمر بالتيم على المروت والحَفَر ،[٣] فقالوا : أنزلنا ها هنا ، فإن هذه أرض صالحة للشاء ، فأنزلهم إياها ، فهذه يد بنى سعد على تيم التى يفخر بها عليهم جرير ، وفى ذلك يقول الأضبط بن قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم[٤] :

سائل بوقع تميم فى ذوى[٥] يمن لما ألاموا[٦] جوار التيم أو عُكُل
فلم يفاجئهم إلا تنادينا[٧] ضرباً تميم على الهامات لا شلل

---

(١) لعل أصل البيتين كما يلى :

أبلغ الأضبط الفتى بن قريع ثم من كان مثله من تميم
إن تيما لمنكم هل لتيم فى تميم ناصر أو حميم

(٢) فوقها فى ش : من مذحج .

(٣) فى القاموس : الحفر محركة موضع بالكوفة وموضع بين مكة والبصرة ، وحفر أبو موسى : ركايا احتفرها على جادة البصرة إلى مكة .

(٤) انظر الخبر باختصار فى النقائض ٤٤٥ ، ٤٣٨ – والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٤٤ – والمعمرين ٨ – ٩ ، غ ١٦ / ١٥٤ واللآلى ٣ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ – وشواهد المغنى ٢٥٥ ـ والخزانة ٤ / ٥٨٨ ـ ٥٩١ والأمالى ١ / ١٣٢ واللسان مادة أطم .

(٥) ش : قرى . (٦) هامش ش : لما جاءوا بما يلام عليه .

(٧) فى النسخ : تنادينا ولا يستقيم بها الوزن – ولعلها تنادبنا ، غير أنها لم ترد فى المعاجم .

أراد : لا على شلل ، كأنه دعا لهم أن لا يشلوا ، وفى ذلك يقول جرير للتيم :

تلاقى[1] فى الولاء عليك سعدًا ثقال الوزن طالعة الخصوم
وأبناء الضرائر جدَّءُوكم وأنتم فرخ واحدة عقيم

أى هى عقيم لا تلد ، يصف قلتهم بذلك .

(١) هذا البيت وتاليه هما البيتان ٣٣ ، ١٥ من القصيدة رقم ١١٤ من هذا الديوان . والرواية هناك : وتلقى . . . إلخ .

١٠

وقال جرير أيضاً :

١ أتذكُرُهُمْ وحاجتُكَ ادّكار وقلبك فى الظعائن مستعار

٢ عسفن على الأَواعس[1] من حُبَىّ وفى الأَظعان عن طَلَح ازورار

العسف : الأخذ على غير الطريق . والأَواعس من الرمل : الموطوء اللين وحُبَىّ وطَلَح : موضعان . والازورار : النكوب عن الشىء .

٣ وقد أبكاك حين علاك شيب بتُوضِحَ أو بناظرة[2] الديار

توضح وناظرة موضعان .

٤ فتحيا مرة وتموت أخرى وتمحوها[3] البوارح والقِطار

حياة الديار : أن تكشف الريح عن آثارها فتبين . وموتها : تَطَمُّس آثارها بالتراب . والبوارح ، رياح النجوم عند طلوعها[4] والقطار : جمع قطر

٥ فدارَ الحى لستِ كما عهدنا وأنت إذ الأحبة فيك دار

٦ وكنتُ إذا سمعت لذات بوّ حنيناً كاد قلبى يُستطار

٧ أتنفعك[5] الحياة وأم عمرو قريب لا تزور ولا تزار

---

(١) ش ، ر : الأماعز .

(٢) ى ناظرة : ناظرة جبل من أعلى الشقيقة ، وقيل : ناظرة وشرج ماءان لعبس وفى القاموس : ناظرة جبل أو ماء لبنى عبس أو موضع .

(٣) تم : وتنحاها — أى تؤمها من نحوت الشىء أممته أنحوه وأنحاه .

(٤) هامش ش : يكون عند الأنواء .

(٥) تم : أينفعك القرار .

٨ وقد[١] لحق الفرزدق بالنصارى لينصرهم ، وليس به انتصار

٩ ويسجد للصليب مع النصارى وأفلج سهمنا فلنا الخيار

١٠ تُخاطر[٢] من وراء حِماى[٣] قيس وخِندفُ عَزَّ مَا حُمِىَ الذمار

الذمار : ما يجب عليك أن تغضب له .

١١ أقينٌ يا تميم يعيب قيساً يطير على لهازمه الشرار

١٢ أخاكم يا تميم ومَنْ يُحامى وأُم الحرب مجلبة نوار

أراد ، يعيب قيساً أخاكم يا تميم . والمجلبة : الهائجة . والنوار : النافرة ، يقال نار ينور نوارًا .

١٣ ويعلم[٤] من يحارب أن قيساً صناديد[٥] لها اللُّجج[٦] الغمار

١٤ وقيس يا فرزدق لو أجاروا بنى العوام ما افتُضِحَ الجوار

١٥ إذًا لَحَمَى فوارسُ غَيْرُ مِيلٍ إذا ما امتد فى الرهج[٧] الغبار

١٦ وكَرُّوا كُلَّ مُقْرَبَةٍ سَبُوح وطِرْفٍ فى حوالبه اضطمار

المقربة : المدناة المكرمة . والطرف : الكريم .

١٧ غدرتم بالزبير وما وفيتم فداديناً[٨] يبيت لها خُوار[٩]

١٨ فما رضيت بذمتكم قريش وما بعد الزبير لها اغترار

---

(١) تم : لقد .

(٢) هامش ش ، ر : كما يخاطر الفحل يرفع ذنبه ويصول . ورويت فى تم : أخاطر .

(٣) تم : ذمار . (٤) تم : سيعلم .

(٥) فوقها فى ش : السادة الأشداء .

(٦) تم : لهم لجج غمار . (٧) هامش ، ش : ارتفاع الغبار .

(٨) فى القاموس : فدادين جمع فَدّان وفَدّان وهو الثور .

(٩) تم : جؤار .

١١

وقال يمدح الحجاج :

١ هاج[١] الهوى لفؤادك[٢] المهتاج[٣] فانظر[٤] بِتُوضِحَ باكر الأَحداج

توضح: موضع معروف فى بلاد بنى يربوع . يريد : هاج الهوى لفؤادك باكر الأَحداج فارم بطرفك نحو توضح .

٢ هذا هوى شعف[٥] الفؤاد مُبَرِّحٌ ونَوًى تَقَاذَفُ غير ذات خِلاج

المبرح: المعذب . والنوى : النية والمذهب ، وتقاذفها : بعدها . والخلاج : الشك . والشعف : البلوغ من القلب .

٣ إن الغراب بما كرهتَ لَمُولَعٌ بنوى الأَحبة دائم التَّشحَاج

تَشحاجه : صياحه ، يقال : شحج ونغق ونعب .

٤ ليت الغراب غداة ينعب بالنوى[٦] كان الغراب مُقَطَّع الأَوداج[٧]

٥ ولقد علمتِ بأَن سِرَّكِ عندنا بين الجوانح مُوثَقُ الأَشراج[٨]

---

(١) غ ٤/٢٥٧ (الدار) : لج .

(٢) الشعر والشعراء ، غ ٤/٢٥٧ : بفؤادك .

(٣) غ ٤/٢٥٧ : الملجاج .

(٤) غ ٤/٢٥٧ : فاحبس .

(٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة ، واللسان : شغف : وفى القاموس شعف وشغف .

(٦) الشعر والشعراء لابن قتيبة : دائباً .

(٧) الودج : عرق فى العنق .

(٨) هامش ش : مثل أشراج العيبة . وفى القاموس : الشرج محركة العرى . والعيبة : زبيل من أدم وما يجعل فيه الثياب .

الجوانح : الضلوع التى تلى الصدر عن يمين وشمال . والبوانى والجناجن واحدها جنجن وواحد البوانى بانية .

٦ ولقد رمينك يوم[1] رحن بأعين ينظرن[2] من خلل الستور سواجى

السواجى : الفواتر . وخَلل الستور : الفُرَجُ التى بينها ، وواحد السواجى ساجية .

٧ وبمنطق شعف الفؤاد كأنه عَسَلٌ يَجُدْنَ[3] به بغير مزاج

٨ قل للجبان إذا تأخر سرجه هل أنت من شَرَكِ المنية ناج

يريد إذا أعجله الخوف عن شد حزامه ، فقلق سرجه وتأخر .

٩ فَتَعَلَّقَنْ ببنات نعش هارباً أو بالبحور وشدة الأمواج

١٠ مَنْ سَدَّ مُطَّلَعَ النفاق عليهم[4] أم من يصول كصولة الحجاج

المطلع : المصعد .

١١ أم من يغار على النساء حفيظة إذ لا يثقن بغيرة الأزواج

أى يحافظ على ذمامه ، والحِفْظة : الغضب ، والحفيظة أيضاً .

١٢ إن[5] ابن يوسف فاعلموا وتيقنوا[6] ماضى البصيرة واضح المنهاج

١٣ ماضٍ على الغَمرات يُمْضِى همه والليل مختلف الطرائق داج

الداجى : المظلم ، يقال : دجا يدجو دُجُوًّا ، دجا وأدجى ، وغسى

---

(١) ش ، ر ، الكامل للمبرد ٢٤٤ : حين .

(٢) الكامل للمبرد : يقتلن .

(٣) هامش ش : من الجود .

(٤) غ : عليكم .

(٥) غ : هذا .

(٦) غ : . . . . . . وتفهموا برح الخفاء فليس حين تناجى

وأغسى ، وغطى وأغطى يغطى غطياً وغسا يغسو ، وغضا يغضو وأغضى ، وأنشد لبعض الكلبيين :

أنا ابن كلاب وابن عمرو فمن يكن قناعه مغطيًّا فإنى لَمُجْتَلى[1]

١٤ مَنع الرُّشا وأراكم سُبُل الهدى واللصَّ نكله[2] عن الإدلاج

١٥ فاستوسقوا وتبينوا سبل الهدى ودعوا النجيَّ فليس حين تناج

استوسقوا : استقيموا ، يقال وسقته أسقه وسقاً : إذا طردتهم وسقتهم ، والوسيقة : الطريدة ، واستوسقوا : إذا استقاموا وانقادوا .

١٦ يا رُبَّ ناكث بيعتين[3] تركته وخضاب لحيته دم الأوداج

أراد رب رجل فعل ذلك .

١٧ إن العدو إذا رموك رميتهم بذُرا عَمايَة أو بهَضْبِ سُواج

عَماية وسُواج : جبلان بالعالية

١٨ فإذا[4] رأيت منافقين تخيروا سُبُل الضَّجاج أقمت كل ضَجاج

الضجاج : الباطل .

١٩ داوَيتَهم وشفيتهم من فتنة غَبراء ذات دواخن وأُجاج

الأُجاج : أراد أجة النار وأجة الحرب وهو الأجيج والأُجاج . والدواخن

---

(١) ش ، ر : أى مكشوف وروى البيت فى ل / غطى غير منسوب باختلاف فى الرواية (بفتح الميم هكذا) :

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن قناعه مغطيا فإنى مجتلى

وفى التهذيب : فإنى لمجتلى .

(٢) فوقها فى الأصل : نهاه ومنعه .

(٣) هامش ش ، ر : أراد بيعة الخليفة وبيعته هو . وفى الطبرى ٢١٨/٥ هو سعيد بن جبير الذى نكث بيعة الحجاج الأولى لعبد الملك فى مكة بعد مقتل ابن الزبير ، ونكث البيعة الثانية حينما قدم الحجاج الكوفة والياً على العراق .

(٤) ر ، ش : وإذا .

بناه على داخن فأما دخان فجماعته أدخنة وأدخنات ، والدخَن : الفساد .
والعرب تصغر دخاناً ورجلا على غير طريق ، تذهب بهما إلى داخن وراجل
فتقول : دويخن ورويجل .

٢٠ إنى لَمُرتقب لما خوفتنى ولِفَضْلِ سَيْبك يابن يوسف راجى

٢١ ولقد كسرتَ سِنان كل منافق ولقد منعت حقائب الحجاج

١٢

وقال جرير يهجو الأخطل :

١ أَجِدَّكَ لا يصحو الفؤاد المعلَّل وقد لاح من شيب عِذار ومِسْحَل

قوله : أجدك : يريد أحقاً منك هذا. وروى عمارة : الفؤاد المعذل . والمعذل : الملوم . والعذاران : العارضان . والمسحل : ما تحت الذقن .

٢ ألا ليت أن الظاعنين بذى الغَضا[1] أقاموا ، وبعض[2] الآخرين تحملوا

٣ فيوماً يُجارين[3] الهوى غير ماصِباً ويوماً تَرى[4] منهن غُولا تَغَوَّلُ

قال المهلبي : هذه رواية جيدة وسيبويه يرويه : غير ماضيٍ بتحريك الياء وهو ردىء إلا أنه شاهد. ومجاراتهن الهوى : قولهن بألسنتهن[5] ، ولا يمكنّ من غير صبا إلى . والتغول : التلوّن والتقتل . وروى أبو عبد الله : يدانين الهوى .

٤ ألا[6] أيها الوادى الذى بان أهله فَساكن مَغناهم[7] حمام ودُخَّل[8]

---

(١) هامش ش : ذو الغضا : اسم واد بنجد .

(٢) تم : وأن الآخرين . .

(٣) تم : يدانين « ل ٢١/١٤ » ويروى : فيوماً يجارين الهوى، ويروى : يوافين الهوى دون ماضى « سيبويه ٥٣٤/٣ (الطبعة المصرية سنة ١٩٠٣) شواهد العينى ٢٢٧/١ — ل ١٥٢/٢٠ : يجازين . الخزانة ٥٣٤/٣ : « يوافين ، يوافينا » سيبويه ٥٩/٢ : يوافين .

(٤) ل ١٥٢/٢٠ : ترى منهن غول .

(٥) لن : والنحاة يروونه : فيوماً يوافين الهوى غير ماضى . ورواه الزمخشرى : يجازين بالزاى من المجازاة .

(٦) تم : فيا .

(٧) ى / مجازة ، شواهد العينى ٢٢٧/١ : مغناه . تم : واديهم .

(٨) هامش ش : والجمع دخاخيل وهى الصعوة . وفى القاموس : الصعوة عصفور صغير .



الدُّخَّل : التُّمَّر : وهو ابن تمرة : وهو طائر أصغر من العصفور .

٥ فَمَنْ(١) راقب الجوزاء أو بات ليلهُ طويلا فليلى بالمجازة أطول

ويروى : لَلَيْلِى بالمجازة . والمجازة : ما بين ذات العُشَر والسُّمَيْنَة من طريق البصرة وهو أول رمل الدهناء .

٦ بكى دَوْبل لا يُرقِئ الله دمعه(٢) ألا إنما يبكي من الذل دوبل

كان الأخطل يلقب صغيرًا دوبلا وبكاؤه لقوله :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة(٣)

٧ جزعتَ ابنَ ذات الفَلْس(٤) لما تداركت من الحرب أنياب عليك وكلكل

يريد أن قَدْرَها أن تزني بفلس . وقال غير ابن حبيب : الفلس الذى يحتج لهم إذا أدوا الجزية .

٨ فإنك والجحاف يوم(٥) تحضه أردت(٦) بذاك لمكث والورد أعجل

يقول : أردت تأنى الجحاف وإبطاءه عنكم، وورودُه كان إليكم أعجل .

٩ سرى(٧) نحوكم(٨) ليل كأن نجومه قناديل(٩) فيهنَّ الذُّبال المفتَّل

---

(١) تم ، البكرى مادة المجازة ، العينى ١/٢٢٧ : لمن (بفتح اللام والميم) .

(٢) ى / مجازة : عينه .

(٣) وتمامه كما فى تم ص ٦٣ :

إلى الله فيها المشتكى والمعول .

(٤) الخزانة : القلس . هامش ش : « الرواية : ابن ذات القلس بالقاف . والقلس بفتح القاف : حبل ضخم من ليف أو خوص ، أراد به زنار النصارى .

(٥) ابن سلام (المعارف) ص ٤١٣ : حين .

(٦) تم : تريد .

(٧) ابن سلام ، الخزانة ٤/١٤٢ : سما لكم ليلا كأن نجومه .

(٨) المرجعان السابقان ، غ ٨/٤٢ ، ٢٩٩ (الدار) : نحوهم ، رواية أخرى : لهم .

(٩) تم : مصابيح .

الليل ها هنا الجيش الكثير ، شبّهه بسواد الليل ، وشبّه لمعان السلاح فيه بالقناديل . والذبال : الفتل . وروى عمارة : ليلا ، جعل الليل وقتاً سارياً والأول أجود .

١٠ فما انشق[1] ضَوْءُ الصبح حتى تعرفوا ... كَراديسَ يَهْدِيهنّ وَرْدٌ مُحَجَّل

يريد بالورد المحجل : الجحاف . ويهديهن : يتقدمهن ، شبهه بالفرس الورد .

١١ فقد[2] قذفت من حرب قيس نساؤكم[3] ... بأولادهــا منها تمام ومُعْجَل

١٢ ومَقتولةٍ صبرًا ترى عند رجلها ... بَقِيرًا وأخرى ذاتِ فَعْلٍ[4] تولول

١٣ وقد[5] قتل الجحافُ أزواجَ نسوة ... يسوق ابن خلاَّس بهنّ وعَزْهَل

هذان قيسيان

١٤ تقول لك[6] الشكلى المصاب حليلها ... أبا مالك ما فى الظعائن مغزل

المغزل : من الغزل[7] واللعب ، وإنما يهزأ به . يقول : قد شغلك ما صنعت عن التغزل .

١٥ حضضت على القوم الذين تركتهم ... تَعِل الردينيات فيهم وتَنْهَلُ

---

(١) تم ، ابن سلام ، الخزانة :
فما ذر قرن الشمس حتى تبينوا ....

(٢) تم : وقد .

(٣) الخزانة : نساؤهم .

(٤) هامش لن ، ش ، ر : بعل ، وفوقها فى الأصل ، لن : (وبث) . تم : بنت .
وفى القاموس : الفعل الفرج .

(٥) تم : لقد — الخزانة : فقد .

(٦) اللسان : ولى العبرى .

(٧) هامش ش ، ر : وهو محادثة النساء .

تَعِل : ليس من لغته ، وإنما هى لغه قيس ، فأما تميم فتقول : تَعُل .
والنهل : الشرب الأول ، والعَلَل : الشرب الثانى .

١٦ عُقاب المنايا تستدير عليهمُ وشُعثُ النواصى لُجمهن تُصلصل

عقاب المنايا : الراية ، شبهها بالعقاب .

١٧ بدجلة إن[١] كروا فقيس وراءهم صفوفاً وإن راموا المخاضة أوحلوا

١٨ وما زالت[٢] القتلى تمور دماؤها[٣] بدجلة[٤] حتى ماءُ دجلة أشكل

تمور : تجرى، والأشكل : الذى تخالطه حمرة ، وكذلك العين الشكلاء إذا كان سوادها[٥] يضرب إلى الحمرة ، فإذا كان سوادها يضرب إلى الخضرة فهى الزرقاء .

١٩ فإن لا تَعَلَّقْ من قريش بذمة فليس على أسياف قيس مُعَوَّل

يقول : إن لم تعلق بجوار قريش حتى تأمن ، فليس لك عندهم جوار ولا هوادة ولا بقيا .

٢٠ لنا الفضل فى الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل

يريد منكم أفضل .

٢١ وقد شقَّقتْ يوم الرحوب سيوفنا عواتقَ لم يَثْبُتْ عليهن مِحْمل

٢٢ أجار بنو مَروان منهم دماءكم فَمَنْ مِنْ بنى مروان أعلى وأفضل[٦]

---

(١) تم ، الخزانة : إذ كروا وقيس .
(٢) ابن سلام ، المغنى ، اللسان ، الخزانة : فما زالت القتلى تمج دماءها .
(٣) غ : تمور دماؤهم .
(٤) ابن سلام : مع المد .
(٥) ش : لونها .
(٦) لن : « ذكر (أفضل) مرتين على تقارب وإيطاء فى هذا البيت » وفى القاموس أوطأ فى الشعر : كرر القافية لفظاً ومعنى .

١٣

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

١ حيّ الديار على سَفْيِ الأعاصير   أَسْتَنْكَرَتْنِيَ أَمْ ضنت بتخبيرى

الأعاصير: الرياح المغبرة التى تسمى الزوبعة واحدها إعصار . والسفى : ما سفت عليها من التراب .

٢ حيّ الديار التى بلى[1] معارفَها   كُلُّ البلَى نَفَيانُ القَطْرِ والمور

نفيانه : رشاشه . والمور : التراب .

٣ هل أنتِ ذاكرة عهدًا على قِدَم   أُسْقِيتِ من سَبَلِ الغُرِّ المباكيرِ

الغر : البيض . والمباكير : جمع مبكار : وهو السحاب . الوسمى : الذى يسم الأرض فى أول السنة .

٤ هل تعرف الربع إذ فى الربع عامره   فاليوم أصبح قفرًا غير معمور

٥ أو تُبصران سَنًا برق أضاء لنا   رَمْلَ السُّمَيْنَةِ[2] ذا الأنقاء والدور

الأنقاء : ما ارتفع طولا . والدور : ها هنا وهاد فى الرمل تكتنفها الجبال .

٦ ما حاجةٌ لك فى الظُّعْن التى بَكَرَتْ   من دارة الجُأْب كالنخل المواقير

أراد التعجب ، أى : وأية حاجة لك . ودارة الجأب لبنى تميم ، والجأب فى غير هذا المغرة[3] ، وهو المكر أيضاً[4] . والدارات فى بلاد العرب ست عشرة

---

(١) فى القاموس : أبلى الثوب وبلاه .

(٢) ى السمينة : « وهو أول منزل من النباج القاصد إلى البصرة ، وهو ماء لبنى الهجيم فيه آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك » .

(٣) فى القاموس : الجأب : المغرة ، والجؤبة : كلوح الوجه .

(٤) انظر اللسان : مغر .

منها دارة الجأب ، ودارة الدُّور ، ودارة الذئب ، ودارة القَلْتين ، ودارة الكُور ، ودارة صُلْصُل ، ودارةُ رفرف ، ودارة قُطَقط ، ودارة جُلْجل ، ودارة مَأْسِل ، ودارة الخَرْج ، ودارة خَنزر ، ودارة مَكْمِن ، ودارة وَشْحَى ، ودارة الجُمد ، ودارة يمعون . ويقال أوقر النخل فهو موقر .

٧ كاد التذكر يوم البيْنِ يَشْعَفُنِى — إن الحليم بهذا غير معذور

٨ ماذا أردت إلى ربع وقفت به — هل غير شوق وأحزان وتذكير

٩ ماكنتُ أولَ محزون[1] أضر به — بَرْحُ الهوى وعذاب غير تفتير

١٠ تبيت ليلكَ ذا وجد تخامره[2] — كأنَّ فى القلب أطراف المسامير

١١ يا أم حزرة إن العهد زيَّنه — ودٌّ كريم وسرٌّ غير منشور

١٢ حَيَّيْتِ شُعثاً وأطلاحاً مخدَّمة — والمِيْسَ منقوشةً نقش الدنانير

يريد أن خيالها اعتاده وقت التعريس . والشعث : هو وأصحابه . والأطلاح : الإبل المُعْيِيَة ، وكانوا يشدون النعال فى أرساغ الإبل وذلك الموضع المخدَّم . والخَدَمة : الخلخال وهو الخدام ، ونقشها : ما عليها من قطوعها .

١٣ هل فى الغوانى لمن قتَّلن من قَوَدٍ — أو من دِياتٍ لِقَتْلَى الأعين الحور

١٤ يجمعن خُلفاً وموعودًا بخلن به — إلى جمال وإدلال وتصوير

١٥ أما يزيد فإن الله فهَّمه — حُكْماً ، وأعطاه ملكاً واضح النور

١٦ سرنا من الدام والروحان والأُدَمَى — تنوى يزيدَ يزيدَ المجد والخِير

١٧ عِيديةٌ برحال المَيْس تنسجها — حتى تفرَّج ما بين المسامير

---

(١) الكامل للمبرد (الحلبى) ص ٦٩٥ مشموف : وفى نسخ أخرى من الكامل : مشغوف .

(٢) هامش ش : تخامره : يدخل قلبك .

العيدية : نسبها إلى مَهْرة العيدىّ بن ندغى بن مهرى بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . ونسجها : تحريكها له وهزُّها . وروى أبو عبدالله : تسمكها [١]

١٨ خُوصَ العيون إذا استقبلن هاجرة يُحْسَبْنَ عُوراً وما فيهن من عور

أى ما فيهن عوراء .

١٩ تَخْدِى بنا العيس والحِرْباءُ مُنتصبٌ والشمس والجةٌ ظِلٌّ اليعافير [٢]

٢٠ من كل شَوْسَاء لما خُشَّ ناظرها أدنت مُذَمَّرها من واسط الكور

الشوساء : التى تنظر بمُؤْخِرِ عينها من جذب الزمام — والخشاش يقع على عِرْق الناظر ، والناظران يكتنفان الأنف ، فإذا خشت لان رأسها . والمذمَّران : العِلْباوان [٣] يشرفان على الأخدعين ، فإذا جذب الخشاش ألقت رأسها على واسط الرحل وهو كالقربوس من السرج .

٢١ ما كاد تبلغ أطلاح أضرَّ بها بُعْدُ المفاوز بين البِشْر والنِير

والنير : جبل بِحِمَى ضريّة . والبشر بالجزيرة .

٢٢ مِن المهَارَى التى لم يُفْن كُدْنَتَها كَرُّ الرّوايا ولم يُحْدَجْنَ فى العير

كُدنتها : لحمها وسمنها ، والكدن فى غير هذا الموضع : مركب من مراكب النساء . والراوية التى يستقى عليها . يقول : إنما هى نجيبة ، ليست براوية ولا بحاملة ميرة وهى العير التى يمتار عليها .

٢٣ صَبَّحْنَ فى الركب إن الركب قَحَّمَهم خِمْسٌ جَموح فهذا وِرْدُ تبكير

---

(١) تسمكها : ترفعها .

(٢) هامش ش ، ر : أى دخلت فى كناس الظباء ، وذلك فى قائم الظهيرة .

(٣) مثنى علباء : وهو عصب العنق .

التقحّم : طيّ مَنْقَلتين [١] فى منقلة . وجمح بهن : حملهنّ على التعب والحتف [٢] .

٢٤ قَفْرَ الجَبا [٣] لا ترى إلا الحمام به ... من الأنيس خَلاءٌ غيرِ محضور

٢٥ تَنْفى دِلاءُ سقاةِ القوم إذ وردوا ... كالغِسْلِ عن جَمّ طَامٍ غيرِ مجهور [٤]

الغِسْل: الخَطْمِيّ . شُبه خضرة الماء فى أجونه وتغيره بالخطمى. وجمة الماء : مجتمعه ، وطُمُوّه: ارتفاعه. والمجهور : المكشوف ، والمجهور : المنزوح ، وأنشد :

إذا وَرَدْنَا آجناً جهرناه ... وإن [٥] نزلنا خالياً عمرناه

٢٦ كأن لوناً به من زيت سامرة ... أو لونَ وَرْدٍ من الحِنَّاءِ معصور

وروى أبو عبد الله : كأن لوناً به زيت يغامره .

٢٧ لما تشوّق بعض القوم قلت لهم ... أين اليمامة من عين السواجير

السواجير : من عمل منبج .

٢٨ زوروا يزيد فإن الله فضله ... واستبشروا بمريع [٦] النبت مجبور

٢٩ لا تسأموا للمطايا ما سرين بكم ... واستبشروا بنوال غير منزور

٣٠ واستمطِروا نفحات غير مُخْلِفَةٍ ... من سيْب مستبشر بالملك مسرور

٣١ سرنا على ثقة حتى نزلت بكم ... مستبشرًا بمريع النبت مَمْطُور

٣٢ لما بلغت إمام العدل قلت لهم ... قد كان من طول إدلاجى وتهجيرى

يقول : قد كان إدلاجى وتهجيرى طويلا .

---

(١) المنقلة كرحلة : السفر زنة ومعنى .

(٢) زاد فى ش ، ر : والتبكير والتقدم .

(٣) الجبا : محفر البئر وشفتها . (٤) تنفى : تفيض .

(٥) اللسان / جهر : أو خاليا من أهله عمرناه .

(٦) هامش ش : المخصب .

٣٣ فاستوردوا منهلاً ريان ذا حَبَبٍ[1]   من زاخر البحر يرمى بالقراقير

٣٤ لقد تركتَ فلا تَعدمْك إذ كفروا   لابن المهلب عظماً غير مجبور

٣٥ يابن المهلب إن الناس قد علموا   أن الخلافة للشم[2] المغاوير

٣٦ لا تحسبنّ مِراس الحرب إذ خطرت   أكلَ القُباب وأدمَ الرُّغْفِ بالصِّير

القُباب : الكنعد[3] والصير : الصحناة[4] .

٣٧ خليفةَ الله إنى قد جَعلْتُ لكم   غُرًّا سوابقَ من نَسْجِى وتحبيرى

٣٨ لا يُنكِرُ الناس قِدمًا أن تُعرِّفهم   سَبْقاً إذا بلغوا نَحزَ المضامير

النحز : ضربك بالعقبين فى دَفّى البعير والفرس .

٣٩ زان المنابرَ واختالت بمنتَجَب   مُثبَّتٍ بكتاب الله منصور

٤٠ فى آل حرب وفى الأعياص مَنْبِتُهُ   هم وَرَّثوك بناءً عالى السور

حرب بن أمية بن عبد شمس . والأعياص : العاصى وأبو العاصى والعيص وأبو العيص بنو أمية وكانت أم يزيد عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

٤١ يستغفرون لعبد الله إذ نزلوا   بالحَوض منزلَ إهلال وتكبير

هذا عبد الله بن عامر صاحب حياض عرفات ، وإنما كان يحمل الناس من منى إلى عرفات وهو تصدق بسوق البصرة على أهلها فليس على البصرة خراج .

---

(١) هامش ، ش : موجه وطرائقه .

(٢) هامش ش : يمدح بذلك الملوك وهو فى الأنف .

(٣) الكنعد : السمك البحرى .

(٤) الصحنا والصحناة : إدام يتخذ من السمك الصغار مُشَهٍّ مصلح للمعدة .

٤٢ يكفى الخليفةَ أن الله فضله عزم وثيق وعقد غير تغرير

٤٣ ما يُنبت الفرعُ نبعاً مثلَ نَبْعتكم عيدانُها غَيْرُ عَشَّاتٍ ولا خور

العَشَّة : الدقيقة التى لا ورق عليها . والخور : الضعاف .

٤٤ قد أخرج الله قسرًا من معاقلهم أهلَ الحصون وأصحابَ المطامير

٤٥ كم من عدو فجذَّ الله دابِرَهُم كادوا بمكرهم فارتدَّ فى بور

البائر : الدامر[1] .

٤٦ وكان نصرًا من الرحمن قدَّره والله ربك ذو ملك وتقدير

هذه القصيدة قالها فى يزيد بن عبد الملك ، ذكر ذلك عمارة ، وتصداق ذلك ذكره آل المهلب فيها . وأما أبو عبد الله : فزعم أنه قالها فى هشام .

(١) الدامر : الهالك ، من الدمار والدمور : أى الهلاك .

١٤

وقال يهجو الأخطل :

١ قل للديار سقى أطلالَكِ المطر قدهِجْتِ شوقاً فماذا[1] تَرْجعُ الذِّكَرُ

٢ أسْقِيتِ مُحْتَفِلاً يَسْتَنُّ وابله أو هاطلا مُرْثَعِنّاً صَوْبُهُ دِرَر[2]

المرثعنّ : الثقيل الدائم الهطلان[3] .

٣ إذ الزمان زمان لا يقاربه هذا الزمان ، وإذ فى وحشه غِرَرُ

ويروى : فى صفوه كدر ، يرد على الزمان الأخير .

٤ إن الفؤادمع الظُّعْنِ[4] التى بَكَرَتْ[5] من ذى طلوح ،وحالت دونها البُصَرُ

البصر : جرعات بأسفل أودَ بأعلى الشِّيحة[6] من بلاد الحزن .

٥ قالوا لعلك محزون فقلت لهم خلوا[7] الملامة لا شكوى ولا عِذر

ويروى عُذَر . عِذَر جمع عِذرة وعُذَر جمع عُذْرة ، ويقال عذرته أعذره عِذرا وعِذرة وجمعها عذر ومعذرة وعُذْرَى وأنشد لراشد بن عبد الله السُلَمِى :

---

(١) تم : وماذا تنفع .

(٢) درر : جمع درة وهى سيلان المطر وكثرته .

(٣) زاد فى ش ، ر : محتفلا : كثيراً . يستن : يرتفع — وفى القاموس يستن : يسرع وينصب .

(٤) هامش ش ، ر : الظعن : النساء .

(٥) تم ، ى : رفعت .

(٦) هامش ش : رملة سهلة

(٧) تم : نحوا .

لله درك إنى قد رميتهمُ   لولا[١] حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمحدود[٢]

ويروى عُذْرٌ .

٦ إن الخليط أجد البين يوم غدَوْا   من دارة الجأْب إذْ أحداجُهم زُمَرُ

٧ لما تَرفَّع من هَيْجِ الجَنوب لهم   ردوا الجمال لإصْعاد وما انحدروا[٣]

٨ من كل أَصْهَبَ أَسْرَى فى عَقِيقَتِه   نَشْءٌ من الروض حتى طُيِّر الوَبَرُ

النَّشْءُ : السمن . يقول : رَعَى الروض حتى سمن فطارت عقيقته : الوبر الأول[٤] ، وَطَرٌّ وبر آخر .

٩ بُزل[٥] كأَنَّ الكُحَيْلَ الصِّرفَ[٦] ضَرَّجَها   حيث المناكبُ تَلْقَى وَجْعَها القَصَرُ

الكحيل : القطران . والصرف : الخالص . وضرجها : لونها ، إنما عنى المكان الذى يقع عليه ذفراه إذا جذبه راكبه وهو مما يلى كتفه ، يقال له قَصَرة ، والقصرة : أصل العنق .

١٠ أبصرن[٧] أن ظهور الأرض هائجة   وقلَّص الرُّطْبُ إلا أن يُرى[٨] سِرَرَ

يقال : هاجت الأرض : إذا يبس نبتها . وتقليص الرطب : ذهابه . والرطب : البقل . والسرر : بطون الأودية – حيث لا تصيبه الشمس فيبقى نبته رطباً .

---

(١) فوقها فى لن ، ش : (حتى) .

(٢) هامش ر : أى ممنوع . ونسب البيت فى ل / عذر للجموح الظفرى ، ويقال إنه لراشد بن عبد ربه (انظر شرح ديوان الحطيئة طبعة الحلبى ص ٣٣٥) .

(٣) هامش ش ، ر : يقول : لما هبت لهم الجنوب وهى أرواح الشتاء ردوا جمالهم من المرعى وتحملوا إلى بلادهم فأصعدوا ولم ينحدروا فى طلب الكلأ لأن الجزء انقطع .

(٤) بعده فى ش ، ر : أسرى أى أسرى فيه السمن لأن ما يأكله بالنهار يزيد فى بدنه بالليل .

(٥) تم : بزلا .   (٦) تم : الجون .

(٧) تم : أيقنت .   (٨) تم : ترى .

١١ هل تُبصران[1] حمولَ الحي إذْ رُفعت حَيٌّ بغير عباء الموصل اختدروا

ويعرض بالأخطل لأن بنى تغلب توصف بلبس العباء .

تم الكلام ، فرفع حيٌّ بالا بتداء .

١٢ قالوا نرى الآلَ يَزْهَى الدَّوْمَ أو ظُعُنًا يا بُعْدَ منظرهم ذاك الذى نظروا

١٣ ماذا يهيجُكَ من دارٍ ومنزلة أم ما بكاؤك إذ جيرانك ابتكروا

١٤ نادى المنادى ببين الحي فابتكروا منا بكورًا فما ارتابوا وما انتظروا

١٥ حاذرت بَيْنَهُمُ بالأمس إذ بكروا منا وما ينفع الإشفاق والحذر

١٦ كم دونهم من ذُرَا تِيهٍ[2] مُخَفَّقَةٍ يكاد ينشق عن مجهولها[3] البَصَرُ

١٧ إنا بطخفةَ أو أيام ذى نَجَب نِعْمَ الفوارسُ لما التفَّتِ العُذَر

العُذَر : جمع عُذرة وهى أعراف الخيل . يريد أنه لما لابس بعضُها بعضاً .

١٨ لم يُخز أولَ يربوع فوارسُهـــا ولا يقال لهم كلاًّ إذا افتخروا

١٩ سائل تميماً وبكرًا عن فوارسنا حين التقى بإيادِ القُلَّة الكَدَر

أراد يوم ذى طلوح . والكدر : الغبار[4] .

٢٠ لولا فوارس يربوع بذى نجب ضاق الطريق وعىَّ الوِرْدُ والصَّدَرُ

٢١ إن طاردوا[5] الخيل لم يَشْوُوا فوارسها أو واقفوا[6] عانقوا الأبطال واهتصروا

الإشواء : أن لا يصيبوا المقاتل ، وكل ما سِوَى المقتل فهو شَوًى .

---

(١) تم تبصرون .

(٢) هامش ش : الأرض التى يتاه فيها . وروبت فى تم : بيه .

(٣) هامش ش : لا أعلام بها .

(٤) بعده فى ر ، ش : وإياد القلة أشدها وأحرزها .

(٥) تم : طاعنوا .

(٦) تم : نازلوا .

والاهتصار هاهنا الاجتذاب .

٢٢ نحن اجتبينا حياض المجدمُترعةً   من حومة لم يخالط. صَفْوَها كدر

٢٣ إنا وأملك ما تُرجى ظُلامتُنا   عند الحفاظ. وما فى عظمنا خَوَر[1]

٢٤ تلقى تميما إذا خاضت[2] قرومهم   حَوْمَ البحور وكانت غَمْرةً جسروا[3]

القروم : الفحول ، شبههم بها . والحوم : جمع حومة : وهو معظم الماء.

٢٥ هل تعرفون بذى بَهدى فوارسنا   يومَ الهذيلُ بأيدى القوم مُقْتَسَرُ

هذا الهذيل بن هُبيرة التغلبى وقد مر حديثه .

٢٦ الضاربين إذا ما الخيل ضرجها   وقع القنا والتقى من فوقها الغَبَر

الغبر : جمع غبرة .

٢٧ إن الهذيل بذى بَهْدَى تداركه   ليث إذا شد من عاداته الظفر

٢٨ أرجو لتغلب إذ غبت أمورهم   أن لايبارك فى الأمر الذى ائتمروا

٢٩ خابت بنو تغلب إذ ضل فارطُهم   حوضَ المكارم إن المجد مبتدر[4]

الفارط : الذى يتقدم قبل الإبل ، فيملأ الحوض وإنما هذا مثل .

٣٠ الظاعنون على العمياء إن ظعنوا   والسائلون بظهر الغيب ما الخبر

يريد أنهم لا يُستشارون ولا يُعبأ بهم ، وإنما يَسألون عن أخبار الناس .

٣١ وما رضيتم لأجساد تُحرِّقهم   فى النار إذ حَرَّقت أرواحهم سَقَرُ

---

(١) هامش ش : الخور الضعف .

(٢) روى البيت فى تم :

تلقى تميما إذا هسابت قرومكم   خوض الأمور ، وهابت غمرة جسروا

(٣) جسر الركاب المفازة : عبرتها (القاموس) .

(٤) تم : يبتدر .

يقول : ما رضيتم لأرواح قتلاكم بالنار حتى عجلتم تحريق أجسادها في الدنيا ، وهذا يوم ماكسين[1] وهو يوم الخابور : وهو نهر طوله مسيرة ثلاثة أيام ، ويخرج من رأس عين بالجزيرة ثم يصب في الفرات ، وعلى شاطئ الخابور قرى وحولها تلال ومروج ولها جمة وعلى الخابور قناطر . فغزاهم عُمَيْر بن الحباب ، فالتقوا بقرية ماكسين على شاطئ الفرات في مهب الجنوب ، والتقوا عند قنطرة بالقرية ، ورئيس قيس فيهم عُمير ورئيس تغلب ونمر الجزيرة ومن معهم من بطون وائل شُعيث بن مُليل[2] فكانت أول وقعة تزاحفوا فيها ، وكانت تغلب وألفافها يومئذ زهاء ستمائة : فاقتتلوا قتالا شديدًا ، وفشا القتل في تغلب ، وهرب البقية ، فبنو تغلب تسمى هذا اليوم يوم الدوائر[3] وزعموا أنه قتل من بني تغلب زهاء خمسمائة ، وإنما سمى من قتلاهم اثنا عشر رجلا ، فقالوا هؤلاء وجوههم المُسَمَّوْنَ ، وقتل عمير شعيثاً عند القنطرة ، ففي ذلك يقول ابن صفّار من بني محارب :

وأيام القناطر قد تركتم رئيسكم لنا غَلِقاً رهينا

وقتل منيعُ بن هانئٌ العقيليّ ابنَ بهدل النمرى ، وقُتِل شُعرور بن أوس ، وكان من وجوه بني تغلب ، وقتلوا بهدلا وفنجلا وأبا أفعى وابني لأْى وابني عبد محرّق ورجلين من بني الطبيب يقال لهما الآسيان : أحدهما الأحمر ، وقد كان زفر بنَ الحارث الكلابي قال لعمير : ألهاكم الغزل إلى نسائكم عن طلب الثأر ، فقال يعدّد من قتلوا منهم ومن وجوههم :

ما هَمُّنا يومَ شُعَيْثٍ بالغَزَلْ يوم انتضيناهنَّ أمثالَ الشُّعَلْ

---

(١) وذكر باختصار في غ ٢٠٧/١٢ (الدار) وفي الكامل لابن الأثير (القاهرة سنة ١٩٠٥ م) ١٥٢/٤ .

(٢) غ ٢٠٧/١٢ (الدار) : شعيب بن مليل . وفي ابن الأثير : شعيث بن مليك التغلبي .

(٣) ش : الدوابر .

إذ خر شُعرور بأطراف الأَسَل وبهدل إذخر[1] كالجِذْع القَطِل

والآسيان لاقيا زَوَّ الأَجل وفَنْجَلٌ قد ألحقته بالثلل[2]

بعد ابن بهدل وقد جد الوَهَلْ ذاق مِراس صارم عضب أفلّ

وقال ابن صفار فى ذلك اليوم :

ألم تسأل بنى جُشم بن بكر غداة أتاهمُ عنا النذير

بحُمة[3] ماكسين إذ التقينا وقد طال التوعد والزئير

صبحناهم مُلَمْلَمَةً طَحُونا ترى فيها الكتائب تستدير

تناول حى عِتبان[4] بن سعد هِلالٌ[5] من غواربها[6] مطير[7]

وعتاباً وعتبة قد أصابت بكسر لا يعود له جبور

ومن حَيَّىْ كنانة قد تركنا أرامل[8] لا تنزلها الديور

الديور : جمع دير . وفى العتب عدد فى تغلب : وهم عُتبة وعتّاب وعِتْبان . وكنانة بن تيم من بنى تغلب أيضاً . وقال ابن صفار أيضاً وكانت بنو شيبان أيضاً مع بنى تغلب :

تركنا من بنى شيبان ذِبحا[9] وتغلب عند أمرج ماكسينا

---

(١) ر : حز (بالبناء للمجهول) .

(٢) هامش الأصل : يعنى الهلاك .

(٣) الحمم : المنايا واحدتها حمة .

(٤) هامش ش : عتبان من بنى تغلب .

(٥) هامش ش : هلال يعنى عمير بن الحباب ويريد أنه من أشراف قومه وأجوادهم .

(٦) هامش ش : الغوارب السنام .

(٧) فى اللسان : المطير الماطر وهو المسرع .

(٨) ر : أنامل .

(٩) هامش ش : الذبح الشىء المذبوح .

وقارعنا بنى جُشَم بن بكر فما جذّوا ولا وَقَصُوا القرينا

قال : فأنتنت القتلى وطريق السابلة عليها فأجمع رأى بنى تغلب على أن تُحَرَّقهم إرادةَ أن يُخَفُّوهم وتعللوا بإنتانهم . فَوَلِىَ تحريقَهُمْ الشَّمَرْذَى التغلبى[1] ، فقال فى ذلك الجحاف[2] السلمى :

لقد أوقدت نار الشمرذى بأرؤس عظام اللِّحَى مُعْرَنْزِمات[3] اللهازم

تُحَشُّ بأوصالٍ من القوم بينها وبين الرجالِ الموقديها محارم

٣٢ الآكلون خبيث الزاد وحدهمُ والنازلون إذا وَاراهُمُ الخَمَرُ

الخمر : الموضع المستتر ينزلون فيه فراراً من الضيفان والحقوق التى تنزل بهم .

٣٣ يحمى الذين ببطْحاوَىْ مِنًى حسبى تلك الوجوه التى يُسقَى بها المطر

٣٤ أعطوا خُزيمةَ والأنصار حُكْمَهُمُ والله عزز بالأنصار من نصروا

٣٥ إنى رأيتكمُ والحق مَغْضَبَةٌ تَخْزَوْن أن يُذكر الجحاف أو زفر

تخزون : تستحيون . الجحاف السلمى وزفر بن الحارث الكلابى .

ويروى : إن ذكر الجحاف .

٣٦ قوماً يردُّون سَرْحَ القوم غاديَة شُعْثَ النواصى إذا ما يُطْرد العَكَر

السرح : المواشى . والعكر : الإبل الكثيرة .

٣٧ إن الأُخيْطل خنزير أطاف به إحدى الدواهى التى تُخْشَى وتُنْتَظر

٣٨ قادوا إليكم صدور الخيل مُعْلَمة تغشى الطعان وفى أعطافها زَوَرُ[4]

---

(١) فى كتاب نقائض جرير والفرزدق ص ٤٠٢ : رئيس من تغلب .

(٢) ر ، ش : الجحاف بن حكيم السلمى بعد وقعة البشر .

(٣) ر ، ش : المعرنزمات / المجتمعة المتقبضة .

(٤) الزور : الميل .

٣٩ كانت وقائع قلنا لن تُرى أبدًا ... من تغلب بعدها عين ولا أثر

٤٠ حتى سمعت بخنزير ضغا جزعاً ... منهم ،فقلت أرى الأموات قد نُشِروا

نُشِروا : حيُوا وعاشوا .

٤١ أحياؤهم شر أحياء وألأمه[1] ... والأرض[2] تلفظ موتاهم إذا قُبروا

٤٢ رجس يكون إذا صلوا أذانُهمُ ... قَرْعَ النواقيس لا يدرون ما السُّوَرُ

٤٣ فما مَنعتم غَداة البشر نسوتكم ... ولا صبرتم لقيس مثلما صبروا

٤٤ أسلمتُمُ كُلَّ مُجْتَاب عباءته ... وكُلَّ مُخْضَرَّةِ القُرْبَيْنِ تُبْتَقَرُ

المجتاب : اللابس . والقُربان والكَشحان والصُّقلان والأيطلان واحد : وهو ما سفل عن الجنبين من عن يمين السرة وشمالها .

٤٥ هلا سكتم فيخفى بعض سوءتكم ... إذ لا يُغَيَّرُ فى قَتْلاكُمُ غِيَرَ[3]

٤٦ يا بن الخبيثة ريحاً مَنْ عَدَلْتَ بنا ... أم من جعلت إلى قيس إذا زخروا[4]

٤٧ قيس وخندف أهل المجد قبلكمُ ... لستم إليهم ولا أنتم لهم خطر

٤٨ موتوا من الغيظ غمًّا فى جزيرتكم ... لن تقطعوا بطن واد دونه مضر

٤٩ ما عَدَّ قوم وإن عزوا وإن كرموا ... إلا افتخرنا بحق فوق ما افتخروا

٥٠ نرضى عن الله إن الناس قد علموا ... أن لا[5] يفاخرنا من خلقه بشر

٥١ وما لتغلب إنْ عَدَّت[6] مساعيها[7] ... نجم يضىء ولا شمس ولا قمر

---

(١) تم ، وحماسة ابن الشجرى : وألأمهم .

(٢) تم : فالأرض .

(٣) هامش ش : الغير : أخذ الدية .

(٤) هامش ش : أى كثروا .

(٥) ر ، ش : أن لن .

(٦) الكامل للمبرد (الحلبى) ص ١٢٥ : عدوا . تم : علت (بالبناء المجهول) .

(٧) الكامل للمبرد : مساعيهم . تم : مكارمهم . حماسة ابن الشجرى : مآثرهم .

٥٢ كانت بنو تغلب لا يَغْلُ جَدُّهُمُ ... كالمُهْلَكِينَ بذى الأحقاف[١] إذ دمروا

٥٣ صُبَّت عليهم عَقيمٌ ماتناظرهم[٢] ... حتى أصابهم بالحاصب القدر

٥٤ تهجون قيساً وقد جذوا دوابركم[٣] ... حتى أعز حصاك الأوس والنمر

الجذُّ : الاستئصال. والأوس بن تغلب ولهم عدد قليل خسيس ، والنمر ابن قاسط. وليسوا بكثير كتغلب . يقول : استأصلوكم حتى صارت الأوس والنمر على قلتها أكثر منكم عددًا . والحصى : العدد

٥٥ إنى نفيتك عن نجد فما لكم ... نجد وما لَكَ من غَوْرِيِّه حجر

٥٦ تلقى الأُخيطل فى ركب مَطارفهم ... بُرق العباء وما حجوا وما اعتمروا

الأبرق[٤] والأبلق واحد .

٥٧ الضاحكين إلى الخِنزير شهوتَه ... يا قُبِّحَتْ تلك أفواهًا إذا كشروا[٥]

يقول : إذا نظر إلى الخنزير ضحك من شهوته للحمه .

٥٨ والمُقْرِعين على الخنزير مَيْسِرَهم ... بئس الجَزُور وبئس القوم إذ يَسَرُوا[٦]

٥٩ والتغلبى لئيم حين تجهره ... والتغلبى لئيم حين يُختَبَرُ

الاجتهار : النظر والتفرس والاستثبات .

٦٠ والتغلبى إذا تمت مروءته ... عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر

٦١ تلقى بنى تغلب زُيًّا مناخرهم ... كأن آنفهم بالموصل[٧] الكَمَر

---

(١) هامش الأصل : يعنى قوم عاد .

(٢) تم : لم تزل بهم . (٣) فوقها فى ش : نسلهم .

(٤) قبلها فى ش : الأبرق : الكساء فيه سواد وبياض .

(٥) ش ، ر : اكتشروا .

(٦) تم : جزروا . وفى القاموس الميسر اللعب بالقداح والفعل يسر ييسر .

(٧) هامش ش : منازلهم .

الأُرب : الكثير الشعر .

٦٢ والتغلبية[١] فى ثِنْيَىْ عباءتها بَظْر طويل وفى باع ابنها قِصَر

٦٣ من كل مخضرة الأنياب قَعْرها[٢] لحم الخنازير يجرى فوقه السَّكَر

قعرها : عظم جوفها .

٦٤ نسوان تغلب لا حِلمٌ ولا حسب ولا جمال ولا دين ولا خفر

٦٥ ما كان يرضى رسول الله دينهم[٣] والطَّيِّبان[٤] أبو بكر ولا عمر

٦٦ جاء الرسول بدين الحق فانتكثوا وهل يضير رسولَ الله أن[٥] كفروا

٦٧ ياخُزر تغلب إن اللؤم حالفكم ما دام فى ماردِينَ الزيت يُعْتَصَر

ماردين : حصن بالجزيرة . والأخزر : الذى ينظر بمُؤْخِر عينه .

٦٨ تسربلوا اللؤم خَلْقاً من جلودهم ثم ارتدوا بثياب اللؤم واتزروا

٦٩ الشاتمين بنى بكر إذا بَطِنوا والجانحين إلى بكر إذا افتقروا

يقول : إذا شبعوا هجوا بكر بن وائل ، وإذا جاعوا لجأوا إليهم .

٧٠ قال الكرام تَنَحَّوا إنكم تَجَسٌ أفواه تغلب أستاه بها وَضَر

٧١ ساقت بنو تغلب من حَيْنِ[٦] رأيهم أمَّ الأُخيطل فى جلد استها شَتَر

الشتر : شق بالعرض .

---

(١) رواية ل :

والتغلبية فى أفواه عورتها وذح كثير ، وفى أكتافها الوضر

(٢) تم : فغرها — هامش ش : عظم جوفها .

(٣) الكامل للمبرد (الحلبى) ص ١٢٥ : فعلهم .

(٤) هامش الأصل : والاطيبان .

(٥) رويت فى هامش لن : (إذ) .

(٦) الحين : الحمق .

١٥

وقال جرير يهجو الأخطل :

١ بان الخليط. ولو طُوِّعْتَ[1] مابانا   وقطّعوا من حبال الوصل أقرانا[2]

٢ حَيٌّ المنازل إذ لا نبتغي[3] بدلا   بالدار[4] دارًا ولا الجيران جيرانا

هذه الرواية عطف على عاملين . ويروى : وبالجيران جيرانا .

٣ قد كنتُ في أثر الأظعان ذا طرب   مُرَوَّعاً مِنْ حِذار البين محزانا

٤ يارُبَّ مكتئب لو قدنُعِيتُ له   باكٍ وآخرَ مسرورٍ بمَنْعَانا

٥ لو تعلمين الذى نلقى أويْتِ لنا   أو تسمعين إلى ذي العرش شكوانا

أويت : رَقَقْت .

٦ كصاحب الموج إذ مالت سفينته   يدعو إلى الله إسرارًا وإعلانا

٧ يا أيها الراكب المُزْجِي مَطِيَّتَهُ   بَلِّغْ تحيتنا لُقِّيتَ حُملانا[5]

٨ بَلِّغْ رسائل عنا خفٍ محملها   على قلائصَ لم يحملن حِيرانا

يريد أنهن حُولٌ لم يلقحن . والحِيران : جمع حوار .

٩ كيما نقولَ إذا بُلِّغْتَ حاجتنا   أنت الأمين إذا مُسْتَأْمَن خانا

---

(١) ش ، ل ٩/١٦٦ : طووعت .

(٢) الأقران : الحبال جمع قرن .

(٣) العيني ٣٦٤/٣ : تبتغي .

(٤) العيني : دارا بدار .

(٥) هامش ش ، ر : أي رزقك الله ما يحملك .

ورواية ى /ملح : لقيت خلانا .

١٠ نُهدِى السلامَ لأهل الغور من مَلَح   هيهات مِنْ مَلَح بالغَوْر مُهدانا

مَلَح : ماء لبنى العدوية .

١١ أحبِبْ إلىَّ بذاك الجزع مَنْزِلةً   بالطلح[1] طلحًا وبالأعطان أعطانا

الأعطان : مبارك الإبل ، واحدها عطن .

١٢ يا ليت ذا القلب لاقى مَنْ يعلله   أو ساقياً فسقاه اليوم سُلوانا

السلوان : ما يسليه ، وكل ما سلى عن شىء فهو سلوان ، ويقال هو حجر كانوا يطرحونه فى الماء ثم يسقونه العاشق فيسلو .

١٣ أو ليتها لم تُعَلِّقْنا عَلاقَتها   ولم يكن داخل الحب الذى كانا

ويروى : أو ليتها لم تعلقنا علائقها .

١٤ هلا تحرجتِ[2] مما قد فعلتِ بنا   يا أطيب الناس يوم الدَّجْن[3] أردانا

ويروى : هلا تحرجتِ مما تفعلين بنا . يوم الدجن ، يوم إلبْاسِ غيم ومطر ، وإنما خصه بذلك لأنه يوم إقامة وأكل وشرب . والأردان : جماعة رُدْن : وهو القُنان والكم أيضاً .

١٥ تالت . أَلِمَّ بنا إن كنت مُنْطلقاً   ولا إخالك بعد اليوم تلقانا

١٦ يا طَيْبَ هل من متاع تُمْتِعِينَ به   ضيفاً لكم باكرًا ياطَيْبَ عجلانا

أراد : طَيْبَة .

١٧ ماكنتُ أول مشتاقٍ أخى طرب   هاجت له غدوات البين أحزانا

١٨ يا أم عمرو جزاكِ الله مغفرة   رُدّى علىّ فؤادى كالذى كانا

(١) ش ، ر : شجر من شجر العضاه .

(٢) ر ، ش : تأثمت .

(٣) فى اللسان : الدجن ظل الغيم فى اليوم المطير .

١٩ ألستِ أحسن مَن يمشي على قدم   يا أملح الناس كل الناس إنسانا

يريد إنسانَ العين .

٢٠ يلقى غَريمُكُمُ من غير عُسرتكم   بالبذل بُخلا وبالإحْسان حرمانا

٢١ لا تأْمَنَنَّ فإنى غيْرُ مِنِـهِ   غَدْرَ[1] الخليل إذا ما كان ألوانا

٢٢ قد خُنتِ مَن لم يكن يخشى خيانتكم   ما كنتِ أول موثوق به خانا

٢٣ لقد كتمتُ الهوى حتى تهيّمنى   لا أستطيع لهذا الحب كتمانا

٢٤ كاد الهوى يومَ سُلمانين يقتلنى   وكاد يقتلنى يوماً ببَيْدانا

٢٥ وكاد[2] يوم لِوَى حَواء يقتلنى   لوكنتُ من زفرات البين قُرحانا

الرجل القُرحان : الخلِيُّ ، من ذاك يقال : رجال قُرحان وقُراحيّ : إذا لم يُحَصَّب[3] ويُجَدَّرْ[4] وكذاك إذا لم يشهد حرباً فيجرح فيها .

٢٦ لا بارك الله فيمن كان يحسبكم   إلا على العهد حتى كان ما كانا

٢٧ من حبكم فاعلمى للحب منزلةً   نهوى أميرَكُمُ لو كان يهوانا

أميرها : قَيِّمها . ويروى : منزلةٌ بالرفع ، جعلها اعتراضاً لا يعملها .

٢٨ لا بارك الله فى الدنيا إذا انقطعت   أسباب دنياك من أسباب دنيانا

٢٩ يا أُمَّ عثمان إن الحب عن عَرَضٍ   يُصْبِي الحليم ويُبْكِي العين أحيانا

٣٠ ضنَّت بمَوْرِدَةٍ كانت لنا شَرَعاً   تشفى صدى مُستهام القلب صديانا

---

(١) ديوان كعب ص ٢١٥ : وصل .

(٢) روى البيت فى البكرى :

وبالحمى غير أن لم يأتنى أجل   وكنت من عدواء البين قرحانا

(٣) فى القاموس : يحصب من الحصبة وهى داء ذو بثور .

(٤) ويجدر من الجدرى : قروح فى البدن .

(٥) ى / عرق : من عرض .

الصدى[١] : العطش والصديان : العطشان .

٣١ كيف التلاقى ولا[٢] فى القيظ[٣] محضركم منا قريب ولا مبداك مبدانا

٣٢ نهوى ثرى العرق إذ لم نلق بعدكم كالعِرْق عرقاً ولا السُّلاَّن سُلانا

العرق : واد لبنى حنظلة بن مالك . والسلان : واد لبنى عمرو بن تميم .

٣٣ ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم للحبل صرماً ولا للعهد نسيانا

٣٤ أبُدِّلَ الليلُ لا تسرى كواكبه أم طال حتى حسبتُ النجم حيرانا

الحيران : المقيم الذى لا يبرح .

٣٥ يارُبَّ عائذة بالغَوْرِ لو شَهِدَتْ عَزَّتْ عليها بِدَيْرِ اللُّجِّ شكوانا

دير اللج : بظهر الحيرة .

٣٦ إن العيون التى فى طرفها مرض[٤] قتلننا ثم لم[٥] يحيين قتلانا

٣٧ يصرعن ذا اللب[٦] حتى لا صراع[٧] به وهن أضعف خلق الله أركانا[٨]

ويروى : لا حراك به .

٣٨ يارُبَّ غابطنا[٩] لو كان يطلبكم[١٠] لاقى مباعدة منكم وحرمانا

---

(١) قبلها فى ش ، ر : أى كنا نشرع فيها .
(٢) ى / عرق : وما .
(٣) ى / عرق ، ش ، ر : بالقيظ .
(٤) ابن خلكان (طبعة النهضة سنة ١٩٣٨) ١/ ٢٨٦ : حور .
(٥) ى : لا .
(٦) هامش ش : الحلم .
(٧) هامش ش : أى لا يقدر على مصارعتها .
(٨) هامش لن : لو كان إنساناً لكان ألطف .
(٩) هامش الأصل : حاسدنا .
(١٠) سيبويه ١/ ٢١٢ (الطبعة المصرية) : يعرفكم .

٣٩ أَرَيْنَهُ الموتَ حتى لا حياة به   قد كُنَّ دِنَّكَ قبل اليوم أديانا

دِنك : عَوَّدْنك : والدين : العادة ، والدين : الجزاء ، والدين : الطاعة .

٤٠ طار الفؤاد مع الخَوْدِ التى طرقت   فى النوم طَيِّبَةَ الأعطاف مِبْدانا[1]

٤١ مَثْلُوجةَ الريق بعد النوم واضعةً   عن ذى مَثَانٍ[2] تَمُجُّ المسكَ والبانا

مثانيها : قرونها يتثنى بعضها على بعض .

٤٢ تَستاف[3] بالعنبر الهندىّ قاطعةً   هَمَّ الضجيع فلا دنيا كدنيانا

٤٣ ظنى بكم حَسَنٌ من خِبرة بكمُ   فلا تكونوا كمن قد كان ألوانا

٤٤ بتنا نراها[4] كأنا مالكون لها   ياليتها صدقت بالحق رؤيانا

٤٥ قالت تَعَزَّ فإن القوم قد جعلوا   دون الزيارة أبواباً وخُزانا

٤٦ لما تبينتُ أنْ قد حيل دُونَهمُ   ظلت عساكرُ مثل الموت تغشانا

٤٧ ماذا لقيتَ من الأظعان يوم قَنًا[5]   يَتبعن مغترباً للبين ظعّانا

٤٨ أتبعتهم مُقلة إنسانُها غَرِق   هل ما ترى تارك للعين إنسانا

٤٩ كأن أحداجَهمْ تُحْدَى مُقَفِّيَةً[6]   نَخْلٌ بِمَلْهَمَ أو نخل بقُرّانا

الأحداج : مراكب النساء واحدها حِدْج . ومَلْهم وقران : قريتان باليمامة .

٥٠ يا أم عثمان ما تلقى رواحلنا   لو قِسْتِ مُصْبَحَنا من حيث مُمْسَانا

٥١ تَخْدِى بنا نُجُب دَمَّى مَنَاسِمَها   نَقْلُ الحَزابىّ حِزّاناً فحِزّانا

---

(١) هامش ش : حسنة البدن .

(٢) هامش ش : مثانيها قرونها ، يعنى ذوائبها تثنى بعضها على بعض .

(٣) هامش الأصل : أصل السوف الشم .

(٤) هامش الأصل : ترانا . ر ، ش : ترانا .

(٥) ى / قنا : « موضع باليمن ، وجبل فى شرق الحاجر وقنا أيضاً جبل لبنى مرة من فزارة » .

(٦) هامش ش : أى ماضية .

الخَدْىُ : ضرب من السير فوق العَنق . ومناسمها : أظفارها . والنقل والنقلان واحد وهو العدو . والحَزابىّ : النشوز واحدها حزباءة . والحزان : جمع حَزِيز : وهو ما انقاد وغلظ من الأرض .

٥٢ ترمى بأعينها نجدًا وقد قطعت بين السَلَوْطَح والرَّوْحان صوانا

السلوطح بالجزيرة . والروحان : أقصى بلاد بنى سعد . والصوان : جُمّاع صُوة : وهى الأعلام، إذا كانت فوق قعدة الرجل فهى ثاية ، وفوق ذلك صوة ، وفوق ذلك أَمَرة ، وفوق ذلك الإرمىّ .

٥٣ يا حبذا جبلُ الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

الريان : لبنى عامر بن صعصعة .

٥٤ وحبذا نفحات من يمانيـــة تأتيك من قِبَلِ[1] الريان أحيانا

الريح اليمانية الجنوب .

٥٥ هبت شمالا[2] فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاة التى[3] شرقىّ حَوْرَانا

حَوران : من عمل دمشق .

٥٦ هل يَرجِعَنّ وليس الدهر مرتجعًا عَيْشٌ بها طال ما احْلَوْلَى وما لانا

٥٧ أزمانَ[4] يدعوننى الشيطانَ من غزلى فكن[5] يَهْوَيْننى إذ كنت شيطانا

٥٨ من ذا الذى ظل يغلى أن أزوركمُ أمسى عليه مَليك الناس غضبانا

٥٩ ما يدّرى شعراءُ الناس وَيْلَهـــم مِن صَوْلة المُخْدِرِ العادى بخَفّانا

(١) ش ، ى / الريان ، البكرى ٨٦٧ : ويروى من جبل .

(٢) الشنتمرى ١/١١٣ ، ٢٠١ : جنوباً .

(٣) الكامل للمبرد ٧٨٥ : إلى .

(٤) ل ١٧/١٠٤ : أيام .

(٥) ش ، ر : وكن . ل ١٧/١٠٤ : وهن .

الادّراء : الختل ، والمُخْدِر : المتوارى فى أجمته ، أسد خادر ومخدر وقد خدَر وأخدر . وخَفّان : موضع فى طريق الكوفة .

٦٠ جهلًا تمنَّوا حُداثى من ضلالهم[١] فقد حَدَوْتُهُمُ مَثْنَى ووُحدانا[٢]

٦١ غادرتهم من حَسِير مات فى قَرَن وآخرين نَسُوا التَّهْدار خصيانا

٦٢ ما زال حبلىَ فى أعناقهم مَرِساً حتى اشتفيتُ وحتى دان مَنْ دانا

المرِس : الملتوى وقد مَرِسَ الحبلُ يَمْرَس مرساً : إذا التوى .

٦٣ مَنْ يَدْعُنِى مِنْهُمُ يبغى محاربتى فاستيقِنَنَّ أُجِبْهُ غير وسنانا

وسِنَ يَوْسَن سِنَة ووَسَنا والوَسَن : النعاس .

٦٤ ماعض نابِىَ قوماً أو أقولَ لهم إياكُمُ ثم إياكمْ وإيانا

٦٥ قُل للأُخيطل لم تَبْلُغْ مُوازنتى فاجعل لأُمك أير القَسِّ ميزانا

٦٦ إنى امرؤ لم أُرِدْ فيمن أناوئه للناس ظلماً ولا للحرب إدهانا

المناوأة : المساورة والمناهضة . والإِدْهان : التصنع والمداراة .

٦٧ أحمى حِمَاىَ بأَعلى المجد مَنزلتى من خندف والذُرا من قيس عيلانا

٦٨ قال الخليفة والخنزير مُنهزم ما كنتَ أول عبد مُحلب خانا

المحلب : المعين .

٦٩ لاقى الأخيطل بالجولان فاقرة مثل اجتداع القوافى وَبْرَ هِزَّانا

الجولان : من عمل دمشق . والفاقرة : القاطعة ، فقرت ظهره .والاجتداع : جدع الأنف والأذن . ووبْر هزان : جفنة الهِزَّانى أحد عنزة ، وكان هاجى

---

(١) ش ، ر : ضلالتهم .

(٢) ش ، ر : أى تمنوا أن يحدوفى : أى يسوقونى فقد حدوتهم اثنين اثنين وواحداً واحداً .



جريرًا فرد عليه جرير فجعله كالوبر [١] .

٧٠ ياخُزْر تغلب ماذا بال نسوتكم ... لا يستفقن إلى الديْرَيْن تحنانا

٧١ لما رَوِينَ على الخنزير من سَكَر ... نادين يا أعظم القَسِّين [٢] جُردانا [٣]

٧٢ هل تتركُنَّ إلى القسين هجرتكم ... ومسحكم صُلبهم رَخمان قربانا [٤]

٧٣ لن تُدركوا المجد أو تَشْرُوا عباءتكم [٥] ... بالخزِّ أو تجعلوا التَّنُّومَ ضَمرانا [٦]

(١) زاد فى ش ، ر : « حاشية / عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وهم من اللهازم ، فصاروا مع بكر » – والوبر : دويبة كالسنور .

(٢) هامش الأصل : « حفظى القسين فى الموضعين » .

(٣) الجردان قضيب ذوات الحافر .

(٤) هامش الأصل : رخمانا – ورخمان لغة فى رحمان والقربان ما يتقرب به إلى الله تعالى .

(٥) ش : عباءكم .

(٦) هامش الأصل : ضربان من الشجر . وزاد فى ش : الريحان (= وهو تفسير ضمران) .

١٦

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلّب :

١ انظر خليلي بأعلى ثَرْمَدَاءَ ضُحًى والعِيسُ جائلة أغراضُها[١] خُنُف[٢]

العيس : البيض من الإبل الصغر القوائم . وثَرمداء : في بلادهم[٣] موضع . والأغراض جماعة غُرْضَة : وهي حُزُمُها . والخُنف : التي تلعب برؤوسها من نشاطها .

٢ أَسْتَقْبَلَ[٤] الحي بطن السر أم عسفوا[٥] فالقلب فيهم رهين أينما انصرفوا

السر في بلاد تميم . يقول : أقصدوا قصد السر أم اعتسفوا الطريق على غير هدى ، والعسف : الجور .

٣ من نحو كابَةَ تَحْتَثُّ الحُداةُ[٦] بهم كي يَشْعَفُوا آلفاً صَبًّا فقد شَعَفُوا

كابة : في بلاد بني تميم .

٤ إن الزيارة لا تُرْجَى ودونهمُ جَهْمُ المُحَيَّا وفي أشباله غَضَف

المحيا : الوجه ، والجهم : الكريه ، شبه قَيِّمَها بالأسد . والغضف : استرخاء الأُذن إلى مؤخرها فإذا غَضَفها هو إلى قُدَّامها فهو غاضف ، يقال منه غضف

(١) انظر ى / ثرمداء .
(٢) ى : ثرمداء : جنف .
(٣) ى / ثرمداء : من أرض اليمامة لبني امرئ القيس من تميم .
(٤) هامش لن : استفهام .
(٥) العيني ٣/٤٧٤ : عنفوا .
(٦) ى : الركاب .

يغضِف غضفًا إذا فعل ذلك هو ، فإن كان خِلقة فهو غضِف يغضَف غضفًا ، ويقال من الخِلقة أغضف وغُضْف ، ومن فعله : غواضف وغُضف .

٥ آلَوْا عليها يمينًا لا تكلمنا من غير سُوء ولا من ريبة حَلَفُوا

٦ يا حبذا الخَرْجُ بين الدام فالأُدَمى فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الروحان فالغَرَف

الخَرْج : من عمل اليمامة . والدام والأُدَمى والروحان : من بلاد بنى سعد . والرِّمْث من الحَمْض شبيه بالأُشنان ثقيل الرائحة . والغَرف : الثمام .

٧ أَلمم(١) على الربع بالترباع غَيَّرهُ ضَرْبُ الأَهاضيب والنآجةُ العُصُف

الترباع : ماء لبنى يربوع . والأَهاضيب : الأَمطار . والنآجة : الرياح المختلفة تنأَج من كل وجه ، نأَجت تنأَج نأْجًا .

٨ كأَنه بعد تَحْنان(٢) الرياح به رَقٌّ تَبَيَّنُ فيه اللامُ والأَلف

اللام والأَلف التى تبين الفعل لهما .

٩ خَبِّرْ عن الحى سِرًّا أَو علانية جادتك مُدجنة فى عينها وَطَف

المدجنة : الماطرة . والعين عين السحاب مما يلى المغرب . والوطف : دنوّ السحاب وانخفاضه وتقاربه من الأَرض فإذا كان كذلك لم يُخلف . ويروى : فى غيثها : والغيث : السحاب بعينه ، والغيث : الكلأ ، والغيث : المطر .

١٠ ما استوصف الناس عن شىء(٣) يروقهم إلا أَرى(٤) أُم عمرو فوق ما وصفوا(٥)

---

(١) ى / المخرج : خبر عن الحىّ بالترياع (بياء تحتية مثناة) .

(٢) هامش ش ، ر : حنينها : هبوبها .

(٣) الكامل للمبرد ص ٧٦٧ (الحلبى) : من شىء .

(٤) الكامل للمبرد : رأوا أم نوح .

(٥) الكامل للمبرد ص ٧٦٧ : فوق ما أصف .

يروقهم : يعجبهم ، وجَوارٍ رُوقة وغلامٌ رُوقة . والترويق : أن تبيع الثوب إذا أخلق وتزيد عليه وتشترى مكانه آخر وتلك الزيادة هى الترويق ، والمعجَب : المرُوق ، التثنية والجمع واحد . والرائق : المُعْجِب .

١١ كأنها مُزْنَةٌ غَراء رائحة[1] أو دُرَّة لايوارى ضَوْءها الصَّدَفُ

ويروى : لَوْنها[2] . والمزنة : السحابة البيضاء وهى الغراء .

١٢ مكسُوَّة البُدْن فى لُبٍّ يُزَيِّنُهَا وفى المناصب من أنيابها[3] عَجَفُ

البُدن : الضخم ، يقال امرأة بادنة : حسنة البدن ، وقد بَدُنت تَبْدُن بُدناً ، وكذلك الرجل إذا كبِر وثَقُل فقد بدَّن تبدينًا ، يقال رجل بدن وأنشد للأسود بن يعفر[4] :

هل لشباب بان[5] من مَطْلَبِ أم ما بكاءُ البدن الأشيب[6]

وقال حميد الأرقط.[7] :

وكنت خِلت[8] الشيب والتبدينا والهَم[9] مما يُذهل القرينا[10]

ومناصب الأسنان : مَنابتها ، يريد أنها عجفاءُ اللثة ليست بباثعة ،

---

(١) ش ، ر ، العينى : واضحة — كتاب مجموعة المعانى ص ٢١٣ : سارية .

(٢) وهى رواية المبرد فى الكامل .

(٣) العينى : من أنوابها .

(٤) شاعر جاهلى مشهور (انظر ابن سلام طبعة دار المعارف ٥٤ ، غ ١١/١٢٨ — ١٣٣ طبعة الدار) .

(٥) ش ، ل / بدن : فات .

(٦) ذكر الرجز فى ل/بدن . وفى القاموس : أشيب من الشيب : وهو الشعر وبياضه .

(٧) حميد الأرقط الراجز من بنى كعب بن ربيعة التميمى (غ ٢/٤٦ ، جمهرة الأنساب ٢١١) .

(٨) هامش ش : وقد رأين . .

(٩) ش ، ر ، ل/بدن : واليأس . . .

(١٠) البيت فى ل/بدن .



والباثعة : الوارمة ، وكذلك الثَّتِنَةُ ، وقال حسين بن مُطير[1] :

بمرتجة[2] الأرداف هِيفٍ خُصورُها رِقاقٍ[3] ثناياها عِجافٍ قيودها

والقيود : التى[4] بين الأسنان ، أراد اللحم . وعجافاً بالنصب أجود ، أى فى حال عَجفها عذُبت ثناياها .

١٣ تسقى امتياحاً ندى المسواك رِيقَتَها كما تضمَّنَ ماءَ المُزنة الرَّصَفُ

الامتياح : استخراجُها ريقَها بالسواك ، وهو من امتياح المائح : وهو نزوله البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو ويجذبها ، والماتح الذى فى أعلى البئر . والرصف : الحجارة المتقاربة المرصوفة بعضها إلى بعض ، فشبه ريقَها وعذوبته بعذوبة ذلك الماء .

١٤ قال العواذل هل تنهاك تجربة أما ترى الشيب والأخدان[5] قد دَلَفُوا

الدليف والدَّلَفان واحد ، يقال : دَلف يَدْلِف دَليفًا ودلفانًا : وهو تقارب الخطو من كبر أو ضعف أو مرض .

١٥ أما تُلِمُّ على رَبْعٍ بأَسنُمة إلا لعينيك جارٍ غَرْبُهُ يَكِفُ

أسنمة : فى بلاد تميم . وغَرْبه : سيلانه .

١٦ يا أيها الربع قد طالت صَبابتنا حتى مَلِلْنَا وأمسى الناس قد عزفوا

عَزفت نفسى عن الشىء : إذا انصرفت عنه ، تعزف عزوفاً ، وعَزَفت

---

(١) الحسين بن مطير الأسدى من مخضرمى الدولتين (غ/١٤/١١٣) .

(٢) ل/قيد/ لمرتجة .

(٣) ل/قيد : عذاب .

(٤) ش ، ر : العمور التى ... إلخ – والعمور : جمع عمر : وهو اللحم بين الأسنان أو لحم اللثة .

(٥) ى ٢٦٧/١ (الخانجى) : والإخوان .



الجِنُّ تعزف عزيفاً وعَزَف المغنى عزفاً . ويروى : عرفوا .

١٧ قد كنتُ أهوى ثرى نجد وساكنه   فالغَوْرَ غورًا به عُسْفَانُ فالجُحَف

عُسفان : على مرحلتين من مكة إلى المدينة ، والجُحفة : على ثلاث مراحل[١] والجُحفة : أول الغور إلى مكة ، وكذلك هى من الوجه الاخر إلى ذات عرق ، أولُ الغور من طريق العراق : ذات عِرق ، وأول الغور من طريق المدينة الجحفة .

١٨ لما ارتحلنا ونحو الشام نيتُنا   قالت جُعادة هذى نِيَّة قَذَف

النية : الوجه ، والقَذَف : البعيدة . وجعادة : بنت جرير .

١٩ كلفتُ صحبىَ أهوالا على ثقة   لله دَرُّهُمُ رَكْباً وما كَلِفُوا

يريد لله درّهم ودرّ ما كلفوا .

٢٠ ساروا إليك من السَّهْبَىَ ودونهمُ   فَيْحان[٢] فالحَزْنُ فالصَّمانُ فالوَكَف

السهبى : هى أعلى بلاد بنى تميم . وفيحان هناك فى بلاد بنى سعد . والحزن ليربوع والصمان لدارم . وقال: الوكَف إذا انحدرت من الصمان وقعتَ فى الوكف وهو مُنْحَدَرُك إذا خلفت الصمان . والوكف : ما انخفض من الأَرض وانهبط . ويقال فى عقله وَكف : إذا كان ضعيفاً .

٢١ يُزْجُون نحوك أطلاحاً مُخَدَّمة   قد مَسَّها النكب والأَنقاب والعَجَف

الأَطلاح : الحَسْرى ، واحدها طَليح وطالح . والمخدَّمة : المُنعلة تُشد سيورُها إلى أرساغها وذلك التخديم . والنكب : نَكْبُ المنسِم والنقب فى الخُفّ وهو فى الأَظل وهو باطن خُف البعير . والعَجف : الهُزل ، يقال منه

(١) زاد فى ى ٦٢/٣ (الخانجى) : من مكة فى طريق المدينة .

(٢) ل ٤٥٩/١ : فيجان — وفى القاموس وياقوت بجاء غير معجمة .



عجِف يعجَف ، وعَجُف يعجُف .

٢٢ فى سير شهرين ما يطوى ثمائلَها حتى يُشَد إلى أغراضها السُّنُف

الثمائل : ما فى بطونها من علفها . وأغراضها : حُزُمها ، واحدها غُرضة . والسُّنف : جمع سِناف ، فإذا ضَمُر البعير وقَلِق غَرْضُه وتأخر رَحله سُنِفَ : وهو أن يُشَدّ غَرْضُه إلى مُقدّم رَحْله يُوشّح به من جانبي عُنقه .

٢٣ ما كان مذ رحلوا من أهل أَسنُمةٍ إلا الذميل لها ورِْد ولا علف

الذميل : ضرب من السير فوق العَنَق .

٢٤ لا وِرْدَ للقوم إن لم يعرفوا بَرَدى إذا تجوّب[1] عن أعناقها السدف

بردى : نهر بدمشق . والتجوّب : التكشُّف . والسدف ها هنا : الظلمة .

٢٥ صَبَّحن تُوماءَ والناقوسُ يقرعه قَسُّ النصارى حراجيجًا بنا تجِف

توماءُ : من عمل دمشق . ويروى : تيْماءَ : وهو اليوم لطيئ وأخلاط من الناس لبنى بُحتر خاصة ، وهو ما بين الحجاز والشام . والوجيف : سير رفيع . والحراجيج : الضوامر واحدها حُرجوج يقال وجَف يجِف وجيفاً .

٢٦ يابْنَ الأَروم وفى الأَعياص مَنبِتُها لا قادح يرتقى فيها ولا قَصف

الأَرومة : الأَصل . والأَعياص : التفاف الشجر وغصونه . والقادح : العَفَن يكون فى العود . والقَصَف : الضعف .

٢٧ إنى لزائركم وُدًّا وتكرِمَـــةً حتى يُقاربَ قَيْدَ المَكْبِر[2] الرَّسَفُ

الرسف : مشى المقيد ، يقال رسف يرسف رسفاً ورسيفاً ورسفاناً .

٢٨ أرجو الفواضل إن الله فضلكم ياقَبْلَ نفسِك لاقى نفسِىَ التلف

---

(١) ل ٤٧١/٤ : تكشف .

(٢) هامش ش ، ر : الكبر خاصة : يقال كبر كبراً ومكبِراً ومكبَراً .

٢٩ ما مَنْ جفانا إذا حاجاتُنا نزلت[1] كمن لنا عنده التكريم واللُّطَفُ

٣٠ كم قدنزلتُ بكم ضيفاً فتَلْحَفُنى فضلَ اللحاف ونِعْمَ الفضل يُلتحف

يقول : لَحَفْتَنِى فضل لحافك : أى أعطيتنى فضل عطائك وجودك ، وهذا مثل ، وعمارة يقول : فَرَقْلَنِى فضل اللحاف ، والترفيل من السودد وهو من التسويد[2].

٣١ أعطَوا هُنيدةَ يحدوها ثمانية ما فى عَطائهمُ مَنٌّ ولا سَرَف

السرف : الخطأ والإعطاء فى غير وجهه ، يقال : أردتُ بنى فلان فسرِفْتُهم : أى أخطأتُهم . وهُنيدة : مئة . يحدوها : يسوقها ثمانية أعبد .

٣٢ كُوماً مهارِيسَ مثلَ الهضْبِ لو وردت ماءَ الفُرات لكاد البحر يُنْتَزَفُ

الكوم : العظام الأَسنِمَة . والمهاريس : الرغاب الكثيرة الأكل واحدها مِهْراس .

٣٣ جُوفَ الحناجر والأجوافِ ماصَدَرَت عن مَعْطِنِ الماء إلا حوضها رَشَف

جوف الحناجر : عظيمات الحناجر . مَعْطن الماء : حيث تبرك الشاربة إذا نهلت حتى تُعَلّ . والرَّشَفُ : الناشف .

٣٤ بالصيفِ يُقْمَعُ مَثْلُوثُ المزاد لها كأنهم من خَلِيجَىْ دجلة اغترفوا

مثلوث المزاد : عُمل من ثلاثة آدمة[3] والقمع : أن يجعل فى أفواه الأسقية الأقماعُ لأن يُجعل فيها اللبن .

٣٥ إنى شكرت وقد جرّبت أنكم على رِجال وإن لم يشكروا عُطُف

---

(١) ل ٥/٢٧٢ : حضرت (بكسر الضاد) إصلاح المنطق ص ٢١٣ : حضرت (بالفتح) .

(٢) زاد فى هامش الأصل : « بخط العباس : وهو التبختر فى المشية وحسن اللباس ، والتذيل فيها » .

(٣) آدمة : جمع إدام : ما يؤتدم به .

٣٦ يارُب قوم وقوم حاسدين لكم   ما فيهمُ بَدلٌ منكم ولا خَلف

٣٧ إن القديم وأسلافاً تُعَدُّ لكم   نِعْمَ القديم إذا ما عُدَّ والسَّلَفُ

٣٨ حرب وآل أبي العاصى بَنَوا لكمُ   مجدًا تلادًا وبعضُ المجد مُطَّرَفُ

٣٩ يا بن العواتك خَيْرَ العالمين أبًا   قد كان يُدفئنى من ريشكم كَنَف

أراد : عاتكة بنت يزيد بن معاوية وهى أمه وأم [1] قُصىٍّ عاتكة [2] .
مُطَّرَفُ : مستحدث . الكَنَف : ما يكنفُه ويحوطُه .

٤٠ إن الحجيج دَعَوْا يستمتعون به   تكاد ترجُف جَمْعٌ كلما رَجَفُوا

٤١ وما ابتنى الناسُ من بُنيانِ مَكْرُمة   إلا لكم فوق من يبنى العُلا غُرف

٤٢ ضخم الدَّسيعة [3] والأبيات [4] غُرتُه   كالبدر ليلةَ كاد الشهر ينتصف

٤٣ الله أعطاك فاشكر فضل نعمته   أعطاك مُلك التى ما فوقها شرف

٤٤ هذى البرية ترضى مارضيتَ لها   إن سِرْتَ ساروا وإن قلت اربعوا وقفوا

٤٥ هو الخليفة فارضَوْا ما قضى لَكُمُ   بالحق يصدَع ما فى قوله جَنَف

يصدع : يظهر ، ويُمضى مَضاءه . والجَنَفُ : الميل ، يقال جنِف يجنَف جنفًا .

٤٦ يقضى القضاء الذى يُشْفَى النفاقُ به   فاستبشر الناسُ بالحق الذى عرفوا

٤٧ أنت المبارك والميمونُ سيرتُه   لولا تُقَوِّمُ دَرْءَ [5] الناس لاختلفوا

---

(١) هامش ش : «قلت صوابه : وأم عبد مناف بن قصى عاتكة» .

(٢) هامش ش : « . . . . بنت هلال وأم هاشم وعبد شمس عاتكة بنت مرة » .

(٣) الدسيعة : الجفنة .

(٤) الكامل للمبرد ٧٧٠ : والإيمان .

(٥) الدرء : الميل والعوج .

٤٨ سُربلتَ سِربالَ مُلْكٍ غير مُبتدَع قبل الثلاثين إن الخير مؤتنَف

المؤتنف : المستقبل . وروى عمارة : وهذا الخير مؤتنف .

٤٩ تدعو فينصر أهل الشام إنهمُ قوم أطاعوا ولاة الحق فائتلفوا

٥٠ ما فى قلوبهمُ نَكْثٌ ولا مَرض[1] إذا قذفْتَ مُحِلاًّ خالعاً قذفوا

٥١ قد جرّب الناس قبل اليوم أنهم لا يفزعون إذا ما قَعقع الحَجَفُ

ويروى : قُعقع. الحجف : ترسة من جلود الإبل .

٥٢ آلُ المهلب جَذَّ[2] الله دابرهم أمْسَوْا[3] رَمادًا فلا أصْلٌ ولا طَرَف

٥٣ قد لهَفوا[4] حين أخزى الله شيعتهم آل المهلب من ذل وقد لهِفوا

٥٤ ما نالت الأزد من دعوى مُضِلِّهِمُ إلا المعاصمَ والأعناق تُختطف

٥٥ والأزد قد جعلوا المنتوف قائدهم فقتَّلتهم جنود الله وانتُتفوا

المنتوف : سالم مولى بنى قيس بن ثعلبة ، وكان صاحب (أمر)[5] يزيد بن المهلب فى حربه .

٥٦ تهوِى بذى العَقْر[6] أقحافاً جماجمها كأنها الحنظل الخُطبان يُنتقف

الأقحاف : القطع ، ولا يكون قِحفاً إلا مكسورًا . والخُطبان : الذى بدا

---

(١) هامش الأصل : الغش .

(٢) الكامل للمبرد ٨٦١ : جذ ، جد .

(٣) الكامل للمبرد ٨٦١ : أضحوا .

(٤) فى القاموس : لهف نفسه قال وانفساه . ولهف : حزن وتحسر .

(٥) زيادة من ش ، ر .

(٦) ى ٦/١٩٤ (الخانجى فى سنة ١٩٠٦) : العقر عدة مواضع . . . منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة . . قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبى صفرة فى سنة ١٠٢ هـ .



بصفرة . وانتقافه : استخراج ما فيه .

٥٧ إن الخلافة لم تُقْدر ليملكها عبد لأَزدية فى بظرها عَقَف

٥٨ كانوا إذا جعلوا فى صِيرهم بصلا[١] واستوسقوا[٢] مالحاً من كَنْعَدٍ[٣] جذفوا

(١) الصير : السميكات المملوحة يعمل منها الصحناة .

(٢) المعرب للجواليق ٢١٦ : ثم اشتووا .

(٣) الكنعد : السمك البحرى .

١٧

وقال جرير يهجو ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم :

١ طربتَ وهاج الشوقَ منزلةٌ قَفْرُ   يُراوحها[١] عصر خلا دونها[٢] عصر

٢ أقول لعمرو يوم جُمْدَىْ نعَامة   بك اليوم يأْسٌ[٣] لاعزاءٌ ولا صبر

عمرو بن عطية أخو جرير . جمدى : تثنية جُمْد .

٣ ألا تسألان الجوَّ جَوَّ مُتالع   أما برِحتْ بعدى يَجودةٌ[٤] والقصر

يقول : أهما على حالهما . وروى عمارة : الحُوُّ حُوُّ مُتالع : وهو لبنى سعد[٥] .

٤ أقول وذاكم للعجيب الذى أرى   أمالِ بنَ مالٍ : ما ربيعة والفخر

أراد يا مالك بن حنظلة بن مالك .

٥ أساءوا وكانت من ربيعةَ عادةً   بأن لا يزالوا نازلين ولا يَقْرُوا

٦ يحالفهم فقر قديم وذلة   وبئس الحليفان المذلة والفقر

٧ فصبرًا على ذُلٍّ رَبيعَ بن مالك   وكُلُّ ذليل خير عادته الصبر

٨ وأكثر ما كانت ربيعة أنها   خِباءان شتّى لا أنيس ولا قفر

(١) هامش ش ، ر : أى جامعها مرة بعد مرة .

(٢) ى/جمدان : دونه .

(٣) ى/جمدان ، ش : بأس .

(٤) يجودة : موضع فى بلاد تميم (ى/يجودة) — والقصر : مواضع عدة فى ياقوت .

(٥) بعدها فى ش : أراد : أهى على حالها ، أما برحت . . .

٩ بـأَى[1] قديم يا ربيعَ بن مالك وأَنتم ذُنابَى لا يدان ولا صدر

١٠ إذا قيل يوماً يا لحنظلة اركبوا نزلتَ بِقِرْواح وطَمَّ بك البحر

القِرْواح : الفضاءُ الواسع . يريد : نزلتَ وحدك لا عددَ لك ولا جمع . وطمّ عليك بحر غيرك .

---

(١) روى فى العينى : بأى بلاء يا نمير بن عامر . . . .

١٨

وقال جرير فى شأن الخيار بن سَبُرة بن عَرْفَجَةَ بن ذُوَيب بن ناجية بن عِقال المجاشعى وكان عدى بن أرطأة الفزارىّ[١] استعمله على عُمان ، وكان يُضر بالأزد ويسىء إليها ، فلما خلع يزيد بن المهلب وجّه أخاه زياد بن المهلب فقتل الخيار . فلما قُتل يزيد وفُلَّت جُموعه ، لحق آل المهلب بقَندابيل ، فتوجه إليهم هلال بن أحوز المازنى فقتلهم . فقال جرير فى ذلك :

١ أخاف على نفس ابن أحوز إنه ... جلا كُلَّ وجه من مَعَدّ فأسفرا

٢ فأدرك يوم المِسْمَعَيْن بسيفه ... وأغضب فى يوم الخيار فأنكرا[٢]

المِسمعان : مالك بن مسمع وعبد الملك بن مسمع ، وكان معاوية بن يزيد بن المهلب قتلهما وقتل عدىّ بن أرطأة بواسط حين قُتل أبوه .

٣ ألا رُبَّ سامى الطرف من آل مازن ... إذا شمرت عن ساقها الحرب شمَّرا

٤ جعلتَ بقبر للخيار ومالك ... وقبر عدى فى المقابر أقبُرا

---

(١) زاد فى النقائض ٩٧٤ : وكان عدى عاملا لعمر بن عبد العزيز على البصرة .

(٢) ش ، ر : فنكرا .

١٩

وقال أيضاً :

١ أبنى أُسَيْدَة[1] قد وجدت لمازن[2] قِدماً ، وليس لكم قديم يُعْلَم

٢ فدعوا التكرُّمَ والفخارَ بمازن إن اللئيم بغيره لا يَكْرُمُ

---

(١) أسيدة بنت عامر بن عمرو من قضاعة (النقائض ٤٥٢ ، ١٠٧٣) .

(٢) مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : كان منهم الحاكم والإمام فى الموسم بعد عامر بن الظرب وكان ذلك مما يفخر به (النقائض ٤٣٨ ، ٣٩٢) .

٢٠

وقال أيضاً :

١ غَضِبت طُهية أن سببتُ مجاشعًا عَضُّوا بصُم حجارة من عُلْيَب

طهية بنت عبشمس بن سعد ولدت عوفاً وأبا سُود ابنى مالك بن حنظلة . وعُلْيب[1] : موضع .

٢ إن الطريق إذا تبيَّن رُشْدُه سلكت طُهية فى الطريق الأَخيب

٣ يتراهنون على التيوس كأنما قبضوا بقُصَّة أعوجيّ مُقْرَبِ

المقرب : المكرم . أراد أن التيس عندهم مثل الفرس الجواد .

---

(١) ى/عليب : موضع بتهامة .

٢١

وقال جرير يهجو الفرزدق :

١ ما ذاتُ أَرواق تصدّى لِجُؤْذَرٍ   بحيث تلاقى عاذب[١] فالأَواعس

أراد بقرة . وأرواقها : قرناها ، فجعل لها أرواقاً ، كما يقال : امرأة حسنة المآكم ، وإنما لها مأكمتان ، والفراقد ، وإنما هما فرقدان ، والمراسِن : وإنما هو واحد ، والمرْسِن : الأَنف ، واللبات وهى واحدة . وتصدّيها : تعرّضها . والجؤذر : ولدها ، يقال جوذُر وجؤْذَر[٢] وعنصُر وعنصَر[٣] . وعاذب موضع . والأَواعس : الرمل الموطوء اللين واحدها أَوعس ووعساء .

٢ بأَحسنَ منها يوم قالت أَلا ترى   لمن حولنا فيهم غَيور ونافس

غيور علىّ ، ونافس عليك بالمودة منى .

٣ ترى ثَمّ شِرْباً بارِدًا لا ينالُه   على هَوْله إلا رَدٍ أَو مُخالس

هذا مثل : شبه مواصلتها بالشرب : (أى) بالماء الممنوع الذى لا يصل إليه إلا رجل يخالس اختلاساً أَو مُلق نفسه للهلكة . والردِى : الهالك .

٤ بنى مالك لا يُرْدِكم حَيْنُ قينكم   فيقبسَكم من حَرّ نارىَ قابس

يقال قَبَسَهُ عِلْماً وقبسه نارًا .

٥ وإياكمُ والقينَ لا يَشْأَمَنَّكُم   كما كان مشئوماً لذبيان داحس[٤]

(١) ى/عاذب : اسم واد أو جبل قريب من رهبى .

(٢) بعدها فى ش ، ر : ومنخل ومنخل ، وقعدد وقعدد .

(٣) بعدها فى ش ، ر : ومنصُل ومنصَل .

(٤) انظر حديث داحس فى النقائض ص ٨٣ — ١٠٨ ، غ (ساس) ٢٤/١٦ ، والعقد (الجمالية سنة ١٩١٣) ٥٣/٣ ، والكامل لابن الأثير ٤٢٠/١ .



يقال شأمهم يشأَمُهُمْ شُؤْماً ، ويَمَنَهُمْ ييمِنُهُمْ يُمنًا .

٦ بنى مالك فات الفرزدقَ مجدُنا ‏ ‏ ‏ ومات ابن ليلى وهو من ذاك يائس

ليلى أبوها حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشع .

٧ ألم تر أن الله أخزى مجاشعاً ‏ ‏ ‏ إذا ما أفاضت فى الحديث المجالس

لم يروه ابن حبيب .

٨ فما زال معقولا عقال عن العُلا ‏ ‏ ‏ وما زال محبوساً عن المجد حابس

٢٢

وقال جرير يرثى شَرِيكَ بن عُصَيْمَةَ الكلبى :

١ إذا ذكرت نفسى شريكاً تقطعت على مَضْرَحِىٍّ للمُقامة رائس

المضرحى : النسر ولا يكون مَضْرَحِيًّا حتى تكون فيه حمرة . والمقامة : المجلس . ورائس : رئيس .

٢ فكان أخا المولى إذا خاف عَثْرة شريكٌ وخصمَ الأَصْيَدِ المتشاوس

الأَصيد : المتكبر . والمتشاوس : الذى ينظر بمؤْخِر عينه .

٣ فما كان أبلانا[1] من الدهر نبوة لدى الباب أوعَضَّ السنينَ الأَحامس

أراد أبواب السلاطين لم يكن يهاب قَرْعَها والدخول عليهم ، يقال سنة حمساءُ والأَحمس واحد الأَحامس .

٤ لقد غادروا بالعِيص عِلْقَ مَضِنَّة[2] ولم ترْ عينى مِثْلَه عِلْقَ لابس

٥ وقالوا ألا تبكى تميمٌ أخاهُمُ أبا الصلت زيْنَ الوَفْد سَمَّ الفوارس

---

(١) هامش ش ، ر : الاختبار أن يقال بلوته خيراً أو بلوته شرا .

(٢) علق مضنة : نفيس يضن به .

٢٣

وقال جرير يهجو البعيث[١] :

١ قد أرقصتْ أم البعيث حِجَجا   على السوايا ما تحُفُّ[٢] الهودجا

الإرقاص : خَبب البعير فى مَشْيٍ مقارب كالرقص . والسوايا : جمع سَوِية وهى رُحَيْل صغير يركب به الرعاء . يقول : إنما هى راعية وليست ممن يركب الهوادج .

٣ حَنكلة فيها حِضان وفَجا   أُنْبِئتُ عِلجَ الأُقعسيْن الأُفحجا

الحنكلة : القصيرة الدميمة[٣] . والحِضان : الشطار[٤] فى أحد الاسكتين مثل الأُدرة فى الرجال . والفَجا : الفَحَج ، يقال : مَرَةٌ فَجْواءُ ، ورجل أفجى فى الفخذين[٥] ، والفلج فى الساقين ، والبَدَدُ فى الرجلين أيضاً . والأُقعسان . الأُقعس وهبيرة ابنا ضمضم المجاشعيان[٦] والبدد فى الدواب فى اليدين .

٥ صادف منها ملقحاً ومنتجا   فولدت أعثى ضَرُوطاً عُنْبجا

---

(١) هو خداش بن بشر المجاشعى : ذكره ابن سلام فى الطبقة الثانية من الإسلاميين (انظر النقائض أيضاً ص ٣٧ ، ١٣٢) .

(٢) هامش الأصل : تحفه بالثياب .

(٣) ش ، ر : اللئيمة .

(٤) فوقها فى ش : أى اعوجاج .

(٥) هامش الأصل : « بخط العباس : إذا كان فى الفخذين » .

(٦) كانت حادثة مزاد بن الأقعس وقتله على يد عوف بن القعقاع مما عير به جرير الفرزدق : إذ حاول الأقعس أو هبيرة أن يأخذ بثأره فرمى عوفاً بسهم فأصاب ركبته (النقائض ٧٨) .



الأَعثى : الكثير شَعَر الوجه والرأس ، ولهذا قيل للضبُع عَثْواء . والعُنْبُج الضخم البطن .

٧ أَلْقَحَ عِلجان بها فاستعلجا كأنه ذِيخ إذا تنفَّجا[1]

الذيخ : الضبعان الذكر ، والضبُع : الأنثى ، والأفعوان : ذكر الأفاعى ، والعقربان ذكر العقارب .

٩ متخذا فى[2] ضَعوات تَوْلَجَا أَرْدَى بنى مُجاشع وما نجا

والضعوات : جمع ضَعَةٍ : وهى من الجنبة شبيه بالثُّمام . والتولج والدولج واحد : وهو ما انكرس فيه : أى دخل .

١١ أولادُ رَغْوانَ إذا ما عجعجا يُرَكِّبون فى المرامى العَوْسَجَا

يقال : عجَّ وعجعج بمعنى واحد : وهو الصياح . والمرامى : السِهام واحدها مرماة . أراد أن قِسِيَّهم من عوسج وكان يقال لمجاشع : رغوان ، وذاك أنه كان فصيحاً مهذارًا رأته امرأة بمكة يتكلم ، فقالت : والله لكأنه يرغو[3] .

١٣ غرَّهُمْ لِعْبُ النبيط الفَنْزجا لو كان عن لحم مزاد هجهجا

الفنزج[4] الدستبند[5] . ومزاد بن الأقعس بن ضمضم المجاشعى الذى قتله عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة . وجَهْجَهَ وهجهج بمعنى واحد وهو الزَّجر .

---

(١) استعلج الرجل : خرجت لحيته وغلظ واشتد وعبُل بدنه . وتنفج : وثب وارتفع .

(٢) هامش الأصل : من .

(٣) انظر النقائض ص ٧٨ .

(٤) فى القاموس : الفنزج رقص العجم يأخذ بعضهم بيد بعض معرب بنجه .

(٥) فى النقائض ص ٤١ : الدستبند : المهزام : وهى لعبة لهم يلعبونها : يغطى رأس بعضهم، ثم يلكم فيقال له : من لكك ؟ فيقول : فلان . (وانظر اللسان : هزم) .

١٥ مُقَابَلٌ بين شريح[١] والخجا مُعَلْهَجَيْنِ ولدا معلهجا

شريح[٢] : عبد . والخجا : أَمَةٌ . والمقابل : الذى أمه من قوم أبيه . والمعلهج اللئيم الواهى . وقال فزارة بن عبد يغوث[٣] :

وصار العبد مثل أبى قُبَيْسٍ وسِيق من المعلهجة العِشار[٤]

١٧ أعطُوا البعيث حَفَّةً ومنسجا وافتحلوه بقرًا بِتَوَّجَا

يقول : اجعلوه فحل البقر .

١٩ تحدو بِسَعْدٍ أن رأيت حرجا هل ذَكَرَتْ أمك أن تَحرَّجا

الحرج : دون الهودج . تحدو بسعد : أى إنما أنت أجير .

٢١ أن فتح الشيطان منها شُرَّجا تكفيك يربوع بنات أعوجا

٢٣ يَرْدِينَ بالثغر على طول الوجا تحسبهم حين تراهم لججا

٢٥ والخيلَ قُودا والبيوتَ حَرَجا وأَشَبَ العِيص فلن يُفرَّجا

الحرجة من الطلح والسمُر . وعيص الشجر : التفافه ، يقال : حَرَجَة من طلح وسليل من سَمُر ، وفَرش من عُرفُط له شوك ، ووهْط من عُشَر ، وقصيمة من غَضا[٥] .

٢٧ فى باذخ من ركن سلمى أو أجا نحن حمينا السرح أن يُهيَّجا

---

(١) هامش لن : « فى غيرها بالسين : غير معجمة والجيم » .

(٢) ش ، ر : سريج . وفى هامش ش ، ر : أراد أن أمه أمة ، ويقال أمة خجواء إذا كانت واسعة .

(٣) زاد فى ش ، ر : من بنى الحارث بن كعب ، من مذحج .

(٤) بعده فى هامش الأصل : أراد : وصار العبد فى عظمه مثل الجبل ، يريد : صار الوضيع مثل الشريف لأنه سيق فى ديته مثلما سيق عن دماء الأشراف . وهذا الشاعر يهجو رجلا .

(٥) بعده فى هامش الأصل : وهو الجماعة من شجر الطلح .

الباذخ : الشامخ الطويل . وسلمى وأجا : جبلا طيئ . والسرح : المال السارح فى المرعى .

٢٩ ثم استبحنا الملك المتوجا كنا لأعداء تميم كالشجا

٣١ إن استقام الدهر أو تعوَّجا كل بنى مجاشع تلمّجا

التلمج : اللوك والرضع، يقال : لمج يلمُج لمجاً ، إنما أراد بهذا نُحَيْحَ[1] ابن عبد الله بن مجاشع وثعلبةَ المجاشعى حين عطشا ، فارتضع كل واحد منهما ذكر صاحبه ، فماتا .

٣٣ من ناطف يَسْلُجُ منه سُلَجا ماء الرجال والخزير اعتلجا

الناطف : السائل . والسُلج : اللقم الكبار يقال فى المثل : الأكل سَلجان والقضاء ليّان[2] يقول : القضاء مَطْل . والخزير : دقيق يطبخ بودك ، وأنشد :

ألا هل تُبْلِغَنِّيهَــا على اللَّيَّانِ[3] والضنَّه
وآةٌ[4] ذاتُ نِيرين لمروِ[5] وَسِيجِها رنه
تخال بها إذا غضبت حَماةً غاضبت كَنَّه[6]

٣٥ ثُمَّتَ كانا حبلا أو حبجا قد زعم الخورُ بناتُ خَجخَجا

(١) كذا فى ش ، ر ، النقائض ٢٢٣ و ٩٧٣ والقاموس : بحاء غير معجمة وفى نسخة الأصل ومجمع الأمثال للميدانى ١/٣٣٣ (طبعة سنة ١٣١٠ هـ) بجيم معجمة تحت المثل أعطش من ثعالة .

(٢) انظر مجمع الأمثال للميدانى (طبعة ١٣١٠) ١/٢٧ ، ل / سلج .

(٣) الليان : المدافعة . والضننة : البخل .

(٤) الوآة : السريعة الشديدة من الدواب والحمار الوحشى .

(٥) كذا فى ش ، ر . وفى لن : بمرو . والمرو : حجارة بيض براقة . والوسيج : ضرب من سير الإبل سريع . والرنة : الصوت .

(٦) الكنة : امرأة الابن أو الأخ .

يقول : كان ارتضاعها ماء الرجال حبلا أو حبجاً . والحبج : انتفاخ البطن : وهو أن يوطم عليه فلا يُحدث[1] بنات خجخج[2] : قال: لا أدرى ما هو . والخور : الضعيفة .

٣٧ يبتن للقين جُبَيْرٍ فُرَّجا[3] يمسحن نفَّاخة قين أدعجا

أدعج[4] : أسود . والنفَّاخة : الضعيفة التى ينفخ فيها الكير .

٣٩ يصعد فيها درجاً ودرجا ما دفع القين وما تَحَرَّجا

— وبعدها فى هامش الأصل: أراد ناقة قوية شديدة، شبهها فى وثاقة خلقها وإحكامه بالثوب الذى ينسج على نيرين . وزاد فى ش ، ر : الوسيج سير سريع .

(١) هامش الأصل : أى يحتبس بطنه .

(٢) هامش الأصل : « قال أبو سعيد: كأنه نسبهم إلى أن فروجهم يسمع لها عند الجماع خبخبة . ابن حبيب : بنات خجخج لا أدرى ما هو .

(٣) فى النسخ بقاف مثناة ولم أجدها فى المعاجم . وقد تكون جمع فريج وهو الظاهر البارز المنكشف . وعلى رواية (قرجا) قد تكون كرجا : فى القاموس : الكرج : المهر والكرجى : المخنث .

(٤) قبلها فى هامش ش ، ر : « هذا العبد الذى كان لأبى غالب وينسب غالب إليه » .



٢٤

وقال جرير يهجو الفرزدق والأخطل :

١ ما يُنْسِنِى الدهر لا يَبْرَحْ لناشجناً ... يَوْمٌ تَدَارَكَهُ الأَجمالُ والنوق

٢ ما زال فى القلب وَجْدٌ يرتقى صُعُدا ... حتى أصاب سواد العين تغريق

أراد حتى غمر عينه الماء .

٣ يازيق أنكحتَ قَيناً باسته حُمَمٌ ... يازيق ويحك من[1] أنكحتَ يازيق

زيق بن بسطام بن قيس بن مسعود ، وكان الفرزدق تزوج حدراء بنت الأحوص بن زيق ، فماتت قبل أن يجمعها .

٤ يا زيق ويحك كانت هَفْوَةً غَبَنًا ... قينا قُفيرة أم بارت بك السوق[2]

القينان : الفرزدق وغالب . وقفيرة : أم صعصعة .

٥ غاب المُثَنَّى فلم يَشْهَدْ نَجِيَّكُما ... والحوفزان ولم يَشْهَدْكَ مَفْرُوق

المثنى بن حارثة الشيبانى : صاحب الغارات على مسالح كسرى ، صاحب خالد بن الوليد ، وهو صاحب يوم الجِسر جِسر[3] أبى عبيد[4] وتزوج امرأته سعد بن أبى وقاص . والحوفزان : الحارث بن شَريك الشيبانى. ومفروق : وهو النعمان بن عمرو الشيبانى .

---

(١) فوقها فى لن ، ش ، ر : ما (بدل : من) .

(٢) فى غ ٨/٨٥ ، ٨٦ (الدار) ورد البيتان هكذا :

يا زيق قد كنت من شيبان فى حسب ... يا زيق ويحك من أنكحت يا زيق

أنكحت ويحك قينا باسته حمم ... يا زيق ويحك بارت بك السوق

(٣) ى ٣/١٠٥ (الخانجى) : هو الجسر اللى كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة سنة ١٣ هـ . وضبطت فى لن بفتح الجيم وفى جميع النسخ بكسرها .

(٤) توفى سنة ١٣ هـ .

٦ صاهرتَ قوماً لئاماً فى صدورهمُ ضِغْنٌ قديم ، وفى أخلاقهم ضيق

٧ يا رُبَّ قائلة بعد البناء[١] له[٢] لا الصهرُ راضٍ ولا ابن القين معشوق

٨ قل للأُخيطل إذ جد الجِراء بنا قَصِّر[٣] فإنك بالتقصير محقوق

٩ لا تطلع الشمسُ إلا وهو فى تعب ولا تَغَيَّبُ إلا وهو مسبوق

١٠ نفسى الفداء لقيس يوم تَعْصِبُكُمْ إذ لا يبُلّ لسانَ الأخطل الريق

العَصْبُ : الضغط. والحبس على المكروه .

١١ بِيضٌ بأيديهمُ شُهْبٌ مُجرّبة للهام جَذٌّ وللأعناقِ تطبيق

التطبيق أن يقع السيف بين عظمين فى المفصل ،ويقال: طبّق الحاكم : إذا أصاب وجه القضاء ، وأنشد لذى الرمة :

لقد خطَّ رُومىٌّ ولا زَعَمَاتِه[٤] لِعُتبةَ[٥] خطًّا لم تُطَبَّق مفاصله

١٢ والتغلبيون بئس الفحلُ فحلُهُمُ فَحْلاً[٦] وأُمُّهُم زَلَّاءُ مِنْطيق

الزلاء والرصعاء والرسحاء والمسحاء واحد . والمنطيق : التى تنتطق على حشية تأتزر عليها لتعظم عجيزتها ، يقال الحشية والرفيعة والعظمة والباسنة والغلالة وأنشد لمنظور بن حبة[٧]

---

(١) هامش ش ، ر : البناء هو بيت يبنى لنقلها إليه وذلك وقت الجلوة .

(٢) غ ٧/٧٥ ، ٨/١٩٢ ، والنقائض ص ٨١٨ : بها .

(٣) ر ، ش : أقصر .

(٤) هامش ش ، ر : « أى ولا كالحديث الباطل » و ورد البيت فى اللسان/ طبق وفى ديوانه ط سنة ١٩١٩ ص ٤٧٦ .

(٥) هامش ش ، ر : هذا رجل رثاه .

(٦) هامش ر : « هذا البيت استشهد به النحاة والشاهد فى (فحلا) حيث جمع بينه وبين الفاعل الظاهر للتأكيد وهو تمييز .

(٧) هامش ش ، ر : « حبة اسم أمه وهو منظور بن مرثد الفقعسى من بنى أسد بن خزيمة » انظر اللسان والقاموس مادة نظر ، وفى اللسان ٣/١٣٣ : وأبوه شريك .



تغتال عُرض النُقْبة المُذَالة ولم تَنَطَّقْها على غِلاله

إلا بحسن الخَلْق والنباله[١]

تغللها[٢] تحتها[٣]

١٣ ما ظنكم ببنيها حين تحضُرهم عند الشراب وفرجُ الثوب مفتوق

١٤ تحت المناطق أستاه مُصلَّبة مثل الدَّوا مَسُّها الأنقاس والليق

الدوا : جمع دواة ، يقال : دوا ودَوَيات ودُوِىّ ودِوِىّ : مثل نواة ونَوًى ، ودِوِىّ مثل قِنِىّ ، ويقال : ألَقْتُ الدواة إلاقة ، وأنشد :

إذا الكُماة أخذوا القنيا[٤]

---

(١) الرجز فى ل/ نطق ، غلل ، نبل . ورواها : لحسن الخلق . وتغتال : تخفى . عرض : ناحية . المذالة : الطويلة . تنطقت : شدت نطاقها على وسطها . والنبالة : ضخامة الجسم . والغلالة : الثوب الذى تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها .

(٢) تغللها : تلصقها .

(٣) بعدها فى ش ، ر : « النقبة : سراويل بغير رجلين ولا نيفق . تغتاله أى تذهب به » .

(٤) ر ، ش : القنى . وفى القاموس : القنى جمع القناة وهى الرمح .

٢٥

وقال جرير يهجو الفرزدق :

١ إن الفرزدق أخزته مثالبه عَبْدُ النهار[١] وزانى الليل دباب

٢ لا تهج قيساً ولكن لو شكرتَهمُ إن اللئيم لِأَهل السرو عياب

٣ قيس الطعان فلا تهجوا فوارسهم لحاجب وأبى القعقاع أرباب

رجع المخاطبة إلى بنى مجاشع ، فلذلك قال : فلا تهجوا على الجمع . وحاجب بن زرارة أسر يوم جبلة . وأبو القعقاع : معبد بن زرارة ، أسر يوم رحرحان الثانى[٢] وقد مر فى النقائض .

٤ هُمْ أطلقوا بعد ما عض الحديد به عَمْرَو بن عمرو وبالساقين أنداب

هذا عمرو بن عمرو بن عدس[٣] أسر يوم جبلة . والأنداب الآثار واحدها ندب .

٥ أَدَّوا[٤] أسيدة فى جلباب أمكمُ غصباً فكان لها[٥] درع وجلباب

أى أخذوا ثياب أمه فجعلوها لأُسيدة . أسيدة : أم مالك ذى الرقيبة بن سلمة بن قشير : وهو الذى أسر حاجبًا فافتدى منه نفسه بألف بعير ، وسلب أمه : أى خلع ثيابها . والجلباب : الملحفة .

٦ مجاشع لا حياءَ فى شبيبتهم ولا يثوب لهم حلم إذا شابوا

---

(١) فوقها فى الأصل : عند الرهان .

(٢) انظر النقائض ٢٢٦ — ٢٣٠ .

(٣) بعدها فى هامش ش ، ر : « بن زيد بن عبد الله بن دارم » .

(٤) النقائض ٦٥٢ : ردوا .

(٥) النقائض : فأمسى لها .

يثوب : يرجع

٧ شر القيون حديثاً عند ربّته قينا قفيرة مسروح وزعّاب

مسروح وزعاب كانا لصعصعة وهما عبدان رمى بهما أمه. وأم غالب ليلى : أى يحدّثانها شر الحديث .

٨ لا تتركوا الحدّ فى ليلى فكلكم من شأن ليلى وشأن القين مُرتاب

٩ فاسأل غَمامة بالخيل التى شهدت كأنهم يوم تيم اللاّت غُيَّاب

هذه غمامة بنت الطَّوْد سبتها اللهازم يوم الوقيط[1] وقد مر هذا اليوم.

١٠ لكن غمامة لو تدعو فوارسنا يوم الوقيط. لما ولّوا ولا هابوا

١١ مجاشع قد أَقَرّوا كل مُخزية لا من يعيبون لا بل فيهم العَاب

[2]أراد لا الذى يعيبون . والعيب والعاب والذيم والذام . ويقال : أيْد وآد للقوة ومخ رير ورار : للرقيق وقير وقار وقيدُ رمح وقاد رمح وقِدَى رمح ، وأنشد لحاتم :

وإنى إذا ما الموت لم يك دونه قِدَى الشبر[3] أحمى الأنف أن أتأخرا[4]

١٢ قالت قريش وقد أبليتُمُ خوَرا ليست لكم يا بنى رَغوانَ ألباب

الخور : الضعف

١٣ هلا منعتم من السعدىّ جاركمُ بالعِرق يوم التقى بازٍ وأخراب

جارهم : الزبير بن العوام. والسعدى : عمرو بن جُرموز . والعِرْق :

---

(١) انظر النقائض ص ٣١٢ و ٨٦٥ .

(٢) فى هامش الأصل : أراد أن الذين تعيبهم مجاشع لا عيب فيهم . . لكن فى مجاشع العيب .

(٣) ش ، ر : الرمح — ونسب البيت فى اللسان : قدى لهدبة بن الخشرم .

(٤) انظر النقائض ٨٠ ، ٨١ .

وادى السباع[1] والأخراب : جمع خَرَب : وهو ذكر الحُبارَى .

١٤ أَقْصِرْ فإنك ما لم تؤنسوا فزعًا　　عند المراء خَسِيفُ النوك قَبقاب

يقول : إذا أمنتم فلم تفزعوا ، فأنت كثير النوك كالبئر الخسيف : التى خُسف جبلها فلا يُنْزَحُ كثرةً ماؤها . والقبقاب : الكثير الكلام .

١٥ فاسأل أقومُك أم قومى هُمُ ضربوا　　هام الملوك وأهل الشرك أحزاب

١٦ الضاربين زُحوفاً يومَ ذى نَجَب　　فيها الدروع وفيها البَيْض والغاب

الغاب : القنا ، شبهه بالآجام .

١٧ منا عُتَيْبَةُ فانظر مَنْ تُعِدُّ له　　والحارثان ومنا الرِدْفُ عَتَّاب

عتيبة بن الحارث بن شهاب أحد بنى ثعلبة بن يربوع . والحارثان : الحارث بن شهاب وأخوه سُوَيْد ابنا شهاب . وعتاب بن هَرْمَىّ بن رياح ابن يربوع ، وكان رِدْفَ الملك .

١٨ منا فوارس يوم الصَّمْد كان لهم　　قتلى وأسرى وأسلاب وأسلاب

١٩ فاسأل تميما مَنِ الحامون ثغرَهُمُ　　والوالجون إذا ما قُعْقِعَ الباب

(١) ى/ وادى السباع : « بين البصرة ومكة : بينه وبين البصرة خمسة أميال » .

٢٦

وقال جرير أيضاً[١] :

١ عرفت الدار بعد بِلَى الخيام سُقيتِ نَجاء مُرتجز رُكام

عمارة كان يقول : نجيّ ، والنجيّ والنجاء والنجو واحد وهو الغيث . والمرتجز : الراعد . والركام : المتراكم .

٢ كأن أخا اليهود يخط وَحْيًا بكاف فى منازلها ولام

٣ وقاطعتُ الغوانى بعد وصل فقد نزع الغَيُور عن اتّهامى

يقول : كان يتهمنى إذ كنت شاباً فيغار علىّ فقد كبِرتُ وأين ذلك .

٤ تنازعْنا بجِدّتهـا حبالا فَنِينَ بِلًى وصِرْنَ إلى رمام[٢]

٥ وقد خُبّرْتُهُنّ يقلن فَانٍ فلا ينظرن من خَلَل القِرام

القرام : الستر . يقول : قد كبِرتُ فلا يتطلعْنَ ولا ينظرن إلىّ .

٦ وقد[٣] أقصرتُ عن طلب الغوانى وقد آذنّ[٤] حبلى بانصرام

٧ إذا حدثتهن هَزِئْنَ منى ولا يَغْشَيْنَ رحلى فى المنام

٨ لقد نزل الفرزدق دار سعد ليالىَ لا يَعِفّ ولا يُحامى

٩ إذا ما رمتَ ويل أبيك سعدًا لقيتَ صِيَالَ مُقْرِمة سَوامِ

---

(١) ر : وقال يهجو الفرزدق أيضاً .

(٢) هامش الأصل أى إخلاق الحبال . وفى ش ، ر : فنين بلى وملن إلى انصرام .

(٣) النقائض : فقد .

(٤) هامش الأصل : أى أعلمن .

١٠ هُمُ[١] قتلوا الزبير فلم تُنَكِّر[٢]   ودَقُّوا حوض جعثن فى الزحام

[٣] اشتق جعثن من أصول الصِّلِّيان يقال له الجعثن .

١١ أضيئوا للفرزدق نار ذل   لينظر فى أشاعرها الدوامى

الأَشاعر : جمع أشعر : وهو منبت العانة على الاسكتين ، يريد أنهم أدموها .

١٢ وهم جروا بناتِ أبيك غَصْباً   وما تركوا لجارك من ذِمام

ويروى : جزُّوا . أبو عبد الله : جروا ، يقول : للنكاح ، وهى أحب إلىّ من جزوا .

١٣ وحُجْـزَةُ لو تبيَّنَ ما رأيتم   بِعَضْرَطِها لمات من الفُحام

حُجزة بن جعثن. يقول : لو رأى ما رأيتم لبكى حتى يفحم . يقال : فَحِم يفحَم فُحوماً إذا بكى حتى ينقطع صوته ويُدلّه عقله . وعَضرطها : فَرجها .

١٤ وهم شدخوا بواطن حارِقَيْها[٤]   بمثل فَراسِنِ الجملِ الشآم[٥]

الحارقان : أراد بهما الاسكتين ها هنا. والحارقة فى غير هذا: عَصَبة فى الورك فإذا عَنِتَتْ فعرج منها صاحبها فهو محروق .

١٥ وإنك لو سألت بنا بَحِيرا   وأصحاب المَجَبَّةِ عن عِصام

---

(١) النقائض : وهم .

(٢) النقائض : فلم تغيّرْ .

(٣) فى هامش ش ، ر : أراد أنهم زاحموها على حوضها ، وقد يمكن أن يكون مثلا ضرب به لفرجها.

(٤) النقائض : اسكتيها .

(٥) هامش الأصل : أضاف البعير أراد كرة مثل ذلك . وهامش ش : الفرسن كزبرج للبعير كالحافر للدابة .



بَحِير بن عبد الله بن سَلمة بن قشير : قُتل يوم المَرُّوت وقد مرَّ حديثه. والمجبة[1] أحد بنى أبى ربيعة بن ذهل بن شبيان .

وكان المَجَبة هذا أغار يوم قُحْقُحَ[2] هو وعمرو بن القَرِيم[3] أحد بنى تيم بن شيبان على بنى رياح فى جمع من بنى شيبان فاطردوا النَّعَم . فركب بنو رياح فى آثارهم فلحقوا بهم فاقتتلوا ، فحمل[4] عصمة بن عمرو بن حِمْيَرِىّ بن رياح[5] على المَجَبَّةِ فطعنه فقتله ، وحمل حُشَيْش[6] بن نِمْران ابن سيف بن حِمْيَرى بن رياح على عمرو بنِ القَرِيم التيمى فقتله واستنقذوا النَّعَم . فقال فى ذلك شجاع بن هوذة بن نمران الرياحى :

وإذا لقيتَ القوم فاطْعُنْ فيهمُ عند اللقاء كطعنة المنهال

شلك ابن عِصْمة للرئيس ثيابَه [7]والقوم بين سوافل وعوالى

١٦ وذا الجَدَّيْنِ أزْهَقت[8] العوالى وكل[9] مقلَّص قلق الحزام

ويروى : أزهفت ، والمزهف : المقتول المعجل إلى المنية . والإزهاف : التقدم والتعجّل . وذا الجدين : أراد بِسطام بن قيس بن مسعود ، والإزهاق : القتل بعينه بالقاف .

---

(١) انظر النقائض ٧٦٢ و ١٠١٨ .

(٢) انظر العقد ٣/٣٣٥ (طبعة ١٩١٣) ، ى ٤/٣٨ مع تغيير فى الرواية .

(٣) هامش لن : « غيره : القريم » بلفظ التصغير .

(٤) هامش ش : « المنهال بن . . . . » .

(٥) هامش الأصل : بن يربوع .

(٦) هامش ش : بجيم معجمة .

(٧) هناك شطران زائدان فى العقد ، ش ، ر وهما :

(بالرمح خيط بنائق السربال
ترك المحبة للضباع مجدلا) والقوم بين سوافل وعوالى

والرواية فيه « منكسا » بدلا من « مجدلا » فى العقد .

(٨) فى النقائض أرهقت . (٩) النقائض : بكل .

١٧ رجعن بهانئ وأصبن بِشْرًا ويوم الصَّمْد[1] يوم لَهاً عظام[2]

اللُّهوة : الشرف ، واللهوة : العَطاء الكثير ، يقال : على فلان مال لا يُزْهَى ولا يُلْهَى ولا يعوى ، وعليه عائرة عين من المال وعائرة عينين[3] . واللهوة : ما لَهَّيْتَ به الرحى من الحَب ، واللهوة واللهنة : الطعام الذى يُقدَّم قبل الطعام : وهو ما لَهَّيْتَ به ولَهَّنْتَ به من خِف الطعام حتى يدرك ، وأنشد :

عُجَيِّز عارضها مُنفَلّ[4] طعامها اللُّهنة أو أقلّ

وهذا يوم خُوَىّ :

وكان من حديث يوم خُوَىّ : أن بنى ثعلبة بن يربوع أغاروا – ورئيسهم سُوَيْد بن شهاب بن عبد قيس بن كُباس بن جعفر بن ثعلبة ابن يربوع – على بنى قيس بن ثعلبة – ورئيسُهم بشر بن عبد عمرو بن بشر ابن عبد عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة فاقتتل القوم قتالا شديدًا ، فقال سُويد[5] لبنى يربوع : أنا أكفيكم بشرًا وليُغْنِ كل رجل منكم قرنه . فشد سُوَيْد على بِشر فقتله ، وشد رجل من بنى يربوع على وائل بن شُرَحْبِيل بن عمرو بن مرثد فطعنه ، وهُزمت بنو قيس . فمروا ببنى ضبة وهم مُنهزمون ، فنادوا : يا بنى ضبة : مَنْ له فى رجل قريب الرحم من ولد ماوية بنت خُوَىّ بن سفيان بن مجاشع فيصنع فيه معروفاً أو يجيره حتى يَبرأ من جراحته ؟ يعنون وائل بن شرحبيل وأمه ماوية بنت خُوَىّ بن سفيان ، فأجاره زيد الفوارس بن الحصين بن ضرار

(١) النقائض : الجمد (انظر البكرى ٤٤١) .
(٢) هامش ش : أى هو يوم يفتخر به .
(٣) هامش الأصل : أى كثرة الإبل وحسنها إذا رآها إنسان غمض عينيه .
(٤) تحتها فى الأصل : منكسر .
(٥) ش : سويد بن شهاب .

الضبي ، ثم تخلى منه ، فأرادت بنو يربوع قتله ، فاستجار قِرْواشَ بن الحارث بن أنس بن صرمة بن زيد بن عمرو الضبي ، فأجاره ووفى له حتى رده إلى قومه ، ومضى بنو قيس منهزمين ، فمروا بجيران لهم بالصَّمان من بنى عَدِّى بن عبد مناة بن أُدُ . فأخذوا منهم رجلا فقالوا لحُمران أخى بشر ابن عَبد عمرو : اقتل هذا بأخيك . فهمّ حُمران أن يفعل ، فقال أبومسمع – وهو شيبان بن شهاب بن قلع بن عباد – لحمران ، وقدكان خليفةُ بن المِخيط. العدوى أسر شيبان بن شهاب[1] فشكر ذلك لبنى عدى وقال لبنى قيس بن ثعلبة : أيقتلكم بنو جعفر[2] وتقتلون بنى عدى ؟ قالت بنو قيس بن ثعلبة : وما يدرينا من قتل صاحبنا؟ فقال شيبان بن شهاب :

أَبَيِّنَةً تبغون من بعد علمكم ... وقول سُويد قد كَفَيْتُكُمْ بِشْرا

أخذتم عَدِيًّا باطلا وتركتُمُ ... بنى جعفر آبت بطونهم وفرا

فإن يك ظنى يابن زينب صادقى ... أبا مالك لا تزمعون به غدرا

ابن زينب : حمران بن عبد عمرو .

١٨ وعاوٍ قد تعرض لى مُتاح ... فَدَقَّ جَبِينَه حَجَرُ المُرامى

الإتاحة والتعرض واحد[3] .

١٩ ضغا الشعراءُ حين رأوا[4] مُدِلاً ... إذا امتد الأعنةُ ذا عِذام

العِذام : العِضاض . ويروى : اعتزام ، والاعتزام : تصميمه على الجرى .

---

(١) بعدها فى ش ، ر : ومن عليه .

(٢) ش ، ر : بنو ثعلبة .

(٣) بعده فى هامش الأصل : « أتيح له : قدر له » .

(٤) النقائض :

. . حين لقوا هزبرا ... إذا مد الأعنة ذا اعتزام

٢٠ فلما قَتَّلَ الشعراءَ غمــا أضر بهم وأمسك بالكِظام[١]

٢١ قَتَلْتُ التغلبي وطاح قرد[٢] هوى بين الحوالق والحوامى

الحوالق : الشوامخ من الجبال . وحواميها : جوانبها .

٢٢ ولابن البارقىّ قُدِرْتُ حَتْفاً وأقصدتُ البعيث بسهم رامى

ابن البارقى : سُراقة بن عمرو من الأزد .

٢٣ وأطلعتُ[٣] القصائد طَوْدَ سَلْمَى وصَدَّع[٤] صاحِبَىْ شُعَبَى انتقامى

طود سلمى : جبل سلمى: أحد جَبَلَىْ طىء . يريد بهجائه الأعور النبهانى.

وصاحب شُعَبَى : أراد العباس بن يزيد الكندى ، أراد صاحب شعبى فثناه ، وشُعَبَى : هضبة بِحِمَى ضَرِيَّةَ .

٢٤ ألسنا نحن – قد علمت مَعَدّ[٥] – نَمُدُّ مَقَادة اللجب اللُّهام

اللجب : الكثير الأصوات . واللهام : الذى يلتهم كل شىء .

٢٥ نُقيم على ثغور بنى تميم ونَصْدَعُ بَيْضة الملك الهُمام

٢٦ وكنتم تأمنون إذا أقمنــا وإن نظعن فما لك من مُقام

٢٧ ونحن[٦] الذائدون إذا جَبُنْتُمْ من السبى المُصَبَّح والسوام

٢٨ تُفَدِّينا نساؤكمُ إذا ما رَقَصْنَ وقد رفعن عن الخِدام

رقصن : ولَّين سراعاً هاربات .

---

(١) الكظام : سداد الشيء وأخذ بكظام الشيء : أى بالثقة .

(٢) هامش الأصل : الفرزدق .

(٣) هامش الأصل : أى علتها .

(٤) النقائض : وجدع .

(٥) النقائض : تميم .

(٦) النقائض : وكنا الذائدين إذا جلوتم . . .

٢٩ تنوطون[١] العِلابَ ولم تُعِدُّوا ليوم الروع صلصلة اللجام

العلاب : جمع عُلبة : وهى التى يُحلب فيها . أخبر أنهم رعاء .

٣٠ ويوم الشَّيِّطَين حُبارَيَاتٌ[٢] وأشردُ بالوقيط[٣] من النعام

هذا يوم الشيطين[٤] :

وكان لبكر بن وائل لما ظهر الإسلام من غير أن يكون أهل نجد وأهل العراق أسلموا ، فسارت بكر بن وائل قبل السواد وجاءت تميم حتى نزلوا الشيطين ، فاستوبأت بكر السواد فأجلوا هاربين ، فأقبلوا حتى نزلوا لَعْلَعَ وهى مجدبة وقد أخصب الشيطان. وكان أكتل بن عبد الله العجلى طلب حاجة فى بنى نهشل فلم يقضوها[٥] فرجع من الشيطين إلى قومه بلعلع فأخبرهم بخصب أرضهم ، فاجتمعت[٦] على الغارة على بنى تميم وقال : إن فى دين ابن عبد المطلب مَنْ قتل نفساً قُتل بها ، فنغير هذه الغارة ثم نسلم عليها. فارتحلوا من لعلع بالذرارى والأموال ، ورئيسهم بشر بن مسعود بن قيس بن خالد ، فأتوا الشيطين فى أربع ليال وبينهما ثمان فسبقوا كل خبر حتى صبَّحوهم وهم لا يشعرون ، فقاتلوهم فانهزمت بنو تميم فقال رشيد بن رُمَيْض العَنَزِى [٧] :

وما كان بين الشَّيِّطَيْن ولَعْلَعٍ لنسوتنا إلا[٨] مَنَاقِلُ أربع

---

(١) النقائض : تسوفون .

(٢) الحبارى طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع .

(٣) هامش ش : مكان كانت به وقعة .

(٤) ذكر فى النقائض ١٠٢٠ والعقد ٣/٣٣٤ ، الكامل لابن الأثير ١/٣٩٩ .

(٥) زاد (له) فى النقائض .

(٦) النقائض : فأجمعت على الإغارة .

(٧) ش ، ر : « ورشيد مخضرم » انظر النقائض ٢٠٧ والحماسة ١٧٣ والخزانة ٣/٢١٠ .

(٨) العقد : لسوقتنا إلا مراجع أربع .

فجئنا بجمع لم ير الناس مثله … يكاد له ظهر الوريعة يظلع

بأرعن دَهْم تُنشد[1] البُلْقَ وسطه … له عارض فيه المنيةُ تلمع

صبحنا به سعدًا وعَمْرًا ومالكاً … فظل لهم يوم من الشر أشنع

تَقَصَّعَ يربوع بسُرَّة أرضها … وليس ليربوع بها مُتَقَصَّعُ[2]

وقلت ليربوع أَسِرُّ نَصِيحَة … ولو أن يربوعاً إذا امتار يَرْفَع[3]

يُخلّوا لنا صحن العراق فإنه … حِمًى منهمُ لايستطاع ممنّع[4]

فزعموا أن بكرًا أتتهم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا على ما في أيديهم .

٣١ ونازلنا ابن كبشة[5] قد علمتم … وذا القرنين وابن أبي قطام

ابن كبشة : حسان الكندي قتل يوم ذي نجب وقد مر حديثه .

وابن أبي قَطام : رجل من كندة. وذو القرنين : قابوس بن المنذر ، أُسِرَ يوم طخفة وكانت له ضفيرتان .

٣٢ وساق ابْنَي هُجَيْمَةَ قد علمتم … إلى أسيافنا قَدَرُ الحِمَام

ابنا هُجَيْمة : غسانيان قتلهما عُتَيْبة يَوْمَ كِنْهِل وقد مر في النقائض[6] .

٣٣ وللهِرْماس قد تركوا مجرا … لطير يعتفين دم اللحام[7] .

---

(١) هامش الأصل : « تنشد تطلب ، وأراد أن هذا الجيش من كثرته تضل البلق فيه ، والبلق : لون مشهور » .

(٢) هامش ش : أراد القاصعاء لليربوع .

(٣) هامش الأصل : « أراد : ولو كانوا إذا امتاروا رفعوها وادخروها لغاراتنا » .

(٤) هذه الأبيات العينية عدتها ٩ في النقائض ، ٥ في العقد .

(٥) النقائض ، البكرى ١١٣٦ : وساق ابنى هجيمة يوم غول . . . .

(٦) لم يذكر يوم كنهل (ويسمى يوم غول) في النقائض بالتفصيل .

(٧) ش ، ر : أراد الملحمة ودماء القتل فيها .

يعتفين : يطلبن ، يقال : عفوت الرجل واعتفيته : إذا طلبت ما عنده .

٣٤ فَمَثَّلْنَا جبابرة ملوكاً وأطلقنا الملوك على احتكام

٣٥ سَيَخْزَى ماحَيِيتَ ولا يُحَيَّى إذا ما مِتَّ قَبْرُكَ بالسلام

٣٦ ولو[1] متنا لشد عليك قبرى بمسموم مَضارِبُهُ حُسام

٣٧ وإنَّ صَدَى المِقَرِّ به مُقِيم يُنادى الذل بعد كرى النيام

أراد[2] غالب بن صعصعة ، زعم أن ابنى فقيم قتلاه ، فصداه مقيم يصيح حتى يدرك بثأره .

٣٨ سقى جَدَثَ الزُبَيْر ولا سقاهم[3] بَعِيجُ الوَدْقِ مُنْهَمِرُ الغمام

البعيج : الكثير السيلان .

٣٩ لأعظم غَدْرَةٍ نَفَشُوا لِحَاهُم غداة العِرْقِ أسْفَلَ من سَنَام

٤٠ تلومكُمُ العُصَاةُ وآل حرب ورهط محمد وبنو هشام

العصاة : العاصى وأبو العاصى والعيص وأبو العيص . وآل حرب : بنو أمية بن عبد شمس . وآل محمد صلى الله عليه وسلم بنو هاشم . وبنو هشام ابن المغيرة المخزوميون .

٤١ ولو نزل[4] الزبير بنا لَجَلَّى ذياد[5] فوارس رهج القتام

٤٢ لخافوا أن تلومهم قريش فردوا الخيل دامية الكِلام

---

(١) النقائض : ولو أنى أموت لشد قبرى . . . .

(٢) ش ، ر : أراد قبر غالب . . . .

(٣) النقائض : سقاكم نجى الودق مرتجز الغمام

(٤) النقائض : حل .

(٥) النقائض : وجوه .

٤٣ وخالى ابنُ الأشد سما بِسَعْدٍ فجاوز[1] يوم ثيتل وهو سام

أراد : قيس بن عاصم بن سنان ، وسنان : هو الأشد بن خالد بن منقر. هذا يوم مُسَلَّحة وقد مر : وهو يوم النباج وثيتل .

٤٤ فأوردهم مُسَلَّحَتَىْ تِيَاس حَظِيظٌ بالرياسة والغِنام[2]

٤٥ قفيرة وهى ألْأَمُ أم قوم تُوَفِّى فى الفرزدق سَبْعَ آم

يقال : أمة وإماء وآم وأموان ، كما قالوا : عبد وعباد وعبدان وعِبِدّى ومَعْبَدَةٌ وعبيد ومعبوداء وأعبد وعبد .

٤٦ بَدَا[3] شِبْهُ الزبابة فى بنيها وعِرقٌ من قفيرة غَيْرُ نام

الزباب : جنس من الفار كثير شعر الوجه .

٤٧ فإن مجاشعاً فتعرفوهم[4] بنو جَوْخَى وخَجْخَجَ والقِذام

جوخى : ضعف . القذام : الهجم على المكروه .

٤٨ وأمهمُ خَضَافِ تداركتهم بِدَخْل[5] فى القلوب وفى العظام

٤٩ أصعصعَ إن[6] أمَّكَ بعد ليلى رَواد الليل مُطْلَقَةُ الكمام[7]

الرواد : التى ترود بالليل للسوءات . والكمام : التى يُكَمّ بها فم البعير إذا كان صؤولا. يخبر أنها غير ممتنعة ولا حاجز لها من نفسها عن الشر،

---

(١) النقائض : فجاوزوا .
(٢) النقائض : والزعام .
(٣) النقائض : بها شبه .
(٤) النقائض : فتبينوهم .
(٥) النقائض : بدخل .
(٦) النقائض : بعض لومك إن ليلى . . .
(٧) هامش ش ، ر : أراد أن أم أبيه وأمه يفعلان ذلك .

٥٠ أصعصعَ قال قينك أَرْدِفينى   وكونى دُونَ واسطة أمامى

يريد بالقين : الفرزدق . يريد أنه رِدْف مؤخر ليس ممن يركب صدور الإبل .

٥١ متى[1] تـأت الرصافة تخز فيها   كخزيك فى المواسم كل عام

٥٢ تَلَفَّتُ [2]وهى تحتك يابن قين   إلى الكيرين والفاس الكهام[3]

٥٣ تُفَدِّى عام بيع لها جُبَيْرٌ   وتزعم أن ذلك خير عام

بيع : اشترى ها هنا .

٥٤ ولم تدرك بقتل أبيك فيهم   ولا بعريش [4]أمكم الحُطَام

٥٥ لقد رحل ابنُ شِعْرة [5] نابَ سَوْء   تَعَضُّ على الموارك والزمام

الناب : الناقة المسنة . والموارك : جمع مورك : وهو الذى يرك عليه[6] الرجل فى مقدم الرحل . يقول : إنه بعير سوء إذا برك فضربه عطف فعض موركة الرحل .

هذا حديث ابْنَىْ هُجَيْمَة

وكان من حديث ابنى هجيمة — وهما قيس والهرماس الغسّانيان — أنهما أقبلا فى جيش حتى جاورا طارق بن دَيْسَق — أحد بنى ثعلبة من يربوع ، وكان نازلا على ماء يقال له كِنْهِل — فأغارت بنو ثعلبة بن يربوع فأخذوا إبلهما

---

(١) النقائض : متى ترد . . . .

(٢) روى البيت فى النقائض :

تلفت أنها تحت ابن قـين   حليف الكير والفأس الكهام

(٣) بعد البيت فى ش ، ر : أى هى تحتك وتلفت إلى جبير : عبد كان لغالب رمى أمه به .

(٤) هامش الأصل : العريش : الجنازة وسميت بذلك لما يعرش عليها .

(٥) هامش الأصل : نسبه إلى ذلك .

(٦) هامش الأصل : أى يضع وركه عليه .

وصنائعهما ، والصنائع مثل الجند الرابطة تكون مع الملوك - فركب قيس ابن هُجَيْمة ، حتى أدرك بني ثعلبة وهم يطردُون النعم . فكرّ عليه عتيبة ابن الحارث فقال : يا عتيبة هل لك فى البراز ؟ فقال عتيبة ما كنت أسأله وما كنت أدعه إذ سُئِلْتُه . قال عتيبة : فرماني بالفرس ، فما رأيت شيئاً قط أكره عندى منه ، فطعننى فأصاب قَرَبُوس السرج حتى وجدت مَسّ السنان ، ثم أرسل رمحه وهو يرى أنه قد أثبتنى . ثم انصرف ، فأتبعته الفرس : فلما سمع خَوَاتَه[1] رجع فجنح على قربوسه ، فطعنته فى العانة ، فما انتهت دون القربوس ، ثم انصرف عتيبة فلحق بالنعم ، وتبعهم الهرماس أخو قيس فوقف على أخيه ، ثم تبع عتيبة ، فلما لحقه ، قال : هل لك فى البراز ؟ قال : قلت : لعل الرجعة خير لك .

فقال : أبعد قيس ؟

ثم حمل علىَّ فضربنى على البَيْضة حتى خلص السيف إلى رأسى ، ثم ضربته فقتلته . فقال متمم بن نويرة فى ذلك :

وقد علم الهرماسى أن سيوفنا ... تقطّع فى هام الملوك وتنشب

علا البيضةَ العُليا على حد قرنه ... عُتيبةُ بالمعلوب غير التجلب

التجلب : التكذب .

أسركما يا ابْنَىْ هُجَيْمة أنه ... بكنهل إذ لاقاكما متغيب

المعلوب : سيف قد شد قائمه بالعلباء[2]

(١) هامش ش ، ر : أى صوته. وفى القاموس: الخوات دوى جناح العقاب والصوت أو صوت الرعد.

(٢) هامش الأصل : عصب عنق البعير .

٢٧

حديث عمر بن لجأ[١]

وقال جرير :

- وكان من حديث هذه القصيدة : أن جريرًا وعمر بن لجأ اجتمعا عند المهاجر بن عبد الله الكلابى باليمامة وجرير على كرسى ، فأطَّ الكرسىُّ تحته ، فقال : اسكن فإن عليك حنظليًّا . فقال المهاجر لعمر بن لجأ : أنشدنا . فقال : وهذا الشيخ جالس - فقال جرير : أنشدنا ، فأنشده قصيدته التى يقول فيها[٢]

لما خَشِيتُ نَسَبَىْ إضوائها[٣] من قِبَلِ الأم ومن آبائها

حتى فرغ منها . فعاب جرير فيها بيتًا وهو :

جَرَّ العجوز جانبى خِفائها

فقال له جرير : فلولا قلت :

جَرَّ الفتاة الثِّنْىَ من ردائها

فقال عمر : ما قلتَ أنت أعيب ، حين قلت :

وأوثق عند المردفات عشية لحاقاً إذا ما جَرَّدَ السيفَ لامع

---

(١) ذكر الخبر فى النقائض ٤٨٧ وابن سلام (المعارف) ٢١٧ و ٢١٨ والفاضل للمبرد ص١٠٧ - ١٠٨ ، غ (الدار) ٨/١٨ ، ٧٠ ، ابن قتيبة : الشعر والشعراء (الحلبى) ٦٦٣ والموشح ١٢٧ والخزانة ١/٣٦١ .

(٢) وبعدها فى هامش الأصل : يصف ناقة وفى غ ٨/٧٠ : يصف فيها إبله .

(٣) هامش الأصل : الإضواء أن يجىء الولد ضاوياً أى هزيلا ضعيفاً . . .

والله لئن كُنَّ لم يُلْحقن إلاَّ عشاء فما لُحِقْنَ حتى نكحن وفضحن .

فانصرف جرير مغضباً فقال هذه القصيدة . فلما بلغت تيمًا ، أتت عمر بن لجأ فقالوا : عَرَّضْتَنَا لجرير ، وسألوه الكف ، فقال : أكف بعد ذكره برزة ؟ وهى أمه ، فنشب الهجاء بينهما .

فقال جرير :

١ هاج الهوى وضمير الحاجة الذِّكَرُ ... واستعجم اليومَ من سَلُّومةَ[١] الخبرُ

٢ عُلقتُ جِنِّيةً ضنت بنائلها ... من نسوة زانهن الدَّلُّ والخفر

٣ قد كنت أحسب فى تيم مُضَاذَعَةً[٢] ... وفيهم عاقلا قبل[٣] الذى ائتمروا

٤ تعرَّضَ التيم لى عَمْدًا لتهجونى ... كما تعرض لاست الخارئ الحجر[٤]

٥ هلاّ ادَّرأتم[٥] سِوانا يا بنى لجإٍ ... أمرًا[٦] يقارب أو وَحْشاً لها غِرر

٦ أو تطلبون بتيم لا أبا لكمُ ... مَنْ تبلغ التيم أو تيم له خطر

٧ ترجو الهَوادةَ[٧] تيم بعد ما وقعت ... صمّاءُ ليس لها سمع ولا بصر

الادّراء : الختل . وغِرَر : جمع غِرَّة .

٨ قد كانت التيم مِمَّن قد نصبتُ له ... بالمنجنيق وكُلاًّ دَقَّه الحجر

٩ ذاقوا كما ذاقَ من قد كان قبلهم ... واستعقبوا عثرة الأقيان إذ عَثَروا

---

(١) ذكر صاحب القاموس فى مادة سلم : « أنها بنت حريث بن زيد امرأة عدى بن الرقاع » .

(٢) فوقها فى الأصل : صنيعة .

(٣) هامش ش ، ر : بعد .

(٤) هامش ش « كأنه قال : أبدت عرضها لى ، أى أمكنتنى من عرضها ، كما أمكن الخارئ أبدى عرضه له فأخذه فنجسه » .

(٥) غ ٨ / ٧٠ (الدار) : هلا سوانا أدرأتم . . .

(٦) المرجع السابق : شيئاً .

(٧) هامش ش ، ر : السكون والصلح .

١٠ قد كان لو وُعِظت تيم بغيرهم   فى ذى الصليب وقَيْنَىْ مالك عِبَر

ذو الصليب : الأخطل . وقينا مالك : الفرزدق والبعيث .

١١ أحِينَ كنتُ سِمامًا يا بنى لجإٍ   وخاطرت[١] بى عن أحسابها مضر

١٢ خَلِّ الطريق لمن يبنى المنارَ به   وابرُزْ ببَرْزَةَ حيث اضطرك القدر

١٣ ما زلتَ تحفز أقوالا[٢] وتبلغنى   ذيخ المُرَيْرة حتى استحصد المِرَرُ

الحفز : الإزعاج والسوق . والذيخ والضبعان واحد وهو الذكر من الضباع . والمُريرة : من بلادهم ، ويروى : المَريرة ، والمَريرة : الحبل المفتول . واستحصادها : استحكامها فى عنقه . يقول : أنت حين تعرضت لى بمنزلة الذيخ المستخرج من وجاره[٣] حتى جُعِلَت المريرة فى عنقه .

١٤ قَدْ حَانَ[٤] قبلك أقوام فقلت لهم   جَدَّ النضال وقَلَّت بيننا العِذر

العِذر : جمع عِذرة : وهو العُذر والمعذِرة والعُذرى بمعنى واحد ، وأنشد لراشد بن عبد ربه ، وكان اسمه غاوياً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم :

لله دَرّك إنى قد رَميتهمُ   لولا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لمحدود

وقالت امرأة لضرتها :

ما أنتِ بالخورَى[٥]   ولا الضُّوقَى حِرًا

---

(١) هامش الأصل : أى وضعوا أخطارهم على أنى أنا أفخر لهم وأعد مكارمهم .

(٢) هامش ش ، ر : أقواماً .

(٣) هامش الأصل : الوجار جحر الضبع .

(٤) هامش الأصل : قد كان بعدك . . . إلخ .

(٥) هامش الأصل : أى لست بالخيار — وذكر فى النقائض ص ٥٠ : والضوقى من الضيق ، والخورى : من الخير .

١٥ لن تستطيع بتيم أن تغالبنى ... حين استحنّ[1] جذاب النبعة الوتر

١٦ فاسأل نزارًا جميعاً أين شاعرها ... وشاعر الزبد لمّا أثمر الشجر

يقول: إنما أنت شاعر إذا أخصبت وأزبدت وشبعت ، وأنشدنى شيظم بن حباب[2] العنبرى :

أما حقاً لو ان لنا شعيرا ... لكنا فى وصالك راغبينا

ولكنّ الشعير غلا علينا ... وأفنى الحنظلَ المُتَهَبِّدونا[3]

١٧ ما التيم إلا ذباب لا جناح له ... قد كان مَنّ عليهم مَرَّةً نَمِرُ

نمر بن مرة الحِمّانى[4].

١٨ أزمانَ يغشى دُخانُ الذل أعينهم ... لا يُستعانون فى قوم إذا ذُكروا

١٩ والتيم عبد لأقوام يلوذ بهم ... يُعْطِى المقادة إنْ أوْفَوْا وإن غدروا

٢٠ أتبتغى التيمُ عُذرًا بعد ما غدروا ... لا يقبلُ الله من تيم إذا اعتذروا[5]

٢١ لا تمنعون لكم عِرْسا وما لكمُ ... إلاَّ بِغَيْركمُ وِرْدٌ ولا صَدَرُ

٢٢ يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِىّ لا أبا لكمُ ... لا يُوقِعنَّكمُ فى سَوْءَة عمر

٢٣ يا تيم إنّ جسيم الأمر ليس لكم ... ولا الجرائيم عند الدعوة الكُبَر

٢٤ والتيم كان سطيحاً ثم قيل لهم ... شانَ السطيحَ إلى تخبيله العَوَر

شبهه بسطيح الكاهن الذئبى من غسان وكان ملقى على قفاه لم يكن

---

(١) هامش ش ، ر : «من حنين الوتر : وهو طنينه إذا أفلت السهم منه». والمغالاة : المراماة .

(٢) هامش لن : « فى غيرها جناب » .

(٣) هامش ش ، ر : الذين يستخرجون حب الحنظل .

(٤) هامش ش ، ر : من بنى تميم .

(٥) هامش الأصل : دعا عليهم .

يجلس ولا عظام له ، فزعم أن أباهم كذلك ثم زاده العَوَرُ مع التخبيل[١]

٢٥ إن الكرام إذا مدوا حبالَهمُ أزْرَى بحبلك ضَعفُ العَقْدِ والقِصر

٢٦ لولا قبائل من زَيْد تلوذ بها كانت عَصاك التى تُلقى وتقتشر

٢٧ جاءت فوارسنا غُرًّا مُحَجَّلة إذ ليس فى التيم تحجيل ولا غُرر

٢٨ جئنا بكم من زُهَيْراتٍ ومن سبأٍ وللجوامع فى أعناقكم أثر

أراد آثارًا .

٢٩ فى جِلْهِم اللؤمُ مَعْلُوماً مَعَادِنُهُ وفى حويزة[٢] خبث الريح والأَدَر

جلهم وحويزة : قبيلتان من التيم .

٣٠ قولوا لتيم أَعَصْبٌ فوق آنفهم إذ يرأَمون التى من مِثلها نفروا

العَصْب : أن يُعْصَبَ أنف الناقة إذا أرادوا إرآمها ولدَها أو ولد غيرها لتذل . يقول : قبول تيم الذل كالعَصب على أنوف الإبل التى[٣] تقر على الذل وتقبله فأنتم كذاك مُقرّون بالذل .

٣١ قد خِفْتُ يابن التى ماتت مُنافقة من خُبث بَرْزَةَ ألا ينزلَ المطر

برزة : أم عمر بن لجأ[٤]

٣٢ أنت[٥] ابنُ برزةَ منسوباً إلى لجأٍ عبد[٦] العُصارة والعيدانُ تُعتصر

---

(١) بعدها فى الأصل : وكان أعور .

(٢) فى الأصل بصيغة التصغير وفى ش بفتح الحاء وكسر الواو .

(٣) وردت العبارة فى ش ، ر . هكذا : فقد قبلوه وأقروا به .

(٤) بعده فى لن : عيره بها .

(٥) روى البيت بروايتين فى الأغانى هذه إحداها :

ألست نزوة خوار على أمة عبد العصارة . . . .

(٦) غ ٨/ ٧١ : عند العصارة . . . .

٣٣ أخزيتَ تيمًا وما تحمى محارمها إذ أنت نفَّاخة[1] للقين مؤتجر

٣٤ ما بالُ بَرزة فى المنحاة إذ نَذرت صَوْم المُحَرَّمِ إن لم يطلع القمر

المنحاة : طريق السانية ما بين البئر إلى الرشاء .

يقول : لا يطلع القمر حتى تناك العجوز .

٣٥ تقول والعبد مكحول[2] يُزَحِّرُها ارْفق فِدًا لك أنت الناكح الذكر

٣٦ وصّت بنيها وقالت دون أكبركم فادُوا أباكم فإن التيم قد كفروا

يقول : أكبركم يقوم مقام أبيه[3] يقول كفروا صاروا مجوساً : أى افعلوا بأمكم كما تفعل المجوس . والمفاداة : أن يتقى بعض القوم ببعض .

٣٧ تَضَمَّنَتْ من لُجَيْىءٍ وهي مُقْرِفَةٌ ماءً خبيثاً ومنه تَنْبُتِ السُّرر

السرر : التى تقطع من سُرة الصبى ، جماعته أسرار .

٣٨ إنى لَمُهْد لكم غُرا مُقَشَّبَةً فيها السِّمام وأخرى بعدُ تُنتظر

السم المقشب : الذى يُخلط فيه ما يُقَوِّيه .

٣٩ إن الحَفَافيث حقًّا يا بنى لجإٍ يُطْرِقْنَ حين يَسُورُ الحية الذكر

الحفافيث : واحدها حُفَّاث وهو شبيه بالحية يكون باليمامة كالسِّنَّوْر فإذا غضب انتفخ ولم يضر ، ثم يسكن فيذهب انتفاخه عنه ، يزعمون أنه يصيد الفار . وهو العِرْبَدّ أيضاً . ويَسُور : يثب ، سار يسور سوْرًا وسوارًا ومساورة .

---

(١) هامش الأصل : شبهه بالزق نفسه .

(٢) غ ٨/٨٢ :

تقول والعبد مسكين يجررها ارفق فديتك . . . .

(٣) وبعده فى هامش الأصل : فافعلوا أنتم بأمكم مثل ما يفعل ابن أبيكم الأكبر . ومعنى قوله فادوا أباكم : أى : افعلوا بى كفعل أبيكم : أى ادفعوه وكونوا مكانه . المفاداة فى الحرب : أن يتفادى القوم إذا اتقى بعضهم ببعض . يقول : كفروا وصاروا مجوساً .



٤٠ لولا عدِىٌّ ولستم شاكرين لهم   لم تَدْرِ تيم بأى القُنَّةِ الحَفَر

القنة : أعلى الجبل أراد عدىّ بن عبد مناة إخوة تيم . والحَفَر : حفر بنى عدى ، وكانوا نزلوا به حين خرجوا من اليمن على بنى عدى .

٤١ يا رُبَّ حَىّ نَعَشنا بعد عَثْرتهم   كنا لهم كَسقيف العظم فاجتبروا

السقيف : أراد السقائف التى يُجْتَبر بها : وهى الخشبات . ويروى كسقيط العظم عن أبى عبد الله ، أراد : كنا لهم كالمخ فى لينه وطيبه .

عمارة قال : سقيف العظم .

٤٢ ذدنا العدو وأدنينا محلهم   حتى ابتنوا بقباب بعدما احتجروا[1]

٤٣ يوماً نَشُدُّ وراء السبى عادية   شُعْثَ النواصى ويوماً تُطرد البقر

يقول : يوم حرب ويوم صيد .

٤٤ قد يعلم الناس أن التيم ألأمهم   أأخبرُ الناس لُؤمَ التيم أم أَذَر

٤٥ يا تيم يا تيم إنَّ التيم لم يرثوا   بيتاً كريماً ولا يوماً إذا افتخروا

٤٦ أوصى تميم بتيم أن يكون لهم   سُؤْرُ الحياض وأنْ يُخصَوْا إذا كبروا

٤٧ لا تنكر التيم يوماً أن يكون لهم   سؤر العشى وشرب التابع الكدر

٤٨ يا تيم خالط مكحولٌ أبا لجأٍ   ذا نُقبة قد بدا فى اونه عُرَو

وعَرر أيضاً ، والعَرر : الجرب ، والعُرر : الدنس ، والنقبة من الجرب .

٤٩ أنا ابن فَرْعَىْ بنى زيد إذا نُسبوا   هل يُنْكَرُ المصطفى أو ينكر القمر

٥٠ واللؤمُ حالف تيمًا فى ديارهم   واللؤم صُيِّر فى تيم إذا حضروا

٥١ اقبِض يديك فإن التيم قد سُبقوا   يومَ التفاخُر والغاياتُ تُبتــدر

---

(١) هامش لن ، ش ، ر : من الحُجر وهى صغار البيوت .

٥٢ إن تصبر التيم مخضرًّا جلودُهُمُ   على الهوان فقبل اليوم مَا صبروا

٥٣ يابن التي اغتسلت في بيت جارتها   ليلا فأصبح في هُلب استها مَدَرُ

الهُلب : الشعر [1] .

٥٤ إن الذين أضاءوا النار قد عرفوا   آثار بَرزة والآثار تُقْتَفَر [2]

٥٥ قالت لتيم بن قُذب وهي تعذُلهم   يا تيمُ مالكمُ البُشْرى ولا الظَفَر

٥٦ تخزيك أحياء تيم إن فخرتَ بهم   والخِزْيُ أمواتِ تيم إنْ هُمُ نشروا [3]

٥٧ أعياك والدك الأَدنَوْنَ فالْتَمِسَنْ   هل في شَعاعة ذي الأهدام مفتخر

شَعاعة : قبيلته [4] التي هو منها [5] .

٥٨ لا يشهدون نجيّ القوم بينهم   تقضى الأمور على تيم وما شعروا

٥٩ عَضّ السَّرَنْدَى على تثليم ناجذه   من أم عِلْقَةَ بظرًا غمَّه الشَعَر

عِلقة والسَّرندى : رجلان من تيم شاعران كانا يُحلبان عمر ويعينانه ، والنواجذ : ما وراء الأسنان إلى الأضراس [6] .

٦٠ وعض عِلْقَةُ لا يألو بعُرعُرة   من بظر أم السرندى وهو منتصر

عرعرة السنام : أعلاه . وعرعرة الجبل : أعلاه ، والعرعرة : رأس القارورة ، وإنما هذا تشبيه ، وإنما أراد رأس البظر .

---

(١) بعدها في هامش ش ، ر : « يقول : زنت فاغتسلت في بيت جارتها ليخفى أمرها واغتسلت ليلا — وهي على دهش — بماء كدر فلم تنظف » .

(٢) هامش لن : تتبع .

(٣) هامش ش : « نشروا : حيوا » .

(٤) هامش ش ، ر : من التيم .

(٥) هامش ش ، ر : « الهدم : الثوب الخلق : يقول : هم فقراء ثيابهم أخلاق » .

(٦) بعدها في هامش الأصل : « النواجذ الأضراس وأراد بتثليم ناجذه : أنه قد استحكم . والنواجذ : ما وراء الأسنان » .

٢٨

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك :

أَلُمْتِ وما رَفُقْتِ بأَنْ تلومى وقلتِ مَقالةَ الخَطِلِ الظلوم

يقال رَفُق الرجل : إذا صار رفيقاً ، وفَقُهَ : إذا صار فقيهاً ، وخَبُر إذا صار خبيرًا . والخَطَل : سوء اللفظ [١] .

٢ إذا ما نِمتِ هان عليك ليلى وليلُ الطارقات من الهُمُوم

٣ أهذا الود غَرَّكِ أن تخاف تَشَمُّسَ ذى مُباعدة عَذوم

يقول : غَرَّكِ وُدّى إياك أن تخافى مباعدتى وصرمى . والتشمس : المباعدة والإباء . والعَذْمُ : العض باللسان ها هنا [٢] .

٤ وَقفتُ [٣] على الديار وما ذكرنا كدار بين تلعةَ والنظيم

٥ عرفتُ المنتأى وعرفتُ منها مَطايا القِدْرِ كالحِدَإِ الجُثوم

المنتأى : محفر النؤى ومَطايا القدر الأثافى . شبهها بالحدإ السواقط ، يقال حِدْأة وحداء وحِدّان بغير همز وأنشد :

كحِدّان يوم الدجن تعلو وتسفُل

وحِدْآن مهموز وحِدّون بلا همز وحِدْءُونْ بالهمز .

٦ أمير المؤمنين جمعت دينًا وحلماً فاضلا لذوى الحلوم

---

(١) بعدها فى هامش ش ، ر : « والخطل : الجاهل » .

(٢) بعدها فى هامش ش ، ر : « أى بالهجاء » .

(٣) الكامل للمبرد ٨٨٩ : مررت على الديار فما رأينا . . .

٧ أميرُ المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم

الموارد : الطرق ، واحدها موردة .

٨ له المتخيَّران أباً وخـالا فأَكرِمْ بالخئولة والعُموم

٩ فيابن المطعمين إذا شَتَوْنَا ويابْنَ الذائدين لدى[1] الحريم

١٠ فأَحرزت[2] المكارم كل يوم بغرة سابق وشظًا سليم

الشظا : عظم دقيق على الوظيف لازق به فإذا عَنِتَ ذلك من الدابة قيل قد شَظِيَ .

١١ لك الغُرُّ السوابق من قريش فقد عُرِف الأَغر من البهيم

١٢ نمى[3] بك خالد وأَبو هشام مع[4] الأَعياص فى الحسَبِ الجسيم

أَراد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم أخواله. وأَبو هشام : إسماعيل بن هشام[5] وهو جَده من قبل أمه . والأَعياص : العاصى وأَبو العاصى والعِيص وأَبو العيص وحرب بنو أميةِ والعيص لم يُعْقِبْ .

١٣ وتنزل من أمية حيث تلقى[6] شئون الهام[7] مجتمع الصميم[8]

الشئون : مَواصل ما بين قبائل الرأس واحدها شأن .

١٤ ومن قيس سما بك فرع نبع على علياء خالدة[9] الأروم

---

(١) الكامل للمبرد : عن .

(٢) ر ، ش : وأحرزت .

(٣) الكامل للمبرد : سما .

(٤) الكامل للمبرد : إلى العلياء فى الحسب الجسيم .

(٥) بعده فى هامش ش ، ر : من بنى مخزوم .

(٦) الكامل للمبرد : بتاء فوقية وياء تحتية معاً .

(٧) الكامل للمبرد : الرأس .

(٨) هامش ش : الخالص .

(٩) فوقها فى الأصل : باقية .

الأروم : الأصول الواحدة أرومة .

١٥ وأعداءٍ زَوَيْتَهُمُ بحرب تكُفُّ مسالحَ الزحف المقيم

زَويتَهم : صَددْتَهم وعدلتهم .

١٦ ترى[١] للمسلمين عليك حقاً كفعل الوالد الرؤُفِ الرحيم

١٧ وَلِيتُم أمرنا ولكم علينـا فُضُولٌ فى الحديث وفى القديم

١٨ إذا بعْضُ السنين تَعَرَّقَتْنَا كفى الأيتامَ فقد أبِى اليتيم

١٩ وكم يرجو الخليفةَ من فقير ومن شعثاء جائلة البَريم

البَريم : الحقاب وهو خيط تشده المرأة فى حَقوها وإنما جعله بَريماً لاختلاف ألوانه وكل ذى لونين مختلفين فهو بَريم . يريد جال بريمُها من هُزالها وربما كان من خرز .

٢٠ وأنت إذا نظرت إلى هشام عرفت[٢] نِجار منتجب[٣] كريم

٢١ وَلِيُّ الحق حين توُم حِجًّا صفوفاً بين زمزمَ والحطيم

الحج : أراد الناس ، يقال : الحَجُّ العامَ كثيرٌ .

٢٢ تواصت من تكرمها قريش بـرد الخيل دامية الكُلوم

٢٣ فما الأمُّ التى ولدت أباكم[٤] بمقرفة النجـار ولا عقيم

٢٤ وما قَرْم بـأنجب من أبيكم وما خال بـأكرم من تميم

---

(١) الكامل للمبرد : يرى للمسلمين عليه . . .

(٢) هامش ش : نظرت .

(٣) الكامل للمبرد : منتخب وروبت بهامشه : منتجب .

(٤) الكامل للمبرد ، وهامش ش : قريشاً .

٢٥ سما أولادُ بَرَّةَ بنت مُرّ إلى العَلياء فى الحسب العظيم

أراد : برّة بنت مر : وهى أخت تميم : وهى أم النضر بن كنانة وهى أم أسد بن خزيمة .

٢٩

وقال جرير يمدح هشاماً ، ويقال إنها آخر شعره ، أرسل بها إلى هشام مع ابنه عكرمة :

١ أأصبح[١] وصل حبلكمُ رِمامًا وما عَهْدٌ كعهدكِ يا أماما

وروى عمارة : أصبح وهو أجود على الخرم .

٢ إذا سَفَرَتْ فَمَسْفَرُهَا جميل ويُرْضِى العينَ مَرْجِعُها اللثاما

الرمام : الأخلاق . واحدها رِمّة . لِثامها : نقابها ، يريد أنها حسنة سافرًا ومنتقبة ، ولا يقال سافرة لأنه ليس للرجال سافر[٢] .

٣ تُرِى صَدْيَانَ مَشْرَعَةً شِفاءً فحام وليس واردَها وحاما

حام : طاف أى طاف حولها ولا يستطيع أن يشرب[٣] .

٤ أمَنَّيْتِ المُنَى وخلبتِ حتى تركتِ ضميرَ قلبيَ مُسْتَهاما

٥ سقى الأُدَمَى بِمُسْبِلَةِ الغوادى وسُلمانين مُرتَجِزًا رُكاما

الأُدَمَى وسُلمانين : موضعان .

٦ سمعتُ حمامة طَرِبَتْ بنجد فما هِجْتِ العشيةَ يا حماما

٧ مُطوقة تَرَنَّمُ فوق غصن إذا ما قلت مال بها استقاما

٨ سقى الله البشامَ وكل أرض من الغَوْرَيْنِ أنبتت البَشاما

البشام : ضرب من الأراك .

---

(١) ر ، ش : أصبح حبل وصلكم . . .

(٢) هامش الأصل : إذا حمل الأمر على ذلك فيجوز أن يقال متنقب لأنه ليس فى الرجال متنقب .

(٣) هامش ش : أى دار حولها وليس يقدر على ورودها .

٩ أحب الدُّورَ من هَضَبات غَوْل ولا أنسى ضَرِيَّةَ والرجاما[1]

عمارة : هضمات ، وأبوعبد الله : هضبات بالباء جمع هضبة ، والهَضَمات : الخفوض واحدها هضم .

١٠ كأنك لم تسِرْ بجنوب قَوّ ولم تعرف بناظرةَ الخياما

١١ عرفت منازلا بجِماد قَوّ فأسبلت الدموع بها سِجاما

١٢ وسُفعاً فى المنازل خالدات وقد ترك الوقود بهن شاما

الشام : السواد والعلامة .

١٣ وقفتُ على الديار فذكّرتنى عهودًا من جُعادة أو قَطاما[2]

نصب قَطَامِ على الحاجة إليه .

١٤ أظاعنة جُعادة لم تُودِّع أحب الظاعنين ومنْ أقاما

١٥ فقلت لصحبتى وهُمُ عجال بذى بَقَر ألا عوجوا السلاما

١٦ صِلوا كنفى الغداة وشيعونى فإنَّ عليكمُ منى ذِماما[3]

١٧ فقالوا ما تَعُوجُ بنا لشىء إذا لم تلقهم إلا لماما

١٨ من الأُدَمِى أتينك مُنعلات يقطِّعن السرائحَ والخِداما

السرائح : النعال . والخِدام : السيور التى تُشَدُّ إلى أرساغها بها .

١٩ فليت العِيس قد قطعت بركب وِعالا أو قطعن بنا صَواما

وِعال وصَوام لكلب فى ناحية الشام .

---

(١) هامش الأصل : اسم مكان .

(٢) هامش الأصل : اسم امرأة .

(٣) هامش الأصل : أى صلونى بتشييعكم إياى .

٢٠ كأَن حُداتنا الزجلين[1] هاجوا بِخَبْتٍ أو سماوته نَعاما

٢١ تُخاطر بالأَدلة أُمُّ وَحْشٍ إذا جازوا تسومهم الظِّلاما

يقول : هذه الفلاة إذا جازتها الأَدلة أهلكتهم. والظِّلام من الظلم ، جعل إهلاكها إياهم ظُلاماً لهم . وأم وحش : أراد البرية ليس بها إلا الوحش .

٢٢ مُخَفِّقَة تشابهُ حين يجرى حباب[2] الماء وارتدت القتاما

مخفقة : تلمع بالسراب . وحباب الماء : أراد السراب شبهه باطراد الماء .

٢٣ نرى رَكب الفلاة إذا عَلَوْها عَلى عَجَل وسيرهم اقتحاما

الاقتحام : أن تسير مَنقلتين فى مَنقلة .

٢٤ إذا نَشز المَخارمُ فى ضُحاها حسبتَ رِعانَها حُصُنًا قياما

المخارم : الطرق فى النشوز ، شبه الجبالَ – وهى الرعان إذا اغتمست فى السراب وهزها – بخيل قيام . والحُصُن : جمع حصان .

٢٥ أبيتُ الليل أرقُب كُلَّ نجم مُكابدة[3] لهمّى واحتماما

الاحتمام والاهتمام واحد إلا أن المحتم لا ينام .

٢٦ لمرِّ سنينَ قد لبِسَت شبابى وأبلت بعد جِدَّتها العِظاما

٢٧ مشيت على العصا وحَنَوْنَ ظهرى وودَّعتُ الموارك والزماما

الموارك جمع موركة وهى حيث يضع الراكب رجله وسط الرحل ، وإنما يفعل ذلك للراحة .

---

(١) هامش الأصل : الزجل ارتفاع الصوت بالحداء .

(٢) هامش ش : شبه السراب بحباب الماء إذا كسرته الريح .

(٣) هامش ش ، ر : ركوب الشىء على مشقة .

٢٨ وكيف ولا أشد حبال رَحل أروم إلى زيارتك المراما

٢٩ من العِيدىّ فى نسب المهارى تطير على أخشتها اللغاما

الأخشة : جمع خشاش : وهو ما كان فى العظم فإذا لم يكن فى العظم فهو بُرة .

٣٠ وتعرف عِتْقَهن على نُحول وقد لحقت ثمائلُها انضماما

ثمائلها : ما فى بطونها من العلف .

٣١ كأن على مناخرهن قطناً يطير ويهتممن به اعتماما

٣٢ أمير المؤمنين قضى بعدل أحلَّ الحِل واجتنب الحراما

٣٣ أتم الله نعمته عليكم وزاد الله ملككم تماما

٣٤ وبارك فى مسيركم مسيرًا وبارك فى مُقامكم مُقاما

٣٥ بحق المستجير يخاف رَوْعاً إذا أمسى بحبلك أن يناما

٣٦ فيارَبِّ البرية أعط شكرًا وعافية وأبق لنا هشاما

٣٧ وثقنا بالنجاح إذا بلغنا إمامَ العدل والملك الهُماما

٣٨ عطاءُ الله ملَّكك النصارى ومن صلى لقبلته وصاما

٣٩ تُعاقِ السامعين إذا أطاعوا ولكن العُصاة لقُوا غَراما[1]

٤٠ وكان أبوك – قد علمت معد – يُفرِّج عنهمُ الكُربَ العظاما

٤١ وقد وجدوك أكرمهم جُدودًا إذا نُسبوا وأثبتهم مَقاما

٤٢ وتحرز حين تضرب بالمعلَّى من الحسب الكواهلَ والسناما

المعلى : قِدْح له سبعة أنصباء وهذا مثل .

---

(١) هامش الأصل : العذاب .

٤٣ إلى المَهْدِىّ نفزع إنْ فزِعنا ونستسقى بغُرته الغَماما

٤٤ وما جعل الكواكبَ أو سُهَيْلاً كضوء البَدْرِ يجتاب[1] الظلاما

٤٥ وحبلُ الله تعصمكم قُواه فلا نخشى لعُروته انفصاما

٤٦ ويحسَر مَنْ تركتَ فلم تُكلِّم ويغبط مَن تراجعه الكلاما

يحسَر : يموت حسرة .

٤٧ رَضينا بالخليفة حين كُنا له تَبعاً وكان لنا إماما

٤٨ تباشرت البلادُ لكم بحكم أقام لنا الفرائض واستقاما

ويروى :

لكم بعهد أقام لنا البرية . . . .

٤٩ وريشى منكمُ وهَواىَ فيكم وإن كانت زيارتكم لماما

٥٠ وُقيتَ الحتفَ من عَرَض[2] المنايا ولُقِّيتَ التحية والسلاما

٥١ لقد عَلِمَ البريةُ من قريش ومن قيس مَضاربَهُ الكِراما

٥٢ نماك الحارثان[3] وعبد شمس إلى العُليا فعِزُّك لن يُراما

٥٣ وسيفُ بنى المُغيرة لم يُقَصِّرْ سيوف الله دوَّخت[4] الأناما

٥٤ سُيوفُ الخالدَيْن[5] صَدَعْن بَيْضا على الأعداء فى لجب[6] وهاما

٥٥ رأيت المنجنيق إذا أصابت بناء الكفر هَدَّمت الرخاما

---

(١) هامش الأصل : أى يشقه .

(٢) هامش الأصل : غرض .

(٣) هامش ش ، ر : « الحارث بن عبد شمس ويجوز أن يكون ثناه بأخيه » .

(٤) فوقها فى الأصل : أى ذللتهم .

(٥) هامش الأصل : « خالد بن الوليد » وزاد فى ش ، ر « وأخوه » .

(٦) هامش ش : الجيش الكثير الأصوات .

٣٠

وقال يهجو الأخطل :

١ صَرَمَ[1] الخليط تبايُناً وبكورا وحسبتَ بَيْنَهُمُ عليك يسيرا

٢ عَرَضَ[2] الهوى وتبلَّغت حاجاته منكَ الضميرَ فلم يَدَعْن[3] ضميرا

٣ إن الغوانىَ قد رَمَيْنَ فؤاده حتى تركْنَ بسَمْعه توقيرا

التوقير : الصمم .

٤ بيض تَربَّبها النعيمُ وخالطت[4] عيشاً كحاشية الفرند[5] غريرا

قوله : كحاشية الفرند : يريد أملس[6] .

٥ أنكرنَ عهدَك[7] بعد ما يَعْرفنه ولقد يكنَّ إلى حديثك صُورا

صور : موائل .

٦ ورأين ثوبَ بشاشة أنْضَيْنَهُ فجمعْنَ عنك تجنُّباً ونُفورا

٧ ليت الشبابَ لنا يعود لعهده فلقد تكون بشرخه مسرورا

ويروى كعهده . وشرخ الشباب : أوله .

(١) تم : رحل الخليط فزايلوك بكورا . . . .

(٢) تم : صرموا الهوى فتبلغت حاجاتهم . . .

(٣) تم : فما تركن .

(٤) تم : وصادفت .

(٥) هامش ش ، ر : الحرير .

(٦) هامش الأصل : « أراد أنها كانت فى عيش غفل (كتبت أغفل) لم يلق فيه بؤساً قط » .

(٧) تم : جهلك .

٨ وبكيتَ ليلك لا تنام لطوله ليل التِّمام وقد يكون قصيرا

٩ هل ترجوان لما أُحاول(١) راحة أم تطمعان لما أرى تغتيرا

١٠ قالت جُعادة ما لجسمك شاحباً ولقد يكون على الشباب نضيرا

النضير والناضر واحد وهو الحسن المشرق .

١١ أجُعادَ إنى لا يزال ينوبنى هَمٌّ يروّح موهناً وبكورا

١٢ حتّى بَليتُ وما علمتِ بهمنا ورأيت أفضل نفعك التغييرا(٢)

ويروى بُليت . ويروى : التعبيرا .

١٣ هلا عجبتِ من الزمان وريْبِهِ والدهر يُحدث فى الأمور أمورا

١٤ قال العواذل(٣) ما لجهلك بعدما شابَ المفارق واكتسيْن قتيرا

١٥ حَيِّيتُ زَوْرَكِ إذ ألمّ ولم تكن هند لقاصية البيوت زؤورا

زَوْرُها : خيالها ، والزور والزائر واحد وجمعه وتأنيثه على لفظ. واحد .

١٦ طرقت(٤) نواحل قد أضرّ بها السرى نزحت بأذرعها تنائف زورا

زور : موائل عن القصد .

١٧ مَشق(٥) الهواجرُ لحمهنّ مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا

يقول : ذهبت لحوم كلاكلهن وصدورهن(٦) .

---

(١) فوقها فى الأصل : أطالب .

(٢) هامش الأصل : أى تغير شكله .

(٣) تم : الغوانى .

(٤) تم : رحلت رحال نواحل بتنوفة عسفت . . . .

(٥) تم : طرقت نواحل قد أضر بها السرى . . . .

(٦) بعدها فى هامش الأصل : « مشق : ذهب به . . . والمشق ذهاب اللحم عن العظم » .

١٨ من كل جُرْشُعة[١] الهواجر زادها بُعد[٢] المفاوز جرأة وضريرا

الجرشعة : الضخمة الواسعة الجوف . يقول : فهى لا تضمز فى الساعة التى تضمز فيها الإبل . وضريرها : إضرارها بالإبل وصبرها بعد سقوطها[٣] .

١٩ قرعت أخشتُها العظام فأخرجت[٤] منها عَجارف جمة ونكيرا

الأخشة : أن تبرى فى العظام عظامُ أنوفها . والعجارف : النشاط .

٢٠ نفضت بأصهب[٥] للمراح شليلَها نَفْضَ النعامة زِفَّها الممطورا

الأصهب : ذنبها . وشليلها : المسح الذى يكون على عجزها . يقول : فهى تخطر بذنبها فى الهاجرة حيث لا تفعل ذلك الإبل . والزف : الريش .

٢١ يا صاحبى دنا الرواح فسيرا لا كالعشية زائرًا ومَزورا

الكاف فى موضع اسم ، فى قوله : كالعشية[٦]

٢٢ وُجد الأُخيطلُ حين شمّصه القنا حَطِماً إذا اعتزم الجياد عَثُورا

٢٣ وعوى الأُخيطل للفرزدق مُحْلِباً فتنازعا مَرِسَ القُوى مشزورا

المحلب : المعين . والمرِس : المفتول . والقُوى : جمع قوة : وهى الطاقة من طاقات الحبل . والمشزور : المفتول شزرًا وهو أشد الفتل .

٢٤ ما قاد من عرب إلىَّ جوادهم إلا تركت جوادهم محسورا

المحسور : المنقطع

---

(١) تم : عيهمة .

(٢) العينى : بعد المسافة . تم : طول المفاوز .

(٣) هامش الأصل ، ش : الضامز الساكت لا يجتر ولا يفتح فاه من الإبل ، ومن الناس الذى لا يتكلم .

(٤) العينى : وغادرت .

(٥) تم : بأسحم .

(٦) هامش الأصل ، ش ، ر : أراد لم أر مثل هذه العشية .

٢٥ أبقت مراكضة الرهان مجرّبا ... عند المواطن يُرزق التبشيرا[١]

٢٦ فإذا[٢] هُزِزت قطعت كل ضريبة ... ومضيتُ[٣] لا طبعاً[٤] ولا مبهورا

الطبع : صدأ السيف والدنس : طبع يطبَع طبَعاً . والمبهور : المغلوب .

٢٧ إنى إذا مُضر علىّ تَحَدَّبَتْ[٥] ... لاقيت مُطّلع الجبال وَعورا[٦]

ويروى : وُعُورا . والمطَّلع : المصعد الخشن الغليظ .

٢٨ مَدّت بُحورُهم فلست بقاطع ... بحرًا يَمُدّ من[٧] البحور بحورا

٢٩ الضاربون على النصارى جزية ... وهدى لمن تبع الكتاب ونورا

٣٠ إنا تُفضل[٨] فى الحياة حياتنا ... ونَسود[٩] من دخل القبور قبورا

٣١ اللهُ فضلنا وأخزى تغلبًا ... لن تستطيع لما قضى تغييرا

٣٢ فينا المساجد والإمام ولا ترى ... فى دار تغلبَ مسجداً معمورا

٣٣ تلقى إذا اجتمع الكرام بموطن ... أشراف تغلب سائلا وأجيرا

٣٤ إن الأُخيطل لو[١٠] يفاضل خندفًا ... لقىَ[١١] الهوان هناك والتصغيرا

٣٥ وإذا الدعاء علا بقيس ألجموا ... شُعْثاً ملامع[١٢] كالقنا وذكورا

---

(١) طبقات ابن سلام ٣١٦ : التيسيرا .

(٢) ل ٣٢/٢ : وإذا هزرت ضريبة قطعتها .

(٣) ل ١٠٣/١٠ ، تم : وخرجت . ل ٣٢/٢ : فمضيت .

(٤) ل ٣٢/٢ : كزماً . . . . .

(٥) فى نسخة الأصل : تحدثت بالهامش : تحدبت أى تعطفت .

(٦) تحتها فى ش : أى فعول من الوعر .

(٧) تم : إلى .

(٨) تم : نسود . . . . حياتنا (بالنصب) .

(٩) تم : ويسود .

(١٠) تم : إذ يخاطر .

(١١) تم : لاقى . . .

(١٢) تم : عوابس كالقنى ذكورا .

الملمع : العَقُوق . وإلماعها : أن يتغير لون ضرعها إلى السواد إذا استبان حملها . وصفهم بهذا لكثرة خيلهم ونتاجهم .

٣٦ الباعثين برغم آنف تغلب في كل منزلة عليك أميرا

٣٧ أفبالصليب ومار سرجس تتقي شهباء ذات مناكب جمهورا

الجمهور : المجتمعة الضخمة كالجمهور من الرمل . وشهباء : من لون الحديد .

٣٨ عاينت مُشعلة الرِّعال[1] كأنها طير تغاول[2] من شمام وكورا

المشعلة : المتفرقة . ورعال : قِطع الخيل . والمغاولة : المبادرة يسابق بعضها بعضاً . وشمام : جبل بالعالية معروف .

٣٩ جنح الأصيل وقد قضين لتغلب[3] نَحْباً قضين قضاءه ونذورا

الأصيل : العشي . وجنوحه : دخوله .

٤٠ أسلمتَ أحمر وابن عبد[4] محرّق[5] ووجدت[6] يومئذ أزبَّ نفورا

قتلهما عمير بن الحباب في يوم ماكسين[7] .

٤١ فإذا وطئنك[8] يا أُخيطل وطأة لم يرجُ عظمُكَ بعدهن جبورا

(١) تم : الرعيل .

(٢) تم : تبادر .

(٣) تم : بتغلب .

(٤) تم : أم .

(٥) هامش الأصل : رجلين من قومه . . .

(٦) تم : ولقيت .

(٧) هامش الأصل، ش : الزبب كثرة وبر الأذنين والعينين ، و يقال في مثل : كل أزب نفور ، وذلك أن الريح تحرك وبر أذنيه ، فيسمع له صويتاً (ش : دويا) فينفر ويفزع .

(٨) تم : وطئتك .

٤٢ فإذا[١] سمعت بحرب قيس بعدها   فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

٤٣ تركوا شُعَيْثَ بنى مُلَيْل مسلمًا   والشَّعثميْن[٢] وأسلموا شُعرُوْرا

هؤلاء قوم قُتِلوا فى يوم قيس وتغلب .

٤٤ وأجر مطرد الكعوب كأنه   مَسَدٌ ينازع من لَصافِ[٣] جَرُورا

الإجرار : أن تطعن الرجل ثم تخلى الرمح فيه . والجرور : البئر البعيدة القعر التى تسنى ببعير . ولصاف : ماء لبنى نهشل .

٤٥ وكأنَّ تغلب يوم لاقوا خيلنـــا   خِرْبَانُ ذى حُسُم لَقِينَ صقورا

ذو حسم : واد معروف . ويروى : ذى سَحَم والسَّحم : ضرب من الجنبة بين البقل والشجر . والخِربان : ذكور الحُبارى .

٤٦ إنا نصدِّق بالذى قلنا لكم   ويكون قولك يا أُخيطل[٤] زورا

٤٧ لعن[٥] الإله نُسَيَّةً من تغلب   يرفعن[٦] من قِطَع العَباء خدورا

٤٨ الجاعلين لدار سرجس حَجَّهم   وحجيج مكة يكثر التكبيرا

٤٩ من كل حَنْكَلَةٍ ترى[٧] جلبابها   فَرْوًا وتقلب للعَباءة نيرا

الحنكلة : القصيرة الدميمة[٨] .

٥٠ وكأنما بصق الجراد بلِيتِهَـــا   فالوجه[٩] لا حَسنًا ولا منضورا

---

(١) ل / ٤٦٦ : وإذا .
(٢) تم : والأشيبين .
(٣) هامش ش : لصاف ماء لبنى نهشل .
(٤) ش : فرزدق .
(٥) تم : قبح .
(٦) حماسة ابن الشجرى : يرقعن . تم : يجعلن .
(٧) تم : يرى جلبابها .
(٨) ش : الذميمة هامش ش : أراد تقلب كساءها المنسوج على نير .
(٩) تم : فالجلد لا نديا .

بُصاق الجراد أسود قبيح إلى الخضرة . وليتها : صفحة عنقها . يقول : كأنما بصق الجراد على وجهها وليتها بصاقاً لاحَسَنًا ولا منضورًا .

٥١ لقى الأُخيطل أمّه مخمورة قبحاً لذلك شاربًا مخمورا

٥٢ أم الأُخيطل بالرَّحوب إذا انتشت جعلت لشِقْشِقة العِجان هديرا

٥٣ لم يَجْرِ مذ خُلقت على أنيابها ماء المسواك ولم تمس طَهورا

٥٤ لَقِحَتْ لأشهب[1] بالكُناسة داجن خنزيرة فتوالدا خنزيرا[2]

---

(١) تحتها فى الأصل : الخنزير .

(٢) هامش ش : « كل ما ربيته فى البيوت من البهائم والطير فهو داجن ومعنى داجن : آلف البيت مقيم به » .

٣١

وقال جرير أيضاً :

١ حيوا المُقام وحيوا ساكن الدار ما كدت[1] تعرف إلا بعد إنكار

٢ إذا تقادم عهد الحى هيجنى خيال طَيِّبَةِ الأَردان مِعطار

الأَردان : واحدها رُدْن : وهو الكم والقُنان الكم أيضاً .

٣ لا يأْمننَّ قوىٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ إنى أرى الدهر ذا نقض وإمرار

٤ قد أطلب الحاجة القصوى فأُدركها ولست للجارة الدنيا بزوار

٥ إلا بغُرٍّ من الشِيزى مكللة يجرى[2] السديف عليها المربع الوارى

الغر من الجفان : البيض من السنام . والسديف السنام المنتهى سمنًا ، وكذلك الوارى . والشيزى : الجفان بعينها .

٦ إذا أقول تركتُ الجهل هَيَّجنى رسم بذى البَيْضِ أو رسم بدُوَّار[3]

ذو البيض[4] : حبل رمل بالدهناء . ودوّار : ماء لبنى أُسيّد بن عمرو بن تميم بجُراد .

٧ تُمسى الرياح به حَنَّانةً عُجُلا سَوْفَ الروائم بَوًّا بَيْنَ أظآر

جعل الرياح عجلا لصوت حنينها فشبهها بالناقة العجول التى إذا مات ولدها أو ذبح حنَّت . والبو : الجلد يُحْشَى تبنًا ويطرح بين يديها لترأمه

---

(١) هامش ش : « أبو عبيدة : ما كدت أعرف .

(٢) تم : يجرى عليها سديف المربع .

(٣) فوقها فى ش : « س بدَوار » بفتح الدال .

(٤) هامش الأصل ، ش : « حاشية : ذو البيض بالحزن فى بلاد بنى يربوع » .

وتحلّ عليه أى تدرّ[١] والأظآر : جمع ظئر .

٨ هل بالنَّقِيعة ذات السِّدْر من أحد — أو منبت الشيح من روضات أعيار

النقيعة : فى ناحية خط. بنى ضبة : خبراوات يستنقع فيها الماء بلبب الدهناء الأعلى . وأعيار : قارات لبني ضبة : جبال صغار . واللبب من الشىء : أوله .

٩ سُقيتِ[٢] من سبل الجوزاء غادية — وكل واكفة السعدين[٣] مدرار

١٠ قد كِدتُ أن فراق الحىّ يَشْغفنى — أنسى عزائى وأبدى اليوم أسرارى

١١ لولا الحياء لهاج الشوقَ مختشع — مثل الحمامة من مستوقد النار

أراد : الرماد . والمختشع : اللازق بالأرض .

١٢ لما رمتنى بعين الريم فاقتتلت[٤] — قلبى رَميتُ بعين الأجدل الضارى

المقتتل : المدله[٥] .

١٣ ملء العيون جمالا ثم يونقنى[٦] — لحن لَبِيبٌ[٧] وصوت غير خوار

فى غيرها : لبيب . الخوار : القبيح السمج من الأصوات . يخبر أن صوتها غير مرتفع عال .

١٤ قومى تميم هُمُ القومُ الذين هُمُ — ينفون تغلب عن بُحبوحة الدار

---

(١) ل / حل : أحلت الناقة على ولدها : در لبنها .

(٢) هامش الأصل : « س أسقيت » .
تم : أسقيت محتفلا يستن وابله

(٣) هامش ش : س سعد السعود وسعد الأخبية .

(٤) تم : فاختبلت — عقل رمتى . . . .

(٥) هامش الأصل : اقتتلته : دلهته . المقتّل : المدله .

(٦) فوقها فى الأصل : يعجبنى .

(٧) فوقها فى الأصل : على تهمل : ورويت فى تم : لحن لذيذ .

بحبوحة الدار : وسطها وخيارها .

١٥ النازلون الحِمى لم يُرْعَ قبلهمُ والمانعون بلا حلف ولا جار

١٦ ساقتك خيلى[١] من الأشراف معلمة حتى تزلت جَحيشا غير مختار

يقول : طردناكم عن شرف نجد وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم إلى جنبات الفرات غير مختارين للمنزل[٢] .

١٧ لن تستطيع إذا ماخندف خطرت[٣] شُم الجبال ولُج المزبد الجارى

١٨ ترمى خزيمة من أرمى ويغضب لى أبناء مُرّ بنو غَرّاء مذكار

الغَرّاء : البيضاء . المذكار : التى من عادتها أن تلد الذكور لا الإناث .

١٩ إن الذين اجتنبوا[٤] مجدًا ومكرمة تلكم قُرَيْشِىَ والأنصار أنصارى

٢٠ والحىّ قيس بأعلى المجد منزلة فاستكرموا من فروع زَنْدُها وارى

٢١ قومى فأصلهمُ أصلى وفرعهمُ فرعى وعقدهم عقدى وإمرارى[٥]

٢٢ إنى امرؤ مضرى فى أرومتهم لن تستطيع مُساماتى وأخطارى

٢٣ منا فوارس ذى بهدى وذى نجب والمعلمون صباحاً يوم ذى قار

هذا يوم ذى قار الأول :

وكان يوم ذى قار فى الجاهلية ، وهو الأول : أغار فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب فى ثلاثين فارساً من فوارس بنى يربوع على بنى أبى ربيعة ابن ذهل بن شيبان فأخذ ألف بعير ولم يلق قتالا ، وأخذ ابنه الحصينَ

---

(١) تم : خيل .

(٢) بعدها فى الأصل : والجحيش : المنزل المنفرد .

(٣) تم : خند فى زخرت * صم . . . .

(٤) هامش الأصل : ابتنوا ، اجتبوا . وفى الأصل : احتبوا .

(٥) هامش الأصل : « الإمرار الاحكام » .

الشيبانى . وكان الحصين اشترى من عُتيبة فرساً له بثلاثين بعيرًا وهو فى جوار عتيبة ، ثم احتمل تحت الليل ، ولم يُعطِ عتيبة ما له ، فغضب عتيبة فأغار عليه ، وقد كان عتيبة قبل ذلك أَسَر بسطام بن قيس ، فلما افتدى نفسه وأطلقه ، أخذ عليه موثقاً ألا يغزو يربوعيًّا أبدًا ، فأعطاه ذلك ثم أغار على الربيع بن عتيبة – وهو فى إبل مئة – فأخذه والإبل ، ثم إن الربيع أفلت منه على فرس بسطام ذات النسوع ، فرجع إلى أبيه فقال له أبوه : إن شئت فخذ منى مئة بعير من إبلى مكان إبلك ، وإن شئت فلك أول غزوة أغزوها بكرَ بن وائل ، فاختار الغزوة . فغزا هذه الغزوة فدفع إليه ألف بعير[1] .

٢٤ مُسْتَرْعِفِينَ[2] بِجَزْءٍ فى أوائلهم[3] وقَعْنَبٍ وحُماة غير أغمارُ

المسترعف : المتقدم . وجَزْء بن سعد الرياحى وقعنب بن عصمة[4] وقعنب بن مَعدان[5] .

٢٥ قَدْ غَلَّ[6] فى الغُلِّ بسطامًا فوارسُنا واستودعُوا[7] نعمة فى رَهْطِ[8] حجار

هذا يوم صحراء فلج ، وقد مر فى النقائض . وحجار بن أبجر بن

---

(١) هامش ر : « بخط س : وكان سبى ابنة الحصين الشيبانى ، فأمر بها عتيبة أن تصنّع لابنه الحليس تزف ، فلما صنّعت دخل عليها عتيبة فنظر إليها ، فلما أراد أن يخرج ضربت يدها إلى ثوبه ، فقالت : أنشدك الله يا أبا حزرة ولعبى مع بناتك عند أطناب بيتك أن تفضحنى . فرقّ لها وردها إلى أبيها » وذكرت لى شئ خالية من عبارة (بخط س) .

(٢) تم : مسترعفات .

(٣) تم : فى أوائلها .

(٤) فوقها فى الأصل : من بنى يربوع .

(٥) هامش الأصل : وبسطام بن قيس بن مسعود أسره عتيبة بن الحارث .

(٦) النقائض : قد رد . تم : قد شد .

(٧) تم : واستوجبوا .

(٨) ش ، ر : آل .

جابر بن بجير العجلى أُسِرَ يوم ذى طلوح ، أسره عميرة بن طارق بن ديسق اليربوعى ، وقد مر حديثهما . بسطام بن قيس بن مسعود أسره عتيبة بن الحارث .

٢٦ ما أوقد الناس من نيران مكرمة　　إلا اصْطلينا وكنَّا مُوقِدِى النار

٢٧ إنا لنبلو سيوفاً غير مُحْدَثة　　فى كل مُعتقد التاجين جبار

٢٨ إنى لسباق غايات أفوز بها　　إذا أُطيلَ لها شغلى وإضمارى

شغله بإضمار الخيل وصنعته لها .

٢٩ يا خُزرَ تغلبَ إنى قد وسمتكمُ　　على الأنوف وُسومًا ذات أحبار

الحَبر : الأثر .

٣٠ لا تفخَرُنَّ فإن الله أنزلكم　　يا خزر تغلب دارَ الذل والعار

٣١ ما فيكمُ حَكَم تُرْضَى حكومته　　للمسلمين[1] ولا مُستشهدٌ شار

شار : شرى نفسه وباعها للجنة .

٣٢ قوم إذا حاولوا[2] حجًّا لبيعتهم　　صَرُّوا الفلوس وحجوا غير أبرار

٣٣ جئنى بمثل بنى بدر لقومهم　　أو مثلِ أسرة منظور بن سيار

بدر بن عمرو بن جُوَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة . ومنظور ابن سيار بن عمرو بن جابر وهو العشراء : أحد بنى مازن بن فزارة .

٣٤ أو مثلِ آل زهير والقنا قِصَد　　والخيلُ فى رَهَج منها وإعصار

زهير[3] بن جذيمة بن رواحة العبسى : صاحب داحس والغبراء . والقِصَد

---

(١) تم : فى المسلمين .

(٢) تم : جمعوا جمعاً لحجهم .

(٣) ش : وقيس بن زهير هو . . . .

الكِسَر واحدها قِصْدَةٌ . والإعصار : ما ارتفع من الغبار مستطيلا كالعمود وهو الذى يسمى الزوبعة .

٣٥ أو عامرِ بن طفيل فى مُرَكَّبِهِ[1] أو حارثٍ يوم نادى القوم ياحار

عامر بن طفيل[2] بن مالك بن جعفر بن كلاب ، والحارث بن ظالم : أحد بنى مرة بن سعد بن ذبيان .

٣٦ أو[3] فارس كشريح يومَ يحمله نَهْدُ المراكل يحمى عورة الجار

شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب . والنهد : الغليظ . والمراكل موضع عقبى الفارس من الفرس .

٣٧ أو آلِ شمخ وهل[4] فى الناس مِثْلُهُمُ للمعتفين ولا طُلاَّب أوتار

أراد بنى شَمْخ بن فزارة وكان فيهم مالك بن حمار[5] وكان أفرس أهل زمانه .

٣٨ نَبِّئْتَ أنك بالخابور ممتنع ثم انفرجتَ انفراجًا بعد إقرار

٣٩ قد كان دونى من النيران مُقتَبَس أخزيتَ قَوْمَك[6] واستشعلت من نارى

يريد : اقتبستَ شعلة من نارى .

٤٠ لم تَدْرِ أُمك ما الحُكْم[7] الذى حكمت إذ مَسَّها سَكَر من دَنِّها الضارى

---

(١) هامش الأصل : أى فى موضعه من قبيلته .

(٢) ش ، ر : الطفيل .

(٣) تم : أو حامل كحصين حين . . .

(٤) تم : فلا تأتى بمثلهم . . .

(٥) راجع النقائض ١٧٤ ، ٧٦٠ حيث يروى فى الشرح حمار وحمّار .

(٦) تم : تغلب . .

(٧) تم : بالحكم .

هذا يوم فضَّل الفرزدق على جرير عند بشر ، يريد أنك حكمت بحكم أُمك وهى سكرى[١] .

٤١ أم الأخيطل أم غير مُنجبةٍ أدّت لأَشهب[٢]وسط البقّ نخّار

الأَشهب : الخنزير . وقوله : وسط البق : يعنى أن الخنزير يكون فى الآجام وفيها يكون البق .

٤٢ كأَنَّ[٣] ما اسودّ من أَقبال عانتها ظِلاًّ غرابين مقرونين فى غار

٤٣ شبَّهْتُ أَرآد لَحْيَيْها إذا سكرت خُصْيَىْ حمار[٤]مُذَكٍّ عند بيطار

أَرآد اللحيين : أصولهما . والمذكى : الهرم قال حميد الأَرقط :

جامع كفيه إلى أَرآده قد بلغ الجهد نسيس آده

وبَرَد الموت على فؤاده

الآد : القوة .

٤٤ تضغو[٥] الخنانيص والفول[٦] الذى أكلت فى حاويات[٧] رَدُوم الليل مِجْعار

الخنانيص : أولاد الخنازير . والفول : الباقلاء . والحاويات التى يسميها الناس بنات اللبن واحدها حاوية . والردوم : الضروط . والمجعار : السلوح . والحاويات أ : الأمعاء .

(١) ش ، ر : وهى فى هذه الحال .
(٢) تم : لمختلف النابين .
(٣) تم : كأنما اقتن من أفواه عُـريتها . . . .
(٤) تم : مدل . . .
(٥) تم : تغلى .
(٦) ل ٢٢٨/١٨ : والغول التى . . . .
(٧) ل ٢٢٨/١٨ : فى حاوياء .

٣٢

وقال جرير :

١ ألاحى ربعا باللّوى ذكر العهدا   مَحَتْهُ الصَّبَا جرَّ اليمانية[١] البُردا

٢ لِهِنْدٍ ولو أن المقيمين بعدها   أرادوا فراقًا لم أجد لهمُ فقدا

٣ فيا أيها العُذال إن ملامتى   تزيد إذا ما لمتمونى بها وجدا

٤ يعيب الغوانى شيب رأسىَ بعدما   يُفرّقن بالمِدْراة[٢] داجية جعدا

ويروى : ذا حُبُك جَعْدًا وهو أجود .

٥ فلا تنظرا من نحو أعماق دابق   ولكن إلى نجد وأنّى ترىْ نجدا

٦ لقد كنتُ من قصر النَّشَاشىِّ[٣] نائياً   فسِرْنا وخاطرنا المخافة والبعدا

٧ نخاف لها إما مُسرًّا شناءة   وإما شتيمًا ذا مجاهرة وَرْدَا

الشناءة : البغضاء . والشتيم : الكريه الوجه . والورد : فى لونه . يريد إما أسدًا وإما عدوًّا كالأسد فى لونه .

٨ إذا ذكرت نفسى تميمًا تذكّرت   أمورًا تنسّينى الضغائنَ والحِقدا

٩ فكيف تقول السيفُ يحمل نصلَه   إذا فارق السيفُ المحاملَ والغمدا

---

(١) هامش الأصل : امرأة يمانية تجر ذيلها لأن البرود لأهل اليمن .

(٢) هامش الأصل : المشط .

(٣) فوقها فى الأصل : بناحية الشام .

يقول[١] : إنما الرجل بقومه[٢] فإذا فارق قومَه فهو كالسيف الذى لا محاملَ له ولا غِمْد ولا قائم مفرد فهو لا يُنتفع به[٣].

١٠ شكونا إلى سعدى جَوًى وصبابة ... وما كل ما فى النفس تخبره سعدى

١١ إذا قال حادينا جهدتم فعرِّسوا ... تمطَّين حتى زدن حادِيَنا جهدا

تمطَّين : مددن أعناقهن فى سيرهن ومضين .

---

(١) قبلها فى هامش الأصل : « يقول : كيف يحمل نصل السيف إذا انقطع غمده ومحامله ، يصف نفسه » .

(٢) بعدها فى ش ، ر : « وبعونهم » .

(٣) بعدها فى هامش الأصل : « لتقطع محامله وجفنه » .



٣٣

وقال جرير يرثى الوليد بن عبد الملك :

١ ياعينُ جودى بدمع هاجه الذِّكَرُ فما لِدمعكِ بعد اليوم مُدَّخر

٢ إن الخليفة قد وارى شمائله(١) غبراءُ مَلْحُودةٌ فى جُولها زَوَرُ

أجوال البئر : نواحيها . والزور : الاعوجاج .

٣ أمسى بنوه وقد جلَّت مصيبتهم مِثْلَ النجوم هوى من بينها القمر

٤ كانوا شهودًا فلم يدفع منيتــه عبد العزيز ولا رَوحٌ ولا عمر

هؤلاء بنوه .

٥ وخالد لو أراد أغْلَوْا مُخاطرةً لو يُقْبَلُ الخطر

٦ قد شفَّنى روعةُ العبَّاس من فزع لما أتاه بديْر القَسْطَلِ الخبر

(١) هامش الأصل : خلائقه وطباعه

٣٤

وقال يمدح الحجاج بن يوسف :

١ سئمتُ من المواصلة العتابا   وأمسى الشيبُ قد ورث[1] الشبابا

٢ غدت هوج الرياح مبشرات   إلى بِينٍ نزلتِ بهِ السحابا

البين : الناحية من الأرض . دعا بالسُّقيا لمنزلها حيث نزلت .

وروى أبو عبد الله : إلى بِين تَجُرُّ به . وروى عمارة : إلى بين نزلت به .

٣ لقد أقررتِ غَيْبَتَنَا لواشٍ   وكنا لا نُقِرُّ لكِ اغتيابا[2]

٤ أناةٌ لا النَّموم لها خَدِينٌ   ولا تُهْدِى لجارتها السبابا

الأناة : الحليمة الرزينة .

٥ تَطيب الأرض إن نزلت بأرض   وتُسْقَى حين تنزلها الرَّبَابَا

الرباب : السحاب المتكاثف .

٦ كأن المسك خالط طَعْم فِيها   بماء المُزْن يَطَّرِدُ الحَبابا

٧ ألا تجزيننى وهُموم نفسى   بذكرك قد أُطيلُ لها اكتئابا

٨ سُقيتِ الغيثَ حيث نأيتِ عنا   فما نَهْوَى لغيركمُ سِقابا

السِقاب : القرب ، ومن هذا روى فى الحديث : الجار أحق بِسَقَبِه .
أسْقَبت الدار : إذا دنت وأصقبت ، الصاد والسين بمعنى .

٩ أهذا البُخْلُ زادكِ نَأْىَ دار   فليتَ الحب زَادَكمُ اقترابا

---

(١) حاشية الأمير ٢/١٠٥ : قد وخط .

(٢) هامش الأصل : أى قد كنت سمعته وأصغيت إليه ورضيت بذلك .

١٠ لقد نام الخَلِيُّ وطال[1] ليلى بحبك ما أَبِيت له انتحابا

١١ أرى الهجران يُحْدِث كل يوم لقلبى حين أهجركم عذابا

١٢ وكائن[2] بالأَباطح من صديق يرانى لو أُصبت هو المصابا

١٣ ومسرورٍ بأَوبتنــا إليه وآخَرَ لا يُحِبُّ لنا إيابا

١٤ دعا الحجاجُ مِثْلَ دُعاء نوح فأَسْمَعَ ذا المعارجِ فاستجابا

١٥ صبرتَ النفس يابنَ أَبى عَقيل مُحافظة[3] فكيف ترى الثوابا

١٦ ولو لم يرض ربك لم يُنَزِّل مع النصر الملائكة الغضابا

١٧ إذا سعر الخليفة نار حرب رأى الحجاج أثقبها شهابا

١٨ ترى نصر الإمام عليك حقًّا إذا لَبَسُوا بدينهمُ ارتيابا

لَبَسُوا : خلطوا .

١٩ تَشُدُّ فلا تكذب يوم زحف إذا الغمرات زعزعت العُقابا

العقاب : الراية وإنما سميت براية خالد بن الوليد .

٢٠ عفاريت النفاق[4] شفيتَ منهم فأَمْسَوْا خاضعين لك الرقابا

٢١ وقالوا لن يجامعنــا أمير أقام الحدّ واتَّبع الكتابا

٢٢ إذا أخذوا وكيدُهم ضعيف بباب يمكرون فتحت بابا

٢٣ وأشمطَ قد تردَّد فى عَمَادُ جعلت لشيب لحيته خضابا

٢٤ إذا عَلِقَتْ حبالك حبل عاص رأى العاصى من الأَجل اقترابا

---

(١) ر ، ش : وطال . الأصل : وظل .

(٢) الخزانة ٢/٤٥٤ : وكم لى فى الأباطح . . . .

(٣) الشعر لابن قتيبة ٤٣٩ : مجاهدة .

(٤) ش ، ر : العراق .

٢٥ بأن السيف ليس له مَرَدّ إذا أفْرى عن الرئة الحجابا

٢٦ كأنك قد رأيت مقدّمات بصين استان قد رفعوا القبابا

كان الحجاج قد كتب إلى محمد بن القاسم الثقفى الذى فتح السند للحجاج وهى له دون الناس أجمعين وإلى قتيبة بن مسلم الباهلى وهو على خراسان : أيكما سبق إلى الصين فهو وال على صاحبه . فمات الوليد بن عبد الملك وقد فتح محمد بن القاسم المولتان[1] فما جاوزها أحد إلى الساعة ، وما فتح غيرها .

٢٧ جعلت لكل مُحْتَرَس[2] مَخُوفٍ صفوفاً دارعين به وغابا

(١) ى مولتان : « . . . . وأكثر ما يسمع فيه ملتان بغير واو » .

(٢) هامش ش ، ر : الثغر . وكتبت فى لن : محترش .



٣٥

وقال جرير :

١ بَـانَ الخليط فما له من مَطْلَبِ وحذرت ذلك من أمير مِشْغَبِ

٢ نعب الغراب فقلت بَيْنٌ عاجل ما شئت إذ ظعنوا لبين فانْعَبِ

٣ إن الغوانى قد قطعن مودتى بعد الهوى وَمنَعْنَ صَفْوَ المشرب

٤ وإذا وعدنك نائلا أخلفنه وجعلن ذلك مِثْلَ بَرْقِ الخُلَّب[1]

٥ يُبدين من خَلَلِ الحجال سوالفا[2] بيضًا تُزيّن بالجمال المذهب

٦ أعناقَ عاطيةِ الغصون جوازئ يبحثن بالأُدَمَى عُرُوقَ الحُلَّب

العاطية : المتناولة بأظلافها غصون الشجر ، والجوازئ : التى قد جزأت بالبقل عن الماء . والأُدمى : موضع . والحُلَّب : شجر معروف تضمر عليه بطون الظباء : أى تجدل وتنطوى .

٧ عَبّاسُ قد علمت مَعَدٌّ أنكم شرف لها وقديم عز مُصعب

٨ وإذا القروم تخاطرت فى موطن عرف القرومُ لقرمك المتنجب

عرف : أراد أقر ، يقال عرف وانقاد وأصحب بمعنى واحد .

٩ قوم رباطُ بَنَاتِ أَعْوَجَ فيهمُ من كل مُقْرَبَةٍ وطِرْفٍ مُقْرَبِ

الطِّرف[3] : الرائع الكريم . والمقرب : المدنَى الموثر على العيال . وأعوج :

---

(١) هامش الأصل : برق كاذب لا مطر فيه .

(٢) هامش ش : « السالفتان : صفحتا العنق : أراد بالبياض : الذى يضرب إلى الصفرة » .

(٣) هامش الأصل : « حاشية : أصل الطرف من الرجال وغيرهم أن يكون كريم الطرفين من قبل الآباء والأمهات » .

فرس لبنى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

١٠ يا ربما قذف العدوَّ بعارض فخم الكتائب مستحير الكوكب

كوكب الحديد : بريقه . والمستحير : الدائم الذى لا ينقطع كَثْرَةً .

١١ وإذا المجاور خاف من أزمانه[1] كَرْبًا وحل إليكم لم يُكْرَب

١٢ فانفح لنا بسجال فضل[2] منكم واسمع ثنائى فى تلاق الأرْكُبِ

١٣ آباؤك المتخيرون أولو النُهى رفعوا بناءك باليفاع المرقب

ويروى : ذوو النهى .

١٤ تَنْدَى أكفكمُ بخير فاضل قِدْما إذا يبست أكف الخُيَّب

١٥ زينُ المنابر حين تعلو منبرًا وإذا ركبْتَ فأنت زَيْنُ الموكب

١٦ وَحَمْيتَنَا وكفيتَ كلَّ حقيقة والخيلُ فى رَهَج الغبار الأصهب

---

(١) ش ، ر : أزماته .

(٢) هامش الأصل : بحر .

(٣) ش ، ر : أكفهم .

تم الجزء الأول من شعرجرير

ويتلوه في الجزء الثاني

وقال جرير يهجو التيم :

لقد نادى أميرك بابتكـــار ولم يلووا عليك ولم تزارى

الجزء الثانى

من شعر جرير بن عطية بن الخطفى

رواية أبى الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عن أبيه أبى الخطاب العباس بن أحمد عن أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن أبى جعفر محمد بن حبيب .

ورواية القاضى أبى سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى عن أبى عبد الله محمد بن عرفة النحوى عن السكرى عن ابن حبيب .

— سماع لمحمد بن أحمد بن عمر بن الخلال أبى الغنائم .

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خيرته من خلقه سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى عترته الطاهرين وسلم تسليماً .

٣٦

وقال جرير يهجو التيم :

١ لقد نادى أميرُكِ بابتكـــار ولم يَلْوُوا عليكِ ولم تُزارى

لم يلووا : لم يعطفوا ، ومناداتهم : رحلتهم[1] .

٢ وقد رَفَعَ الظعائنُ يَوْمَ رَهْبَى بِرُوح من فؤادِكِ مُستطار

٣ ذكرتكِ بالجَمُومِ ويَوْمَ مَرُّوا على مَرَّانَ راجعنى ادكارى

الجَمُومُ : سَبخة بقُباء ، أسفل من الحَرَّةِ ، على خمس مراحل من مكة إلى البصرة . ومَرَّانُ : على أربع مراحل .

٤ وتيم يفخرون وضَرْبُ تيم كضرب الزيف بَارَ على التِّجار

أراد الدرهمَ .

٥ وتُعْرَفُ بالمنازل يابْنَ تَيْم لَئيمَ الضَّرْب مُقْتَرِفَ النِّجَارِ

المقتَرف : المُطَّرَفُ المستحدَث ، ونجاره : لونه[2] .

٦ رُويدًا لافتخارك يابن تيم رَقيقاً ما عَتَقْتَ من الإسار

---

(١) ش ، ر : رحيلهم .

(٢) هامش الأصل : ويكون النجار الأصل .

الرقيق : العبد ، الواحد والجَمع على لفظ واحد .

٧ تذكَّرْ هل تفاخر يابن تيم بفرع أو لأصلك من قرار

٨ فما عرفوا السباق وما تجلَّتْ وُجوهُ التيم من قَتَم الغبار

٩ أتطلبُ سابقَ الحَلَبَاتِ تَيْمٌ تَقَدَّمْ فى المواطن إذ تُجارى

١٠ صَريحاً لم تلد أبويه تيم ولم يُنْسَبْ لأُخت بنى حُذار

حُذار : قبيلة من عُكْل[١] قليل خيرهم وشرهم .

١١ لَعَمْرُ أبيك ما شجرات تيم من النبع العتيق ولا النُضار[٢]

١٢ وقد علمت تميم أن تيمًا بَعيد حين يُنْسَبُ من نزار

١٣ وأنتم عائذون بآل سعد بعَقْدِ الحلف أو سَبَبِ الجوار

١٤ نَعُدُّ تميمنا وتَعُدُّ تيمًا فقد أوْدَيْتَ[٣] فى اللُّجَج الغمار

١٥ لنا عمرو عليك وآل سعد وثروة دارم وحصى الجِمار

١٦ وجَوَّاز الحجيج لنا عليكم وعَادِىُّ المكارم والمنار

جَواز الحجيج : أراد صَفوان بن شِجْنة السعدى : وكان يُجيز بالناس من عرفات . ويقال : له ثروة فى المال وفَروة : يريد عددًا .

١٧ وخالى من خُزَيْمَةَ يابْنَ تيم عظيمُ البيت مرتفع السوارى

١٨ لقد وُجِدَ ابنُ بَرزةَ يوم جارى بطيئاً عن مُرافعة الخِطار[٤]

---

(١) هامش الأصل : من عبد مناة بن أد .

(٢) هامش الأصل : « النضار ضرب من الشجر ويقال أنه الأثل ومنه تعمل الأقداح الجيشانية »

أقول : ولعلها منسوبة إلى جيشان : خطة بالفسطاط ومخلاف باليمن .

(٣) ش ، ر : أرديت .

(٤) هامش الأصل : مدافعة .

والخطار جمع خطر : وهو السبق الذى يتراهن عليه فى التراهن والسابق إذا تناول القصبة علم أنه قد=

١٩ فكيف ترى جِذابى يابن تيم وقد قُرِّنْتمُ قَرَنَ البِكار

٢٠ فلست مُفارقاً قَرَنَىَّ حتى يطول تصعُّدى بك وانحدارى

٢١ وما بِالْمَيْسِ يَرْحَلُ وفد تيم ولكن بالسَّوِيَّةِ والحِصَار

السوية : قَتَب صغير مجتمع الرأسين يَركب به الرِّعاء . والحِصار : كساء يُحوَّى على كَفَل البعير مستديرًا .

٢٢ وجدنا التيم من سبأٍ وتيمٌ مُجاوِرة القُرود مع الوِبار

الوبار : جماعة وَبْر .

٢٣ فإنْ تَجْزُوا بِنِعْمَتِنا شكرتم رياحاً أو فوارسَ ذى الخِمار

فارس ذى الخِمار : مالك بن نويرة بن جَمرة بن شَدّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وإنما سمى فرسُه ذا الخِمار لغرَّتِه .

٢٤ أتعدل لَيْلَ أيْسَرَ مُستنيمًا بلَيْلِ المُلْجَمات على سَفَار

أيسر : رجل من تيم كان كثير المال ، يقول : أتعدِلُ ليل هذا المقيم فى ماله مُسْتَنِيمًا فيه بليلنا ونحن أصحاب يوم سفار ؟ وسفار : ماء لبنى مازن وبنى يربوع . وكان غزاهم الهُذيل الأصغر بن عمران التغلبى ، فوافق المال متفرقاً ، وذلك عند مقتل عثمان بن عفان ، فوقف على الركيَّة وأمر أصحابه أن يَحُوشوا المال ويجمعوه ، فرماه رجل من بنى يربوع بسهم فتَردَّى فى الركية وكانت قبره .

٢٥ تَوالَى[1] فى المرابط مُقْرَبَاتٌ طواهن المُغار على اقورار

=أحرز الخطر ، ومرافعة الخطار : الوصول إلى السبق (اللسان : رفع ، خطر) وعلى رواية مدافعة : أى يدفع عن نفسه الهلاك ، من خاطر بنفسه : أى ألقى بنفسه فى الهلكة (اللسان : خطر) .

(١) فوقها فى الأصل : أى تتابع .

الاقورار : الضُّمْر .

٢٦ نُعَشِّيها الغَبُوقَ على بنينا ونُطْعِمُها المُحِيلَ على الصَّفَار

يروى : على الصفار ، ويجوز : على اصفرار : أى على تغيره . والغَبُوق : شرب العشى ، والصَّبوح بالغداة ، والقَيْلُ : نصف النهار ، والفَحَمُ : بالليل ، والجاشِرية[1] : بالسَّحَر . غَبَقْتُه مثل صَبحْته صَبْحًا واصطبحْتُ اصطباحًا وتَقَيَّلْت تقيُّلاً ، وتفحَّمْت تفحمًا ، ولو قيل تجشَّر تجشُّرًا لكان القياس . يقول : نُوثرها على العيال بأقواتهم من اللبن . والمُحِيلُ : الحَبُّ الذى قد أتى عليه الحول . والصَّفار : نَبْتٌ من الجنبة[2] وهو من الطريفة ، والطريفة من النَّصِىّ والصِّلِّيَّان : وهما أفضل الطريفة وأجزؤها . وقد يكون مع الصفار الجوع ، يقول : نصَفِّر بطوننا : نجيعُها ونوثرها عليها .

٢٧ وقد علم ابنُ أبْجَرَ[3] أنَّ خيلى غداةَ الجُمْدِ صادقة الغوار

الجُمْدُ : جماعة جَمَادٍ : وهو الغلظ من الأرض وإنما هو الجُمُدُ مُحَرَّك فخفَّفَه لحاجته إلى ذلك . وهذا يوم الصَّمْدِ ، وقد مر .

٢٨ قَرَعْنَ بنا كتائبَ آلِ نصر وَزَحْفَ المُنْذِرَيْن وذى المُرار

أراد يوم طخفة . وقوله : وزحف المنذريْن وذى المرار : أراد بنى الجَوْن الكِنْدِيين يوم ذى نجب[4] .

---

(١) الجاشرية : شرب يكون مع الصبح أو لا يكون إلا من ألبان الإبل .

(٢) فى القاموس : الجنبة عامة الشجر التى تتربل فى الصيف ، أو ما كان بين الشجر والبقل . والطريفة من النصى إذا ابيض أو إذا أعتم وتم .

(٣) هامش ش ، ر : حجار بن أبجر العجلى .

(٤) بعدها فى هامش الأصل : «آل نسر : اللخميين الذين كانوا بالحيرة» .



٢٩ وهاماتِ الجبابر قد صَدَعْنَا   كأَنَّ عِظامَها فِلَقُ المَحار[1]

٣٠ فما شَهِدَت رجالُ التيم حَرْباً   ولا أيامَ طِخْفَةَ والنِّسَار

٣١ أَسأْتَ وتلك عادتكَ ابْنَ تيم   أُعِينَ سَوادُ أُمك باخضرار

٣٢ تَبُولُ على القَتاد بَنَاتُ تيم   مَعَ العُقْدِ النوابح فى الديار

يقال : ليس شىء أحب إلى الكلب من أن يَشْغَر على قتادة أو شجَيْرة صغيرة . ووجه آخر ليس فى الإملاء[2] : يقول : من غُلمة بَنَاتِهم وما يَجِدْنَ من الحِكَّة يبلن على القتاد وذلك أن القتاد ذو شوك خشن ، فيقول : يحتككن به مما يجدن فى أحراحهن . والعُقْد : الكلاب ، يقول : يفعلن ذلك بالليل إذا عَقَدَ الكلب مع الكلبة . والأَعْقَدُ : القصير الذنب ، أَعْقَدُ وعُقْد .

(١) هامش الأصل : صدف .

(٢) هامش الأصل ، لن ، ش ، ر : يعنى إملاء ابن حبيب .

٣٧

وقال جرير يمدح الأزد ويهجو الفرزدق :

١ أَرَسْمَ الحي إذ نزلوا الإيادا تَجُرُّ الرامساتُ به فيادا

٢ لقد طابت قيونُ بنى عقال أغَرُّ يجيء من مئة جوادا

من مئة غَلْوة .

٣ أضلَّ الله خَلْفَ[1] بنى عقال ضَلاَلَ يهودَ لا ترجو معادا

٤ غدرتم بالزبير وما وفيتم وفاء الأزد إذ منعوا زِيادا

هذا زياد بن أبيه : كان خليفة عبد الله بن عباس على البصرة فثارت به العُمانية[2] فلجأ إلى صَبِرة[3] بن شيمان بن عُكَيْف بن كُتُوم بن عبد ابن باقل ابن أسد بن نشوان بن صبرة بن عبد بن باقل بن شُمس بن حُدَّان بن شُمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .

٥ فأصبح جارُهُمْ حيًّا عزيزًا وجارُ مجاشع أَضْحَى رَمادا

٦ ولو عاقدْتَ حبل أبى سَعِيدٍ لَذَبَّ الخيلَ ما حمل النِّجَادا

أبو سعيد : المهلب بن أبى صفرة[4] واسم أبى صفرة : ظالم بن

---

(١) هامش ش ، ر : الخلف : العقب الردىء بعد أبيه والخلف : العقب الصدق .

(٢) ش ، ر ، لن : فى غيرها العثمانية .

(٣) فى جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٦٢ : صبرة بن شيمان بن عكيف بن كيسُوم بن عبد ناقم ابن عبد شمس بن الحُدان بن شمس : رأس الأزد يوم الجمل مع أم المؤمنين وقتل يومئذ .

(٤) انظر جمهرة الأنساب ص ٣٤٨ .

سَرَّاق بن صُبح بن كِنْدِىّ بن عمرو بن عَدِى بن وائل بن الحارث بن عَتِيك بن الأَسْد ، وكان عثمان بن أبى العاصى الثقفى على البصرة ، فأوفد أبا صفرة فى رجال من الأزد على عمر فسألهم عن أسمائهم وسأل أبا صفرة فقال : ظالم بن سَرَّاق – وكان أبيض الرأس ، واللحية – فقال له : اختضِبْ ، فانصرف فاختضَبَ فأتاه أصفر الرأسِ واللحية – فقال : أنت أبو صُفرة فغلبت عليه الكُنية .

٧ فليتك فى شَنُوءَةَ جارُ عَمْرو وجاورتَ اليحامد أو هَدادا

عمرو بن حُممَةَ[1] بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثَعلبة بن لُوَىّ بن عامر بن غانم بن دُهمان بن منهب بن دَوْس بن عُدْثَان بن عبد الله ابن زَهران . واليحمد[2] بن حُمَى بن عُثمان بن نصر بن زهران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأَزد . وهَدَاد ابن زيد مناة بن الحجَر بن عِمران بن عمرو بنِ عامر .

٨ ولو تدعو بِطَاحِيَةَ بنِ سُودٍ وزهرانَ الأَعنةَ أو إيادا

طاحيةُ بن سُود وإيادُ بن سُود بن الحَجر وزَهران بن الحجر بن عمران . فى غيرها : الحجْر .

٩ وفى الحُدان[3] مَكْرُمةً وعزًّا وفى النَّدَبِ المآثرَ والعِمادا

النَّدَب[4] بن الهِنْء بن الأَزد .

١٠ وفى مَعْن وإخوتِهم تُلاقى رباط الخيل والأَسَل الحِدادا

---

(١) وقال عنه ابن حزم : من المهاجرين الأولين إلى رسول الله (جمهرة الأنساب ص ٣٦١) .

(٢) انظر ولد حمى بن عثمان فى الجمهرة ص ٣٦٢ .

(٣) هامش الأصل : قد مر نسبه .

(٤) قبلها فى هامش الأصل : أى وجاوزت مكرمة وعزا .

بنو مَعْن : رهط مسعود بن عمرو بن مَعْن بن عمرو بن مُحارب بن صُنَيْم[1] بن مُلَيْح بن شَرَطان بن مالك بن فَهْم .

١١ ولو تدعو الجَهاضِم أو جُدَيْدًا وجدتَ حِبَالَ ذِمَّتِهم شِدَادا

جَهْضَم بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوْس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهران . وجُدَيْد بن حاضر بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك ابن فَهْم .

١٢ وكندةُ لو نزلت بهم دَخِيلاً لزادهم مع الحسب احتشادا[2]

١٣ ولو يدعو الكرامَ بنى حُباق لَلَاقى دُونَ ذمتهم ذِيادا

لم يُخْرِج نسبَ بنى حُباق .

١٤ ولو يدعو بنى عَوْذِ بن سُود دعا الوافين بالذمم الجعادا

عوذ بن سود بن الحجر بن عمران .

١٥ ولو طرق الزبيرُ بنى على لقالوا قد أَمِنْتَ فلن تُكادا

على بن سُود بن الحجر .

١٦ ولو يدعو المعاولَ ما اجتووه[3] إذا الداعى غداة الروع نادى

المعاول : بنو معولة بن شُمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران .

١٧ وجارٍ من سَلِيمةَ كان أوفى وأرفع من قيونكم عمادا

سَلِيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان

---

(١) تقرأ فى نسخة الأصل ، لن : صتيم وكتبت فى جمهرة الأنساب ص ٣٥٩ صنيم .

(٢) ش ، ر : اشتدادا .

(٣) هامش الأصل ، ش : « ما اجتووه : أى ما كرهوه » .

١٨ وجدنا الأزد أكرمكم جوارًا وأوراكم إذا قدحوا زنادا

أراد : أكرم منكم ، وأكرم منكم وأكرمكم واحد . والنحويون يأبون هذا القول من قبل أنه يجوز الياقوت أفضل من الزجاج ولا يجوز : الياقوت أفضل الزجاج ، لأنه ليس منه

١٩ ولو فَرَّجْتَ قَصَّ[1] مجاشعي لتنظر ما وجدت له فؤادا[2]

٢٠ ولو وازنت[3] لؤم مجاشعي بلؤم الخلق أضعف ثم زادا

---

(١) هامش ش ، ر : القص الذي في الصدر ؛ وهو الزور .

(٢) كتب في الأصل ، لن : فرادى .

(٣) ش ، ر : وازنت . لن : وازيت .

٣٨

وقال يهجو الفرزدق :

١ بانَ الخليطُ غداة الجَناب[1] ولم تَقْضِ نفسُك أوطارها

٢ فلا تكثروا طولَ شك الخِلاج وشدوا على العيس أكوارها

الخِلاج : الشك والمخلوجة : الأمر الملتبس .

٣ سأرمى بها قاتمات الفجاج ونهجر هندًا وزوارهـــا

٤ ألا قبح الله يوم الزبير بلاءَ القيون وأخبارها

٥ تركتم لسعد ذمام الزبير وعُقر الفتاة وتجرارها

أراد عُقر جعثن أخت الفرزدق . والعُقر : المهر

٦ فإنا وجدنا ابن جَوْخَى القيون لئيم المواطن خَوّارهـــا

الخوّار[2] : الضعيف .

٧ ولو خُيِّر القينُ بين الحياة وبين المنية لاختارها

٨ أنِمْتَ بعين على خَزْيَةٍ فأغضِ على الذل أشفارها

٩ وقد يعلم الحى من مالك مُنَاخَ الدُّهَيْم وأيسارها[3]

لم يرو هذا البيت عمارة .

---

(١) هامش الأصل ، لن : « فى غيرها الجناب » .

(٢) قبلها فى هامش الأصل ، ش ، : « نسبه إلى أنه من النبط » .

(٣) هامش ش ، ر : « حاشية : يقول : لقد علم الناس خبر الداهية التى نزلت بآل الزبان فمثل ذلك نزل بك من أمر جعثن » .

ومالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . والدُّهَيْم : ناقة عمرو بن الزبان[١] أحد بنى ذهل بن ثعلبة بن عكابة . وكان كثيف[٢] بن حُنَىّ التغلبى قتل عَمْرًا وستة إخْوة له وجعل رؤوسهم فى غِرارة وعلقها فى عنق الدُّهَيْم ، فلما أتت به أباهم وهو يوقد النار ليووبوا - ظنوا أن فى عنق الدهيم بيضَ نعام أصابوه ، فبعثوا به فلما ضربوا أيديهم إلى الغرارة كان أول شىء خرج رأس عمرو ، فقال أبوهم : «آخرُ البَزِّ على القلوص» [٣] فأرسلها مثلا . والأيسار : القوم يجتمعون فى الميسر وإنما ضرب جرير هذا مثلا لعظم غدرهم فى الزبير وإغضائهم على ما فُعل بجعثن .

١٠ أخذنا على الخُورِ - قد تعلمون[٤] رِدَافَ الملوك وأصهارها

كانت الرِّدافةُ لبنى يربوع ، فطلبها حاجب بن زرارة من الملك للحارث بن بيبة المجاشعى ، فأبت بنو يربوع وقالوا : ليست من حاجتهم ، وإنما بهم النفاسة عليها والحسد . فأمرهم الملك أن يُعْقبُوهم فأبوا ، فكان الذى جر يوم طخفة . وكان النعمان بن المنذر قد عرضها على مالك بن نويرة اليربوعى فقيل له : إن مالكًا لا يرضى أن يكون ردفك فدعاه فعرضها عليه[٥] النعمان فأبى وهرب ، فطلبه[٦] ، فقال مالك :

---

(١) فى نسخة الأصل كتبت « الديان » بدل « بن الزبان » وفى الميدانى ١/ ١٠٤ : عمرو بن زبان.

(٢) ش : بلفظ التصغير .

(٣) هامش ش : « حاشية : أى ليس بعد هذا شىء ، أراد آخر السلاح ، وخرج يطلب بثأرهم » وذكر هذا المثل فى الميدانى (طبعة سنة ١٣١٠هـ) ١/ ١٥٩ فى قصة الزباء وكذا فى جمهرة الأمثال للعسكرى (بهامش الميدانى) ١/ ٩١ وانظر قصة المثل فى الميدانى ١/ ١٠٤ ، ١/ ٢٥٥ وفى النقائض ٥٢٦ واللسان / دهم .

(٤) هامش ش ، ر : الضعفاء ، نسب بنى مجاشع إلى ذلك .

(٥) هامش الأصل : « فاعتل عليه فأبى وحمل عليه النعمان » .

(٦) انظر حديث الردافة فى النقائض ٦٦ و ٢٩٨ .



قد قال نعمان قولاً ما قنعت به　　اردف ورائىَ عند العَجْب والذنب

فقلت لا أردف الأعجاز قد علموا　　خلف ابن حمراء لم يسمع له[1] بِأَب

حمراء : مولاة ، والحمراء : الموالى

حمش شواها لثيم من يناسبها　　زلاء عارية الظنبوب[2] والعصب

لن يُذهبَ اللؤمَ تاج قد حُبِيتَ به　　من الزبرجد والياقوت والذهب

ولا ثيابٌ من الديباج تلبسها　　هى الجياد وما فى النفس من دبب

الدبب : العيب ، وأنشد :

يأبِشْنَ[3] كل فتًى مأبوس[4]

نَتْفَ النساء دَبَبَ[5] العروس

١١ ونكفيهمُ ثم لا يشكرونَ　　مِراسَ[6] الحروب وإضرارها

١٢ أنا ابن الفوارس[7] يوم الغبيط　　وما تعرف العُوذ أمهارها

العُوذ : جماعة عائذ وهى الحديثة النتاج من الإبل والخيل ، ومن الغنم : الرباب : واحدها رُبّى .

١٣ لحقنا بأَبجر[8] والحوفزان[9]　　وقد مدّت الخيل إعصارها

---

(١) ر ، ش : لها .

(٢) هامش الأصل : أى دقيقة الساقين .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : يعبن .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : معيب .

(٥) فوقها فى ش : شعر وجهها — وروى الشطر فى اللسان : قشر النساء دبب العروس .

(٦) تم : ضراس الحروب وتصماوها .

(٧) تم : فوارس .

(٨) هامش ش : عجل .

(٩) هامش ش : شيبانى .

هذا يوم أود[١] وقد كتبته . والإعصار : الغبار المرتفع فى السماء .

١٤ ورايةِ مُلْك كظل العُقاب ضربنا على الرأس جبارها

١٥ وكنا إذا حوْمَة أعرضت نخوض إلى الموت أغمارها

حومة القتال : معظمه ، كما حومة الماء : معظمه .

١٦ فأفسدتَ[٢] تغلب كل الفساد وشمت القيون وأكيارها

١٧ وحَامَى الفوارسُ يَوْمَ الكُحيْل ولم تَحْم تغلب أَدْبارَها

١٨ تركتم لقيس بنات الصريح وعُونَ[٣] النساء وأبكارها

الصريح : فرس لكندة صار لبنى نهشل أخذوه منهم .

١٩ وضعتم بِحزَّة حمل السيوف[٤] ولم تضع الحرب أوزارها

الأوزار : السلاح : أى لم يضع الناس سلاحهم . وحزة : بالجزيرة.
وكان يوم البشر آخر أيام قيس وتغلب[٥] .

٢٠ فإن البرية لو جُمِّعَتْ لألفيتَ تغلبَ أشرارها

٢١ فما[٦] يتقون مَحِيضَ النساء ولا يستحينون[٧] أطهارها

وروى ابن الأعرابى : يستجمون . يقول : لا يجمون نكاحهم حتى يطهرن ، ولكن ينكحونهن حُيَّضا .

---

(١) فى لن : بفتح أوله وثانيه وفى هامش لن : « غيره : أود » (بضم الألف وإسكان الواو) وهكذا ضبطت فى ياقوت والمعاجم .

(٢) تم : وأفسدت .

(٣) تم : وعوذ .

(٤) ر ، ش ، تم : السلاح .

(٥) لن ، ش ، ر : على تغلب .

(٦) تم : ولا .

(٧) تم : ولا يستحبون .

٢٢ ولو أصبح الناس حرباً عِدى　　لقيس وخندف ما ضارها

٢٣ أخذنا عليكم عيون[1] البحور　　وبَرًّ البلاد وأمصارها

٢٤ ونحن ورثنا فَخَلٌّ الطريق　　جَوابِيَ عـادٍ وأبـارها

الجوابي : الحياض العظام واحدها جابية . وأبـآر : جمع بئر .

٢٥ وأدعو الآله وتدعو الصليب　　وأدعو قريشاً وأنصارها

٢٦ كَفَوْا خُزُرَ تغلب نصر الرسول　　ونقض الأمور وإمرارها

---

(١) تم : عبور

٣٩

وقال جرير يمدح عبد العزيز بن مروان ويهجو الأخطل :

١ أَربَّت بعينيك الدموع السوافح فلا العهدُ مَنْسِيٌّ ولا الربع بارِحُ

الإرباب : الإقامة واللزوم للشيء .

٢ مَحا طللا بين المُنيفة والنقا[1] صباً راحةٌ أَو ذو حَبِيَّيْن رائح

الراحة : الشديدة الهبوب ، يقال : يوم راح وليلة راحة ، وقد راح يومنا يَراح رَيْحًا ، وقد راح الرجل يراح رووحًا : إذا ارتاح للعطاء وهو الأَريحيُّ من الرجال ، ويوم ريِّح : وهو طيب الريح . والحبي : ما اتصل من السحاب بعضه ببعض وكثف .

٣ بها كُلُّ ذيَّالُ الأَصيل كأَنه بدارة رَهْبَى ذو سوارين رامح

يقال : سُوار وسِوار ، وإسوار للذى يكون فى اليد ، والرجل أُسْوار لا غير . شبه الثور بالأُسوار من الأعاجم لاختياله فى مشيه . والرجل الأُسوار : الرامى لا غير : وهو الذى يرمى فلا يخطىء .

٤ أَلا تذكر الأَزمَان إذ تتبع الصبا وإذ أنت صَب والهوى بك جامح

يقال : صَبَّ الرجل يَصَبُّ صبابة .

٥ وإذ أعين مرضى لهن رَميَّةٌ فقد أُقصدت تلك القلوب الصحائح

أرادَ : رمية النساء الرجال .

٦ منعتِ شفاءَ النفس ممَّن تركتِه به كالجوى مما تُجِنُّ الجوانح

---

(١) ر ، ش : فالنقا .

٧ تركتِ بنا لوْحاً ولَو شئتِ جادنا بُعيْدَ الكرى ثَلْجٌ بِكِرْمَانَ[1] ناصح[2]

اللَّوْحُ : العطش ، شبه ثغرها لبياضه بالثلج . وناصح : خالص البياض ناصع ، وكل شيء خلص من الأشياء كلها فقد نصح ينصح نُصوحاً[3] ، ونصح الرجل صاحبه نُصحاً ونَصاحة ونصيحة . ويقال : لاح الرجل يلوح لَوْحًا : إذا عطش ، ولاح الشيء يلوح لُؤُوحا : إذا ظهر ولمع .

٨ رأيتكِ[4] مثل البرق تحسب أنه قريب وأدنى صوبه منك نازح

شبهها بالبرق الخُلَّب له لمعان ولا ماء فيه .

٩ إذا حدّثت لم تُلْف مكنون سرها لمن قال إنى بالوديعة بائح[5]

١٠ فتلك التى ليست بذاتِ دَمامة ولم يعْرُها من منصب الحى قادح

الدمامة من الذم والدمامة القبح . والقادح : أَكَلٌ[6] العود وعفنه ودعره[7] فيُشبه الحسب المغموز فيه به .

١١ تَعَجَّب أنْ نَاصا نِى الشيبُ وارْتقى إلى الرأس حتى ابيض منى المسائح

ناصاه : صار فى ناصيته ، وأصل المناصاة : أن يأْخذ كل واحد بناصية صاحبه . والمسائح : ما بين الصُدْغَيْن إلى الجبهة .

١٢ فقد جعَلَ المفروك لا نام ليله يحب حديثى ، والغيور المشايح

---

(١) ى / كرمان : بالفتح ثم السكون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة .

(٢) هامش الأصل : لأنها بلاد الثلج . وروبت الكلمة فى المغنى ٢ / ١٢١ والخزانة ٣ / ٢٠٣ : ناضح .

(٣) وبعدها فى هامش ش ، ر : إذا خلص .

(٤) ش : رأيت مثيل . . .

(٥) بعده فى هامش الأصل : أى لم تجد مكنون سرها عند من يبوح بالوديعة .

(٦) لعلها أكال .

(٧) ر ، ش : وفساده .

المفروك : الذى تبغضه النساء . يقول : لما كبرت أمننى على حديث النساء وزيارتهن وأنس بى ووثق . والشِّياحُ فى كل شىء : بلوغ الغاية والجد والانكماش .

١٣ وما ثَغَبٌ باتت تُصفِّقُهُ الصَّبَا ... بِسَرَّاء نِهْيٍ أتأَقته الروائح

الثَّغَب : الماء الناقع بعد انحسار السيل وانقطاعه والجمع ثُغْبان . والنِّهْيُ : حيث انتهى ووقف . وأَتأَقته : ملأته ، والروائح : السحاب ، يعنى راحت عليه فملأته .

١٤ بأَطيبَ مِنْ فِيها ولا طَعْم قَرْقَف ... بِرمَّانَ لم ينظر بها الشَّرْقَ صابح[1]

القرقف : الخمر التى إذا شربها صاحبها أخذته لها رعدة . يقول : لم ينتظر بها الصبح باكرها فشربها . والشرق : الشمس . ورَمَّان : فى بلاد كلب وطيء .

١٥ قفا واستجيرا[2] الله أن تشحطا النوى ... غداة جرى ظَبْىٌ بِحَوْمَل بارح

١٦ نظرتُ بِشَجْعَى نظرة فِعْلَ ذى هوى ... وأجبال شجعى دوننا[3] والأباطح

١٧ لأُبصرَ حيث استوقد الحى بالملا ... وبطنُ الملا من جوف يَبرين نازح

١٨ إذا ما أردنا حاجة حال دونها ... كلاب العدا منهن عاوٍ ونابح

الكلاب ها هنا الرجال بأعيانهم .

١٩ ومن أهل[4] ذى بَهْدَى طلبناك رغبة ... لنمتاح[5] بحرًا من بحورك مائح

---

(١) هامش ش : حاشية : وأراد الخمر التى شربها هذا الرجل الذى اصطبحها ولم ينتظر بها طلوع الشمس .

(٢) ش ، ر : واستخيرا .

(٣) ش ، ر : دونها .

(٤) ش ، ر : آل .

(٥) هامش الأصل : لأمتاح .

٢٠ إذا قلت قد كَلَّ المطىُّ تحاملت   على الجهد عيديَّاتُهنَّ الشرامح

رواه عمارة : عيدياتهن نسبهن إلى عيدِىّ بن مَهْرة . والشرامح : الطوال.

٢١ بأعراف موماة كأن سرابها   على حدب البيد الإضاءُ الضحاضح

أعراف الفلاة : نشوزها شبه اطِّرادَ السراب بالإضاء : وهى الغُدُرُ واحدها أَضَاةٌ . والضحاضح : جمع ضحضاح : وهو الماء القليل . والموماة : الفلاة.

٢٢ قطعن بنا عَرْضَ السماوة هِزَّةً   كما هز أمراسًا بلِينَةَ[1] ماتح

السماوة : من بلاد كلب . والهِزة : السير الرفيع . والأَمراس ، الحبال واحدها مَرَس شبه سُرعتها بسرعة الحبال فى البكرة إذا مُتح بها .

٢٣ جريتَ فلا يَجْرِى أمامك سابقٌ   وبرَّزَ صَلْتٌ من جبينك واضح[2]

٢٤ مدحتُك[3] يا عبدَ العزيز وطالما   مُدِحْتَ فلم يَبْلُغْ فعالَكَ مادح

٢٥ تُفَدِّيكَ بالآباء فى كل موطن   شباب قريش والكهول الجَحاجح

٢٦ أتغلبُ ماحكم الأُخَيْطِلِ إذْ قَضَى   بعَدْلٍ ولا بَيْعُ الأُخَيْطِلِ رابح

هذا حين سأله بشر بن مروان عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق.

٢٧ متى تلق حُوَّاطِى يحوطون عازباً   عَرِيضَ الحِمَى تأْوى إليه المسالح

العازب : الغيث الذى لم يُرْعَ مخافة الأعداء. والمسالح : الخيل[4] وروى أبو عبد الله : تُزْوَى إليه المسارح . تُزْوَى تُضَمّ وتُجْمَع. والمسارح: المال يُرعى

٢٨ أتعدل مَن يدعو بقيس وخندف   لَعَمْرُك مِيزان بوزنك راجح

---

(١) ى / لينة : موضع فى بلاد نجد .

(٢) هامش الأصل : الواضح البراق .

(٣) ش ، ر : مدحناك .

(٤) هامش ش ، لن : الخيل بعد الخيل التى عليها السلاح .

يقول : من استنصر قيساً وخندف وافتخر بهم أفتعدله أنت بقومك[١] .

٢٩ يميل حصى نجد عليك ولو تُرَى بِغَوْرِىٍّ نجد غَرَّقَتْكَ الأَباطح

٣٠ فلو مال مَيْلٌ من تميم عليكمُ لَأَمَّكَ صِلْدَامٌ من العِزِّ قارح

وروى أبو عبد الله : فادح . والصلدام: الشديد ،وكذاك القارح المنتهى شدة كالقارح من الخيل . والآمة من الأَميم وهو أن تبلغ الشجة أُمَّ الدماغ فيذهب لها العقل .

٣١ وقلتَ لنا ماقلتَ نَشْوانَ فاصطبر لِحُذٍّ القوافى لم يقلهن مازح

يقول : قضيت بما قضيت عند بشر وأنت سكران . والحُذ : الخفاف السراع السوائر فى البلاد .

٣٢ فكم من خبيث الريح من رهط دَوْبَلٍ بدجلة لا تبكى عليه النوائح

دوبل : لقب لُقِّب به الأخطل صغيراً .

٣٣ تردَّيتَ فى زَوْراءَ يَرْمِى بِمنْ هوىِ رُؤُوسَ الحوامى جُولُها المتطاوح

التردى : السقوط فى البئر . والزوراء : الملتوية الجراب ، وجراب البئر من أعلاها إلى أسفلها . وجُول البئر وجرابها واحد[٢] وحواميها : نواحيها . والمتطاوح البعيد ما بين أعلى البئر[٣] وأسفلها و كذلك من الجبل .

---

(١) ر : وقومك .

(٢) وبعدها فى هامش ش : « وهو من أعلاها إلى أسفلها » .

(٣) هامش الأصل : القليب .

٤٠

ذكروا[١] أن جريرًا أتاه جُفنة بن جعفر بن عَباية بن شَكْس الهِزّانى[٢] يمتدحه ، فقال له جرير : إن شئت فلك بعير تختاره من إبلى ، وإن شئت فقصيدة بقصيدة فأبى وغضب ، وانطلق إلى المرّار بن مُنْقذ أخى بَلْعَدَوِيّة ، فحمله وأرضاه ، فقال جفنة :

لَعَمْرُكَ لَلْمَرّارُ يوم لَقِيتُه على النأْىِ[٣] خير من جرير وأكرم

فقال جرير يرد عليه :

١ ألا قُلْ لربع بالأُفاقين يا اسْلَمِ[٤] يُحَيّى على شَحط. وإنْ لَمْ يُكَلِّم

أراد : بالأُفاقين يا إِسْلَم : فليّن وخَفّف كما قال ذو الرمة :

ألا يا اسْلَمِى يا دار مَىَّ على البِلى[٥]

وقال الله عز وجلّ : « ألا يا اسجدوا[٦] لله » يريد : ألا يا هؤلاء اسجدوا.

٢ ومن يُعْطَ. وُدَّ الغانيات فإنه غَنِىٌّ ومنْ يَحْرِ مْنَهُ الوُدَّ يُحْرَم

٣ ذَعَرْتَ علينا اليوم وَحشًا غريرة ونفَّرتَ من أظلالها وَحْشَ مُشتَم

كأنه كان يحدثهن فجاء إنسان فنفرن حين رأينه وتوارين . والمُشتِى الرجل الذى يطلب الوحش فى كُنُسها وإنما يكون ذلك عند طلوع الشِّعْرَى

(١) ذكرت القصة فى غ ٨/ ٢٢ (الدار) .

(٢) هامش الأصل : من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

(٣) غ ٨/ ٢٣ (الدار) : الشحط .

(٤) هامش ش ، و : يسلم .

(٥) الكامل للمبرد (الحلبى) ص ١٢٩ والمغنى ١/ ١٩٦ — الديوان ص ٢٠٦ .

(٦) تفسير القرطبى (الدار) ١٣/ ١٨٦ ، ١٨٧ (سورة النمل آية ٢٥) .

والعُذْرة فى أشد ما يكون من الحر ، وذاك أنه يجىء إليها وهى لاجئة فى كُنسها فينفّرها فتخرج فتعدو طَلَقًا فى الرمضاء وهى الحصى الصغار ، ثم تعود إلى كُنُسها ، فيفعل مثل ذلك بها[١] فإذا جَهَدَها الحر خَرِقت[٢] فلم تبرح كُنُسَها فيدخل عليها فيأخذها .

٤ بَنِى عبدعمرو[٣] قد فرغتُ إليكم وقد طال زَجْرى لَوْ نَهاكُمْ تقدمى

٥ بنى عبد عمرو قد أصاب أكفَّكُمْ مَشَاظِى[٤] قناة درْؤُها لم يُقَوَّمِ

مَشاظيها : شِقَقُها ، واحدها مَشْظَى ، والمَشْظُ : التشقق والتكسر إذا مسه إنسان عَقَره .

٦ لقد بَعَثَت هِزَّانُ جَفْنَةَ وافدًا[٥] فآب وأحذى[٦] قَوْمَهُ شَرَّ مَغْنَم

أحذاهم من الحُذْيَا والحَذية وهما واحد وهو العطية .

٧ فيا راكبَ القَصْوَاءِ ما أنت صانعٌ[٧] بِهِزَّانَ إذْ أَلْحَمْتَهم شَرَّ مُلْحم

القَصواء : الناقة يُقطع[٨] بعض أذنها من أعلاها ، يقال : ناقة قصواء وبعير مَقْصُوٌّ ومُقَصى ولا يقال أقْصَى . واللُّحمة : لُحْمة السبعِ التى توضع ليصاد بها ، جعلهم كلُحمة السبع .

٨ كأن بنى هِزانَ لما[٩] رَدَيْتُهم وِبارٌ تضاغت تحت كهف مُهدَّمِ

---

(١) بعدها فى هامش الأصل : مراراً .
(٢) هامش ش : أى دهشت .
(٣) هامش الأصل : من عنزة .
(٤) ل ٩/٣٤٣ : مشاظ .
(٥) غ ٨/٢٢ (الدار) : مائراً — وكذا فى مخطوطة أنساب الأشراف ورقة ٩٤٣ .
(٦) غ : وأحذاه : أعطاه ما أصاب .
(٧) غ ٨/٢٢ : قاتل لهزان إذ أسلمتها شر مسلم
(٨) ش ، ر : تقطع أذنها .
(٩) فى مخطوطة أنساب الأشراف .
حين رديتهم تحت جفر مهدم

٩ إذا ما علت جَوْزَ الفلاة مُضِرَّةٌ ... على الوَبْرِ من هِزَّانَ لم يترمرم[١]

يريد أن القصيدة تغير عليهم وتضربهم .

١٠ لعل عِجَان التيس هِزانَ يبتغي[٢] ... عُلالَة سَبَّاق الأضاميم مِصْدَمِ[٣]

العُلالة : الجري بعد الجري . والأضاميم : الجماعات من الخيل واحدها إضمامة .

١١ عَوى عَبْدُ هِزَّانٍ شَقَاءً فقد هَوَى ... من السُّحْقِ لم تلحق يداه بِسُلَّمِ

السُحق : جماعة سَحُوق : وهي الهضبة المرتفعة الشامخة .

١٢ ورَصْعاء هِزَّانيةٍ يُخْلَق ابنها ... لئيمًا إذا ما ماص في اللحم والدم

الرصعَاء : الزَّلاَّء التي لا عجيزة لها . وماص : اغتسل ، يقال : مُصْ إناءك ومُصْ فمك تَمُوصُهُ مَوْصاً .

١٣ غليظةِ[٤] جلد الكاذتين تَحَفَّشت ... على مثل حِرْباء الفَلاة المعمَّم

الكاذة[٥] : فضل ما بين الإلية والفخذ . وتَحَفَّشَت : اتخذت بيتًا حِفشاً : وهو البيت الدميم القصير .

١٤ من السود أقراباً كأَنَّ عِجَانَها ... أخاديد[٦] جفْر من هراميتَ عَيْلَم

---

(١) هامش ش : لم يتحرك .

(٢) غ ٢٢/٨ : طالباً .

(٣) غ ٢٢/٨ : مرجم .

(٤) غ ٢٣/٨ : ورصعاء هزانية قد تحفشت .

(٥) هامش الأصل : « حاشية : أراد ذكرا مثل الحرباء شبه ابن العنزية بالحرباء .

(٦) هامش ش ء ر : « الشقوق التي تخد في الأرض » .

القُربان والصُّقلان والإِبْطان والأَيْطلان والوشلان : ما اكتنف السرة من عن يمين وشمال . والهراميت : قُلُب للضِّباب . والعيلم : الكثيرة الماء . والجمع عيالم[1]

(١) بعدها في هامش الأصل : « الضباب اسمه معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .



٤١

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

١ هل رام أم لم يَرِمْ ذو الدِّنْدِرِ فالثَّلَمُ ذاك الهوى منك لا دَانٍ ولا أَمَمُ

الأَمم : ما بين القرب والبعد وهو أبعد من الدانى .

٢ إن طِلاَبَكَ شيئاً لستَ نائله جَهْلٌ وطول لُبانَاتِ الهوى سَقَمُ

٣ يا عاذلىَّ أَقِلاَّ اللوم قبلكما قال[1] الوشاة فَمَعصِىٌّ ومُتَّهَم

٤ إنى ببُرقة سُلْمَانِينَ آنقنى منها غداة بدت دَلٌّ ومُبْتَسَم

آنقنى يُونقنى إيناقاً : أعجبنى .

٥ ذَكَّرْتِنَا مِسْكَ دارِىٍّ له أَرَجٌ وبالحنِىِّ خُزامَى طَلَّهَا الرِّهَمُ

البُرقة ذات الحجارة والطين ، وأصل البرقة : اختلاف اللونين. والحَنِىّ : واد لبنى عَوْفِ بن كعب بن سعد من أسافل العَرمة ، والعرمة : قُف أخشن قليل الخبر غليظ . والدَّارِىّ : تاجر نسبه إلى دَارِينَ بالبحرين . والأَرَجُ : الرائحة ، والأَريجَةُ والأَرجة واحد : وهو طيب الرائحة . وطلها : بلها . والرِهام : جماعة الرِّهْم واحدها رِهمة : وهو المطر الركيك[2] .

٦ حمَّلتُ رحلى على الأهوال ناجيةً مثلَ القريع المُعَنَّى شفه السَّدَمُ

القريع :[3] الفحل يقال فحل مقروع : إذا أعد للضِّراب وصُنع[4]

---

(١) هامش الأصل : أى قد وشى الوشاة قبلكما .

(٢) فوقها فى الأصل : الضعيف .

(٣) قبلها فى هامش الأصل : « المعنَّى المحبوس عن الضراب . شفه : أمرضه وأحزنه » .

(٤) هامش الأصل : « أقيم عليه » .

له وفاق غيره ، وكذلك قريع القوم . والسَّدَم : الحبس عن الضراب ، وأصل هذا الماء تدفنه الريح والتراب فيقال : ماءٌ مُسَدَّم ومياه أَسْدَام ، وقد سَدِم البعير يَسْدَم سَدَماً وأَسْدِمَ الماء . ولايقال للماء فَعل .

٧ من الطوامح[1] أبصارًا إذا خَشَعت ... عنها ذُرا عَلَمٍ قالوا بدا علم

٨ حتى انتهينا إلى مَنْ لن نُجاوزه ... تجرى الأَيامن لا بُخْلٌ ولا عدَم

وروى أبو عبد الله : بحر الأَنام فلا مَنٌّ ولا عدم .

٩ إلى الأَغر الذى تُرْجَى نوافله ... إذا الوفود على أبوابه ازدحموا

١٠ جاءوا ظِماء فقد رَوَّى دِلاءَهُمُ ... فَيْضٌ يَمُدُّ من التيار مُقْتَسم

١١ أَنهِضْ جناحِيَ فى ريش فقد رجعت ... ريشَ الجناحَيْنِ من آبائك النِّعمُ[2]

١٢ أنت ابن عبد العزيز الخير لا رَهَقٌ ... غَمر الشباب ولا أزرى بك القِدم

١٣ تدعو قريش وأنصار الرسول[3] له ... أن يُمْتَعُوا بأَبى حفص وما ظلموا

١٤ راحوا يُحَيُّون محمودًا شمائلُه ... صَلْتَ الجبين وفى عِرْنينه شَمَم

١٥ يرجون منك ولا يَخْشَوْنَ مَظْلَمَةً ... عُرفاً وتُمْطِر من معروفك الديم

١٦ أحيا بك الله أقواماً فكنتَ لهم ... نور البلاد الذى تُجْلَى به الظُّلَمُ

١٧ لم[4] تلق جَدًّا كأَجداد يَعُدُّهُمُ ... مَروان ذو النور[5] والفاروقُ والحكمُ

١٨ أشبهت من عُمر الفاروقِ سيرتَه ... سنَّ[6] الفرائضَ وائتمت[7] به الأُمم

---

(١) هامش الأصل : « الطامح الكثير النظر » .

(٢) هامش الأصل : « يقول : نعم آبائك ردت ريش جناحى » .

(٣) ش ، الكامل للمبرد ٦٥١ : النبى .

(٤) الكامل للمبرد ٦٥١ : ما عد قوم كأجداد تعدهم . . .

(٥) الكامل للمبرد : مروان ذو الفاروق والنور . . .

(٦) الكامل للمبرد : قاد البرية وائتمت . . . . إلخ .

(٧) هامش الأصل : « أى جعلته إماماً فى كل شىء » .

١٩ ألفيت بيتك فى العلياء مكّنَهُ ... أُسُّ البناء وما فى سُوره هَدَم

أراد هَدْماً فحرك .

٢٠ والتف عِيصك فى الأعياص فوق رُبًا ... تجرى لهن سواقى[1] الأبطح العُظُم

٢١ وفى قضاعةَ بيت غير مؤتشِب ... نِعْمَ القديم إذا ما حُصِّلَ القِدم

يريد أم عبد العزيز بن مروان : وهى ليلى بنت الأصبغ بن زَبّان الكلبى .

٢٢ وفى تميم له عِزٌّ قُراسِيَةٌ ... ذو صولة صَلْقَم أنيابه تَمَمُ

القُراسية : الفحل الضخم الخَلْق . والصلقم ؛ قرع أنيابه بعضِها ببعض ، والصلقم أراد الصلق بعينه ، والميم ها هنا زائدة ، كما قالوا شدقم لاتساع الشدق ، وقالوا : عَنْسَل وإنما هى عنس ، اللام زائدة ، وأراد بتميم ها هنا جدة عمر بن عبد العزيز وأمه أم عاصم بنت عاصم[2] بن عمر بن الخطاب وأمها ثقفية وأمها سعدية .

٢٣ أنتم أئمة من صلى وعندكم ... للطامعين وللجيران مُعْتَصَم

٢٤ والمستقاد لهم إما مطاوعةً ... عَفْوًا وإما على كُره إذا عزموا

٢٥ يا أعظمَ الناس عند العفو عافيةً ... وأرْهَبَ الناس صولاتٍ إذا انتقموا

٢٦ قد جرَّبَتْ مصر والضحاك أنهم ... قوم إذا حاربوا فى حربهم قُحَمُ

القُحم : الجرأة والإقدام ، وذاك أن مروان لما فرغ من مرج راهط مضى إلى مصر فدوّخها وفتحها وخلف عليها عبد العزيز ابنه فى ستة آلاف .

٢٧ هلاَّ سألت بهم مصر التى نكثت ... أوراهطا يوم يَحْمِى الرايةَ البُهَمُ

---

(١) لن : سواف .

(٢) انظر الرائية ٧٣ (شرح البيت ٢٥) من هذا الديوان .

كان مروان أوقع بالضحاك بن قيس الفهرى ، وكان يدعو إلى آل الزبير ، فقتله[1] وفَضَّ جُنْدَه . والبُهَمُ : الشجعاء . واحدهم بُهْمَة .

٢٨ عبدُ العزيز الذى سارت برايته ... تلك الزحوف إلى الأجناد فاصطرموا

٢٩ ما كان من بلد يعلو النفاق به ... إلا لأسيافكم مِمَّن عَصَى لحم

٣٠ عبدُ العزيز بنى مجدًا ومكرمة ... إن المكارم من أخلاقكم شِيَمُ

(١) بعدها فى هامش ش ، ر : وظفر .

٤٢

وقال جرير :

١ متى كان الخيامُ بِذى طُلوح[١] سُقيتِ الغيثَ أيتها الخيام

٢ تَنَكَّرَ من معارفها ومالت دعائمها وقد بَلِىَ الثُّمام

الثمام : نبت من الجنبة يظلل به البيوت والوطاب .

٣ تَغَالى فوق أجرعك الخُزامى بنَوْر ، واستهل بك الغمام

تغاليه : اكتهاله وانتهاء طوله وتمامه. واستهلال الغمام : انفجاره وانصبابه والأجرع : ما ارتفع من الرمل واستوى .

٤ مُقام الحى مَرَّ له ثَمانٍ إلى عشرين[٢] قد بَلِى المُقام

عمارة : المُقام مضموم . أبو عبد الله : المَقام مفتوح .

٥ أقول لصحبتى لما ارتحلنا ودمع العين مُنْهَمِر سجَام

٦ أتمضون[٣] الرسومَ ولا تُحَيَّى كلامُكُمُ علَىَّ إذن حرام

٧ أقيموا إنما يوم كيوم ولكن الرفيق له ذِمام

يقول : أقيموا يومكم هذا فإنكم تدركون فى غد ما تطلبون فى يومكم ، واقضوا ذمامى بالمقام .

---

(١) هامش ش : « قال صعودا فى شرح ديوان زهير : قول جرير : متى كان الخيام بذى طلوح : أى كأنه لم يكن بذى طلوح خيام قط » . وصعودا : عالم بالنحو الكوفى واللغة فى أيام ابن المعتز كما جاء فى إنباه الرواة ٢/٨٥ .

(٢) هامش الأصل : أراد ثمانى وعشرين سنة .

(٣) غ ٢/٢١٢ (الدار) أتمضون الخيام ولم نسلم .



٨ بنفسى منْ تجنُّبُهُ عزيز علىَّ ومَنْ زيارته لِمَام

يريد أن خيالها يزووره المرةَ فى الحين[١] .

٩ ومَنْ أمْسِى وأُصْبِحُ لا أراه ويطرقنى إذا هجع[٢] النيام

١٠ أليس لما طلبتُ-فدتكِ نفسى- قضاءٌ أو لحاجتى انصرام

عمارة يرويه : لحاجتى . وأبو عبد الله : لحاجتنا .

١١ فدًى نفسى لنفسِكِ من ضَجيعٍ إذا ما التجَّ بِالسِّنَة المنام[٣]

يقول : إذا غلبك النوم وأثقلك ، فريحك عند ذاك إذا اعتلت الأفواه وتغيّرت مخمودة . والتج : كثر .

١٢ أتنسى[٤] إذ تودعنا سُلَيْمَى بفرع بشامة سُقِىَ البَشَامُ

ويروى :

يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْهَا بفرع بشامة . . . . .

١٣ تَركت مُحَلَّئِينَ رأوا شِفَاءً فحاموا ثم لم يَرِدُوا وحاموا

المُحَلَّأُ : المَذُودُ الممنوعُ ، والحَوْمُ : إطافته بالماء .

= فوقها فى ش : أى أتتركون . وفى هامش الأصل : يقال مضيت فلاناً : إذا جاوزته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل . وفى الكامل للمبرد ص ٣٣ و ٣٤ : « وإنشاد أهل الكوفة له : «تمرون الديار ولم تعوجوا . . . ورواية بعضهم له : أتمضون الديار » : ليسا بشىء ورواية عمارة للبيت : مررتم بالديار ولم تعوجوا : يدلك على أن الرواية مغيرة » انظر الخزانة ٦٧١/٣ والعينى ٥٦٤/٢ والمغنى ٣٨/٢ ، والأمير ٩٦/١ ، واللسان ١٠/٧ .

(١) بعدها فى هامش الأصل : « اللِّمام : المرة فى الحين » .

(٢) غ ٢١٣/٢ (الدار) : رقد .

(٣) لن : النيام .

(٤) فى حاشية الكامل المبرد ص ٦٣٥ : أتذكر . وفى الأمالى ١٢٠/١ (الدار) : أتذكر حين تصقل عارضيها بعود .



١٤ فلو وَجَدَ الحمام كما وجدنا بِسُلْمَانين[١] لاكتأب الحمام

١٥ فما وَجْدٌ كوجْدكَ يوم قُلْنَا على ربع بناظرَةَ السلام

أراد : كوجدى بك

١٦ أما تجزينَنِي ونَجِيٌّ نفسى أحاديثٌ بذكرِك واحتمام

الاحتمام والاهتمام واحد إلا أن المحتم لا ينام ، والمهتم ينام .

١٧ وتكليفى المَطِىَّ أُوارَ نَجْم لِلَيْلٍ الخامسات به أُوَامُ

الأُوار : شدة الحر والتهابه عند طلوع نجم من نجوم ناجر . والأُوام : شدة التهاب الجوف من العطش[٢] .

١٨ ضَرَحْنَ بنا حصى المَعْزاء[٣] حتى تقطَّعت السَّرائح والخِدام

ضَرْحُهَا الحصى : انتضالها بأخفافها . والسرائح : النعال . والخِدام السيور التى تُشَدُّ إلى[٤] أرساغها .

١٩ كأن الرحْلَ فوق أَقَبَّ جَأْبٍ بأَجْمَادِ الشُّرَيْف له مَصامُ

الأَجماد : ما غلُظ من الأَرض وارتفع واشتد . ومَصَامُهُ : مقامه ، وكان عمارة يروى : بأَجْمَاد الغَرِيِّ . والأَقبّ : الضامر . والجأْب : الغليظ.

٢٠ عوى الشعراء بَعْضُهُمُ لبعض عَلَيَّ فقد أصابهمُ انتقام

عُواؤُهم : تناصرهم وتعاونهم كما يعوى الذئب لأَصحابه حتى تجتمع إليه الذئاب .

---

(١) البكرى ٧٥١ : بفتح النون الأولى .

(٢) هامش ش ، ر : النجر : شدة العطش . وشهرا ناجر : تموز وآب .

(٣) هامش الأصل : الأرض ذات الحصى الصغار .

(٤) ش : على .

٢١ كأنهم الثعالب حين تلقى هِزَبْرًا فى العَرين له انتحام

الانتحام للخيل وإنما هو ها هنا مستعار منقول : والانتحام من الحمحمة . والنَّهْمُ : شبْهُ[١] الزجر والوعيد من الأسد وغيره والنئيم : دون النهم ، والنئيم والنهيت واحد وهو وعيد الأسد من صدر .

٢٢ إذا أوقعْتُ[٢] صاعقة عليهم رَأَوا أخرى تحرَّق[٣] فاستداموا

الاستدامة : الانتظار .

٢٣ فَمُصْطَلَمُ المسامع أو خَصِىّ وَآخَرُ عَظْمُ هامته حُطام

٢٤ إذا شاءوا مَدَدْتُ لهم حِضارا[٤] وتقريباً مُخالطه عِذام

العِذام : العض .

٢٥ لقد كذب الأُخيطل فِىَّ غَرْب[٥] إذا صاح الجوالبُ واعتزام

الجوالب مأخوذ من الجَلَب : وهو أن يركب فرساً فيعارض فرسَه المُرسَلَ مع الخيل ، فإذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيده . والجَنَبْ : أن يجنُبَ إلى فرسه فرساً من خيله قد ألفه فرسُه فيجرى بجريه . واعتزامُه : جِده فى عَدْوِه وسبقه .

٢٦ وتغلب لا وُلاةُ قَضاءِ عَدْل ولا مُسْتَنْكِرون لأن يُضاموا

٢٧ لئن لِيمَتْ بنو جُشَم بن بكر بِعَاجنة الرَّحُوبِ لقد[٦] ألاموا

---

(١) هامش الأصل : شدة .

(٢) الكامل للمبرد ص ٩٧ : أرسلت . غ ٨/٦٥ : إذا أرسلت قافية شرودا .

(٣) غ ٨/٦٥ : بكسر الراء وفى الهامش الأصل : أى تلتهب .

(٤) الحضر : ارتفاع الفرس فى عدوه كالإحضار . والتقريب : ضرب من العدو .

(٥) هامش الأصل : أى فى حد .

(٦) ش ، ر : فقد .

ألام الرجل : إذا استوجب[1] اللوم .

٢٨ شتى الوقعاتُ ليس لتغلبى   محارٌ[2] بعدهن ولا خصام

وروى عمارة : فخار .

٢٩ قضى لىَ أنّ أصلىَ خِندفى   وعَضْبٌ فى عواقبه السِّمام

أراد بالعضب لسانه .

٣٠ إذا ما خِنْدِفٌ زخرت وقيس   فإن جبال عِزِّىَ لا تُرام

٣١ هُمُ حَدبوا علىّ ومَكّنونى   بأَفيح لا يَزِلُّ به المَقام

الأَفيح : المنزل الواسع والمفخر والعز ، وإنما هذا مثل ، يقول : لا يزل مقامى بهم إذا قمت منتصراً نصرونى وحدبوا علىَّ .

٣٢ فما لُمتُ البُناة ولم يلوموا   ذِيادىَ حين لَجَّ[3] بنا الزحام

٣٣ إذا مَدّوا بحبلهم مددنا   بحبل ما لعُرْوته انفصام

٣٤ ليربوع إذا افتخروا وعَدُّوا   فوارسُ مَصْدَقٍ ولهاً عظام

اللها : الجمع الكثير .

٣٥ هُمُ المتمرسون بكل ثغر   وإن ركبوا إلى فزع أساموا

الإسامة : إرسال الخيل ودفعها فى الغارة كإسامة الماشية فى المرعى . وقال عمارة : أساموا خيلهم : سَوَّموها من العلامة وهى السُّومة والسِّيمَى .

٣٦ تُفَدِّينا النساء إذا التقينا   ويُعْطِى حُكْمَنَا الملكُ الهُمام

٣٧ وتغلب لا يصاهرهم كريم   ولا أخوال مَنْ وَلَدُوا كرام

---

(١) ر : أتى بما يلام عليه .

(٢) المحار والحور : الرجوع (القاموس : حور) .

(٣) ش ، ر : جد .

٣٨ إذا اجتمعوا على سَكَرٍ بِفَلْسٍ ... فَنَصْوٌ عند ذلك والْتطام

النَصْوُ : أن يأخذ كل رجل بناصية صاحبه ، وهى المناصاة .

٣٩ على است التغلبية حين تُجْنا[1] ... صَليبُهُمُ وفى حرها الجُذام

٤٠ يُسَمُّون الفُلَيْس ولا يُسَمَّى ... لهم عبد المليك ولا هشام

وروى أبو عبد الله : الصُّلَيْت . أراد : الصَّلْت بن طارقة جَدَّ الأخطل[2] .

٤١ فما عُوفيتَ يَوْمَ تَحُضُّ قيسا ... فَبِيضَ الحيُّ واقتُبِضَ السوام[3]

يقال : اقتلع بيضة القوم : إذا استأصلهم . أبو عبد الله : قنيص الحيُّ واقتبض السوام . ويروى : فَفُضَّ الحَيُّ واقتُنِصَ السوام . يقول : أنتم أسرى وسوامكم نهب .

٤٢ لقد وَلَدَ الأُخيطلَ أُمُّ سَوْءٍ ... على باب استها صُلُبٌ وشَامُ

شام جمع شامة .

٤٣ أهان الله جِلْدَةَ حاجِبَيْها ... وما وارى من القَذَر اللثام[4]

٤٤ ونسوتُهُ الخبائثُ مُولَعَاتٌ ... بِقَسٍّ[5] لا يُنِيمُ ولا ينام

٤٥ إذا[6] ما القَسُّ نادمهن يوماً ... على الخنزيرِ وانكشف الفدام[7]

---

(١) هامش الأصل : تجنأ : أي تكب . العيني : تحنى .

(٢) بعدها فى هامش الأصل : أراد يسمون أولادهم (فلس وفليس) ولا يسمون أسماء الخلفاء .

(٣) فى اللسان : بيض : بيض الحى : أصيبت بيضتهم وأخذ كل شيء لهم .

(٤) فوقها فى لن ، ش : النقاب .

(٥) العيني : بفيش .

(٦) روى البيت فى ل ١٥/٣٧٢ :

« إذا ما الفحل نادمهن يوما ... على الفَسْل وانفتح الفُدام

ويروى : وانفتح الفِدْام .

(٧) هامش الأصل : « الفدام على الفم » هامش ش : الفدام على الخمر .

٤٦ بدأْنَ شواءهن بخُصَيتَيْه وهُنَّ إلى جحافله قرَام

غيره : بذلن شَوارَهن لخصيتيه

٤٧ كفيتُكَ لا تُقَلَّدُ[1] فى رِهَانٍ وفى الأَرساغ والقَصَب انحطامُ

---

(١) هامش الأصل : إذا سبق الفرس فى الرهان قلد قلادة السبق فيقول : ليس فيهم سابق .

٤٣

وقال جرير أيضاً :

١ أتنسى دَارَتَىْ هضبات غَوْلٍ   وإذْ وادى ضَرِيَّةَ خَيْرُ واد

غول : وادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ لبنى كلاب .

٢ وعاذلةٍ تلوم فقلت مهلا   فلاجَوْرِى عليك ولا اقتصادى[1]

٣ فليت العاذلات يَدَعْنَ لومى   وليت الهَمَّ قد ترك اعتيادى

٤ ترى[2] شِرْباً له شَرَعٌ عذاب   فَتُمْنَعُ[3] والقلوبُ له صوادى

٥ قليل ما ينالُكَ من سُلَيْمَى   على طول التقارب والبعاد

٦ خصيتُ مجاشعاً وشددت وَطْئِى   على أعناق تغلب واعتمادى

٧ وما رام الأُخيطلُ من صَفَاتى   وقد صَدَّعْتُ صخرة من أُرادى

أرادى : أرامى

٨ أتحكمُ للقيون كذبتَ إنَّا   وَرِثْنَا المَجْدَ قبل تُراث عاد

٩ ويربوعٌ فوارس غَيْرُ مِيلٍ   إذَا وقف الجَبَانُ عن الطِّراد

١٠ فما شهد القيون غَداةَ رُعْنَـــا   بنى ذُهْل وحَىَّ بنى عُبَاد

هذا يوم خُوَىّ : أسر فيه محمود بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد .

---

(١) هامش الأصل ، ش : « أى ليس عليك منى شىء » .

(٢) ر : نرى .   (٣) ش ، ر : هامش الأصل ، فتمنع .

١١ وقد رُعْنا فوارسَ آل بشر بذات الشِّيح من طُرُق الإياد

هذا بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة . والإياد ماء لبنى يربوع .

١٢ عنًا فينا الهُذيلُ فما عطفتم بحَام ٍ يوم ذاك ولا مُفَادِ

العانى : الأسير ، يقال منه : عَنَا يعنو عُنُوًّا .

١٣ يُمارسُ غُلَّ أسمرَ سَمْهَرِيٍّ قَصير الخَطْوِ مُخْتَضع القياد

سمهرى : غليظ شديد . هذا يوم ذى بَهْدَى ، وقد مر .

١٤ وما رَهْطُ الأُخيطل إذْ دعاهم بغُرٍّ فى العَشِىِّ ولا جِعَاد

خَصَّهم بالعَشِىّ : لأنهم فى صدر النهار مشتغلون فى أمورهم وبالعشى يترجلون ويجلسون فى النَّدِىّ ، وواحد جعاد : جَعْدٌ . والغر : البيض .

١٥ ينام التغلبىّ وما يصلى ويُضْحِي غيْرَ مرتفع الوِساد

يقول : إنما يتوسد حجرًا أو ترابًا .

١٦ أناسٌ يَنْبُتُونَ بشَرٍّ بَذْرٍ وبَذْرُ السُّوء يُوجَدُ فى الحصاد

٤٤

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك :

١ عفا النَّسْرانِ[١] بعدك[٢] والوَحيد[٣] ولا يَبْقَى لجِدَّته جَديدُ

النسران : أراد نَسْرَى الدهناء ، وهى أنقاء من الدهناء لبنى ضبة[٤] .

٢ وحَيَّيْتُ الديار بصُلْبِ رَهْبَى وقد كادت مَعَارِفُها تَبِيد

٣ ألم يك فى ثلاث سنينَ هَجْرٌ فقد طال التجنُّبُ والصُدُودُ

يقول : ألم تكتفى بهجر ثلاث سنين ، فأقبلى الآن بالمودة .

٤ لَعزَّ عَلَىَّ ما جَهِلُوا وقالوا أفى تسليمةٍ وَجَبَ الوعيد

أراد : لَعَزَّ على جهلُهم وقولُهم .

٥ ولم يك لو رَجَعْتِ لنا سلاماً مَقَالٌ فى السلام ولا حدود

٦ أمِنْ خوفٍ تُراقب[٥] مَنْ يَلينا كأنك ضامن بدَمٍ طريد

الباء ها هنا صلة . يريد : كأنك ضامن دماً طريدًا ، وإن جعله طريدًا بدم ، والباء غير مقحمة ، فهى ثابتة حينئذ .

٧ تَصَيَّدْنَ القلوب بنَبْلِ جِنٍّ ونَرمى بَعْضَهُنَّ فلا نصيدُ

٨ بأُودٍ والإِيادِ لنا صَديقٌ نأَى عنكَ الإِيادُ وأين أُود

---

(١) البكرى ٣١٢ : النسرير .

(٢) هامش ش : يخاطب نفسه .

(٣) هامش ش : فالوحيد .

(٤) بعدها فى هامش الأصل : واحدها نقاً : وهو كثيب من الرمل .

(٥) هامش ش ، ر : المراقبة : أن تتوق الشيء .

أود والإياد بالحَزن فى بلاد بنى يربوع .

٩ نظرنا نار جَعْدَةَ هل نراها   أَبُعْدٌ غالَ ضَوْءَكِ أَمْ هُمُودُ

١٠ لَحَبَّ الواقدان(١) إلىَّ مُوسَى   وجَعْدَةُ لَوْ أَضاءهما الوقود(٢)

موسى ابنه ، وجعدة : ابنته .

١١ تعرضت الهموم لنا فقالت   جُعادةُ أَىَّ مُرْتَحَلٍ تُرِيدُ

١٢ فقلت لها الخليفةَ غَيْرَ شك   هو المهدىُّ والحَكَمُ الرشيد

١٣ قطعنا الدَّوَّ والأُدَمَى إليكم   ومطْلَبُكُمْ من الأَدَمَى بعيد

١٤ نظرتُ من الرُصافة أين حَجْرٌ   ورَمْلٌ بين أَهْلِهِمّـا وبِيدُ

---

(١) هامش الأصل : المؤقدان – وفى مخطوطة أنساب الأشراف ٩٥٠ أحب الموقدين . . . لو يضىء لنا الوقود . وذكره ابن جنى فى كتابيه : الخصائص ١/٥٦٧ ، وسر الصناعة .

(٢) كتب الشيخ الشنقيطى بخط مغربى فى هامش ش :

وأنشد الزمخشرى فى كشافه :

لَحبَّ المؤقـدان إلىَّ مؤسى   وجعدة إذ أضاءهما الوقـود

قال الشيخ زاده فى حاشيته على القاضى : كما فى قول جرير فى وحدانية موسى ، وجعدة وكانا مشهورين بالسخاء وإيقاد النار للقرى .

لحب المؤقدان . . . إلخ فإن سيبويه روى قلب الواو همزة فى « المؤقدان » وفى « مؤسى » إجراء لضمة ما قبلها مجرى ضمة نفسها . و « حب » : فعل ماض ، أصله : « حبب » ، على وزن : كرُم وسرُو ، ومعناه : صار محبوباً فأدغمت الباء الأولى فى الثانية ، إما للقلب . . . أو بنقلها إلى الحاء قبلها ، فإذا روى لحب بفتح الحاء وضمها واللام فى لحب لام جواب قسم محذوف والماضى المثبت إذا وقع جواباً القسم فالأولى أن يجمع بين اللام وكلمة « قد » إلا فى أفعال المدح والذم فأنت تقتصر فيها على اللام ، ولا تدخلها قد لعدم تصرفها . ولم يؤت بقد فى قوله « لحب » لإجرائه مجرى فعل المدح فى مثل والله لنعم الرجل زيد . وأراد « بالمؤقدان » : موقدى نار القرى ، فإنه المتبادر فى استعمالات العرب خصوصاً إذا استعمل فى مقام المدح وصفهما بالكرم ، فكنى عنه بإيقاد النار وبالإضاءة فكنى عنه بإضاءة الوقود إياهما .

والوقود بالضم : مصدر بمعنى الإيقاد وبالفتح : ما يوقد به من الحطب ونحوه يقال : وقدت النار تقد وقوداً بالضم أى توقدت وأوقدتها أنا واستوقدتها أيضاً . والإيقاد التوقد وقد صح عن صاحب الكشاف أن الوقود هنا بضم الواو على أنه مصدر ، والمعنى : أنه لما أضاء إيقاد النار موسى وجعدة ورأيتهما ذوى ضياء ونور وبهجة صارا محبوبين . . . وقيل : قوله إذا أضاءهما : بدل اشتمال منهما . والمعنى : لحب التى وقت إضاءة وقودهما إياهما ونحوه فى البداية قوله تعالى : « واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت » ، أى أذكر وقت انتباذها .



١٥ بها الثيرانُ تُحْسَبُ حين تُضْحِى مَرازِبةً لها بِهَرَاةَ عيد

شبه بياض الثيران فى وَضَح الشمس برؤساء من رؤساء مجوس هراة .

١٦ كأن المُنْعَلاتِ وهُنَّ خُذْبٌ عِصِىُّ الضَّالِ يخْبِطُهُ الجليد[١]

١٧ وقد لَحِق الثمائلُ بعْدَ بُدْنٍ وقد أفنى عرائكَها الوُخُودُ

ثمائلها : ما فى بطونها من عُلوفتها . والعَريكة : أصل السنام . والوُخود جمع وَخْدٍ : وهو ضرب من السير رفيع . يقال : وخَد يَخِدُ وَخْدًا ووخدانا .

١٨ نُقيم لها النهارَ[٢] إذا ادَّلَجْنَا ونَسْرى والقَطَا خُرُدٌ هُجُودُ

الخُرد : الساكنة لا تنطق ، يقال : أخْرَدَ الرجل فهو مُخْرِد : إذا سكت فلم ينطق . والخريدة من هذا وهى الحيية . وأنشد :

هى الهم أما الدل منها فكامل مليح . وأما صوتها فَخَريد

١٩ وكم كُلِّفْنَ دونك من سُهوب تَكِلُّ بها المُواشِكَةُ الوَخُودُ

المواشكة : السريعة الفعل منه الوشيك[٣] .

٢٠ إذا بلغوا المنازلَ لم تُقَيَّدْ وفى طول الكَلال لها قُيود

٢١ وأعلمُ أن إذْنَكُمُ نجاح وأنى لو بَلَغْتُكُمُ سَعيد

٢٢ وتبدأ منكمُ نِعَمٌ علينـــا وإنْ عُدْنَا فَمُنْعِمُكُمْ مُعيدُ[٤]

(١) هامش ش ، ر : « الصقيع أو الثلج الذى يقع على الشجر فيحرقه ، وكأنهن قسى مما قد ذهب لحمها .

(٢) هامش الأصل : أى نقيم بالنهار .

(٣) بعدها فى هامش ش ، ر : السهب الأرض الواسعة .

(٤) هامش الأصل : حميد .

ويروى : فأنعُمكم تعود .

٢٣ تَزيدُونَ الحياةِ إلىَّ حُبًّا وذِكْرٌ مِنْ حِبائِكُمُ حَميدُ

٢٤ لَوَ انَّ الله فَضَّلَ سَعْىَ قوم صَفَتْ لكمُ الخلافة والعهود

قال أبو سعيد: يقول: لولا أن الله فضل سعيكم ما صفت لكم الخلافة[1].

٢٥ على مَهَلٍ تَمَكَّنَ فى قريش لكم عِظَمُ الدسائع[2] والرُّفُودُ[3]

٢٦ هشامُ المُلك والحَكَمُ المُصَفَّى يَطيب إذا نَزَلْتَ به الصعيد

٢٧ يَعُمُّ على البرية منك فضل وتُطْرِقُ من مَخَافَتك الأسود

٢٨ وإنْ أهْلُ الضلالة خالفوكم أَصابَهُمُ كما لَقِيَتْ ثَمُود

٢٩ وأمَّا مَنْ أطاعَكُمُ فَيَرْضَى وذُو الأضغان يخضع مُسْتَقِيدُ

يريد وهو مستقيد .

٣٠ وتأخذ بالوثيقة ثم تَمْضِى إذا ازدحمت لدى الحرب الجنود

٣١ لكم عندى مُشايعة[4] وشُكر إلى مِدَحٍ[5] يَرَاحُ لها النشيد

يَرَاح : يطرب ويهتز .

٣٢ بَنَى مَروانُ بَيْتَكَ فى المعالى وعائشةُ المُباركة الوَلُودُ

أراد عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبى العاصى أم عبد الملك .

---

(١) هامش ش ، ر : قال أبو سعيد : يقول : لو أن الله فضل سعى قوم ما خالفكم أحد ولم ينازعكم أحد فيشقوا بكم .

(٢) فى شرح ديوان الحطيئة ص ١٤ ، ١٧ : الدسيعة العطية الواسعة . والرفد : العطاء .

(٣) هامش ش ، ر : جماعة رفد .

(٤) هامش ش ، ر : متابعة .

(٥) ش : مدح يراح له .

٣٣ وأورثك المكارمَ فى قريش هشامٌ والمُغيرة والوليد

أراد هشامَ بن الوليد بن المغيرة جَدَّهُ من قبل أمه ، وأمه : أم هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة .

٣٤ وفى آل المغيرة كان قِدْماً وفى الأَعياص مَكْرُمةٌ وجودُ

٣٥ ومنْ ذُبيان تَمّ لكم بناء على عَلْياءَ ذو شرف مَشيد

٣٦ وإن حلبت[1] سوابقُ كل حى سَبَقْتَ وأنت ذو الخَصْل المُعِيدُ

الخَصل : السبق . أراد أنه يسبق مرة بعد مرة .

٣٧ فزاد الله مُلككمُ تَماماً من الله الكرامةُ والمزيد

٣٨ فيابْنَ الأَكرمين إذا نُسِبْتُم وفى الأَثْرَيْنَ إنْ حُسِبَ العديد

٣٩ شَقَقْتَ من الفُرات مُباركاتٍ جَوارِىَ قد بَلَغْنَ كما تُريد

أراد الهنىء والمرىء نهرين لهشام .

٤٠ وسُخِّرت الجبالُ وكُنَّ خرساً يُقَطَّعُ فى مناكبها الحديد

٤١ بلغْتَ من الهنىء فقلتَ شُكرًا هَنَاكَ وسُهِّلَ الجبلُ الصَّلُودُ

الصلود : اليابس .

٤٢ بها الزيتونُ فى غَلَلٍ ومالت عناقيدُ الكُرُوم فَهنَّ سُودُ

الغَلل : الماء الجارى تحت الشجر على وجه الأَرض .

٤٣ فَتَمَّتْ فى الهنىء جِنَانُ دُنْيَا فقال الحاسدون هى الخلود

٤٤ يَعَضُّونَ الأَنامل أن رأَوْها بساتيناً يُوازرها الحصيد

٤٥ ومن أزواج فاكهة ونخل يكون لحَمْله طَلْعٌ نَضيد

(١) هامش ش ، ر : حضرت الحلبة للرهان .

الأزواج جمع زوج وهما النوعان من جنس واحد .

٤٦ تَهنَّأَ للخليفة كُلُّ نصر وعافيةٍ يجيء بها البريد

٤٧ رضينا أنَّ سَيْبَكَ ذو فُضُولٍ وأنك عن مَحارمنا تَذُود

٤٨ وأنكمُ الحُمَاةُ بكل ثغر إذا ابْتَلَّتْ من العرق اللُّبُودُ

٤٥

وقال جرير يمدح عبد الملك بن مروان :

١ أَواصلٌ أنت أُمَّ العَمْرِ أَم تَدَعُ أَمْ تَقْطَعُ الحَبْلَ منهم مثْلَ ما قطعوا

زعموا أن أم العَمْر بنت حارثة بن بدر الغدانى[١]

٢ تَمَّت جمالا ودِيناً ليس يَقْرِبُها قَسُّ النصارى ولا من همها البِيَعُ

٣ مَنْ زائر زار لم تَرْجعْ تحيتَهُ ماذا الذى ضَرَّهم لو أنهم رجعوا

٤ حلأتِ ذا غُلَّةٍ هَيْمانَ عن شَرَعٍ لو شئتِ رَوَّى غليلَ الهائم الشرعُ

حلأتِ منعت. والشرع الشروع فى الماء. وهيمان : عطشان. والغُلة : العطش.

٥ مَا رَدُّكُم ذا لُبانات بحاجته قد فات يومئذ من نفسه قِطَعُ

٦ بَلْ حاجةٌ لكَ فى الحى الذين غَدَوْا مَرُّوا على السرْو[٢] ذى الأغيال فاجتزعوا[٣]

جَزَعْتُهُ : قطعته .

٧ حَلُّوا الأجارعَ[٤] من نجد وما نَزَلُوا أَرضاً بها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ والسَّلَعُ[٥]

النيتون : شجر خبيث مُنتن الدخان ينبت بالجزيرة ، وأنشد لجواس بن قَعْطل الكلبى[٦] .

---

(١) هامش ش ، ر : غدانة من يربوع بن حنظلة . (٢) ش ، ر : السر .

(٣) هامش الأصل، ش ، ر : (الأغيال : جمع) غيل وهو (الماء الكثير يجرى بين الشجر) .

(٤) هامش ش ، ر : الأجرع والجرعاء : ما لان من الرمل .

(٥) هامش الأصل : كل شجر مر فهو سلع .

(٦) له شعر فى موقعة مرج راهط (انظر الحماسة لأبى تمام طبعة سنة ١٩١٣ ج ٢ ص ٢١٤ ، ٢١٥ ونقائض جرير والأخطل ص ١٩ ، ٢٥ واللسان ١٥٥/٩ ، ٢٠٨/١٥ غ (الساسى) ١١٢/١٧ ، ١١٣/١٩ والتاج ١٢٤/٤ ، والقاموس/ جوس .

أَتتك العِيسُ تنفخُ فى بُراها ... بوفد من قُنافة كالقرودِ

إذا النيتونُ عَثَّنَ فى لحاهم ... فليسوا بالغطارفة الأُسود

رَهْطُ. ميسون بنت بَحْدَل بن أُنيْف بن قُنافة الكلبى أم يزيد بن معاوية .

٨ باعدتِ بالوصل إلا أن يُجَرَّ لنا ... حبل الشَّمُوس فلا يأْسٌ ولا طَمَعُ

قال : الحبل هاهنا الطمع .

٩ لا لوْم إذْ لَجَّ فى مَنْعٍ أقاربُهَا ... إن الفؤادَ مع الشىء الذى مَنَعُوا

١٠ ماذا تذكُّرُ وصلٍ لم يكن صَددًا ... أم ما زيارةُ رَكْبٍ قَلَّ ما هجعوا

الصدد : القريب .

١١ قَرَّبْتُ وجْناء لم يَعْقِد حوالبهَا ... طَىُّ الصِّرار ولم يُرْشَحْ لها رُبَعُ

الوجناء[١] : الغلظة . والحوالب : سواعد الضرع التى يخرج منها اللبن . يريد أنها لم تحمل ولم يكن بها لبن فتُصَرّ . وقوله : ولم يُرْشَحْ لها رُبَعُ : أى لم يُربَّ ولم يُغَذَّ .

١٢ كأنها قارح[٢] طارت عَقيقَتُه ... يَرْعَى السماوةَ أو طَاوٍ بِهِ سَفَعُ

يقول : كأنها حمار قارحٌ يَرْعَى السماوة ، أو ثورٌ من ثيران الوحش أسفعُ ، والسَّفَعُ : حُمرة فى الخدين إلى السواد .

١٣ كان الذين هَجَوْنى من ضلالتهم ... مثلَ الفراش[٣] وحَرِّ النار إذ يقع[٤]

---

(١) قبلها فى ش ، ر : الترشيح / التربية وتعليم الشىء .

(٢) القارح فى ذى الحافر : بمنزلة البازل من الإبل ، والعقيقة : شعر كل مولود من البهائم والناس . والعقيقة أيضاً صوف الجذع .

(٣) هامش الأصل : الفراشة التى تطير .

(٤) هامش الأصل : وقعوا .

١٤ أَصبحتُ عندَ ولاة الناسِ أثبتَهُم فلْجا[1] وأبْعَدَهم غلْوًا إذا نزعوا

١٥ لولا الخليفة والقرآنُ نقرؤُه[2] ما قام للناس أحكام ولا جُمَعُ

١٦ أنت الأَمين أمينُ الله لا سرِف فيما وَليتَ ولا هَيَّابَةٌ وَرَع

السرف : المخطئ. والهيابة : الجبان وكذلك الورع ، يقال : رجل وَرَع وقوم أوراع ، وقد وَرُعَ يَوْرَعُ وُروعة ووُروعا : إذا جَبُن ، ومن الورع العفاف يقال : رجل وَرِع ، وقد وَرِعَ يَرِعُ وَرَعاً ورجل هَيَّابة وقوم هَيَّابون.

١٧ مثْلُ المهند لم تُبْهَرْ ضَرِيبَتُهُ لم يَغْشَ غَرْبَيْه تفليل ولا طَبَعُ

يقال : إن السيف إذا كَلَّ عن ضريبته فقد بُهِرَ. والطَّبَعُ : الصدأ .

وضريبة السيف : موضع مَضْرَبِه : وهو ذُبابه وَصَدْرُهُ وضريبته أيضاً فى غير هذا الموضع المضروبةُ به من كل شىء . وغَرباه : حدّاه ، وغرب كل شىء : حَدّه .

١٨ وَارِى الزِّناد من الأَعياص فى مهَل فالعالَمُون لما يقضى به تَبَع

١٩ ما عَدَّ قوم بإحْسان صَنيعَهُمُ إلا صَنيعكُمُ فوق الذى صنعوا

٢٠ أَنت المبارك يَهْدى الله شيعَتَه إذا تفرقت الأَهواءُ والشِّيَعُ

٢١ فكل أمر على يُمن أَمرتَ به فينا مُطاعٌ ومهما قُلْتَ مستمع

٢٢ أَدليتُ دلوى فى الفُراط[3] فاغترفَتْ فى الماءِ فَضْلٌ وفى الأَعطان[4] مُتَّسَعُ

٢٣ إنى سيأْتيكُمُ والدار نازحة شُكْرِى وحُسْنُ ثناء الوفد إن رجعوا

---

(١) الفلج : الظفر والفوز : والغلو : من غلا بالسهم : إذا رفع يديه لأقصى الغاية .

(٢) ر ، ش : يقرأه .

(٣) الفراط : الذين يتقدمون إلى الورد لإصلاح الحوض والدلاء .

(٤) هامش الأصل : الأعطان : مبرك الإبل بعد الشراب والرى .

٢٤ يا آل مروانَ إنَّ الله فَضَّلكم فضلا عظيماً على مَنْ دينه البِدَع

٢٥ الجامعين إذا ما غُدَّ سَعْيُهُم جَمْعَ الكرام ولا يُرْعُونَ[1] ماجمعوا

٢٦ تلقى الرجالَ إذا ماخيف صولتُهُ يَمْشُونَ هَوْناً وفى أعناقهم خَضَع

٢٧ فإن عَفَوْتَ[2] فَضَلْتَ الناسَ عافية وإن وقعتَ فما وَقْعٌ كما تقع

وقعتُ بالقوم وأوقعتُ بهم .

٢٨ ماكان دونك من مَقْضًى لحاجتنا ولا وراءك للحاجات مُطَّلَع[3]

٢٩ إن البرية ترضى ما رضيتَ لها إن سِرتَ ساروا وإن قُلْتَ اربعوا رَبَعُوا

---

(١) هامش الأصل ، ش ، ر : يوعون .

(٢) هامش الأصل : غفرت .

(٣) هامش الأصل : مصعد .

٤٦

وقال جرير أيضاً فيه :

١ بان الخليط. فعينُه لا تَهْجَعُ والقلب منْ حَذَر الفراق مُرَوَّع

٢ ودَّ العواذل يَوْمَ رامةَ أنهم قطعوا الحبال ولَيْتَها لا تقطع

٣ قال العواذل غَيْرَ جِدٍّ نصاحة أعَلَى الشباب – وقدبَلِيتَ–تَفَجَّعُ[1]

٤ يا ليت قد رفعت بُنا عيدية أعناقهن على الطريق تَزَعْزَعُ

٥ صَبَّحْنَ دُومَةَ بعد خِمْس جاهد غَلَساً وفَضْلُ نُسُوعها يَتَنَوَّع

يقال : [2] جائع نائع من هذا يضطرب . يقال : ناع يَنُوعَ نَوْعاً : وهو المضطرب .

٦ تعلو السماوةَ تلتظى حِزَّانُها والآلُ فَوْقَ ذُرا وُعَالٍ[3] يَلْمَعُ

٧ يكفى الأدلةَ بعد سُوءِ ظنونهم مَرٌّ المطى إذا الحُداة تشنعوا

تشنعوا : جَدُّوا وانكمشوا .

٨ والأَرحبىُّ إذا الظلال تقاصرت يَفْرِى الفَرِىَّ[4] وذَاتُ غَرْب مَيْلَع

الأرحبى : نَسَبَهُ إلى أَرحبَ : قبيلة من همدان. وذات غرب : يعنى ناقة ذات جِد فى سيرها . والملع السرعة والانبساط فى المشى . مَلَعَ يَمْلَعَ مَلْعاً .

---

(١) هامش الأصل : من الفجيعة وهى المصيبة .

(٢) قبلها فى هامش الأصل : أى بعد خمس قد أضر بها وجهدها .

(٣) هامش الأصل : جبل .

(٤) فى القاموس : يفرى الفرى : يأتى بالعجب فى عمله .

٩ حَرْفٌ تُجاذِبُ فى خِشاش ناشبٍ حَصِدًا يَسُورُ كما يَسُورُ الأَشجع

الحرف : الناقة التى قد انحرفت عن حالها . والخِشاش ، أن تُبْرى الناقة فى عَظْم الأَنف ولا يكون الخِشاش إلا كذلك . والحصِد ، الزمام المفتول . والفتل والحَصْد والإحصَاد المحكم المفتول . يَسُورُ : يثب إذا هزت عنقها اضطرب زمامها ، فشبهها بالشُّجاع من الحيات . يقول : كأنه شجاع يثب .

١٠ شَذبُ[1] المكارب من جذوع سُمَيْحَةٍ يمطو[2] الجَديلَ وسُرطُمَانُ شَعْشَعُ

شبه عنقها بالجذع الذي قد شُذِّب عنه كَرَبُهُ . وسُمَيْحة : بالمدينة كان عندها احتكام الأَوس والخزرج فى حروبهم إلى ثابت أَبى حسان بن ثابت الشاعر وقال حسان :

وأَبى فى سُمَيْحة القائلُ الفا صل لما التقت عليه الخصوم[3]

والسُّرطُمان والسَّرْطَم واحد : وهو الذى يستوعب الزمام . والشعشع والشعشعان واحد : وهو الطويل .

١١ وتُثير مُظْهِرَةً وقد وَقَدَ الحَصَى شَاةَ الكناس إذا اسْمأَلَّ التُّبَّعُ

يريد أَنها تَذْعَرُ الثور والظبى فى كناسه فى وقت الهاجرة حين تذهب

---

(١) شذب اللحاء : قشره . والكرب : أصول السعف الغلاظ العراض . والجديل : الزمام المجدول من أدم وحبل من أدم أو شعر فى عنق البعير . وفى ياقوت : سميحة : بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء وزاد يعقوب : عليها نخل .

(٢) فوقها فى نسخة الأصل : أى يثب .

(٣) فى ديوان حسان (طبعة السعادة) ١٣٣٢ هـ ص ٣٠٧ .

وأبى فى سميحة القائل الفا صل يوم التقت عليه الخصوم

والرواية هنا أدق .

الظلال ، والتَّبَّع : الظل ، واسمئلاله : ذهابه وانقطاعه .

١٢ فترى[1] الحصى زَجِلا يُطير نَفيَّهُ   قَبْصُ المناسمِ والحَصَى يتصعصع

ويروى : يطير رفاضه . والزجل فى صوته يصك بعضه بعضاً. وقَبْصُها جذبها بأطراف أخفافها وخذفها به جذو أرجلها. والقبص بأطراف الأصابع ، والقبض بالكف كلها . وتصعصُعُ الحصى : تفرقه .

١٣ والعِيسُ يَعتصر الهواجرُ بُدْنَها   عَصْرَ الصَّنَوْبَرِ كلَّ غر يَنْبَعُ

شبه عرقها بالقطران وهو يعمل من الصنوبر. والغَر : المثانى الذى فى جلد الناقة ، وكذلك مَثانى الثوب يقال : اطْوِ الثوبَ على غَرّه ؛ وهى مطاويه ، وعلى أخنائه : واحدها خَنث ، وجماعة الغَرّ : غُرور ، ويقال : على خَنْثِه وغَره .

١٤ سرنا من الأُدمى ورَمل مُخفّقٍ   نرجو الحَيَا وجنابَ غيث يُرْبَع[2]

١٥ كم قد تتابع منكُمُ منْ أنْعُمٍ   والمحلُ يَذْهَبُ أن تَعُودَ الأمرع[3]

١٦ أثبتُّمُ زَلَلَ المراق بعدما   كادت قُوى سبب الحبال تَقَطَّع

١٧ أشكو إليك فأَشْكِنِى[4] ذرية   لا يشبعون وأُمهم لا تشبع[5]

---

(١) هامش ش : وترى . ر : ونرى .

(٢) هامش الأصل : يصيبه مطر الربيع .

(٣) هامش الأصل : يقال أمرعت الأرض إذا أخصبت .

(٤) فى لن : فأشتكى . وفى القاموس : أشكى فلاناً : وجده شاكياً .

(٥) البيتان ١٧ ، ١٨ ذكرا منسوبين للحطيئة فى ديوانه ص ٢١٠ من قصيدة عينية يمدح بها عمر ابن الخطاب برواية :

أشكو إليك فأشكنى ذرية . .

قال فى ديوان الحطيئة : أشكنى : أى أعنى على شكواى .

وفى ديوان الفرزدق ص ٦٨٣ (طبعة الصاوى) :

« يقال أشكيته : إذا شكا إليك فأغثته . . »

١٨ كَثُرُوا علىَّ فما يموت كبيرهم حتى الحساب ولا الصغير المرضع

١٩ وإذا نظرت يَرِيبُنى من أمهم عين مُهَجِّجة وخد أسفع

المُهَجِّجَةُ : الغائرة . والسَّفَعُ : سواد يعلو الخدين .

٢٠ وإذا تقسمت العيالُ غَبُوقَها كَثُرَ الأنينُ وفاض منها المدْمَعُ

٢١ رِشْنِى فقد دخلت علىَّ خَصاصة [1] مما جمعتَ وكلُّ خير تجمع

---

(١) فوقها فى نسخة الأصل : الخلل .

٤٧

وقال أَيضاً لبنى أُسَيْد بن عمرو بن تميم :

١ إذا كنتَ بالوَعْساء من كُفَّة الغَضَى لَقِيتَ أُسَيْديا بها غَيْرَ أَروعا

٢ سرِيعاً إذا قيل الغَدَاء ازدلافُه بطيئاً إذا داعى الصباح تشنعا[1]

(١) هامش الأصل : رفع صوته .

٤٨

وقال جرير للفرزدق[١] :

١ ليس زمانٌ بالكُمَيْتَيْن[٢] راجعاً وليس إلى ذاك الزمان رجوع

٢ ليالىَ لا سِرِّى إليهن شائع ولا أنتَ[٣] للمُسْتَوْدَعات مُشيع

٣ فلو أنجبت أم الفرزدق لم يَعِبْ فوارسنَا لا مات وهو جميع

أى تفرقت أعضاؤه .

٤ ألا ربما فَدَّى بُكُورًا فوارسى بِأُمَّيْه مَلْهوفُ الفؤاد مَرُوع

أُماه : أمه وخالته .

٥ هو النُّخبة الخَوار ما دون قلبه حِجَابٌ ولا حول الفؤاد ضلوع

٦ أصاب قرار اللؤم فى بطن أمه وراضَعَ ثدىَ اللؤم وهو رضيع

---

(١) بعدها فى ر : يهجوه .
(٢) هامش الأصل : موضع .
(٣) هامش الأصل : يخاطب نفسه .

٤٩

وقال جرير للبعيث والفرزدق :

١ لقد وَجَدانى حين[1] مُدَّتْ حبالُنا أَشَدَّ مُحاماةً وأَبعدَ مَنْزَعَــا

٢ وإنى أَخو الحرب التى يُصْطَلَى بها إذا حملته فوق حال تشنَّعا

٣ فما غَرَّ أَولادَ القيون مجاشعاً بذى سَوْرَة يحمى العرينَ المُمَنَّعا

---

(١) ش ، ر : يوم .

٥٠

وقال جرير :

١ عَجِبْتُ لهذا الزائر المترقِّب وإدلاله بالصُّرْمِ[١] بعد التجنُّبِ

وروى عمارة : المترقِّب .

٢ أرى طائرًا أشفقتُ من نَعَبَانِه فإن فارقوا غَدْوًا[٢] فما شئتَ فانعبِ

٣ إذا لم يَزَلْ فى كل دار عرفتَها لها ذارف من دمع عينيك يذهب

يقول : إذا كنت تبكى فى كل دار عرفتَها ذهب دمعك .

جازى بإذا وهو يجوز فى الشعر .

٤ فما زال يَسْتَنْعِى الهوى ويقودنى بحَبْلَيْن حتى قال صحبي ألا اركب

الاستنعاء : اللَّجاج والتمادى ، يقال : استَنْعَى واستناع ، كما قالوا : جذب وَجبذ .

٥ وقد رَغِبَتْ عن شاعريْها مجاشع وما شئتَ فاشُوا من رُواة لتغلب

الفياش والفخر واحد : يفخر بالباطل[٣] .

٦ كذبتم بنى زَغْدِ اسْتِهاما فوارسى بِمِيلٍ غَداةَ الصارخ المُتَلَبِّب[٤]

الزغْد : الهدير .

---

(١) هامش ش : جعل صرمه إدلالا .

(٢) ش ، ر : غدراً ، وقال فى القاموس : الغد أصله الغدو .

(٣) هامش الأصل : والفياش : الفخر (وزاد فى ش) الفخر بالباطل .

(٤) فوقها فى نسخة الأصل : المتحزم .

٧ لقد عَلِمَ الحى المُصَبَّح أننا متى ما يُقَلْ يا لَلْفوارس نركب

٨ أكلفتَ خنزيريك حومةَ زاخر بَعيد سواقى السيلِ ليس بِمِذْنَب[1]

٩ قُرِنْتُم بنى أم[2] الصليب بفالج قَطُوع لأعناق القرائن مِشْغَب

١٠ فهلاَّ التمستمْ فانياً غَيْرَ مُعْقِب عن الركض أو ذا نَبْوَة لم يجرب

١١ إذا رمتَ فى حيَّىْ خُزَيْمَةَ عِزَّنَا سَمَا كُلُّ صِرِّيفِ السِّنانيْنِ[3] مُصْعَبِ

حيا خزيمة : كنانة وأسد . وروى أبو عبد الله : سما كل صرَّاف . وصِرِّيف يعنى يصرف بنابيه .

١٢ ألم تر قومى بالمدينة منهمُ ومَنْ يَنْزِلُ البطحاء عند المُحَصَّبِ

١٣ لنا فارطا حَوْضِ الرسول وحَوْضُنا بِنَعْمَانَ والأشهادُ ليسوا بغُيَّب

أراد[4] بنَعمان : حياض عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بعرفات ، وهو أول من بنى الحياض وسَقى الناس[5] وإنما سُمِّى يومَ التروية لأن الناس كانوا يحملون الماء من مِنًى يَتَرَوَّوْنَهُ إلى عرفات حتى بنى عبد الله الحياض .

١٤ فما وَجَدَ الخنزيرُ مِثْلَ فَعالنا ولا مِثْل حَوْضَيْنا جِبايةَ مُجْتَبِ

يقال : جَبَيْتُ الماء وجبوته .

١٥ وقيس أذاقوك الهوَانَ وقَوَّضُوا بيوتكم فى دار ذُل ومَحْرَب

---

(١) هامش الأصل : المذانب آخر مسايل المياه .

(٢) ر ، ش : ذات .

(٣) فوقها فى نسخة الأصل : أراد النابين .

(٤) قبلها فى هامش ش : أراد حوض النبى صلى الله عليه وسلم فى القيامة .

(٥) ش ، ر : الماء .

مَحْرب : من الحَرِيبة[١] .

١٦ فوارسنا من صُلب قيس كأنهم　　إذا بارزوا حَرْباً أسِنَّةُ صُلَّب

الصُلَّب : هذه المَسَانّ التى تُسَنّ عليها السيوف والنصالُ فيَمْهيهَا إمهاء شديدًا ، والإمهاء : الرقة ، يقال : شراب مَهْوٌ : إذا كان رقيقاً وكذلك السيف وغيره .

١٧ لقد قتلَ الجحافُ أزواجَ نِسْوة　　قِصارِ الهوادى سيئات التحوُّبِ

التحَوُّب : التوجع ، يقال منه : حاب يحوب حَوْباً وتحوّب تحوبًّا ، ومن الاثم : حاب يحوب حوباً .

١٨ يُمَسِّحْنَ يا رَخْمانُ[٢] فى كل بِيْعَة　　وما نِلْنَ من قُربانهن المُقَرّب[٣]

١٩ هُمُ جَرَّدُوا للتغلبيين نسوة　　كأنَّ مُعَرَّاهُنَّ أفواهُ أكْلُبِ

٢٠ فإنك يا خنزيرَ تغلب إن تَقُلْ　　ربيعةُ وَزْنٌ من تميم تُكَذَّبِ

الوزن والعِدْل والمِثْل واحد .

٢١ أبا مالك لِلْحَىِّ فضلٌ عليكم　　فَكُلْ من خنانيص[٤] الكُناسة واشربِ

---

(١) الحريبة : المال المسلوب .

(٢) لن : يارخمان بالنصب .

(٣) انظر البيت رقم ٧٢ من القصيدة رقم ١٥ من هذا الديوان :

ولم تمسح البيت العتيق أكفها　　ولكن بقربان الصليب تمسح

(٤) جمع خنوص وهو ولد الخنزير الصغير .

٥١

وقال جرير أيضاً :

١ طَرِبَ الحمَام بذى الأراك فهاجنى لا زلتَ فى غَلَلٍ وأيْكٍ ناضر

الغَلَلُ : ما تَغَلَّل من الماء الجارى بين الشجر. والأَيْكُ : الشجر الملتف.

٢ شبَّهت مَنْزِلة بِرَاحَ وقد أتى حَوْل المُحيلِ خلال[1] جَفْنٍ داثر

راح : موضع . والجفن : جفن السيف . والمحيل : الذى قد أتى عليه حول . والداثر : الدارس .

٣ نُشِرَتْ عليك فبشَّرَتْ بعد البِلَى رِيحٌ يمانيةٌ بيوم ماطر

إذا هبَّت الريح يَوْمَ مطر ويَوْمَ غيم ٍفهو نشر .

٤ إنْ قال صُحْبَتُك الرواحَ فقل لهم حيوا الغُزيز[2] ومَنْ بِه من حاضر

الغزيز : ماء لبنى تميم معروف .

٥ نَهْوَى الخليط. ولو أقمْنا بعدهم إن المقيم مكلف بالسائر

٦ إن المطىَّ بنا يَخِدْن ضُحَى غد واليوم يومُ لُبانة وتزاور

٧ سَنَحَ الهوى فكتمتُ صَحْبِى حاجة بَلَغَتْ تجلُّدَ ذى العزاء الصابر

٨ جزَعاً بكيتُ على الشباب وشاقنى عِرفانُ منزلةٍ بِجِزْعَىْ ساجر

سِلَّى وساجر : موضعان ، ساجر ببلاد ضبة وبهما يومان لباهلة .

---

(١) فى القاموس : الخلة : جفن السيف المغشى بالأدم أو بطانة يغشى بها جفن السيف

(٢) هكذا فى ى ٢٩١/٦ (الخانجى) ، البكرى ٩٩٧ .

٩ أما الفؤاد فلن[1] يَزالَ مُتيَّماً[2] بهوى جُمانة[3] أو بريَّا العاقر

المتيم[4] : المتعبد ، والتيم : العبد ، وتيم الله : عبد الله . وجُمانة وريا : امرأتان[5] والعاقر : موضع .

١٠ طرقتْ بِمُخْتَرقِ الفلاة مشرَّدًا جعل الوسادَ ذراعَ حَرْفٍ ضامر

١١ يا أمَّ طَلْحة[6] ما لَقينا[7] مِثْلَكُم في المُنْجِدين ولا بغور الغائر

١٢ رُهبانُ مَدْيَنَ لو رأوكِ تنزلوا والعُصْمُ من شَعَف العقول الفَادر

العُصْمُ : الوعول ، وإنما سُمِّيت عُصْماً لبياض في أيديها ، والبياض : العُصْمة والعَصَم جميعاً. والفادر والبَدَن ، واللِّهْم والجَوْل : المسن منها ، يقال: لِهْم ولُهوم وجَول وجؤول ، وبَدَن وبُدُون وفادر وفُدور . والعُقُول : المتحرِّزة في شَعَف الجبال ، وشَعف كل شيء : أعلاه . والبَدَن الكبير المُسِنّ أيضاً من الناس ، يقال قد بَدَّنَ الرجل تبديناً : إذا كَبِر ، وقال حُمَيْد الأرقط :

وخِلْتُ أن الشيب والتبدينا
والنأيَ[8] مما يُذْهل[9] القرينا

وقال الأسود بن يعفر :

---

(١) ياقوت ٦/٩٦ فلا .

(٢) ياقوت ٦/٩٦ :

أم ما لقلبك لا يزال موكلا بهوى الجمانة أم بريا العاقر

(٣) رويت في ياقوت أيضاً (انظر التخريج) : بهوى حمامة .

(٤) هامش الأصل : التيم : العبد ، ومتيم : مستعبد ومنه قولهم : تيم الله أي عبد الله

(٥) جاء في ياقوت ٣/١٣٥ عن عمارة أنهما رملتان عن يمين بيت جرير وشماله .

(٦) ل ٤/٤٢٤ ، ٦/٣٦٨ : يا أم حزرة .

(٧) المرجع السابق ، ى ٦/٣١١ : ما رأينا .

(٨) ر ، ش : والهم .

(٩) هامش ر : يذهله يشغله . زاد في ش : ويسليه .

هل لشباب فات من مَطلب أم ما بكاء البدن الأشيب

١٣ لِمَنِ الحُمُولُ من الإِياد[١] تحملت كالدَّوْم[٢] أو ظُلَلِ السفين العابر

١٤ يحدو بهنَّ مُشَمِّرٌ عن ساقه مثلُ المَنِيح نحَا قِدَاح الياسر

المَنِيح : قِدْح لا غُنْمَ له ولا غرم[٣] والياسر : الذى يضرب بالقداح .

ونحاه : صَكَّه ودفعه كما ينحو إلى الشىء : يَقْصِد إليه .

١٥ قَرَّبْنَ مُفرَعَة الكواهل[٤] بُزَّلاً[٥] من كل مُطَّرِد الجَدِيل عُذَافِر

العُذافر : الشديد . يريد أن عنقه طالت فاستوفى جديلَه فيه فلا استرخاء فيه ولا اضطراب . واضطرابه : امتداده . والمُفْرَع : المرتفع .

١٦ نَهْدِ المَحَالِ[٦] إذا حُدِينَ مُفَرَّج سَبْطِ المشافر[٧] مُخْلِفٍ أو فاطر

المُفَرَّجُ : البعيد العضدين من زوْرِهِ . والمُخْلِف : الذى قد أخلف عاماً بعد بُزوله . والفاطر : الذى قد فَطَر نابُه بازلا .

١٧ منه بمجتمِع الأخادع نابعٌ يَغْشَى الذِّفارِىَ[٨] كالكُحَيْلِ القاطِرِ

١٨ وإذا الأزمة أعلقت أزرارُها[٩] جرْجَرْن بين لُهاً وبين حناجر

---

(١) فوقه فى نسخة الأصل : موضع .

(٢) فوقه فى نسخة الأصل وهامش ش : الدوم شجل المُقل .

(٣) ر ، ش : ولا غبرم عليه .

(٤) هامش الأصل : أى عظام الأسنمة .

(٥) جمع بازل وبزول : الجمل – أو الناقة – فى تاسع سنيه وليس بعده سن تسمى .

(٦) هامش الأصل : فقار الظهر .

(٧) هامش الأصل : أى مشافرها لينة رقيقة . . . وهذا مما تمدح به الإبل .

(٨) الذفرى : ما من لدن المقذ إلى نصف القذال أو العظم الشاخص خلف الأذن . والكحيل النفط أو القطران يطلى به الإبل . والقاطر : من قطر الماء والدمع : سال .

(٩) هامش الأصل : أطرافها .

١٩ زال الجِمال بِنخل يثربَ بالضحى و بالرواجج[1] من أُباضَ العامر

أُباض : واد باليمامة به قتل زيد بن الخطاب .

٢٠ ليت الزبير بنا تلبَّس حبلُه ليس الوفُّ لجاره كالغادر

٢١ وَجَد الزبيرُ بذِى السباع[2] مجاشعاً لِلْجَيْثلوطِ[3] ونَزْوَةً من ضاطر

الجيثلوط : عبد . وضاطر : عبد كثير اللحم ، نسبهم إليه .

٢٢ عَرقت وُجوهُ مجاشع فكأنها عَفَلٌ تدلَّع دون مِدْرَى الشاصر

الشاصر : الظبي حين ارتفع قرنه شيئاً . يقال شَصَرٌ وشاصر .

٢٣ باتوا وقد قُتل الزبير كأنهم خُورٌ صوادرُ عن نَجيلِ قُراقِر

النجيل : الحَمْضُ . يريد أنهم باتوا يسلَحون من الخزير ، كما تَثْلِط الإبل من الحمض .

٢٤ وَلَدت قُفَيْرَةُ أُمّ صعصعةَ ابنَها فوق المُزنَّم بين وَطبَىْ حازر

المزنم : أن تُشق أذن البعير شقًّا أو شقين ثم تُترك تَنوسُ[4] : وهو أحد سمات الإبل . والتزنيم والترعيل واحد . أراد : أنها راعية وإنما ولدته وهى ترعى الإبل[5] .

٢٥ تَمْرِى القَعُودَ وثِنْيُهُ تحت استها دون الذراع وفوق شِبْرِ الشابر

تمرى برجليها : تحرك رجليها لتستخرج ما عنده[6] والمَرْىُ : مسح

---

(١) هامش الأصل : أراد النخل .

(٢) هامش الأصل : أراد بوادى السباع .

(٣) هامش الأصل : ش : عبد خسيس . ر ، ش : الجيثَلوط .

(٤) تتدلَّى .

(٥) بعدها فى الأصل : الحازر الحامض .

(٦) ر ، ش : لتستخرج عدوه أو مشيه .

الضرع لِيدُرَّ لبنها . وقوله : وثنيه تحت استها :يعنى ثِنْىَ بظرها : يقول : قد ثنته تحتها من طوله لتستره .

٢٦ عَزَبَتْ قُفيرة فى العَزِيب وراوحت بالكف بين قوادم وأواخر

أراد : قوادم الضروع وأواخرها .

٢٧ جَعلت قُفيرة ليلتين لهُرْمُز والزِّبَّانِ وليلة لِقُنَابِر

هؤلاء عَبيد رماها بهم .

٢٨ عَلِق الأُخيطل فى حبالى بعدما عَثَرَ الفرزدق لا لَعاً للعاثر

يقول : لا ارتفاع له ولا انتعاش ، وأنشد لرؤبة :

وإنْ هوى العاثر قلت دعدعا

منا وعالينا بتنعيش لَعَا[1]

٢٩ لَقِى الفرزدق[2] ما لَقِيتَ وقبله طاح البعيث بغير عِرْضٍ وافر

٣٠ وإذا رَجَوْا أن ينقضُوا منى قُوَى مَرِسَت[3] قُواى عليهمُ ومراثرى

٣١ ومُنُوا بمُلْتَهِم العِنانِ مُناقل عند الرهان مُقرِّب ومُحَاضر

٣٢ إنى نزلتُ بِمفْزَع من خندف فى أهل مكرمة[4] وملك قاهر

٣٣ كانت فضائلنا[5] عليك عظيمة من سَيْب مُقْتَدِر عزيز قادر

٣٤ ماذا تقول وقد عرفتَ لخندف زُهْرَ النجوم وكل بحر زاخر

(١) فى هامش ش ، ز : أى رفعناه .

(٢) فى ر ، ش : الأخيطل .

(٣) فى هامش الأصل ، ش ، ر : اشتدت عليهم كما يمرس الدلو بين البكرة والخطاف وهو خداها .

(٤) فى هامش الأصل ، ش ، ر : « مملكة : أراد بشرف مرتفع . الرواية : فى أهل مكرمة وملك قاهر » والمفزع : الملجأ .

(٥) ش ، ر : فواضلنا .

٣٥ كان الفرزدق شاعرًا فخصيتُه ناكَ[1] الفرزدق أمه من شاعر

٣٦ أمسى الأُخيطل للفرزدق ضَرَّةً فيم المِراء وقد نكحتُ ضرائرى

٣٧ إن القصائد قد وَطِئْنَ مجاشعاً ووطئن تغلب ما لها من زاجر

٣٨ نُبِّئْتُ تغلب يعبدون صليبهم بالرَّقَّتَيْنِ إلى جنوب الماخر

الرقتان : السوداء والبيضاء . والماخر : موضع .

٣٩ يستنصرون بمار سَرْجس[2] وابنه بعد الصليب وما لهم من ناصر

٤٠ كذب الأُخيطل ما تُوَقَّفُ خيلُنا عند اللقاء وما نُرَى فى السامر

يقول : لا نقيم فى الحى نلعب سَمَرًا ولكنا متشاغلون بالغزو .

٤١ رُجُعاً[3] نَقُصُّ لها الحديد من الوَجَى بعد ابتراء سنابِكٍ ودَوَابر

الرُّجُعُ : جماعة رجيع : وهو النِّقْضُ[4] . نقُصُّ لها الحديد : نتخذ لها منه نعالا . والوَجَى الحفا . والسنابك : أطراف الحوافر من مَقادِيمها . ودوابرها : مآخيرها .

٤٢ سائل بهن أبا ربيعة كُلَّهم واسأل بنى غُبَر[5] غداة الحائر

بنو أبى ربيعة بن ذُهل بن شيبان . وهذا يوم فَيحان وهو فى يوم ذى قار الأصغر : حين أغار عُتيبة بن الحارث بن شهاب فأخذ ألف ناقة ، ويوم الحائر يوم حائر مَلْهَمَ وهو باليمامة .

---

(١) رويت فى هامش ش ، اللسان ٧ / ٢٧٥ : محز ، وكتب تحتها : أى نِاك .

(٢) هامش ش : « ومارسرجس : موضع ، اسمان جعلا واحداً . قال الأعلم : ومارسرجس اسم نبطى تسمى به تغلب نفياً لهم عن العربية ، من كتاب تحصيل عين الذهب » .

(٣) هامش الأصل : رجفا .

(٤) فى القاموس : النقض : المهزول من السير ، ناقة أو جملا .

(٥) هامش الأصل : من بنى يشكر .

٤٣ وَطِئَتْ جيادُ بنى تميم تغلباً   يَوْمَ الهُذيل ويومَ (١) حَيَّىْ هاجر

هذا يوم ذى بهدى وقد مر حديثه . وهاجِر من ولد ثعلبة بن سعد بن ضبة . وهذا يوم الحائر :

وكان من حديث يوم حائر مَلْهَمَ(٢) أن علقمة بن الحارث بن عاصم بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع وعبدَ الله أخاه أبا مُلَيْل انطلقا فى طلب إبل لهما حتى وردا على أهل ملهم – وهى قرية(٣) وملهم لبنى يشكر بن بكر بن وائل ، فأرادوا أسْرَهما فامتنعا . فقتل علقمة ، وأسِر عبد الله ، فنسبوه ، فأخبرهم ، فقال بعضهم لبعض : والله ما طلبنا هؤلاء القوم بدم ، وما لنا فى حرب قومهم من حاجة . فأخذوا على عبد الله أن لا يخبرهم ولا يعلم بهم أحدًا ، فأطلقوه ، فانطلق حتى ورد على قومه ، فسألوه عن أخيه المقتول ، فلم يكلمهم ، فقال نويرة : أقسم بالله لقد قُتل أخوه ، وإنَّ على صاحبكم ليميناً ، فسكت . فلم يكلمهم . فلما رأى ذلك بنو ثعلبة اقتصوا أثره ، حتى وردوا على أهل ملهم وهم بنو غُبَر بن غَنْم بن يَشْكُر . فلما رآهم أهلُ ملهم تحصنوا ، فلما رأت ذلك بنوثعلبة أحرقوا النخل ، فلما رأى أهل ملهم إحراق النخل . نزلوا إليهم فاقتتلوا ، فهُزم أهل ملهم ، وقُتل عمرو بن صابر ، قتلوه صبرا . وقُتل حُمران بن عَمْرو والمُثَلَّم بن عبد عمرو وكان رئيسُ بنى ثعلبة يومئذ شهابَ بن عبد قيس بن كُباس بن جعفربن ثعلبة ، وقبل ذلك كانوا اختلفوا واختلفت عُبَيد وجَعفر ، فقال شهاب : ارجعوا ، فقال نُويرة بن حمرة بن شداد :

(١) هامش ر ، ش : غداة .
(٢) النقائض ٦٠ ، العقد ٣/٣٣٥ ، وللقاموس مادة ملهم .
(٣) ر : باليمامة .



لا نرجع حتى نثأر بصاحبنا . فمضت بنو عُبيد بن ثعلبة . فرأسوا عليهم نُويرة ، ورجعت بنو جعفر ، فلما تباعدوا التفت إليهم عُتيبة وهو يومئذ مُشنَّف : عليه شنف من حداثته ، فلما نظر إليهم فى السراب أرسل عينيه فبكى . فقال له جده شهاب : ما يبكيكَ يا مشنف ؟ قال : لهذه العصابة التى خَذَلْتَها ورجعتَ عنها . ومَحْلُوفِهِ لئن هم ظفِروا ورجعوا لا ينصرونك ولا يتبعونك[1] فى ذَنَب تلعة أبدًا ، ولئن ظُفِر بهم إنك وقومَك بعدهم أذلاء . فقال له شهاب : فما تقول ؟ قال : أقول : أن ترجع فتلحقَ بهم ، فرجع هو وقومه حتى لحقوا ببنى عُبيد ، فسرهم ذلك ورأسوا عليهم شهاباً ، فانطلقوا حتى أشرفوا على أهل ملهم . فلما انحدروا من ثَنِيَّة ملهم أَقْعَدُوا عليها رجلا من بنى عاصم يقال له أُطَيْطُ بن قُرط بن عاصم . فقالوا : لا يَمُرَّنَّ عليك رجل منا ولا من غيرنا مُنْهَزِماً إلا قتلتَه . ففعل . فلما قُتِلَ مَنْ قُتِل قالت امرأة منهم فى ذلك :

لَعمرى لقد كان الرئيس ابنُ جعفر ... شهابٌ على أهل القُرى مثلَ تُبَّعِ[2]
أُتيح لهم من أرضه وسمائه ... فأَهلك منها[3] كل مبنى ومزرع
أخو الحرب يُسْدِيها ويُلْحِمُ أمرها ... لِجِنِّيَّةٍ جاءت بخَرْق سَمَيْدَعِ

وقال مالك بن نويرة فى ذلك اليوم :

طلبنا بيوم مثل يومك علقمَا ... لعمرى لَمَنْ يَسْعَى به كان أكرما
قتلنا بجَنْب العِرْضِ عمرو بن صابر ... وحُمرانَ أقصدناهُما والمثلَّما[4]

---

(١) ش ، ر : ولا يمنعونك .

(٢) هامش ش : وكان تبع يغزو ، وهم ملوك الدنيا .

(٣) ش ، ر : منهم .

(٤) البيت فى ياقوت مادة العرض . وذكر البيتان فى العقد و بعدهما بيت ثالث هو قوله :

فلله عينا من رأى مثل خيلنا ... وما أدركت من خيلهم مثل ملهما

وقال فى ذلك داود بن متمم بن نويرة :

ويومَ أبى جَزْءِ بمَلْهَمَ لم نكن لِنُقلعَ حتى يُدرِكَ الذحلَ ثائرة

لدى[1] جدول[2] البثرين حيث تفجرت عليه نحور القوم واحمر حائرة

الحائر : الماء المتحير المحتبَس .

له زبدٌ من كُلِّ نَجْلاءَ نازعت دَمَ الجَوْف حتى خالط الأَرضَ مائره

وقال مالك بن نويرة يهجو فرَاس بن عُدُس بن عقال بن محمد ويذكر يوم ملهم :

جمعنا الجياد الحُوَّ والكُمْتَ والقنا وكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها متضائل[3]

لأعدائنا فى الحرب إن عَتادَكم مَرائدُ فى أطرافهن الزواجل[4]

وما كنتمُ فى الحرب أهلا لتفخَروا وللحرب رأسٌ من تميم وكاهل

سواكم وأنيابٌ حِداد وضرسُكُمْ إذا أنقدته[5] الحرب أسنخ ناصل

أسنخ : أى انقلع من سنخه[6] .

وأرماحنا صبَّحْن عمرو بن صابر وعُصْبتَهُ سَمًّا وهن مَقاتل

٤٤ وإذا رَجَعْنَ وقله وَطِئْنَ عدونا قُرِّبْنَ بين أَجِلَّةٍ[7] وأياصر

الأيصر : الكلأ المحتش[8] .

---

(١) ش ، ر : لنا .

(٢) فوقها : موضع .

(٣) فوقها فى نسخة الأصل : دقيق . وفى هامش نسخة الأصل : جعل الرماح مثل الحبال .

(٤) هامش نسخة الأصل : الزواجل التى يزجل بها وهى الأسنة التى يطعن بها .

(٥) فى القاموس : النقد تكسُّر الضرس وائتكاله .

(٦) وبعده فى هامش نسخة الأصل : النسخ مدخل أصل السنان فى السهم .

(٧) فى اللسان مادة جلل : « وجل الدابة الذى تلبسه لتصان به والجمع جلال وجمع الجلال أجلة » .

(٨) بعده فى هامش ش : « والأصر : العهد والأصر الإثم » .

٤٥ حَدَرَتْكَ من شَرَفَىْ خَزازٍ خيلُنا والحربُ ذاتُ تَقَحُّم وتَراترِ

التراتر والتلاتل واحد : وهى الشدائد .

٤٦ خَسِرَ الأُخيطل والصليب وتغلب ويُكالُ ما جمعوا بِمُدٍّ خاسر

٤٧ وابْتَعْتَ ويل أبيك ألأَمَ شَرْبَةٍ بفساد تغلب بئس ربح التاجر

٤٨ أَدِّ الجزى ودع الفخار بتغلب واخسأْ بمنزلة الذليل الصاغر

٤٩ أُنْبِئْتُ تغلبَ بعدما جَدَّعْتُهُم يَتَعَذَّرُونَ وما لهم من عاذر

٥٠ والتغلبية حين غَبَّ غَبِيبُها تَهوى مشافرها لشر مشافر

غبيبها : أمرها . يقول : من غد يوم شربت تَهوى مشافرها للخنزير تقبله[١] .

٥١ صماءُ عن سُوَرِ الكتاب وذِكْرِه بعد الهُجُوع سَميعَةٌ بالصافر

الصافر : الذى يَصْفِر بها للريبة .

٥٢ تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المنابت لِطْلِطٍ مثل العِجَانِ وضِرْسُها كالحافر

تفتر : تبسِمُ وتضحك ، والقَرَد : قِصَرالأسنان ولصوقها باللِّثة وهو كقَرَد الصوف والشَّعَر . واللِّطْلِطُ : الذى لَصِقَت أسنانه بلِثَته[٢] .

٥٣ إن الأُخيطل لن يقوم لِبُزَّلٍ أنيابُها كشَبا الزُّجاج قَساور[٣]

٥٤ فينا الخلافة والنبوة والهُدى وذوو المشورة كُلَّ يوم تشاور

٥٥ ورجا الأُخيطل أن يُكَدِّرَ بحرنا فأصاب حَوْمَةَ ذى لُجَاجٍ غامر

لُجَاج : جمع لُجة .

---

(١) بعدها فى هامش الأصل : يعنى تقبل خنزيراً .

(٢) بعده فى هامش ش ، د : العجان ما بين الدبر إلى الفرج .

(٣) هامش الأصل : الشداد وأحدهم قسور .

٥٦ بين الحواجب واللِّحَى من تغلب لُؤْمٌ تُوُورِثَ كابرًا عن كابر

٥٧ يابن الخبيثة أين مَنْ أعددتمُ لبنى فزارة أو لِحَيَّىْ عامر

حيا عامر : كعب وكلاب ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٥٨ وإذا لَقِيتَ قُرومَ فَرْعَىْ خِندف يَبْذَخْنَ[1] بعد تَزَايُفٍ وتخاطر

فرعا خندف : مدركة وطابخة ابنا إلياس بن مضر .

٥٩ خَلَّيْتَ عن سَنَنِ الطريق ولم تزل فيهم ملوكٌ أَسِرَّة ومنابر

---

(١) بذخ : علا . وزاف : تبختر فى مشيته . وتخاطروا : تراهنوا .

٥٢

وقال جرير يهجو التيم :

١ ألا زارت وأهلُ مِنًى هُجُــودُ   وليت خيالها بِمِنًى يعود

٢ حَصان لا المُريبُ لها خَدين   ولا تُفْشِى الحديث ولا تَرُود

ترود : تذهب وتجيء .

٣ ونُحْسَدُ أن نَزُورَكُمُ ونَرْضى   بدون البَذْلِ لو عَلِمَ الحسود

٤ أساءلْتَ الوحيدَ ودِمْنَتَيْهِ[١]   فما لك لا يكلمك الوحيدُ

الوحيد ، نقا بالدهناء لبنى ضبة .

٥ أخالدَ قد علقتُكِ بعد هند   فبلَّتْنى[٢] الخوالد والهنود

ويروى : فشيبنى .

٦ فلا بخلٌ فيوئَسَ منكِ بخل   ولا جود فينفعَ منكِ جود

٧ شكونا ما علمتِ فما أويتم   وباعدنا فما نفع الصدود

يقال : أويت آوى مأْوِيَّةً ، ما أويت : أى ما رحمت ولا رَفَقْت .

٨ حسبتَ منازلا بِجِمَاد رَهْبَى   كعهدكَ بل تغيرت العهود

٩ فكيف رأيتَ من عَمّان نارًا   يُشَبُّ لها بواقِصَةَ الوقُودُ

وروى أبو عبد الله : من عَمّان ، وعمان : من عمل دمشق . وعَمّان :

---

(١) ى ٨/٤٠٣ : وجانبيه .

(٢) فى القاموس : بللت به : صليت وعلقته ، والبل : اللهج بالشىء .



جبل بين المدينة وبين ذِى مَرْوة بطريق الشام .

١٠ هَوًى بتهامةٍ وهوى بنجد فبلَّتْنِى التهائمُ والنجود

١١ فأنشِدْنَا[١] فرزدقُ غيْرَ عَالٍ فَقَبْلَ اليوم جَدَّعَكَ النشيد

يقول : فَضَحَكَ ولم تظفر بشىء .

١٢ خرجتَ من المدينة غَيْرَ عَفٍّ وقام عليكَ بالحرمِ الشهود

كانت[٢] الحجاز أَجدبت وضاق بأَبناء المهاجرين والأَنصار العيش . فقدم الفرزدق . فبلغ عمر بن عبد العزيز – وهو واليها للوليد بن عبدالملك– فدعاه فأَعطاه أَلف درهم ، وقال له : يافرزدق : إنأَبناءَ المهاجرين والأَنصار فى ضيق شديد فلا تمدحنَّ أَحدًا وانصرف . فبلغه بعد أَيام أَنه عند عمرو بن عثمان يمدحه ، فدعاه فقال له : أَلم أَتقدم إليك ، قد أَجّلْتُكَ ثلاثاً فإن أَصبتك عاقبتك . فخرج الفرزدق وهو يقول :

أوعدنى وأجلنى ثلاثاً كما وُعدت لمُهْلكِهَا ثمود

وقوله : وقام عليك بالحرمِ الشهود : لقول الفرزدق

هما دلَّتانى من ثمانين قامة كما انقضَّ باز أَقتم الريش[٣] كاسره

١٣ خَصَيْتُكَ بعدما جَدَعَتْكَ قَيْس فأَىّ عذاب ربك تستزيد

١٤ تحبك يومَ عيدهمُ النصارى ويوم السبت شيعتك اليهود

١٥ فإن تُرْجَمْ فقد وجبت حدود وحل عليك ما لَقِيتْ ثمود

١٦ تَتَبَّعُ مَنْ علمتَ له مَتاعاً كما تُعْطَى للُعْبَتها القرود[٤]

(١) ش ، ر : فأنشد يا فرزدق ما أو يتم .

(٢) الخبر فى الأغانى (الساسى) ١٤/١٧٣ ، ١٩/٥٢ ، ٢١/١٩٧ .

(٣) النقائض ٧٦٣ : اللون .

(٤) فى هامش ش : أراد : تعطى الشىء الخسيس كما يعطى صاحب القرد إذا لعب .

١٧ أبالكيريْن تعدل مُلْجَمَات عليْهن الرَّحائل واللُّبود[١]

١٨ رَجَعْنَ بهانئ وأصبن بشرًا وبسطامًا يَعَضُّ به الحديد[٢]

هذا هانئ بن مسعود وهذا يوم العُظالى[٣] :

وكان من قصة العُظالى : أن بسطام بن قيس بن مسعود وهانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود أحد بنى أبى ربيعة بن ذهل وبسطام بيت ربيعة وهانئ بيتها الثانى ، ومفروق بن عمرو بن قيس بن الأصم خرجوا متساندين على ثلاثة ألوية ، فساروا فى خيل عظيمة من بنى شيبان ، حتى نزلوا هضبة الخَصِىّ من أرض بنى يربوع بين أفاق وأفيق[٤] فأشرفوا من مرقب الخَصِىّ ، فإذا هم بالناس بالحُدَيْقات[٥] من خَيشوم الحزن ، فبعثوا طَليعتَهم ، فأخذوا المطوّح بن أطيط بن قرط بن عاصم – وهو غلام فى إبل له ، فأتوا به بسطاماً ، فعرفه فقال :[٦] إيه يا مطوح ! أين قومك من السواد الذي أرى ؟ قال : أما السواد الذى رأيت فهم بنو زبيد بن سليط ابن يربوع ، وأما قومى بنو ثعلبة فإنهم نزلوا اليوم روضة الثَّمَد من بطن مليحة . فقال : أخبرنى مَنْ شهد من فرسان قومك الحى ؟ قال : أما عبيد فهاهنا منهم بنو أزنم وبنو عاصم . قال : أفيهم وَديعة بن مَرْثَد ؟ قال نعم ؟ قال : أفيهم ابنا عِصْمة قعنب ومَعدان ؟ قال نعم . قال : أثَمَّ مِنْ آل عُتيبة

(١) بعدها فى هامش ش ، الرحائل : مركب كان يركب عليه الفرسان مكان السرج .

(٢) النقائض ٣١٦ ، ٥٨٣ : تعض به القيود .

(٣) ويسمى يوم الأفاقة والأياد ومليحة وأعشاش / انظر النقائض ٥٨٠ – ٥٨٦ ، العقد ٣/٣٣٦ والكامل لابن الاثير ١/٣٣٠ والبكرى مادة عظالى .

(٤) ضبطت بفتح أوله وكسر ثانية . وفى هامش ش ، لن : « فى غيرها أفيق » بصيغة التصغير . وذكرت فى ياقوت بفتح الهمزة وضمها معاً .

(٥) فوقها فى نسخة الأصل : اسم موضع .

(٦) ش ، ر : فقال له .

أحد ؟ قال : نعم ! عمارة بن عتيبة . قال : أفمن آل أبي مُليل ؟ قال : نعم بنو الغطفانية . قال : أفي هذا السواد الذى أرى أسِيد بن حِنّاءة السليطي ؟ قال : نعم . قال : يا بني شيبان تقبّضوا على هذا الحي الحريد[1].

فأصبحوا غدوة في بطن الإياد غانمين سالمين ، فقال له هانئ : امتلأ سَحَرُك[2] يا أبا الصهباء ، إن عتيبة قد مات . قال : أما إذ قلت هذا فسأحدثك ما أنت لاق : أما أنت فلن تَغُرَّ أسيدَ بن حناءة من رأس الشقراء الليلة ، فإذا أحس غُدوة بكم حَالَ في متن الشقراء ثم أشرف مليحة ، فإذا أشرف نادى يال ثعلبة ، فيلقاك طعن ينسيك الغنيمة .

فباتوا وقد حبسوا المطوّح حتى ركبوا بايل فتقبضّوا[3] على بني زبيد ، وذلك بسواد ، غير أن أسيدًا وثب على الشقراء ، فتبعه أربعة فوارس منهم ، فأقبل عليهم ، فقال : مَنْ أنتم ؟ اللهِ[4] لا نتكاذب . فقال أحدهم : بسطام ومفروق وهانئ والدّعّاء . فقال : أيا سوء صباحاه . ثم ركض حتى أشرف فنادى : يال ثعلبة . فركبت بنو ثعلبة حتى وافى سبعة فوارس من بني ثعلبة فيهم قعنب ومَعدان ابنا عصمة ، وعفاق بن عبد الله ، وعمارة بن عتبة وهو هجين عتيبة ووديعة بن مرثد ، ودراج بن النحار وأحيمر بن عبد الله ، وأقبلت بنو شيبان يسوقون بني زبيد معهم ، فلما برز الفوارس السبعة قال قعنب : يا بني ثعلبة إنّ خَبَبَ الخيل جُبن . قال عمارة : أما أنا فإليّ[5] وازع الخيل ، وقال وديعة : كل امرئ سَيُرَى وقعه ؛ حتى التقوا

(١) هامش الأصل : المنفرد .

(٢) هامش الأصل : السحر الرئة

(٣) في القاموس : تقبضوا وثبوا .

(٤) هامش الأصل : « أراد أن يقول : والله لا نتكاذب »

(٥) ر : فعلى .



بالأُفاقة . فقال الأُحيمر : والله يا بنى ثعلبة : لئن صدّت خيلكم قِيسَ سوطى لا تُدْعَى لكم داعية[١] بعد اليوم . ولقى بسطام الأُحيْمر ، فقال له : ويلك يا أُحيمر لأَنفسك على الموت ، قال : وهل أبقيتَ منى إلا شِلوًا ؟ واللهِ لا تغرب الشمس وكلانا حى ! . . ثم رماه بالشقراء فاختلفا طعنتين . فانكسر رمح الأُحيمر فأَمال بسطام يده بذات النسوع ، وحمل وديعة بن مرثد على هانئ بن قبيصة فأَسره ، وقَتَل فُقْحُلُ[٢] بن مسعدة أحدُ بنى أَبى ربيعه عُمارةَ بن عتيبة ، فحمل عليه قعنب بن عصمة فقتله . ففر بسطام والدّعّاء ومفروق والضُّرَيْس[٣] وعمرو بن الحزوّر أخو بنى الحارث بن همام ، وحمى الناسَ بسطامٌ وكان رجلا ثقيلا وكانت عليه الدرع وكان على مهر ، فمر برمل[٤] فنزع درعه . فأَلقاها . ثم هال عليها . وأتبعهم الخيل حتى إذا كانوا ببطن موشوح ، لحق عفاق بن عبد الله ، فأَخلف له عميرة[٥] بن الحزوّر الرمح ، فقتله . فحمل عليه قعنب . فأَسره . وكان من فرسان بنى الحارث ، فدفعه إلى أَبيه أبى مُليل فقتله بِعفاق صبرًا . وعانق الأُحيمرُ الضُّريسَ فأَسرهُ ، وحمل قعنب وأَسيد ، فابتدرا مفروقَ بن عمرو ، فطعناه طعنة أثقلته ، حتى إذا كان بمرفضّ غَبيط الفردوس من القُلّة مات ، فبنوا عليه أَمَرَةً[٦] فهى تسمى أمرة مفروق ، فقبر مفروق فى أَرض بنى يربوع ، وأسر عتوة بن أَرقم بن نويره رجلا من بنى الحارث بن همام يقال له العوّام بن عبد عمرو ، فقال فى ذلك وهو

(١) هامش الأصل : أى لا تنادون و يرغب عنكم .

(٢) فى النقائض ٥٨٣ : فقحل الشيبانى .

(٣) فى النقائض ٥٧٣ : الضريس بن مسلمة أخو بنى أبى ربيعة .

(٤) فى العقد : فر بوجار ضبع فرى الدرع فيها . . .

(٥) فى هامش الأصل : عمير (بصيغة التصغير) .

(٦) فى هامش ش : « أمرة علم والأمارات العلامات مثل الأميال » .



في أيدي بني يربوع :

وما[١] جَمَعَ الغزوَ السريع. نَفِيرُهُ وإن تحرموا[٢] يوم اللقاء القنا الدما

يقول : أيُّ شيء جمعكم للنفير ثم كِعْتُم[٣] وتركتم المطاعنة وهربتم ؟ لم فعلتم هذا ؟

وفَرَّ[٤] أبو الصهباء إذْ حَمِس[٥] الوغى وألقى بأبدان السلاح وسلّما

وأيقن أن الخيل إن تلتبسْ به تئِم[٦] عرْسُه أو تملأ البيتَ مأتَما

ولو أنها عصفورة لحسبتَها مُسَوَّمَةً تدعو عُبَيْدًا وأزْنَمَا[٧]

فررتم ولم تَلْوُوا على مُزْهقيكم[٨] لو[٩] الحارث المقدام يُدْعَى لأقدما

الحارث بن شريك وهو الحوفزان .

فإن يك في يوم[١٠] الغبيط. ملامةٌ فيومُ[١١] العظالى كان أخزى وألوما

ولو أن بسطاماً أُطيعَ بأمره لأدّى إلى الأحياء بالحِنْوِ مغنما

ولكن مفروق القفا[١٢] وابن أمه ألاما ولِيما في البيات وشيما[١٣]

---

(١) نق : وما يجمع .

(٢) في هامش ش : يقول : كيف اجتمعتم وأسرعتم النفير إلى هؤلاء القوم ثم حرمتم رماحكم الطعن

(٣) كعتم : هبتم وجبنتم عنه . (٤) نق : ففر .

(٥) العقد : حمى . (٦) نق : يقظ عانيا أو يملأ البيت مأتما .

(٧) في هامش الأصل : قبيلتين من بني يربوع .

(٨) النقائض : مجحريكم . العقد : محجريكم وفي القاموس : الجحر الإدخال في الجحر والحجر : المنع .

(٩) العقد : كراهة الحراث يدعى لأقدما .

(١٠) العقد : جيش . (١١) العقد : فجيش .

(١٢) في هامش الأصل : أراد مفروق الشعر وروى في النقائض :

ولكن مفروق القنا وابن خاله ألاما فليما يوم ذاك وشوما

(١٣) في اللسان مادة شيم : الشيمة التراب يحفر من الأرض وروى في ش : وشُتِّما ، وفي هامش ش : من الشؤم .

أناخا[١] يريدان الصباح فَصُبِّحَا فكانت على الركبان ساعة أشأما[٢]

فلما بلغ بسطاماً ذلك أغار على لقائح لأُمه فأخذها فقالت فى ذلك :

أرى كل ذى شِعْر أصاب بشِعره سوى أن عواماً بها قال عَيَّلا[٣]

فلا تنطِقَنْ شعرًا يكون حواره كما شعرُ عَوام أعام[٤] وأرْجَلا

فقال قُطبة بن سيار اليربوعى :

ألم ير جثمان الحمار[٥] بلاءنا غداة العُظالى والوجوهُ بواسر

ومَضرِبَنا[٦] أفراسَنا وسْط غَمْرَةٍ وللقوم فى صُم العوالى جوائر[٧]

ونَجَّتْ أبا الصهباء كَبْداء[٨] نَهْدَةٌ غداتئذ وأنسأته المقادر

تمطت به فَوْقَ الرماح طِمِرَّةٌ نَسُول[٩] إذا دَنَّى البِطاءُ المحامر[١٠]

---

(١) فى العقد :

أناخوا يريدون الصباح فصبحوا فكانت على الغادين غدوة أشأما

وفى النقائض : ٥٨٠ — ٥٨٦ .

أناخوا يريدون الصباح فصبحوا وكانوا على الغازين دعوة أشأما

(٢) ترتيب هذه الميمية فى النقائض كالآتى : ٦ ، ٩ ، ٥ ، ١ ، ٧ ، ٨ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، أبيات ثلاثة زائدة . وفى العقد : ٦ ، ٩ ، ٥ ، ٧ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، أبيات ثلاثة زائدة .

(٣) فى هامش الأصل : أى صيرهم عالة فقراء .

(٤) فى هامش ش ، ر : يقال عام الرجل إذا ماتت إبله فبقى بغير لبن .

(٥) فى هامش الأصل : يعنى بسطاماً .

(٦) النقائض ص ٥٨٦ غداة دعا الداعى أسيد صباحه . . .

(٧) فى هامش الأصل : الجؤار الصياح . وفى القاموس : جأر : رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث .

(٨) فى هامش الأصل : عظيمة الوسط .

(٩) كتب تحتها فى نسخة الأصل : أى تنسل وتمر .

(١٠) فى هامش نسخة الأصل : الخيل التى تشبه الحمير لافراهة لها .

إذا شام[١] فيها ساقه ذهبت به كما جَنَأَت[٢] فى الدَّجن صقعاء[٣] كاسر[٤]

يقول له الدّعّاء رَاخِ عِنانَها أتاك[٥] حياض الموت أمُّك عابر[٦]

عابِرٌ : من العَبْرة .

ألا تُسمع الدعوى عُبيدًا وجعفرًا فتصدُقَك الحوباءُ[٧] أو لا تضاير[٨]

فإنك إن يعلوك[٩] ظهرا فإنما مَقيلُك[١٠] غَيْرَ المُبطلات المقابرُ

ولو أمكنته للرماح أشكَّه[١١] أحذُّ[١٢] رُدَيْنِىٌّ إذا هُزَّ عاتر[١٣]

غداة دعا الداعى اللهيف وأُرْدفَتْ نساء لهم وسط الخميس حواسر

ولم تك فينا غفلةٌ إذ هتفتمُ بنا غير إلجام وشُدَّتْ دوابر

وطرنا[١٤] إلى جُرد طوال كأنها جَراد يبارى وجهَةَ الريح[١٥] باكر

---

(١) فى هامش ش ، ر : شام أدخل رجله تحت بطنها ، يقال شمت السيف إذا غمدته .

(٢) جنأ : أكب وجنىء : أشرف كاهله على صدره . وفى النقائض ص ٥٨٦ : وحنأ عليه أى عطف .

(٣) فى هامش ش ، ر : عقاب بيضاء الرأس ، وكل ما فى رأسه شامة بيضاء فهو أصقع .

(٤) روى فى النقائض :

إذا شام فيها رجله جنأت له كما جنأت فى الجو فتخاء كاسر

(٥) النقائض : أتتك .

(٦) رويت فى النقائض : عابر ، غابر .

(٧) فى هامش ش ، ر : الحوباء بقية النفس .

(٨) هكذا فى النسخ ولعلها : أو لا تضارر ، ففى اللسان / ضرر : الضرارة النقص فى الأموال والأنفس ، وضاررت الرجل : إذا خالفته وفى هامش لن ، ش ، ر : و (تصابر) .

(٩) فى هامش ش ، ر : أراد يظهر عليك فيعلوك .

(١٠) ش ، ر : مقيظك .

(١١) ش ، ر : لشكه .

(١٢) تحتها فى ش : خفيف .

(١٣) فى هامش ش : الاضطراب . وفى القاموس العتر . اشتداد الرمح واضطرابه واهتزازه .

(١٤) النقائض : فطرنا إلى جرد جياد كأنها * جراد تبارى .

(١٥) فى هامش ش ، ر : أى مستقبل الريح .

تُبارى مَراخيها[١] الزِّجاج وتدّعى[٢] عليهن فتيانُ الصباح المساعر
لتدرك سَبْىَ الحى قبل اقتسامه وتُنْقَضَ أوتارُ الصدور الوغائر[٣]
١٩ وبالحَكَمِىِّ ثم بحَضْرَمِىٍّ وما بالخيل إذ لحقت صدود

هذا يوم أيضاً :

أراد الحَكَم بن مروان بن زنباع العبسى ، وحَضرمىّ بن عامر بن موءلة أحد بنى مالك ابن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد : وكان خرج فى مِقْنب يريد بنى زرارة[٤] فأسرته بنو زرارة ، وأسرت بنو أسد المأموم ، ففودى بهما ، فلم ترض بنو زرارة بالمأموم مكان الحضرمىّ ، حتى زادتهم بنو أسد مئة بعير وأعبدا وقِدْرًا للحضرمى كانت تسع جزورًا . وهذه[٥] قصة الحكم بن زنباع يوم ذات الجرف :

وأما قصة الحكم بن زنباع : فإن العفّاق بن العلاق[٦] بن عمرو بن همّام بن رياح بن يربوع خرج فى طلب إبل له ، فلقيه ناس من بنى عبس فقتلوه ، فنذر عمه عصمة بن عمرو بن همام أن لا يطعم خمرًا ولا يغسل رأسه ولا يقرب امرأة حتى يقتل به من بنى عبس[٧] . فمكثوا غير كثير ثم إن عروة بن الورد الصعاليك[٨] أغار ببنى غالب من بنى عبس على بنى ربيعة بن مالك فاستاق إبلهم، فأتى الصريخ بنى رياح فركبوا . فأدركوهم

(١) ش ، ر : الإرخاء السير السريع .
(٢) فى هامش الأصل : أى تنتمى .
(٣) ذكر من هذه الأبيات فى النقائض ص ٥٨٦ (١ ، ٢ ، ١٢ ، ٣ ، ٥ ، بيت زائد ، ٦)
(٤) فى هامش الأصل : أى حاجب بن زرارة .
(٥) لم يذكر من هذا اليوم فى النقائض ٣٣٦ وديوان الحطيئة ٣٢٣ إلا ابتداء من هذه العبارة : وهذه قصة الحكم بن زنباع . . .
(٦) فى النقائض : الغلاق
(٧) زاد فى النقائض : سبعين رجلا .
(٨) فى هامش الأصل : الصعاليك لقبه .

بذات الجرف . وفيهم الحكم بن مروان بن زنباع . فاقتتلوا قتالا شديدًا ، فهزمت بنو عبس وأسر أَسِيد بن حِنَّاءة السليطى الحكمَ بن زنباع . وأخذ شُرَيْحاً وجابرًا ابنى وَهْب من بنى عوف بن غالب فضرب أعناقهما ، وأسر بنو حمْيرىّ بن رياح زنباعاً وفروة ابنى مروان على الطلاقة ، وأسرفت يومئذ بنو رياح فى القتل . واستنقذوا ما كانوا أصابوا لبنى ربيعة . فقال فى ذلك شُميت بن زنباع الرياحىّ :

سائل[١] بنى عبس إذا ما لقيتَهم ... على أى حى بالصريمة دلّتِ
قتلنا به صبرًا شُريحاً وجابراً ... وقد نهِلت منه العوالى[٢] وعلت
جزَينا بما آمت أُسَيْدةُ حِقْبَةً ... خُويلةَ إذ آذنَّها فاستقلت
فأبلغ أبا حُمران[٣] أن رماحنا ... قَضَتْ نذرَها[٤] من غالب[٥] وتغلّت[٦]
وما كان دهرى أن فخرتُ بدولة[٧] ... من الدهر إلا حاجةَ النفس سُلّت
فِدًى لرياح إذ تدارك ركبُها[٨] ... ربيعةَ إذ كانت بها النعلُ زلت
فَطِرنا[٩] عِجالا للصُّراخِ ولا أرى ... لنا نَعَماً من حيث نَفْزع شُلَّت

(١) فى النقائض:

سائل بنا عبساً إذا ما لقيتَها ... على أى حى بالصرائم دلت

(٢) النقائض : الرماح (بدل) العوالى .

(٣) فوقها فى نسخة الأصل : هو العفاق .

(٤) النقائض : وطراً .

(٥) هامش الأصل : غالب بن قطيعة من عبس . ويكتب تحتها فى ش : من شريح وجابر .

(٦) هامش الأصل : أى زادت .

(٧) هامش الأصل : يقول : ليس مقدار ما فعلت فى هذه الدولة أن أفخر بها .

(٨) النقائض : ركضها .

(٩) النقائض :

فطرنا عجالى للصريخ ولا ترى ... لنا نعماً من حيث يفزع شلت

وقال الحطيئة * :

ما أدرى إذا لاقيت عَمْرا أكلبَى[١] آلُ عمرو أم صحاح

لقد[٢] بلغوا الشفاءَ فأخبِرُونى بِقَتْلَى مَنْ تُقَتِّلُنا رياح

وقال عِصْمةُ بن عمرو بن همام :

اللهُ قد أمكننى من عَبْسِ ساغَ شرابى وشفيتُ نفسى

وكنت لا أقرب طُهْرَ عِرْسِى ولا أشد بالوِخاف رأسى[٣]

ولم أكن أشرب صفو الكأس

وقال جرير يذكر ذلك اليوم[٤] :

ويلكم[٥] يا قصَبَاتِ الجُوفانْ جيئوا بمثل قعنب والعَلْهَانْ

والحنتفيْن عند شَلِّ الأظعانْ[٦] أو كأبى حَزرة سَمّ الفرسان

أبو حزرة : عتيبة بن الحارث بن شهاب .

وما ابنُ حِنَّاءَةَ بالوَغْلِ الوَانْ ولا ضعيف فى لقاء الأقرانْ

يوم تسدّى الحكم بن مروانْ

٢٠ وأحميْن الإيادَ وقُلَّتَيْهِ وقد عرفت سنابِكَهُنَّ أُودُ

أُود والإياد : من بلاد بنى يربوع .

---

* شرح ديوان الحطيئة ص ٣٢٤ .

(١) هامش الأصل : الكلب : شدة الضراوة على القتال والدماء .

(٢) النقائض : لقد بلغ الوفاء فأخبرونا . . .

(٣) هامش الأصل : يقال أوخفت الخطمى : إذا ضربته لغسل الرأس .

(٤) انظر رقم ١٦٠ من هذا الديوان .

(٥) النقائض : قل لحفيف القصبات . . .

(٦) بعدها فى النقائض : وما ابن حناءة بالوغل ألوان . . .

٢١ وسار الحوفزان وكان يسمو   وأبجر لا أَلَفٌّ ولا بليد

٢٢ فصبّحهم بأَسفلِ ذى طُلُوح   قوافلُ ما تُذال وما ترود

تُذال : تُهان وتُطرح . وتَرود : تُرْعَى . يريد أنها مقرّبة مكرمة . والأَلفّ : العي . والقوافل : الضوامر .

٢٣ يُبارين الشبا وتزور ليلى[١]   جُبَيْرًا[٢] وهى ناجية معُودُ

الشبا : أراد الأَسنة وذاك أَن الرجُل يُضْجعُ رُمحه إذا ركض ، فكأَن الفرَس يباريه : يطْلبه . وليلى : أم غالب بنت حابس . والمَعُود : الكثير العَدْو ، يقال : مَعَد فى الأَرض : إذا ذهب فيها . وأنشد :

وخَارِبَيْن[٣] خَربا ومَعَدا

لا يحسبان الله إلا رقدا[٤]

٢٤ فوارسَ الذين لقُوا بَحِيرا   وذادوا الخيلَ يوم دعا يزيد

بَحِير بن عبد الله بن سَلَمة بن قشير : قتلته بنو يربوع يوم المرَوت ، ويزيد بن عمرو بن الصعق آمنته بنو يربوع يوم ذى نجب .

٢٥ تَردَّيْنَا المحامل قد علمتم   بذى نجب وكسوتنا الحديد

أراد : محامل السيف : وهى محاملها وحمائلها .

٢٦ فقرِّبْ للمِرَاء مجاشعيًّا   إذا ما فاش وانتفخ الوريد

يقول : إذا انتفخت أوداجه من كثرة كلامه . والفياش : الفخر بالباطل .

---

(١) هامش الأصل : أم غالب .

(٢) هامش الأصل : عبد غالب .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : اللص .

(٤) هامش الأصل : أى نام .

٢٧ فما منعوا الثغور كما منعنا وما ذادوا الخَمِيسَ كما نذود

٢٨ أجيرانَ الزبير غررتموه كأنكم الدَّلادل والقهود

الدلادل : ضخام القنافذ واحدها دُلدل . والقهود : صغار الغنم ودمَامها ، واحدها قَهد .

٢٩ فليس بصابر لكم وقيط[1] كما صبرت لسوءتكم زرود

وقيط[2] : ماء لبنى مجاشع بأعلى بلاد بنى تميم إلى بلاد بنى عامر ، وليس لبنى مجاشع بالبادية إلا زرود ووقيط .

٣٠ لقد أخزى الفرزدقُ رهطَ ليلى وتيما قد أقادَهُمُ مُقيد[3]

٣١ قرنتُ الظالمين بمَرْمَريس تذلّ به[4] العُفارية المَرِيد

المرمريس : الشديد ذو الممارسة والعلاج . والعُفارية من الرجال : الشديد الشجاع مشتق من العفر والعتريف والعفريت والعَفَرْنَى[5] والعُفارية واحد .

٣٢ فلو كان الخلودُ لفضل قوم على قوم لكان لنا الخلود

٣٣ خصيتُ مجاشعاً وجدعت تيما وعندى فاعلموا لهمُ مَزيد

٣٤ وقال الناس ضل ضلال تيم[6] ألم يلك فيهمُ رجل رشيد

٣٥ تبينْ أيْنَ تكدح يابن تيم فقبلك أحرز الخطرَ المُجِيدُ

---

(١) ضبطت فى نسخة الأصل ، لن ، ياقوت بصيغة التصغير . وفى هامش لن : « فى غيرها — وقيط » (أى بفتح الواو وكسر القاف) .

(٢) هامش الاصل ، ش ، ر : « أراد أن هذا المكان لا يصبر على سوآتكم كما صبرت زرود » .

(٣) هامش الأصل : « أقادهم مقيد كما يقاد الرجل من قتيل قتله : يريد أنهم يسلمون للموت لذلهم وهوانهم » .

(٤) ش ، ر : له . اللسان ٦/٢٦٣ : لها .

(٥) ش : والعفرياء .

(٦) هامش ش ، ر : يدعى على الرجل أضل الله ضلاله أى أضله الله .

الكَدْحُ : العمل والكسب يكدح على عياله ويجرح ويقرف ، يقال : فلان جارحة أهله ، والجوارح من هذا . والمُجِيد : صاحب الفرس الجواد .

٣٦ أترجو الصائدات بَغاثُ تيم　　وما تحمى البَغاثُ وما تَصيدُ

البغاث : ذكر الرخم واحده وجمعه على لفظ واحد ، ويقال : بَغاث وبِغْثان .

٣٧ لَقيتَ لنا بَوازِىَ ضارياتٍ　　وطيرك فى مَجاثمها لبود[1]

٣٨ أتيما تجعلون إلىّ نِدًّا　　وما تَيْمٌ لذى حَسَبٍ نَديد

وروى عمارة :

أبونا مالك وأبوك تيم　　فهل تَيْمٌ لذى حَسَب نديد

النديد : الشبيه فلان نِدُّ فلان : إذا كان شبيهاً به .

٣٩ ولم تلدوا نَوارَ ولم تلدكم　　مُفدَّاةُ المباركةُ الوَلُود

النوار : بنت جَلّ[2] بن عدىّ بن عبد مناة بن أد ، وهى التى دخل عليها زوجها مالك بن زيد مناة[3] ليلة عرسه ونعلاه معلقتان فى ساعده ، فقالت : ضع نعليك يا مالِ . فقال : ساعدى أحرز لهما . فأُتى بطيب فوضعه فى استه ، فقالوا : ما تصنع يا مالك ؟قال : إن استى[4] أخبثى ! فولدت نوار هذه شرف بنى تميم كله . وكان مالك يُحَمَّق . ومفداة بنت ثعلبة[5] بن دُودان بن أسد بن خزيمة : وهى أم سعد ومالك ابنى زيد مناة بن تميم .

---

(١) فى هامش الأصل : لبد بالمكان إذا أقام فيه .

(٢) جمهرة الأنساب لابن حزم ص ١٨٩ : جلى (بضم أوله وفتح ثانيه) .

(٣) أضاف فى ش : بن تميم .

(٤) القصة فى مجمع الأمثال ١ / ٢٢٤ .

(٥) هامش لن : بنت ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن على بن بكر بن وائل .

أبو عبد الله . ولم يلدوا النوار .

٤٠ أنا ابن الأكرمين تَنَجَّبَتْنِى قروم بين زيد مناة صيدُ

٤١ أرامى مَنْ رَمَوْا ويحول دونى مِجَنٌّ من صَفاتِهِمُ صَلود

المِجنّ : الترس ، والمِجَن ها هنا الحاجز والترس . . .

٤٢ أزيدَ مناةِ توعد يا بن تيم تبينْ أين تاه بك الوعيد

٤٣ أتوعدنا وتمنع ما أردنا ونأْخذ من ورائك ما نريد

٤٤ ويُقْضَى الأَمر حين تغيب تيم ولا يُستأْذنون [١] وهم شُهود [٢]

٤٥ فلا حسبٌ [٣] فخرتَ به كريم ولا جد إذا ازدحم الجُدُود

٤٦ لئام العالَمين كِرامُ تيم وسيدهم وإنْ [٤] زعموا [٥] مَسُودُ

٤٧ وإنك لَوْ لَقيتَ عَبيد تيم وتيماً قلتَ أَيُّهُمُ العبيد

٤٨ أرى ليلا يخالفه نهار ولؤم التيم ما اختلفا جديد

٤٩ بخبث البذر ينبت حَرْثُ تيم فما طاب النبات ولا الحَصِيدُ

٥٠ تمنى التيمُ أنَّ أباه سَعْدُ فلا سَعْدٌ أبوه ولا سعيد

٥١ وما لكمُ الفوارِسُ يابن تيم ولا المستأْذَنون [٦] ولا الوفود

٥٢ أهانك بالمدينة يا بن تيم أَبو حفص وجدَّعك الوليد [٧]

---

(١) هامش ، ش ، ر : يستأمرون وفى هامش نسخة الأصل : أى من حيث لا تؤامر فى ذلك .

(٢) هامش الأصل : قعود .

(٣) سيبويه ١/٧٣ : فلا حسبا . . ولا جداً . . .

(٤) هامش الأصل : وإذ .

(٥) فى ش : رغموا .

(٦) هامش ر ، ش : أراد الملوك الذين يستأذن عليهم .

(٧) الخزانة ١/٤٤٧ : النشيد .

أبو حفص : أراد عمر بن عبد العزيز وكان أخذ جريرًا وعمر بن لجأ بالمدينة ، فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء ، فضرب عمر مئة وضرب جريرًا خمسين ، وقرنهما وأقامهما على البلس واحدها بلاس[1] وهى فارسية بوانسين – من شعر فيها حنطة – وجعل عمر بن لجأ – وكان طويلا – يصعد بجرير وينزل به ، وكان أشبّ من جرير . حتى أتعب جريرًا ، فجاء رجل ، فتغفّل عمر فصب على إزاره ماء وطرح عليه تراباً . فأشاعوا أن عمر سلح ، فعيّر عمر جريرًا بضربه خمسين ، وزعم أنه إنما هو عبد ضُرب نصف الحد[2] .

٥٣ وإن الحاكمين لَغَيْر تيم وفينا العِزُّ والحسب التليد

التليد : القديم ، والطريف : الحديث .

٥٤ وإن التيم قد خَبُثوا وقلُّوا فما طابوا وما كثر العديد

٥٥ ثلاث عجائز لهمُ وكلب وأشياخ على ثُلل قعود

الثلة : تراب البئر الذى يخرج منها وهى النثيلة والنبيثة .

٥٦ أترجو أن تفاضل سعى قوم هُمُ سبقوا أباك وهم قعود

٥٧ فقد سلبت عصاك بنو تميم فما تدرى بأى عصا تذود

ذياده عن حسبه : دَفعه ، وإنما هذا مثل ، وذلك أن الرجل إذا أقام يسقى إبله كان معه عصاً يذود بها بعضاً عن بعض .

٥٨ إذا تيم ثوتْ بصعيد أرض بكى[3] من خبث ريحهم الصعيد

---

(١) فى كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٦ معرب / بلاس .

(٢) بعدها فى الهامش : حد الحر . والقصة فى الأغانى (الساسى) ٧ / ٦٩ ، وابن سلام ص ١٦٨ .

(٣) اللسان ٤ / ٢٤١ : بكت من خبث لؤمهم . . .

٥٩ فما تَقْرِى وتنزل يابْنَ تيم وعادة لؤم قومك تستعيد

يريد أنه يتضيف القوم ولا يقرى ضيفاً .

٦٠ شددت الوطء فوق رقاب تيم على مَضض[١] فقد ضَرِعَ[٢] الخدود

٦١ بى التيمى عُتْبة والمُثَنَّى وقالا : سوف تبهرك الصَّعود

عتبة والمثنى : رجلان كانا نهيا عمر[٣] عن هجاء جرير والصَّعُود : العَقَبة الكؤود[٤] : الشديدة المصعد . وتبهره : تفدحه وتغلبه .

٦٢ أتيماً تجعلون إلى تميم بَعِيد فضلُ بينهما بعيد

٦٣ كساك اللؤمُ لؤم أبيك تيم سرابيلا بنائقهن سود

البنائق : الدخاريص[٥] واحدها بنيقة .

٦٤ قُدرن عليهمُ وخُلِقْنَ منهم فما يَبْلَيْنَ ما بقى الجُلود

٦٥ ومُقْرِفة اللهازم من عقال مُورِّثها جبير أو لبيد[٦]

جبير ولبيد ، عبدان يعير بهما الفرزدق .

٦٦ يرى الأعداء دونى من تميم هِزَبْراً لا تقاربه الأُسود

٦٧ لعمر أبيك ما سنحت لتيم أيامنُ يُزدجرن ولا سعود

٦٨ وضعتُ مواسماً بأنوف تيم وقد جدّعت آنُفَ مَنْ أريد

---

(١) فى هامش الأصل : أحرقه الوجع .

(٢) فوقها فى ش : خضع وذل .

(٣) زاد فى هامش الأصل : بن لجأ .

(٤) بعدها فى هامش الأصل : التى يشق على من يصعدها .

(٥) فى اللسان : دخرص : معرب أصله فارسى وهو عند العرب البنيقة .

(٦) هامش الأصل : كأن لهازمها لا تشبه لهازم العرب . والمقرف : الهجين يقول : مورثها جبير ولبيد — وهما عبدان — هذه الهجنة والإقراف .

مواسم : من وسمْته يقال : ميسَم ومواسم كما قالوا ميثرة ومواثر

٦٩ نقارعهم وتسأَل بنتُ تيم أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَم نَهيد

يقول : نقارع الأَعداء وبنات تيم مع بنات أَيسر : وهو رجل من تيم كان كثير المال . والرَّخْفة : الزبدة الرقيقة الفاسدة . والنهيد : الزبدة السليمة المجتمعة[1] وهى الجامدة .

٧٠ فذاك ولا تَرمُّز قَيْنِ ليلى على كِير يُثَقِّبُ فيه عُودُ

ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله ويُثَقِّب : يُلَهِّب ويوقد .

٧١ كساك الحَنْطَبىُّ كِساءَ صوف ومِرْعَزّى[2] فأَنت به تَفِيد

الحنطبى : الحَكَم بن الحارث بن حَنْطَب المخزومى ، وكان على صدقات عمرو وحنظلة . وتَفيد : تختال فى مشيتك سروراً بكسوتك وعُجْباً .

٧٢ وشدّاد كساك كساءَ لؤْم فأَما المُخزيات فلا تَبيد

٧٣ إذا ما قُرِّبَ الشهداءُ يوماً فما للتيم يومئذ شهيد

٧٤ غَشُوا نارى فقلت هَوانَ تيم تَصَلَّوْها فقد حَمِى الوقود

٧٥ وفدْنا حين أُغلق دون تيم شَبَا الأَبواب وانقطع الوفود

يريد : حين خرج الأَضبط بن قريع والنمر بن جِمّان فاستنقذوا التيم من اليمن وقد مر حديثه[3] وشبا القفل : فَرَاشَته ، وشبا كل شىء : حَدُه وطرفه .

٧٦ وقُدْنا كُلَّ أَجْرَدَ أَعوجِىٍّ تعارضهُ عُذافرَة وَرُود

---

(١) بعدها فى هامش نسخة الأصل : الجاسية . وفى القاموس : جسا يجسو : صلب .

(٢) القاموس / رعز : والمرعزى : الزغب الذى تحت شعر العنز ، وثوب .

(٣) ذكرت فى نهاية القصيدة رقم ٩ من الجزء الأول من هذا الديوان .

العذافرة : الشديدة . والوَرُودُ : السريعة فى عَدْوِها . يريد ناقة جنِب إليها الفرس ونسبه إلى أعوج : فرس لبنى هلال (١) .

٧٧ كما يَخْتَبُّ معتدل مَطَاهُ   إلى وَشَلٍ بذى الرَّدَهَات سيدُ

يريد ، كما يَخْتَبُّ سِيدٌ معتدل . وَمطَاهُ : ظَهْرُهُ . والردهة : الماء يستنقع فى أعلى الجبل ، ولا تكونَ رَدهةٌ إلا فى جبل . والأوشال : جماعة وَشَل : وهو الماء يسيل قليلا قليلا . والسِّيدُ : الذئب .

(١) بعدها فى هامش الأصل : بن عامر بن صعصعة

٥٣

وقال جرير :

١ أَهَوًى أَراكَ برامَتَيْن وقودا ... أَمْ بالجُنَيْنَة من مَدافعَ أُودا

أَراد رامة فثنَّاها بغيرها . المَدافع : مدافع السيول : وأُود بالحَزْنِ من بلاد يربوع .

٢ بَانَ الشبابُ فودَّعاه حَميدا ... هل ما ترى خَلَقاً يعود جديدا

٣ يا صاحبيَّ دعا الملامةَ واقصِدَا ... طال الهوى وأَطلتُما التَّفْنِيدا[1]

٤ إن التذكر فاعذلانى أَوْ دَعَا ... غلب العزاء وأَدرك المجلودا

مجلودُهُ جَلَدُهُ وصبره . يقول : أَفنى صبره وقوتَّه وغلب عزاءه[2] .

٥ لا يستطيع أخو الصبابة أن يُرى ... حَجرا أَصَمَّ ولا يكون حديدا

٦ أَخلَبْتِنا وصددتِ أُمَّ مُحَلِّم ... أَفتجمعين خِلابة وصدودا

٧ إنى وَجَدِّك لو أَردت زيادة ... فى الحب عندى ما وجدتِ مزيدا

٨ يا مَىَّ ويحكِ أَنجزى الموعودا ... وارْعَىْ بذاك أَمانةً وعهودا

٩ قالت نحاذر ذا شَبَاة باسلا ... غَيْرانَ يزعم فى السلام حُنُودا

١٠ رَمَتِ الرماةُ فلم تُصِبْكَ سِهامُهُمْ ... ورأيت[3] سهمَكَ للرماة صَيُودا

١١ راحوا مِنَ اجْلِكِ مُقْصَدين[4] وقد رَأَوْا ... خَلَلَ الحجال سوالفًا وخدودا[5]

---

(١) هامش ش : التسفيه .

(٢) بعده فى هامش الأصل ، ش ، ر : « حاشية : أَراد يبلغ الجلد والقوة العزاء : أى غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر » .

(٣) ش ، ر : ووجدت .

(٤) ش ، ر : المقصد : المقتول .

(٥) ش ، ر : أراد من خلل الحجال .

١٢ ورجا العواذل أن يُطَعْنَ ولم أزل — من حبكم كَلِفَ الفواد عميدا

١٣ أصَرَمْتِ إذطَمِعَ الوُشاةُ بِصُرْمِنا — صَبًّا لَعَمْرُكِ يا أُميمَ وَدُودا

١٤ ونرى كلامَكِ لو يُنال بغرة — ودُنوٌّ دارك لو علمت خلودا

١٥ إن كان دَهْرَك ما يقول حسودُنا — فلقد عصيت عواذلا وحسودا

١٦ نام الخَلِيُّ وما رقدت لحبكم — ليلَ التِّمام تَقَلُّباً وسُهودا

١٧ وإذا رَجوتُ بأن يقربَكِ الهوى — كان القريبُ لما رَجوتُ بعيدا

١٨ ما ضَرَّ أهلَكِ أن يقول أميرُكم — قولا لزائرِكِ المُلِمِّ سَديدا

١٩ حَلَّأت[1] ذا سَقَم يرَى لشفائه — وِرْدًا ويُمْنَعُ أن يرومَ وُرُودا

٢٠ أبنو قُفَيْرَةَ يبتغون سِقاطَنا — حُشِرت وُجوه بنى قفيرة سُودا

٢١ أخزى الإلهُ بَنِى قفيرة إنهم — لا يتقون من الحرام كَؤُودا

يقول : يركبون أكبر الحرام وأعظمه . والكوود : الصعب الشديد .

٢٢ إنى ابن حَنظلةَ الحِسانِ وُجوهُهم — والأعظمين مَساعياً وجدودا

٢٣ والأكرمين مُركَّبا إذْ رُكِّبوا — والأطيبين من التراب صَعيدا

٢٤ ولهم مجالسُ لا مجالسَ مِثلُها — حسباً يُؤثَّل طارِفاً وتليدا

المؤثل : المركوم بعضه على بعض ، المنضَّد .

٢٥ إنا إذا قرع العدو صَفاتَنا — لاقَوْا لنا حَجَرًا أصَمّ صَلُودا

٢٦ ما مثل نَبْعَتِنا أعز مُركَّبًا — وأقل قادحة وأصلبُ عودا

٢٧ إنَّا لنذعر يا قُفيرَ عَدُوَّنا — بالخيل لاحقة الأياطل قُودا

٢٨ كُسَّ السَّنابك شُزَّبًا[2] أقرابُها[3] — مما أطال غزاتها التقويدا[4]

---

(١) حلأ : منع . (٢) الشزب : جمع شازب : وهو الضامر .

(٣) الأقراب جمع قُرُب : وهى الخاصرة أو من الشاكلة إلى مراقّ البطن .

(٤) التقويد : من القود : نقيض السوق .

الأكس : القصير السنبك .

٢٩ أجرى قلائدَها وخدّب[1] لحمها ... أن لا يذقن مع الشكائم عُودا

٣٠ وطوى الطِّرادُ مع القِياد بطونَها ... طَيَّ التِّجارِ بحضرموت بُرودا

٣١ جُردًا مُعاودة الغِوار سوابحًا ... تُدنى إذا قذف الشتاء جليدا

٣٢ تُسْقَى الصريحَ فما تذوق كرامة ... حَدَّ الشتاء لدى القباب مَديدا

يقال لِلَّبن حين يُحلب : حليب ، فإذا ذهبت رُغوته – ويقال رَغوته – فهو صريح ، فإذا أمكن أن يُصَب فى الإناء فهو صَريف ،ثم هو نقيعُ يومَه ، وهو حَقِين إذا جُعل فى السقاء ، فإذا أَخذ طعمَ السقاءِ فهو مُمَحَّل ، فإذا أخذ فى الحَمْضِ فهو قارص . فإذا راب وأمكن أن يُمخض فهو رائب . فإذا شُرب منه قبل أن يُمخض فهو ظَلِيم ومظلوم . فإذا انقطع زبده ولم يخرج مستقيماً فهو مثمر وثامر، فإذا خرج زبده فهو رائب ، فإذا اشتد حَمضه بعد ذاك وتقطع فصار اللبن ناحية والماءُ ناحية فهو المُمْذَقر ، فإذا اشتد حَمضه جداًّ فهو الإدل. يقال جاء بإدلة تزوى الوجه ، فإذا تكبد وغلظ جدًّا فهو الهُدَبِد والعُكَلِط. والعُجالط. والعُجلط. والعُكلد وهو الغُتْمِى[2] : إذا صُب فلم يُسمع صوته من خثورته . والمديد: دقيق الشعير يُضرب بالماء ويسقى الخيل ، وأنشد :

وقائلةٍ ظلمت لكم سِقائى ... وهل يخفى على العَكَدِ الظليم[3]

والعَكَد : أصل اللسان ، وأنشد :

(١) فى القاموس : خدب بالسيف : قطع اللحم دون العظم . وروىت فى ش ، ر : خدد .
(٢) انظر فقه اللغة للثعالبى (طبعة سنة ١٣١٧ هـ) ص ٢١٤ و ٢١٥ .
(٣) البيت فى اللسان : ظلم والميدانى (طبعة ١٣١٠) ٢ / ٢٤٤ .

وصاحب صدق لم تنلنى شكاته ظلمتُ وفى ظُلمى له عامدًا أجر[١]

ظلمه له : أن يسقيه الوَطْبَ وفيه زبدته قبل أن يمخُضه ومثله :

لا يظلمون بظلم الوطب ضَيْفَهُمُ ويظلم العَمّ وابنَ العم والجارا

٣٣ نحن الملوك إذا أُتوا فى أهلهم وإذا لقيتَ بنا رأيتَ أُسودا

أراد : لقيتنا . والباء ها هنا مقحمة .

٣٤ اللابسين لكل يوم حفيظة حَلَقاً يُداخَلُ شَكُّهُ مسرودَا

شكه وسكه واحد .

٣٥ سائلْ ذوى يَمَنٍ وسائلْهُمْ[٢] بنا فى الأزد[٣] إذ ندبوا لنا مسعودا

مسعود بن عمرو العتكى[٤]

٣٦ فأتاهمُ سبعون ألفَ مُدَجَّج مُتَلبِّسِينَ[٥] يَلامقاً وحديدا

اليَلْمَق : القَباء المَحْشوّ ولا يكون إلا كذلك وهو الخَفْتَان[٦] .

٣٧ قوم ترى صَدَأ الحديد عليهمُ والقُبْطُرِىَّ من اليَلامِقِ سُودا

القُبطرى : ثياب منسوبة هى القباطى .

٣٨ أمسى الفرزدقُ يا نَوارُ كأنه قِرد يحث على الزناء قرودا

٣٩ ما كان يشهد فى المجامع مشهدًا فيه صلاة ذوى التقى مشهودا

---

(١) البيت فى اللسان / ظلم برواية لم تربنى (بدل) لم تنلنى . وفى أساس البلاغة للزمخشرى مادة ظلم برواية أذاته (بدل) شكاته .

(٢) فى الكامل للمبرد ص ١٢٤ : ورهط محرق .

(٣) فى الكامل للمبرد : والأزد (بالنصب) .

(٤) فى هامش الأصل : سيد الأزد بالبصرة .

(٥) فى ش ، الكامل للمبرد ص ١٢٤ : متسربلين .

(٦) فى الألفاظ الفارسية المعربة لادى شير ص ٢٦ : الخفتان فارسى محض : وهو ثوب من القطن يلبس فوق الدرع .

٤٠ ولقد تركتكَ يا فرزدق خاسئًا لَمَّا كبوتَ لدى الرهان لهيدا

اللَّهْدُ : وجع فى الصدر وورم فيه .

٤١ إنّا لنذكر ما يقال ضُحى غد عند الحِفاظ. ونقتل الصنديدا[1]

٤٢ ونكرُّ مَحمية وتمنع سرحَنا جُرْدٌ ترى لِمُغارها أخدودا

الأُخدود : الآثار من حوافرها فى الأَرض .

٤٣ نبنى على سَنن العدو بيوتنا لا نستجير ولا نَحُل حَريدا

يقال : سُنن وسَنن : وهو وجه الطريق ومتنه وظهره . والحريد : البيت المنفرد .

٤٤ مِنَّا فوارسُ مَنْعِجٍ وفوارسٌ شَدُّوا وَثَاقَ الحوفزان بـأُودا

هذا يوم ذى طلوح وقد مر . وأود : يوم ذى طلوح . ومنعج : بحذاء طِخفة وهو اليوم الذى أُسر فيه الصِّمة وابنه مُعَيَّة[2] .

٤٥ فَلَرُبَّ جبارٍ قَصَرْنَا عَنوةً مَلكٍ يجُر سِلاسلا وقيودا

٤٦ ومُنازل الهرماس تحت لوائه فحشاه مُعتدلَ القناة شديدا[3]

الهِرماس الغَسَّانى : قتله عُتيبة يوم كِنْهل .

٤٧ ولقد جَنَبْناَ[4] الخيلَ وهى شوازب متسربلين مُضاعَفًا مسرودا[5]

٤٨ وِرْد القطا زمرًا تبادر منعِجًا أو من خوارجَ حائرًا مورودا

---

(١) فوقها فى الأصل : الرئيس .

(٢) بعده فى هامش الأصل : من بنى جشم بن بكر .

(٣) هامش الأصل ، ش : سديداً .

(٤) جنبه : قاده إلى جنبه ودفعه .

(٥) هامش نسخة الأصل : من السرد : وهو حلق الدروع .

الحائر : الغدير المتحير فيه الماء. وخوارج باليمامة قَلْتان بين وادى العرض، ووادى قُرّان[1] .

٤٩ ولقد عَرِكْن[2] بآل كعب عركة بِلِوَى جُرادَ[3] فلم يَدَعْنَ عميدا[4]

هذا يوم الكُلاب الثانى : أراد بلحارث بن كعب. والعَميد : السيد .

٥٠ إلا قتيلا قد سلبنا بَزَّه تقع النسور عليه أو مصفودا

٥١ وأَبرْن من بكر قبائلَ جمَّة ومن الأَراقم قد أبرن جُدودا

الجَدُّ : الحظ والشرف .

٥٢ وبنى أَبى بكر وَطِئن وجعفرًا وبنى الوحيد فما تركن وَحيدا

هذا يوم ذى نجب وقد مر . وبنو الوحيد : من بنى عامر بن صعصعة

٥٣ ولقد جريتُ فجئتُ أولَ سابق عند المواطن مُبدياً ومُعيدا

٥٤ وجهدتَ جَهْدَك يا فرزدق كله فنزعت[5] لا ظفرًا ولا محمودا

٥٥ إنا وإن رَغمت أنوف مجاشع خَيْرُ فوارسَ مِنْهُمُ ووفودا

٥٦ نسرى إذا سرت النجوم وشبهت بقرًا ببيرقة عالج مطرودا

٥٧ قبح الآله مجاشعاً وقِراهمُ والمُوجفاتِ إذا وَرَدْنَ زَرُودا

الموجفات : الإبل تُوجِفُ بهم إلى منازلهم .

---

(١) بعدها فى هامش الأصل : « حاشية : يريد جاءت الخيل فى كثرتها وسرعتها إلى القتال كما ترد القطا الماء » انظر خوارج فى ى ٣/٤٧٤ – « ع : خوارج : قارات لبنى سدوس باليمامة ، وهذا يوم لهم » .

(٢) هامش نسخة الأصل : كما تعرك الأديم .

(٣) هامش نسخة الأصل : اسم مكان .

(٤) هامش نسخة الأصل : أى السيد .

(٥) هامش نسخة الأصل : أى تركت .

٥٤

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك :

١ حَيُّوا أُمامة واذكروا عهدًا مَضَى   قبل التصدُّع[1] من شماليل النوى

التصدع : التفرق والشماليل : اشتمالها فى كل وجه وتفرقها ، لا واحد لها . والنوى : النية ، وشماليل كل شىء : بقاياه ، يقال ما بقى من الثوب إلا شماليل ، وما بقى فى النخلة إلا شماليل .

٢ قالت بَلِيتَ فما نراك كعهدنا   ليت العهود تجددت بعد البِلى

٣ أأُمامَ غَيَّرنى وأنتِ غَرِيرة   حاجاتُ ذى أَربٍ وهَمٌّ كالجوى

٤ قالت أُمامة ما لِجهلك ما له   كيف الصبابة بعدما ذهب الصِّبا

٥ ورأت أُمامة فى العظام تحنياً   بعد استقامتها وقَصْرًا فى الخُطا

٦ ورأت بِلِحْيته خضاباً راعها   والويلُ للفتيات من خَضْبِ اللِّحَى

٧ وتقول إنى قد لقيت بَلِيَّةً   مِنْ مَسْح عينك ما يزال بها قذى

٨ لولا ابنُ عائشةَ المبَاركُ سَيْبُهُ   أَبْكَى بَنِىَّ وأُمَّهُمْ طُولُ الطوَى

ابن عائشة : عبدِ الملك بن مروان . وعائشة بنت معاوية بن معاوية ابن مغيرة بن أَبى العاص جادع حمزة رحمه الله ورضى عنه ، وحيرهُ الله عز وجل ، فدخل فى بعض أَزقةِ المدينة فى يوم أُحدٍ فأَمر النبى صلى الله عليه وسلم عليًّا عليه السلام فقتله .

٩ إن الرُّصافةَ منزل لخليفة   جمع المكارمَ والعزائم والتُّقَى

---

(١) اللسان مادة / شمل : التفرق .

١٠ ما كان جُرِّبَ عند مَدِّ حبالكم ضَعْفُ المُتُونِ ولا انفصام فى العُرا

١١ ماإن تركت[١] من البِلَادِ مَضِلَّةً إلا رفعت بها منارًا للهدى

١٢ أعطيتَ عافية ونصرًا عاجلا آمين ثم وُقِيتَ أسباب الردى

١٣ الحمد لله الذى أعطاكمُ حُسْنَ الصنائع والدسائع والعُلا

الدسائع : المكارم .

١٤ يابن الخضارم لا يَعِيبُ جِباكُمُ صِغَرُ الحياض ولا غوائل فى الجِبا

الجبا : الماء المجموع . والغوائل : شقوق تكون فى الحوض تغتال الماء : تذهب به .

١٥ لا تَجْفُوَنَّ بنى تميم إنهم تابوا النَّصُوحَ وراجعوا حسن الهوى

يريد[٢] أن بنى تميم كانوا شيعة لعلى عليه السلام على معاوية ثم تابوا عن ذلك .

١٦ مَنْ كان يَمْرَضُ قلبه من ريبة خافوا عقابك وانتهى أهل النُهى

مَن : فى معنى جمع ووحّد القلبَ للَفْظِ. مَنْ ثم جمع بعدُ على المعنى .

١٧ واذكر قرابة قوم ِ بَرَّةَ منكمُ فالرَّحْمُ طالبة وترضى بالرِّضى

برة : بنت مُر أخت تميم وهى أم النَّضر بن كنانة وأسد بَن خُزيمة .

١٨ سُوِّسْتَ مُجتَمَع الأَباطح كلها ونزلت من جبلَىْ قريش فى الذُرا

جبلا قريش ورَوْقاها : هاشم وعبد شمس[٣] .

١٩ أخذوا وثائق أمرهم بعَزائم للعالَمِين ولا ترى أمرًا سُدى

---

(١) هامش الأصل : نزلت .

(٢) قبلها فى هامش الأصل : أراد حسن الهوى لكم .

(٣) و بعدها فى الهامش : والروقان القرنان .

السُّدَى: المُهْمَل ، يقال أهمل أمره وأسْدَاه وأضاعه وأساعه بمعنى واحد .

٢٠ يا بن الحُماة فما يُرام حِماهُمُ — والسابقين بكُلِّ حَمْدٍ يُشْتَرى

٢١ ما زلتُ معتصمًا بحبل منكم — مَنْ حَلَّ نَجوتكم بأسباب نجا

النَّجوة : ما أشرف من الأرض وجِماعهُ : نِجَاء .

٢٢ وإذا ذكرتُكُمُ شددتم قوتى — وإذا نزلت بغيثكم كان الحيا

٢٣ فلأَشْكُرَنَّ بَلاءَ قوم ثَبَّتُوا — قَصَبَ الجناحِ وأنبتوا رِيشَ الغِنى[1]

٢٤ ملكوا البلاد فسُخرت أنهارها — فى غير مَظلِمة ولا تَبَعِ الرِبا[2]

٢٥ أوتيتَ من حَدَبِ الفُراتِ جواريًا — منها الهَنِىُّ وسابح[3] فى قَرْقَرى

٢٦ والمجدُ للزَّنْدِ الذى أَوْرَيْتُمُ — بَحْرٌ يَمُدُّ عُبابُه جُوفَ القنا

شبهه بقَدْحِ النار الزند إذا أسرع ناره ، ويمدها : يملؤها . والجُوفُ : الواسعة .

٢٧ سيروا إلى البلد المبارك فانزلوا — وخذوا منازلكم من الغيث الجَدا

الجدا : الكثير .

٢٨ سيروا إلى ابن أرومة عادية — وابن الفروع يَمدُّها طِيبُ الثرى

٢٩ سِيرُوا فقد جرت الأيامن فانزلوا — بابَ الرُّصافة تَحْمَدوا غِبَّ السُّرى

٣٠ سِرنا إليك من المَلاَ عِيدِيَّةً — يَخْبِطْنَ فى سُرُحِ النعال على الوَجَا

٣١ تَدْمَى مَنَاسِمُها وهُنَّ نَوَاصِلٌ — من كل ناجِيَةٍ ونِقْضٍ مُرْتَضَى

ويروى : ونِقْضٍ مُنْتَضَى ، وهو أجود . النِّقض : الحَسير الذى

---

(١) هامش الأصل : جعله مثلا للغنى .

(٢) فى هامش الأصل : « مثل ضرب به أراد أنهم ملكوا الدنيا ولم يركبوا حراماً » .
ورويت فى لن : الربا .

(٣) اللسان / هنأ : الهنىء وسائح . . . .

نَقَضهُ السفر . والمُنتَضَى الذى قد تُرِك نِضوًا. والفواصل : المتقدِّمات السِّراع . أخبر أنهن كذلك بعدما دَميت مناسمها وكَلَلْنَ .

٣٢ كَلَّفْتُ لاحقةَ(١) التَّميل خوامسا(٢)   غُبْرَ المخَارِمِ(٣) وهْى خاشعةُ الصُّوى

الصُّوى : الأعلام واحدها صُوَّة . يريد أنها قد درست من ترك الناس سُلوكَها .

٣٣ نَرْمِى الغُرابَ إذا رأى بِرِكابِنَا   جُلَبَ الصِّفَاحِ وداميات بالكُلَى

الصفاح : الجُنُوب واحدها صَفْح . والجُلَب : ما أجلب منها ، يقال جلَب الجرح وأجلب : إذا جف . يقول : إذا وقع الغراب على قروح ركابنا رميناه عنها .

(١) فى القاموس : لحقه : أدركه ولحق : ضمر .

(٢) الخمس : من إظماء الإبل : وهى أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع ، وهى إبل خوامس .

(٣) خرم الأكمة ومخرمها : منقطعها ، والمخارم الطرق .

٥٥

وقال جرير يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك :

١ هل ينفعنَّك إن جربت تجريب أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب

٢ أم كَلَّمتك بسُلمانين منزلة يا منزلَ الحي جادتك الأَهاضيب

الأَهاضيب[1] : المطر ، واحدها هضبة : وهى الدفعة من المطر .

٣ كلفتُ مَنْ حَلَّ مَلْحُوباً فكاظمة أَيهاتَ كاظمةٌ منا وملحوب

ويروى : هيهات أيضاً ، وأيهات لغته .

٤ قد تيّم القلبَ حتى زاده خبــلا مَن لا يُكَلِّمُ إلا وهو محجوب

٥ قد كان يشفيك لو لم يأْب خازنه رَاحٌ بِبَرْدِ قراح الماء مقطوب

المقطوب : الممزوج ، والراح : الخمر ، شبه ريقتها بها .

٦ كأن فى الخدر[2] قَرْنَ الشمس طالعة لمّادنا من جمار الناس تحصيب

أراد : حصب[3] الجمار يوم مِنًى .

٧ تَمّت إلى حَسَب ما فوقه حسب مجدًا وزيّن ذاك الحُسنُ والطيب

٨ تبدو فتُبْدِى جمالا زانه خَفَر[4] إذا تزأزأت السودُ العناكيب

التزأزؤ ، شدة العَدْو وسرعته ، شبههن فى دمَامتهن وقبحهن بالعنكبوت ،

(١) قبلها فى هامش الأصل : أراد كلمك منزل .

(٢) ش ، ر : الخد .

(٣) هامش الأصل : رميها .

(٤) فوقها فى نسخة الأصل : الحياء .

يقال : عنكبوت وعنكب وعنكباة وعناكيب وعناكب وعنكبيات وأنشد :

كأنّ ما يسقط من لُغامها بيت عكَنْباةٍ على زمامها

٩ هل أنت باك لنا أو تابع ظعنًا فالقب رَهن مع الأظعان مجنوب

يقول : هل أنت مُسْعدى أو تابعهنّ معى .

١٠ إما تريني وهذا الدهر ذو غِيَرٍ فى مَنْكِبَىَّ وفى الأصلاب تحنيب

١١ فقد أمُدُّ نِجادَ السيف معتدلا مثل الرُّدَيْنىّ هزته الأنابيب

١٢ وقد أكون على الحاجات ذا لَبَث وأحوذيًّا إذا انضم الذعاليب

الأحوذىّ : المنكمش ، وذعاليبه : فضول ثوبه وما ناس منه .

١٣ لما لحِقنا بظُعْنِ الحىِّ نحسبها نخلا تراءت لنا البِيض الرعابيب

الرعابيب : الممتلئات .

١٤ لما نبذنا سلامًا من[1] مخالسة نخشى العيون وبعض القوم مرهوب

١٥ وفى الحُدُوجِ التى قِدْمًا كلفت بها شخص إلى النفس مومق ومحبوب

١٦ قتّلننا بعيون زانها مرض وفى المراض لنا شَجْوٌ وتعذيب

١٧ حتى متى أنت مشغوف[2] بغانيةٍ صَبٌّ إليها طَوَالَ الدهر مكروب

١٨ هل يَصْبُوَنَّ حليم بعد كَبْرته أمسى وأخدانُهُ الأعمام والشِّيبُ

١٩ إن الإمام الذى تُرْجَى نوافلُه بعد الإمام ولىُّ العهد أيوب

٢٠ مستقبَل الخير لاكابٍ ولاجَحِدٌ بدر يغم نجومَ الليل مشبوب

الجحِد : القليل الخير البخيل ، يقال : جَحِد يجحَد جحدًا .

والمشبوب : الواضح المنير .

---

(١) ش ، ر : فى . (٢) فى هامش الأصل : مشغوف .

٢١ قال البريةُ إذ أعْطَوْكَ مُلْكَهُمُ ذَبِّب وفيك عن الأحساب تذبيب

٢٢ يأوى[١] إليك فلا مَنٌّ ولا جَحَد مَن سَاقَهُ السَّنة الحَصَّاء والذيب

السنة الحصاء : التى لا مرعى بها ولا نبات كالرأس الأحص : الذى لا شَعرَ عليه . شبَّه السنة الخبيثة بالذئب ، وأنشد :

أبا خُرَاشَةَ أما كنت ذا نفر فإن قومك لم تأكلْهُمُ الضبُعُ[٢]

المهلبى : الرواية : قومىَ . وذاك أن القوم إذا أجدبوا أتتهم السباع فتأكل ما سقط من أموالهم . .

٢٣ ما كان يُلْفَى قديماً فى منازلكم ضيقٌ ولا فى عُباب البحر تنضيب

عباب البحر وأبابه واحد : وهو كثرة مائها . والتنضيب : النفاد ، يقال نضَّب الماء : إذا نَفِدَ ينفدُ نفادًا ونُفودًا ونضَب ينضِب وينضُب ، ونضَّب تنضيباً .

٢٤ اللهُ أعطاكم من علمه بكم حُكْمًا وما بعد حكم الله تعقيب

يقول : لا طمع فيه لعائب ولا مُتعقِّب[٣] لمتعقِّب . . .

٢٥ أنت الخليفةُ للرحمن يعرفه أهلُ الزبور وفى التوراة مكتوب

٢٦ كونوا كيوسف لما جاء إخوته واستعرفوا قال ما فى اليوم تثريب[٤]

ويروى : واستغفروا .

٢٧ الله فضّله والله وفّقــه توفيق يوسف إذ وصاه يعقوب

---

(١) فى اللسان ٨/٢٧٩ : يأوى إليكم بلا من ولا جحد .

(٢) هذا البيت للعباس بن مرداس السلمى (انظر سيبويه ١/١٤٨ وشرح شذور الذهب لابن هشام ص ١٩٨ طبعة سنة ١٩٤٢ م) . ويروى فى كتب النحو باختلاف عما هنا .

(٣) هامش الأصل : وهو أن يتعقبه فيقول : لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا .

(٤) هامش الأصل : التوبيخ .

كان الوليد أراد البيعة لابنه عبد العزيز ودعا سليمان إلى ذلك فأبى، وعرض له به فأَبَىَ ،فكان بينهما مُتَبَاعَدٌ من أجل هذا

٢٨ لما رأيتُ قُروم الملك سامِيةً طاح الخُبَيْبان والمكذوب مكذوب

أراد بالخبيبين : عبد الله ومصعباً ابنى الزبير وكان عبد الله يُكْنَى أبا خبيب .

٢٩ كانت لهم شِيَعٌ طارت بها فِتن كما تَطَيَّر فى الريح اليعاسيب

٣٠ مُدّت لهم غاية لم يَجْزها حَطِمٌ إلا استدار[1] وعضّته الكلاليب

الكُلاَّب : المِنْخَس الذى يُنْخَس به الدابة[2] البطيء وأنشد للراعى :

جُنادف[3] لاحق بالرأس منكبه كأنه كَوْدَن[4] يُوشَى بكُلاَّبِ

٣١ سُوِّسْتُمُ المُلْكَ فى الدنيا ومنزلكم منازل الخُلْدِ زانتها الأكاويب

كوب وأكواب ،وأكاويب : جمع الجمع ،وكل إناء لا عُروة له فهو كوب .

٣٢ لما كفيتَ قريشاً كل مُضْلِعَةٍ[5] قالت قريش: فدتك المُرْدُ والشيب

٣٣ إنا أتيناك نرجو منك نافلة من رمل يبرين إن الخير مطلوب

٣٤ تُخْدَى بنا نُجُبٌ أفنى عرائكَها خِمْسٌ وخِمْس وتأويب وتأويب

ويروى : تَخدى . عريكة السنام : أصله الذى يَجْلو[6] عليه .

---

(١) هامش الأصل : استدار : أى دِيرَ به من شدة الأمر عليه . الحطم : الذى قد حطمته الأمور : أى كسرته .

(٢) يقع على المذكر والمؤنث .

(٣) ذكر البيت فى اللسان مادة جندف ومادة كلب ومادة كودن وفى الأساس للزمخشرى مادة كلب.

(٤) فى اللسان : الكودن البرذون .

(٥) فى القاموس : حمل مضلع : مثقل .

(٦) هامش الأصل : أى الذى يرتفع عليه .

والتأويب : أن يسير يومه وينزل الليل .

٣٥ حتى اكتست عَرَقًا جَوْنًا على عرق　　تُضحى بأعطافها منه جلابيب

٣٦ عيديّة كان جوّابٌ تنتّجها[1]　　وابْنا نَعامة والمهريّ معكوب

هولاء من مَهْرة : كانوا رَاضة بُصَراء بالإبل . ومعكوب : رجل[2] ومهرة ابن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

٣٧ ينهضْنَ[3] فى كل مَخْشِيٍّ الردى قَذَف　　كما تَقَاذَفُ فى اليم المرازيب

المرازيب : الضخام من السفن واحدها مِرزاب. وتقاذفها : تفاوتها فى السيرو تباعد بعضها من بعض .

٣٨ من كل نضّاحة الذِّفْرَى عَذَوَّرَةٍ　　فى مِرْفَقَيْها عن الدَّفَّيْنِ تحنيب

تحنيب : تباعد . والعَذَوَّرة : النشيطة كأنَّ بها هَوَجًا من نشاطها . والرجل العذوّر السيئ الخلق الصّخّاب وأنشد لامرأة[4] من باهلة :

إذا نزل الأضياف كان عَذوَّرا　　على الحىّ حتى تستقل مراجله

٣٩ إن قيل للركب سيروا والمها حَرِج　　هَرَّت[5] عَلَابِيُّها الهُوجُ الهراجيب

المها : البقر : وَحَرَجُه : دخوله فى كُنُسه لاجئًا فيها من الهاجرة . والعَلَابِىُّ عصبتان تبتذان[6] العنق ،وإنما أراد الأعناق . والهراجيب : الجسام الطوال واحدها : هِرْجَاب .

---

(١) هامش الأصل ، ش ، ر : تنجبها .
(٢) هامش ش ، ر : رجل من مهرة بن . . . إلخ .
(٣) اللسان ١/ ٤٠١ : ينهسن من . . . — وقذف (بضم القاف والذال أيضاً) : بعيد .
(٤) نسب البيت فى اللسان / مادة عذور : مع بيت سابق له لزينب بنت الطثرية .
(٥) ش ، ر : هزت . وفى القاموس هر : حرك .
(٦) أى تأخذانه من ناحيتيه . انظر اللسان مادة بدد .

٤٠ قالوا الرواحَ وظِلٌّ القوم أرديةٌ   هذا على عَجَلٍ سَمْكٌ وتطنيب

٤١ كيف المُقامُ بها هيماء صاديةً   فى الخِمْسِ جَهْدٌ ووِرْدُ السِّدْسِ تنحيب

يقول : سيروا فلا مُقام لكم بالفلاة . والهيماء : التى لاماء بها ، وكذلك الصادية ، فماؤها لا يُدرك بعد خِمس إلا بجهد . والتنحيب : كأنه نذر واجب عليه أن يرده . والنحب : النذر .

٤٢ قفرا يُشابه آجال[1] النعام بها   عيدًا تلاقت به فِزّان[2] والنوب

ويروى : إبل تلاقى بها .

وروى عمارة : قفرًا يُشبّه خيطان النعام بها . . عيدا . . . .

شبه نعام تلك الفلاة بجماعة من النوب والفِزّان اجتمعوا لعيد لهم .

---

(١) فى القاموس : آجال جمع إجل وهو القطيع من بقر الوحش .

(٢) ضبطها ياقوت (٦/٣٧٤ مادة فزان) بفتح الفاء . وفى هامش الأصل، ش : قُزان . وقال فى ياقوت : فزان ولاية بين الفيوم وطرابلس الغرب وبها نخل كثير وتمر كثير ، . . . والغالب على ألوان أهلها السواد . .

٥٦

وقال جرير يهجو الفرزدق والبعيث :

١ عفا قَوٌّ وكان لنا محلا ... إلى جَوَّىْ صَلاصل من لُبَيْنى

صَلاصل : ماء لبنى أسمر من بنى عمرو بن حنظلة .

٢ ألا ناد الظعائن لَوْ لوينا ... ولولا مَن يُراقبْن ارعوينـــا

ويروى : وناديتُ الظعائن يوم رَهبى . وارعوين : عطفن ووقفن .

٣ يقلن وقد تلاحقت المطايا ... كذاك القول إنَّ عليك عينا[1]

أراد : كف القول إن عليك رقيباً .

٤ ألم ترنى بذلت لهن وُدّى ... وكذّبت الوشاة فما جزَيْنا

٥ إذا ما قلت حان لنا التقاضى ... بَخِلْنَ بعاجل ووعدن دَيْنا

ويروى : ومطلن ديناً .

٦ تضىء لنا الحجالُ سنا[2] غَمَامٍ ... إذا لمحت غواربُه[3] انجلينا[4]

يقول : تكشف الحجال لنا عن مثل ضوء الغمام .

٧ فقتَّلْنَ الرهونَ بغير رَهْن ... وأشططن القضيَّةَ واعتدينا

الرهون : قلوب الرجال .

---

(١) هامش الأصل ، ش ، ر : كأنه إغراء أى أحسن القول .

(٢) هامش ش : سنا الغمام : البرق .

(٣) هامش الأصل : حده .

(٤) هامش ش ، ر : أى انجلى الغمام .

٨ ذكرتَ ولَيْتَ أنك لم تَذَكَّر زمانا كان فى حِقب مَضَيْنا

٩ ويرمين القلوب بنَبْلٍ جِن فقد أَقْصَدْنَ قلبك إذْ رَمينا

١٠ يُروع القرد منى إذ[1] رآنى فقل للقرد أين تروغ أينا

١١ أحين رأيتنى مَرِسَتْ خبالى وجَدَّ الجِدُّ تسألنى الهُوينا

هذا مثل : ومَرَسُ الحبل : أن يسقط فى جانب البكرة فى غير مجراه ، فينشب ، يقال مرِس الحبل يمرَسُ مَرَسَا ، وقد أمرسته إمراساً : إذا أخرجته من ذلك الموضع إلى مجراه ، وأنشد :

بئس مقام الشيخ أمرِسْ أمرِسِ إما على قَعْوٍ[2] وإمَّا اقعنسِسِ[3]

١٢ فقد أمسى البعيث سَخِينَ عين وما أمسى الفرزدق قَرَّ عينا

١٣ وحَرْبٍ تضجر النخبات[4] منها قَرَيْناها الأَسنةَ واصطلينا

١٤ إذا ذُكِرت مساعينا غضبتم أطال الله سُخْطَكُمُ علينا

١٥ تَفيش مجاشع بِلِحَى عظام وأحلام ضللن وما اهتدينا

١٦ فقد صارت حُماتُكُمُ إماءً وحاميكم بنى وَقبان قينا

١٧ تباعد من بنى وقبان[5] صلحى وقد مَرِست حبالى والتوينا

١٨ وقد كان الجبابر قد علمتم إذا لم نَرْضَ حُكْمَهُمُ عصينا

١٩ إذا لمع الربيئة لم نُكذِّب ولا نُشوى العدو إذا التقينا

---

(١) هامش ش ، ر : أن .

(٢) فوقها فى نسخة الأصل : البكرة .

(٣) هامش الأصل : أى شدد . والرجز فى شرح ديوان الحطيئة ص ٢٨٦ واللسان مادة مرس .

(٤) هامش الأصل : النخبة الاست .

(٥) هامش ش ، ر : الوقب الأحمق وكان يلقب مجاشع : وقبان .

الربيئة : العَيْنُ يَعْتان للقوم ، فإذا رأى أمرًا لمع إليهم فأصرخوه .
والشوا : دون المقتل . يقول : لا نخطئْ مقاتل أعدائنا .

٢٠ وذى سَرْحٍ يظل بنا مُقيمًا ومغتبط بمنزله نَفَيْنــا[١]

٢١ ولو مِنَّا فتاتُكُمُ لَغِزْنا ولو عاذ الزبير بنا وَفَيْنا

٢٢ أتعدِلُ لا أبا لكم الخَنَائىَ بيربوع تباعَدَ ذاك بَيْنا[٢]

(١) هامش الأصل : أى نفيناه عن منزله .
(٢) هامش الأصل : أى تباعد ما بينهما .



٥٧

وقال جرير يهجو سُراقة البارقىّ :

١ أمسى خليطك قد أجَدَّ فِراقا   هاج[1] الحزينَ وذكرّ الأشواقا

٢ هل تُبصران ظعائنًا بعُنَيْزة   أم هل تقول لنا بهن لحاقا

٣ إن الفؤاد مع الذين تحمَّلوا   لم ينظروا بعُنيزة الإشراقا

يقول : أشرقت الشمس إشراقاً : إذا ارتفعت وأضاءت . وشرقت تشرق شروقاً : إذا طلعت .

٤ حثَّ الحداة بهم وراء حمولهم[2]   بُزلا تجاسَرُ لم يكنَّ حِقاقا

ويروى : لم يُرَضْنَ حقاقًا . وشر الإبل التى تراض حقاقاً[3] ، وأكرمها التى تراض ثُنيًا وربعاً .

٥ يا رُبَّ قائلةٍ تقول وقائل   أسُراقَ إنك قد خَزِيت[4] سراقا

٦ إن الذين عَوَوْا عُواءك قد لقوا   منى صواعق تُخْضِعُ[5] الأعناقا

٧ فإذا لقيتَ مُجَيْلِساً من بارق   لاقيتَ أطبعَ[6] مجلس أخلاقا

---

(١) هامش الأصل : ويروى لشجا . هامش ش : ويروى فشجا الحزين .
(٢) هامش الأصل : أى تحمل نفسها على الطريق .
(٣) فى القاموس : الحق الناقة التى سقطت أسنانها هرماً .
(٤) أنساب الأشراف (طبعة المبرية) ٥ / ١٧٥ : عويت — وكذا فى مخطوطة الأنساب ورقة ١٠١٨ .
(٥) أنساب الأشراف : تقطع .
(٦) مخطوطة أنساب الأشراف : أخبث .

الطبع : الدنس .

٨ الناقصين إذا يُعَدُّ حَصاهمُ والجامعين[1] مذلة ونفاقا

٩ ولقد هممت بأَن أُدمِّر بارقًا[2] فرقبت[3] فيهم عمنا إسحاقا

نفاهم عن جِذْم العرب ، ونسبهم إلى إسرائيل .

---

(١) هامش الأصل : والخامعين . وفى القاموس : خمع الضبع : كأن به عرجاً .
(٢) هامش ش : وبارق قبيلة من الأزد . وروبت فى مخطوطة الأنساب ورقة ١٠١٨ : أن أدمدم .
(٣) أنساب الأشراف : فحفظت . وكذا فى مخطوطة الأنساب ورقة ١٠١٨ .

٥٨

وقال جرير يهجو التيم :

١ حَيِّ الديار كوحى الكاف والميم ... ما حَظُّكَ اليوم منها غير تسليم

٢ إذ أنت صادٍ[١] بِنَبْلِ الجن مُقْتَتَل ... والشُّرْبُ يُمنع من صَديانَ مهيوم

٣ لَلْمَوتُ أروح مما تفعلين بنا ... ومن مواعد من خُلْفٍ وتـأثيم[٢]

٤ قد كنتُ أصطاد إذ ريش القداح بها ... قبل الرُّماة بسَهم غَيْرِ محروم

٥ ما فى بنات ابن قُنْب ما يَرُدُّ هوًى ... فاتْبَعْ هواك من البِيض الشغاميم

الشغاميم : النبال[٣] الحسان واحدها شغموم .

٦ يا تيم قد طال إنذارى على طرُق ... وعند زائدةَ الكَلْبِىِّ تقديم

زائدة : رجل من كلب نسّابة كان بالشام .

٧ إذ قلتُ للتيم لا تُدنوا فِلِزَّكُمُ ... من قاطع طَبَقَ[٤] الأعناقِ مسموم

الفِلزّ : النحاس ، يريد أن سيفكم من نحاس فلا تُدْنُوهُ من سيفى المسموم .

٨ تسمو تميم بسام ذى مُراهنة ... عند المواطن سبّاق الأضاميم

الأضاميم : الجماعات ، واحدها إضامة .

---

(١) فى القاموس : صدى فهو صاد وصديان ، من الصدى وهو العطش .

(٢) هامش الأصل ، ش : الإثم الكذب .

(٣) فى القاموس : امرأة نبيلة فى الحسن بينة النبالة .

(٤) هامش الأصل : الطبق أراد فقار الظهر .

٩ أدعو تميمَ بن مر ثم يَرْفِدُنِى عند المواطن رِفْدًا غير مغموم

المغموم : المغلوب .

١٠ إن الجرائيم كُبراها تكون لنا لا حَقَّ للتيم فى تلك الجراثيم[1]

١١ قالت تميم ألستم يا بنى كُسَعٍ رِيشَ الذُّنابَى ولستم بالمقاديم

المكسوع : المظلوم المُهان .

١٢ يا تيم ويحكِ من جَدْعٍ له نَدَبٌ يبدو بأنفكِ من ذل وترغيم

النَّدَب : الأثر البادى .

١٣ يا تيم تمضى عليكم كل مظلمة عادات معترف بالذل مظلوم

١٤ يا قبّح الله عبدًا من بنى لجأ يأوِى إلى نسوة رُضْعٍ[2] مَدَاريم

من الدرمان : وهو مَشْىٌ مُسْتَخْفٍ بالليل للسوء ، والدَّرَمَان : مشى المُثقَل بحمله والمريض ، ومن هذا سمى دارمٌ واسمه بحر .

١٥ وابْنَىْ شَريكِ شريكِ اللؤم إذ نزَلا بالجِزع أسفلَ من أطواء موشوم

ابنا شريك : رجلان من تيم . وجزع الوادى : مُنعطفه . والأطواء : جماعة طَوِى ، وهى الآبار . وموشوم : ماء لبنى العنبر بالفقىّ[3] .

١٦ عَمْدًا رميتُ ابن مكحول بدامغة حتى استدار بواهى الرأس مأموم

مكحول : عبد كان للتيم نسب ابن لجأ إليه .

١٧ فرعا قريش إذا ما حُكِّمُوا عدلوا فصلَ القضاء وكانوا أهل تحكيم

---

(١) هامش الأصل : من أصول العظام .

(٢) فى القاموس : الرضعاء المرأة لا إسكتان لها ولا عجيزة . ورويت فى ياقوت ١٩٥/٨ بضاد معجمة : وبذلك يصفهم باللؤم فنى القاموس : الراضع اللئيم الذى رضع اللؤم من ثدى أمه .

(٣) فى الأصول بكسر القاف وفى ياقوت ٣٨٩/٦ ، ١٩٥/٨ (الخانجى) بتسكين القاف.

فرعا قريش : هاشم وعبد شمس .

١٨ الطيبون من الرَّيْحَان مَنْبِتُهم ... ومَنْبِتُ التيم فى الكُرَّات والثُّوم

١٩ تقضِى القُضاةُ على تيم وإن رَغِمَت ... فاكتب[1] قضاءك واطبع بالخواتيم

٢٠ واسأل بنى عبد شمس قد رضيتُ بهم ... أو هاشمَ الصِّيد أو أبناء مخزوم

٢١ يا تيمُ إنك عبد من بنى كُسَع ... ما كنتَ أولَ عبد ضَلَّ مغنوم[2]

٢٢ يا تيم أمكمُ عَمْياءُ مُقْعَدَةٌ ... جاءت بنسل خبيث الريح مجذوم

٢٣ تيمية مثْلُ أنف الفيل عُنْبُلها[3] ... تَهْدِى الرحا ببَنَانٍ غير مخدوم

يريد أنها خادم غيرُ مخدومة . تهدى الرحا : يُريد أنها تديرها تطحن ولا يطحن لها .

٢٤ ما بين تيم وإسماعيلَ من نسب ... إلا القرابة بين الزَّنْج والروم

٢٥ إن ابن تيم لَمَنْسُوبٌ لوالده ... دانى القرابة من حامٍ ويحموم

حام : بن نوح ، ويحموم : اشتقه من حام .

٢٦ هذى التى جدعت تيماً مواسمُهـــا ... ثم اقعُدى بعدها يا تيم أو قومى

---

(١) هامش الأصل ، ش ، ر : أى اكتب ما قضى عليك ، واطبع عليه ، أى أقر بذلك .

(٢) مغنوم : من الغنيمة ورويت فى ش ، ر : مغتوم . وفى القاموس : الغمّ شدة الحر يكاد يأخذ بالنفس .

(٣) هامش الأصل : بظرها .

٥٩

وقال جرير أيضاً يهجو الفرزدق :

١ قد غَيَّر الربعَ[١] بعد الحَيّ إقفار   كأنه مُصحف يتلوه أحبار[٢]

٢ ماكنتُ جرّبت من صدق ولاصلة   للغانيات ولا عنهن إقصار[٣]

٣ أَسْقَى المنازلَ بين الدام والأُدَمَى   عَينٌ[٤] تَحلَّبُ بالسَّعْدَيْنِ مِدْرار

المدرار : الكثيرة الصب . والدام والأُدمى : مواضع .

٤ كأَنما برقُها والوَدقُ مُنْضَرِج   بُلْقٌ تكَشَّفُ بين البُلْق أمهار

الودق : المطر بعينه . وتكشُّفها : ضَرْحُها[٥] بأَرجلها تذبُّ عن أمهارها. انضراجها : انشقاق الغمام عنها فَشَبَّهَ لمعان البرق بذلك .

٥ يا شَبَّ يا قُنْبَ بغلٍ مَسَّه حَلَق   لَوَّى جحافلَهُ فى السُّوق بَيْطار

الحلَقُ : يصيب الدابة من السفاد : يَحْلَقُ جُردانه فيتقشر . وشَبَّة ابن عقال بن شبة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .

٦ يا شَبَّ إن الحُبارَى لن يُناظرها   مُستلحم[٦] أسفع الخدين مِبْكَار

من البكور .

---

(١) ش ، ر : الحى .

(٢) هامش ش : الأحبار العلماء .

(٣) هامش ش : أى ولا أقصّر عنهن .

(٤) هامش ش : « عين السحابة : السحابة التى تنشأ من ناحية القبلة ولا تكاد تُخلف » .

(٥) فى القاموس : ضرحه : دفعه ودفعت الدابة برجلها : رمحت .

(٦) تحتها فى الأصل : يعتاد اللحم .

٧ يا شبُّ ويلك مالاقت فتاتكم لن يُدركَ السَّبْر من عِمْرانَ مِسْبار

٨ ياشبُّ لن يستطيع الحربَ إذ حَمِيَتْ عَظم خَرِيعٌ وفيه المُخَّةُ الرار

الخَرِيعُ : الضعيف. والرار : المخ الرقيق .

٩ يا شبُّ ما زال فى قيس لآنفكم رَغْمٌ ورَغْم وأوتار وأوتار

١٠ يا شب ويحك لا تَكْفرْ فوارسَنَا يَوْمَ ابنُ كَبْشَةَ عاتى[1] الملك جبار

هذا ابن الجَوْن الكِنْدِىّ قُتِلَ يومَ ذى نَجَب وقد مر .

١١ لولا حماية يربوع نساءكمُ كانت لغيركمُ منهنَّ أَطْهَارُ

١٢ حَامَى المسيَّبُ والخيْلاَنِ فى رَهَجٍ أزمانَ شَبَّةُ لا يَحْمِى ونَعَّارُ

النَّعار : هاهنا المنهزم ، وأصله من العرق النعار الذى لا يَرْقَأُ دمه ولا أعرفُ المُسَيِّب .

١٣ إذ لا عقالٌ يحامى عن ذِماركمُ ولا زُرارة لا يحمى وزرار

أَراد بزرار : كل من كان بسبب زُرارة .

١٤ إن الحَوارِىَّ لو نادى فوارسَنَا لاسْتُشْهِدُوا أو نجا والقوم أحرار

١٥ إن الفرزدق مَنْ يَعْلَقْ زيارتَه يُوبَقْ[2] بِرِجْسٍ وللسوءات زَوار

١٦ إن الفرزدق يا مِقدادُ زائركم يا وَيْلَ قَدٍّ على مَن تُغْلَق الدار

قَد ومقداد : من بنى مسلمة بن عُبَيد وكان الفرزدق نزل عليهم بحَجْر اليمامة وهم من بنى حنيفة .

١٧ أَين المحامون من أَولاد مَسلمة أَم أَين أَين بنو بدر وسيار[3]

---

(١) هامش ش : كل صعب مشتد فهو عات .

(٢) فوقها فى هامش الأصل : يظن به ورويت فى ش ، ر : يوبق وفى القاموس : وبق : هلك .

(٣) هامش الأصل : هؤلاء كلهم من بنى حنيفة .

ويروى : بنى بدر .

١٨ ما زال فى الدارحامٍ عن ذِماركم　　عند النساء عَذُومُ النفس مِغْيَار

١٩ يا شَبَّ أُمُّكَ يَنْخوبِيَّةٌ وَقَبَى　　أزرى بها لَهْجَمٌ[1] بالصيف هَدَّار

الينخوبية : التى لا عقل لها . واللهجم : الواسع ، يقال : لَهجم ، ولُهاجِم ، ولُهامج : إذا كان واسعاً . ورجل وقَبان وامرأة وقبى : إذا كان أحمق ، وأنشد للأسود بن يعفر :

أبنى نُجَيْح إنّ أُمَّكُمُ　　أَمَةٌ وإن أباكم وَقْبُ

أكلت خبيثَ الزاد فاتَّخمت　　عنه فشَمَّ خِمارَها الكلب[2]

---

(١) هامش الأصل : أراد حرها .

(٢) البيتان فى اللسان والتهذيب مادة وقب .

٦٠

وقال جرير يهجو سُراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد بن عوف بن عمرو ابن سعد بن ثعلبة بن بارق. وبارق :هو سعد بن عدىّ بن حارثة بن امرئ القيس، سُمى بارقًا لأنهم نزلوا جبلا يسمى بارقًا ، وكان بشر بن مروان -وهو والى العراق- ندب الشعراء ليتعرضوا لجرير ، فأحجموا عنه ، فهجاهُ سراقة ، فقال فى بعض هجائه :

إن الفرزدق برّزت حُلاّبه[١] عَفوًا ، وغودر فى الغبار جرير

فبلغ ذلك جريرًا ، فقال يرد عليه ، وقدم على بشر فأنشده إياها ، فأجازه ، وخرج من عنده ، فرأى فتى يسوى ثيابه فى رَحْلِه حين ركب ، فقال له : يا فتى من أنت ؟ قال : بعض مَن أخزاه الله على يديك . . قال : إن المُخْزَيْن عندى لكثير ، فأيهم أنت ؟ قال : أنا الذى تقول له :

أكَسَحْتَ باستك للفخار وبارق شيخان : أعمى مُقعد وضرير[٢]

قال : أنت سراقة ؟ قال نعم . . قال : لو علمتك كذا ظريفاً ما هجوتك[٣].

قال يهجوه :

١ يا صاحِبىَّ هل الصباح منير أم هل لِلَوْمِ عواذلى تفتير

(١) فوقها فى ش : أعوانه .

(٢) هامش النسخ : وفقير أيضاً .

(٣) الخبر فى غ ٨/٦٩ وأنساب الأشراف ٥/١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ومخطوطة الأنساب ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ .

٢ أنَّى تُكَلَّف بالغُمَيم حاجة نَهْيا[1] حَمامة دونها وحَفير

الغُميّم : ماء لبنى سعد ، وحمامة لهم أيضاً بالعَرمة .

٣ عادات قلبك حين خَف به الهوى لولا تسكُّنه لكاد يطير

٤ إن العواذل قد يَجِدن كوجْدنا فلهنَّ منك تعبّد وزفير[2]

التعبد : الغضب ، يقال منه : عبِد يعبَد عبدًا . ويروى : لم يجدن .

٥ يَنْهين مَن عَلِق الهوى بفؤاده حتى استُبِينَ بسمعه توقير

توقير : صمم .

٦ ليت الزمانَ لنا يعود بيسره إن اليسير بذا الزمان عسير

أراد : بهذا الزمان .

٧ يا قلب هل لك فى العزاء فإنه قد عِيلَ[3] صبرك والكريم صبور

٨ ولقد عجبتُ من الوشاة كأنَّهم بالبغض نحوك والعداوة عُور[4]

٩ صانعتُ فيكِ ذوى العداوة أن يُرَى منى لما قد تكتمون ظهور

ويروى : تكتمين .

١٠ وكتمت سرك فى الفؤاد مُجمْجَمًا[5] إن الكتومَ لسره لجَدير[6]

١١ فسقى ديارك حيث كنت مجلجل هَزِج يُرِنُّ على الديار مَطير

١٢ ولقد ذكرتك باليمامة ذُكرةً إن المحب لمن يحب ذَكور

---

(١) ذكره فى القاموس أنه ماء ولم يذكر فى ياقوت .

(٢) هامش ش ، ر : « تنفس الصعداء والشهيق » .

(٣) فوقها فى الأصل : غلب .

(٤) هامش الأصل : كأنهم ينظرون إليه نظر بغضة : وهو أن يكسر عينه إذا نظر إليه .

(٥) هامش الأصل : أى يحدث به نفسه ولا يبديه .

(٦) هامش الأصل : أى جدير أن يتكتم سره .

١٣ والعِيسُ مُنْعَلَةَ السريح من الوجا ... وكأنهن من الهواجر عُور

١٤ يا بِشْر حق لوجهك[١] التبشير ... هلاّ غضبت لنا وأنت أمير

١٥ يا بشر إنك لم تزل فى نَعمة ... يأْتيك من قِبَلِ الإله بشير

١٦ بِشْرٌ أبو مروان إن عاسرتَهُ ... عَسِرٌ وعند يساره ميسور

يقال : ياسَرْتهُ مُياسرة ويسارًا :

١٧ قد كان حقك[٢] أن تقول لبارق ... يا آل بارق فيم سُب جرير

١٨ إن الكريمة ينصر الكرمَ ابنُها ... وابنُ اللئيمة للئـام نَصور

١٩ لا يَدْخُلُنَّ[٣] عليك إن دخولهم ... رِجْس وإن خروجهم تطهير

٢٠ أمسى سراقة قد عوى لشقائه ... خَطْبٌ وأُمِّك يا سُراقَ يسير

٢١ أسراق قد علمت معد أننى ... قِدْماً[٤] إذا كُرِهَ الخياض[٥] جَسور

٢٢ أسراق إنك قد غَشِيتَ[٦] ببارق ... أمرًا مَطالعه عليك وُعُور

المطالع : المصاعد . والوعور : الخشنة .

٢٣ يا آل بارق لو تقدم ناصح ... للبارقىّ فإنه مَغرور

٢٤ كالسامرىّ غداة ضَلَّ بقومه ... والعجلُ يُعْكَفُ[٧] حوله ويَخور

٢٥ إنى بَنَى لى مَنْ يزيد بِناوْه ... طولا وباعُكَ يا سُراقَ قَصير

---

(١) ش ، ر : لبشرك .

(٢) فى أنساب الأشراف واللسان ٥/١٦٩ : حقاً .

(٣) فى مخطوطة الأنساب ورقة ١٠١٨ والأغانى ٨/١٩ : لا يدخلون .

(٤) اللسان ١٥/٣٦٧ : قدم .

(٥) الخياض مصدر خاض الماء يخوضه : دخله .

(٦) أنساب الأشراف ٥/١٦٩ : كسبت لبارق وكذا فى المخطوطة ورقة ١٠١٨ .

(٧) هامش الأصل : أى يدورون حوله .

٢٦ لو كنتَ تعلم ما جهلتَ فوارسى   أيامَ طِخفة والدماءُ تمور

٢٧ هلاّ بذى نَجَب علمتَ بلاءَنا   أو يومَ أَصْعَدَ بالنساء[1] بَحِير

٢٨ أنَصَرْتَ قين بنى قُفيرة مُخْلِبًا   أُسراق ليس لبارقَ التخيير

٢٩ إن الفرزدق قد أصيب بسهمه   فضغا وأسلم تغلب الخنزير

يريد الأخطل .

٣٠ قد كان فى كلب[2] تخافُ شَذَاتُه   منى وما لَقِى الغُواة نذير

٣١ أَسُراقَ إنك قد تُرِكْتَ مُخلَّفًا   وغبار عِثْيرها عليك يثور

العِثْير : التراب ، والعِثْير : الأثر . أراد : عِثْير الحلبة ، يقال : ما رأيت له أثرًا ولا عثيرًا ، والعَثْيَر أيضاً .

٣٢ وعَلِقْتَ فى مَرَسٍ يَمُدُّ قرينَه   حتى التوى بك مُحْصَدٌ مَشْزورُ

المَرس : الحبل ،والمشزور : الذى فُتل شزرًا وهو أشد ما يكون منه ، والمُحْصَد : المفتول ، مشزور : فُتل على الشمال : وهو أشد ما يكون من الفتل.

٣٣ لَحَصادُ بارقَ كان أهون ضيعةً   والمِخلبان ودَنُّك المنحور

المخلب : المنجل ، والمنحور : المبزول .

٣٤ من مُخدر قطع الطريقَ بِلَغْلَعٍ   تهوِى مخالبه معاً فَيَسُور

يَسُور : يثب من السورة .

٣٥ تُؤتَى[3] الكرامُ مهورَهن سياقة   ونساءُ بارق ما لهن مهور

---

(١) ش ، ر : بالنسار .

(٢) هامش الأصل : أراد البعيث .

(٣) فى غ ٨/ ٦٩ ، وأنساب الأشراف ٥/ ١٦٩ ، ١٧٠ : تعطى النساء مهورهن كرامة (وفى الأنساب : سياقة بدل كرامة) .

٣٦ إن الملامة والمذمة[١] فاعلموا قَدَرٌ لأول بارق مقدور

٣٧ أكَسَحْتَ باستك للفخار وبارقٌ[٢] شيخان : أعمى مُقْعَدٌ وفقير[٣]

يقول : هم رجلان : مُقْعَد وفقير لا عَددَ لهم . والأكسح[٤] : المقعد .

يقول : جئت تحبو على استك بَدَاءٍ . . بما هو لأحد الشيخين وهو المقعد .

٣٨ وإذا انتسبت إلى شَنوءة تَدَّعى قالوا : ادّعاءُ أبى سُراقةَ زور

٣٩ إنى بَنَى لى زاخر من خندف للمُلْكِ فيه منابر وسرير

٤٠ أسُراقَ إنك لو تُفاضل خندفًا بَثَقَت[٥] عليك من الفرات بحور

٤١ أسُراقَ إنك لا نزارًا نِلْتمُ والحىُّ من يَمَن عليك نَصير

٤٢ أسُراقَ إن لنا العراق ونَجْدَهُ والغَوْرَ ويل أبيك حين يَغور

٤٣ أرجا سراقة أن يفاضل خندفًا وأبو سراقة فى الحصى مكثور

---

(١) هامش ش ، ر : والمذلة .

(٢) هامش الأصل : أراد القبيلة .

(٣) ش ، ر : وضرير غ ١٩/٨ : وكسير .

(٤) ش ، ر : الكسحان : الزمنى والأكسح : المقعد الذى يحبو على استه .
يريد : جئت تحبو على أستك تطلب الفخر والمسابقة .

(٥) هامش الأصل : شقت .

٦١

وقال جرير يهجو الأخطل :

١ أتعرف أم أنكرتَ أطلالَ دِمنة بِإثبِيتَ فالجَوْنَيْنَ بَالٍ جَديرُها

إثبيت : ماء لبنى المُحِلّ بن جعفر بأُودَ . والجَونان : قاعان أحمران يحقنان الماء .

٢ ليالىَ هندٌ حاجة لا تُرِيحُنا ببخل ولا جُودٍ فينفعَ جودها

٣ لعمرى لقد أشفقتُ من شر نظرة تقود الهوى من رامةٍ ويقودها

٤ ولو صَرَمَتْ حَبْلِى أمامة تبتغى زيادة حب لم أجد ما أزيدها

٥ إذا مِت فانعَيْنى لأضياف ليلة تَنَزّلَ من صُلب السماء جليدها

٦ ألم تر أن التغلبيةَ لم تَبِت حَصاناً ولا جذلانَ مَنْ يَسْتقيدها

الجذل : السرور والجذلان : المسرور .

٧ يلوح صليباها اللذان على استها وجيد التى تفلو الخنانيصَ جيدها

أراد أن عنقها عنق خنزيرة والخنانيص : صغار الخنازير . وتفلو : تغذو[1] .

٨ إذا شربت بالليل قسطين أصبحت شبيهًا بجُردان الحمار وريدها

٩ تُوَلِّى استَها الوجه الذى أمرت به وتسجد للشيطان خاب سجودها

١٠ متى تر وجه التغلبى تقل له أتى وجه هذا سوءةً أو يريدها[2]

(١) هامش الأصل : تفلو أى تغذو وتربى .

(٢) هامش الأصل : أى ويريد أخرى .

١١ وتغلب لا مِنْ ذات فرع بنَجْوَة[١] ولا ذات أصل يشرب الماءَ عُودها

١٢ أبا مالك ذا الفَلْسِ إن عداوتى تُقَطِّعُ أنفاسَ الرجال صَعُودها

١٣ جَبَيْتَ جِباعبد فأصبحت مُورِدًا غرائب يلقى ضيعةً مَنْ يذودها

يقول ، جمعت من الحسب جمع عبد لئيم . والغرائب : أراد هجاء جرير إياه .

١٤ لقد صبّحتكمْ خَيْلُ قيس كأنها سَراحينُ دَجْن يَنْفُضُ الطَّلَّ سِيدُها

السراحين : الذئاب واحدها سِرْحان . والطل : الندى .

١٥ هُمُ الحاملون الخيلَ حتى تَقَحَّمت قرابيسُها وازداد مَوْجًا لُبودها

١٦ لقد شد بالخيل الهُذيلُ عليكم عِنانْين يُمضى الخيلَ ثم يعيدها

الهذيل بن زفر الكلابى يوم حَزَّة بالموصل[٢] وعنانين : كرتين .

---

(١) هامش الأصل : أى ارتفاع .

(٢) فى ياقوت : حزة : « وحزة أيضاً بليدة قرب إربل من أرض الموصل » .

٦٢

وقال جرير يهجو الأخطل بعد موته :

١ زار القبورَ أبو مالك فكان[١] كألأم زوارها

٢ ستبكى عليك[٢] دَروم العِشاء خبيثٌ تَنَسُّمُ أسحارها

الدروم : التى تدور وتَطوف بالليل تَتَبُّعُ القبيح : وهو مَشْىٌ خفيف[٣] رُوَيْدٌ وهو الدَّرَمَان . وتَنَسُّمُ أَسحارها : يريد أنها بَخْراءُ مُنتنة إذا تُنُسِّمَ فُوها بالسَّحَر .

٣ وتُكثر فى مُسْتَقَرِّ الجنين مِن الثُّوم فى قُبْل أطهارها

٤ وقد شَبرت[٤] أير قَسِّ القسوس فَكان ثلاثةَ أشبارهـا

٥ تَنُوحُ بنات أبى مالك بِبُوق النصارى وزَمّارهـا

٦ لقد سرنى وقعُ خيل الهذيل وتَرْغيمُ تغلب فى دارها

٧ وفات الهذيلُ بنى تغلب وجَحّافُ قيس بأَوتارها[٥]

٨ تحضون قيساً ولا تصبرون لِزَبْنِ الحروب وإصرارها[٦]

الزبن : الدفع .

---

(١) النقائض ١٠٤١ : فأصبح أهون .

(٢) ش ، ر : عليه — وفى النقائض : لتبك عليه . .

(٣) ش ، ر : خفى .

(٤) فى القاموس : الشبر : شىء يتعاطاه النصارى كالقربان أو القربان بعينه ، وشبر : قدر رويت فى ش ، ر : سبر .

(٥) النقائض : بأزفارها — وفى القاموس : الزفر : الحمل على الظهر .

(٦) ش ، ر : إضرارها .

٦٣

وقال جرير يمدح الحجاج :

١ بِتُّ أُراعِي[١] صاحبيَّ تجلُّدا   وقد عَلِقَتْنى من هواكِ عَلُوق

٢ فكيف بها لا الدارُ جامعةُ الهوى   ولا أنتَ عصرًا عن صِباك مُفِيق

٣ أتجمع قلبًا بالعراق فريقُه   ومنه بأطلال[٢] الأراك فريق[٣]

٤ كأنْ لم تَرُقْنِى الرائحات[٤] عشية   ولم يُمْسِ فى أهل العراق وميق

يقال : راقه يروقه رَوقاً : إذا أعجبه : والوَمِيقُ والمومُوق واحد : وهو المحبوب ، يقال : وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً .

٥ أُعالج بُرَحًا[٥] من هواك وشَفَّنِى[٦]   فؤاد إذا ما تُذْكَرِين خَفُوق

٦ أوانسُ أما مَنْ أردن عَناءه   فَعَانٍ ومَنْ[٧] أطلقن فهو طليق

٧ دَعَوْنَ[٨] الهوى ثم ارتمين قلوبنا   بأسهم[٩] أعداء وهن صديق

يقول : استملن أهواءنا فمالت إليهن .

---

(١) ش ، ر : أرائى .

(٢) هامش الأصل ، ش : بأظلال .

(٣) هامش الأصل : أراد البادية التى تنبت الأراك .

(٤) هامش الأصل : التى تأتيه رواحاً من النساء .

(٥) هامش الأصل : الشدة .

(٦) هامش الأصل : أمرضنى .

(٧) ل ١٢ / ٦٣ : ومن أطلقته فطليق .

(٨) ل ١٢ / ٦٣ : نصبن .

(٩) المرجع السابق : بأعين .

٨ عجبتُ من الغَيْران لما تداركت جِمال يُخَالِجْنَ البُرِينَ وَنُوقُ

يخالجن : يُحاذِينَ . والبُرِين : جمع بُرة .

٩ فلا وصلَ والحجاج بينى وبينكم وأَزْوَرُ مُغْبَرٌّ الفِجاج[1] عَمِيق[2]

١٠ ومَنْ يأمن الحجاجَ أما عقابه فَمُرٌّ وأما عَقْدُهُ فوثيق

١١ وما ذُقْتُ طعم النوم إلاَّ مُفَزَّعًا وما ساغ لى بين الحيازم ريق

١٢ وحَمَّلْتُ أثقالى نَجاةً كأنها إذا ضَمَرت بعد الكَلال فَنِيق

١٣ مِنَ الهُوج مِصْلاتاً كأنَّ جِرانهَا يَمانٍ نَضا جَفْنَيْنِ فهو دَلُوقُ

الجِران : باطن العُنُق ، وإنما أراد عنقها كله وسرعتها وخروجها من الإبل ، فشبَّهها بسَيف دَلُوق ، والدلوق : الذى يسقط من غير سله ، وهو أجود السيوف وأخلصُها ، وكل متقدم سابق فهو دالق ودلوق ، ودلق الغارة من ذلك يدلُقها دُلوقاً : إذا حثَّها وقدّمها . ونضا جفنين : أخلقهما وألقاهما . والمصلاتة الماضية[3] .

١٤ يُبَيِّنُ للنِّسْعَيْنِ فوق دفوفها وفوق مُتون الحالبيْن طريق

وروى عمارة :

ترى لمجر النِّسعتيْن بِجَوْزها مواردَ حِرِمىٍّ لهنَّ طريق

الحِرْمى : النمل ، شبه آثار النسعة فى جنبيْها بطريق النمل .

١٥ طوى أمهاتِ الدَّرّ حتى كأنها فَلاَفِلُ هِنْدىّ فهنَّ لُصوق[4]

أُمهات الدَّر : أخلافها . . يريد أنها لا تحمل إنما هى نجيبة[5] ،

---

(١) فوقها فى الأصل : الطريق . (٢) فوقها فى الأصل : بعيد .

(٣) وبعدها فى هامش الأصل : وأجود السيوف هو الذى يأكل جفنه .

(٤) فى اللسان مادة در : لزوق (وذكر البيت فيه غير منسوب) .

(٥) وبعدها فى هامش الأصل : والنجيبة لا يحمل عليها .

فأخلافها صغار من عدم اللبن . كأنها فلافل .

١٦ إذا القوم قالوا ورْدُهُنَّ ضُحَى غَدٍ تغالين حتى وِرْدُهُنَّ طروق

يقول : إذا قدروا أن يردوا الماء بعد يوم أسرعن حتى يردوه فى الليل طروقاً .

١٧ وخِفْتُكَ حتى استنزلتنى مخافتى وقد حال دونى من عَماية نِيق

عَماية : جبل معروف فى ناحية البحرين. وَنِيقُهُ : أعلاه .

١٨ يُسِرُّ لك البغضاء كُلُّ منافق كما كلُّ ذى دين عليك شفيق

١٩ وأطفأتَ نيران العراق وقد علا لَهُنَّ دُخان ساطع وحريق

٢٠ وإن امرأً يرجو الغلول وقد رأى نَكَالَكَ فيما قد مضى لسَرُوق

الغلول : سرقة الغنيمة .

٢١ وأنت لنا نُور وغيثٌ وعصمة ونَبْتٌ لمن يرجو نداك وَرِيق[1]

٢٢ ألا رب عاصٍ ظالم قد تركتَه لأوداجِه المستنزفات شهيق

(١) هامش الأصل : الكثير الورق .

٦٤

وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك :

١ أمسى [١] فؤادك ذا شُجون [٢] مُقْصَدا ... لوْ أنَّ قلبك يستطيع تَجَلُّدَا

٢ هاج الفؤاد بذى كُرَيْب [٣] دمنة ... أو بالأُفاقة منزلٌ من مَهْدَدا

٣ أفما يزال يهيج منك صَبابةً ... نُؤْىٌ يُحَالف خالدات رُكَّدا

٤ خُبِّرتُ أهْلَكِ أصعدوا من ذى الصَّفا ... سَقيًا لذلك من فريق أصعدا

عن يعقوب قال : قال أبو صخر : يكون الناس فى مَبادِيهم ، فإذا يبس البقلُ ودخل الحر أخذوا إلى مَحاضِرهم ، فَمَنْ أَمَّ القِبلة فهو مُصْعِد ، ومن أمَّ العراق فهو منحدر . وقوله : «من ذى الصفا» : أراد من جُمُد الصفا . سَقْيًا لذلك : أى سَقاهم الله . من فريق : من جماعة . ويقال : قد صَعِد فى الجبل وقد أَصْعَدَ فى البلاد . ويقال : ما زلنا فى صَعُود : وهو المكان الذى فيه ارتفاع . وقال عُمارة : الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن ، والانحدار إلى العراق والشام وعُمانَ .

٥ وعرفتَ بَيْنَهُمُ فهاج صبابةً ... صَوْتُ الحمام إذا الهَدِيلُ تَغَرَّدا

البين : الفراق ، يقال : بان يَبين بَيْنًا وبَيْنُونة : إذا فارق . والهديل : ذكر الحمام ، ويقال قد غَرّد وتغرّد : إذا طرَّب فى غنائه وحُدائه فهو متغرد ومغرّد وغِرِّيد .

---

(١) هامش الأصل : أضحى . (٢) هامش الأصل : الشجن الحزن .

(٣) ضبطت فى ياقوت ٢٤٧/٧ (الخانجى) بصيغة التصغير — لن ، ر ، ش ، البكرى ١١٠٨ كريب (بفتح الكاف وكسر الراء) .

٦ عُلِّقْتُها عَرَضاً ويُلْفَى سرُّهَا مَنْمَى الأُنوق بِبَيْضِها أو أَبْعَدا

مَنْماها : مَصْعَدُها . والأَنوق : الرَّخَمَة . قوله : عَرَضًا : أى كانت عرضاً من الأَعراض عَرَض لى . وقوله : مَنْمَى : أى مَصْعَد : وهو مَفْعَل من نَمَى يَنْمِى . وقوله : الأُنُوق : قال عُمارة : هى عندى العُقاب والناسُ يقولون : الرخمة ، وبيض الرخمة يوجد فى الخرابات وفى السهل ، وقال أبو عمرو : الأَنوق طائر أسود له كالعرف .

٧ تُشْجِى خلاخلَها خِدالٌ[1] فَعْمةٌ وتَرى السوارَ تَزِينُه والمِعْضد

الساقُ الخَدْلَة : الغليظة . تُشْجِى الخلخال : تُغِصُّهُ وتملؤه ، يقال : أَشجاه يُشْجِيه إذا أَغصَّهُ ، وقد شَجِىَ يَشْجَى شَجاً : إذا غَصَّ . وقوله : خِدال فَعمة : أى أَعْظُمٌ خِدال : أى رِواءٌ من اللحم ممتلئة : يعنى ساقيْها . والفَعمة : الممتلئة . والمِعْضَد الدُّمْلُج .

٨ مَنع الزيارةَ والحديثَ إليكمُ غَيْرانُ حُرَبَ دونكم فاستأْسدا

حُرب : أُغضِب والحَرِب : الغضبان وأنشد :

فحرَّبنى مولاى حتى ركبتُهُ متى ما يُحَرِّبْكَ ابن عمك تَحْرَبِ

غَيْرانُ : يعنى قَيِّمَها . حُرِّب : أُغضِب ، يقال : حَرَبْتُه فَحَرِبَ حَرباً إذا غَضِبَ. وقوله : استأْسد : أى اشتد غَضبه فكان كالأَسد .

٩ باعدْن إن وِصالَهُن خِلابَةٌ[2] ولقد جَمَعْنَ مع البعاد تحقُّدا[3]

خلابة : يخلُبن ، يقال : هى خَلوب وخالبة . ورجل خالب وقوم

---

(١) تحتها فى الأصل : الممتلئة .

(٢) فوقها فى الأصل : أى خداع .

(٣) هامش الأصل : أى حقداً .

خلَبة . يقول : كبرتُ فذهب عنى حب اللهو وأصحابه .

١٠ أنكرنَ عهدك بعد ما يَعْرِفْنَهُ وفَقَدْنَ ذا القَصَبِ الغُدافَ الأَسودا

أراد : الشَّعَر المُقَصَّبَ الرَّجِلَ . قوله : ذا القَصب : أى شعرا مُقَصَّبًا . وقوله : الغُدافَ : أراد شَعرًا كالغُداف : وهو الغُراب الضخم الأَسود .

١١ وإذا الشيوخُ تعرَّضوا لمودَّةٍ قُلْنَ الترابُ لكل شيخ أَدْرَدَا

الأَدرد : الذى ذهبت أسنانه .

١٢ تلقى الفتاةُ من الشيوخ بَلِيَّةً إن البلية كلُّ شيخ أَرْمَدَا

١٣ وتقول عاذلة رَخِيٌّ بالُها ما بالُ نومِكَ لا يزال مسهدا

يقال : إنه لرَخِيٌّ البال : إذا كان قليل الهم مَكْفِيًّا ، والبال : الحال ، وقوله : مُسَهَّد : لا ينام .

١٤ لو تعلَمين علمتِ هَمًّا داخلا هَمًّا طوارقه مَنَعْنَ المَرْقَدا

طوارقه : ما أتاه ليلا .

١٥ وكأَنَّ رَكْبَكَ والمهارَى تَغْتَلِي هاجوا من الأُدَمَى النعامَ الأُبَّدا

ويروى الرُّبَّدا . والأُبَّد : الوحشية . الركْبُ : أصحاب الإبل خاصةً واحدُهم راكبٌ مثل صاحب وصَحْب . تغتلى : تُبْعِد فى سيرها ، وأصله من الغَلْوة : وهى مدى رَمْيَةٍ بسهم . والأُدَمَى : من أرض بنى سعد ، ويقال : قد تَأَبَّد المنزل : إذا توحَّش . والأَوابد الوحش ، وأوابد الشِّعر : وَحْشِيُّه .

١٦ والعِيسُ تنتعلُ الظلالَ كأَنها نَبَعَتْ أَخادعُها الكُحَيْلَ المُعْقَدَا

يريد أن الإبل تنتعل ظلال أخفافها وذلك فى الهاجرة حين يصير ظل

(١) هامش ش ، ر : أراد فى لونها ربدة : وهو لون يضرب إلى السواد وكذلك لون النعام .

كل شيء تحته فلا يَفْضُل عنه . والكُحَيل : القَطِران . والمُعْقَد : المطبوخ ، يقال : أعقدتُ الرُّبَّ والعصير والعَسَل وكل شيء طبخته حتى يشخن فقد أعقدته إعقادًا وهو مُعْقَد . وعقدت الحبلَ أعقِده عَقدًا فهو معقود . والعِيس : إبل يخلط. بياضَها شيءٌ من شُقْرة . وقوله : تنتعل الظِلال : وذلك فى وقت الهاجرة إذا صار ظل كل شيء تحته . قال العجاج :

وانتعل الظِّلَّ فصار جَوْربَا

وقال أبو النجم :

والظل عن أخفافها لم يفْضُلِ

والأَخدعان : عِرْقان فى جانبي القَفَا ، ويقال : إنه لشديد الأَخدع : إذاكان شديد العُنُق . وقال الأَصمعى : الكُحَيْل : يخرج من عَين كالنفط . وقال ابن الأَعرابى : الكُحَيْل القطران ، ويقال : أَعقدتُ العَسَل والدواء وغيرهما وعَقدتُ الخيطَ. والعهد . وروى : ينتعل الظلال كأَنما . . .

١٧ يَغْلُونَ فى صَدَر ووِرْدٍ باكر أُمَّ الطريق إذا الطريق تبدَّدا

أُمّ الطريق : الجادّة العُظمى التى تتشعّب منها الطرق . تبدّد : تفرق . ويروى أَمّ الطريق : أى قصد الطريق .

١٨ تنفى حصى القَذَفَات عن عاديَّةٍ وتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشُقُّ القَرْدَدَا

يقول : إذا أصابت الحجارة التى تزجلها بقوائمها مَكانًا من الأَرض غليظاً أَثَّرت فيه وهو انتحاء الحصى وهو أن يقع يمينًا وشمالا . ويروى : حصى القفرات . وقوله : عن عادية : أى عن عادىّ الطريق : وهو قديمه . ومَناحيه : أى مناحى الطريق وهو حيث انتُحِىَ : أى اعتُمِدَ . والقَردد : الأَرض

الصلبة الغليظة . ومَنحاة السانية طريقها لأنه يُنْتَحى فيه : أى يعتمد بالغَرب .

١٩ ويلوح فى قُبْل النجاد إذا انتحَى نَهْجًا يُضِرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أقْوَدا

يقول : يلوح الطريق فى قُبْل كل نجاد . وكلٌّ طريق نجد . والنَهْج : الطريق ، والرَّعن أنف الجبل . والأَقود : الشامخ . يريد : أضر الطريقُ بالجبل وهو أن يمر عليه ويقطعه ويؤثر فيه .ويروى : يَعْلُونَ فى قُبْل النجاد . والقُبْل : ما قابلك ، والنجد : ما ارتفع من الأَرض . والجمع : أَنْجُد ونجاد ، والنجد : الطريق . انتحى : اعتمد . والنهج : الطريق الواضح . والرعن : أنف الجبل ، فيقول : يمر هذا الطريق على أنوف الجبال فيقطعها . والأَقود : الطويل .

٢٠ يا بْنَ الخليفة يا مُعَاوِىَ إننى أرجو فُضولَك[1]فاتخذ عندىيدا

٢١ إنا لَنأْمل منك سيباً عاجِلا يا بن الخليفة ثم نرجوكم غدا

السيب : العَطاء الجزيل .

٢٢ آباؤك المتخيَّرون ذوو[2] النُّهى يابن الخضارم يُتْرِعُونَ المِرْفَدا

الخضارم : الأَجواد ، يقال للبحر خِضْرم . ويترعون : يملؤُون . والمِرفد : الجفنة ، وكل إناء أطعمت فيه أو سقيت فهو مِرفد ورِفد . والرَّفْد المصدر ، يقال : رفدت رِفدًا ،والرِفد : العطية أيضاً ما كانت ،والمِرْفد والمَرْفِد فى معنى الرفد بعينه . النُّهَى جمع نُهية ، يقال : إنه لذونُهْية : إذا كان يُنْتَهى إلى رأيه . والخضارم : السادة والأَشراف ، وكل غزير

(١) هامش الأصل : نوالك .

(٢) ش ، ر : أولو .

كثير خِضْرِم يقال نَبيذ خِضرِم وبئر خضرم وخِضرمة : إذا كانت غزيرة الماء كثيرتَه . قال أبو عبيدة : الرِّفْد : كل معونة بعطية ولسان والمصدر الرَّفد بالفتح .

٢٣ وجَدوا معاوية المبارك عَزمُه صُلْبَ القناة عن المحارم مِذودا

مِذود : أى يذود عنها : يدفع

٢٤ لما توجه بالجنود وأَدْرَبوا[١] لاقى الأَيامنَ يَتَّبِعْنَ الأَسعُدا

يقول : لما توجهت الجنود . الأَيامن من اليُمن والأَشائم من الشؤم واحدها أَيمن وأَشأَم . والأَسعُد جمع سَعْد .

٢٥ تلقى العدُوَّ على الثغور جيادُه أَبدَأنَ ثم ثَنَيْنَ فيها عُوَّدا

يقال : بَدَأَ وأَبْدأَ وعاد وأَعاد ، ويقال : من أَين أَبدأت وأَنشأت ، بمعنى واحد .

٢٦ لا زال مُلْكُكُمُ وأَنتم أَهْلُه والنصرُ ما خلد الجبال مخلدا[٢]

٢٧ إن امرأً كَبَتَ العدوَّ ويَبْتَنِى فينا المحامدَ حَقُّهُ أن يُحْمَدا

٢٨ أَخزى[٣] الذى سَمَكَ السماءَ عدوكم ووَرَى بغيظكمُ الصدورَ الحُسَّدا

المَورِىُّ : المريض الجَوِىُّ الجوف : وهو الوَرِىُّ ، والوَرْىُ : الجوى بعينه . ويقال : قد وَرَاهُ الغيظ . والحسد وَرْياً وأَنشد الأَصمعى :

قالت له وَرْياً إذا تنحنح[٤]

---

(١) هامش الأصل : أى جازوا الدرب .

(٢) هامش ش : خبر زال .

(٣) هامش الأصل : أى رده بخزى وذل .

(٤) الرجز وما بعده ذكر فى اللسان مادة ورى .

وأنشدنا أبو عمرو :

هَلُمَّ إلى أمية إن فيها شفاء الواريات من الغليل

وأنشدنا :

وبُغْضُها فى الصدر قد وَرَّانى

٢٩ وإذا جَرَرْتَ إلى العدو كتائباً رَعَبَتْ مخافتُكَ القلوبَ الصُّدَّدَا[١]

رعبت : أفزعت ، يقال رَعَبْتُهُ فهو مرعوب ورعبتُ الجَفنة والحوضَ : إذا ملأتهما . قال : وأنشدنى ابن الأعرابى[٢] .

بذى هَيْدَبٍ أيما الرُّبا تحت وَدْقِهِ فَتَرْوَى وأيْما كُلُّ واد فَيُرْعَبُ

أى يُملأ .

٣٠ أما العدوّ فقد أبحتَ ديارهم وتركتَ أَمْنَعَ كل حصن مُبْلَدَا

المُبْلَدُ : المستوى بالأرض اللاصق بها .

٣١ فَتَحَ الإله على يديك برغمهم وملأتَ أرضَهُمْ حريقاً مُوقَدا

وروى يعقوب : قُبِحَ العدو على يديك . الأصمعى : الرغم : ما أصاب الأنف من أمر يُذِلُّه ، يقال : قد رغَم أنفه يرغَم . وقال غير الأصمعى . أرغم الله أنفه : أى تَرَّبه الله ، والرَّغام : التراب يخلطه شىء من رمل ، ويقال هو فى وضع لا يُرغم عيشَه : أى لا يرى فيه شيئاً يكرهه .

٣٢ ولقد أبحتَ من العُقاب مَنازلا ترجو بذلك أن تنالَ الفَرْقَدا

العُقاب : قلعة ظفر بها فى الروم ففتحها ، قال : كذا أنشدنا عُمارة . ورواها ابن الأعرابى :

---

(١) هامش الأصل : التى صدت عن الطاعة .

(٢) نسب البيت فى اللسان مادة رعب لمليح بن الحكم الهذلى .

يرجو المُكَدَّرُ أن ينال الفرقدا

والعُقَاب : قرية كان ظفر بها ضخمةٌ شامخة فهدمها. والمكدَّر: بِطْرِيقُها.

٣٣ ولقد جمعتَ حِمايةً وتكرما مَنْ غار يعلمه ومَنْ قد أنجدا

غار : أتى الغور . قال عمارة : ما سال من الحَرَّة حرة سُلَيْم وحَرة ليلى فهو الغَوْر حتى يقطعه البحر ، وأنجد : أتى نجدًا . قال عمارة : وما سال من ذات عِرق مُقْبِلا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق .

٣٤ لَمَّا رأتك على العُقاب مُلُوكُهم أَلْقَوْا سِلاحَهُمْ وخَرُّوا سُجَّدا

قال أبو عمرو : يقال سَجَدَ الرجل : إذا وضع جبهته بالأرض وقد أسجد : إذا طأطأ رأسه وانحنى . وقال حُمَيْد[1] :

فضول أزِمَّتهــا أسجدت سُجُودَ النصارى لأربابها[2]

وأنشد فى صفة بعير ظعينة :

وقلن له أَسْجِدْ لِلَيْلى فأَسْجَدا[3]

أى طامِنْ رأسَك لتضع المرأة رجلها عليه ثم ترقى إلى هودجها . والإسجاد أيضاً فُتُورُ الطرْف ، قال كثيِّر[4] :

أغرك منا أنَّ دَلَّكِ عندنا وإسجاد عينيكِ القَتُولين[5] رابح

٣٥ عاداتُ خيلك أن يبتن عوابسًا بالدَّارِعِينَ ولا تَراها رُوَّدا

الرُّوَّد : التى ترعى مُعطلَّة لا تغزو . عوابِس : كالحة ، أى أنها مُعاودة للحرب ولا تراها رُوَّدًا : أى هى مقربة لا تُترك . ترود : تذهب وتجىء .

---

(١) هو حميد بن ثور كما فى ديوانه ٩٦ واللسان مادة سجد .

(٢) فى ديوان حميد بن ثور ص ٩٦ : لأحبارها .

(٣ ، ٤) اللسان مادة سجد .

(٥) اللسان / سجد : الصيودين .

٣٦ ما إن نزلتَ بمُشركين برِبهم إلاَّ تركتَ عظيمهَم مُسْتَعْبَدا

يعْقوب : يقالُ قد استعبده وعَبَّده : إذا اتخذه عبدًا ، قال رؤبة :

يَرْضَوْنَ بالتعبيد والتأَمِّي[1]

قال : وحكى لنا الفراء : يقال عبد بيِّن العُبودة والعبودية .

٣٧ كان ابنُ سِيسَنَ طَاغيا[2] فرددتَه رِخْوَ الأَخادع فى الكُبُول مُقَيَّدا

أراد : رددتَه ذليلا خاضعًا . ابنُ سِيسَن : بِطْريق كان صاحب هذه القلعة . وقوله : رخو الأخادع : أى خاضع . والكبول: القُيود ، واحدها كَبْل ، يقال : مُكبَّل ومُكَلَّب .

٣٨ أبْلَى معاويةُ البلاءَ ولم يَزَلْ مَيْمُونَ مَنْقَبَة نراه مُسَدَّدا

المَنْقَبَة والنَّقِيبة واحد[3] والبَلاء : الفعْل الجميل والمَنْقَبَة : الفَعْلَة الجميلة ، ويقال : فيه مناقب كثيرة : أى خِصال الخير . مُسَدَّد : مُوفَّق .

---

(١) اللسان مادة أمو .

(٢) هامش ش: « الطاغى الذى قد طغا : أى ارتفع فوق قدره كما يطفو الماء إذا ارتفع . أراد : ورددته ذليلا خاضعاً .

(٣) هامش الأصل : وهو المأثرة .



٦٥

وقال جرير يهجو البعيث :

١ أتزور أمَّ محمد أم تهجر   أم عادقَلْبَكَ بعضُ ما يتذكر[١]

٢ إن الفَوادر لو سمعن كلامها   ظلّت وُعُولُ عَمايتين تَحَدَّر

الفوادر : جمع فادر : وهو المُسِنّ من الوعول ، وكذلك اللُّهم والجَوْل والصالغ والبَدَن[٢] .

٣ لا تَنْسَ حلمك إنما لك مِنْهُمُ   قَدَرٌ ولستَ بسابق ما يُقْدَرُ

٤ سَرَتِ الهُموم مع النجوم فكلَّفَت   حَاجًا يُكَلِّفُه السِّمام الضُّمَّر

السِّمام : طير واحدها سَمامة شبه الإبل بها فى سرعتها .

هُنَّ الغياث إذا تَهَوَّلَتِ[٣] السُّرى   وإذا تَوَقَّد فى النِّجاد الحَزْوَر

الحزور : الإكام والنشوز .

٦ أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِستةِ أشهر   مِثْلَ الفِراخ جُلودُهنَّ تَمَوَّر

أجهضن : ألقين لغير تمام . وتمَوُّر جلودهن : مَوْجها لرقتها وهزالها لأنها خُدُج[٤] .

---

(١) ش ، ر : تتذكر .

(٢) هامش ش : يقال ذلك كله للوعل خاصة .

(٣) هامش ش : أى اشتدت وصار فيها أهوال .

(٤) فى القاموس : الخداج إلقاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام .

٧ قال البعيث أنا ابنُ بَيْبَةَ دعوة   كذب البعيث وأنفه يتقشر [١]

٨ أنت البعيث نُبِين فيه عُبودةً   وأبوك عَبْد بنى زُرارة بَغْثَر [٢]

نُبين : يعنى نَتبيَّن . وتُبين وتستبين وتَبين واحد .

---

(١) هامش الأصل : لأنه أشقر من ضرب العجم من شدة شقرته .

(٢) تحتها فى الأصل : اسم عبد .



٦٦

وقال جرير يهجو الأخطل :

١ أمسيتُ إذ رحل الشباب حزينا ليت الليالىَ قبل ذاك فَنينا

٢ ما لِلْمنازل لا يُجِبْن [١] حزينا أَصَمِمْن أم قَدُمَ المدى [٢] فَبَلِينا

هذا البيت أولها فى رواية أبى عبد الله . والمدى : الغاية .

٣ قَفْرًا تقادمَ عَهْدُهُنّ على البِلى فلبِثن فى عدد الشهور سنينا [٣]

٤ وترى العواذل يبتدرن مَلامتى فإذا [٤] أردن سوَى هواى [٥] عُصينا

٥ بكَرَ العواذل بالملامة بعدما قطع الخليط بسَاجرٍ لِيَبِينَا

ساجر : موضع .

٦ أَمْسَيْنَ إذ بان الشباب صوادفًا ليت الليالى قبل ذاك فنينا

الصوادف : المُعْرِضات . هذا [٦] مكان البيت فى أول القصيدة .

٧ غَيَّضْنَ [٧] من عبراتهن وقلن لى ماذا لَقِيتَ من الهوى ولقينا

٨ إن الذين غَدَوْا بِلُبِّكَ غادروا [٨] وَشَلاً بعينِكَ ما يزال معينا

---

(١) الكامل للمبرد ٣٩٩ : تجيب .

(٢) هامش الأصل : الغاية التى عهدوها بها .

(٣) هامش الأصل : أى عددنا شهراً بعد شهر حتى عددنا سنين .

(٤) هامش الأصل والكامل للمبرد ٣٩٩ : وإذا .

(٥) الكامل للمبرد : هواك .

(٦) ر : وقيل هذا . . .

(٧) هامش الأصل : غيضن نقصن .

(٨) هامش ش ، ر : هيجوا .

جماعة مَعين مُعْنان . والوشل : الماء السائل شيئاً بعد شيء . والمعِين : الظاهر. قال الشيخ : هذ القول فى معين يدل على أن أصله عنده فَعيل والميم فاء الفعل كقولهم : رغيف ورُغفان ، وغيره يجعل الميم زائدة ويجعله مفعولا من العين ، كقولك : مَبِيع وَمَكِيل من البيع والكيل .

٩ ولقد تسقَّطَنِى الوُشَاةُ فصادفوا خَصِرًا[1] بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينا

١٠ كلفت حاجة ما أُكَلِّفُ ضُمَّرًا مِثْلَ القِسِىِّ من السراء بُرِينا

السراء : خَشَب يُعمل منه القسىّ الواحدة سَراءة .

١١ رُوحُوا العشيةَ رَوْحَةً مذكورةً إن مِتن متن وإنْ حَيِين حَيِينا

١٢ عِيسٌ تُكَلَّفُ كُلَّ أغبر نازح تَطْوِى تنائف بالمَلاَ وحُزُونا

التنائف : المفاوز ، ومثله الملا ، والملا : الأَرض الواسعة .

١٣ حتى بَلِين من الوجيف وردَّها بُعْدُ المفاوز كالقسِىِّ حُنينا

الوجيف : سير رفيع .

١٤ وَلَدَ الأُخيطلَ نسوةٌ من تغلب هن الخبائث بالخبيث غُذِينا

١٥ إن الذى حرم المكارمَ[2] تغلبًا جعَل النبوة والخلافة فينا

١٦ هل تملكون[3] من المشاعر مَشْعَرًا أو[4] تشهدون مع الأَذان أَذينا

يقال : أَذان وأَذين والأَذين : الكفيل أيضاً .

---

(١) ل ٢٦٨/٥ ، ١٨٩/٩ : حجنا (أى ضانا) . وفى هامش الأصل ، ش ، ر : الضيق الذى يضن بسره فلا يخرجه كما يضن بماله فلا يخرجه . الحصر : البخيل .

(٢) الكامل للمبرد ٨٨٧ : الخلافة .

(٣) اللسان ٩/٧ : هل تشهدون — وكذا فى الكامل للمبرد .

(٤) اللسان : أو تسمعون لدى الصلاة — الكامل للمبرد ٨٨٧ : أو تسمعون من الأذان .



١٧ مُضَرٌ أَبِى وأبو الملوك فهل لكم　　　يا خُزْرَ[1] تغلِبَ من أبٍ كأبينا

١٨ هذا ابنُ عمى فى دِمَشْقَ خليفةٌ　　　لو شئتُ ساقكمُ إلىَّ قَطِينا[2]

القَطين : الرقيق ، والقَطين : الحَشَم ، والقَطين : أهل الدار ، والقَطين : السكان .

(١) غ ٤/٥٧ ، غ ٨/٦٠ : يا آل تغلب .

(٢) هامش ش : ولما سمع عبد الملك هذا البيت قال : ما زاد ابن الفاعلة على أن جعلنى شرطياً ، لو قال : لو شاء ساقكم إلى لسقتهم إليه (شرح المقامات) وانظر الكامل للمبرد ص ٨٨٨ ، وفى هامش لن : « فى تاريخ (ابن خلكان) أن عبد الملك بن مروان لما بلغه هذا البيت قال : ما زاد ابن المراغة على أن جعلنى شرطيا له . أما أنه لو قال : لو شاء ساقكم إلى قطيناً لسقتهم إليه ، كما قال . وإنما قال : جعل النبوة والخلافة فينا : لأنه تميمى النسب ، وتميم ترجع إلى مضر بن نزار جد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وبنو تميم يرجعون إلى مضر . وخزر : بضم الخاء المعجمة وسكون الزاى وبالراء : جمع أخزر كحمر وأحمر : وهو الذى فى عينيه ضيق وصغر ، وهذا وصف العجم فكأنه نسبه إلى العجم وأخرجه عن العرب وهو عند العرب من النقائص الشنيعة وأراد بابن عمه : عبد الملك بن مروان وقال عبد الملك : ابن المراغة : هو بفتح الميم والراء وبالغين المعجمة : وهو لقب لأم جرير ، هجاه به الأخطل . ونسبها إلى أن الرجال يتمرغون عليها ، نستغفر الله تعالى من ذكر ذلك والله أعلم » .



٦٧

وقال جرير بن عطية :

١ أَسْرى لِخالدةَ الخيالُ[١] ولا أرى   طَلَلاً أحبَّ من الخيال الطارق

وروى أبو عبد الله :

ولم يكن   شيءٌ أحبَّ من الخيال الطارق

طلل الإنسان : شخصه .

٢ إن البَلِيَّةَ من تَمَلُّ حديثَه[٢]   فانْشَحْ[٣] فؤادك من حديث الوامق

أبو عبد الله : وانقع فؤادك[٤] .

٣ أهواكِ فوق هوى[٥] النفوس ولم يزل   مُذْ بنت قلبي كالجناح الخافق

٤ طَرباً إليكِ ولم تُبالى حاجتى   ليس المُكاذب كالخليل الصادق

٥ هل رام بعد مَحلِّنا رَوْضُ القطا   فَرُوَيِّتانِ إلى غدير الخانق

٦ ما يقحمون علىّ من متمرد   إلا سبقت فنِعْمَ قوم السابق

هذا[٦] مقلوب : أراد : فنعم سابق القوم .

---

(١) هامش ش : أراد أسرى خيال لخالدة إلينا .

(٢) ش : يمل حديثه (بالبناء للمجهول) .

(٣) هامش الأصل : أى أرو .

(٤) هامش الأصل ، ر : فانقع حديثك . وبعدها فى هامش الأصل : « يقال نشح من الماء إذا أخذ منه ما يبل حلقه » .

(٥) هامش الأصل : أراد هواك فوق هوى كل نفس .

(٦) قبلها فى هامش الأصل : المتمرد المستطيل بقوة وشدة وعتو .

٧ ما بال جِعثنَ إذ تبارى باستها والمِنْقَرِى[1] شديد حبل العاتق

٨ بات ابنُ مُرة قد علمت يهزها غَمْزَ الطبيب مكانَ عظم الفايق

الفايق : آخر فقرة [2] فى العنق إلى الرأس : وهى الفهقة .

(١) هامش الأصل : « عمران بن منقر . المباراة : أن يفعل هذا مثل فعل هذا ، فيباريه » .

(٢) هامش الأصل : فقيْرة .

٦٨

وقال بلال بن جرير يرثى أباه جريرًا :

١ إنى رأيت جريرًا يوم فارقنا ... أبكى ربيعة واختلت له مضر

الاختلال : ضعف أمره ووهْنُه [١]

٢ مات المحامى عن الأَحساب[٢] قد علموا ... والمُحْرِزُ السبقَ لما أُغْلِىَ الخطَر [٣]

٣ إمّا ثويتَ [٤] مُقيماً فوق رابية ... فقد مَضت لك أيام لها غُرَر

٤ قد كان فى الحرب ثبتًا ذا مُزابنة ... شغبًا إذا استحصدت من حبله المِرَرُ

٥ وكان يكوى ذَوِى عُرّ فَيُبْرِئهم [٥] ... وكان يعفو كثيرًا وهو مقتدر

٦ يارُبَّ داعٍ دعَا فى السجن أطلقه ... والخطوُ من قَيْدِه فى الأَرض مقتصر

٧ وبابِ مَلْكٍ نَفَعْتَ النازلين به ... والبابُ ممّن يَحُلُّ [٦] البابَ مُحْتَضَرُ

٨ فانع جريرًا لأَضياف إذا نزلوا ... وللأَرامل لَمَّا أَخْلَفَ المطر

---

(١) هامش الأصل : ووهيه .

(٢) هامش الأصل : الأحباب .

(٣) هامش الأصل ، ش : أى زادوا فى خطار الرهان .

(٤) هامش الأصل : معناه إن كنت ثويت .

(٥) هامش الأصل : ليبرئهم .

(٦) هامش الأصل : أراد بمن يحل الباب : الحجاب والبوابين حضور .

٦٩

وقال جرير يمدح العباسَ بن الوليد بن عبد الملك :

١ حيِّ الهِدَمْلَةَ والأنقاء والجَرَدا والمنزلَ القَفْرَ ما تلقى به أحدا

قال عمارة : الهدملة : الأرض السُّخْبَرة ، ليست برملة مستوية . والأنقاء : جمع نقا : وهو الرمل يستطيل ، والتثنية نقيان ونقوان ، والجَرَد : رملة لا تنبت شيئاً .

٢ مَرَّ الزمان به عَصْرَيْنِ بَعْدَكُمُ لِلقَطْرِ حيناً وللأرواحِ مُطَّرِدا

عصرين : وقتين : وقت للمطر ووقت للريح . والعصر : الدهر .

٣ ريحٌ خريقٌ شَمالٌ أو يمانية تعتاده مِثلَ سَوْفِ الرائم الجلَدَا

الخريق : من الشمال خاصة ، واليمانية : الجنوب ، يريد أن هاتين الريحين مربَّتان[1] به تعتادانه كما تعتاد الناقةُ الرائمُ البَوَّ وتَهدَّج[2] عليه . والجَلَد والجِلْد : واحد ، يقال جِلد وجَلَد وقِتْب وقَتَب وشِبْه وشَبَه ورِبْح ورَبَح . وكل ريح ابتدأت بشدة فهي خَريق . وأكثر ما يقال في الشمال . واليمانية : الجَنوب . تعتاده : أي تعتاد المنزلَ . والسَّوْفُ : الشم . يقال : ساف يسوف سَوْفاً ، وأنشد أبو عمرو :

كأنما فُوها لِمَنْ يُساوِفْ نَشوةُ رَيْحانٍ بكفَّيْ قاطفْ

أي لمن يُشامُّها . والرائم : الناقة التي ترأم ولدها : أي تحبه وتعطف

---

(١) هامش ش : أرب بالمكان : إذا أقام به ولزمه .

(٢) هامش ش ، ر : « أي تلق رختها عليه ، والرخة المحبة والرحمة ، تهدجها : تعطفها عليه » .

عليه . يقال : رِئْمته رِئْمانا وهو رَأْمُها . والجَلَدُ : أن يُذْبَح ولدُها أو يموت فيُؤْخذ جلدُه فيُحْشى ثم يُعطف عليه فترأمه ، ولا يعرف الأصمعى وأبو عبيدة الجَلَدَ إلا هذا . وذكر عن ابن الأعرابى مثلما ذكر السكرى .

٤ وقد عَهِدْنَا بها حُوراً مُنعَّمةً لم تَلْقَ أَعيُنُها حُزناً ولا رَمَدَا

يعقوب : كان أبو عمرو يقول : الحَوَرُ : سواد المقلة كلها . وليس فى الإنس حَوَرٌ . وقال أبو عبيدة : الحَوَر شدة سواد المُقلة مع شدة بياضها .

ويقال : مناعمة ومُنعَّمة : أى غُذيت فى نعيم ، كما يقال : ضاعفتُه وضعَّفتُه ، وتجاوزتُ عنه وتجوّزتُ ، وفلان يُعاطينى ويُعطّينى . ولا تُصاعر خدك ولا تُصعّر .

٥ إذا كحلن عُيُونًا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ رِيَّشْنَ نَبْلاً لأصحاب الصِّبا صُيُدا

يعقوب : غير مُقْرفة : أى لم تُدان الهُجْنة . يقال : أقرفت لذلك الأمر . أى لم أدانه ولم أخالط . أهْلَه ، ويقال : قد رِيَّشْتُ السهم فأنا أُرِيِّشُه وهو مُرِيَّش وأنا رائش : إذا جعلت عليه الريش . وقد رَيَّشْتُ النبال . يقول : إذا نظرن إلى أصحاب الصبا صِدْنَهُنَّ بأعينهن

٦ أمستْ قُوىً من حبال الوصل قد بَلِيَتْ يا رُبما قد نراها حِقبة جددا

يعقوب : القُوى : طاقات الحبل التى يُفْتَل عليها واحدتها قُوّة ، ويقال : قد أقويتَ حبلك : إذا اختلفت قُواه وكان بعضها أغلظ من بعض . قال أبو عمرو : والأَسون من العَقَب[1] الذى يُفْتَل فيعمل منه الوتر بمنزلة القُوى من الحبل واحدها أَسْن[2] .

(١) فى القاموس : العقب العصب تعمل منه الأوتار .

(٢) اللسان : المفرد « أسينة » وجمعها « أسون » بضم الهمزة ، وذكر جموعاً أخرى .



٧ باتت[١] همومى تَغَشَّانى طوارقها من خوف رَوْعَةِ بَيْنِ الظاعنين غدا

يعقوب : الطوارق : ما أتاه من الهموم ليلا . والبين : الفراق ، يقال : بان يبين بينًا وبينونة .

٨ قد صَدَّعَ القلبَ بَيْنٌ لا ارتجاعَ له إذْ قَعْقَعُوا لانتزاع النية العَمَدَا[٢]

يعقوب : قوله : لا ارتجاعَ له : أى لا تقدر أن ترده . وقوله : قَعقعوا : أى نقضوا بيوتهم وحملوا عَمَدَها على الإبل فتقعقعت . ويقال فى مَثَل : من يتجمع يتقعقع عُمُدُه[٣] : أى يصير إلى التفرق ، يقال عمود وعَمَد وعُمُد . ويروى : لانتزاح النية : أى لبعدها .

٩ مابال قتلاك لا تَخْشَيْن طالبهَم لم تَضْمَنِى دِيَةً منهم ولا قَوَدا

١٠ إن الشفاء ولو[٤] ضَنَّت بنائله فَرْعُ البشام الذى تجلو به البَرَدا

يعقوب : ضنت بنائلها : النائل : العطاء ، وهو هاهنا ما تُنيلُه من قُبلة أو حديث . وفرع البشام : أعلاه . والبشام : شجر يُستاك به . فيقول : شفائى امتصاصى سواكها .

١١ هل أنتِ شافية قلبًا يَهِيم بكم لم يَلْقَ عُروةُ من عَفراءَ ما وجدا

يعقوب : يهيم بكم : أى هو ذاهب العقل . وعروة بن حزام العُذرىّ : قتله الوجد بعفراء .

---

(١) الخزانة ٣/٤٤٣ :

فبت والهم تغشانى طوارقه من خوف رحلة ....

(٢) هامش الأصل : أراد عمد الأخبية .

(٣) المثل فى مجمع الأمثال للميدانى ٢/١٧٧ وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢/٢٢٢ (وكلاهما طبعة الخيرية سنة ١٣١٠ هـ) برواية من يجتمع تتقعقع عمده .

(٤) ش ، ر : الذى .

١٢ ما فى فؤادكَ من داءٍ يُخامره إلا التى لو رآها راهب سجدا

يُخامره : يخالطه . ومنه قيل : قد دخل فى خُمار الناس وغُمار الناس .

١٣ ألا ترى الشيب قد لاحت مَفارقه بَعْدَ الشباب وسربالَ الصبا قدَدا

يعقوب : لاحت : ظهرت واستبانت . ومفارقه : إنما له مفرق واحد . فجمعه بما حوله . كما يقال إنها لَحَسَنة اللبات وإنها للَيِّنة الأَجياد . والسربال : القميص . والقِدَدُ : الطرائق المنقطعة . يقال : ثوبٌ قِدَد ومِزَق وشَراذمُ وأَخلاقٌ وأَسمال وَرعَابيل ونعاليبُ .

١٤ أُمِّى الندى منْ جَدَا العباس إنَّ لَهُ بيتَ المكارم يَنْمِى جَدُّهُ صُعُدَا

يعقوب : أُمِّى : اقصدى له . والجَدْوَى : العَطاء . والندى : السخاء . يقال إنه لندىّ الكف . وفلان أندى كفًّا من فلان . ويقال : هو يتندَّى على أَصحابه . ولا يقال يَنْدَى . ينمِى : يرتفع . والجدّ : الحظ . صُعُدًا : ارتفاعاً .

١٥ اللهُ أعطاك توفيقاً وعاقبةً[1] فزاد ذو العرش فى سلطانكم مَدَدا

١٦ تُعْطِى المِئِينَ فلا منٌّ ولا سَرَفٌ والحربَ تكفى إذا ما حَمْيُها وقَدَا

يعقوب : أى تُعطى المئين من الإبل . ويقال مَننتُ عليه فأَنا أَمُنُّ مَنًّا ومِنَّةً . وقوله : ولا سَرف : أى إغفال . ويقال : مررت بهم فسرِفتُهم : أى غفلت عنهم . وأخطأتهم . ويقال : قد وَقَدَت النار تَقِد وَقْدًا وَقِدَةً ووَقَدَاناً ووقُودًا . والوَقُود الحطب . حَمْيُها : شدة لهبها وهو مشتق من حَمْي النار .

١٧ مُثَبَّتٌ بِكتاب الله مُجْتَهِــد فى طاعة الله تَلْقى أَمره رَشَدَا

(١) ش ، ر : وعافية . وفى القاموس : العاقبة الولد وآخر كل شىء .

يقال : رُشْدٌ وَرَشَد مثل بُخْل وبَخَل وشُغْل وشَغَل وسُقْم وسَقَم وعُدْم وعَدَمَ وعُرْب وعَرَب وعُجْم وعَجَم وسُخْط وسَخَط. وما أشبه ذلك .

١٨ أعطيتَ من جنة الفِرْدَوس مُرْتَفَقًا[1] مَن فاز يومئذ فيها فقد خَلَدَا

مرتفقاً : متكأ . يقال : قد ارتفق : إذا اتكأ على مرفقيه . خلد : بقى ، وكان ابن الأعرابى يقول : هذا مقلوب ، أراد : من خلد فيها يومئذ فقد فاز فقلب . قال ع : ليس هذا عندى بقلب .

١٩ لما وردنا من الفَيَّاضِ مَشْرَعَةً جُزنا بحَوْمَةِ بحو لم يكن ثَمَدَا

جُزنا : شربنا ، والجَواز : السقى ، يقال : أجاز الماء : إذا سقاه وأنشد :

يا قَيِّمَ[2] الماءِ فَدَتْكَ نَفْسِى عَجِّلْ جَوازى وأَقِلَّ حَبْسِى
واذكر مقامى بالرُّجَيْل[3] أمسِ وروِّنى قبل طلوع الشمس

وحومة الماء : معظمه . والثمد : المُشاشة[4] من الأرض تكون تحتها صلابة من الأرض فتشرب ماء السماء ، وتمنع الصلابةُ الماء أن يسوخ فى الأرض ، فإذا احتُسِى اغترِفَ منه ، فكلما أخذ منه قَدَح جَمّ قدحًا حتى ينقطع .

---

(١) هامش ش ، ر : مكان يرتفق فيه : وهو موضع النعيم ، وهو مأخوذ من الرفق والمرفقة .
(٢) هامش ش : أى مقيم على هذا الماء مذ اليوم .
(٣) هامش الأصل : « غيره : الرجيل » .
(٤) هامش الأصل : أرض هشة متخلخلة فيها رمل وتراب لين وتحتها حجر أملس .

٧٠

وقال أيضاً :

١ أتطربُ حين لاح بك المشيب وذلك إن عجبتَ هَوًى عجيب

٢ نـأى الحيُّ الذين يَهيج منهم على ما كان من فزع رُكوب

٣ تباعَدُ من جِوارى أُمُّ قيْس ولو قد مُتُّ ظل لها نَحيب

٤ وأىّ فتى علمتِ إذا حللتم بـأجرازٍ مُعَلَّلُها جديب

الأجْراز : جماعة جُرز : وهى الأرض المَحْلُ . والمُعَلَّل : الرِّعْىُ . يقول : لا مُعَلَّلَ للرعْىِ بها ولا شىء بها لأنها جدبة .

٥ وإن يَنْأَ المَحَلُّ فقد أراكم وبالأجْواف منزلكم قريب

أراد : جوف طُوَيْلِع .

٦ لعل الله يَرجعكم إلينـــا ويُغْنِى ما لَكُم سَنَةٌ وذِيب

دعا عليهم أن تُجْدِب بلادهم لأن القوم إذا أجدبوا اتبعتهُم الذئاب ، تتبعهم فتأكلهم لضعفهم .

٧ رأيتك يا حكيم علاك شيب ولكن ما لحلمك لا يثوب

حكيم : أخو جرير

٨ وعمرو قد كرهتُ عِتاب عمرو وقد كَبُر المَعَاتب والذنوب

عمرو : أخو جرير .

٩ تمنى أن أموت وأين مثلى لقومك حين تَشْعَبُنى شَعوب[1]

(١) هامش الأصل : المنية .

١٠ لقد[1] صدعتُ صَخْرة من رماكم وقد يُرْمَى بىَ الحجرُ الصليبُ

١١ وقد قطع الحديدَ فلا تَمَارَوْا فِرِندٌ لا يُفَلُّ ولا يذوب

١٢ نسيتم ويل غيْركُم بلائى ليالىَ لا تَدُرُّ لكم حَلُوب

١٣ فإن الحى قد غضبوا عليكم كما أنا من ورائهمُ غَضُوب

ويروى : من ورائكمْ .

---

(١) غ ٨/٥٠ : وقد .

٧١

وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف :

١ شُعِفْتَ [١] بَعْهدٍ ذكَّرتْهُ المنازل وكِدتَ تَنَاسَى الحِلْمَ والشيبُ شامل

وروى أبو عبد الله : وكيف تَنَاسَى . يقول : ذكرتك المنازل ما كنت تعهد بها . ويقال : كِدت وكُدت ، ومثلها دِمت ودُمت ومِتَّ ومُتَّ . شامل شَمِل الرأس : عمّه . يقال شمِلَهم الأمرُ يَشْمَلُهم : إذا عَمَّهم وشَمَلَهم يشمُلُهم لغة .

٢ لعَمْركَ لا أنسى ليالىَ مَنْعِج ولا عاقلا إذ منزل الحى عاقل

منعج : واد يأخذ بين حَفَر أبى موسى والنباج وهو يدفع فى بطن فَلْج . وعاقل : وادٍ من دون بطن الرُّمة : وهو يناوح مَنْعِجًا من قُدَّامِهِ وعن يمينه ومعنى يناوح : يحاذى .

٣ وما فى مُباحات الحديث لنا هوى ولكن هوانا المُنْفِسَات العقائل

يقول فى من يبيح ذاك لنا [٢] . والعقائل : الكرام .

يعقوب : وروى بعضهم : مناجاة الحديث وهو تصحيف . يقول : مَن كان يبذل حديثه وأنسه لكل أحد .فليس لنا فيه أُنْس . والمُنفسات : النفيسات . يقول : ما يسرنى به مُنفِس وما يسرنى به منفوس فيه . والعقائل : الخيار . عقيلة كل شىء : خِيرتُه والذكر عَقيل .

---

(١) هامش الأصل : أى بلغ الحب إلى جوف قلبك فأحرقه .

(٢) هامش الأصل : أى فى من يبيح و يبذله لنا ولكنه يهوى العلق النفيس الكريم .

٤ ألا حبذا أيام يحتل أهلنا بذات الغَضى والحى فى الدار آهل

يريد : إذ الحى فى الدار . والآهل : العامر ، وهذا مقلوب ، وإنما أراد : إذ الدار آهلة بالحى فقلب .

ع : آهل : مجتمعون ، منزل مأهول : أى منزول ، ويقال : آهَلَكَ الله فى الجنة : أى زوّجك ، ويقال : هو آهِلٌ بالحى : أى ملازم لهم كثير الغِشْيان لهم ، ويقال : أهل وأهْلون وأهْلة وأهلات ، قال المخبّل :

فهم أهَلاتٌ حول قَيْسِ بنِ عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوْثرا

وأنشد الفرّاء :

وأهلةِ وُد قد تَبَرَّيْتُ[1] وُدَّهم وأبليتُهُمْ فى الجهد حَمْدِى ونائلى[2]

٥ وإذْ نحن ألاَّفٌ لدى كل منزل ولَمّا تُفرِّق للطِّيَاتِ الجمائل[3]

الطِّية والنية واحد : وهى وجهة القوم التى قصدوا لها . ألاّف : مؤتلفون ، يقال : إلْف وآلاف وآلف وألاّف ، ويقال : انطلق لطِيَتِك ولطِيِّتِك بالتثقيل والتخفيف ، وكذا انطلق لنيَتِك ولنيّتك . ويقال : جمل وأجمال وجِمال وجِمالة وجِمالات وجَمائل للذكور خاصة . والجمّالة : أصحاب الجمال .

٦ وإذ نحن لم يُولَعْ بنا الناسُ كلهم وما ترتجى صُرْمَ الخليط. العواذل[4]

---

(١) فى القاموس : واللسان : برى :
تبريت معروفه ولمعروفه : اعترضت له وتعرضت .

(٢) نسب فى اللسان : أهل ، برى لأبى الطمحان برواية :
وأبليّهم فى الحمد جهدى ونائلى

(٣) هامش الأصل : جمع جمالة .

(٤) هامش الأصل : أى لم يقع الحسد والعذل .

يقال : قد أولِعْتُ به وأوزِعْتُ به ، والمصدر : الإيلاع والإيزاع ، والاسم الوَلُوع والوَزوع . وقوله : وما ترتَجى : أى وما ترجو . والصُّرم : القطيعة .

٧ خليلىَّ مَهْلا لا تلوما فإنه عَذابٌ إذا لامَ الصديقُ المواصل

إذا قيل للرجل مَهْلا ، قال : لا مَهْلَ واللهِ . يقال : ما مَهْلٌ بواعظتك .

٨ عَجِبتُ لهذا الزائر الركب مَوْهِناً ومن دونه بِيدُ المَلاَ والمناهل

الركب: أصحاب الإبل، والأُركوب : أكثر من الركب. مَوْهناً : بعد ساعة من الليل . والبِيد : جمع بيداء : وهى الأَرض المستوية الصُلبة . والملا : المتسع من الأَرض ، ويقال : قد أملى للبعير فى قيده : إذا أوسع له فيه .

٩ أقام قليلا ثم باح بحاجة إلينا ، ودمع العين بالماء واشل

واشل[1] : قاطر . وشَل يشِل وشُولا ووَشلاناً ، والوَشَل : صدع فى الصفا يقطر منه الماء . ويقال إنه لواشِل الحظ : أى خسيس الحظ .

١٠ وأنَّى اهتدى للركب فى مُدلهمّة تُواعس بالركبان فيها الرواحل[2]

المدلهمة : المظلمة .والمواعسة : مداومة السير . وكذلك المعادسة ،وأنشد لرجل من بنى بُرثن خال حِماس بن ثامل[3] :

برئت إلى السلطان من كل صاحب أصاحبه إلا حِماسَ بن ثامل

فياليت شِعْرِى عن حماس إذا التقى عليه مع السلطان أَلْبُ[4] القبائل

فظنى به بين السماطين[5] أنه سينجو بحق أو سينجو بباطل

(١) قبلها فى هامش الأصل : أراد أنه بذل له ما يحبه و يريده فى النوم .

(٢) فوقها فى ش : الإبل .

(٣) بعدها فى هامش الأصل : ثامل بطن من بنى أسد .

(٤) هامش الأصل : تجمع القبائل .

(٥) هامش الأصل : السماكين .

وإلا فإن الظبيَ مما يُصيبُه إذا عادَسَ الظلماء بعض الحبائل

ع : مدلهمة : فلاة شديدة الظلمة . تُواعس : تُديم السُّرى . وروى : وأنّى اهتدت .

١١ أناخوا قليلا ثم هاجوا قَلائصاً كما هِيجَ خِيطٌ مَغْرِبَ الشمسِ جافل

الخِيط والخيْط واحد : وهو القطعة من النعام : هاجوا : أى هيجوا من مباركها للرحيل . والقلائص : الفَتِيّات من الإبل . وجافل : ذاهب مسرع .

١٢ وأىّ مزار زُرتَ حَرف شملة وطاوى الحَشا مستأنِس القفر ناحل

جعل المزار هاهنا هو الحرف ، ولم يُوقعْ عليه فعلا .

ع : حرف شملة : كأنه قال : هى حرف شِملّة وأنا طاوى الحشا . والحَرْف: الضامر ، والشِّملّة والشِّملال : الخفيفة . طاوى الحشا : ضامر البطن . ومستأنس القفر : أى يستأنس فيه . ناحل : ضامر ، يقال : قد نحل ينحل نُحولا ، وأنحله المرضُ والسفر .

١٣ ولولا أمير المؤمنين فإنه إمام وعدل للبرية فاضل[1]

١٤ وبَسْطُ يدالحجاج بالسيف لم يكن سبيل جهاد واستبيح الحلائل

١٥ إذا خاف دَرْءاً من عدوّ رمى به شديد القوى والنزع فى القوس نابل

النابل : الحاذق .

١٦ خليفة عدل ثبت الله مُلْكَه على راسياتٍ لم تُزلها الزلازل

١٧ دعُوا الجبن يا أهل العراق فانما يُباع[2] ويُشرى سَبيُ مَنْ لا يقاتل

يشرى : يباع .

---

(١) ش : بصاد غير معجمة .

(٢) هامش الأصل : يباح .

١٨ لقد جرَّد الحجاجُ بالحق سيفه ... لكم فاستقيموا لا يَميلَنَّ مائل

١٩ فمايستوى داعى الضلالة والهدى ... ولا حُجَّةُ الخَصْمين حق وباطل

٢٠ وأصبح كالبازى يُقلِّب طرفه ... على مَرْبَأٍ والطير منه دواخل

ع : يقال : بازٍ وبازيان وبُزاة وبازٌ وبازانِ وبِيزان . والمَرْبأُ : الموضع المرتفع وقوله : والطير منه دواخل : أى مُنجحرة فى أوكارها من خوفه .

٢١ وخافوك حتى القومُ تنزُو قلوبهم ... نُزاء القطا ضمت[1] عليه الحبائل

تنزو قلوبهم : أى ترتفع من الخوف والحبائل : جمع حِبالة .

٢٢ وما زلتَ حتى أسْهلَتْ من مخافة ... إليك اللواتى فى الشُّعُوف العواقل

الشّعوف : أعلى الجبال . واحدها شَعْفة . والعواقل : المُتحرِّزات .

٢٣ وثِنْتانِ فى الحجاج لا تركُ ظالم ... سَويًّا ولا عند المُراشاة نائل

أى لا ينال الرُّشا .

٢٤ ومنْ غلَّ[2] مالَ الله غُلَّت يمينه ... إذا قيل أدوا لا يَغُلَّنَّ عامل

٢٥ وما نفع المُسْتعْمَلين غُلولُهم ... وما نفعت أهلَ العُصاة الجعائل

الجعائل : الرُّشا .

٢٦ قَدِمْتَ على أهل العراق ومنهمُ ... مُخَالِفُ دينِ المسلمين وخاذل[3]

٢٧ فكنتَ لمن لا يُبْرئُ الدينُ قلبَه ... شفاء وخفَّ المُدْهِنُ المتثاقل

٢٨ وأصبحت ترضى كُلَّ حكْم حكمتَه ... نزارٌ وتُعْطِى ما سألْتَ المَقاول[4]

---

(١) ش ، ر : التفت

(٢) هامش الأصل : ش ، الغلول سرقة الغنائم .

(٣) هامش الأصل : يخذل المسلمين .

(٤) هامش الأصل : الملوك .

٢٩ صَبَحْتَ عُمَانَ الخَيْلَ رَهْوًا[1] كأنها قَطًا هاج من فوق[2] السماوة ناهل ٨

رَهْوًا : متتابعة . وفوق السماوة : أعلاها . والسماوة : أرض لِكلْب . والناهل : العطشان . والمُنْهِل : المُعْطِش ، والناهل أيضاً : الذى شرب أول شربة ، والنَّهل : الشربة الأولى والثانية العَلَل .

٣٠ يُناهِبْن[3] غِيطانَ[4] الرِّقاق وتَرتَدى نِقالا إذا ما استعرضَتْها الجَرَاوِل

الارتداء والرَّدَيان والرَّدْىُ واحد : وهو السرعة . والجراول : كثرة الحجارة . والنِّقال : العدْو .

ع : روى : ويرتَقى نِقالا . قوله : يُناهبن : أى كأنَّها تنتهب الأرض من سرعتها . والغِيطان : جمع غائط : وهو البطن من الأرض المتسع . والرِّقاق : مستوًى من الأرض صُلب لم يكن يَبلغ أن يكون صخرًا . نِقالا : يناقل بعضها بعضاً العَدْوَ ، والفرسُ يناقل فى الجرى ، والرجلُ يناقل خَصْمَه الكلام . وقال الأصمعى : النِّقال والمُناقلة : أن ينقل قوائمَه فى الحجارة ويتخلَّل بها ، وأنشد :

من كل مُشترِفٍ وإن بعُدَ المدى ضَرِمِ الرِّقاق مُناقلِ الأجرال[5]

والجراول : الحجارة واحدها جَرْوَل ، ويقال : أرض جَرِلَة : إذا كانت كثيرة الجراول . وترتدى : من الرَدَيان . قال الأصمعى : قلت لمنتجع بن

(١) هامش الأصل : رهواً ساكنة .

(٢) فوقها فى الأصل ، لن : و (فرع) .

(٣) هامش الأصل : أراد كأن الإبل ينتهبن شيئاً .

(٤) هامش الأصل : غيطان : مطمئنات من الأرض . والرقاق : الرقيقة .

(٥) البيت لجرير فى النقائض ص ٣٠٣ .

نَبْهان[1] : ما الرديان ؟ فقال : عَدْوُ الحمار بيْنَ آرِيِّه ومتمعّكه[2]

٣١ سلكتَ لأهلِ البَرِّ بَرًّا فنِلتَهُم وفي اليمِّ يأْتمُّ السَفِين الجوافل

ع : اليمّ : البحر . يأتم : يقصِد . والسفين : جمع سفينة . والجوافل : المسرعات .

٣٢ ترى كُلَّ مِرْزابٍ يُضَمَّنُ بهوُها ثمانين ألفاً زايلَتْها[3] المنازِل

المِرزاب : السفينة الضخمة ، قال أبو النجم :

ترى المرازيب مُوَشَّحاتٍ بالوَدْع تَثْنى ومُقَرَّنات

ع : بهوها : وسطها وسَعتها . زايلتها : فارقتها . قال ابن الأعرابى : بهوها فى هذا الموضع فى معنى جَمِيعٍ وإلا فالسفينة الواحدة لا تحمل ثمانين ألفاً .

٣٣ جَفُولٍ ترَى المسمار فيها كأنّه إذا اهتز جِذْعٌ من سُمَيْحة ذابل

المسمار : الدَّقَل . وسُمَيْحة : بئر بالمدينة . وكان أهلُ عُمانَ قتلوا القاسم ابن سِعْر السعدى وصلبوه ،فبعث إليهم مُجّاعةَ بن سِعر . فأتاهم وأخوه مصلوب . فأراد أصحابه أن يُنزلوه ،فمنعهم ذاك، وعاث فيهم يقتُل ويسبى . وكان كلما نظر إلى أخيه هاج وحَمِىَ ، وكان صديقاً للمهلب . فلما فعل ما فعل كتب إلى المهلب :

ألا أبلغ لديك أبا سَعيد فما بينى وبينكم عتاب

---

(١) من أعراب البادية الذين عنهم أخذ الرواة واللغويون فى القرن الثانى للهجرة (ديوان الخنساء ص ٣٤٧) ، إنباه الرواة ٣/٣٢٣ .

(٢) الآرية : مربط الدابة ، والمتمعك : المكان الذى تتمرغ فيه الدابة

(٣) هامش الأصل ، ش : أراد زايلت هذه الألوف منازلها

ولا قُرْبَى ولا تَرْعُوا علينا ... ولا نَسَبٌ يُعَدُّ فلا تُحابوا

تركت الأزد خاوية قُراها ... تَعاوَى فى مساكنها الكلاب

والجَفُول : السريعة .

٣٤ إذا اعترك الكَلَّاءُ[1] والماءُ لم تُقَدْ ... بأمراسها حتى تثوب القنابل

الكَلَّاء : مُجتمعُها ، والتكلئة : التقدم إلى المكان والوقوف به ، يقال : كَلَّأْت إلى فلان : أى تقدمت إليه فى الأمر . والتكلئة : السَّلَمَ فى الطعام وغيره ، والاسم منه الكُلْأَة . والأمراس : الحِبال . والقَنابل : الجماعات . يريد أنها لا تُضبط إلا بأعوان كثيرة .

ع : الاعتراك : الازدحام . وكلاء : مجتمع السفن ، ومن هذا سمى كَلَّاءُ البصرة كَلَّاءً لاجتماع سفنه .

٣٥ تَخال جبالَ الثلج لما ترفعت ... أَجِلَّتُها والكَيْدُ فيهن كامل

أجلتها : شُرعُها واحدها جَلّ . والكَيْد : السلاح .

ع : قوله جبال الثلج : أى تُحْسَبُ من ضخمها جبال الثلج . والأَجِلَّة : الشُّرُع وهى القُلُوع واحدها قِلْع والكَيْد : السلاح والعُدَّة .

٣٦ تشق حَباب[2] الماءِ عن واسقاته[3] ... وتَفْرُسُ حُوتَ البحر منها الكلاكل

ع : حباب الماء : طرائقه . وواسقاته : تتابع أمواجه واطرادها . قال الأصمعى : أصل الفَرْس : دق العنق ، ثم صُيِّر كل قتل فَرْساً . والكلاكل : الصدور .

---

(١) هامش الأصل : أراد السفن .

(٢) فوقها فى الأصل : أمواجه .

(٣) فوقها فى الأصل : ما انشق منه وتتابع .

٣٧ لقد جَرد[1] الحجاجُ في الدين واجتبى ... جِبا لم تغلّه في الحياض الغوائل

اجتبى : جَمَع . والجِبا : ما جُمع من الماء فى الحوض ، يقال : جَبَوْت وجَبَيْت . تَغُلُه تذهب بمائه ، والغوائل : شقوق فى الحوض وخروق : والجَبا : بالفتح ما حول البئر ، قال الراجز :

ألا ترى ما بجَبَا القليب ... من بكَرات خُلِّفت ونيب

وقال الأخطل :

وأخوهُمُ[2] السفاح ظَمَّأَ خيلَه ... حتى وردن جَبا الكُلاب نِهالا[3]

٣٨ وما نام إذبات الحواصنُ وُلَّهاً ... وهن سبايا للصدور بلابل

ع : الحواصن : العفائف ، يقال : امرأة حاصن وحَصان : بيِّنة الحُصْن والحَصانة . وُلَّها : قد ذهبت عقولهن من شدة الوجد . وقوله : للصدور بلابل أراد لصدورهن . وهذا[4] خبر السند :

كان الكُرك[5] سَبَوْا نسوة من نساء المسلمين ، فصاحت امرأة منهن[6] : يا حجّاجاه! ! فبلغه ذلك ، فوجّه إلى داهر ملك الدَّيْبُل يُقسم : لئن لم يَرُدَّ هؤلاء النسوة بأعيانهن لَيَغْزُوَنَّه . فبعث إليه داهر الشُّمَنَ وهم السُّمَنِيَّة : وهم عُبَّادُهم وهم قُوَّام البُدّ[7] يعتذر ويحلف أن هؤلاء ليس من عمله ولا

(١) ش : جهد . وفى القاموس : جرد سيفه : سله .

(٢) نقائض جرير والأخطل : وأخوهما .

(٣) البيت فى النقائض (صالحانى) ص ٧٣ ، ل ١٤/٢٠٥ ، ١٨/١٤٠ ، والمخصص ٥/٣٦ ، ١٠/٥٠ والنقائض لأبى عبيدة (بيفان) ص ٤٦٠ والديوان ص ٤٥

(٤) هامش الأصل : هذا خبر فتح السند .

(٥) الخبر فى ياقوت مادة مولتان جـ ٨ ص ٢٠٢ (الخانجى) (وانظر المعرب ص ٢٨٩ والجمهرة ٣/١٩٢ .

(٦) فوقها فى الأصل : منهم .

(٧) هامش ش : تعريب البت وهو الصنم (انظر الألفاظ الفارسية المعربة لادى شير ص ٦) .



يعزلهم . فكتب فى هذا إلى عبد الملك يستأذنه فى غزو الهند فأبى ، وقال له : الشقة بعيدة ولا أُطَوّح بالمسلمين .

فلما قام الوليد ، استأذنه فى غزو الهند ، فأذن له ، فوجه محمد بن القاسم بن أبى عقيل ابنَ عمه ، فقتل داهراً[1] ودَرَهُوَر ، وفتح المُولْتَان من بلاد الهند[2] فلما صار إلى المولْتَان مات الوليد وقام سليمان بن عبد الملك بعده ،فبعث إلى محمد فضربه بالسياط وألبسَه المسوحَ للعداوة التى كانت بين سليمان والحجاج ،وكان أنفق فى الغزوة خمسين ألف ألف[3] ففتح السند ، واسترجع النفقة وزيادة خمسين ألف ألف . والهندُ فتح الوليد بن عبد الملك .

٣٩ أطيعوا فلا الحجاج مُبْقٍ عليكم ولا جبرئيلُ ذو الجناحين غافل

٤٠ ألا رُبَّ جبار حمَلتَ على العصا وبابٌ استه عن منبر الملك زائل

ويروى: ألا رب كذَّاب . وقوله : حملت على العصا : أى صلبتَه .

٤١ تَمَنَّى شَبيبُ مُنْيَةً سَفُلَت به وذو قطريٌّ لَفَّه منك .وابل

ويروى : فتنة سَفُلَت به . وذو : صلة ، أراد : وقطريّ لَفَّه .

ع : يعنى شبيبَ بن يزيد الخارجى أحدَ بنى مُرة بن همام بن ذُهل بن شيبان ، وكان خرج على الحجاج فقتل له قُوّاداً وكسر له عساكر . وقوله : وذو قطرى : يعنى قَطَرِيَّ بن الفُجاءة أحد بنى مازن بن عمرو بن تميم وهو صاحب الأزارقة، وذو قطرى أراد وقَطَرِيٌّ ، وقال عوف بن الأحوص :

(١) لن : داهر .

(٢) ش ، ر : الميد ، وفى القاموس : الميد بالكسر جيل من الهند عن ابن عباد وفيه نظر .

(٣) ياقوت : ألف ألف درهم .

إذا ما كنتُ مِثْلَ ذَوَيْ عُوَيْفٍ ودينار فقام عليَّ ناع[1]

أراد : إذا ما كنت مثل عُوَيْفٍ ودينار .

٤٢ تقول فلا تُلْفَى لقولك نَبْوَةٌ وتفعل ما أنبأت أنك فاعل

(١) البيت في اللسان ٢٠/٤٣٩ غير منسوب .

٧٢

وقال جرير يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابى :

١ أقادك[١] بالمَقَادِ[٢] هوىً عجيبُ وأَجَّت فى مُباعدة غَضُوب

٢ أَكُلَّ الدهر يُونِسُ مَنْ رَجَاكم عدوٌّ عند بابك أو رقيب

٣ وكيف[٣] ولا عِداتُكِ ناجزات ولا مَرْجُوٌّ نائلكم قريب

٤ فلا يُنْسَى سلامُكُمُ علينا ولا كَفٌّ أَشرْتِ بها خضيب

٥ مع الهِجْرانِ قَطَّعَ كُلَّ وَصْلٍ هوى مُتَباعدٌ ونوى شَعوب

٦ لقد بعث المهاجرَ أهلُ عدل بِعهْدٍ تطمئن به القلوب

٧ تَنَجَّبكَ الخليفة غَيْرَ شَكٍّ فساس الأمر مُنْتَجَبٌ نجيب

٨ يُنَكِّلُ بالمهاجر كُلُّ عاص ويُدْعَى فى هواك[٤] فيستجيب

٩ فَحُكْمُكَ يا مهاجر حُكْمُ عدل ولو كرِهَ المنافق والمُريب

١٠ إذا مَرضَت قُلوبهُم شفاهم نِطاسىٌّ بِدَائهمُ طبيب

يقال : فلان نَطِسٌ نَدس : إذا كان عالماً[٥] منكرًا .

١١ تقول لنا علانية فنرضى وفى النجوى أخو ثقة أريب

---

(١) ياقوت ٨/١٠٨ : أهاجك بالمقاد . . .

(٢) هامش الأصل : « اسم مكان » .

هامش الأصل : «كأنه جعله قوداً لهواه : إن شاء يعفو وإن شاء أن يقود ، وأصل القود: أن يقتل الرجل رجلا فيقاد به » .

(٣) ياقوت : فكيف .

(٤) هامش الأصل : فى هوى مهاجر .

(٥) ش : عالماً داهياً منكراً .

١٢ يُقصِّر دون باعك كُلُّ بَاع ويَحْصَر دون خُطبتك الخطيب

١٣ وندعو أن تُصاحَبَ كُلُّ فجر[١] ونفرح بالإياب إذا تَؤوب

١٤ كأنَّ البدر تحمله المهارَى غوارِبهن[٢] والصفحاتُ شيب[٣]

أراد توقيعَ[٤] الدَّبَر وآثاره بها .

١٥ يُخالِجن الأَزمة لا قِلاصٌ[٥] ولا شُهبٌ[٦] مشافرهن نيب

١٦ لقد جاوزتَ مَكْرُمَة وعزًّا فلا مُقْصَى المحلِّ ولا عَزِيبُ

١٧ تَبَيَّنَ حين تجتمع النواصى علينا من كرامتكم[٧] نصيب

وروى عُمارة : يُبيَّن[٨] .

١٨ أَبِيت فلا أُحب لكم عدوًّا ولا أنا فى عدوكم حبيب

١٩ بنو البَزَرَى فوارس غيْرُ ميلٍ إذا الحرب ثار لها عَكُوب

بنو البزرى : بنو أبى بكر بن كلاب لكثرتهم . والعكوب : الغبار .

---

(١) ش : مجر . وفى القاموس المجر الجيش العظيم .

(٢) هامش الأصل : أسنمتها وهى أعلاها .

(٣) هامش الأصل : جنوبها ابيضت من وقع الأقتاب .

(٤) فى القاموس / وقع : الموقع البعير تكثر آثار الدبر عليه . والدبر جمع دبرة وهى قرحة الدابة والمدبور المجروح .

(٥) جمع الجمع لقلوص : وهى الشابة من الإبل أو الباقية على السير أو الطويلة القوائم .

(٦) هامش الأصل : الأشهب الكبير .

(٧) هامش الأصل : كرامتهم .

(٨) بعدها فى هامش الأصل : أراد حين يجتمع رؤساء القوم وأشرافهم ، وهم النواصى .

٧٣

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

١ لَجّت أمامة في لومي وما عَلِمَتْ   عَرْضَ السماوة رَوْحَاتِي ولا بُكَرِي

ع : السماوة : أرض لكلب . ونَصَبَ «عَرْض» على الصفة ، كأنه قال : في عَرْض .

٢ ولا تَقَعْقُعَ أَلْحِي[1] العيس قاربة   بين المِزَاج ورَعْنَيْ رِجْلَتَيْ بَقَرِ

هذه كلها مواضع .

ع : إذا هزت رؤوسها في السير تقعقعت ألحيها ، وهي جماعة لَحْي . والعِيس : إبل بيض . وقال الأصمعي : يخلط بياضها شيء من شُقرة . والقاربة : التي تقرب من الماء ، وليلة القَرَب : الليلة التي تُصبح فيها الماء ، وليلة التحويز : قبل ليلة الطَّلَق ، لأن الراعي يحوز الإبل ويجمعها وهي في ذلك ترعى ، ثم يجد في طَرَدها ليلة الطلق ، وليلةُ القَرَب أشدُّها . قال عمارة : المزاج : على متن القعقاع من طريق الكوفة . ورجلتا بقر : بأسافل الحَزْن ، حزن بني يربوع ، وبها قبر بلال بن جرير . والرِّجَل : جماعة رِجْلة ، وهي مسايل المياه إلى الأودية .

٣ ما هَوَّمَ القومُ مذ شَدوا رِحَالَهُمُ   إلا غِشَاشاً لدى أعضادها اليُسُر

التهويم : النوم القليل . والغشاش : العَجَلة ، يقال : أغشَّني عن حاجتي : إذا أعجلني عنها .

---

(١) جمع لحي : وهو منبت اللحية (القاموس) .

ع : التهويم : النوم القليل بليل أو نهار ، ويقال : قد هنع : إذا نام نوماً قليلا ، ويقال : قد هجع وقد هجد : إذا نام قليلا ، ويكون الهجوع بالنهار ولا يكون الهُجود إلا بالليل. واليُسُر : جمع يُسْرَى ، ويقال : قعد فلان على يُسْرَى فلان وعلى شُؤْمَى يديه وعلى يُمْنَى يديه ،والراكب يتوسَّد يُسْرى راحلته لأنها مما يلى جانب الزمام،ولأن من الجانب الأيسر الركوب والغشاش : القليل على عجلة .

٤ يَضْرَحْنَ ضَرحاً حَصى المَعْزاء إذ وَقَدَت   شَمْسُ النهار وعاد الظل للقِصَر

ع : يضرحن : يُلقين ويطرحن . والمعزاء : أرض غليظة فيها حصى صغار ، وعاد الظل للقِصَر : هذا فى وقت الهاجرة حين صار ظل كل شىء تحته ، ويقال فى هذا الوقت : قد عَقَلَ الظل . فيقول : هى نشيطة فى ذلك الوقت الذى تسدَر[1] فيه الإبل .

٥ يوماً يُصادى المَهارَى الخُوصَ تحسبها   عُورَ العيون وما فيهن من عَوَر

ع : يُصادى : يُدارى ويُساهل . يقول : فكأن اليومَ يداريهن لم يكسرهن حره . والخوص : الغائرات الأعين من الكلال ، والواحد : أخْوَص وخَوْصاء وقد خَوِصَت تخْوَص خَوَصاً ، ويقال بئر خوصاء : إذا كانت غائرة الماء . وقوله : تحسبها عُورَ العيون : أى اشتد غؤورها من التعب .

٦ قد طال قولى إذا ما قمت مبتهلا[2]   يا رب أصلح قوام الدين والبشر

ع : مبتهلا : مجتهدًا فى الدعاء ، يقال : قد تباهَلَ القوم : إذا

---

(١) فى القاموس : سدر البعير تحير بصره من شدة الحر .

(٢) هامش الأصل : الابتهال إخلاص الدعاء وكثرته .



تلاعنوا ويقال : عليه بَهْلة الله : أى لعنة الله . ويقال : هو قِوام الأمر وقِيامه ، وقد حكيت : قَوامه بالفتح ،ويقال : إنه لحسن القَوام بالفتح لاغير .

٧ خليفة الله ثم اللهُ يحفظه والله يصحبك الرحمنُ فى السفر

٨ إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر

٩ يارُبَّ سَجْلٍ مُغيث قد نفحتَ به من نائل غير منزوح ولا كدر

ع : ويُروى : غير منزور . السجل : العطاء ، وأصله : الدلو فيها ماء ، ولا يقال للدلو سَجْل ولا ذَنوب إلا وفيها ماء ، والذَّنوب أكثر ماء من السجل ، وكان عمارة لا يفرق بينهما . نفحت به :أعطيته . والنائل : العطاء ، يقال : ناله يَنوله وأناله يُنيله ، ورجل نال : إذا كان كثير النوال وامرأة نالة . والمنزوح : أصله من نزحت البئر : إذا استقيت كل ماء فيها ،وهى بئر منزوحة .

١٠ أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت أم قد[1] كفانى الذى[2] بُلِّغْتَ من خبرى

١١ مازلتُ بعدك فى دار[3] تعرَّقُنى[4] قد[5] عَىَّ[6] بالحى إصعادى ومُنحدرى

يقول : قد أصعدتُ وانحدرتُ فى كشف ما بالحى وبى فلا[7] أقدر عليه . وروى يعقوب : قد طال فى الحى ، وقال : قال أبو صخر : مَن أخذ نحو الغور فقد أصعد ،ومن أخذ إلى أسفل مُضَر فقد انحدر ،وسُفلى مضر مما

---

(١) غ ٨/٤٧ (الدار) : أم تكتفى بالذى بلغت . . .
(٢) الأمير ١/٦٠ : ما بلغت . . .
(٣) الأمير ١/٦٠ : فى هم يؤرقنى قد طال فى الحى . . .
(٤) هامش ش : كما يتعرق اللحم عن العظم . . .
(٥) غ ٨/٤٧ (الدار) : قد طال بعدك إصعادى ومنحدرى .
(٦) وفوق (عى) كتب فى الأصل : أى أعيا .
(٧) ش ، ر : فا

يلى البصرة : عمرو بن تميم ، ومما يلى البحرين : سعد، وعُلياها كنانة قريش.

١٢ لا ينفع الحاضرُ المجهودُ باديه[١] ولا يعود[٢] لنا بادٍ على حَضَر

١٣ كم بالمواسم[٣] من شَعْثَاءَ أرملةٍ ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

ع : كل مجتمع من الناس كثير فهو موسم ومن هذا سمى موسم مِنًى . والأرملة التى لا زوج لها ، والأرملة : الفقيرة وإن كان لها زوج ، وقد أرمل القوم : إذا ذهب زادهم : وقال الأصمعى : اليتيم فى الناس من قِبَلِ الأب وفى البهائم من قبل الأم .

١٤ يدعوك دعوة ملهوف كأن به مَسًّا[٤] من الجن أو خبلا من النُّشَر

ع : يقال : بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبل : أى بقطع أيد وأرجل وجراحات . والنُّشَر . السّحر .

١٥ مِمَّنْ يَعُدّكَ تكفى فَقْدَ والده كالفَرْخ فى العُش لم يَدْرُجْ[٥] ولم يطر

١٦ يرجوك مثل رجاء الغيث تجبرهم بوركت جَابِرَ عظم هِيض منكسر

ع : الهَيْضُ : أن يُجْبَر العظم فلا يستحكم ثم يصيبه شىء يُوهنه . ويقال : قد بورك فيه وقد بورك فلان ، وبارك الله فيك ، وباركك وبارك عليك : ويروى : رجاء الغيث يَجبرهم بالياء .

١٧ فإن تَدَعْهُم فمن يرجون بعدكم أو تنج منها فقد أنجيتَ من ضَرر

(١) غ ٨/٤٧ : بادينا .
(٢) غ ٨/٤٧ : ولا يجود لنا باد . . .
(٣) رويت فى العينى : باليمامة ، وفى هامش الأصل : « مجتمع الناس وإنما أراد موسم الحج » .
(٤) غ ٨/٤٧ : خبلا من الجن أو مسا من النشر .
(٥) غ ٨/٤٧ ، العينى : لم ينهض .

يقول : أى : من جهد وضيق .

١٨ خليفة الله ماذا تأمرون[1] بنـا   لسنا إليكم ولا فى دار مُنْتظر

يقول : لسنا عندكم فنعيش فى ظلكم ولا فى دار إقامة .

ع : ولا فى الأرض لنا مَعيشة .

١٩ أنت المبارك والمهدىُّ سيرته   تعصِى الهوى وتقوم الليلَ بالسُّوَر

٢٠ أصبحتَ للمنبر المعمور مجلسُه   زَيْنًا وزَيْنَ قِباب الملك والحُجَر

٢١ نال[2] الخلافة إذ كانت له قدرًا   كما أتى رَبَّهُ موسى على قدر

ويروى : عَزَّ الخلافة بل كانت له قدرًا .

ع : عز الخلافة : أخذها بعز وقهر . يقال : قد عَزَّه يعِزه : إذا غلبه وقهره .

٢٢ فلن تزالَ لهذا الدين ما عَمِروا   منكم عِمارة مُلك واضح الغُرر

ع : ويروى : لأهل الدين : أى لأهل الإسلام . عَمِروا : عاشوا .

٢٣ هُمْ ما هُمُ القومُ ما ساروا ومانزلوا   إلا يسوسون مُلكا عالىَ الخطر

ع : ويروى : عالى السور . والسُّورة : الرِّفعة والفضيلة . وقوله : هُمْ ما هُمُ : على جهة التعجب . ثم فسر فقال : القوم ما ساروا وما نزلوا .

٢٤ ما صاح من حَيَّةٍ ينْمِى إلى جبل   إلا صدعْتَ صفاة الحية الذكر

وروى يعقوب : ما كان من حية . أراد : ما كان من عدو يمتنع إلا ظفرت به .

---

(١) العينى : تأمرن .

(٢) المغنى ١/٦١ : جاء الخلافة أو كانت . . .

العينى : أتى الخلافة .

٢٥ أخوالُك الشُّمُّ من قيس إذا فزِعوا　　لا يُعْصِمون حِذار الموت بالعذر

أراد جدته أم عاصم بنت عَمَّار بن سفيان الثقفى . والعُذر : جماعة عُذرة وهو شَعَر العرف ، يقول : يستمسكون بشَعر الأعراف من فروستهم ، وأنشد لابن قرقرة[1] وكان رضيع النعمان بن المنذر ومضحكه وكان من أهل البحرين :

ياويح نفسى كيف أصرعه　　مستمسكاً واليدان فى العُرُف

ع : أراد بأخواله : أى أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأمها ثقفية ، وأم الثقفية سعدية . والإعصام : الاستمساك بعُرْف الدابة أو بالقَربوس .

٢٦ كم قد دَعَوتُكَ من دَعْوَى مُجلِّلة　　لما رأيت زمان الناس فى دُبُر

مجللة : عامة[2] فى دُبُر : فى إدبار

٢٧ لِتَنْعَشَ[3] اليوم ريشى ثم تُنْهِضُنى　　وتنزل اليُسْرَ منى منزلَ العُسُر

يقال : نعشه الله ينعشه ، ولا يقال : أنعشه .

٢٨ فما وجدت لكم نِدًّا يعادلكم　　وما علمت لكم فى الناس من خطر

٢٩ إنى سأشكر ما أوليتَ من حَسَن　　وَخَيْرُ مَنْ نُلْتَ معروفاً ذووالشكر

يقال : نُلته بالعطاء وأنلته .

---

(١) فى ل / قر : القرقرة لقب سعد الذى كان يضحك منه النعمان بن المنذر . وذكر فى القاموس : القرقر .

(٢) فى اللسان : جلل : جلل الشىء تجليلا : أى عم .

(٣) هامش ش ، ر : الانتعاش : أن يستغنى الإنسان بعد فقر ، أو يصح بعد سقم أو يقوى بعد ضعف .

٧٤

وقال جرير يعتذر إلى ثعلبة ، ويهجو الفرزدق وغيره :

١ أدارَ[1] الجميع الصالحين بذى السِّدْرِ أبينى لنا إن البلية عن عُفْرِ

العُفر : القِدَم. قال عمارة : ذو السدر وذو السَّلم كثير، فلا أدرى أيَّة عنى. ويقال : ما ألقاه إلا عن عُفْر : أى بعد حين ، ولقيته عن عُفر .

٢ لقد طَرَفتْ عينىّ فى الدار دمنة تَعاورَها الأزمان بالريح والقَطر

ويروى : والريحُ بالقطر . طرفَت : كأنها أصابتها طَرفة من نكاية . والدمنة : آثار الديار وما سودوا بالرماد وغير ذلك. تعاورها :أى تهب عليها الريح مرة وينزل القطر أخرى فقد عفاها ذلك .

٣ فقلت لأدنى صاحبىَّ وإننى لأَكْتُمُ وَجْدًا فى الجوانح كالجَمْر

الجوانح : ضلوع الصدر ، واحدته جانحة .

٤ لَعَمْرُكما لا تعجلا إن موقفاً على الدار فيه القَتْلُ أو راحة الدهر[2]

وروى يعقوب : بعمركما وهو قسم .

٥ فعاجا وما فى الدار عَيْنٌ تُحِسُّها[3] سوى الرُّبْدِ والظِّلْمان[4] ترعى مع العُفْر

الربد : بياض إلى العفرة[5] وروى يعقوب : سوى العِين . وقال : العُفر

---

(١) اللسان ٦/٢٦٥ : ديار . . .

(٢) بعده فى هامش الأصل ، ش : « يقول : إما أن أموت وأما أن أسلو ، فهو راحة الدهر » .

(٣) ش ، ر : تحسها .

(٤) فوقها فى هامش الأصل : النعام الإناث والذكران .

(٥) هامش لن : « فى غيرها : الغبرة » .

ظباء يعلو بياضَها حمرة . عاجا : عَطفا ، والعِين : بقر الوحش ، والظِّلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام .

٦ فلله ماذا هيَّجت من صبابة على هالكٍ يَهْذِى بهند وما تدرى[1]

الصبابة : الرقة . وقوله : فلله : يتعجب من شدة ما هيجت من الصبابة .

٧ طوى حَزناً فى القلب حتى كأنما به نَفْثُ سحر أو أشدُّ من السحر

٨ أخالد كان الصُّرم بينى وبينكم دلالا . فقد أجرى البعادإلى الهجر

ع : قوله أخالدَ : أراد : خالدة فرخَّم . ويقال : هجرتُه هجراً وهجرة وهجراناً : إذا صرمته .

٩ جُزيتِ ألا تجزين وَجْدًا يَشُفّنى وأنّى لا أنساكِ ، إلا على ذُكر

ويروى : إلا على ذِكر ، دعا عليها . يقول: جُزيتِ جزاءك . أي لا أكاد أنساكِ وإن سهوتُ ذكرتُك بعد ذاك .

ع : يقول : لا أكاد أنساك، فإن سهوت ذكرتكِ على المكان لا يعزُب عنى ذكرك

١٠ خليلىَّ ماذا تأمرانى بحاجة ولولا الحياءُ قد أشاد بها صدرى

أشاد بها : أظهرها ، يقال : أشاد الشىء يشيده إشادة : إذا أظهره .

ع : ويروى : « أشاع » يقال : قد أشاع كذا وكذا وأشاده وأشاد به : إذا أظهره .

١١ أقيما فإنَّ اليومَ يومٌ جرت لنا أيامِنُ طيرٍ لا نُحوسٍ ولا عُسْر

١٢ فإن بَخِلَتْ هند عليك فعلَّها وإن هى جادت كان صَدْعًا على وقر[2]

---

(١) ش ، ر : يدرى .

(٢) هامش الأصل : أراد أنه يزداد على ما به .

الوَقْر : الصدع والصمم ،يقال : وَقِرت أُذنه تَوْقر وَقْرًا والوِقْر : الحِمل.

ع : قوله : فعلّها : أى هى خليقة لذلك . يقال : عَلّى وعَلّنِى ولعلى ولعلنى بمعنى واحد . والوَقْرة : الهَزمة فى العظم ، يقال فى عظمه وَقرة ووَقْروقد وَقِر العَظم يَوْقَر . يقول : إذا هى جادَت له يشتد وجْدُه بها ويزداد حرصاً عليها إلى ما به .

١٣ من البِيضِ أطرافاً كأنّ بنانَها مَنابت ثُدّاء[1] من الأجرع المُثْرِى

المثرى : الندىّ . والثُّداء : من ذكور البقل الذى تربَّل ، والتوبُّلُ : أن يخضر فى[2] قُبْل البرد من ندى عام أول إذا كان فى مَرَبّ من الأرض ، والمرب : الذى يبقى نداه سنة فإذا أصاب النَّبتَ القيظُ من عامه الماضى أحرقه وأيبسَه ، فإذا تنفس البَرد اخضر وتربّل .

ع : البنان : الأصابع واحدتها بنانة . والثُداء : نبت ينبت فى الرمل . والأجرع والجرعاء من الرمل رابية سهلة . والمثرى : فيه ثرى أى ندى .

١٤ لقد طال لوْمُ العاذلين وشفّنى تناء طويلٌ واختلافٌ من النجر

نجر القوم: شكلهم وأهواءهم ، والنجر : الخليقة والشمائل والسيا للإنسان والبعير والفرس ، فيدلك نجره على كرمه ولؤمه .

ع : شفنى : بلغ منى وأضمرنى . والتنائى : البعْد ، ونجر القوم : شكلهم ، والنجر : الأصل .

---

(١) هامش الأصل : أراد نعمته ولينه .

(٢) هامش الأصل : من .

١٥ أثعلبَ أولِى حَلفة ما ذكرتكم بسوء ولكنى عَتبت على بكر

أولى : مثل عولى . وثعلبة بن سعد بن ضبة .

ع : أولى : أحلف والألية : اليمين .

١٦ فلا تُوبِسُوا[1] بينى وبينكمُ الثرى فإن الذى بينى وبينكم مُثْرِ

ع : يقال : لا تُوبِسْ بينى وبينك الثرى : أى لا تُذهب المودة بينى وبينك .

١٧ عِظامُ المقَارِى فى السنين وجارُكم يبيت من اللاتى تُخاف لدى وَكْر

المقارى : الجفانُ والقدور ، يقول : جاركم آمِن لا يخاف .

ع : عظام المقَارى : يعنى عظام الجفان والمِقْرى : ما قُرِىَ فيه الضيف ، والمِقراةُ الحوضِ العظيم الذى يُقْرَى فيه الماء : أى يجمع . وقوله : فى السنين : فى الجدب .

١٨ أثعلب إنى لم أزل مذ عرفتكم أرِي لكمُ ستراً فلا تهتكوا سترى[2]

١٩ فلولا ذوو الأحلام عمرو بن عامر رميت بنى بكر بقاصمة الظهر

أى بداهية تدق الظهر .

٢٠ همُ يمنعون السَّرْحَ لا تمنعونه من الجيش أن يزداد نَفرًا على نَفْر

السرح : المال الراعى . يقول : يحمونه فلا ينفر من الغارة ، عن يعقوب .

٢١ جزى الله يربوعًا عن السِّيد قَرْضَها[3] وما فى شَتِيم من جزاء ولا شكر[4]

---

(١) هامش الأصل : أى لا تجعلوه يابساً .

(٢) هامش الأصل : أى أرى لكم ستراً على فلا تهتكوا هذا الستر .

(٣) هامش ش : ما أقرضتها من خير أو شر .

(٤) هامش لن : « فى غيرها شيم » وهكذا رويت فى ش ، ر وفى القاموس مادة شيم « شتيم » — بلفظ التصغير — شيم (انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٩٤) .

شتيم بن السِّيد بن مالك بن بكر من سعد من ضبة . والقرض : ما قدموا فيهم من معروف .

٢٢ بنى السِّيد آويناكمُ قد علمتمُ إلينا وقد لَجَّ الظعائن فى ثغرِ

الظعائن : النساء فى الهوادج قد نفرن .

٢٣ مَنناً عليكم لو شكرتم بلاءنا وقدحَمَلتْكُمْ حَرْبُ ذُهل على قُتْر

القتر : الحرف والناحية .

ع : البلاء : الفِعل الجميل . وذُهل بن ضبة . وقوله : على قُتر أى على جانب وحرف ، والأَقتار والأَقطار : الجوانب . فيقول : حملتكم على مركب صعب لا تطمئنون عليه .

٢٤ بَنى السِّيدِ لا يَمْحَى تَرَمُّزُ[1] مُدرك نُدُوبَ القوافى فى جلودكم الخُضْر

مدرك : رجل من بنى السِّيد كان يهجو جريراً ويعين الفرزدق ، وكانت أم الفرزدق سِيدِيَّة وهى[2] بنت قَرَظَة وأخوها من شعراء بنى السِّيد[3] يقال له العلاء بن قرظة .

ع : يقال: قد مَحَوْتُ الكتاب فأنا أمحوه وأمحاه ، ومَحيته أمحاه . وترمُّزه : تحريكه شفتيه بالهجاء . والندوب : الآثار واحدها نَدَب وقد أَنْدبَهُ إذا أثّر فيه . وأراد بالخُضْر : السود . والخضرة عند العرب السواد قال الشماخ :

راحت رواحاً من زَرودَ فنازعت زُبالة جلباباً من الليل أخضرا

أى أسود .

(١) هامش ش : التحرك والكلام الخفى .
(٢) هامش ش ، النقائض ١٨٨ : وهى لينة بنت . . . إلخ .
(٣) النقائض ١٨٨ ، ٢٣٣ : السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

٢٥ بأَىّ بَلاء تحمدون مجاشعاً غَباغِبَ أثوار ثَلَطْنَ على جَسْر

ويروى : جِسْر . شبههم فى ضعفهم واسترخائهم بغباغب الثيران . والغَبب[١] ، والغبغب : الجلد المتدلى من البقرة فى باطن الحلق ، ويقال : ثور وأثوار فى القلة وفى الكثير : ثيران . ثلطن : سلحن . ويقال جَسر وجِسر .

٢٦ ألا تعرفون النافِشين لِحاهُمُ إذا بَطِنوا والفاخرين بلا فخر

ع : يقول : إذا أخصبوا وشبعوا فخروا ونفشوا لحاهم للفخر .

٢٧ أنا البدر يُغْشِى طرفَ عينيك ضَوْؤُه ومن يجعل القرد المسرول[٢] كالبدر

٢٨ حمتنى ليربوع جبال حصينة ويَزْخَر[٣] دونى قُمقُمان[٤] من البحر

٢٩ فَضَلَّ ضلال العادلين مجاشعاً ثُلوطَ[٥] الروايا[٦] بالحُماه عن الثغر

أراد : ضل ضلالهم بالحماة عن الثغر .

٣٠ فما شَهِدَتْ يوم الغَبيط مجاشع ولا نَقَلانَ الخيل[٧] من قُلَّتَىْ يسر[٨]

هذا يوم الغبيط وقد مر . وقُلَّتاه . أكمتان عنده . ويُسْر : موضع بالدهناء وهو يُسُر محرك فسكَّنه[٩].

---

(١) هامش ش : غبغب الثور وغببه واحد : وهو المسترخى فى حلقه .

(٢) لن : المسرول : الذى قد ألبس ثياباً .

(٣) لن : يزخر : يرتفع والقمقمان : الكثرة ويقال فى العدد الكثير : قمقمان .

(٤) هامش الأصل : تراكب الماء وغليانه .

(٥) كتبت فى الأصل تلوط وقال بعد البيت فى لن : ثلوط سلوح ، والروايا : الإبل التى تحمل الماء ، واحدتها راوية وفى القاموس : لاط الحوض : طينه والراوية : المزادة فيها الماء .

(٦) هامش الأصل : التى تحمل الماء . (٧) الموشح ص ١٢٥ : الحى من قنتى نسر .

(٨) ى ٦/٢٦٧ (الخانجى) نسر . لن : بسر — وفى ى / يسر : يسر نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبنى يربوع بالدهناء ولم يذكر ياقوت نسر . وفى القاموس : نسر جبلان ، ببلاد غنى .

(٩) لن : ع نقلان الخيل عدوها . وقلتا بسر أكتان عنده ، وعنى يوم غبيط المدر . ويسر مكان بالدهناء بسر محرك فسكنه .

٣١ ولا شهدتْنا يوم جيش مُحرق طُهيةُ[١] فرسانَ الوقيدية الشُقر

الوقيدية : جنس من المِعْزَى ضخام حُمر . أبو عبد الله : الوقيدية[٢]

٣٢ ولا شهدت يومَ النقاخيلُ هاجر ولا السِّيدُ إذْ يَنْحِطْنَ فى الأَسَلِ[٣] الحمر[٤]

النحيط والزفير والطحير واحد[٥] .

٣٣ ونحن سلبنا الجَوْنَ وابنَىْ مُحَرِّق وعمرًا وقتّلنا ملوك بنى نصر[٦]

٣٤ إذا نحن جَرَّدْنَا عليهم سيوفنا أقمنا بها دَرْءَ الجبابرة الصُّعر[٧]

٣٥ إذا ما رجا رُوحُ الفرزدق راحة تغمده آذىٌّ ذى حَدَبٍ غَمْر[٨]

إذا ارتفع صارت له حدبة .

٣٦ فطاشت يد القين الدَّعِىِّ وغَمَّهُ ذُرا واسقات يرتمين من البَحر[٩]

الواسقات : الأمواج الكثيرة يدفع بعضها بعضاً وكذلك ارتماؤها[١٠]

---

(١) فوقها فى نسخة الأصل : من بنى دارم .

(٢) بعدها فى لن : ومحرق : عمرو بن هند حرق باليمامة أبياتاً ونخلا .

(٣) الموشح ١٢٥ : بالأسل . (٤) ابن سلام ١٥٣ والموشح ١٢٥ : السمر .

(٥) بعده فى لن : وروى يعقوب : فى الأسل السمر . وقال : هاجر من ضبة . ويوم النقا : يعنى يوم قتل بسطام بن قيس بن مسعود الشيبانى . وينحطن : أى يزحرن إذا طعن . والأسل : الرماح ، قال الأصمعى : إذا أخذت القَناة من غابتها وقد نضجت فإنها تسمر عند اليبس ، فإذا أخذت ولم تنضج وتبلغ فى غابتها ابيضت عند اليبس . وقال أبو عبيدة : كانوا يدهنونها فتسمر .

(٦) بعده فى لن : ع بنو نصر : هو المنذر بن ماء السماء اللخمى .

(٧) بعده فى لن : ع الدرء الاعوجاج ودرء الجبل أماكن تشخص منه ، ويقال قد درأت الغدة : إذا ظهر حجمها . والصعر : جمع أصعر وهو الذى يميل وجهه فى ناحية من الكبر .

(٨) بعده فى لن : ويروى إذا ما رجعت روح الفرزدق . تغمده : أى علاه وألبسه . والحدب : الارتفاع . والغمر : الماء الكثير .

(٩) ش : النحر .

(١٠) بعده فى لن : وطاشت : عدلت عن السبيل ، وجفت لما دخله من الجزع . والذرا : الأعالى . والواسقات : الأمواج الكثيرة الضخمة وأصله من وسق يسق : إذا جمع ، وناقة واسق : إذا جمعت فى رحمها ماء الفحل ، والوسيقة : الطريدة لأنها تُجمع وتُطرد .

٣٧ لعلك ترجو أن تَنَفَّسَ بعدِ ما غُمِمتَ كما غُم المعذَّبُ فى القبر
٣٨ فما أحصنته بالسعود لمالك ولا ولدته أمه ليلة القَدْر

أى ما جعلته محصناً بالسعود [١].

٣٩ فلا تَحْسَبَنَّ الحرب لما تَشنَّعت مفايشة[٢] إن الفياش بكم مزرى[٣]
٤٠ أبَعْدَ بنى بدر وأسلاب جاركم رَضِيتمْ بضيم واحتبيتم على وتر

كان محمد بن عياش بن الزبرقان بن بدر أجار رجلا من بنى مخزوم ، فلما انصرف عنه عرضت له بنو السِّيد ، فقطعوا عليه الطريق ، فركب إليهم محمد ، فناشدهم ، فقالوا له : ما له عليك جوار وقد تبرأت من جواره . فاستعدى عليهم عامل المدينة ، فأخذ أصحاب القَرْحة[٤] فقطع أيديهم وأرجلهم، فسبَّهم بذلك جرير . والضيم : النقص والظلم . والوِتر : الذحل .

٤١ ونُبِّئْتُ جوَّاباً وسَكْناً يسبنى وعَمْرَو بن عِفْرَى لا سلام على عمرو

كل هؤلاء من بنى ضبة . لا سلام على عمرو : أى لا سلَّم الله عليه .

٤٢ ويحسب جَوّاب بسَكْن زيارة ألا إنما تُدْهَى بَغُوم ولا يدرى[٥]

بغوم : امرأة جواب وكان سَكْن يزور امرأة جواب وكان يظن به زيارة ، وإنما كان يريدها .

---

(١) لن : يقول ما حملته بنجم سعد . ش : أى ما جعلته محصناً بالسعود إنما ولدته لغير سعد .

(٢) الفاضل للمبرد : ولا تفخروا .

(٣) وبعده فى لن : ع قوله تشنعت : جدت والمفايشة والفياش : المفاخرة . مزر : مقصر يقال أزرى به : إذا قصر به وزرى عليه : إذا عاب عليه .

(٤) هامش الأصل : الذين جنوا الجناية .

(٥) ش ، ر : ولا تدرى .

٧٥

وقال غسان بن ذُهَيل [1] يهجو جريرًا :

١ وَجَدَتْ كُليب غِبُّ أمر سفيهها مُتَوَخَّمًا إذ رام شَرَّ مرام

٢ الآنَ لما ابيضَّ أعلى مِسْحلى [2] وعَضَضْتُ [3] من نابى على أَجْذام [4]

جِذم كل شيء : بقيته . يقول : تحات من طول الدهر .

٣ يرجو سقاطى ابنُ المراغة للعِدا سَفهًا تمنى صاحب [5] الأحلام

٤ ولقد نَزَتْ بك من شقائك بِطنة [6] أَرْدَتْكَ حتى طِحْتَ [7] في القمقام [8]

٥ ونَشِبْتَ فى لَهوات ليث ضَيغَم [9] شَثْن [10] البراثن باسل ضرغام [11]

٦ أخزى [12] الإله بنى كليب إنهم خُور القلوب أَخِفَّةُ الأحلام

---

(١) ش ، ر : ذهل . وفى النقائض ص ٢ : غسان بن ذهيل بن البراء بن ثمامة بن سيف بن جارية بن سليط .

(٢) المسحل : جانب اللحية أو أسفل العذارين إلى مقدم اللحية .

(٣) النقائض : وأكلت .

(٤) النقائض ، ش ، ر : الأجذام .

(٥) النقائض : تمنى ضلة الأحلام .

(٦) هامش الأصل : أى بطر وأشر .

(٧) هامش ش : أى بطلت وذهبت .

(٨) هامش ش : الكثرة .

(٩) هامش الأصل : من الضغم وهو العض .

(١٠) فوقها فى الأصل : غليظ .

(١١) بعدها فى هامش الأصل : من صفات الأسد .

(١٢) النقائض ، اللسان ٥/٣٤٧ : قبح .

٧ قوم إذا ذُكر الكرام بصالح   لم يُذْكرُوا فى صالح[1] الأَقوام

٨ صُبُر على طول الهوان أذل من   نعل على التوطاء[2] للأَقدام

٩ وتُبينُ[3] نجر اللؤم حين تراهم[4]   فى كل كهل منهمُ وغُلام

---

(١) هامش الأصل : صالحى .
(٢) فى النقائض : من الأنعام للأقدام .
(٣) النقائض : ويبين بجر .
(٤) النقائض : رأيتهم .

٧٦

فقال جرير يجيبه :

١ أبَنى أُدَيْرةَ إنّ فيكم فاعلموا خَوَرَ القلوب وخِفَّةَ الأحلام

٢ بئس الفوارس يَوْمَ نَعْفِ قُشاوة والخيلُ عادية على بسطام

٣ الظاعنون على العمى بجَمِيعهم والخافضون بغير دار مُقام

٤ تركوا الأُحَيمِرَ حين خرّقه القَنا إن المحامى يوم ذاك مُحامى

الأحيمر : حُريث[١] بن عبد الله بن حارث[٢] بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع .

٥ أبليتمُ خَوَرا وفك عُناتكُم عارى الأشاجع من بنى همام[٣]

(١) فى النقائض : حريت بن أبى مليل ، وهو عبد الله . . .

(٢) النقائض : الحارث .

(٣) هامش الأصل : من بنى شيبان . وفى النقائض ص ١٨ : « قال أحمد : قوله : من بنى همام : أراد همام بن رياح بن يربوع وهذا من ابن حبيب خطأ بين، لأن جريراً لم يمن عليهم بأن ابن همام ابن مرة الشيبانى من عليهم وأى فخر لجرير فى هذا » .

٧٧

وقال جرير يهجو فَضالةَ العَرينى[1] وعَرين بن ثعلبة بن يربوع ، وكان بنو سليط أخواله وكان توعد جريرًا ليقتله :

١ عَرِينٌ من عُرَيْنَةَ ليس منا بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةَ من عَرِينِ

٢ قُبَيِّلة أناخ اللؤم فيها فليس اللؤم تاركهم[2] لِحين

٣ عرفنا جعفرًا وبنى عُبَيْدٍ[3] وأنكرْنا زَعانفَ آخرين

جعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يربوع . وزَعانف الثوب : ما تقطع من أسفله فاضطرب ، واحدها زعنفة ، وكذلك لئام الناس ورذالهم . يريد : إنما هم من أطراف الأديم وأخبثه وأردئه .

٤ أتوعدنى وراء بنى رياح[4] كذبتَ لَتَقْصُرنَّ يداك دونى

٥ فَنِعْمَ الوَفْدُ وفد بنى رياح ونعم فوارسُ الفزع اليقين

---

(١) فى النقائض ص ٣١ : « ولقى فضالة أحد بنى عرين بن ثعلبة بن يربوع جريراً ، فقال له : أتشتم أخوالى ؟ أما والله لأقتلنك . . . إلخ .

(٢) النقائض : تاركها .

(٣) العينى ١٨٧/١ : وبنى أبيه وفى بعض الروايات : « وبنى رياح » وأنشد أيضاً : عرفنا جابراً وبنى رياح .

(٤) هامش ش : أى ورائى بنو رياح .

٧٨

وقال جرير يرثى ابنه سَوادَة ومِرَار بنَ عِفاق بنِ حُلَيْس بنِ عتيبة بن الحارث بن شهاب :

١ لله دَرُّ عِصابةٍ نجدية تركوا سَوادةَ خلفهم ومِرَارا

٢ إنْعَىْ أخاكِ وفارساً ذا نجدة حَمِساً(١) إذا امتلأ الفجاج غبارا

(٢) فوقها فى الأصل : شديد .

٧٩

وقال أيضاً لابنه حزرة :

يا حزْرَ أشْبِهْ مَنْطِقِي وأجلادْ[١]   وكَرَيَانِى الأَمرَ بَعْدَ الإيرادْ

كريانه : إدارته إياه ، يكروه : يُديرُه ويُدَبره ، يقال : كروته أكروه كَرْوًا .

٣ وعَدْوَتِي فى أول الجمع العادْ   وحَسَبى عند بقايا الأزوادْ

وحُبِّيَ الضيف إلى جنب[٢] الزاد

---

(١) فوقها فى الأصل : بدنه .

(٢) هامش الأصل : وقت .

٨٠

وقال يهجو بنى طُهَيَة :

١ حَيٌّ المنازل بالأجراع[١] فالوادى وادى المُنيفَةِ إذ تبدو[٢] مع البادى

٢ إذ قربوا جلة قُتلا مَرافقُها ميلَ[٣] العرائك إذ هَمّوا بإصعاد[٤]

٣ إذا ضَرَحْنَ[٥] حصى مَعْزاء هاجرة مَدّت سوالفَها فى لين أعضاد

٤ تأْبى القَرىً بأَيديها وأَرجلها كأَنهنّ نعامُ القفرة النادى

ويروى : العادى . النادى : قد ندا أى تفرّق . والعادى : يعدو .

٥ أنا المحامى إذا ما الخيلُ شمّصها[٦] وقعُ القنا بسُروج فوق ألباد

٦ بكل أَسْمَرَ خَطِّىٍّ تقحّمه أيدى الكُماة بإصدار وإيراد

٧ آوِى إلى صخرة صماء راسية تُنْبى الصّفاحين يرْدِى صخرها الرادى

٨ نُبّئْتُ ظَرْبًا مُعِدًّا لى مَراميَه ياظربُ إنك رام غيرُ مصطاد

أَراد ظربًا : وهو رجل اسمه ظرِب .

٩ ما ظَنُّكُمْ بِبَنِى مَيْثاء[٧] إنْ فزعوا ليلا وشدّ عليهم حَيَّةُ الوادى

---

(١) ش ، ر : بالأجزاع .

(٢) البكرى ١٢٧٣ : يبدو .

(٣) هامش الأصل : مثل .

(٤) هامش الأصل : كلما ارتفعوا فى بلاد فقد أصعدوا .

(٥) فوقها فى الأصل : دفعن .

(٦) شمصها : طردها طرداً نشيطاً أو عنيفاً .

(٧) هامش الأصل : أمهم .

١٠ يعدو علىَّ أبو ليلى ليقتلنى جهلا علىَّ ولم يثأرْ بشداد

شداد الميثاوىّ : كان يتحدث إلى امرأة من بنى ربيعة بن مالك[١] فردَّاه أهلها فى قليب.

١١ ظل ابنُ هِندابةَ الثرماء[٢] مُبْتَرِكا يروى لقين ولم يُنْدَبْ لإسعاد[٣]

ابن هندابة : عُقبة بن سُنَيْع الطُّهوى.

١٢ ناموا فقد بات خِزْىٌ فى قليبكُمُ إذْ لم تروْا من أخيكم غيرَ أجلاد

أجلاده : بدنه.

١٣ يا عُقْبَ يابنَ سُنَيْع ليس عندكم مأوى الرُّقاد[٤] ولا ذو الراية الغادى

١٤ يا بن سُنَيْع خَريتم فى حِياضِكُم يا ألأم الناس عند الحوْضِ والزاد

١٥ لا تأمننَّ بنى ميثاء إنهمُ من كل منتفج الجنبين حيَّاد[٥]

١٦ لِفَخَّةٍ[٦] من بنى ميثاء ماجنة ترمى استُها بهدير بعد إزباد

ويروى : استَها.

١٧ كأنها حين خاض الفَيْشُ عَرْمَضَها[٧] جَفْرٌ[٨] تَوارثه الأشياخ من عاد

١٨ ياعُقْبَ يابن سُنَيع بعضَ قولكم[٩] إن الوِثاب[١٠] لكم عندى بمرصاد

١٩ ارْوُا علىَّ وأرضوا بى صديقكُمُ واستسمعوا يا بنى ميثاء إنشادى

---

(١) هامش الأصل : بن زيد مناة.

(٢) الثرماء فعلاء من الأثرم : وهو الذى انكسرت إحدى أسنانه من أصلها أو خاص بإحدى الثنايا أو الرباعيات.

(٣) هامش الأصل : لم يدع لذاك.

(٤) ش ، ر : الرفاد – مخطوطة أنساب الأشراف ٩٤٤ : الضريك. غ : الرفاق.

(٥) هامش الأصل : أى يحيد.

(٦) هامش ش : كثيرة رياح البطن. وفى القاموس : الفخة المرأة القذرة والضخمة.

(٧) هامش ش : العرمض ما يكون فوق الماء فشبه بلل فرجها وما عليه من القذر بذلك.

(٨) فوقها فى الأصل : بئر.

(٩) فى هامش الأصل : أى كفوا بعض قولكم.

(١٠) مخطوطة أنساب الأشراف : الرباب (وهى جماعة السهام).

٨١

وقال جرير لبنى ربيعة بن مالك[1] :

١ سيروا فَرب مُسَبِّحين وقائل هذا شقاً لبنى ربيعة باق

شقا : يمد ويُقصر .

٢ أبنى ربيعةَ إنما[2] أزرى بكم نَكَدُ الجُدود ودِقَّةُ الأَخلاق

٣ يمشى هُبيرة بعد مقتل شيخه مَشْىَ المُراسل أُوذِنَتْ بطلاق

المراسل : لا تكون إلا مطلقة أو أيِّماً ولا تكون بكرًا . يقول : لا يطلب بثأره، وإنما همته التصنّع كالمطلقةِ التى تُخطب فهى تُهيأ وتُزيّن . يقول : فلو كان حرًّا لأَنصبه طلب ثأره .

٤ ماذا أردتَ إلىّ حين تسعَّرت نارى وشمَّر مِئْزرى عن ساق

٥ إن القِرافَ[3] بمنْخِرَيْك لَبَيِّنٌ وسوادِ وجهك يابن أم عِفاق

---

(١) غ ٨/٢٥ ، ٢٦ (الدار) : يهجو هبيرة بن الصلت الربعى من ربيعة بن مالك كان يروى شعر الفرزدق .

(٢) غ ٨/٢٦ : قد أخس بحظكم .. لؤم الجدود

(٣) القراف : الهجنة .

٨٢

وقال جرير أيضاً :

١ سَيُبْكي صدًى فى قبر سَلمَى بن جَنْدَل ... نِكاحُ أبى الدهماء بنتَ سعيد

أبو الدهماء : رجل من بنى قَطَن بن نهشل . وسعيد بن ألاءة : من بنى جندل بن نهشل .

٢ أصابوا جوادًا لم يكن فى رباطهم ... وكان أبو الدهماء غير مُجِيد

المجيد : صاحب الفرس الجواد [1] . والمُعْرِب : صاحب الفرس العربى ، وكذلك المُشِد والمُضعف والمُقْطِف والمُقْرِف .

٣ فجاءت به من ذى ضَوَاةٍ [2] كأنه ... جَحَافِلُ بغل فى مناخ جُنود

أى كأنه بغل ميت . والضواة : السلعة تكون فى اللهزمة وأسفل من ذلك وفى العنق وأنشد لمزرّد بن ضرار :

قذيفة شيطان رجيم رَمَى بها ... فصارت ضواة فى لهازم ضرزم

والضرزم : الناقة المسنة .

---

(١) هامش الأصل : أراد شبحاً هذه صفته .

(٢) البيت فى ل/ ضوى . وانظر ديوان الفرزدق طبعة الصاوى ص ٦٩٩ .

٨٣

وقال جرير لِطُعمةَ بن قُرْط العَنْبرى ، وزعم النُّميرىّ أن جريرًا نزل ببنى العنبر فلم يقروه ، وقالوا : مالك عندنا قِرًى إلا بثمن ، فقال :

١ يا طُعْمَ[1] يابْنَ قُريط إن بيعكمُ ... رِفْدَ القِرى ناقص[2] للدين والحسب

٢ لولا عِظام[3] طَرِيفٍ ما غفرت لكم ... يومى[4] بأُود ولا أنسأْتُكُمْ غضبى

أراد : طريف بن تميم العنبرى فارس بنى العنبر وقتله حَمَصِيصَة أحد بنى أبى ربيعة بن ذُهل بن شيبان ، وكانت الفرسان لا تَرِدُ عكاظ إلا متبرقعين ، وقد كان طريف قتل أبا حَمصيصة فى يوم مُبايض[5] ، فجعل حَمصيصة يتفرّسُ فى وجوه الفرسان ، وعليهم البراقع ، فألقى طريف بُرقعه ، وقال : قبح الله من يتبرقع خوف الموت وهو قوله :

أَوَكُلما وردت عُكاظَ قَبِيلة ... بعثوا إلىَّ عريفَهم يتوسم

ويروى : يترسَّم : أى يطلب رسمه .

فتوسَّمُونى إننى أنا ذاكمُ[6] ... شاكِ سلاحى فى الحوادث معلم

---

(١) الكامل للمبرد ٤٠٣ : يا مالك بن طريف .

(٢) ش ، ر ، ط : ناقص فى الكامل للمبرد : مفسد .

(٣) فى الكامل : لولا كرام طريف (بصيغة التصغير) .

(٤) فى الكامل : يبمى قراى .

(٥) ذكر فى العقد ٣/٣٤٤ ، ياقوت والبكرى مادة مبايض ومعاهد التنصيص ١/٧١ واللسان خضم والكامل لابن الأثير ١/٣٦٨ .

(٦) العقد : ذلكم .

أى سلاحه ذو شوكة .

٣ قالوا[١] اشتروا جَزَرًا منا فقلت لهم   بِيعوا الموالىَ واستحيوا من العرب[٢]

الجزر : الإبل والغنم ، واحدها جزرة .

(١) الكامل المبرد ٤٠٣ : قالوا نبيعكم بيعاً . . . .

(٢) فى المرجع السابق بيت رابع وهو :

هل أنتم غير أوشاب زعانفة   ريش الذنابى وليس الرأس كالذنب

٨٤

وقال جرير أيضاً :

١ ما لمْنَا عَمِيرة[1] غَيرَ أنا نزلنا بالعُرَيْج فما قرينا

العُريج : ماء لكلب .

٢ ظلِلْنا مُرملين[2] بيوم سَوْءِ وقد لقِيَ المطِيُّ كما لقينا

(١) ط : بصيغة التصغير . ش : بفتح العين .
(٢) أرمل : نفد زاده .

٨٥

وقال أيضاً يهجو الهُجَيْم بن عمرو بن تميم[١]

١ إن[٢] الهُجيمَ قَبِيلة مخسوسة[٣] ثُطٌّ[٤] اللِّحَى مُتَشَابِهو الأَلوان

الثط[٥] : له شعر قليل فى ذقنه ولا شىء فى عارضيه ،والسِّناط : له شعرات فى عارضيه ، والكوسج: ليس فى عارضيه ولا فى ذقنه شىء ولا له شاربان .

٢ لو يسمعون بـأَكلة أو شربة بعُمَانَ أَصبح جمعهم بعمان

٣ متورِّكين[٦] بنِيهِمُ وبناتِهم صُعْرَ الأُنوف لريح كل دخان

أراد : يحملونهم ويذهبون يسأَلون بهم . ويروى :

. . . . يتناعبون تناعب الغربان

---

(١) انظر سبب هجائه بنى الهجيم فى غ ٨/٥٢ (الدار) .

(٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٢٥ والخزانة ١/٢٨٠ : وبنو .

(٣) الشعر لابن قتيبة ، غ ٨/٥٢ : ملعونة . الخزانة : مذمومة .

(٤) الشعر لابن قتيبة ٦٢٥ جص . غ ٨/٥٢ : حص . الخزانة ١/٢٨٠ : صفر .

(٥) ط : الرجل له . . . .

(٦) غ ٨/٥٢ : هم يتركون . . .

٨٦

وقال لِشَنٍّ بن أَفْصَى من عبد القيس :

١ أَلا إنما شَنٌّ حِمار وأَعْنُزٌ وأَبياتُ سَوْءٍ ما لهنَّ سُتَور

٢ أَتمنع مُخْضَرٌّ السحاب عجائزٌ لهنَّ بأَطناب البيوت هَرِير[1]

(١) هامش الأصل : أي بكاء .

٨٧

وقال جرير يهجو بنى العم وأعانوا عليه الفرزدق :

١ ما للفرزدق من عِزٍّ يلوذ به   إلا بنو العَمّ فى أَيديهمُ الخُشُب

٢ سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم   ونَهْرُ تِيرَى[1] فلم تَعْرِفْكُمُ العرب

٣ الضاربو النخل لا تَنْبُو مناجلهم   عن العُذُوق ولا يُعْيِيهِمُ الكَرَب[2]

---

(١) ى ٨/٣٣٨ (الخانجى) : نهر تيرى بلد من نواحى الأهواز .

(٢) غ ٣/٢٥٨ ، ى / نهر تيرى : ولم .

(٣) الكرب : أصول السعف الغلاظ العراض .

٨٨

وقال يهجو ميجاساً البرجمى[١] :

١ أَمِيجَاسَ الخبائث عَدِّ عنا بضأنك يابن آكلةِ سَلاَها[٢]

٢ وإنِ السوءة الكبرى لَفِيكُمْ تُشَدُّ على مناخركم عُراها

(١) هامش الأصل : البراجم من بنى دارم .

(٢) السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشى .

٨٩

وقال يرثى عُقبة بن عَمّار أحد بنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع :

١ ياعُقْبَ لاعُقْبَ لى فى البيت أسمعه مَنْ للأرامل والأضياف والجار

٢ أم مَنْ لباب إذا ما اشتد حاجبُه أم من لِخَصْم بعيد الشأو خطار

الشأو : الهمة وشدة الجدل وغموض المذهب فى أى أمر ما كان ، يقال للرجل : أين شأوك : أين مذهبك ؟

٣ أم من يقوم بفاروق إذا اختلفت غياطل [1] الشك من وِرد وإصدار

٤ أم للقناة إذا ما عَىَّ قائلها أمْ لِلأعنة يا عُقْبَ بن عمار

يريد بالقناة : المِخْصَرة التى تكون مع الرجل إذا تكلم أو خطب .

٥ ياعُقْبَ لاعقب لى فى اليوم أسمعه إلا ثويةَ رَمْس بين أحجار

٦ كان الخليلَ الذى تَبقى مودته عندى وموضعَ حاجاتى وأسرارى

(١) القاموس : الغيطلة الظلمة المتراكة .

٩٠

وقال يرثى يَحْيى[١] بن مُبَشِّر أحد بنى ثعلبة بن يربوع :

١ صَلّى الإلهُ عليك يا بْنَ مُبَشِّر   أنَّى[٢] قُتِلْتَ بملتقى الأجناد

٢ مأوى الجِياع[٣] إذا السنون تتابعت   وفتى الطعان عشية العُصْواد

العصواد: الضجة والاختلاط فى الحرب ، يقال : وقع القوم فى عُصواد وعِصواد .

٣ والخيلُ ساطعة الغبار كأنهم[٤]   أجَم[٥] يُحرَّق أو رَعيل جراد

٤ ثَبْتُ الطّعان إذا الكُماةُ أزلَّها   عَرَقُ المتون يَجُلْنَ بالألباد

يريد أنه إذا طُعِن ثَبَت على السرج .

(١) كان من بين الذين قتلوا فى مقتل مصعب بن الزبير (انظر أنساب الأشراف ٥/٣٤٥) .
(٢) أنساب الأشراف : إما ثويت .
(٣) أنساب الأشراف : الضريك . والضريك : الفقير السيء الحال (القاموس) .
(٤) أنساب الأشراف : كأنها .
(٥) أنساب الأشراف : قصب يحرق .

٩١

وقال في مأءة لهم خاصم[١] فيها بني حِمّان إلى المهاجر بن عبد الله الكلابي :

١ أعوذ بالله العزيز الغفارْ وبالإمام[٢] العدل غير الجبارْ

٣ من ظُلم حِمّانَ وتحويل[٣] الدار فاسأل بني صَخْب ورهطَ الجزار[٤]

٥ والسَّلَمِيّين العظامَ الأخطار والقرشيين ذوى السَّيْح[٥] الجار

السلميين : أراد بني سلمة بن قشير .

٧ هل[٦] كان قبل حفرنا من مِحْفار أو كان من وِرْدٍ به أو إصدار

٩ حفرتهُا وهى كِناسُ البقَّارْ مُقفرةَ الجوْفِ أشدَّ الإقفار

كناس البقار : موضع حَشٍّ : وهو موضع القذر ، يقال للكنيف حَش والجمع حُشوش ، ويقال للبستان الذى فيه النخل حَش وحائش والجمع حِشَّان .

١١ يمشى بها كُلُّ مُوَشّى بَرْبَار[٧] مُوشَّم الأكرع فيها جَآر

١٣ يهزّ رَوْقيه كهز الأسوار[٨] تُكسِّر المنقارَ بعد المنقار

---

(١) انظر غ ٨/٦٣ .

(٢) غ ٨/٦٣ : أعوذ بالأمير . . .

(٣) ش ، ر : وتخريب .

(٤) هامش الأصل اسم رجل، الأغاني، ش، ر : الجرار (انظر تعليق الأستاذ محمود شاكر في ابن سلام ص ٣٦١) .

(٥) السيح الماء الجارى الظاهر .

(٦) غ ٨/٦٣ : ما كان . . .

(٧) البربار والمبربر : الأسد (القاموس) .

(٨) الأسوار قائد الفرس والجيد الرمى بالسهام .

١٥ بعد دم الكف ونَزْع الأظفار   يَصْهَلن[١] فى الجُبّ[٢] صَهِيلَ الأمهار

١٧ فى[٣] الجبل الأَصمّ غيرِ الخوّارْ   فسائل الجيرانَ عن جار الدار

١٩ فالجار[٤] قد يعلم أخبار الجار   واحكمْ على تَبَيُّنٍ واستبصار

٢١ ياليتنا وَنِمَرَ بْنَ أغمار   والهَوْبَرَ بن الهِبْر بن الهبّار

٢٣ عند مُصَلَّى البيت دون الأستار   مَقَامِ إبراهيم حيث[٥] الأحجار

٢٥ ويرفع السترَ بنو عبد الدارْ   ثم حلفنا بالعزيز الجبار[٦]

أراد حجاب البيت .

٢٧ فلق الكاذبُ فُوّار النار

---

(١) غ ٨/٦٣ : له صهيل كصهيل الأمهار .

(٢) من معانيها فى القاموس : ماء برمل عالج والبئر الجيدة الموضع من الكلأ .

(٣) غ : فى جبل أصم غير خوار وبعده فى غ : يصيح بالجب صياح الصرار .

(٤) غ ٨/٦٣ : والجار قد يخبر عن دار الجار .

(٥) فوقها ط : عند .

(٦) بعدها فى ط ، ش ، ر : ويروى الغفار .

٩٢

فقال[١] عبد لبنى حِمّانَ يجيبه :

١ أحلف بالله العزيز القهارْ ما لِكُلَيْبٍ من حِمىً ولا دار

٢ إلا[٢] مُقامَ أُتُنٍ وأعيار قُعْسِ الظهور وارمات الأثفار[٣]

فأقر فى قوله : إلا مقام أتن وأعيار . فقال جرير[٤] : مُقَامَ أُتنى وأعيارى أطلب، فداك أبى وأمى[٥] .

---

(١) غ ٨/٦٣ : فقال الحمانى . . .

(٢) غ : غير مقام . . .

(٣) غ : داميات . وفى اللسان : الثفر لجميع ضروب السباع كالحياء للناقة .

(٤) غ : فقال جرير : فمن مقامهن جعلت فداك أجادل . فقال ابن عدى للحمانى : قد اقررت لخصمك وحكم بها لجرير .

(٥) بعد العبارة فى ط : فقضى له به .

٩٣

وقال جرير :

١ شبهتُ والقوم دُوَيْنَ العِرْقِ نارًا لسَلمَى لَمعانَ البرقِ

٣ والقوم فوق يَعْمَلاتٍ شدق إذا تبارين بسَيْر دَفق

دفق واسع مندفق .

٥ تأْخذ منهن الفلا وتُبقى سجية من كرم وعِتق

٩٤

وقال جرير أيضاً :

١ لستُ بذى دَخْس ولا تعريضِ   إلا جهار المنطق الممحوض[1]

الدخس : أن تفعل الشىء فى خفى .

٣ أفقأ عين الشانئ البغيض   فقء الطبيب قرحة المريض

---

(١) الممحوض : الخالص . وفى ش ، ر : المخفوض والمخفوض : اللين (القاموس) .

٩٥

وقال جرير أيضاً :

١ أحب من الفتيان مثلَ مُحَرِّقٍ[١] وشيبانَ إن الفاعلين قليل

٢ إنْ يحملا[٢] يومَ الكريهة يطعُنا وإن يك سُؤْلٌ فالعَطاء جزيل

أراد مسألة .

(١) ط : مخرق .

(٢) فى الأصل : تحملا .

٩٦

وقال[١] جرير ليحيي بن أبي حفصة جد مروان ، وأصحبه ابنه إلى هشام ، فقال له ابنه زوّدنى ، فقال :

١ أزادًا سوى يحيي تريد وصاحباً ألا إنَّ يحيي نِعْمَ زادُ المسافر

٢ فما[٢] تـأْمن الوَجناءُ وقعةَ سيفه إذا أنفضوا أو خف[٣]ما فى الغرائر

أنفض القوم : إذا خف زادهم .

٣ وما من فتى حى بيحيي نبيعه[٤] بلا فاجر الدنيا ولا غير فاجر

(١) انظر غ ١٠/٧٤ (الدار) . وفيه ترجمة ليحيى ص ٧١ — ٧٤

(٢) غ ١٠/٧٤ : وما .

(٣) غ ١٠/٧٤ : أو قل .

(٤) ش ، ر : أبيعه .

٩٧

وقال لسوادة بن كلاب القشيرى :

١ مَنْ ذا نُحمل حاجة نزلت بنا بعد الأَغرِّ سَوادةَ بن كلاب

٢ زَيْنُ المجالس والفوارس والذى بُنيت عليه مَكارم الأَحساب

٩٨

وقال يمدح بنى رفاعة بن زيد بن كليب :

١ سقى الأجزاع[1] فوق بنى شُبَيْل   مساحجُ كل مرتجز هزيم[2]

مساحج تسحج وجه الأرض وهو سحجه إياها وقشره لها .

٢ عرفتُ بهن مكرمة وحلماً   إذا ما قيل أين ذوو الحلوم

(١) ش ، ر : الأجراع – انظر القصيدة السابقة رقم ٨٠ (بيت رقم ١) .

(٢) هامش الأصل : صوت الرعد .

٩٩

وقال يمدح رجلا من بنى عدى بن عبد مناة بن أد :

١ لقد علموا أن الكتيبةَ كَبْشُها بِحَجْرٍ إذا لاقى الكمى ابن مالك

٢ هو الذائد الحامى الحقيقة بالقنا وفى المَحْل زادُ المُرْملينَ الصعالك

٣ مَشَى وعصا بالسيف والليلُ مُظلمٌ إلى بطل قد هابه كل فاتك

يقال : عَصَا يعصو ويعصَى ، وعَصِيَ يَعْصَى ، وعَصَى يعصَى ، لأن فيه أحد الستة[1] وعصا بالسيف : أى لزمه ، صيَّر السيف كالعصا التى يتكئ عليها[2] . الفاتك الذى يفتك بالرجل جهاراً ولم[3] يختل .

---

(١) بعده فى هامش ط : « المهلبى : عصا يعصا بالفتح فيهما لا يعرف فى رواية ولا قياس فأما قوله : لأن فيه أحد الستة : فإنما يفتح أحد الستة وهى حروف الحلق إذا كانت عيناً أو لاماً فأما إذا كانت فاء فلا .

(٢) فى هامش ش ، ر : « وقيل هذا غير صحيح لأن حرف الحلق لا يفتح عين يفعل إلا إذا كان عيناً أو لاماً .

(٣) ش ، ر : ولا .

١٠٠

وقال جرير أيضاً :

لياليَ لا صديقَ كأُمِّ عمرو ولا دارٌ كدار بنى مَصَاد[1]

(١) لعلهم « بنو مصاد » الذين ورد ذكرهم فى نقائض جرير والفرزدق (طبعة بيفان ص ٤٢٨) بصدد الحديث عن التحام جرير والراعى النميرى فى الهجاء .

١٠١

وقال :

١ أدارَ الجميع الصالحين أبينى وعهدى بسلمى قبل ذاك بِحِينِ

٢ فإنى لَذُو حلم وإنى لَلَيِّنٌ وإنى لأحمى بالشكاسة[1] لينى

---

(١) ط : الشكاسة : صعوبة الخلق ، والشكس من هو صعب الخلق .

١٠٢

وقال جرير وقد ملّ الركوب فنزل يسوق بالقوم :

١ لا تحسبى سباسب العراقِ ونَغَضان القُلُصُ المناق

نغضانها : هزها ركبانها ورحالَها . والمناق : جمع منقية : وهن ذوات المخ .

٣ كأنما يَرْقَيْنَ فى مَراق نَوْمَ الضُّحى واضعةَ الرِّواق

٥ هان على ذات الحشا الخَفَّاق ما لقيت نفسى من الإشفاق

أراد أن قلبها يخفق .

٧ وما تُلاقى قَدَمى وساق من الحفا وعدم السُّوَّاق

٩ جارية من ساكنى الأَسواق لَبّاسةٌ للقُمُصِ الرِّقاق

الأسواق : الأمصار . يريد أنها من سكان أهل الريف والأمصار ، لأن البدو لا سُوقَ فيه .

١١ أبْغَضُ ثَوْبَيْها إليها الباق تـأْكل من كيس امرئ وَرَّاق

١٣ قد وثقت إن مات بالنِّفاق فهو عليها هَيِّن الفراق

١٥ تضحك عن ذى أُشُر بَرَّاق كالأُقحوان اهتز فى البِراق

البراق : جمع برقة .

١٠٣

وقال لبنى ربيعة بن مالك . وهم ربيعة الجوع :

١ إذا[١] أوضعَ الركبانُ غَوْرًا وأنجدوا بها فارجزا يا ابْنَىْ مُعَيَّة أو دعا

أوضع[٢] الرجل بعيره إيضاعاً : إذا رفعه فى السير : ووضع البعير وضعاً . يقول : إذا تغنى بهذه القصيدة الركبان بنجد أو تهامة فارجزا أو كفا . وابنا معية : حكيم[٣] بن معية والهدّار[٤] بن حكيم بن معية وكانا راجزين .

٢ أتسمن أستاه المُجِر وقد رأوا مَجَرًّا بِعبْلَاوَىْ[٥] رُماحَ مُصَرَّعَا

بنو المُجِرّ : من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة يسبهم بامرأة منهم قُتلت ، يقال لها غَضوب : وكانت شاعرة بذية فقتلها بنو طُهَية فى هجاء لها هجتهم به ، وقد مر فى النقائض[٦] والأَعْبَلُ من الأَرض والعَبْلَاء واحد : وهى الأَرض ذات الحجارة البيض ليست بسُود ولا حمر .

٣ بنى العبد لو كنتم صريحاً لمالك لَوَرَّعْتُمُ دون الظعائن مِرْبعا

التوريع : المنع والكف .

---

(١) غ ٨ / ٢٣ (الدار) : إذا طلع الركبان نجداً وغوروا .
(٢) قبلها فى ط : « المهلبى : فازجرا : أى أمنعا ، يقال ... إلخ » .
(٣) انظر غ ٨ / ٢٣ .
(٤) ش ، ر : والهرار . هامش غ ٨ / ٢٣ (الدار) : والمرار .
(٥) غ ٨ / ٢٣ (الدار) : بوعساوى .
(٦) انظر النقائض (طبعة بيفان) ص ١٠٩٧ .

٤ تدارك منكم[١] مِرْبَع يوم عاقل ظَعائنَ قد راءى بهن وسمَّعا

٥ ألا إنما كانت غَضُوب محامياً غداة اللِّوى لم تَدْفَع الشرمدفعا

٦ فدًى لك إذ جَدَّعْتَ بالسيف أنفها وأبديت منها عاسياً[٢] غير أجدعا

يعني بظرها .

(١) ش ، ر : منهم .

(٢) عسا : غلظ أو صلب .

١٠٤

وقال جرير :

١ ألا ليت شعرى ما البَحيرة[١] فاعل ... بها الدهرُ أو ما يَفْعَلَنَّ أميرها

٢ فناجيتُ نفسى فى المَلاء[٢] وخالياً ... بصُرْمِك فاستعصى عَلَىَّ ضميرها

---

(١) فى الأصل بضم الباء وفى هامش ط ، ش « فى غيرها البحيرة » وفى ياقوت ٢ / ٨١ : البحيرة موضع من ناحية اليمامة عن الحفصى بالفتح ثم الكسر .

(٢) ط : ويروى « فى الأنيس » .

١٠٥

وقال يهجو الفرزدق :

١ أتنفِي قُروماً من معَدٍّ لغيرهم كذبتَ ولم تَصْدُقْ معد مصيرها

٢ قضاعة لم يبغوا أباً عن أبيهم مَعَدٌّ وقُدَّتْ من معد سيورها

٣ قضاعة رُكن من معد وأمهم لِحِمْيَر والأنساب يَنْمِي خبيرها

٤ ولا خير فى ترك النبوة والهدى ولا خير فى دَعْوَى يُكَذِّبُ زُورُها

٥ وآب إلى الأَقيان ألأم وافدٍ إذا حُلَّ عن ظهر النجيبة كُورها

١٠٦

وقال :

وزعم عمارة أنها لبشير بن النّكث الكُلَيْبِي وزعم أبو عبد الله أنها لجرير[١] .

١ كأنى بالمُدَيْبِر بين زَكًّا[٢] وبين قُرَى أبي صُفْرَى أسير[٣]

المديبر بالرقة وقرى أبي صفرى بالرقة .

٢ كفى حَزنًا فراقُهُمُ وأنى غريب لا أُزار ولا أزور

٣ أَجِدى فاشربى بِحيَاض قوم عليهم من فَعالهم حَبِير

أراد : الحِبَر وهو ضرب من وشى اليمن .

٤ عداك الفقر ما عَدَتِ المنايا رِفاعىٌّ القناة[٤] له نَقير

يقول : يتعداك الفقر ما تعدت هذه المنايا . ونقير الرجل : أصله الكريم .

٥ وإن بنى رِفاعة من تميم[٥] هم اللَّجَأُ المؤمَّل والنصير

٦ هُمُ الأَخيار مَنْسكَةً وهَدْياً وفى الهيجا كأنهم الصقور

٧ مَرَائيبُ[٦] الثأى حُشُدُ المقارِى وُفاةٌ حين لا يُوفِى خفير

(١) نسبت خمسة أبيات من هذه الرائية لبشير فى ذيل الأمالى ص ٥٦ وهى الأبيات ٣ و ٥ و ٦ و ١٠ و ١١ .

(٢) هامش الأصل : ركبى .

(٣) هامش ش : المديبر وقرى أبي صفرى : بالرقة بين حران والفرات .

(٤) هامش الأصل : الجسم ، نسبه إلى رفاعة .

(٥) ذيل الأمالى ص ٥٦ : فى معد .

(٦) الثأى : الإفساد والجراح والقتل ونحوه (القاموس) و رأب الصدع : أصلحه . والمقارى رؤوس الإكام .



٨ إذا غار الندى لخِواء نجم فَسَيْبُ بنى رِفاعة لا يَغُور

٩ بهم حَدَبُ الكرام على الموالى وفيهم عن مساءتهم فُتُور[١]

١٠ عن النكراء[٢] كُلُّهُم غَبِىٌّ وبالمعروف كلهم بصِير

١١ خلائق بعضهم فيها كبعض يؤُمُّ[٣] صغيرَهُم فيها الكبير

١٢ وخُوصٍ قد قرنت بهن خوصاً تَجافى الغيثُ عنها والخُضُور

الخُوصُ الأولُ : القُلُبُ التى قد حلَّق ماؤها وغار فى الأَرض ، أَوْرَدَهُنَّ خوصاً من الإبل خَوِصت عيونُها وحلَّقت وغارت . والخضور : الكلأ والغيث .

١٣ كأن جمامها لما استجمت عَنَايَا مُجْرِب فيهن قيرُ

ويروى : استحمت : جِمامها : عرَقُها . يقول : كأن جمام هذه القُلبُ[٤] : وهو ما اجتمع من مائها . وجَمٌّ لأُجُونه وتغيُّره . عَنِيةٌ : خُلطَت بالقطران . والعنية : القطران . واستجمامها : اغتسالها به ، واستجمامها : استخراجها إياه بعَدْوِها وتعبها كما تُسْتَجَمُّ جَمة البئر .

١٤ فخضخضت النِّطافَ لِيَعْمَلاتٍ نواشطَ حين يَسْتَغْطى[٥] البَرِير

ويروى : يستغضى . ويستعصى . كذا قال عمارة .

وصف القيظ حيث لا تبقى خضراء إلا الأراك فإنه أخضرُ الدهر ، واستعطاؤه واستغضاؤه بمعنى واحد : وهو تَهَدُّلُه وطوله كما يستغضِى الليلُ ويستغطى : إذا اشتدت ظلمته . وكذلك البَرِيرُ لأَنه أسود قد أَلبس الشجر من جَوانبها . واستعصاؤه : انقطاعه إذا جف البَرِير يقال : ليل غاضٍ وغاطٍ .

---

(١) هامش ط : ويروى نفور .
(٢) ذيل الأمالى ص ٥٦ : عن الفحشاء .
(٣) ذيل الأمالى ص ٥٦ : يؤم كبيرهم فيها الصغير .
(٤) ط : الناقة القلب .
(٥) هامش ش : غ ، ع جميعاً .

١٥ فسلت ثُم أدركها نَجـاءٌ على البَصرات يقصد أو يجور

يريد أنها سافت الماء فعافته . والبصْرة : الحجارة الرخوة بين الصخر والمَدَرِ ، ومن هذا سميت البصرة .

١٦ كأنَّ زُهاءهن مُوَلِّيـات بِذى الحَومانَتَيْن قَطاً يطير

١٧ قلائصُ عَذَّبَتْ ليلى عليها وعذَّب ليلَها نَسْعٌ وكور

١٨ بَرَى قَمَعَاتِها سيرى إليهم وتهجيرى إذا صَخَدَ الهجير

قمعاتها : أسنمتها . صخود الهجير : شدة الحر .

١٩ فكم وَاعَسْنَ[1] من حَبْل[2] إليهم ومنْ قُور مُواجِهُهُنَّ قـورُ

القور : جمع قارة والقارة : الجبل الصغير[3] .

٢٠ ومنْ حَنَشٍ تعرَّض للمنايا كأن مَجَرَّهُ فيهـا جرير[4]

الحنشات : من دواب الأرض وهوامها .

٢١ وقُفٌ كالسحابة حين أوْفَى بَعيد الغَوْلِ[5] أسفلهُ وعُور

الوَعْرُ : الخشن الذى لا أحد فيه . يقول : هو فى طوله وارتفاعه مثل السحابة . أوفى وأوفد واحد : أى أشرف .

٢٢ وقومٍ ضامزين على نَدَاهم إذا سُئلُوا كما ضَمَزَ الحمير[6]

٢٣ نـآنى وُدُّهم فنأيتُ إنى بذلك حين لا أُدْنَى جَدير

---

(١) الوعس : الوطء .

(٢) ط : جبل .

(٣) بعدها فى ط : « ويروى يواجههن وقال النحويون : مواجههن قور ، أجود .

(٤) تحتها فى الأصل : حبل .

(٥) هامش الأصل : « أى يغتال كل شىء دخل فيه » .

(٦) هامش الأصل : « أى شدوا أسنانهم » .

١٠٧

وقال جرير :

١ شتمتُ مجاشعاً ببنى كُلَيْب فَمَنْ يُوفِ بشَتْم بنى رياح

٢ لهم مَجْدٌ أَشمُّ عُدَامِلِيٌّ[١] أَلَفُّ العِيصِ ليس من الضواحى[٢]

البوارز[٣] للشمس .

٣ فما أم الفرزدق من هلال وما أم الفرزدق من صُباح

هلال وصباح من بنى ضبة .

٤ أَلاكَ الحىُّ ثعلبةُ بنُ سعد ذَوُو الأَحساب والأَدَم الصِّحَاح

٥ ولكن رَهْطُ أمك من شِيَيْم فأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك فى القِداح

شِيَيْم[٤] بن السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

١٠٨

وقال يهجو الفرزدق ويمدح طيئاً :

١ جَديلة والغَوْثُ الذين تَعيبُهم كرام وما مَن عابهم بكريم

٢ أتجعل يابن القين أَوْساً وحاتماً كذى مِرْجَلٍ عند استه وقدوم

أراد أنهم حدادون . أوس بن حارثة بن لام جَديلىّ . وحاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج غَوْثِى .

٣ وقد نَسَبَ النُّسَّابُ قبلك طيئاً إلى ذِرْوة من مَذْحج وصميم

---

(١) العدامل : كل مسن قديم .

(٢) فى قصيدة جرير الحائية (رقم ٤ من هذا الديوان) ألف العيص ليس من النواحى .

(٣) هامش ش : البوادى .

(٤) انظر حاشية البيت ٢١ من الرائية رقم ٧٤ السابقة ، وجمهرة الأنساب ص ١٩٤ .

١٠٩

وقال لبنى حنيفة :

١ أبنى حنيفة أَحْكِمُوا سُفهاءكم   إنى أخاف عليكمُ أن أغضبا

أحكموهم : امنعوهم وكُفّوهم . وحَكَمَةُ الدابة من هذا ،لأنها تَردُّ من غَرْبه ، والحاكم من هذا أُخذ ، لأنه يمنع الناس من الباطل والظلم ، ويقال قد حَكَمَ الرجل : إذا تناهت سنه وتتامَّ ، وقال مرقش الأكبر أحد بني قيس بن ثعلبة[1]بن ذهل بن شيبان .

يأْتى الشبابُ الأقورِينَ[2] ولا   تَغْبِطْ أخاك أن يقال حَكَمْ[3]

وقال النابغة :

فإنك سوف تحكم أو تَنَاهَى   إذا ما شِبْتَ أو شاب الغراب

٢ أبنى حنيفة إننى إن أَهْجُكُمْ   أَدعِ اليَمَامَة لا تُوارى أرنبا

---

(١) ط : بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

(٢) هامش الأصل : الدواهى .

(٣) المفضليات (طبعة المعارف ص ٢٥٤) .

١١٠

وقال للتيم :

١ ألم تَرَني حَززت أُنوفَ تيمٍ كَحَزّ جَرُور بانية (١) المثابا

الجَرور : البئر البعيدة القعر التي يُسْنَى منها ببعيرين . والمثابة والدعامة والمَنْزَعة والعُقاب واحد : وهو مَقام المستقى. وذلك أن الرشاء يمر بفم البئر فيَحُزُّه ويؤثر فيه .

٢ وعارضتَ السوابقَ يا بْنَ قُنْبٍ عِراضَ البَغْلِ أَحْصِنَة عِرابا

١١١

وقال :

١ فِدًى لبني سعد بنِ ضَبَّة خالتي إذا أفزع الرَّوْعُ السنام (٢) المُنَفَّرا

٢ هُمُ قتلوا صَبْرًا شُتَيْرَ بنَ خالد وأبكَوْا لِبسطامٍ مَآتِمَ حُسَّرَا

شُتَيْر بن خالد : أحد بنى نُفَيْل بن عمرو بن كلاب : قتله زيد الفوارس بن حُصَيْن بن ضرار من بنى ضبة يوم غَوْل، وقد مر حديثه . وبسطام ابن قيس بن مسعود بن قيس : قتلَه عاصم بن خليفة أحد بنى صُباح من بنى ضبة يوم نقا الحَسَن .

٣ وهُم عَصَّبُوا يومَ الشقيقة رأسَه رقيقَ النواحى (٣) لاردِاءً مُحَبَّرا

٤ فلما أَتى الصهباءَ مَوْقِعُهُمْ به دعت ويلها واستعجلت أن تَخَمَّرا

الصهباء بنت بسطام ، وبها كان يُكَنَّى

---

(١) ش : باينة . ر : بائنة وفى ط : بانية اسم موضع .

(٢) ط ، ش ، ر : السوام .

(٣) فوقها فى الأصل : جانباه .

١١٢

وقال جرير أيضاً[١] :

١ لِمَنْ رَسمُ[٢] دارٍ همَّ أن يتغيرا ... تراوَحُه الأرواحُ والقَطْرُ أعْصُرا

أى يتراوحه القَطر مرة والريا ح مرة[٣] .

٢ وكنا عَهِدنا[٤] الدارَ والدارُ مرة ... هى الدار إذ حَلَّتْ بها أُم يَعْمَرا

٣ ذكرتُ[٥] بها عهداً على الهَجْرِ[٦] والبِلَى ... ولا بُدَّ للمشعوف أن يتذكرا

٤ أجِنَّ[٧] الهوى[٨] ما أنْسَ لا أنسَ موقفاً ... عشيةَ جرعاءِ الصَّريف ومنظرا

٥ تباعد هذا الوصل إذ حل أهلُها[٩] ... بِقَوٍّ[١٠] وحلت بطنَ عرْق فَعَرْعَرا

---

(١) ط : وقال جرير يمدح هلال بن أحوز المازنى ، ويفخر بأبناء إسماعيل ، ويهجو الفرزدق وطهية .

(٢) فى النقائض ، ٩٩١ : ربع .

(٣) ط : يقول : تأخذه مرة الرياح ومرة القطر . وأعصر : جمع عصر : وهو الدهر .

(٤) ط يقول : عهدنا الدار وهى كثيرة الأهل .

(٥) النقائض : ذكرنا .

(٦) وهناك رواية أخرى فى النقائض : على النأى .

(٧) ياقوت ٥/٣٥٣ (الخانجى) أجن (بضم الأول وكسر الثانى) .

(٨) ط : أراد يا جن الهوى وقوله : ما أنس لا أنس موقفاً : هذا جزاء . والأجرع والجرعاء : رابية سهلة والصريف : قريب من النباج وهو لأخلاط من حنظلة .

(٩) ط : أهلنا .

(١٠) ط : قو : بلاد واسعة ، والنباج بين قو والصريف .



٦ ليالى[١] تَسْبِى[٢] القلبَ فى[٣] غير ريبة إذا سفرت[٤] عن واضح[٥] اللون أزهرا[٦]

حاشية : أراد إنما هو كلام يحل .

٧ أنى دون هذا النوم[٧] هَمٌّ فأَسْهرا أراعى[٨] نجوما تاليات وغُوَّرا

٨ أقول لها من ليلة ليس طُولُها كطول الليالى ليت صُبْحَك نَوَّرا

ويروى : أسفرا أيضاً[٩]

٩ أخاف على نفسى ابن أحوز إذ شنى[١٠] وأبلى بلاء ذا حُجُول مُشَهَّرا

هذا هلال بن أحوز المازنى قاتل المهالبة بقندابيل ، وكان مرض مرضاً شديداً[١١] .

١٠ شفيتَ من الأثآرِ خَوْلَةَ بعدما دعت لَهْفَها[١٢] واستعجلَت[١٣] أن تَخَمَّرا

---

(١) النقائض : عشية .

(٢) ط : تسبى : تذهب ، يقال : سباه الله : أى غربه الله .

(٣) النقائض من .

(٤) ط : قد سفرت المرأة نقابها تسفره سفراً وهى امرأة سافر ، وقد أسفرت إذا أشرق لونها .

(٥) ط : والواضح : الأبيض النق ، ويقال للبن : الواضح لبياضه .

(٦) ط : ويقال : أزهر بين الزهرة : إذا كان أبيض .

(٧) ش ، ر : الهم . فى نسخة الأصل : اليوم — ط ، النقائض / النوم .

(٨) ط : أى أراقب نجوماً قد غارت وأخرى تتلوها والتالى : المتأخر ، ويقال: بقيت لى حاجة أتتلاها : أى أتتبعها .

(٩) قال بعده فى ط : « هذا البيت رواه يعقوب ولم يروه س :

حذاراً على نفس ابن أحوز إنه جلا كل وجه من معد فأسفرا

(١٠) فى مقطوعة ١٨ من هذا الديوان : إنه جلا كل وجه من معد فأسفرا — وروى الشطر الأول فى ط والنقائض : أخاف عليه إنه قد شنى جوى .

وفى الهامش : شقا .

(١١) ط : يقول : أخاف عليه أنه قد شنى جوى ، والجوى : فساد الجوف ، يقال : هو جوى الجوف ، ويقال : قد اجتويت البلاد: أى كرهتها ولم تستمرئها . وفى النقائض ص ٩٩٢ الجوى : الداء الباطن الذى لا يقدر الطبيب على أن يراه بعينه فعلاجه شديد .

(١٢) ش ، ر : ويلها — وكذا فى منتهى الطلب . (١٣) فى النقائض : بالبناء المجهول .

خولة المِسْمعية : كان معاوية (1) قتل أخويها (2) .

١١ ألا رُبَّ سامى (3) الطَّرْف من آل مازن إذا شَمَّرت عن ساقها الحربُ شَمَّرا

١٢ أتنسَوْنَ شَدَّاتِ ابنِ أَحْوَزَ إنَّها جلَتْ كُلَّ وجه من مَعَدٍّ فأسفرا (4)

١٣ وأدرك (5) ثأْرَ المِسْمَعَيْن بسيفه وأَغْضِبَ فى شأْن الخيار فنكَّرا

١٤ جعلتَ بقبرٍ للخيار ومالك وقبرِ عَدىٍّ فى المقابر أَقْبُرا

هذا عدى بن أرطأةٌ الفزارىّ : قتله معاويةُ بن يزيدَ بواسطِ . وكان عاملَ عمر بن عبد العزيز .

١٥ وغَرَّقْتَ حِيتانَ المَزُون (6) وقدلَقُوا (7) تميماً وعزّاً ذا مَناكِبَ مِدْسَرا (8)

---

(1) هو معاوية بن يزيد بن المهلب .

(2) ط : والأثآر : جمع ثأر ، والثأر : المطلوب بدم ، والثأرّ : الطالب ، والمثؤور به : المقتول. قد أدرك ثورته : أى ما يطلب من ثاره. وخولة بنت عمارة : وهو رجل من باهلة ، وكانت امرأة عدى بن أرطأة. دعت لهفها قالت : يالهفاه .

(3) ط : سامى : مرتفع لا يغض طرفه من خزية ، ويقال : شمرت الحرب عن ساق : إذا اشتدت وقامت على ساق .

(4) ط : هكذا رواه السكرى (وقد كتبت فى مخطوطة ط اليشكرى) » ، ورواه يعقوب :

أتنسون شدات ابن أحوز معلماً إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

كان هلال بن أحوز فيمن بعث فى طلب من هرب من آل المهلب إلى الهند ، فلما وصل إليهم قاتلوه فقتل رجالهم وسبى نساءهم وأبناءهم فأتى بهم يزيد بن عبد الملك بالشام فقتل منهم من أنبت من الغلمان . ووردت رواية يعقوب السابقة فى النقائض ٩٩٣ وقال بعدها : «تقول أعلم الرجل فى الحرب: إذا لبس خرقة حمراء أو صفراء أو شيئاً يعرف به» . وقد كتبت (السكرى) فى ط (اليشكرى) .

(5) رواية مقطوعة ١٨ : فأدرك يوم . . . فأنكرا .

ط : « قوله : أدرك ثأر المسمعين : وهما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع . والخيار : يعنى الخيار بن سبرة المجاشعى » .

(6) ط : المزون لقب للأزد .

(7) النقائض : وقد رأوا .

(8) ط : والمدسر : الشديد المدافعة . وحيتان المزون : أى غرقت المهالبة ، وشبههم بالحيتان فى جودة السباحة .



مِدْسَر : مدفع

١٦ وأطفأْت نيران النفاق[١] وأهله[٢] وقد حاولوا[٣] فى فتنة أن تُسعرا

١٧ فلم تَبْقَ منهم رايةٌ يرفعونها ولم تُبْقِ من آل[٤] المهلب عسكرا

١٨ فإن لأنصار الخلافة[٥] ناصرًا عزيزًا إذا طاغ طغا وتجبرا

١٩ فذو العرش أعطانا على الكُرْهِ والرضا إمام[٦] الهدى ذا الحكمة المُتَخَيَّرا

٢٠ فأضحت[٧] رواسى[٨] المُلْك فى مُسْتقرها بِمُنْتَجَبٍ[٩] من آل مروان أزهرا

٢١ وإن[١٠] الذى أعطى الخلافة أهلها بَنَى لىَ فى قيس وخِنْدِفَ مفخرا

٢٢ مَنَابِرُ مُلكٍ كُلُّها مُضَرِيَّةٌ[١١] يُصَلِّى[١٢] علينا[١٣] مَنْ أعْرناه مِنْبَرا

أراد الصلاة على الجنائز.

٢٣ أنا[١٤] ابن الثرى أدعو قُضاعة[١٥] ناصرى وآلَ[١٦] نِزارما أعَدَّ[١٧] وأكثرا

---

(١) اللسان ١٧/٢٩٤ : المزون.

(٢) اللسان ١٧/٢٩٤ ، والنقائض : وأهلها.

(٣) اللسان ١٧/٢٩٤ : وقد حاولوها فتنة — النقائض : وقد سارعوا.

(٤) هامش الأصل : ويروى : من أهل.

(٥) ش ، ر : الخليفة.

(٦) ط : يريد يزيد بن عبد الملك.

(٧) النقائض : فأمست.

(٨) ط : الرواسى : الجبال الثوابت.

(٩) ط : لمنتجب. وفى هامش ط : منتجب اختير نجيباً.

(١٠) ط : فإن.

(١١) النقائض : خندفية.

(١٢) ط : يدعو لنا — والصلاة : الدعاء وهو من الله جل ثناؤه بركة.

(١٣) النقائض : عليها.

(١٤) ط : وقوله أنا ابن الثرى أراد الكثرة.

(١٥) هامش ش : قضاعة بن معد (انظر جمهرة الأنساب طبعة ١٩٦٢) ص ٨.

(١٦) النقائض : ناصراً.

(١٧) ش ، ر : ما أعز — النقائض : ما أعف.

٢٤ عَدِيدًا مَعَدِّيًّا له ثروة الحصى ... وعزًّا قُضَاعيًّا ، وعزًّا تَنَزَّرا

٢٥ نزارٌ[1] إلى كلب وكلبٌ إليهمُ ... أحَقُّ وأدنى[2] من صُدَاءٍ وحِمْيَرا

أجود. وصداء إلى مذحج : قبيلتان من اليمن.

٢٦ وأى مَعَدّىّ يَخاف وقد رأى ... جبالَ مَعَدّ والعَديدَ المجمهرا[3]

٢٧ وأبناءُ إسحاقَ الليوثُ إذا ارتَدَوْا ... مَحَامِلَ[4] مَوْتٍ لابسين السَّنَوّرا

السنور : السلاح، أراد الفُرس : وهم ولد فارِصَ بن يَهُوذا بن يعقوب . والروم : ولد العيص[5] بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه وعلى محمد وسلم . وهذا قول حُمَيْد الأزرق . قال أبو جعفر ؛ قال الكلبى : الفُرس : ولد بيْرس بن[6] سام بن نوح . والخوز : ولد خُوزَان بن عَيْلَم بن سام بن نوح . وأهل العالِ وَلَدُ خُولِ بن سام بن نوح [7] وطَسُّوجُ العالِ : قُطْرُ بُلَّ وما يليها[8] .

٢٨ فيوماً سرابيل الحديد عليهمُ ... ويوماً ترى خَزًّا وعَصْبًا مُنَيَّرا

٢٩ إذا افتخروا عدوا الصَّبَهْبَذَ مِنهمُ ... و كسرى وآل[9] الهُرمزان وقيصرا[10]

---

(١) ابن سلام ٢٩٧ ، النقائض ٩٩٤ : تميم .

(٢) ابن سلام : وأولى .

(٣) ط : المجمهر المكثر المعظم .

(٤) ياقوت ١/٢٧٥ : حمائل .

(٥) جمهرة الأنساب ٩ و ٥١١ العيصاب وفى القاموس : عيصو بن إسحاق .

(٦) ش ، ر ، ط : بن أسور بن سام . . .

(٧) بعدها فى ط : وأستان العال قطربل وما يليها ومسكن وبادوريا والأنبار . فى غيرها : وطسوج العال . وفى ياقوت ٧/١٢١ : طسوج قرية أو كورة .

(٨) فى ياقوت ١/٢٢٣ (الخانجى) : الإستان العال : كورة فى غربى بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسيج وهى الأنبار وبادوريا وقطربل ومسكن .

(٩) ياقوت ١/٢٧٥ : وعدوا الهرمزان .

(١٠) ط : يعنى أن العجم من بنى إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهما .

٣٠ ترى منهم مُستبصرين[١] على الهدى وذا التاج يُضْحِي مَرْزُبانًا مُسَوَّرا[٢]

٣١ أغرَّ شبيهاً بالفَنيقِ[٣] إذا ارتدى على القُبْطُرِيِّ الفارسيِّ[٤] المُزَرَّرا

القبطرى : البياض من ثياب مصر.

٣٢ وكان كِتابٌ فِيهمُ ونُبُوَّةٌ وكانوا بإصطَخْرَ الملوكَ رتُسْتَرا[٥]

٣٣ لقد[٦] جاهد الوَضّاحُ بالحق مُعْلماً[٧] فأوْرَثَ مَجْدًا باقياً أهلَ بَرْبَرا

الوضاح : مَولىً لبنى أمية صاحب الوضاحيَّة وكان بربريًّا.

٣٤ أبونا أبو إسحاقَ يجمع بيننا أبٌ كان مَهْديًّا نبيًّا مُطَهَّرا

٣٥ ومنا سُليمانُ النبي الذى دعا فأُعْطِي بُنْياناً[٨] ومُلْكاً مُسَخَّرا

٣٦ وموسى وعيسى والذى خرَّ ساجِدًا فأنبتَ[٩] زَرعاً دَمْعُ عينيه أخضرا

٣٧ ويعقوبُ منا زادهُ الله رِفعة[١٠] وكان ابن يعقوب أميناً[١١] مُصَوَّرا

أراد حُسْن يوسف.

---

(١) النقائض : مستبشرين إلى . . .

(٢) فى النقائض ص ٩٩٥ : قوله مرزباناً مسوراً : يعنى أن العجم من بنى إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام.

(٣) الفنيق : الفحل من الإبل (النقائض).

(٤) ط : والفارسى الدروع.

(٥) النقائض : أى كان الملوك ينزلون إصطخر وتستر.

(٦) النقائض : وقد جاهد الوضاح فى الدين . . .

(٧) ياقوت ٤٢٥/٨ : معلناً.

(٨) النقائض ، ط : تبياناً.

(٩) النقائض : فنبت.

(١٠) ط ، ش ، ر ، النقائض ، ياقوت : حكمة.

(١١) النقائض : نبياً مصدراً.

٣٨ فيجمعنا(١) والغُرَّ أبناءَ سارة أبٌ لا نُبالى بعده من تَغَدرا(٢)

تغدر : تخلف وخذل .

٣٩ أبونا خليل الله والله رَبُّنـا رَضينا بما أعطى الإله(٣) وقدَّرا

٤٠ بَنَى قِبْلَةَ الله التى يُهْتَدى بها فأورثنا عِزًّا وَمُلْكًا مُعَمَّرا

٤١ لَشتَّانَ مَنْ يَحْمِى مَعَدًّا(٤) من العِدَا ومَنْ يَسْكُنُ(٥) الماخورَ(٦) فيمن تَمَخَّرا

٤٢ فَبُؤْ بالمخازى يا فرزدق لم يَبِت أديمُكَ إلاَّ واهياً غَيْرَ أوفرا

وروى عمارة : أبوَّ المخازى . وهو أجود ، وجعله كَبَوِّ الناقة الذى ترأمه ، فكذلك أنت تَرأَمك المخازى .

٤٣ فإنك لو ضُمِّنْتَ من مازن دَمًا لما كان لابن القين أن يتخيرا

يقول : لو أصبت دماً فى مازن لنزلتَ على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدية(٧) .

٤٤ فلا تأمنُ الأعداء أسياف مازن ولكنَّ رَأَىَ ابنَىْ قُفيرةَ قَصَّرا

٤٥ فأخزيتَ يابن القين آلَ مجاشع فأصبح(٨) ماتَحْمِى مُباحًا مُدَعْثَرا

---

(١) ياقوت : ويجمعنا .

(٢) ش : تعذر . وفى القاموس : غدرت الناقة عن الإبل : تخلفت .

(٣) النقائض : المليك .

(٤) النقائض : تميماً .

(٥) النقائض : يعمر : ط : «ويروى : ومن يعمر الماخور . قال الأصمعى : شتان ما هما ، ولا يقال شتان ما بينهما » .

(٦) هامش الأصل : موضع الخمر .

(٧) بعدها ذكرت فى الأصل جملة موضعها بعد البيت ٧٦ من هذه القصيدة ثم ذكر الأبيات ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ وليس موضعها هنا إذ ذكر ها هنا يعتبر تكراراً لا جدوى منه .

(٨) ط : وأصبح .

المُدعثر : المخرّب ، وأنشد :

أَكُلَّ يوم لك حَوْضٌ دُعْثُورْ إن الحياض النَهَلُ الدعاثير

حاشية : النَهَلُ : الشرب . يقول : كل حوض فيه ماء فلا بد من أن تَرِدَهُ الإبل فيتخرب .

٤٦ أَتَنْعَوْنَ[1] وَهْبًا يا بَنِي زَبَد استها وقد كنتمُ جيرانَ وهبِ بنِ أَبْجَرا

هذا وَهْبُ بن أبجر بن جابر العِجْلِيّ : وكان خرج مع يزيد بن المهلب فلما هُزم آل المهلب ، لَحِقَ بأخواله بنى طُهية . وكانوا أخواله . وأمه سامى بنت مِحْصَن ، فبعث مَسلمةُ بن عبد الملك قُمَيْرًا المازنى فأخذ وَهْباً فقتله .

٤٧ فما[2] كان جيرانُ الزبير مجاشعٌ بألأَمَ من جِيران وَهْبٍ وأغدرا

٤٨ وقالت قريش للحواريّ[3] جاركم أَرَغْوانَ[4] تدعو للوفاء وضَوْطَرا

الضوطر : الضخم . وأراد برغوان : مُجاشعاً ؛ لأنه كان خطيباً كثير الكلام .

٤٩ تراغيتم[5] يوم الزبير كأنكم ضِباع[6] مَغَارات يُبادرن[7] أَجْعُرا

أى جَبُنْتُم . وقال عمارة: تعاظَمْنَ[8] أجعرا : أى أيهما[9] أعظم جَعْساً

---

(١) ذكر فى غ ٢٦/٨ : كان الطهوى يروى شعر الفرزدق فهجاه جرير بهذه الأبيات (٤٦ ، ٦٩ ، ١٠٣) .

(٢) غ ٢٦/٨ : أتنسون جيران . النقائض : وما كان . . .

(٣) ط : وعنى بالحوارى : الزبير وحوارى الرجل خلصاؤه .

(٤) : «قال ابن الأعرابى : كان مجاشع يسمى رغوان لكثرة كلامه ولأن صوته كان جهيراً فقالت امرأة : ما هذا إلا يرغو فسمى بذلك » وفى النقائض ص ٩٩٧ : رغوان رجل من بنى مجاشع ، وضوطر منهم أيضاً . ينسبهم إلى قلة الوفاء ونقض العهد .

(٥) ط : تراغيتم : أى صحتم وجزعتم وغلبتم وضججتم .

(٦) ط : والضبع ترغو ويقال : إن الضبع من أحمق الدواب .

(٧) النقائض : تعاظمن .

(٨) ط : «وقوله : تعاظمن : أى نظرن أيهن أعظم جعراً ، والجعر للسباع بمنزلة البعر للإبل ويقال لضبع جعار» . وفى القاموس : الجعس : الرجيع .

(٩) كتبت : أيما .

منهم . المَغارة : الموضع الذى تَستتر فيه من الجبل .

٥٠ وجِعْثِنُ كانت خَزيةً فى مجاشع　　كما كان غدرٌ بالحَوارى مُنْكَرا

٥١ فإن عِقالا[١] والحُتاتَ كلاهما[٢]　　تردى بثَوبَىْ غادر وتـأَزَّرا

٥٢ ألم تحبِسوا وهباً تُمَنُّونَهُ المُنَى　　وكان أخا هَمٍّ طريدًا مُسيَّرا

٥٣ فلو أن وهباً كان حل رِحالَه　　بحَجْر لَلاَقَى ناصرين وعُنْصرا[٣]

عمارة : ألقى رحاله .

٥٤ ولو حلّ فينا عاين القومُ دونه　　عَوابسَ يَعْلُكْنَ الشَّكائم[٤] ضُمَّرا

٥٥ إذًا لَسَمِعْتَ الخيلَ[٥] والخيلُ تَدَّعِى[٦]　　رِياحاً وتدعو العاصِمَين[٧] وجعفرا

أراد عاصم بن عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع وجعفر بن ثعلبة بن يربوع .

٥٦ فوارسَ لا يدْعُون يالَ مُجاشع　　إذا كان ما تُذْرِى[٨] السنابكُ عِثْيَرا

٥٧ ولو ضاف أحياءٌ بحَزْنِ[٩] مُلَيْحَةٍ　　لَلاَقَى جِواراً[١٠] صافيا غيْرَ أكدرا

---

(١) ط : عقال بن صعصعة بن عقال ، والحتات بن يزيد .

(٢) النقائض : كليهما تردى بثوبى غدرة وتأزرا

(٣) ط : والعنصر الأصل .

(٤) ش ، ر : الشكيم وضمرا : ط : الشكائم جمع شكيمة : وهى عارضة اللجام . وفى النقائض : الشكائم حدائد اللجام .

(٥) ط : وقوله : إذن لسمعت الخيل : أراد أصحاب الخيل .

(٦) ط : والادعاء : أن يقول أنا ابن فلان : وهو الاعتزاء .

(٧) ط : والعاصمان : أراد عاصماً وأزنم ابنى عبيد بن ثعلبة فغلب أشهر الاسمين ، كما قيل : العمرين يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما .

(٨) ط : تذرى تلقى . والسنابك مقاديم الحوافر والعثير : الغبار .

(٩) النقائض : بحزم . ط : « ويروى بحزم مليحة : والحزم : غلظ من الأرض والحزن أغلظ منه » وفى النقائض ص ٩٩٨ : « ويروى بحزم سويقة ويروى بنعف مليحة . وقوله : بحزم فالحزم ما أشرف من الأرض . ومليحة : جبل بقلة بنى يربوع معروف ذلك عندهم » .

(١٠) ط : ويروى للاقى جوازاً والجواز السقى .

يقول : لو استضاف قومه لأجاروه .

٥٨ هُمُ ضربوا هام الملوك وعَجَّلُوا ... بِوِرْدٍ غداةَ الحَوْفزان[١] فبكَّرا[٢]

٥٩ وقد جَرَّبَ[٣] الهِرْماسُ وقْعَ سيوفنا ... وصَدَّعْنَ عن[٤] رأس ابن كَبْشَةَ مِغْفَرا[٥]

ابن كبشة الكندى . هذا يوم ذى نجب .

٦٠ وقد جعلت يوماً بِطِخْفَةَ خَيْلُنا ... لآل أبى قَابُوسَ يوماً مُذَكَّرا

٦١ فَنُورِدُ يَوْمَ الرَّوْعِ خيلا مُغيرةً ... وتُورِدُ نابًا[٦] تحمل الكير صَوْءَرا[٧]

الموضع الذى كان عاقر فيه غالب أبو الفرزدق سُحَيْمَ بن وثيل .

٦٢ سُبِقْتَ بأيام الفضال[٨] ولم تجد ... لقومك إلا عَقْرَ نَابِك مَفْخَرا

٦٣ لَقِيتَ القُرومَ[٩] الخاطراتِ فلم يكن ... نَكِيرُكَ[١٠] إلا أن تَشُولَ[١١] وتَبْعَرا

٦٤ ولاقيتَ[١٢] خيرًا من أبيك فوارساً ... وأكرم أياماً سُحيماً[١٣] وجَحْدَرا

---

(١) ط : الحوفزان الحارث بن شريك الشيبانى ، وسمى الحوفزان ، لأن قيس بن عاصم السعدى طعنه يوم جدود فحفزه بالرمح فعرج من طعنته فسمى الحوفزان .

(٢) النقائض : فنكرا .

(٣) ط الهرماس ملك من ملوك اليمن من غسان وابن كبشة : يعنى عمرو بن كبشة الكندى أسر فى يوم ذى نجب .

(٤) النقائض ، ط : وقطعن .

(٥) ط : والمغفر : زرد يلبس على الرأس .

(٦) ط : الناب الناقة الكبيرة .

(٧) ط : وصوءرا : ماء كان غالب وسحيم بن وثيل الرياحى تعاقرا عليه .

(٨) النقائض : الفعال فلم . . . وفى ذيل الأمالى ص ٥٣ : شقيت بأيام الفجار .

(٩) ط : القرم والمقرم : الفحل من الإبل يودع من الحمل والركوب للفحلة . والكشيش : هدر البكارة أول ما تهدر قال رؤبة : هدرت هدراً ليس بالكشيش .

(١٠) ط : وروى عمارة : فلم يكن بكيرك إلا أن تكش .

(١١) النقائض / تكش .

(١٢) ذيل الأمالى : وألفيت .

(١٣) ط : وكان سحيم عاقر غالب بن صعصعة أبا الفرزدق بصوءر فقمره غالب (فى النقائض ٩٩٩ :—

هذان ابنا وَثِيلٍ الرياحيان .

٦٥ هُم تركوا قيساً وعَمْرًا[١] كلاهما يَمُجُّ نَجِيعاً من دم الجوف أحْمَرا

٦٦ وسار لبكر نَخبة[٢] من مجاشع فلما رأى شيبانَ والخيلَ كَفَّرا[٣]

حاشية : أى وثب إلى بكر طمع فيهم

يعنى الأقرع بن حابس أسره عِمران بن مُرة الشيبانى أحد بنى دَرْمَكَة يومَ زُبالة .

٦٧ وفى أىِّ يوم لم تُساقوا[٤] غنيمةً وجارُكُمُ فَقْعٌ يُحالِفُ قَرْقَرا[٥]

٦٨ لقد كنتُ يابن القين ذا خبرة[٦] بكُم وعَوفُ أبو قَيْسٍ بكم كان أخْبَرَا

هذا عوف بن القعقاع بن مَعْبد بن زُرارة قاتل مَزاد بن الأقعس بن ضَمْضَم يوم السِّباقيْن[٧] .

= فغمره غالب فقهره) فساق إلى الكوفة إبلا فعقروها بالكناسة وعلى بن أبى طالب عليه السلام بالكوفة فأمر على عليه السلام من ينادى أن لا يأكلوها فإنه أهل بها لغير الله ، فلم يطيعوه (فى القاموس : قامره مقامرة فقمره : راهنه فغلبه) .

(١) فى النقائض ، ط : يعنى عمرو بن كبشة الذى أسر فى يوم ذى نجب ، وقيس الذى ذكره هاهنا هو قيس أخو الهرماس ، وهما ابنا هجيمة الغسانيان ، بارزهما عتيبة بن الحارث ، فوالى بينهما يوم كنهل . والنجيع : الدم الطرىّ .

(٢) ط : والنخبة : جلدة الإست . فى النقائض : قوله نخبة : هو لقب وهو الفقحة .

(٣) النقائض واللسان : عفرا وفى النقائض : يقول لما رأى الخيل سقط على الأرض فترتب .

(٤) النقائض : لم تكونوا .

(٥) ط : « الفقع وجمعه فقعة : وهو ضرب من الكمأة أبيض .

يقال فى مثل : أذل من فقع بقرقر ، والقرقر : القاع الأملس ، يقال : قاع قرق وقاع قرقر وقاع قرقوس » .

(٦) النقائض : خبر (بضم أوله وثانيه) .

(٧) ط : وكان عوف قُتِل ابنه عمرو ، قتله هبيرة بن ضمضم المجاشعى غير متعمد لقتله ، فرمى ابنه مزاد بن هبيرة عند عوف حتى يرضيه من ابنه ، فغدر به عوف فقتل مزاداً ، فأقبل هبيرة وأخوه الأقعس إلى عوف بالليل ليقتلاه ، فلما رأياه عند ناره جبنا ، فرماه أحدهما بسهم فأصاب ركبته ، فعرج منها ، فعيرهم الفرزدق ذلك وعيرهم جرير .



٦٩ فلا[١] تتقون[٢] الشر حتى يُصيبَكُم ولا تعرفون الأمر إلا تدبُّرا[٣]

يخبر أنهم أغمار جهلة وأن الأُمور تُبْرَمُ دونهم .

٧٠ وعَوفٌ يَعاف الضيم فى آل مالك وكنتم بنى جَوْخَى على الضيم[٤] أصبرا

٧١ تركتم مَزادًا عند عوف رَهِينةً فأَطعمه عوفٌ ضِباعاً وأنسُرَا

٧٢ وصالحتمُ عوفاً على ما يريبكم كما لم تَقَاضَوْا عُقْرَ جِعْثِنَ[٥] مِنْقَرا

أى على الذل وعلى مالا يحبون .

٧٣ وجِعْثِنُ قدزِيدَتْ حِدادًا[٦] على الزنا وزادت على حَمْلِ الحوامل أشهرا

٧٤ تَنَاوَمْتَ يابن القين إذْ يَخْلِجُونها[٧] كَخَلْجِ الصَّرارِيِّ[٨] السفينَ المُقَيَّرا

٧٥ فما ظَنُّكم بالقُعْسِ من آل مِنْقَر وقد مات فيها[٩] ليلُها ما تَسَحَّرا

يقول : طال ليله ولم يجئْ السَّحَرُ .

حاشية : القَعَس : انحناءٌ فى الظهر وكانوا يوصفون بذلك .

٧٦ وباتت تُنادى غالباً وكأَنما يَشُقُّون زِقًّا مَسَّهُ القارُ أَشْعَرَا

٧٧ وعِمْرانُ أَلْقى فوق جِعْثِنَ كَلْكَلا وأورد أُمَّ الغَيل[١٠] فيها وأَصْدرا

---

(١) غ ٢٦/٨ : فما . (٢) غ ٢٦/٨ ، النقائض : تعرفون .

(٣) ط : قوله إلا تدبرا : أى بأخرة . قال أبو زبيدة :

عليك برأس الامر قبل انتشاره وشر الأمور الأعسر المتدبر

أى الذى ينظر فيه بأخرة .

(٤) ش ، ر : الموت . ط : بنو جوخى لقب لقبهم به .

(٥) ط : « جعثن : أخت الفرزدق والعقر : المهر .

(٦) كتبت فى هامش النقائض : مداداً .

(٧) ط : يخلجونها : يجذبونها ، والخلج الجذب . شهد رجل على آخر قدمه هجره فقال : رأيته يخلجها بمقدمه ويحفزها بمؤخره .

(٨) النقائض : الصوارى . ط : والصوارى الملاح .

(٩) النقائض : فيهم ليلها متسحرا . (١٠) النقائض : الغول .

أم الغَيْل وأم الغول الكمرة .

٧٨ وباتت رُدَافَى مِنْقَر يَكْسعُونَها ... بكل قَسوحٍ [١] يابس النَّعْظ أعْجَرا

أي يرتدفون عليها . القاسح : اليابس .

٧٩ رأى غالبٌ آثارَ فَيْشَلِ مِنْقَر ... فما زال منها غالب بَعْدُ مُهْتَرا [٢]

الإهتار : ذهاب العقل .

٨٠ بكى غالبٌ لما رأى نُطَفًا بها [٣] ... من الذل إذ ألقى على النار أيْصَرا

٨١ أشاعت قريش للفرزدق خَزْيَةً ... وتلك الوفود النازلون المُوَقَّرا

المُوَقَّر : من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك .

٨٢ عَشِيةَ لاقى القِرْدُ [٤] قِرْدُ مجاشع ... هِزَبْرا [٥] أباشبلين فى الغيلِ قَسْورا

القَسْورة : الشدة ، وقَسْورُ : فوعل ، ومن هذا : قَسْوَرْتُ الرجلَ : إذا قهرتَه [٦] .

---

(١) ط : والقسوح : أن يشتد يبسه من شدة إنعاظه ، والأعجر الغليظ .

(٢) ط : والمهتر : الذاهب العقل من الكبر . وذكر رجل من الأعراب أن راكبا وقف على نسوة فيهن عجوز كبيرة ، فقالت : يا هذا ، إن هؤلاء الخبائث يزعمن أنى مهترة ، وأنى لا أعرف الكرة، وكيف لا أعرفها : وهى الحمراء عثرة المفلوقة الأرنبة ، الحلفرة الرقبة يعدو بها الشبة إلى ذوات القلبة ، قلُب وقَلبَة . وزعم ابن الأعرابي : أهترت امرأة من الأعراب ، فنظرت يوماً إلى ما تحت درعها ، فقالت : من شجنى هذه الشجة ؟

(٣) ط : ويروى نطفا فاتها ، النطاف : القرملة ، واحدتها نطفة . أراد : بكى من الذل لما رأى نطفاتها . والأيصر : شجر . وقيل : الأيصر الحشيش . وقال الأصمعى : يقال جاء بأيصر مجهود : أى بكساء فيه حشيش . فيقول : ألقى الحشيش على النار ليستضىء فينظر ما شأنها .

(٤) رويت فى ياقوت ٨ / ١٩٩ : لاقى القين قين . . .

(٥) فوقها فى الأصل : صفات الأسد وروريت فى النقائض : هريتا أبا شبلين . . .

(٦) ط : إذا قهرته وقسرته . الهزبر : الأسد ، والشبل : ولد الأسد . والغيل : الأجمة ، والقسور والقسورة : من صفات الأسد : وهو الشديد .



٨٣ من المُحْميات[١] الغيلَ غِيلَ خَفِيَّةٍ ... ترى تحت[٢] لَحْيَيْه الفريسَ المُعَفَّرا

٨٤ جزى الله ليلى[٣] فى[٤] جُبَيْر ملامة ... وقَبَّح قيناً بالفرزدق[٥] أعورا

٨٥ إذا ذكرت ليلى جُبيْرا[٦] تعصَّرت ... وليس بشاف داءها أن تَعَصَّرا

٨٦ ألا قبح الله الفرزدق كلما ... أَهلَّ[٧] مُصَلٍّ[٨] للصلاة[٩] وكبرا

٨٧ فلا يَقْرَبنَّ المَرْوَتَيْنِ ولا الصَّفَا ... ولا مسجد الله الحرامَ المطهرا

إنما هى مروة واحدة فجعلها مروتين للحاجة .

٨٨ فإنك لو تُعْطِى الفرزدق درهماً ... على دينِ نصرانية لتنصرا

٨٩ يُبيِّنُ فى وجه الفرزدق لُؤمُه ... وألأمُ منسوب قَفاً حينَ أدْبَرا

٩٠ لحا الله ماءً من عُروقٍ خَبِيثَةٍ ... سقت سابِياء[١٠] جاء فيها مُخَمَّرا

٩١ فما كان من فَحْلَيْنِ[١١] شَرٌّ عُصَارَةً ... وألأمُ من حَوْض[١٢] الحمار وكَيْمَرا

---

(١) ط : يقول حمى وأحمى . ويروى : الغين غين خفية . والغين : جمع غينة وهى الأجمة . وخفان وخفية : أجمتان قريب من مسجد سعد ، والفريس : المقتول ، وأصل الفرْس : دق العنق ثم كثر فى كلامهم ، حتى صار كل قتل فرساً . ويروى : المعفرا وهو المترب .

(٢) ياقوت : بين .

(٣) ط : ليلى أم غالب بن صعصعة . وجبير : اسم قين كان لهم .

(٤) النقائض : عن . (٥) النقائض : بالمقرين .

(٦) فى النقائض : جبير عبد قين كان لهم وليلى أم غالب . تعصرت : من البلل مما تنزل من مائها إذا ذكرته من شهوته .

(٧) ط : الإهلال : رفع الصوت ومنه أهل بالحج ومنه استهلال الصبى حين يسقط من بطن أمه وهو رفعه صوته بالبكاء .

(٨) ط ، النقائض : مهل . (٩) النقائض : بالصلاة .

(١٠) ط : السابياء جلدة رقيقة تكون على الولد . مخمر : مغطى .

(١١) ط : من فحلين : يعنى أباه وجده : وهذان لقبان لهما .

(١٢) ط ، النقائض : حوق . والحوق : حوق الكمرة قالت بنت الحماس :

هل هى إلا خطوة أو تطليقْ ... أو صلف يرى أم تعليق

قد وجب المهر إذا غاب الحُوقْ

كيمر : اشتقه من كَمَرَة . حوض الحمار : لقب كان لغالب .

٩٢ قُفيرة لم تُرْضِعْ كريماً بثديها — وما أحسنت من حيْضَة أن تطَهَّرا

٩٣ وما حملت إلا عِراضاً لِزِنْيَةٍ[1] — ولا[2] سيقَ من مهر إليها فتُمْهَرا

العِراض : أن يخرج البعير من إبله فيعترض الناقة من إبل غيره فيضربها.

٩٤ قُفيرة أم القين يُثْمِرُ بظرهــا — مِراراً إذا ما عَرْفَجُ الصيف أثمرا

٩٥ فقد حُسِبَت أُمُّ الفرزدق أنها — تبُول جُبابا من وِطاب ابنِ أَيْسرا

الجُباب : زُبْدُ لبن اللقاح يَتَحَبَّبُ حتى يكون كالزُبد ثم ينفَشُّ . يريد أن ذلك يُزْبِدُ مثل ذلك . وأيسر : رجل من التيم كان كثير المال .

٩٦ فجاءت[3] على أنف الفرزدق خَزْيةٌ — فَقُبِّحَ ذاك الأنف أنفاً ومِشْفَرا

٩٧ أتعدِلُ سَجْلا[4] من قُفيرة مُقْرِفاً[5] — بسَامٍ إذا اصطك الأضاميم صَدَّرا[6]

السَّجْل هاهنا : ماؤه الذى يخرج منه ، وهى نُطفة أبيه . والأضاميم : الجماعات ، واحدها إضامة ، وهى جماعات الخيل . . والتصدير : سَبْقُها بصدرها .

٩٨ تَسُوفُ صُنَانَ القينِ من رِبَّةٍ[7] به — لِيَجْعَلَ فى ثَقْب المَحَالَة مِحْوَرَا[8]

---

(١) النقائض : لخبثة .

(٢) النقائض : وما سيق منها من سياق .

(٣) ط : ويروى : تبين فى أنف الفرزدق لؤمها . وقوله : ومشفرا : أراد وشفة ، والمشفر لذوات الأخفاف فاستعاره .

(٤) النقائض : نجلا .

(٥) ط : والمقرف الذى دانى الهجنة .

(٦) والنقائض : أصدرا .

(٧) فوقها فى الأصل : اللزوم .

(٨) هامش الأصل : مثلا ضربه لفعله بها .

المِحْور : الخشبة التى تدور عليها المحالة . والمَحالة : بكْرة السانية . ورِبّتُها[١] : إلْفُها له .

٩٩ تزور جُبَيْرا مَرّةً ويزورها وتترك أعمى ذا خَميلٍ مُدَثَّرا

حاشية : الأعمى صعصعة ، والخميل : قطيفتُه .

١٠٠ ويَخْلج[٢] منها القينُ مَحْبُوكَةَ القَرا كأن بها مُخّاً من البيْض أصفرا

يَخْلج : يجذب . والقَرَا : الظهر . والمحبوكَةُ : المُدْمَجَةُ . وَمنىُّ الرجل أبيض ، ومَنِىّ المرأة أصفر رقيق .

١٠١ فهل لكمُ فى حَنْثَرٍ آلَ[٣] حَنْثَرٍ ولَمَّا تُصِبْ تلك الصواعقُ حَنْثرا[٤]

أى هل لكم فى أخذه قبل أن نهجوه .

١٠٢ فإنَّ رَبيعاً والمُشَيَّع فاعلما[٥] على موطن لم يَدْرِيَا كيف قَدَّرا

هذان طُهويان[٦] .

١٠٣ ألا رُبَّ أعشى[٧] ظالمٍ مُتَخَمِّطٍ[٨] جُعِلْتُ لِعينيه جِلاءً فأبصرا

---

(١) ط : من قولك أرب بالمكان إذا لزمه . وتسوف : تشم .

(٢) رواية النقائض :

يزاول فيها القين محبوكة القفا كأن بها لوناً من الورس أصفرا

(٣) النقائض : يابن حنثر . وقال بعد البيت : حنثر وربيع والمشيع : كلهم من بنى طهية .

(٤) ط : « حنثر من بنى طهية كان يهجو جريراً ، فقال جرير : هل لكم آل حنثر أن تجروه * على وتنهوه قبل أن أقع به » .

(٥) النقائض ، ط : فاعلموا .

(٦) ط : كانا يرويان شعر الفرزدق على جرير .

(٧) ط : أعشى أى أعمى عن الحق والمتخمط : الذى يأخذ الناس بالبغى والغشم .

(٨) فوقها فى ش ، ر : متغضب .

* وقد وردت فى نهاية المقطوعة رقم ١٢٩ من هذا الديوان عبارة ليس لها موضع هناك ، وأحرى بها أن تذكر وتوضع هنا تفسيراً لهذا البيت ، وهى : « ويقال وقد أجرت يد الرجل : إذا جُبرت على عقدة فلم تنبسط ، وإنى لأطويكم على بُللاتكم » . انظر اللسان مادة بلل ، أجر .

١٠٤ ألم[١] أكُ نارًا يتقى الناس شرها وَسَمًّا لأَعداء العشيرة مُمْقرا

الممقر : المر[٢] .

١٠٥ ألم أكُ زادَ المُرْمِلِينَ[٣] والجَــا إذا دفع البابُ الغريبَ المعَوَّرا

المعوّر : المجهول المردود .

١٠٦ نُعِدُّ[٤] لأَيام نُعَدُّ[٥] لمثلها فوارسَ قَيْس دارعينَ وحُسَّرا

١٠٧ أَتَنْسَوْنَ[٦] يَوْمَىْ رَحْرَحانَ كِلَيْهما وقد أَشْرعَ القَوْمُ الوشيجَ المُؤَمَّرَا

المؤمر : المجدد ، أَمَّرْتُهُ : جددته .

١٠٨ وما كُنْتَ يابْنَ القَيْنِ تَلْقَى جِيَادَهُمْ وُقُوفاً ولا مُسْتَنْكَرًا أن تُعَقَّرَا

١٠٩ تركتَ[٧] بوادى رحرحانَ نساءَكم ويومَ الصَّفا لاقيتم الشِّعْبَ[٨] أَوعرا

١١٠ سمعتم بنى مجد دَعَوْا يالَ عامر فكنتم نَعاماً بالحَزِيز مُنَفَّرا

بنو مجد وهى مجد بنت[٩] تيم بن غالب بن فهر بن مالك : وهو[١٠] كلاب وكعب وكليب ومُحمِّس[١١] .

---

(١) النقائض : وقد كنت ناراً يتقى الناس حرها وسما على الاعداء أصبح ممقرا

(٢) ط : الممقر المر الشديد المرارة يقال للصبر الممقر .

(٣) قبلها فى ط : المرمل الذى ذهب زاده . وفى النقائض : المعوّر يريد المردود عن الباب المدفوع عنه فلا يؤذن له .

(٤) النقائض : نعد لأيام تعد لمثلها .

(٥) ط : نُعِدّ .

(٦) ط : وروى يعقوب :

أتنسون يومى رحرحان وقد بدا فوارس قيس لابسين السنورا

السنور : ما كان من حلق : يعنى الدروع .

(٧) النقائض : ط : تركتم .

(٨) ط : هذا يوم شعب جبلة .

(٩) ط : بن .

(١٠) ط ، ش : وهم .

(١١) بعده فى ط : والحزيز : الغلظ من الأرض .

١١١ وأسلمتُمُ لابْنَىْ أُسَيْدَةَ حاجِباً ولاقى لَقِيطٌ حَتْفَهُ فتقطرا

ابن أُسَيْدة : مالك ذو الرقيبة بن سَلَمة بن قشير[1] . تَقَطَّر الرجل : سقط على أحد شِقَّيْه ، فإذا سقط على وجهه فقد ركب رَدْعَه ، فإذا سقط على قفاه فقد ركب كُسْأَهُ . وذو الرقيبة : أسر حاجباً يوم الشِّعب . وحاجب ولقيط ابنا زرارة[2] .

١١٢ وأسلمت القَلْحَاءُ للقوم مَعْبدًا يجاذِبُ مخْموساً من القِدِّ أسْمرا

سبٌّ بنى دارم بالقَلَح : وهو صُفرة الأَسنان ، فعابهم به . ومعبد بن زرارة أسر يوم رحرحان الثانى ، فمات فى أيدى بنى عامر أسيرًا لم يُفَك . والمخموس : الحبل المفتول على خمس قُوى .

---

(١) ط : وأسيدة أمه .

(٢) ط : وكان لقيط أوثب فرسه الجرف فسقط فتقطع . « ويقال طعنه فقطره وقتره : أى صرعه على أحد جانبيه .



١١٣

فأجابه الفرزدق :

١ لَعَمْرُكَ لا يَرْقَى الكُلَيبِىُّ مَنْزِلا بِرَهْطِ كلَيْبٍ أو يَحُلُّ المُشَقَّرا

لا يصعده . المُشَقَّرَ : لعبد القيس ولا تَقْدر كليب أن تحله .

٢ ولا يَأْتَلِى منى عنانُ مُقَلَّدٍ يكون لدى الخَيْلَيْن أيْمَنَ أيْسَرا

أى لا يترك جَهدًا . يقول : يشق الخيلَ يمينًا وشمالا .

٣ فقل لكليب تَمْتَرِى بِسِبَالِها مَنِىَّ ابنِ سوداء النبى كان قَطَّرا

الامتراء : الاستدرار ، وإنما يُعَرِّض بأبى سُواج وصُرَدَ بن جَمْرة[1] وكان سقاه المَنِىَّ .

٤ إذا جمعَت يوماً سوابقُ حَلْبَة إلى غاية كنتُ الأغرَّ المُشَهَّرا

١١٤

وقال جرير :

١ يقول ذوو الحكومة من قريش أتفخر بعد جاركمُ المُصَاب

٢ غدرتَ وما وَفَيْتَ وَفَاءَ حَزْن فأَوْرَثْتَ الوفاءَ بنى جَناب

حَزن وجَناب : رجلان من كليب بن يربوع ، وكان حَزن نزل به ضيف له ، فأراد قومه أن يركبوه ويظلموه ، فمنعه حَزن ، فأراد أن يقول : فأورث حزن الوفاء بنى جناب ، فلم يمكنه فى الروى ، فقال : فأورثتَ يا حزن .

---

(١) النقائض ص ٢٠٦ : صرد بن جمرة بن شداد اليربوعى .



١١٥

وقل جرير :

١ لقد جَمَحت[1] عِرْسُ الفرزدق والتوى بِحَدراءَ قوم لم يروه لها أهلا

٢ رأوا أن صِهْر القين عار عليهمُ وأنَّ لبِسْطَام على غالب فضلا

٣ دعت يالَ ذُهل رَغبةً عن مجاشع وهل بعدها حدراءُ داعيةٌ ذُهلا

يريد أنها دعت أن تُخْلَع منه ؛ فقد فزعت أن يطمع فيها فهى تستغيث بقومها ، وكانت ماتت أى فزعت فماتت .

٤ فقد مُنع القينُ الجواز[2] وقد يَرَى لِشيبان عينَ الماء والعَطَن السهلا

٥ وقد بات مغترًّا بِحَدْراء قينُكم فنام ولم يجعل على قيدها قُفلا

يقول : لم يخف عليها أن تفر فيقيدها لأنها ماتت .

---

(١) ط : جمحت المرأة من زوجها ، وهو خروجها من بيته إلى أهلها قبل أن يطلقها .

(٢) هامش الأصل : الجوار .

١١٦

وقال أيضاً :

أليس فوارسُ الحَصَبَاتِ منا إذا ما الحرب هاج لها عَكُوب[1]

بنو حصبة بن أزنم بن عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع : وهم طارق وثعلبة وسعد وربيعة بنو حصبة

١١٧

وقال أيضاً :

أَردنا أن نَزُورَ فباعدتنا فباعدنا ، فلج بنا البِعاد

أى تباعدت هى وتباعدنا .

(١) ط : العكوب بالفتح : الغبار ، وبالضم : غليان القدر ، و يقال للإبل عكوب على الحوض : أى ازدحام .



١١٨

وقال :

١ ألا يالَ قوم من مَلامةِ عَيثَم وداري بجَوِّ الأُخنسية[١] داريا

٢ تلوم على عض الزمان ولم يدع سناماً ولا مُخًّا من العظم واريا

١١٩

وقال :

١ عيَّت تميم بـأَمر كان أفظَعَها ففرّج الكربَ عَبَّادُ بنُ عبَّاد

أَى شق عليها . وأمر فظيع : شديد . أَراد عباد بن عباد : وهو ابنُ أَخضر المازنى .

٢ سافهتَ من خالد نابا تُكالبُهُ عنا سقاك غَمامُ المُدْجِن[٢] الغادى

أَراد خالدًا القسرى أَو غيره . تُكالبه : تخاصمه وتشاتمه .

---

(١) كتب فوقها فى الأصل : « موضع » .

(٢) ط : اليوم المغيم .

١٢٠

وقال :

١ جاءَت بنو نِمْرٍ كأَن عيونَهم   جَمْرُ الغضا بتدرُّئٍ وظَلام

نَمرة[١] بن مُرة بن حمان بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

والتدرُّؤ : الاندراء والتوثّب .

٢ لما رأَيتُ جُموعَهم قد أَثْعَلَتْ   أَيقنْتُ أَن ليست بدار مُقام

الإِثعال : كثرة الجماعة وهو مأْخوذ من ثَعَل الأَسنان : وهو أَن يركب سِنٌّ سنًّا .

٣ فكَرَرْتُ مَحْمية وراءَ ذِماركم   إِن الكريم عن الذمار مُحامى

٤ إِذ لا يذود عن الحِمَى مُتوكل[٢]   رُميَتْ يداه بفالج وجُذام

متوكل : رجل من بنى كليب ، دعا عليه .

١٢١

وقال جرير :

١ يا أَهلَ جُزرة لاحِلْمٌ[٣] فينفعَكُم   أَو تنتهون فيُنْجِي الخائفَ الحَذَرُ

جُزرة : ماء لبنى كعب بن العنبر .

٢ يا أَهلَ جُزرة إِنى قد نَصَبْتُ لكم   بالمنجنيق ولما يُرْسَلِ الحجر

(١) فى جمهرة الأنساب ص ٢٢٠ : نمرة بن مرة بن حمان وهو كان بيت تميم فى القديم . وذكر فى ص ٢٢٠ أيضاً محدثاً منسوباً إلى « النمر بن مرة بن حمان » وروى فى ط : « نمر » بدل « نمرة » !

(٢) فى مخطوطة أنساب الأشراف ٩٥١/١١ « ومن ولد النضاح بن أشيم بن مقلد بن منقذ بن كليب : حطام بن النضاح ، وفيه يقول جرير :

إذ لا يذب عن الحمى متوكل   والأغتفان ولا ابن أم خطام

يرمى محارم قومه متوكل   دميت يــداه بفالج وجذام

متوكل : رجل من بنى مقلد » .

(٣) ياقوت ٩٥/٣ : علم .

١٢٢

وقال أيضاً(١) :

١ أعاذلَ ما بالى أَرى الحى وَدَّعُوا ... وباتوا على طِيَّاتِهم فتصدعوا

الطِّية والنية والمَنسم : الوجه الذى تقصد له . وتصدعوا : تفرقوا .

٢ إذا ذُكرت شَعثاءُ طار فؤاده ... لطير الهوى وارفضّت العين تدمع

مثلا ضربه للهوى ، أى تفرقت دموعها .

٣ تمنى هواها من تعلُّلِ باطل ... وتَعْرِضُ حاجات المحب فتُمْنَع

أراد أن تمنّى هواها من تعلُّل الباطل لأنه لا ينالها .

٤ ولو أنها شاءت لقد بذلت له ... شراباً به يَرْوَى الغليل ويَنْقَع

الغليل والحِرَّة والغُلة والصَّدَى والأُوام واحد : وهو العطش . يقال : رماه الله بالحِرَّة تحت القِرَّة . يقول : بالعطش فى شدة البرد فيشرب ولا يروَى . ويقال : قد نَقَع الرجلُ وبَضَع ونَهِىَ وانتهى : إذا رَوِىَ .

٥ وشُعْثٍ علَى خُوصٍ دِقاق كأنها ... قِسِىٌّ من الشِّرْيانِ تُبْرَى وتُرْفَع

الخوص : الغوائر العيون ، والدقاق : الضوامر . والشريان : خَشَب تعمل منه القِسِىّ وتعمل من النبع والشَّوْحَط . وهما جنس واحد ، فما كان ينبت فى السهل فهو شَوْحط ، وما كان ينبت فى الجبل فهو نبع ، ومن الشريان والساسَم والعُجْرُم والنَّشَم والتنْضُب والتالَب والسَّرَاء والضال والتين : هذه

(١) زاد فى ر : يهجو الفرزدق .



كلها من عِضاه ، وكل شجرة ذات شوك فهى عِضَة ، فالعوْسَج والقتَاد من دِقِّه .

٦ إذا رفعوا طَيَّ الخِباء رأيتَه كضارب طَيْر فى الحبَالَة يلمع

يريد أنهم خَبَّوْا عليهم فى الهاجرة بُرْدًا فجعلت الريح تضربه ، فشبهه بطائر قد عَلِقَ الحِبَالةَ ؛ والحبالة : شبكة الصائد .

٧ ترى القوم فيه مُمْسكين بجانب وللريح منه جانب يَتزعزع

٨ ألا ياالقَوْمِ لا تَهِدْكُم مجاشع فأَصْلَبُ منها خيزران وخروع

لا تَهِدْكم : لا تَرُعْكُم : يصف أنهم أضعف من الخيزران والخروع .

٩ فهم ضيعوا الجار الكريم ولا أرى كحرمة ذاك الجار جارًا يُضَيَّعُ

١٠ تدول قريش بعد غَدْر مجاشع لحا الله جيران الزبير ورَجَّعُوا

يريد : استرجعوا لقتله : أى قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون .

١١ فلو أن يربوعاً دعا إذْ دعاهمُ لآبَ جميعاً رَحْلُه المتمزَّع[1]

١٢ فأَدُّوا حَوارِىَّ الرسولِ وَرحْلَه إلى أَهله ثم افخروا بَعْدُ أَو دَعُوا

١٣ أَلم تر بيت اللؤم بين مجاشع مقيماً إلى أن يَمْضِىَ الدهرُ أَجمع

١٤ علونا كما تعلو النجومُ عليهمُ وقصّر حتى ما لِكَفَّيه مَدْفع

١٥ فإن تسأَلوا حَيَّىْ نزارٍ تُنَبَّؤُوا إذا الحرب شالت مَنْ يَضُرُّ وينفع

شالت : انكشفت وشمرت .

١٦ وإنا لنكفى الخُورَ لو يشكروننا ثَنايا المنايا والقَنَا يتزعزع

١٧ نَحُلُّ على الثغر المَخُوف وأَنتمُ سَرابٌ على قِيقَاءةٍ يَتَرَيَّعُ

(١) هامش ش : المتفرق .

القِيقاءة والزِيزاءة والصِّلفاءة واحد : وهو الغَليظ من الأَرض ، وهو مهموز وغير مهموز . وَتَريُّع السراب : اطراده .

١٨ يُبَيِّنُ فى عَيْنَىْ نَوارَ إذا انتشت وإدْمانِها الماخورَ ألا تَوَرُّعُ

١٩ شرت لكُم[1] سُوءَ القصائد باستها وقَلَّ غَناءٌ عندهم ما تَبَيَّعُ

شرت واشترت ، وتبيَّعُ وتبتاع ، وهو أن تشترى . وهذا ضد .

٢٠ تَحُلُّ ذليلا وسْط بكر بن وائل وتُخْصَى إذا لاقيتَ سعدًا وتُجْدَعُ

عَيَّره جوار بكر بن وائل حين هرب من زياد وعيره ليلة الرَّحَى : ليلةَ ظمياء التى كانت رجزت به ، وقد مر حديثهما فى النقائض[2] .

٢١ وتَنْفيكَ عمرو عن حِماها وعامر فما لك إلا عند كِيرِكَ مَطْبَع[3]

عمرو : عمرو بن تميم . وعامر : عامر بن صعصعة .

---

(١) ط : لم .

(٢) النقائض ص ٦٨٢ وغيرها .

(٣) هامش الأصل : أراد طبعه .

١٢٣

وقال جرير :

١ ألا حَىِّ الديار وإن تعفَّت وقد ذَكَّرْنَ عهدكَ بالخَميل

٢ وكم لك بالمُجَيْمِرِ من مَحَلٍّ وبالعَزَّاف من طَلَلٍ مُحيلِ

وروى عمارة : وكم لك بالمُعَرَّسِ .

٣ وقد خلت الطلول منَ آل لَيلَى فما لك لا تُفيق عن الطلول

٤ وإن قال العواذل قد شَجَاه مَحَلّ الحى من لَبَبِ الأَمِيلِ

الأَميل : الحبل من الرمل . ولببه : أوله .

٥ لقد شعف الفؤادَ غَدَاةَ رَهْبَى تَفَرُّقُ نِيَّةِ الأَنَسِ الحُلُول

٦ إذا رحلوا جَزِعْتَ وإن أقاموا فما يُجدى المُقام على الرحيل

يقول : ما يُجدى مقامك عليك بعد رحيلهم .

٧ أخِلاَّىَ الكرامُ سوى سَدُوس وما لى فى سَدُوسٍ من خليل

سدوس[1] بن ذهل بن ثعلبة بن عُكابة . وكل شىء فى العرب سَدوس مفتوح إلا سُدُوس بن أصمع فى طيءٍ فى بنى نبهان .

٨ إذا أنزلتَ رحلك فى سَدوسٍ فقد أُنْزِلْتَ مَنزلةَ الذليل

٩ وقد علمت سَدوسٌ أنَّ فيها مَنَارَ اللؤم واضحةَ السبيل

١٠ فما أعطت سَدُوسٌ من كثير ولا حامت سَدُوسٌ عن قليل

---

(١) ط : سدوس بن شيبان بن ذهل . . . إلخ .



١١ رمت بلك يا بْنَ مُرَّةَ مِن مَشَقّ يَضِلّ[١] به مُداعسةُ الدليل

أراد من فرجها . المُداعسة : المداوسة والركوب .

١٢ وواسعةُ المبال تَجُرُّ قُنْباً من العَوْفَيْن كالحَلَقِ المُزيل

القُنب : غلاف الذكر .

١٣ ترى عارًا مُباضَعَةَ الأدانِى وتيْنَفُ[٢] أن تقيم على حليل

المباضعة : النكاح . يقول : تريد الزنا ولا تريد النكاح . الحَلَق : أن ينزو الدابة فَيَحْلَق : وهو أن يَرِمَ جُردانه : وهو ذَكَرُه ، فيتقشرُ فلا يقدر أن يُوعيَهُ[٣] فيُزيله عن رجليه مخافة أن تصيبه رجلاه . والعَوْفَان عوف والحارث ابنا سَدُوس ، وفى الحارث العَدَدُ والشرف . وبنو سَدُوس يقال لهم البطون إلا بنى الحارث بن سَدُوس .

(١) ط : تضل به مواعسة .

(٢) فوقها فى الأصل ، ط : أى تأنف .

(٣) يوعيه : يحفظه .



١٢٤

وقال جرير يهجو ثَوْرَ بن الأشهب بن رُمَيْلة النهشليّ :

١ سَيَخْزَى إذا ضنت حلائبُ مالك ثُوَيْرٌ ويخزى عاصم وجميع

هذان طُهويان[١] .

٢ فقبلك[٢] ما أعْيَى الرماةَ إذا رَمَوْا صَفاً ليس في عادِيِّهن[٣] صُدوع

٣ وأنت ابنُ آمٍ كُنَّ مِنْ قِنٍّ خالد وفي فيكَ من كِينَاتهنَّ بُثُوع

أراد خالد بن مالك بن رِبْعِيّ بن سَلمى بن جندل بن نهشل . والآم : جماعة أمَةٍ ، يقال : أمة وآم إلى عَشْر ، فإذا كثرنَ فهن الإماءُ والأُموان والإِمْوان والأُمِي أيضاً وقال القتَّال الكلابي :

أما الإماء فلا يدعونني ولَدًا إذا ترامى بنو الأُموان بالعار[٤]

ويقال : عبد وأعبد إلى عشرة ، فإذا كثروا فهم العَبيد والعباد والعُبُدُ والعِبْدان والعِبِدَّى[٥] والمَعْبَدة والمَعْبُوداءُ . والكِينُ : بَشْر يكون في باطن الركَب . والبُثُوع : ورم يكون في الشَّفَة واللثة ، فيقال : شفة باثعة ولثة باثعة : أي وارمة . والقِنُّ الذي مُلكَ أبوه وجده .

---

(١) هامش ش : هذان عامريان .

(٢) غ ٨/ ٢٤ : وقبلك .

(٣) غ ٨/ ٢٤ : قاراتهن .

(٤) البيت في اللسان مادة (أما) .

(٥) ش ، ر : والعبداء .

٤ لقد نَفَخَت منك الوريدَيْن عِلْجَةٌ   خبيثة ريح المنْخَرَيْنِ[١] قَبُوع

القَبُوع : التى تَقْبَعُ السقاء . يخبرك أنها راعية . والقَبْعُ : أن تثْنِى رأس السقاء إلى داخله ثم تَشدُّه فيكون أحفظ لما فيه . والخَنْثُ : أن تقلب شَفَتَه إلى خارج فتشرب منه وأنشد :

رأيت مُخَنَّثاً فلثمت فاه[٢]   فيا[٣] طيب المُخَنَّث واللثام

ومنه يقال للمخنَّث : مخنث ، لأنه يتثنى ويتكسر . والقَبع أيضاً : النخير . وكانت حُبّى تُعَلِّم أهل[٤] المدينة القَبْعَ والغَرْبَلَة : وهى الحركة من تحتُ والنخيرُ[٥] من تحت .

٥ فلا تُدْنيا رَحْلَ الدَّلَهْمَس إنَّهُ   بَصير بما يأتى اللئامُ سَميع

الدلهمس : طُهَوى . والسميع : الجرىء الماضى . يريد أنه مُحْكَم فى اللؤم .

٦ هو النُّخبة الخَوّارُ ما دون قلبه   حجاب وما[٦] فوق الحجاب ضلوع

٧ فلو[٧] أنجبت أم الدلهمس لم يَعِبْ   فوارسَنا ، لا عاش وهو جميع

٨ أليس ابنُ حمراء العِجان كأنما   ثلاثة غِربان عليه وُقوع[٨]

٩ أصاب قَرارَ اللؤم فى بطن أمه   وراضع ثدى اللؤم فهو رضيع

---

(١) غ ٨/٢٤ : المنكبين .

(٢) ش ، ر : فشربت منه .

(٣) ط : فيا — ش ، ر : فا .

(٤) ط : نساء أهل المدينة .

(٥) نخر ينخر نخيراً : مد الصوت فى خياشيمه وامرأة منخار : تنخر عند الجماع كأنها مجنونة .

(٦) غ ٨/٢٤ : ولا حول الحجاب . . .

(٧) غ ٨/٢٤ : ولو . . .

(٨) هامش ش : من شدة سواده .

١٢٥

وقال جرير لعبد الله(١) بن عمرو بن عثمان(٢) ، وكان يدْعَى المُطْرَف(٣) لجماله ، وكان ابنُه الديباج(٤) . وأخذَ رجل من بنى ضبة حُبِس بالمدينة ، وجرير بها ، فاستغاث بجرير ، فكلم المُطْرف ، فخلّصه وقال يمدحه :

١ يُزَيِّنُ أيامَ ابنِ أَرْوَى فَعالُه   وعاديٌّ مَجْد فى أَشَمّ رفيع

٢ دعوتَ امرأً يا ضَبُّ غيْرَ مُواكل   فلا تَكْفُرونا بعد يوم ربيع

ربيعُ بن الهِذْلِق بن نُسَيْر من بنى عُتَيْبة بن الحارث بن شهاب(٥) .

١٢٦

وقال :

بِحَقٍّ(٦) امرئٍ جَدًّا أَبيه وأُمِّهِ   عُتَيْبَةُ والقَعْقاعُ أن(٧) يَتَكرَّما

---

(١) عبد الله بن عمرو بن عثمان : هو أبو محمد الأموى : أمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه أبو بكر بن حزم والزهرى ، وكان شريفاً ، كبير القدر ، جواداً ، توفى بمصر سنة ٩٦ هـ (تاريخ الإسلام للذهبى ٤/١٩ – مخطوطة البلاذرى ١/٩٧٩) .

(٢) ط : عثمان بن عفان .

(٣) هكذا ضبطه صاحب القاموس بتسكين ثانيه .

(٤) هو محمد الأصغر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قتله أبو جعفر المنصور (جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٨٣) .

(٥) بعدها فى ط : ويقال الهذلق بن نعيم بن ربيع بن عتيبة .

(٦) هامش ش : أى حق لمن كان ولده عتيبة والقعقاع أن يكون كريماً .

(٧) أثبتت نسخة الأصل عبارة « غير وضيع » بدلا من « أن يتكرما » والعبارة الأولى المثبتة بنسخة الأصل هى شرح للعبارة الثانية .

وأغلب الظن أن هذا البيت أحد أبيات القصيدة التى رثى بها جبير بن عياض الكليبى (رقم ١٣٣ من هذه الطبعة) أو نقيضته التى هجا بها البعيث وذكرت فى ذيل الديوان .



١٢٧

وقال يرثي مالك[١] بن مِسمع بن شيبان بن شهاب بن جَحْدر مات بثَاجَ[٢] :

١ بَحْرِيَّ قُومى هَيِّجى الأَحزانا   واستعجِلِنَّ بدمعكِ الإرنانا

بَحْرِية : امرأته . والرنة : البكاء .

٢ ولقد تواضع[٣] مَنْ بِحضرة مالك   ما بين مصر إلى قصور عُمانا

٣ قالت ربيعة إذ تُوفى مالك   لا رُزْءَ أكبَرُ من أبى غَسانا

٤ ولقد تركتَ بنى الزبير بمازِقٍ   لا طاعة تَبِعُوا ولا سلطانا

قال[٤] : يعنى يَوْم الجُفرة وقد مر: يوم [٥] جُفرة خالد، يوم وثبت المروانية على الزبيرية .

---

(١) هو أبو غسان الربعى من أشراف أهل البصرة وسادتهم مات سنة ٩٣ هـ (تاريخ الإسلام للذهبى ٤/٤٩) والنقائض ص ٧٤٩ ، ١٠٩١ .

(٢) ياقوت ٢/٣ : ثاج عين من البحرين على ليال ، أو قرية بالبحرين .

(٣) تواضع : تذلل وتخاشع (القاموس) .

(٤) ط : هذا .

(٥) ط : وهو يوم جفرة . . .

١٢٨

وقال للمستنير بن بَلْتعةَ العنبرى :

١ باع أباه المُستنير وأمَّــه   بأشخاب[١] عَنْزٍ بئس رِبْحُ المبايع

٢ تَعرَّضتَ لى من دون بَرْزَةَ وابنِها   ألُوْمَ بْنَ لُؤْمٍ يا دَعِىَّ البلاتع

بَرزة : أم عمر بن لجأ يعنى أنه نصر بن لجأ .

٣ وخَلَّيْتُمُ يا مُستنيرُ فتاتَكم   تَميمةَ حتى أرْكَضَتْ أمَّ رابع

تميمة بنت المستنير . يريد أنها تحرك ولدها فى بطنها لأربعة أشهر فارتكض فى بطنها .

٤ أمَا وأبيها اللؤْم غيرَ عفيفة   لقد ضاجعت جارًا لئيم المضاجع

صيّرها بنت اللوْم .

٥ نهيتُ بناتِ المستنير عن الرُّقَى   وعن مَشْيِهِنَّ الليلَ بين المزارع

كانت[٢] تميمة بنت المستنير بن سَبُرة ، وهو البَلْتَع العنبرى ، جارية شابة جميلة ، وكانت تزعم أنها تَرْقِى فَطَبِن لها فتى ، فأتاها يسترقيها ، فلما خلا معها ، قال : ليس لى حاجة إلى الرقية ولكن قد قتلنى حبك ، فأمكنته من نفسها ، فلم يَرُعْهُم إلا وهى فى رابعها ، فهجاه جرير بذلك .

---

(١) الشخب : ما خرج من اللبن .

(٢) هامش ط : قالت ليلى الأخيلية :

إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة   تتبع أقصى دائها فشفاهــا

شفاها من الداء العضال الذى بها   غلام إذا هز القنــاة شفاها

٦ وما[1] مُستنير الخُبْثِ إلا فَراشةٌ　　هَوت بين مُؤْتَجٍ الحريقيْن[2] ساطع

أراد بالخبث : الردى واللؤم والنتن . ائتجاج النار : التهابها . يريد : كان فى تعرضه لى دون عمر بن لجأ كالفراشة نظرت إلى نار فألقت نفسها فيها .

١٢٩

وقال أيضاً :

١ باتَ هلالٌ بالخَضَارِم[3] مُوجِفاً　　ولم يَتعوَّذْ من شرور الطوارق

الخَضارم : باليمامة . وهلال بن دُمْلُج الخارجى ، وكان أتى اليمامة . من هَجَر فَلَقُوه بالخضارم وأمير ، اليمامة يومئذ سفيان بن عمرو العُقَيْلى ، وذلك يومُ سعيد ومسعود ابنى أبى زينبَ الخارجيين من أهل هَجَر .

٢ فصبَّحه سُفيانُ فى ذات كوكب　　فجرَّد بِيضاً صادقات البوارق

٣ وسُفيانُ خوَّاضٌ إلى حارة[4] الوغى　　ولُوجٌ إذا ما هِيبَ بابُ السرادق

---

(١) غ ١٩/٨ : فما .

(٢) غ ١٩/٨ : من النار .

(٣) ى ٤٤٦/٣ (الخانجى) : الخضارم واد بأرض اليمامة أكثر أهله بنو عجل وهم أخلاط من حنيفة وتميم .

(٤) ط ، ش : حارة الشيء معظمه .

١٣٠

وقال لميجاس البُرْجُمِىّ :

١ إنى لأَعْلَمُ يا مِيجاسُ أنكمُ   أولادُ أَحْمَرَ من أنباط حَوْران

٢ الله ساق إلى قيس بن حنظلة   حرباً إذا ذُكرت أيامُ قُرحان

قد مر قُرحان : وهو حرب كان بسبب كلب استعاره ضابئ بن الحارث من البراجم ، وهو بنو قيس بن حنظلة .

٣ إذا رجالُهُمْ عَزَّوْا نساءهم   أبدت مَحاجِنَ[١] أو أذنابَ وِرْلَانِ

٤ سُودًا يقلن إذا ألجأن ما سرقوا   يارب بارك لنا فى قاع بَوْلَان[٢]

يريد أنهم كانوا يسرقون الحُجَّاج ، ثم يحرزونه هناك ، وهو منزلهم .

١٣١

وقال لعبيد[٣] الله بن مالك العدوى من الرّباب :

هل من سبيل إلى حَجْر وَسَلْوَته[٤]   عند التميمى[٥] فى دار ابن هَدَّاج[٦]

---

(١) ط : محاجن : عصى الصوالجة يقول : عظامهن كالعصى من هزالها . وورلان جمع ورل .

(٢) ش : موضع (انظر ياقوت ٢/٣٠٨ الخانجى) موضع قريب من النباج فى طريق الحاج من البصرة .

(٣) ش ، ر : لعبد الله .

(٤) تحتها فى الأصل : أى السلو عينه .

(٥ ، ٦) تحته فى الأصل : لم يعرفه أبو سعيد .

١٣٢

وقال للجُنَيْد بن عبد الرحمن المرى[١] :

١ أصبح زُوار الجُنَيْد وجُنْدُه   يُحَيُّونَ صَلْتَ[٢] الوجه جَزْلاً مواهبُهْ

٢ بحق امرئ يجرِى فَيُعْرَفُ[٣] سابقاً   بنو هَرِمٍ أبنا[٤] سِنَانٍ حلائبه

أراد : حلائبهُ بنو هرم . فمن تكون حلائبه مثل هؤلاء فهو السابق .

٣ وتلقى جُنَيْدًا يحمل الخيلَ مُعْلماً   على عارضٍ مثلِ الجبال كتائبه

٤ فتى غَمَراتٍ لا تزال عواملا[٥]   إلى باب مَلْكٍ خيله ونجائبه

أراد إلى الخليفة .

---

(١) والى خراسان والسند من قبل هشام بن عبد الملك ، وكان من الأجواد .
(تاريخ الإسلام للذهبى ٤ / ٢٣٩ وتاريخ الدولة العربية لفلهاوزن ص ٤٣٧) .

(٢) تحتها فى الأصل : الواضح .

(٣) ش ، ر : فيحسب .

(٤) تخفيف أبناء ش : وابنا .

(٥) مسرعات .

١٣٣

وقال يرثى جُبَيْر بن عِياض الكليبى[1] :

١ لعمرى لئن خَلَّى جُبَيْرٌ مكانَهُ — لقد كان شَعشاعَ العَشِيَّاتِ[2] شَيْظَما[3]

٢ أشمَّ طُوالَ الساعديْن ترى له — إذا القَوْمُ هابوا القومَ أن يتقدما

٣ لعمرى لقد عالى على النعش مُحرزٌ[4] — فتى نال قِدْماً عِفَّةً وتكرما

٤ فتى كان أحْيَى من فتاة حَيِيَّةٍ — وأشجع[5] من ليث بِخَفَّانَ مُقْدما

٥ إذا اللحم كان الزادَ لم يُلْفَ لَحْمُه — جميعاً ولكن شاع فى الحىّ ألْحُما

٦ إذا الأمر ناب الحى لم يُقْضَ دونه — وإن طرق الأضيافُ ليلا تبسما

يقال نابت القومَ نائبة : أى أصابتهم شدة .

---

(١) فوقها فى الأصل : الطويل .

(٢) ط ، ش : العشية .

(٣) فوقها فى ش : الطويل .

(٤) هامش ش ، ر : محرز بن جبير .

(٥) هامش ط : ويروى وأجرأ .

١٣٤

وقال يفخر على ابن الرقاع :

١ مِنّا فتى الفتيان والجود مَعْقِلٌ ومنا الذى لاقى بِدِجْلَةَ معقِلا

مَعْقِل بن قيس الرياحى : كان على شرطة على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ، فبُعث إلى ناس من الخوارج بناحية دجلة . وكان القوم من بنى حنظلة أيضاً ، فَتصَابَرَ القوم ، ونزل معقل إلى رئيس الخوارج ، فأبلى يومئذ .

٢ ومِنّا أميرا يوم صِفّينَ والذى أعاد قضاء الأشعرى مُغَرْبَلاَ

المغربَل : المطروح . والأميران : على ومعاوية ، وعمرو بن العاص صاحب الأشعرى : يفخر بهذا على عدى بن الرقاع العاملى[1] وكان الوليد قال لجرير : لئن هجوت ابن الرقاع لأُسْرِجَنَّك له حتى يركبك .

(١) ط : قبيلة من اليمن .

١٣٥

وقال يهجو جفنة الهِزّانى :

١ ألا رُبَّ يوم قد أُتيح لك الصِّبَا بذى السِّدْر بين الصُّلْب فالمُتَثَلَّم

٢ فما حُمِدَت يوم[1] اللقاء مجاشع ولا عند عَقد تمنع الجارَ مُحْكَم

٣ تقول قريش أىَّ جارٍ غَررتمُ وقد بُلَّ عطْفَا ذى النعال من الدم

ذو النعال : فرس الزبير ، وعليه قتل الزبير .

٤ شددتم حُباكم للخَزِير وأَعْيَنٌ يُقَرِّبُ يكبو لليدين وللفم

أعين بن ضُبيعة المجاشعي : هو أبو النوار . الخزير مثل الحساء .

٥ بنى مالك أمسى الفرزدق نادماً ومن يلق ما لاقى[2] الفرزدق يندم

٦ بنى عبدِ عمرو قد فَرَغْتُ إليكمُ وقد طال زجرى لو نهاكم تقدمى

أى تفرغت لكم .

٧ ألم ينهكم أنى رَميتُ مجاشعاً بأسهم رام لا أَشَلَّ ولا عَمِى

٨ وما أَنْكَحَت هِزَّانُ فيكم غَرِيبَة فتعلمَ ما حقُّ الحليل من الحَمِى

يريد أنها تمكن حَمْأَها كما تمكّن زوجها ، والحَمِى والحَمْأُ واحد .

٩ أهِزّانُ لولا ابنا لُجَيْمٍ كلاهمـــا لكنتم سواءً قِسْمَةً بين أسهمى

ابنا لُجيم : عِجْل وحنيفة . يريد أن عنزة يَدٌ مع عجل ، وحنيفة وهزان من عنزة .

١٠ وكنا إذا ما الخيل ضَرَّجها القنا وأَقْعَتْ على الأذناب قلنا لها اقدَمى

١١ ألا رُبَّ يوم قد أثابت رماحُنا بِبُوسَى وقومٍ آخرين بأَنْعُمِ

---

(١) ياقوت ٥/٣٧٩ : عند .

(٢) ط : يلق .

١٣٦

وقال[١] :

١ بان الخَلِيطُ فودَّعوا بِسَوادِ وغدا الخليطُ[٢] روافع الأعماد[٣]

٢ لا تسألِينى ما الذى بى بعدما زوّدْتنِى بِلِوَى التناضُب زادى[٤]

٣ عادت همومى بالأحصِّ وسادى هيهاتَ من بلد الأحص بلادى[٥]

يقال : هيهاتِ وهيهاتَ وأنشد أبو توبة :

هَيهاتَ من عَبْلَةَ ما هيهاتِ هيهات قَوٌّ من صُنَيْبِعَاتِ

قو وصنيبعات : موضعان .

٤ لى خَمْسَ عَشْرَةَ من جُمادى ليلة ما أستطيع على الفراش رُقادى

٥ ونعود سيدَنا وسيدَه غَيْرِنا ليت التشكّى كان بالعُوّاد

٦ ودعا الخليفة فاستُجيبَ دُعاؤه والله يسمع دَعوة الأجناد

كان الوليد كتب إلى أجناد الشام أن يَدْعُوا لعبد العزيز بن الوليد ، ودعا هو له فى مسجد دمشق فى جماعة الناس ، وكان عليلا . وكل كُورة من الشام فهى جند ، وأم عبد العزيز : أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان .

---

(١) ط : لبنى الوليد بن عبد الملك .

(٢) ط : ويروى : وغدا القطين، والقطين : الحشم وأهل الدار روافع : رفعوا فى السير . اللوى : مسترق الرملة ، يقال : قد ألويتم فانزلوا .

(٣) ى ٢/ ٤١٢ (الخانجى) : الإصعاد .

(٤) ط : قوله : زادى أى ما زودته من شوق وحزن .

(٥) ط : أى ما أبعد بلادى من بلاد الأحص ، والأحص : بلد .

٧ أن يكشفَ الوَصَبَ[١] الذى أمسى به فأجاب دَعوة شاكر مِحْمَاد[٢]

٨ عبدَ العزيز غِياثَ كُلِّ مُعَصَّبٍ[٣] مُتَرَوَّحٍ لِجَدًا[٤] نَدَاك[٥] وغَاد

٩ وإذا الكرام تبادرت سُبَّاقُها قَصَبَ الرِّهان سَبَقْتَ كُلَّ جواد

أراد ما يُذْرَعُ من مقدار الحَلْبة التى يُجْرُون إليها فى السباق .

١٠ إن الزِّناد[٦] إذا خَبَت[٧] نِيرانهُ أورى الوليدُ لكم بخير[٨] زِناد

١١ رَفعَ البناءَ بنو الوليد وأسسوا بُنْيانةً[٩] وصَلت أرومةَ عاد[١٠]

واحدة من البُنَى .

١٢ مَنْ لم يَجِدْ دِعمًا تقيم عماده فبنو الوليد دعائمى وعمادى

١٣ الله فضلكم وأعطى منكمُ أمرًا يُفَقِّئُ أعين الحُسَّاد

يريد أن الله أعطانى منكم .

---

(١) ط : ويروى النصب ، يقال نُصْب ونصَب كما يقال : سُقْم وسقَم .

(٢) ط : محماد كثير الحمد .

(٣) ط : قال أبو عبيدة : المعصب الذى قد عصبت السنون ما له ، وقال الأصمعى : هو الذى يتعصب بالخرق .

(٤) ط : والجدا والنائل العطية .

(٥) ط : والندا : السخاء يقال : فلان أندى كفا من فلان .

(٦) ط : الزند : العود الذى يقدح به .

(٧) ط : وقوله : خبت نيرانها : أى لم تخرج ، يقال : خبا الزند : إذا ظهر على طرفه احتراق فلم تخرج نيرانه ، وكذلك صلب الزند ، فإذا خرجت ناره سريعة قيل زند وار ووریّ .

(٨) ر : بغير .

(٩) ط : « ويروى : بيتاً به وصلت أرومة . . الأرومة : الأصل » .

(١٠) ط : وإذا وصف القوم بالحلم أو بالشرف نسبوا إلى عاد .

١٣٧

وقال جرير يهجو بنى قيس البراجم[1]

١ ما علِمَ الأقوام أسْرَقَ منكمُ ... وألأمَ لُؤْماً منكِ قَيْسَ البراجم

٢ لقد أمِنَ الأعداء أن تَفْجَعُوهُمُ ... وما لَيْلُ جارٍ حلَّ فيكم بنائم

١٣٨

وقال يهجو الفرزدق :

١ لو كنتَ حرًّا يوم أعْيَنَ لم تنم ... وذَحْلُكَ مطلول[2] وَثارُكَ سالم

٢ تنام وما زالت قيون مجاشع ... عن الوِتْرِ نُوَّاماً وأنفُكَ راغم

٣ ولا يُدرِكُ الوِتْرَ المُرامِقَ فَوْتُهُ ... ضجيعُ الهُوينا المُطرِقُ المتناوم

٤ فهلاَّ كفِعْلِ المازنىِّ ابنِ أخضر ... فَعَلْتَ ومن يَصْدُقْ تَهَبْهُ المظالم

يريد تهابه .

أراد عبادَ بن عباد بن أخضر ، وكان أدرك بثأر عمه . المُرامَق : السريع الفَوْت ، إنما يرمقه صاحبه متى يذهب .

(١) ط : من تميم .

(٢) ش : مطلوب .

١٣٩

وقال :

١ متى تَغْمِزْ ذِراعَ مجاشعىّ تجد لحماً وليس على عظام

٢ فما صدق اللقاء مُجاشعىٌّ وما جَمَعَ القناةَ مع اللجام

٣ تُوَلُّونَ الظهور إذا لُقيتُمْ وتُدْنُونَ الصدور من الطعام

١٤٠

وقال فى الأخطل :

١ إنى لَوَصَّالٌ بغير شناءةٍ وإنى لَبَاقى الحِقْد مُسْتَحْوِذٌ صُرْمِى

أى أحتوى على كل شىء أريده .

٢ ومُحْتَمِلٍ ضِغْناً علىّ ولم يكن لِيَبْلُغَ جهلى إن جَهِلْتُ ولاحِلْمى

٣ ويـأبَى غُواةُ الناس إلاّ ترافُدًا علىَّ ، ويَأبَى أن يَرِقَّ لهم عظمى

٤ وما زلتَ يا خنزيرَ تغلب جَاحِرًا بمنزلةٍ يُحْمَى عليك ولا تَحْمِى

٥ وإنَّكَ لو تَرْمِى تميا لَفَلَّلَتْ نِصَالَ مَراميك الجبالُ التى تَرْمى

٦ وإنى لَمُهْدٍ للأُخَيْطلِ صَكَّةً تَدُقَّ حِيال[1] الناظِرَيْن[2] من الخَطْم

٧ كَذَبْتَ لقد قدنا الخميسَ وناقلت بنا الخَيلُ وِرْدًا فى الخميس وفى الدَّهْم

أى وردنا الخميس وردًا .

---

(١) ط : حبال وفى القاموس الحيال خيط يشد من بطان البعير إلى حقبه لئلا يقع الحقب على ثيله .

(٢) تحتها فى ش : يريد أنفه .

١٤١

وقال أيضاً :

إنى امرؤٌ يذُبُّ عن حريمى حِلْمِى ، وتركى الجَهْلَ لِلَّئيم

والحلم أحْمَى من يَد المظلوم

١٤٢

وقال أيضاً :

١ على أىِّ دِينٍ دِينُ سوداءَ ذَ شَوَت نواهضَها والكأسُ يجرى مُدامُها

٢ إذا زارها القين العراقىُّ ذَبَّحَتْ فراخَ حَمام باض خزْياً حمامها

أراد الفراخ والفراريج .

١٤٣

وقال أيضاً[١] :

١ أَقْبَلْنَ[٢] من جَنْبَيْ[٣] فِتاخ وإِضمْ على قِلاصٍ مثلِ خِيطَانِ السَّلَم

الخِيطان : جماعة خُوط : وهى الأغصان .

٣ قد طُوِيَتْ بُطونُها طَيَّ الأَدَمْ بعد انفضاج البُدْن واللحم الزِّيَمْ

ويرى : واللحمُ زِيَمْ . انفضاجُها : ضِخَمُها . والزيم : المتفرق على رؤس الأعضاء ، وأنشد لغُصَيْن بن بَرَّاق الأسدى ، قال أنشدنى لنفسه .

ومُقَنَّتٍ فَضَجَتْ له أيامه قد ساق بَعْدُ قلائصًا وعِشَارا

أى اتسعت له أيامه . المُقَنَّتُ : المُضَيَّق عليه فى الحال ، يقال امرأة قَتِين وقَنيت : إذا كانت قليلة الطُّعْم .

٥ إذا قَطَعْنَ عَلَماً بدا عَلَمْ فهُنَّ[٤] بَحْثاً كمُضِلَّات الخَدَمْ

يريد أنهن يبحثن بمناسمهن الأرض كما تبحث النساء المُضلَّاتُ خلاخيلهن فى التراب ، وإنما يضيع الخلخال من المُعَافَسَة[٥] والمُعَانقة مع من يُحْبِبْنَه .

---

(١) فى غ ١٤/٨ (الدار) : قدم جرير على الحكم بن أيوب بن يحى بن أبى عقيل وهو خليفة الحجاج يومئذ — فدحه جرير فقال (الرجز) .

(٢) غ ١٤/٨ : أقبلتُ من ثهلان أو جنبى ْخيمَ . . .
اللسان ٨٥/١٥ : أقبلت من نجران أو جنبى خيم . .

(٣) البكرى ١٠١٤ ، والخزانة ٣٥٥/٢ : من ثهلان أو وادى . .

(٤) غ ١٤/٨ (الدار) : يبحثن بحثا . . .

(٥) فى القاموس : العفس : الجذب إلى الأرض فى ضغط شديد .



٧ حين[1] تناهَيْنَ إلى باب الحَكَمْ خليفةِ الحجاج غيرِ المتهمْ

الحكم بن أيوب صهر الحجاج ، وابن عمه .

٩ فى ضِئْضِئِ[2] المجد وبُؤْبُوْ[3] الكرمْ

الضئضىء والبُؤبؤ واحد : وهو الأصل .

١٤٤

انطلق رجل من بنى عَوْف بن كليب بن يربوع ، يقال له الأعلم بن يحيى إلى بنى رياح بن يربوع ، فسقوا إبله من الماء ثم حلّؤوه ، وسَقَوا بنى طهية فقال جرير :

١ ما بالُ شِرْبِ بَنِى الدَّلَنْظَى ثابتاً وكأنَّ واردَنا يُرى من[4] تُرْخَم

الشرب : الحظ والنصيب . والدلَنْظَى : الضخم الغليظ ، وهو مأخوذ من الدلْظ : وهو الدفع : دَلَظَهُ دفعه . وتُرْخَم ؛ قبيلة من اليمن .

٢ عَطَفتْ تُيوسُ بنى طُهيةَ بعدما رَوِيَتْ وما نهلت لِقَاحُ الأعلم

٣ صدرت مُحلأةَ الجواز فأصبحت بالثأييين[5] حَنِينُها كالمأتَم

٤ لَوْ حَلَّ مثلُك من رياح وَسْطَنا جاراً لكان جِواره فى مَحْرَم

٥ ما كان يوجد فى رياح نَبْوةٌ عند الجوار ولا بِضَيْقِ المُقْدَم

٦ السالبين عن الجبابر بَزَّهم[6] والخيلُ تَحْجَلُ فى الغبار وفى الدم

٧ والخيل تُخْبِر عن رياح أنهم نِعْمَ الفوارسُ فى الغُبار الأقتم

(١) ش ، ط : حتى .

(٢) غ ١٤/٨ : فى معقد العز . . . اللسان ١٧/١ : فى بؤبؤ المجد وبحبوح . . .

(٣) الخزانة : وبحبوح .

(٤) ش ، ر : فى .

(٥) الثأييان : « تثنية الثأى وهو موضع (ياقوت ٥/٣) .

(٦) ش ، ر : البز السلاح .

١٤٥

وقال الخطفى[1] جده :

١ عَجِبْتُ لإزراء العَيِىِّ بنفسه ... وصَمْتِ الذى قد كان بالقول أعلما

٢ وفى الصمت سَتْرٌ للعَيِىِّ وإنما ... صحيفة لُبِّ المرء أن يتكلما

١٤٦

وقال جرير :

١ أما أُسَيِّدُ والهُجَيْم ومازن ... فشِرارُ مَنْ يَمشى على الأَقدام

هؤلاء بنو عمرو بن تميم .

٢ الظاعنون على هوى نِسْوانهم ... والنازلون بِشَرٍّ دار مُقام

(١) هامش الأصل : الخطفى من الخطف : وهو السرعة .

والخطفى لقبه ، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب ، وكان من « القدماء العلماء بالنسب وأخبار العرب ، واشترك فى يوم إراب وأسره الهذيل التغلبى ، وكان يقول الشعر ، واشتهر بالبخل ، وعتب عليه حفيده جرير لبخله فى يائيته المشهورة . (انظر ص ٧٤ من هذا الديوان ، ونقائض جرير والأخطل ص ٧٨) .



١٤٧

وقال جرير بن عطيةَ بن الخطفى : من الخَطْف وهو السرعة يهجو الفرزدق:

١ ما بالُ نَوْمِكَ بالفِراشِ غِرارا لَوْ أَنَّ قلبك يستطيع لطارا

الغِرار : القليلُ من النوم ، وهو مأخوذ من غرار الناقة : وهو انقطاع لبنها

٢ وإذا وقفت على المنازل باللِّوى[١] هاجت عليك رُسومُها استعبارا[٢]

٣ حيِّ المنازلَ والمنازلُ أصبحت بعد الأَنيس من الأنيس قِفارا

٤ والغانياتُ رَجَعْنَ[٣] كُلَّ مودة إذ كان قلبك عندهن مُعَارا[٤]

٥ أصبحن بعد خِلابة وتَدلُّلٍ[٥] يقطعن دون حديثك الأبصارا

يقول : يصرفن أبصارَهُن عنك . والخِلابة : المُداراة . يقال : إن لم تَغْلِبْ فاخلب .

٦ أفما تُريد لِحِقْدِهنّ تحقُّدا أم ما تريد عن الهوى إقصارا

يريد : ألا تكافئهن بفعلهن ألاّ تحقد عليهن ما يفعلن بك .

٧ ولقد يَرَيْنَكَ والقَناةُ[٦] قويمة والدهرُ يُصْرَفُ للفتى أطْوارا

---

(١) ط : اللوى مستدق الرمل ، يقال قد ألْويتم فانزلوا : أى صرتم إلى لوى الرمل .

(٢) هامش الأصل : من العبرة : ط : استعباراً : بكاء .

(٣) هامش الأصل : أى استرجعن .

(٤) ط : يقول : لما كبرت رددن إليك ما كان بينك وبينهن من المودة ، وقطعنك إذ كان قلبك عندهن معاراً فى الشباب .

(٥) ط : وتردد .

(٦) ط : قوله والقناة قويمة : يعنى أنه لم ينحن .

٨ أزمانَ أهْلُكَ فى الجميع تَربَّعُوا ذا البَيْضِ ثم تصيَّفوا دُوَّارا[١]

ذو البيض ودُوّار : موضعان . ذو البيض جَو من أسافل الدهناء ، والجو : الموضع المنخفض .

٩ طَرَقتْ جُعادة[٢] بالرُّصافةَ أَرْحُلا من رامتيْن لَشَطَّ ذاك مَزارا

١٠ وإذا نزلتِ من البلادِ بمنزل وُقِىَ النُّحوسَ وأُسْقِى الأمطارا

١١ طال النهارُ[٣] بِبَرْبَرُوسَ وقد نَرى أيّامنا بقُشاوتيْنِ قصارا

١٢ ما كنتَ تنزل يا فرزدق منزلا إلا تركتَ به لقومك عارا

١٣ وإذا لقيتَ بنى خَضافِ فقل لهم يومُ الزبير كسا الوجوهَ غُبارا

خضافِ : اشتقه من الخضف : من الضرط ، ويقال : خَضَف إذا ضرط .

١٤ لُؤْمُ المواطن يا قيونَ[٤] مجاشع فى الناس أنجد خِزْيُهُنَّ وغارا

يقال : خَزِى فلان : إذا استحى .

١٥ خُورٌ يَناخِبَةٌ إذا ما جُرِّدُوا شَبَّهْتَ بَيْنَ خُصاهُمُ الفَخّارا

اليَنخوب : الجبان . والخور : الضعاف ، شبه خصاهم بفخارة الهريسة

١٦ غرُّوا بحبلهمُ الزبيرَ فلم يجد عند الجوار بِحَبْلِكَ استمرارا

---

(١) ضبطت فى الأصل بضم الدال ، وفى ياقوت ٢/٣٣٧ ، ٤/٩٥ بفتح الدال .

(٢) ط : جمادة ابنته . وشط : بعد .

(٣) البكرى ١٠٧٥ : الثواء .

(٤) ط : ويرى يا جعور مجاشع . والجعر : الخرء ، ومنه قيل للضبع جعار . ويقال : قد أنجد : إذا أتى نجداً ، وقد غار : إذا أتى الغور ، لا يعرف الأصمعى غيره ، وحكى الفراء : غار وأغار . والخزى : الفضيحة .

الاستمرار : الفتل[1] .

١٧ ماكانَ جَرَّبَ فى الحروب عَدُوُّكُمْ نابًا تَعَضُّ به ولا أظفارا

١٨ فاسأَلْ جَحاجِحَ[2] من قريش إنهم تلقى لِحُكْمِهم هُدًى ومَنارا[3]

١٩ وإذا الحَجِيجُ إلى المشاعر[4] أَوْجَفوا فاسأَلْ كنانة واسأَلِ الأَنصارا

٢٠ واسأَلْ ذوى يَمَنٍ إذا لاقَيْتَهُمْ واسأَلْ قُضاعةَ كُلَّها ونِزارا

٢١ مَنْ كان أَثْبتَ بالثغور منازلا ومَنِ الأَعَزُّ إذا أجار جِوارا

٢٢ نحن الحُماةُ غَداةَ جَوْفِ طُوَيْلِعٍ[5] والضاربون بِطِخْفَةَ الجَبَّارا

٢٣ هل تَعرِفون على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ عَبْسًا غَداةَ أَضَعْتُمُ الأَدبارا

أى انهزمتم ولم تُحاموا على مَنْ خلفكم .

٢٤ ضَيَّعْتُمُ بِلِوَى الذَّنائِبِ نِسْوَةً للحارثىِّ فباشَرَ الأَسرارا

هذا يوم نجران وقد مر . والأَسرار : النكاح ، سر وأسرار ، والسر:

---

(١) أى لم يستمر بحبلك : أى بما عقدت له من الجوار .

(٢) هامش ش : السادة .

ط : ويروى معاقل من قريش : والمعقل الذى يلجأ إليه ويمتنع به ، وأصله من معاقل الجبال : وهى المواضع التى يمتنع بها ويحترز فيها ، يقال قد عقل الرجل يعقل عقولا فهو عاقل : إذا امتنع فى الجبل .

(٣) هامش ش : أى أعلام .

(٤) المشاعر : معالم الحج . قال أبو عبيدة : أوجفوا : أوضعوا .

(٥) ط : جوف طويلع : يعنى يوم الصمد : خرج عمرو بن عدس مراغماً النعمان ، فجمع جمعاً ثم غزا بهم بنى عبس ، فقتله أنس بن زياد العبسى ، ويقال : قتله رجل من بنى عبس بثنية أقرن ، فبلغ ذلك بنى عبس ، فدخلوا على النعمان ، فقالوا : أسمعك إلهك أن عمرو بن عمرو خرج مراغماً لك ، فأغار على بلادنا فقتلته بنو عبس ، فاكتم علينا ثلاثة أيام فإنا نخاف إن علمت بنا بنو حنظلة بقتله أن يثبوا بنا ، فكتم عليهم ومضى القوم . ثم إن سماعة بن عمرو غزاهم ، فقتل بأبيه خاله ، وكان صبياً ، فلذلك قول مسكين الدارمى :

وقاتل خاله بأبيه منا سماعة لم يبع حسبا بمال

النكاح بعينه . ولا يقال منه فعلت[١] :

٢٥ وَدَعَتْ غَمَامَةُ بالوَقِيطِ فنازعت حَبْلَ المَذَلَّةِ عَشْجَلًا وضِرَارا

غَمامة : بنت الطَّوْد بن عبُيد بن خُزيمة من بنى دارم . وعَشْجل بن المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة . وضرار بن مَعْبد من زرارة ، هذا يوم الوَقيط.[٢] وقد مر

٢٦ يا لَيْتَ نِسْوَتَكُم دَعَوْنَ فوارسى وثُدِيُّهُنَّ تُزاحِمُ الأكوارا[٣]

يريد أنهن[٤] مُرْدَفاتٌ وَراءَ الرجال .

٢٧ إنى لأَفْخرُ بالفوارس فافتخر بالأَخْبَثَيْن شمائلا[٥] ونِجارا[٦]

٢٨ وإذا تُبُودرت المكارمُ والعُلا رجعت أَكُفٌّ مجاشع أَصفارا

الأَصفار : الخالية واحدها صِفْر .

٢٩ عُدُّوا خِصَافِ إذا الفُحُولُ تُنُجِّبَتْ والجَيْثَلُوطَ ونَخْبَةَ خَوّارا

لا أدرى[٧] ما الجيثلوط ولا سمعت أبا عبد الله يعرفه . قال : لا[٨] أدرى

(١) ط : وهذا يوم رحرحان : كان أحد بنى عبد المدان الحارثى غزا بنى عبد الله بن دارم بن مالك ابن حنظلة ، فسبى منهم امرأة ؛ فغزتهم بنو عبد الله بنجران ، فسبوا منهم امرأتين . قال يعقوب : عرضت على عمارة فعرفه . وقال ابن الأعرابى : غزاهم الأقرع بن حابس .

(٢) ط : والوقيط موضع . وهذا اليوم لبنى عجل وشيبان وغيرهم من اللهازم على بنى مالك بن حنظلة .

(٣) ط : الأكوار : الرحال واحدتها كور .

(٤) ط : يريد أنهن سبين فهن مردفات وراء الرجال .

(٥) ط : الشمائل الطبائع . والنجار : الأصل ، والنجار أيضاً اللون .

(٦) هامش الأصل : الطبع .

(٧) ط : قال ابن حبيب : لم أدر ما الجيثلوط ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه .

(٨) نقل الشنقيطى بهامش ش ما يأتى من القاموس المحيط .

الجيثلوط كحيزبون : شتم اخترعه النساء ولم يفسروه وكأن المعنى : الكذابة السلاحة الحمقاء ، مركب من : جلط وجثط أو ثلط : جلط يجلط : كذب ، جثط بغائطه يجثط : رمى به رطبا منبسطاً . ثلط الثور والبعير والصبى .



من أى شيء اشتقه[١]

٣٠ وإذا فخرتَ بأُمهات مجاشع فافخرْ بقَبْقَبَ واذكر النخوارا[٢]

٣١ عِيدانُكُم عُشَرٌ ولم يكُ عُودُكم نَبْعاً ولا سَبِطَ الفُروعِ نُضارا

العُشَر : ضرب من الشجر خوَّار العود . النُّضار : الأثل .

٣٢ قد شان فَخْرَ مجاشع أن لم يكن عند الحقائق[٣] تُدرِك الأوتارا

٣٣ ولقد نزلتَ فكنتَ أخْبَثَ نازل وظعنتَ لا جذلا ولا مختارا

الجَذِل : المسرور . والجَذَل : السرور .

٣٤ إن الفرزدق يا مجاشع لم يجد بالأجْرَعَيْن لِمُنْكَرٍ إنكارا

٣٥ ماذا يَرِيبُك إذ تعوذ بتغلب منى ودمعك بادر إدرارا[٤]

٣٦ خِرْبَانُ صيف نَفَّشَتْ أعْرافَها عَايَنَّ أسْفعَ مُلْحَمًا مِبْكَارا[٥]

الخِربان : ذكور الحبارَى واحدها خَرَب . والأسفع : الصقر لسُفْعة خدّيْه ، والسُّفعة : السواد . والمُلْحَم : المَغْذُوُّ باللحم .

٣٧ تُبْقِى المَذلَّةُ يا فَرزدقُ والقَذَى والمُخْزِياتُ بِعَيْنِكَ العُوَّارا

العُوار : الرَّمَصُ الغليظ. يكون من الرمد .

٣٨ فَجَعَ الأجاربُ بالزبير ومِنْقَرٌ لم يَخْتِلُوكَ وجاهَرُوكَ جِهارا

---

(١) زاد فى ط : وخضاف : ضروط . وتنجيت : تخيرت الفحلة . والنخبة : الجبان والنخبة : الاست .

(٢) هامش الأصل : الحمق . ط : «قال هذه أسماء افتعلها» .

(٣) ط : الحقائق جمع حقيقة : وهو ما يحق على الرجل أن يحميه . والأوتار : الذحول الواحد وتر .

(٤) هامش ش : أى يدُرّ .

(٥) ط : مبكار : يبكر على صيده . يقول : أنتم كالحباريات إذا رأت الصقر لم يكن عندها نكر — بفتح أوله وإسكان ثانيه — إلا أن تسلح (وفى القاموس: النكر بفتح النون وضمها: الدهاء والفطنة) .



الأَجارب : بنو كعب بن سعد بن زيد مَناة، ماخلا عوفاً وعمراً ، سُمُّوا الأَجاربَ لأَنهم لما تحالفوا نحروا بعيرا أَجْرَبَ وغمسوا أَيديهم فى دمه [١] .

٣٩ وعرفتَ مَنزِلةَ الذليل فلم تَجِدْ إلا التلهُّفَ ثُمَّتَ الإقرارا

٤٠ قد عَجَّلوا لك يا فرزدق خَزْيَةً فطلبْتَ ليلةَ بَيَّتُوكَ ضِمَارا

الضِّمار : ما نَسَأْتَ وأَخَّرت طَلَبَهُ حتى فات ووَلَّى .

٤١ وتقول جِعثنُ للفرزدق لا أَرى دارا كَداركُمُ الخبيثةِ دارا

٤٢ قال الفرزدق:هل أَصابكِ فى السُّرَى عَمْرُو بنُ مُرَّةَ أَو لَقِيتِ صُحارا

تحت عمرو بخط. العباس : هو الذى وقع على جِعثن ، واسمه عِمران . وصُحار : مدينة عُمانَ ، وبها قُتل الخيار بن سَبُرة المجاشعى ، قتله مَروان ابن المهلب .

٤٣ وسأَلتَ جِعثنَ مَنْ أَصابكِ منهمُ وعِجَانُ[٢] جِعثن يُخْبِر الأَخبارا[٣]

٤٤ نَفَضُوا نِطاقَك والفرزدقُ شاهد نَفْضَ الشُّروب بِعَانَةَ المِعْطَارا

الذى يُعْصَر فيه الخمر . والنِّطاق : الإزار[٤] والشروب : جمع شَرْب : وهم القوم يجتمعون على الشراب .

٤٥ فَتَحَتْ لِمِجْمَرِها عَرُوسُ مجاشع رِخْوَ الحِتار قُباقباً هَدَّارا

---

(١) ط : وقال عمارة : هم حرام (بكسر أوله) ومالك وربيعة والحارث الأعرج ، سموا الأجارب لكثرة شرهم .

(٢) ط : العجان ما بين الدبر إلى الفرج .

(٣) زاد فى ط البيتين الآتيين :

إن الفرزدق قد تبين خزيه إذ يستضيء بخزى جعثن نارا
يبكى الفرزدق من تعصر كينها ويرى لحمرة بلدها إمغارا

الكين : لحم باطن الفرج . ويقال : قد أمغرت وأنغرت : إذا خرج فى لبنها حمرة الدم وهى ممغرة ومنغرة فإذا كان من عادتها ذلك فهى مغار ومنغار .

(٤) ط : والنطاق الخيط تشد به المرأة وسطها عند الخدمة ، يقال قد انتطقت .

يقول : لما تبخرت انفتح فرجها . الحِتار : ما أحاط بالشيء واستدار حوله والذى حول الأذن هو الحِتار[١] .

٤٦ كانت إذا نُكِحَت نساءُ مجاشع   شُبِّهْنَ من سَفْحِ العَدَانِ جِفَارا

العَدَان : بِسِيفِ البحر[٢] والجِفار : جمع جَفْر : وهى البئر قبل أن تُطْوَى .

٤٧ نَدِمَ ابنُ بَيْبَةَ إذ تَبَيَّنَ أنه   قَيْنٌ يَشِينُ بِشِرْكِهِ الأصهارا

ابن بيبة : البعيث . أراد بشركته[٣] .

٤٨ وتقول طَيْبَةُ إذ رأتك مُقَنَّعًا   أنت الخَبِيثُ عِمَامَـةً وإزارا

٤٩ لو كان أهلكِ قبل ذاك تَبَيَّنُوا   وسألتِ عن جهل الخبيث نَوارا

طَيْبة : امرأة[٤] الفرزدق ونوار أيضاً امرأته .

٥٠ حَوْضُ[٥] الحِمار أبو الفرزدق فاعرفوا   منه قَفاً ومُقَلَّدا وعِذَارا

لقّبه بذلك، وكان أفسأ داخلَ الصدر . وعذارًا : أراد لِحْيَتَه .

٥١ قاد الفرزدقُ يا حُمَيْدَ إليكمُ   حَوْطاً وكان حُدُودُك الأحْجَارا

---

(١) ط : وقباقب : أى له صوت . وهدار من الهدير .

(٢) معجم البلدان لياقوت ٦/١٢٦ : موضع فى ديار بنى تميم بسيف كاظمة .

(٣) ط : والأصهار القرابات .

(٤) ط : تزوجها الفرزدق — وقد أسن — فعجز عنها .

(٥) ط : روى عمارة : حوق الحمار ، وقال : هو لقب ، والحوق : حرف الحشفة المحيط بها . وقال ابن الأعرابى : حوض الحمار : عبد كان يلقب بحوض الحمار ، لأنه كان فى صدره اختلاف فرماه بأنه أبوه . والمقلد : موضع القلادة . والعذار : أسفل من الصدغ .



يقول : عليك الرجمُ بالأحجار . وحُمَيْدة : الحَمَدِيَّة . يقول : كان حدك الرجمَ وكان الفرزدق القَواد بين حُمَيْدة وحَوْط .

٥٢ لم يُلْقَ[١] أَخْبَثُ يا فرزدق منكمُ ... ليلا وأخبثُ بالنهار نَهارا

٥٣ ما زلتَ عند بنات أَعْنَقَ[٢] جاحرًا ... رِجْساً لكل خبيثة زَوَّارا

بنات أعنق : زَوَانٍ معروفات .

٥٤ قَصُرَتْ يداك عن السماء ولم تجد ... كفَّاك للشجر الخبيث قَرارا

يقول : شجركم ليس له أصل ثابت ولا فرع ثَابِت ولا طِيبٌ .

٥٥ كيف الفَخارُ وما وَفيْتَ بذمة ... يوم الزبير وما[٣] حميت ذِمارا[٤]

٥٦ أَنَسِيتَ وَيْلَ أَبِيكَ أيامَ الصَّفا ... قَتْلَى أُصِبْتَ[٥] بقتلهم وأُسارى

هذا يوم جبلة ، وقد مر .

٥٧ والخيلَ إذ حملت عليكم جعفر ... كنتم لهن بَرَحْرَحانَ دَوارا

هذا يوم رحرحان . والدوار : الطواف حول أصنامهم . يقول : كانوا يكرون عليكم كرة بعد كرة[٦] .

---

(١) الخزانة ٣/٤٩٤ : لم ألق .

(٢) ط : بنات أعنق : صناجات كن بالأهواز فواسد يشرب فى منازلهن وكن يوصفن بالجمال . وجاحراً : داخلا ، والجاحر المتخلف ويقال قد جحر المطر إذا تخلف .

(٣) ش : ولا .

(٤) ط : الذمار : ما يحق على الرجل أن يحميه .

وذكر البيت الآتى فى ط بعد البيت السابق (رقم ٥٥) :

أيام قومك يا فرزدق فاعترف ... دمرن فخرك بالضلال فبارا

(٥) ش ، ر : أصيب .

ط : ويروى : قتلى سبقت بثارها وأسارى . أيام الصفا : يعنى صفا جبلة وقد مر يوم جبلة ، ويقال قد أسره : إذا شد القد عليه ، ويقال : إنه لشديد الأسر : إذا كان شديد الخلق، قال الله جل ثناؤه : وشددنا أسرهم (آية ٢٨ من سورة الإنسان) .

(٦) ط : يعنى جعفر بن كلاب ، ويوم رحرحان أسر فيه معبد بن زرارة .



٥٨ قُلتم بِبُرقة رَحْرحَان لِمَعْبَدٍ لا تَدْعُنَا وتَربَّصِ المِقْدارا

هذا مَعْبَدُ بن زُرارة أُسِرَ يَوْمَ رَحرحانَ الثانى فمات فى أيدى بنى جعفر لم يَفْدوه .

٥٩ ترك الكُبُولُ جوالباً فى مَعْبَدٍ والمُخُّ فى قَصَبِ القوائم رَارا

الكبول : القيود ، واحدها كَبْل . والجوالب : القروح التى قد جَلَبَت رءوسها : جفت ، وتلك الجِلدة الجافة يقال لها الجُلْبة . والمخ الرار : الرقيق ، يقال : مخ رار ورير .

٦٠ والناس قد علموا مواطنَ منكمُ تُخزِى الوجوهَ وتَمْنَعُ الإسْفارا

إسفار الوجه : إضاءته ونوره .

٦١ وَفَدَ الوفودُ إلى الملوك فأَنْجَحُوا فَذَرُوا الوفادة وانفخوا الأكيارا[1]

آخر الجزء الثانى من الأصل بخط.

إبراهيم بن اسحاق وراق المبرد ، ويتلوه

فى الجزء الثالث :

وقال جرير يهجو عمر بن لجأ :

حيوا الديار وأهلها بسلام

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما دائماً أبداً .

(١) ط : « يقال هو كير الحداد ، والجمع أكيار وكيران ، وكور الرحل ، والجمع أكوار وكيران . وسمعت أبا عمرو يقول : الكير الزق ، والكور المبنى من طين الذى تكون فيه النار » .

رقم الإيداع	١٩٨٦ / ٢٣٢١	
الترقيم الدولى	٦-١٥٩٩-٠٢-٩٧٧	ISBN

١ / ٨٦ / ٣٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

ذخائر العرب

٤٣

ديوان جرير

بشرح محمد بن حبيب

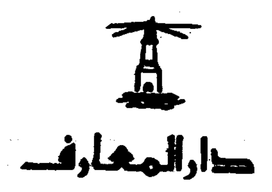
المجلد الثاني

تحقيق

الدكتور نعمان محمد أمين طه

مدرس بكلية البنات الإسلامية — جامعة الأزهر

دكتوراه في الآداب مع مرتبة الشرف الأولى : جامعة القاهرة



دار المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان جرير

الجزء الثالث

من شعر جرير بن عطية بن الخطفى

رواية أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عن أبيه أبي الخطاب العباس بن أحمد عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى، عن أبي جعفر محمد بن حبيب .

عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي وأبي عقيل عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير .

سماع لمحمد بن أحمد بن عمر الخلال أبي الغنايم .

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله

١٤٨

وقال جرير يهجو عمر بن لجأ :

١ حيوا الديار وأهلها بسلام ربعاً تقادم أو صريع خيام

٢ بالعَنْبَرِية[١] والنَّحِيت أوانِسٌ قُدن الهوى بتخلب وعِذام

الخَلْب : الجَرح ، يقال : خلبه يخلِبه خَلبا . يقول : خلبن قلوبنا وهن يعذمننا عنهن ، والعَذْم : العض بالكلام .

٣ أطربت أن هتف الحمام وربما أبكاك بعد هواك شجو حمام

٤ فاصطاد قلبك من وراء حجابه مَن لا يُرى لسنين غيْرَ لِمام

٥ أما الوِصال فقد تقادم عهده إلا الخيال يعود كل منام

٦ لا تتركَنِّى لِلَّذِى بى مُسْلَما فيُصابَ سمعى أو تسَلَّ عظامى

ويروى : فيصاب قلبي .

٧ خبرتما خبرًا فهاج لنا الهوى يا حبذا الجَرعات فوق سَنام

سنام : جبل على ليلة من البصرة .

٨ فإذا أفضنا فى المنازل عَبْرَةً مَوْلِيَّةً[٢] فتروَّحا بسلام

٩ رُوحُوا فقد مُنع الشفاء وقد نَرى أن الرواح بغُلَّتى وسقامى

---

(١) هامش الأصل : موضع .
(٢) تحتها فى هامش الأصل : ع أى شيئاً بعد شىء .

الغُلة : حرارته وشوقه إليها ، وأصل الغلة : العطش .

١٠ وكأن رَوْحَتَهُنَّ بين يَلَمْلَم والنعفِ ذى السَّرحَات أوْبُ نعام

النعف : الجانب الذى يعترض لك ويلوح لك . والسرحات : جمع سرحة : وهى شجر معروف .

١١ ولقد ذكرتكِ والمطى خواضع مثل الجفون بِبُرْقتَىْ أرمام[1]

يعنى جفون السيوف .

١٢ قد طال حُبُّكَ لو يساعفك الهوى نجدًا وأنت بنخلتين تهامى[2]

١٣ يا تيم لو صدق الفرزدق لم يَعِبْ فى الجرى بُعْدَ مَدَاىَ واستِحدامى

المدى : الغاية . واستحدامه : التهابُه فى الجرى . وروى عمارة : واستحكامى .

١٤ قد قطَّعت نَفَسَ المجرِّب غايتى وتُضِرُّ بالمتكلِّف الزَّمَّام

الزمام : المتكبر الزامّ بأنفه .

١٥ يا تيم ما أحدٌ بألأمَ منكم إن اللئام علىَّ غيْرُ كرام

١٦ ومن العجائب أن تيمًا كَلَّفَت جُعَلَىْ بُرَيْزة كلَّ أصيد سام

أراد : برزة أم عمر بن لجأ . والجُعلان : عمر بن لجأ وعِلْقة التيمى

١٧ ماكنتَ فى الحَدَثان تلقى قَهْوَسًا متلببًا بمحامل ولجام

قهوس : جد عمر : والتلبب : لُبس السلاح .

١٨ احْبِس رباطَك[3] حيث كنتَ مُسبَّقاً واسكت فغير أبيك كان يحامى

---

(١) هامش الأصل : آرام . وأرمام عدة مواضع فى ياقوت .

(٢) تحتها فى هامش الأصل : ع أراد تهامة .

(٣) ط : يعنى برباطه : فرسه .

١٩ إن الكرام لها مكارم أصبحت تَنْمِى وسَعْىُ أبيك ليس بنام

٢٠ وبُنَىٌّ برزة مقرف ، فى نعله قَدَم لئيمةُ موضع الإبهام

٢١ أمدحتم الجملَ الكريم بناتُه لكن بنات أبيك غير كرام

كان عمر بن لجأ مولعاً بمدح الإبل ، وهو يقول :

لما خشيت نَسَبَىْ إضوائها[1] من قِبَلِ الأم ومن أبنائها

اخترت والعَيْن على اسمائها[2] آدَمَ مَبْنِيًّا على بنائهـا

من دَخْمها[3] والعِرْقُ من سوائها

يقول : إن كان فحلكم كريماً فإن أباك غير كريم النسل ، يقال : فلان دَخْم فلان ، ونِجَار فلان وضرب فلان ومِثْلُ فلان : بمعنى .

٢٢ وهَزَلْتُمُ لَجأً وأنت تَصُرُّها غِبًّا تقلدُ دُهْمَها بِرِمَام[4]

يقول : هزلْتَ أباك فلم تَسْقِه من ألبانها وأنت تَصُرُّها ضِنًّا وبُخلا وتقلدها قِطَعَ الحبال : وهى الرمام ، عُوَذًا من العين .

٢٣ قُبِّحْتِ من إبل وقُبح رَبُّها كُوم الفِصال قليلة الغُرّام

يريد أن فصالَها سِمان كُوم ، لأنهم لا يَسْقُون ألبانها ، ولا يُعْطُون منها غارماً ولا ذا حق .

٢٤ يا تيم إن عروسكم أزرى بها رَصَع وتحمل مِثْلَ ثِيلِ دُهَام

الرَّصَع والرَّسَح : واحد . والثِّيل : وِعاء مِقْلَم[5] البعير . يريد أنها

---

(١) هامش الأصل : ع الإضواء أن يصغر الولد ويكون ضاوياً صغيراً .

(٢) فوقها فى الأصل : ع الاسماء : الاختيار .

(٣) تحتها فى الأصل : ع يريد من نجارها .

(٤) ش ، ر : بزمام .

(٥) فى القاموس : المقلم وعاء قضيب البعير .

مُعْبِرَةً[١] والدُّهام : فحل من الإبل .

ع : الكبش المُعْبِر : الذى يُجز صوفه ويترك له منه شىء شبيه بالسنام لا يُجز . فأراد أنها معنبرة البظر .

٢٥ ومُعَرْمِض فضحَ البِناءَ كأنه جَفْر تساقَطَ فيه رِيشُ حمام

فضح البناء : أراد أنه وجدها ثيباً ، لم يجدها بكرًا . والمعرمض : أراد فَرْجاً قذرًا عليه مثلُ العَرْمَض الذى على الماء .

٢٦ يَسْوَدّ جلد جنينها لثلاثة لُؤماً يتم هلالَ كل تَمام

يريد أنها لا تلد إلا أسود من لؤم رَحمِها .

ع : يريد أن فى كل هلال يتم لها لؤم جديد .

٢٧ تيمية مُتَقَبِّضٌ جُعَلُ استها تعْوِى كلابَ ثلاثة الأَصْرَامِ

ع : أراد شِعْرَتها .

الأَصْرام : جماعة صِرم : وهى البيوت المجتمعة ما بين العشرين بيتاً إلى الثلاثين يريد أنها لا تَقِر بالليل تنبح عليها الكلاب .

٢٨ ما كان فى سنة لِيَرْحَضَ قُنْبَها مَاءُ الفُرات بِنُورة[٢] الحَمَّام

الرَّحْضُ : الغسل .

٢٩ يا تيمُ قد وَجَدَ الرجالُ بناتِكم أفضتْ مَثَاقِبُها[٣] إلى الأَسْرام

٣٠ قبح الإله على المُرَيْرةِ[٤] أَقْبُرا أَصْدَاؤُهن يَصِحْن كُلَّ ظلام

٣١ قبح الإله على المريرة نسوة خُضْرَ الجلود يبتن غَيْرَ نيام

خضر الجلود : سود .

---

(١) ط : ومعبرة : بظراء غير مختونة . (٢) النورة : الحناء .
(٣) المثقب : آلة الثقب . والسرم : طرف المعى المستقيم .
(٤) فوقها فى الأصل : موضع .

٣٢ قد طالما وأبيك ذدنا عامرًا بالخيل والرؤساء من هَمَّام

همام بن مرة بن ذهل بن شيبان .

٣٣ إذ كنت يا جُعَلَ الشقيقة غافلا عن يوم شدتنا على بِسطام

ع : الشقيقة الرملة بين جَلَدَيْن .

٣٤ ألحَقْنَا بأبى قَبيصة بعدما دَمِىَ الشكيم وماج كُلُّ حِزام

٣٥ الواقفين على الثغور جيادَهم والمُحْـــرزين مكارمَ الأيام

٣٦ كم قد أفاء فوارسى من رائس[1] عركٍ[2] ومن مَلِكٍ وَطِئْنَ هُمام[3]

٣٧ لأبى الفُضُولُ على أبيك ولم تجد عما بلغتَ بسعيه أعمامى

٣٨ فأنا ابن زيدِ مناةَ بين فروعها لن تستطيع بِجَيْدَرَيْكَ زحامى

الجيدر : القصير الدميم ، أراد أباه وعمه .

٣٩ هل تخبِسَنَّ من السواحل جِزْية[4] أو تَنقُلَنَّ رواسى الأعلام

٤٠ يا تيم إن بنى تميم دافعت عنى مناكبُهُمْ وعزَّ مَقامى

٤١ تلك الجبال رُمِيتَ من أركانها فاسأل بُرَيْزَةَ أَيَّهن تُرامى

٤٢ ياتيم إن لآل سعد عندكم نِعَماً فكيف جزيتَ بالإنعام

٤٣ سعدبن زيدمناة فك كُبولهم[5] والتيمُ عند يَحابر وجُذام

يَحابر : مراد بن مالك بن أُدَد ، وإنما سمى مرادًا لأنه تمرد على طيئ .

وجُذام : ابن مرة بن أُدد .

---

(١) الرائس : الوالى (القاموس) .

(٢) فى القاموس : العرك : الصريع الشديد العلاج فى الحرب .

(٣) فى هامش الأصل : ع أراد : ومن ملك هماما وطئن .

(٤) فى الأصل براء غير معجمة .

(٥) ط : فل كبولكم .

٤٤ سَعْدٌ هُمُ المتيمِّنُونَ بأَمرهم　　وهم الضياءُ لِلَيْلَةِ الإظلام

٤٥ سعد إذا نزل العدو حِمَاهُمُ　　رَدّوا عليه بحَوْمَةِ القَمْقَام

القمقام : العدد الكثير .

٤٦ المُظْعنين من الرِّمادة[1] أَهْلَهَا　　بعد التمكن فى ديار مُقَام

٤٧ يا تيم نسوتكم تركْنَ جلودَكم　　خُضْرًا وفِحْلَةَ قَهْوَس ودُهام

ع : فحلان لثيان .

٤٨ تيميةٌ قَذَرٌ تقول لبَعْلِها　　لا تنظُرَنَّ[2] إذا وضعت لثامى[3]

لثامها : نقابها .

٤٩ يا تيم خالط. خبثَ ماء أَبيكم　　يا تيمُ خُبْثُ عُصارة الأَرحام

٥٠ وفدوا عليك بواقِصٍ حَدَبِ الصُّوَى　　مسْتَعْلِنٍ لَجِبِ الخَمِيس لُهَام

يقول : وفدوا عليك بجيش يَقِصُ كل شىء : يدقه . والصوى : الأَعلام واحدها : صُوَّة . واللجب : الكثير الأَصوات ، والخميس : الجيش ، واللُّهام الذى يلتهم كل شىء لكثرته .

٥١ لو تشكر الحسناتِ تيمٌ لم تَعِبْ　　تيم فوارسَ قَعْنَبٍ وخِذام

ع : قعنب من بنى يربُوع . وخِذام : فارس منهم .

٥٢ شُمًّا مساعرَ للحروب بِشُزَّب　　تدمَى شكائمها من الإلجام

٥٣ نعم الفوارس يُعْلِمُونَ بجعفر　　والطيبون فوارسُ الحَمْحَام

ع : أَى يكون شعارهم فى الحرب بجعفر : جعفر بن ثعلبة بن يربوع . والحمحام : بن عمرو بن أَوس بن سيف بن حِمْيَرِىٍّ بن رياح بن يربوع .

---

(١) الرمادة عدة مواضع .

(٢) فى هامش الأصل : ع أى لا تنتظر .

(٣) انظر البيت الرابع من القصيدة رقم ١٨٤ ص ٦٢٧ من هذه الطبعة .

١٤٩

وقال جرير يهجو ميحاسًا أحد البراجم . والبراجم : بنو مالك بن حنظلة :

١ هاج الشجونَ برَهْبَى رَبْعُ أَطلال ... وقد مضى مرٌّ أحوال وأحوال

٢ بان الشباب وقال الغانيات له ... أودى الشباب وأودى عصرك الخالى

٣ قد كنَّ يرهبن من صُرمى مباعدة ... فاليوم يهزأن من صرمى وإدلالى

٤ قيسُ البراجمِ شرِ الخلق[1] كُلِّهم ... أخزاهم رب جبريل وميكال

٥ الظاعنون على أهواء نسوتهم ... والخافِشُونَ[2] بدار غير مِحْلال

٦ لقد تَوَجَّس ميجاسٌ فَعَايَنَه ... مُعَاوِدٌ جَرَّ أوصال وأوشال

التوجس : النظر والاستماع .

٧ جَهْمُ[3] المحيا هزبر ذومجاهرة ... يُدْنِى الفريسة من غِيلٍ وأشبال

ع : كريه المنظر . المحيا : الوجه .

ويروى : « فعاينه مُعاوِدًا » نصب وينصب نعت الأسد كله . يريد : عاين ميجاس ذا مجاهرة وإنما يريد جرير نفسه فكنى عنه . وإذا كانت المعاينة لميجاس فالأسد ونعته منصوب وإذا كانت المعاينة للأسد فهو مرفوع ونعته .

٨ ماذا أردتَ إلى أنياب ذى لِبَد ... مُفَرِّسٍ[4] لرقاب الأُسْد رئبال

---

(١) ر : الناس .

(٢) فى القاموس مادة خفش بالأرض : لبد .

ورويت فى باقى النسخ : والخافضون . وفى القاموس : خفض بالمكان أقام .

(٣) فوقها فى الأصل : ع « الشديد » وكذا بهامش ش .

(٤) فى القاموس — فرس الفريسة : دق عنقها .

الرئبال : يهمز ولا يهمز ، يقال : ترأبل الأسد مهموز وتريْبَل والأصل أن لا يهمز .

والرئبال : السمين الضخم وإنما أخذه من الربَّالَة وهى الشباب والسمن والقوة والشجاعة .

٩ أخزيت قومك يا ميجاس إذ غلِقَت رُهْنُ الجياد ومَدَّ الغايةَ الغالى

ع : غَلِقَ الرهْنُ : إذا وَجَبَ .

١٠ لو كان غيرُك يا ميجاس يَشْتِمنا يا دُودَة الحَشِّ[1] يا ضُلَّ بن أضلال[2]

أراد أنه لقيط بقوله يا ضُل .

١١ عبد تَعَصَّبَ من لؤم عصابته إلى قَلَنْسُوة منه وسِرْبَال

١٢ يا أعْيُنَ الهام إنى قد وَسَمْتُكُمُ فوق الأنوف علوباً غيْرَ أغفال

زعم عمارة أنه ليس فى بنى قيس بن حنظلة أكحل ، إنما هم شُهْل العيون . والعُلوب : الآثار واحدها عَلْب والبعير الغُفْلُ لا وَسْم به[3] والبلد الغفْلُ لا عَلَمَ به .

١٣ تغشى النباجَ بنو قيس بن حنظلة والقريَتَيْنِ بِسُرَّاقٍ ونزَّال

أراد أنهم يتضيفون الناس ويسرقونهم .

١٤ أكلَّ يوم ترى القيسىَّ ضائِفكُم كأنه ليس فى أهل ولا مـال

ع : أراد قيس بن حنظلة .

١٥ إن القتيل الذى جَرَّت بنو قَطَن أن سُبَّ قُرحان لا زَاكٍ ولا عَالِ

(١) تحتها فى الأصل : ع أراد الكنيف . وفى القاموس : الحش المخرج لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين .

(٢) ش ، ر : ظلال .

(٣) ش ، ر : عليه .

القتيل : أراد ضابئُ بن الحارث البُرْجمى : وكان سب بنى جَرْوَل ابن نهشل بكلبِهم ، فحبسه عثمان بن عفان رحمه الله عنهم حتى مات وقد مر حديثه [١] .

١٦ قَوْمٌ هُمُ قَتَلوا بالكلب ضابِئَكُم حتى اسمّات هُزالا شرٌ ما حال

١٧ رُدُّوا الهوان عليهم يا بَنِى قطن رُدُّوا الهوان على المُسْتَتْبَع التالى

١٨ إذا رجالُهم عَرَّوا نساءهم أبدت محاجِن [٢] أو أذناب أَوْرال [٣]

١٩ أخوالى الشم من عمرو بن حنظلة وما اللئام بنو قيس بأخوالى

٢٠ قومى الذين إذا عُدَّت مكارمهم فدّيتَ أيامهم بالعم والخال

٢١ الصادعون على الجبار بَيْضَتَه والحاملون أمورًا ذات أثقال

ع : أراد البيضة التى على رأسه .

٢٢ لو تُنْسَبُون ليربوع فتعرفَكُم ومالكٍ وعُبَيْدٍ جَدُّ نَزَّال

يقول : لو عرف نسَبَكُم هؤلاء ما هَجَوْتُكُمْ . ومالك : ابن حنظلة . والنَّزال : بن مُرَّةَ بن عُبَيْد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد .

٢٣ إذًا لقالوا هجا قوماً ذوى حسب يأوون منه إلى دِفء وأظلال

يقول : لو عرفتكم هذه القبائل ثم هجوتكم لقالوا إنه هجا قوماً أشرافاً ولكن لا نسَبَ لكم عندهم .

٢٤ قالت عجوزك ياميجاسُ واتكأت ياليت أير عُتَيْر جِذْعُ فُحَّالِ

عتير : بن أرطأة بن الحارث بن عُبَيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة . والفُحَّال : الفحل من النخل .

---

(١) حديث البراجم فى النقائض ص ٢١٩ — ٢٢٢ .

(٢) المحجن : العصا المعوجة ، وكل معطوف معوج .

(٣) الورل : دابة كالضب .

١٥٠

وقال جرير يهجو مشجور[١] بن غيْلاَن بن خَرْشة بن عمرو بن ضِرار بن عمرو الضبي :

١ لقد سمعت عجيباً يوم يُوعِدنى ضب يلَوِّى اسْتَه والظهر مكسور

٢ ما زال يحسِب أن الجحر مانِعُه حتى أصاب صِماخيه[٢] المَناقير

٣ يا ضبُّ إنك أنت العبد تابِعَةً إن التوابع تعلوها الجماهير

٤ ياضب ما لك والأقوام ِ إن نُسِبُوا وأنت عند حَصَى البطحاء مكثور

ع : أراد : وللأقوام .

٥ أنا ابنُ عمرو وسعد حين تنسبنى وابن الذين هم البِيض المغاوير

٦ إنى أقول إذا هبت شآمية بئس الرفيق وجار البيت مشجور

---

(١) من أشراف أهل البصرة وأبوه غيلان بن خرشة من سادات البصرة وبلغائهم وهو من ضبة أخوال الفرزدق (جمهرة الأنساب ص ١٩٣) .

(٢) تحتها فى ش : ويروى سماخيه . وفى القاموس : السماخ الصماخ .

١٥١

وقال جرير يهجو التيم :

١ أمسى فؤادك عند الحى مرهونا وأصبحوا من قَرِىً الخيل غادينا

قرِى الخيل : واد يَصُبّ فى ذى مَرَخ ، يحبس الماء ويُنبت البقل ، كان يُحْمَى للخيل فترعاه .

٢ قادتهم نية للبين شاطِنَة[1] يا حَبَّ بالبَيْنِ إذ حَلَّت به بِينا

البينُ : التخوم بين بلدين وهو الحَدّ .

٣ قد كان قَلبُكَ للآلاف ذا طرَب صبا يُكَلَّف جِيراناً مَظَاعينا

٤ إن تَلْقَها فى اعتلال تَرْضَ عِلَّتها أوزُيِّنَتْ زادها فى العَيْن تزيينا

٥ مالت كَمَيْلِ النقا ليست إذاجُلِيَتْ من رُضْع تيم يُنَطِّقْنَ البَوانِسِينا

ع : الباسنة والغِلالة والرفاعة والعِظامة : شىء تضعه المرأة على عجيزتها تُدَلِّسُ[2] بذلك .

٦ ينهى العواذلَ يأْس من ملامتنا والعِيسُ عَرْضَ الفِجاج الغُبْر يَخْدِينا[3]

٧ تخالهن نعاماً هاجه فزع أو زَنْبَرِيًّا زَهَتْهُ الريح مَشحُونا

الزنبرى : ضَرب من السفن ،وزهته الريح : استخفَّته والمشحون: المملوء .

---

(١) فوقها فى الأصل : ع بعيدة .

(٢) فى اللسان / غلل : الثوب تشده المرأة علىعجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها. وفى ل/ رفع : الرفاعة ثوب ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها تعظمها به (انظر الألفاظ لابن السكيت ص ٤٠٤) .

(٣) اللسان /وخد: الوخد ضرب من سير الإبل : وهو سعة الخطو فى المشى ومثله الخدى .

٨ يُلْقَى صَراريه والموج ذو حَدَبٍ يُلْقُون بِزَّتَهم إلا التبابينا[1]

الصراريون : الملاحون .

٩ كأنَّ حاديَها لَمَّا أَضرَّ بها باز يُصَعْصِع[2] بالسَّهبَى[3] قَطاًجُونا

صعصَعَتُه إياها : طرده لها وضَمُّه ما شذ منها .

١٠ لما أَتين على خَطَّابَتَىْ يُسُر أَبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا

يُسُر : أرض . وخَطَّابتاه : أكمتان فيهما غضًى[4] .

١١ وشبَّه القوم أَطلَالاً بأُسْنُمة ريشَ الحمام فزِدن القلبَ تَحْزينا

أَسنُمة : موضع .

١٢ دارًا[5] يُجَدِّدها تَهطال مُدْجِنَة بالقَطْر حينًا وتَمْحُوها الصباحينا

ع : أراد : يجدد دروسَها أو يجددها بالنبات يمكن أن يكون المطر يغسل ما غطته الريح بالتراب ، فيغسلها المطر فتظهر رسومها ، وتمحوها الصبا إذا مرت عليها بالتراب .

١٣ قد بُدِّلَت ساكنَ الآرام بعدهم والباقِرَ الخُنَّسَ يَبْحَثْنَ المآرينا

المآرين : الكُنُس واحدها : مِئْران .

١٤ إن يلتمس عبد تيم فى مرافعتى ربحًا فقد أصبح التيمى مغبونا

١٥ لاقى قناتى مِضرارًا عَشَوْزَنَةً لم يلق فى متنها وَصْمًا[6] ولا لينا

---

(١) اللسان/تبن: التبان: سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين .

(٢) ذكر هذا التعبير فى مرثيته لابنه سوادة رقم ١٧٣ ص ٥٨٤ : باز يصعصع فوق المرقب العالي — ورواها المبرد فى الكامل يصرصر .

(٣) فوقها فى الأصل : موضع والسهب الأرض الواسعة . وجاء فى الكامل للمبرد أنها بلد من أعلى بلاد تميم .

(٤) البكرى ١٣٩٥ : أكمتان به فيهما عضاه .

(٥) ش ، ر ، ياقوت ٨/٥٠٨ : بالرفع .

(٦) فى القاموس : الوصم العقدة فى العود .

عشوزنة : صُلبة جمعه : عشوزنات وعشاوِز .

١٦ يا تيم إن تميمًا لن تزيدكم إلا الهوان فأيَّ الخير[1] تبغونا

١٧ لم تشكروا نمِرًا إذ فكَّكم نمِر وابنا قُرَيْع من الحى اليمانينا

نمِر بن جِمّان بن عبد العُزَّى بن كعب . وابنا قريع : الأَضبط وحَدَّان ابنا قريع بن عوف بن كعب بن سعد .

١٨ تدعوك تيم وتيم فى قُرَى سبأ والتيم يومئذ فيهم ولا فينا

١٩ لولا تميم وكر الخيل ضاحِيَة يا تيم لم تعرفوا أنقاء وَهْبِينا[2]

٢٠ لو سرْتَ تبغى ثرى قوم ذَوِى حَسَب لم تلق للتَّيْم أحساباً ولا دِينا

٢١ تلقى أخا التيم مُخْضَرًّا جحافله[3] مُعَذَّرًا بعِذَار اللوم مَرْسونا[4]

٢٢ أخزى ابنَ عِلْقة[5] والأُمَّ التى نَحلَت هُلْبَ استها[6] شارباً منه وعُثْنُونا

٢٣ لما تعشت جَرادًا عند مَهْجَلِها[7] قال القوابل غَشَّت وجهه طينا

ع : أراد أن رجيع الجراد خرج على وجه الولد .

المَهْجَل : مخرج الولد . يريد أنها ولدته أسود كأنه مطَيَّن بالطين[8] .

---

(١) ط : « ويروى فأى الخزى تبغونا » .

(٢) ى ٨/٤٣٥ (الخانجى) : وهبين جبل من جبال الدهناء .

(٣) الجحفلة : بمنزلة الشفة للخيل والحمير والبغال (القاموس) .

(٤) هامش الأصل : ع من الرسن .

(٥) تحتها فى الأصل : ع التيمى .

(٦) تحتها فى الأصل : ع شعرتها .

(٧) فى القاموس ، اللسان : الهجل المطمئن من الأرض نحو الغائط .

(٨) بعده فى ط : والمهبل الموضع الذى يسقط فيه الولد .

١٥٢

وقال جرير يهجو بنى حنيفة :

١ قد غلَّبتنى رواة الناس كلهم ... إلا حنيفةَ تفسو فى مناحيها

المناحى : جمع مَنْحَاة : وهو ممر السانية من البئر إلى مُنْتَهى الرِّشاء .

٢ قوم هم زَمَعُ الأَظلاف غَيْرُهُمُ ... أدنى لِبكر إذا عُدت نواصيها

الزمع : يكون فى مآخير الأَيدى والأَرجل مكان الثُّنَن من ذوات الحوافر .

٣ تُخزِى[1] حنيفةَ أيامٌ كَسَتْ حُمَماً ... منها الوجوهَ فما شىء بماحيها

٤ أيامَ تَسْبَى ولا تَسْبِى ويقتلها ... ما لم تؤَدِّ خراجاً مَنْ يُعاديها

٥ أبناءُ نخْل وحِيطان ومزرعة ... سُيُوفهُمْ خَشَبٌ فيها مَسَاحيها

ع : إذا كان فى البستان نخل فهو حائط .

٦ قَطْعُ الدِّبار وأَبْرُ النخل عادتهُم ... قِدْماً فما جاوزت هذا مساعيها

الدبار : جمع دَبْرة[2] : وهى المَشَارة[3] من الأَرض . وأبر النخل : تلقيحه وإصلاحه .

٧ رأت حنيفة إذ عدَّت مساعيَها ... أَنْ بئسما كان يبنى المجدَ بانيها

٨ لو قلْتَ أين هوادى الخيل ماعرفوا ... قالوا لأَذنابها هذى هواديها

هواديها : أعناقها .

---

(١) حماسة ابن الشجرى : أخزت .

(٢) فى اللسان/ : قال أبو حنيفة : الدبرة البقعة من الأرض تزرع .

(٣) اللسان/شور : قال ابن سيده : المشارة الدبرة المقطعة للزراعة والغراسة .

٩ أو قلت إن حِمام الموت آخذكم أو تلجموا فرسًا قامت بواكيها

١٠ لما رأت خالدًا بالعِرْض أهلكها قتلا وأسلمها ما قال طاغيها

خالد بن الوليد . وطاغيها : مسيلمة الكذاب . والعِرض : وادى اليمامة الأعظم .

١١ دانت وأعطت يدًا للسِّلم صاغرةً من بعد ما كادسيف الله يُفْنِيها

١٢ صارت حنيفة أثلاثاً : فثلثهم من العبيد ، وثلث من مواليها

١٣ قد زوجوهم فهم فيهم وناسِبُهم إلى حنيفة يدعو ثلثَ باقيها

١٥٣

وقال جرير يهجو الفرزدق :

١ لقد نادى أميرك باحتمال ... وصَدَّعَ نِيَّةَ الأَنَسِ الحِلَالِ

٢ أمن طرب نظرتَ(١) غداةَ رَهْبى ... لتنظر أين وُجِّهَ بالجمال

٣ وما كلفتَ نفسك من صديق ... يُمَنِّينا ويبخل بالنوال

٤ لقد تركَتْ حوائمَ صاديات ... وتمنع صَفْوَ ذى حَبَب زلال

الحوائم : العطاش التى تحوم حول الماء . والصاديات : العطاش . وحبب الماء : جرى بعضه على بعض . والزلال : الصافى .

٥ وقالت : فيم أنت من التصابى ... متى عهد التشوق والدلال

ع : أى ما لك وللتصابى .

أى متى عهدك بهذا .

٦ فما ترجو وليس هوى الغوانى ... لأصحاب التنحنح والسعال

٧ دعينى إن شيبىَ قد نهانى ... وتجربتى(٢) وحلمى(٣) واكتهالى

٨ رأت مر السنين أخذن منى ... كما أخذ السِّرار من الهلال

أراد : رأت السنين . والسِّرار : ليلتان تبقيان من الشهر إذا كان تامًّا كان سَراره ليلتين ، وإذا كان ناقصاً كان سراره ليلة وهو أن يستسر القمر بذلك البرج ثم يُهَلّ بعد يوم .

---

(١) ط / وقفت .
(٢) ط : وتجريبى .
(٣) ش ، ر : وشيبى .

٩ ومَن يبقَ على عَرَض المنايا وأيام تمر مع الليالى

١٠ ألم بنا الخيال بذات عِرق فحيا الله ذلك من خيال

١١ فإن سُراك تقصر عن سرانا وعن وخد المُخَدَّمَة العِجال

١٢ لقد أخزى الفرزدقَ إذ رمينا قوارعُ صدّعت غرض النضال

١٣ فإن لآخر الشعراء منى كما للأولين من النَّكال

١٤ مواسم ما بقيتُ لهم وبعدى مواسمُ عند حَزرة أو بلال

حزرة وبلال ابناه .

١٥ على أنف الفرزدق لَوْ نَهَاهُمْ جديد من وُسُومِىَ غَيْرُ بالى

١٦ إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبى رِغال

أبو رغال ، واسمه زيد بن مُخْلِف : عبد كان لصالح النبى صلى الله عليه ، بعثه مُصَدِّقا وإنه أتى قوماً ليس لهم لبن إلا شاةً واحدة ولهم صبى قد ماتت أمه ، فهم يُعَاجُونَه[1] بلبن تلك الشاة ، يعنى يَغْذُونه ، والعَجِىّ : الذى يُغْذَى بغير لبن أمه . فأبى أن يأخذ غيرها . فقالوا : دعها نُحَاىِ[2] بها هذا الصبى ! فأبى ، فيقال : إنه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة . فلما فقده صالح صلى الله عليه ، قام فى الموسم ، فنشد الناسَ فأُخبر بِصَنِيعِهِ فلعنه ، فقبره بين مكة والطائف يرجمه الناس[3] .

١٧ وكنتَ إذا اغتربت بدار قوم لأحساب العشيرة شرَّ وَال

١٨ تُجَدِّعُ ما أقمت بها ذليلا وتَخزَى عند منزلة الزِّيَال

(١) فى القاموس : العيج : المنفعة . وفى ل/عوج : والعوجاء المرأة إذا كان لها ولد تموج إليه .

(٢) فى القاموس : المحاياة الغذاء للصبى .

(٣) انظر القصة فى مروج الذهب للمسعودى (طبعة سنة ١٩٣٨) ٢/٧ وتاريخ الطبرى . (المعارف) ١/٢٣٠ وياقوت ٤/٢٦٣ وانظر القاموس واللسان مادة رغل .

١٩ أتنسون الزبير قتيل سعد وجعثنَ إذ تُصرَّفُ كُلَّ حال

٢٠ يقول المنقرى وأبركوهــا رخيص مهر جعثن غير غال

٢١ تقول قتلتنى ويقول موتى ولو رَغَم[١] الفرزدق لا أبالى

٢٢ مدحتَ بنى الأشدّ وغادروها رحيب الفرج واسعة المَبال

ويروى : هريت الفرج : وهو الواسع . والأشد : سنان بن خالد بن منقر .

٢٣ إذا دعت الفرزدق زَحَّروها[٢] بكل إطار قَهْبَلس عُضَال

إطار الحشفة : حوقُها . والقهبلس : الضخم وكذلك العضال .

٢٤ وقد علم الفرزدق حين تشكو عروق الكُلْيَتَين مع الطِّحال

٢٥ إذا ظعن الفرزدق فاستميتى على حَك شفاك من الأُكال

٢٦ بذى السِّيدان يركضها وتجرى كما تجرى الرَّجُوف من المَحَال

الرجوف : هى البَكْرة إذا رجفت : أسرعت .

٢٧ وبالسيدان[٣] قَيْظُكَ كان قيظًا على أم الفرزدق ذا وبَال[٤]

٢٨ وبات أبو الفرزدق وهو يدعو بدَعْوَى الذل غَيْرَ نعيم بال

٢٩ لقد ضَربَتْ قفيرة بالخَلاَيا وحَوْكِ الدرع مِنْ وَبَر الفصال

ع : يقول : هى راعية .

---

(١) تحتها فى الأصل : ع لو لزق أنفه بالتراب .

(٢) فى القاموس : زحره بالرمح شجه به .

(٣) تحتها فى الأصل : ع مكان .

(٤) هامش الأصل : ع أى بلاء وشدة وعذاب .

الخلية : الناقة تُعطف مع أخرى على حُوار واحد ، فتُسْتَدَرّ به ، فيتخلى[١] القوم بلبنها ، وترضع الأُخرى الحُوار .

٣٠ تُطيف مجاشع وبنو حُمَيْس بقبر[٢] بين شر أب وخال

بنو حميس بن أد : وهم أَخوال الفرزدق . وبنو حميس : سبعون رجلا لا يزيدون ، إذا ولد فيهم مولود مات منهم واحد ، وكانوا مع الفيل حين أَتَى مكة ، وكذاك بنو ناشِم أربعة لا يزيدون وهم من عبد القيس .

٣١ قفيرة ساءَ ما كسبت[٣] بنيها وليلَى القين قينِ بنى عِقال

٣٢ أتتهم بالفرزدق أمُّ سَوْء لِدى حَوْض الحمار على مِثال

لدى : هو[٤] عند وكذلك لَدُن .

٣٣ ومن[٥] يُؤْوِى الفرزدق حين يصْئِى[٦] صَئِىَّ الكلب بَصْبَصَ[٧] للعِظال[٨]

يقال للجرو الصغير قبل أن ينبح : قد صَأَى[٩] يَصْئِى صِئِيًّا وقد أوى أوِيًّا مثل صأَى.

٣٤ أوى شيخ القرود مع الزوانى ليختار الحرام على الحلال

٣٥ سيُخزيك الخليفةُ ثم تَخْزَى بعزة ذى التكرم والجلال

---

(١) فى القاموس : يتخلى أى يتفرغ . والخلية : المخلاة التى تنتج وهى غزيرة فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخلى هى للحلب . . إلخ العبارة .

(٢) ش ، ر ، ط : بقين .

(٣) ط : ما ملكت . وفى هامش ط : وساء ما كسبت .

(٤) ط : بمعنى .

(٥) فى اللسان ١٩ / ١٨١ / لحى الله الفرزدق حين يصأى .

(٦) تحتها فى الأصل : وزنه يصعى صعَىّ .

(٧) تحتها فى الأصل : ع تحريك الذنب .

(٨) تحتها فى الأصل : العظال السفاد .

(٩) تحتها فى الأصل : مثل صعا .

٣٦ وفى ماخور[1] أعْيَنَ بِتَّ تزنى ... وتَمْهَرُ ما كَدَحْتَ من السؤال

٣٧ تبدلْ يا فرزدق مثل قومى ... بقومك إن قدرت على البِدال

٣٨ فإن أصبحتَ تطلب ذاك فانقل ... شَماماً والمِقَرَّ إلى وِعال

شَمام : جبل بالعالية ، ويروى : سَناماً : وهو على ليلة من البصرة. والمِقر جبل كاظمة. ووِعال[2] بالسَّوْد[3] من أرض بنى تميم .

٣٩ ليربوع على النَّخبات[4] فضلٌ ... كتفضيل اليمين على الشمال

٤٠ ويربوع تُذَبِّبُ عن تميم ... ويقصر دون غَلْوِهم المُغالى

٤١ ونازلنا الملوك بذات كهف ... وقد خُضِبَتْ من العَلَق العوالى

٤٢ وقد ضرب ابنَ كبشة إذ لحقنا ... حُشَيْشٌ حيث تَفْرُقُهُ الفَوالى

ابن كبشة الكندى قتله حُشَيش بن نِمْران الرياحى وذات كهف يوم طخفة .

٤٣ مكارم لست مُدْرِكَهن حتى ... تزيل الراسيات من الجبال

٤٤ خذوا كحلا ومِجْمَرة وعطرًا ... فلستم يا فرزدق بالرجال

٤٥ وشَمُّوا ريح عَيْبَتِكُمْ فلستم ... بأصحاب العِناق[5] ولا النزال

٤٦ بلاءُ بنى قُباقِبَ كان خِزيًا ... وعارًا كلما ذُكِرَ التَّبالى

---

(١) فى ش بخط مغربى : الماخور بيت الريبة ومن يلى ذاك البيت ويقود إليه .

(٢) ى / وعال : وعال جبل بسماوة كلب بين الكوفة والشام .

(٣) ى / سود / السود بضم أوله قرية بالشام وبفتح أوله : جبل بنجد .. وقيل جبل بقرب حصن فى ديار جشم بن بكر وقال الحفصى : سود باهلة قرية ومعادن باليمامة .

(٤) فى اللسان : يقال للجبان نخبة وللجبناء نخبات .

(٥) العناق : الداهية والأمر الشديد ورويت فى ط : العتاق (القاموس : العتاق النجائب من الخيل) .

التبالى : من البلاء وكان يقال لمجاشع رَغوان وكان يقبقب كما يُقَبْقِبُ البعير إذا تكلم ويقال يبقبق.

٤٧ صَفَقْتُم للبُزاة حُبَاريات فأخزى الخُنْثَيَيْنِ مُنَى الضلال

ع : أراد بنى مجاشع وبنى نهشل .

٤٨ وكنتَ إذا لقيت بنى كِلاب[١] وكعبًا والفوارسَ من هلال

ع : هلال بن عامر بن صعصعة .

٤٩ تُقَرْقِرُ يا فرزدق إذ فزِعتم خَزيرًا[٢] بات فى أُدُر[٣] ثقالِ

٥٠ وعَبْسٌ بالثنية يَوْمَ عمرو سَقَوْهُ ذَواعِفَ الأَسَلِ النِّهَال

يعنى عمرو بن عمرو بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، قَتَلَتْهُ عبس يوم أَقْرُن ، وقد مر حديث ثنية أقرن . والذواعف : من الذُّعاف : وهو السم القاتِل . والأَسل : الرِّماح . والنِّهال : العِطاش ، وهى النواهل .

٥١ ومعبدكم دعا عُدُسَ بن زيد فأُسْلِمَ للْكُبُول بشرِّ حال

٥٢ وكنتَ إذا لقيت بنى نُمَير لقيت الموت أَقْتَم ذا ظِلال

٥٣ كأنكم بأَمْعَزِ[٤] واردات نعام الصيف زَفَّ[٥] مع الرِّئال

أراد / فإنكم نعام واردات . هذا يوم الوقيط . والرِّئال : فراخ النعام ، واحدها رَأْل . زفيفه : سرعته .

---

(١) ش ، ر : هلال .

(٢) هامش الأصل : ع شبه الحساء أو شبه العصيدة .

(٣) فى القاموس : الأدرة نفخة فى الخصية وقيل الأدرة الخصية .

(٤) فى هامش الأصل : ع الأرض الكثيرة الحصى .

(٥) تحتها فى الأصل : أى أسرع .

٥٤ فأَرسِلْ فى الضئين مجاشعيًّا أَزبَّ المَنْخِرَيْن أبا رُخَال

الضئين : جماعة ضأْن. يقول : افْتَحِلِ المجاشعى فى غنم ، فإنه مِئْنَاثٌ يَلِدُ الرُّخال واحدها رِخْل والذكر حَمَل ، ورُخلة[1] : باطل .

---

(١) فى القاموس : الرخل الأنثى من أولاد الضأن .

١٥٤

وقال جرير يهجو التيم :

١ ألا إنما تيم لعمرو ومالك   عَبيدُ العَصا[1] لم يَرْجُ عِتْقاً قَطِينُها

القطين : الرقيق ، ويقال للعبد قطين .

٢ فما ضَرَبَت للتيم فى طَيِّب الثرى   عُروق ولم تَنْبُت وَريقاً غصونها

ويروى : وِرَاقاً ، ولكن عمارة قال : وريقاً .

٣ وما شكرت تيم لقوم كرامة   وما غضبت تيم على مَنْ يُهينها

٤ وإن تَسْألوا يا تيم عنكم تُحَدَّثوا   أحاديثَ يُخْزِيكم بنجد يَقِينها

٥ وإن تبتغوا ياتيم ذِكرًا بِشَتْمِنا   فقد ذُكرت تيم بذكر يَشينها

ع : من الشين ، يعيبها .

٦ ألم تر أن اللؤم خُط كتابه   بآنف تيم حين[2] شُقَّت عيونها

٧ ولم يَدْعُ إبراهيم فى البيت إذ دعا   لتيم ، وما[3] من طين آدم طينها

٨ وما رضيت تيمية دِينَ مُسْلِم   ولكن على دين ابن ألْغَزَ دينها

ابن ألغز : رجل من إياد ، كان يقيم ذَكَرَهُ فيجىء الفصيل فيحتك به .

٩ وما حملت تيمية نِصْفَ ليلة   من الدهر إلا ازداد لؤماً جنينها

١٠ قَرت ماءَ تيمى مُخالط خُضرة   من اللؤم حتى اسود منه وَتِينُها

---

(١) فوقها فى الأصل : ع أى يضربون بالعصا .

(٢) حماسة ابن الشجرى : يوم .

(٣) ش ، ر : ولا .

قرت : جمعت . والوتِينُ : نياط القلب[١] والخضرة : أراد السواد .

١١ متى تفتخر تيمية عند بابها كأن رِقاق[٢] القار خضرًا غُضونُها

غضونها : تَثَنى جلدها . والقار : أراد القطران .

١٢ وإن دَفين اللؤم يا تيمُ فيكم فقد أصبحت تيم مُثَارًا دَفينها

١٣ وإن دماء التيم لم تُوفِ عنهم دماء ولا يُوفِى بِرَهْن رهينها

يقول : إذا قتلت تيم قتيلا من غيرهم لم يُبَاؤُوا به ولا يُقْبَل أسير منهم بأسير من غيرهم .

١٤ إذا نزلت تيم من الأرض بلدة شكا لؤم تيم سهلها وحُزونها

١٥ ألا إنما تيم فلا ترج خيرها شِمال بها خَبْل وشَلّت يمينُها

١٦ كأن سيوف التيم عيدان بَرْوَق إذا مُلِئت بالصيف زُبدًا جفونها[٣]

ويروى : إذا نُضِيَت بالصيف عنها جفونها .

والبروق : شجيرة صغيرة ضعيفة فوق الشبر لها عيدان ضِعاف دقاق ، تحمل شبيهًا بالفَلافل صغارًا ، فإذا غامت السماء اخضرت ويقال فى المثل : أشْكَر من بروقة[٤] يقول : يدْهُنون سيوفهم بالزبد ليَهُونَ عليهم سَلها لضعفهم عن سلها . ويقال : غامت السماء وأغيمَت وتغيّمت قال لقيط بن زرارة :

إذا دُهِنَت أسنتهم بزبد[٥] فإن رماح تيم لا تَضير

١٧ ونُبئت تَيْماً نادمين فَسَرَّنى بما ندمت تيم وساءت ظنونها

---

(١) فى هامش الأصل : ع وهو معلق بالظهر .

(٢) ش ، ر : بزاى معجمة وفى القاموس : رقاق القار : الذى يشبه الخبز الرقيق .

(٣) ش ، ر : عيونها . وفى اللسان ١١ / ٢٩٩ : إذا نضيت عنها لحرب جفونها .

(٤) مجمع الأمثال للميدانى ١ / ٢٦٢ والقاموس / برق . والبروقة شجيرة ضعيفة .

(٥) ط : بدهن .

١٨ لقد طال خِزىِ التيم غيْرَ مَهِيبة   وآنف تيم لم تُفَقَّأْ عيونها

١٩ لقد مَنَعَت خيلى حَوِيزَةَ بعدما   رغت كرغاء الناب جُرٌّ جنينها

حَوِيزة : من التيم وهم رهط عمرَ بن لجأ .

٢٠ ستعلم تيم مَنْ له عدد الحصى   إذا الحربُ لجَّتْ في ضِراس زبونها[1]

الزَّبان : الدفاع ، والزَّبْن : الدفع .

٢١ ودونى من الأثْرَيْن عمرو ومالك   لُيُوثٌ تَحُلُّ الغابَ مُحْمِى عرينها

العرين والغاب واحد .

٢٢ ألا إنما تيم خنازير قَرْيَة   طويل بِجَيْئاتِ السواد عطونها

الجيئات[2] : مستنقع الماء ، واحدها جيئة همزها عمارة ، وأبو عبد الله قال : جَيَّة لم يهمز . وعطونها : مُقامها :

٢٣ ولو ظَمِئَ التيمى لَافْتَظَّ أمَّه   إذا أبصر المَوْماةَ غُبْرًا صُحونها

الافتظاظ : أن تُنْهَلَ الإبل وتُعَلّ ، ثم تُكْعَم كى لا تجتر ، إذا أرادوا ركوب المفاوز ، فإذا نزلوا نحروها وشربوا ماء كروشها فذلك الفظ بعينه . يقول : فلو عطش التيمى لشَقّ بطن أمه وأنشد لبعض بنى ضبة :

لما رأت ماء السَّلاَ مشروبا   والفَظَّ يُعْصَرُ فى الإناء أرَنّتِ[3]

٢٤ إذا حركت تيمية هادِىَ الرَّحَى   تنفس قُنْباها فطار طَحِينُها

ع : قنباها : أراد فرجها ، شبه البظر بغلاف ذكر الحمار .

---

(١) تحتها فى الأصل : ع شدة الحرب .

(٢) فى القاموس : الجيئة الموضع يجتمع فيه الماء كالجئة والجيئة والأعرف الجية مشددة .

(٣) نسب البيت فى اللسان / سلى لحجل بن نضلة ، باختلاف فى الرواية .

٢٥ وإن مُسِحَت تيمية بعد جِنِّها بـأير ابن مكحول أفاقَ جنونها

٢٦ يُدَحِّضُ مكحول لها وهو جانح فطورًا يُعَاليها وطورًا يُبينُها

التدحيض : التزليج . ويُعاليها ويُبينُها مأخوذ من البائن ؛ والمُسْتَعْلِى الذى يقوم عن شِمال الناقة يمسك العُلبة ، والباين : الذى يقوم عن يمينها يحْلُب ، يريد أنه يُصَرِّفُها حالا لحال مرة يميناً ومرة شمالا . والجانح : المعتمِد عليها ويقال فى المثل : است البائن أعلم[1] .

---

(١) فى اللسان مادة بين : است البائن أعرف وقيل أعلم .

١٥

وقال جرير يهجو الفرزدق :

١ ما بال جهلك بعد الحلم والدين ... وقد علاك مشيب حين لا حين[١]

٢ للغانيات وِصال لستُ قاطعه ... على مواعد من خُلف وتلوين

٣ إنى لأرهب تصديق الوشاة بنا ... أو أن يقول غَوِى للنوى بينى

٤ ماذا يَهيجك من دار تُباكرها ... أرواح مخترق هُوجُ الأفانين

المخترق : البارح من البوارح . وأفانين : ضروب رياحه ، والهوجُ : شبّه الرياح فى اختلافها بالأهْوَج الذى لا عقل له ولا جهة .

٥ هل غَيْرُ نُؤْى مُحِيل فى منازلهم ... أو غَيْرُ أَوْرَقَ[٢] بين المُثَّلِ الجُون

٦ يمشى بها البقر المَوْشِىُّ أكْرُعُهُ ... مَشْىَ الهرابذ حجوا[٣] بِيعَة الزُّون[٤]

الهرابذ : أصحاب بيوت النار . والزون : الصنم .

٧ مجاشع قَصَب جُوف مَكَاسِرُهُ ... صِفْرُ القلوب من الأحلام والدين

٨ يُنفّشون لحاهم بعد جارهم ... لا بارك الله فى تلك العثانين

٩ مثلُ الضباع تغنيهن نائحةٌ ... تبكى على كمر القتلى بصِفين

---

(١) ط : أراد ما بال جهلك بعد الحلم والدين حين لا حين وقد علاك المشيب : أى جهلت فى حين ليس فيه جهل .

(٢) ط : الأورق : الرماد والمثل: الأثافى . قال عمارة: الماثل الثابت الذى لا يبرح ، والجون : السود .

(٣) اللسان /زون : تبغى .

(٤) ط : أبوعبيدة : والزون الزُّوْن : كل ماعبد من دون الله عز وجل .

١٠ قالت قريش وللجيران محرمة أين الحَوارى[1] يافُيَيْشَ البراذين

١١ جُروا بجعثن إذجُرّت علانية[2] وابغوا الزبير نجاةً ثم سبّونى

١٢ ياشَبُّ لم تُخلَقُوا من ماء مُنْتجب صُلْبِ القناة ولا حُرٍّ من الطين

هذا شبة بن عقال بن شبة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .

١٣ ياشبّ ويلك[3] ما لاقت فتاتكم والمِنقرى جُراف[4] غير عِنِّين

الجراف[5] : الذى يجرفها بأيره ويكثر جماعَه هكذا قال عمارة[6] .

١٤ قد شبهوا أسْكَتَيْها وهى باركة أُذْنَىْ أزَبٍّ عليه الكيرُ معرونِ

الكير : كير الحداد . والعِرانُ : العود الذى يكون فى أنف البُخْتِي[7] .

١٥ بالحق أَنْدُبُ يربوعاً وترفعنى بحيث تقصر أيدى مالك دونى

أندبهم : أذكر مناقِبَهم وأيامهم . ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة[8] .

١٦ لا تَرْهَبُنَّ ورائى ما حَيِيت لكم جَهْلَ الغُواة وخَلُّوهم وخلونى

١٧ لو فى طُهَيَّةَ أحلام لما اعترضوا دون الذى كنت أرميه ويرمينى

طهية : بنت عبشمس بن سعد : وهى أم عوف وأبى سُود ابنى مالك ابن حنظلة .

---

(١) ط : الحوارى الزبير ، قال ابن الأعرابى : حوارى الرجل خلصانه .

(٢) ط : كان بعض بنى منقر سمع بجعثن ، فقال : سمعوا بامرأة منهم كما سمعوا بجعثن .

(٣) ش ، ر : ويحك .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : وهو الكثير النكاح .

(٥) قبلها فى ش ، ر : بخط أبى العباس .

(٦) زاد فى ط : ويقال قد جرف له : إذا أعطاه عطاء كثيراً ويقال المكيال الضخم جراف . ويقال للسيل جراف ، والعنين الذى لا يقدر أن يجامع .

(٧) وبعده فى ط : الأزب البعير الكثير شعر الأذنين والحاجبين والأشفار .

(٨) ط : رهط الفرزدق .

١٨ نحن الذين لحقنا يوم ذى نجب   والخيلُ ضابعة مثل السراحين

الضابعة : التى تهوى بيديها إلى عَضُدَيْها وكذلك الضابح ، ضَبَع وضَبَح (١) .

١٩ أمست طهية كالمجنوب (٢) فى قَرَن   وكان يمشى بطينًا غير مقرون

٢٠ عندى طبيب وقد أحْمَى مواسِمَه   يكوى طهية من داء المجانين

٢١ مابالُ (٣) عُقْبَةَ خَضَّافاً (٤) يعَيِّبُنى (٥)   يارُبَّ آذَرَ من مَيْثَاء مأْفون

ويروى : يعاتبنى. وهذا عقبة بن سُنَيْع الميْثَاوى : وهى ميثاء بنت زهير بن شداد الطهوى ، والمأْفون : الضعيف العقل الفاسد ، وهذا مأْخوذ من أفن الحَلَب وأَفْنُه : أن تحلب الشاة أو الناقة فى غير حينها كلما اجتمع فى ضرعها وذلك فساد . والتحيين أن يحلُبَها فى وقتها فى اليوم مرتين وهو الحِين قال المُخَبَّل :

إذا أُفِنَت أَرْوَى عِيالَك أَفْنُها   وإن حُيِّنَتْ أَربَى على الوَطْب حَيْنُها (٦)

٢٢ ياعقب إنى من القوم الذين لهم   نُعْمَى عليك وفضل غير ممنون (٧)

---

(١) ط : قال يعقوب : ضابعة تمد أضباعها فى عدوها حتى لا تجد مزيداً ، والأضباع الأعضاد واحدها ضبع ، والسراحين : الذئاب واحدها سرحان .

(٢) ط : ويروى كالملزوز فى قرن:والملزوز : الذى لز بآخر : قرن به وضيق عليه، والقرن: الحبل الذى يقرن به البعيران ويقال قد لز فلان بفلان ولا يقال ألز به .

(٣) غ ٨/٢٧ : نبئت عقبة خصافا توعدنى . . وفى القاموس الخصاف الكذاب .

(٤) من الخضف وهو الضرط .

(٥) ط : يعاتبنى .

(٦) ل/حين .

(٧) ط : الممنون الذى يمن والممنون : المقطوع .

١٥٦

وقال جرير يمدح عبد العزيز بن الوليد :

١ ذكرتُ ثرى نواظر والخُزامى فكاد القلب ينصدع انصداعا

٢ ألام على الصبابة والمهارى تحن إذا تذكرت النزاعـا

٣ رأين تغيرى فذُعرن منه كذعر الفارس البقرَ الرِّتاعا

٤ كأن الرحل فوق قَرا جَفُول أقام الماتحان لها الشراعا

الجفول : السفينة الذاهبة السريعة ، وقَراها : ظهرها . والماتحان : اللذان يمدان قَلْس الشراع حتى يرفعا الشراع ، شبههما بالماتحين على البئر .

٥ ذكرتُ إذا نظرت إلى يديها يدى عَشْرَاء شمرت القِناعا

٦ سما عبد العزيز إلى المعالى وفات العالَمين ندى وباعا

٧ ألستَ ابن الأئمة من قريش وأرحَبَها بمكرُمة ذراعا

٨ فقد أوصى الوليد أخا حِفاظ فما نسى الوَصاةَ ولا أضاعا

٩ إذا جد الرحيل بنا فَرُحْنَـا فنسألُ ذا الجلال بك المتاعا

١٥٧

وقال يهجو المرّار بن منقذ البرجمىّ(١) :

١ أمامة ليست للتى شاع سرها بإلْف ولا ذاك المُريبِ خدين

٢ لها فى بنى ذُبيان بَيْتٌ بمَفْرَع وفى مِنْقَر عالى البناء كَنِين

٣ وما كان عندى فى أمامةَ عاذل مُطاعاً ولا الواشى لَدَىَّ مَكِينُ

٤ لقد شفَّنى بَيْنُ الخليط بساجرٍ(٢) ومَحْبِسُ أجمال لهُنَّ حَنِين

٥ فكيف بوصل الغانيات ولم يزل لقلبك من أقرانهن قرين

ع : من أقرانهن ؛ أراد من أشباههن . قرين : مقرون .

٦ فإن كنتم كَلْبَى فعندى شفاؤكم ولِلْجِنِّ إن كان اعتراك جنون

كلبى : أى بهم كَلَب .

٧ وما أنت يا مَرَّارُ يا زَبَدَ استها بأوّل من يَشْقَى بنا ويحين

٨ تُقَلِّبُ يا مَرَّارُ عينيك سادِرًا(٣) وكَبْشَةُ وَسْطَ الشاربينَ زَفُونُ(٤)

٩ بوادى أُشَىّ الخُبثِ يا آل مُنقِذ مَعاذرُ فيها سَرْقة ومجون

ع : نسب أُشَىَّ إلى الخبث .

يقال : امرأة ماجنة : إذا كانت فاسدة خبيثة . قال قرأت على

---

(١) غ ٨/٢٣ : لأنه أعان الفرزدق على جرير . وانظر خزانة الأدب للبغدادى ٢/٣٩٥ .

(٢) ى/ساجر : ساجر ماء باليمامة بوادى السر – وقيل : ماء فى بلاد بنى ضبة وعكل وهما جيران

(٣) تحته فى الأصل : الراكب رأسه .

(٤) تحت (زفون) فى الأصل : رقاصة ، وأضاف فى ط : والزفن الرقص .

عمارة : سَوْءةٌ ، فقال لى : سَرْقَةٌ . ووادى أُشَيٌّ : واد للبراجم ، والسَّرْقة من السرقة .

١٠ وتُعْجب قيسًا والقُبَاعَ إذا انتشَوْا سوالفُ مالت للصِّبَا وعيون

قيس وعمرو : ابنا عوف بن القعقاع بن معبد وكان عمرو يُلَقَّب القباع .

١١ فإن ينحروا[1] نابًا لورِد سمينةً ففيك مَجَسٌّ يا جليلَ سمين

قال عمارة : أورد رجلٌ من بنى قُشَيْر إبله وكانت فيها ناقة سمينة ، قال : فاستاموها منه ، فقال : لا أبيعكموها ولكن إن جلوتم علىَّ جارية جميلة نحرتها لكم ، فقالوا : يا جليلة تصنَّعى واخرجى إليه . فتصنعت وخرجت عليه وعليهم ، فنحر الناقة لهم ، فسبهم بذلك جرير .

١٢ بدا للقشيرى الذى جُرِّدت له طفاطفُ[2] من جلداستها وغُضون

١٣ فقال لهم : قد تم خَلْقُ فتاتكم على أنَّ إحدى الأَسكتين[3] حَضُون

الحِضان : مثل الأَدَر إحدى البَيْضَتَيْن أكبر من الأُخرى وهو الشُّطار .

قال عمارة : فهم يُدْعَوْن بالحُضون لهذا البيت[4] .

ع : أراد قيس بن حنظلة .

١٤ من السود أقراباً كأن عجانها إهاب تُفَرِّيه الكلابُ عَطِين

الإهاب العطين : أن يُبَلَّ الجِلْدُ ، ثم يُدْفَن حتى يُنْتِن ويسترخى شعره أو صوفه فَيُنْتَفَ ، فذاك العطين والغَمِين والغَمِيل ، يقال : عَطَنْتُه وغمنته وغملته .

---

(١) ش ، ر : قربوا .

(٢) فى القاموس : الطفطفة : كل لحم مضطرب أو الرخص من مراق البطن .

(٣) ط : أى حرفا الفرج .

(٤) زاد فى ط / لهذا السبب .

١٥ تُدَهِّنُه بالبَانِ وهى مُرِبَّةٌ ورأسك من مُخِّ النوار[١] دَهِين

تدهن[٢] هذا الرجلَ الذى قد أربت به وألفته والمُرِبّة : الآلفة .

١٦ بنى منقِذ لا صُلْحَ حتى تُصِيبَكم[٣] من الحرب صَمّاءُ القَنَاةِ زَبُونُ

١٧ وحتى تذوقوا كأس مَنْ كان قبلكم ويذرِقَ[٤] منكم فى الحبال قرين[٥]

١٨ وحتى تضم الحربَ مَعْكم عُطاردًا ويبرأ تخليج به وجنون

كان عطارد إذا مشى يختلج ويتفكك وكان كثير اللحم .

١٩ بنى منقذ ماشانُ[٦] مِنحة جاركم تُدَفَّن أظلاف لها وقرون

سرقوا شاة جار لهم ، فذبحوها ودفنوا رأسها وأكارعها .

٢٠ ولو نزلوا بالبيت ما بات آمنًا حَمام لدى البيت الحرام قُطُون

٢١ ولو يعلم السلطان ما تفعلونه لبانت يَمِين منكم ويمين

---

(١) هامش الأصل : ع أراد الناقة النفور .

(٢) قبلها فى ط : «يقول» .

(٣) غ ٨/٢٣ : تضمكم .

(٤) غ ٨/٢٣ : ويسلح .

(٥) ش : قرين : مقرون .

(٦) ش ، ر : ما بال .

١٥٨

وقال جرير[١] :

١ إن تَضْرِسَانى تجدا[٢] مُضَرَّسَا قد لبس الدهر وأبقى مَلبَسا

ع : تضرسانى أى تجربانى .

ع : وأبقى ملبسا : أى فيه بقية يلبس شيئاً آخر .

٣ خُلِقْتُ[٣] شَكْساً للأعادى مِشْكسا أكوى الأَسَرَّينَ وأقطع النَّسَا

٥ من شاء من حَرِّ[٤] الجحيم استقبسا

الأَسَرين : جمع أسر والسَّرَر : قرحة تكون بالكِرْكِرة فلا[٥] يَبْرُك البعير عليها إلا فى مَكان ليِّن مستو . والشكِس : الشرس الضيق الخُلُق الوَعْقَة[٦] .

(١) انظر سبب هذه الأبيات فى غ ٨/٥٤ .

(٢) غ ٨/٥٤ : تضرسا .

(٣) غ ٨/٥٤ : إنى امرؤ خلقت شكسا أشوسا .

(٤) غ ٨/٥٤ : من شاء من نار الجحيم اقتبسا .

(٥) ط : لا .

(٦) تحتها فى الأصل : ع الضيق . وفى اللسان / وعق : رجل وعقة نكد لئيم الخلق .

١٥٩

وقال جرير فى أم نوح ابنه وهى أم حكيم :

١ إذا عرضوا ألفين منها تعرضت   لأُمْ حكيم حاجة فى فؤاديا

ع : يقول : إذا أعطوا بها ألفين [١] لم أبعها .

٢ لقد زدتِ أهل الرى عندى ملاحة   وحببت أضعافاً إلىَّ المواليا

كانت ديلمية .

(١) ط : أراد : إذا تحدثوا حديث ألفين من مثلها .

١٦٠

وقال :

وكان سليمان بن عبد الملك وقف بيزيد[1] بن أبي مُسلم مولى الحجاج على دَرَج مسجد دمشق ونَصَبَهُ للمظالم فأقبل جرير على راحلته فأفرج له الناس ، حتى وقف على رأسه فقال جرير :

كم في وعائك من أموال مَيْتَمَةٍ   شُعْث صِغار ، وكم خَرَّبْتَ من دار

(١) فوقها في الأصل : يزيد .

١٦١

وقال جرير :

١ إنى امرو يبنى لى المَجْدَ البانْ أَنْدُبُ[١] مجدًا غَيْرَ مجد ثُنْيَان

الثنيان : دون السيد وهو بعد السيد ، وأنشد ليزيدَ بن الصعق :

يصد الشاعر الثُّنيان[٢] عنى صدود البكر عن قَرم هِجان

تقول : فلان سيد الآخر ، والآخر بعده .

٣ منا أَبو قيس ومنا الحَوْطانْ وابن زهير مُعْلِما والعَمْرَان

٥ والهَيْصَمان وبنو ذى النِّيران ما لِحَفِيفِ القصَبات الجُوفَان[٣]

الحفيف : أراد الخفيف الضعيف .

٧ عُدُّوا الفعال وزِنوا بالميزان جيئوا بمثل قعْنَب والعَلْهَان

هذا قعنب بن عِصمة الرياحى ، وهؤلاء كلهم من بنى رياح .

٩ وابن أَبِى سُود غَداةَ الإِرْنَانْ أَو كأَبى حَزْرَةَ سَمِّ الفرسان

ابن أَبى سود وكيع بن حسان بن أَبى سود : صاحب خراسان الغدانى وأَبو حزرة : عُتيبةُ بن الحارث بن شهاب بن كُباس بن جعفر بن ثعلبة .

١١ والحنتفين يوم شَلِّ الأَظعان وما ابن حِنَّاءة بالرَّثِّ الْوَان

الحَنتفان : حنتف وأوس ابنا سيف بن حِمْيَرِىّ بن رياح . وابن حناءة : أَسِيد بن حناءة السليطى .

---

(١) فوقها فى الأصل : أى أذكر .
(٢) فى القاموس : الثنيان : الذى بعد السيد .
(٣) الجوفان : جمع الأجوف .

١٣ يَوْمَ تَسَدَّى الحَكَمُ بنُ مَرْوَانْ والمطعمون فى ليالى الشَّفَّان

الحكم بن مروان بن زنباع العبسى : أسره أَسِيد بن حِناءة يوم ذات الجُرْف . تَسَدَّاه : تناوله ، يقول : تبسدّيت الشيء : إذا تناوله أو دنا منه . والشَّفَّان : الريح الباردة ذاتُ الندى التى لها شفِيف ، وشَفيفها : أذاها .

١٥ وحظوة السبق لنا والأَلْفَانْ تعدو بنا الخيلِ طُمُوحَ العِقبان

ع : كان شرف العطاء ألفين ، فأراد أنهم فى شرف العطاء .

١٧ نَحْمِى ذمار جَدَفٍ بِمَرَّان نحن استلبنا الجَوْنَ وابن حسان

الجدف: القبر، أراد قبر تميم وهو زعموا بمران. والجون وابن حسان كِنديان ، والجدث أيضاً القبر .

١٩ وَرادَفَ الأَملاكَ منا رِدْفَان قد علمت بكر وقيس عيلان

٢١ والخِنْدِفِيُّونَ بغدر الأَقيان إذ كَذَّبَ الأَقرعُ دعوى الفُرسان

ع : أراد أنه أُخِذ أسيرًا فكذَّب أن يقال إنه فارس :

هذا الأقرع بن حابس يوم أُسِر بزُبالة ، أسره عِمران بنُ مُرة الدُّبِّىّ أحد بنى دُبّ بن شيبان .

٢٣ وخَرَّ فى حَرِّ الرماح الأَشْطَانْ على الجبين ساجدًا لِعِمْرَان

٢٥ إن ابنَ وَقْبٍ وابن أم خَوْرانْ وابنَ القُيون غُلَّقٌ فى الأَقران

ع : الوَقْب : الضعيف القلب الجبان .

أم خَوْران : الدُّبْر أراد البعيث ، وابن وَقْب أيضاً الفرزدق .

٢٧ يُصَلْصِلُ الحِجْل[1] لغير الإيمان لا سلم الله على القرد الزَّانْ

---

(١) فوقها فى نسخة الأصل : القيد .

٢٩ شِعْرَةُ أماه وذاتُ الحَمْنَانْ[١] يفعل فعْلَ التغلبى مَصَّانْ[٢]

أماه : لقبهما شعرة .

٣١ ويسأل المونى فضولَ الأَكفان شاع الحديث يا فتاة الأَقيان[٣]

٣٣ هل تَرِكَتْ جعثن طُولَ التحنان إذ قطعت هصارَ بَطْنِ السِّيدَان

هصار : موضع ، والسيدان : موضع .

٣٥ تدعو عقالا وعليها رِدْفَان[٤] والمنقرىُّ لفَّهَا فى مِيران[٥]

يقول : دخل بين رجليها بالسوأة .

٣٧ قبقبةً يَرْجُفُ منها اللَّحْيَانْ ضَبْرَ حِصَان عامر[٦] بن صَهْبان[٧]

٣٩ كأنما قميصه والبُرْدانْ فى سمهرىّ[٨] من جُذُوع قُرَّانْ[٩]

٤١ أرسلها يَنْطُفُ منها وهْيَان على طَوِىّ[١٠] مُرَّةَ بنِ حِمَّانْ

زعم أنه أفضاها حتى صار لها جُرحان يَنْطفَان : أى يسيلان .

---

(١) فوقها فى الأصل : ع صغار القردان .

(٢) هامش الأصل : ع أى ماص لبظر أمه . وأصاف فى ط : أراد أنها راعية .

(٣) ش ، ر : الفتيان .

(٤) هامش الأصل : ع أراد أنها مرتدفة فهما ردفان .

(٥) فوقها فى الأصل : نشاط وفى ل/ أرن : الأرن النشاط .

(٦) هامش الأصل ، ط : قال السكرى ، لا أعرفه .

(٧) ط : صهيان .

(٨) هامش ش : الطويل الصلب .

(٩) قرية باليمامة (ى ٧/٤٦) .

(١٠) هامش الأصل : ابئر .

١٦٢

وقال جرير لعون[١] بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

١ يا أيها الرجل[٢] المُرْخى عمامته هذا زمانك إنى قد مضَى زمنى[٣]

٢ بلغ[٤] خليفتنا إن كنت لاقِيَهُ أنى لدى الباب كالمشدود[٥] فى قَرَنِ[٦]

---

(١) انظر غ ٨/٤٧ (الدار) .

(٢) غ ٨/٤٧ : القارئ .

(٣) هامش الأصل :

يخبرنى الهلال بنقص عمرى وأفرح كلما هل الهلال

(٤) غ ٨/٤٧ ، ش : أبلغ .

(٥) غ ٨/٤٧ ، ش : كالصفود .

(٦) زاد الأمير فى (حاشيته على المغنى) ١/٦٠ هذا البيت :

لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

١٦٣

وقال بلال بن جرير :

١ إذا مت فانْعَيْنِى لمولى تظاهرت عليه من الأَعداء أَيْدٍ وأَلسن

٢ وللطارق السارى إذا حل رحله إلىَّ وقد وَلَّى من الليل مَوْهِن

٣ فلم أَرِ ليناً مَنْ أَرانىَ غِلظَةً ولم يَرَ منى غلظة متليِّن

١٦٤

قال عمارة :

ذكر أبو البيداء : أن عبد الملك بن مروان وقف جارية للشعراء ، وعنده يومئذ جماعة منهم فقال : من أجاز عليّ هذا البيت بيتاً فهي له ، وأنشدهم :

بكى[١] كل ذي شوق شآم وشفه[٢] يَمان فأنَّى يلتقِي الشجيان[٣]

فقال جرير بن الخطفي : يا جارية : ادني مني ، فدنت ، فقال جرير :

يغور[٤] الذي بالشأم أو ينجد الذي بغور تهامات فيلتقيان

فقال عبد الملك : خذ الجارية . ثم أقبل عليه فقال : يا جرير . قال : لبيك ، قال : أتعرف هذا الرجل؟ يعني الأخطل قال : لا أعرفه يا أمير المؤمنين .

فانبعث الأخطل ، فقال : ألا تعرفني ؟ أنا الذي أطلت شتمك وأرّقت نومك ، واهتضمت قومك .

قال : قلتُ : ذاك وأبيك أشقى لجَدّك ، لا والذي أعمى بصيرتك وحرّم خنزيرتك، وأذل عشيرتك ما فعلتَ ! وأما قولك : أطلتُ شتمك فقد فعلت فما كففتَ ولا انتصرت ، وأما قولك : أرقتُ نومك : فلو كنتُ نمت عنك وعن عشيرتك ، لكان خيرًا لك . وأما قولك : اهتضمت قومك : فكيف يهتضم قومي من ضُرِبَتْ عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله ؟ .

(١) روى البيت البكري ١٢ و ١٣ :
بكى كل ذي شوق يمان وشاقه شآم ، فأنى يلتقي الشجيان

(٢) فوقها في الأصل : أمرضه .

(٣) في الأصل الشجنان .

(٤) في الهامش : ع الغور من شق الشام ، ونجد من شق اليمن .



١٦٥

قال عمارة :

وكان رجل من بنى حنيفة ، يقال له : «جُودِىّ بن حَكَّام »[١] على صدقات تميم ، وكان له أمين من بنى مجاشع ، يقال له : جَنْباء[٢] وكانت لجنباءَ امرأة تدعى تميمة ففرِكَتْه فتجانَّت عليه ، فطلقها ، وحبس إبل جرير أياماً حتى قال حزرة بن جرير أحلف بالله لئن لم يُخَلِّ عنها لأَقِفَنَّ بها على باب إبراهيم بن عربى[٣] ، وجرير غائب ، فأُخبر بحبسها ، فقال جرير :

١ لولا ابن حَكام وأشراف قومه لَشَقَّ على سعد[٤] بن قيس حنينُها

٢ أما خِفْتَنِى ياجَنْبُ إذْ بِتُّ لاعبًا وباتت لِقَاحِى ما تجف عُيُونها

٣ فياجَنْبُ قد أَسْلَفْتَ بالحَزن[٥] دِينةً[٦] عست تُقْتَضَى من أم جنب ديونها

٤ وأقرضتَ قرضًا سوف تُجْزَى بمثله وحَرَّبْتَ أسدًا ما يُرام عَرِينها

٥ فلو صادفت تلك الحجارة رَأْسَه لَغَادَرْنَ أم الرأس تغلى شئونها

وكانت بنو ثعلبة بن يربوع رموا جنباء[٧] بالحجارة ففر من خبائه

---

(١) ط : عكام .

(٢) ش : جنب .

(٣) إبراهيم بن عربى الكنانى : اشترك مع محمد بن مروان فى قتال مصعب (أنساب الأشراف ط سنة ١٩٣٦ ص ٣٣٩) ، وكان عامل الوليد بن عبد الملك على اليمامة (ديوان الفرزدق طبعة الصاوى ص ١٠٣ ، ٢٢٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٨) .

(٤) فى هامش الأصل : هو ابن جنباء .

(٥) ش ، ر : فى الحزن .

(٦) تحتها فى الأصل : من الدَّين .

(٧) ش : جنباً .

حتى أتى خباء الأمير فرموا خباء الأمير حتى قَوَّضُوهُ فَصِيحَ بهم أنه الأمير فانتهوا .

٦ فكيف تقول اللهُ يُزْكِي صحيفة بعنوانها جَنْبٌ وجنب أَمِينُها

٧ أيا جَنْبُ قد كانت تميمةُ حُرة ولكنها بِئْس القَرِين قَرِينُها

٨ وما فارقت يا جنب حتى حبستَها مُسَلسَلة وافى الهِلال جُنُونُها

١٦٦

قال عمارة :

كان بين الحُتات بن يزيد بن عَلقمة بن حُوَىّ بن سفيان بن مجاشع وبين رجلين من بنى مازن عند زياد بن أبيه شر ، فلما مر الحتات بِبَنِى مازن وثبوا عليه ، فضربوه حتى فَتَقُوا بَطْنَه ، فقال جرير لبنى مجاشع :

١ أنتم فررتم يوم عَدْوَةِ مازن وقد هَشَمُوا أنفَ الحُتات على عَمْدِ

٢ هُمُ مَهَّدُوهُ رَجْعَهُ بعد رَثْمِهِ وأنتم شهود مُعْصِمُونَ على حَرْدِ

يقول : هم مهدوه سلحة بعدما رثموا أنفه ، وأنتم مقيمون على غضب لا تنتصرون .

والمُعْصِم : المقيم .

٣ تَمَنَّوْنَ دَوْلاتِ الزمان وصرفَه إذا ضاق منكم مَطلِعُ الوِرد بالوِرد

ع : ضربه مثلا للرجال ، أراد : إذا ضاق عليكم وِرْدُكم بوِرْدٍ وَرَدَ عليكم .

٤ وتَدْعُونَ ماروكًا أبا العم ناصرًا عليهم إذا ما أَعْصَمَ الوغد بالوغد

ماروك : رجل من الفرس زعم أن بنى العم من ولده . والوغد : الضعيف .

٥ فلم تُدركوا بالعم ثأْرًا ولم يكن لِيُدْرَكَ ثأْر بالتنابلة القُفْد

التنابلة : القصار واحدهم : تِنبال .

ع : الأَقفد : القصير .

١٦٧

وقال لجوّاس بن جبير : من بنى سَلَمة بن عوف بن كليب . وكانت العُرفاء يُعْطَوْنَ أرباع الصدقات دون المساكين ويأكلون[١] ــ فلا يألُون[٢] ــ ما زادوا[٣] على الرجل فى صدقته :

١ ما أرضى بنصح بنى كليب وما أنا عن عريفهم براضى

ويروى : بسعى بنى كليب .

٢ وما أنسى صنيعَهم بحَجْر وبالقَصَبات مَخْبِسُهم مَخَاضى

القصَبات : بِحَجْر اليمامة لبنى مُقَلّد وبنى عوف ابنى كليب .

٣ ولو شاء الأطِبّةُ أخبرونى بِدَاء فى قلوبهم المِرَاض

٤ وكم دافعْتُ من خَطَل ظَلُوم وأشْوَسَ فى الخصومة[٤] ذى اعْتِراض

ع : الأشوس الذى يتكبر وينظر بعين الشُّنوء وينظر فى جانب .

٥ شديد من ورائهم ضريرى بطىء بعد مِرِّىَ انتقاضى

ضريرى : أى مضارتى .

---

(١) هامش الأصل : ع : ويأكلون أموال الناس .

(٢) هامش ش : ع : أى لا يقصرون .

(٣) ش ، ر : مازاد .

(٤) ش ، ر: الحكومة .

١٦٨

وقال جرير لخُلَيْد عينين : حين فضل عليه الفرزدق[1] ، هو وصلتان العبدى واحتكما إليه :

١ لقد علقت يمينك قرن[2] ثور وما علقت يمينك باللجام

٢ ذَرَنٌ[3] الفخر يابن أَبى خليد وأَدّ خَراج رأسك كل عام

(١) خليد عينين والصلتان شاعران كلاهما من عبد القيس تدخل ثانيهما بين جرير والفرزدق ليحكم بينهما بعينية مشهورة (انظر ابن سلام ٣٤٧ — ٣٧٥ ، الكامل للمبرد ٢/٨٠ « التجارية » والأمالى ٢/١٤١ وابن قتيبة فى الشعر والشعراء ص ٤٧٨) .

(٢) ابن سلام ٣٤٧ : رأس .

(٣) ابن سلام : فخلّ .

١٦٩

وقال أيضاً :

أقول ولم أملك سوابق عبرة ... متى كان حكم الله فى كَرَب النخل

فأجابه صلتان :

أعيرتنا[١] أن كانت النخل مالنا ... وَوَدَّ[٢] أبوك الكلب لو[٣] كان ذا نخل

---

(١) ش ، ر ، سمط اللآلى ٧١٦ والحيوان ١/٢٦٤ : أعيرتنا بالنخل أن كان مالنا . . .

(٢) ابن سلام ٣٤٥ : لود .

(٣) ش ، ر ، ط : أن .



١٧٠

وقال جرير :

١ أَلا يَنْهَى بنو صُرَدٍ رياحاً ولم تَعْلَقْ حبائِلُنا رِياحَا

صُرد بن سلامة بن غُوىّ بن جِرْوَة[١] بن أُسَيِّد بن عمرو بن تميم .

ع : رياح : رجل من هذه القبيلة . أراد : ولم يقع فى حبائله بعد

٢ فَآمِرْ[٢] والدَيْكَ تَلُمْكَ حُبّى ولَوْ أَسْمَعْتَ قَبْرَ أبيك صَاحَا

حبى : أمه . يقول : لو ناديت أباك فى قبره فآمرته فى التعرض لى ، لصاح بك ونهاك .

٣ ألا ينهاك ويل أبيك قوم سُقُوا الذِّيفَانَ[٣] قبلك والذُّبَاحا[٤]

الذيفان : السم .

---

(١) ش : جودة — وفى النسخ جروة — انظر جمهرة أنساب العرب ص ١٩٩ .

(٢) هامش الأصل ، ش ، ر : أى استأمر .

(٣) ل / ذيف : الذئفان والذَّيْفان والذِّيفان : السم الناقع .

(٤) هامش الأصل : ع ما يذبحه .

١٧١

وقال جرير ليحيى بن عقبة الطهوى والفرزدق :

١ أمست طهية كالبِكار أفَزَّها بعد الكَشِيشِ هدير قَرْم بازل

أفزها : فرّقها . والكشيش: كَشِيش البَكْر قبل أن تَنْبُتَ شِقْشِقَتُهُ فإذا كان ذا شقشقة هَدَرَ .

٢ يايَحْيَ هل لك فى حياتك حاجة من قبل فاقرة[1] وموت عاجل

٣ أخزيت أمك إذ كشفت عن استها وتركتها غرضاً لكل مناضل

٤ حلت طهية من سفاهة رأيها منى على سَنَن المُلِحّ الوابل

سنن السيل : مستنه وطريقه .

٥ أطُهَىّ قد غرق الفرزدق فاعلموا فى اليم ثم رمى به فى الساحل

٦ من كان يمنع ياطهى نساءكم أم من يَكُرُّ وراء سَرْحِ الجامل[2]

٧ ذاك الذى وأبيك تعرف مالك والحقّ يَدْمَغُ تُرَّهَات الباطل

ع : أحاديث التى تَشَعَّبُ بك إلى الباطل مثل ترهات البسابس[3] .

٨ إنا تزيد على الحلوم حلومنا فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

---

(١) هامش الأصل : ع أى تقطع فقار ظهره .

(٢) هامش الأصل : الجامل الإبل .

(٣) فى القاموس / بسس : الترهات البسابس وبالإضافة : الباطل .



١٧٢

وقال جرير يهجو التيم :

١ أهاج البرقُ ليلة أذرِعَاتٍ هوى ما تستطيع له طِلابا

٢ فكلفتُ النواعج[1] كل يوم من الجوزاء يلتهب التهابا

٣ يُذيب غُرُورَهُن ولو يُصَلَّى حديد الأَقْوَلَيْنِ به لذابا

غرورهن : مَخَارِج عرقهن وما تثنى من جلودهن واحدها : غَرّ . والأَقولان : جبلان معدنا حديد .

٤ ونَضَّاحِ[2] المَقَذِّ ترى المطايا عشية خِمْسِهن له ذُنابى

مقذُّه : مخرج عرقه من ذِفراه . يريد أن الإبل تَبَع له يوم الخِمس لفضل قوته عليها .

٥ نعبن بجانبيه المَشْيَ نَعْباً خواضعَ وهو يَنْسَلِبُ انسلابا

نَعْبُهُنَّ : نَهْزُهُن برءوسهن . وانسلابه : سرعته وانسلاله من بينها .

٦ بعثت إليكم السفراء تَتْرَى فأُمسِى لا سفيرَ ولا عتابا

٧ وقد وقعت قوارعهـا بتيم وقد حذرت لو حذروا العِقابا

٨ فما لاقيتُ معـذرة لتيم ولا حلم ابنِ بَرزة مُستثابا

٩ لقد كان ابن برزة فى تميم حَقِيقاً أن يُجَدَّع أو يُعابا

---

(١) هامش الأصل : الإبل البيض .

(٢) نضح : رشح . والمقذ : ما بين الأذنين من خلف ومنتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس (القاموس) .



١٠ أتشتِمُنى وما علمت تميم لتيم غَيْرَ حلفهم نِصابا[1]

١١ أتمدح مالكًا وتركت تيمًا وقد كانوا هُمُ الغَرَضَ المصابا

مالك بن حنظلة .

يقول هذا لعمر بن لجأ وكان ينصر الفرزدق على جرير .

١٢ إذا عد الكرام وجدت تيمًا نُخالتهم ، وغَيْرَهُمُ اللُّبابا

١٣ أبوك التيم ليس بخندقّ أرابَ سواد لونكم أرابا

رابنى الشىء : إذا أنكرتَه وأرابنى : إذا جاء بما تنكره له .

١٤ ترى لِلُّؤم بين سبال تيم وبين سواد أعينهم كتابا

١٥ عرفنا العار من سَبَأ لتيم وفى صنعاء خَرْزَهمُ العِيابا

١٦ فأنت على يَجُودَةَ مسْتذَلّ وفى الحى الذين على لِهابا

يجودة ولهاب : موضعان .

الحى : ع أراد حيًّا من اليمن .

١٧ ألم تر أن زيد مناة قوم قُراسية نُذِل به الصِّعابا

ع : القُراسية الشديد .

١٨ أتكفر مَنْ يُجيرك يا بن تيم ومَنْ تَرْعَى بِقَوْدِهِمُ السحابا

القَوْد : الخيل . يقول : يحمون[2] الثغور حتى تأمن أنت وذووك بهم .

١٩ فما[3] تيم إلى سَلَفَىْ تميم[4] وما تيم تَرَببتِ الرِّبابا

---

(١) ش : النصاب الأصل .

(٢) ط : يحملون لك . .

(٣) ش ، ر : وما . . .

(٤) ش ، ر : نزار .

٢٠ وما تيم لضبةَ غَيْرُ عبد أطاع القَوْدَ[1] واتبع الجِنابا[2]

٢١ وما تدرى حَوِيزة ما المعالى وجِلْهِمُ غَيْرَ أَطْرِهِمُ العِلَابا

حَوِيزة وجلهم : بطنان من التيم وأَطْرُ العِلاب : عطفها وإدارتها .

٢٢ وَيومَ بنى ربيعة قد لحقنا وذُدْنَا يوم ذى نجب كِلابا

قال ابن حبيب : ربيعة بن عامر بن صعصعة وهذا يوم الرَّغام ولا أعرف موضعها .

٢٣ ويوم الحوفزان وأين[3] تيم فتُدْعَى يوم ذلك أو تُجابا

٢٤ وبسطام سَمَا لهم فلاقى ليوثًا عند أشبلها غضابا

٢٥ لكل التيم سَحْبَلَة ضَغُوب تُقاسم نصف مِعْدَتِه الشرابا

السحبلة : أراد أن خصيتيه ضخمتان . وضُغابها : صوتها .

٢٦ مُصَوِّتَةٌ تُفَزِّع مَنْ يَلِيها وإن عُصِبَت أطار بها الثيابا

ع : إذا عصبت إلى فوق . يريد أنها تنتفخ من أعلاها حتى ترفع ثيابه .

٢٧ فما تيم غداة الجِنْو فينا ولا فى الخيل يوم علت إرابا[4]

يوم الجِنو : يوم الصَّمْد .

٢٨ سمونا بالفوارس مُلْجِمِيهَــا من الغَوْرَيْنِ تَطَّلِعُ النِّقابا

النقب : الطريق بين جبلين .

٢٩ دخلن حصون مذحج معلمات ولم يتركن من صنعاء بابا

٣٠ لعل الخيل تَذْعَرُ سَرْحَ تيم وتُعْجِلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أن يذابا

(١) فى القاموس : القود نقيض السوق فهو من أمام وذاك من خلف .

(٢) الجناب مصدر جانبه مجانبة وجناباً : صار إلى جنبه .

(٣) ش ، ر : فأين .

(٤) هامش الأصل : ع إراب يوم على بنى تغلب .

١٧٣

وقال جرير يرثي ابنًا له - يقال له سوادة - هلك بالشام :

١ قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم   مَنْ[١] للعرين إذا فارقت أشبالى

٢ لكن[٢] سوادة يجلو مُقْلَتَىْ لَحِمٍ   بازٍ يُصَرْصِر[٣] فوق المَرْقَب[٤] العالى

٣ قد كنت أعرفه منى إذا غَلِقَت   رُهْنُ الجياد ومَدَّ الغايةَ الغالى

٤ إلا تكن لك بالديرين باكية[٥]   فَرُبَّ باكية[٦] بالرمل معوال

ع : العويل البكاء والصراخ .

٥ ترتعُ ما نسيت حتى إذا ذكرت[٧]   رَدَّت هماهمَ حَرَّى الجوف مثكال

٦ زِدنا[٨] على وجدها وجدًا وإن رجعت   فى القلب[٩] منها خطوب ذات بَلْبال

٧ فارقْتَنِى[١٠] حين كَفّ[١١] الدهر من بصرى   وحين صرت كعظم الرِّمة البالى

٨ إن الثَّوِىَّ بذى الزيتون فاحْتَسِبِى   قد أسرع اليوم فى عَقْلِي وفى حالى

---

(١) الكامل للمبرد ١٨٩ وابن سلام ٣٩١ ، غ ٣/٢٢٠ ، غ ٨/١٠ والبكرى ٥٧٢ : كيف العزاء وقد ل ٦/١٢٠ : من للغريب إذا . . .

(٢) غ ٣/٢٢٠ ، غ ٨/٨٥ ، ياقوت : أودى .
ل ٦/١٢٠ ، الجمهرة : ذاكم .
الكامل للمبرد ١٨٩ : هذا .
ابن سلام ٣٩١ : أمسى .

(٣) تحتها فى الأصل : يصوت ، وأنشد عمارة فى الكامل للمبرد : « باز يصمصع » قال : وهو أصح .

(٤) غ ٨/٨٥ المربأ .

(٥) غ ٨/١٠ : معولة غ ٣/٦٠ : نائحة .

(٦) غ ٣/٢٢٠ : نائحة .

(٧) ابن سلام ، غ ٨/١٠ : حتى إذا عرفت أن لا حياة به . .

(٨) ابن سلام : زادت .

(٩) ابن سلام : فى الصدر .

(١٠) ابن سلام : ودّعتنى . الكامل للمبرد ١٨٩ : فارقته .

(١١) الكامل للمبرد ١٨٩ : غض .

١٧٤

قال : كان أُناس يُنشدون شعر الفرزدق ، فقال بعضهم : أمَا ها هنا أحد يروى لجرير شيئاً ؟ فقالت امرأة من بنى أسد ، يقال لها عبلة : بلى ، إن له لراوية لا يشينه . فأنشدت شعر جرير فبلغ ذلك الفرزدق ، فهجاها ، وبلغ ذلك جريرًا فمدحها ، فقال جرير :

١ قُولِى لهم يا عَبْلَ قد خاب قينكم وغَيَّر وَجْهَ القين ذَرْوُ السنابك

ذروها : حَثْيُها التراب فى وجهه.

٢ فما ضار[1] ما قلتم مَهاةً تصرفت بِعِطْفِ النقا ترعى هُجُول الدَّكَادك

الهجل : ما اتسع . والنقا : الرمل . والدكداك : ما استوى من الأرض وانبسط .

٣ لِعَبْلَةَ فرعُ الحى قد تعلمونه وأطيب عِرق فى الثرى المتدارك

٤ لها خُنزوان فى خُزيْمَة لم تزل تَنَقَّلُ منه فى سَنام وحارِك

الخُنزوانة : الكِبْر والفخر . ع : الحارك ما بين الكتفين .

٥ تنافَسُ فيها عبد شمس وهاشم إذا قيل مَنْ صهر الكريم المشارك

---

(١) ش ، ر : ضر .

١٧٥

وقال جرير يهجو التيم :

١ ألم يك - لا أبالك - شتم تيم   بنى زَيْد[١] من الحدث العظيم

٢ إذا نسب الكرام إلى أبيهم   فما للتيم ضرب أب كريم

٣ وتيم لا تقيم بدار ثغر   وتيم لا تحكم فى الحُكُوم

٤ يشينك أن تقول أنا ابن تيم   وتيم منتهى الحسب اللئيم

٥ بدا ضرب الكرام وضرب تيم   كضرب الدَّنْبُلِيَّةِ[٢] والخُسوم[٣]

زعم عمارة أن الخسوم دواب حمر صغار كأنهن المعزى ، شبههم بها .

٦ وأخزى التيمَ أنَّ نجار تيم   بعيد من نجارِ بنى تميم

٧ إذا بدت الأهلة يا بن تيم   غُمِمْتَ ، فما بلوت من الغُموم

٨ لنا البدر المنير وكل نجم   وفيم[٤] التيم من طلب النجوم

٩ تبينْ مَنْ قَسِيمُك إنَّ عَمْرًا   وَزْيدَ مَنَاةَ فاعترفوا قَسِيمى[٥]

١٠ قناة الألأمِينَ قناة تيم   مُبَيَّنَةُ القوادح والوُصُوم

القادح : الأَكْلُ يكون فى الخشب . والوصم : العيب .

---

(١) هامش ط : زيد مناة بن تميم .

(٢) اللسان ١٤/٣٦٧ : الدنبلية والجشوم .

(٣) لم أجد الخسوم فى القاموس أو اللسان وفى ل / جشم : الجشوم جمع جشم وهى الدراهم الرديئة . وفى القاموس : دنبل قبيلة من الأكراد بنواحى الموصل . ولعلها فى رواية الأصل منسوبة إلى ديبل: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند (ى : ديبل) .

(٤) هامش ش : أى ما هى وذاك .

(٥) هامش ش : ع أراد أهله أى من هومنهم .



١١ أبونا مالك[1] وأبوك تيم فقد عُرِف الأغر من البهيم

١٢ تُغَبِّرُ فى الرهان وُجُوهُ تيم إذا اعتزم الجياد على الشكيم

الشكيمة : الحديدة المعترضة فى فم الدابة .

١٣ وتُظْعَنُ عن مقامك يابنَ تيم وما أظْعَنْتَ من أحد مُقيم

١٤ وتَمْضِى كُلُّ مَظْلِمة عليكم وما تَثْنُون[2] عادية الظَّلُوم

ع : أراد عَدْوَ الظَّلُوم والعَدْو : أن يعدو عليك فيظلمك .

١٥ وأبناء الضرائر جدعوكم وتيم[3] فرخ واحدة عقيم

ع : أراد قبائل شتى ليست أمهم واحدة .

١٦ ولو علم ابن شيبة لؤم تيم لما طافوا بزمزم والحطيم

شيبة بن عثمان من بنى عبد الدار .

١٧ نهيت التيم عن سَفَه وطالت أناتى وانتظرت ذوى الحلوم

١٨ فمن كان الغداةَ يلوم تيمًا فقد نزلوا بمنزلة المليم

المليم : الذى يأتى ما يستوجب أن يلام عليه .

١٩ بِذَيْفَانِ السِّمام سقيت تيمًا وتمطر بالعذاب لها غيومى

٢٠ ترى الأبطال قد كُلموا وتيم صحيحو الجلد من أثر الكلوم

٢١ وما للتيم من حسب حديث وما للتيم من حسب قديم

٢٢ من الأصلاب ينزل لؤم تيم وفى الأرحام يُخلق والمشيم

٢٣ ترى التيمى يزحف كالقَرَنْبَى إلى سوداء مثلِ قفا القَدُوم

---

(١) هامش ش : ومالك بن زيد مناة .

(٢) ط : تثنون تردون .

(٣) ش ، ر : وأنتم (انظر الديوان ج ١ ص ١٣٣ من هذه الطبعة) .

ع : القرنبى ضرب من الجعلان . والقَدوم : الفأس .

٢٤ أرى نِخْيَيْكِ قد رَشَحا وصاقا[1] ولم تَرْضَىْ بِسَوْمَتِنا فَسُومِى

أى لم ترضى بما أعطيناك فاستامى أنت .

٢٥ فلما ذاق نِخْيَ عجوز تيم وقال لها رضيت به فقومى

٢٦ أقرت[2] أمُّ أيْسَرَ حين قامت بِعَرْدٍ[3] مثلِ سالفةِ الظليم

٢٧ فحلت ما أراد له وعضت بِنِخْيَيْها على وجعٍ أليم

أى حلت سراويلها .

أى عضت[4] على نحييها مما قرّ بها من الألم .

٢٨ شَنُوعٍ[5] بعد سطوته عليها وتَخْرُجُ أمُّ أيْسَرَ فى السَّموم

٢٩ تركتُ علامة بأُنوف تيم وشق عجانٍ برزة ذا هزوم[6]

٣٠ إذا التيمى ضافك فاستعِدُّوا لمُقرفة جحافله طَعُوم[7]

٣١ تَشَكّى حين جاء شُقَاقَ عَبْد وأدنى الراحتين من الجحيم

يريد أنه عبد مُبتذَل قد تشققت رجلاه ويداه من العمل .

٣٢ فعمرو عمنا وأنا ابن زيد فأَكرِمْ بالأُبوة والعموم

٣٣ وتلقى فى الولاء عليك سعدًا ثقال الوطء دافعة الخصوم

٣٤ وما جعل القوادم كالذُّنابَى وما جعل الموالى كالصميم

٣٥ يحوطك من يحوط ذمار قيس ومن وسط[8] القماقم من تميم

يقول : نمنعك ونحوطك فلولا نحن لم تك شيئاً . والقماقم : الجماعات .

---

(١) هامش الأصل : ع أى دخلا فى الصيف .

(٢) كتب فى هامش الأصل : ع أى استقرت ورويت فى ش : أفزت ، وكتب بعدها فى ش : بخط العباس أراد استفزت .

(٣) العرد : الذكر المنتشر المنتصب . والسالفة : مقدم العنق .

(٤) قبلها فى ش : بخط العباس .

(٥) هامش ش : ع أى شنعاء .

(٦) هامش ط : صلوع .

(٧) ط ، ش : أكول .

(٨) وسطهم : جلس وسطهم .

١٧٦

وقال جرير يهجو زُهرة القَنانيّ أحد بنى الحارث بن كعب من[1] مذحج :

١ عرفتَ منازلا بلِوَى الثمانى وقدْ ذكرن عهدك بالغوانى

الثمانى[2] : قارات بالصمان[3] .

٢ سُقيتِ ولو[4] بليتِ كما بلينا ولا يَبْعدْ زمانك من زمانى

ع : أراد سُقيتِ وإن كنت قد بليت كما بليت .

أراد :لا أبعد الله زمانك من زمانى أيامَ الغوانى .

٣ كأنك يوم برقةَ لم تُكَلَّفْ ظعائن قادهن هَوى يَمَان

برقة[5] بالدهناء ، وبرقة بالشقيق : وهو دون النباج أطرافَ الرغام[6] .

٤ فلا تنسى سلامهم علينا ولا قبضَ الأكف على البنان

٥ سأسأل إن لقيتُ بنى زياد متى ضلت حلوم بنى قَنان[7]

بنو زياد بن عبد المدان بن الديان .

٦ أخلاء الفرزدق فانصروه أخلاء الفواسق والزوانى

---

(١) بدلا من عبارة (من مذحج) كتب فى ط : والفرزدق .

(٢) البكرى ٣٤٤/ رواه عمارة بضم الثاء .

(٣) وبعده فى ط : وهى لبنى حنظلة . والغوانى : الشواب من النساء وحسانهن .

(٤) ش ، ر : ولا . ط : يقال سقاه الله الغيث وأسقاه .

(٥) بعد الشرح فى ط : وقال عمارة برقة : شقيقة من الدهناء طولها مسيرة يومين . وهما برقتان برقة بالدهناء وهى التى قتل بها بسطام والأخرى بشقيق زرود .

(٦) فوقها فى الأصل : اسم مكان .

(٧) ط : وبنو قنان من بنى الحارث بن كعب .

٧ بنو الديان قد عُرفوا هِجانًا   وما وُلِدتَ عمالقُ من هجان

الهجان[١] الكريم جعل بنى قنان من العماليق وهم من عاد الآخرة .

٨ وعاوٍ[٢] قد رَمَى بِمُقصِّرات   وما أُشوِى مَقَاتِلَ مَنْ رمانى

الإشواء : أن لا يصيب المقتل .

٩ وأشفِى من تَخَلُّج كلِّ جِن   وأكوِى الناظرَيْن من الخُنان[٣]

ع : الناظران : عِرقان يكتنفان الأنف .

١٠ وما تدرون ما الطَّعَنان[٤] حتى   يَمُد الجرىُ من طبَق العِنان

الطعنان : الجرى والانتحاء فيه ، وطبق العنان : فَضْلَتُه فى يد الفارس ، فإذا جد جريه مده فانبسط .

١١ ستعلم أم زُهرة[٥] مَنْ هجاها   إذا قالت لزهرة من هجانى

يريد أن ابنها هو الذى هجاها حين عرضها للهجاء .

١٢ ورَغَّمْنَا الفرزدقَ وهو كابٍ[٦]   بسام محرز قصب الرهان

١٣ وقد نخسوا الفرزدقَ حين أجْرَوْا   لِيُعْتِبَهُمْ فأَعْتَبَ بالجِران

---

(١) ط : يقال رجل هجان وقوم هجان وإبل هجان .

(٢) ط : وعاو يعنى إنسانا هجاه بمقصرات : يعنى سهاماً لم تبلغ الغرض ، وهذا مثل ضربه للهجاء ، ويقال سهم قاصر ومقصر . قال عمارة : إذا سقط السهم دون الغرض فهوقاصر ومقصر وإذا سقط فى أسفله فهو الهادف وإذا تيامن أو تياسر فهو العاضد ، والطالع الذى يجاوز الغرض وهو الشاخص وإذا ارتفع شديداً فهو الطامح ، والزالج الذى يزلج على ظهر الأرض قال : ويمر الرجل على القوم فلا يكلمهم فيقولون : زلج عنا فمضى .

(٣) ط : والخنان داء يأخذ الإبل وغيرها فى رؤوسها .

(٤) ط : يقال للبعير هو يطعن فى زمامه ، والفرس هو يطعن فى عنانه .

(٥) ط : زهرة الحارثى قاتل الجالينوس الفارسى فى القادسية (انظرجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٢١) ، وكتبت فى ط : صاحب مهرجانقذق .

(٦) ط : الكابى : المنتفخ ، والكابى : العاثر ، وسام : مرتفع النظر والعنق .

١٤ وقد جرح الكوالبُ كاذتيه وجلدَ الخُصيتين مع العِجان[١]

الكوالب : الذين ينخُسونه بالكُلَّاب . والكاذتان : مؤخر الفخذين .

١٥ لحى الله الفرزدق حين يمسى مُضِيعاً للمفصل والمثانى[٢]

١٦ لعل بُنَىَّ شِعْرة عاب عَبْساً وذبيان الحِمالةِ والطعان

١٧ وحَيَّىْ آلِ يَعْصُرَ قد بلوتم فلا كُشُفَ اللقاء ولا الجَنَان[٣]

ع : الجنان : القلب . أراد : ولا كشف القلب .

١٨ لقيتم عامرًا وبنى سُلَيْم على علياء مشرفة الرعان[٤]

١٩ تراكم عامر فَقْعا بقاع إذا نَقَّضْنَ ثَوَّرَهُنَّ جَان[٥]

---

(١) ط : ويروى : وقد جرح الجوالب : وهم الذين يصيحون به من خلفه ويستحثونه . والكاذتان : اللحمتان فى مؤخر الفخذين : وهما اللتان تراهما من الظبى أشد بياضاً من سائر جسده .

(٢) ط : أصل لحاه : قشره ، ويقال : قد لحوت العود ألحاه ، ولحيته ألحاه : إذا قشرت لحاءه ، والمثانى : الكتاب (الكريم) .

وبعده فى ط ذكر البيت التالى ولم تذكره سائر النسخ :

وقينا بالمقـر ثوى لديـنـا يعذب بالحميم وبالـدخان

المقر : بكاظمة وعنى بالقين : غالباً ، والقين : الحداد والشعاب والجمع أقيان وقيون : قال أبو عبيدة : قان الإناء يقينه : إذا شعبه ، قال أبو يوسف : وسمعتها من أبى الغمر الكلابى وأنشدنى مصرعه :

لوكان قين يقينها

(والبيت السابق فى ل / قين وتمامه :

ولى كبـد مجروحة قد بدت بها صدوع الهوى لو أن قينا يقينها)

يخضض قيساً على الفرزدق .

(٣) ط : قوله : وحيى آل يعصر : يعنى باهلة وغنيا ، يعنى بقوله : كشف : جمع كشوف وهو الذى ينكشف فى الحرب .

يقال للرجل إنه لرابط الجنان : أى يربط نفسه عن الفرار ، وكل ما توارى عنك فهو جنان ، قال عمارة : لا أقول كشوف ولا أكشف .

(٤) هامش ش : الجبال .

ط : العلياء المرتفعة وقال الأصمعى : الرعن : أنف من الجبل يتقدم ، ومنه قيل للجيش أرعن ، يشبه برعن الجبل .

(٥) ط : ويقال للذليل هو أذل من فقع بقاع وبن فقع بقرقر: أى أنه لا يمتنع على جانيه.

الفقع : الكمأة البيضاء . ونَقِيضُها : طلوعها من الأرض .

٢٠ وأخزت أم شَبَّةَ مِجْمَرَيْها إذا رَطَم الخَزيرُ على العُثَانِ

رَطَم[1] : تفسو على البخور . ع : يقال امرأة رَطُوم : إذا كانت تفسو[2] ويجوز أن يكون رَطَم : غطَّاه .

٢١ يُسَوِّدُ وَجْهَ كُلِّ مجاشعى مواطنُ شَبَّةَ الخَرِبِ[3] الجبانِ

٢٢ فأعطِ عطاءَ شبة مَنْ يُحامى فليس له بِمَحْمِيَةٍ يدانِ

٢٣ عجبنا يا بنى عُدُس بن زيد لبسطام شبيهِ عَفَرَّزانِ

بسطام بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة . وعفرَّزان : مخنث شبه بسطامًا به[4] .

٢٤ دنوتَ من المَعَرَّةِ[5] يابن حُقْرَى وقَنَّعَكَ الفرزدق ثَوْبَ زانِ

ع : أراد أنه حقير .

٢٥ ألم تر أن أمك من حُمَيْسٍ دَرُومُ الليل هَيِّنَةُ الزِّبَانِ

حُمَيْس بن أُدّ : إخوة ضبة . والدَّروم : التى تقارب المشى إلى السوءات : وهو الدَّرَمَان والزِّبان : المدافعة[6] .

---

(١) ط : رطم أى أنها . . . إلخ .

(٢) وبعدها فى ط : والعثان الدخان ، يقال قد عثنت النار : إذا دخنت .

(٣) فوقها فى الأصل : ذكر الحبارى . وفى ط : الخرب ذكر الحبارى ، ويقال فى مثل : أسلح من حبارى . وشبة : زوج أخت الفرزدق .

(٤) ط : ويقال إن عفرزان عبد كان للدارم ويقال إنه رجل كان به خبل ، وأم بسطام من بنى ضبة ، قد سمعوا بامرأة فقال قوم المرأة لعفرزان : إذا مرت أم بسطام ، فارم عليها بنفسك حتى نسمع بها كما سمعوا بابنة عمك وفعل ، فعيرهم جرير بذلك ، قال ابن الكلبى : عدس فى بنى تميم مضمومة العين والدال وما كان فى سائر العرب فهو عدس بفتح الدال .

(٥) ط : المعرة : الخزى والفضيحة ، يقول : قد عره ببلاء ، وقوله يابن حقرى : يريد يابن الحقيرة .

(٦) بعدها فى ط : ويروى رواد الليل : أى طوافة بالليل للريبة . هينة الزبان : أى هينة الدفع لا تمتنع على من يريدها .

٢٦ وقد أشبهتُ عُرْيتَها وكانت بها أَدَرٌ مُبَيَّنَــةُ الحِضان

عُريتها : مُعَرَّاها .

الحِضَان : أن يكون أحد الخِلْفَيْن أعْظَمَ من الآخر ، فيريد أن فى أحد اسكتيها شبيهًا بالأُدْرة[1] .

٢٧ فلا حَسَبِى يُقَصِّرُ فى تميم ولا سَيْفِى يَكِلُّ ولا لسانى

٢٨ وقيس والخليفة منْ بنيه وصاحب عهده المُتَخَيَّرانِ

يريد الوليد وسليمان ابنى عبد الملك ، وأمهما وَلَّادةُ بنت العباس بن جَزْء بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسى .

٢٩ وقيس يا فرزدق من تميم مَكَانَ الساعدين من البنان

٣٠ فيومَ الشِّعب قد تركوا لقيطًا كأنَّ عليه خَمْلَةَ أَرْجُوان[2]

٣١ وكُبِّلَ حاجب بِشَمَامَ[3] حَوْلاً فَحَكَّمَ ذا الرقيبة[4] وهو عَان

(١) بعدها فى ط : ويقال إنها لحسنة العرية والمعرى والجردة والمجرد : إذا كانت حسنة الجسد .

(٢) بعد البيت فى ط : يعنى شعب جبلة . ولقيط بن زرارة . والخملة والخميلة : القطيفة : وهى القرطف ، والأرجوان : الخز الأحمر .

ورويت فى البكرى ٨٠٧ : حلة أرجوان .

(٣) ى / شمام : اسم جبل لباهلة .

(٤) هامش الأصل : ع مالك القشيرى وكان أسره .

١٧٧

وقال جرير يهجو التيم :

١ أَلَمّ خيال هاج وَقْرًا على وَقْرِ فقلت أَمَا حَيَّيْتُم زائر السُّفْر

ع : أراد ثقلا على ثقل .

٢ بـأن ضمير القلب قد شفّه الهوى وخالط. همًّا قد تضمنه صدرى

٣ ونحن لدى أعضاد خُوص مُناخَة أصاب عظامًا من أَخِشَّتِها المُبْرِى

٤ رفعتُ ذَميلا ناقتى فكأنما رفعتُ على موج عَدَوْلِيَّةً تَجْرى

عدولية : سفينة عظيمة من سفن البحر .

٥ يُطَرِّفُ عينيها الزمامُ كأنها مُخَرَّجَة راحت إلى أفْرُخ زُعْر

المخرجة والمولعة واحد : وهى النعامة فيها لونان : بياض وسواد . والزعر : الفراخ التى لا ريش عليها .

٦ نِجاران إما شَدْقَمِىّ نِجَارُها وإما غُرَيْرِىٌّ فيا لك من نَجْر

نجاران : ضربان . وشدقم : فحل منسوبة إليه . وغُرَيْر : من مَهْرَة ابن حَيْدان .

٧ كما اختار رام من هُذَيْل قِيَاسَه بَرَاهُنَّ مِنْ نَبْع وعَطْف ما يَبْرِى

قياس : جمع قوس[١] .

٨ إذا عُمْنَ عَوْمًا فى الأزمة شُبِّهَت تَقَلُّبَ حيات على ساحل غَمْر

---

(١) فى القاموس : يجمع قوس على قسى وقسى وأقواس وقياس .

شبه اضطراب أزمتها حين تُشْرِيها[1] بنهزها بالحيات . تشريها : تُحَرِّكها . والغَمْر : الماء الكثير ، والغمر : الغش والعداوة والحقد .

٩ تَنَظَّرْتُ منظورًا لِيَزْجُرَ قومه   فقد عذرتْنِى فى انتظارهم عُذرى

مَنظور بن غالب بن عِصْمَة بن أُبَيْر ، وكان سيد التيم بالكوفة . وعِصْمة : قاتل عبد يغوث بن صلاءة الحارثى يومَ الكلاب .

١٠ وقد شَقِيَتْ تيم بأمر غَوِيِّها   وقال لتيم قد أَمَرْتُكُمُ أمْرِى

ع : يريد : قال غَوِيُّها – وهو ابن لجأ – لِتَيْم : قد تقدمت إليكم بما تَهيأ علينا .

١١ أتغتر تيم بالرَّجِيمَـــةِ وابنها   كما اغتر كعب بالمُلَمَّعَةِ القفر

هذا كعب بن مامة الإيادى : وكان آثر بالماء على نفسه ، فمات عطشًا . ويروى : بالرُّحَيْبَةِ : أى الواسعة .

ع : الرجيمة : أم عمر ، أراد المرجومة .

١٢ فقلت لهم : يا تيم مهلاً فطالما   أصختم وزدتم للهوان على الصبر

المصيخ : المستمع ساكتًا لا يَنبِس : ع : أى لا يتحرك .

١٣ إذا سمِعَت منى حَوِيزة زَأْرةً   تَحَوَّزَ داءٌ فى حَوَايَاهُم الأُذْر

حويزة : قد مر اسمها ومَنْ هى .

تحوز : ع : أى تقبض واجتمع .

١٤ كما فى خُصَى تيم ضَغِيبٌ كأنه   ضُغاءُ جراء فى قَرامِيصِها كُدْر

الضغيب : صوت الخُصية الأُدْراء . والقراميص : حُفَر فى الأرض تكون فيها ، واحدها قُرمُوص .

---

(١) شرى : دفع وحرك . وشرى اللحم والثوب والأقط : شرره (القاموس) .

١٥ لقد عجبت قيس وبكر بن وائل   وقالت تميم فيم تيم من الفخر

١٦ فلو غيْرُ تيم يفخرون عَذَرْتُهُم   أتيمُ ابن قَيمِ اللؤمِ يا سَوْءةَ الدهر

ع : السوءة الأمر الفاحش .

١٧ أتفخر تيم بالضلال ولم يكن   لهم حسب زَاكٍ ولا عَدَدٌ مُثْرِى

١٨ فما فخرت تيم بيوم عظيمة   ولا قبضوا إلا بخالِفَةٍ صِفْر

الخالفةَ : اليد التي لا تَقْبِضُ على خير ، والخالفة من الناس : الذى لا خير فيه والجمع الخوالف ، ويقال فى الرجل خَلَافة وخِلَفْنَةٌ وخِلَفْناة بمعنى واحد : إذا كان لا خير فيه .

١٩ بنى التيم ما لِلُّؤْم مَعْدًى وراءكم   ولا عنكم يا تيم لِلُّؤم من قَصْر

٢٠ كسا اللؤمُ تيماً خضرة فى جلودها[1]   فياخِزىَ[2] تيم من سرابيلها الخضر

٢١ ولو تَسْتَعِفُّ التيم أو تحسن القِرى   ولكنَّ تيماً لا تَعِف ولا تَقْرى

٢٢ فمن يك يستغنى ويُغْبَط بالغنى   فما لابن تيم من فَعَال ولا وفْر[3]

٢٣ ولو[4] يُدْفَنُ التيمى ثم دَعَوْتَه   إلى فضل زاد جاء يسعى[5] من القبر

٢٤ ولو شئتُ غَمَّ التيمَ عمرو ومالكٌ   وطَمَّ عليهم قُمقمان[6] من البحر

٢٥ ولم تَدْرِ تيم ما الأعنةُ والقنا   ولم تدر تيم ما الوِرَادُ من الشُّقْر

٢٦ ولم يُحْسِن التيمى عَقْدَ نِجَافه   ولم يحسنوا عقد القلادة بالمهر

النجاف : نجاف التيس : وهى خِرَق تُحْشَى ثم تعقد حذاء ذَكَرِه إلى ظهره إذا أرادوا أن يمنعوه السفاد .

---

(١) ش ، ر : وجوهها .
(٢) هامش الأصل : فويلا لتيم .
(٣) هامش الأصل : الوفر : المال .
(٤) روى فى نقائض جرير والفرزدق ص ٣٥ :
ولو قُبر .... جاء يحبو ....
(٥) هامش ش : سعياً .
(٦) هامش الأصل : معظم الماء وكثرته .

٢٧ تُفَضِّلُ[1] تيم فى البِراد ولا يرَى   فَوارسُ تيم مُعْلِمِين على الثغر

ويروى : فى البَراز ، والبَراز : المكان البارز : يخبر أنهم رِعاء يُحْسِنون الرعى وليسوا بفوارس . والبِراد : جماعة بُردة : وهى البُرَدَ : أكسية الأعراب .

٢٨ ولا يحتبى التيمى قُدَّامَ بيته   ولا يَسْتُرُ التيمى إلا على القِدْر

٢٩ وألْفَيْتُ تيمًا لم أجد حسبًا لهم   وعَدَّدْتُ سعدًا والقبائل من عمرو

٣٠ وقد عَمِرَتْ تيم زمانًا وما يُرَى   لنسوة تيم من حِفَافٍ ولا خِدْرِ

الحِفاف : المحفة . وهو مَرْكَب المرأة مُوَطَّأً يُجْعَل عليه الهودج .

٣١ أتهجون يربوعًا وقد رَدَّ سَبْيَكم   فوارسُهُم والبِيض[2] يُلْوِينَ بالخُمْر

هذا يوم جزع ظلال وقد مر فى النقائض : يومَ استنقذ عتيبة بن الحارث بن شهاب سبايا التيم من مالك بن حمار الشَّمْخِيّ[3] وعيينةُ بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفزارى .

٣٢ خَدَمْنَ بنى غيظ. بن مرة بعدما   خدمن النشاوَى من شُرُوب بنى بدر

٣٣ لقد أعْتَقَتْكُمْ يا بن تيم رِماحُنا   وذُبيانُ تقضيك الغَرِيمَ من البَكْرِ

يقول : إذا كان على رَجُل بَكْرٌ من الإبل أعْطَوْا مَكانَه رجلا من التيم .

٣٤ إذا اسْتَبَئُوا خمرًا نقلتُم زقاقَهُمْ   إليهم ، ولا يَسْقُونَ تيمًا من الخمر

٣٥ وفدنا[4] عليكم بالعناجِيج[5] والقنا   وأعناقُ تيم فى خُماسِيَّة سُمْرِ

---

(١) فوقها فى الأصل : ع كما يتفضل الرجل فى ثوبه .

(٢) هامش الأصل : النساء .

(٣) هامش الأصل : من بنى فزارة .

(٤) ط : وفدنا أى تبخترنا عليكم فى المشى بالخيل الجياد .

(٥) هامش الأصل : الطوال .

أراد : فى حبال مضفورة على خَمْسِ قُوًى . وروى أبو عبد الله : فى يمانية سُمْرٍ : يعنى من القِدّ .

٣٦ ومَنَّتْ على تيم تَمِيم بنَعْمة ... وما عند تيم من وفاء ولا شُكْر

٣٧ وتيميةٍ جَأْواءَ[1] لم يَقْصِ[2] قُنْبَها ... ختان ولم تَعْقِد كرومًا على النَّحْر

هذا مأخوذ من الناقة القصواء : وذاك أنه يُقرض من طرف أذنها قليلا ، فإذا جاز الأخذ إلى النصف فهى جدعاء ، فإذا استوعب الأذنَ فهى مخضرمة . والكروم : الحَلْىُ .

٣٨ وما اغتسلت تيمية مِنْ جَنَابة ... ولا غَسَّلت[3] مَيْتاً بماءٍ ولا سِدْر

٣٩ إذا ما أرادت أن تباشِرَ مِجْمَرًا ... أبى طول قُنْبَيْها قُعودًا على الجَمْر

٤٠ وآية لؤم التيم أن لو عددتم ... أصابع تيمى نَقَصْنَ من العَشْر

٤١ فما أوقدوا نارًا ولا دل ساريًا ... على حى تيم من صَهيل ولا هَدْر

٤٢ بنو التيم لم يَرْضَوا قديم أبيهم ... فنادوا بتيم مَنْ يبادل أو يَشْرى

٤٣ وأكرم من تيم أبًا قد رَمَيْتُهُ ... ببائنة العَظْمين غائرة السَّبْر

٤٤ ونبئت تيمًا قد هجونى لِيُذْكَروا ... فهذا الذى لا يشتهون من الذكر

٤٥ لقوا وابلا فيه الصواعق ترتمى ... أواذِيُّه[4] ترى الجنابين[5] بالصخر

---

(١) تحتها فى الأصل : ع أى سوداء تضرب إلى الحمرة .

(٢) فى القاموس : الوقص النقص والقصر .

(٣) ش ، ر : ولا غسلت تيم .

(٤) تحتها فى الأصل : أمواجه .

(٥) ش ، ر : الجناحين .

١٧٨

وقال جرير :

١ ألا تصحو وتُقْصِر عن صِباكا وهذا الشيب أصبح قد علاكا

٢ أمن دمن بَلِين ببطن قَوّ بكيتَ لها وشجو ما شجاكا[١]

٣ تباعد من وصالك أىَّ بُعْد ولو تدنو ، قتلت بها هواكا

٤ إذا ما جُردت فنقا كثيب وفى القهزِّىّ[٢] هيكله[٣] ضِناكا[٤]

٥ ألا يا حبذا جرعات[٥] قوّ وحيث يُقابِل الأَثْلُ الأَراكا

٦ وقد لاح المَشِيب فما أراه عداك وقد صَبَوْتَ ولا نهاكا

٧ فليتك قد قضيت بِذات عرق ومن نجد وساكنه مناكا

٨ تُذاد عن المشارع كُلَّ يوم ووِرْدُك لو وَرَدْتَ به كفاكا

٩ أتهوَى مَن دعاك لطول شجو[٦] ومن أصبى[٧] فؤادك إذ دعاكا

١٠ فكيف بمن أصاب فؤادَ صب بذلك لو يشاء لقد شفاكا

١١ وقد كانت قفيرة ذات قَرْن[٨] ترى فى زَيْغ أكعبها اصطكاكا

القرن : العفَلَة

---

(١) رويت فى ش ، ر : بكاكا . هامش الأصل : « ع أى حزن أحزنك » .

(٢) ل/ قزز : والقز من الثياب والإبريسم أعجمى معرب .

(٣) فوقها فى الأصل : السمينة .

(٤) فى القاموس : الضناك : الموثق الخلق الشديد والثقيلة العجز .

(٥) تحتها فى الأصل : ع الأرض ذات الرمل اللين .

(٦) تحتها فى الأصل : ع أراد بالشجو رقة الشوق .

(٧) ش ، ر : أضنى .

(٨) ط : قوله ذات قرن يريد العفلة . وفى اللسان مادة عفل : بظارة المرأة .

١٢ أتفخر بالحُبى وخَزيت فيها وقبل اليوم ما فضِحت حباكا

١٣ قد انبعث الأُخيطل غَيْرَ فَان ولا غُمْر وقد بلغ احتناكا

١٤ وما قرأ المفصلَ تغلبىٌّ ولا مس الطَّهور ولا السواكا

١٥ ولا عرفوا مواقف يوم جمع ولا حَوْضَ السِّقايَةِ والأَراكا

الأَراك : أراك عرفات .

١٦ أيوعدنى الأُخيطلُ مِنْ بعيد وقد لاقَى أَسِنَّتَنَا شِياكا(١)

الشِّياك : الحداد الشائكة ، من معنى الشوكة .

١٧ روَيْدَ الجهلِ إن لنا بناء إذا ما رُمْتَه قَصُرت يداكا

ع : أراد : رويدك الجهل : أى كُف من جهلك وأرود عليك .

١٨ تعلَّمْ أن أصلَ خندقىّ ستعلم مُبْتَنَاىَ ومبتناكا

١٩ لنا البدر المنير وكلُّ نَجْم ولا بدرًا تَعُدُّ ولا سِماكا

٢٠ وإنك لو تَصَعَّدُ فى جبالى تباعد من نزولك مُرْتقاكا

٢١ تُلاقِى العِيصَ ذا الشَّبوات(٢) دونى ووِرْدَ الخيل تعترك اعتراكا

٢٢ وحيًّا يُقْربون بنات قَيْد بها منعوا المُلَيْحَةَ واللُّكَاكَا

قيد وحَلاَّب : فَرَسَان ، خيل بنى تغلب منهما . والمُلَيْحة واللُّكاك : من أرض الحزن لبنى يربوع .

٢٣ إذا ما عُدَّ فَضْلُ حصى تميم تحاقر – حين تجمعه – حَصَاكا

٢٤ حمت قيس بِدجلة عسكريها وأَنْهبَ(٣) يوم دجلة عسكراكا

---

(١) ش . ر : شباكا .

(٢) فى القاموس/ شبا : الشباة : حد كل شىء والشبا : الطحلب .

(٣) ش ، ر : فأنهب .

٢٥ هُمُ حدَروك من نجد فأمست مع الخنزير قاصيةً نواكا

٢٦ أليس الله فضل سعى قوم هداهم للصراط وما هداكا[1]

٢٧ تُكَفِّر باليدين إذا التقينا وتُلْقِى مِنْ مخافتنا عَصَاكا

تكفر : ع أى تخضع .

٢٨ عَطَاءُ الله تكرِمَـــةً وفضلا بسخطك ليس ذلك عن رضاكا

٢٩ رشتك مجاشع سَكَرًا بفَلْسٍ فلا تهنئك[2] رِشوة من رشاكا

٣٠ فكَفِّرْ[3] باليدين إذا التقينا وأَدِّ إلى خليفتنا جِزاكا

٣١ أتزعم ذا المناخر كان سِبْطا يهوديًّا وأزعمـــه[4] أباكا

يقول : تزعم أن الخنزير كان من بنى إسرائيل ، فَمُسِخَ ، وأنا أزعم أنه أبوك .

---

(١) جعل هذا البيت فى ش برقم ٢٩ .

(٢) ش : فلا يهنيك .

(٣) فى القاموس : الكفر إيماء بالرأس للتعظيم .

(٤) ش : ونزعمه . كتبت فى الأصل : وتزعمه .

١٧٩

وقال جرير يمدح خالد بن عبد الله ، تشفَّع فيها إلى خالد فى الفرزدق فأخرجه :

١ لعل فِراق الحى للبين عامِدِى[١] عَشِيةَ قاراتِ الرُّحَيْلِ الفَوَارِدِ

العامد : الموجَع المُثْخَن .

٢ لَعَمْرُ الغَوانى ما جزَيْن صبابتى[٢] بهن ولا تحبيرَ نَسْج القصائد

تحبير : ع تحسين الشعر وتزيينه .

٣ وكم من صديق واصِلٍ قد قطعته وفتّنَ[٣] من مُسْتَحْكم الدين عابد

٤ فإن التى يَوْمَ الحمامة[٤] قد صَبَا لها قلب تواب إلى الله ساجد

ع : يمكن أن يكون يوم الحمامة يوماً رآها فيه ، يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن يكون اسم امرأة .

---

(١) ط : عامدى أى موجعى و بالغ منى ومشخنى ، والمعمود والعميد : إذا بلغ منه الحزن حتى أثخنه وأمرضه وأصله من عمد السنام : وهو أن ينفضج داخل السنام وأعلاه صحيح ، يقال بعير عمد . والقارات جمع قارة : وهى الجبيل الصغير يقال : قارة وقار وقور – والرحيل : على منزلين من البصرة .

(٢) ط : الصبابة : الرقة ، والتحبير : التحسين .

(٣) ط : يقال فتنه وأفتنه ، وقال الشاعر :

لئن فتنتنى لهى بالأمس أفتنت سعيداً ، فأضحى قد قلا كل مسلم

قال الأصمعى : مر سعيد بن جبير بجوار يلعبن وينشدن هذا البيت (لئن فتنتنى) فحصبهن وقال : كذبتن ياعدوات الله . (والبيت مع تال له غير منسوبين فى اللسان : فتن)

(٤) ط : أراد بقوله (التى يوم الحمامة) : الحديث الذى يروى فى داود صلى الله عليه وسلم والمرأة التى نظر إليها فأعجبته (انظر كتاب قصص الأنبياء لعبد الوهاب النجار ص ١٨٦ الطبعة الثانية) .



٥ رأيت الغوانى[1] مُولَعَات لذى الهوى بِحُسْنِ المنى والبخلِ[2] عند المواعد

٦ لقد طال ما صِدن القلوب بأعينٍ إلى قَصَب[3] زَيْنِ البُرَى والمَعَاضِد[4]

ع : أرادِ مع قصب : كل عظم فيه مخ فهو قصب .

الخلاخل والأسورة كلها بُرًى ، وكل حلقة بُرَةٌ . والمَعاضِدُ : الدمالج .

٧ أَتُعْذَرُ إن أبديت بعد تجلد شَواكِلَ[5] من حب طريف وتالد

شواكل : ضروب وفنون .

٨ ونَطلُبُ[6] ودًّا منكِ لو نستفيده لكان إلينا مِن أحب الفوائد

٩ فلا تجمعى ذِكر الذنوب لتبخلى علينا وهجرانَ المُدِلِّ المُبَاعد

١٠ إذا أنت عزرت الغانيات على العصا[7] تمنين[8] أن تُسْقى دماء الأساود[9]

---

(١) ط : قال عمارة : الغوانى الشواب اللاتى يعجبن الرجال ويعجبهن الرجال ، وقال أبو عبيدة الغانية المتزوجة ، وأنشد : (ونسب البيت فى اللسان : غناء لنصيب)

أيام ليلى كعاب غير غانية وأنت أيم معروف لك الغزل

وأنشد ابن الأعرابى : (ونسب البيت فى اللسان لجميل)

أحب الأيامى إذ بثينة أيم وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

(٢) النقائض : بذى الهوى .... والخلف .

(٣) ط : وقوله إلى قصب : أى مع قصب ، والصفات يقوم بعضها مقام بعض . والقصب : كل عظم فيه مخ ويقال للخلاخيل البرى والبرون والبراة : وهو الحجل أيضا وجمعه حجول .

(٤) النقائض : ويروى والمعاقد .

(٥) ط : والشاكلة : الناحية ، قال الله عز وجل : « كل يعمل على شاكلته » والطارف والطريف : ما استحدث من حسب أو مال ، والتالد والتليد والتلاد : القديم من الحب ، وما كان قديماً عند الرجل من المال ونتج عنده . (والآية السالفة الذكر من سورة الإسراء) .

(٦) النقائض : ويروى

ومطلب دينا ولو يستفيده لكان إليه .....

(٧) ط : يقول : إذا انحنى فتوكأ على العصا .

(٨) النقائض : تمنيت أن تسق سمام . . .

(٩) ط : وأراد بدماء الأساود : سمها .

١١ أَعِفُّ عن الجار القَرِيب مَزارُه ‌ ‌ وأطلب أَشْطَانَ[١] الهمومِ الأَباعد

١٢ لقد كان داءٌ بالعراق فما لَقُوا ‌ ‌ طبيباً شفى أدواءهم مِثْلَ خالد

١٣ شفاهم[٢] بِرِفْق خالط الحِلْمَ والتقى ‌ ‌ وسيرةِ[٣] مَهْدِىٍّ إلى الحق قاصد

١٤ فإن أميرَ المؤمنين حباكم ‌ ‌ بِمستبصِرٍ فى الدين زَيْنِ المساجد

أراد زين المنابر .

١٥ وإنا لنرجو أن ترافق رفقــة[٤] ‌ ‌ يكونون للفردوس أولَ وارد

رِفقة ورُفقة واحد[٥] .

١٦ فإن ابن عبد الله قد عُرِفَتْ له ‌ ‌ مواطنُ لا تُخْزِيه عند المشاهد

١٧ فأبْلَى أميرَ المؤمنين أمانةً ‌ ‌ وأبلاه صدقاً فى الأُمور الشدائد

١٨ إذا ما أراد الناس منه ظُلامة ‌ ‌ أَبَى الضيمَ فاستعصى على كل قائد

١٩ وكيف يروم الناس شيئاً منعتَه ‌ ‌ هوى[٦] بين أنياب الليوث الحوارد

ع : أى يطلب الناس .

الحارد : المَغِيظ ، يقال : حرِد يَحْرَد حَرْدًا وحَرَدًا فى الغيظ ، وحَرَدْتُ إلى كذا وكذا أحرد حَردًا : إذا صمدت إليه :

٢٠ إذا جمع الأعداء أمر مكيدة ‌ ‌ لغدر ، كفاك الله كيد المكايد

---

(١) ط : ويروى أشطان الأمور : وهو ما تشطنه : أى تجذبه .

(٢) ط : سقام .

(٣) النقائض :

شفاهم بحلم خالط الدين والتقى ‌ ‌ ورأفــة .....

(٤) النقائض : عصبة .

(٥) فى ط : يقال رفقة ورفقة بالضم والكسر .

(٦) النقائض : لهاً : (جمع لهاة) .

ع : الكيد : الحيلة لطلب مكروه .

٢١ تُعِدُّ سرابيل[1] الحديد مع القنا … وشُعْثَ النواصى كالضُّراء الطوارد

الضراء : الكلاب .

ع : كل ما لبسته فهو سربال ، يريد الدروع .

٢٢ إذا مالقيت القِرْنَ فى حارة الوَغى[2] … تنفسَ من جَيَّاشَةٍ ذاتِ عاند

حارة الوغى : محله ورحَاه ومَرْحَاه بمعنى واحد . والدم العاند : الذى يستعصِى فلا يرقأ .

ع : أن يطعن طعنة تجيش بالدم ويخرج النفس منها .

٢٣ وإن فتن الشيطان أهل ضلالة … لقوا منك حرباً حَمْيُها غير بارد

٢٤ إذا كان أَمْنٌ كان قلبك مؤمناً[3] … وإن كان خوف كنت أحكم ذائد[4]

٢٥ وما زلتَ تسمو للمكارم والعُلا … وتعمُرُ عزًّا مستنير الموارد

عمارته إياه : قيامه به وذياده عنه . والموارد : الطرق[5] .

٢٦ إذا عُدَّ أيام المكارم فافتخر … بآبائك الشم الطوال السواعد

---

(١) ط : سرابيل الحديد : الدروع . وشعث النواصى : يعنى خيلا قد شعثت . والضراء : الكلاب اللواتى قد ضريت للصيد ، الواحد ضرو وضروة ، ويقال قد ضرى بذلك الأمر ، ويضرى به ضراوة : إذا اعتاده . قال الأصمعى : قال عمر بن الخطاب : إياكم وهذه المجازر ، فإن لها ضراوة كضراوة الخمر.

(٢) ط : والوغى والوعى والوحى : الصوت ، يقال سمعت وعاء القوم ، ثم غلب عليه الصوت فى الحرب . وقوله : تنفس من جياشة : أى من طعنة تجيش بالدم : أى تغلى به .

(٣) تحتها فى الأصل : ع من الأمن .

(٤) ط : هكذا رواه عمارة وروى غيره : كنت أول رائد .

(٥) وبعده فى ط : مستنير : بين واضح ، وواحد الموارد مورد .

٢٧ فكم[١] لك من بان طويل[٢] بناؤه ... وفى آل صعب[٣] من خطيب ووافد

٢٨ يسرك أيامَ المُحَصَّب ذِكْرُهُم ... وعند مَقَام الهدْيِ[٤] ذات القلائد

أيام المحصب : أيام مِنًى ومقام الهدى بعرفات .

٢٩ تمكنت فى حَيَّىْ معد من الذُّرا[٥] ... وفى يمن أعلى كريم الموالد[٦]

ويروى : وفى اليمن الأعلى كريمَ الموالد . وله فى بنى أسد ولادة لا أحفظها .

٣٠ حميتَ ثغور المسلمين فلم تُضِعْ ... وما زلت رأساً قائدًا وابن قائد

٣١ فإنك قد أُعطيتَ نصراً على العِدا[٧] ... ولُقِّيتَ صبراً[٨] واحتسابَ المجاهد

٣٢ بَنَيْتَ المنار المستنير على الهدى ... فأصبحتَ نوراً ضوؤه[٩] غير خامد

٣٣ بنيتَ بناءً ما بنى[١٠] الناس مثله ... يكاد يُسَاوِى[١١] سُورُهُ بالفراقد

---

(١) النقائض : ويروى : وكم من أب صعب . . .

(٢) ط : ويروى : من بان رفيع بناؤه : هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد (كتبت فى ط أسرد) ابن كرز بن شق بن صعب بن بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة (الجمهرة لابن حزم ٣٨٨).

(٣) هامش الأصل: «ع قبيلة من بجيلة». وفى جمهرة الأنساب لابن حزم (الطبعة الثانية) ص ٣٨٨ : صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر .

(٤) والهدى : البدن التى تنحر واحدته هدية ويقال هدى بالتشديد واحدتها هدية وقرئ بهما جميعا : «حتى يبلغ الهدى محله» و «الهدىّ محله» .

(٥) ط : والذرا الأشراف وذروة كل شىء : أعلاه .

(٦) وبعده فى النقائض :

فروع وأصل من بجيلة فى الذرا ... إلى ابن نزار كان عما ووالد

(٧) ط : يقال عدا وعدا بالضم والكسر فإذا جاء بالهاء ضموها فقالوا : عداة .

(٨) ط : نصراً .

(٩) ط : يقال ضَوء وضُوء وقد حكاهما الفراء . قال الأصمعى : ضل لبعض الأعراب شىء فقال : اللهم ضوّء عنه .

(١٠) النقائض : لم ير الناس . . .

(١١) النقائض : يوازى .

٣٤ وأُعْطِيت ما أعيا القرونَ التى قضت ... فنحمد مِفْضالا[١] وَلِيَّ المحامد

٣٥ فإن الذى أنفقتَ حَزْمٌ وقوة ... فأبشر[٢] بأَضعاف من الربح[٣] زائد

٣٦ لقد كان فى أنهار دجلة نعمة ... وحُظوة جَدٍّ للخليفة صاعد

٣٧ عطاء الذى أعطى الخليفةَ ملكَه ... ويكفيه تَزْفَارَ[٤] النفوس الحواسد

٣٨ جرت لك أنهار بيُمن وأَسْعُد ... إلى جنة[٥] فى صَحْصَحَان الأَجالد

الصحصح والصحصحان : واحد وهو ما استوى من الأرض . والأجالد : جمع جَلَد من الأرض[٦] .

٣٩ يُنَبِّتْنَ أعناباً ونخلا مباركًا ... وأنقاء[٧] بُرٍّ فى جُرُون الحصائد

الأَنقاء : جماعة نقى . والجرون : البَيَادِر : واحدها جَرِين : وهو المِرْوَاح أيضاً : وهو الأَنْدَر[٨] .

٤٠ إذا ما بعثنا رائدًا يبتغى[٩] الندى ... أتانا بحمد الله أَحْمَدُ رائد[١٠]

٤١ فهل لك فى عانٍ وليس بشاكر ... فتُطْلِقَهُ من طول عض الحدائد

---

(١) النقائض : مولانا .

(٢) النقائض :

فإن الذى أنفقت حزماً وقوة ... يجىء . . . .

ويروى : فكان بأضعاف .

(٣) ط : يقال ربح وربَح ورَباح .

(٤) ط : تزفار : من الزفير .

(٥) النقائض : زينة .

(٦) ط : وهو الصلب من الأرض .

(٧) النقائض : وحبا حصيداً من كريم المصائد .

(٨) وبعدها فى ط : والحصائد ما حصد . فى القاموس : الأندر البيدر أو كدس القمح .

(٩) النقائض : يطلب الندى . ويروى :

إذا ما أردنا رائداً . . . . أتانا بحمد الله من خير رائد

(١٠) ط : الرائد الذى يرتاد القوم منزلا ينزلونه ومرعى يرعونه .

يعنى الفرزدق لَمَّا أطلقه خالد ، قال : أنا ألأم العرب : أَسِيرُ قَسْرِىّ وطليق كلبى[١] .

٤٢ يعود وكان الخبث منه سجية[٢] وإن قال إنى مُعْتِب غَيْرُ عائد

٤٣ ندمتَ وما تُغْنِى الندامة بعدما تَطَوَّحْتَ من صك[٣] البُزاة الصوائد

٤٤ وكيف نجاة للفرزدق بعد ما ضغا وهو فى أَشْدَاق أَغلبَ[٤] حارد

٤٥ بنِى مالك إن الفرزدق لم يزل كسُوبًا لعار المخزيات الخوالد

٤٦ فلا تقبلوا ضرب الفرزدق إنه هو الزَّيْفُ[٥] ينفى ضَرْبَهُ كُلُّ ناقد

٤٧ وإنا وجدنا إذ وفدنا عليكم صدور القنا والخيلَ أنجح وافد

٤٨ ألم تر يربوعاً إذا ما ذكرتهم[٦] وأيامَهم شدوًا متون القصائد

٤٩ فَمَنْ لك إنْ عَدّدت مثل فوارسى حَوَوْا حَكمًا والحَضْرَمىّ بن خالد[٧]

حكم[٨] بن مروان بن زنباع العبسى[٩] .

---

(١) ط : وكان خالد بن عبد الله قد حبسه . والعانى والعناة الأسراء وأصله من عنا يعنو : إذا خضع ، قال الله عز وجل : «وعنت الوجوه للحى القيوم» ومنه الحديث : إن النساء عندكم عوان : أى بمنزلة الأسراء . (الآية الكريمة فى سورة طه . والحديث الشريف فى اللسان : عنو) .

(٢) النقائض : طبيعة .

(٣) تحتها فى الأصل : ع ضربها .

(٤) ط : الأغلب الغليظ العنق . وفى القاموس : الحارد الغاضب .

(٥) ط : يقال درهم زائف وزيف .

(٦) النقائض : ذكرتها . . . وأيامها .

(٧) هامش الأصل : من عبس . ط : والحضرمى أحد بنى مالك الأسدى (جمهرة الأنساب لابن حزم ص ١٩٣ ، ١٩٤) .

(٨) ط : يعنى الحكم . . .

(٩) الحضرمى والحكم أسرتهما بنو يربوع (النقائض ص ٩٩١) .

١٨٠

وقال جرير يهجو التيم :

١ لقد هتف اليومَ الحمامُ لتطربا[١] وغَنَّى طِلابُ الغانيات وشَيَّبا

٢ وأجمعن منكِ النفر من غير ريبة كما ذعر الرامى بِفَيْحَانَ رَبْرَبا

٣ عجبتُ لما يَفْرى الهوى يوم منعج وَيوْمٌ بأَعلى عاقِلٍ كان أَعْجَبَا

يفرى[٢] : يصنع ويعمل : أى يشق .

٤ وأحببت أهل الغورمن حب ذى قَناً[٣] وأحببت سُلْمَانِينَ من حُبِّ زينبا

٥ يُحَيُّونَ هندًا والحجابانِ دونها بنفسِىَ أَهْلٌ أن تُحَيَّا وتحجبا

٦ تذكرتَ والذكرى تَهيجُكَ واعْتَرَى خيال بموماة حَراجيجَ[٤] لُغَّبا[٥]

٧ لئن سَكَنَت[٦] تيم زمانًا بغِرَّةٍ لقد حُدِيَتْ تيم حُدَاءً عَصَبْصَبَا

يقول : أُتعِبَت إتعاباً شديدًا وسِيقَت كما يُساق الجَلَبُ .

٨ لقد مدنى زيد وعمرو من الثرى بأَكثر مما عند تيم وأطيبـا

ع : أراد زيد مناة بن تميم وعمرو بن تميم .

٩ إذا اعترك الأَوْرَادُ يا تيم لم تجد عِنَاجاً ولا حبلا بدلوك مُكْرَبا

ع العناج : حبل يشد فى رأس الدلو إلى الحبل يُقَوَّى به فإن انقطع أوذامها تعلق بالحبل .

---

(١) ش ، ر : ليطربا

(٢) فى القاموس : فراه يفريه : شقه فاسداً أو صالحاً . وفرى المزادة : خلقها وصنعها .

(٣) موضع باليمن . وروبت فى ش بفاء موحدة وهو جبل بنجد (القاموس) .

(٤) هامش ش ، التى قد ضمرت .

(٥) هامش الأصل : معيية .

(٦) اللسان عمر : لئن عمرت .

١٠ وأعلقتُ أقرانى بتيم لقد[1] لقوا قطوعاً لأعناق القرائن مِجْذَبا

١١ ولو غضبت ياتيم أو زُيِّلَ الحصى عليك تميم لم تجد لك مَغْضبا

الحصى : العدد الكثير ، أراد بذلك بنى تميم . يقول : لوزُيِّلَ بيتُك من بنى تميم كنت ذليلا لا مَغْضب[2] لك عند الضم .

١٢ وما تعرفون الشمس إلا لغيركم ولا مِنْ منيرات الكواكب كوكبا

١٣ فإن لنا عمرًا وسعدًا عليكم وقَمْقَامَ زيد والصريحَ المهذبا

القمقام : الجمع الكثير . والصريح : أراد مالكِ بن زيد مناة . والمهذَّبُ : المنتقى المختار .

١٤ سأُثنِى على تيم بما لا يَسُرها إذا أَرْكُبٌ وافَوْا بنعْمان أَرْكُبا

نعمان : وادى عرفات .

١٥ فإنك لو ضمتك يا تيم ضمة مناكبُ زيد لم تُرِدْ أن تَوَثَّبا

١٦ فودت نساءُ الدارميين لو تَرَى عُتيبةَ أو عايَنَّ فى الخيلِ قعنبا

عتيبة بن الحارث وقعنب بن عصمة .

١٧ أزيْدَ بن عبد الله[3] هَلاَّ مَنعْتمُ أُمامةَ يَوْمَ الحارِثِىِّ وزينبا

هاتان امرأتان من بنى دارم كانت بنو الحارث بن كعب[4] سبتهما ، فغزا الأقرع بن حابس نجران بسببهما ، وقد مر.

---

(١) ط : فقد .

(٢) ط : يغضب .

(٣) ط : بن دارم ، « وذكر زيد بن عبد الله بن دارم فى جمهرة أنساب العرب لابن حزم وأمه حنظلية ص ٢٢٠»

(٤) ط : من مذحج .

١٨ أَخيلُكَ أَم خيلى تداركن هانئاً يثرن عجاجًا بالغَبِيطَيْن أَصهبا

هانئاً : ع كانوا أسروه .

الغبيطين : ع موضع ثناه بما حوله .

هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أَبى ربيعة بن ذهل بن شيبان وهذا يوم الغبيط وقد مر .

١٩ فهل جَذْعُ تيم لاأَبَا لك زاجرٌ كنانة أَو نَاهٍ زُهيرًا وتولبا

هذه قبائل من عُكْل . يقول: فهل يَنهَى عكلا عنى ماراأوا من جَذْعِى تيمًا .

٢٠ فلا يَضْغَمَنْ[1] الليث عكلا بغرة وعكل يشمون الفَرِيسَ المنيبا

هذا تَقَدُّم إلى عكل وزجر لها . يقول : قد فرست تيمًا ، فإياكم أن تعرضوا لى فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة إذا رأت شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فنفرت فهو شمها إياها نظرها إليها مذبوحةً فى تلك الحال .

٢١ وأُخبِرْتُ تيماً نادِمِينَ فَسَرَّنِى مَلَامةُ تيم أَمْرَهَا المُتَعَقَّبا

٢٢ وتيمية خِزْىٌ مَحَلُّ إزارهـا إذا القُنْبُ تحت الركبتين تذبذبا

٢٣ وتيميةٌ تدعو ابْنَ أَيْسَرَ خالها ترى باستهامن مِرَّةِ الصيف قُوَّبا[2]

ع : قُوب جمع قوباء يا هذا .

ع : من المِرة التى تهيج فى الصيف .

٢٤ ولولا لَثَا تيمية تحت قُنْبِهـا لقد كَرِهَ الحُرْقوصُ أَن يَتَعَرَّبا

---

(١) الضغم : العض .

(٢) فى القاموس : المتقوب : من تقلع عن جلده الجرب وانحلق شعره وهى القوبة والقوباء .

اللثا : الوسخ والقذر ، يقال : قد لَثِيَ السقاء يَلْثَى لَثاً شديدًا : إذا اتسخ ولَزِجَ وكذاك تَلْثَى البطيخة أيضاً : إذا استرخت ولزجت . والحرقوص : خنيفس صغير يتتبع وِطابَ اللبن : إذا لَثِيَت فيقرضُها . فيقول : لولا ما بنساء تيم من هذا الوسخ تحت بظورهن ما لزم الحرقوص البادية وبلاد العرب ، ويقال بطيخة لثية [1] .

٢٥ إذا أغفلت تيمية فَرْجَ درعها رأيتَ لقُنْبُيْهَا رِئِينَ [2] وأَقْلبا [3]

٢٦ ولو أن قيناً كان أَشَّرَ بَظْرَهـا لكان لِشَوَّالِ القُصَيْبَة مِخْلَبا

يقول : لو أن حدادًا أشّره : جعله مِئشارًا : لكان مِنْجَلا لشوّال هذا ، وشوال : رجل من تيم له نخل بالقُصَيْبَة .

(١) ط : على فعلة .

(٢) فوقها فى الأصل جمع رئة .

ط : وزن رئين رعين ورئون جماعة رئة وأقلب جماعة قلب .

(٣) فوقها فى الأصل : جمع قلب .

١٨١

وقال جرير يهجو التيم والفرزدق :

١ أتنسى يوم حَوْملَ[١] والدَّخول ومَوقفنا على الطلل المحيل

٢ وقالت قد نَحَلت وشبت بعدى بحق الشيب بعدك والنحول

يقول : بحق الشيب أن ينزل بى وأن أنْحَلَ ، أى لم يَعْجَلْ عَلَىَّ ، وإنما شبتُ فى أوان شيبى .

٣ كأنَّ الراح شُعْشِعَ فى زُجاج بماء المزن فى رَصَف ظليل

الرّصَف : الحجارة المتدانية المتراصفة ومشعشع : ممزوج .

٤ يقول لك الخليل أبا فراس لحى الله الفرزدق من خليل

٥ خرجتَ من العراق وأنت رِجس تَلَبَّسُ فى الظلام ثيابَ غُول

ع : أراد أنه يخرج فى الأوقات التى تخرج فيها الغِيلان إلى الفسق والزنا .

٦ وما يخفى عليك شراب حَدّ[٢] ولا وَرْهَاءُ غائبة الحليل

الورهاء : الحمقاء وكذاك الدِّفْنِس والدِّنْفِس والخِرْمِل والخِذْعِل .

٧ وأزنى من قفيرة حين تُمْسِى وأَلْهَجُ بالمآثم مِنْ فصيل

الفصيل : اللاهج بالرضاع .

٨ منحتَ الجارَ أَيرك وهو[٣] أعمى وبئس مَنيحة الزمن[٤] المحيل

(١) ط : حومل لبنى رياح أسفل من جفاف والدخول خبراوان لبنى يربوع .

(٢) هامش الأصل : أراد الخمر.

(٣) هامش الأصل : يعنى أيره .

(٤) من الزمانة وهى الحب أو العاهة .

٩ إذا دخل المدينة فارجموه ولا تُدْنُوهُ من جدث الرسول

١٠ لقد علم الفرزدق أَنْ تيمًا على شِرْب إذا نَهِلوا وبيل

الشِّرب: الحظ. والنصيب، والشرب أيضاً، يكون مصدر شرِب يشرَب شُربا وشَرْباً وشِرْبا .

ع : الوبيل : الذى لا يُسْتَمرأ ، وهو ذو سقم ، والوَبَال : الهلاك .

١١ لنا السلف المُقدَّم يابن تيم إذا ما ضاق مُطَّلَعُ السبيل

١٢ وأفخر بالقماقِم من تميم وتَفْخَر بالخبيث وبالقليل

١٣ فلن تَسْطِيعَ يابن دَعِيٍّ تيم على دَحْضٍ مُزاحمةَ القيول

الدحض : المكان الزلق .

١٤ كأن التيم وسط بنى تميم خَصِيٌّ بين أحصنة فُحول

١٥ أعبدَ التيم إن بنى تميم تلبَّس فيهم أَجَمِى وغِيلى

١٦ وإنى قد رميتك من تميم بِعِبْءٍ[1] لا تقوم له[2] ثقيل

١٧ فَرَغْتُ من القيون وعض تيمًا فِرِنْدُ الوَقْع ليس بذى فُلُول

١٨ وقُلْتُ[3] نَصاحةً لبنى عدى ثِيابَكُمُ ونَضْحَ دَمِ القتيل

عَدِىّ : إخوة[4] التيم . يقول : قد رأيتم صنيعى بتيم فاحذروا أن تَلَطَّخوا بى[5] كما أن القتيل من دنا منه ملأ ثيابَه فلا تدنن[6] منى .

---

(١) هامش ش : الحمل .

(٢) ط : به .

(٣) غ ٨/٥٥ : أقول .

(٤) ش : أخو .

(٥) ش : أن تلطخونى .

(٦) ش : فلا تدنون

١٩ أعيت فوارساً رَجَعُوا بتيم . وركضُهمُ مبادرةُ الأَصيل

٢٠ فَرَدُّ[١] المُرْدَفاتِ بَناتِ تيم ليربوع فوارس غير ميل

٢١ تداركنا عُيَيْنَة وابن شَمْخ وقد مرا بهن على حَقِيل[٢]

هذا يوم حقيل[٣] .

٢٢ رَأَوْا قُعْسَ الظهور بناتِ تيم تَكَشَّفُ عن علاهِبَةِ الوُعُول

العلهب : ع الوَعْل الطويل القرن ، المُسِن[٤] . والعلهب : الكبير إذا أسن صار قرنه مع ذَنَبه ، فصار ناخسًا . ع : أراد أنها تكشف عن بظور مثل قرون العلاهب من الوعول .

وعولا علاهبة : وهي المسانّ .

٢٣ لقد خاقت بحورى أصلَ تيم فقد غرقوا بمنتطَح السيول

ع : خاقت : استأصلت ، بلد أخوق : إذا كان خلاءً واسعاً .

٢٤ قرنتَ أبا اللئام أباك تيمًا بأَدْفَى فى مناكبه صَئُول

الأدفى : الضخم المناكب المُشْرِفها كالجبل الأدفى : وهو العالى .

٢٥ بِزَيْد مناة يَحْطم كلَّ عظم بَوازِلُه وزدن على البُزُول

بوازله : أنيابه .

٢٦ علا تيمًا فدق رقابَ تيم ثقيلُ الوَطْء ذو جَرَزٍ نبيل

الجَرَزُ : العِظام ، من هذا قيل : سيف جُراز : إذا كان يقطع العظم

---

(١) ى / حقيل : فردوا .

(٢) الحقيل : واد فى ديار بنى عكل (ى / حقيل) .

(٣) ط : هذا يوم حقيل ، وعيينة : ابن حصن .

(٤) بعده فى ط : يشبه بظورهن بقرون المسان من الوعول .

٢٧ لقيتَ لنا حوامىَ راسيات وجُولا يرتمى بك بعد جُول

جُول كل شىء : أصله وعماده وأشده ، يقال : ما لفلان جُول ولا معقول إذا لم يكن له جَلَهٌ[1] ولا عقل .

٢٨ كأن التيم إذ فخرت بسعد إماءُ الحى تفخر بالحُمول

أراد فخر تيم بسعد بن زيد مناة ، لأنهم معهم فى الرباب .

ع : يقول : الإماء يفخرن بأحداج ساداتهن .

٢٩ ترى التيمى يزحف كالقَرَنْبَى إلى تيمية[2] كعصا المَليل[3]

المليل : كل شىء صلَّيْتَه النارَ فقد ملَلْتَه ، ومن هذا قيل : خُبزٌ مليل لأنه يُمَلّ فى النار ، والعصا التى تحرك بها الخبزة[4] فى النار . والقرنبى : خنيفس طويل القوائم .

٣٠ إذا كشرت إليه يقول : بلوى[5] بلا حَسَن كشرتِ ولا جميل

٣١ تشين الزعفرانَ عَرَوسُ تيم وتمشى مِشية الجُعَل الزَّحُول

الزحول : الذى يتراجع إلى ورائه .

٣٢ يقول المجتلُون عروسَ تيم شوا[6] أمّ الحُبَيْن ورأس فيل

أم الحُبَيْن : أعظم من العظاءة . يقول : قوائمها دِقاق مثل أم حبين .

---

(١) فى اللسان : جله عن الأمر : رد .

(٢) ديوان كعب ص ١٦ : إلى سوداء مثل عصا المليل .

(٣) ابن يعيش ١/٣٧ : الخليل .

(٤) فى القاموس : الخبزة الطلمة : وهى عجين يوضع فى الملة – أى الرماد الذى أوقد فيه النار– حتى ينضج .

(٥) هامش الأصل : ع أى بلوتها بلوى .

(٦) اللسان : سوى أم الحبين .

٣٣ ولو غُسِلَت بساقيتَىْ دُجَيْل لقالت : ما اكتفيتُ من الغَسُول

٣٤ وما يزداد ريحُكِ غيْرَ خبث وما يزداد قُنْبُكِ غير طول

٣٥ فقنبكِ إن قعدتِ به تَثَنَّى فمدَّى القنب قائمة فبولى

٣٦ إذا ما استَعْبَرَتْ[1] كلحت إليه بقِحْفٍ فى عنِيَّةٍ مُسْتَبِيل

غ : أراد رأسها وشبه رائحته برائحة العنية : وهى قَطِران وأخلاط وبول .

شبه رأسها ونَتْن فمها برائحة العنية .

(١) استعبر : جرت عبرته وحزن . وكلح : تكشر فى عبوس . والقحف : العظم فوق الدماغ وما انفلق من الجمجمة فبان (القاموس) .

١٨٢

وقال جرير :

١ ولقد رَحَلْتُ إليكم عيديةً[١] لا يرعوين إلى جَنِين مُجْهَض

المجهض : الذى قد أُلقِيَ قبل أن ينبت شعره . والإجهاض للإبل ، والخِدَاج للغنم والإزلاق والإملاص للخيل وقد يقال هذا فى هذا ، وهذا فى هذا ، وكل ما ألقى دون الوقت فهو معجل .

٢ أصبحن من نَقْوَىْ حَفِير دُلَّحاً[٢] بلوى أُشَيْقِرَ جائلات الأَغْرُض

٣ ولقد عَلَوْنَ من السماوة معلمًا[٣] خُلُجاً موارده بعيد المَرْكَض

الخلج : أن تشعب طرقه فى جوانبه ، يقال : طريق خَلُوج وطرق خلج[٤] .

٤ وإذا الأَدلةُ خاطروا مجهولَها مَشَقُوا ليالىَ خِمْسها[٥] المُستَوفَض

---

(١) فوقها فى الأصل : قديمة .

ط : عيدية : إبل منسوبة إلى العيد : حى من مهرة . وقال ابن الأعرابى : هو فحل . يرعوين : يرجعن ويعطفن .

(٢) فى القاموس : دلح بحمله : مشى منقبض الخطو لثقله .

ط : ويروى : دلجاً يقال هو يدلج بحمله أو دلج من الإدلاج . جائلات الأغرض : أى ضمرت فجالت غروضها والغروض والغرضة للرجل بمنزلة الحزام للسرج .

(٣) تحتها فى الأصل موضع معلوم .

(٤) ط : والسماوة أرض لكلب . معلماً : طريقاً واضحاً . والموارد : الطرق إلى الماء ، واحدتها موردة. قال الأصمعى : وأصل الخلج الجذب يقال ناقة خلوج : إذا جذب عنها ولدها بذبح أو موت ، ومنه سمى الخليج خليجاً .

(٥) ط : والخمس أن ترد الإبل الماء يوماً ثم تدعه ثلاثة أيام ثم ترد اليوم الرابع ، إبل خامسة وخوامس وأصحابها مخمسون وهو أشد الإظماء على الإبل فى القيظ . ومستوفض من الاستيفاض وهو السرعة وكذلك الإيفاض .

المَشقُ : السرعة وشدة جَذْب السير . والمستوفض : المستعجل .

٥ يَسْرُونَ(١) لَيْلَهُمُ فلما غَوَّرُوا ... خَفَقَ الخباء بِمَنْزِل لم يُخْفَضِ

التغوير : النزول فى الظهيرة ، كيما يُبْرِدُوا ثم يرتحلوا . أراد أنهم خَبَّوْا عليهم بُرْدًا استظلوا به ، ثم رحلوا ، ولم يُخْفَضْ : ليس بمنزل طمأنينة ولا إقامة . والخَفْضُ : الدعة .

٦ جعلوا(٢) القِسِىَّ من السراء(٣) غِمادَهُ ... وبكل أبيض فى الغماد مُفَضَّضِ

٧ وإذا قَرَبْنَ خوامساً من صُلْصُل ... صبَّحْنَ دُومَةَ والحصى لم يَرْمَضِ

ع : ليلة القَرَب ليلة يَقْرِبُون من الماء .

صُلْصُل : ماء بطريق الشام . ودومة الجندل أيضاً هناك(٤) .

٨ إنى لَمُعْتَمِدُ الخليفة زائرًا ... وأراه أهل زيارتى وتعرضى

ليس البَرِىءُ كمنْ يُمرِّض قلبَــه ... فأنا المشايعُ قلبُه لم يَمْرَضِ(٥)

١٠ فَوَثِقْتُ(٦) ما سَلِمَ الخليفةُ بالغِنَى ... ليس البحور إلى الثِّمَادِ البُرَّضِ

---

(١) ط : والسرى : السير بالليل ، يقال : سرى وأسرى . والخباء : ماكان على عمودين فإذا كان على أكثر من ذلك فهو بيت فإذا كثرت عمده فهى المظلة .

(٢) ط : ويروى : جعلوا القياس : يقال قوس وأقواس وقياس . والغماد : الغمد يقال غمدت السيف وأغمدته ، وعنى بالأبيض : السيف .

(٣) السراء : شجر .

(٤) بعدها فى ط : والقرب : سير الليل لورد الغد قال الأصمعى : إذا كان بين الإبل وبين الماء يومان فسير اليوم الأول الطلق والثانى القرب وقوله : لم يرمض : لم يحم .

(٥) يمرض دخله شك . ويقال : قد أمرض الرجل : إذا قارب الصواب . قال كثير :

رأيت أبا الوليد غــداة جمــع ... به شيب وما فقــد الشبابا
ولكن تحت ذاك الشيب رأى ... إذا ما قال أمرض أو أصابا

(ذكر البيتان فى ل / مرض غير منسوبين برواية إذا ما ظن بدل إذا ما قال) .

(٦) ط : قال أراد : وثقت بالغنى ما سلم الخليفة . وقال الأصمعى : الثماد : جمع ثمد : وهى مشاشة من الأرض تحفر ويخفى فيها ماء السماء ، كلما استقيت منها دلو جمت . وقال عمارة : بئر برض : إذا كان ماؤها يجىء قليلا قليلا ، وقد تبرضت ماءها ، ويقال : تبرضت حقى عند فلان ؛ وأعطته قليلا قليلا .

الثِّماد : الماء المِلحُّ عليه . والبُرَّضُ : الماء القليل الذى يؤخذ منه شىء بعد شىء يُتَبرض شيئاً بعد شىء وأنشد لرؤبة :

والماء لا بَرْضٍ ولا أَقْلاد

والأقلاد : أن تجمع الشىء إلى الشىء ، يقال : قَلَدَ فى سقائه ، وضَرَبَ ، وقَرَعَ : بمعنى واحد : إذا جَمَعَ فى سقائه أو فى وِعائه .

١١ بحر تفيض له سِجال[١] بالندى وإليه جارِيَةُ البحور الفُيَّضِ

١٢ يجزيك رَبُّك حُسْنَ قَرْضِك[٢] إنه حَسَن المعونة واسع المُتَقَرَّضِ

١٣ والله قدَّر أن تكون خليفة خَيْرَ البرية وارتضاك المُرْتَضِى

١٤ يابن الفوارع[٣] والتقت أعياصه لُفًّا بمتسَعِ البطاح الأعْرَضِ

١٥ أعطاك ربك من جزيل عطائه مُلكاً كُعُوب[٤] قناته لم تُرْفَضِ

ترفض[٥] : تكسر ، وأنشد :

---

(١) ط : السجال جمع سجل : وهو الدلو ملء ماء ، وشبهه بالملء ثم يقال للنفحة من العطاء سجل ولا يقال للدلو الفارغة سجل ولا ذنوب . والسجل . مذكر والذنوب يؤنث ، وأنشد الفراء :

هزت لنا من قرقرا ذنوبا إن الذنوب تنفع المغلوبا

والدلو يذكر ويؤنث ، والغالب عليها التأنيث : قال عدى بن زيد :

فهى كالدلو بكف المستقى خذلت منه العَراقى فانجذم !

وقال الآخر :

يعدو بدلو مكرب العراقى

(وذكر بيت عدى بن زيد مع آخرين قبله فى ل/عرق برواية خذلت منها . والرجز التالى له نسب فى ل/ دلو لرؤبة برواية : تمشى بدلو) .

(٢) ط : القرض : ما أسلف .

(٣) ط : الفوارع : أراد الأشراف ، وفارعة الوادى والطريق أعلاه ، ويقال قد فرع الجبل : إذا علاه وقد فرع رأسه بالعصا . والأعياص جمع عيص : وهو الشجر الملتف . قال عمارة : هو من السدر . لفا : ملتفة ، والبطحاء والأبطح : بطن الوادى فيه رمل وحصى صغار .

(٤) ط : قال : الكعب الأنبوبة .

(٥) ط : ترفض : تتكسر وتفرق ، ارفض القوم : إذا تفرقوا ، وسميت الرافضة رافضة لتفرقهم عن زيد .

وغادر أُخرى في قناةٍ رَفِيض[١]

أي مكسورة والشعر لامرئ القيس .

١٦ هل يزجرني أن أقول لظالم إن كنتَ صاحب خُلَّة فتَحَمَّض[٢]

يقول : هل يزجرني أن أهجو مَنْ تعرض لي ، وإنما هذا مثل ، يقول : إن كنت اشتهيت التعرض لنا ولشتمنا فدونك كالإبل التي ترعى الخُلة ثم تريد الحَمض ، ولا بد لكل راعية من حَمض ترعاه وإلا لم تَجْهَد[٣] الشربَ ، ولم تنتفع بالخُلة التي كانت فيها وقال العجاج :

كانوا مُخِلِّينَ فلاقَوْا حَمضا ورَهِبُوا النَّقْضَ فلاقَوْا نَقْضا[٤]

١٧ وإذا أمية حُصِّلَتْ أنسابُها كنتَ الهِجانَ[٥] من الصريح الأَمْحَضِ

---

(١) أنشد البيت في ديوان امرئ القيس ص ٧٦ (طبعة المعارف) وفي اللسان / رفض ، وتمامه :

ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا وغادر أخرى في قناة رفيض

(٢) في اللسان : والعرب تقول : الخلة خبز الإبل، والحمض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها.

(٣) هامش الأصل : ع أي لم تشرب شرباً كثيراً .

(٤) اللسان / حمض ، خلل برواية جاءوا مخلين . . .

ط : والخلة من النبت : ما كان حلواً . والحمض : ما كان ملحاً : ويقال : الخلة : خبز الإبل والحمض : أدمها : أي تحتاج مع الخلة إلى الحمض ويقال : إبل خلية : إذا كانت مقيمة في الخلة وقوم مخلون وهي أخبث ألبانا من الحمضية وأرواحاً وأكثر قرداناً وألطف بطوناً وأصغر أخفافاً وأطول إظماء . ويقال : إبل حمضية : إذا كانت مقيمة في الحمض ، وإبل واضعة مثلها ، وإذا رعت الحمض ثم خرجت منه إلى غيره فهي حامضة وأصحابها محمضون ، والحمضية أوسع بطوناً وأطول أوباراً وأوسع أخفافاً وأقصر إظماء ، وإذا خرجت الخلية من الخلة والحمضية من الحمض ثم سوفر عليها كانت الخلية أصبر .

(٥) ط : الهجان من الناس والإبل : الكريم ، رجل هجان وقوم هجان وناقة هجان ونوق هجان ، وقد يجمع فيقال هجائن ومنه هجائن النعمان — والصريح : الخالص النسب أمحض : أفعل من المحض: هو الذي لم يخلطه شيء .

١٨٣

وقال جرير يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك :

١ أهاج الشوقَ معرفةُ الديار ... برَهْبى الصُّلب أو بِلوَى مَطار

٢ وقد كان المنازلُ مؤنسات[1] ... فهن اليوم كالبلد القفار

٣ وقد لام العواذلُ فى سليمى ... وقل إلى عواذلى اعتذارى

٤ وقد حاذرت[2] أهلكِ أن يَبِينوا ... فما باليت بالأُدمى[3] حِذارى

٥ قَسِيمٌ من فؤادك حيث حلت ... بيبرينَ الأُحبةُ أو وبار

ع : يخاطب نفسه .

وروى أبو عبد الله : ترامت من فؤادك حيث حلت[4] .

٦ وما زال الفؤاد إليك صبًّا[5] ... على ضغن لقومك وازورار

٧ بعيداً[6] ما نظرتَ بذى طلوح ... لتبصر بالجُنَيْنَةِ[7] ضوءَ نار

(١) ط : مؤنسات : أى بها أهلها ، ويقال : بلد قفز وقفار ، كما يقال برمة أعشار وثوب أكياش وهو ضرب . من برود اليمن . (وفى القاموس : الثوب الذى أعيد غزله أو هو الردىء — وصوابه أكباش) .

(٢) هامش الأصل : أى حذرت .

(٣) ط : قال عمارة : الأدمى أرض بنى سعد .

(٤) ط : ويروى : فريق من فؤادك . ويروى : بيبرين الأحفة أو وبار : الأحفة : جمع حفاف من الرمل : وهو رمل ينبت الشجر ووبار : من أرض اليمن .

(٥) ط : الصب المشتاق ، والصبابة : هيجان الشوق والرقة ، ويقال : شغن وضغن ، ويقال قد ضغن عليه يضغن : إذا حقر عليه والازورار : الإعراض .

(٦) ط : أى بعيداً نظرت . وما : صلة .

(٧) فى القاموس : الجنينة بعقيق المدينة ، وروضر بنجد بين ضرية وحزن بنى يربوع ، وموضع بين وادى القرى وتبوك .



٨ وما عاب الجلاءَ[1] ظهورُ عِرْقٍ　　إذا اجتُلِيَتْ ولا قَلَقُ السِّوار

٩ وما شربت بذى سَبَخٍ أُجاجا[2]　　ولا وطئت على رَمَضِ الجِفار

١٠ وتعجب من شحوبى[3] أم نوح　　وما قاست رواحى وابتكارى

أم نوح وبلال ابنى جرير ، وكانت ديلمية واسمها زرّة[4] .

١١ وشبهتُ القلاص[5] وحادييها　　قِداحاً صَكَّها يَسَرا قِمار

١٢ وكم كُلِّفْنَ دونك من سُهوب[6]　　ومن ليل يُواصَلُ بالنهار

١٣ ومجهولٍ عسفن[7] بنا إليكم　　قصيرِ الظل مشتبه الصحارى

يقول : لا جبل به ولا شخص ولا علم يرى له ظل .

١٤ يخب الآل إذ نَشَرت صُواه　　على حِزَّانِه خَبَبَ المِهَار

---

(١) ط : يقول : إذا جليت لهم [لم تكن] عروقها ظاهرة فتعيبها ولا معصمها دقيقاً فيقلق سوارها .

(٢) ط : الأجاج : الماء الشديد الملوحة، ويقال/ ماء أجاج ومعاع وزعاق ويقال : قد رمض رمضاً : إذا أحرقته قدماه من شدة الحر ، والرمضاء : أن تحمى الأرض فى الظهيرة من شدة حر الشمس . والجفار : الآبار المتسعة واحدها جفر وقال الأصمعى : هى البئر المتسعة غير مطوية .

(٣) ط : قال ابن الأعرابى : الشحوب : تغيير اللون فى لغة تميم وفى لغة قيس المزال ، يقال : شحب يشحب شحوباً ، قال كعب بن سعد الغنوى فى الهزال :

فتى لا يبالى أن يكون بجسمه　　إذا نال خلات الكرام شحوب

وقال العكلى :

بمنزلة أيما اللئيم فسامر　　بها ، وكرام القوم باد شحوبها

وقوله : أيما : أراد : أما ، يقال أما فلان فعالم وأيما فلان فعالم .

(روى بيت كعب ضمن أبيات الأصمعية رقم ٢٦ — والثانى للسمهرى العكلى برواية [فآمن بها] فى الحماسة الصغرى والأغانى جـ ٢١ ومجموعة المعانى ص ١٣٨) .

(٤) ط : وهبها له الحجاج .

(٥) ط : القلاص جمع قلوص : وهى الفتية من الإبل . واليسر : الذين يضربون بالقداح ، يقال منه : يسر ييسر ، وهو رجلٌ ياسر ويسر ، فشبه تواترها بالقداح إذا أجيلت .

(٦) ط : السهوب جمع سهب : وهو المستوى من الأرض . وقوله : يواصل بالنهار : أى ساروا ليلا ونهاراً .

(٧) ط : عسفن : أخذن على غير هدى وبيان ، ومنه يقال للعامل : هو يعسف وفى اللسان « عسف السلطان : ظلم » فالعامل أى الوالى .

الصوى : جمع صوة : وهو العلم . والحزان : جمع حَزِيز : وهو ما غلظ وانقاد من الأَرض[١] .

١٥ إذا خَلَجُوا[٢] الأَزمة فى بُراها   وألصقن الموارِكَ بالذفارى

الخَلْجُ : الجذب . يقول : إذا جذبوا أَزمتها أَلزقت ذِفَارِيهَا بالموارك ، ومَوْرِكُ الرحلِ ووِرَاكُه واحد : وهو حيث يَرِكُ الرجل برجله أمام واسِطِ الرحل . وَرِكَ يَرِكُ ورُوكا . يقال : ذِفْرًى وذفرَى ، فمن نون قال ذَفَار ، ومن لم ينون قال : ذفارى .

١٦ وللعباس مكرمة وبيت   على العلياء[٣] مرتفع السوارى

١٧ وإن العيس[٤] قد رَفَعَت إليكم   بعيدَ الأَهل معتَمِدَ المزار

١٨ وإنك خير موضع رَحْل ضيف   وأوفى العالمين بعَقْدِ[٥] جار

١٩ فيابن المطعِمِينَ إذا شتونا[٦]   ويابن الذائدين عن الذمار

(١) ط : خببه : اضطرابه وجريه . والآل يكون ضحوة وهو الذى يرفع الشخوص ، والسراب يكون نصف النهار : وهو الذى يلصق بالأرض . نشرت : ارتفعت . والصوى : الآكام والغلظ يقال قد أصوينا : إذا وقعوا فى إكام وغلظ ، وكان ابن الأعرابى يقول : الصوى : الآكام وحكى لنا أبو عمرو : صُوى وصِوى .

(٢) ط : خلجوا : جذبوا وكل جذب خلج . قال الأصمعى : ومنه خليج البحر : وهى شعبة جذبت عنه ، منه قيل : ناقة خلوج : وهى التى يجذب عنها ولدها بذبح أو موت ، ومنه خلاج الشك كأن رأيا يجذبه كذا وآخر كذا . والبرة : حلقة من صفر تكون فى منخر البعير الأيسر فإن كانت فى العظم فهى خشاش وخشاشة ، والذفران : الحيدان فى القفا وهما من أول ما يعرق .

(٣) ط : أى بيت فى الشرف . قال الفراء : يقال هو فى عليا معد فيقصرون ، فإذا فتحوا العين مدوا فقالوا : هو فى علياء معد . والسوارى : الأساطين ، واحدتها سارية .

(٤) ط : العيس الإبل البيض يخلط بياضها شىء من شقرة واحدها أعيس وعيساء . بعيد الأهل : يعنى نفسه . معتمد المزار : أى اعتمدك بزيارة .

(٥) ط : أى بعهد جار وذمته .

(٦) ط : يقال : شتونا بموضع كذا ، وصفنا بموضع كذا وقظنا بموضع كذا وتربعنا بموضع كذا وارتبعنا ولا يقال من الخريف . والذمار : ما يحق على الرجل أن يحميه .



٢٠ وتُمْطِرُ من نداك يداك فضلا[١] إلى كرم الشمائل والنجار

٢١ تفاخر[٢] غيركم بكم قريش إذا ما عُدَّ مكرمة الفخار

٢٢ وتوقد نار مكرمة وأخرى إذا ما المحل[٣] أخمد كل نار

(١) ط : ويروى : يداك فيضاً . الندى : السخا ، وقوله : فيضاً : أى يفيضان بالعطاء . ويقال : كان يعطى غيضاً من فيض : أى قليلا من كثير . وقوله : إلى كرم : أى مع كرم والصفات يقوم بعضها مقام بعض ، وقال الله عز وجل : « ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم » أى مع أموالكم . وقال تعالى : « من أنصارى إلى الله » أى مع الله . ويقال : كان العالم إلى حلم أى مع حلم ، وقولهم : الذود إلى الذود إبل : أى مع إبل . ويكون إلى فى معنى عند قال الراعى :

ثقال إذا راد النساء خريدة صناع ، فقد سادت إلى الغوانيا

أى عندى . (والبيت فى ل : ألا) .

وقال أبو كبير :

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلى من الرحيق المسلسل

أى عندى (والبيت فى ديوان الهذليين ٢/٨٩) .

وقال أوس :

فهل لكم فيها إلى فإننى طبيب بما أعطى النطاسى جذيما

أراد عندى (والبيت فى ل : ألا) .

ويكون إلى فى معنى الإغراء والأمر يقال إليك إليك : أى خذ. قال القطامى :

إذا التيار ذو العضلات قلنا إليك إليك ضاق بها ذراعا

أى خذ هذه الناقة (والبيت فى ل : ألا) .

ويكون إلى : بمعنى تباعد قال المرار :

إليكم يالئام الناس إنى نشعت العز فى أنفى نشوعا

قال الأصمعى : ويكون إليك إليك : فى معنى التعجب .

والشمائل : الخلائق واحدها شمال والنِّجار والنَّجار والنجر : الأصل (انظر التعليق على البيت رقم ٣٢ فى القصيدة التالية رقم ١٩١) (وبيت المرار فى ل / نشع) .

(٢) ط : أصل الفخر من الارتفاع ، يقال : دار فاخرة : إذا كانت مشرفة مرتفعة وأنشدنى ابن الأعرابى :

وتراه يفخر أن تحل بيوته بمحلة الزمر القصير عنانا

أى يرفع نفسه عن أن تحل بيوته بهذا المحل (والبيت فى ل / فخر) .

(٣) ط : قال ابن الأعرابى : إحداهما لحرب والأخرى لقرى . والمحل : الجدب يقال : أمحل الناس : إذا أجدبوا ، وأرض محل ومحول ، فيقول : لا يقرى أحد من شدة الزمان ويوارى الرجل ناره لئلا تفور فتأتيه الأضياف ، ويقال : خمدت النار : إذا ذهب لهبها تخمد خموداً ، وهمدت : إذا طفئت تهمد هموداً .

٢٣ ويَوْمَ العَقْرِ أَلْحَمْتَ السرايا   لميمون[1] النقيبة وهو شار

٢٤ ثأرت[2] المِسْمَعَيْن وقلتَ بوءُوا[3]   بقتل أخى فَزارةَ والخيار

(١) ط : ويروى : بميمون النقيبة . ألحمت كذا : قالها عمارة ، وهو من الملحمة : موضع القتال ، وروى : أنجمت . والعقر : ببابل ، قتل به يزيد بن المهلب . ويقال ، هو ميمون النقيبة إذا كان مظفراً . وقوله : وهو شار : أى باع الله تعالى نفسه ، ويقال : شريت : إذا بعت ، وشريت : إذا اشتريت ، ومنه سميت الشراة شراة لأنهم باعوا الله أنفسهم فيما يزعمون . وقال الله عز وجل : « بئسما اشتروا به أنفسهم » أى باعوا . وقال تبارك وتعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه » : أى يبيعها . وقال جل وتعالى : « وشروه بثمن بخس » : أى باعوه . وقال الشماخ — وذكر قوساً :

فلمــا شراها فاضت العين عــبرة   وفى الصدر حزاز من اللوم حامز

أى باعها . وحامز : أى يقبض الفؤاد ألمه ، وقال أبو ذؤيب :

فإن تزعمينى كنت أجهــل فيكم   فإنى شريت الحلم بعدك بالجهل

أى اشتريت .

(بيت الشماخ فى ل / حمز وحزر وبيت أبى ذؤيب فى الهذليين ١ /٣٦) .

(٢) ط : يقال ثأرت : مكان : إذا قتلت قاتله وثأرت به ، والثائر : الطالب بثأره ، والثار المطلوب المثؤور به : المقتول الذى يطلب دمه ، والثورة : المصدر يقال : أدرك فلان ثورته وأنشد الأصمعى :

قتلت به ثأرى فأدركت ثورتى

والمسمعان : عبد الملك وعامر ابنا مسمع ، قال الأصمعى : العرب تغلب أشهر الاسمين وأخفهما فمن ذلك قولهم : المسمعان وقولهم : سيرة العمرين : يعنون أبا بكر وعمر فغلبوا أخف الاسمين وقول الفرزدق : (انظر النقائض ص — ٧٠٠) .

أخــذنا بآفاق السماء عليكم   لنا قمراهــا والنجــوم الطوالع

أراد الشمس والقمر . قال أبو عبيدة : وقوله : (انظر إصلاح المنطق ص ٤٠٠) .

جــزانى الزهدمان جــزاء سوء   وكنت المرء يجزأ بالكرامه

أراد زهدماً وأخاه كردماً وقال ابن الكلبى : زهدم وقيس وكذلك الحتفان والشمَّان : شمَّم وأخوه ، قال الأصمعى : قوله : (ل : دحرض . ى ٤ /٤٣ ومعلقة عنترة) .

شربت بمــاء الدحرضين فأصبحت   زوراء تنفر عن حياض الديلم

يعنى دحرضاً ودسيعاً : وهما ماءان وقول العجاج :

وبالنباجين ويوم مذحجا

يعنى النباج وثيتل ، أنشد الفراء :

فقرى العراق مسـير يوم واحـد   والبصرتان وواسط تكميـله

يعنى البصرة والكوفة . وقال الآخر :

نحن سلبنا أمكم مقـربا   يوم صبحنا الحيرتين المنون **

يعنى الحيرة والكوفة فغلب الحيرة لأنها أقدم . وكان الخيار بن سبرة المجاشعى آخر عمال الحجاج على عمان فأضر بالأزد وقصرهم ، كان يدعو بالشيخ منهم فيكتسع ، فلما ولى يزيد بن المهلب العراق لسليمان بن عبد الملك وقال : من ينتدب للفاسق الخيار ؟ فقال زياد بن المهلب : أنا وكان أشرس شديد البياض قال : من ينتدب معك ؟ فانتدب معه المثنى بن عبد الله بن فضالة فأخذاه فقطعا يديه ورجليه ثم دفناه حيا ، فيقال إن قبر الخيار بعمان شبيه بقبر العبادى مما رجم ليس من أزدى يمر عليه إلا بال عليه ورجمه . (٣) هامش الأصل ، ش أى كونوا بواء .

** انظر الشواهد السابقة فى شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (دار المعارف) ص ٣٢٤ .



المِسمعان : عبد الملك وعامر ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ، وأخو فزارة : عدى بن أرطأة عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة ، وكان معاوية ابن يزيد بن المهلب قتلهم بواسط. حين قُتل أبوه بالعَقْر . والخِيار بن سَبْرة المجاشعى قتله زياد بن المهلب وكان الحجاج وَلَّى الخيارَ عمانَ فكان يُوذِى الأَزدَ ويَسْتَذِلها ، فلما خلع يزيد وجه إليه أخاه يزيد بن المهلب فقتله .

٢٥ كأَن الخيل بعد قِيادَ حول   قِياسُ[1] النبع سَحَّجَهُنَّ بارى

٢٦ إذا ازداد العَمُونَ[2] عَمًى عرفتم   هُدَى الإسلام واضحة المنار

---

(١) ط : يقال قوس وأقواس وقياس . سحجهن : أى أمر عليهن ما يملسهن به . ويروى : بعد قياد شهر : وهو أصح .

(٢) ط : يقال : هذا رجل عم عن الحق ، وهؤلاء قوم عمون .

١٨٤

وقال جرير يهجو التيم :

١ قال الأَمير لعبد تيم بئسما أبليتَ عند مواطن الأَحساب

٢ ولقد خرجتَ من المدينة آفلا خَرِعَ[١] القناة مُدَنَّس الأَثواب

الآفِلُ : المَنْفِيّ من بلد إلى بلد كما تأْفِلُ الشمس ، وذاك أَنه نفِيَ عن المدينة . وكان عمارة يروى : جائفاً . ع : أَى ليس له قلب .

٣ ودعاك وَطْب[٢] بالمُرَيْرة عنده عِرْسٌ شديدة خضرة الأَقراب[٣]

المريرة : من بلاد تيم ، والأَقراب : الخواصر وما والاها .

ع : أَراد امرأته . يريد أَنه اشتاق إليها وإلى عيش البادية .

٤ تيمية هَمَشَى تقول لبعلها لا تنظرن إذا وضعت ثيابى

الهمشى : الكثيرة الاختلاف التى لا تقر فى بيتها .

٥ وكأَن عُرْيَتَها إذا واجهتَها جُعَلَان[٤] مكتنفان فرخ[٥] غراب

٦ يا تيم إن بيوتكم تيمية قُفْدُ[٦] الدِماد قصيرة الأَطناب

٧ ياتيم دلوكم التى يُدلَى بها خَلَقُ الرِّشاء ضعيفة الأَكراب

---

(١) فوقها فى الأصل : الضعيف .

(٢) هامش الأصل : لبن (وطب لبن) .

(٣) ش ، ر : الأنياب .

(٤) تحتها فى الأصل ، ش : ع أراد شفريها .

(٥) تحتها فى الأصل ، ش : ع أراد رَكَبَها .

(٦) هامش الأصل : الأقفد القصير .

٨ أعرابكم عار على حُضّاركم والحاضرون خَزاية الأعراب

٩ قوم إذا حضر الملوكَ وفودُهم نُتِفت شوارِبهم على الأبواب

١٠ إنى وجدت أباك إذ أتعبته عبدًا ينوء بألأم الأنساب[1]

١١ ألفيته لما جرى بك شَأْوُنا حَطِمَ اليدين مُكَسَّر الأصلاب

١٢ ومضى عليك مُصدر ذو ميعة[2] رَبِذٌ[3] اليدين يفوز بالأقصاب[4]

١٣ يا تيم ما خطب الملوك بناتكم رِيحُ الخنافس فى مُسُوكِ ضِباب

مسوك : جلود .

١٤ يا تيم إن وجوهكم فتَقَنَّعُوا طُبِعَت بألأم خاتَم وكتاب

خاتَم وخاتِم وطابَع وطابِع .

١٥ لا تَخْطُبُن إلى عدى إنكم شَرُّ الفحول وألأم الخطاب

عدى بن عبد مناة بن أُد .

١٦ يا تيم هاتوا مثل أسرة قَعْنب أو مثل بيت الحارث بن شهاب

١٧ أو مثل جَزْء[5] حين تصطك القَنا والحرب كاشرة عن الأنياب

١٨ أو مثلَ فارس[6] ذى الخِمار ومعقل أو فارس كعمارة[7] بن جناب

١٩ ونزيعُنا قد ساد حيّ وائل مُعْطِى الجزيل مُساوِرُ بن رِئاب

---

(١) هامش الأصل ، ش ، ط : هذا البيت والذى يليه يرويان لعمر بن لجأ .

(٢) هامش ش : ميعة نشاط .

(٣) هامش ش : خفيف .

(٤) هامش الأصل ، ط : يعنى قصب السبق .

(٥) هامش الأصل ، هامش ش : هذا يربوعى .

(٦) هامش الأصل ، هامش ش : مالك بن نويرة .

(٧) ط : « عمارة : رجل من بنى سليط » .

النزيع : الغريب . ومساور بن رئاب : رجل من بنى سليط بن يربوع ، وكان مجاورًا فى بنى شيبان فكان فيهم سيدًا ، فخرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فقتل ، فأراد الحجاج صلبه ، فوهب جثته لقومه وكان شريفاً .

٢٠ يا تيم إن لِحَاكم وسبالكم من حَيْض برزة خُضبت بخضاب[1]

٢١ ويقول[2] إذ كشف الإزار عن استها هذى دواة معلم الكتاب

يقول : إذا كشف عمر[3] عن برزة .

(١) هذا البيت وما يليه ساقطان من ش ، ز .

(٢) روى فى الديوان (الطبعة الأولى سنة ١٣١٣ هـ) هكذا : إذا نزعوا الإزار عن استها .

(٣) ط : ابن لجأ .

١٨٥

وقال جرير يهجو الأخطل :

١ أصاحِ أليس اليوم منتظِرى صحبى ... نحيِّ ديار[١] الحى من دارة الجأْبِ

ع : أراد يا صاحب .

٢ وماذا عليهم أن يَعُوجوا بدمنة ... عفت بين عوصاء[٢] الأُمَيْلَحِ والنَّقْبِ

٣ ذكرتُكِ والعيسُ العتاق كأنَّها ... ببرقة أحجار[٣] قِياسٌ من القُضْبِ

ع : أراد من القضبان .

٤ فإن تمنعى منى الشفاء فقد أرى ... مشارع للظمآن[٤] صافية الشِّرب[٥]

٥ كأُم الطلا تعتاد وهى غريرة ... بأَجْماد رهبى عاقد الجيد كالقُلْب

ع : القلب : السوار . ع : أراد بياضه واستدارته .

٦ إذا أنا فارقت الغِذاب[٦] وبَرْدَها ... سُقِيتُ مِلاحا لا يَعِيج بها قلبى

لا يَعيج بها : لا ينتفع بها ولا توافقه يقال منه : عاجَ يَعِيج عِياجًا ومن العطف عاج يَعُوج عوجًا وعُيُوجًا .

٧ وإنا لنقرى حين يحمد بالقِرى[٧] ... ولم يبق نِقِى[٨] فى سُلاَمَى ولا صُلْب

---

(١) تم : رسوم .
(٢) تم : أنقاء المليحة . وفى تم : يعوجوا : يحبسوا ركابهم عليها .
(٣) تم : أجماد .
(٤) تم : للعميان .
(٥) هامش الأصل : ع أراد الماء المشروب .
(٦) تم : الأحص وماءه .
(٧) قال فى تم ص ١١١ : « أى حين تشتد السنة فيحمد القرى ، والعرب تدخل هذه الباء فى كلامها فى مواضع يستغنى عنها فيها ، وذلك لاتساعهم فى كلامهم ....
(٨) فوقها فى الأصل : النقى المخ .

٨ إذا الأُفق الغربى أَمسى كأَنه سلاً[1] فرس شقراء مكتئب العَصْب

يريد أن الأُفق محمر لا سحاب فيه وقد علته كدرة والمكتئب من الكآبة وهو قبحه وعبوسه من الجدب .

٩ ونعزف حق النازلين ولم يزل فوارسنا يحمون قاصية السَّرْب[2]

١٠ على مُقْرِبات[3] هن معقل مَنْ جَنَى وَسم العِدَا والمنجيات من الكرب

١١ أَلا[4] رب جبار وطئن جبينَه صريعاً[5] ونهبٍ قد حَوَيْنَ إلى نهب

١٢ بطخفة ضاربنا[6] الملوك وخيلنا عشيةَ بسطام جرين على نَحْب

هذا يوم العظالى، وقد مرا جميعاً. والنحب: الخَطَر هاهنا: والنَذْر أيضاً فى غير هذا الموضع .

١٣ نُشَرِّف[7] عادياً من المجد لم تزل عَلَالِيُّهُ تبنى على باذخ[8] صعب

١٤ فما لمتَقومى فى البناء الذى بنوا وما كان عمهم فى ذِيادِىَ من عتب

١٥ إذا قرع الصاقور متن صفاتنا نبا عن دروء من حزابيِّها[9] الحُدْب

الصاقور: المِعول ودروءُها: حُيُودُها وجوانبها وما نتأ منها، واحدها

(١) قال فى تم / ص ١٠٥ ، ١١١ : « السلا أحمر كالكيس ، وهو لفافة الولد والعصب برد أحمر » .

(٢) قال فى تم ص ١١١ : السرب كل مارعى من أموال القوم الإبل والغنم .

(٣) قال فى تم ص ١١٢ : مقربات خيل مكرمة مؤثرة باللبن دون العيال . . والعرب ترعى الخيل بقرب البيوت .

(٤) تم : فيا .

(٥) تم : بالجر .

(٦) اللسان والنقائض : جالدنا .

(٧) تم : أشرف .

(٨) هامش الأصل المشرف .

(٩) فوقها فى الأصل : جوانبها .

دَرْءٌ . والحزابى جمع حِزْباءة : وهو ما نَشَز منها وأشرف .

١٦ تعذرتَ يا خنزير تغلب بعدما علِقت بحَبْلَىْ ذى مُعاسرة شَغْبُ[١]

١٧ إذا أنا جاذبت[٢] القرين تمرست حبالى ورَخَّى من عَلاَبِيِّهِ جذبى

التمرس : الالتواء وشدة العلوق وبطء الانحلال .

ع : علابيه : العصبتان اللتان تَبْتَدَّان[٣] العنق من جانبيه .

١٨ أتخبر[٤] من لاقيتَ أنك لم تصِبْ عثارًا وقد لاقيتَ نَكْباً[٥] على نَكْب

١٩ ألم تر قيسًا قيس عيلان دمروا خنازير بين الشرعبية والدرب

دمروا : ع : أهلكوا . الشرعبية : ع : بلاد تغلب . والدرب : ع :درب الروم .

٢٠ عرفتم[٦] لهم عين البحور عليكم وساحة[٧] نجد والطوال من الهَضْب[٨]

أراد بعين البحر : كثرة مائه .

٢١ وقد أوردت قيس عليك وخندف[٩] فوارس هَدَّمْنَ الحياض التى تجبى

٢٢ بمصاعيبَ أمثال الهذيل رماحُهم بها من دماء القوم خَضْبٌ على خضب

---

(١) تم : صعب .

(٢) ط جاريت . وفى تم : القرين يقرن بآخر يشدان فى حبل وهما القرينان ويفعل هذا بالفحلين إذا تصاولا ليذل أحدهما . ورخى : لين حتى يسترخى . وتمرست : التوت واشتدت .

(٣) فى القاموس : أى يأخذانه من جانبيه .

(٤) تم :تخبر.

(٥) هامش الأصل : العثار .

(٦) تم : وإن لنا غور البلاد عليكم .

(٧) تحتها فى الأصل : متسع .

(٨) تحتها فى الأصل : الجبال .

(٩) تم : خيولها ... مصاعيب . . . .

الهذيل بن زفر الكلابى . خضب : ع : أراد خضاباً .

٢٣ ستعلم ما يُغْنى الصليب إذا غدت   كتائب قيس كالمُهَنَّأَةِ[(١)] الجرب

٢٤ لعلك خنزيرَ[(٢)] الكُناسة فاخر   إذا مضر منها تَسامَى بنو الحرب

٢٥ لئن[(٣)] وضعت قيس وخندف بينها   عصا الحرب ما أَوْجَفْتَ[(٤)] فيها مع الرَّكْب

٢٦ ولو كنتَ مولى العز أَزمان[(٥)] راهط .   شَغبْتَ ، ولكنْ لايَدَىْ لك بالشغب

٢٧ تعرضتَ من دون الفرزدق مُجْلِباً[(٦)]   فما كنت منصوراً ولاعالى الكعب

٢٨ تصليت بالنار التى يصطلِي بها   فأَرداك فيها وافتدى بك من حربى

٢٩ قفيرة حزب للنصارى وجعثن[(٧)]   وأمسى الكرام الغالبون هم[(٨)] حزبى

---

(١) تم : كالمعبدة .
(٢) تم : ياخنزير تغلب .
(٣) تم : إذا صدعت .
(٤) تم : ما أوضعت فيها مع الركب .
(٥) تم : أيام .
(٦) مجلباً أى ناصراً ومعيناً .
(٧) تم : ودينهم .
(٨) ش ، ر : وهم .

١٨٦

قال[١] : بينا جرير فى نادى قومه إذ وضح له راكب ، فقال : من أين وضح الراكب ؟

قال : من البصرة .

قال : فهل من جائية خبر ؟

قال : نعم ، مات الفرزدق .

قال : فبكى ، حتى أَخْضَلَ لحيته ، ثم قال :

مات[٢] الفرزدق بعد ما جَدَّعْتُه ليت الفرزدق كان عاش قليلا

ثم قال : ابن عمى ، وقد كانت بينى وبينه هذه الهَنَات ، ولا أحسبنى إلا قليل البقاء بعده . فيذكرون أنه مات بعده بشهر . وقال آخرون بأربعين يوماً .

(١) الخبر فى النقائض ص ١٠٤٥ و١٠٤٦ وفى غ ٨/٨٨ (الدار) ، غ ١٩ / ٤٥ (الساسى) .

(٢) النقائض : هلك .

١٨٧

وقال جرير يرثى الفرزدق[١] :

١ لا[٢] حملت بعد الفرزدق حرة[٣] ولا ذات حمل من نفاس تعلَّتِ

ع : يقال تعلت المرأة فى نفاسها : إذا طَهُرت .

٢ هو[٤] الوافد المحبو والحامل الشأى إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت

---

(١) البيتان والخبر فى غ ٨/٨٨ وبعد هذا العنوان ذكر بيت فى ش وهو :

لعمرى لئن كان المخبر صادقاً لقد عظمت بلوى تميم وجلت

(٢) ابن سلام ص ٣٥٦ ، ش : فلا .

(٣) ابن سلام والنقائض : حامل .

(٤) ابن سلام : هو الوافد المأمون والراتق الثأى .

فى اللسان : ثأى والنقائض : هو الوافد الميمون والراتق الثأى .

هامش ش : والراقع الثأى .

١٨٨

وقال جرير يمدح المهاجر بن عبد الله أحد بنى أبى بكر بن كلاب ، وكان عامل هشام على اليمامة[١] :

١ إن المهاجر حين يبسط كفه سبط البنان طويل عظم الساعد

يقال سبْط وسبِط[٢] .

٢ قرم[٣] أغر إذا الجدود[٤] تواضعت سامَى من البَزَرَى[٥] بجَدّ صاعد

البزرى : العدد الكثير وكان يقال لبنى أبى بكر : بنو البزرى ، وأنشد :

أبت لى عزة بَزَرَى بَزُوخ إذا ما رامها عز يدوخ[٦]

يدوخ : يذل ، بُزَخة : مُذِلة .

٣ يابن[٧] الفروع يمدها طيب الثرى وابن الفوارس والرئيس القائد

(١) ط : قال : حدثنى عمارة قال : صلى المهاجر على جرير وحده فى قبره وأوصى إليه جرير وكانت له كل يوم أربع شفاعات ليس فيهن حد ولا دم وبنى له داراً حذاء منزله وهى اليوم دار الديوان — وكان يرسل إليه ثلاثين رجلا من أهل الشام يقعدون على بابه حتى يخرج جرير فإذا خرج مشوا معه إلى المهاجر .

(٢) ط : والسبط : الطويل الأصابع وواحدة البنان : بنانة .

(٣) ط : والقرم والمقرم الفحل من الإبل يودع من الركوب والعمل للفحلة ويضرب للرئيس من القوم مثلا . والأغر : الأبيض الوجه الواسع الجبهة . والجدود : البخوت ، ويقال : رجل مجدود : أى محظوظ وحظيظ : جديد ، وحظى : جدى ، وحظ : جد . سامى : طاول وارتفع ، هذا كله عن يعقوب .

(٤) ط : الحظوظ .

(٥) بنو البزرى : بنو أبى بكر بن كلاب نسبوا إلى أمهم ، وعزة بزرى : ضخمة قعساء .

(٦) البيت فى اللسان : بزر برواية : بذوخ — وفى مادة بزخ : بزوخ : شديدة ، وبزخه : فضحه .

(٧) ط : الفروع : الأشراف وفرع كل شىء : أعلاه . يمدها : يزيد فيها . طيب الثرى : يعنى الأصل والمنبت والثرى : التراب الندى ، يقال : تربت الأرض : إذا نديت . وثرى هذا المكان أى ندى وإذا التقى الثريان فذلك الجود : يعنى البلل من المطر يبلغ الندى الذى فى باطن الأرض . (وفى القاموس : ثريت الأرض : نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس) .

٤ حام [1] يذود [2] عن المحارم والحمى ... لا تعدَمُن ذياده من ذائد

٥ ولقد حكمت فكان حكمك مَقْنَعا [3] ... وخُلقت زين منابر ومساجد

٦ وإذا الخصوم [4] تبادروا أبوابه ... لم ينس غائبَهم لخصم شاهد

٧ والمعتدون إذا رأوك تخشعوا ... يخشون صولة ذى لُبود [5] حارد

٨ أثنى عليك إذا نزلت بأرضكم [6] ... وإذا رحلت ثناء جار حامد

٩ أعطاك ربى من جزيل [7] عطائه ... حتى رضيت فطال رغم الحاسد

١٠ آباؤك المتخيَّرون ذوو [8] اللهى [9] ... وَرِيَت [10] زنادهم بكَفِّىْ ماجد

اللُّهوة : العطاء الكثير واللُّهوة : ما أُلقِى فى الرحى من الحب .

---

(١) ط : حميت القوم أحميهم حماية وحميت المكان حمى ، وأحميته إحماء لغة وحميت أنفاً أن أفعل كذا وكذا حمية ومحمية وحميت المريض حمية وهو محمى وحمى وأحميت المسمار إحماء .

(٢) ط : ويذود : يدفع .

(٣) ط : رجل مقنع وقوم مقنع : إذا كان يقنع بقوله ورأيه ، وقد يجمع فيقال : مقانع ، ورجل قنعان وقوم قنعان .

(٤) ط : الخصم : يكون للواحد والتثنية والجمع والمؤنث وقد يثنى فيقال : هما خصماى وهم خصوى .

(٥) ط : قوله : ذى لبود : يعنى الأسد ، واللبد : الشعر المتلبد بين كتفيه . حارد : قاصد لقرنه يقال : قد حرد حرده : إذا قصد قصده .

(٦) ش ، ر : بأرضهم .

(٧) ط : الجزيل الكثير ، يقال : رَغَم ورُغْم وقد رغم أنفه يرغُم ورغِم يرغَم ، قال الأصمعى : والرغم : ما أصاب الأنف من أمر يذله ويصغره ، وقال غيره : معنى قولهم : أرغم الله أنفه : أى ترب الله أنفه .

(٨) ش ، ر : أولو .

(٩) بعدها فى ط : اللهوة وجمعها لهًى وقد ألهيت الرحا : إذا ألقيت فيها لهوة .

(١٠) ط : وَيقال ورِىَ الزند يَورَى وورى يرى : إذا ظهرت ناره ، ويقال للرجل إنه لوارى الزناد ، وورى الزناد : إذا أنجح فى كل ما طلب ، والزند العود الذى يقدح به وجمعه أزند وأزناد . ويقال الله معل زنده . ويقال : وريت بك زنادى : أى قويت على ما أريد ، وكذلك يقال زهرت بك زنادى فإذا كان الزند لا يورى قيل صلد .

١١ ترك العصاة أذلة فى دينه[١] والمعتدين[٢] وكل لص مارد

١٢ مستبصر فيها[٣] على نور[٤] الهدى أبشر بمنزلة المقيم الخالد

١٣ أبلى ببرجمة المخوف بها الردى[٥] أيام محتسب البلاء مجاهد

ع : برجمة : حصن من حصون الروم .

ع : محتسب : أى يحتسب به لله عز وجل .

١٤ كم قد جبرت ونلتنى بكرامة وذببت عنى من عدوّ جاهد

١٥ لو يـقدرون بغير ما أبليتهم لسقيت سم أراقم وأساود

١٦ يا قاتلَ الشَّتَوات[٦] عنا كلما بَرَدَ العشى من الأَصيل البارد

---

(١) هامش الأصل : فى طاعته .

(٢) هامش الأصل : الظالمين .

(٣) المعرب للجواليق : فيكم .

(٤) ش ، ر : دين .

(٥) ط : بوجهه . وأبلى : أى قاتل وجاهد والردى : الهلاك ، يقال : ردى يردى ردى وتردى . ترديا وقد أرديته : إذا أهلكته .

(٦) ط : السنوات ويروى : الشتوات . قوله : ياقاتل السنوات عنا : أى يطعم فيها ويدفئ . والأصيل : بعد العصر يقال : أتيته أصيلا وأصيلانا وأصيلالا وأتيته أصلا وجمعه آصال ويقال : الأصيل أيضاً أصيلة والجمع أصائل ، ويقال قد آصلنا : إذا دخلنا فى العشى وجمع أصيل آصال .

١٨٩

وقال جرير يمدح يزيد بن عبد الملك :

١ أرق[١] العيون فنومهن غرار إذ لا يساعف من هواك مزار

٢ هل تبصر النَّقَوَيْن[٢] دون مخفِّق أم هل بدت لك بالجُنَيْنة[٣] نار

٣ طرقت[٤] جعادة واليمامة دونها رَكباً ترجم عنهم[٥] الأخبار

ع : الرجم الظن .

٤ لو زُرْتِنا لرأيتِ حول رجالنا مثل الحَنِيِّ[٦] أملها[٧] الأسفار

٥ نزع[٨] النجائبَ سَمْوَةٌ من شَدقم والأرحبى وجدها النَّظار

(١) ط : ويقال أرقت أرقاً أى سهرت وهو رجل أرق على وزن فعل ، وآرق على مثال فاعل . قوله غرار : أى قليل ؛ وأصله من غرار الناقة : وهو أن تقلص درّتها بعد ما تدر : أى ترتفع من خبث نفس ، أو يكون راعيها ضعيف الحلب . يساعف : يدانى ويقارب ، ويقال : قد أسعفت به الدار ؛ ومنه أسعفته بحاجته .

(٢) ط : النقا من الرمل : كثيب ليس بضخم . قال عمارة : وهو مخفق أسفل الدهناء من أرض بنى سعد . والجنينة : خبراء من سدر فى بلاد بنى يربوع ببلد يقال له أود ، وهى بين منقطع القف : قف أود وإقبال الرمل .

(٣) البكرى ١١٩٦ : بالجنينة دار .

(٤) ط : الطروق الإتيان ليلا . وجعادة : أصغر بناته . والركب : أصحاب الإبل لاغير واحدهم راكب . ترجم عنهم الأخبار : أى تظن بهم الظنون ، يقال قد رجم فى كذا وكذا : إذا قال فيه بالظن .

(٥) ش ، ر : دونها .

(٦) هامش الأصل : الحنى القسى . ط : أى إبلا مثل الحنى من ضمرها . والحنى : القسى واحدتها حنية وإنما سميت حنية لأنها حنيت ويقال حنيت العود وحنوته .

(٧) ط : أملها أضجرها ، ويقال مللت من الشىء أمل منه ملالا وملالة : إذا ضجرت منه ، وهو رجل ذو ملة .

(٨) ط : أى نزعت إليه فى الشبه . سموة من شدقم : أى سما على أمهاتها حين طرقها ، والبعير يسمو برأسه وعنقه ، إذا علا الناقة للضراب ، وشدقم : فحل كان فى الجاهلية منجب . والأرحبى والنظار : فحلان .



وروى عمارة : قرع النجائب . وقوله : نزع ، يقول : أشبهت النجائبَ هذه الفحول ، كما يقال : نزع إلى شبه أبيه .

٦ والعِيسُ[1] يَهْجِمُها الهجير كأنما يغشى المغابِنَ والذفارىَ قار .

يَهْجِمُها : يجلب عرقها . ومغابنُها : أرفاغها واحدها مَغْبِن .

٧ أنَّى تحن إلى المُوَقَّر بعدما فنِيَ العرائك والقصائد رار

---

(١) ط : الأصمعي : العيس إبل بيض يخلطها شيء من شقرة والواحد أعيس وعيساء . وقوله : يهجمها : أى يجلب عرقها ، يقال هاجرة هجوم : أى جلوب للعرق ، وأنشد لذى الرمة

يلاطمهن هاجرة هجوم (ا)

ومنه هجم بيته : إذا حطه وقال علقمة :

هيق (ب) كأن جناحيــه وجؤجؤه بيت أطافت به خرقاء مهجوم

قال : فلما قتل بسطام ، لم يبق على سفوان بيت إلاهجم : أى حط ، إعظاماً لقتل بسطام ! ومنه هجم الناقة : إذا حط ما فى ضرعها من اللبن وحلبه ، قال الراجز : (ج)

إذا التقت أربع أيد تهجمه حف حفيف الغيث جادت ديمه

والمغابن : الأرفاغ واحدها مغبن وهي الآباط . والذفريان : الحيدان الناتئتان فى قفا البعير ؛ والذفرى مؤنثة وهى أول ما يعرق من البعير . قال الأصمعى ويمدح منها أن تكون لطيفة عتيقة واحتج ببيت عتيبة ابن مرداس . (د)

تطالع أهل السوق والباب دونها بمستفلك الذفرى أسيل المـذمر

وقوله : بمستفلك ؛ أى كأن ذفراها فلكة : قال أبو يوسف : فعرضت قول الأصمعى على عمارة فأنكره وقال : يمدح من الذفرى أن تضخم ولا يمدحون بصغر الذفرى . قال : والمذمر الذفرى والرقبة يقال : إنه لضخم المذمر . وقوله : قار : شبه سواد العرق بالقار : وهو هناء تهنأ به الإبل ، قال النابغة .

فلا تتركنى بالوعـيد كأننى إلى الناس مطلى به القار أجرب (ه)

وعرق الإبل : أول ما يخرج أسود ، فإذا يبس اصفر . قال العجاج وذكر العرق :

يصفر لليبس اصفرار الورس (و)

وعرق الخيل إذا يبس ابيض .

(ا) البيت فى ديوان ذى الرمة ص ٥٩٢ وتمامه :

قطعت بفتـية وبيعمـلات تلاطمهن هاجـرة هجوم

(ب) البيت فى ديوان علقمة (مجموعة دواوين أشعار العرب ص ١٢ وفى اللسان / هجم برواية : صعل كأن

(ج) الرجز فى اللسان / هجم .

(د) والبيت فى الأغانى (طبعة بيروت) مجلد ٢٢ ص ٢٣٦ برواية : بسائلة الذفرى . والشعر والشعراء (طبعة بيروت) ص ٢٨٧ .

(ه) البيت فى ديوان النابغة (مجموعة دواوين أشعار العرب) ص ١١٠ .

(و) البيت فى كتاب أراجيز العرب ص ١١٠ للبكرى ط ١٣١٣ .

المُوَقَّر : من عمل دمشق بالبَلْقاء . والعرائك : الأسنِمة . والقصائد : أراد المخ القَصِيدَ وهو الممتلئُ الجامِس . والرار : الرقيق وأجود من هذا :

حتى أُنِخْنَ إلى الموقر[1]

٨ والعِيسَ تَسْحَجُها الرِّحال[٢] إليكم   حتى تعرق نِقْيَها[٣] الأكوار

٩ أمست زيارتنا عليكِ بعيدة   فسقَى[٤] بلادك ديمة[٥] مدرار

١٠ تُروِى الأجارع والأعازل[٦] كلها   والنعفَ حيث تقابَلُ الأحجار

---

(١) بعده فى ط : ويقال : ناقة قصود : إذا كان مخها مع العظم من اكتنازه . والرار والرير المخ الرقيق ، فيقال : ضمرت حتى صار قصيدها راراً . قال أبو يوسف وسمعت الفراء يقول : كانت لغة القنانى (ا) : الرير بفتح الراء .

(٢) ط : وتسحجها الرحال : أى تسترخى حبالها فتموج وتضطرب وإنما تسترخى من الضمر . وقوله : تعرق نقيها : أى أذهب مخها إدامة الرحال عليها ، والنّق : العظم الذى فيه المخ وقال عمر ابن لجأ :

طويلة والطول من أنقائها

أى من عظامها التى فيها المخ والنّق ويقال : وقد انتقيت ونقيته ونقوته : إذا استخرجت مخه . قال أبو عبيد : والأكوار : الرحال بأداتها ، واحدها كور .

والجلب : الرحل بلا أداة ، وأنشد .

كأن أنساعى وجاب الكور

(٣) هامش الأصل : ويروى فيها .

(٤) سقاه الله الغيث وأسقاه ويقال : سقيت الرجل : إذا ناولته بماء ليشرب به وقد أسقيته : إذا جعلت له شرباً ويقال : كم سقى أرضك أى شربها .

(٥) ط : والديمة : مطر يدوم مع سكون يقال : قد ديمت وحكى الأصمعى : دامت تديم وتدوم . ومدرار : غزيرة تدر بالمطر .

(٦) ط : الأعزلان . . إلخ : والأجرع والجرعاء: كثيب ليس بطويل ولا بضخم . والأعازل : أراد الأعزلين فجمعهما . قال عمارة : الأعزلان : واديان يعسفان المروت بين جراد وبين الرغام وأحدهما يسمى الأعزل الريان لأن به ماء، والآخر الأعزل الظمآن لأنه لا ماء . والنعف: ما انحدر عن الجبل وارتفع من المسيل .

(ا) قال ابن حزم فى جمهرة الأنساب (الطبعة الثانية) ص ٢١٥ وقنان : منهم الراجز ابن الراجز رؤبة بن العجاج بن رؤبة . . . إلخ .



ع : جمع أجرع : وهى الأرض ذات الرمل[1] الأعزلان : واديان لبنى كليب وبنى العدوية يقال لأحدهما الريان والآخر الظمآن . والنعف : نَعْفُ الرملة ونعف الجبل وهو ما تقدم منه وهو أيضاً ما استرق من الرمل من مقدّمه ومؤخّره .

١١ هل حُلَّتِ الوَدَّاءُ[2] بعد محلنا أو أَبْكُرُ البكراتِ أو تِعشار

والأبكر : أحجار ضخام أمثال البيوت . وتعشار : جبل لبنى ضبة .

١٢ أو شُبْرُمان[3] يهيج منك صبابة لما تبدل ساكن وديار

وشبرمان : قَرِىٌّ لبنى ضبة وحنظلة ، والقَرِىّ : مدفع الماء ومجامعه .

١٣ وعرفتَ مُنْتَصَبَ الخيام[4] على بِلًى وعرفت[5] حيث تُرَبَّط الأمهار

١٤ عُلِّقْتُها إنسيَّة وَحْشِيـــة[6] عَصْماءَ لو خُضِع الحديث نوار

---

(١) ش ، ر: ذات الرمل اللين .

(٢) ط : رواها عمارة : الوداء على مثال فعلاء بتحريك الفاء والعين واللام ممدودة قال : وقال هو واد واسع يسمى الوداء بالكرمة وهى معشبة تجمع الكلأ لضبة وبنى كليب وهو تجمع سيل الكزمة والكرمة : قف غليظ ضخم لبنى حنظلة أيمنه ولبنى ضبة أيسره . والأبكر أحجار ضخام أمثال البيوت وهى قارات تقابل الفهدات والفهدات : قارات بطن ذى بهدى ، وذو بهدى بين الرغام وبين الرمة : وهى قيعة من الأرض واسعة بها روض ومياه وقرى أعلاها لبنى امرئ القيس وأسفلها لعدى وتيم . والرمة : واد يصب فيه الجريب ، والجريب : واد يمد حتى ينتهى فى الرغام، وما بين طرفيه مسيرة عشر ليال، ويقول أهل نجد : هو أطول واد بنجد ، والرغام رملة تأخذ فوق الكرمة بينهما وبين . . الوشم ثم تلتى الشقيقة ثم .. يكون الملا حتى تلتتى رمل عالج وقد يكون الرغام . . حدا وطرفه بالوشم حتى إذا حاذى النباج اتسع وصار حبالا وشقائق . والشقيقة : فيف بين جبلين وهو فضاء بينهما وتعشار : ماء لبنى ضبة .

(٣) ط : ويروى : ذو شبرمان ، وشبرمان : قال عمارة : شبرمان قريب من تعشار .

(٤) ط : الخيام : جمع خيمة : وهى أعواد تنصب وتجعل عليها عوارض وتظلل بالثمام وغيره من الشجر وتستّر جوانبها بالشجر ، ويكون بينه خصاص لتدخل الريح منه ، يتخذونها فى القيظ، وهى أبرد من الأخبية ، ويتخذها أهل النخل من السعف ، ويقال : مهر وأمهار ومهار ومهارة . وأراد : عرفت أواريها ، والأرى محبس الدابة .

(٥) ش : بضم التاء فى شطرى البيت .

(٦) ط : جنية .

ويروى : لم تضع الحديث نوار[١] . ع : يريد أنها تحفظ السر .

جعل عصماء : اسماً لها شبهها بالأروية : وهى الأنثى من الوعول . والعُصْمَة[٢] بياض فى اليدين وكذلك الوعول . يقول : فهى إنسية ما لم تبغ ريبة ، فإذا خُضِع لها فى الحديث كانت كالأُروية النافر التى لا يُقْدَر عليها . والخضوع فى الحديث : التعريض بما لا خير فيه .

١٥ فترى مسارب[٣] حولها حَرَم[٤] الحمى[٥] فالشرب يمنع والقلوب حِرار

أبو عبد الله : مشارب وهى أجود المراعى والمسارب المياه[٦] .

١٦ قد رابنى[٧] ولمثل ذاك يريبنى للغانيات تجهم ونفار

تجهم ع : الاستقبال بما يكره .

١٧ ولقد رأيتك والقناة قويمة إذ لم يشب لك مِسحل وعِذار

---

(١) ط : ويروى من خضع الحديث .

(٢) ط : وقال أبو يوسف : سمعت أبا عمرو يقول : جاء فى الحديث : المرأة الصالحة مثل الغراب الأعصم أو أعز من الغراب الأعصم . أى عزيزة كعزة الغراب الأعصم . والنوار : النفور من الريبة والجمع نوُر يقال نرت من ذاك الأمر فأنا أنور منه نوراً ونواراً والنوار : الفرار .

(٣) هامش الأصل : ع تذهب وتجىء .

(٤) تحتها فى الأصل : محرمة الحمى .

(٥) ط : وقوله حرم الحمى : أى حميت فلا يوصل إليها . حرار : عطاش ، والحران العطشان والحرة : توهج العطش ، ويقال للذى يكثر شرب الماء فى اليوم البارد : حرة تحت مرة .

(٦) ط : والمسارب : المياه ، والمشارب : المراعى .

(٧) ط : يقال رابنى الأمر وأرابنى . وقال الأصمعى : الغانيات ذوات الأزواج ثم كثر حتى قيل للشواب الغوانى . وقال عمارة : هى الشواب اللواتى يعجبن الرجال ويعجبهن الرجال . وقال أبو عبيدة : الغوانى ذوات الأزواج : وأنشد :

أيام ليلى كعاب غير غانيــة وأنت أمرد معروف لك الغزل (١)

وأنشد ابن الأعرابى بيتا يقوى هذا البيت .

---

(١) البيت فى ل / غنى منسوب للنصيب .

١٨ والدهر بدل شَيْبه وتحنيا والدهر ذو غِيَر[١] له أطوار

ع : أى يغير . والغير : فى غير هذا : قبول الدية .

متن : ويروى ذو عقب .

١٩ ذهب الصِّبَا ونَسِينَ إذ أيامنا بالجَلْهَتَيْن[٢] وبالرغام قِصار

٢٠ مُطِلَ الديون فلا يزال مُطالب يرجو القضاء وما وعدن ضِمار

والضمار : النسيئة[٣] .

٢١ ياكعب قد ملأ الصدورَ مهابة ملك تَقَطَّعُ دونه الأبصار[٤]

تقطع : تُغضى وتكف هيبة له . وكعب : حاجب يزيد بن عبد الملك .

٢٢ هل مِثلُ حاجتنا إليكم حاجة أو مثل جارى[٥] بالموقر[٦] جار

٢٣ حلماً ومكرمة وسيباً واسعاً وروافدٌ[٧] حُلِبَت إليك غزار

---

(١) ط : ويروى : ذو عقب : أى يعقب ضعفاً من قوة وشيبة من سواد .
وأطوار : حالات .

(٢) ط : أظنه بقشاوتين : وهما مما يلى الرغام وهما برقتان .

(٣) ط : وما لايوثق به ، وقال الراعى :

عطاء لم يكن عدة ضمارا (ا)

(٤) ط : قال الفرزدق فى على بن الحسين ، ومنه :

يغضى حيــاء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم (ب)

(٥) تحتها فى الأصل : ع أراد يزيد بن عبد الملك .

(٦) فوقها فى الأصل : من دمشق .

(٧) ط : روافده : ما يرفد من عطيته ، والرفد : معونة بعطاء ولسان ، يقال : رفد رَفْدا ، والرِّفد الاسم .

(ا) جاء فى ل / ضمر : الضمار : ما لا يرجى من الدين والوعد، وكل ما لا تكون منه على ثقة، قال الراعى :

حمدن مزاره فأصبن منــه عطاء لم يكن عدة ضمارا

(ب) البيت فى ديوانه (الصاوى) ص ٥٦٠ ، واللسان /غضى .

ع : الرفد : القَدَح العظيم الذى يُحْلَبُ فيه اللبن . والرفد : العطاء أيضاً ، مأخوذ من هذا ، أراد تحلبت إليك : أى حُلِبت منك .

٢٤ بدر[١] علا فأنار ، ليس بآفل نور البرية ما له استسرار

٢٥ لما ملكت عصا الخلافة بَيَّنَتْ للطالبين شمائلٌ ونِجار[٢]

٢٦ ساس الخلافة حين قام بحقها وحمى الذمار فما يضاع ذمار[٣]

٢٧ ويزيد قد علمت قريش أنه غَمر[٤] البحور إلى العلا سَوَّار

٢٨ وعُروقُ نَبْعَتِكم لها طِيبُ الثرى والفرع لا جَعْدٌ[٥] ولا خَوَّار

الجعد : القصير . أراد أن فرعه طويل قوى . ويروى : لا جَحِد .

---

(١) ط : آفل : غائب ، يقال أفل يأفل أفولا . وفى البدر قولان : سمى بدراً لامتلائه ويقال لأنه بدر الشمس(ا) ، ويقال: غلام بدر : إذا كان ممتلئا . وقوله : استسراره : أى لا يغيب ، يقال : قد استسر الهلال : إذا غاب ليلة أو ليلتين وهو السرار ، قال الراعى :

وخير النوء ما لقى السرارا

(٢) ط : يقول : بينت شمائلك ونجارك عصا الخلافة : يريد قضيب النبى صلى الله عليه وسلم الذى كان يخطب به الخلفاء . والشمائل : الخلائق والطبائع ، واحدها شمال ، قال لبيد :

هم قوى وقد أنكرت منهم شمائل بدلوها شر حالى (ب)

والنِّجار والنُّجار والنجر : الأصل ، والنجار أيضا .....

(٣) ط : الذمار ما يحق على الرجل أن يحميه .

(٤) ط : أى بحوره غمرة كثيرة الماء . سوار : يقال : سار إليه : إذا وثب وارتفع .

(٥) ط : الجعد القصير ، أراد أن فرعه طويل قوى . ويروى : لاجحد ، والجحد القليل الناقص الضعيف . نبعتكم : لها أصل ، قال عمارة : وأثلة القوم أصلهم ،وعيصهم مثله ،وأجمتهم مثله . والثرى : التراب الندى : لاجحد : ناقص قليل ، والجحد : قلة الخير ، يقال رجل جحد ومجحد ، وأنشدنا أبو عمرو :

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق يبيساً ولم تتبع حمولة مجحد (جـ)

والخوار : الضعيف .

(ا) فى اللسان : قال الجوهرى : سمى بدراً لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يعجلها المغيب .

(ب) روى هذا البيت فى ل/ شمل ، وديوانه (طبعة الكويت) ص ٧ ، ٩٤ هكذا :

هم قــوى وهم أنكــرن منى شمائل بدلوها من شــمالى

(جـ) ذكر البيت فى ل / جحد للفرزدق .

والجحد : القليل الناقص الضعيف .

٢٩ إن الخليفة لليتامى عصمة   وأبو العيال يشُفُّه الإقتار

الواو ها هنا وقت ليست بعاطفة ، كأنه قال : حين أبو العيال . يَشُفه[1] : يُوجِعُ قلبه .

٣٠ صلى[2] القبائلُ من قريش كُلُّهم   بالموسمين[3] عليك والأنصار

٣١ ترضى قضاعة ما قضيت وسلمت   لِرِضًى بحكمك حِمْيَر ونزار

٣٢ قيس يرونك ماحَيِيتَ لهم حَيًا[4]   ولآل خندف مُلْكُك استبشار

ويروى استيثار .

٣٣ ولقد جريت فما أمامك سابق   وعلى الجوالب كبوة وغبار

وروى أبو عبد الله : وعلا[5] الحواجب هَبوَةٌ وغبار ، من العُلُوّ . الهبوة : أدق من الغبار . ع : الجوالب : التى تجلب على الخيل من ورائها .

٣٤ آل المهلب فرطوا فى دينهم   وَطَغَوْا كما فعلت ثمود فباروا[6]

٣٥ إن الخلافة يابن دَحْمة دونها   لجَجٌ تضيق بها الصدور غِمار

ابن دحمة : يزيد بن المهلب ، أمُّهُ دَحمة .

---

(١) ط : الإقتار يشفه . قال الأصمعى : اليتم فى الناس من قبل الأب ، وفى البهائم من قبل الأم ، ويقال يتم الصَبى يتماً وامرأة موتم . يشفه يؤذيه ، ويبلغ منه ، يقال شفه المرض : إذا قتله الفقر ، ويقال قد قتر على أهله يقتر ، وقتر يقتر وأقتر يقتر .

(٢) تحتها فى الأصل : أى دعوا .

(٣) تحتها فى الأصل : مكة ومنى .

(٤) ط : الحيا : الغيث والخصب وقد يقال أحيا الناس : إذا أخصبوا .

(٥) ط . أى علا حواجب من جاراك الغبار ، لأنك سبقتهم . والهبوة الغبرة يقال ذو إهابى : أى ذو غبار .

(٦) ط : أى هلكوا ، يقال بار يبور بوراً .

٣٦ ودعا المَزونُ[1] على ابن دَحمة إذ رأوا قتلى كأَن خُصاهم الفَخار

٣٧ هل تذكرون إذ الحُساس طعامكم وإذ الصَّفَاوة أرضكم وصُحار

الحُساس : سمك صغار . والصَّفاوة وصُحار : من أَرض عُمَان .

٣٨ رقصت[2] نساءُ بنى المهلب عَنوة رقص الرئال وما لهن خِمار

٣٩ لما أتوك مُصَفَّدين[3] أذلة شُفِىَ النفوسُ وأَدرك الأَوتار

---

(١) ط : المزون : رهط المهلب .

(٢) ط : الرقص : ضرب من العدو السريع ، يقال رقص البعير وأرقصه صاحبه . والرئال : فراخ النعام .

(٣) ط : مصفدين : مغلولين ، والصفد : الغل ، والجمع الأصفاد ، يقال صفدته أصفده صفداً .

١٩٠

وقال جرير :

وكان العباس بن يزيد الكندى اعترض لجرير مُحْلِباً[1] لبنى نمير حين قال جرير :

إذا غضبت عليك بنو تميم ... حسبت الناس كلهم غضابا

فقال العباس :

ألا رغمت أنوف بنى تميم ... فُساة التمر إن كانوا غضابا

فتأناه جرير ، وشكاه إلى قومه ، وأعذر ، فلم ينته ، حتى نَقَّر له عن مثلبة ، فرماه بها فقال جرير :

١ أخالد عاد وعدكم خِلابا ... ومنيت المواعد والكِذابا

٢ ألم تتبينى كلفى ووجدى ... غداة يرد أَهْلُكُم الركابا

يردونها من البدو والرعى ليحتملوا إلى محاضرهم .

٣ أهذا الود زادَاكِ كُلَّ يوم ... مُباعدةً لإلفك واجتنابا

٤ لقد طرب الحمام فهاج شوقاً ... لقلب ما يزال بكم مُصابا

٥ ونَرْهَب أن نزوركم عيونًا ... مُصَانعَةً لأَهلِكِ وارتقابا

مصانعة : أى يصنع ذلك لأهلك . وارتقابا : ع : أى حذارًا من أهلك ومداراة .

٦ فما باليت ليلتنا بنجد ... ودمع العين ينحدر انسكابا

(١) أحلبته على كذا : أعنته (أساس البلاغة مادة حلب) .

٧ لذكرك حين فوزت المطايا على شرَك تخال به سبابا

سِباب : جماعة سِبّ ، والسِّب : الشُّقة من الكتان . فَوَّزت : ركبت المفازة .

٨ ألا يا قلبِ ما لَكَ إذ تصابى وهذا الشيب قد طَرَدَ(١) الشبابا

٩ كما طرد النهارُ سواد ليل فأَزْمَعَ حين حل به الذهابا

١٠ سأحفظ ما زعمتِ لنَا وأَرعى إياب الود ، إن له إيابا

١١ وليل قد أبيت به طويل لحبك ما جَزَيْتِ به ثوابا

١٢ أخالدَ كان أهلكِ لى صديقاً فقد أمسوا لحبكم(٢) حِرابا(٣)

١٣ بنفسى من أزور فلا أراه ويضرب دونه الخدمُ الحجابا

١٤ أخالِدُ لو سألت علمت أنى لقيت لحبك العَجَبَ العُجابا

العُجاب والعجيب : واحد ، كما قالوا : حَبيب وحُباب ، وسريع وسُراع ، وقريب وقُراب ، وخفيف وخُفاف .

١٥ ستطلع من ذُرا شُعَبَى قواف على الكندى تلتهب التهابا

١٦ أعبدًا حل فى شُعَبَى غريباً ألؤمًا لا أبا لك واغترابا

١٧ ويوماً فى فزارة مستجيرًا ويوماً ناشدًا حِلْفاً(٤) كلابا

١٨ إذا جَهِل اللئيم(٥) ولم يقدِّر لبعض الأمر أوشك أن يصابا

١٩ نفاك صريح كندة عن أبيهم ولم يعلم لكم أحد نِصابا

---

(١) ش ، ر : غلب .

(٢) الخزانة : بحبكم .

(٣) هامش الأصل : ع أى حربا .

(٤) هامش الأصل : أى يحلفهم .

(٥) غ ٨/٢١ ، والخزانة : الشقى .

٢٠ فما فارقتَ كندة عن تراض وما وبَّرْتَ فى شُعَبَى ارتغابا[1]

وبرت: أى صرت مع الوبر فى أعالى الجبال. وشعبى : من جبال طيّئ.

٢١ ضربت بحَفَّتَىْ صنعاء لما أجاد أبوك بالجَنَدِ العِصابا

يقال : حَفٌ وحَفَّة . والجند : مدينة باليمن .

٢٢ وكنتَ – ولم يصبك ذُبابُ حربى ستلقى من معرتها ذبابا

يقول : كنت خليًّا من حربى . تم الكلام ، ثم قال : ستلقى من معرتها. والذباب : الشر ، وذباب كل شىء : حده .

٢٣ ألم تُخْبَرْ[2] بمَسْرَحِىَ القوافى فلا عِيًّا[3] بهن ولا اجتلابا

الاجتلاب : الانتحال لأشعار الناس .

٢٤ سأجعل نقد أمك غَيْر دَيْنٍ وأُنسِئُكَ[4] العتاب فلا عتابا

٢٥ عويتَ كما عوى لىَ من شَقَاه فذاقوا النار واشتركوا العَذابا

٢٦ عويت عواء جفنة من بعيد فحسبك أن تصيب كما أصابا

جفنة بن جعفر الهِزانى .

٢٧ إذا مر[5] الحجيج على قُنَيْع دببتَ الليلَ تسترق العِيابا

قنيع : مُتَعَشًّى[6] بين البصرة إلى مكة .

---

(١) ل : وبر : ارتعاباً : أى اضطراباً .

(٢) ل : سحج : ألم تعلم . . .

سيبويه ، ل : جلب ، ط : ألم تعلم مسرحى . ط : ويروى : ألم تعلم بمسرحى القوافى ، مسرحى : تسريحى .

(٣) هامش ش : أى لم تعى بهن .

(٤) ط : أنسئك : من النسيئة وهى التأخير . يقول : فأنقذك الهجاء وأؤخر العتاب بينى وبينك .

(٥) البكرى : ٨٦١ : إذا حل . . .

(٦) هامش ش : منزل بين المنزلين . . .

٢٨ فقد حلت يمينُك إن إمام أقام الحد واتبع الكتابا
٢٩ تلاقى ـ طال رغم أبيك ـ قيسًا وأهل الموسمين لنا غِضابا
٣٠ أعنَّاباً تجاور حين أَجْنَتْ نخيلُ أجاً وأَعنُزَه الرُّبابا

أَجنت : أى حين حضر جناها . وأَجا : أحد جبلى طيئ .

عناب : رجل من بنى نبهان : وهو أبو حُرَيْث بن عناب الشاعر .

والرُّباب : جماعة رُبَّى : وهى الحديثة الوِلاد[1] من الشاء وهى مثل العائذ من الخيل والإبل .

٣١ أصابوا الجار ليلة غاب عنهم فبئس القوم إذا شهدوا وغابا
٣٢ فما خفيَتْ هُضَيْبة حين جُرَّت ولا إطعام سَخْلَتِها الكلابا

هضيبة : أخت العباس .

٣٣ يُقَطِّع[2] بالمَعابِل حالبيها وقد بَلَّت مشيمتُها الثيابا[3]

ع : جمع مِعْبَلَة : وهو نصل عريض من نصال السهام .

زعموا أن جريرًا تـأَناهم سنة لا يهجوهم ، حتى وقع له على مثلبة : أن أخته هُضَيْبةَ فَجَرَتْ وأن العباس قتل ولدها ، فرمى به وقتلها ؛ فرماه بها جرير ، وعَيره بذلك .

٣٤ فقد حملت ثمانية ووفَّت[4] بتاسعها وتحسِبها كَعابا[5]
٣٥ يُلَجِّفُها وتحسبه لِعَابًا أساء غلام جيرتك اللِّعابا

يلجفها : يدخل يده تحتها إذا نكحها .

٣٦ فأَبْصَرَ حين أصبح وهو يَرْدِى سوادَ الغُول نَفَّرَتِ الركابا[6]

رَدْيُهُ : نكاحه . يقول : أصبح وهو ينكحها . فشبه قبحها بالغول .

---

(١) فى اللسان : ولدت المرأة ولاداً وولادة .
(٢) غ ٨/ ٢١ : تحرق بالمشاقص . . .
(٣) غ ٨/ ٢١ : الترابا .
(٤) غ ٨/ ٢١ : وأوفت .
(٥) فوقها فى الأصل : أى بكراً .
(٦) ش ، ر : الكلابا .

١٩١

وقال جرير يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وأمه : أم حكيم بنت يحيى[١] بن الحكم بن أبى العاص . وأم هشام : عائشة[٢] وتكنى أم هشام بنت إسماعيل[٣] بن هشام بن الوليد بن المغيرة[٤] بن أبى العاص بن أمية ، وهو جادع حمزة :

١ ما هاج شوقَكَ من عهود رسوم ... بادت[٥] معارفها بذى القَيْصُوم[٦]

٢ هِجْنَ الهوى ومضى لعهدكِ حِقبة[٧] ... وبَلِينَ غَيْرَ دعائم التخييم

٣ ولقد نراك وأنت جامعة الهوى ... إذ عهد أهلك كان غير ذميم

٤ فسُقيتِ[٨] من سَبَل الثريا ديمة[٩] ... أو وَبْلَ[١٠] مُرتجِس[١١] الرباب[١٢] هزيم[١٣]

---

(١) جمهرة الأنساب ص ١٠١ . (٢) المرجع السابق ص ١٣٩ .

(٣) المرجع السابق ص ١٠٢ .

(٤) انظر كتاب « جرير : حياته وشعره » ص ٤٣ .

(٥) ط : بادت : ذهبت ، والمعالم : الآثار . وذو القيصوم : بلد ينبت القيصوم .

(٦) هامش الأصل : نبات طيب .

(٧) ط : حقبة : زمن ، يقال : حقبة وحِقب وحُقب وأحقاب .

(٨) ط : يقال : سقاه الله الغيث وأسقاه. والسبل : القطر إذا خرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض ، فأراد مطر الثريا وهو من نجوم الوسمى . والوسمى خمسة أنجم : الفرغان المؤخران والحوت والشرطان والبطين والثريا .

(٩) ط : والديمة : المطر يدوم فى سكون اليومين والثلاثة لا رعد فيها ولا برق ، يقال : دامت السماء وتديم ديماً وأرض مديمة قال أبو زيد : ودامت تدوم لغة ، وقال الراجز :

أنا الجواد بن الجواد من سبل ... إن ديموا جادوا وإن جادوا وبل*

فالجود فوق الديمة والوبل فوق الجود .

(١٠) ط : يقال : وبلت السماء تبل وبلا ، وهى أرض موبولة .

(١١) تحتها فى نسخة الأصل : ع يسمع له رجس : أى صوت .

ط : والمرتجس والراجس : الذى لرعده صوت ، والرجس : تمخض الصوت .

(١٢) ط : والرباب : الذى تراه دون السحاب يموج وفيه ما يكون أسود وأبيض كأنه النعام . قال :

كأن الرباب دوين السحاب ... نعام تعلق بالأرجل**

(١٣) ط : الهزيم : منشق بالمطر يقال : انهزم السقاء : إذا تشقق من يبس . ومنه سميت الهزيمة هزيمة وأصلها من الكسر . وفرس هزيم : ينشق بالجرى .

* اللسان / دوم .

** نسب فى اللسان / ربب إلى عبد الرحمن بن حسان أو عروة بن جلهمة المازنى .

٥ قد كدتَ يوم قُشاوتين[1] من الهوى تُبدى شواكلَ سرك المكتوم

ع : الشاكلة : هى الجَنْب ، أراد تبدى بعضه .

٦ آلى[2] أميركِ لا يرد تحية ماذا بمن شعف الهوى برحيم

٧ كنا نُواصلكم بحبل مودة فلقد عجبتُ لحبلنا المصروم

٨ ولقد رأيتُ وليس شىء باقياً يوماً ظعائن[3] سَلْوة ونعيم

ع : السلوة : ألا يكون فى العيش غم .

٩ فإذا احتملن حَلَلْنَ أوسع منزل وإذا اتصلن[4] دعون يال تميم

١٠ وإذا وعدنك[5] نائلا أخلفنه وإذا طُلِبْنَ لَوَيْنَ كل غريم

١١ فاعصِى مَلَام عوازل يَنْهَيْنَكُمْ فلقد[6] عَصَيْتُ إليكِ كل حميم[7]

١٢ ولقد تُوَكَّلُ بالسهاد[8] لحبكم عَيْن تُبيت قليلة التهويم

---

(١) ط : قشاوتان : فوق الرغام وهما أبرقان . . . المروت عن عمارة .

(٢) ط : آلى : حلف ، وكذلك ائتل . وأميرها : الذى تؤامره فى أمرها . والتحية : السلام.
وقوله : شعف الهوى : أراد : شعفه : أى بلغ منه ويقال قد شعف الهناء البعير : إذا بلغ منه.ومن قال : شغف فمعناه بلغ شغاف قلبه.والشغاف : هو الخلب : وهى جليدة لاصقة بالقلب ، ومنه قيل : خلبه إذا بلغ شغاف قلبه .

(٣) ط : الظعائن : النساء فى الهوادج ويقال:سلوة العيش ورخوته ورفاهته ورفاهيته ورفهنيته ورفاغته وبلهنيته : معناها واحد : وهو لينه وخفضه واتساعه .

(٤) ط :والاتصال أنْ يقول : يالفلان ، والاعتزاء أن تقول : أنا فلان بن فلان ويقال : عزوته إلى أبيه ، وعزيته .

(٥) ط : النائل العطاء ، ولوين : أخلفن ، يقال : لواه حقه يلويه ليّاناً وقد معه ودالكه ... والغريم : المطلوب كما يقال الكرى للمكترى والمكترى منه ، قال ذو الرمة : (ا)

تطيلين ليـانى وأنت ملية وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

(٦) ط : ولقد .

(٧) ط : الحميم : القريب ، والحميم فى غير هذا : العرق والحميم : الماء الحار .

(٨) ط : السهاد الأرق ، يقال : قد سهد الرجل وقد سهد : إذا أرق . والتهويم : النوم القليل .

(ا) فى ديوان ذى الرمة ص ٦٥١ وفى ل / لوى .

١٣ إن امرءًا مَنَعَ الزيارةَ منكم حَنَقًا[1] لعمر أبيك[2] غَيْرُ حليم[3]

١٤ يرمين من خَلَل الستور بأعين فيها السَّقامُ وبُرْءُ كلِّ مقيم

١٥ يا مَسْلَمَ المتضيفون إليكم أَهْلَ الرجاء[4] طلبت[5] والتكريم

ع : أراد من تَضَيَّفَ إليكم . أبو عبد الله المتضيِّفِين بالنصب ، أراد : طلبت إليكم أهل الرجاء .

١٦ كم قد قطعْنَ[6] إليك من ديمومة[7] قَفْرٍ وغُول صحاصح[8] وحُزوم[9]

أبو عبد الله : غَوْل : وهو البعد .

١٧ لا يأْمنون على الأَدِلةِ هَوْلَها إلا بأَشجعَ[10] صادق التصميم

١٨ كيف الحديث إلى بنى داوية متعصبين لدى خوامسَ هِيم

---

(١) هامش الأصل : غيظاً .

(٢) ط : ش : أبيه .

(٣) ط : ويروى : غير كريم . يقال لعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله مرفوعة . فإذا أسقطوا اللام قالوا : عمرك وعمر الله ، قال الشاعر :

عمرك الله ساعة حدثينا ودعينا من ذكر ما تؤذينا *

أى إذا نظر إليها الناظر سقم من هواها وهى تشفى من أسقمته بالنظر إليها .

(٤) ط : الوفاء

(٥) ط : أراد طلبت إليكم يا أهل الرجاء .

(٦) ش : قطعت .

(٧) ط : الديمومة : الفلاة القفر التى لا شىء بها . والغول : البعد.والصحاصح : جمع صحصح : وهى الأرض المستوية ، يقال للصحصح صحصحان . قال عمارة : الحزم : الغلظ قل أو كثر والحزم: القف وكذا قال ابن الأعرابى ، الحزن أرفع من الحزم والحزم أغلظ .

(٨) تحتها فى نسخة الأصل : ع الأرض الملساء .

(٩) تحتها فى نسخة الأصل : الأرض المستوية .

(١٠) ط : يقال شجاع مصمم على أمره ، يقول : وإن كانوا أدلة فإنه يخاف عليهم أن يضلوا فى هذه الفلاة . والأشجع : الشجاع . والتصميم : المضى ، ويقال قد صمم السيف : إذا مضى فى العظم ، وقد طبق : إذا أصاب المفصل .

---

* أنشد فى اللسان / عمر باختلاف فى الرواية .

يقول :(١) شجاع مصمم على أمره .

إلى بنى سفر متعصبين : متعممين . رجع يخاطب خيالا طرقه ، فخاطب الخيال : فكيف حديثك إلى بنى سفر عَرَّسوا فرموا بأنفسهم فى آخر الليل لم ينقضوا عمائمهم ولم يحطوا رحالهم . والخوامس . التى ترد الماء بعدَ خَمس . والهيم : العطاش .

١٩ أبصرتِ أن وجوهَهم قد شفها(٢) ما لا يشفكِ من سُرًى(٣) وسموم

٢٠ ويقول من وردت عليه ركابنا أمن الكُحَيْلِ بهن(٤) لَوْنُ عَصيم(٥)

٢١ تشكو جوالب داميات بالكلَى أو بالصِّفَاح وغاربٍ مكلوم

جَلَب الجرح وأَجْلَب : إذا جف(٦) رأسه(٧) .

٢٢ حتى استرحن إليك من طول السرى ومن الحَفَا وسرائحِ(٨) التخديم

(١) ط : يقول : إلى بنى سفر .. العطاش . والداوية : الفلاة وهى الدوية . والخوامس : التى ظمؤها خمس : وهى التى ترد الماء يوماً وتدعه ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع . والخمس : أشد الإظماء على الإبل فى القيظ لأنه يجهدها ويحر أجوافها . ويقال : إبل خامسة وخوامس وأصحابها مخمسون . والهيم : العطاش .

(٢) ط : شفها : هزلها ، ويقال قد شفه المرض والحزن : إذا بلغ منه . والسرى : سير الليل ، يقال قد سرى وأسرى . قال أبو عبيدة : يقال السموم بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار : وهى الريح الحارة ، ويقال : قد اسم اليوم و يقولون يوم مسموم .

(٣) ط : من هوى وهموم .

(٤) ط : ويروى : بهن درس عصيم . ركاب القوم : إبلهم . والكحيل عن الأصمعى : هناء تهنأ به الإبل يخرج من غير . كما يخرج النفط . وقال ابن الأعرابى : الكحيل القطران . والدرس : البقية والعصيم : أثر الهناء والخضاب ، فأراد أنها اسودت من العرق فكأنها مهنوءة .

(٥) هامش الأصل : الهناء .

(٦) ش : يبس .

(٧) ط : ويقال لتلك القشرة الجلبة ، فهى جرح جالب ومجلب ، وإذا دبر البعير فى خاصرته ، قيل دبر فى كلاه . والصفاح : الجنوب ، واحدتها صفحة . والغارب : مقدم السنام. مكلوم : مجروح . والكلم : الجرح ، والكلوم والكلام : الجراح ، والكليم : الجريح .

(٨) ط : يقال سريحة وسرائح وسريح : وهى السيور التى تشد بها نعال الإبل إذا أنعلت من الحفا إلى الخدمة وهى سير تشد فى الرسغ .



٢٣ نام الخلى[1] وما تنامُ همومى ... وكأن ليلىَ بات ليلَ سليم

٢٤ إن الهموم عليك داءٌ داخل ... حتى تُفَرِّجَ شَكَّها[2] بصريم

٢٥ ما أنصف المتوددون لىَ الرَّدَى ... وحَمَيْتُ كل حِمًى لهم وحَرِيم

٢٦ لو يَقْدِرون بغير ما أبليتُهُم ... لَسُقِيتُ كأْسَ مُقَشَّبٍ مسموم

ع : يقول : أنا أُبْلِيهم خيرًا ولو يَقْدِرُونَ على أن يقتلونى قتلونى .

المقشَّب : السم المخلوط يخلط بأخلاط تعينه .

٢٧ ووجدتُ مَسلمة الكريم نِجَارُه ... مثل الهلال أغر غير بهيم

٢٨ أنت المؤمل والمرجَّى فضلُه ... يابن الخليفة وابن أم حكيم

٢٩ للبدر وابن غَماسة ربعية ... أصبحت أكرم ظاعن ومقيم

٣٠ ونبات عِيصِكم[3] له طِيبُ الثرى ... وقديم عِيصِكَ كان خير قديم

ع : أراد اشتباك النسب شبهه بالشجر الملتف .

٣١ لما نزلتُ بكم عرفتم حاجتى ... فجبرتَ[4] عظمى واستجَدَّ أديمى

٣٢ ولقد حبونى[5] بالجِياد وأَخْدَمُوا ... خَدَمًا إلى مئة بهازِرَ كُوم

---

(١) ط : الخلى : الذى لا هم له ، أو الفارغ . والسليم : اللديغ ، وسمى سليما على التفاؤل له أى أنه سيسلم كما قيل للمهلكة : مفازة ، والمفازة : المنجاة ، وقالت امرأة من العرب : إنما سمى سليما لأنه أسلم لما به وقال ابن الأعرابى : المفازة : من قوله : فوز الرجل إذا هلك ، كل هذا عن يعقوب .

(٢) هامش الأصل : ع أى ما تشك .

ط : شكها ما يشك فيه أو يمضيه أم لا . صريمة : عزيمة أمر وقطعه .

(٣) ط : العيص الشجر الملتف وجمعه أعياص ، فيضرب مثلا للأصل . والثرى : التراب الندى يقال قد التقى الثريان : أى ندى الغيث والندى الذى كان فى باطن الأرض .

(٤) ط : يقال : جبرت عظمه فجبر : أى انجبر ، ومثله : صددته فصد ، وسلكته الطريق فسلك الطريق ورجعته فرجع .

(٥) ط : حبونى : أعطونى ، والحباء : العطاء وهى الحبوة . وقوله : إلى مئة : أى مع مئة . وقول الله عز وجل : «من أنصارى إلى الله» : أى مع الله ، وقوله تبارك وتعالى : «ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم»=

البهازر : العظام الكرام الغِزار ، واحدها بهزرة وبُهزرة

٣٣ حييتُ وجهك بالسلام تحية وعرفتُ ضرب[1] كريمة لكريم

٣٤ والله فضل والديك فأنجبا[2] وعددتَ خير خُؤولة وعُموم

٣٥ أرضيتنا وخُلقت نورًا عالياً بالسعد[3] بين أهلة ونجوم

٣٦ أنت ابن مُعْتَلَجِ[4] الأباطح فافتخر من عَبْدِ شَمْسَ بذِرْوة وصميم

مُعْتَلَجُها : حيث يجتمع إليه السيل ويستقر : وهو مستقرها ووَسَطُها ، وكذلك معتلَج الرمل : مجتمعه ومتراكمه .

٣٧ ولقد بنى لك فى المكارم والعُلَى آلُ المغيرة[5] من بنى مخزوم

٣٨ وبآل مُرة[6] رهطِ سُعْدَى فافتخر منهم بمكرمة وفضل حلوم

— أى مع أموالكم. وقوله جل وعز : « وإذا خلوا إلى شياطينهم» : أى مع شياطينهم. ويقال فلان عال إلى حسب ثاقب : أى مع حسب . وقد تكون إلى فى معنى : عند ، قال الراعى :

ثقال إذا راد النساء حيية صناع فقد سادت إلى الغوانيا

أى عندى ، ويكون إليك بمعنى تباعد ، تقول: إليك إليك عنى . ويكون إليك فى معنى خذ ، قال القطامى :

إذا التيار ذو العضلات قلنا إليك إليك ضاق بها ذراعا

أى خذها . وقال المرار :

إليكم يالئام الناس إنى نشعت العز فى قومى نشوعا

أى تباعدوا منى . والبهازر : العظام الكرام الغزار واحدتها بهزرة . والكوم : العظام الأسنمة واحدها أكوم وكوماء عن يعقوب وغيره .

(١) ط : أى نسل كريمة لكريم . هامش الأصل : ع أراد نجلهما والنجل : النسل .

(٢) ط : يقال : رجل نجيب : إذا كان كريماً ، ومنجب : إذا ولد أولاداً نجباء .

(٣) ط : أى كان نجمك سعداً ولم يكن نحساً.

(٤) ط : معتلجها : حيث يجتمع إليه السيل ويستقر وهو مستقرها ووسطها وكذلك معتلج الرمل : مجتمعه ومتراكمه. والأباطح : بطون الأودية فيها رمل وحصى صغار . وقريش الأباطح أشرف من قريش الظواهر ولم يصرف عبد شمس لأنه صيرها قبيلة . وذروة السنام الشعرات فى أعلاه يقال : تذريت الجبل إذا علوت ذروته . والصميم : الخالص .

(٥) ط : يعنى أم هشام بنت إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة .

(٦) ط : وبآل مرة : يعنى سعدى بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة المرى وهى أم هشام ، قال يعقوب : وأخذها على عمارة — رهط سعد وسعدى بنت يحيى بن الحكم بن أبى العاصى .



ع : سعدى : بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة المرى[١] وهى أم يحيى بن الحكم بن أبى العاصى .

٣٩ المانعين إذا النساء تَبَذَّلَت[٢]   والجاسرين بمُضْلِعِ[٣] المغروم

الجاسرين : من الجَسُور المحتمل للثِّقْل الفادح القوى عليه . والناقة سميت جَسْرة من هذا لقوتها .

٤٠ ما كان فى أحد لهم مُسْتَنْكَرًا[٤]   فَكُّ العُناة وحَمْلُ كُلِّ عظيم

٤١ وبنى لِمسلمة الخلائفُ[٥] فى العُلا   شرفاً أقام بمنزل معلوم

---

(١) هامش الأصل : ع مرة من غطفان من قيس .

(٢) ط : تبذلت (بالبناء للمجهول) .

ويروى : تبذلت : أى ألقت ثياب زينتها للهرب . والجاسر : الحامل للثقل الجسيم القائم به والمضلع : الفادح المثقل . يقال: أضلعه هذا الأمر وقد اضطلع به : إذا ضاق حمله، ويقال: فلان مضطلع لذلك الأمر : أى عال له قاهر ، والمغروم: الشىء الذى يغرم من حمالة أو دين . الجاسر: من الجسور المحتمل للثقل الفادح القوى عليه ، والناقة سميت جسرة من هذا لقوتها .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : ع الفادح الثقيل الشاق .

(٤) ط : إذ لم ينكر أحد من الناس أنهم يفكون العناة ويحملون العظيم من الأمر .

(٥) ط : يقال خليفة وخلائف وخلفاء فمن جمعه على خلفاء فكأنه أسقط الهاء ومن قال :



١٩٢

وقال جرير (١) :

١ أَكُلِّفْتَ تصعيدَ الحُدوج الروافع كأن خبالى بعد بُرْء مُراجعى (٢)

٢ قفا نعرف الربعين بين مُلَيْحة وبرقة سُلْمَانين ذات الأَجارع

سلمانين : واد للتيم (٣) والأجرع والجرعاء : ذات الرمل اللين .

---

(١) ط : وقال جرير يمدح عبد الملك بن مروان .

(٢) بعد البيت فى ط : قوله تصعيد : قال أبو يوسف : قال أبو صخر المغيرة (ا) بن حجناء يكون الناس فى مباديهم فإذا يبس البقل ودخل الحر ، أخذوا إلى محاضرهم فمن أخذ نحو الغور فقد أصعد ، ومن اتجه إلى سفلى مضر ، فقد انحدر ، وسفلى مضر مما يلى البصرة : عمرو بن تميم ، ومما يلى البحرين : سعد ، وعلياها : كنانة قريش . وقال عمارة : كل ماحدجت به الإبل فهى الحدوج ولا تكون إلا للنساء ، يقال ذلك للرواحل والحاف والهوادج والمحامل التى فيها تركب (العجائز) . الأصمعى : يقال : حدج وحدوج وحداجة وحدائج : وهى مركب من مراكب النساء ، يقال : قد حدج البعير يحدجه : إذا شد عليه ، ويقال : لاتحدجنى بذنب غيرى : أى لا تحمله على ولا ترمنى به ويقال ، :قد حدجه بحجر : إذا رماه به وقد حدجه ببصره ، قال العجاج :

إذا اسبجرا من سواد حدجا (ب)

سواد : شخص . وحدجا : رمياه بأعينهما . وقال أبو زيد : الحدج : مثل المحفة ، وجمعها أحداج . الروافع : رفعوا فى سيرهم وإذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع . . يقال : رفع البعير يرفع فهو رافع . وخباله : ما أضر به من الهوى . ويقال : قد برأت إبراء وأبرأ برءاً ، وأصبحت (بارئا) من مرضى ، وبرئت أبرأ لغة . ومراجعى : معاودى .

(٣) بعد الشرح فى ط : ويروى : قفا حييا الأطلال . قال : مليحة (جـ) ناحية من نواحى الحزن مما أفضى من القف إلى السهل وهى لبنى يربوع وهى بين الحزن والشيحة . والشيحة : رملة فإذا طلعت منها طلعت فى نجفة وهى نجفة مليحة ، ثم طلعت إلى الحزن حزن بنى يربوع . قال الكلابى : الأجرع والجرعاء والجرعة : كثيب ضخم لا ينبت شجراً وقال الأصمعى : هو كثيب ليس بطويل ولا قصير . والبرقة والبرقاء والأبرق : رابية يختلط فيها رمل وحجارة ورمل أحمر ، قال : فقلت له : فإذا كانت حجارة . . وتسميها برقة ؟ قال : لا .

(ا) هو المغيرة بن حجناء بن نوح بن بلال بن جوير (انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٢٦ — ومقدمة القصيدة رقم ٣ من هذا الديوان — غ ٨ : ص ٩ ، ٤٩ ، ٥٧) .

(ب) أنشد رجز العجاج فى ل / حدج .

(حـ) انظر معجم ما استعجم للبكرى ص ١٢٦٠ — ١٢٦١ مادة مليحة .



٣ سقى الغيث سُلمانين والبرق[1] العُلا ... إلى كل واد من مُلَيْحة دافع[2]

٤ أرجَّعتَ[3] مِن عرفان ربع كأنه ... بقِيَّةُ وشم فى متون الأشاجع

أى : أرجعت البكاء . الترجيع : ترجيع الصوت وتحسينه .

٥ متى أنت مهتاج بحلمك[4] بعدما ... وصلت به حبل القرين[5] المنازع

٦ إذا ما رجا الظمآن وِرْد شريعة ... ضربن حبال الموت دون الشرائع

٧ إذا قلن ليست للرجال أمانة ... وَفَيْنا[6] فلم ننقض عهود الودائع[7]

٨ سقين البشام المسك ثم رشفنه ... رُشَيْفَ الغُرَيْريات ماء الوقائع

يقال : رشف يرشف رشيفًا ورشفًا ورشفانًا – ونشف ينشف نشفًا لا غير[8] .

---

(١) ط : فالبرق .

(٢) هامش : دفع الوادى : إذا جاء سيله .

وبعد البيت فى ط : يقال : سقاه الله الغيث وأسقاه .ودافع: يقال : دفع الوادى : إذا جاء بسيل.

(٣) ط : رجعت : استرجعت . ويقال : عرفته عرفة وعرفاناً ومعرفة . الربع : منزل جماعة القوم والجمع أربع وأرباع وربوع ورباع . والوشم : أن يضرب بالإبرة فى ظاهر الكف والذراع فإذا دميت در عليها النؤور ، فا موضعه وهو شيء كان يفعله نساء أهل الجاهلية . ومتون : ظهور . والأشاجع : عروق ظاهر الكف التى تتصل بالأصابع ،واحدها أشجع .

(٤) ط : لحلمك .

(٥) ط : القرين : أن يقرن بعيران فى حبل وذلك الحبل يقال له قرن ، وقد يقال للبعير قرن والقرين : الصاحب .

(٦) ط : يقال : وفيت وأوفيت .

(٧) ذكر فى ط بعده هذا البيت وشرحه :

وكيف بتذكير العزاء وقد بدت ... شواكل من بين لقلبك رائع

عمارة : يقال : قد عرفت شواكل ذلك الأمر ، وشواكله : الذى يشكل عليه من أمرهم ثم تبينه ابن الأعرابى : شواكل : نواح . والعزاء : الصبر . والبين : الفراق .

(٨) بعده فى ط : شبه ريقهن بالمسك . أراد : سقين المساويك ريقهن ثم مصصنها كما تمص الغريريات الوقائع : وهى إبل منسوبة إلى بنى غرير : حى من بنى مهرة ، ويقال : مهرة والوقائع جمع وقيعة : وهى المداهن تكون فى الصفا ينقع فيها ماء المطر .



٩ لقد هاج هذا الشوق عيناً مريضة ونَوْحُ الحمام الصادحات السواجع[1]

١٠ فذكرن ذا الإعوال والشوق ذكرة فهيجن ما بين الحَشا والأَضالع[2]

١١ ألم تك قد خَبَّرتَ أن شطت النوى بـأَنك يوماً عندها غير جازع[3]

١٢ فلما استقلوا كِدْتَ تَهْلِكُ حَسْرة وراعتك إحدى المُفظِعَات الروائع

المفظعات: الشاقة. الحسرة: أن تحسر على الشيء يفوتك[4].

١٣ سمت[5] بي من شيبان[6] أم نزيعَةٌ كذلك ضرب المنجبات النزائع

---

(١) بعده فى ط: قال الأصمعى: كل ما له طوق فهو الحمام. والصادحات: الرافعات أصواتهن يقال: رجل صيدح: إذا كان شديد الصوت، قال الراعى:

وحاد ذو غذامير صيدح *

ويقال: قد صدح: إذا رفع صوته بالغناء ويقال: قد سجع الحمام، وغرد، والسجع: أن يمر صوته على جهة أو يمر الرجل الكلام على جهة.

(٢) بعده فى ط: الإعوال: رفع الصوت بالبكاء يقال: أعول يعول إعوالا: وهو العويل، والشجو: الحزن يقال: شجاه يشجوه شجواً: فهو شاج وأشجاه يقال: يشجيه إشجاء. والحشا: ما بين آخر الأضلاع إلى الورك، ويقال: ضلع وأضلاع وأضالع وضلوع.

(٣) بعده فى ط: شطت: بعدت وشسعت وتنعنعت وترحرحت ونزحت ونأت وتراخت. والنوى والنية: الوجه الذى تريد ونويّك: صاحبك.

(٤) بعدها فى ط: ويروى: الفواجع. لغة عمارة: كُدت. يقال من الحسرة حسر يحسر مفظعات: أمور عظام قد فجعته بفراق من يحب.

(٥) ط: نمت.

ط: نمت ارتفعت. والنزيعة: الغريبة والنزائع: الغرائب. والمنجبات اللواتى أتين بأولاد نجباء ويقال: الغرائب أنجب وبنات العم أشد محافظة ويقال: اغتربوا لاتضووا: وذلك أن ابن القريبين يكون ضاوياً. قال الشاعر:

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى رديد الأقارب**

وفى الحديث النبوى عنه صلى الله عليه وسلم: «لاتنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاوياً».

وقال جرير أيضاً:

إن بلالا لم تشنه أمه لم يتناسب خاله وعمه

وقال الآخر:

أنذر من كان بعيد الهم تزوج*** أولاد بنات العم

ليس بناج من ضوى أو سقم يأبى – وإن أطعمته – لا ينمى

قال أبو يوسف: وحدثنا ابن الأعرابى: أنشد نوح بن جرير هذا البيت فى مجلس يونس بن حبيب النحوى ورجل من بنى شيبان حاضر، فقال: أخذناها والله يا أخا شيبان بأطراف الرماح عنوة. فقال الشيبانى: أجل والله لولا ذاك كان أبواك وجدك الأم من أن ينكحاها عن رضى.

(٦) هامش ش: فى ولادته أم شيبانية.

---

* البيت فى ل / غذمر وتمامه:

تبصرتهم حتى إذا حال دونهم ركام وحادٍ ذو غذامير صيدح

** البيت فى اللسان وأساس البلاغة والتاج مادة ضوا وفى كتاب التنبيه على أوهام أبى على ص ١٢٤.

*** ط: تزويج.

١٤ فلما سَقَيْتُ السُّمّ خنزير تغلب | أبا مالك جدعتُ قين الصعاصع[١]

١٥ رميت ذوى الأضغان حتى تناذروا | حِمَاىَ وألقى قوسَه كُلُّ نازع[٢]

١٦ فإنى بكىّ الناظريْن كليهما | طبيب ، وأشفِى مِنْ نَسَا المتظالع[٣]

١٧ إذا ما استضافتنى الهموم قَرَيْتُها | زِماعى ، ولَيْلَ الذاملات الهوابع

زماعه : انكماشه وسرعته وجده . والهوابع : التى تجتهد فى العدو حتى

(١) ط : يعنى بالخنزير : الأخطل . والتجديع : قطع الأنف والأذنين ، يقال : جدع الله أنفه وجدع أذنه ، قال النجاشى :

إن * فلاناً والإمارة كالـــذى | وفى طرفــاه بعــد ما كان أجــدعا

أى لا يكون أن يتم له الإمارة كما أن الذى جدعت أذناه لا تعودان كما كانتا أبداً ، وإنما قال ذلك حين جلده فى الخمر لأنه شربها فى شهر رمضان . وقين الصعاصع : أراد الفرزدق وصعصعة بن ناجية بن عقال ، فسماهم الصعاصع . وفى هامش ش : من ولده صعصعة .

(٢) ط : يقال : قد ضغن عليه يضغن ضغناً والاسم الضغن ، يقال : قد اضطغن عليه فى نفسه شيئاً : إذا أضمر له مكروهاً .

(٣) هامش ش : صير العرج ظلماً .

وبعده فى ط : والناظران : عرقان مكتنفا الأنف من مجرى الدمع ، قال الشاعر ** وذكر امرأة :

قليلة لحم الناظرين يزينهـــا | شباب ومخفوض من العيش بارد ***

أى طيب ناعم ، والبرد : الطيب ومنه : برد الجنة طبيب حاذق . والنسا : عرق يخرج من الورك فيجرى فى الفخذ ثم ينحرف عن العرقوب فيجرى فى الساق ، قال الأصمعى فإذا سمنت الدابة انقلبت الفخذ بلحمتين فجرى النسا بينهما فظهر ، وإذا هزلت ، اضطربت الفخذ وخفى النسا ، فن ذلك يقال إنه لمنشق وشقيق النسا ، كما يقال : إنه لشديد الأخدع : يريد لشديد العنق ، وإنه لشديد الأبهر : يريد الظهر ويقال : نسا ونسيان ويقال : نسوان ، قال الفراء : ويقال للذى يشتكى نساه : رجل أنسى ونسى كما يقال : أرمد ورمد وأحدب وحدب وأحمر وحمر وأخشن وخشن ، فيقول أشفى ذا الداء من دائه .

* ذكر البيت مع تال له فى الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد شاكر ص ٢٩٢ برواية :

إن قريشــاً والإمــامة كالذى | وفى طرفاه بعد أن كان أجدعا

وحق لمن كانت ســخينة قومــه | إذا ذكر الأقــوام أن يتقنعا

(وذكر البيتان أيضاً فى اللآلئ ص ٨٦٤) .

** البيت لعتيبة بن مرداس ، ويعرف بابن فسوة وذكر فى ل مادة نظر وبرد ، وبعده بيت آخر .

*** فى اللسان برد : ابن السكيت : أى طاب لها عيشها .

تكاد تنكبّ يقال : جاءنا يتهبّع : إذا جاء مسرعاً . وزعم عمارة أن الهبع فوق العَنَق ودون الذميل .

١٨ حراجيجَ يُعلفن الذميلَ كأنها مَعاطفَ نَبع[1] أو حَنِىٌّ الشراجع

أراد[2] أو ما يحنى على الشراجع من العيدان، والشرجع : السرير الذى يحمل عليه الموتى .

١٩ إذا بلّغ الله الخليفة لم تُبَل[3] سِقاط الرزايا من حسير وظالع

٢٠ سمونا إلى بحر البحور ولم نسر إلى ثَمَدٍ من مُغْرض العين قاطع

القاطع[4] : الذى لا يبقى ماؤه ، وكذلك المغرض[5] .

٢١ تَؤُمٌّ عظام الجَمِّ عاديةُ الجَبَا على الطرق المُسْتَوْرَدَاتِ المهايع

المهيع : الواضح وكذاك الحنان والطريق النهام : إذا كان واضحا[6] .

---

(١) ط : نبل .

(٢) قبلها فى ط : أى علفهن السير عليهن قال جامع بن مرخية الكلابى :

يعللهم بالموكبين كليهما فإن رفعوها فالذميل طعامها

ويروى عطائف وهى القسى . وقوله : حنى الشراجع : يعنى ما عطف من العيدان . والشراجع : أن تضرب أوتاد فى الجدار ثم يعرض عليها عسب من عسب النخل يجعلون عليها ثيابهم وآنيتهم .

(٣) ط : لم نبل .

ط : يقال : لم أبال ولم أبل وما باليته مبالاة . وسقاط : ما سقط منها . والرذايا : جمع رذى ورذية : وهو الذى يرذى ويخلف من هزال أو دبر . وحسير : معيى قد حسره السير .

(٤) قبلها فى ط مغرض: الغين معجمه . وفى القاموس : غرض الإناء: ملأه ونقصه عن الملء ضد .

(٥) ط : بحر البحور : يعنى عبد الملك : أى هو غزير العطاء . وقال عمارة : الثمد : مشاشة من الأرض تمسك الماء يشرب بها عامة قيظهم ، وإذا كثر الربيع كثر ماؤها . وقال الأصمعى : الثمد ركايا تكون فى مشاشة: وهى أرض منخرقة وتكون وراء تلك المشاشة أرض صلبة تنتهى إليها المشاشة ، فإذا مطرت وصار المطر إلى الثمد ، شربه المشاش حتى إذا انتهى إلى الموضع الصلب منعه من أن يذهب ، فيستقى من الثمد ، فكلما استقى منه يمج ذلك المشاش الماء منه حتى ينقطع ، ويروى :

إلى ثمد مستكره العين قاطع

(٦) بعده فى ط : يقال : أممته أمًّا وتيممته تيمماً ، ويممته يمامة، ولا يعرف الأصمعى أممته بالتشديد . وقوله : عظام الجم : أى مياهاً كثيرات الجم ، والجم : جمع جمة : وهو ما جم من ماء البئر والمجم الموضع الذى يجم فيه الماء ، ويقال للرجل إنه لواسع المجم وإنه لضيق المجم : إذا كان ضيق الصدر بالأمور . عادية : قديمة . والجبا : ما جمع من الماء فى الحوض والجبا بالفتح : ما حول البئر .



٢٢ فلما التقى وفدا معد عرضتهم بِسَجْلَيْن[١] من آذيك المتدافع[٢]

٢٣ وأنت ابن أعياص تَمكَّن فى الذُّرا[٣] وأنت ابن سيل الراسيات الفوارع[٤]

٢٤ علوتَ من الأعياص فى مُتَمَنّعٍ مُقَايسةً طالت مِداد المذارع

هذا رده على المذارع أراد : من قايسك مقايسة طالته أعياصك إياه ، أى كانت أطول من مداد المذارع : وهو الذى يمادك بالمجد ويزعم أنه أرفع بناء منك . أراد بالمذارع الذى يذارعه أيهما أطول مجدًا وأرفع[٥] .

٢٥ فلما تسربلت الخلافة أقبلت عليك بأبواب الأمور الجوامع

٢٦ تبحبح[٦] هذا الملك فى مستقره فليس إلى قوم سواكم براجع

٢٧ وضاربتم حتى شفيتم من العمى قلوباً وحتى جاز نقش الطوابع[٧]

٢٨ فقد سرنى أن لا يزال يزيدكم[٨] يسير بأمر الأمة المتتابع

(١) ط : لسجلين .

(٢) ط : قال عمارة : عرضتهم : من قولك أعرض إبلك على الماء . وقال الأصمعى : يقال : عرضت ناقتى على الحوض . ويروى : عللتهم بسجلين : أى سقيتهم مرة بعد مرة،والسجل والذنوب : الدلو الملء ماء . والآذى : الموج وجمعه أواذى ، فأراد : أعطيتهم عطاء بعد عطاء .

(٣) ط : الثرى .

(٤) ط : الثرى التراب المبتل.والراسيات : الجبال ، وكل ما ثبت فقد رسا . والفوارع الطوال ويقال : فرعت الجبل : إذا علوته وأفرعت : انحدرت عن الجبل ، وأفرعت : أصعدت ، عن أبى عبيدة.

(٥) وبعده فى ط : مداده : حبله الذى مدوه : وهو الحبل الذى يقاس به وتمسح به المساحات عن عمارة ، وقال ابن الأعرابى : المداد من الممادة : وهو من المذارعة يقول : من ذارعك كنت أطولهم باعاً .

(٦) ط : تبحبح : توسط ، وبحبوحة المسجد : وسطه، وبعضهم يقول : تمحمح بالميم والمعنى واحد : سِوًى وسُوًى فى معنى غير ، وسواء : عدل ونصفة وسواء : قصد ، ويقال رجع ورجعته .

(٧) ط : جاز جيم معجمة يعنى الخواتيم. حكى ابن الأعرابى : لجأت إليه ولجئت إليه ، ومثله : جزأت الإبل وجزئت ، وقد بهأت به وبهئت ، وبسأت به وبسئت به : إذا أنست به وهزأت به وهزئت به .

(٨) ط : بريدكم .



٢٩ أتتك قريش لاجئين[١] وغيرهم إلى كل دفء من جناحك[٢] واسع

٣٠ ويرجو أمير المؤمنين وسَيْبَه مراضيع[٣] مثل الريش سفع المدامع

أراد النساء اللاتى يرضعن أولادهن. والسفعة: سواد فى الخد إلى الحمرة.

وقوله : مثل الريش : أراد فى خفتها من الهزال[٤] .

---

(١) ط : لاحبين . وفى القاموس : لحب : وطئ وسلك .

(٢) ط : من جناحك : أى من كتفك ، يقال : رجل دفآن ومرأة دفأى . .

(٣) ط : مراصيع .

ط : قال أبو العباس المبرد : مراصيع بالصاد : وهى المهازيل . السيب : العطاء ، والمراضيع والمراضع : جمع مرضع . قال أبو عبيدة : المرضع التى بها لبن رضاع فهى ما أرضعت مرضع والمرضعة: الساقية ويقال من رضع يرضع ورضع يرضِع رِضاعا ورَضاعا ورُضاعاً ورضاعةورضاعا قال الراجز :

وإنما النوم بهـــا مثـــل الرضع

وقولهم : لئيم راضع : أى رضع من خلف الشاة أو الناقة . والسفعة: سواد فى الخد إلى الحمرة . وقوله : مثل الريش : أراد فى خفتها من الهزال .

(٤) وهناك بيت فى ط وهو (مع شرحه) :

ألم تر أن الملحدين أصـــــابهم صواقع ، لا بل هُن فوق الصواقع

الملحدون : يعنى ابن الزبير وشيعته يقال : قد ألحد فى الدين ولحد ، وقرئ لسان الذين يلحدون إليه ويلحدون ، وقد ألحدت الميت لحداً ولحدت ، وهو اللَّحد واللُّحد ويقال : صاعقة وصاقعة وقد صُقع وصُعق .

١٩٣

وقال فى البيعة لعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك :

١ عفا نِهْيا[١] حمامةَ فالجِواءُ — لطول تباين جرت الظباء

٢ فمنهم من يقول نَوًى قَذُوفٌ — ومنهم من يقول هو الجلاء

٣ أحن إذا نظرت إلى سُهَيْل — وعند اليأْس ينقطع الرجاء

٤ يلوح كأنه لَهَق[٢] شَبُوب — أَشَذَّته عن البقر الضراء

٥ وبانوا ثم قيل ألا تَعَزَّى — وأنَّى يوم واقصة العَزاء

٦ سنذْكُركُمْ وليس إذا ذُكرتم — بنا صَبْر فهل لكم لقاء

٧ وكم قطع القرينة من قرين — إذا اختلفا وفى القَرَن التواء

شبههما ببعيرين مقرونين ، وكم قطع القرينة من قرين اختلافهما إذا اختلفا : إذا موضع الفعل .

٨ فماذا تنظرون بها وفيكم — جَسُور[٣] بالعظائم واعتلاء

الاعتلاء : القوة على الشىء ، يقال : اعتليت الشىء : إذا قويتَ عليه وأنشد :

فعليك ما تعلو ومالك بالذى — لا تستطيع من الأُمور يدان[٤]

---

(١) قال ياقوت فى مادة نهى : النهى الغدير حيث يتحير السيل .. وهو ماء لكلب فى طريق الشام . . .

والجواء : الواسع من الأودية . والجواء : موضع بالصمان .وقال السكرى : الجواء : من قرقرى من نواحى اليمامة .

(٢) هامش ش : الثور الأبيض المسن .

(٣) النقائض : بضم الجيم .

(٤) أنشد البيت فى اللسان مادة علامنسوباً لكعب بن سعد الغنوى ،وقيل لعلى بن على الغنوى مسبوقاً ببيت ، وروى هكذا :

وتقول : ليس يعلوك هذا الأَمر ظهرًا : إذا لم يشتد عليك و لم يَثْقُل .

٩ ولو قد بايعوكَ ولِيَّ عهد لقام[1] القسط. واعتدل البناء

١٠ وقال أولو الحكومة من قريش علينا البيْع إذْ بُلِغَ[2] الغَلاء[3]

ويروى : الغِلاء ، والغَلاء[4] بعينه والغِلاء : من المغالاة : المسابقة[5]

= اعمد لما تعلو فما لك بالذى . . .

قال : هكذا أورده الجوهرى ، قال ابن برى : صوابه : فاعمد . ثم ذكر شرح البيتين .

(١) النقائض : لقام الوزن .

(٢) النقائض : بلغ .

(٣) ذكر من هذه الهمزية الأبيات ١٠ ، ٨ ، ٩ فى نقائض جرير والفرزدق ص ٣٥١ ، ٣٥٢ مسبوقة بأبيات زائدة سنذكرها فى تخريج أبيات الديوان .

(٤) ط : والغلاء الغلا بعينه .

(٥) زاد هذا البيت فى ط : وفى النقائض ص ٣٥٢ .

رأَوا عبد العزيز ولى عهد فما ظلموا بذاك ولا أساءوا



١٩٤

وقال جرير* :

١ أواصل أنت سلمى بعد معتبة ... أم صارم الحبل من سلمى فمصروم [١]

٢ قد كنت أُضْمِر [٢] حاجات وأكتمها ... حتى متى طول هذا الوجد مكتوم

٣ قالت أمامة : معتل أخو سفر ... كأنه من سُرى الإدلاج مأْموم [٣]

٤ كأن نَشْرَ الخُزامى فى ملاحفها ... قد بَلَّ أَجْرَعَها طَلٌّ وتهميم

ويروى : وتغيم [٤] . والتهميم : المطر القليل ، واحد الخزامى : خُزاماة .

---

* فى خزانة الأدب للبغدادى ٤/٣٤٦ أنه قالها يمدح عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك .

(١) ط : يقال : عتب عليه يعتب عتباً ومعتبة وقد عتب البعير يعتب عتاباً : إذا مشى على ثلاث قوائم . صارم : قاطع ، والصرم : القطيعة ، والحبل : الوصال .

(٢) ط : أضمر الحاجات : أغيبها فى صدرى ومنه قول الأعشى :

أرانا إذا أضمرتك البلاد**

(أى غيبتك) . ومنه قول الراعى :

عطاء لم يكن عدة ضمارا**

(٣) ط : السرى : سير بالليل . يقال سرى وأسرى . والإسئاد : سير الليل والنهار ، والتأويب : سير النهار إلى الليل يقال : قد أوب السير : إذا سار نهاراً ، فإذا كان الليل نزل ويقال : بينى وبينك مآبة ومآبتان وثلاث مآوب : أى سير ثلاثة أيام نهاراً ليس فيهن سير ليل . والإدلاج والدلجة : سير الليل كله ، والإدلاج والدلجة سير من آخر الليل . والمأموم : الذى شج أمد : وهى الشجة التى تبلغ أم الدماغ وهى جليدة رقيقة قد ألبست الدماغ فيقول : بلغ منه النعاس والتعب حتى كأنه مشجوج أمه .

(٤) بعدها فى ط : النشر والريا : الريح الطيبة . والخزامى*** : خيرى البرّ . فيقول : هى طيبة العرض : أى طيبة ريح الجسد . والأجرع والجرعاء : ما ارتفع من الرمل واتسع واجتمع ، والطل : الندى ، يقال : قد طلت الأرض ، والتهميم : مطر ضعيف قليل يقال : قد أصابنا هماثم ، الواحدة هميمة .

---

* البيت فى ديوانه واللسان / ضمر ، وتمامه :

أرانا إذا أضمرتك البلا ... د نجفى ، وتقطع منا الرحم

** البيت فى اللسان : ضمر ، وتمامه :

حمدن مزاره فأصبن منه ... عطاء لم يكن عدة ضمارا

*** فى القاموس : الخزامى : نبت أو خيرى البر ، زهره أطيب الأزهار نفحة .



٥ هاجَ الخيالُ على حاجات ذى أَرَب ... تكاد تَنْقَضُ منهن الحَيَازيم[1]

٦ زَوْرٌ أَلمَّ بنا يمشى على وَجَـل ... فى الخَصْر منه وفى الكَشْحَيْن تهضيم[2]

٧ حُيِّيتَ من زائر يعتاد أَرْحُلَنـا ... بالمِسك والعنبر الهندى ملغوم

اللُّغْمُ : الفم والأَنف وما حوله ومن ذلك سمى اللغام لغاماً ، وكذلك الفقم والفغم يقال : قد فغِم فلان بشمّ الناس وقد فَغِم إلى اللحم : إذا قَرِم إليه ، وقد لَغِم بشمّ الناس مثله ولغم إلى اللحم وفَغَمَتْه رائحة طيبة[3]

٨ يا صَاحِبَىَّ : سلا هذا المُلِمَّ بنا ... أَنَّى اهتدى وسواد الليل مَرْكُوم[4]

٩ أَعامِدًا جاءَ يَسْرى طول ليلته ... أَم جائر عن طريق القصد مهيوم[5]

١٠ إلى طلائحَ بالموماة صادية ... فيها على الهَوْل والعِلات تصميم[6]

١١ كيفَ الحديثُ إلى رَكْب تُوَدِّئُهُمْ ... يَهْماءُ صادِيةٌ أَصداؤُها هِيم[7]

(١) ط : أى ألم خيالها فذكره أشجانه. والأرب والأربة والمأرَبة والمأرُبة : الحاجة : تنقض: تنقطع . والحيازيم : جمع حيزوم : وهو الصدر وما التف به .

(٢) ط : الزور : يكون للمذكر والمؤنث والجمع يقال : هؤلاء القوم زور فلان وهؤلاء النسوة زور فلان . والكشح : الجنب . تهضيم : أى ضمر يقال : هو هضيم الكشح وهضيم الحشا .

(٣) بعد الشرح فى ط : ويروى : مرثوم ومعنى مرثوم : لطخ أنفه بالطيب .

(٤) ط : أى كيف اهتدى وظلمة الليل متراكمة : أى بعضها فوق بعض .

(٥) ط : مهيوم : أى قد هيم به وضلل . قال ابن الأعرابى : وإنما أراد هائماً فقال مهيوم.

(٦) ط : طلائح جمع طليح : وهى المعيية ، يقال : قد طلحها السفر . والموماة : الفلاة. صادية : عطاش. تصميم : مضى ويقال : قد صمم السيف : إذا مضى فى صميم العظام ،وطبق : إذا أصاب المفاصل .

(٧) ط : رواها عمارة : تقحمهم ورواها ابن الأعرابى : تودئهم : أى تهلكهم . والتودئة الهلاك والموداة : الفلاة التى يهلك فيها وكان القياس مودية ويقال : قد تودأت عليه الأرض : إذا غيبته . قال الشاعر :

وللأرض كم من صالح قد تودأت ... عليه فوارته بلماعة قفر *

ومعنى تقحمهم : أى يقتحمون السير فيها ولا يقيمون بها . والصادية : التى لا ماء بها والأصداء جمع صدى وهو طير صغير . والهيم : العطاش . وقال ابن الأعرابى : أصداؤها : بومها .

* أنشد البيت فى اللسان / ودأ .

تؤدِّيهم : تهلكهم والتودية : الهلاك . والصادية لا ماء بها . والهيم : العطاش وأصداؤها : بومها .

١٢ نرمى بها قاتم المَوْماةِ عن عُرُض إذا توَقَّدت التيهُ الدياميم [١]

١٣ شُعْثٌ عِجَالٌ وأنقاض على سَفَر قد شاع فيهن إنعال وتخديم [٢]

١٤ دَوِيَّة قَذَف تضحى جَنادبُها وُرْقاً وحِرْباؤُها صَدْيانُ مهيوم [٣]

من شدة الشمس . والوُرقة : بين السواد والبياض .

١٥ سرنا إليك مطايانا نُكَلِّفُها سَيْر النهار وما فى الليل تَهْويم [٤]

١٦ سِرْنَا إليك نُصَادِيها [٥] شآميةً لايُدْفئُ القَلْب من صُرَّادِها نيم [٦]

(١) ط : القاتم : الأغبر والقتام والقتمة : الغبرة . عن عرض : أى يعترضها . والتيه : التى يتاه فيها.والدياميم : جمع ديمومة . قال ابن الأعرابى : هى البعيدة الأطراف التى يدوم السير فيها .

(٢) ط : أى نحن شعث وهن أنقاض والنقض : البعير المهزول . قد شاع فيهن : أى انتشر وفشا ومنه قيل : شاع الخبر فى الناس ومنه قيل : لى فى الدار سهم شائع : أى متفرق فى جماعتها ويقال سهم شاع أيضاً ومنه : شاعت الناقة ببولها إذا فرقته . إنعال : أنعلت من الحفا . والتخديم : أن تجعل لها خدمة والخدمة : سير يشد فى الرسغ ويشد إليه سيور النعال ويقال للسيور : السريح ، الواحدة سريحة .

(٣) ط : ويروى : هيمان مسهوم . يقال : دوية وداوية . قذف : تقاذف بمن يسلكها ، لا يطمئنون بها وقال أبو عبيدة : يقال فلاة قذف وقذف والجندب أصغر من الجراد . والورقة : لون الرماد . والحرباء : دويبة أصغر من العظاء تستقبل الشمس ثم تدور معها حيث دارت . هيمان : عطشان . مسهوم وساهم : متغير اللون قد غيرت الشمس لونه وأضمرته .

(٤) ط : يقال : هوم : إذا نام قليلا ، وكذلك هبع .

(٥) هامش ش : نصاديها : نداريها . النيم : الفرو . ويروى : النيم .

(٦) ط : رواها النيم .

ط : المصاداة والمدالاة والمفاناة والمساناة والمراداة والمداجاة والمداراة . قال أبو يوسف : أنشدنا أبو عمرو للكميت .

كما يفانى الشموس قائدها*

وأنشد للبيد :

وسانيت من ذى بهجة ورقيته عليه السموط عابس متغضب** =

* أنشد البيت فى الألفاظ لابن السكيت ص٥٠٤ : تقيمه تارة وتقعده . كما يفانى الشموس قائدها

** البيت فى ل / سنا وفى ديوانه (طبعة الكويت) ص ٣ .

١٧ تَسْتَوْفِضُ[1] الشيخَ لا يَثْنِي عمامته والثلجُ فوق رؤوس الأَكْمِ مَرْكُومُ[2]

١٨ يكفى[3] الخليفةَ أن الله سربله سربالَ مُلْك به تُزْجَى الخواتيم

ويروى : تُرجى الخواتيم : خواتيم[4] الأُمور استتمامها . وروى عمارة : زرنا الخليفة إن الله[5] . . . .

١٩ مَنْ يُعْطِهِ الله منكم يُعْطَ نافلةً ويحرم[6] اليوم منكم فهو محروم

٢٠ يا آل مروان إن الله فضلكم فضلا قديماً وفى المسعاة[7] تقويم[8]

٢١ قوم أبوهم أبو العاصى وأورثهُم جُرثومةً لا تُساميها[9] الجراثيم

٢٢ قد فات[10] بالغاية العليا فأَحرزها سام خَروج إذا اصطك الأَضاميم

٢٣ يَحْمِي حِمَاهُ بجرَّار له لجَب للأَرض من وَأْدِهِ فيها هماهيم

= وقوله : شآمية : يعنى الشمال ، يقال : شآم وشآمية ويمان ويمانية وتهام وتهامية ورباع ورباعية وبكر شناح وشناحية للطويل . والصراد : الغيم البارد الذى لاماء فيه وقال ابن الأعرابى : هى الريح الباردة وهو مأخوذ من الصرد . والنيم : الفرو .

(١) هامش ش : تستوفضه : تستعجله . الاستيفاض : الاستعجال .

(٢) ط : تستوفض : تعجله عن أن يثنى عمامته والاستيفاض : الاستعجال والإيفاض : السرعة قال الله عز وجل : « إلى نصب يوفضون » . ويقال : أكمة وأكم وأكام وآكام .

(٣) الخزانة ٤/٣٣٤ : إن الخليفة إن الله سربله لباس . . . .

(٤) ط : بخواتم .

(٥) زاد فى ط : ويروى : فنوى الخليفة .

(٦) ط : أو يحرم . . . ط : ويروى : أو يحرم الجود . والنافلة : الفضل .

(٧) هامش ش : المساعى المكارم . ط : يعنى بالمسماة : الشرف .

(٨) ط : تقديم .

(٩) ط : ويروى تساويها . الجرثومة : الأصل وأصل الجرثومة : أصل الشجرة تجمع إليها الريح التراب . يساويها : يطاولها .

(١٠) ط : قام . الخزانة ٤/٣٤٦ : فاز .

ط : سام : يسمو بطرفه . خروج : يسبق الخيل إذا ازدحمت فى الغاية . والأضاميم : جماعات الخيل واحدتها إضمامة وجماعات من الناس ويقال : إضمامة من كتب وإضبارة .



وأد[١] الحَوافر : وقعها بالأرض وقرعها إياها وهمزها لها[٢] .

٢٤ جاءوا ظِماء فقد رَوَّى دِلَاءَهُمُ   من زاخر ترتمى فيه العلاجيم

العلاجيم : الضفادع واحدها علجوم ، والعلجوم : تراكم الماء أيضاً والعلجوم سواد الليل[٣] والعلجوم : الظبي الآدم خاصة دون الظباء لا يقال للأعفر علجوم ولا للريم[٤] .

٢٥ ما المُلْكُ مُنْتَقِل عنكم إلى أحد   ولا بِناؤكم العادىُّ مهدوم[٥]

---

(١) قبلها فى ط : جرار : جيش ضخم يجر كل شيء من كثرته وهو المجر . واللجب : كثرة الأصوات .

(٢) بعدها فى ط : هماهيم : أصوات لا تفهم وهى من الهمهمة .

(٣) بعدها فى ط : والعلجوم : سواد الروضة .

(٤) بعدها فى ط : والظماء : العطاش ، والزاخر : البحر إذا ارتفعت أمواجه حكى الفراء عن أبي الجراح : قد زخرت دجلة : أى كثر مدها ويقال : زخرت وزغرت بمعنى واحد . والعلجوم : البعير الضخم أيضاً .

(٥) ط : ويروى : منتقل منكم وهو أجود ، لأنك تقول : خرجت عن بغداد ، فلا تعديه فإذا عديته قلت : خرجت من بغداد إلى البصرة . والعادى : القديم .



١٩٥

وقال جرير يهجو الأخطل :

١ ألا حى ليلى إذ أجدَّ اجتنابُها … وهرَّك[١] من بعد ائتلاف كلابها

٢ وكيف بهند والنوى أجنبية … طَموحٌ تَنَائيها عَسِيرٌ طِلابها

٣ فليت ديار الحى لم يمس أهلها … بعيدًا ولم يَشْحَجْ لبين غرابها

٤ أُحَلَّأُ عن بَرْد الشراب وقد نرى … مَشارعَ للظمآن يجرى حَبابها[٢]

٥ ونخشى من الأعداء أذناً سميعة … توَجَّسُ أو عيناً يُخاف ارتقابها

٦ كأن عيون المُجْتَلينَ تعرضت … لشمس تجلى يوم دَجْن سحابها

٧ إذا ذُكرت للقلب كاد لذكرها … يطير إليها ، واعتراه عذابها

٨ فهل من شفيع أو رسول بحاجة … إليها وإن صلت وقل ثوابها

٩ بأن الصبا يوماً بمنعجَ لم يَدعْ … عزاة لنفس ما يُدَاوَى مصابها

١٠ ويوماً بِسُلْمَانِينَ كدت من الهوى … أبوح وقد زُمَّتْ لبين ركابها

١١ عَجِبْتُ لمحزون تَكَلَّفَ حاجةً … إليها فلم يُرْدَد بشىء جوابها

١٢ حَمَى أهلُها ما كان منا فأصبحت … سَواءٌ علينا نأْيُها واقترابها[٣]

١٣ أبا مالك : مالت برأسك نشوة … وبالبِشْرِ قتلى لم تطهر ثيابها

١٤ فمنهم مُسَجى فى العباءة[٤] لم يمت … شهيدًا وداعى دعوة لا يُثابها[٥]

(١) هامش ش : إنما نبحته الكلاب لكراهتها له .

(٢) هامش ش : طرائقه .

(٣) هامش ش : أى منعوا . أى ما كان من اتصال .

(٤) ط : فى العباء ولم يمت .

(٥) ط : لا يجابها .

١٥ فإن نداماك الذين خَذَلْتَهمْ تلاقت عليهم خيل قيس وغابها

١٦ إذا جاء روح التغلبي من استه دنا قَبْضُ أرواح خبيث مآبها

١٧ ظللتَ تقيء الخندريس وتغلب مَغانمُ يوم البشر يُحْوَى نِهابُها

١٨ وألهاك فى ماخور حَزَّةَ قرْقف لها نشوة يمسى مريضاً ذُبابها

الخندريس: القديمة . والقرقف : التي تقرقف صاحبها تأخذه عليها الرعدة . والنشوة : ها هنا الرائحة ، والنشوة : السكر . وقوله : ذبابها ، يقول : إذا شمها الذباب مرض .

١٩ وأسلمتم حَظَّ الصليب وقد رَأَوْا كتائبَ قيس تستدير عُقابها

٢٠ لقد تركت قيس ديارًا لتغلب طويلا بشط الزابيين خرابها

٢١ تمنت خنازير الجزيرة حربنا وقد جَحَرت من زأر ليث كلابها

٢٢ عجبت لفخر التغلبي وتغلب تؤدى جِزَى النيروز خُضعاً رقابها

٢٣ أيفخر عبد أمــه تغلبية قد اخضر من أكل الخنانيص[1] نابها

٢٤ غليظة جلد المِنْخَرين مُصِنَّةٌ على أنف خنزير يُشَدُّ نقابها

مصنة : من الصُّنان : وهو الدفر ، يقال : جاءنا مُصِنًّا : إذا جاء شامخاً بأنفه ، وأنشد[2] :

أإبلى تختلهــا مصنا خافض سن ومُشِيلاً سنا

أراد أنه كان مصدقاً عليهم فكان يأخذ بنت لبون ويقول : هى بنت مخاض ، ويأخذ جَذعة ويقول : هى بنت لبون ، وكذاك أصنت الناقة والشاة : إذا صار الولد مما يلى الدبر فيعاد إلى مخرجه . والمُصِلّ : اللحم

---

(١) ط : الخنانيص جمع الخنوص : وهو جرو الخنزير .

(٢) ذكر الرجز فى اللسان : صنن منسوباً لمدرك بن حصن .

المنتن ، يقال : صل اللحم وأصل وخم وأخم ، وقال الحطيئة :

ذاك امرؤ يبذل ذا قدره[١] لا يفسد اللحم لديه الصُّلُول[٢]

٢٥ جَعَلْتُ على أنفاس تغلب غُمَّةً شديداً على جلد الأُنوف اعتصابها[٣]

٢٦ وأوقدت ناري بالحديد فأصبحت يُقَسِّم بين الظالمين عذابها

٢٧ وأَصْعَرَ ذى صَاد شَفَيْتُ بصَكَّةٍ على الأنف أو بالحاجِبَيْن مصابها

الصعر : التواء الخد تكبرًا . والصاد والصَّيَدُ : واحد : وهو داء يصيب أنف البعير ، فيرفع رأسه فلا يكاد يخفضه فيشبه المتكبر بذاك . ومَصابها : موقعها ، يقال : صاب السهم : إذا قصد ومَصاب السحاب بمكان كذا وكذا : أى موقعه .

٢٨ أبا مالك ليست لتغلب نجْوة[٤] إذا ما بحور المجد عب عبابها

٢٩ إذا حل بيتى بين قيس وخندف لقيتَ قروماً لم تُدَيَّثْ صِعابها

التديث والتمييث والتخييس والتذليل واحد والمُخَيَّس من هذا والمخيَّس : المحبوس والمخيَّس : الحبس .

٣٠ كذلك أعطى الله قيساً وخندفاً خزائنَ لم يُفتَحْ لتغلب بابها

٣١ ومنا رسول الله حقًّا ولم يزل لنا بطن بَطْحَاوَىْ مِنًى وقِبابها

٣٢ وإنَّ لنا نجدًا وَغَوْرَ تهامة نسوق جبال العز شُمًّا هضابها

---

(١) ط : رفده .

(٢) البيت فى ديوانه (طبعة الحلبى) ص ٧٧ .

(٣) فى القاموس : تعصب بالشىء واعتصب : تقنع .

(٤) وفى القاموس : النجوة : ما ارتفع من الأرض .

١٩٦

وقال جرير لبلال ابنه :

١ إن بلالا لم تَشِنْه أمه   لم يتناسب خاله وعمه

٣ يَشْفِى[١] الصداعَ ريحه وشَمُّه   ويُذْهِبُ الهمومَ[٢] عنى ضمه

٥ يَنْفَح[٣] ريحَ المسك مُسْتَحَمه   ما ينبغى للمسلمين ذمه

٧ يُمْضِى[٤] الأُمور وهْوَ سام هَمُّه   بحر بحور[٥] واسعٌ مَجَمُّه

٩ يُفَرِّجُ الأَمر ولا يَغُمُّـه   فنفسه[٦] نفسِى وسَمِّى سَمُّه

يقول[٧] : هو على أعدائه مثلى على أعدائى ، والسَّم : السُّم[٨] بعينه .

---

(١) ديوان كعب بن زهير ص ٦٦ : شفى الصداع مسه وشمه .

(٢) ذيل الأمالى ص ٥٠ : الغليل .

(٣) ذيل الأمالى : كأن .

(٤) ذيل الأمالى يقضى .

(٥) ط : البحور .

(٦) ذيل الأمالى : فآله آلى — وفى ديوان كعب ص ٦٦ : فريحه ريحى . . .

(٧) ط : أعداؤه وأعدائى .

(٨) ذيل الأمالى : سَمه : خليقته . وفى ديوان كعب ص ٦٦ : السم ثقب المنخر .

١٩٧

وقف جرير بالكناسة ، كناسة الكوفة ، والناس مجتمعون فأتاه رجل من بنى ناشرة فتعرض له ، فقال له جرير :

وبنو ناشرة من أسد ، وبنو ناشرة من كلب ، فلا أدرى مَنْ عَنَى :

عذرت الناس أن نطقوا وقالوا   فما للناشرى وللكلام

١٩٨

اجتمع جرير والبعيث عند عمر بن عبيد الله بن معمر ، فقال جرير يرجز بالبعيث :

١ لا تَدْعُوانى اليوم إلا باسمى ليس المحامون كمن لا يحمى

٣ تكفيك يربوع أمورَ الحَزْم بكل صَوّال وَقُورٍ شَهْم

٥ يخطر دونى خَطَرَانَ القَرْم قوم يقيمون ضَجَاجَ الخصم

٧ ويضربون خُنْزُوان الدُّهْم

الخنزوان : الكِبْر ، رجل فيه خنزوانية وخنزوان : إذا كان متكبراً .

١٩٩

وقال جرير يهجو التيم :

١ وجدنا أَلأَم الثقلين تيمًا فما أَحَدٌ يَشُكُّ ولا يُمَارى

٢ تُعَيِّرُنِى الحجاز عَجُوزُ تيم وتقْعِى فوق فَيْشَلَةِ الحِمار

الحجاز : المحاجزة . يقول : تعيرنى أَنْ حاجزْتُها ولم أَشتهها .

٢٠٠

وقال جرير – ونهى ناساً[١] من بنى كليب عن شىء وقع بينهم فلم ينتهوا ، فحُبِسُوا ، وقُيِّدُوا باليمامة فى دَوّار : سِجْنِها :

لما عصتنى كليب اللؤم قلت لها ذُوقى الحديد[٢] وشمى ريح دَوّار

(١) ط : أناساً من بنى كلب .

(٢) ط : أبوعبيدة : ذوق الهوان .



٢٠١

وقال يَرثى أخويه عَمْرا وحكيماً :

١ خَلِيلَىَّ كم من زَفْرة قد ردَدْتُها ومن ظلمة وارت على ضُحًى حَجْرا

٢ إذا ما دعا قوم علىَّ أخاهُمُ دَعَوْتُ - فلم أسْمِعْ - حكيمًا ولا عمرا

٢٠٢

وقال يهجو التيم :

غــزا نَمِرٌ وقاد بنى تميم ومَرٌّ لَهُ الأَيامن بالسعودِ

نمر بن حمان السعدى سعد بن زيد مناة وهو الذى استنقذ التيم .

فَفكَّ الغُلَّ عن تيم بن قُنْبٍ وتيم فى السلاسل والقيود

٢٠٣

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

١ طربتَ وما هذا الصبا والتكالف وهل للهوى إذْ راعه البين صارف[١]

٢ طربتَ بأَبْراد وذَكَّركَ الهوى عِراقيةً ذِكْرٌ لقلبك شاعف[٢]

٣ تَعُلٌّ[٣] ذكيَّ المسك وحْفاً كأنه عناقيد مِيلٌ لم ينلهن قاطف

٤ وأحذر يوم البين أن يُعْرَفَ الهوى[٤] وتبدى الذى تخفى العيونُ الذوارف

٥ إذا قيل هذا البين راجعتُ عَبْرَةً لها بِجِربَّانِ البَنِيقَةِ واكف

أراد جربان القميص ، فقال البنيقة .

٦ يقول بنعف[٥] الأَخْرَبِيَّةِ صاحبى متى يرعوى غَرْبُ[٦] النوى المتقاذف[٧]

٧ وإنى[٨] ــ وإن كانت إلى الشام نيتى يمانى الهوى أَهْلَ المَجازة آلِفُ[٩]

٨ وإن الذى بُلِّغْتِ رَقَّاهُ نِسْوَةً نَفِسْنَ عليكِ الحسنَ سُود زَحالف

أى حسدنك حسنك . الزحالف : المسرعات بالشر المتزحلفات به .

---

(١) ط : الصبا : رقة الشوق وتصابيت : فعلت ما يفعل الصبيان والتكالف : ماتكلف من الهوى .

(٢) ط : أراد : موضع شاعف : بلغ من قلبه .

(٣) ط : بغين معجمة .

هامش ش ، ط : تدخله فيه ، وفى القاموس : تعل : تسقى .

(٤) ط : ويروى : إذ راعك الهوى .

(٥) ياقوت ١/١٦١ : بوادى .

(٦) ياقوت : قلب .

(٧) ط : الأخربية : بالشام. يرعوى : يرجع . والغرب : البعد . والنوى : الوجه . والمتقاذف : البعيد.

(٨) ط : فانى .

(٩) ط : يقال ألفت المكان وآلفه .



٩ وتَرْمِى فَتُشْوِيها الرماة وقَتَّلَت قلوباً بِنَبْلٍ لم تَشِنْها المراصِف

المراصف : جمع مَرْصَف : وهو موضع الرِّصاف : العَقَب الذى يُلَفّ على رُعْظ السهم ورُعْظ السهم : مدخل سِنخ النصل فيه وهو الزُّج .

١٠ صَرَمْتُ اللواتى كن يقتدن ذا الهوى شَبِيهٌ بهن الرَّبْرَبُ المتآلف[1]

١١ طلبنا أمير المؤمنين ودونه تنائِفُ[2] غُبْرٌ واصَلَتْها[3] تنائف

١٢ بمائرة الأعضاد إما لشدقم[4] وإما بناتُ الداعرى العلائفُ

١٣ يخدن بنا وخداً وقد خَضَب الحصى مناسم[5] أيدى اليَعْمَلاَت الرواعف

١٤ بلغنا أمير المؤمنين ولم يزل على علة فيهن رَحْل ورادف[6]

١٥ ويرجوك منْ لم تستَطِعْكَ رِكابُه ويرجوك ذو حق ببابك ضائف[7]

١٦ وإنى لِنُعْمَاكَ التى قد تظاهرت وفَضْلِكَ يا خير البرية عارف

١٧ فلا الجَهْدُ ماعاش الخليفة مُرْهِقِى[8] ولا أنا لى عند الخليفة كاسف

١٨ إذا قيل شكوى بالإمام تصدعت عليه من الخوف القلوب الرواجف

١٩ أتانا حديث كان لا صَبْرَ بعده أتت كُلَّ حى قبل[9] ذاك المَتالِف

---

(١) ط : الربرب : القطيع من البقر . المتآلف : المجتمع .

(٢) ط : التنائف : الفلوات .

(٣) ط : واصلتها : اتصلت بها .

(٤) ط : شدقم : فحل . الداعرى : فحل منسوب إلى داعر بن الحماس : أحد بنى الحارث بن كعب . علائف : معلوفات .

(٥) ط : المنسمان : الظفران فى مقدم الخف . واليعملات : السراع .

(٦) ط : ويروى : رحل مرادف : أى قد أردف رجل البعير خلفه .

(٧) ط : يقال : ضافنى : إذا نزل على وأضافنى : إذا أنزلك عليه .

(٨) ط : يقال : رهقته وأرهقته : إذا غشيته .

هامش ش : مرهقى مدركى ، كاسف : منكسر مسترخى .

(٩) ط : بعد .

٢٠ فلما دعونا للخليفة ربنـــا   وكان الحيا[1] تزجّى إليه الضعائف

٢١ أتتنا لك البشرى فقرت عيوننا   ودارت على أهل النفاق المخاوف

٢٢ فأنت لرب العالمين خليفة   وَلِيٌّ لعهد الله بالحق عارف

٢٣ هداك الذى يهدى الخلائف[2] للتقى   وأُعْطِيتَ نَصْرًا لم تنله الخلائف

٢٤ وأدت إليك الهندُ ما فى حصونها   ومن أرض صِينِ استان تُجْبَى الطرائف

٢٥ وأرض هِرَقْلَ قد قَهَرْتَ وداهرًا[3]   وتَسْعَى لكم من آل كسرى النواصف[4]

داهر : ملك الديبُل ، قتله محمد بن القاسم واستباح الديبل . وافتتح من الديبل إلى المولتَان .

٢٦ وذلك من فضل الذى جمّعت له   صفوفُ المصلى والهَدِىُ[5] العواكف

العواكف : التى قد أقيمت فى المنحر . والاعتكاف : الإقامة على الشىء ، ويقال عكف على الشىء : إذا أقام عليه .

٢٧ ونازعت أقواماً فلما قهرتهم   وأُعطيتَ نصرًا ، عاد منك العواطف

٢٨ لقد وجدوا منكم حبالا متينــة   فذلوا[6] ولانت للقياد السوالف

٢٩ وأنت ابن عيص الأبطحيْن وتنتمى   لفرعٍ صميم لم تنله الزّعانف[7]

٣٠ نمتك إلى العُليا فوارس داحسٍ   وصِيدُ مناف المُقْرماتُ المطارف[8]

---

(١) الحيا : الخصب . تزجى : تساق .

(٢) القاموس: الخلائف: الخلفاء .

(٣) اللسان : داهر : ذكرت .

(٤) هامش ش : النواصف الخدم .

(٥) ط : يقال : هدى بالتخفيف واحدته هدية وهدى بالتشديد واحدته هدية : وهى البدن .

(٦) ط : أى ذلت أعناقهم . والسالفة : صفحة مقدم العنق .

(٧) ط : الزعانف الأتباع الضعفاء الأذلاء .

(٨) ط : المطارف .

الذى قد أُقْرِمَ للفِحْلَةِ ولم يمسسه حبل قط. ، وهو المكرم الكثير الآباء فى الكرم[١] .

٣١ له باذخات من لُؤَىِّ بن غالب[٢] يُقَصِّرُ عنها المُدَّعِى والمُخَالِفُ

٣٢ نَجِيب[٣] أَرِيب كان جَدُّكَ مُنْجِباً وأَدت إليك المنجبات العفائف

٣٣ وما زال من آل الوليد مُذَبِّب أخو ثقة عن كل ثغر يُقَاذِفُ

وقال جرير[٤] :

٣٠ نمتك إلى العُليا فوارس داحس وصيد مَنَافِ المُقْرَمَات المَطارف

ع : الذى قد أقرم للفحلة ولم يمسسه حبل ، قط. وهوالمكرم الكثير الآباء فى الكرم .

٣١ له باذخات من لُؤَىِّ وغالب يقصر عنها المدعى والمخالف

٣٣ وما زال من آل الوليد مذبّب أخو ثقة عن كل ثغر يقاذف

٣٢ نجيب أريب كان جدك منجباً وأدت إليك المنجبات العفائف

---

(١) ط : أم الوليد : ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة ابن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس وفوارس داحس بنو زهير بن جذيمة العبسى.وصيد مناف : أراد أشراف مناف وصير منافاً قبيلة فلم يجرها .

(٢) ط : ويروى : من لؤى وغالب . باذخات : جبال طوال وإنما أراد شرفه .

(٣) ط : النجيب : الكريم . والأريب : العاقل الداهى . والمنجبات : اللواتى ولدن النجباء .

(٤) الأبيات الأربعة الآتية (من ٣٠ — ٣٣) هى كل مابقى من القصيدة رقم ٢٠٣ بالأصل وذكرت بنسخة الأصل بتقديم البيت الأخير (٣٣) على سابقه رقم (٣٢) .

٢٠٤

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد :

١ أراحَ الحي من إرَمٍ[١] الطِّراد[٢] كما أبْقَوْا لعينك من سَواد[٣]

٢ أرائى الكاشحين وأتقيهم كأنى كاشح لهم معادى

٣ تَقَرَّبْنا فلا طمعٌ قريب وباعدنا فزِدتِ على البعاد

٤ وما باليت يوم رأيتِ دمعى له سَبَلٌ يفيض على نجادى

٥ فيا لك إذ تُجاوِرُ خير جار وإذ وادى سُلَيْكَة خير وادى

٦ إلى عبد العزيز شكوت جهدًا من البيضاء أو زمن القتاد

البيضاء : السنة التى لا خضراء فيها . وسنة القتاد : أن يُضْطَروا إلى رعى القتاد فيلهبوا النار فتأكل النار شوكه ثم ترعاه الإبل .

٧ سنين مع الجراد تعرّقتنا فما تبقّى السنون مع الجراد

٨ ولولا فضل نائله علينـــا لما أحيا بَنِىَّ ولا تلادى

أحيا : أخصب . وتلاده : ماله القديم .

٩ ولم يَعْشُر نداك أبو عَدِىٍّ[٤] ولا كعبُ بنُ مَامةَ من إياد[٥]

١٠ سنشكر مَنْ له أثر علينا كآثار الولىِّ على العِهاد

---

(١) ط : قال عمارة : إرم الطراد : من بلاد يربوع من الحزن .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل : ع اسم مكان .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : ع أى بكى حتى ابيضت عينه .

(٤) هامش الأصل : أبو عدى حاتم . ط : حاتم الطائى وإليه انتهى الجود .

(٥) ط : بن نزار .

العِهاد : الوَسمى بعينه . والوَلِيّ : ما كان من مطر بعد الوسمى حتى تنقضى[1] السنة فذلك كله وَلِيّ والوسميّ : أول مطر يقع فى الأرض وله سبعة أنجم : الفَرْغُ المؤخر والحوت والشرطان[2] والبطين والثريا : وهى النجم والدبران والهقعة[3] ، والوسميّ يسمى العهاد ثم يكون بعد الوسمى : الدفئى : وهو مطر الشتاء ، وهو الربيع[4] وأنجمه : الهنعة[5] والذراع والنثرة[6] والطرف[7] والجبهة والزبرة وهى الخراتان والصرفة : آخر مطر الشتاء ، يقال : إذا سقطت الصرفة[8] قيل نظرت الأرض بإحدى عينيها ، فإذا سقطت الصرفة قيل نظرت الأرض بعينيها كلتيهما لاستقبال الصيف وتقضى الشتاء واستحلاس[9] الأرض وتناول المال . ثم أنجم الصيف : العوا ، والسماك والغفر والزبانيان والإكليل والقلب والشولة[10] فهذه كواكب الصيف فإذا استهلت[11] هذه الأنجم بعد ما قد مضى ، وثق الناس بالحيا ثم بعد الصيف[12] : مطر الحميم : وهو بأربعة أنجم وهو مطر القيظ. أولهن النعايم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلع فهذه أنجم الحميم ، وإنما سمى

---

(١) ش : تتقضى .
(٢) هامش الأصل ، ش : قرنا الحمل .
(٣) هامش الأصل : رأس الجوزاء .
(٤) هامش الأصل : فى الربيع اختلاف .
(٥) هامش الأصل : من نجوم السرطان .
(٦) هامش الأصل : منخره .
(٧) هامش الأصل : أراد عينه .
(٨) هامش الأصل ، ش : مابين كتفى الأسد .
(٩) هامش الأصل ، ش : تصير كأنها حلس بالنبات .
(١٠) هامش الأصل ، ش : إبرة العقرب .
(١١) هامش الأصل ، ش : أى طلعت .
(١٢) فوقها فى ش : أراد بالصيف الربيع .

الحميم لأنه مطر يكون فى أيام حارة ، وقد هاجت[١] الأرض ، فتنتشر عليه الأرض فإذا رعته الماشية لم تكد تسلم ، فأصابها الهرار والسهام ، والهرار : هو سلال الماشية وذاك أن تشرب الماء فلا تروى ، فتسلح حتى تموت ، فالسهام تبرأ منه والهرار : لا تكاد تبرأ منه . ثم أنجم الخريف ثلاثة : فأولهن : سعد السعود وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدم ، والبوارح أربعة أولهن : النجم : وهى الثريا ثم الدبران والجوزاء والشعرى فهذا لب القيظ. ووغرته[٢] وشدة حره .

١١ دعوتك واليمامة دون أهلى ولولا البعد أسمعك المنادى

١٢ على علياء ترفع خير نار وتقدح بالوَرِىّ من الزناد

١٣ إذا ما خفتُ رد إلىّ نفسى وصار إلى مَساكِنِه فؤادى

١٤ بدأنا فى الزيارة ثم عُدنا فلا بَدْئِى جفوتَ ولا مَعَادى

١٥ وقد كنا نحب جِماد رَهبى وما بين الوَريعة والمقاد[٣]

١٦ وسُلمانين نذكر مِنْ هوانا إلى الدور الدواخل فى الجِماد

١٧ وودعنا الحفائر من فُلَيْج[٤] وَحَيًّا يسكنون رحى الثماد[٥]

١٨ لقد طيبتَ نفسى عن صديقى وقد طيبت نفسىَ عن بلادى[٦]

١٩ فأصبحنا وكل هوى إليكم يُقَعْقِعُ نحو أرضكم عمادى

---

(١) فوقها فى الأصل : أى يبست .

(٢) فوقها فى الأصل ، ش : أراد شدة حره .

(٣) ط : المقاد : طرف الوريعة .

(٤) ط : فليج على ثلاث مراحل من البصرة .

(٥) ط : ورجا الثماد : جمد من الحزن .

(٦) ط : هكذا رواه عمارة وروى غيره : عن تلادى .

ع : أراد : وكل هواى إليكم .

إذا ارتحل القوم قلعوا بيوتهم ، وضموا عمدهم ، قيل : قعقعت ، وأنشد :

من يتجاوز يتقعقع عَمَدُه[١]

ع : أراد : أى لا بد أن يفارقهم .

٢٠ تُقَرِّبنا من اليمن المهارى لعيدىٍّ من النُّجب التِّلاد

ع : أراد : أن المهارى من اليمن .

٢١ يجاذبن البُرِينَ وهُنَّ خُوصٌ يُطِرْنَ شَوابِكَ الزَّبَدِ الجِعَاد[٢]

ما تَشبَّكَ على خطمها من الزبد .

٢٢ إذا فَتَر الحداة مَضَيْن قُدْماً وفى الدخمس الجموح لهن حادى

الجموح : السير الشديد الذى لا نوم فيه ولا قرار .

٢٣ يصادين الهواجر حين تَحْمَى وحرباءُ الفلاة أَحَمُّ[٣] صادى

المصاداة والمدارة والمدالاة والمُفاناة واحد[٤] .

يريد أنهن يدارين الهواجر ، يَسِرْنَ فى حرها فى الوقت الذى يَسْوَدّ فيه الحرباء ويعطش .

٢٤ دَأَبْنَ الليل نحوكم فلما تَجَلَّت من أواخره الهوادى

٢٥ وقعن جوانحاً فى ظل ليل على مَطْوِيَّةٍ والصبح بادى

مطوية : أراد قوائمها طوتها للبروك .

---

(١) اللسان والقاموس مادة قعع قال : من يجتمع تتقعقع عمده : أى لابد من افتراق بعد الاجتماع (وهناك معان أخرى فى القاموس) .

(٢) فوقها فى نسخة الأصل : ع الجعد المتحبب .

(٣) هامش الأصل : ع أسود من الشمس .

(٤) انظر الألفاظ لابن السكيت ص ٤٥ .

٢٦ كأَن الصبح أَبلق ذو حجول يَشِبُّ وراءَ قَنْبَلَةٍ وراد

شبه بياض الفجر فى غُبَّرِ الليل - بقاياه - بفرس أبلق يَشِبُّ فيبدو بياض بطنه . والقنبلة : الجماعة . والوِرد : جمع وَرد .

٢٧ وسيّرنا قواف آبدات غلبن مهلهلاً وأَبا دُواد

الآبدات : الوحشيات واحدها آبدة .

٢٨ وجِنُّ الخافقَيْن يَسُرْن فيهم سراعَ السير نازحة المعاد

يَسُرْنَ : ينهضن . ع : أراد : جن المشرق والمغرب .

٢٩ يُشَبِّهُ وقْعُهُنَّ مُصَمِّماتٍ سيوفاً هزها أَخوا مُرَاد

٢٠٥

وقال جرير فى رجل من بنى كليب – يقال له مُجيب – اتُّهِم بِقِرْفة – والقِرْفَةُ : التهمة – فلم يَحُقوا عليه شيئاً فخَلَّوْا عنه :

١ كاد مجيب الخبث تلقى يَمِينُه طَبَرْزِينَ قين مِقْضَباً[١] للمفاصل

ع أي تقطع يمينه بطبرزين : فاس السرج بالفارسيةْ لأن فرسان العجم تحمله معها ، يقاتلون به .

٢ تداركه عفو المهاجر بعدما دعا دعوة : يالهفه[٢] عند نائل

نائل : صاحب سجن المهاجر .

٣ فإن غفل الراعى[٣] الذى نام بالحِمَى فإن بِحَجْر راعياً[٤] غير غافل

٤ وقعتَ بأَيدى المُحْرِزِيِّنَ وقعة نهت باسلا عنا وأَصحاب باسل

ع : يخاطب المهاجر .

المحرزيون : من بنى عبشمس : كانوا لصوصاً ، وباسل منهم .

---

(١) هامش الأصل : أى قطاعاً .

(٢) تحت فى نسخة الأصل : ع الندم الشديد .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : ع أراد الذى يرعى الإبل بالحمى .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : ع أراد المهاجر وهو الوالى .

٢٠٦

وقال يرثى عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك :

١ نعوا عبد العزيز ، فقلت هذا جليل الرزء[١] والحدث الكبير

٢ فبتنا لا تَقَرّ بطعم نوم ولا ليل نكابده قصير[٢]

٣ فهد الأرض مصرعُه فمادت رواسيها ونُضِّبَت البحور

٤ وأظلمت البلاد عليه حزناً وقلت : أفارق القمرُ المنير

٥ وكل بنى الوليد أسر حزناً وكُل القوم مُحْتَسِب صبور

٦ وكيف الصبر إذْ نظروا إليه يرد على سقائفه الحَفِير

السقائف : التى على اللحد . والحفير : التراب .

٧ تزور بناته جدثاً مقيمـــاً بنفسىَ ذلك الجدث المزور

٨ بكى أهل العراق وأهل نجد على عبد العزيز ومَنْ يَغُور

٩ وأهل الشأم قد وجـــدوا عليه فأحزنهم وزلزلت القصور

---

(١) هامش الأصل : ع كل ما أصبت به فهو رزء .

(٢) هامش الأصل : ع أى يطول الليل عليهم .

٢٠٧

وقال فى الأسود بن نُعَيْم الرياحى ، وكان الأسد أكله ومعه رجلان من قومه ، فناداهما فلم يغيثاه[1] :

١ ألا يا لَقَوم ما أَجَنَّتْ ضريحة[2] بمَيْسَانَ يُحْثَى تُربُها فوق أسودا

يقال : ضَرِيحة وضريح وضرائح ، كما قيل : صفيحة وصفيح وصفائح .

٢ إذا لَفَّ عنه من يَدَىْ حُطَمِيَّةٍ وأبدى ذِرَاعَىْ باسلٍ قد تخددا

التخدد : ذهاب لحمه .

ع : حطمية : الدروع المنسوبة إلى الحُطَمِ[3] : رجل من أهل اليمن وملوكها .

٣ نمته القروم الصيد من آل جعفر وأورث مجدًا فى رياح وسُودَدا

ع : جعفر بن ثعلبة بن يربوع .

---

(١) ش ، ر : يجيباه .

(٢) هامش الأصل : المقبر .

(٣) فى القاموس واللسان مادة حطم : حطمة بن محارب كان يعمل الدروع (انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٩٧ حيث تتفق نسخها مع ماذكرناه فى المتن) .

٢٠٨

وقال لِجَعْد بن قيس النمرى ، وكان خليفة عبد الله بْن حصن على شرطة زياد :

١ إليكَ إليكَ يا جَعْدَ بن قيس فإنك لست من ابنَى نزارِ

٢ ولكن من سُمارة شَرُّ حى إذا نزلوا المُضَيَّح من نُمارِ

سُمارة : حَىّ من حِمْيَرَ عزاه إليهم – من الاعتزاء – والمضيّحُ : من أرض اليمن .

٢٠٩

وقال يهجو بني صُبَيْر بن يربوع :

١ أما صبير فإن قلوا وإن لوموا ... فلست هاجيَهم ماحنت[1] النِّيب

٢ أما الرجال فَجِعلانٌ ، ونسوتهم ... مثل القَنافِذِ لا حُسْنٌ ولا طِيب

---

(١) حنت الإبل : نزعت إلى أوطانها أو أولادها والناقة تحن فى إثر ولدها حنيناً تطرب مع صوت .

٢١٠

وقال يهجو الخُلُج[١] وكانوا نزولا فى بنى أُسَيِّد ومر بمسجد بنى أسيد ، فإذا بَعْضُهم يُنْشِد هجاء الفرزدق له . والخُلُجُ من بنى قيس بن فِهر من قريش ، فقال جرير :

١ مَن شاء بايَعْتُهُ مالى وخلعته ما تُكْمل[٢] الخُلج فى ديوانهم سَطَرا

يريد أنهم قليل لا يكملون فى الديوان سطرًا .

ع : أراد[٣] أن ينخلع من ماله . أراد : مالى وماله .

٢ بقية الخلج أعمى مات قائده قد أذهب الله منه السمع والبصرا

٣ لولا ابنُ ضَمرة قد فرقتُ مجلِسَهم[٤] كما يُفَرِّق كَيُّ المِيسَم الوَبَرَا

يعقوب بن ضمرة مؤذِّن مسجد بنى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم .

٤ لا ينقلون إلى الجَبَّان مَيْتَهم حتى يُؤاجِرَ[٥] يعقوب لهم نفرا

---

(١) هم من ولد الحارث بن فهر بن مالك ويقال إنهم من بقايا العماليق (جمهرة الأنساب ص ١٧٦) .

(٢) إصلاح المنطق ص ٩٥ : ما تُكمل التيم . اللسان ٦/٢٨ : ما تكمُل .

(٣) ش : أراد من ينخلع من ماله كله .

(٤) ش : مجلسكم .

(٥) تحتها فى نسخة الأصل : ع أى يستأجر لهم قوماً .

٢١١

وقال يهجو بنى ربيعة بن مالك :

١ إذا ما بِتَّ بالرَّبَعِىِّ ليلا   فأَرِّق مقلتَيْك عن الرقاد

٢ نزلتَ فكان حظك من قِراهم   طُروقاً أن غدوت[1] بغير زاد

٣ يظل يعارض الربعىّ خَــط   بنعل السيف من قِصَر النجاد[2]

٢١٢

وقال فيهم بيتاً :

باتت ربيعة لا تُعَرِّس ليلها   عنى ، وليلِى عن ربيعة نائمُ

(١) ش ، ر : نزلت .

(٢) تحتها فى هامش الأصل : ع جعل النجاد هاهنا عاتقه .

٢١٣

وقال للفرزدق[1] :

١ صرَا القين ماصاهرتَ عَمْرَوبْنَ مَرْثَد ولا نِلْتَ آل الحارثِ بن عُباد

صَراه : نُطفته : ما اجتمع منها فى ظهره مثلُ صرا الناقة والعَنْز : وهو اجتماع لبنها ومنه شاة مُصَرَّاة : للمُحَفَّلةِ ، وقَيْس تقول : صِرا ، وتميم : صَرا قالت ليلى :

بأيدى رجال يحلبون صِراها[2]

٢ ولكنما صاهرتَ عوفاً[3] ورهطه وكان لكم عوف عيَارَ مِداد

العِيار :الموازنة والمكايلة . والمداد : المُمادَّة يُمِدّ أحدهما صاحبه .

---

(١) فى مخطوطة ديوان الفرزدق بدار الكتب المصرية برقم ٥٨٩ ورقة ١١٨ ، ١١٩ — وكتاب نقائض جرير والفرزدق للدكتور محمود غناوى الزهيرى ص ٥٠ قال محمد بن حبيب شارح ديوان الفرزدق : وقال — يعنى الفرزدق — للنوار امرأته — وتزوج عليها امرأة من اليرابيع من ولد الحارث بن عباد ، وذاك أنها قالت : تزوجتها أعرابية دقيقة الساقين !

فقال :

أراها نجوم الليل والشمس حية زحام بنات الحارث بن عباد

إلخ الأبيات .

فأجابه جرير :

صرى القين ما صاهرتَ عمرو بن مرثد ولا من بنات الحارث بن عباد

(٢) غ ٢٠/١٢٠ .

(٣) هامش الأصل : بن ذهل بن شيبان .

٢١٤

وقال جرير للفرزدق :

١ قَتَلَتْ أَباكَ بنو فقيم عَنْوَةً إذ جُرَّ ليس على أبيك إزار

٢ عَقَرُوا رواحله فليس بقتله قَتل وليس بِعَقْرِهِن عِقار

عِقار : مصدر معاقرة .

٢١٥

وقال ليزيد بن هبَيْرة المحاربى[١] بيتاً :

وأرى الإمام إذا تبين ناكثاً أو ناكثِينَ رَمَاهُمُ بيزيدا

٢١٦

وقال بيتاً

أَعاذِلَتَىَّ كيف ينام ليلى بأرضِ مُقَلَّدٍ وبنى شِهاب[٢]

---

(١) جمهرة الأنساب : بن خصفة بن قيس بن عيلان . وذكر البلاذرى فى مخطوطة أنساب الأشراف أنه والى عبد الملك بن مروان على اليمامة (مخطوطة أنساب الأشراف المحفوظة مصورتها بدار الكتب المصرية ١١٨٧/٢) .

(٢) ش ، ر : مقلد بن كليب وشهاب بن عوف بن كليب .

٢١٧

وقام يمدح عبد العزيز بن الوليد :

١ إليك كَلِفْنا[١] كل يوم هَجِيرة ‏ ‏ صَدٍ[٢] مَعْمَعَانِى[٣] تَلَظَّى أعابله

الأعابل : جبال بيض واحدها أعبل .

٢ على العيسِ نَعْرَوْرِى الفلاة كأنها ‏ ‏ قَطَا الأُدْمَى الجونىُّ نَشَّت ثمائله

الثمائل : الماء . ونشت : جفت . ونعرورِى : نركب نعلو ، اعرورى فرسه[٤] : إذا ركبه[٥]

٣ طوى بُدْنَها الأخماس حتى كأنها ‏ ‏ جِياد القنا الهندى تُقِّفَ ذابله

٤ إذا قلت لى عبد العزيز كفيتَنِى ‏ ‏ زماناً فشت عِلاَّتُه ومباخله

٥ فيومان من عبد العزيز تفاضلا ‏ ‏ ففى أى يوميه تلوم عواذله

٦ فيوم تحوط المسلمين جياده ‏ ‏ ويومُ عَطاء ما تُغِبُّ نوافله

٧ وللترك من عبد العزيز وقيعـة ‏ ‏ وللروم يوم ما تتم حوامله

ع : أراد أنها تزلق أولادها .

٨ فما وجدوا عبد العزيز مُغَمَّرا ‏ ‏ ولا ذا سِقاط عند أمر يحاوله

٩ ولا جافياً عن قائم السيف قَبْضُه ‏ ‏ إذا الفَشِل الرِّعْدِيدُ قَفَّتْ أنامله

---

(١) تحتها فى نسخة الأصل ع أى تكلفنا .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل : ع أى معطاش .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : أى شديد الحر والمعمعة : الحريق .

(٤) الفرس للذكر والأنثى .

(٥) ش : ركبه .

قفت : جفت وشَنِجَت .

١٠ يُقَلِّص بالفضلين فَضْلِ مُفَاضة   وفضل نجاد لم تقطع حمائله

ع : أراد أنه يرفعه بطوله : أى يرفع فضل الدرع المفاضة فتكون الدرع الطويلة الواسعة قصيرة عليه وكذلك حمائل سيفه وإن طَوَّلهَا قصُرت عليه .

١١ فَلا هُوْ من الدنيا مُضِيعٌ نَصيبَه   ولا عرَضُ الدنيا عن الدين شاغله

يقال : هُوْ فَعَل ذاك : ساكن ، وهُوَ فعَلَ ذاك : مفتوح ، وهُوَّ فعل ذاك ، وهُ فعل ذاك وأنشد :

إذَاهُ سِيمَ الخَسْفَ آلى بقَسَم   يَحْلِفُ لا يأْخذ إلاَّ ما احْتَكمْ

ع : يقال : سُمْتُهُ الشيء[1] : أى حملته عليه .

١٢ فهذا بديع ليس فى الناس مثله   وهذا مديح لا يُكَذَّب قائله

١٣ أبَيْنَا فما يدعو إلى غيرك الهوى   وما مِنْ خَلِيل يابن ليلى نُبادله

ليلى : أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تحت الوليد .

١٤ أتى زمنُ البيضاء بعدك فانتحى   على العظم حتى أسْلَمَتْهُ حوامله[2]

ع : السنة البيضاء : التى هى شمس لم يُرَ فيها سحاب .

١٥ فَرِشْ لى جناحى واتخذنىَ بازياً   تَخَطَّفُ حباتِ القلوب أجادله[3]

---

(١) ش ، ر : الشر .

(٢) بعده فى نسخة الأصل : ع ما حمله من الغضب . وفى القاموس : حمل الغضب : أظهره ، واحتمل لونه (بالبناء للمفعول) : غضب .

(٣) هامش الأصل ، ش : الصقر — ش : الصقور .

٢١٨

وقال للفرزدق بيتاً :

كأن وجوه السيد[١] حول ابن اختهم وجوه خنازير يراقبن خاريا

٢١٩

وقال :

١ أبلغ رياحاً مُرْدَها وكُهولَها عنى وعَمِّمْ فيهم وتَخَصَّص

٢ أنى أهاب وما أرانىَ فاعلا رهط ابن وَقَّاص[٢] ورَهْطَ الأَخوص[٣]

٣ لولا الذى عهدت إلىَّ سَراتهُم لَجَهَدْتُ جهد بديهة ابن الأَخْوص[٤]

ع : أى تقدموا إلى وأوصونى به .

تقول : جهدت جهده : أى كَدَدْتُهُ حتى فتر ، كما قال : أَثْخَنْتُ جهده وقُوَّتَه حتى ضعف .

والأَخوص[٥] شاعر والأَحوص جميعاً رياحيَّان .

---

(١) تحتها فى نسخة الأصل : ع من بنى ضبة وهم أخوال الفرزدق .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل : رجلا منهم .

(٣) هامش ط : قال الأخوص بالخاء معجمة وابن وقاص والأخوص رجلان فى القاموس : الأخوص شاعر فارس .

(٤) ش : بخاء معجمة .

(٥) ش : والأخوص الأول شاعر وابن الأخوص . . . إلخ .

ط : والأخوص الأول شاعر ، والأحوص الثانى رياحيان .

٢٢٠

وقال جرير

١ إذا كنتَ بالوَعْساء من كفَّة الغضى لَقِيتَ أُسَيْدِيًّا بها غير أروعا

ع : الأَوْعَسُ والوعساء : الرمل اللين الذى قد وُطِئَ حتى لان .

الكُفة : المستديرة من كل شيء . فأراد أنها حارة تنبت الغضى .

٢ سريعاً إذا قيل الغداء ازدلافه بَطِيئاً إذا داعى الصباح تَشنعا

تشنعه : إلحاحه وجِدّه .

٢٢١

وقال يهجو الأخطل :

١ متى ما التوى بالظاعنين نَزِيعُ فَلِلْعَيْنِ غربٌ(١) والفؤاد صدوع

ع : أى هَوًى نزيع : أى حملهم على الظعن إلى موضع آخر .

٢ وليس زمان بالكُمَيْتَيْنِ راجعاً وليس إلى ذاك الزمان رجوع

الكميتان : هَضْبتان معروفتان بحائل . وحائل : بناحية اليمامة .

٣ وقالوا له : لا يُولَعَنَّ بك الهوى بَلَى ، إنّ هٰذا فاعْلَمَنَّ وُلوع

٤ ليالىَ لا سِرّى لديهن شائع ولا أنا للمستودَعات مضيع

٥ أبا مالك لا بد أنىَ قارع لعظمك إنى للعِظام قَروع

٦ أتغضب لما ضَيَّع القينُ عِرْضَه وأنت لأمٌّ دون ذاك مُضيع

٧ أصاب قرارَ اللؤم فى بطن أمه وراضع ثدى اللؤم فهو رضيع

---

(١) هامش الأصل : سيلان الدمع .

٢٢٢

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان :

١ أَلمَّ خيالٌ هاج من حاجة وَقْرا عليك السلام ما زيارتك السَّفْرا

الوقر : الصدع ، والوقر : الصمم ، والوِقْر – مكسور – ما حُمِلَ على الظهر . والسَّفْر : المسافرون .

٢ بِيَهْماءَ غَوْرُ الماء يُمْسِى دَلِيلُها مِن الهول يشكو فى مسامعه وَقرا[1]

اليهماء : التى لا عَلَم فيها . ويروى : غَول الماء ، تَغول الماء : تذهب به . ويقال : ليلة يهماء : إذا لم يكن فيها نجم .

٣ ترى الخِمس فيها مُسْلَحِبًّا قِطاره إذا القومُ جاروا مثل أن يُقْتَلوا صبرا

الخِمْس : أن ترد الماء يوم الرابع . والمسلحبّ : الممتد . يقول : فَجَوْرُهم عن الطريق فيها يعدل عندهم القتل[2] .

٤ صرمت خلاج الشك يا أم غَالِبٍ إذا العيس راحت فى أَخِشَّتِها صُعْرا

٥ تَشُجُّ[3] بها أجواز كل تَنُوفة[4] كأَن المطايا يَتَّقِينَ[5] بنا جَمْرا

٦ طواها السُّرَى طَىَّ الجفون[6] وأدْرِجَتْ من الضمر حتى ما تُقِرُّ لها ضُفرا

---

(١) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : الصمم من شدة دوى هذه اليهماء .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل : ع : أى قطار الإبل بين اليوم الخامس من اليوم الذى تشرب فيه .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : تؤثر فيها وفى القاموس : شج البحر شقه .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف .

(٥) تحتها فى نسخة الأصل : أى يتوقين .

(٦) تحتها فى نسخة الأصل : أراد جفون السيوف . وفى القاموس : ضفر : الضفر جمع ضفر : وهو ما يشد به البعير من مضفور كالضفار .

٧ إذا فَوَّزت عن ذى جَراوِلَ أنجدت   مِن الغَوْرِ واعْرَورَتْ حَزابِيَّها الغُبْرا

فوزت : علت المفاوز . وذو جراول : موضع . واعرورت الحزابى : ركبتها والحزابى الغِلَظ من الأرض واحدها حزباءة .

٨ وما سير شهر كُلِّفَتْهُ ركابنا   ولكنه شهر وصلن به شهرا

٩ نواحلَ يخبِطن السريح[١] إليكم   من الرمل، حتى خاض رُكبانُها البحرا[٢]

١٠ إذا نحن هجنا[٣] بالفلاة كأنما   نَهيج غداةَ الخِمس خاضبةً[٤] زُعرا

١١ طَلَبْنَ ابنَ ليلى من رجاءِ فُضُوله   ولولا ابنُ ليلى ما وردن بنا مِصرًا

١٢ حُمِدْتُم وبُشِّرْنا بِفَضل نداكُمُ   وكان كشىء قد أحطْنا به خُبرا

١٣ إذا ما أناخ الراغبون ببابكم   مع الوفد لم ترجع عِيَابُهُمُ صِفْرا[٥]

١٤ وقالوا لنا عبدُ العزيز عليكم   هُنالك تلقَى الحَزْمَ والنائلَ الغَمْرا

١٥ سمت بك خيرُ الوالدات فقابلت   لليلةِ بَدْرٍ كان مِيقاتُها قَدْرا

١٦ فجاءت بنُور يُستضاء بوجهه   له حسب عالٍ ، ومن ينكر الفجرا

١٧ ومنسوبةٍ بيضاء من صُلب قَوْمها   جعلتَ الرماحَ الخاطرات لها مَهرا

١٨ إذا الدهم من وقع الأسنة عندها   حُسِبْنَ وِرادًا[٦] أوحُمَيليَّةً شُقْرا

منسوبة إلى بنى حُمَيْل من كلب . ع : أراد خَيْلاً من خيل بنى حُميل شُقْرًا .

١٩ وساقتْ إليكم حاجةٌ لم نَجِدْ لها   وراءكُمُ مَعْدًى ولا عنكم قَصْرا

---

(١) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : سيور النعال .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : أراد معظم سراب البادية ، شبهه بالبحر .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : أى هجنا الإبل .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : التى قد سقط ريشها من النعام .

(٥) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : الصفر الفارغ .

(٦) هامش الأصل : جمع ورد .

٢٠ أَغشى وأَصحابى بضامنة القِرى ... كأَنَّ بأَحْقيها مُقَيَّرَةً وُفْرا

أَراد[١] مِلاءً تكفيه قِرَى الأَضياف ، كأَنَّ ضروعَها بأَحْقِيها زِقاق[٢] مقيرة . والوُفْر : الوافرة الضخام .

٢١ إذا هى سافت نَوْرَ كل حديقة[٣] ... لها أرجٌ أَضحت مشافرها صُفْرا

السوف : الشم وإنما أَراد هاهنا الرعى . والأَرج : الرائحة الطيبة . والرِّعْىُ : الحشيش بعينه .

٢٢ لك الفرع من حيى قريش فلم تدع ... إذا عُدت المَسْعَاة نجمًا ولا بدرا

٢٣ تفرعتَ بيتَ الأَصبغَيْن فلم تَجِدْ ... بناء يفوق الأَصبغين ولا عَمْرا

الأَصبغان : الأَصبغ[٤] بن الزبان الكلبى جده أَبو أمه ، والأَصبغ بن ذُؤالة[٥] الكلبى وعمرو[٦] أيضاً أَحد أجداده من كلب .

٢٤ تخيرهم مروانِ من بيت رفعة ... فكان لهم كُفئًا وكان لهم صهرا

٢٥ فإن تميماً فاعْلَمَنَّ أخوكُمُ ... ومِنْ خير مَنْ أبليتَ عافية شكرا

٢٦ إذا شئتمُ هِجْتم تميماً فهِجتمُ ... ليوث الوغى يَهْصِرْنَ[٧] أعداءكم هَصرا

٢٧ وتُلْقَى تميم من وراء حماكم ... حُمَاةً وتُلْقَى فى مواطنها صُبْرا

٢٨ نقود الجياد المقربات[٨] على الوجى ... لأَعدائكم حتى أبرناهم[٩] قَسْرا

---

(١) العبارة فى ش : أراد إبلا تكفيه قرى الأضياف . . . إلخ .

(٢) جمع زق : وهو سقاء أو جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره . والأحق جمع حقو وهو الكشح . والمقير الزق المطلى بالقار وهو الزفت .

(٣) هامش الأصل : البستان .

(٤) فى جمهرة الأنساب ص ٨٠ : أم عبد العزيز بن مروان كلبية وهى ليلى بنت زبان بن الأصبغ ابن عمرو بن ثعلبة . . بن كلب بن وبرة .

(٥) فى نسخة الأصل بدال غير معجمة وفى غ (ساسى) ٦/١٣٤ ، ١٣٥ بذال معجمة .

(٦) انظر نسب أم عبد العزيز بن مروان الذى مر فى حاشية ٤ السابقة .

(٧) هامش الأصل: يكسرن .

(٨) تحتها فى نسخة الأصل : ع التى تقرب من البيوت ليؤثروها بالزاد وبكل شىء .

(٩) تحتها فى نسخة الأصل : أهلكناهم .

٢٢٣

وقال جرير يرثى عطية بن جعال الغدانى :

١ من ذا تعد[١] بنو غدانة للعلا والخيرِ بعد عطيّة بن جعال

٢ كان المُمَانحَ فى العَريَّة بعدما ألقى الشتاء أصِرة[٢] الأشوال

أى تُحَلّ أصرةُ الإبل ، لأنه لا ألبان لها . العَرية : السنة الشديدة البرد الصعبة ، يقال : يوم عَرِىّ . وليلة عريّة : إذا كانت باردة ؛ يقول : كان يمنح إبله فى الزمن الصعب .

٣ ومُدَفَّعِين جفا الأقارب عنهم حلوا إليك بِدَمْثة مِحْلال

الموضع الدَّمْثُ : السهل اللين ، والمِحلال : المختار للنزول ، وإنما هذا مثل ، يريد أن من حل إليك ، حل فى خصب وخَفْض ، كما قال أوس بن حجر :

وحل بأوعار[٣] وسهل بيوتُه لِمَنْ نَابَه من مُستَجِير ومُغْرِم

---

(١) ش : من ذا يعد بنى . . .

(٢) جمع صرار وهو ما يشد به ضرع الناقة .

(٣) تحته فى نسخة الأصل : الوعر : الموضع الخشن .

٢٢٤

وقال يهجو غسان بن ذهيل السليطى :

١ نُبِّيتُ غسانَ بن واهصة[1] الخُصى بقُصوان فى مُسْتَكْلِئين بِطان

يقال : استكلئوا الكلأ : إذا رعَوْه حتى بَطِنوا . وقُصوان : أرض لبنى سعد ، ومَثَل من أمثالهم : إن البِطنة تُذهب الفطنة[2] .

٢ ولما رأيت الحىَّ ضبةَ أطرقوا على ما لقوا من ذِلّة وهَوان

٣ خرجتُ خُروجَ الثور إذ عَسِكَتْ به مُقَلَّدَة الأوتار غَيْرُ سِمان

يقول : خرجتُ كالثور بين الكلاب . عَسِكَت به : لزمته وعلقته . يقول : خرجت خروج الثور من بين الكلاب ، قد جرّحها وخرج سليما .

(١) فوقها فى نسخة الأصل : أى تشدخ الخصى .

(٢) فى مجمع الأمثال للميدانى ١ / ٧٠ (طبعة سنة ١٣١٠ هـ) : البطنة تأفن الفطنة .

٢٢٥

وقال يمدح أناساً من بنى حنيفة :

إذا كنت مرتاد السماحة والندى — فناد الطوال الشم من آل بَخْدج[١]

٢٢٦

وقال يذكر ابنته ، وخطبها ناس من بنى كليب ، فكرهتهم :

١ تضِج رَبداءُ[٢] من الخُطَّــاب — من قَطَرِيِّين ومن ضباب

٣ ومن أبى الدعجاء كالصُّؤاب[٣] — ومن مُجيبٍ[٤] فاتح العِيَاب[٥]

بنو قطرىّ : من بنى معاوية بن كليب ، وضباب بن زبيد بن سليط

وأبو الدعجاء : من بنى عوف بن كليب .

---

(١) فى نسخة الأصل بذال معجمة . وفى ش ، ط : بدال غير معجمة وهكذا ذكره فى القاموس ، وقال إنه اسم . وفى ل/بخدج أنه شاعر .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل : اسمها .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : واحد الصئبان . وفى القاموس : الصؤابة : بيضة القمل والبرغوث ، والجمع : صؤاب وصئبان .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : هو الذى هجاه .

(٥) تحتها فى نسخة الأصل : أى لص .



٢٢٧

وقال للعجاج وهو عند المهاجر باليمامة وهو يخاصم الدهناء امرأته ، فاستنشد المهاجر العجاج قوله :

تاللهِ لولا أن يَحُشَّ الطُّبَّخُ[1]

فلما بلغ إلى قوله :

ولو رأتنِيَ الشعراءُ ذَيَّخُوا[2]

وثب جرير فقال :

١ يابن كُسَيْب[3] ما علينا مَبْذَخُ قد غلبتك فيلق[4] تَضَمَّخُ[5]

٣ لما أتت بابَ الأمير تصرخ يا[6] استَحبارى طار[7] عنها الأفرخ

فاستعاذ العجاج بالمهاجر ، فكفه عنه .

---

(١) أراد بالطبخ : الطباخين .

(٢) هامش نسخة الأصل ، ش : أى ذلوا . وفى القاموس ديخ وذيخ : ذل .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : نسبه إلى أب من آبائه .

(٤) فوقها فى نسخة الأصل : الداهية .

(٥) فوقها فى نسخة الأصل : بالطيب أراد ، امرأته .

(٦) ش : باست

(٧) فى هامش الأصل : ع أى طارت فراخها .

٢٢٨

وقال جرير يهجو زنباعاً الأُسَيْدِىّ :

١ إن الأُعَيْرِج[١] زنباعاً وإخوتَه أزرى بهم لُؤمُ جَدَّات وأجداد

٢ الشاتمىَّ ولم أهتك حَرِيمَهم[٢] تلك العجائب يابْنَىْ أم قَرَّادِ[٣]

٣ يا أكثر الناس أصواتاً إذا شبِعوا وألأم الناس أخبارًا على الزاد

٤ بنى جَفَاسَاء[٤] إنى لم أجد لكم بطن المَسِيل[٥] ولا بُحبوحَة[٦] الوادى

المنجفس : الذى لا ينهض لمكرمة . الجفس : التخمة .

٥ هل كنتَ إلا أميناً فاغتررتُ به أو حاسدًا ، فأهان الله حسادى

ع : أى هل كنتَ إلا رجلا ائتمنتك على شىء فاغتررتُ بك .

٢٢٩

وقال يهجو بنى صُدَىٍّ من بَلْعَدَوِية بيتاً :

ولستُ مُلاقياً أبدًا صُدَيًّا وإن ذَرَّيْتَها إلا لئاما

ع : ذَرَّيتها : مدحتها وجعلتها فى ذروة الحسب .

---

(١) ش ، ر : الأسلى .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : مايحميه الرجل من حرمه وماله .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : أراد أم قراد : صاحب قرود .

(٤) فى القاموس : جفس : اتخم ، والجفس الضعيف الفدم واللئيم .

(٥) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : أى لستم من العرب .

(٦) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : متسعه .



٢٣٠

وقال يمدح آل منظور بن زبان بن سيار الفزارى من بنى العُشَراء :

١	إن الندى من بنى ذبيان قد علموا	والمجد فى آل منظور بن سيار
٢	الماطرين بأَيديهم ندى دِيَماً	بكل غيث من الوسمى مِبكار
٣	تزور جارَتَهم وهناً جِفانُهُمُ	وما فتى لهُمُ وَهْنًا بزوّار

الوهن : بعد صدر من الليل .

٤	ترضى قريش بهم صهرًا لأَنفسهم	وهم رِضاً لبنى أخت وأَصهار

كانت خَولة بنت منظور بن زبان تحت عبد الله بن الزبير ، وكانت أختها من مليكة . وكان منظور بن زبان خَلَف على مليكة امرأة أبيه نكاحَ مَقْت ، ففرق عمر بينهما ، فكانت ابنته منها تحت محمد بن طلحة السّجّاد ، فقُتل يوم الجمل مع أبيه ، وخَلَف عليها الحسن بن على ، فأَولدها الحسنَ بن الحسن . ومليكة بنت خارجة بن سنان المرى .

٢٣١

وقال جرير لعبد العزيز بن الوليد بيتاً :

إذا قيل أَى الناس خيْرٌ خليفة	أَشارت إلى عبد العزيز الأَصابع[1]

---

(١) ذكر بعده فى النقائض ص ٣٥١ هذا البيت :

رأوه أحق النـــاس كلهم بهـــا	وما ظلموا إن بايعـــو وســـارعوا



٢٣٢

وقال أيضاً[١] :

١ علام تلوم عاذلة جَهول وقد بَلَّى رواحلَنا الرحيل

٢ فإن السيف يُخْلِقُ مِحْمَلاه ويسرع فى مضاربه النحول[٢]

٣ قطعنَ إليكم مُتَشَنِّعات[٣] مهامه ما يُعَدُّ لَهُنَّ ميل[٤]

٤ أتين على السماوة بعد خَبْتٍ قليلٌ ما تأَنَّينا قليل

٥ وقد عز الكواهلُ بعد نِيٍّ عرائكَها وقد لحِق الثَّميل

يريد أن أسنمتها ذهبت فعلت كواهلُها على أسنمتها . والعرائك : الأسنمة ، يعنى أنها فنيت . والثميل : ما فى بطونها من علوفتها .

٦ عليك — وإن بَليتِ كما بلينا سلام الله أيتها الطلول

٧ أبان الحى يوم لِوَى حُبَىٍّ نَعَمْ بانوا ، ولم يُشْفَ الغليل

٨ ليالىَ لا تُودِّعُنا بصُرم فتُويِسَنا ولا بجدًا تَنُول

٩ كأنك حين تَشْحَطُ عنك سلمى أميمٌ حين تذكرها تَبيل

التبيل والمتبول واحد وأصل التبْل : الذحل ، كأنها قد وترتك .

(١) زاد فى ش : يمدح سليمان بن عبد الملك .

(٢) هامش الأصل ، ش : أراد أنه إذا ضرب به دق .

(٣) هامش الأصل ، ش : المتشنعات : المجدات .

(٤) الميل : قدر مد البصر ، ومنار يبنى للمسافر ، أو مسافة من الأرض متراخية بلا حد .



١٠ فلا أنساك ما هتفت صَدوح على الأَفنان[1] واختلف الأَصيل

الصدوح : الحمامة والقُمْرية أو ما أشبهها تمد صوتها .

١١ ذكرنا ما نسيتِ غَداة قَوّ وقد يهتاج ذو الطَّرَب الوَصُول

١٢ أعاذلَ ما لِلَوْمِكِ لا أراه يُفِيقُ ، وشر ذى النصح العَذُول

١٣ سليمان المبارك قد علمتم هو المهدى ، قد وضح السبيل

١٤ أجرت من المظالم كل نفس وأَديت الذى عهد الرسول

١٥ صفت لك بيعة بثَبات عهد فوزن العدل أصبح لا يميل

١٦ نمت بكُمُ الفروع إلى الروابى وفى أعياصكم نبت الأُصول

١٧ ألَا هل للخليفة فى نزار فقد أمسوا وأكثرهم كُلُول

ع : هل للخليفة فى أن يصنع إليهم معروفاً . الكَلّ : العيال على غيره .

١٨ وتدعوك الأَرامــــل واليتامى ومَن أَمسى وليس به حَوِيل

الحويل : الحيلة والقوة .

١٩ وتشكو الماشيات إليك جَهْدًا ولا صَعْب لَهُن ولا ذلول

أَراد : من يأْتيك مُشَاةً من الأَرامل .

٢٠ وأكثر زادهن وهُنَّ سفع حُطامُ الجِلْد والعَصَبُ المَلِيلُ

يعنى أنهن يشوين القِدّ وعَصَبَ المَيْتةِ فيأْكلنها . والسّفَعُ : السواد إلى الحمرة .

٢١ ويدعوك المكلف بعد جهد وعانٍ قد أضر به الكُبول

ع : المكلف الذى كُلِّف فوق طاقته .

(١) هامش : الأصل الأفنان جمع فنن : وهى الأغصان .

ع : يعنى عسف الحجاج وظلمه .

٢٢ وما زالت مُعَلَّقَةً بشدى بذى الدِّيماس[١] أو رَجُلٌ قتيل

أراد : بالديماس : فأقحم الباء .

ع : كان يعلق النساء بشديهن .

٢٣ فرجتَ الغَمَّ[٢] والحلقاتِ عنهم فأَحيا[٣] الناسُ والبلد المُحُول[٤]

٢٤ إذا ابْتُدِرَ المكارم كان فيكم رَبِيعُ الناس والحسب الأَثِيلُ

الأَثيل : المجتمع .

٢٥ وفعلكم إذا ذُكرت قريش وإن كثرت مكارمُها الجليل

٢٦ تُهينون المَخاضَ لكل ضيف إذا ما حَبَّ فى السنة الجميل

كل مذاب أو طبيخ فهو جميل إذا ما حب . يقول : صار محبوباً .

يريد : إذا ما حَبُب[٥] عند الناس .

٢٧ علوتم كل رابيــة وفرع وَغَيْرُكُمُ المَذَانب والهجول

المذانب : المسايل . والهجول : جماعة هَجْل : وهو ما اتسع وانخفض.
واحد المذانب مِذْنَب .

٢٨ لكم فرع تَفَرَّع كُلَّ فــرع وفضل لا تُعَادِلُهُ الفضول

٢٩ لقد طالت منابِتُكُمْ وطابت فطاب لكَ العُمُومَةُ والخئول

٣٠ تزول الراسيات بكل أُفقٍ ومجدك لا يُهَدُّ ولا يزول

---

(١) هامش نسخة الأصل : الديماس سجن الحجاج .

(٢) ش ، ر : الهم .

(٣) تحتها فى الأصل : أى عاشوا .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : المحول الجدب .

(٥) ش : حب (بضم الحاء) وفى القاموس : حببت إليه ككرم : صرت حبيباً له ولا نظير له إلا شررت ولببت .



٢٣٣

وقال يرثي المرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ راح الرفاق ولم يرح مَرَّارُ وأَقام بعد الظاعنين وساروا

٢ لا يبعدن وكل حي هالكٌ ولكل مصرع هالك مقدار

٣ كان الخيارَ سوى أبيه وعمه ولكل قوم سادة وخيار

٤ لا يُسلمون لدى الحوادث جارَهم وهُمُ لمن خشى الحوادثَ جار

٥ وأقول مِنْ جَزَع وقد فُتْنَا به[1] ودموع عَيْنَىَ فى الرداء غِزار

٦ للدافنين أخا المكارم والندى لله ما ضَمِنَت به الأَحجار

أَراد : ما ضَمِنَتْهُ الأَحجار فأَقحم الباءَ للحاجة .

٧ لما غدوا بأَغر أَروع ماجد كالبدر يُستسقى به الأَمْطار

٨ كادت تَقَطَّعُ عند ذلك حسرة نفسى وقد بعد الغداة مزار

٩ صلى الإِله عليك من ذى حفرة خلت الدِّيار له فهن قفار

١٠ وسقاك من نَوْءِ الثريا عارض[2] تنهل منه دِيمَـــة مدرار

(١) هامش ش : أى حملناه إلى القبر .

(٢) تحتها فى الأصل : السحاب .

٢٣٤

وقال بيتاً :

ألم تعلم بنو غطفان أنى ... أحل عصابة[١] الحَمِق اللئيم

٢٣٥

وقال :

١ أبلغ أبا هُرْمُز[٢] عنى مغلغلة[٣] ... وابنى حُذُنّة[٤] صُعْرُورًا وفِرْنَاس

هذان من بنى سليط بن يربوع .

٢ ماكنت أول ضاغ صَكَّه حَجَر ... ألوت بهَ مَنْجنيق ذات أمراس

٣ أبعت بنتك إذ عضتك مُجْحِفَة ... من السنين عَوانٌ ذات أضراس[٥]

أراد أنها سنينُ متوالية ، مجحفة : مجدبة بعد سنين قبلها .

---

(١) تحتها فى الأصل : أراد عمامته .

(٢) فوقها فى نسخة الأصل : من بنى سليط .

(٣) بعدها فى نسخة الأصل : ع أى تغلغل تحت كل شىء حتى يصل إليهم كما يتغلغل الماء تحت الشجر .

(٤) ش ، ر : حديّة .

(٥) هامش الأصل : أى تعض .



٢٣٦

وقال بيتاً :

من كل قوم قد فرست فَريسة فالعام عام مُخاشن والعنبر[1]

مخاشن بن حِمان بن سعد .

٢٣٧

وقال بيتاً :

إذا كان مال المرء يا حَزْرَ قُلْعَةً يكن قَمِناً من أن يَذُمَّ المواليا

القُلْعة : العاريّة : وهى محركة ، ولكنه خففها للحاجة ، يقال شر المال القُلَعَة . ويقال: هو قَمَن بكذا وحرى بكذا ، وقرف من كذا وأنشد لحذلم بن فقعس من بنى أسد :

من لا تقدمـــه منيته يُترك إلى كاف من الهم

والمرء ما دامت حُشاشته قَرِف من الأَوجاع والأَلم[2]

(١) تحتها فى نسخة الأصل : بن عمرو بن تميم .

(٢) أنشد البيت الثانى فى اللسان /قرف غير منسوب برواية : قرف من الحدثان .



٢٣٨

وقال يعاتب رجلا من بنى كليب :

١ أَبا الورد أَبقى الله منا بقية كفت كل لَوَّام حَسود وخاذل

ع : أَراد أَبقى الله من عداوتنا لك ومن عداوتك لنا ما يفعل هذا .

٢ تدق الغَضَى والأَثْلَ دَقًّا فلم تدع أُصولاً ولا مُسْتَنْبَتًا دون قابل

٢٣٩

وقال :

١ جاءت سليط كالحمير تردمُ[١] فقلت مهلاً ويلكم[٢] لا تُقْدِموا

٣ أَنى بأَكل[٣] الحائِنين مِلْذَم قد علمت أُسيِّد وخَضَّم

الخضَّم : هو العنبر بن عمرو بن تميم . ومِلذم : مولع .

٥ أَن أَبا حزرة شيخ مِرْجَم إن عُدَّ لؤم فسليط أَلأَم

٧ ما لكم است فى العُلاَ ولا فم[٤]

---

(١) فوقها فى الأصل : أى تضرط

(٢) ش ، ر : النقائض : ويحكم .

(٣) ش ، ر : بكل .

(٤) وزاد بعده فى النقائض : ولا قديم فى القديم يعلم .



٢٤٠

وقال للمستنير بن سبرة العنبرى :

١ قد كان فى مائتى شاة تُعَزِّبُها شِبْعٌ لضيفك يا خِنَّابَةَ الضبع

الخِنابة : حرف الأُنف وطرف المنخر .

٢ ما المستنير منيرًا حين تَطرُقُهُ ولا بطاهر بين الصلب والزَّمَع[1]

يقول : لست بطاهر الفرج .

٢٤١

وقال للفرزدق بيتاً :

كأَنك نلت بسطام بن قيس بِشِرْكك أَوَ عِلِيَّ بنى قَنان

بنو قَنان[2] : من بنى الحارث بن كعب ، وعلىّ من بنى قنان .

---

(١) الزمع جمع زمعة : وهى الشعرات خلف الثنة (والثنة : العانة). القاموس .

(٢) هم من سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة (من بنى الأبناء) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم (الطبعة الثانية) ص ٢١٥ .



٢٤٢

وقال يهجو رجلين من بنى ثعلبة بن يربوع وسألهما فأخسًّا له :

١ سَنُخْبِر أهلنا بِقِرى حِمَاس ونُخْبِر ما فعلتَ أبا خُفَاف

٢ تَعَذَّرُ للنزيل وكان عرق لنا فى ابْنَىْ ثميرة[1] غير جاف[2]

ويروى : خافى : لا يخفى . وابنى ثميرة : من بنى كليب . يقول :

قصّرتم بنا حين نزلنا بكم وموضعنا ليس بالخسيس فى قومنا .

---

(١) ش . نميرة .

(٢) هامش الأصل : أى لا يجفوعنه .



٢٤٣

وقال :

١ حى المنازل بالأجزاع[١] غَيَّرها مَرّ السنين وآباد[٢] وآباد

٢ إذ النقيعة[٣] مخضرّ مَذَانِبها[٤] وإذ لنا بِشِباك البطن[٥] رُواد[٦]

٣ رأت أمامة أنقاضاً على عجل وهاجعاً عنده عَنْس[٧] وأقتاد[٨]

٤ فى ضُمَّر من مهارى قد أضر بها سير النهار وإسآدٌ وإسآد

الإسآد : الدأب .

٥ إذا تغيظ حاديهن ظل له منهن يوم إذا اعْصَوْصبن[٩] عُصواد

عصواد : هو اليوم الشديد الحر .

ع : كأنه يَلقى شدة إذا اجتمعت ومضت لسرعة سيرها .

٦ إذا تذارعن[١٠] يوماً بعد مُنْخرق مالت[١١] بهن بنو مُلْط وأعضاد

---

(١) ط : بالأجراع أيضاً .

(٢) فوقها فى الأصل : أزمان وأزمان .

(٣) هامش ش : النقيعة مستنقع الماء .

(٤) هامش ش : مذانب الماء التى تسيل إليها .

(٥) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : شباك . موضع البطن : موضع .

(٦) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : الذين يرتادون الكلأ .

(٧) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : الناقة الصلبة .

(٨) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : عيدان الرحل .

(٩) فوقها فى نسخة الأصل ، ش : اجتمعن .

(١٠) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : ع أى إذا مدت أذرعها .

(١١) تحتها فى نسخة الأصل، ش : ع أى ذهبت بهن .

أراد جماعة مِلاط ، والملاطان: الكتفان وإنما سمى مِلاطاً لأنه يُمَلَّط.[١] فى السرعة يقال منه العضدان أيضاً .

٧ يَضْرَحْن كل حصى مَعزاء هاجرة كأنهن نعام راحَ نُدَّادُ

٨ ما زال من مازن فى كل معترك تحت الخوافق يوم الروع ذُوَّاد

٩ لمازن صخرة صماءُ راسية تُنْبِى الصَّفَاحين تَرْدِيهنَّ صيخاد

أراد أن يقول : حين يَرْدِينها ، فلم يمكنه فقلب . والصخد شدة وقع الشمس وكذاك النار والسموم أيضاً .

١٠ هم الحماة إذا ما الخيل شَمَّصَها وقع القنا وَنَضَت[٢] عنهن ألباد

١١ واستُلَّت[٣] الهندوانيات ليس لها إلا جماجم هام القوم أغماد

١٢ وكل أسمر خَطِّى يُقَحِّمُه فى حَومة الموت إصدار وإيراد

شَمَسَ الدابة : إذا امتنع . وشَمَّصَهُ : إذا نخسه .

---

(١) تحتها فى سخة الأصل : أى يذهب ، فى القاموس : ابنا ملاط : عضدا البعير أو كتفاه .

(٢) هامش ش : أراد : وانكشفت .

(٣) ش ، ر : وانسلت .

٢٤٤

وقال جرير :

١ متى كان المنازل بالوحيد ... طُلُولٌ مِثْلُ حاشية البُرُود

٢ لِيالىَ وَصْلُ حبلكم[١] جديدٌ ... وما تُبْقِى الليالى من جديد

٣ أَحَق أم خيالُك زار شُعْثًا ... وأطلاحاً جوانح بالقُيود[٢]

٤ فلولا بُعْدُ مَطْلَبِنا عليكم ... وأهوال الفَلاة لقلت عودى

٥ رأى الحجاج عافية ونصرًا ... على رغم المنافق والحسود

٦ دعا أهل العراق دعاء هود ... وقد ضلوا ضلالة قوم هود

٧ كأن المرجفِين وهم نَشَاوى ... نصارى يلعبون غداة عيد

٨ وظنوا فى اللقاء لهم رَواحا[٣] ... وكانوا يُصْعَقون[٤] من الوعيد

٩ فجاءوا خاطمين ظليم[٥] قفر ... إلى الحجاج فى أَجم الأُسود

١٠ لقيْتَهم وخيلهم سمان ... بساهمة[٦] النواظر والخدود

١١ أقمت لهم بمسكِنَ سُوقَ موت ... وأخرى يوم زاوية[٧] الجنود

١٢ ترى نفس المنافق فى حَشاه ... تُعارض كُلَّ جائفة[٨] عَنُود

---

(١) رويت فى ش ، ر : حبل وصلكم .

(٢) هامش ش : موضع من بلاد بنى تميم .

(٣) هامش ش : أى راحة .

(٤) هامش ش : يقال صعق الرجل : إذا مات من صوت الصاعقة .

(٥) هامش ش : أى جاءوا بظليم إلى أسد .

(٦) هامش ش : أى بعين (ساهمة) .

(٧) هامش ش : بالبصرة عند قصر أنس .

(٨) هامش ش : أى طعنة جائفة .

١٣ تَحُسُّهم[١] السيوف كما تَسامَى حَرِيقُ النار فى أَجَم الحصيد

١٤ ويومُهم العَماس[٢] إذا رأوه على سِرْبَاله صَدَأُ الحديد

١٥ وما الحجاج فاحْتَضِروا نداه بجاذى المِرفقين ولا نكُود[٣]

الجاذى : الذى قد جذا مرفقه فى إبطه من قِصَر ساعده وعضده ، يريد أنه ليس بالبخيل .

١٦ ألا نشكو إليك زمان مَحْل وشُرْبَ الماء فى زَمَنِ الجليد

١٧ ومَعتبةَ العيال وهم سِغَاب على دَرِّ المُجَالِحة الرُّفُودِ

المجالحة من الإبل : التى تدوم على محلبها لا ينقطع درها شتاءها كله : وهى المَكُود وكذاك الرفود والجلوح .

١٨ زماناً يترك الفتيات سُودًا وقد كان المَحَاجِر[٤] غَيْرَ سود

---

(١) الحس : القتل والاستئصال .

(٢) فوقها فى الأصل : الشديد .

(٣) هامش الأصل : المشئوم .

(٤) تحتها فى الأصل ، ش : حوالى العين من خارجها .

٢٤٥

وقال جرير يرثي عروة بن أوس :

١ جُزِيتَ الطيباتِ أخاً لِقَوْم أخاً يا عُرْوَ كنت لهم جِماعا

٢ وثغرٍ قد شهدْتَ فلم تُضِعْهُ ولولا ما شهدتَ لكان ضاعا

٣ وكم من مأْزقٍ جَلَّيْتَ عنه إذا كان الرجال به رَعاعا[1]

٤ تخيرت المنايا يوم زارت نَواصِيَنا تقمّعْها اقتماعا[2]

التقمع : مأخوذ من قمعة السنام : وهو أعلاه ، وكذاك قمعة الرجال : سادتهم .

---

(١) هامش الأصل : السفلة .

(٢) ش : انقماعاً .

٢٤٦

وقال لسليمان بن سعد صاحب ديوان العطاء باليمامة [١] :

١ لقد كان ظنى يابن [٢] سعد سعادة	وما الظن إلا مخطئٌ ومصيب
٢ تركتُ عيالى لا فواكه عندهم	وعند ابن سعد سكَّرٌ وزبيب
٣ تَحَنَّى العظام الراجفات من البلى	وليس لداء الركبتين طبيب
٤ كأن النساء الآسرات [٣] حَنَيْنَنى	عَرِيشاً [٤] فَمَشْى فى الرجال دَبيب
٥ مَنَعْتَ عطائى يابن سعد وإنما	سبقتَ إلىَّ الموتَ وهو قريب
٦ فإن ترجعوا رِزْقى إلىَّ فإنه	مَتاع ليال ، والحياة [٥] كَذُوب

(١) فى الكامل للمبرد (طبعة الحلبى) ص ٦٥١ : كان ابن سعد الأزدى قد تولى صدقات الأعراب وأعطياتهم ، فقال جرير يشكوه إلى عمر بن عبد العزيز .

(٢) ش والكامل للمبرد : بابن .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : هن اللاتى يأسرن المحامل بالغد كتبت فى النسخة : هوالذين .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : العريش الهودج .

(٥) الكامل للمبرد : والأداء قريب .

٢٤٧

وقال يرثى قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد[١] :

١ وباكيةٍ من نـأْى قيس وقد نـأَت بقيس نَوَى بَيْنٍ طَويلٍ بِعَادُها

٢ أظن انهلال[٢] الدمع ليس بِمُنْتَهٍ من العين[٣] حتى يَضْمَحِلَّ سوادها

٣ لحق[٤] لقيس أن يُباحَ له الحِمَى وأن تعقر الوجناءُ إن خف زادها

---

(١) زاد فى الحماسة : بن زرارة .

(٢) فوقها فى الأصل: سيلان ، وروبت فى الحماسة لأبى تمام(طبعة سنة ١٩١٣) ١/٤٦٤ : انهمال.

(٣) بعدها فى الأصل : أراد الباكية .

(٤) الحماسة : وحق .

٢٤٨

وقال يرثى شَريك بن الحميرية أحد بنى كليب :

١ إذا ذَكَرَتْ نفسى شريكاً تقطَّعت على مَضْرَحِىِّ فى المقامَةِ رائس

ع : المضرحية : النسور السود وهى أكرمها يشبه الرجال الكرام بها .

٢ وكان أخا المَوْلَى إذا خاف عَثْرَةً شريك وخَصْمَ الأَصْيَدِ المتشاوس

ع : الأشوس[1] : الذى ينظر متشاوساً : أى بمؤخر عينه .

٣ وما كان أبلانا يدا الدهر نبوةً لدى الحرب أوعَضَّ السنين الأَمالس

٤ لقد غادروا بالغَيْضِ عِلْقَ مَضِنَّةٍ ولم ترعينى مثله (عِلقَ[2]) لابس

٥ ستبكى تميم ما تغلغل راكب أبا الصلت زَيْنَ الركب سَمَّ الفوارس

---

(١) ش : المتشاوس .

(٢) غير ظاهرة فى نسخة الأصل .



٢٤٩

وقال :

١ تقول ذات المطرفِ الهَفْهَافِ[١] والردف والأنامل اللطاف

٣ إنك من ذى غزل لَجَافِ ذهَبْتَ فى تمثُّل القوافى

٥ وأنت لا تُوردُ بالأجــواف غير ثمانى أيْنُق عجاف

٧ بقيا من الغُدَّةِ والسُّواف[٢] عُوجٍ ظِماء نظر المشتاف

المشتاف : المتشوف الحريص على النظر . يقول : ينظر من العطش إلى الماء هذا النظر .

٩ فارْوَىْ من الماء ولا تَعافى عَلَّكِ إن أوديتِ فى اصطرافى[٣]

١١ تَلْقَيْنَ فى البغية والتطواف مثل أَبِى هَوْذَة أو عَطَّاف[٤]

١٣ لَزْنَ[٥] المُحيا[٦] ضَيِّقَ الأكناف[٧] يدنو وتَنْأَيْنَ بِلُبٍّ جافى

١٥ شَمَّ العَلُوقِ جَلَدَ العِطــافِ

والعَلوق : التى ترأم بعينيها وتنكر بأنفها وكذاك المُعَالق . والجَلَد : أراد جَلَد البَوّ الذى تُعْطَف عليه ، يقال جِلْد وجَلَد ، وصُلْب وصَلَب ، وسُقْم وسَقَم ، وحُزن وَحزَن .

---

(١) فوقها فى الأصل الذى يذهب ويجىء.
(٢) تحتها فى نسخة الأصل : هذان داءان يقتلان الإبل .
(٣) فوقها فى نسخة الأصل : فى تصرف .
(٤) فوقها فى نسخة الأصل : هذان رجلان من كليب .
(٥) تحتها فى الأصل : ضيق قليل الوجه : ش : ثقيل .
(٦) ش : الوجه .
(٧) ش : النواحى .

٢٥٠

وقال يهجو البعيث :

١ أنت ابن هاتيك وتيك تيكا[١] أَشْبَهْتَ منها شَبَهاً يُخْزِيكا

٣ أشبهت حُمْرانَ وعَصْلَكِيكَا[٢] أما ترى الحُمرة فى بنيكا

٥ يابن التى كانت تُمشِّى حِيكا كأن بين إسكتيها ديكا

كان عمارة يروى : تُسمى حِيكا . والحُيُوك : ضرب من المشى سريع ، تحرك معه يديها وهو الحَيَكَان ، يقال : حاك يَحُوك حَويكا وحَيَكَاناً وأنشد لعروة بن الورد العبسى[٣] :

ألا إن شر الناس كلهم نهد[٤] وألأمهم جهدًا إذا بلغ الجهد

وأكثرهم حَيَّاكة تنْسف اللَّثا[٥] إذا أظلمت يأْوِى إلى جُحْرها عبد[٦]

٧ فَرْجُ استها مثلُ مَشَقٍّ فِيكـا تقول لما مَلَّت التوريكا[٧]

٩ عالِ أخاكَ العبد عن أبيكا

ويروى : أعْلِ أخاك العبد ، يقال : أعليته عن الوسادة : إذا أنزلته عنها ، وأعليته عليها : إذا أجلسته عليها .

---

(١) ش ، تحتها فى الأصل : أراد فى القرابة .

(٢) هامش ش ، تحتها فى الأصل : أى هى التى تعرفها .

(٣) تحتها فى الأصل ، هامش ش : رجلين .

(٤) فوقها فى الأصل : قبيلة من قضاعة .

(٥) ش : ما يأخذه الوسخ .

(٦) ش : يريد ولدها . والبيتان فى ديوان عروة ص ١٢ .

(٧) هامش الأصل : أى ملت مما تورك على البعير .

٢٥١

وقال جرير يهجو البعيث :

١ ما لى أرى أنف البعيث قدرشَحْ[1] قد فُضِحَت أم البعيث فافتضح

٣ كأَن بظر أمه قَوْس قُزَحْ

قُزَح : جبل بمنى وكان يظهر من وراء الجبل فيُرى نصفه كأنه قوس فَسَمَّوه قوس قزح .

(١) هامش ش : من العرق .

٢٥٢

وقال يرثى عمر بن عبد العزيز :

١ تنعى[١] النعاة أمير المومنين لنا   يا خير من حج بيت الله واعتمرا

٢ حملت أمرًا عظيما فاصطبرت له   وقمت فيه بأمر الله ياعمرا

أراد يا عمراه على الندبة .

٣ فالشمس[٢] كاسفة ليست بطالعة   تبكى عليك نجومَ الليل والقمرا[٣]

أراد أن الشمس كاسفة تبكى عليك الشهر والدهر ، هذا قول الكسائى ، وفيه قول آخر : فالشمس كاسفة نجوم الليل والقمرا وهذا بعيد لأنه لا تكسف الشمس القمر والنجوم أبدًا .

(١) الكامل ٦٥٢ ، العينى : نعى

(٢) الكامل ٦٥٢ ، اللسان : كسف ، المغنى ٢/٤٠ ، العينى :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكى عليها . . . . . .

(٣) انظر الكامل للمبرد ٦٥٢ – ٦٥٥ .

٢٥٣

وقال فى عمر بن عبد العزيز أيضاً :

١ إن الذى بعث النبى محمدًا   جعل الخلافة فى الإمام العادل

٢ ولقد نفعتَ بما مَنَعْتَ تحرُّجا   مَكْسَ العُشور على جُسُور الساحل

ع : كان موضع المكس حيث طريق الناس مثل قنطرة أو جسر وكل طريق مَمَرّ الناس فيه فهو جسر .

كان أول شىء أظهر عُمَرُ بن عبد العزيز : مَنْعَ شَتْم على عليه السلام وطَرْحَ العُشُور .

٣ قد نال عَدْلُك من أقام بأرضنا   فإليك حاجة كل وفد راحل

٤ إنى لآمل[1] منك خيرًا عاجلا   والنفس مولعة بحب العاجل

٥ والله أنزل فى الكتاب فريضة   لابن السبيل وللفقير العائل

---

(١) الأمير ١/٦٠ : لأرجو .

٢٥٤

وقال لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود[١] :

١ يا أيها القارئ المرخى عمامته هذا زمانك إنى قد مضى زمنى

٢ قل[٢] للخليفة إما كنت لاقيه إنى لدى الباب كالمشدود فى قَرَنَ

٢٥٥

وقال فى ابن عم له ، خطب إليه ابنته زينب ، فلم تزل به أمامة[٣] – وهو لا يريد تزويجها – حتى زوجه إياها ، فندم ، فقال :

١ غَرَّتنـــا[٤] أمامة فافتحلنا عُصَيْدَةَ[٥] إذ تُنُجِّبَت[٦] الفحول

٢ إذا ما كان فحلك فَحْلَ سَوْء خلجتَ[٧] الفحل أو لَوُم الفصيل

خلجته : عدلته .

---

(١) ذكر هذان البيتان قبل ذلك تحت رقم ١٦١ .

(٢) غ ٨/٤٧ أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه أنى لدى الباب كالمصفود فى قرن

(٣) تحتها فى الأصل : امرأته .

(٤) هامش الأصل : مخروم . ورواها ابن سلام : وغرتنا .

(٥) رجح الأستاذ محمود شاكر فى طبقات ابن سلام ضبطها بفتح أوله وكسر ثانيه – ورجح الدكتور محمود غناوى الزهيرى فى بحثه القيم نقائض جرير والفرزدق ص ٤٠ أن تكون بضاد معجمة ، وذلك برجوعه إلى طبعة أوربا للطبقات ص ٨٨ وخزانة البغدادى ١/٤٨٠ .

(٦) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٣٢٣ : تنخلت .

(٧) النقائض : عدلت الفحل .



٢٥٦

وقال :

١ بكر الأمير لغربة وتنائى[١] فلقد نسيت برامتين عزائى

٢ إن الأمير بذى طلوح لم يُبَل صَدْعَ الفؤاد وزفرة الصُّعَداء

٣ قلبى حياتى بالحسان مكلف ويُحِبُّهن صَدَاىَ فى الأصداء

٤ إنى وجدت بهن وَجْدَ مُرَقِّش ما بعض حاجتهن غير عناء

ع : مرقش الأكبر ومرقش الأصغر : وكانا عاشقين[٢].

٥ ولقد وجدت وِصَالَهُنَّ تَخَلُّبًا[٣] كالظل حين يَفِىءُ للأفياء[٤]

٦ بالأعزلين[٥] عرفت منها منزلا ومنازلا بقشاوة الخَرْجَاء[٦]

٧ أقرِى الهمومَ إذا سرت عيدية يُرْحَلْنَ حيث مواضع الأحناء

ع : الأحناء عيدان الرحل ، فأراد أنهن يرحلن موضع الرحالات .

٨ وإذا بدا علم الفلاة طلبنه عَمِقُ[٧] الفجاج[٨] مُنَطَّق بعماء[٩]

---

(١) فوقها فى ش : أراد : اغتراب .ورويت فى اللسان : توم
ظعن الخليط لغربة وتنائى ولقد نسيت ....

(٢) ش : شاعرين .

(٣) تحتها فى الأصل : أى يخدعنى .

(٤) تحتها فى الأصل: أى حين يرجع للفء : يريد أنهن يتغيرن ولا يثبتن على شىء مثل الظل الذى يرجع فيصير شمساً .

(٥) تحتها فى الأصل : موضع .

(٦) هامش الأصل : من طريق مكة .

(٧) تحتها فى الأصل : بعيد .

(٨) تحتها فى الأصل : طرق بعيدة .

(٩) تحتها فى الأصل : العماء السحاب .

٩ يَرْدُدْنَ إذ لحق الثمائل مرة[١] ويخدن[٢] وَخْدَ نعائم الحِزْبَاء

ع : أراد أنهن يرددن ثمائلهن أى يجترن . ثمائلها : ما بقى فى بطونها . والحزابى : الغلظ من الأرض والنشوز .

١٠ إنى قطعت نواظرًا وحَسَمْتُها ممن تعرض لى من الشعراء

١١ داويتُ بالقطران عَرَّ جُلُودِهم حتى برئن وكن غير براء

١٢ قَرَّنتهم[٣] فتقطَّعَت أنفاسُهُم ويُبَصْبِصُونَ[٤] إذارفعتُ حُدَائى[٥]

١٣ والمجرمون إذا أردت عقابهم بارزتهم وتركت كل ضَراء

الضراء : كل ما واراك من شجر أو خفض .

١٤ خزى الفرزدق والأُخيطل قبله والبارقى وراكب القَصواء

البارقى : سراقة وراكب القصواء : جفنة بن عباية الهزانى .

١٥ ولأَعْوَرَىْ نَبهان كأْسُ مُرة ولتيم بَرزة قد قضيت قضائى[٦]

ع : هذان من طيئ وقد مر حديثهما فى النقائض ، اسمهما : نعيم بن شريك وهو العَنَّاب لقب له ، وابنه حُرَيْث بن عناب .

١٦ ولقد تركت أباك يا بَن مُسَحَّب حَطِمَ القوائم دامِيَ السِّيسَاء

السيساء من الحمار : موضع المَنْسِج من الفرس خاصة .

١٧ والمستنير أجِيرُ بَرْزَةَ عائذًا أمسى بألأم منزل الأحياء

---

(١) ش : جرة .

(٢) تحتها فى الأصل : سير سريع .

(٣) تحتها فى الأصل : أراد جعل اثنين اثنين فى حبل .

(٤) تحتها فى الأصل : أى يذلون .

(٥) تحتها فى الأصل : أراد أنه يسوقهم بشعره .

(٦) تحتها فى الأصل : أراد أنه قد فرغ منهم .

هذا المستنير بن بَلْتَعة العنبرى : وكان عمر بن لجأ رشاه[١] وأعاذَه من شر جرير ثم اضطُر إلى أن استعاذ بعمر بن لجأ ، فيقول : أمسى بألأم منزل الأحياء .

١٨ وبنو البعيث ذكرت حُمرة أمهم ‏ ‏ ‏ ‏ فشفيت نفسى من بنى الحمراء

١٩ فَسَلِ الذين قذفتُ كيف وجدْتُمُ ‏ ‏ ‏ ‏ بُعْدَ المَدَى وتَقَاذُفَ الأَرجاء[٢]

٢٠ وُجِدَت قفيرة لا تَجُوزُ سهامها ‏ ‏ ‏ ‏ فى المسلمين لَئِيمَةَ الآباء

أى ليس لها سهم فى الإسلام ، إنما كانت سبيئة ، كانت قفيرة أُم صعصعة وهب كسرى أمها المذبة لزرارة فوهبها زرارة لابنة أخ له ، فَزُفَّت معها إلى زوجها ، فساعاها[٣] أخو زوجها ، فولدت منه قفيرة ، فأُلحقت به ، فأعجبت ناجيةَ فتزوجها .

٢١ عبد العزيز هو الأغر نَمَى به ‏ ‏ ‏ ‏ عِيصُ تَفَرَّع مُعْظَمَ[٤] البطحاء

هذا عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك .

٢٢ فلك البَلاطُ من المدينة كلها ‏ ‏ ‏ ‏ الأَبطحُ الغربى عند حِراء

ع : أراد موضع دار عثمان وهو أسرى موضع بالمدينة .

٢٣ أَنْجَحْتَ حاجتنا التى جئنا لها ‏ ‏ ‏ ‏ وَكَفَيْتَ حاجةَ مَنْ تَرَكْتَ ورائى

٢٤ لَحَفَ الدَّخِيلَ[٥] قَطائفاً ومَطارفاً ‏ ‏ ‏ ‏ وقَرَى السَّدِيفَ عَشِيَّةَ العُرَوَاء[٦]

---

(١) هامش ش : جعل الرشوة أجراً له .

(٢) بعد هذا البيت فى ش ، ر .

فاركض قفيْرةَ يا فرزدق جاهدًا ‏ ‏ ‏ ‏ واسأل قفيرة كيف كان جرائى

(٣) فوقها فى الأصل : زنى بها .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : أى صار له أعلى موضع بالبطحاء .

(٥) تحتها فى نسخة الأصل : الضيف .

(٦) تحتها فى نسخة الأصل : البرد الشديد .

٢٥٧

وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك :

١ قد قرب الحَىُّ إذ هاجوا لإصعاد بُزْلاً مُخَيَّسَةً[١] أَرْمامَ[٢] أَقْيَادِ

٢ صُهْباً كأنَّ عَصِيمَ الْوَرسِ خالطها مما تُصَارِفُ من خَطْرٍ وإِلْبَادِ

ع : أراد تلبد البول والثلط . : وهو سَلْح الإبل على أفخاذها إذا خَطَرت بأذنابها . عَصِيمُ كل شيء : أثره . وتصارفها : لَوْكُها أنيابَها وخَطْرها بأذنابها .

٣ يحدو بهم زَجِل للبين معترف قد كنتُ ذا حاجة لو يَرْبَعُ الحادى

٤ ألا ترى العينَ يوم البين إذْ ذرفت هاجت عليك ذوى ضغْن وأحقاد

يقول : حين بكيتَ فطن بك أهلها .

٥ حلأْتِنا عن قَرَاحِ المُزن فى رَصَف لو شِئْتِ رَوَّى غليل الهائم الصادى

٦ كم دون بابكِ من قوم نُحاذرهم يا أم عمرو وحَدَّادٍ وحداد

الحداد : البواب لأنه يحد الناس عن الباب والحد : المنع .

٧ هل من نوال لموعود بَخِلْتِ به وللرهين الذى اسْتَغْلَقتِ[٣] من فادى

٨ لو كنتِ كَذَّبْتِ إذ لَمْ تُؤتَ فاحشة قوماً يلجون فى جَوْرٍ وإِفْنــاد[٤]

ع : أراد إذ لم يَفْشُ أمر قبيح ولم يذكر .

---

(١) هامش الأصل : مذللة .

(٢) هامش الأصل ، هامش ش : الرمة قطعة من حبل خلق .

(٣) تحته فى الأصل وهامش ش : من غلق الرهن : إذا ذهب بما عليه .

(٤) تحته فى الأصل : الكذب والسفه .

٩ فقد سمعتُ حديثاً بعد مَوْثِقِنا مما ذكرتِ إلى زيد وشَداد

رجلان أفشيا عليها .

١٠ حي المنازل بالبُرْدَيْن قد بليت للحى لم يبق منها غَيْرُ أبلاد[١]

١١ ما كدتَ تعرفِ هذا الربع غَيَّره مَرُّ السنين كما غيرن أجلادى[٢]

١٢ لقدعلمتُ ـ وما أُخبِرْتُ من أحد ـ أن الهوى بنَقَا يبرين مُعْتادى

١٣ الله دمر عَبَّادًا وشيعَتَه عاداتِ ربك فى أمثال عباد

عباد الجحافى[٣] : رجل خارجى باليمن قتله يوسف بن عمر الثقفى .

١٤ قد كان قال أمير المؤمنين لَهُم ما يعلم الله مِنْ صِدْق وإجهاد

١٥ مَنْ يَهْدِهِ الله يَهْتَدْ لا مُضِلَّ له ومَنْ أَضلَّ فما يَهدِيهِ من هاد

١٦ لقد تبين إذ غَبَّت أمورهم قَومُ الجُحافى أمرًا غِبُّهُ بادى

١٧ لاقَوا بُعوث أمير المؤمنين لَهم كالريح إذ بُعِثَتْ نَحْساً على عاد

١٨ فيهم ملائكة الرحمن ما لَهُمُ سِوَى التوكل والتسبيح من زاد

١٩ أنصارُ حق على بُلْق مُسَوَّمَةٍ أَمْدادُ ربك كانوا خَيْرَ أمداد

٢٠ لاقتْ جُحَافُ وكَذَّاب أَقادَهُمُ مَسْقِيَّة السم شُهْباً ذات أغماد

٢١ لاقت جُحاف هواناً فى حياتهم وما تُقُبِّلَ منهم رُوح أجساد

٢٢ إن الوبار التى فى الغار من سبإٍ لن تستطيعَ عَرينَ المُخْدِر[٤] العادى

٢٣ لما أَضلَّهم الشيطان قال لهم أَخْلَفْتُكُمْ عند أمر الله ميعادى

---

(١) فوقها فى الأصل ، هامش ش : الأبلاد : الآثار .

(٢) فوقها فى الأصل ، هامش ش : أجلاده جسمه .

(٣) فوقها فى الأصل : لقب كان له .

(٤) فى القاموس : أخدر العرين الأسد : ستره ، فهو مخدر (بفتح الدال وكسرها) .

٢٤ ما كان أحلامُ قوم زدتَهم خَبَلا[١] إلا كحِلْمِ فراش الهَبْوة[٢] الغادى

٢٥ إذ قلتُ عُمَّالُ كلب ظالمون لنا ماذا تَقَرَّبْتَ[٣] من ظلم وإفساد

٢٦ ذوقوا وقد كُنْتُمْ عنها بمعتزَل حرباً تَحَرَّقُ من حَمْى وإيقاد

٢٧ لا بارك الله فى قوم يَغُرُّهُم قَوْلُ اليهود لذى حَفَّيْن بَرَّاد

٢٨ أَبْصِرْ فإن أمير المؤمنين له أَعْلَى الفروع وحيث استجمع الوادى

٢٩ تلقى جِبالَ بَنِى مَرْوان خالدة شُمَّ الرواسى وتُنْبِى صَخْرَةَ الرادى[٤]

٣٠ إنا حمدنا الذى يَشْفِى خليفته من كل مُبْتَدِعٍ فى الدين صَدَّادِ

٣١ فأرغم الله قوماً لا حُلُومَ لهم من مُرْجِفِين ذَوِى ضِغْنٍ وحُسَّاد

٣٢ لاقى بنو الأَشْعَثِ الكندى إذْ نكثُوا وابنُ المهلب حَرْباً ذاتَ عصواد

٣٣ إن العدو إذا رامُوا قناتَكُمُ يَلْقَوْنَ منها صَمِيماً غَيْرَ مُنَآدِ[٥]

٣٤ شرفت بنيان أملاك بنوا لكم عادية فى حصون بين أطْواد

٣٥ إن الكرام إذا عَدُّوا مَسَاعِيَهُم قِدْماً ، فَضَلْتَ بآباء وأجداد

٣٦ بالأَعظمِين إذا ما خاطروا خَطَرًا والمُطْعِمِينَ إذا هبت بِصُرَّاد[٦]

٣٧ آل المغيرة والأَعياص فى مَهَل مَدُّوا عليك بحورًا غَيْرَ أَثْمَاد[٧]

ع : أراد بنى أمية العِيص وأبا العيص والعاص وأبا العاص[٨] .

٣٨ والحارثُ الخير قد أَوْرَى فما خَمَدَتْ نيرانَ مَجْدٍ بزَنْد غير مِصْلاد

(١) تحتها فى الأصل : الفساد. (٢) تحتها فى الأصل : الغبرة .

(٣) تحتها فى الأصل: أراد تقربت إلى الله به . (٤) ردى : ضرب وكسر .

(٥) هامش الأصل : هامش ش ، المنآد المعوج ، مثل منعاد .

(٦) الصرد : البرد فارسى معرب . وصرد : وجد البرد سريعاً .

(٧) جمع ثمد : وهو الماء القليل لا مادة له ، أو ما يبقى فى الجلد . . . (القاموس) .

(٨) زاد فى ش : والعويص .

الحارث المرى . ع : مرة بن عوف من غطفان .

ويروى : نيران بالرفع .

٣٩ ماالبحر مُغْلَوْلباً[١] تسمو غواربه[٢] يعلو السفينَ بآذى[٣] وإزباد

٤٠ يوماً بأوسع سيباً من سجالكم عند العُنَاة وعند المعتفِى الجادى

٤١ إلى معاويةَ المنصور إنَّ له دِيناً وثيقاً وقلباً غير حَيَّاد[٤]

٤٢ من آل مروان ما ارتدَّتْ بصائرُهُمْ من خوف قَوْم ولا هَمُّوا بإلْحَاد

ع : الإلحاد فى الدين : ما لا يُعْرف فى الدين ، وأصله أن يَعْوجّ عن الإسلام .

٤٣ حتى أتتك مُلُوكُ الروم صاغــرةً مُقَرَّنِينَ بأغلال وأصفاد[٥]

٤٤ يَوْمٌ أذَلَّ رقاب الروم وَقْعَتُهُ بُشْرَى لمن كان فى غَوْر وإنجاد

٤٥ [يارُبما ارتادكم رَكْبٌ لرغبتهم فأحمدوا الغيث وانقادوا الرُوَّادِ][٦]

ع : أراد انقاد الناس خلف الرواد إليكم .

٤٦ ساروا على طرق تَهْدِى مناهِجُها إلى خضارمَ خُضْر اللج أعْدَاد

٤٧ ساروا من الأدمى والدام ِ مُنْعَلَةً قُودًا[٧] سوالِفُها فى مَوْرِ أعْضَاد

٤٨ سيروا فإن أمير المؤمنين لكم غيثٌ مُغِيثٌ بِنَبْتٍ غَيْر مِجْحَاد[٨]

٤٩ ماذا ترى فى عيال قد برِمْتُ بهم لَمْ تُحْصَ[٩] عِدَّتُهم إلا بعَدَّاد

٥٠ كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيــة لولا رجاؤك قد قَتَّلْتُ أولادى

أراد : وزادوا ثمانية .

---

(١) تحتها فى الأصل : فى حال كثرة مائه وهيجانه وفى القاموس : الحديقة المغلولبة : المتكاثفة.
(٢) تحتها فى الأصل : أمواجه . (٣) تحتها فى الأصل : كثرته .
(٤) هامش الأصل ، ش : لا يحيد . (٥) هامش الأصل ، ش : القيود .
(٦) هذا البيت غير موجود فى الأصل ، وأضيف من ش .
(٧) هامش ش : طوال الأعناق . (٨) هامش : قليل الخير .
(٩) المغنى لابن هشام ١ /٦٢ : لم أحص عدتهم . . .

٢٥٨

وقال جرير :

١ أَلم يكنْ فى وُسُوم قد وسمت بها ... مَن حانَ موعظة يا حارثَ اليمنِ

٢ إن القصائد قد جازت غرائبها ... ما بين مصر إلى الأَجزاع من عَدَنِ

الأَجزاع : أثناء الأَودية ومعاطِفُها وهى الشطوط ، واحدها جِزع .

٣ يُخزِى اليمانيةَ المُخْضَرَّ عَرْمَضُها ... تَجْرِيدُ لا طَيِّبٍ منها ولا حَسَنِ

٤ كانت إذا خاض قَعْقَاع بِمِخْوضِه ... جَفْرَ استها ماتَ قَعقاع من الأَسَنِ

الأَسن : أن ينزل الرجل البئر يمتاح[1] ، فيتنفس الماء ، فيدخل ريح الماء والحمأة فى دُبره فيقتله ، يقال : قد أَسِنَ الرجل أَسَنا : إذا غُشِىَ عليه من الماء ، وأَسِن الماءُ يَأْسَن أَسناً .

٥ تلقى حياضَ بنى الديان مترعة ... وغال حَوْضَكَ خُبْثَ الماءِ والعَطَنِ

٦ إنا وجدنا قَنَان اللوْم إِذْ نَبَتُوا ... أَصلاً خبيثاً وفرعاً بادى الأُبَنِ

ع : بطن من بنى الحارث بن كعب وهم رهط ذى الغُصَّة .

الأُبَن : العُقَد ، واحدها أُبْنَة تكون فى العود .

٧ أمسى سَراة بنى الديان[2] ناصِيةً ... واللؤمُ يأْوى إليكم يابنى قَطَنِ[3]

---

(١) ش : فيمتاح .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل : من بنى الحارث بن كعب .

(٣) من بنى الحارث .

٢٥٩

وقال أيضاً :

١ لو كنت فى غُمْدانَ أو فى عَمَاية إذًا لأتانى من ربيعة راكب[١]

ع : غمدان باليمن . وعَماية بناحية البحرين .

٢ بوادى الحُشَيْف أو بِجُزْرَة[٢] أهلُه أو الجَوْفِ[٣] طَبٌّ بالنَزالة داربُ

الطَّب : الرفيق ، والدارِب : المعتاد لتضيُّف الناس .

٣ يُثير الكلابَ آخرَ الليل صوتُه كضَب العَرّاد[٤] خَطْوُهُ متقارب

لأنه ليس يدرى أين يقصد حتى تنبحه الكلاب ، فإذا نبحته قصدإليها .

٤ فبات يُمنينا الربيعَ وصوبه وسَطَّر من لُقَّاعَة وهو كاذب

ع : أراد أنه يُحَدّثُه بحديث الغيث وأين موقعه ويكذب فى ذلك حتى يَقْرِيَهُ .

رجل لُقَّاعة : إذا كان متكلماً خطيباً يَلْقَعُ بالكلام ، يقال : لَقَعَهُ بعينه إذا أصابَهُ بالعين ، ويقال : هو أهون عليه من لَقْعة[٥] ببَعْرة[٦] .

---

(١) تحتها فى الأصل : ع هذا الراكب هو الضيف .

(٢) البكرى ٤٧٣ : بجزره . وفى معجم البلدان لياقوت : جزر : قال السكرى : جزرة ماء لبنى كعب بن العنبر قاله فى شرح قول جرير :

يا أهل جـزرة لا علم فينـفعكم أو تنتهون فينهى الخائف الحذر
يا أهل جـزرة إنى قد نصبت لكم بالمنجنيق ولما يرسل الحجر

ولم يذكر القاموس جرزة ، وقال ياقوت : اسم أرض اليمامة من أرض الكوفة ، وهى لبنى ربيعة.

(٣) البكرى ٤٧٣ الحوب : وذكر فى القاموس: موضع فى ديار ربيعة . ولم يذكر فى ياقوت، والجوف عدة مواضع فى ياقوت .

(٤) تحته فى نسخة الأصل : نبت يأكله الضب .

(٥) هامش الأصل : أى حذفة . وفى الميدانى : اللقعة الحذفة والرمية .

(٦) ذكر فى مجمع الأمثال للميدانى ٢/٢٤٤ ، وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢/٢٦٣ .

٢٦

وقال يهجو الأخطل :

١ أَجَدَّ اليوم جِيرَتُك احتمالا[١] ولا نَهْوَى بذى العُشَرِ الزِّيالا

أراد بذات العُشَر ، فلم يُمْكِنْه ، وذات العُشَر : ببطن فَلْج يُفْضِى منها إلى الدهناء بينها وبين الدهناء أميال .

٢ قفا عوجا على دِمَنٍ بِرَهْبَى فحيوا[٢] رَسْمَهن وإن أَحَالا

٣ وشبهتُ الحُدُوج غَداة قَوٍّ سَفينَ الهند رُوِّحَ من أوالا

قو : ما بين النباج والعوسجة . وأوال : بالبحرين .

٤ جعلن القَصْدَ عن شَطِبٍ يمينا وعن أجمادِ ذى بَقَر شمالا

٥ جمعن لنا مواعِدَ معجبات وبخلا دون سُؤْلِكَ واعتلالا

٦ أَوانِسُ لم يَعِشْنَ بعَيْش بؤس[٣] يُجَدِّدْنَ المواعِد والمِطالا

٧ فقد أَفْنَيْنَ عُمْرَك كُلَّ يوم بوعد ما جَزَيْن به قِبالا[٤]

٨ ولو يَهْوَيْن ذاك سَقَيْنَ عذباً على العِلات آوِنَةً[٥] زلالا[٦]

٩ ولكنَّ الحُماة حَمَوْك عنه فما تُسْقَى على ظمإٍ بِلالا

١٠ ألا تجزِينَ وُدِّى فى لَيَال وأيامٍ وصلتُ به طِوالا

(١) ش ، ر : ارتحالا

(٢) نقائض جرير والأخطل : يحيى ربعهن .

(٣) ش ، ر : سوء .

(٤) هامش الأصل ، ش : مثل شسع النعل .

(٥) تحتها فى الأصل ، ش : جمع أوان .

(٦) هامش الأصل ، ش : الصافى الذى لا كدر فيه .

١١ أُحِبّ الظاعنين غَداةَ قَوٍّ ولا أهوى المُقِيمَ به الحِلالا

١٢ لقد ذَرَفَتْ دموعُك يَوْمَ ردوا لِبَيْن الحَى فاحتملوا الجِمالا

١٣ وفى الأظعان مثلُ مَهَا رُمَاح نصبن له[1] المصائدَ والحبالا

١٤ فما أشوين حين رمين قلبى سهاماً لم يرِشْنَ لها نبالا

١٥ ولكن بالعُيون وكل خَـــد تَخال به لبهجته[2] صِقالا

١٦ لَعَمْرُك ما يزيدك قُرْبُ هند إذا ما زُرْتَها إلا خبالا

١٧ وقد قال الوشاة فأفزعونا ببعض القول نكره أن يقالا

ويروى : وبعض القول نكرهُ أن يقالا .

١٨ رأيتك يا أخيطل إذ[3] جرينا وجُربت الفراسة كنت فَالا

يقال من الفراسة : رجل فارس بيّن الفِراسة من التفرس ، ورجل فارس بين الفُروسة فى الركوب ، والفَال : العاجز الرأىِ الضعيفه ، يقال رجل فال الرأى وفائل الرأى .

١٩ وقد نخِسَ الفرزدق بعد جَهد فألقى القوْسَ إذْ سَئِمَ[4] النضالا

٢٠ ونحن[5] الأفضلون فأىَّ يَوْم تقول التغلبى رَجَا الفِضالا

٢١ ألم تر أن عِزَّ بنى تميم بَنَاهُ الله يوم بنى الجبالا

٢٢ بنى لَهُمُ رواسىَ شامخاتٍ وعَالى الله ذِرْوَتَه فطالا

(١) نقائض جرير والأخطل : لنا .

(٢) هامش الأصل : البهجة : والحسن .

(٣) ياقوت : إن .

(٤) النقائض : كره .

(٥) النقائض : فنحن .

٢٣ بنى[١] لىَ كل أَزْهَرَ خِندفىٌّ يُبارى[٢] فى سُرَادِقِهِ الشمالا

٢٤ تنصَّفُهُ البرية وهو سَامٍ ويمسى العالمون له عِيالا

تنصفه : تطلب فضله .

٢٥ تواضعت القروم لخندفى إذا شِئنا تَخَمَّط. ثم صالا

٢٦ ويسعى التغلبى إذا اجْتَبَيْنا[٣] بجزيته ، وينتظر الهلالا

٢٧ لقيتم بالجزيرة خيل قيس فقلتم مارَ سرجس لا قتالا

٢٨ فلا[٤] خَيْلٌ لكم صبرت لِخَيْل ولا أَغْنَت رجالُكُم رجالا

ع : أى لم تغن رجالكم رجال غيركم : لم تقم بهم .

٢٩ وأسلمتم شُعَيْثَ[٥] بَنِى مُلَيْل أصاب السيف عاتقه فمالا

٣٠ شربت الخمر[٦] بعد أَبِى غُوَيْثٍ[٧] فلا نَعِمَتْ[٨] لك النَّشوات بالا

أَبو غويث : أبو الأَخطل ، قُتل ليلة البشر .

٣١ تَسُوفُ[٩] التغلبية وهى سكرى قَفَا الخنزير تَحْسَبُهُ غزالا

٣٢ من المُتَوَلِّجَات على النَّشَاوَى ولا[١٠] تَلِجُ الخدور ولا الحِجالا

---

(١) النقائض : بناه لكل أزهر خندفى . .

(٢) تحتها فى الأصل : أى يطعم ما هبت الشمال .

(٣) يريد إذا أخذنا الجزية من المعاهدين .

(٤) النقائض : فلم أر خيلكم صبرت لخيلى . . .

(٥) تحتها فى الأصل : رجل من بنى تغلب .

(٦) النقائض : الراح .

(٧) غ : غياث .

(٨) النقائض : فلم تنعم .

(٩) النقائض : نزت أم الأخيطل وهى نشوى على . . . . . .

(١٠) النقائض : ولم .

٣٣ تظل الخمر تَخْلِج أَخْدَعَيْها وتشكو فى قوائمها امذلالا

الامذلال : الفترة من الخُمار . وتخلج : تلوى .

٣٤ أتحسب فَلْسَ أمك كان مجدًا وجَزَّكُمُ عن النَّقَدِ الجُفَالا

فلسها : أراد نَفَقَتَها فى حَجِّها إلى البِيعة . والجُفال : الصوف . والنَّقَد : صغار الضأْن . أراد أنهم رعاء .

٣٥ إذا انفتقت عباءتها وضاقت[1] رأى الراءُونَ داهيةً عُضَالا

٣٦ تناول ما وجدت أباك يبنى فأَما الخندق فلن تنالا

٣٧ أليس أَبو الأُخيطل تغلبيًّا فبِئْسَ التغلبى أباً وخالا

٣٨ إذا ما كان خالُكَ تغلبيًّا فبادِلْ إنْ وجدت به[2] بِدَالا

٣٩ ويربوع تَحُلُّ ذُرا الروابى وتبنى فوقها عَمَدًا طِوالا

٤٠ أبَعْلَ التغلبية لا تَطَأْها فلا دنيا أَصبت ولا جمالا

٤١ وقد[3] عَلِق الأُخيطل حَبْلَ سَوْء فأَبْرَحَ[4] يومُهن[5] به وطالا

ع يقول : ذكر لهم أنه عبد ، فكأَنه تعلق بجوار العبودية : وهو حَبْل سوء ، كانوا أسروه ليلة البشر ، فظنوا أنه عبد ، فتركوه .

٤٢ أَلم تر يا أُخيطلُ حَرْبَ قيس تُمِرُّ إذا ابتَغَيْتَ لها العِلالا[6]

تُمِر من المرارة ، يقال : مر الشىء وأَمر .

٤٣ إذا[7] لم تَصْحُ نَشْوَتُكُمْ فذوقوا سيوف الهند والأَسَلَ النِهالا[8]

(١) النقائض : وراحت . (٢) ش ، ر : له .
(٣) النقائض : لقد لاقى الأخيطل خيل قيس . . .
(٤) تحتها فى الأصل : اشتد . (٥) تحتها فى الأصل : يوم الخيل .
(٦) هامش الأصل : الشرب الثانى ورويت فى النقائض : العدالا .
(٧) النقائض : فإذ . . . (٨) النقائض : الطوالا .

٢٦١

وقال :

وكان جرير لا يسأل أحدًا إلا الخلفاء ، وكان مُخَرّق[١] رجلا من بنى ذُهل سَدُوسى[٢] ، وشيبانُ ـ رجلا من بنى سُحيم[٣] ، كانا شريفى أهل قُرَّان ، وكانا صديقين لجرير ، كانا على طريقه ، كلما خرج من أهله إلى اليمامة أو من اليمامة إلى أهله ، وكانا يتباهيان فى تكرمته إذا نزل عليهما . وإذا نزل على أحدهما فى بَدْأته نزل على الآخر فى رجعته ، فكانا قد اصطلحا على هذا ، فقال :

١ أقول لأَصحابى ارفعوا من مطيكم فيوم لنا بالقريتين ظليل

القريتان : مَلْهَم وقُرَّان ، فَمَلْهَم : لبني ذُهل ، وقُران لبنى سُحَيم .

٢ أُحِبُّ من الفتيان مِثْلَ مُخَرِّق وشيبـــانَ إن الكاملين قليل

٣ فإن يَشْهَدَا يَوْمَ الحفيظة يَطْعُنا وإن يك سُؤْلٌ[٤] فالعَطَاءُ جزيل

---

(١) ش : محرق .

(٢) تحتها فى الأصل : سدوس من شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

(٣) تحتها فى الأصل : من بنى حنيفة .

(٤) تحتها فى الأصل : من السؤال .

٢٦٢

وقال :

١ وإنَّ مُخَرِّقاً لَخِيارُ ذُهل وشَيْبانُ تَربَّتْهُ[١] الفحول[٢]

٢ مَدَحْتُهُمَا وكانا أَهْلَ مدحى وذاك إليهما منى قليل

٢٦٣

وقال يهجو أبا كامل السعدى[٣] :

١ أَلستَ اللئيم وفَرْخَ اللئيم فما لك يابن أَبى كامل

٢ أَخالفتَ سَعْدًا وحكامها أَيا ضرة الأَرنب الحافِلِ

الحَفْلُ : اجتماع الدِّرَّة . الضَّرَّةُ : أَصل الضرع .

٣ فلولا زيادٌ وحُسْنُ البلاء وأَنى أَهاب أَبا كامل

٤ لنال أَبا كامل وابنَه صَواعقُ مِنْ بَرد وَابل

(١) فى القاموس : ربيته تربية غذوته كتربيته .

(٢) هامش الأصل : أى سادتهم وفرسانهم .

(٣) ش : يهجو ابن أبى كامل .

٢٦٤

وقال :

١ تَيْمِيَّةٌ هَمْشَى قالت لنسوتها ياليت للتيم أَيْرًا مِثْلَ بُلْبُول

بلبول : جبل بالبطن بين الكرمة[١] والدهناء ، والهَمْشُ : خلْط الحديث .

٢ يزداد عَرضاً على ما كان من عرض والطولُ طُولاً إلى ما كان من طول

(١) زاد فى ط : والكرمة بلاد اليمامة .



٢٦٥

وقال :

١ خف القطين فقلبي اليوم مَتْبُولُ ... بالأَعْزلَيْنِ ، وشاقتنى العطابيل

العطابيل : النساء الطوال الأعناق . والمتبول : الموتور .

٢ قَرَّبْنَ بُزْلاً تغالَى فى أزمتها ... إلى الخدور وَرَقْماً[١] فيه تهويل[٢]

تغالى : تسابق .

٣ ما زلتُ أنظر حتى حال دونهم ... خَرْقٌ أَمَقٌّ بعيد الغَوْل[٣] مجهول

٤ تِيهٌ يَحَارُ به الهادى إذا اطَّردت[٤] ... فيه الرياح وهابِى[٥] الترب مَنْخُول

٥ كأَنَّ أعناقَها دُلْقٌ يَمَانِيَةٌ ... إذا تغالت وأدناها المَراقِيلُ

والدُّلق : السيوف السريعة السِّلة ، واحدها دَلُوق . والمراقيل : التى تُرْقِلُ فى سَيْرها ، والرَّقَلُ : ضرب من السير رفيع .

٦ لُحْقُ التوالى بأيديها إذا اندفعت ... أعناقُهُنَّ بِسَوْم فيه تَبْغِيلُ

تواليها : أرجلها . والسَّوْمُ : السير . والتبغيل : الهَمْلَجَةُ .

٧ كأنما مَرِحَت من تحت أرحلنا ... قَطًا قوارِبُ أو رُبْدٌ مَجَافِيلُ

ع : الربد النعام فى ألوانها . والمجافيل : النوافِرُ ، والقَوارب : التى تقرب الماءَ أى تدنو منه .

---

(١) تحتها فى الأصل : أراد الوشى

(٢) تحتها فى الأصل : التهويل : التحسين .

(٣) هامش الأصل : الغول : البعد .

(٤) تحتها فى الأصل : ش : تتابعت .

(٥) تحتها فى الأصل : الدقيق من التراب .

٨ أَقصر بقَدرك إن الله فَضّلَنا ... وما لِمَا قد قَضَى ذُو العَرْش تَبْدِيل

٩ بَنَى لِيَ المَجْدَ فى عَيْطَاء[1] مُشْرِفَةٍ ... أَبناءُ حنظلةَ الصِّيدُ[2] المباجيل[3]

١٠ المطعمون إذا هبت شآمية ... والجابرون وعظم الرأس مهزول[4]

١١ والغُرُّ من سَلَفِى[5] سعد وإخوتهم ... عمرو كُهُولٌ وشُبَّان بَهَالِيلُ

١٢ إذا دعا الصارخ المَلْهُوفُ هِجْتُ به[6] ... مثل الليوث جلا عن غُلْبِها[7] الغِيل

١٣ تَحْمِى الثغورَ وتلقاهم إذا فَزِعوا ... تَعْدُو بهم قُرَّحٌ جُرْدٌ هَذَالِيلُ

الهذاليل : الخِفاف ، واحدهم هُذْلُول .

١٤ تلقى فوارسنا يحمون قاصِينا ... وفى أَسنتنا للناس تَنكِيلُ

١٥ كم من رئيس عليه التاج مُعْتَصِب[8] ... قد غادرَتْهُ جِيادى وهْوَ مَقْتُولُ

١٦ قادوا الهُذَيْلَ[9] بذى بهدى وهُمْ رجعوا ... يَوْمَ الغَبِيط بِبِشْرٍ وهْوَ مَغْلُول

بشر بن عبد عمرو بن مَرْثَد ، وقد مر يوم الغبيط .

١٧ أُسْدٌ إذا لَحِقُوا بالخيل لم يَقِفُوا ... نعم الفوارس لا عُزْلٌ ولا مِيلُ

١٨ فينا وفى الخيل تَرْدِى فى مَسَاحِلِها ... يوم الوغى ، لمنايا القوم تعجيل

١٩ عُوذُ[10] النساء غداة الروع تعرفنا ... إذا دَعَوْنَ دُعاءً فيه تخليل

---

(١) تحتها فى الأصل : الطويلة .

(٢) تحتها فى الأصل : الصيد : والكرام .

(٣) تحتها فى الأصل : المبجال العظيم .

(٤) تحتها فى الأصل : لا مخ فيه من شدة الزمان .

(٥) فوقها فى الأصل : أراد من تقدم منهم .

(٦) ط : بهم .

(٧) تحتها فى الأصل : الغلاظ الأعناق .

(٨) تحتها فى الأصل : أى معتصب على التاج .

(٩) فوقها فى الأصل : من بنى تغلب .

(١٠) تحتها فى الأصل : التى معها أولادها .

الدعاء العام : أن تنادى القبيل : يال بنى فلان . والتخليل[1] أن تخص قوماً بالدعاء تخلل قوماً بعينهم .

٢٠ إذا لحقنا بها تردِى الجياد بنا ... لم تَخْشَ نَبْوَتَنا العُوذُ المَطَافِيلُ

٢١ تلقى السيوفَ بأَيدينا يُعاذ بها ... عند الوغى حين لا تَخْفَى الخلاخيل

٢٢ فمن يَرُمْ مجدَنا العادىَّ ثم يَقِسْ ... قوماً بقومىَ يرجع وهو مفضول

٢٣ حكام فصل وتلقى فى مجالسنا ... أحلام عاد إذا ما أُهْذِرَ[2] القِيلُ

٢٤ إنى امرؤ مضرى فى أَرُومَتِها[3] ... مشهورةٌ غُرَّتى فيهم وتَحْجِيلِى[4]

٢٥ الأَثْقَلُونَ حَصَاة فى نَدِيِّهم ... والأَرزنون إذا خَفَّ المجاهيل

الحصاة ها هنا العقل .

٢٦ إنا وجدنا بنى القَبحاء[5] ليس لهم ... فى ابْنَى نِزار قَدَامِيسٌ[6] ولا جُولُ[7]

٢٧ قوم توارثَ أَصْلَ اللؤم أَوَّلُهُمْ ... فما لهم عن ديار اللؤم تحويل

٢٨ مُحالِفو اللؤم آلى لا يُفارِقُهُم ... حتى يُرَدَّ على أدراجه النيل[8]

٢٩ قد ارْتَدَوْا برداء اللؤم واتزروا ... وقُطِّعَتْ لهم منه سرابيل

---

(١) ش ، ر : الدعاء الخاص . . .

(٢) هامش ش : الهذر الكلام السقط .

(٣) فوقها فى الأصل : أصلها .

(٤) فوقها فى الأصل : قد أكفأ هاهنا .

(٥) فوقها فى الأصل نسبهم إلى القبح .

(٦) فوقها فى الأصل : القديم .

(٧) فوقها فى الأصل : ولا عقل ، يقال : ليس له جول ولا معقول .

(٨) هامش الأصل : نيل مصر .

٢٦٦

وقال فى شأن حدراء، وزعم أنهم منعوها الفرزدق :

١ عشيةَ أعلى مِذْنَبِ الجَوْفِ قادنى ... هَوًى كاد يُنْسِى الحِلْمَ أو يرجع الجهلا

٢ عشية تعصينى غُروبُ[١] مدامعى ... وإنْ قلت أحياناً لِعَبْرَتِها مهلا

مجارى دمعها : مأخوذة من الغرب .

٣ وما خفت وشك البين حتى رأيتُهم ... لِظَعْنِهِمُ رَدُّوا الغُرَيْرِيَّةَ[٢] البُزْلَا

٤ أُحِبُّ لِحُبِّ العاصِميَّةِ مَعْشَرًا ... من الناس، ما كانوا صديقاً ولا أهلا

٥ وأرعاهُمُ بالغَيب من أجل حبها ... وأوليهِمُ منى الكرامة والبَذْلا

٦ لقد[٣] جمحت عِرْسُ الفرزدق والْتَوَى ... بِحَدْراء قوم لم يَرَوْهُ[٤] لها أهلا

٧ رأوا أن صِهْرَ القَيْنِ عارٌ عليهم ... وأن لبسطام على غالب فَضْلا

٨ دَعَتْ يالَ ذُهلٍ رَغْبَةً عن مجاشع ... وهل بعدها حدراء داعية ذهلا

٩ وفيمَ ابنُ ذى الكِيرَيْنِ[٥] من بيت خالد ... وهل يجمع البيتُ الخنانيص والنخلا

١٠ ولو رَقَّعَتْ كيرَيْك كانت كظاعن ... من الغيث يختار الجُدُوبَةَ والمحلا

١١ فقد مُنعَ القين الجَوَازَ وقد يَرَى ... لشيبان عَيْنَ الماء والعَطَنَ السهلا

---

(١) تحتها فى نسخة الأصل : مجارى دمعها مأخوذة من الغرب .

(٢) فى القاموس الغريرية نسبة إلى الغرير : فحل من الإبل – وبزل جمع بازل وبزول : وهى الناقة فى تاسع سنيها ، وليس بعده سن .

(٣) غ ٨/٨٧ : فأقسم ما ماتت ولكنما التوى .

(٤) غ ٨/٨٧ : لم يروك . . . . . .

(٥) تحتها فى نسخة الأصل « ابن ذى الجدين : جد بسطام بن قيس » انظر جمهرة الأنساب لابن حزم (طبعة ١٩٦٢) ص ٣٢٦ .

١٢ هُمُ مَنَعُوا عِرْسَ الفرزدق والْتَوَوْا   عليه ، فلاقى دونها عَتَباً بَسْلا

العَتَب : الغلظ من الأرض . والبَسْل : الصعب .

١٣ وما رد قومُ الحوفزان[١] عَلَيْكُمُ   ظُلاماً[٢] ولاقالوا لصاحبهم مَهْلا

١٤ وقد بَاتَ مغترًا بحدراء قينُكم   ونام ولم يجعل على قَيْدِها قُفْلا

١٥ ونام وما أَسْرَى وأَسْرت فأَصبحت   تَـأَمَّلُ من أنقاء أَسنُمَةٍ رملا

١٦ فقد عُوفِيَتْ حدراءُ شيبانَ أَن تُرى   حَلِيلةَ قَيْنٍ أَو يكون لها بعلا

١٧ إذافَوَّزت[٣]عن مُسْحلَانَ ودافعت[٤]   بشيبان لاقى القين من دونها شُغلا

١٨ وهُمْ نزعوابالرَّوْعِ قَلْبَ ابن حابس   كمااسْتَوْفَضَتْ خَيْلٌ بِكَبَّتِهاالإِبْلا

استوفضت : طردت . والكبة : الحملة .

١٩ غَضِبْتَ علينا أن منعنا مجاشعاً   قديماً مَعِينَ[٥]الماء فاحْتَفَرُوا الضَّحْلَا

الضَّحل : الماء القليل .

٢٠ أَلا إنما جرَّت[٦] على خوف مالك[٧]   قلوب تساقين النواكَةَ[٨] والجَهْلا

٢١ وقد طال أَبْسِي قبل ذاك مجاشعاً   بحدراء يَلْقَوْنَ الصواعق والأَزْلا[٩]

---

(١) تحتها فى نسخة الأصل ، ش : الحوفزان سيد من سادات بنى شيبان (انظر جمهرة الأنساب لابن حزم الطبعة الثانية) ص ٣٢٦ .

(٢) تحتها فى نسخة الأصل : أراد مظلمته .

(٣) تحتها فى نسخة الأصل : ركبت المفازة .

(٤) تحتها فى نسخة الأصل : أى كانت شيبان تدفع عنها .

(٥) ش : المعين الجارى الظاهر .

(٦) تحتها فى الأصل : جنت . وفى القاموس : جر من الجريرة أى الذنب .

(٧) تحتها فى الأصل : مالك بن حنظلة رهط الفرزدق .

(٨) تحتها فى الأصل : الحمق .

(٩) هامش الأصل : الضيق والجدب .

الأَبْسُ : القَهر والتوبيخ . يقول : أعيره بما فعلت به حدراء حين لم ترض به .

٢٢ وما نوَّخُوها قَيْنَكُم آلَ ضَوْطَر[١] لِأَلْأَمَ مَنْ يُحْذَى على قدم نعلا

ع : أراد لم يُحلُّوها فى منزلة ، كما تناخ الناقة .

٢٣ وما رغبوا فى صِهْرِ آل مجاشع وما إن رأَوا شَكْلَ القيون لهم شكلا

٢٤ أَبَعْدَ تَرامِينا ثلاثين حِجَّةً فقد صرتَ يابن القين لا تُدْرِك التَّبلا

٢٥ إذا ما تراجعنا صَكَكْتُكَ صَكَّةً ترى بعد تَزْيِيلِ العظام لها دَحْلا

الدحل : شق فى الأَرض كالأَسراب .

٢٦ وحَبْلُكُم غَر الزبير فلم يكن لِيَأْمَنَ جَارٌ بعده لَكُمُ حَبلا

٢٧ قِفُوا فاسأَلوا الأَقوام مَن يُنْهِلُ القنا ومَن يكشِفُ البلوى ومن يمنع الأَصلا

٢٨ ومن يقتل الأَبطالَ والخيلُ تَنْبَرى بفرسانها وِرْدَ القطا غَلَلاً ضَحْلا

تنبرى : تتعرض . والماء الغلل : الجارى فى أصول الشجر . والضحل : الماء الرقيق . ويقال : برى وانبرى بمعنى واحد .

٢٩ ألا رُبَّ جَبَّار سلبناه تاجَــهُ فأَصبح فينا عانِيًا يشتكى الكَبْلاَ

---

(١) هامش الأصل : ع لقب به مجاشع ، وضوطر : العبد الكثير اللحم .

٢٦٧

وقال جرير :

١ ألا حى المنازل بالجِنَاب   فقد ذَكَّرْنَ عهدك بالشباب

٢ أما[١] تنفك تذكر أهلَ[٢] دار   كأَن رُسُومَها ورَقُ الكتاب

٣ ليالىَ ترتميك بنَبْل جِن   صَمُوتُ الحِجْل قانيةُ الخضاب

٤ أَمَا[٣] بَالَيْتِ يوم أكف دمعى[٤]   مخافة أن يُفَنِّدَنِى صِحَابى

٥ كأَنكَ مستعير كُلَى شَعِيب   وَهَت من نَاضِح سَرِب الطِّبَاب

الشعيب : المزادة الصغيرة من جِلْدَيْن . والكُلَى : الرُّقَعُ التى تكون فى أصول العُرَا . والناضح : البعير المُسْتَقِى . والسَّرِبُ : السائل . والطِّباب الشِّراك يجمع بين الأَديمين .

٦ تباعد مِن مزارِى[٥] أهل نجد   إذا مرت بذى خُشُب[٦] ركابى

٧ غريباً من[٧] ديار بنى تميم   وما[٨] يُخْزِى عَشِيرَتِى اغترابى

٨ لقد علم الفرزدق أن قومى   يُعِدُّونَ المكارم للسِّبَاب

(١) النقائض : أجدك ماتذكر . .

(٢) النقائض : ويروى عهد دار . .

(٣) النقائض : وما باليت (بضم التاء) .

(٤) النقائض :صحبى .

(٥) النقائض : مزارك .

(٦) تحته فى الأصل : بالمدينة .

(٧) ش ، النقائض : عن .

(٨) النقائض : ولا .

٩ يَحُشُّونَ الحروب بِمُقْرَبَاتٍ ودَاوُودِيَّةٍ[١] كأَضَا الحَباب[٢]

الأَضا : الغُدُر ، واحدها أَضاة وأَضا .

١٠ إذا آباونا وأبوك عُدُّوا أبَانَ المُقْرَفَاتِ من العِرَاب

ع : المقرف : الهجين وليس الخالص النسب .

١١ فأورثك العلاةَ وأورثونا رِبَاطَ الخيل أَفْنِيَةَ القِبَاب

١٢ أجيرانَ الزبير غَرَرْتُمُوهُ كما اغتر المُشَبَّهُ بالسراب

١٣ ولو سار الزبير فحل فينا لما يئس الزبير من الإياب

١٤ لأَصبح دونه رَقَمَاتُ فَلْجٍ وغُبْرُ اللامعات[٣] من الحِدَابِ

رَقْمَتَا فلْج : خَبْرَاوَانِ : خبراء ماوية وخبراء اليَنْسُوعة : وهى أضخمهما وهما الرقمتان .

١٥ وما بات النوائح من قريش يُراوحْنَ[٤] التفجعَ[٥] بانتحاب

١٦ ألسنا بالمُجَاوِرِ نحن أوفى وأكرَمَ عِنْدَ مُعْتَرَكِ الضِّراب

المُعترك : موضع الوقعة .

١٧ وأحْمَدُ حين تُحْمَدُ بالمَقَارِى وحال المُرْبِعَات من السحاب

١٨ صبرنا يوم طِخْفَةَ قد علِمْتُم صُدُورَ الخيل تَنْحِطُ[٦] فى الحراب

المربعات : المتعجلات فى أول الزمان ، والناقة المُرْبِعُ : التى يسرع

---

(١) ط : نسبها إلى داود صلى الله عليه وسلم .

(٢) هامش الأصل : حباب الماء : تكسره .

(٣) فوقها ، فى الأصل : التى تلمع بالسراب .

(٤) هامش الأصل : أى يتراوحن مرة هذه ومرة هذه .

(٥) هامش الأصل : الجزع .

(٦) هامش الأصل : تزحر .

لقاحها ونتاجها ، وشبه حِيَال السحاب بحيال الناقة .

١٩ وَطِئْنَ مجاشعاً وأخذن غَضْباً بنى الجبار[١] فى رَهَج الضباب

٢٠ فما بلغ الفرزدق فى تميم تَخَيُّرِىَ المَضَارِبَ وانتجابى[٢]

٢١ أنا ابن الخالِدَيْن وآلِ صَخْر[٣] أَحَلاَّ[٤] فى الفروع وفى الروابى

خالد بن منقر : من بنى سعد ، وخالد بن الأهتم منهم .

٢٢ ويربوع هم أخذوا قديمـاً عليكَ من المكارم كُلَّ باب

٢٣ فلا تفخر وأنت مجاشعى نَخِيبُ القَلْبِ مُنْخَرِقُ الحِجَاب

٢٤ إذا[٥] عَدَّتْ مَكَارِمَهـا تميم فخرتَ بِمِرْجَل وبعَقْرِ نَاب

٢٥ وسَيْفُ أبى الفرزدق قد علمتم قَدُوم غير ثابِتَةِ النِّصَاب[٦]

٢٦ كَفَيْنَا[٧] يَوْمَ ذى نَجَب وعُذْتُم بِسَعْد يَوْمَ وَارِدَةِ الكُلاب[٨]

٢٧ أتَنْسَى بالرَّمَادَةِ وِرْدَ سَعْد كما وردوا مُسَلَّحَةَ الصِّعَاب

كانت الرمادة لبكر بن وائل ، فغلبتهم عليها بنو سعد ، وأجْلَوْهُمْ عنها .

---

(١) هامش الأصل : الملك .

(٢) ذكر البيت بيتين هكذا فى النقائض

فما بلغ الفرزدق فى تميم كمبلغ عاصم وبنى شهاب

ولا بلغ الفرزدق فى تميم تخيرى المضارب وانتجابى

(٣) تحتها فى الأصل : الأحنف بن قيس .

(٤) النقائض : أحلونى الفروع من الروابى .

(٥) النقائض : وإن .

(٦) النقائض : القراب .

(٧) النقائض : وغرنا .

(٨) هامش الأصل : يوم وردت الخيل الكلاب .

٢٨ أما يَدَعُ الزِّناءَ أبو فراس ... ولا شُرْبَ الخبيث من الشراب

٢٩ ولامت فى الحدود وعاتَبَتْـهُ ... فقد يئست نَوار من العِتَابِ

٣٠ فلا صَفوٌ جَوَازُك عِنْدَ سَعْد ... ولا عَفٌّ الخَلِيقَةِ فى الرِّبَاب

٣١ لقد أخزاك فى نَدَوات قَيْس ... وفى سعد عِيَاذُكَ من زَبَاب

الندوات : المجالس . وزباب بن ثور النهشلى وأمه رُمَيْلة ، وكان شجاعاً مشيعاً[1] .

٣٢ على غير السواء مدحتَ سعدًا ... فزدهم ما استطعت من الثواب

٣٣ هم قتلوا الزبير فلم تُنكِرْ ... وَعزُّوا[2] رَهْطَ[3] جعثن فى الخطاب

٣٤ وجِعْثِنُ حين أَسْهَلَ ناطِفَاها[4] ... عَفَرْتُمْ ثَوْبَ[5] جِعثن فى التراب

٣٥ فَشُدِّى مِنْ صَلَاكِ على الرُّدَافَى ... ولا تَدْعى فإنكِ لن تُجَابى

الردافى : الذين يترادفونها . الصَّلَوَانِ : جانبا الوَرِكَيْنِ .

٣٦ فَدَاوِ كُلُومَ جِعْثِنَ إنَّ سَعْدًا ... ذَوُو عادِيَّةٍ ولُهى[6] رغَاب

---

(١) فى القاموس : شيع فلانا : شجعه وجرأه .

(٢) هامش الأصل : غلبوا .

(٣) النقائض : عقر .

(٤) تحتها فى الأصل ، ش : ما يسيل منها .

(٥) ش : نيم .

(٦) هامش الأصل : العطايا .

٣٧ وقدْ[١] جَرَّبْتَنِى فعرفتَ أنى   على خَطَرِ المُرَاهِنِ غَيْرُ كابى

٣٨ سبقتُ فجاءَ وجهى لم يُغَبَّرْ   وقد حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضٌّ نابى

ويروى : حد نابى .

٣٩ سأَذكر من هُنَيْدَةَ[٢] ما علمتم   وأَرْفَعُ شَأْنَ جِعْثِنَ والرَّباب[٣]

٤٠ وعارًا من حُمَيْدَةَ[٤] يَوْمَ حَوْطٍ   وَوَقْعاً[٥] من جَنَادِلِها الصِّلابِ

٤١ فأَصبح غالياً فَتَقَسَّمُوهُ   عليكم لَحْمُ راحِلَةِ الغُراب

ع : هذا رجل كان نزل بهم فسرقوا راحلته وأكلوها .

أراد : أصبح عليكم غاليًا لحم الغراب ، لأنهم سرقوها فغزوهم .

٤٢ لنا قيس عليك وأىّ يوم   إذا ما احمر أَجنحة العُقاب

العقاب : الراية ، واحمرارها من الدم .

٤٣ أتعدل فى الشَّكِيرِ أبا جُبَيْر   إلى كَعْبٍ[٦] ورابِيَتَىْ كلاب

الشكير : الشجر المأْكول ينبت بعد ذاك دَقِيقاً لا خير فيه ،
وأبو جبير : الحداد الذى رمى به الفرزدق .

٤٤ وجدتَ حصى هَوازِنَ ذا فضول   وبَحْرًا يابن شِعْرَةَ ذا عُباب

٤٥ وفى غطفان فاجْتَنِبُوا حِمَاهُمْ   لُيُوثُ الغِيل فى أَجَمٍ وغَاب

---

(١) النقائض : لقد جاريتنى فعرفت أنى   على حظ . . . . .

(٢) تحتها فى الأصل وهامش ش : عمة غالب

(٣) فوقها فى الأصل ، ش : امرأة من بنى مجاشع .

(٤) تحتها فى الأصل : من بنى مجاشع .

(٥) النقائض : ورضخا .

(٦) هامش الأصل : أخو كلاب .

٤٦ ألم[١] تُخْبَرْ بِخَيْل بنى نُفَيْلٍ إذا ركبوا وخَيْلِ بنى الحُبَاب[٢]

٤٧ هُمُ جَذُّوا بنى جُشَم بن بكر بِلِبىٍّ بعد يوم قُرَى الرَّوابِى

٤٨ وحَىٌّ مُحَارب الأَبطالُ قِدْماً أولو بأْس وأَحْلَام رِغَاب

٤٩ خُطَاهُم بالسيوف[٣] إلى الأَعادى بوَصْلٍ[٤] سيوفهم يَوْمَ الضِّرَاب

٥٠ تَحَكَّك بالوعيد فإن قيساً نَفوْكُمْ عَن ضَرِيَّةَ والجِناب

٥١ ألم تر مَنْ هجانى كيف يلقى إذا غَبَّ الحديثُ من العَذَاب

٥٢ يَسُبُّهُمُ بسَبِّى كُلُّ قوم إذا ابْتُدِرَتْ مُحَاوَرَةُ الجَوَاب

٥٣ وكُلُّهُمُ[٥] سَقَيْتُ نَقِيعَ سَمّ بِنَابَىْ مُخْدِرٍ ضَرِمٍ[٦] اللُّعَابِ

---

(١) النقائض : ألم تسمع بخيل بنى رياح إذا ركبت . . . .
(٢) هامش الأصل وهامش ش : من بنى سليم .
(٣) النقائض : فى الحروب .
(٤) النقائض يصلن .
(٥) النقائض : فكلهم ..
(٦) تحتها فى الأصل : كأنه النار .

٢٦٨

قال : ونزل جرير قرية يقال لها عَزَوْلاَةُ بِقُرَّانَ من اليمامة ببنى مازن ، فحط رَحْلَه على باب الأخزم[1] بن أخضر بن وائل ، فعَبِث براحلته الصبيان ؛ فتحول ، فعبر وادىَ قُرَّانَ إلى رجل ، يقال له : عبد الله بن بدر السُّحَيْمى ، فنحر له ، وأكرمه . وجاء الأخزم بن الأخضر ، فقال لأهله : ما هذا المُناخ الذى أرى ؟ قالوا : إنسان يقال له جَرير بن الخطفى أناخ ، فعبِث براحلته الصبيان ، فتحول ، فبلغنا أنه نزل عند عبد الله . فذهب ، فنظر إليه ، وقد نحر له ، فنادى : يا سُوء صَباح بنى مازن ، وكان مُطاعاً فى قومه مُسَوَّدًا ، فلم يترك بِكْرًا ولا ثَيِّبًا إلا صاح بهن ، حتى أنزلهن على أكمة ، يقال لها تَخْنِم وهى بأعلى قُران ، مُنْقَطِعَةٌ منها . فقال : إذا قلتُ لكم قد جاء ، فانهضن إليه ، فصِحْنَ ، والطِمن الوجوه ، وقلن يا سُوءَ صباح نسوة بنى مازن ، وتَعَوَّذْنَ به . ففعلن ذلك وكان قد بدأ ، فقال :

١ إذا شاع السلام بدار قوم فليس على عَزَوْلاَةَ السلام[2]

٢ مُنَيْزِلَةٌ تبرَّا الله مِنْهَا بها من مازن نَفَرٌ لئام

فقال جرير : أما البيتان فقد مضيا ، وقد وهبت لكُنَّ ما سوى ذلك . ونحر له الأخزم وأكرمه ، وأقام جرير يومه ذلك عنده ، حتى ارتحل من الغد .

---

(١) ش : الأخرم.

(٢) هامش ش : معنى السلام عليك : أى سلمت وأمنت .



٢٦٩

نزل جرير قرية لبنى عجل ، يقال لها ذو الأُراكة ، فَجَفَوْهُ ، واستخفوا به فهجاهم فقال :

١ لا ينزِلنَّ بذى الأُراكة نازل حتى يُقَدِّمَ قبله بطعام

٢ قَبَحَ الإله بذى الأُراكة مَعْشَرًا سُودَ الفِقَاحِ شبِيهَةَ الدُّوَّامِ [1]

(١) فوقها فى نسخة الأصل : أراد الدوامة .

٢٧٠

وقال جرير لما غلب المَرَّارُ بن منقذ من بنى حنظلة ، فاعترض له عُطارد ابن قُران من بنى منقذ ، فلما هجاه ، طلبت بنو صُدَىّ بن مالك رهط عطارد إلى جرير أن يهبه لهم ، فقال :

١ وَهَبْتُ عُطاردًا لبَنِى صُدَىٍّ ولولا غَيْرُهُ علَكَ اللِّجاما

٢ وكنت إذا الشقى أبَى شَقَاهُ به أو حَيْنُهُ إلا عُراما[1]

٣ أحِلّ به ولو أمسى شَطِيرًا وراءَ الرَّدْمِ[2] داهيةً عَقَاما[3]

العَقَام : الشديدة المعقومة التى لا تلد . والشطير : البعيد .

---

(١) تحتها فى الأصل : العتو والجرأة .

(٢) هامش الأصل : ردم يأجوج ومأجوج .

(٣) تحتها فى الأصل : التى لاتلد .

٢٧١

وقال لِرَزاح أحد بنى قيس بن ثعلبة :

١ نُقيم على ثغر العدو بخيلنا ونضرب جبار الخميس العَرَمْرَمِ[١]

٢ ونحن أناس لا نُوَقِّفُ خَيْلَنَا ولكن إلى الهيجا نقول لها اقدمى

٣ يُخَضْرَمُ فى الإسلام من كان مسلماً وأم رزاح بَظْرُها لم يُخَضْرَم

الخضرمة : القطع فى الأُذن .

---

(١) تحتها فى الأصل : الكثير .

٢٧٢

وقال لهريم بن أَبِي طحمة المجاشعي وهلال بن أَحوزِ المازني :

١ ألا حَيِّ المنازل والخياما   وسَكْناً طال فيها ما أَقَاما

٢ أُحَيِّيها وما بِي غَير أَنِّي   أريد لأُحدث العَهْدَ القُدَامَى[1]

٣ منازلَ قد خلت من ساكنيها   عفت إلا الدعائم[2] والثُّمَاما[3]

إلى هنا ينتهي شعر جرير في نسخة الأَصل

---

(١) هامش الأصل : يعني القديم.

(٢) تحتها في الأصل : أعمدة الأبيات.

(٣) تحتها في الأصل : الشجر .

الجزء الساقط

من الأصل

وإكماله من نسخة الشنقيطى

٢٧٣

وقال لِهُرَيْم بن أبى طِخْمة المجاشعى وهلال بن أحوز المازنى :

١ ألا حَىِّ المنــازل والخِياما   وسَكْنا طال فيها ما أقاما

٢ أحييها وما بِىَ غَيْرَ أنى   أريد لِأُحْدِثَ العَهْدَ القُدامى[1]

٣ منازل قد خلت من ساكنيها   عفت إلا الدعائم[2] والثماما[3]

٤ مَحَتْها[4] الريحُ والأمطار حتى   حسبت رسومها فى الأرض شاما

الشام : السواد . أراد آثار الرماد ، كأنها شامات ، كما تكون الشامة فى جلد الإنسان وغيره .

٥ وجَرَّ بها الكلاكل كُلُّ جَوْنٍ   أَجَشُّ الرعد يَهْتَزِمُ اهتزاما

أراد : وجر كل غمار جون كلاكله : جمع كلكل ، والكلكل : الصدر .

٦ يَزِيف[5] ويستطير البرق فيه   كما حَرَّقْتَ فى الأجم الضِّراما

٧ كأن وَميضَهُ أقْرابُ بُلْقٍ   تُحاذِرُ خَلْفَها خيلا صِيَاما

وميضهُ : بَريقُه . شبه بياض البرق فى سواد السحاب بخيل دُهْم بيض الأقراب ، والأقراب : الخواصر ، وإذا انكشفت بدا البَلَق .

٨ كأن رَبابَهُ الضُّلاَّل فيه   نَعام جافِل لاقى نعاما

---

(١) تحتها فى الأصل : يعنى القديم

(٢) تحتها فى الأصل : أعمدة البيت .

(٣) تحتها فى الأصل : الشجر .

(٤) ط : ويروى عفتها .

(٥) فى اللسان : زاف الطائر فى الهواء : حلق .

الرباب : السحاب الذى يتريَّع[1] دون السحاب ، كأنه دخان أو سحاب معلق

٩ قفا يا صاحبى فخبرانى علام تلوم عاذلتى علاما

١٠ علام تلوم عاذلتى فإنى[2] لأُبْغِضُ أن أُلِيمَ وأن أُلاما

١١ وربِّ الراقصاتِ إلى الثنايا بشُعْثٍ أَيْدَعُوا[3] حَجًّا تماما

أيدع بالحج : إذا ما عزم عليه ، يودع إيداعا .

١٢ أُحِبُّكِ يا أُمام وكُلَّ أَرض سَكَنْتِ بها وإن كانت وِخاما

وخمة : وبيئة .

١٣ كأنى إن[4] أمامة حَلَّأَتْنِى أرى الأَشْرَاب آجِنَةً سِداما

المحلأة : الممنوع من الماء . والأشراب : جماعة شِرْب . والآجنة : المتغيرة . والسِّدام الدفاق[5] .

١٤ كصادٍ ظل مُحْتَمًّا لِشُرْب فَلابَ على شَرائِعِه وحاما

الصادى : العطشان . والمحتم والمهتم واحد ، إلا أنه لا يكون الاحتمام إلا مع السَّهَرِ . واللائب : الذى يَطُوفُ حول الماء عطشًا ، وكذلك الحائم ، يقال لاب يلوب لَوْباً ولُووبا .

١٥ ولو شاءت أمامة قد نقعنا بعَذْب بارد يشفى السقاما[6]

---

(١) هامش ش : يتريع يذهب ويجىء : أى يتحرك . وفى القاموس : تريع السراب جاء وذهب

(٢) ط : وإنى .

(٣) فى القاموس : أيدع بالحج على نفسه : أوجبه ، وفى اللسان أيدع الحج .

(٤) ط : إذ

(٥) فى القاموس : ماء مسدَّم وسدِم وسَدَم وسُدُم : متدفق والجمع أسدام وسدام .

(٦) ط : الأواما . والأوام : العطش .

١٦ فما عصماءُ لا تحنو لإلفٍ تَرَعَّى فى ذُرا الهضب البشاما

١٧ ترى نَبْلَ الرماة تطيش عنها وإن أَخذَ الرُّماة لها سِهَاما

١٨ مُوَقَّاة إذا تُرْمَى صَيُــودٌ مُلَقَّاةٌ إذا تَرْمِى الكِراما

١٩ بأَنْوَرَ من أمامة حين ترجو جَداها أَو تروم لها مَراما

٢٠ كما تنأَى[١] إذا ما قلت تدنو شَمُوسُ الخيل حاذرت اللجاما

٢١ فإن سأَلوك عنها فاجْلُ عنها[٢] بما لا شك فيه ولا خصاما

٢٢ وقد حلت أمامةُ بَطْنَ وادٍ به نخل ، وقابلت الرَّغاما[٣]

٢٣ تَرَبَّبَها[٤] النعيم به فَتَمَّتْ كقرن الشمس زايلت الجهَاما

٢٤ كأَن المِرْطَ ذا الأَنيار[٥] يُكْسَى إذا اتزرت به عَقِدًا[٦] رُكاما

أَراد أَنه ديباج أَو غيره، لأَن له أَنيارًا عِدَّةً . عَقِد : رملة متعقدة متراكم بعضه على بعض .

٢٥ ترى القَصَبَ المُسَوَّرَ والمُبَرَّى خِدالا تَمَّ منها فاستقامـــا

الخدل : الغليظ . المسور : الساعدان . والمبرى الساقان ، وكل حلقة فهى برة ، وأَنشد :

رُبَّ خليل لك بالعـــراقِ مُطَوَّقِ الجيد مُبَرَّى الساق

٢٦ فلولا أنها تَمْشِى الهُوَيْنَـــا كَمَشْىِ مُواعس وَعْثاً هَياما

(١) ط : تلقى .

(٢) ط : اجل عنها أى اكشف عن خبرها .

(٣) ط : الرغام موضع .

(٤) فى القاموس : رباه وربه وارتبه وتربه .

(٥) فى القاموس : النير : الخيوط إذا اجتمعت والجمع أنيار ، وكذا معناها القصب .

(٦) ط : العقد ما تعقد من الرمل .

يريد أنها تمشى رُويدًا لثقلها ، كما يمشى الرجل المواعس ، والوَعْساء والأَوْعَس واحد : وهو الرمل اللين الموطوء ، وكذلك الوَعْثُ من الرمل : ما اشتد المشى فيه . والهَيام : المنهال .

٢٧ إذًا لَتَقَصَّمَ[١] الحِجْلَانِ عنها وظُنَّا فى مكانهما رتاما

رَتَمَهُ : إذا دَقَّهُ .

٢٨ ولو خرجت أُمامةُ يَوْمَ عِيدٍ لَمَدَّ الناس أَيْدِيهُمْ قِياما

(يعنى)[٢] يشيرون إليها .

٢٩ ترى السُّودَ الهِباجَ يَلُذْنَ منها حِذار الغَم يَكْرهْنَ الزحاما

الهِباج : المتهبّجة اللحم .

٣٠ معاذَ الله أن تدْنُونَ منها وإن أُلْبِسْنَ كَتَّاناً وخَاما

أى لا يقربن منها . والثياب القصب وما يلبس خاما .

٣١ كِلاَ يَوْمَىْ أُمامَةَ يوْم صِدْقٍ وإن لم تَأْتِهَـا إلا لِمَاما

أى يوم صالح ، كما تقول : رجل صدق : أى صالح .

٣٢ (فأَما يوم آتيها فإِنى كأَنى شاربٌ سُقِىَ المُداما)[٣] :

٣٣ وأما[٤] يوم أذكرها فإِنى كأَنَّ المزن تُمْطِرُ نى رِهاما

الرهام : المطر اللين . يقول : هذا يوم مطير لذيذ .

٣٤ فإنكِ يا أمام وربٍّ موسى أَحَبُّ إلىّ مَنْ صَلَّى وصاما

(١) فى القاموس : قصمه : كسره وأبانه أو لم يبنه .

(٢) ط : يقول .

(٣) ساقط من ش ، ر ، وأضيف من ط .

(٤) ش ، ر : فأما يوم آتيها فإنى . . . .

٣٥ متى ما تنْجَلِ الغمرات يَعْلَمْ   هُرَيْمٌ وابنُ أَحْوَزَ ما ألاما

أى لم يأتيا ما يلامان عليه .

٣٦ هما ذادا لخندف عن حِماها   ونار الحرب تضطرم اضطراما

٣٧ إذا[1] غدرت ربيعة واستقادوا   لطاغية دعا بشرًا طغاما

من الطغيان : وهو أن يرتفع فوق قدره ويركب ما لا يحلّ وما يفسد الدين ، كما يفسد طغيان الماء ما يغرقه ، الطغام : السفلة .

ويسمى الطغام[2] : رعاع الناس وقَزَمهم وخَمانهم[3] وجُفالتهم وحُثالتهم وجَدَمهم وسَفَلتهم وأوغادهم .

٣٨ فمناهم مُنًى لم تُغْنِ شيئاً   غُلامُ الأَزد واتبعوا الغلاما

٣٩ فوَلَّوْهُ الظهور وأَسْلَمُـوهُ   بملحمة إذا ما النِّكس خاما

٤٠ ولم يَحْمُوا النساء وقد رأوها   حواسِرَ ما يوارين الخِداما

٤١ ومَنْ يَفْرَعْ[4] بنا الروقَيْنِ يَعْرِفْ   لنا الرأسَ المُقَدَّمَ والسناما

٤٢ ألم تر[5] مَنْ نجا منهم سليما   عليهم فى محافظة ذماما

٤٣ وأعضضنا السيوفَ مجردات   بِهَام الأَزد قُبِّحَ ذاك هاما

٤٤ نكر الخيلَ عائدة عليهم   تَوطَّأُ منهم قتلى لثاما

يعنى بقندابيل

(١) ط : وإذ .

(٢) ط : أيضا .

(٣) ط : وخملتهم (انظر هذه المترادفات فى الألفاظ لابن السكيت ص ١١٩ - ١٢١) .

(٤) فى القاموس : فرع الأرض : جول فيها فعرف خبرها . وفى ط : يقرع . وفى القاموس قرع الباب : دقه ، وقرع الشارب جبهته بالإناء : اشتف ما فيه .

(٥) ط : ير .

٤٥ [ومن أهل اليمامة آب فَـلّ ترى بِظُهورهم منا كِلاَما[1]]

٤٦ ومن[2] بلغوا الحزيزَ وهُم عجال وقد جعلوا وراءهم سَناما[3]

٤٧ فذوقوا وقع أطراف العوالى فيا أهل اليمامة لا يماما

٤٨ وبَكْر قد رفعنا السيف عنها ولولا ذاك لا قْتُسِمُوا اقتساما

٤٩ فودوا يوم ذلك إذ رأونا نَحُسُّ الأُسد لو ركبوا النعاما

الحس : القتل .

٥٠ وعَبْدُ القيس قد رجعوا خَزايا وأهل عُمَانَ قد لاَقَوْا غَراما

٥١ مَشَوْا من واسط حتى تناهت فلولهم وقد وردوا تُوْاما

توْام : ماء لبنى سامة بعمان .

٥٢ فمنهم من نجا وبه جراح وآخر مُقْعَصٌ[4] لقى الحِماما

٥٣ فلولا أن إخـوتنا قريش وأنا لا نُحِلّ لهم حراما

٥٤ وأنهم ولاة الأمر فينا[5] وخير الناس عَفْوًا وانتقاما

٥٥ لكان لنا على الأقوام خَرْجٌ وسُمْنَا الناس كلهم ظِلاَما[6]

٥٦ منعنا بالرماح بياض نجد وقتلنا الجبابرة العظاما

٥٧ بجُرد كالقِداح مُسَوَّمَات بأيدينا يعارضن السَّماما

---

(١) البيت ساقط من ش ، ر ، وأضيف من ط

(٢) ط : وقد

(٣) هامش ش : جبل . والحزيز ياقوت عدة مواضع ذكر منها لجرير حزيز رامة قال

ولقد نظرت فرد نظرتك الهوى بحزيز رامة والمطى سوام

وسنام فى ياقوت : جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة .

(٤) هامش ش : مقتول . (٥) ط : منا .

(٦) هامش ش : مصدر ظالمته مظالمة وظلاما .

السمام : طير يشبه الإبل بها فى السرعة . بجرد تعارض هذه الإبل التى كأنها السَّمام .

٥٨ وكم من معشر قدنا إليهم بحُرٍّ بلادهم لجباً لُهاما[١]

٥٩ يُسَهِّل حين يغدو من مَبِيت أوائِلُهُ لآخـرِهِ الإكاما

٦٠ بكل طُوالَةٍ من آل قَيْد[٢] تكاد تَقُضُ[٣] زُفْرَتُهَا[٤] الحِزاما

٦١ عصمنا فى الأُمور بنى تميم وزدنا مجدها أبدًا تماما

---

(١) هامش ش : أى يلتهم كل شىء من كثرته .

(٢) هامش ش : قيد [فرس] لبنى تغلب .

(٣) فى القاموس : قض الوتد : قلعه وروىت فى ط فض بالفاء الموحدة . وفى القاموس : الفض : فك خاتم الكتاب .

(٤) هامش ش : الزفرة : الوسط .

٢٧٤

وقال جرير لقيس بن ضرار قاتل المِقدام من بنى قيس بن ثعلبة وأُم قيس أتـأة من بنى بكر بن وائل :

١ أَتبِيتُ ليلك[١] يابنَ أتـأةَ[٢] نائماً ‏ ‏ ‏ ‏ وبنو أُمامة عنك غير نيام

٢ وترى القتال مع الكرام محرماً ‏ ‏ ‏ ‏ وترى الزناء عليك غير حرام

---

(١) ط : أتبيت ليلك . ر : أنبيت لؤمك .

(٢) ط : آتة .

٢٧٥

وقال جرير ، وتزوج الفرزدق امرأة فعجز عنها :

١ قالت هُنيدة إذ رأتك مقنعاً حوق[١] الحمار من الخبال[٢] الخابل

لقبه بذلك : وهو الحز حول الكمرة .

٢ لو قد عَلِقْتَ من المهاجر ذِمَّـة لَنَجَوْتَ منه بالقضاء الفاصل

٣ إن الرزية لا رزية مثلهـا قِردٌ يعلل نفسه بالباطل

٤ أعجزت عنها إذ أتتك بِكَعْثَب كالحُق أو ضَرْع المُرِدِّ الحافل

المُرِدّ : التى قد شربت الماء حتى ضخم ضرعها وأنشد لأبى النجم :

تمشى من الرِّدَّة مَشْىَ الحُفَّل مَشْىَ الروايا بالمزاد الأثقل[٣]

وأنشد للأغلب العجلى :

جارية من ضبةَ بن أُد تحمل مِثْلَ الضَّرَّةِ المُردّ

الضرة : لحم الضرع .

٥ لو كان غيرك يا فرزدق أعْوَلَتْ من حَرّ طَعْنَتِه بعَوْلِ العائل[٤]

العائل : الصائح .

---

(١) ذكر فى النقائض حوض الحمار فى الصفحات ٢٣١ — ٦٨٢ — ٧٩٩ حيث : قال « والرواية : حوض الحمار : وذلك أن غالبا أبا الفرزدق كان يلقب حوض الحمار : كان غالب أفسأ داخل الصدر خارج الحثلة فكان يقال له حوض الحمار وفى ص ٨١١

عرفناك من حوض الحمار لزنية وكان لضمات من القين غالب

وهناك أيضا : حوق الحمار ، فى ص ٧٩٩

وشر الغلاء ابن حوق الحمار ... وفى ص ٨١٢ : وأيهات من حوق الحمار الكواكب . وفى ص ٩٧٥ قال : حوق الحمار أبوك فاعلم علمه إلخ » وحوض الحمار : قال عمارة : كل رجل مقعر الصدر فهو يسمى حوض الحمار أى منهزم الصدر قصعه والمنهزم المحفور الصدر ، انظر ٩٩٦ ، ١٠٤٤ فى النقائض . وانظر حوق الحمار لقب الفرزدق فى اللسان والقاموس : حوق .

(٢) هامش ش : الفساد .

(٣) أنشد فى اللسان / ردد .

(٤) رويت الأبيات الخمسة السابقة برواية أخرى فى طبعة هل لديوان الفرزدق ، ولم يتيسر ذكرها هنا ، فانظرها فى التذييل ص ١٠٣٦ .



٢٧٦

وقال جرير[1] :

١ لما دعا الداعى لأَعْيَنَ لم تكن   لِتَفْعَلَ فِعْلَ المازنى بنِ أخضرا

أعين بن ضُبَيْعة أبو النوار امرأة الفرزدق .

٢ فَتُدْرِكَ وِتْرًا يابن قين مجاشع   فَتَحْيَا كريماً أو تموتَ فَتُعْذَرا

٣ ولكن أَبَى إقراف[2] مهرك إذ جَرَى   بِعِرْقِكِ فى الغايات إلا تأخرا

(١) يقرن د . محمود غناوى الزهيرى فى كتابه القيم «نقائض جرير والفرزدق» ص ٥٣–٥٥ هذه الأبيات بأبيات للفرزدق وردت فى ديوان الفرزدق (المطبوع بالزنكوغراف بإشراف يوسف بهل سنة ١٩٠١م ج ٣ ص ١٤٩ – ١٥١) ويرى أن المقطوعتين نقيضتان ، فيقول :

« فى ديوان الفرزدق خبر طويل ملخصه أنه : كان عباد بن علقمة بن أخضر – من بنى مازن بن عمرو بن تميم – قتل أبا بلال مرداس بن أدية الخارجى ، فلما أقبل عباد من الجمعة – يريد منزله – خرج عليه أحد عشر رجلا من الخوارج » يريدون قتله بمرداس ، فنادى عباد ببنى كليب : » ألا معيناً على هؤلاء الكلاب ؟ فلم يأته أحد ، فقتلوه . فلما بلغ الخبر بنى مازن ، خفوا لقتال الخوارج ، فقتلوهم جميعاً إلا واحداً ، فقال الفرزدق يعير بنى كليب خذلانهم عباداً :

لقد طلبت بالذحل غيرَ ذميمة   إذا ذُمّ طُلابُ الذحولِ الأخاضرُ

همُ جَرّدوا الأسياف يوم ابن أخضر   فنالوا التى لا فوقها نال ثائرُ

كفعل كليب يومَ يدعو ابنَ أخضر   وقد نشبت فيه الرماح الشواجر

فما لكليب فى المكارم أوّل   ولا لكليب فى المكارم آخر

ولا فى كلَيْب إن عرتْهُمْ مُلِمَّةٌ   كريمٌ على ما أحدث الدهرُ صابر

فالموضوع واحد هو مقتل عباد بن أخضر . . . والفرزدق يهجو بنى كليب لخذلانهم جارهم وقعودهم عن نصرته ، ويفسد جرير على الفرزدق معانيه ويقلبها ؛ إذ يدعى أنها من صفات مجاشع لا كليب : فقد قتل أعين بن ضبيعة المجاشعى ، ولم تدرك مجاشع بثأره لما فعل بنو الأخضر حين أدركوا بثأرهم من الخوارج فأحر بها لذلك أن تكون لئيمة متأخرة عما يفعله الكرام فى هذه السبيل .

(٢) ط : إقراف – ش : إقرار .

٢٧٧

وقال جرير :

١ ما أُم الفرزدق من هـــلال   وما [١] أُم الفرزدق من صُباح [٢]

٢ ولا فى الحى ثعلبة بن سعد   أُولِى الأَحساب والأَدَم الصحاح

٣ ولكن أصل أمك من شِيَيْم   فأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ فى القِداح

٤ هجوت مجاشعاً ببنى كليب   فمن يُوفِى بشتم بنى رياح

٥ لهم مجد أَشَمُّ عُدَامِلِيٌّ [٣]   أَلَفُّ العِيصِ ليس من النواحى

---

(١) ط : ولا .

(٢) هامش ش : هذان بطنان من بنى ضبة .

(٣) فى القاموس : العدملى : كل مسن قديم والضخم القديم من الشجر .

٢٧٨

فأجابه المستنير بن بَلْتَعَة العنبرى :

١ هجوتَ أخاكَ أن[1] غلبتك تيم لقد أبْعَدْتَ فى سَنَنِ الجِماح

أى أنه ذهب على وجهه فى غير الطريق المستوى .

٢ فإن تك غرَّقتك بحور تيم فما عندى لأُمك من رَواح[2]

٣ وآنَفُ أن أَسُبَّ بنى كليب وأترك دارمًا وبنى رياح

٤ أتهجون الرِّباب وقد سَقَوْكُمْ مَنِىَّ العبد فى لَبَنِ اللِّقاح

٥ دَهَاكُم فيهِ مَكْرُ أَبى سُواج[3] وحِرْصُ الحنظلى على الضَّياح

الضياح والسَّمار والسَّجاج والخَضار والشَّهاب والصُّوَاح : اللبن المجهود بالماء ، والمَذِيق : أقل ماء ، وأنشدنا[4] أبو فراس بن حبيب :

سقانا فلم يَهجأْ[5] من الجُوعِ نَقْرَةً[6] سَمَارًا كإبط الذئب سُودٍ جواحره

لم يهجأ : لم يُغْنِ . يقال : ما أغنى عنى نَقْرَةً . من شأن اللبن إذا كثر مَزْجُه أن يضرب إلى السواد ، فيريد أنه سقاهم هذا الشراب وشبهه بلون الذئب : وهو أغبر إلى السواد .

---

(١) ط : إذ

(٢) هامش ش : أى راحة .

(٣) فى جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢١٣ صرد بن جمرة الذى سقاه أبو سواج المنى .

(٤) ذكر البيت فى اللسان/سمر غير منسوب .

(٥) هجأ جوعه : سكن .

(٦) ش : أى مثل نقرة عصفور .

٢٧٩

وقال جرير لصفيح الرياحى ، وغُلِّب جرير عليه :

١ لولا أن أسوء[١] بنى رياح لقلَّعْتُ الصفائح عن صفيح

٢ إذا عَدَّت صَمِيمَهُمُ رياح فلستَ من الصميم ولا الصريح

وروى أبو عمرو – وهو منحول :

٣ هَبَنَّقَةُ [٢] الذى لا خير فيه وما جعل السقيمَ إلى الصحيح

رجل من بنى قيس بن ثعلبة وكان يُحَمَّق ، فقال لصفيح : أنت فى الحمق مثل هبنقة .

---

(١) ش ، ر : يسوء .

(٢) انظر المثل : أحمق من هبنقة : فى جمهرة الأمثال للعسكرى ١/٢٥٨ والقاموس/ودع .

٢٨٠

وقال لمسلمة بن عبد الملك :

١ مَسْلَمَ جرار الجيوش إلى العِدَا كما قاد أصحابَ السفينة نوحُ

٢ يداك يد تسقى السِّمامَ عَدُوَّنا وأخرى بريَّاتِ السحابِ نَفُوح

٢٨١

وقال بلال بنْ جرير : وقتلت ضبة زكرياء بن مرار الحَمَلِيّ من بنى حَمَل من بنى حنظلة :

١ رأَيتكما يا بُنَىَّ أخى قد سمِنْتُما ولا يدرك الأَتبال إلا المُلَوَّحُ

٢ فلو كنتما أَشْبَهْتُمانى لقد مشت إلى قبر غَدَّافٍ قرائب نُوَّحُ

غداف : الذى قتل زكرياء فقتل غالب بن زكرياء غدافاً .

٢٨٢

وقال جرير لِجَخْدَبَ[١] بن جُرْعُب التيمى النسّابة :

١ ألم ترنى طَيَّرْتُ نَعْسَةَ جخدب   كما أُوقظت بَظْراءُ بعد نُعاس

٢ أجخدَبُ أشبهتَ التى كان بظرها   كطُرْثُوثِ أرضٍ غيرِ ذات أناس

الطراثيث : تَنبت فى أصول الرِّمث[٢] وهى حُمْر ، فإذا جفت صارت كأنها عروق الشوك[٣] : شجر من الجنبة يشبه الأشنان .

٣ لقد شهدت تيم على أم جخدب   وكان سَراةَ التيم رَهْطُ جِساس

جِسَاس : رجل من بنى تيم بن عبد مناة ، كان ابنه النعمان بن جساس رئيس الرِّباب يوم الكُلاب الثانى فقتلته جَرْم وأسرت التيم عبد يغوث[٤] بن صَلاَءة الحارثى فقتلوه به .

٤ لقد سمك الأكفانَ عارِدُ بَظْرِها   وما مَسّ ذِفراهُ ذَكاةُ مُوَاسِى

عارِد[٥] : صُلْب يريد أنه رفع أكفانها من كبره[٦] .

٥ تَناهَ أبا تيم وعرْضُكَ وافر   تناه ولَمَّا تَلْقَ تَبْلَ فِراس

٦ فما جُعِلَ العبد اللئيم كَرَبِّهِ   وما فضة بيضاءُ مثل نحاس

٧ كستك أبا تيم عَجُوزٌ لئيمة   رِداءً رآه الناس شر لباس

---

(١) فى القاموس مادة جخدب : اسم أبى الصلت الكوفى النسابة .

(٢) الرمث شجر يشبه الغضى (القاموس) .

(٣) ط : الشول .

(٤) انظر جمهرة الأنساب (الطبعة الثانية) ص ٤١٧ ، غ ١٦/١٢٠ (الدار) .

(٥) العرد : الصلب الشديد المنتصب .

(٦) زاد فى ط : وعظمه .



٨ يغالب ما كانت تغالب أمه إذا ما مشى من جُشْأَة وقُعاس[١]

أى يفعل ما كانت تفعل أمه من كثرة الأكل . والجُشَاء : ما يتجشأه الإنسان . والقعاس هو داء يصيب الغَنَم .

٩ فأنت ابن أم السَّوْءِ أشبهت مَجْنَها وكانت قَروداً غير ذات شِمَاس

مجنها : من المجون . قَرُوداً :[٢] أى ساكنة قارّة لا تحرّك ولا تنفر لكل ما يعمل بها .

---

(١) القعاس داء فى الغنم من كثرة الأكل تموت منه (القاموس) .

(٢) فى القاموس : قرد : « القرود : بعير لا ينفر عن التقريد . . وأقرد : سكت وسكن وذل وتماوت » .

٢٨٣

وقال جرير يهجو الفرزدق والبعيث :

١ قد وَطَّنَتْ مجاشع من الشَّقَا قِرْدًا وذِيخَ قَلَعٍ[١] تَشَرَّقَا

٣ ألأَم قينين إذا ما اسْتَوْسَقَا[٢] واجتمعا فى اللؤم أو تفرقا

الذيخ : الضَّبُعُ الذكر والقَلَع : الصخر .

٥ إن ابن حمراء العجان ذَرَّقا عبدًا إذا شال[٣] القنا مسبقا

٧ كانت وَدِيقًا[٤] أمه فاسْتَوْدَقَا قد نشدت أم البعيث الفُرَّقَا

الفارق : التى إذا ضربها المَخَاضُ فرقَت فى الأَرض : أى تهيم على وجهها يخبرك أنها راعية .

٩ تَمْرِى السوايا بظرها عَشَنَّقَا[٥] إذا استعز الجِلْدَتَيْن عَوَّقَا

السوية : من مراكب النساء والرعاء . الجلدتين : جلدتى شفريها .

عوقاً : من التعويق : التحبس .

١١ تَلَمُّظَ البغل اشتكى أن يُرْتَقَا[٦] قد أبصرت يَوْمَ حفِير أَنقَا[٧]

لأَن البغل إذا أُرْتِقَ سال منه لُعَاب فشبه فَرْجَها إذاحكَّته السوية بذلك .

---

(١) فى القاموس : القلع الجمرة تكون تحت الصخر .

(٢) استوسقت الإبل : اجتمعت (القاموس) .

(٣) شال : رفع .

(٤) ودق إليه : دنا منه وأمكنه وودقت ذات الحافر : أرادت الفحل كأودقت واستودقت .

(٥) العشنق : الطويل ليس بضخم ولا مثقل (القاموس) .

(٦) الرتقاء : المرأة المنضمة الفرج التى لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه (اللسان) .

(٧) فوقها فى الأصل : معجب .

١٣ لما رأت فُغْسَن الخلايا طُلَّقًا وبركت أولادها تمن الدَّقَا

الطُّلَّق : المُطْلقة لا أَصِرَّةَ[1] على ضروعها . والدَّقَا : أن يَشْرَبَ الفصيل حتى يَبْشَمَ فَيَسْلَحَ .

١٥ قالت لِعِلْجَىْ نَهْشَل فَصَدَّقَا إن بُنَىَّ شِعْرة الفرزدقا

١٧ قين لقين أينما تَصَفَّقَا وَهْو يرائِى النَّاسَ حِجْلاً مُغْلَقَا

تصفق: حيثما توجه . يرائى الناس : يعنى حين قيد نفسه حتى يحفظ القرآن .

١٩ أنفق فى الماخور ما قدأنفقا وأكل الصيفَ الخزيرَ الأَورقا

الأَورق فى لونه إلى السواد . الخزير : شبه بالكبولاء[2] من دقيق وقديد ولبن .

٢١ ونال من غَيْلِ القيون رَفَقَا كِيرَكَ يا أخبث قين[3] عرقا

الرفق : المرفق . الغَيْل : ما اغتال من كسب القيون وختل منه .

٢٣ هلا حَمَيْتَ الكير أن يُخَرَّقَا إن عقالا مُخُّ رارٍ دُلَقَا

أراد بكيره : عِرْضَه . يقول : ألاحميت عرضك أن يخرق . والمخ الرار : الرقيق . والدلق : السائل من رقته .

٢٥ تلقى القيون دون ذاك العُوَّقا[4] يال تميمَ من يخاف البَرْوَقَا[5]

٢٧ فى آل يربوع يُلاقِى المَصْدَقَا ونَسْجَ داود علينا حَلَقَا

---

(١) الأصرة جمع صرار: وهوما يشد به ضرع الناقة (القاموس) .

(٢) الكبولاء : العصيدة (القاموس) .

(٣) ط : شىء .

(٤) العوق هو الذى يثبط الناس عن أمورهم أو الجبان .

(٥) البروق : شجيرة ضعيفة .

٢٩ إن أبا مَنْلُوسَةَ المُعَرَّقَا يوم تمنانا فكان المُزْهَقَا[1]

أبو منلوسة المجاشعى : كان يوم طخفة فى جيش المنذر وقابوس ، قتلته[2] بنو يربوع . والمعَرَّقُ : الذى قد عُرِّقَ لحمه والمزهق : المقتول .

٣١ لاقى من الموت خليجا مُتْأَقا[3] لما رأونا والسيوفَ البُرَّقَا

٣٣ قد نلن من عَهْد سُرَيْج رَوْنَقَا يَصْدَعْن بَيْضَ الدارعين المُطْرَقَا

المطرق : الذى بعضه فوق بعض ، يقال : طَارَقَ بين ثوبين : إذا لبس أحدهما فوق الآخر . سُرَيْج : من بنى عمرو بن أسد وكانوا قيوناً إليه تنسب السيوف .

٣٥ قَبًّا إذا أخطأ فصلا طَبَّقا يُمَوِّتُ الروحَ إذا ما أخفقا

القَبّ : القطع ، يقال : قب الشىء وأَقَبَّهُ : إذا قطعه طوابيق وكل مفصل فهو طابَق وطابِق جميعاً . أخفقا : أى تحرك ، يصف السيف .

٣٧ إنا لنسمو للعدو حَنَقَـا بالخيل أكْداساً تثير عَسَقَا

العسق والعَسْقَل واحد : وهو الغبار والأكداس يتبع بعضها بعضاً .

٣٩ يقال : هذا أجم تَحَرُّقَـا بالخل أشتاتاً تقاد عرَقَا

العرق : الصف ، يقال : جاءت الخيل عرقة واحدة وحافراً واحداً والإبل على خف واحد : إذا جاءت مصطفة .

٤١ من كل شَقَّاء تراها خَيْفَقَـا تُسابِعُ البيدَ يشدّ أنْفَقَا

الشقَّاءُ : الطويلة . والخَيْفَقُ : الخفيفة السريعة ، والأنفق : الكثير

---

(١) ط : براء غير معجمة . وفى القاموس : زهقت الناس : خرجت ، وفى القاموس مادة رهق : الإرهاق أن تحمل الإنسان على ما لا يطيقه والمرهق : من أدرك .

(٢) ط : فقتلته .

(٣) فى القاموس : أتأق السقاء : ملأه فهو متأق .

الخارج ، والنفقة من هذا أُخذت : إذا أنفق الشىء خرج .

٤٣ وكُلِّ مَشْطُونِ العِنَانِ أَشْدَقَا يَمُدُّ فى القَيقَبِ حتى يفلقا[١]

يريد أن عنانه كالشَّطَن لطول عنقه . والأشدق : الواسع الشدق ، وهو أنعت له ، والقيقب : خشب السرج .

٤٥ يتبعن ذا نَقِيبَة موفقـــا يَمْضِى إذا خِمْسُ الفَلَاةِ أرهقا[٢]

أى يسيرون فيها خمسة أيام لا يشربون فيها الماء إلا خمسا .

٤٧ فانشق[٣] فيها الآلُ أوترقرقا وشَبَّهَ القوم النجادَ الخُفَّقَا

النجاد : ما ارتفع من الأرض . والخفق : التى تَخْفِق بالسراب .

٤٩ شَاماً وِرادًا فى شَمُوسٍ أبلقا

يقول : كأنَّ حمرة الخيل فى سواد [تلك] [٤] الأرض شامة حمراء فى فرس أبلق .

---

(١) ط : يقلقا وفى القاموس مادة قلق : امرأة قلق الوشاح .

(٢) ط : بزاى معجمة . وبعدها : أزهق : فات لبعده .

(٣) ط : وانشق .

(٤) ما بين القوسين زيادة من ط .

٢٨٤

وقال جرير لجَسَّاس بن شداد بنِ سُنَيْع[١] المَيْثَاوِىِّ ثم الطُّهَوِىّ يعيره بأَن رجلا من بنى نُمَيْر قتل أَباه وكان سيدًا ، ويلقب رَيَّانَ ، فاجتمعت بنو نُمير ، فأَعطوا الدية ابنَه جساسًا فقال جرير لأَبى العوف الشاعر ـ وهو من بنى طهية الذى كان عارض حميد بن ثور فى القطا :

١ أَبا العَوْفِ إِن الشَّوْلَ[٢] يَنْقَعُ[٣] رِسْلُها ولكنْ دَمُ الثأْرِ النُّمَيْرِىّ أَنقعا[٤]

يريد : أَشفى وأَنقع وأَروى .

٢ تُبَكِّى على سلمى إِذا الحى أَصعدوا وتترك رَيَّانَ القتيلَ المُضَيَّعا

٣ إِذا صُبَّ ما فى القَعْبِ فاعلم بأَنه دمُ الشيخِ فاشرب من دمِ الشيخِ أَودعا

يقول : أَخذت دية أَبيك فإِذا[٥] شربت من أَلبانها فإِنما تشرب دم[٦] أَبيك .

---

(١) كتبت فى ش : سبيع .

(٢) الشول جمع شائلة على غير قياس : وهو ما أَتى عليها من حملها أَو وضعها سبعة أَشهر فجف لبنها .

(٣) ينقع : يشفى ويروى . ورسلها : لبنها (القاموس) .

(٤) ط : جعله فعلا وكان ينبغى أَن يقول : أَنقع .

(٥) ط : وإِذا .

(٦) ط : من دم .

٢٨٥

وقال جرير :

١ أتجعل يابن القين أولاد دارم كشيبانَ شُلَّت[١] من يديك الأَصابع

٢ وأين محل المجد إلا عليهم وأين الندى إلا لهم والدسائع

الدسائع : المكارم ، ويقال : الدسيمة : الجفنة .

٣ فما رحلت شيبان إلا رأيتَها إماماً وإلاَّ سائرُ الناس تابعُ

٤ لهم[٢] يوم ذى قار أناخوافضاربوا كتائِبَ كِسرى حين طار الوَشَائِع

الوشائع والوشائظ والعَلاَئِق واحد : وهم الأَتباع والأَحلاف .

٥ وما [٣]راح فيها يَشْكُرِى ولا غَدَا لِذُهْلٍ وتيمِ الله[٤] رأْس مشايع

أى لم يحضر من هؤلاء واحد ولا رئيس[٥] .

---

(١) هامش ش : شلت قطعت .

(٢) ط : هم يوم . . .

(٣) ط : ولا .

(٤) ط : وتيم اللات .

(٥) هامش ش : أى يتابعهم على ذلك .

٢٨٦

وقال جرير :

١ لقد وجدانى حين مُدَّت حِبالُنا أَشَدَّ مُجاماةً وأَبْعَدَ مَنْزعَا

٢ وإنى أخو الحرب التى يُصْطَلَى بها إذا حملته فوق حال تَشَنَّعا

٣ فما غر أولادَ القُيون مجاشعًا بِذِى سَوْرَة يحمى العرينَ المُمَنَّعا

٢٨٧

وقال جرير حين حُبس عمر بن هبيرة الفزارى :

١ إذا أولَى النجوم بلت فغارت وقلتُ : أنَى[1] من الليل انتصافُ

٢ حسبتُ النوم طار مع الثريا وما غَلُظَ الفِراش ولا اللحاف

٣ أبا حفص مَخافَة كل ظُلم عليك وكيف يهجع مَن يخاف

٤ وأدعو الله فيك وأن يُجَلَّى عماية ما يُزايِلُها انكشاف

أى أنه أمر مُغَطًّى كأنه أعمى ليس يتبين .

٥ وأن يجدوك إذ هَزُّوك صَلْتًا[2] عفيفًا من سجيتك[3] العفاف

---

(١) فوقها فى ش : حان .

(٢) ط : صلباً .

(٣) هامش ش : خليقته وعادته .

٢٨٨

وقال بلال بن جرير يهجو التَّيْحانَ العُكْلى[١] :

١ عُلِّقْتُها كعبيةً حَلّ أهلها   بحيث يُلاَقى النعفُ أوديةً ثُدْقا

الثدق : الواسعة واحدها أثدق . كعبية : من بنى كعب بن سعد تميمية .

٢ أما عَلِمَت أنى أحب لحبها   لُغَاطَ[٢]فجاد المدجناتُ بها الوَدْقَا

٣ فياعَزَّ هل تَجْزِينَ قلباً تركتِهِ   أخا الموت ما يلقى مُحِب كما يلقى

٤ أحببتها ما دون أنى لم أمتِ   ولم يك حُبِّيها كِذابا ولا مَذْقا

٥ أبالحُمر سَبونا وتلقى نساءهم   على كل نَهَّاتٍ[٣]إذا انتجعوا بَرْقا

٦ ألا إنما العُكْلىّ كلب فقل له   إذا ما اعتوى اخسأْ وألق له عَرقا

٧ وإن تلق تَيْمًا فى النَّدِىِّ عرفتها   عرفتَ الأُنوفَ الفُطْسَ والأعين الزرقا

---

(١) من عكل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر (جمهرة الأنساب الطبعة الثانية ص ٤٨٠ .

(٢) هامش ش : موضع . وفى القاموس لغاط جبل وماء .

(٣) ط : النهات الحمار النهاق .

٢٨٩

وقال جرير يرثى الصِّمة بن عبد الله القشيرى :

١ لنعم الفتى والخيلُ تَنْحِطُ فى القَنَا   نعى ابن زياد للعقيلى طارق

أى : وهى بين القنا إذا تطاعن الناس فى وقت الحرب .

٢ فيا صِمَّ مَنْ للخيلِ تَنْحِط فى القنا   وياصم مَنْ للمُنْدِياتِ الطوارقِ

المنديات : الفضائح التى يتحدث بها فى المجالس ويُنْدَى بها وهى المخزيات .

٣ وقد كان مِقْدَاما على حارة الوغى   وَلُوجًا إذا ما هِيبَ بابُ السرادق

٤ رأيتُ جِياد الخيل بعدك عُرِّيَتْ   وحُلَّتْ رحال اليعْملات[1] المحانق

المحانق : التى قد أحنقت بطونها بظهورها[2] ولحقت بها . واليعملات : الإبل التى يرحل عليها إلى الملوك .

(١) فى القاموس مادة عمل : اليعملة الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة .

(٢) فى القاموس : حنق الصلب : لصق بالبطن .



٢٩٠

وقال جرير :

١ يا تيم ما القارُونَ فى شدة القِرى بتَيْم ولا الحامون عند الحقائق

٢ وتيم تُماشيها الكِلاب إذا غَدَوْا ولم تمش تيم فى ظلال الخوافق

٣ وتيم بأبواب الزروب أذلة وما تهتدى تيم لباب السرادق

٤ وما أحسن التيمى فى جاهلية منادمة الجبار فوق النمارق

٥ تُمَسِّحُ تيم قُصَّةَ التيس واسْتَه ولا يَمْسَحُونَ الدهر غُرَّةَ سابق

٦ تَعَادَى على الثغر المَخوف جيادُنا وتيم تَحَاسَى جُنَّحًا فى المعالق

المعالق : العُلَب الصغار . والجانح : المُكِبّ على الشىء .

٧ وما أنتم يا تيم قد تعلمونه بفرسان غارات الصباح الدوالق

الخوارج عليهم .

٨ وأشبه عمّار نَواكَةَ أمه وجاءت به من فَلهم[1] كالجُوالق

٩ سُراقِيَّةٌ تَستولِجُ القار بالعصا وفى إسكتيها[2] لَقوةٌ[3] ذات ثادق

القار : أراد القطران أنها تَطَيَّب به .

١٠ من التيم يَحْضُرْن المُرَيْرَة[4] نِسْوة جمعن بفَسْوٍ خُبْثَ رِيح المناطق

---

(١) هامش ش : الفلهم : الفرج الواسع .

(٢) فوقها فى ش : شفريها .

(٣) اللقوة : داء فى الوجه — وثادق : سائل وثدق بطن الشاة : شقه (القاموس) .

(٤) المريرة بصيغة التصغير : عدة مواضع فى ياقوت .

٢٩١

وقال جرير بيتاً :

إذا صاح ديك أو تغنت حمامة فأير حمار فى حِرِ أم الفرزدق

٢٩٢

وقال جرير يهجو جعفر بن عُيَيْنَةَ[١] الخُلجِيّ من قريش من بنى قيس[٢] ابن الحارث بن فهر .

١ متى أَهْجُم عليك يُقَلْ دَعِيّ أصابته السنابك فى مَضِيق

٢ وأكرم من أبى الخُلُجِيّ رَهْطاً أَغَصَّتهُ أعزتنـا[٣] بريق

---

(١) ط : عتيبة .

(٢) بنو قيس بن الحارث بن فهر يسمون الخلج (جمهرة الأنساب ١٧٦) .

(٣) ط : عداوتنا .

٢٩٣

كان بَرّاد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع – وبالنعمان كان يكنى مجاشع – جالساً ، وعنده جماعة من قومه : فيهم يزيد بن مسعود النهشلى ، وذلك بالكوفة . فأنشده رجل منهم لجرير قصيدة ، فقال برِاد : لقد تعدى ابنُ المراغة قَدْرَهُ فأبلغها يزيد بن مسعود جريرًا ، فقال جرير :

١ ألا حَىّ دارَ الهاجِرية [1] بالزُّرْقِ ... وأَحْبِب بها دارًا على البعد والسُّحْق

٢ سقتك الغوادى هل بِرَبْعِك قاطن ... أَمِ الحى ساروا نحو فَيْحَان [2] فالعَمْق

٣ فقد كنتِ إذ ليلى تحلكِ مرة ... لنا بِكِ شَوْقٌ غير طَرْق ولا رَنق

الرنق : الكَدَر والطَّرْقُ : الماء الذى قد خِيض وبَوَّلَت فيه الإبل وبَعَرَت .

٤ ألا قلْ لِبَرّاد إذا ما لَقِيتَه ... وبَيِّنْ له إن البَيانَ من الصدق

٥ أَحَقٌّ بلاغاتٌ أتتنى مَشَى بها ... يزيدبن مسعود من الحيْن والخرق [3]

٦ فإياك لا تَبْدُرْ إليك قصيدة ... تغَنّى بها الركبان فى الغرب والشرق

٧ ولولا أبو زيد وزيد أكلتُمُ ... جَنَى ما اجْتَنَيْتُمْ من مَرِير ومن حَذَق [4]

٨ بنى أرقم لا توعدونى فإننى ... أرى لكم حقًّا فلا تجهلوا حقى

٩ وَرَبّوا الذى بَيْنى وبين قَديمكم ... وكُفوا الأذى عنى يَلِنْ لَكُم خُلْقِى

١٠ فإنى لَسَهْلٌ للصديقِ مُلاَطِفٌ ... وللكاشح العادى شَجًا داخل الحلق

---

(١) هامش ش : هاجر من بنى ضبة .

(٢) فيحان : موضع فى بلاد بنى سعد . والعمق : موضع بالمدينة وبالشام (ياقوت) .

(٣) الشطر الثانى غير موجود فى ش وأكمل من نسخة ط وذكر بدلا منه فى ش الشطر الثانى من البيت السابق .

(٤) ط : الحذق : الحامض : خل حاذق من هذا .

٢٩٤

وقال عمارة : دخلت عصابة من بنى ضبة على جرير بن الخطفى — وهو مريض[١] لما به يعودونه . فقالوا : قد أتيناك أبا حزرة عائدين لك زائرين (ونحن) نحب أن تنشدنا من شعرك . فاستوى ، وثَلَّثَ وسادة كانت عند رأسه ، وقد كان يعلم أنهم يبغضونه ، لأنهم أخوال الفرزدق ، فاتكأ عليها ، فقال :

١ يُعافى[٢] اللهُ بَعْدَ بَلاء سَوْء   ويَبْرَأُ بعدما يبلى السقيم

٢ يُسَرُّ الشامتون إذا نُعِينَـــا   ويكره ذاك ذو اللطف الحميم

٣ إذا أصبحتُ فى جَدَث مقيمًا   فكم قد غاظه الجَدَث المقيم

---

(١) انظر غ ٨/٨٨ . (طبعة دار الكتب المصرية)

(٢) عافاه الله من المكروه : وهب له العافية (القاموس) .



٢٩٥

وقال جرير – وكان يدخل عليه عُوّاده من وجوه الناس من قيس وغيرهم باليمامة ، مع المهاجر – وهو والٍ عليها – ومن قيس أهل الشام وأهل نجد ، فتلفَّت ذات يوم ، فقال[1] :

١	نفسى[2] الفِداء لِقَوْم زينوا حسبى	وإن مرضت فَهُم أهلى وعُوَّادى
٢	لو خِفْت ليثاً أبا شبلين ذا لِبَد	ما أسلمونى[3] لليث الغابة العادى
٣	إن تَجْرِ طير بأمر فيه عافيــة	أو بالفِراق[4] فقد أحْسَنتمُ زادى

فى نهاية نسختى ش ، ر

هذا آخر شعر جرير بن [عطيه بن] الخطفى :

من إملاء محمد بن حبيب عن إملاء محمد بن زياد الأعرابى ،

عن عمارة بن [عقيل بن] بلال بن جرير عفا الله تعالى عنه ورحمه .

---

(١) وفى غ ٨/٨٨ : « حدثنا على بن عبد الله بن محمد بن مهاجر عن أبيه عن جده ، قال : دخلنا على جرير فى نفر من قريش نعوده فى علته التى مات فيها ، فالتفت إلينا فقال :

(٢) غ ٨/٨٨ (الدار) : أهلا وسهلا بقوم . . .

(٣) ذكر البيت ثانياً بهذه الرواية :

لو أن ليثاً أبا شبلين أوعدنى لم يسلمونى ....

(٤) الكامل للمبرد (الحلبى) ص ٢٢٤ : بالرحيل .



تذييل ديوان جرير

١ قصائد من كتاب نقائض جرير والفرزدق لأبى عبيدة .

٢ مقطوعات لجرير فى كتب الأدب واللغة والبلدان والتاريخ وغيرها .

أولا – قصائد من كتاب نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة

١

أراد الفرزدق أن يغيظ النوار زوجته – فتزوج عليها حدراء بنت زيق ابن بسطام بن قيس من بني شيبان ، وكان يفضلها على النَّوار ، فشكت إلى جرير ، فقال : أنا أكفيكهِ ، ثم أنشأ يقول * :

١	لستَ بمُعْطِي الحُكمِ عن شِفِ مَنصِب	ولا عن بَناتِ الحَنْظَلِيِّينَ راغب
٢	أراهُنَّ ماءَ المُزْنِ يُشْفى به الصَّدَى	وكانت مِلاحاً غَيْرَهُنَّ المَشارب
٣	لقد كنْتَ أهْلاً إذْ تَسُوقُ دِياتِكم	إلى آلِ زيق أنْ يَعِيبَكَ عائب
٤	وما عَدَلَتْ ذاتُ الصليب ظَعِينةً	عُتَيْبَةُ والرِّدْفانِ منها وحاجب
٥	ألا رُبَّما لم نُعْطِ زِيقاً بِحُكمِهِ	وأدَّى إلينا الحُكمَ والغُلُّ لازِب

* في النقائض (طبع بيفان) ص ٨٠٣ – ٨١٢

١ – ويروى : ولا أنا مُعْطِي الحكم عن شِف مَنْصِب

المنصِب : الأصل والمرجع . والشِف : النقصان .

٢ – الصدى : العطش .

٣ – قال أبو عبد الله ويروى : أن تسوق ، وهو أجود في المعنى

ويشير جرير إلى المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق إلى آل حدراء .

٤ – ذات الصليب : حدراء ، لأن أجدادها كانوا نصارى . ظعينة : امرأة .

حاجب : هو ابن زرارة بن عدس . والردفان : هما عتَّاب وابنه عوف من بني يربوع وكان لهما شأن كبير عند المناذرة . (انظر جرير : حياته وشعره ص٨٥) .

٥ – روى في اللسان : وأدَّى إلينا الحقَّ . . .

وجاء في اللسان / عطا : أراد لم نُعْطِه حكمه ، فزاد الباء . . ولازب : لازم .

٦ حَوَيْنا أبا زِيق وزيقًا وعَمَّهُ وجَدَّةُ زِيق قد حَوَتْها المَقانِبُ

٧ أَلَمْ تَعْرِفُوا يا آل زيق فوارسى إذا اغْبَرَّ مِنْ كَرِّ الطِّرادِ الحواجب

٨ حَوَتْ هانئاً يَوْمَ الغَبِيطَيْنِ خَيْلُنا وأَدْرَكْنَ بِسْطَاماً وهُنَّ شوازب

٩ صَبَحْنَاهُمُ جُرْدًا كأَنَّ غُبارَهَــا شآبيبُ صَيف يَزْدَهِيهِنَّ حاصِبُ

١٠ بكل رُدَيْنِى تَطَارَدَ مَتْنُــهُ كما اخْتَبَّ سِيدٌ بالمَراضَيْنِ لاغِبُ

١١ جزى الله زِيقاً وابنَ زِيق مَلاَمَةً على أنني فى وُدِّ شَيبان راغب

١٢ أأهديتَ يازيقَ بنَ زيق غَريبةً إلى شر ما تُهْدَى إليه الغرائب

١٣ فَأَمْثَلُ ما فى صهركم أنَّ صِهْرَكُم مُجِيدٌ لكم لَىَّ الكتيف وشاعِب

---

٦ — حويناه : أى أخذناه فصار فى أيدينا . وأبو زيق : كان أسيراً لعتيبة اليربوعى . والمقنب : ما بين الثلاثين أو الأربعين من الخيل ، أو زهاء ثلثمائة .

٧ — رويت فى النقائض أيضًا :

إذا احْمَرَّ من

٨ — هانئ : هو ابن قبيصة الشيبانى ، ويوم الغبيط من أيام الجاهلية بين بنى شيبان وبنى يربوع (جرير : حياته وشعره ص ٩٢) والشوازب : الضوامر .

٩ — شآبيب كل شىء : حَدُّهُ وأوله . ويزدهى : يستخف . والحاصب : الرياح الشديدة الهبوب تحمل الحصباء من شدة هبوبها .

١٠ — الردينى : الرمح . تَطَارَدَ : تتابع متنه إذا هُزَّ . واختَبَّ : اضطرب واهتز . (انظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٤٩٧) . والمراضين : موضع يبعد عن المدينة مسيرة يومين . واللاغب : المعيى .

١٢ — ويروى : وأنكحتَ يا . . . إلى سِرِّ ما . وقوله : غريبةً ، لأنها من ربيعة وليست من تميم .

١٣ — الكتيفة : الضبة من الحديد . وشعب : أصلح . والمِشْعَبُ : المِثْقَبُ .

١٤ عرفناك من حَوْض الحمار لِزنْيَةٍ   وكان لضهات من القين غالب

١٥ بنى مالك أدُّوا إلى القَيْنِ حَقَّهُ   وللقَيْنِ حَقٌّ فى الفرزدق واجب

١٦ أثائرةٌ حَذْرَاءُ مَنْ جُرَّ بالنَّقَــا   وهل فى بنى حَذْراء للوِتْر غالب

١٧ أتثأَر بسطاماً إذا ابْتلَّت استُها   وقد بَوَّلَتْ فى مِسْمَعَيْهُ الثعالب

١٨ ذكرتَ بناتِ الشمس والشمسُ لم تَلِد   وأيهاتَ من حَوق الحمار الكواكب

١٩ ولو كنتَ حرًّا كان عَشْرٌ سِياقة   إلى آل زيق والوصيف المقارب

---

١٤ — روى فى مخطوطة منتهى الطلب : عرفناك من حُوق الحمار لِخبِثْة ٍ
(انظر ص ٣٣١ ، ٣٣٢ من« جرير : حياته وشعره »)

١٦ — نقا الحسن: الموضع الذى قتل فيه بسطام أحد فرسان شيبان فى الجاهلية.
وروى فى النقائض : وهل فيك يا حدراء ...
وروى أيضًا : وهل فى أبى حدراء ...
ورويت فى مخطوطات النقائض أيضًا : للوتر طالب .

١٨ — يشير إلى قول الفرزدق فى نقيضته (البيت ١٦ ص ٨١٧ من كتاب النقائض طبعة بيفان) .

ولو تُنْكِحُ الشمسُ النجومَ بناتِها   إذًا لنكحناهن قبل الكواكب

يقول : لو أنّ الشمسَ زوّجت بناتها من النجوم لتزوجناهنّ نحن فى شرفنا وهذا مثل ضربه .

١٩ — الوصيف : الخادم — المقارب : الدُّونُ .

٢

وقال جرير*

١ تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيد   ومَنْ لى بالصَّلائق والصِّناب

الصلائق : الرقاق ، والصناب : الخردل المضروب بالزَّبيب .

٢ وقالت لا تَضُمُّ كضم زيد   وما ضَمِّى وليس معى شبابى (١)

* فى النقائض (طبع بيفان) ص ٨٣٩ واللسان : صنب — وانظر مقدمة المقطوعة التالية رقم ٨ ص ٨٣٣ .

(١) فردّ عليه الفرزدق قائلا :

إنْ تَفْرُكْك عِلْجَةُ آلِ زيْد   ويُعْوِزْك المرقق والصِّنابُ

فقِدْماً كان عَيْشُ أبيك مُرًّا   يعيش بما تعيش به الكِلَاب



٣

وقال جرير يهجو الراعى النميرى *

١	أقلى اللوم عاذلَ والعتابا	وقُولى إن أصبت لقد أصابا
٢	أَجِدَّكَ ما تَذَكُّرُ أَهْلَ نجد	وحَيًّا طال ما انتظروا الإيابا
٣	بَلَى فارفَضَّ دَمْعُكَ غيْرَ نَزْرٍ	كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِبابا
٤	وهاج البَرْقُ لَيْلَةَ أذْرِعَاتٍ	هَوًى ما تستطيع له طِلابا
٥	فقلت بحاجة وطويْتُ أخرى	فهاج علىَّ بينَهما اكتئابا
٦	وَوَجْدٍ قد طَوَيْتُ يكاد منه	ضَمِيرُ القلب يلتهب التهابا
٧	سأَلناها الشفاء فما شفتنا	ومَنَّتْنَا المواعِدَ والخِلابا

---

* النقائض (طبع بيڤان) ص ٤٣٢ وذكرت فى منتهى الطلب لابن ميمون والخزانة ج ١ ص ٣٤ وعدد أبياتها ١٠٩ : واللسان ، سرب ، طبب ، عين ، عقد . وانظر الصفحات ١٤٠ – ١٤٤ من كتاب جرير : حياته وشعره .

٣ – فى الأمالى ٢ /٢٤٣ وسيبويه : بلى فانهلَّ (وانظر معجم البلدان لياقوت ٣/١٢٨ عـيَّن الوعاء : صبَّ فيه الماء بعد إصلاحه لينظر من أين يسيل ومن أين عيبه فيسده . والسرب : الماء يصب فى القربة الجديدة ليبتلَّ السير حتى ينتفخ فتسدَّ مواضعُ الخرْز . والسرب : السيلان .

والطِباب : جمع طِبة وهى رقعة من جلد تضرب على أسفل المزادة .

ورُوِى فى منتهى الطلب البيت الآتى بعد البيت السابق :

أيجمع قلبه طربًا إليكم وهجرًا بيتَ أهلكِ واجتنابا

٤ – جاء هذا البيت مطلعاً للقصيدة ١٧٨ من ديوانه .

٦ – روى فى منتهى الطلب :

وقلت بحاجة وطلبت أخرى وهاج علىَّ بَيْنهُمْ اكتئابا

٧ – روى فى النقائض أيضاً ومنتهى الطلب سألناها التودد . وفى النقائض أيضًا : الوِصَالَ .

الخِلاب : الكذب فى مواعيدهن . وقول الباطل .

٨ لَشتَّانَ المُجاوِرُ دَيْرَ أَرْوَى ... ومَنْ سَكَنَ السَّلِيلَةَ والجِنَابَا

٩ أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنَ منها ... ورَيَّا حيث تعتقد الحِقابا

١٠ ولا تَمْشِى اللئامُ لها بِسِرٍّ ... ولا تُهْدِى لجارتها السِّبابا

١١ أباحت أمُّ حَزْرَةَ من فُؤَادِى ... شِعابَ الحُب إن له شعابا

١٢ متى أُذْكَرْ بِخُور بنى عِقَال ... تَبَيَّنْ فى وجوههم اكتئابا

١٣ إذا لاَقَى بنو وَقْبانَ غَمًّا ... شددتُ على أنوفهم العِصابا

١٤ أبَى لِىَ ما مضى لى فى تميم ... وفى فَرْعَى خُزَيْمَةَ أَنْ أُعابا

١٥ سَتَعْلَمُ مَنْ يصير أبوه قَيْنًا ... ومَنْ عُرِفَتْ قصائدُهُ اجتلابا

١٦ أثعلبةَ الفوارس أو رياحا ... عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا

١٧ كأن بنى طُهَيَّةَ رَهْطَ سَلْمَى ... حِجارةُ خارِئٍ يَرْمِى كِلابا

١٨ رَأَيْنَ سوادَه فدنون منه ... فيرميهن أخطأ أو أصابا

---

٩ — منتهى الطلب: معقد القرطين. (انظر اللسان / عقد) اعتقد: عقد.

١٠ — منتهى الطلب ولا يمشى اللئيم . .

١٢ — منتهى الطلب تَبَيَّنْ. ويروى فى النقائض: تَبَيَّنُ.

ويروى: متى أقصدْ لخور.

١٣ — العصابا: يعنى عِصاب الغمامة التى تشد على أنف الناقة وذلك إذا أرادوا أن يعطفوها على غير ولدها كى لا تشمه وإنما تعرف ولدها بالشم.

والوقبان: الأحمق والنذل الدنىء (انظر جرير حياته وشعره ص ٣٣٤)

١٤ — منتهى الطلب والنقائض أيضاً: وفى حَيَّىْ خُزَيْمَةَ . . .

حيا خزيمة: كنانة وأسد.

١٥ — منتهى الطلب: سيعلم مَنْ يكون.

١٦ — البيت فى اللسان: خشب، طهى.

١٩ فَلاَ وأبيكَ ما لاقيتُ حيًّا ... كيَربوع إذا رفعوا العُقابا
٢٠ وما وَجَدَ الملوكُ أعزَّ منا ... وأسْرَعَ من فوارسنا استلابا
٢١ إذا حَرْبٌ تَلَقَّحُ عن حِيالٍ ... ودَرَّت بعد مِرْيَتِها اعتصابا
٢٢ ونحن الحاكمون على قُلاخ ... كَفَيْنا ذا الجَريرةِ والمصابا
٢٣ حَمَيْنا يوم ذى نَجَبٍ حِمانا ... وأحْرَزْنا الصَّنائع والنِّهابا
٢٤ لنا تحت المحامل سابغاتٌ ... كنسج الريح تَطَّرِد الحَبابا
٢٥ وذى تاج له خرزاتُ مُلْكٍ ... سَلَبْنَاهُ السُّرادق والحجابا

١٩ — العُقاب : الراية التى تُحمل فى القتال ، والناس يقاتلون معها وحولها ما دامت قائمة ، فإذا سقطت انهزم أهلها .

٢٠ — منتهى الطلب : من فوارسىَ

٢١ — ضرب جرير هنا المثل للحرب التى تشتد بالناقة فى حالتين : الأولى حين تلقح بعد أن تمنع من اللقاح حولا أو أكثر (وهو قوله : عن حيال) . والثانية : تمنُّعها عن إدرار اللبن ، فيُلجأ إلى مَسْح ضرعها — أى مَرْيه — بعد عَصْب فخذيها — أى ربطهما — حتى تدرّ . وبهذا ضرب مثلا للحرب — يشتد أوارها بعد طول خمود — بالناقة التى يطول منعها عن النتاج ، والتى لا تدرّ اللبن إلا بمعالجتها بمرى ضرعها وبعصب فخذيها .

٢٢ — قلاخ : موضع باليمن كانت به وقعة نُزِل فيها على حكم بنى رياح ابن يربوع وولده : ويروى البيت : على عُكاظ ، وذلك أن الرئيس من بنى تميم كان يجمع لنفسه الموسم والقضاء معًا بعد أن كان يتولاهما رجلان ، ومن هؤلاء سعد ، ومالك ، ثم الأضبط بن قريع ثم سفيان بن مجاشع ثم الأقرع بن حابس .

٢٣ — يوم ذى نجب كان لبنى يربوع خاصة دون بنى حنظلة .

٢٤ — ويروى فى النقائض أيضًا : ترى تحت . . وفى منتهى الطلب : الحمائل . والمحامل : يعنى محامل السيوف ، واحدها : محمل . والحباب : الذى تراه على الماء مثل الوشم تراه وتبينه إذا حركته الريح .

٢٦ ألا قَبَحَ الإلهُ بنى عقال | وزادَهُمُ بِغَدْرِهمُ ارتيابا
٢٧ أجيرانَ الزُبيْرِ بَرِئتُ منكم | فألقوا السيف واتخذوا العِيابا
٢٨ لقد غَرَّ القُيونُ دماً كريما | ورَحْلا ضاع فانْتُهِب انتهابا
٢٩ وقد قَعِسَت ظُهورهُمُ بخيل | تُجاذبهم أعنَّتَها جِذابا
٣٠ عَلامَ تَقَاعَسُون وقد دعاكم | أهانكم الذى وضع الكِتَابا
٣١ تَعَشَّوْا من خزيرهم فناموا | ولم تَهْجَعْ قرائبُه انتحابا
٣٢ أتنْسَوْن الزبيرَ ورهطَ عَوْف | وجِعْثِنَ بعد أعْيَنَ والرّبابا
٣٣ ألم تر أن جِعْثَنَ وَسْطَ سَعْدٍ | تُسَمَّى بعد قِضَّتِها الرَّحَابا
٣٤ تُحَزْحِز حين جاوز ركبتيها | وهزَّ القُزْبُرِيُّ لها فغابا

---

٢٧ — العيبة : زبيل من أدَم وما يُجعل فيه الثياب . أى أنتم نساء ، فاتخذوا العِياب ودعوا السلاح .

٢٨ — منتهى الطلب : وانْتُهب انتهابًا .

٢٩ — أى يريدون الانهزام والتأخر القهقرى ، والخيل تريد التقدم وهى تجاذبهم أعنتها .

٣١ — يشير جرير هنا إلى أسطورة طالما عيرهم بها وهى أكل بنى مجاشع الخزير (انظر جرير : حياته وشعره ص ٣٤١) .

٣٢ — روى منتهى الطلب : ورَهْنَ عوف .

وعوف : هو ابن القعقاع بن معبد بن زرارة . وأعين المجاشعي الذى بعثه عليّ إلى البصرة فقتل بها . وقد تزوج الفرزدق ابنته النوار . والرباب مجاشعية .

٣٣ — قِضّتها : ثقبها : يشير إلى ما زعمه زوراً وبهتاناً من خبر الاعتداء عليها (انظر الصفحات ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٦ من « جرير : حياته وشعره ») .

٣٤ — تحزحز : تقدم حِرَها . والقُزبرى : الذكر الطويل الضخم .

٣٥ إذا سَقَطت فتاة بنى تميم تَلَقَّمُ بابُ عِضرطها الترابا

٣٦ ترى بَرَصاً بمَجْمع إسكتيها كَعَنْفَقَةِ الفرزدق حين شابا

٣٧ وهل أمٌّ تكون أشدَّ رَعْيًا وصَرًا من قُفَيْرة واحتلابا

٣٨ ومُقْرِفَةِ اللَّهازم من عِقال يُغَرِّقُ ماءُ نَخْبَتِها الذُّبابا

٣٩ تُواجه بَعْلَها بُعَضارِطيٍّ كأنَّ على مَشافره جُبابا

٤٠ وخُورُ مجاشع تركوا لَقِيطًا وقالوا حِنْوَ عَيْنِكَ والغرابا

٣٥ — هذا البيت زيد من ديوان جرير المطبوع سنة ١٣١٣ هـ بمصر.
العِضرط : العجان أو الخط من الذكر إلى الدُبُر .

٣٦ — بمجمع : أي بأسفل .
ويروى : لها بَرَص بأسفل . . .
وفى نسخة أخرى من نسخ النقائض : بجانب إسكتيها .
والعنفقة : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن .

٣٧ — ويروى : وما أمٌّ — ويروى : أشد نعظاً، ويروى : أشد فَطراً . والفطر : مسح الضرع ليدرّ .

٣٨ — قوله : ماء نخبتها : الماء ههنا سلْحُها . والنَّخْبة يعنى الدُّبُر ، والنخبة : جلدها . ويروى :

وسوداءِ المحاجر من عقال تُغرِّقُ مِنْ مَشيمتها الثيابا

ويروى : يَشينُ سوادُ مَحْجِرها النقابا .

٣٩ — العُضارطيّ : الفرج الرخو .
ويروى : بعلها بسُرا طميّ .
ويروى : بعلها بضرا طميّ . من الضُراط ، والميم زائدة . وكذلك فالضراطمى الرَّكَب الضخم الجافى .
والجُباب من ألبان الإبل : ما تجمعَ مثل الزُّبْد .

٤٠ — يشير هنا إلى مقتل لقيط بن زرارة يوم جبلة فيهزأ بهم قائلا : إنهم بعد أن تركوه صريعًا قالوا له احذر الغراب أن يأكل عينك ! وحنو العين العظم الذى تحت الحاجب من الإنسان ، أو الحنو ناحيتها .

٤١ وأَضْبُعُ ذى مَعارِك قَدْ علمتم ... لَقِينَ بجَنْبِه العَجَبَ العجابا

٤٢ فإن مجاشعاً جَمَعُوا فِياشاً ... وأَسْتاهاً إذا فزعوا رِطابا

٤٣ ولا وأبيك ما لَهُمُ عُقُولٌ ... ولَا وُجِدَتْ مَكاسِرُهُمْ صِلابا

٤٤ وليلةَ رَحْرَحانَ تَركْنَ شِيباً ... وشُعْثاً فى بيوتكم سِغابا

٤٥ رَضِعْتُم ثم سال على لِحاكم ... ثُعالةُ حيث لم تجدوا شرابا

٤٦ تركتم بالوَقيطِ عُضارِطاتٍ ... تُرَدِّفُ عند رِحلتها الركابا

٤٧ لقد خَزِىَ الفرزدق فى مَعَدّ ... فأمسى جَهْدُ نُصرته اغتيابا

٤٨ ولاقى القينُ والنَّخَبات غَمًّا ... ترى لِوُكُوفِ عَبْرَتِهِ انصبابا

٤٩ أتوعدنى وأنت مجاشعى ... ترى فى خَنْثِ نَخْبَتِهِ اضطرابا

---

٤١ — يسخر جرير بما تعوّد أن يسخر بهم مشيراً إلى ما تزعمه العرب من اقتراب الضبع من القتيل — وقد نعظ أيره — تريد أن تحتكّ به . فالعجب العجاب كناية عن الأير الناعظ .

ويروى : لقين بجَيْبه وبجلبةَ . وذو معارك وجلبة موضعان .

٤٢ — منتهى الطلب : وإنّ . والفياش : أن يفخر الرجل بما ليس فيه . ورطاباً أى إذا فزعوا سلحوا . يقول : قد جمعوا الفخر بالكذب والسُّلاح .

٤٣ — منتهى الطلب : فلا وبيك . وما وُجِدت . ورويت .

ما لهم وقلوب * ولا لُقِيَتْ

٤٥ — يشير جرير إلى ما زعمه فى هجائه مجاشعاً بارتضاع الفيشل .

ورويت : وضُيِّعتُم وبَالَ .

٤٦ — من معانى العضرط : اللئيم . والخادم على طعام بطنه .

٤٧ — يقول : أخزيته ، فلم يكن عنده انتصار لنفسه إلا الاغتياب فقط .

٤٨ — النخبات : الجبناء من الرجال ويروى الشطر الثانى :

على غم وزادهم عذاباً

٤٩ — النخبة : الدبر — وخنثها : شرجها . ويروى :

أرى فى خنث لحيتك اضطرابا

٥٠ فما هِبْتُ الفرزدق قد علمتم ... وما حَقٌّ ابن بَرْوَعَ أن يُهابا

٥١ أعَدَّ الله للشعراء منى ... صَواعِقَ يَخْضَعُون لها الرقابا

٥٢ قَرَنْتُ العبْدَ عَبْدَ بنى نُميْر ... مع القينَين إذْ غُلِبا وخابا

٥٣ أتانى عن عَرادةَ قولُ سُوء ... فلا وأبى عَرادةَ ما أصابا

٥٤ وكَم لَكَ ياعَرادَ مِنُ امٍّ سُوء ... بأرض الطلح تحتمِل الزَّبابا

٥٥ عَرادةُ من بقية قوم لُوط ... ألَا تَبًّا لما عملوا تَبابا

٥٦ لَبِئْسَ الكَسْبُ تَكسبه نُمَيْرٌ ... إذا اسْتأْنَوْكَ وانتظروا الإيابا

٥٧ [أتلتمس السِّبابَ بنو نمير ... فقد وأبيهمُ لاقَوْا سِبابا]

٥٨ أنا البازى المُدِلّ على نُمَيْر ... أُتِحْتُ من السماء لها انصِبابا

٥٩ إذا علِقت مَخالبه بِقِرْنٍ ... أصاب القلبَ أو هتك الحجابا

٦٠ ترى الطير العِتاقَ تَظَلُّ منه ... جَوانحَ للكلاكل أنْ تُصابا

---

٥٠ — ابن بروع : يعنى الراعى — ويروى : فما هيبَ الفرزدق .

٥٢ — القينان : البعيث والفرزدق المجاشعيان .

٥٣ — منتهى الطلب : ولا وأبى .

وعرادة النميرى راوية الراعى .

٥٤ — الزبابة : دويبة تشبه الفأرة .

٥٥ — منتهى الطلب : لما فعلوا — وفى اللسان : لما صنعوا .

٥٨ — فى منتهى الطلب :

المطلّ على نمير . ويروى : أُتحت من السماء له

٦٠ — الكلاكل : الصدور .

وإنما أراد أنها لاصقة بالأرض من مخافته . فشبه نفسه بالبازى .

٦١ ولو وُضِعَت فِقَاحُ بنى نُمَيْرٍ على خَبَثِ الحديد إذًا لذابا

٦٢ فلا صَلَّى الإلهُ على نُمَير ولا سُقِيَتْ قبورهم السحابا

٦٣ وخضراء المَغابِنِ من نُمَيْرٍ يَشِين سَوادُ مَحجِرها النِّقابا

٦٤ إذا قامت لغير صلاة وِتْرٍ بُعَيْدَ النوم أنْبَحتِ الكِلابا

٦٥ تَطَلَّى وهى سَيِّئةُ المُعَرَّى بِصِنٍّ الوَبْرِ تحسبه مَلابا

٦٦ كأن شَكِيرَ نابت إسْكَتَيْها سِبالُ الزُّطِّ عَلَّقَتِ الرِّكابا

٦٧ وقد جَلَّتْ نساء بنى نمير وما عرفت أنامِلُها الخِضابا

٦٨ إذا حَلَّت نساءُ بنى نمير على تِبْراكَ خَبَّثَتِ الترابا

---

٦١ – الفقحة : حلقة الدبر أو الدبر بجمعها .

وروى فى منتهى الطلب : فلو . . .

٦٢ – منتهى الطلب : فلا صلى المليك

٦٣ – يروى أيضًا : وسوداء المحاجر ، وسوداء المغابن ، ومقرفة المغابن . .

والمغابن : ما تثنى من الجلد واسترخى ، والمحجر من المرأة : ما خرج من النقاب ولم يغطه النقاب .

٦٥ – الصِّنّ : بول الوَبْر يخثر ويُتداوى به – فى زعمهم – وهو مِنتن جدًّا .

والوبر : دويبة كالسنور . والملاب : عِطْر .

٦٦ – الشكير : الزغب تحت الشعر والريش الصغار تحت الكبار . والزط : جيل من الهند .

٦٧ – جلّت : لقطت الجِلَّة من كثرة ما تعالج الأبعار ، ويقال : جلّت من الجلال يريد به من الكبر .

ورويت : وقد حلبت من الحلب ، وروى البيت أيضًا :

لقد حلبت أناملها وصرّت :

٦٨ – تبراك : ماء لبنى العنبر – وروى : إذا جلست . .

٦٩ ولو وُزِنتْ حلوم بنى نُمَير — على الميزان ما وزنت ذُبابا

٧٠ فصبرًا يا تيوسَ بنى نُمير — فإن الحربَ مُوقدة شِهابا

٧١ لعمر أبى نساء بنى نُمير — لساء لها بِمَقْصَبتى سِبابا

٧٢ ستهدم حائِطَىْ قَرْماء مِنّى — قواف لا أُريد بها عِتابا

٧٣ دخلن قصور يَثْرِبَ مُعْلِمَاتٍ — ولم يتركن من صَنْعَاء بابا

٧٤ تَطولُكُمُ جِبال بنى تميم — ويَحْمِى زَأْرُها أَجَماً وغابا

٧٥ ألم نُعْتِقْ نساء بنى نمير — فلا شكرًا جزين ولا ثوابا

٧٦ أجندلُ ما تقول بنو نُمير — إذا ما الأَيرُ فى است أبيك غابا

٧٧ ألم ترنى صُبِبْتُ على عُبَيْدٍ — وقد فارت أَباجِلُهُ وشابا

٧٨ أعِدُّ له مَواسِمَ حاميات — فَيَشْفِى حَرُّ شُعْلَتِها الجرابا

٧٩ فَغُضِّ الطرفَ إنك من نُمَيْر — فلا كعباً بَلغت ولا كلابا

---

٧١ — مقصبة : من قصب أى عاب وشتم

٧٢ — روى فى ياقوت : سيبلغ حائطى قرماء .
وهى قرية ذات نخيل لفرع من بنى نمير .
يقول : سارت القوافى فيهن فبلغن كل مكان .

٧٣ — يشير إلى إغارة الأقرع بن حابس ودخوله نجران وكذلك إغارة الأضبط ابن قريع فى تميم على أهل اليمن حتى انتهوا إلى صنعاء . (انظر ص ١٣٢ من هذا الديوان) .

٧٤ — روى : وتحمى أسْدُها . وتحمى أُسْدُهم ..

٧٧ — فارت : تعقدت وورمت . والأبجل : عرق غليظ فى الرجل أو فى اليد .

٧٨ — المواسم : جمع ميسم وهو المكواة .
ورواية ياقوت مادة : أريحا

مكاوىَ منضجات — ويشفى حر شعلتى

٧٩ — الكامل للمبرد ١ /٢٩٤ : فغض بكسر الضاد . وفى الخزانة ٤ /٥٩٥ : بالكسر والفتح والضم .

٨٠ أتعدِلُ دِمْنة خَبُثَت وقَلَّتْ إلى فرْعَيْن قد كَثُرا وطابا

٨١ وحُقَّ لمن تكنّفهُ نُمير وضَبَّةُ لا أبا لك أن يُعابا

٨٢ فلولا الغُرُّ مِنْ سَلفَىْ كِلاب وكعْبٍ لاغتصبتكم اغتصابا

٨٣ فإنكم قَطين بنى سُليْم تُرَى بُرْقُ العَباء لكم ثيابا

٨٤ إذًا لَنفيْتُ عَبْدَ بنى نمير وعَلِّى أن أزيدَهُم ارتيابا

٨٥ فيا عَجَبِى أتوعدنى نُمَيْر براعى الإبْلِ يَحْترِش الضِّبابا

٨٦ لعلك يا عُبَيْدُ حسبت حَربى تُقلِّدُك الأصِرَّة والعلابا

٨٧ إذا نهض الكرام إلى المعالى نهضتَ بعُلبة وأثرْت نابا

٨٨ تُنوِّخها بمَحْنِيَة وحِينـاً تبادر حَدَّ دِرتِها السِّقابا

---

٨٠ — الدمنة : نمير . والفرعان : كعب وكلاب .

٨١ — منتهى الطلب : تكنفه قريع .

وضبة من نمير .

ويروى : وحق لمن تعدله نمير .

٨٣ — برق العَباء أى أكسيتهم برق أى فيها بياض وسواد يبرق فيها .

ويروى : تُرى قِطَعُ العباء ، وقطع الفراء .

٨٤ — ويروى

فماذا عند عبد بنى نمير فعَلَّى . . .

، فماذا راب عبد بنى نمير فعلّى . . .

٨٥ — يحترش الضباب : يحتال لها حتى يجعلها تخرج ذنبها فيصيدها .

٨٨ — ويروى تبوئها من الباءة وهو النكاح وتنوخها مثله .

يقول : تبادر ألبانها أولادها ، فتسبق أولادها أن تشرب اللبن من أمهاتها فتشربه . يعيره بأنه راع .

٨٩ تحِن له العِفاس إذا أفاقت وتَعرفه الفِصَالُ إذا أهابا

٩٠ فأولِعْ بالعِفاس بنى نُمَيْر كما أَوْلَعْتَا بالدَّبَرِ الغُرابا

٩١ وبئس القرْض قرْضك عند قيس تُهَجِّيهم وتمتدح الوِطابا

٩٢ وتدعو خَمْشَ أمك أن ترانا نُجوماً لا تَرُومُ لها طِلابا

٩٣ فلن تسْطِيع حنظلتى وسَعْدِى ولا عَمرى بَلغْتَ ولا الرِّبابَا

٩٤ قرومٌ تحمل الأعباء عنكم إذا ما الأمر فى الحَدَثان نابا

٩٥ هُمُ ملكوا الملوكَ بذاتِ كهْفٍ وهم منعوا من اليمن الكُلابا

٩٦ إذا غضبت عليك بنو تميم حَسِبْت الناس كُلَّهُمُ غِضابا

٩٧ ألسنا أكثر الثقلين رَجْلا ببَطْن مِنًى وأَعْظَمَه قِبَابا

---

٨٩ – العفاس : ناقة كان الراعى ذكرها فى شعره .
أفاقت : يريد اجتماع درّتها بعد الحلب . والإهابة : الدعاء .

٩٠ – أولعه به : أغراه .

٩١ – رويت تهيّجهم أى تعرضهم للهجاء . ورويت أيضاً فى منتهى الطلب : تهيجها . والرواية الصحيحة : تـهَـجِّـيهم من الهجاء .

٩٢ – خمش أمك مثل ويل أمك : دعاء عليه أن تثكله أمه حتى تخمش عليه .

٩٣ – منتهى الطلب : وعَمْرِى إنْ دعوتُ ...
ورواية أخرى : وعَمْرِى إذ دعوتُ ...

٩٥ – انظر ص ٨٦ ، ١٠٤ من « جرير : حياته وشعره » هناك بيت فى اللسان لعل هنا موضعه ، وهو :

يرى المتعيِّدون علىَّ دونى أسودَ خفيةَ الغُلْبَ الرقابا

٩٦ – منتهى الطلب : وجدت الناس .

٩٧ – روى :

حيَّا وأكثرهم قبابا
وأعظمهم

٩٨ وأجْدَرَ إنْ تَجاسَر ثم نادى ... بِدَعْوَى يالَ خِنْدِفَ أن يُجابا

٩٩ لنا البطحاءُ تُفْعِمُها السواقى ... ولم يَكُ سَيْلُ أودِيتى شِعابا

١٠٠ فما أنتم إذا عَدَلَتْ قُرومى ... شقاشقها وهافتت اللُّعابا

١٠١ تَنَحَّ فإن بحرى خِندفىٌّ ... ترى فى موج جِرْيَتِه حَبابا

١٠٢ بموج كالجبال فإنْ تَرُمْهُ ... تُغَرَّقْ ثم يَرْمِ بك الجَنابا

١٠٣ فما تَلْقَى مَحَلِّى فى تميم ... بذى زَلَل ولانَسَبى ائتشابا

١٠٤ علوتُ عليك ذروة خِندفىٍّ ... ترى من دونها رُتُباً صعابا

١٠٥ له حوض النبى وساقياه ... ومَنْ ورث النبوة والكتابا

---

٩٨ — روى فى اللسان :

وأحذرُ . . . .

وتجاسر : تطاول ثم رفع رأسه .

١٠٠ — ويروى : إذا هدلت قرومى

عدلت : يعنى مالت رءوسها فهدرت ، وكذلك يفعل الفحل إذا هدر أمال رأسه ناحية كالمتكبر .

وهافتت اللعابا : يريد فألقت القروم لعابها أى زبدها . والقرم الفحل من الإبل.

١٠١ — يروى :

ترى فى موج جريته عُبابا

ويروى : ترى لفحول جِريته عبابا

وفى منتهى الطلب عبابا

١٠٣ — ويروى : على زلل . . . .

والمؤتشب : المخلوط من كل ضرب .

ويروى : . . . . ولا نسبى أشابا

١٠٥ — الخزانة ٤/٥٩٤ : لنا حوض . . .

منتهى الطلب : حوض الرسول . . .

وكانت الإجازة فى الجاهلية لصفوان بن شجنة التميمى .

١٠٦ وبنا مَنْ يُجيز حَجيجَ جَمْع ... وإنْ خاطَبْتَ عزَّكُمُ خطابا

١٠٧ ستعلم مَنْ أعز حِمًى بنجْد ... وأعْظمُنا بغائرة هِضابا

١٠٨ أعُزُّك بالحجاز وإن تَسَهَّلْ ... بغَوْرِ الأرض تُنْتهب انتهابا

١٠٩ أتيْعَرُ يابْنَ بَرْوَعَ من بعيد ... فقد أَسْمَعْتَ فاستمع الجَوابا

١١٠ فلا تجزع فإن بنى نُمير ... كأقوام نفَحْتَ لهم ذِنَابَا

١١١ شياطينُ البلاد يَخفن زَأرى ... وحَيَّةُ أريُحاء لىَ استجابا

١١٢ تركتُ مجاشعاً وبنى نُمَيْر ... كدارِ السُّوء أسْرَعَتِ الخرابا

١١٣ ألم ترنى وَسَمْتُ بنى نُمَيْر ... وزدتُ على أنوفهم العِلابا

١١٤ إليكَ إليكَ عَبْدَ بنى نُمَيْر ... ولَمَّا تَقْتدِحْ مِنى شهابا

---

١٠٦ — يريد كَرِب بن صفوان وكان يجيز الناس من عرفات إلى مزدلفة وهى جمع .

١٠٧ — منتهى الطلب : وأعظمها

١٠٨ — أعزك : أغلبك

١٠٩ — تيعر : تصيح صياح التيس .

١١٠ — الذناب : النصيب ، وأصله الدلو .

١١١ — يروى : رآبيل البلاد وهى جمع رئبال وهو الأسد وأريحاء : مدينة ببيت المقدس .

وفى اللسان : ريابيل البلاد يخفن منى

وورد فى ياقوت مادة أريحا قبل هذا البيت :

فـــاذا راب عبد بنى نمير ... فعلىّ أن أزيدهم ارتيابا

٤

وقال جرير لعناب*

١ ما أنت يا عَنَّابُ من رَهط حاتم ... ولا من روابي عُرْوَة بن شبيب

٢ رأينا قُرومًا من جَديلة أنْجَبُوا ... وفَحْلُ بنى نَبْهان غير نجيب

٣ وسوداء من نبهان تَثْنِى نِطَاقَهَا ... بأَخْجَى قَعُورٍ أو جَواعِرَ ذِيبِ

٤ إذا ضَحِكَتْ شَبَّهْتَ أضراسَها العُلى ... خَنافِس سُوداً فى صَراة قَليب

* ذكرت فى النقائض ص ٣٧ وانظر ص ١٢٩ من جرير «حياته وشعره».

١ ــ الرابية : ما شرف من الأرض ، شبه عظماء الرجال بها . عُروة : رجل من جَديلة طيئ .

٣ ــ الأخجى : الكثير الماء . والقعور : البعيدة المسْبار . جواعر ذيب : أى رَسْحاء لا أليتين لها مثل الذئب . قَعُور : له قَعْر وهو الحرُ .

والجاعرتان : رأسا الفخذين من تحت الذنب .

٤ ــ الصراة : الماء المجتمع المتغير .

٥

وقال يهجو الزبرقان وبنى طهية ويجيب الفرزدق*

١ تُعَلِّلنا أمامة بالعِدَاتِ وما تَشْفِى القلوب الصاديات

٢ فلولا حُبُّها وإله موسى لَوَدَّعْتُ الصِّبا والغانيات

٣ وما صَبْرِى عن الذَّلفاء إلا كَصَبْر الحُوت عن ماء الفُرات

٤ إذا رَضِيَتْ رَضِيتُ وتَعْتَرِينى إذا غضِبَت كَهَيْضَاتِ السُّبَات

٥ أنا البازى المُطِلُّ على نُمَيْر على رَغْم الأُنوف الراغمَاتِ

٦ إذا سَمِعَتْ نُمَيْرٌ مَدَّ صَوْتِى حَسِبْتَهُمُ نِساءً مُنْصِتَاتِ

٧ رَجَوْتُمْ يا بنى وَقْبانَ مَوْتِى وأرْجُو أن تطولَ لكم حياتى

٨ إذا اجتمعوا علىَّ فَخَلِّ عنهم وعن بازٍ يَصُكُّ حُبارَيَاتِ

٩ إذا طَرِب الحمام حَمامُ نَجْدٍ نَعَى جَارَ الأقارعِ والحُتات

١٠ إذا ما الليل هاج صَدًى حَزِيناً بكى جَزَعًا عليه إلى الممات

١١ أيفخر بالمُحَمَّم قَيْنُ ليلى وبالكِيرِ المُرَقَّع والعَلاةِ

١٢ وأُمُّكُمُ قُفَيْرَةُ ربَّبتكم بدار اللُّؤْم فى دِمَن النبات

---

* ذكرت فى النقائض ص ٧٧٥ نقيضةً لقصيدة الفرزدق التى مطلعها :

حلفتُ بربِّ مكة والمُصَلَّى وأعناقِ الهَدِىِّ مُقَلَّدَاتِ

لقد قلَّدْتُ جِلفَ بنى كليْب قلائدَ فى السوالفِ باقياتِ

٣ — ويروى :

وما صبرى أمامةُ عنكِ إلا كصبر النون

ويروى : عن الهيفاء .

٧ — بنو وقبان : هم بنو مجاشع .

٩ — جار الأقارع : يعنى الزبير .

١٠ — ويروى : نَشَا . . . خزيا عليكَ . . .

١٣ غَدرتم بالزبير وخُنْتُمُـوهُ فما ترجو طُهَيَّة مِنْ ثَبات

١٤ ولم يك ذو الشَّذاة يخاف منى فما ترجو طهية من شَذاتى

١٥ كِرام الحى إنْ شَهدوا كَفَوْنى وإنْ وصَّيْتُهُمْ حفظوا وصَاتى

١٦ وحانَ بنو قُفَيْرَةَ إذْ أتَوْنى بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرْعَ العَلاةِ

١٧ تركْتُ القَيْنَ أطْوَعَ من خَصِىٍّ ذَلُولٍ فى خِزامَتِهِ مُوَاتِ

١٨ أبِالقَيْنَيْنِ والنَّخَبَاتِ تَرْجُو ليربوع شَقَاشِقَ باذِخـاتِ

١٩ هُمُ حَبَسُوا بذى نجبٍ حِفاظاً وهُمْ ذادوا الخميس بواردات

٢٠ وترفعنا عليك إذا افتخرنا ليربوع بواذخُ شامخات

٢١ وهُمْ سَلَبُوا الجبابر تاجَ مُلْكٍ بِطِخْفَةَ عنده مُعْتَرك الكُماةِ

٢٢ فقد غرِق الفرزدق إذْ عَلَتْهُ غوارِبُ يَلْتَطِمْن مِنَ الفُرات

٢٣ رأيتك يا فرزدق وسْطَ سَعْد إذا بُيِّتَّ بِئْسَ أخو البَيات

٢٤ وما لاقيتَ ويلك من كريم ينامُ كما تنام عن التِّراتِ

٢٥ نَسِيتُمْ عُقْرَ جِعْثِنَ واحتبيتم ألا تَبًّا لفخرِكَ بالحُبَاتِ

١٤ — رويت فى منتهى الطلب : ألم يك . .

الشذاة : الحدة وسوء الخلق وطهية بنت عبشمس بن سعد .

١٦ — العَلاة : سندان الحدّاد . والقين : الحداد .

٢١ — معترك الكماة : موضع اقتتال الكماة .

٢٣ — رويت : إذا ما نمت بئس أخو الفتاةِ

٢٤ — منتهى الطلب : وهل لاقيت . . .

ويروى : ينام كما تنام عن النِّزَاةِ

٢٥ — يشير إلى قول الفرزدق :

بَيْتا زُرارةُ مُحْتَبٍ بفنائه ومجاشعٌ وأبو الفوارس نَهْشَل

٢٦ وقد دَمِيَتْ مواقعُ ركبتيها مِنَ التَّبْراك ليس من الصلاة

٢٧ تَبِيتُ الليلَ تُسْلَقُ إسكتاها كَدَأْبِ الترك تلعب بالكُرات

٢٨ وحطَّ المِنْقَرِيّ بها فَقَرَّتْ على أمّ القفَا والليلُ عَاتِ

٢٩ تنادى غالباً وبنى عقال لقد أخزيتِ قومك فى النَّداة

٣٠ وجدنا نسوةً لبنى عقال بدار الذل أغراضَ الرُّماة

٣١ غَوان هُنَّ أخْبَثُ من حَمِيرٍ وأَمْجَنُ من نساء مشركات

٣٢ وسَوْدَاء المُجَرَّدِ من عِقَال تبايعَ مَنْ دنا خُذها وهات

٣٣ وأنتم تَنْقُرُونَ بظُفْر سوء وتَأْبَى أَنْ تَلِينَ لكم صَفَاتِى

---

٢٦ — يروى : نغانغ ركبتيها .

يروى : وقد قرحت نغانغ . . .

يروى : من الإبراك . والتبراك : البروك .

٢٧ — يروى : تشاق اسكتاها .

٢٨ — ويروى : فتَخَرَّت

وفى منتهى الطلب فجُرَّت

وفى اللسان ختا : والليل خاتى . . أى شديد الظلمة

والليل عاتى : أى عاتم : أى اشتدت ظلمته .

٢٩ — فى النَّداة : يريد المجالس ، الواحد نادٍ : وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون فى مجالسهم وهى أنديتهم .

٣٠ — فى منتهى الطلب : بدار الخزى .

أغراض الرماة : جمع غرض : وهو حيث يرمى به فى الأهداف

٣٢ — فى منتهى الطلب : تبايع مَنْ دَنا خذ ذا وهات .

٣٣ — يقول : وأنتم تنقرون صفاتى بظفر سوء ، وتأبى أن تلين لكم صفاتى .

والصَّفاة : الصخرة ، وإنما ضربه مثلا للشرف .

٣٤ أليس الزبرقان أَحقَّ عَيْرٍ بِرَمْيٍ إذْ تَعَرَّضَ للرُّمَاةِ

٣٥ تضَمَّنَ ما أَضعْتَ بنو قُرَيْع لجارِكَ أن يموتَ من الخُفَاتِ

٣٦ تَدَلَّى بابنِ مُرَّةَ قد علمتم تَدَلِّي ثم تنهزُ بالدِّلاتِ

---

٣٤ — فى منتهى الطلب :

أرى ابن الزبرقان أحَقَّ عيْر برميٍ . . .

ويروى :

أرى ابن الزبرقان أحَقَّ عَبد بأن يرمى تَعَرَّضَ للرماة

أراد : عياش بن الزبرقان بن بدر — وهو ابن عمة الفرزدق — وكان أجلبه على جرير .

٣٥ — يروى

تضمن بعد ما علمت قريع ... بجارك أن

ويروى : لجارك إذ تموت

من الخُفات : من الجوع يقول : لا يجوع من لجأ إليهم فهو عندهم فى رفاهية وكفاية ، لا يلقاه جوع ولا شدة ، أى فقد تضمَّن بنو قريع ما أضعت من جارك فأشبعوه وكفوه وأغنوه .

٣٦ — ابن مرة : يعنى عمران بن مرة المنقرى الذى رُميت به جعثن زوراً وبهتاناً . والدلات : الدلو . والنهز : أن يجذب الدلو جذبة بعد جذبة حتى تمتلىء .

٦

وقال يرثى الفرزدق * :

١ لا حملت بعد الفرزدق حَامِلٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ مِنْ نِفَاسٍ تَعلَّتِ

٢ هو الوافد المحبُوُّ والراتق الثأى إذا النعل يوماً بالعَشِيرة زَلَّتِ

---

* النقائض ص ١٠٤٦ وطبقات ابن سلام ٣٥٦ والأغانى ٨ /٨٨، ١٩/ ٤٥ واللسان : ثأى . وانظر البيتين فى ذيل الديوان أيضاً حرف التاء رقم ١٧ .

١ – يقال : تعلّت المرأة من نفاسها : إذا طهرت .

٢ – يقول : إذا أخطأ قومه خطأ زلت به أقدامهم حماهم ، وحملته الملوك جريرة قومه ضامنة طاعتهم له . (انظر طبقات فحول الشعراء ص ٣٥٧) وفى نسخة : الراقع الثأى .

٧

وقال أيضاً للفرزدق فى شأن النوار*

ألا تِلكمُ عِرْسُ الفرزدق جامحا ... ولو رَضِيَتْ رُمْحَ استه لاسْتَقَرَّتِ

فأجابه الفرزدق :

وأُمُّكَ لو لاقيتُها بطِمِرَّة ... وجاءت بها جوفَ استها لاستقرتِ

* نسب البيت فى مجلد ٢١ من الأغانى (طبعة بيروت سنة ١٩٦٠ م) لجرير وفى مجلد ٣ ص ٣٥٩ ومجلد ٩ ص ٣٢٣ ومجلد ٢١ ص ٣١٩ من المرجع السابق لجعفر ابن الزبير برواية :

لقد أصبحت عِرْسُ الفرزدق ناشزاً ... ولو رَضِيتْ رُمْحَ استه لاستقرتِ

ونسب لابن الزبير فى النقائض ص ٨٠٥ وبالرواية الأولى مع ضبط الراء فى رمح بالفتح ، وكذلك رواها ابن سلام فى طبقات فحول الشعراء ص ٢٨٢ ، ص ٢٨٤ برواية : ألا أصبحت . . .

٨

وقال لجارية اشتراها ففركته*

١ إذا ذَكَرَتْ زيدًا تَرَقْرَقَ دَمْعُها ... بِمَطْروفَةِ العينين شَوْساءَ طامح

٢ تُبَكِّى على زَيْدٍ ولم تَرَ مِثْلَه ... صَحِيحاً من الحُمَّى شديدَ الجَوانِح

٣ أعزِّيكِ عمَّا تعْلَمِينَ وقد أرى ... بعينيك مِنْ زَيْدٍ قَذًى غيْرَ بارح

٤ فإن تقصدى فالقَصْدُ مِنى خَليقَةٌ ... وإن تَجْمَحِى تَلْقَىْ لِجَامَ الجوامح

---

* النقائض ص ٨٣٧ قال أبو عبيدة : كان جرير اشترى جارية من زيد بن النجار مولى لبنى حنيفة . ففركت جريراً ، وجعلت دمعتها لا ترقأ بكاء على زيد ، وحبًّا له ، فقال جرير فى ذلك هذا الشعر .

١ — شوساء . أى رافعة الرأس . طامح : أى تطمح إلى غير زوجها .

٢ — يروى : . . ولم تلق مثله بريئاً . . .

أى أنه صحيح شاب مجتمع يرضيها إذا فعل بها أى شديد الأضلاع والصدر .

٩٨

وقال جرير* :

١	أَجَدَّ رَوَاحُ القوم أم لا تَرَوَّحُ	نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُعْنَى بِجُمْلٍ مُتَرَّحُ
٢	إذا ابتسمت أبدت غُروباً كأنَّها	عوارضُ مُزْنٍ تَسْتَهِلُّ وتَلْمَح
٣	لقد هاج هذا الشوقُ عيناً مريضةً	أجالتْ قَذًى ظَلَّت به العينُ تَمْرَحُ
٤	بِمُقْلَةِ أقنى يَنْفُضُ الطَّلَّ باكرٍ	تَجَلَّى الدُّجى عَنْ طرفه حين يُصْبِح
٥	وأعطيتُ عَمْرًا من أُمامةَ حُكْمَهُ	ولَلْمُشْتَرى منه أُمامةَ أَرْبَحُ
٦	صحا القلب عن سَلْمَى وقد بَرَّحَتْ به	وما كان يَلْقَى من تُماضِرَ أَبْرَحُ
٧	رأيتُ سُلَيْمَى لا تُبالى الذى بنا	ولا عَرَضاً من حاجَة لا تَسَرَّحُ

* النقائض ص ٤٩٩ .

١ — مُتَرَّح : محزون . ويروى : أَجِدَّ رواحُ القوم ، رواحُ البَيْنِ .

٢ — غروب : يعنى تحزيزاً يكون فى الأسنان لحداثتها وهوما يستحبّ للمرأة .

والعوارض : جمع عارض وهى السحابة .

وتستهل : أى تتحلب بالمطر . يريد أن لوقعها صوتاً .

وقوله : تلمح : يشبه أسنانها بالبرق لصفائها وبريقها .

٣ — مرحت العين بالدمع : إذا أدامت البكاء ، وتتابع الدمع وكثر .

٤ — يروى : . . . باكرا حين يلمح — ويروى : عن وجهه .

وباكر : نعت لأقنى ، وهو الصقر فى منقاره حدَبٌ وارتفاع من وسطه .

والدجى : الظلمة . واللمح . النظر .

٥ — أمامة امرأة جرير .

٦ — برحت به : شقت عليه . وتماضر : امرأة شبب بها . وسلمى امرأته .

٧ — رويت أيضًا : تُسَرَّحُ .

وتسريح الحاجة : قضاؤها وتسهيلها .

٨ إذا سايَرَتْ أسماءُ يوماً ظعائنًا فأسماءُ من تلك الظعائن أمْلَحُ
٩ ظَلِلْنَ حوالَىْ خِدْرِ أسماءَ وانتحى بأسماءَ مَوّارُ المِلاطَيْنِ أرْوَحُ
١٠ تقول سُلَيْمَى ليس فى الصُّرم راحةٌ بَلَى إن بَعْضَ الصُّرم أشفَى وأروَحُ
١١ أحبكِ إن الحب داعيةُ الهَوَى وقدكاد ما بَيْنِى وبينكِ يُنزحُ
١٢ ألا تَزْجُرِينَ القائلين لِىَ الخَنَا كما أنا مَعْنِىٌّ وراءكِ مِنفَح
١٣ ألِمَّا على سَلمَى فلمْ أر مثلها خليلَ مُصافاة يُزارُ ويُمْدَح
١٤ وقد كان قلبى مِنْ هواها وذِكْرَة ذكرنا بها سلمى على النأْى يَفْرَحُ
١٥ إذا جئتُها يوماً من الدهر زائرًا تَغَيَّر مِغْيارٌ من القوم أكْلَحُ
١٦ فلله عَيْن لا تزال لِذِكْرِها على كُل حال تَسْتَهِلّ وتَسْفَح
١٧ وما زال عنِّى قائِدُ الشوقِ والهوى إذا جئتُ حتى كاد يبدو فيفضح
١٨ أصونُ الهوى من رَهْبَة أن تغُرَّها عُيونٌ وأعداءٌ من القوم كُشَّحُ
١٩ فما بَرِحَ الوجد الذى قد تَلَبَّسَتْ به النفس حتى كاد للشوق يَذْبَح
٢٠ لَشَتَّانَ يَوْمٌ بين سَجْفٍ وكِلَّةٍ ومَرُّ المطايا تغتلى وتَروَّحُ
٢١ أعائِفَنَا ماذا تَعِيفُ وقد مضت بَوارح قُدَّامَ المَطِى وسُنَّحُ
٢٢ نَقِيِسُ بَقِيَّاتِ النِّطافِ على الحصا وهُنَّ على طَىِّ الحيازيم جُنَّحُ

٩ — انتحى بأسماء : نَحا نحوها فأرادها . والملاطان : جانبا السنام فى مردّ الكتفين أو العضدان . والموّار . الكثير الحركة . يريد به البعير يمور فى سيره لا يَقَرّ ولا يسكن . والأروح : الواسع ما بين القوائم .

١١ — كاد ينزح : أن يذهب .

١٢ — النفح : الضرب والذود .

١٤ — منتهى الطلب : من هواه .

١٩ — أى خنقته العَبْرة عند الشوق فلم يُفض عبرته حتى كاد يذبحه الوجد فيختنق بالعبرة .

٢٢ — يريد أن ماءهم قد نَفِد ، فهم يقتسمونه بحصاة بها . والجانح . المعترض فى سيره .

٢٣ ويوم من الجوزاء مُسْتَوْقِدِ الحَصَى تكاد صَياصى العِينِ منه تَصَيَّحُ

٢٤ شديدِ اللَّظَى حامى الوَدِيقَةِ ريحُهُ أشدُّ أذًى من شمسه حين تَصْمَحُ

٢٥ بأغْبَرَ وهَّاجِ السَّمُوم ترى بِهِ دُفُوفَ المهارَى والذَّفارِىَ تَنْتَحُ

٢٦ نَصَبْتُ له وجهى وعَنْسًا كأنَّها من الجَهْدِ والإسْآدِ قَرْمٌ مُلَوَّحُ

٢٧ ألَمْ تَعْلَمِى أنَّ الندى من خليقتى وكُلُّ أريب تاجرٍ يتَرَبَّحُ

٢٨ فلا تَضرمينى أن ترَى رَبَّ هَجْمَة يُريحُ بذَمٌّ ما أراحَ ويَسْرَحُ

٢٩ يراها قليلا لا تَسُدُّ فُقُورَهُ على كل بَثٍّ حاضِرٍ يَتَترَّحُ

---

٢٣ – الصياصى جمع صِيصية : وهى القرن . وتَصَيَّح : تَشَقَّقُ والعِينُ : بقر الوحش . ويروى : فيه تَصَيَّح .

٢٤ – منتهى الطلب : أشد لظى من شمسه حين تمصح

الوديقة : حين تدق الشمس أى تدنو من الأرض – وهو أشد الحر .

وتصمح : تدمغ وتحرق .

٢٥ – الأغبر : البلد لا نبات فيه قلة مطر وجدباً . وتَنْتَحُ : تسيل عرقًا . والدفوف : الجنُوب .

٢٦ – العنسُ : الناقة القوية . الإسآدِ : سير الليل والنهار متصلا . والقرم : الفحل . والمُلَوَّح : الكالُّ المُعْيِى .

٢٧ – أى كما أن كل تاجر يربح فأنا كذلك أزداد فى الندى . والأريب : الداهى المنكر .

٢٨ – منتهى الطلب : ما يُريح ويَسْرح

وروى الشطر الأول : فلا تعذلينى رُبَّ صاحب هجمة

وروى أيضًا : . . . إنه رَبُّ هَجْمة – وكذلك : إنه رُبَّ . . .

والهجمة من الإبل : ما بين الخمسين إلى الثمانين .

ويريح بذم : أى أنه مذموم عند الناس غير محمود .

٢٩ – أى أنه يرى الكثير قليلا بخلا وضيق صدر وجشعاً وكَلَبًا .

٣٠ رأتْ صِرْمَةً لِلْحنظلى كأنها   شَظِىٌّ القنا منها مَنَاقٍ ورُزَّحُ

٣١ سيكفيك والأضياف إن نزلوا بنا   إذا لم يكن رِسْلٌ شِواءٌ مُلَوَّحُ

٣٢ وجامعةٌ لا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَها   لأضيافنا والفائز المُتَمنِّحُ

٣٣ رَكُودٌ تَسامَى بالمَحال كأنها   شَمُوسٌ تَذُبُّ القائدين وتَضْرَحُ

٣٤ إذا ما ترامى الغَلْىُ فى حَجَراتها   ترى الزَّوْرَ فى أرجائها يتطوَّحُ

٣٥ ألمْ يَنْهَ عنى الناسَ أنْ لَسْتُ ظالماً   بَرِيئاً وأنى للمُتاحِينَ مِتْيَحُ

٣٦ فمنهم رَمِىٌّ قد أُصِيبَ فؤاده   وآخرُ لاقَى صَكَّةً فمُرَنَّحُ

٣٧ بَنِى مالك أمسى الفرزدق جاحِرًا   سُكَيْتًا وبَذَّتْهُ خنَاذِيذُ قُرَّحُ

٣٨ لقد أحرز الغاياتِ قبل مجاشع   فوارسُ غُرٌّ وابْنُ شِعْرة يَكْدَحُ

٣٩ وما زال فينا سابق قد عَلِمتُمُ   يُقَلَّدُ قَبْلَ السابِقِينَ ويُمْدَحُ

---

٣٠ ــ الصرمة من الإبل : ما بين العشرين إلى الثلاثين . والحنظلى : هو جرير نفسه .
والرُّزَّح : الساقطة إعياء وتعبًا . يريد : كأنها قَنًا قد تكسر هزالا وضُرا .

٣١ ــ الرِّسْل : اللبن . والشواء الملوّح : اللحم المنضج الذى لوّحته النار .
ويروى : شعراء مملح .

٣٢ ــ أى هى قِدْر تجمع الأضياف ، والفائز : القِدْح .

٣٣ ــ الركود : وصف للقدر . والمحال : الفِقَر . والشموس : الفرس تضرب برجليها . . ويروى : تَبُذّ .

٣٤ ــ حجراتها : نواحيها .

٣٥ ــ المتاحون : المتعرضون . والمِتْيَح : العرِّيض لما لا يعنيه .

٣٧ ــ الخناذيذ : الكرام من الفحول .

٣٨ ــ الكدح : الجرى فى إبطاء . وروى فى منتهى الطلب : وابن شعرة بَلْبَدَحُ .

٣٩ ــ منتهى الطلب : وما زال منا .

٤٠ عَلتْكَ أَوابِذِي من البحر فاقْتَبِضْ ... بِكَفَّيْكَ فانظر أَيَّ لُجَّيْهِ تَقْدَحُ

٤١ لَقَوْمِى أَوْفَى ذِمَّةً من مجاشع ... وخَيْرٌ إذا شُلَّ السَّوَامُ المُصَبَّحُ

٤٢ تَخِفُّ موازين الخَنَاثَى مجاشع ... ويَثْقُلُ ميزانى عليهم فَيَرْجَحُ

٤٣ فَخرتُ بقيس وافتَخَرْتَ بتغلب ... فسوف ترى أَىُّ الفريقين أَرْبح

٤٤ فأَما النصارى العابدون صَلِيبَهم ... فخابوا وأَما المسلمون فأَفلحوا

٤٥ أَلم يأْتهم أَن الأُخيطلَ قد هَوَى ... وطُوِّح فى مَهْواةِ قوم تَطَوَّحوا

٤٦ تدارك مَسْعاةَ الأُخَيطِل لُؤْمُهُ ... وظَهْر كظهر القاسِطِيَّةِ أَفْطَحُ

٤٧ لنا كُلَّ عامٍ جزيَةٌ تَتَّقِى بها ... عليك وما تلقَى من الذل أَبْرَحُ

٤٨ وما زال ممنوعاً لِقَيْسٍ وخِنْدِفٌ ... حِمًى تتخطاه الخنازير أَفيح

٤٩ إذا أَخذَتْ قيسٌ عليك وخِنْدِف ... بأَقطارها لمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ

٥٠ لقد سُلَّ أَسيافُ الهُذَيْل عَلَيْكُمُ ... رِقاقَ النواحى ليس فيهن مُصْفَحُ

٥١ وخاضت حُجُولُ الوَرْدِ بالمَرْج مِنْكُمُ ... دِماء وأَفواهُ الخنازير كُلَّحُ

---

٤٠ — تقدح : تغترف .

٤١ — شُلَّ .

٤٦ — عزاه إلى قاسط بن أفصى بن دُعْمِىِّ بن جديلة بن أسد .
والأفطح : العريض .

٤٧ — منتهى الطلب : أنزح .

٤٨ — منتهى الطلب : تتوطّاه الخنازير . وفى النقائض أيضًا : لا تَخَطّاهُ — لم تَخَطّاهُ — لم تَوَطّاهُ .

٤٩ — تسرح : تغدو بماشيتك إلى الرعْى .
وورد بعده فى منتهى الطلب البيت رقم ٦٥ من هذه الحاشية .

٥٠ — مُصْفَح : يضرب بعرضه . أى هم يجاذبونكم القتال ، ليس عندهم بكم رِفق ولا لين إذ يضربونكم بعروض السيوف .

٥١ — المرج : هو مرج الكُحَيْل ، وكان يومًا لقيس على تغلب=

٥٢ لَقِيتُم بأيدى عامر مَشْرَفِيَّةً   تَعَضُّ بِهام الدّارِعين وتَجْرَحُ

٥٣ بِمُعْتَرَكٍ تَهْوِى لِوَقْعِ ظُبَاتِها   خَذاريفُ هامٍ أَوْ مَعاصِمُ تُطْرَحُ

٥٤ سَمَا لَكُمُ الجَحّافُ بالخيل عَنْوَةً   وأنت بِشَطِّ الزّابِيَيْنِ تُنَوِّحُ

٥٥ عليهم مُفاضاتُ الحديد كأنّها   أضا يَوْمَ دَجْنٍ فى أجاليدَ ضَحْضَحُ

٥٦ وظَلَّ لكم يَوْمٌ بِسِنْجَارَ فَاضِحٌ   ويَوْمٌ بأعْطَانِ الرَّحُوبَيْنِ أَفْضَحُ

٥٧ وضَيَّعْتُمُ بالبِشر عَوْراتِ نِسْوَةٍ   تَكَشَّفُ عنهن العَبَاءُ المُسَيَّحُ

٥٨ بذلك أَحْمينا البلادَ عَلَيْكُمُ   فما لَكَ فى ساحاتها مُتَزَحْزَحُ

= وأفواه الخنازير : هم بنو تغلب ، لأن قيساً كانوا يقاتلون ابن مروان مع ابن الزبير .

٥٣ ــ الخذاريف : قطع مما تقطعها السيوف .

والمعصم : موضع السوار من السواعد .

أى هذه السيوف تقطع كل شىء وتقطع الأيدى أيضاً .

٥٤ ــ قال جرير :

بكى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ الله دمعه   ألا إنما يبكى من الذل دوبل

ورويت أيضاً : تَنَوَّحُ .

٥٥ ــ المفاضة : الدرع الواسعة . والأضا : الغدران . يوم دجن : يوم غيم ومطر . والأجاليد : واحدها جلد وهو الأرض الصلبة المستوية . والضحضح من الأرض : يكون فيه ماء رقيق يجتمع من أمطار وعيون وغير ذلك .

٥٦ ــ يوم سنجار : كان يوماً لقيس على تغلب فى أوائل ملك عبد الملك بن مروان . وأعطان الرحوبين : يعنى يوم البشر أوقع به الجحاف السلمى ببنى تغلب سنة ٧١هـ .

٥٧ ــ العباء المُسَيَّح : الكساء المخطط : وهى أكسية فيها سواد وبياض . يشبه نساءهن بالإماء .

٥٨ ــ أحمينا البلاد : أى جعلناها حِمىً فلا مطمع لكم فى ناحية نحميها .

وقوله : فما لك فى ساحاتها متزحزح : أى لا تروم ما حفظناه .

٥٩ أبا مالكٍ مالت برأسك نَشْوَةٌ — وعَرَّدْتَ إذْ كَبْشُ الكتيبة أَمْلَحُ

٦٠ إذا ما رأيتَ اللِّيتَ من تغلبية — فَقُبِّحَ ذاك الليتُ والمُتَوَشَّحُ

٦١ ترى مَخْجِرًا منها إذا ما تَنَقَّبَتْ — قبيحاً وما تحت النقابَيْنِ أَقْبَحُ

٦٢ إذا جُرِدَتْ لاح الصليب على استها — ومن جِلْدِها زَهْمُ الخنازير يَنْفَحُ

٦٣ ولم تَمْسَح البَيْتَ العَتِيقَ أكُفُّها — ولكن بقُرْبان الصليب تَمَسَّحُ

٦٤ يَقِفْنَ صُباباتٍ من الخمر فوقها — صَهِيرُ خنازير السواد المُمَلَّحُ

٦٥ فما لك في نَجْد حَصاةٌ تَعُدُّها — ولا لَكَ في غَوْرَىْ تِهامةَ أَبْطَحُ

---

٥٩ — أبو مالك : كنية الأخطل ، وعَرَّد : جبن فلم يُقْدِمْ .
والأملح من الكباش : الأسود يعلوه بياض فيصير كلون الرماد . يريد أن رئيس القوم فى الحديد لا يفارقه وقد تغيرت ريحه من ريح الحديد .

٦٠ — اللِّيت : مجرى القرط من العنق .

٦٢ — يروى : زهم الخنازير ينضح — ويروى : ومن عرضها
ويروى : زُهم الخنانيص . . . ويروى : ومن عَرْفِها
والزهم : الشحم والودك .

٦٣ — روى : وما تَمْسَحُ البيتَ العتيق أكفهم .
وروى فى منتهى الطلب : بكفها .

٦٤ — الصُّبابة : البقية . والصهير : المصهور المذاب المنضج من حرارة الشمس .

٦٥ — روى أن الأخطل لما سمع هذا البيت قال : ما أبالى والمسيح .
وروى فى النقائض أيضًا : وما لك .

١٠

وقال لغسان السليطى *

١ لقدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالبةُ الشَّوَى ... عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبلُ الكَرْمَ جِيدُها

٢ جَبَيْتَ جَبَا عَبْدٍ فأصْبحتَ مُورِدًا ... غرائبَ يلقى ضَيْعَةً مَنْ يَذُودُها

٣ ألم تر يا غسانُ أنَّ عَدَاوتى ... يُقَطِّعُ أنفاسَ الرِّجَالِ كَؤُودُها

---

* النقائض ص ٢٤ .

١ ـ روى : بالية الشوى . وروى : ثالثة جعلها كالضبُع تمشى على ثلاث . والثالبة : المعيبة ، يريد : تشقق قدميها من الرعى . والشَّوَى : القوائم . والعَدُوس : الدائمة السرى . والكَرْم : القلادة .

٢ ـ جبيت : جمعت .

يقول : جمعت جمع عبد فعجزت أن تنقض قولى حين وردت عليك عجز الضعيف عن ذياد الغرائب عن الماء .

٣ ـ الكَؤُود : العَقَبة الصعبة المَصْعَد .

١١

وقال يرد على الفرزدق ويجمع معه البعيث والأخطل * :

١ زار الفرزدقُ أَهْلَ الحجازِ فلم يَحْظَ فيهم ولم يُحْمَدِ

٢ وأخزيتَ قومَكَ عند الحَطِيمِ وبَيْنَ البَقِيعَيْنِ والغرْقَـدِ

٣ وَجَدْنا الفرزدَقَ بالمَوْسِمَيْنِ خَبيثَ المَداخِلِ والمَشْهَد

٤ نفاك الأَغرُّ ابنُ عبد العزيز بحقك تُنفى عن المسجد

٥ وشبهتَ نفسك أَشْقَى ثَمودَ فقالوا ضَلِلْتَ ولم تَهْتَدِ

٦ وقد أُجِّلُوا حين حَلَّ العَذَابُ ثلاثَ ليال إلى الموعد

٧ وشَبَّهْتَ نفْسَكَ حُوقَ الحمار خَبيثَ الاوارِيِّ والمِرْوَد

---

* النقائض ص ٧٩٨ . وهى نقيضة دالية الفرزدق التى مطالعها :

عرفتَ المنازلَ من مَهْدَدِ كوحى الزَّبورِ لدى الغرْقَدِ

٢ — ويروى : وعند البقيعين

والبقيعان والغرقد : بالمدينة .

٤ — يشير إلى حادثة نفى عمربن العزيز الفرزدق من المدينة إذْ أجله ثلاثة أيام ليخرج من المدينة ولذلك قال :

أوعدنى وَأَجلّنى ثلاثا كما وُعدت لمهلكها ثمود

٧ — روى فى الخزانة للبغدادى ١ / ٢٥٥ : حوض الحمار .

وعلى رواية حوق : الحوق ما أحاط بالكمرة من حروفها .

وعلى الرواية الثانية يشير إلى تلقيب غالب أبى الفرزدق بحوض الحمار لأنه كان أفسأ داخل الصدر خارج الخثلة ، وهى الموضع ما بين السرة إلى العانة .

والأوارىّ : محابس الخيل ومرابطها .

والمرود : الحديدة التى تدور فى اللجام .

٨ وَجدنا جُبَيْراً أَبا غالب بَعِيد القرابة من مَعْبَدِ

٩ أَتجعل ذا الكير من مالك وأين سُهَيْل من الفَرْقَدِ

١٠ وشَرُّ الفِلاءِ ابنُ حُوقِ الحِمَار وتَلْقَى قُفَيْرَةَ بالمَرْصَدِ

١١ وعرق الفرزدق شر العُروق خَبيثُ الثرى كابِئُ الأَزْنُدِ

١٢ وأَوصى جُبَيْر إلى غالب وَصيةَ ذى الرَّحِمِ المُجْهَدِ

١٣ فقال ارْفُقَنَّ بِلَىِّ الكَتِيفِ وحَكِّ المشاعب بالمِبْرَدِ

١٤ وجعثن حَطَّ بها المِنْقَرِىُّ كرَجْع يَدِ الفالج الأَحْرَدِ

١٥ تَثَاءَبُ من طول ما أَبْرِكَتْ تَثَاؤُبَ ذى الرُّقْيةِ ... الأَدْرَدِ

---

٨ — كان جبير قيناً لصعصعة جد الفرزدق ، ورميت قفيرة جدة الفرزدق به ، ولذلك ينسب آباء الفرزدق إلى هذا القين جبير . ومعبد هو ابن زرارة بن عدس أحد أجداد الفرزدق الذين فخر بهم طويلا بمثل قوله :

إن الذى سَمَكَ السماءَ بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعز وأطول

بيتا زرارة محتب بفنائه ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

٩ — يريد أن سهيلا يمان ، والفرقد شآم وما أبعد ما بينهما فضرب ذلك مثلا للبعد .

١٠ — الفِلاء : الفطام .

١١ — الثرى : الندى الذى فيه العروق من الشجر . والزند العود الذى تقدح به النار ، والكابى من الزناد : الذى لا يُورِى .

١٣ — الكتيف : ضِبَابُ الحديد . والمشعب : المِثْقَبُ المشعوب به .

١٤ — حَطَّ بها : أتعبها واعتمد عليها . والمِنقرىّ : عمران بن مُرَّة الذى رُميت به جعثن ظلماً . والفالج من الإبل . الذى له سنامان . والأحرد : الذى فى عَصَب يده يَبَسٌ فهو يضرب بها الأرض شديداً .

١٥ — شبهت بذى الرقية لأنه يتثاءب إذا رُقى . والأدرد : الذى ليس فى فمه سِنّ ، وإذا تثاءب كان أسمج له .

١٦ فَهَلاَّ ثأَرْتَ بِبِنْتِ القُيُون وتترك شَوْقاً إلى مَهْدَدِ

١٧ وهلاَّ ثأَرْتَ بحَل النطَاقِ ودَقَّ الخلاخِيلِ والمِعْضَد

١٨ فأصبحْتَ تقْفُر آثارَهُم ضُحًى مِشْيَةَ الجادف الأَعْقَدِ

١٩ كَلِيلاً وَجَدْتُم بنى مِنقَر سِلاَحَ قَتِيلِكُم المُسْنَدِ

٢٠ تقول نوارُ فَضَحْتَ القُيُونَ فليت الفرزدقَ لم يُولَد

٢١ وقالت بذى حَوْمَلٍ والرماحِ شَهِدْتَ ولَيْتَكَ لم تَشْهَد

٢٢ وفاز الفرزدق بالكَلْبَتَيْن وعِدْلٍ من الحُمَم الأَسْوَد

٢٣ فرقِّعْ لجدك أكْيارَهُ وأصْلِحْ مَتَاعَكَ لا تُفْسِد

٢٤ وأَذِنِ العَلاَةَ وأَدْنِ القَدُومَ ووَسِّعْ لكيرك فى المَقْعَدِ

٢٥ قرَنْتُ البَعِيثَ إلى ذى الصليب مَعَ القَيْن فى المَرَس المُحْصَدِ

٢٦ وقد قُرِنُوا حين جَدَّ الرهانُ بِسامٍ إلى الأَمد الأَبْعَدِ

---

١٦ — يسخر فى هذا البيت من الفرزدق الذى ذكر ذا مهدد فى مطلع نقيضته واقفاً بالأطلال ومتغزلا .

١٧ — بحل النطاق : يسخر به لأنه لم يثأر من عمران الذى حل نِطاق جعثن قبل أن يعتدى عليها كما زعم كذباً وبهتاناً .

١٨ — تقفر : تقتفى وتتتبَّع .

والجادف : يشبه مشيته بمشية ضرب من الغنم صغار الأجسام . والأعقد من الكلاب : الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة وهن قصار الأذناب . والجادف الكلب .

١٩ — المسند : المعلق فى القوم ليس منهم .

٢٤ — العَلاة : سندان الحداد .

ويروى : فى الملحد (بضم الميم وفتحها)

٢٥ — المَرَس : الحبل . والمُحْصَد : شديد الفتل .

٢٦ — بسام : أى مرتفع يعنى نفسه .

٢٧ يُقَطِّعُ بالجرى أنفاسَهُم ... بِثَنْيِ العِنان ولم يُجْهَد

٢٨ فإنَّا أناس نُحب الوفَاءَ ... حِذارَ الأَحاديث فى المَشْهَد

٢٩ ولا نَحْتَبِى عند عَقْد الجِوار ... بغير السيوفِ ولا نَرْتَدِى

٣٠ شَدَدْتُم حُباكم على غَدْرَةٍ ... بِجَيْشَانَ والسيفُ لم يُغْمَدِ

٣١ فلما احتبيتَ وأنتَ الذليلُ ... قَعَدْتَ على استِ امرئٍ قُعْدُدِ

٣٢ فَبُعْدًا لقوم أجاروا الزُّبَيْرَ ... وأمَّا الزبير فلا يَبْعَدِ

٣٣ أعِبْتَ فوارس يوم الغبيط ... وأيامَ بِشْر بَنِى مَرْثَـدِ

٣٤ ويَوْماً ببلقاءَ يا ابن القُيون ... شَهِدنا الطِعانَ ولم تَشْهَد

---

٢٧ — أى أنه سبق وهو ثانى العنان ، وعنانـه فى يده لم يملأه. ولم يجهد : أى أنه أتى ولم يَتَعْعَبْ قبل أن يُتْعِبَ فرسه وكان له السبق .

٢٩ — فى منتهى الطلب : بغير النجاد

وهو فى هذا البيت يهزأ بالفرزدق الذى فخر بالحبوة كثيراً .

بيتا زرارة مُحْتَبٍ بفنائه ... ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

٣٠ — ويروى : .... على خَزْيَةٍ

ورويت فى منتهى الطلب ... بِحُبْشَانَ

وجيشان : وادى السباع

يقول : غدرتم بالزبير فيه . .

ومعنى لم يُغْمد : يعنى يوم الجمل .

٣١ — روى الشطر الثانى فى منتهى الطالب

لدى قعدد

٣٥ فَصبَّحْنَ أَبْجَرَ والحَوْفَزَانَ بِوِرْدٍ مُشِيح على الذُّوَّدِ

٣٦ ويَوْمَ البَحِيرَيْنِ أَلْحَقْنَنَا لَهُنَّ أَخادِيدُ فى القَرْدَدِ

٣٧ نُعِضُّ السيوفَ بِهَامِ المُلُوكِ ونَشْفِى الطِّماحَ من الأَصْيَدِ

---

٣٥ ــ رويت فى النقائض : الرُّوَّدِ .

بورد : بجيش ، شبهه بالوِرد من الإبل .

المشيح : الحاد السريع المحاذر .

٣٦ ــ القردد : متن الأرض والأخاديد : آثار حوافر الخيل .

(انظر أيام العرب فى جرير « حياته وشعره » ص ٨٨ ــ ١٠٤

٣٧ ــ الأصيد : المتكبر .

يقول : نضرب رأسه فيقيمه لنا ذُلاًّ ورجوعًا إلى الحق .

١٢

وقال جرير يجيب الفرزدق * :

١ أَنا ابن أَبى سَعْد وعمرٍو ومالك وضبةُ عَبْدٌ واحِدٌ وابْنُ واحد

٢ أَجِئْتَ تَسُوقُ السِّيدَ خُضْرًا جُلُودُها إلى الصِّيدِ مِنْ خالَىَّ صخرٍ وخالدِ

٣ أَلَم تر أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جُحْرَهُ وترأَسُهُ بالليل صُمٌّ الأَساوِدِ

٤ فإنا وجدنا إذْ وفدنا إليكمُ صُدُورَ القنا والخيلَ من خير وافد

٥ وأَبْلَيْتُمُ فى شأْن جعثن سوأَة وبان ابنُ عَوَّام لكم غَيْرَ حامد

٦ فيا ليته نادى عُبيدًا وجعفرًا وشُمًّا رِيَاحِيِّينَ شُمٌّ السواعِدِ

---

* النقائض ص ١٠٤٠ .

١ – أى هو واحد ليس له أخ .

٢ – السِّيد : قبيلة من بنى ضبة أخوال الفرزدق .

٣ – أى تأخذ الحيات برأسه فتأكله . والأساود : الحيات يشبه نفسه وقومه بها.

٥ – روى الشطر الأول فى إحدى مخطوطات النقائض :

لقد داهنت فى رَهْنِ عَوْف مجاشِعٌ

٦ – أى ليت الزبير دعا عُبيداً أو جعفراً وهما فرعان من يربوع .

ويروى : شُعْرَ الأساعد : يعنى أن سواعد الرجال عليها شعر .

١٣

وقال جرير للفرزدق وعبيد العنبرى[1]*

١	غَدًا باجتماع الحى نقضى لُبانةً	وأُقسم لا تُقْضَى لُبانَتُنا غَدا
٢	إذا صَدَعَ البَيْنُ الجميعَ وحاولت	بِقَوٌّ شَماليلُ النوى أن تَبَدَّدا
٣	وأصبحت الأجزاعُ ممَّن يَحُلُّهَا	قِفارًا فما شاءَ الحمام تَغَرَّدا
٤	أجالت عليهن الروامسُ بعدنا	دِقاقَ الحَصَى من كل سَهْل وأَجْلَدا
٥	لقد قادنى من حُبِّ ماويَّة الهوى	وما كان يلقانى الجَنِيبَةُ أَقْوَدا
٦	وأَحْسُدُ زُوّارَ الأوانس كُلَّهُم	وقد كنتُ فيهنَّ الغَيُور المُحَسَّدا
٧	أُعِدُّ لِبَيُّوتِ الأُمور إذا سَرت	جُماليَّةً حَرْفاً ومَيْسًا مُفَرَّدَا

---

* النقائض ص ٤٧٨ .

١ – قوله « لا تُقْضَى لُبانتنا غدا » : يعنى مخافة الرقباء .

٣ – أى ليغردْ ولْيَصحْ الحمام الذى يقع بالدار بعد القوم . يريد أن الدار خلت من أهلها .

٥ – ويروى : وما كنتُ تلقانى الجنيبةُ أقودا .

والجنيبة : التى تُجْنَبُ معه . وأقود : منقاد ومطيع .

٧ – بَيُّوت الهموم : ما بات منها معه .

والجمالية : ناقة كالجمل فى قوتها . والحرف : النوق الهزيلة .

والميس : خشب تعمل منه الرحال . والمفرد : أراد أنه لا شىء عليها سوى الرحل وأداته .

٨ لها مَحْزِم يُطْوَى على صُعَدَائِها كَطَىِّ الدَّهاقينِ البناءَ المُشَيَّدا

٩ وقد أخْلَفَتْ عَهْدَ السَّقَابِ بِجاذِبٍ طوته حِبالُ الرَّحْلِ حتى تَجَدَّدا

١٠ وزافت كما زاف القَريعُ مخاطرًا ولُفُّ القَرَى والحالبان فَأُلْبِدَا

١١ وتُصبح يومَ الخِمْسِ وهى شِمِلَّةٌ مَرُوحاً تُغَالِى الصحصحانَ العَمَرَّدا

١٢ أقول له يا عَبْدَ قَيْس صَبابةً بأىِّ ترى مُسْتَوْقِدَ النار أوقدا

١٣ فقال أرى نارًا يُشَبُّ وَقُودُها بحيث استفاض الجِزْعُ شِيحاً وَغرْقَدا

---

٨ – أى لها وسط قوى . وعلى صعدائها : يعنى على ما علا من حلقها . والدهقان : القوىّ التصرف مع حدة ، وزعيم فلاحى العجم .

والمشيد : المجصص .

٩ – أخلفت : لم تحمل . والسقاب : الحيران الذكور . وبجاذب : يعنى بضرع ليس فيه لبن ، يقال من ذلك : قد تجدد الضرع : إذا ذهب لبنه وذلك أقوى للناقة وأشد لها .

١٠ – زافت : تبخترت فى مشيتها ورفعت رأسها . والقريع : فحل الشول الذى يَضرب فى الإبل .

وألبد : صار على عَجُزه مثل اللُّبود من أثر سلحه وبوله .

١١ – شِمِلة : خفيفة أو سريعة .

مروح : نشطة . وتغالى : ترامى ، أى كأنّ أرجلها سهام ترامى بها .

الصحصحان : أرض مستوية واسعة .

العَمَرَّدُ : الممتدّ .

١٢ – جاء فى النقائض تعليقًا على البيت الأول من نقيضة الفرزدق رقم ٥٦ ص ٤٩١ أنه يريد بعبد قيس : رجلا من عدىّ بن جندب بن العنبر .

١٣ – يشب وقودها : يعنى تلهبها وتحرقها . واستفاض : اتسع وكثر ، كما كثر شجر هذا الجزع ، وهو حافة الوادى والنهر . والغرقد : شجر تدوم خضرته الشتاء والصيف .

ويروى : بحيث استفاض القِنْع .

١٤ أُحِب ثرى نجد وبالغَوْر حاجةٌ — فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا

١٥ وإنى لَمِنْ قوم تكون خيولهم — بثغر وتلقاهم مَقانِبَ قُوَّدا

١٦ يَحُشُّون نيران الحروب بعارض — عَلَتْه نُجومُ البَيْض حتى تَوَقَّدا

١٧ وكُنا إذا سِرنا لِحَىٍّ بأَرْضِهِمْ — تركناهُمُ قَتلَى وفلاًّ مُشَرَّدا

١٨ ومُكْتَبَلاً فى القِد ليس بنازع — له من مِراس القِدِّ رِجْلاً ولا يدَا

١٩ وإنى لتبتز الرئيسَ فوارسِى — إذا كل عَجْعَاجٍ من الخُور عَرَّدا

٢٠ رَدَدْنا بخَبْراء العُناب نِسَاءكُم — وقد قُلنَ عِتْقُ اليوم أو رِقُّنا غدا

٢١ فأَصبحن يَزْجُرْنَ الأَيامنَ أَسْعُدا — وقد كُن لا يزجرن بالأمس أَسْعُدا

٢٢ فما عبتَ من نار أضاء وُقُودُها — فراساً وبسطامَ بن قيس مُقَيَّدا

---

١٥ — يروى : تُحَلّ بيوتهم .

والثغر : كل موضع يُخاف منه العدو — والمِقنب : ما بين الخمسين إلى المائة .

وقُوَّدًا : يعنى قادة .

١٦ — الحَشّ : إدخال الحطب تحت القدر . والعارض . سحاب يأخذ الأفق .

١٧ — الفَلّ : المنهزمون

١٨ — مكتبلا : مقيدًا بالكَبْل . مِراس القِدّ : معالجته إياه ليفكه .

١٩ — تبتز : تستلب بزته وهو ما عليه من الحديد . والعجعاج : الضعيف يعج ويصيح وليس عنده إلا الجلبة والصياح لا غير . والخُور : الضعاف من الرجال . وعَرَّدَ : جبن .

٢٠ — خَبْراء العُناب : الخبراء : أرض تمسك الماء وتنبت السدر . والعناب : قريب من المروت .

٢٢ — فِراس القُشَيْرى وكان أسيرًا مع بسطام بن قيس .

٢٣ وأوقدتَ بالسِّيدان نارًا ذليلة | وعُرِّفْتَ من سَوْءات جِعْثِنَ مَشْهدا
٢٤ أضاء وَقودُ النار منها بَصِيرةً | وعَبْرَةَ أعْمَى هَمُّهُ قد تَرَدَّدا
٢٥ كأنَّ التى يَدْعُونَ جعثن ورِّكَتْ | على فالج من بُخْتِ كَرْمَان أحْرَدَا
٢٦ أصابَوا قُفَيْرِيًّا بكم ذا قَرابَةٍ | إذا اختلفت فيه الدِّلاتان أزْبَدَا
٢٧ هُمُ رَجَعُوها بعدما طالت السُّرَى | عَواناً وَرَدُّوا حُمْرة الكَيْنِ أسْوَدَا
٢٨ وأورثنى الفرعان سَعدٌ ومالك | سَناءً وعزًّا فى الحياة مُخَلَّدا
٢٩ متى أُدْعَ بين ابْنَىْ مُفَدَّاة تَلْقَنِى | إلى لَوْذِ عزٍّ طامح الرأس أصْيَدا
٣٠ أحُلُّ إذا شئتُ الإيادَ وحَزنه | وإن شئتُ أجزاع العقيق فَجَلْعَدا
٣١ فلو كان رأى فى عَدِىِّ بن جُنْدَب | رأوا ظُلْمَنا لابْنَىْ سُمَيْرة أنْكَدا
٣٢ أيشهد مَثغور علينا وقد رأى | سُمَيْرةُ منا فى ثَنَايَاهُ مَشْهَدا

---

٢٣ ـ السِّيدان: موضع عند كاظمة ـ وقد كان به مجر جعثن أخت الفرزدق .
٢٥ ـ وُرِّكت : ثنت وَرْكها . أى وَرَّكت على شىء بطول الفالج .
الفالج : البعير الضخم ذو السنامين يحمل من السند لِلْفِحْلة .
٢٦ ـ يروى : أضاءت قفيريا . وقفيرى : من ولد قفيرة .
والدلاتان : الخصيتان .
٢٧ ـ الكين : لحم الفرج من داخله .
٢٩ ـ المفداة بنت ثعلبة من خزيمة . وأبناها : مالك وسعد ابنا زيد مناة بن تميم . واللوذ : العز المحيط الشامل .
٣٠ ـ الإياد : من حَزن بنى يربوع . والعقيق وجَلْعد موضعان لقيس
والجِزع : منثنى الوادى .
٣١ ـ عَدِىّ بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم .
٣٢ ـ مثغور : هو عبيد بن غاضرة العنبرى، وسُمِّى مثغورًا لأن ثناياه ـ

٣٣ متى أَلْقَ مثغورًا على سُوء ثَغْرِهِ أَضع فوق ما أَبقى من الثغر مِبْرَدا

٣٤ منعناكُمُ حتى ابتنيتم بُيُوتَكُمْ وأَصْدَرَ راعيكم بِفَلْجٍ وأوردا

٣٥ بشُعْثٍ على شُعْثٍ مَغَاوِيرَ بالضُّحَى إذا ثَوَّبَ الداعى لِرَوْعٍ وَنَدَّدا

٣٦ كراديسَ أورادًا بكل مُنَاجِد تَعَوَّدَ ضَرْبَ البَيْضِ فيما تَعَوَّدَا

٣٧ إذا كف عَنْهُ مِنْ يَدَىْ حُطَمِيَّةٍ وأَبْدَى ذراعَىْ شَيْظَمٍ قد تَخَدَّدا

٣٨ على سابح نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضحى إذا عاد فيه الركضُ سِيدًا عَمَرِّدا

٣٩ أرى الطير بالحجاج تجرى أيامنا لكم يا أمير المؤمنين وأسْعُدا

= نزعت فى قَـوَد . وسُميرة فى البيت رويت مصغرة، وبرواية أخرى على التكبير ، وهناك رواية ثالثة : نُسيلة منا فى ثناياه .

يقول : كيف تقبل شهادة رجل قد وترناه ونزعنا ثناياه .

٣٣ ــ وروى فى اللسان . أضع فوق ما أبقى الرياحىّ .

٣٤ ــ فَلج : لبلعنبر .

٣٥ ــ ثوّب : ردّد صوته مرة بعد مرة .

٣٦ ــ الكردوس : ما بين الأربعين إلى الخمسين من الخيل . بكل مناجد : أى ذى نجدة .

ويروى : أورادٍ .

يقول : بكل فارس ذى نجدة فى القتال له إقدام وجرأة .

٣٧ ــ حُطَـمية : يعنى درعًا ثقيلة . وشيظم : طويل خفيف من الرجال له رُواء حسن . وقد تخدد : أى تفرّق لحمه ، وذلك لاضطراب جسمه ، وإنما تخدد لطول علاجه وممارسة الحروب .

٣٨ ــ السابح : أى الجواد السريع . والنهد : المشرف . والعمرّد : النشيط الطويل الخفيف . والسيد : الذئب .

٤٠ رجعتَ لبيت الله عَهْدَ نبيه وأصلحتَ ما كان الخُبَيْبان أفْسَدَا

٤١ فما مُخْدِرٌ وَرْدٌ بِخَفَّانَ زادَهُ إلى القِرن زَجْر الزاجرين تَوَرُّدا

٤٢ بأمضى من الحجاج في الحرب مُقْدِماً إذا بَعْضُهُم هاب الخِيَاض فَعَرَّدا

٤٣ تَصدَّى صناديدُ العراق لوجهه وتُضْحى له غُرُّ الدهاقين سُجَّدَا

٤٤ وللقين والخنزير مِنى بَدِيهَةٌ وإنْ عاودُو نِى كُنْتُ للعَوْدِ أَحْمَدَا

---

٤٠ ـ الخُبيبان : عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب .

وكان عبد الله بن الزبير قد نقض بناء الكعبة لما شبت فيها النيران ثم بناها وجعل لها بابًا وأدخل الحِجْر فيها ، تروى النقائض أنه فعل ذلك لحديث روته خالته السيدة عائشة رضى الله عنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال : « لئن عشت لأبنينّ الكعبة على بناء إبراهيم عليه السلام ولأدخلنّ الحجر فيها ، فإن قريشًا استقصرت الخُشُب فأخرجت الحِجْر منها ، فلما قتل الحجاج ابن الزبير هدم الكعبة وبناها على بنائها اليوم .

٤١ ـ ومُخدر : أسد اتخذ الأجمة خِدْرا .

وَرْد : بين الكُميت والأشقر .

وخَفان : مَأسَدة . والتورّد : التقدّم .

٤٤ ـ القين : الفرزدق ـ الخنزير : الأخطل .

١٤

قال جرير ينقض رائية للفرزدق * :

١ سَمَتْ لِى نَظْرَةٌ فرأيت بَرقاً تِهاميًّا فراجعنى ادكارى

٢ يقول الناظرون إلى سَناهُ نرى بُلْقاً شَمَسْنَ على مِهار

٣ لقد كَذَبَتْ عِداتُكِ أمَّ بِشْرٍ وقد طالت أناتى وانتظارى

٤ عَجِلْتِ إلى ملامتنا وتَسْرِى مَطايانا ولَيْلُكِ غيْرُ سارى

٥ فهان عليكِ ما لَقِيَتْ رِكابى وسَيْرِى فى المُلَمَّعَةِ القِفار

٦ وأيامٌ أتين على المطايا كأنَّ سَمُومَهُنَّ أجيجُ نار

٧ كأنَّ على مَغابنهن هَجْرا كُحَيْلَ اللِّيتِ أو نبَعَانَ قَار

٨ لقد أمسى البعيثُ بدارِ ذُلّ وما أمسى الفرزدق بالخيار

٩ جَلاجلُ كُرَّجٍ وسِبَالُ قِرْدٍ وَزَنْدٌ من قُفَيْرَةَ غيْرُ وَارِى

---

* النقائض ص ٤٤٥ .

٢ — يروى : نرى بُلْقًا تَشَمَّسُ عن

يقول : كأنَّ البرق بُلْقٌ شَمَسْنَ على أمهارها . والشموس : النَّفور الممنوع للمُهر .

٣ — منتهى الطلب : لقد كذبت عداتِكَ أمُّ بِشْرٍ . . .

٧ — يروى : كحيل العين : يريد به رأس العين بالجزيرة .

والمغابن : المراقّ وأصول الأفخاذ . والهجر : الهاجرة عند اشتداد الحر . والكُحيل : القطران . واللِّيت : ما تحت القُرط من العُنق .

٩ — الكُرَّج : الخيال الذى يلعب به المخنثون ، أو المخنث . ورويت فى منتهى الطلب : خلاخل .

زند غير وارى : أى غير كريم . ويعنى بالزند هنا : الرحم . أى هم من رحم قفيرة التى لا تنجب كريمًا .

١٠ عَرَفْنَا من قُفيرةَ حاجِبَيْهــا وجَذًّا فى أناملها القِصَار

١١ تدافعنا فقال بنو تميم كأن القرد طُوِّحَ من طَمار

١٢ أطامِعَةٌ قُيونُ بنى عِقَال بعَقْبِى حين فاتهم حِضَارى

١٣ وقد عَلِمَتْ بنو وَقْبَان أنى ضَبور الوَعْث مُعْتَزِم الخَبار

١٤ بيربوع فخرتُ وآل سعد فلا مجدى بلغتَ ولا افتخارى

١٥ ليربوع فوارسُ كُلَّ يَوْم يوارى شَمْسَه رَهَجُ الغُبار

١٦ عُتيبةُ والأُحيمر وابن سعد وعَتَّابٌ وفارسُ ذى الخِمار

١٧ وَيومَ بنى جَذِيمَة إذ لَحِقْنَا ضُحًى بين الشُّعَيْبَةِ والعَقَارِ

١٨ وُجُوهُ مجاشع طُلِيتْ بلُوْم يُبَيَّنُ فى المُقَلَّد والعِذَارِ

١٩ وحالف جِلْدَ كُل مجاشعى قَميصُ اللؤم ليس بمستعار

٢٠ لهم أُدَرٌ تُصَوِّتُ فى خُصَاهُمْ كتصويت الجَلاَجِل فى القِطار

---

١٠ — يروى أيضًا حاجبيه . ويروى أيضًا : من أناملها .

والجَذّ : القطع .

١١ — طُوِّح من طمار : ألقى ورمى به من موضع عال مرتفع إلى أسفل .

١٢ — العَقْبُ : الجرى الثانى بعد الأول والحضار : المحاضرة والجرى .

١٣ — بنو وقبان . نبز لبنى مجاشع . والوقب : الأحمق . (انظر باب الهجاء فى كتاب جرير حياته وشعره للمؤلف ص ١٨٩) والضبور : الذى يجمع رجليه ثم يثب . والوعث : الموضع الكثير الرمل . والخبار : الأرض يكثر بها جِحَرَة الفأر .

١٨ — المقلّد : العنق . يُبين : يَسْتبين — ويروى : تَبَيَّنَ .

١٩ — منتهى الطلب :

وحالفَ كل جلد مجاشعىّ قميص ...

٢٠ — منتهى الطلب : لهم أُدْرٌ يُصَوِّتُ .

يعنى قِطار الإبل .

٢١ أغركُمُ الفرزدَقُ من أبيكم ... وذِكْرُ مَزادَتَيْنِ على حِمار

٢٢ وجدنا بَيْتَ ضَبَّةَ فى مَعَد ... كبيت الضب ليس بذى سَوارى

٢٣ وجدناهم قَنَاذِعَ مُلْزَقَات ... بلا نَبْع نَبَتْنَ ولا نُضَار

٢٤ إذا ما كنت ملتمساً نكاحاً ... فلا تَعْدِلْ بِنَيْكِ بنى ضِرارِ

٢٥ ولا تَمْنَعْك من أَرَب لِحَاهُمْ ... سَواءٌ ذُو العِمامة والخِمار

٢٦ وإن لاقيتَ ضَبِّيًّا فنِكْهُ ... فكلٌّ رِجالِهم رِخْوُ الحِتَارِ

---

٢١ — يروى : وحَمْلُ مزادتين . . . وجرير يشير بهذا البيت إلى ما زعمه الرواة : من أن الفرزدق كان واقفًا فى طريق ، فمرّ به حمار عليه مزادتان ، فزحمه فلطخ ثيابه ، فقال :

وما تنفك تبصر فى طريق ... كليبيا عليه مزادتان !

٢٢ — روى فى النقائض أيضًا : ليس له سوارى . والسوارى : العُمُد.

٢٣ — يروى فى النقائض أيضًا : ملصقات .

والقناذع : صغار الناس والقنذع أيضًا الدّيوث .

٢٤ — روى أيضًا : فلا تعدل بجمع . وروى كذلك :

وإن أنت اغتلمت فلا تجاوز ... ذوى الأحراح جمعَ بنى ضرار

٢٦ — يروى : إذا استقبلت ضبيا . . . ويروى : وإن لاقيت ذهليًّا . .

والحِتار : شَرَجُ الإست ، ويقال : الدائرة نفسها :

١٥

وقال جرير* يرد على الفرزدق هجاءه قَيْسًا :

١	سَقْيًا لِنِهْيِ حَمامة وحَفير	بِسِجَال مُرْتَجِزِ الرَّباب مَطير
٢	سَقْياً لتلك مَنازلاً هَيَّجْنَنِي	وكأَنَّ باقِيَهُنَّ وَحْيُ زَبور
٣	كم قد رأيتُ وليس شَيْءٌ باقياً	من زائر طَرِفِ الهوى ومَزُور
٤	وَجَدَ الفرزدقُ في مَسَاعِي دَارِمٍ	قِصَرًا إذا افتخروا وطُولَ أُيُور
٥	لا تَفْخَرَنَّ وفي أَدِيم مُجَاشِع	حَلَمٌ فليس سُيُورُه بسُيُورِ
٦	أبُنَيَّ شِعْرَةَ لم نَجِدْ لِمُجَاشِع	حِلْماً يُوازِنُ رِيشَةَ العصفور
٧	إنَّا لَنَعْلَمُ ما غَدَا لمجاشع	وَفْدٌ وما ملكوا وَثاقَ أسير
٨	ماذا رَجَوْتَ من العُلاَلَةِ بعدما	نقِضَتْ حِبالُكَ واسْتَمرَّ مَرِيري
٩	إن الفرزدقَ حين يَدْخُل مَسْجِدًا	رِجْسٌ فليس طَهُورُهُ بِطَهُور
١٠	إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُبالي مَحْرَماً	ودَمَ الهَدِيِّ بأَذْرُعٍ ونُحُور
١١	أَمْسَى الفرزدقُ في جَلاجِل كُرَّج	بَعْدَ الاخَيْطِلِ زَوْجَة لجرير

---

* القصيدة في (طبعة بيفان) ص ٩٣٥

١ ـ السجال : الدلاء . والمرتجز : أي المصوت برعد . والرباب : سحاب رقيق ، يمضي مع الريح . ونهي حمامة : موضع بعينه .

٥ ـ الحلَم : القُراد الضخم ، الواحدة حلَمة .

٨ ـ العُلاَلَةُ : جَرْي بعد جَرْي . استمر مريري : استحكم حبلي : أي قوي . والمرير : الحبل .

١٢ رَهْطُ الفرزدقِ مِن نصارَى تَغْلِبٍ ... أَوْ يَدَّعِي كَذِباً دَعَاوَةَ زُورِ

١٣ حُجُّوا الصليبَ وقَرِّبُوا قُرْبَانَكُم ... وخُذُوا نَصِيبَكُمُ من الخنزيرِ

١٤ إنى سأُخْبِرُ عن بلاء مجاشع ... مَنْ كان بالنَّخَبات غَيْرَ خَبيرِ

١٥ أَخزَى بنى وَقْبان عُقْرُ فتاتِهِم ... واغْتَرَّ جارُهُمُ بِحَبْلِ غُرورِ

١٦ لَوْ كان يعلم ما استجار مُجاشِعاً ... أَسْتاهَ مُمْلِحَةٍ هَوارِمَ خُورِ

١٧ قال الزُّبَيرُ وأَسْلَمَتْه مُجاشِعٌ ... لا خَيْرَ فى دَنِسِ الثِّياب غَدُورِ

١٨ ياشَبَّ قد ذَكَرَتْ قُرَيْشٌ غَدْرَكُمْ ... بَيْنَ المُحَصَّبِ مِنْ مِنًى وثَبِيرِ

١٩ وغَدَا الفرزدق حين فارق مِنْقَرًا ... فى غَيْرِ عافية وغَيْرِ سُرُورِ

٢٠ غَمَزَ ابن مُرَّةَ يا فَرَزدقُ كَيْنَها ... غَمْزَ الطبيب نَغَانِغَ المَعْذُورِ

٢١ خَزِىَ الفرزدقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةٍ ... كالحُصْنِ من وَلَدِ الأَشَدِّ ذُكُورِ

٢٢ تُرْضِى الغرابَ وقد عَقَرْتم نابَهُ ... بِنت الحُتاتِ بِمَحْبِسٍ وسَرِيرِ

---

١٦ — المُمْلِحَةُ : الإبل التى تشرب الماء المِلْح . والهوارم : المسنات ، أو الإبل التى تأكل الهَرْم : وهو نبت . والخُور من الإبل : الدقاق الغِزارُ .

١٨ — المُحَصَّبُ : موضع رمى الجمار بِمِنًى . وثبير : جبل بمكة .

٢٠ — الكَيْنُ : لحم الفرج . والنغانغ واحدتها نُغْنُغَة : وهى لحم أصول الآذان من داخل الحلق ، فيُصيبها وجع فتُغْمَز . والعُذرة : قُرحة تكون فى الحلق .

٢١ — الحُصْنُ : جماعة حصان . والأشدّ : سِنان بن خالد بن مِنْقَر . زعموا أنه فَجَرَ بجعثن سَبْعَةُ نَفَر .

٢٢ — ويروى : بنتُ القرين ، بين القيون ، بنت القُيُون . والقرين : عبد الله ابن حكيم المجاشعى . والحُتات هو ابن يزيد بن علقمة بن حُوَىّ بن سفيان ابن مجاشع ، وقد آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية بن أبي سفيان .

٢٣ قالتْ فدتكَ مجاشع فاستنشقت ... من مَنخريْهِ عُصارةَ القَفُّورِ

٢٤ أمَّت هُنَيْدَةَ خِزية لمجاشع ... إذ أولَمَت لَهُمُ بِشَر جزور

٢٥ [ركِبَت رَبابكمُ بعيرًا دارساً ... فى السُّوق أفضحَ راكبٍ وبعير]

٢٦ ودَعَت غَمامة بالوَقِيطِ مُجاشعًا ... فوُجِدْتَ يا وَقْبان غَيْرَ غيور

٢٧ كَذَبَ الفرزدق لن يُجارىَ عامرًا ... يَوْمَ الرهان بِمُقْرِفٍ مَبْهور

والغراب : هو غراب البين ، وكان أسودَ كأنه حبشىّ ، وكان مُصَدِّقا على بنى تميم لإبراهيم بن عربىّ (والمصدق هو الذى يتولى جمع الزكاة) ويقال إنه وُجد عند هند بنت عبد الله بن حكيم القَرين المجاشعى ، فعقروا ناقته . (انظر النقائض ص ٤٣٩ حيث استشهد بالأبيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) .

٢٣ — فى ص ٤٤٠ من النقائض : واستنشقت .

القَفُّور : الكافور .

٢٤ — فى ص ٤٤٠ من النقائض : وحنت . وفيها رويت أيضاً : وجنت .

أمَّت : قصدت وتوخَّت .

٢٥ — الرباب بنت الُحتات بن يزيد المجاشعى وزعموا أن غراب البين كان يشبب بها ، بل أنها أنغلت منه (أى جاءت بولد زنًا منه) النقائض ص ٤٣٩ ، ١٠٣٦ . وانظر البيت السابق رقم ٢٢ .

وروى البيت فى اللسان ، درس :

ركبت نَوارُكُمُ . . . . فى السَّوْقِ أفصح

وبعير دارس : أى جرب جربًا شديداً . . .

٢٦ — غَمامة بنت الطَّوْد : سُبيت يوم الوَقيط . (انظر : جرير حياته وشعره ص ٨٩) وقد انهزم فيه بنو تميم أمام اللهازم من بكر .

٢٧ — يرد هنا على الفرزدق هجاءه بنى عامر بن صعصعة من قيس ، وقد بدأ الفرزدق فى نقيضته يقول (بيتا ١٤ ، ٥٨)

لو كان بَالَ بعامر ما أصبحوا ... بشَمامَ تَفضُلُهُمْ عِظامُ جَزُورِ

وجريتُ حين جريتُ جَرْىَ محافظ ... مَرِحِ العِنانِ من المِئين صَبُورِ

٢٨ فَانهَ الفرزدقَ أن يعيب فوارساً حملوا أباه على أزبٍّ نفور

٢٩ ولقد جهلتَ بشتم قيس بعدما ذَهَبُوا بريش جناحِكَ المكسور

٣٠ قيس وَجَدٌّ أبيكَ فى أكيَاره قوَّادُ كل كتيبة جُمهور

٣١ لن تدْرِكوا غطفان لو أجريْتمُ يا ابنَ القيون ولا بَنِى منصور

٣٢ فَخَرُوا عليكَ بكل سام مُعْلِمٍ فافخر بصاحب كلبتين وكير

٣٣ كم أنجبوا بخليفة وخليفة وأمير صائفتين وابن أمير

٣٤ وَلَدَ الحواصِنُ فى قُرَيْشٍ مِنْهُمُ يا رُبَّ مَكْرُمَةٍ وَلَدْنَ وخِير

٣٥ فَضَلوا بيوم مكارم معلومة يوم أغَرَّ مُحَجَّلٍ مشهور

٣٦ قَيْسٌ تَبِيتُ على الثغور جِيادُهُم وتبيت عند صواحب الماخور

٣٧ هل تذكرون بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصَّفَا أو تذكرون فوارس المأمور

٣٨ أو دُخْتَنُوسَ غَداةَ جُزَّ قُرونُها وَدَعَتْ بدعوة ذِلَّة وثُبُور

---

٣٢ — بكل سام معلم : يقصد بهما الوليد وسليمان ابنى عبد الملك وأمهما وَلّادة حفيدة زهير بن جذيمة . يقول : أفخر أنا بهؤلاء وتفخر أنت بالكلبتين والكير .

٣٦ — يوم الصفا : يوم شِعْب جَبَلَة ، وهو لبنى عامر بن صعصعة (من قيس) وحلفائهم من عبس على تميم وحلفائهم من ذبيان وأسد وغيرهم ، وهذا اليوم من أعظم أيام العرب وأشدها فى الجاهلية .

٣٧ - ويوم المأمور : هو يوم لبنى الحارث بن كعب بن مذحج على بنى دارم من تميم وكان يقود بنى الحارث المأمور الحارثى وقد أصابوا فيه أمامة وزينب . انظر البيتين ١٧ ، ١٦ من القصيدة ١٧٩ من ديوان جرير المحقق ص ٦٠٠ .

٣٨ — دختنوس بنت لقيط بن زرارة وذلك فى يوم شعب جبلة حين جزت قرونها على أبيها لما بلغها مهلكه .

٣٩ إنَّ الضباعَ تباشرت بخُصاكُمُ · يوم الصفا وأَمَاعِزِ التَّسْرير

٤٠ حان القيونُ وقدَّمُوا يوم الصفا · وِرْدًا فَغُوِّرَ أسوأَ التغوير

٤١ وسما لَقِيطٌ يوم ذاك لعامِر · فاستنزلوه بلَهْذَمٍ مَطْرور

٤٢ وبِرَحْرَحَانَ غَدَاةَ كُبل مَعْبَدٌ · نكحوا بناتكم بغير مهور

٤٣ فيما يسوء مجاشعًا زبد اسْتِها · حتى الممات تَرَوُّحي وبُكُوري

---

٣٩ – الأمعز : الأرض ذات الحصى والحجارة . والتسرير اسم واد معروف قريب من شعب جبلة .

٤٠ – الورد : الجيش ، والتغوير : الردّ ، وهو أن يطلب الرجل حاجة فيردّ عنها .

٤١ – قوله : بلهذم : هو السنان الحادّ . والمطرور : المجلوّ المحدّد أيضًا .

٤٢ – يوم رحرحان لعامر على تميم . ورحرحان : جبل قريب من عكاظ خلف عرفات .

١٦

وقال يرثى زوجه خالدة من كليب ، وهى أم ابنه حزرة* :

١ لولا الحَياءُ لعَادَنى استعبار ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والحبيبُ يُزار

٢ ولقد نظرتُ وما تَمَتُّعُ نَظْرَة في اللحد حيث تَمكَّنَ المِحْفَار

٣ [فجزاكِ ربكِ فى عشيركِ نَظْرَةً وسقَى صَدَاكِ مُجَلجِلٌ مِدْرار]

٤ ولَّهتِ قلبى إذْ عَلَتْنى كَبْرَةٌ وذَوو التَمائم من بَنِيكِ صغار

٥ أرْعَى النجومَ وقد مَضَتْ غَوْرِيَّةً عُصَبُ النجوم كأنهن صُوار

٦ نعم القرينُ وكنتِ عِلْقَ مَضِنَّة وارى بنعفِ بُلَيَّةَ الأحجار

٧ عَمِرت مُكَرَّمَةَ المَسَاكِ وفارقت ما مَسَّها صَلَفٌ ولا إقتار

* النقائض ص ٨٤٧ وكان جرير يسميها الحوساء ويقال بل سماها الحوساء .

١ — فى اللسان : حيا : لولا الحياءُ لهاج لى استعبار . وفى نسخة من نسخ النقائض ، وفى الكامل للمبرد ص ١١٩٧ : لهاجنى

٢ — فى نسخة من النقائض : وما تَمَنُّعُ نظرة ، وما تُمتِّعُ ، .
والمحفار : المِعْوَل .

٤ — ولَّهتِ قلبى : جعلته والِهًا ، والوَلَهُ : ذهاب العقل واختلاطه لثكل أو حزَن . والتمائم : العُوَذُ .

٥ — مضت غَوْرِيَّةً : أى أخذت نحو الغَوْر للغروب والسقوط . وعُصَب النجوم: فِرقها . والصُّوار : القطيع من بقر الوحش .

٦ — العِلْقُ : المال الكريم والنفيس من كل شيء . ومَضِنَّة : أى يُضَنّ به لنفاسته . أي هى كالمال النفيس الذى يُضن به ، وقد واراها أى سترها الأحجار . والنعف : أسفل الجبل وأعلى الوادى . وبُلَيَّة : اسم بلد .

٧ — ويروى : ما شَفَّها صلف . ويروى : ما شانها صَلَفٌ .

٨ فَسقَى صَدًى جَدَثٍ بِبُرْقةَ ضَاحِكٍ   هَزِمٌ أَجَشُّ وديمَةٌ مِدْرَارُ
٩ هَزِمٌ أَجَشُّ إذا استحار بِبَلْدَةٍ   فكأنما بجوائها الأنهار
١٠ متراكب زَجِل يُضِيء وميضُهُ   كالبُلْق تحتَ بُطونها الأَمهار
١١ كانت مُكَرمَةَ العَشِيرِ ولم يكن   يَخْشَى غوائلَ أُمِّ حَزْرَةَ جَارُ
١٢ ولقد أَراكِ كُسيتِ أجملَ منظر   ومع الجمال سكينة ووقار
١٣ والريحُ طَيِّبَةٌ إذا استَقْبَلْتَهَا   والعِرْضُ لا دَنِسٌ ولا خَوَّار

= المسَاك : اسم الإمساك . والإقتار : العسرة . والصلف : بُغض من الزوج وذلك لقلة خيره والزهد فيه .

يقول : فهى مُكرَّمَة فى إمساكها : ما أصابها مع ذلك صَلَف من زوج ولا إقتار من عَدَم . .

٨ — الصدى : جثمان الميت وعظامه . والجدث : القبر . وبرقة ضاحك : موضع . هَزِم : أى سحاب هزم : أى متشقق بالرعد أو شديد صوت الرعد . أجشُّ : فى صوته جُشَّة أى بُحَّة . والديمة : مطر يدوم فى سكون بلا رعد وبرق .

٩ — استحار : تردّد وكثر . والجواء : جمع جَوّ وهو ما انخفض من الأرض .

١٠ — ويروى : متراكم .

زَجل : يريد صوت الرعد . كالبُلق : يريد كالخيل البُلق : وهى ذات سواد وبياض .

والأمهَار : جمع مُهْر : ولد الفرس .

١١ — ويروى : مكارِمَةَ العَشير .

والعَشير : الزوج . والغوائل : الدواهى .

١٣ — ويروى : إذا استعرضتَها : أى دَنَوْتَ من عِرْضِها .

والريح طيبة إذا استقبلتَها : يقول ريح فمها طيِّب والعِرْض لا دَنِس : —

١٣ وإذا سَرَيْتُ رأيتُ نَارِكِ نَوَّرَتْ وَجْهاً أَغَرَّ يَزِينُهُ الإِسْفار

١٤ صَلَّى الملائكةُ الذين تُخُيِّرُوا والصالحون عليكِ والأَبْرار

١٥ وعليكِ من صلوات ربك كلما نَصَبَ الحجيجُ مُلَبِّدِينَ وغاروا

١٦ يا نَظْرَةً لكَ يوْمَ هاجت عَبرةً مِنْ أم حَزرة بالنُّمَيْرة دار

١٧ تُحْيِي الروامسُ رَبْعَها فَتُجِدُّهُ بعد البِلى وتُميتُه الأَمطار

١٨ وكأَنَّ مَنْزِلَةً لها بجُلاَجِلٍ وَحْيُ الزَّبُورِ تُجِدُّهُ الأَحبار

١٩ لا تُكْثِرنَّ إذا جَعَلْتَ تَلُومنى لا يَذْهَبَنَّ بحلمك الإِكثار

٢٠ كان الخليطُ هُمُ الخَليطُ فأَصبحوا متبدلين وبالديار ديار

٢١ لا يُلْبثُ القُرَناء أَنْ يتفرقوا لَيْلٌ يَكُرُّ عليهمُ ونَهـار

= يقول : والعِرْض أيضًا وهو ريح البدن طيب ، وحُسْن الثناء فى الناس . يقول: فكلّ أمرها حسن .

١٣ ــ سَفَرَت المرأة وأسفرت : كشفت عن وجهها .

١٥ ــ ورويت أيضًا شَبَّحَ الحجيج . وفى اللسان / شبح : شبَّحَ الحجيج المبلدون . وفى الأساس : الحجيج مبلدين . . ورويت فى النقائض : شبح الحجيج على النجود . نَصَبَ : قَصَدَ . أو نصب بمعنى أعيا وتعب. وعلى رواية : شبح الحجيج : أى رفعوا أيديهم بالتلبية والدعاء . ملبِّدين : من التلبيد : إذ كان أحدهم إذا أراد الإحرام يُصمِّغ شعره لئلا يُقمِل . وغاروا : هبطوا غَوْرَ تهامة .

١٦ ــ رويت فى نسخة أخرى : بالوَريعة ، بالنُّحيزَة .

١٧ ــ الروامس : الرياح ، وترمس : تدفن .

١٨ ــ فى نسخة : تخطه ، تُعيده .

الوَحي : الكتاب .

١٩ ــ فى نسخة : بعقلك .

٢٠ ــ الخليط : هم القوم المختلطون بالمجاورة . قال : فذهبوا .

٢١ ــ فى اللسان : لن يُلبِثَ .

٢٢ أَفَأُمُّ حَزْرَةَ يا فرزدقُ عِبْتُمُ — غَضِبَ المَلِيكُ عَلَيكُمُ القَهَّار

٢٣ كانت إذا هَجَر الحَليلُ فِراشَها — خُزِنَ الحَدِيثُ وعَفَّتِ الأَسرار

٢٤ ليست كأُمك إذْ يَعَضُّ بقُرْطِها — قَيْنٌ وليس على القُرُون خِمار

٢٥ سَنُثِيرُ قَيْنَكُمُ ولا يُوفى بها — قَيْنٌ بقارعة المِقَر مُثَار

٢٦ وُجِدَ الكَتِيفُ ذَخيرةً فى قَبْره — والكلبتان جُمِعْنَ والميشار

٢٧ يبكى صَدَاهُ إذا تَهَزَّمَ مِرْجَل — أوْ إنْ تَثلَّمَ بُرْمَةٌ أَعْشَارُ

٢٨ رَجَفَ المِقَرُّ وصاح فى شَرْقيِّهِ — قين عليه دَواخِنٌ وشَرار

٢٩ قتلت أباكَ بنو فُقَيْمٍ عَنْوَةً — إذْ خَرَّ ابس على أبيك إزار

---

٢٣ — خُزِن الحديث : يقول : لا تُحدِّث أحداً بِرِيبَة . والسرّ هو النكاح . يقول : إن هجرها زوجها عَفَّت .

٢٤ — زعموا أن صائغاً أتى بنى ضبة ، فصاغ لأم الفرزدق حَلْياً وهى صبية فى أهلها ، فعَلِق قُرطها فذهب يَعَض القُرط ليُخرجه ، فعض أذنَها ، فصاحت ، فعيَّره بذلك جرير ، ولا عار فيه .

٢٥ — المِقَرُّ : جبل بكاظمة وفيه قبر غالب .

يقول : سأذكر فعال غالب ، ولا يُوفِى غالب بِعِرض أم حزرة .

٢٦ — الكتيف : ضَبَّات الحديد . والكَلْبَتَان : ما يأخذ به الحدّادُ الحديد المُحْمَى .

٢٧ — ويروى :

إذا تَصَدَّعَ مِرْجَل — أو إنْ تَهَزَّمَ بُرْمَةٌ — وتَفَلَّق

فى نسخة : أن تَهَزَّم .

والصدى ها هنا بَدَنُ الميت . إذا تهزَّم : إذا تَصَدَّع . مِرْجَل : قِدْر . بُرمة أعشار : أى قِدْرٌ كانت أعشاراً مكسَّرَة .

٢٩ — روى البيت فى النقائض ص ٢١٨ إذْ خَرَّ (وهى الأصح) وفى موضع آخر : جُرَّ .

٣٠ عقروا رواحله فليس بقتله   قتلٌ وليس بعقرهنّ عِقار

٣١ حَدراءُ أنكرت القُيونَ وريحَهم   والحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الإنْكار

٣٢ لما رأت صَدَأَ الحديد بِجِلْدِهِ   فاللونُ أَوْرَقُ والبَنَانُ قِصار

٣٣ قال الفرزدقُ رَقِّعِي أَكْيَارَنَا   قالت وكيف تُرَقِّعُ الأَكْيَارُ

٣٤ رَقِّعْ متاعَكَ إنَّ جَدِّيَ خالدٌ   والقَيْنُ جَدُّكَ لم يَلِدْكَ نِزَارُ

٣٥ وسَمِعْتُها اتصلت بذُهْلٍ إنهم   ظلموا بصهرهمُ القُيونَ وجاروا

٣٦ دعت المُصَوَّرَ دَعوة مسموعة   ومع الدعاء تَضَرُّعٌ وحِذار

٣٧ عاذت بربك أن يكون قرينَها   قَيْناً أَحَمَّ لِفَسْوِهِ إعصار

---

٣٠ اعتدى الفرزدق على امرأة من بنى فُقَيم بأن شَقّ نِحْيَيها وجَرح أصل ذنب بعيرها . فصبرت حتى كبر ابنها ذكوان فانتقم لها بأن خدع الفرزدق ثم عقر بعير غالب أبى الفرزدق وبعير جعثن أخته ثم هرب . فزعموا أن غالباً لم يزل وجعاً منها حتى مات بكاظمة .

٣٢ — الأورق من الإبل الذى له لون كلون الرماد يضرب إلى السواد .

٣٤ — رويت أيضاً : فاعمل بكيرك . وخالد هو جَدّ حدراء من ذُهْل بن شيبان .

٣٥ — ويروى :

نُبِّئْتُها اتصلت بذُهْلٍ إنهم   فضحوا بذكرهم القُيُونَ

وسمعتها اتصلت بذُهْل : أى سمعتُها قالت : يا لَذُهْلٍ . . .

ورويت أيضاً :   فضحوا بذكرهمُ

٣٦ — رويت .   ومن الدعاء .

ورويت :   تضرّع وجُؤَار ، وخُوار

٣٧ — رويت :   قرينَها   قَيْنٌ أحَمّ . . . .

أحَمّ : أى أسود . لفسوه إعصار : أى غُبار من شدة فُسائه

٣٨ أوصت بلائمةٍ لِزيقٍ وابنِهِ ... إن الكريم تَشِينُه الأَصْهَارُ

٣٩ إن الفضيحةَ لوْ بُلِيتِ بقينهم ... ومع الفضيحة غُربة وضِرار

٤٠ شُدُّوا الحُبَى وبشارُكُم عَرَقُ الخُصَى ... بعد الزُبَيْر وبَعْدَ جِعْثِنَ عار

٤١ هَلاَّ الزُّبيْرَ مَنَعْتَ يوم تَشَمَّسَتْ ... حَرْبٌ تَضرَّمُ نارُها مِذْكَار

٤٢ ودعا الزبير فما تحركت الحُبَى ... لو سُمْتَهُمْ جُحَفَ الخَزير لثاروا

---

٣٨ — ويروى :

يازبق صِهْرُكُمُ اللئيمُ يَشِينُكُمْ ... إن الكريمَ

وقوله : بلائمة : أراد أنها تقول : لِمَ زوّجتموني مثله .

ورويت : يشينه الإصهار .

٣٩ — ويروى : لوْ مُنيتِ بقينهم

ويروى : لو بُنِيتِ ، أى لو بُنِيَ بكِ .

ويروى : وصَغار

وقوله : وضِرار : يقول : صِرْتِ يا حدراء مع ضرائر .

يقول : صرتِ إلى غربة إذْ فارقت أهلك وصرت إلى هذه الحال .

٤٠ — يقول : لا تحتبوا ، وإذا احتبى الرجلُ عرقت خُصيتاه .

يقول : فمباشرتكم عَرَقَ الخُصَى عار بعد الزبير وجعثن .

قال : وإنما المعنى فى ذلك : يقول ليس مثلكم يحتبى مع ما بكم من الذَّحْل .

٤١ — ويروى : تُصَرِّفُ نابَها .

تشمَّست : امتنعت . مِذكار : تلد الذكور وهو شرّ ، وإنما ضربه مثلا فى الحرب .

٤٢ — فما تحرّكت الحبى : فما حُلّت . جُحَف : يعنى أكلا شديداً .

ويروى : تحلّلت .

ويروى : جُخَفَ .

٤٣ غرُّوا بعَقْدِهِمُ الزُّبَيْرَ كأنَّهم أثوارُ مَحْرَثَة لهن خُوار

٤٤ والصِّمَّتَيْن أَجَرْتُمُ فَغَدَرْتُمُ وابنُ الأَصمِّ بحَبْلِ بُيْبَةَ جَار

٤٥ إن التى بُعِجَت بفَيْشَةِ مِنْقَرٍ يا شَبُّ ليس لِشأْنها إسرار

٤٦ وَفَّتْ لِجعْثِنَ دَيْنَ جِعْثِنَ مِنْقَرٌ لا عِلَّةٌ بِهِمُ ولا إعْسَار

٤٧ قطعوا بجعثنَ ذا الحَمَاطِ تَقَحُّمًا وإلى خَشاخِشَ جَرْيُها أَطْـوار

٤٧ * [شَبَهُ الذى فتقوا به إحْلِيلَها لَصٌّ تَجاذَبُ رأسَه العُمَّار]

---

٤٣ — أثوار مَحْرَثة : يعنى ثيراناً تحرث عليها . وخُوار : صوت .

٤٤ — رويت : . . . . أجرتمُ فغررتمُ

الصمتان : معاوية بن مالك الجُشَمى وأخوه . وقد قتل معاويةُ — وهو الصمةُ — الجعدَ (من بنى حنظلة) غدراً . ثم وقع الصمة أسيرًا فى يد الحارث ابن بيبة المجاشعى وأجاره . وأراد أبو مرحب ثعلبة اليربوعى الانتقام منه لتحرشه به ، فأخذ سيفًا وضرب به بطن الصمة ، فغضب الحارث بن بيبة المجاشعى واستصرخ قومه بنى مالك على بنى يربوع ، ولكن نار الفتنة أطفئت قبل أن تستعر حينما استرد ابنُ بيبةَ مُعَيةَ بن الصمة ممن أسره ، وأخذه بدلا من أبيه . ويكنى الصمة بجار بيبة .

وابن الأصم هو مُعَيَّةُ بن الصمة الذى أسره ابن الذهوب الأسدى فى قصة « الصمتين » السالفة الذكر (نقائض جرير والفرزدق طبعة بيفان ص ١٢٠)

٤٥ — يذكر فى الشطر الأول حادث جعثن مع بنى منقر ، وهى امرأة شبة ابن عقال المجاشعى ، وأخت الفرزدق .

٤٧ — خَشاخِش : رمل معروف . أطوار : حالٌ بعد حال .

ويروى : جـرْيُها أطوارُ .

٤٧ * — اللّص : السارق . والعُمَّار : أراد المعتمرين . والإحليل : مخرج البول من ذكر الإنسان واللبن من الثدى .

٤٨ لَقِيَتْ صُحارَ بنى سِنانٍ فيهم ... حَدِبا كأَعْصَلِ ما يكون صُحَار

٤٩ طُعِنَت بأَيْرِ مُقاعِسِىٍّ مُخْلِجٍ ... فَأُصِيبَ عِرْقُ عِجانِها النَّعَّار

٥٠ أخزاكِ رَهْطُ ابنِ الأشدِّ فأصبحت ... أكباد قومك ما لهن مَرار

٥١ باتت تُكَلِّفُ ما عَلِمْتَ ولم تكن ... عُونٌ تكَلَّفهُ ولا أبكـار

٥٢ بات الفرزدق عائذًا وكأنها ... قَعْوٌ تَعاوَرَهُ السُّقاةُ مُعار

٥٣ دُعِىَ الطبيبُ طبيبُ جعثن بعدما ... عَصَتِ العُروقُ وأدْبَرَ المِسْبار

٥٤ شَبَّهْتُ شِعْرَتَها إذا ما أُبْرِكَت ... أُذُنَىْ أَزَبَّ يَفُرُّهُ السِمْسَار

٥٥ سَبُّوا الحِمار فسوف أهجو نِسْوَةً ... لِلْكِير وَسْطَ بيُوتهن أوار

٥٦ من كل مُبْسَقَةِ العِجان كأنها ... جَفْر تَغَضَّفَ مِنْ جُوَيَّةَ هَارُ

---

٤٨ — روى :

لقيتْ رجالَ بنى الأشَدِّ وخيلَهم : حَدِبا

أعصل : أصلب وأشد . ويروى : كأعضل ، أى أشد وأقوى .

حَدِب : متفلِّت كأنه مُسْتَروح يُلْقى نفسه عليها .

وروى : خَدِبًا ، والخَدِب : الشديد . والخَدِب أيضًا المتعظم .

وصُحار المنقرى ممن اتهم بجعثن .

٤٩ — روى :

طُعنت بمثل جَبين أير مُقاعس ... فاقتَدَّ عِرْقُ

مُخْلِج : مجذب . والنعَّار : العرق الذى لا يرقأ ، فيستمر سيلانه .

٥٢ — القَعْو : بكرة من خشب يُسْتقى عليها باليد مثل الخُطاف .

٥٣ — عصت العروق : لم تَرْقَأْ والمِسْبار : الميلُ الذى يقاس به الجرح

٥٤ — السمسار : بائع الخيل . ورويت : شبهت عُرَيْتَها .

٥٥ — الأوار : لهب النار وتضرمها ووُقودها .

٥٦ — مُبسقة : منتفخة . الجفر : البئر الواسعة قبل أن تُطوى . تغضّف : تهدّم . هار : مُنهار .

٥٧ لَخْواءُ مُزْبِدَةٌ إذا ما قبقبَتْ هَدَرَتْ فألْثَقَ ثَوْبَها التَّهدار

٥٨ تُغلى المُشَاقَةَ تبتغى دَسَمَ اسْتِها فمِنِ المُشاقة عندها أكْرار

٥٩ تلقى بنات أبِى الجَلوْبَق نُزَّعًا نحو القيون وما بهن نفار

٦٠ وتخيرت لِيْلَى القيونَ وَرِيحَهُم ما كان فى صَدإ القيونِ خِيار

٦١ حَنَّت وحَنَّ إلى جُبَيْر نسوةٌ خُورٌ يَطُفْن به وهُن ظُؤَارُ

٦٢ تُدْعَى لصعصعَةِ الضَّلالِ وأُحْصِنَت للقين يابْنَ قُفيرة الأطهار

٦٣ وَخضافِ قد وَلَدت أباكَ مُجاشعاً وبَنِيهِ قد وَلَدَتْهُم النَّخوار

٦٤ يا شبَّ ويحكَ ما لقيتَ من الّتى أخزتك لَيْلَةَ نُجِّدَ الأستار

٦٥ ياشَبَّ ويحك إنّها من نِسْوة خُور لهن إذا انتشين خُوار

٥٧ — لخواء : عظيمة إحدى شِقَّى البطن ، يعيبها بذلك . وقال آخر : اللخواء : المسترخية الفرج . ألثق : بلَّل .

٥٨ — المشاقة : الثوب الخلق والقطعة من القطن . والأكرار : إما جمع كِرار وهو منديل يُصَلى عليه أو جمع كَرار . وهى خرزة للتأخيذ تقول الساحرة يا كَرارُ كُرِّيهِ . . . .

٥٩ — أبو الجلوبق : لقب لمجاشع . وتروى : فُرَّجًا أى فُزَّعًا ، ورجل فرج أى جبان .

٦١ — جُبير : من قيون قفيرة الذين رميت بهم نساء مجاشع .

وشبهن بالظؤار من الإبل : وهو أن تعطِفَ الناقتان والثلاثُ على حُوار واحد .

٦٣ — خَضاف : نَبز لأم مجاشع وهم يُعَيَّرون به فى الجاهلية .

والنخوار : لم يرد لها فى النقائض أو فى المعاجم شرح يلائم هجاء جرير ، والظاهر أنها نبز يوحى ، قريب المعنى من (النّخارة) وهى التى لها صوت عند الجماع .

٦٥ — خور : ضعاف : يقول : إذا شربن فطابت أنفسهن صِحْن ، وعلت أصواتهن كما يخور الثور .

٦٦ نَثَلت عليكَ من الخزير كأنها جَفْر تَخَرَّم حافتيه جِفار

٦٧ إن الفرزدق لنْ يُزاول لُؤْمَهُ حتى يزول عن الطريق صِرار

٦٨ فيم المِراءُ وقد سَبَقْتُ مجاشعًا سبْقًا تَقَطَّعُ دونه الأبصار

٦٩ قضت الغَطارف من قُريش فاعترف يابْنَ القيون عليك والأنصار

٧٠ هل فى مِئِينَ وفى مئينَ سَبَقْتُها مَدُّ الأعنة غايةٌ وحِضار

٧١ كَذَبَ الفرزدقُ إنَّ عُودَ مجاشع قَصِفٌ وإنَّ صَلِيبَهم خَوَّار

٧٢ ما كان يُخْلِف يا بَنِى زَبَدٍ استها منكم مَخِيلَةُ باطل وفَخار

٧٣ وإذا بَطِنْتَ فأنت يابن مجاشع عند الهوان جُنادِفٌ نَثَّــار

٧٤ سَعْدٌ أبَوْا لَكَ أنْ تَفِى بِجِوارهم أو أن يَفِى لك بالجِوار جِوار

---

٦٦ ــ نثلت : سلحت من أكل الخزير . والجفر : البئر الواسعة . أى كانت إلى جانبه جفار ، فتخرّم بعضها إلى بعض فاتسع .

٦٧ ــ فى اللسان / صرر : لا يزايل .

وصرار : اسم جبل . أو بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق .

٦٨ ــ سبقتهم سبقًا وتقدمتهم تقدمًا لا يرانى مَنْ خلفى .

٦٩ ــ الغطارف : سادة القوم وسمحاؤهم الذين يقومون بما ناب قومَهم من شدة ومكروه . والاعتراف : الإقرار . ويروى البيت :

وَضَحَ الطريق وقد سبقت مجاشعًا

فيم المِراء وقد خرجت مُبرِّزًا كالصبح ليس لضوئه استسرار

٧٠ ــ الحِضار : عَدْو الدواب .

٧١ ــ قَصِف : ضعيف . والصليب : الخشبة ويعنى بها هنا سيدهم .

٧٣ ــ الجُنادِف : القصير من الرجال : نَثَّار : كثير الكلام ينثر كلامه نثرًا .

٧٤ ــ سعد أبَوْا لك : يعنى غدرهم بالزبير حيث أجاروه ثم خذلوه حتى قتله ابن جُرمُوز .

٧٥ تلك التى شَدَخُوا بَواطِنَ كَيْنِها | أَضْحَى مُخالِطَ بَوْلَها الإمْغار
٧٦ قدطال قَرْعُكَ قبل ذاك صفاتنا | حتى صَمِمْتَ وفُلِّلَ المِنقارُ
٧٧ يا بْنَ القيون وطالما جَرَبْتنِى | والنزعُ حيث أُمِرَّت الأَوتار
٧٨ ما فى مُعاودتى الفرزدقَ فاعلموا | لِمُجاشعٍ ظَفَرٌ ولا استبشار
٧٩ إن القصائدَ قدجَدَعْنَ مُجاشعاً | بالسُّمِّ يُلحَمُ نَسْجُها ويُنَار
٨٠ ولَقُواعواصىَ قد عييت بِنَقْضِها | ولقد نُقِضْتَ فما بك استمرار
٨١ قد كان قوْمُكَ يحسبونك شاعرًا | حتى غَرِقْتَ وضَمَّكَ التيار
٨٢ نَزَع الفرزدقُ ما يَسُرُّ مجاشعاً | منه مُراهَنَةٌ ولا مِشْوار
٨٣ قَصُرت يَدَاكَ عن السماء فلم يكن | فى الأَرض للشجر الخبيث قَرار
٨٤ أَثْنَتْ نَوارُ على الفرزدق خَزْيَةً | صَدَقَتْ وما كَذَبَت عليك نوار
٨٥ إن الفرزدقَ لا يزال مُقَنَّعًا | وإليه بالعمل الخبيث يُشار

---

٧٥ ــ الإمغار : خروج الدم مع البول .

شبه حمرة الدم بحمرة المَغَرة .

يقول : من كثرة ما نكحت صارت كذلك .

٧٩ ــ جَدَعْنَ مجاشعًا : قطعن الآذان والأنوف لما نزل بهم من شدة قول جرير وما ذكر من مساوئهم فى شعره فأصابهم من ذلك ما يصيب مَنْ قُطع أنفه وأذنه .

٨٠ ــ قوله « عواصى » : يعنى هذه القصيدة صعبة قد مرّت على الناس عاصيةً لمن لامها لا تَقَبَّلُ منه ، ولا تلتفت إليه ، فضربه مثلا لذلك .

٨٢ ــ قوله « مشوار » إنما يريد مُخْتَبَرَ الخيل .

٨٥ ــ قوله « مُقَنَّعًا » يقول : يُقنِّع رأسه يستحيي مما يلقى من المخازى.

٨٦ لا يَخْفِيَنَّ عليك أَنْ مجاشعًا ... لَوْ يُنْفَخُونَ من الخُؤُورِ لطاروا

٨٧ إذْ يُؤْسَرُونَ فما يُفَكُّ أَسِيرُهُمْ ... ويُقَتَّلُون فَتَسْلَمُ الأَوْتار

٨٨ ويُفايشونك والعِظَامُ ضَعِيفة ... والمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنانة .. رَارُ

٨٩ شَهِدَ المُهَمَّلُ أَنَّ جيشَ مجاشع ... وَضَعُوا الأُيور على الخزير فخاروا

٩٠ نظروا إليك وقد تَقَلَّبَ هامُهم ... نَظَرَ الضباع أصابهن . . دُوار

٩١ لا تُغْلَبُنَّ على ارتضاع أيوركم ... أَوصى بذاك أبوكُمُ المِهْمَار

٩٢ يَسَرَ الدُّهَيْمَ بنو عقال بعدما ... نكحوا الدُّهَيْم فَقُبِحَ الأَيسار

٩٣ وبكى البعيث على الدُّهَيْم وقد رغا ... لأبي البعيث من الدُّهَيْم حُوار

٩٤ وإذا أراد مجاشعي سَوْأَةً ... نَكَحَ الدُّهَيْمَ وفى استه استيخار

٩٥ قُرِنَ الفرزدق والبعيث وأمه ... وأبو الفرزدق قُبِّحَ الإستار

---

٨٧ — يقول : من ضعفهم وبخلهم لا يُفَكّ أسيرُهم ، ولا يطلبون وِتْرًا فيدركونه .

٨٨ — يفايشون : يفاخرون بالكذب . . . وروى فى اللسان / هنن : والعظام رقيقة . والعِظام ضعيفة . أى ليس لهم مآثر يعدونها عند الفخار فأمرهم ضعيف . والهُنانة : الشحم . والرار : المخ الرقيق . وممتخر : منتزع .

٨٩ — المُهَمَّل من بنى العَدَوية وكان شريفًا .

٩٠ — وقد تقلَّب هامهم : أى تقلبت رءوسهم ودارت .

٩١ — المِهمار : الكثير الكلام .

٩٢ — الدهيم اسم ناقة حُمِل عليها سبعة إخوة قتلوا فى حرب فصارت مثلا فى كل داهية فيقال : أشأم من الدُّهَيْم .

ومعنى البيت أنهم قامروا على الدهيم فكانت أشأم مقامرة . والأيسار : المقامرون :

٩٥ — الإستار : الأربعة .

٩٦ إن البعيثَ عِجانُ سَوْءٍ قَادَهُ ... وَسْطَ الحجيج لِيُنْحَرَ البَقَّارُ

٩٧ أضحى يُرَمِّزُ حاجبيهِ كأنه ... ذِيخٌ له بِقَصِيمَتَيْنِ وِجَار

٩٨ أم البعيث كأنَّ حُمرةَ بظرها ... رِئَةُ المُغِدِّ يُبِينُها الجزَّار

٩٩ وتقول إذْ رَضِيَتْ وأرضت سَبْعَةً ... لا يَغْضَبَنَّ عليكم البَيْزَارُ

١٠٠ إنْ تكْفِ أمَّكَ يابَعِيثُ فربما ... صدرت ومَرَّنَ بَظْرَها الإصدار

١٠١ إذْ كان يُلْعِبُها وأنت حَزَوَّرٌ ... عِلْجًا ضَبارةَ بَغْثَر وشُقار

١٠٢ قد طال رِعْيَتُها العَواشي بَعْدَما ... سَقَطَ الجليدُ وهَبَّت الأَصْرار

١٠٣ ذَهَبَ القَعُودُ بِلَحْم مَقْعَدَةِ اسْتِها ... وكأنَّ سائر لَحْمِها الأَفْهَارُ

١٠٤ ليست لقومى بالكَتِيفِ تِجارة ... لكن قومى بالطِّعان تِجَار

١٠٥ يَحْمى فوارِسىَ الذين لِخَيْلِهم ... بالثَّغْرِ قد عَلِمَ العدوُّ مُغَار

---

٩٧ — الترميز : التحريك . والذيخ : ذكر الضباع . والوجار : الجحر .

٩٨ — المُغِدّ : البعير الذى قد أصابته غُدّة ورئته أشد حمرة من غيرها وذلك للداء الذى قد أصابه من الغُدّة . يُبينها : يقطعها .

٩٩ — البَيْزار : اسم عبد كان لبنى جَرْوَل تُتَّهم به نساؤهم .

١٠١ — الحزَوَّر : الغلام الذى قد اشتد وصَلُب واستوت قوته .

وقوله : يُلْعِبها : يحملها على اللعب معه .

١٠٢ — العَواشِي : الإبل التى تطيل العَشاء . وترعى العواشى : تخرج بالليل للريب . والأصرار : واحدها صِرّ : وهى من الرياح الباردة .

١٠٣ — القَعود : بَكْر يركبه الرعاة يقضون عليه حوائجهم . والفِهْر : حجر يملأ الكف .

١٠٤ — الكتيف : الضَبّات من الحديد الواحدة كَتِيفة يعيّرهم بذلك أنهم حدّادون .

١٠٦ تَدْمَى شكائمُها وخَيْلُ مُجاشع لم يَنْدَ من عَرَقٍ لَهُنَّ عِـذار

١٠٧ إنا وَقَيْنُكُمُ يُرقِّـعُ كِيرَهُ سرنا لنغتصبَ الملوكَ وساروا

١٠٨ عَضَّت سلاسلناعلى ابنَىْ مُنْذِرٍ حتى أقَرَّ بحكمنا الجبار

١٠٩ وابنى هُجَيْمَةَ قد تركنا عَنْوَةً لابْنَىْ هُجَيْمة فى الرماح خُوَار

١١٠ ورئيسُ مملكة وَطِئْن جَبِينَهُ يَغْشَى حَواجِبَهُ دمٌ وغبار

١١١ نَحْمى مُخاطرةً على أحسابنا كَرُمَ الحُماةُ وَعَزَّت الأخطار

١١٢ وإذا النساء خَرَجْنَ غيْرَ تَبرُّزٍ غِرْنَا وعند خروجهن نَغار

١١٣ ومُجاشِعٌ فَضَحُوا فوارسَ مالك فَرَبَا الخَزِيرُ وضُيِّعَ الأدبار

١١٤ أغمامَ لَوْ شَهِدَ الوقيطَ فوارسى ما قِيدَ يُعْتَلُ عَثْجَلٌ وضِرار

١١٥ يابْنَ القُيون وكيف تَطْلُبُ مَجْدَنَا وعَلَيْكَ من سِمَةِ القُيُون نِجَار

---

١٠٦ ـ الشكائم : حدائد اللجُم ، الواحدة شكيمة .

١٠٨ ـ ابنا منذر : هما اللذان أسرتهما يربوع يوم طخفة .

١٠٩ ـ ابنا هُجَيْمة : قيس والهرْماس من غسَّان قتلهما عُتيبة بن الحارث يوم كِنْهل .

١١٤ ـ عثجل حفيد علقمة بن زرارة بن عدس وضرار حفيد معبد بن زرارة وهما ذكر فى يوم الوقيط .

١١٥ ـ قوله « نِجار » يعنى عليك سِمة يُعْرفُونَ بها .

١٧

نزل الأعور النبهانى بجرير ، فأهدى إليه جفنة ملأها زبدًا ، ووطباً من لبن وجفنة من تمر هجر ، ولكن الأعور أساء الأدب وأخذ يتفف على ما أهدى إليه ، فأبى جرير أن يعطيه بعد ذلك ، فهجا جريرًا ، فقال جرير يجيبه * :

١ عفا ذو حَمام بَعْدَنا وحَفِير وبالسرّ مَبْدًى مِنْهُمْ ومَصِيرُ

٢ تُكَلِّفُها لا دانياً مِنكَ وَصْلُها ولا صُرْمُها شىءٌ عليكَ يَسِيرُ

٣ فإنْ يُسْلِمِ اللهُ الرواسمَ بالضحى ومَرُّ القوافى يَهْتَدِى ويَجور

٤ تُبلِّغْ بنى نَبهانَ مِنِّى قصائدًا تَطالَعُ مِنْ سَلْمَى وهُنَّ وعُور

٥ إذا حَلّ من نَبْهانَ أربابُ ثَلَّةٍ بأَوساطِ سَلمَى دِقَّةٌ وفجور

٦ ترى قَزَمَ المِعْزَى مُهُورَ نسائهم وفى قَزَمِ المِعْزَى لهن مُهُورُ

---

* النقائض (طبعة بيفان) ص ٣٣ .

١ ــ ذو حمام : ماء لبنى يربوع . وحَفير : موضع . وبالسرّ : واد . والمصير : محل الحىّ إذا صاروا إلى المياه الأجداد، وهى المياه التى لها مادة .

٣ ــ الرواسم : الإبل السريعة السير .

يقول : مرّ القوافى يهتدى فيبلغ مَنْ قيلت فيه ، ويجور عنهم أيضًا إلى قوم آخرين .

٤ ــ سَلْمى : جبل لبنى نبهان خصوصًا . وُعور : خَشنة غلاظ ، يعنى القصائد .

٥ ــ الثَّلَّة : القطعة من الغنم . الدِّقَّة : من لؤم الأصل .

٦ ــ القَزَم : الصغار العليلة .

=

٧ تَغَنَّى ابنُ نبهانية طال بَظْرُها ... وباعُ ابنها عند الفِصال قصير

٨ كثيرةُ صِئْبانِ النطاقِ كأنها ... إذا رَشِحت منها المغابِنُ كِيرُ

٩ وَجدنا بنى نَبْهانَ أذنابَ طَيِّئٍ ... وللناسِ أذنابٌ تُرَى وصُدور

١٠ وأعور من نَبْهانَ أما نَهارُهُ ... فأعمى وأما لَيْلُهُ فَبَصِيرُ

١١ وأَعْوَرَ من نبْهانَ يَعْوِى ودونه ... من الليلِ بابا ظُلْمةٍ وسُتور

١٢ دَعَا وهو حَىٌّ مثلُ مَيْتٍ فإنْ يَحِن ... فهذا له بَعْدَ المماتِ نُشُورُ

١٣ رَفَعْتُ له مَشْبوبةً يُهْتَدَى بها ... يكاد سَناها فى السماء يَطِيرُ

١٤ فما رَاعنا إلا يُضاحك نارَنا ... عَريضُ أفاعى الحالبيْن ضَرِير

١٥ أخو البؤس أمَّا ما بَدَا من عِظامه ... فبادٍ وأما مُخُّهنَّ فرير

= يقول: ليس تبلغ أقدارهم أن تُمْهَرَ نساؤهم الإبل إنما يُمْهَرْنَ خَسيس المِعْزَى .

٨ — النطاق : خيط تشد به المرأة وسطها إذا اعتملت ، فيكثر لزومه لها حتى تكثر صِئْبانها لدوامه عليها . ومَغابنها : مَرَاقّ بطنها . والكير : موضع النار للحداد . يخبر أنها دنيَّة تباشر العمل .

١٠ — أى هو أعور النهار عن الخيرات ، بصير الليل بالسوءات يسرق ويزنى .

١١ — يعوى ضالا ببلد فهو يستنبح الكلاب لتجيبه فيستدل بها على الناس.

١٢ — يقول : هذا القِرى له حياة بعد موته لبقاء الهجاء له فى الناس .

١٣ — مشبوبة : أراد ناراً مُشْعَلة . سَناها : ضَوْءُها .

١٤ — الحالبان : عِرْقان فى الفخذ . أراد أن عروق بطنه لهزاله بادية كالأفاعى من الضر .

١٥ — الرّير : المخ الرقيق ، وإذا هُزلت الدابة رق عظمه ومخه ، وإذا سمن رق مخه وغَلُظ عظمه .

١٦ فقلت لِعبْدَيْنا أديرا رَحَاكُما فقد جاء رَجّاف العَشِىّ جَرور

١٧ أَبو منزل الأَضياف يَغْشَوْنَ ناره ويعرف حَقٌّ النازلين جرير

١٨ إذا لم يُدِرُّوا عاتماً عطفت لهم سريعةُ إبْشار اللِّقاح دَرُورُ

---

١٦ — أديرا رحاكما : يعنى بالطحين وهو الدقيق . جَرور : يجر ما فى الإناء إليه .

١٨ — العاتم : التى يتأخر حَلْبها حتى يذهب صَدْر من الليل .

يقول : إذا لم يكن لبنٌ يُقْرَى منه الضِّيفان عقرت لهم ناقة كريمة .

١٨

ولما هجا الفرزدق بنى جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة برائية تعد من روائع شعره ، أجابه جرير بهذه النقيضة يمدح بنى جعفر* :

١ أَزُرْتَ ديارَ الحىِّ أم لاتَزُورُها وأنَّى من الحىِّ الجمادُ ودُورُها

٢ وما تنفع الدارُ المحيلةُ ذا الهوَى إذا استنَّ أعرافاً على الدارِ مُورُها

٣ كأنَّ ديارَ الحىِّ من قِدَم البِلَى قراطِيسُ رُهبانٍ أحالت سُطورُها

٤ كما ضربت فى مِعْصَم حارِثِيَّةٌ يمانيةٌ بالوَشْمِ باقٍ نَؤُورُها

٥ تفوت الرُّماةَ الوَحْشُ وهى غَرِيرة وتَخْشَى نَوارُ الوَحشِ ما لا يضيرها

٦ لَئِنْ زَلَّ يوماً بالفرزدق حِلْمُهُ وكانَ لِقَيْس حاسِدًا لا يَضِيرُها

٧ مِنَ الحَيْنِ سُقْتَ الخُورَ خُورَ مجاشع إلى حَرْبِ قَيْس وهْىَ حَام سَعِيرها

٨ كأنكَ يابْنَ القَيْنِ واهِبُ سَيْفِهِ لأَعْدَائِهِ والحرْبُ تَغْلِى قُدُورُها

٩ فلا تَأْمَنَنَّ الحَىَّ قيساً فإنَّهُمْ بَنُو مُحْصَنَات لمْ تُدَنَّسْ حُجورها

---

* النقائض ص ٥٣٧ .

١ — الجِماد : واحدها جُمْد وهو الغلَظ فى الرمل : والدُّور : دارات فى الرمل الواحدة دارة .

٢ — المحيلة : التى قد أتى عليها حَوْل . استنَّ : جرى . أعرافاً : أعالى الرياح أى أعلى ما يرتفع من الغبار . والمور من التراب : يريد ما رفعت الريح من التراب .

٣ — أحالت سطورها : أى أتى عليها حَوْل أو تغيرت .

٤ — النَّؤور : دخان الشحم . يقول : آثار الديار كالوشم فى معصم المرأة من عمل حارثية يعنى من بنى الحارث بن كعب ، ولهم لباقة فى العمل ولطافة .

١٠	مَيامِينُ خَطَّارُونَ يَحْمُونَ نِسْوَةً	مَناجِيبَ تَغْلُو فى قريش مُهورها
١١	ألاَ إنَّما قَيْسٌ نُجُومٌ مُضِيئَةٌ	يَشُقُّ دُجَى الظلماء بالليل نُورُها
١٢	تُعَدُّ لِقَيْسٍ من قَديم فعالِهِمْ	بُيوتٌ أواسيها طِوالٌ وسُورها
١٣	فوارسُ قيس يمنعون حِماهُمُ	وفيهم جبال العِز صَعْبٌ وعُورها
١٤	وقيس هُمُ قيسُ الأَعِنةِ والقَنَا	وقَيْس حُماةُ الخيل تَدْمَى نُحُورها
١٥	سُلَيْم وذُبيان وعَبْس وعامر	حُصُونٌ إلى عِزٍّ طِوالٍ عُمُورُها
١٦	ألم تر قيساً لا يُرام لها حِمًى	ويَقْضِى بسُلطانٍ عليك أميرها
١٧	مُلوكٌ وأخوال المُلوك وفيهم	غُيوثُ الحيا يُحْيِي البِلادَ مَطيرها
١٧	[لقد خَزِىَ القين المُحَمَّمةُ استُهُ	وفى الغُرِّ من أيام قَيْسٍ مُبيرها]
١٨	فإن جِبالَ العز من آل خندف	لِغَيْس فقد عَزَّت وعَزَّ نَصيرها
١٩	ألم تَر قيساً حين خارت مجاشع	تُجير ولا تَلْقَى قَبيلا يُجيرها
٢٠	بَنِى دَارِمٍ مَنْ رَدَّ خيلا مُغِيرةً	غَداةَ الصَّفَا لم يَنْجُ إلا عُشُورها
٢١	وَرَدْتُم على قيس بِخُورِ مُجاشع	فَبُؤْتُم على ساقٍ بطِىءٍ جُبُورها
٢٢	كأنهُمُ بالشِّعب مالت عليهمُ	نَضَادِ فأَجْبالُ الستور فَنِيرها
٢٣	لقد نَذَرت جَدْعَ الفرزدق جَعْفَرٌ	إذا حُزَّ أنْفُ القَيْنِ حلَّت نُذُورُها
٢٤	ذَوُو الحُجُرات الشُّم من آل جعفر	يُسَلِّمُ جانِيها ويُعْطَى فَقِيرُها

١٠ ــ ميامين: يقول هم يُتَيَمَّنُ بهم ويُتَبَرك بهم .

١٢ ــ الأواسِىّ: الأساطين واحدها آسِىّ وهو يريد الأساس هاهنا يعنى سوراً .

١٣ ــ وُعورها واحدها وَعْر: وهو الغِلَظ من الأرض والخشونة .

١٧ ــ يعنى الحجاج بن يوسف والى العراق والمهاجر بن عبد الله الكلابى والى اليمامة والبحرين لهشام بن عبد الملك وكان جميلا .

٢٥ حَياتُهُمُ عِزٌّ وتَبْنِى لجعفرٍ ... إذا ذكِرَتْ مَجْدَ الحياة قُبورُها

٢٥ [وعَرَّدْتُمُ عن جعفرٍ يومَ مَعْبَدٍ ... فأُسْلِمَ والقَلْحَاءُ عانٍ أسيرُها]

٢٦ أتَنْسَوْنَ يَوْمَىْ رَحْرَحانَ وأُمُّكم ... جَنِيبَةُ أفراسٍ يَخُبُّ بَعِيرُها

٢٧ وتَذْكُرُ ما بين الضِّباب وجعفرٍ ... وتَنْسَوْنَ قتلى لم تُقَتَّلْ ثُؤُورُها

٢٨ لقد أكْرَهَتْ زُرْقَ الأسنة فيكمُ ... ضُحَىَّ سَمْهَرِيَّاتٌ قليلٌ فُطُورُها

٢٩ فقَلَّ غَناءً عنك فى حرب جعفرٍ ... تَغَنِّيك زَرَّاعاتُها وقُصورُها

٣٠ إذا لم يَكُنْ إلا قُيونٌ مُجاشعٍ ... حُماةً عن الأحساب ضاعت ثُغورُها

٣١ ألم تر أنَّ اللهَ أخزى مجاشعاً ... إذا ذُكِرَتْ بعد البلاء أمورُها

٣٢ بأنَّهُمُ لا مَحْرَمٌ يتَّقُونَهُ ... وأن لا يَفِى يوماً لجارٍ مُجيرُها

٣٣ لقد بُنِيَتْ يوماً بيوت مجاشعٍ ... على الخُبْث حتى قد أصَلَّت قُعُورُها

٣٤ فكم فيهمُ مِن سَوْأةٍ ذاتِ أفْرُخٍ ... تُعَدُّ وأخرى قد أتَمَّت شُهورُها

٣٥ إذا طَرَّقَتْ يَنْخُوبةٌ من مجاشعٍ ... أتى دون رأس السَّابياء خَزِيرُها

٣٦ بنو نَخَباتٍ لا يَفُونَ بذمة ... ولا جارةٌ فيهم تُهابُ سُتورُها

٣٧ ولا تتقى غِبَّ الحديث مجاشعٌ ... إذا هى جاعت أو أمَدَّت أيورُها

٣٨ وَخبثَ حَوْضَ الخور خورُ مجاشعٍ ... رَواحُ المخازى نحوها وبكورُها

٣٩ أفخرًا إذا رابت وطابَ مجاشعٍ ... وجاءت بتَمْرٍ مِنْ حُوارِينَ عِيرُها

---

٢٧ — عرَّدتم : جَبُنْتُم .

٢٨ — فُطورُها : شقوقها .

٢٩ — رفع (زراعات) حكاية لقول الفرزدق .

٣٣ — أصَلَّت : أنتنت .

٣٥ — طَرَّقَت من التطريق وهو أن يخرج الولد مُيَسَّرَ الولادة مستقيما .

٤٠ بنو عُشَرٍ لا نَبْعَ فيه وخِرْوعِ ... وزَنْدُهُمُ أَثْلٌ تَنَاوَحُ خُورُها

٤١ ويَكْفِى خَزَيرُ المِرْجَلَيْنِ مُجاشِعاً ... إذا ما السَّرايا حَثَّ رَكْضاً مُغِيرُها

٤٢ لقد علم الأقوام أنَّ مجاشعًا ... إذا عُرِّفَتْ بالخزى قَلَّ نكيرها

٤٣ ولا يَعْصِمُ الجيرانَ عَقْدُ مجاشع ... إذا الحَرْبُ لم يَرْجعْ يُصْلِحْ سَفيرُها

٤٤ أفى كل يوم تستجير مجاشع ... تَفَرَّقَ نَبْلِ العبدِ أَوْدَى جَفيرها

٤٥ تَفلَّقَ عن أنف الفرزدق عارِدٌ ... له فَضَلاتٌ لم يَجِدْ مَنْ يَقُورُها

٤٦ وأَبْرأْتُ مِنْ أم الفرزدق ناخِساً ... وقُرْدُ استها بَعْدَ المَنَام تُثيرُها

٤٧ وفَقَّأْ عَيْنَىْ غالب عند كيرِه ... نَوازِى شَرارِ القَين حين يُطيرها

٤٨ وداويتُ من عَرِّ الفرزدق نُقْبَةً ... بِنَفْطٍ فأَمست لا يُخافُ نُشورها

٤٩ وأَنهلته بالسَّمِّ ثم عَلَلْتُهُ ... بكأْسٍ من الذِّيفانِ مُرٍّ عَصيرها

٥٠ وآب إلى الأقيانِ أَلأَمُ وافد ... إذا حُلَّ عن ظهر النجيبة كُورها

---

٤٠ — تَنَاوَح : تَقابَل . والأَثْلُ إذا أصابته الريح سمعتَ له صوتًا شديداً فلذلك اختاره على غيره .

٤٣ — السفير : المصلح بين القوم .

٤٤ — الجَفير : الكنانة التي يُجْعَل فيها النبل . وأودى : هلك .

٤٥ — عارد : غليظ ، يعنى بظراً . يقور : يختن .

٤٦ — الناخِسُ : يعنى الجرب فى أصل الذنب . قُرد : قِرْدان . أى أنها من قذرها ووسخها يتعلق القُراد بها .

٤٧ — نوازى : وهو ما نزا فشدّ على الكير من الشرار .

٤٨ — العَرّ : الجرب . والنُقْبة : بقعة من الجرب فى الجلد . والنشور : انتشار الجرب فى الجسد كله ، فضربه مثلا للحرب ، يقول : كويته فقطعت عنه الجرب وقطعت عنى كلامه أن يهجونى .

٥١	أيوماً لماخور الفرزدق خِزية	ويوماً زَوانى بابِل وخُمورها
٥٢	إذا ما شَرِبْتَ البابلية لَمْ تُبَلْ	حَياءً ولا يُسْقَى عفيفاً عَصِيرها
٥٣	تُشَبَّهُ من عادات أمك سِيرَةً	بِحَبْلَيْكَ والمِرْقَاةُ صَعْبٌ حُدورُها
٥٤	وما زِلْتَ يا عُقْدَانُ بانِىَ سَوْأَة	تُناجِى بها نَفْساً لئيما ضَمِيرُها
٥٥	رأيتُكَ لم تَعْقِد حِفاظاً ولاحِجًى	ولكن مواخيرًا تُؤَدَّى أُجورُها
٥٦	أثرتُ عليكَ المُخْزِياتِ ولَمْ يكن	لِيَعْدَمَ جانى سَوْأَةٍ مَنْ يُثيرها
٥٦	[لَقِيتَ شُجاعًا لَمْ تَلِدْهُ مُجاشِعٌ	وأَخْوَفُ حَيَّاتِ الجبال ذُكورها]
٥٧	وتمدح سعدًا لا عَلِيتَ ومِنْقرا	لَدَى خَرْمَلِ السِّيدانِ يَحْبُو عَقِيرها
٥٨	وَدرَّتْ على عاسِى العُروق ولم يكن	لِيَسْقِىَ أفواهَ العُروق دُرُورُها
٥٩	دعت أُمُّكَ العمياءُ لَيلَة مِنقَر	ثُبورًا لقد ذَلَّت وطال ثُبورها
٦٠	أشاعت بنجد للفرزدق خِزيةً	وغارت جبالَ الغَوْر فيمن يَغُورها
٦١	لَعَمْرُكَ ما تُنْسَى فَتاةُ مجاشع	ولا ذمةٌ غَرَّ الزبيرَ غُرورُها
٦٢	يُلَجِّجُ أصحابُ السفين بِغَدْرِكُم	وخُوصٌ على مَرّانَ تجرى ضُفُورُها
٦٣	تَراغَيْتُمُ يومَ الزبير كأنكم	ضِباعٌ أَضَلَّتْ فى مَغارٍ جُعُرها
٦٤	ولو كنتَ منا ما تَقَسَّم جارَكُم	سِباعٌ وطَيْرٌ لم تَجِدْ مَنْ يُطيرها
٦٥	ولو نحن عاقَدْنا الزبيرَ لَقِيتَه	مَكَانَ أَنُوق ما تُنالُ وُكورها
٦٦	تُدافِعُ قِدْماً عن تميم فوارسى	إذا الحرب أبْدَى حَدَّ نابٍ هَريرها
٦٧	فَمَن مُبْلِغٌ عَنِّى تميماً رسالةً	عَلانيةً والنفسُ نُصْحٌ ضَميرها
٦٨	عطفتُ عليكم وُدَّ قيس فلم يكن	لهم بَدَلاً أقيانُ ليلى وكيرها

٥٤ ــ يا عُقْدان: أى إنك كلبٌ أعْقَد، وهو الملتوى الذنب.

١٩

وقال يجيب الفرزدق عن بني نهشل* :

١ لقد سَرَّني أن لا تَعُدَّ مجاشع — من الفخر إلا عَقْرَ نَاب بصَوْأَرِ

٢ أَنَابُكَ أَم قوم تَفُضُّ سيوفُهُم — على الهام ثِنْيِي بَيْضَةِ المتجبر

٣ لعمري لَنِعْمَ المُسْتَجارُونَ نَهْشَلٌ — وحَيُّ القِرَى للطارق المُتَنَوِّر

٤ فوارس لا يَدْعُونَ يالَ مُجاشع — إذا بَرَزَتْ ذاتُ العَرِيش المُخَدَّرِ

٥ وتَدْعُونَ سَلْمَى يابَني زَبَدِ اسْتِها — وضَمْرَةَ لليوم العَماسِ المُذَكَّرِ

٦ أُولئك خَيْرٌ مَصْدَقاً من مجاشع — إذا الخيل جالت في القنا المتكسر

٧ لعمري لقد أَرْدَى هِلالَ بْنَ عامر — بِتَنْهِيَةِ المِرْباع رَهْطُ المُجشَّر

٨ وما زلتَ مُذْ لَمْ تستجب لك نهشل — تُلاقي صُراحِيًّا من الذل فاصْبِرِ

٩ وعافت بنو شَيْبانَ حَوْضَ مجاشع — وشيبانُ أَهْلُ الصَّفْوِ غَيْرِ المُكَدَّرِ

---

* النقائض ص ٩٥٥

٢ — يقول : فخرك بنابك خير أم فخري بقوم تَفُضُّ سيوفهم — أي تقطع سيوفهم — هام الرجال وتقطع بيضَهم الذي على رءوسهم .

٤ — ذات العريش : يعني البناء . والمخدَّر : المستور بالثياب .

٥ — قوله « يا بني زبد استها » يريد أن يصغِّر به ويهينه . واليوم العَمَاس اليوم الكريه الشديد .

٧ — أردى هلال بن عامر : يعني قتل المشيخة الثمانين الذين قتلهم بنو نهشل وهم رهط المجشَّر .

بتنهية : منتهى كل سيل من بطون الأودية والرمال والقِفاف .

٩ — جعل الفرزدق حوضَ مجاشع وجعل حدراء واردته التي ترده فتشرب منه . وعيوفهم : رغبتهم عن الفرزدق حين لم يُخلُّوا بينه وبينها .

١٠ وَلَوْ غَضِبت فى شأْنِ حَدْراءَ نَهْشَلٌ … سَمَوْها بِدَهْم أو غَزَوْها بأَنْسُر

١١ مَعازِيل أَكْفالٌ كأَنَّ خُصاكُمُ … قَناديلُ قَسٍّ الحيرة المُتَنَصِّر

١١ [ولو فى رياح حَلَّ جارُ مجاشع … لما بات رَهْناً لِلقَلِيب المُعَوَّر]

١١ [وما غرهم من ثأْرهمْ عُقَدُ المُنَى … ولا عَقْدَ إلاَّ عَقْدُ جار مُشَمِّر]

١٢ وقد سرنى أَلَّا تَعُدَّ مجاشع … من المجد إلا عَقْرَ نابٍ بِصَوْأَرِ

١٣ وأَنتم قُيونٌ تَصْقُلُونَ سُيُوفَنا … ونَعْصَى بها فى كل يوم مشَهَّر

١٤ فوارِسُ كَرَّارُونَ فى حومة الوغى … إذا خَرَجَتْ ذاتُ العريش المُخَدَّر

---

١٠ ــ يحض بنى شيبان أن يحولوا بين الفرزدق وحدراءَ.

١١ ــ شبه خصاهم بالقناديل عِظَمًا ، يقول : هم أُدْران . والقَسّ : أكثر اختيارًا لقنديله لكثرة قيامه وصلاته .

١٣ ــ نَعْصَى بها : نتخذها عِصِيًّا .

١٤ ــ حومة الوغى : أشد موضع فى الحرب . وذات العريش : المرأة المُخدَّرة.

٢٠

وقال يهجو الفرزدق*

١ أَلا حَىِّ الديار بِسُعْدَ أَنِّى ... أُحِب لِحُبِّ فاطِمَةَ الديارا

٢ أراد الظاعنون لِيَحْزُنونى ... فهاجوا صَدْعَ قلبى فاستطارا

٣ لقد فاضتْ دُموعُكَ يَوْمَ قَوٍّ ... لِبَيْنٍ كان حاجَتُهُ ادِّكَارا

٤ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْم ... تَعَرَّض حَيْثُ أَنْجَد ثم غارا

٥ يَحِنُّ فؤاده والعَيْنُ تَلْقَى ... مِنَ العَبَراتِ جَوْلاً وانحدارا

٦ إذا ما حَلَّ أَهْلُكِ يا سُلَيْمَى ... بدارةِ صُلْصُل شَحَطُوا المَزارا

٧ فيدعونا الفُؤادُ إلى هواها ... ويَكْرَهُ أَهْلُ جَهْمَةَ أَنْ تُزارا

٨ كأَنَّ مُجاشعاً نَخَباتُ نِيبٍ ... هَبَطْنَ الهَرْمَ أَسْفَلَ من سَرَارا

---

* النقائض ص ٢٤٩

١ ــ سُعْدَ : موضع ببلاد بنى تميم ، وقيل ماء بين بنى قشير وبنى سَعْد .

٢ ــ استطار : أى تصدّع صَدْعًا مُستبيناً فى طُول .

٣ ــ أى حاجة البين كانت أن تُذكّرك مَنْ تهْوَى .

٤ ــ تعَرَّض : أخذ يميناً وشِمالا . أنجد : أتى ناحية نجد . غار : أخذ ناحية الغور وهى تهامة .

٥ ــ الجَوْلُ : أنْ تستدير العَبْرةُ فى العين ثم تنحدر فتسيل .

٦ ــ دارة صُلصُل : موضع .

٨ ــ الهَرْم : ضَرْب من الحمْض . والنخبات : الأستاه . وسَرارة : واد . النيب : الإبل المَسَانّ .

٩ إذا حلوا زَرُودَ بَنَوْا عليها بُيُوتَ الذل والعَمَدَ القِصارا

١٠ تَسِيلُ عليهمُ شُعَبُ المخازى وقد كانوا لِسَوْأتها قَرارا

١١ وهل كان الفرزدقُ غيْرَ قِرْد أصابتْه الصواعق فاستَدارا

١٢ وكُنتَ إذا حَلَلْتَ بدار قوم رَحَلْتَ بخِزية وتركت عارا

١٣ فهلاَّ غِرتَ يوم أراد قوم أصابوا عُقْر جعثن أن تَغارا

١٤ أتذكر صوتَ جعْثِنَ إذ تُنَادِى ومَنْشَدَكَ القلائدَ والخِمارا

١٥ ألم تَخْشَوْا إذا بلغ المخازى على سَوْءاتِ جِعثنَ أن تُثارا

١٦ فإنَّ مَجرَّ جعثن كان ليلا وأعْيَنُ كان مَقتلُهُ نهارا

١٧ فلو أيامَ جعثنَ كان قومى هُمُ قومَ الفرزدق ما استجارا

١٨ تزوجْتُم نوار ولم تُرِيدُوا لِيُدْرِك ثائرٌ بأبى نَوارا

---

٩ — زَرُود : ماء لبنى مجاشع على طريق مكة .

١٠ — الشُّعبة : أصغر من التلعة وهى مسيل .

١١ — استدارا : أى استدار إنسانًا بعد أن كان قردًا

١٢ — نزل الفرزدق بامرأة فأضافته وأحسنت إليه ، ثم إنه راودها عن نفسها فصرخت وصَيَّحت به ، فطُلب ، فهرب ، فعيره جرير بذلك .

١٣ — العُقْر : أرْشُ الافتضاض من غير تزويج .

١٤ — مَنْشَدُك : طلبك القلائد أن تسأل عن قلائدها وخمارها .

١٥ — تُثار : تُذكر ويُتَحدَّث بها .

١٦ — أعْيَن بن ضُبَيْعَة بن ناجية أبو النوار ، كان مقتله نَهاراً : أى واضحًا .

١٨ — يقول : تزوّجتموها ولم تطلبوا بثأر أبيها .

١٩ فَدِينُكَ يا فرزدق دِينُ لَيْلى   تَزُورُ القَينَ حَجًّا واعتمارا

٢٠ فظل القينُ بَعْدَ نِكاح ليلى   يُطيرُ على سِبالِكُمُ الشرارا

٢١ نكحتُ على البعيث ولم أطَلِّقْ   فأجْزأتُ التفرُّدَ والضِّرارا

٢٢ نَشدتُكَ يا بَعِيثُ لَتُخْبِرَنِّى   أليلا نِكْتَ أُمَّك أم نهارا

٢٣ مَرَيْتُمْ حربنا لَكُمُ فَدَرَّت   بذى عَلَقٍ فأبطأَت الغِرارا

٢٤ ألم أكُ قد نَهَيْتُ على حَفِير   بَنِى قُرْطٍ وعِلْجَهُمُ شُقَارا

٢٥ سأُرْهِنُ يا بن حادِجَةِ الرَّوايا   لكم مَدَّ الأعنة والحِضارا

٢٦ يرى المُتَعَبِّدون علىَّ دونى   حِياضَ الموتِ واللُّجَجَ الغِمارا

٢٧ ألَسْنَا نحن قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ   غَداةَ الرَّوْعِ أجْدَرَ أن نَغَارا

٢٨ وأضْرَبَ بالسيوف إذا تلاقت   هَوادِى الخيلِ صاديةً حِرارا

٢٩ وأطْعَنَ حين تَخْتَلِفُ العَوالى   بِمَأْزولٍ إذا ما النقع ثارا

٣٠ وأحْمَدَ فى القِرَى وأعزَّ نَصْرًا   وأمْنَعَ جانبًا وأعزَّ جارا

٣١ غَضِبْنا يومَ طِخْفَةَ قد عَلِمْتُم   فَصَفَّدْنَا الملوكَ بها اعتسارا

---

١٩ — ليلى : أم غالب جدة الفرزدق . تزور القين حَجا : أى كأنها تحجّ إليه وتعتمر .

٢٣ — مَرَيْتم حَرْبنا : أى احتلبتموها فدرّت عليكم عَلَقًا : أى دَماً . والغِرار : قلة اللبن .

٢٤ — بنو قرط : رهط البعيث من مجاشع . وشقارا : يعنى البعيث نفسه . يقول هو أشقر ، وذلك أنه كان أحمر .

٢٥ — سأرهن : سأديم . والحادج : الذى يَشُدُّ الحِدْجَ على البعير .

٢٦ — المتعبدون : المتغيظون .

٢٩ — بمأزول : موضع ضيِّق .

٣١ — صَفَّدنا : أسرنا .

٣٢ فوارِسُنا عُتَيْبةُ وابنُ سَعْد وقُوَّادُ المَقَانِب حَيْثُ سارا

٣٣ ومنا المَعقِلان وعَبْدُ قَيْس وفارِسُنا الذى مَنَعَ الذِّمَارا

٣٤ فما ترجو النجومَ بَنُو عِقَال ولا القَمَرَ المُنيرَ إذا استنارا

٣٥ ونحن المُوقدون بكل ثَغْر يُخَافُ بِهِ العَدُوُّ عليكَ نَارا

٣٦ أتَنْسَونَ الزبَيْرَ وَرهْنَ عَوْفٍ وعَوْفاً حين عَزَّكُم فَجَارا

٣٧ تركتُ القينَ أَطْوَعَ من خَصِيٍّ يَعَضُّ بأَيره المَسَدَ المُغَارا

---

٣٢ ــ عُتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى . وابن سَعد : هو جَزْء بن سعد الرياحىّ .

والمَقانب : واحدها مِقنب : الجيوش . قَوّاد المقانب : المِنهال بن عصمة الرياحى .

٣٣ ــ المعقلان : مَعْقِل بن عبد قيس الرياحى وأخوه بِشرٌ ، وكان معقل على شرط علىّ بن أبى طالب . وعبد قيس بن الكُبّاس الرياحى . وفارسنا الذى منَع الذمارا : هو عتَّاب الرياحى .

٣٤ ــ فما ترجو النجومَ : أى تُطيق . وبنو عِقال : أراد عِقال بن محمد المجاشعىّ .

٣٦ ــ فجار : أى جار عليكم فى الحكم .

والزبير بن العوّام . ورَهْنُ عَوف : مزاد بن الأقعس المجاشعىّ .

وعوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة .

٣٧ ــ خصِىّ : جَمل قد خُصِى فحَقِبَ ثِيلُه بالحبل وذلك إذا ضمر وتأخّر جَهازه .

٢١

وقال يجيب غَسَّان بن ذُهَيْل السليطىّ* :

١ أَلَا بكَرت سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورها ... وشق العصا بعد اجتماع أميرها

٢ إذا نحن قلنا قد تباينت النوى ... تُرَقْرِق سلمى عَبْرَةً أو تُميرها

٣ لها قَصَبٌ رَيَّانُ قد شَجِيَتْ به ... خلاخيلُ سَلْمَى المُصْمَتَاتُ وسُورُها

٤ إذا نحن لم نملك لسلمى زيارة ... نَفِسْنا جَدَى سلمى على مَنْ يَزُورها

٥ فهل تُبْلِغَنِّى الحاجَ مَضْبورَةُ القَرَى ... بَطِيءٌ بِمَوْرِ الناعجاتِ فُتُورُها

٦ نَجاةٌ يَصِلُّ المَرْوُ تحت أَظَلِّها ... بلاحِقَةِ الأَظلال حَام هَجِيرها

٧ أَلا ليت شِعْرِى عن سَليط. أَلَمْ تَجِدْ ... سَليطٌ سِوَى غَسَّانَ جارًا يُجيرها

٨ لقد ضَمَّنوا الأَحساب صاحبَ سَوءةٍ ... يُناجى بها نفساً لئيماً ضَميرها

---

* النقائض ص ٧

١ ــ شَقّ العصا : التفرق . وأميرها الذى تؤامره : زوجها أو أبوها .

٢ ــ النوى : نية القوم ووجهتهم التى عمدوا لها . وترقرق الدمع : امتلاء العين به قبل أن يفيض . وتُميرها : تُجيلها .

٣ ــ كل عظم مُمِخّ فهو قَصَبَة . رَيَّان : ممتلئ من اللحم . والمصمت : الذى لا يجول ولا يتحرك . وشجيت : غَصّت خلاخيلها وسُورها ــ جماعة سِوار ــ بيديها .

٤ ــ جَدَى سَلمى : نَيْلُها وهو ما جادت به .

٥ ــ المضبورة : الموثقة . والقَرى : الظهر . والمَوْر : الطريق . والناعجات : الإبل البِيض .

٦ ــ النجاة : السريعة . والمرْوُ : الحجارة البيض . وصَليلها: صوتها إذا قَرَع بعضها بعضاً . والأظل : باطن الخُفّ . ولاحقة الأظلال : أراد فلاة حين عقل ظِلها فصار ظل كل شىء تحته . حام : حارّ . والهجير : الهاجرة :

٩ ونُبِّئْتُ غسانَ بنَ واهصةِ الخُصَى ... يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُجيرُها

١٠ ستعلم ما يُغْنِى حُكَيْمٌ ومُنْقَع ... إذا الحَرْبُ لم يَرْجِعْ بِصُلح سَفِيرُها

١١ ألا سَاءَ ما تُبْلِى سَلِيط. إذا رَبَت ... جَواشِنُها وازداد عَرْضا ظهورها

١٢ بأَستاهِها تَرْمى سَلِيط. وتتقى ... ويَرْمى نِضالاً عن كُلَيب جريرها

١٣ ولَمّا عَلاكُمْ صَكٌّ بازٍ جَنَحْتُمُ ... بأَستاهِ خِرْبانٍ تَصِرُّ صُقورها

١٤ عَضارِيطُ يَشْوُون الفَراسِنَ بالضُّحى ... إذا ما السرايا حَثَّ رَكْضاً مُغيرُها

١٥ فما فى سَلِيط. فارسٌ ذو حفيظة ... ومَعْقِلُها يوم الهِيَاجِ جُعورُها

---

٩ — الوَهْصُ : الشدخ ، يريد أنها تَشْدَخ خُصَى الغنم ، وذلك فعل الإماء الرواعى تشدخ الخُصَى لتلينَ عليها فتَشويها أو تطبخها . يلجلج : يُديرها فى فمه . لا يجيرها : يريد لا يُسيغها .

١٠ — حُكَيْم بن مُعَيَّة الراجز ، ومُنْقَع كلاهما من بنى ربيعة الجوع وكلاهما كان يعين غسان على جرير . والسفير : المصلح بين القوم .

١١ — يريد أنها انتفخت رئاتها من الجبن فملأت صدورها وظهورها .

١٣ — الجنوح : الميل إلى الأرض وغيرها . والخربان : ذكور الحُبارى . تصِرُّ : تصيح يقول : ليس عندكم دَفْع إلاّ بأستاهكم كما أنّ الحُبارى ليس عندها دَفْع إلا أن تسلح على البازى .

١٤ — العضاريط : الأتباع . والفراسِنُ : أخفاف الإبل . يعيرهم بأنهم لا يأكلون إلا شرّ ما فى الجَزور وبأنهم لا يركبون مع الناس إذا ركبوا لغارة أو فزع .

١٥ — ذو حفيظة : ذو غضب . ومَعْقِلُها : ملْجأ قومها . يقول : إذا تهايج الناس أحدثوا هم فزعًا وجبناً فلم يستَعِنْ بهم أحد ، فذلك منجاهم يوم الهياج ونَجَوْا هم به .

١٦ أَضِجُّوا الرَّوايا بالمَزادِ فإنكم ... سَتُكْفَون كَرَّ الخيلِ تَدْمَى نحورها

١٧ عَجِبْتُ من الداعي جُحَيْشاً وصائداً ... وعَيْسَاءُ يَسْعَى بالعِلاب نَفيرُها

١٨ أساعيةٌ عَيْسَاءُ والضأنُ حُفَّلٌ ... فما حاولت عَيساءُ أم ما عَذيرُها

١٩ إذا ما تعاظمتُم جُعُورا فَشَرِّفُوا ... جُحَيْشاً إذا آبت من الصيف عِيرها

٢٠ أُناسٌ يَخالُونَ العباءةَ فيهمُ ... قَطيفةَ مِرْعِزَّى يُقَلَّبُ نِيرُها

٢١ كَأَنَّ سَلِيطا فى جَواشِنِها الخُصَى ... إذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

---

١٦ — الروايا : الإبل التى يُحْمَل عليها الماء وهى التى يُسْتَقَى عليها . والمزاد : كل ما استُقِيَ فيه من الأَدَم . وقوله : أضجوا الروايا : يعنى ألحوا عليها بالاستقاء حتى تضج .

يقول : اخدموا أنتم واستقوا فإن الحرب يكفيكموها غيركم .

١٧ — جُحَيْش وصائد من بنى سليط . وعَيْساء : جدة غَسَّان . والعِلاب : جمع عُلْبة : وهى التى يُحْلَب فيها . وهى تُعْمَل من جلود الإبل .

١٨ — التحفيل : اجتماع اللبن فى ضروعها . والعَذير : الحال . أى أنهم رُعاة أصحاب غنم يسعَوْن فى حَلْبها والقيام عليها ، فما عَذيرهم فى عَدْوِهم طَوْرَهم حتى يعرضوا إلينا ونحن أصحاب حَرْب .

١٩ — الجعور : مفردها جَعْر وهو الخُرْء أو العَذِرة (وهو ما يطلق عليه الآن البُراز) .

يقول : إذا جاءت الإبل بالميرة كثُرت عندهم الحنطة والتمر فيشبعون وتعظم جعورهم .

٢٠ — يحسبون العباءة قطيفة لدناءتهم .

٢١ — الجَوْشَن : الصدر . فى جواشنها الخُصى : أى هم عظام الصدور ، وهذا مما يتصف به العبيد إذ تكتنز صدورهم من العمل أما الأحرار فتكون صدورهم سَبْطَة . والأملحان : ماءان أو جبلان لبنى سليط . والوَقير : الغنم فيها حماران .

٢٢ إذا قيلَ رَكْبٌ من سَلِيط. فَقُبِّحَت رِكاباً ورُكْباناً لَئيماً بَشِيرُها

٢٣ نَهَيْتُكُمُ أَنْ تَرْكَبُوا ذَاتَ ناطِحٍ من الحربِ يُلْوى بالرداء نَذِيرُها

٢٤ وما بِكُمُ صَبْرٌ على مَشْرَفيَّةٍ تَعَضُّ فِراخَ الهام أو تَسْتطِيرُها

٢٥ تَمَنَّيْتُمُ أَنْ تَسْلُبوا القاعَ أَهْلَهُ كذاك المُنَى غرَّت جُحَيْشاً غُرُورها

٢٦ وقد كانَ فى بَقْعاءَ رِىٌّ لِشَائِكُمْ وتَلْعَةَ والجَوْفاءِ يَجْرِى غَدِيرُها

٢٧ تَنَاهَوْا ولا تَسْتَوْرِدُوا مَشْرَفيَّةً تُطِيرُ شُؤُونَ الهام منها ذُكُورُها

٢٨ كأَنَّ السليطيين أنقاضُ كَمْأَةٍ لأَولِ جَانٍ بالعَصَا يَسْتَثِيرُها

٢٩ غَضِبْتُمْ علينا أَوْ تَغَنَّيْتُمُ بِنَا أَنِ اخضرَّ مِنْ بَطْنِ التلاع غَميرُها

٣٠ فلو كان حِلْمٌ نافع فى مُقَلَّدٍ لما وَغِرَتْ من غير جُرم صُدورها

---

٢٢ — البشير : المبشِّر . والبشير أيضاً الجميل .

٢٣ — ذات ناطح : داهية .

٢٤ — المشرفية : سيوف تطبع بالمشارف وهى القُرى ما بين الريف والبدو . وفراخ الهام : أدمغتها .

تستطيرها : تذهب بعظامها .

٢٧ — لا تستوردوا : لا تجعلوا رءوسكم وِرْداً لها . وشئون الهام . مَواصل الرأس .

٢٨ — الأنقاض : واحدها نِقْض : وهو ما خرج من رأس الكَمْأَة إذا انشقت عنها الأرض . يصفهم بالذل وأنهم لا يمتنعون كما لا تمتنع هذه الكمأة إذا استُثيرت بالعصا .

٢٩ — الغَمير : الكلأ اليابس يصيبه المطر فينتشر . والتلاع : مسايل الماء . يقول : لما أخصبتم وشبعتم تغنيتم بهجائى .

٣٠ — يعنى بنى مُقَلَّد بن كليب . والوَغْر : الحقد والعداوة .

٣١ بنو الخَطَفَى والخيلُ أيامَ سُوفَةٍ جَلَوْا عنكُمُ الظَّلْماءَ وانْشقَّ نُورها

٣٢ وفى بِئْرِ حِصن أَدْرَكَتْنا حَفيظَةٌ وقد رُدَّ فيها مرتين حَفِيرها

٣٣ فَجِئْنا وقد عادتْ مَراغاً وبَرَّكَتْ عليها مَخاضٌ لم تَجِدْ مَنْ يُثيرها

٣٤ لئِن ضَلَّ يوماً بالمُجَشِّرِ رَأْيُهُ وكان لعوفٍ حاسِدًا لا يَضِيرها

٣٥ فَأَوْلَى وأَولَى أَنْ أُصِيبَ مُقَلَّدًا بِفَاشِيَةِ العَدْوَى سَرِيعٍ نُشورُها

٣٦ لقد جُرِّدَتْ يَوْمَ الحِدابِ نِساؤُهُمْ فساءتْ مجالِيها وقَلَّتْ مُهورها

---

٣١ — سُوفة : موضع بالمرّوت استطاعت فيه بنو الخطفى أن تستنقذ ما فى أيدى قيس من إبل وسبايا كانت قد أخذتها من بنى سليط ، ولهذا يَمُنُّ جرير عليهم بهذا الفِعْل .

٣٢ — الحفيظة : الغضب . حفيرها : ما خرج منها . بئر حصن : هى بئر كانت لبنى حِصْن من كليب طمَّتها بنو حِمَّان وكذلك طمُّوا فَماً لبنى سليط. فانتقم لهم بنو عوف رهط جرير ، ولذلك يفخر جرير فى هذا البيت .

٣٣ — يقول : دُفنت بئركم هذه مرّتين فاستثرناها لكم بعدما صارت مَراغا لم تدفعوا عنها . المخاض من الإبل ذوات الحَمْل فى بطونها أولادها .

٣٤ — المُجَشِّر : من بني مُقَلَّد بن كليب . وعَوْف : رهط جرير .

٣٥ — أولى وأَوْلى : تهدُّد ووعيد . بفاشية العَدْوَى : بقصيدة جَرِيَّة تُعْدِى مَنْ دَنَا منها . ونشورها : انتشارها .

٣٦ — يوم الحداب يوم لبكر على سليط سبيت فيه نساؤهم فاستنقذتهن بنو رياح وبنو ثعلبة من يربوع . مَجاليها : حين جُلِيت كما تُجلى العروس . وقلت مهورها : أى مُلكن بالرماح .

٢٢

وقال يجيب الفرزدق* :

١ سَبَّ الفرزدقُ منْ حنيفةَ سابقاً ... إنَّ السوابقَ عندها التبشير

٢ ولقد نَهَيْتُكَ أَنْ تَسُبَّ مُخَرِّقاً ... وفِرَاشُ أمك كَلْبَتَانِ وَكِيرُ

٣ ياليتَ جارَكُمُ استجارَ مُخرِّقاً ... يَوْمَ الخُرَيْبَةِ والعجاجُ يثور

---

* النقائض ص ٨٤٦ .

٢ — كان مُخرِّق بن شُريك بن تمّام من بنى ذُهْل بن الدُّول بن حنيفة ضلعه مع جرير ، فنهاه الفرزدق مرتين ، فلم ينته فهجاه .

٣ — جاركم : يعني به الزبير بن العوام .

٢٣

وقال يجيب الفرزدق * :

١	ما هاج شَوْقَكَ من رسوم ديار	بِلِوَى عُنَيِّقَ أو بِصُلب مَطار
٢	أبقى العواصفُ من معالم رَسْمِها	شَذَبَ الخيام ومَرْبَطَ الأمهار
٣	أمِنَ الفِراق لَقِيتَ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ	كهواك يَوْمَ شقائق الأحفار
٤	ورأيتُ نارَكِ إذْ أضاء وُقُودُها	فرأيتُ أحسن مُصطَلِين ونارِ
٥	أما البَعيثُ فقد تبَيَّنَ أنه	عبد فعَلَّكَ فى البعيث تُمارى
٦	واللُّؤْمُ قد خَطَم البعيثَ وأرزمت	أمُّ الفرزدق عند شر حُوار
٧	إن الفرزدق والبعيث وأمَّه	وأبا البعيث لَشَرُّ ما إسْتَار
٨	طاح الفرزدقُ فى الرهان وغَمَّهُ	غمْرُ البديهة صادق المضمار
٩	ترجو الهوادة يا فرزدقُ بعدما	أطفأْتَ نارَكَ واصطليتَ بنارى
١٠	إنى لَتُحْرِق مَنْ قَصدتُ لشتمه	نارى ويَلْحَقُ بالغُواةِ سُعارى
١١	تَبًّا لفخرِكَ بالضلال ولم يزل	ثَوْبًا أبيك مُدَنَّسِين بِعار

* النقائض ص ٣٣٣

١ – الرسم : أثر الديار . واللوى : منقطع الرمل .

٢ – الشذب : ما تَشَذَّب من عِصِىّ الخيام وتفرّق .

٤ – الوقود : تحرّق النار . والوَقود بفتح الواو : الحطب .

٦ – أرزمت : حنَّت .

٧ – الإستار : أربعة وهى كلمة فارسية أصلها چهار .

٨ – البديهة : المفاجأة .

١٢ ماذا تقولُ وقد علوتُ عليكمُ والمُسْلمون بما أقول قَوارى

١٣ وإذا سألتَ قضى القُضاةُ عليكم وإذا افتخرتَ علاَ عَليْكَ فَخارى

١٤ فأنا النهارُ علا عليك بضوئه والليلُ يَقْبِضُ بَسْطَةَ الأبصار

١٥ إنَّا لَنَرْبَعُ بالخَميس تَرى له رَهَجاً ونَضْرِبُ قَوْنَسَ الجبار

١٦ إذْ لا تَغارُ على البناتِ مُجاشع يَوْمَ الحِفاظ ولا يَفُونَ بجار

١٧ أنَّى لقومك مثلُ عَدْوَةِ خَيْلنا بالشِّعْب يَوْمَ مُجزَّلِ الأَمْرار

١٨ قومى الذين يزيد بَسْمِعِي ذِكْرُهُم سَمْعاً وكان بضوئهم إبْصَارى

١٩ والمُوردُونَ على الأَسنةِ قُرَّحاً حُمْرًا مَساحِلُهُنَّ غيْرَ مِهار

٢٠ هل تَشْكُرُونَ لِمَنْ تداركَ سَبْيَكُمْ والمُرْدَفاتُ يَملْنَ بالأكْوار

٢١ إنى لَتُعْرَفُ فى الثغور فوارسى ويُفَجِّرُونَ قَتامَ كُلِّ غُبار

٢٢ نحن البُناةُ دَعائماً وسواريًا يَعْلُونَ كُلَّ دعائم وسَوار

٢٣ تدعو ربيعةُ والقَميصُ مُفاضَةٌ تحت النِّجَاد تُشَدُّ بالأَزْرار

٢٤ إن البعيثَ وعَبْدَ آل مُقَاعس لا يقرأان بسورة الأَحبار

---

١٢ — قوار : يعنى يتتبعون أفعال الناس ويشهدون بالحق عليهم .

١٧ — الشِّعب : اسم جبل . والأَمْرار : مكان نزلت به بكر بن وائل ، ووقعت فيه بنو سعد ببنى بكر بن وائل .

١٩ — مِسْحلا اللجام : الحديدتان اللتان تكتنفان لَحْيَى الفرس . وتحمرّ المساحل من الدم .

٢٣ — يشير هنا إلى يوم الصرائم وكان بين عبس ويربوع .

٢٤ — يعنى بعبد آل مقاعس : الفرزدق . ويعنى قوله تعالى : أوفوا بالعقود (الآية الأولى من سورة المائدة) أى أنهم لا يوفون بعهودهم .

٢٥ أَبْلِغْ بَنِي وَقْبانَ أَنَّ نساءهم خُورٌ بَنَاتُ مُوَقَّعٍ خَوار

٢٦ كُنتم بَنِي أَمَةٍ فَأُغْلِقَ دُونكم بابُ المكارم يا بني النَّخْوار

٢٧ أبني قُفيرةَ قد أناخ إليكمُ يَوْمَ التقاسُم لُؤْمُ آل نِزار

٢٨ إنَّ اللئام بَنِي اللئامِ مُجاشعٌ والأَخبثونَ مَحلَّ كُلِّ إزار

٢٩ ضَرَبَ الخَمِيسُ على بَنَاتِ مُجاشع حتى رَجَعْنَ وهُنَّ غَيْرُ عَذارى

٣٠ إنَّ المواجنَ مِنْ بَناتِ مَجاشع مَأْوَى اللصوص ومَلْعَبُ العُهَّار

٣١ تبكى المُغِيبةُ من بنات مجاشع وَلَهى إذا سَمِعَتْ نُهاقَ حِمار

٣٢ لا تَبْتَغى كَمَراً بناتُ مجاشع ويَرِدْنَ مثلَ بَيازِرِ القَصَّار

٣٣ أبَنِيَّ شِعْرَةَ ما ظَنَنْتَ وحَرْبُنَا بَعْدَ المِرَاسِ شديدةُ الإضرار

٣٤ سار القصائدُ واستبحنَ مُجاشعاً ما بين مِصْرَ إلى جُنُوب وَبَار

٣٥ يتلاومون وقد أباح حَرِيمَهُم قَيْنٌ أَحَلَّهُمُ بِدَارِ بَوار

٣٦ لا تَفْخَرَنَّ إذا سَمِعْتَ مجاشِعاً يَتَخاوَرُونَ تَخاوُرَ الأثوار

٣٧ أعلَيَّ تَغضَبُ أنْ قُفيرةُ أَشبهَتْ منه مَكانَ مُقَلَّدٍ وعِذار

٣٨ نام الفرزدقُ عن نَوارَ كَنَوْمِهِ عن عُقر جِعْثِنَ لَيْلَةَ الإخفار

٣٩ قال الفرزدقُ إذ أتاه حديثها لَيْسَتْ نَوارُ مُجاشعٍ بنَوار

٤٠ تَدْعُو ضُرَيْسَ بني الحُتاتِ إذا انتشت وتقول ويحكَ مَنْ أَحَسَّ سِواري

٤١ إن القصائد لن يزلن سوائحاً بحديث جعثن ما ترنم سارى

---

٣٢ — كل عصاً غليظة فهى بَيْزارة وجمعها بيازر .

٣٤ — جنُوبها : يعنى جوانبها .

٣٧ — وعِذار : يعنى عارضيه ، وعارضا الفرس : خدّاه .

٤٢ لما بنَى الخطفَى رَضِيتُ بما بنى وأَبو الفرزدقِ نافخ الأَكيار

٤٣ وتَبيتُ تَشْرَبُ عند كل مُقَصَّصٍ خَضِلِ الأَنامل واكِفِ المِعْصَار

٤٤ لا تَفْخَرَنَّ فإِنَّ دينَ مُجاشع دينُ المَجُوس تطوف حَوْلَ دُوَارِ

---

٤٣ ــ مُقصَّص : أى ذِمىّ قد جُزَّت ناصيته .

٤٤ ــ دوار : صنم .

٢٤

وقال يجيب عن جنباء * :

١ أَلا حَيِّ أَطْلاَلَ الرسوم الدوارس ... وآرِيَّ أمهارٍ ومُوقَدَ قابس

٢ لقد خبَّرتْنِي النفسُ أنِّي مُزايلٌ ... شبابِي وَوَصْلَ المُنْفِساتِ الأَوانسِ

٣ وأَصْبحْتُ مِنْ هِنْد على قُرب دارها ... أخا اليأْسِ أَوْ رَاجٍ قليلا كايس

٤ وطامحةِ العينين مَطْروفَةِ الهوى ... عَنِ الزوجِ أو منسوبةِ الحالِ عانس

٥ بنى عاصم أوفوا بذمة جاركم ... ولم تَضْربوا منها برَطْبٍ ويابس

٦ إذا ما دَعَا جَنباءُ قال ابنُ دَيْسَقٍ ... لَعًا لَكَ فيها عالياً غَيْرَ تاعس

٧ جرت لأَخي كلب غداة تأبَّسَت ... عُبَيْدٌ برَدِّ البُزْل منها القناعس

٨ أَلا إنَّ حَمَّادًا مُيُوفٍ بذمة ... عليك ورَدُّ الأَبْلَخِ المُتَشاوِس

النقائض ص ٢٦ .

وجَنباء من بنى عُلَيْم بن جَناب ثم أحد بنى مَصاد ، وقد حدثت بينه وبين غسان بن ذهيل السليطيّ ملاحاة ، فهجاه غسان .

٢ — المنفسات : العظيمات الأقدار .

٤ — منسوبة الحال : أراد أنها كريمة . طامحة العينين : تطمح عينها إلى غير زوجها .

٥ — يقول : لم يلحقكم شيء من العيب رَطب ولا يابس أى قديم ولا حديث .

٦ — إذا عثر الشاب قيل : لعًا لك : دُعاءٌ كأنه قال : نعشك الله ورفعك .

٧ — أخو كلب : جنباء . القناعس : الإبل الثقال .

٨ — الأبلخ : المتعظم . المتشاوس : الذى ينظر بمؤخر عينه كِبْرًا .

٩ أَلَسْتُمْ لِئاماً إِذْ تَرُومُونَ جارَكُم ... وَلَوْلاَ هُمُ لم تدفعوا كَفَّ لامس

١٠ فإنَّكَ لاقٍ للأَغَرِّ ابن دَيْسَقٍ ... فوارسَ سَلاَّبينَ بَزَّ الفَوارِسِ

١١ فلا أَعْرِفَنَّ الخَيْلَ تَعْدُو عليكُمُ ... فَتَطْعُنَ فى ذى جَوْشَنٍ متقاعس

١٢ إذا اطَّرَدُوا لم يَخْفَ دَاءُ ظهورهم ... على ماربَا مِنْ نَحْضِها المُتَكَاوس

١٠ — بَزّ الفوارس : سلاحهم . وابن ديسق كان جاراً لحنباء .

١١ — الجَوْشَنُ : الصدر . متقاعس : متأخر عن الحرب .

١٢ — يعنى لم يخف انتفاخ أجوافهم من الجبن . والنحض المتكاوس : اللحم المتفخ . وداء ظهورهم : خرُوْهم وضراطهم .

٢٥

وقالَ لبنى سُليط* :

١ إن سليطا كاسمها سَليطُ
٢ لولا بنو عمرو وعَمْرٌ عِيطُ
٣ قُلْتُ دِيافِيُّونَ أو نَبِيطُ

* النقائض ص ٢٩
٢ ــ العِيط : الطوال الضخام . ودِياف : قرية بالشام .
والسليط : الحديد اللسان . ونَبِيط : يعني نبط العراق .

٢٦

وقال يجيب الفرزدق* :

١	أقمنا وربَّتْنا الديارُ ولا أرى	كمَرْبَعِنا بين الحَنِيَّيْنِ مَرْبَعا
٢	ألا حَبَّ بالوادى الذى رُبَّما نَرى	به من جميع الحى مَرْأًى ومَسْمَعا
٣	ألا لا تلوما القلبَ أن يتخشعا	فقد هاجت الأحزانُ قلباً مُفَزَّعا
٤	وَجُودَا لِهِند بالكرامة مِنكُمَا	وما شِئْتما أن تمنعا بَعْدُ فامنعا
٥	وما حَفَلَت هِنْدٌ تَعَرُّض حاجتى	ولا نَوْمَ عَيْنَىَّ الغِشَاشَ المروعا
٦	بِعَيْنَىَّ مِنْ جارٍ على غَرْبَةِ النوى	أرادَ بِسُلْمَانِينَ بَيْناً فودعا
٧	لعلك فى شك من البين بعدما	رأيتَ الحَمام الوُرْقَ فى الدار وُقَّعا
٨	كأن غماماً فى الخدور التى غدت	دنا ثم هزته الصَّبا فترفعا
٩	فليت رِكابَ الحى يوم تحملوا	بحَوْمانةِ الدَّرَّاج أصبحْنَ ظُلَّعا
١٠	بنى مالك إن الفرزدق لم يزل	فَلُوَّ المخازى مِنْ لَدُنْ أَنْ تيفَّعا

* النقائض ص ٨٢٤ .

١ ـ ربَّتنا : أصلحت حالنا . والمربع : الموضع الذى أقام فيه القوم فى الربيع حتى انقضى .

٢ ـ بالوادى : الباء زائدة . ورويت أيضاً : ألا حبَّذا الوادى .

٥ ـ الغِشاش : النوم القليل .

٦ ـ على غَربة النوى : أراد على بُعْد النَّوَى .

٨ ـ شبه النساء فى خدورهن بالغمام فى بياضه وصفاء لونه وحسنه .

١٠ ـ الفَلُوّ : المهر الصغير . تيفع : تحرك للبلوغ .

١١ رمَيتُ ابنَ ذى الكيرين حتى تركتُه قُعُودَ القوافى ذا عُلُوب مُوَقَّعَا

١٢ وفَقَّأْتُ عينَىْ غالبٍ عند كِيرِهِ وأَقْلَعْتُ عن أنف الفرزدق أجدعا

١٣ مَدَدْتُ له الغاياتِ حتى نَخَسْتُهُ جَرِيحَ الذُّنَابَى فاتَى السِّنِّ مُقْطَعَا

١٤ ضغا قِرْدُكم لما اختطفتُ فُؤَادَهُ ولابْنِ وَثيلٍ كان خَدُّك أضرعا

١٥ وما غَرَّ أولادَ القيونِ مجاشعاً بذى صَوْلة يَحْمِى العَرِينَ الممنعا

١٦ ويا ليتَ شِعرى ما تقولُ مجاشع ولم تَتْرُكَ كفَّاكَ فى القَوْسِ مَنْزَعا

١٧ وأَيَّةَ أحلامٍ رَدَدْنَ مجاشعاً يَعُلُّونَ ذِيفَاناً من السُّمِّ مُنْقَعا

١٨ ألا ربما بات الفرزدق قائماً على حَرِّ نارٍ تَتْرُكُ الوَجهَ أسفعا

١٩ وكان المخازى طالما نزلت به فيصبحُ منها قاصرَ الطرفِ أخضعا

٢٠ وإنْ ذِيادَ الليل لا تستطيعه ولا الصُّبحَ حتى يَسْتَنِيرَ فيسطعا

٢١ تركتُ لك القينين قَيْنَىْ مجاشع ولا يأْخذان النصف شَتَّى ولا معا

٢٢ وقد وَجدانى حين مُدَّت حِبالُنا أَشَدَّ مُحاماةً وأَبْعَدَ مَنْزَعا

٢٣ وإنى أخو الحرب التى يُصْطَلى بها إذا حملته فوق حالٍ تَشَنَّعا

٢٤ وأدركتُ مَنْ قد كان قبلى ولم أَدَعْ لِمَنْ كان بعدى فى القصائد مصنعا

٢٥ تَمَجَّعَ بِسطامٍ وخَبَّرَهُ الصَّدَى وما يمنع الأصداءَ ألَّا تَفَجَّعا

---

١١ ـ قعود القوافى : ركبته القوافى . والموقَّع : الذى به آثار دَبَر فى ظهره وجنبيه .

١٣ ـ المقطع : الكبير يعنى لم أزل أنخسه حتى فنى سنه وهَرِم .

١٤ ـ ابن وثيل : سُحَيم بن وَثيل الرِّياحى .

١٨ ـ أسفعا : يعنى متغيراً .

٢٦ وقال أقينا باشر الكيرَ باسته ... وأغرلَ ربّتْهُ قُفيرةُ مُسْبَعا

٢٧ سيترك زِيقٌ حِنْهِزَ آل مُجاشع ... ويَمْنَعُ زيقٌ ما أراد ليمنعا

٢٨ أتَعْدِلُ مَسْعُودًا وقيساً وخالدًا ... بأقيانِ ليلى لا نرى لك مَقْنَعا

٢٩ ولما غررتم من أُناسٍ كريمةً ... لَوُمْتُمْ وضِقتُم بالكرائم أذْرُعا

٣٠ فَلَوْ لم تُلاقوا قَوْمَ حَدْرَاء قومَها ... لَوَسَّدَها كِيرَ القيون المرقعا

٣١ رأى القين أخْتَانَ الشناءة قد جَنَوْا ... من الحرب جَرباءَ المَسَاعِرِ سَلْفَعا

٣٢ وإنك لو راجعت شيبان بعدها ... لأُبْتَ بمصلوم الخياشيم أجدعا

٣٣ إذا فَوَّزَتْ عن نَهْرَبِينَ تقاذفت ... بحدراء دارٌ لا تُريد لتجمعا

٣٤ وأضحتْ ركاب القين من خيبة السُّرَى ... ونَقْلِ حديدِ القين حَسْرى وظُلَّعا

٣٥ وحدراء لَوْ لم يُنْجِها الله بُرِّزَتْ ... إلى شرذى حَرْثٍ دَمَالاً ومَزرعا

٣٦ وقد كان نِجْسا طُهِّرت من جِمَاعِهِ ... وآبَ إلى شر المضاجع مضجعا

٣٧ وآب إلى خَوَّارةٍ من مجاشع ... هى الجَفْرُ بل كانت من الجَفْر أوسعا

٣٨ متى يَسْمع الجيران قبْقَبَةَ استها ... طُروقاً وضَيْفاها الدَّخيلان يفزعا

٣٩ فإنَّ لكم فى شأن حدراء ضَيْعَةً ... وَجَارُ بَنِى زَغْدٍ استها كان أضيعا

٤٠ حُمَيْدة كانت للفرزدق جارة ... يُنادِم حَوْطاً عندها والمُقَطَّعا

---

٢٦ — مُسبع : دَعِىّ .

٣١ — المساعر : المغابن . وسلفع : جريئة مُنكرة .

٣٣ — عن نهربين : يريد ديار بنى شيبان بالجزيرة .

٣٧ — الجفر : البئر .

٣٩ — أصل الزغد : قطعة السمن تبدر من النِّحْىِ عند دوسه ، فشبه خروج الفرزدق به .

٤٠ — حميدة امرأة من بنى رزام بن مالك اتهمت بالفاحشة ، وجعل جرير الفرزدق خدناً لها وعيّره بها لأنها من بنى مالك .

٤١ سأذكر ما لم تذكروا عند منقر / وأثنى بعار من حميدة أشنعا
٤٢ وجعثن نادت بابنتها يا لدارم / فلم تلق حرًّا ذا شكيم مشيّعا
٤٣ تناومت إذ ينمو أريب ابن قعسس / على سوأة راءى بها ثم سمّعا
٤٤ تعسّفت السّيدان تدعو مجاشعاً / وجرّت إلى قيس خشاخش أجمعا
٤٥ وقد ولدت أمّ الفرزدق فخّة / ترى بين رجليها مناحي أربعا
٤٦ وقد جرجرته الماء حتى كأنما / تعالج من أقصى وجارين أضبعا
٤٧ ولو حملت للفيل ثمّت طرّقت / بفيلين جاءا من مثابرها معا
٤٨ ولو دخّنت بعد العشاء بمجمر / لما انصرفت حتى تبول وتضفعا
٤٩ لقد أولعت بالقين خور مجاشع / وكان بها قين العديلة مولعا
٥٠ تركتم جبيرًا عند ليلى خليفةً / أصعصع بئس القين قينك صعصعا
٥١ وما حفلت ليلى ملامة رهطها / ولا حفظت سرّ الحصان الممنّعا
٥٢ دعاكم حواريّ الرسول فكنتم / عضاريط . يا خشب الخلاف المصرعا
٥٣ أبان لكم فى غالب قد علمتم / نجار جبير قبل أن يتيفعا
٥٤ أغرك جار ضل قائم سيفه / فلا رجع الكفين إلا مكنّعا

---

٤٢ ــ الشكيم : الطبيعة والخليقة الشديدة .
٤٤ ــ خشاخش : جبل من الدهناء إلى حفر بنى سعد .
٤٥ ــ فخة : ضخمة واسعة . والمناحى : واحدتها منحاة : وهى طرق السانية من البئر إلى منتهاها .
٤٧ ــ المثابر : الرحم .
٥٢ ــ حواريّ الرسول : الزبير بن العوّام .
٥٤ ــ المكنّع : المقطّع .

٥٥ وآبَ ابنُ ذَيّالٍ جَمِيعاً وأنتمُ ... تَعُدُّون غُنماً رَخْلَهُ المُتَمَزَّعَا

٥٦ فلا تَدْعُ جارًا من عِقال تبرى له ... ضَواغِطَ يُلْثِقْنَ الإزار وأضرُعا

٥٧ فلاقَيْنَ شرٌّ من أبي القين مَنْزِلا ... ولا لُؤْمَ إلا دون لؤمك صعصعا

٥٨ تَعُدُّونَ عقْرَ النِّيبِ أفضلَ سَعْيكُمْ ... بني ضَوْطَرى هَلاَّ الكَمِيَّ المُقَنَّعا

٥٩ وتبكي على ما فات قبلك دارما ... وإن تَبْكِ لا تترك بعينك مَدْمَعَا

٦٠ لَعَمْرك ما كانت حُماةُ مُجاشع ... كِراماً ولا حُكّامُ ضَبَّةَ مَقْنَعَا

٦١ أتَعْدِلُ يربوعاً خَناثَى مُجاشع ... إذا هُزَّ بالأيدى القنا فتزعزعا

٦٢ تُلاقى لِيَرْبُوعَ إيادَ أُرومَةٍ ... وعِزًّا أبت أوتادُهُ أنْ تُنَزَّعا

٦٣ وجدتَ ليربوعٍ إذا ما عَجَمْتَهُمْ ... مَنَابِتَ نَبْعٍ لم يُخالِطْن خِرْوعا

٦٤ هُمُ القومُ لو باتَ الزبيرُ إليهم ... لما باتَ مفلولاً ولا مُتَطَلَّعَا

٦٥ وقد علم الأقوام أنَّ سُيوفنا ... عَجَمْنَ حَديد البَيْض حتى تَصَدَّعَا

٦٦ ألا رُبَّ جَبّار عليه مَهابَةٌ ... سَقَيْناهُ كأسَ الموت حتى تَضَلَّعا

٦٧ نَقُودُ جيادًا لم تَقُدْها مُجاشع ... تكونُ من الأعداء مرأى ومَسْمَعا

٦٨ تداركن بِسطاماً فأُنْزِلَ في الوغى ... عِناقاً ومال السرجُ حتى تَقَعْقَعَا

٦٩ دَعَا هانئٌ بَكْرًا وقد عَضَّ هانئاً ... عُرَى الكَبْلِ فينا الصَّيفَ والمُتَرَبَّعا

---

٥٥ — جميعًا : لم يُفَلّ ولم يؤخذ منه شيء .

٥٦ — الضواغط : جمع ضاغط وهو هاهنا كثرة لحم أصول الفخذين حتى يضغط أحدهما فيُبَلّ إزاره ، شبهه بضاغط البعير . وأضرع : شبهه بالمرأة أى له ضرعان كالمرأة يقال أراد أنه آدر فشبه أدرته بضرع .

٦٠ — أعان حكام ضبة الفرزدق على جرير ، وكانوا أخواله .

٦٢ — الإياد : ما استقبلك من الجبل والأجمة أو من الرمل .

٦٦ — تضلّع : يعني انتفخت أضلاعه من الرىّ — أى قتلناه فانقطع ذكره .

٧٠ ونحن خضبْنا لابن كَبْشَةَ تَاجَهُ ولاقَى امرأً فى ضَمةِ الخَيْل مِصْقَعا

٧١ وقابوسَ أعْضَضْنا الحديدَ ابْنَ مُنْذِرٍ وحَسَّانَ إذْ لا يَدْفَعُ الذُّلَّ مَدْفَعًا

٧٢ وقد جعلت يوماً بِطِخْفَةَ خيلُنا مَجرًّا لذِى التاج الهُمام ومَصْرَعا

٧٣ وقد جَرَّبَ الهرْماسُ أنَّ سيوفنا عَضِضْنَ برأس الكبش حتى تَصدَّعا

٧٤ ونحن تداركنا بَحِيرًا وقد حَوَى نِهابَ العُنابَيْنِ الخَمِيسُ لِيرْبَعَا

٧٥ فعايَنَ بالمَرُّوتِ أَمْنَعَ مَعْشَر صَريخَ رِياحٍ واللواء المُزَعْزَعَا

٧٦ فوارسَ لا يَدْعُون يَالَ مُجاشع إذا كان يوماً ذا كواكبَ أشْنَعَا

٧٧ ومنا الذى أبلى صُدَىَّ بْنَ مالِكٍ ونَفَّر طيرًا عن جُعَادَةَ وُقَّعا

٧٨ فدع عنك لَوْماً فى جُعَادَةَ إنما وَصَلْنَاهُ إذْ لاقَى ابنَ بَيْبَةَ أَقطعا

٧٩ ضَربنا عَمِيدَ الصِّمَّتيْنِ فأَعولت جُدَاعُ على صَلْتِ المَفَارِقِ أنزعا

٨٠ أخيْلُكَ أمْ خَيْلِى بِبَلْقَاء أَحْرَزَت دَعائم عَرْشِ الحَىِّ أنْ يَتَضَعْضَعَا

٨١ ولو شَهِدتْ يوم الوقيطين خيْلُنا لما قَاظَتِ الأَسرى القِطاطَ ولَعْلَعا

٨٢ رَبَعْنا وأَردَفْنا الملوك فَظَلِّلُوا وِطَابَ الأحاليب الثمامَ المُنَزَّعا

٨٣ فتلك مَسَاعٍ لم تَنلْهَا مُجاشع سُبِقْتَ فلا تَجْزَعْ من الموت مَجْزَعا

---

٧٤ — يريد بَحِيرَ القشيرى . ليربعا : ليأخذ رُبُعَ ما أخذ القوم ، فأراد أن الرئاسة لنا من دون الناس .

٧٦ — هذا مثل لليوم الشديد الصعب لأن الكواكب لا تُرى بالنهار .

٧٧ — مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة .

٧٨ — يقول : دَعْ عنك لومنا فى قتلنا الصِّمَّةَ وهو أسير فى يدَى الحارث ابن بيبة المجاشعىّ ، فإنما وصلنا رحم الجعد وأدركنا بثأره من الصمة إذ لم يصله الحارث بن بيبة . أقطعا : أى قاطعًا لرحمه .

٨١ — القِطاط ولَعلع : واديان معروفان كانت الأسرى فيهما .

٢٧

وقال يهجو الفرزدق وجميع الشعراء* :

١ بَانَ الخليط. بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا أَوَكُلَّما رَفَعُوا لَبِيْنٍ تَجْزَعُ

٢ رَدُّوا الجِمَالَ بذى طُلوح بعدما هَاجَ المَصِيفُ وقد تولى المَرْبَعُ

٣ إنَّ الشَّواحِجَ بالضُّحَى هَيَّجنَنِى فى دار زَيْنَبَ والحَمامُ الوُقَّعُ

٤ نَعَبَ الغُرابُ فقلتُ بَيْنٌ عَاجِلٌ وجَرَى به الصُرَدُ الغَداةَ الأَلْمَعُ

٥ إنَّ الجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهواؤُهُمْ إن النوى بِهَوى الأَحبة تَفْجَعُ

٦ كيف العَزاءُ ولم أجد مُذْ بِنْتُمُ قلباً يَقِرُّ ولا شراباً يَنْقَعُ

٧ ولقد صَدَقْتُكِ فى الهوى وكَذبتِنِى وخَلَبْتِنِى بمواعدٍ لا تَنْفَع

---

* النقائض ص ٩٦١ .

١ ــ الخليط : الجيران المخالطون فى المنزل والمال .

٢ ــ ردوا الجمال : ردوها من موضع رَعْيها إلى الحىّ حين أرادوا التحمُّل. بعدما هاج المصيف : أى جاء الصيف واحتدم الحر واشتد وَهَجُه ويبس العشب من الرعى ورجع كل قوم إلى مواضعهم .

٣ ــ الشواحج : يريد صياح الغربان . هيجننى : ذكّرننى اجتماع الحىّ وتفرقهم . الحمام الوُقَّع : الحمام التى تقع فتعتلف بعدما ترحَّلَ الناس .

٤ ــ به : أى بالبين . الصرد الألمع : فيه خضرة وسواد .

٥ ــ النوى : الموضع الذى ينوى الرجل أن يأتيه .

٦ ــ ينقع : يُرْوِى

٧ ــ خلبتنى : كذبتنى .

٨ قدخِفتُ عِندَكُمُ الوُشاةَولم يكن ... لِيُنال عندى سِرُّكِ المُسْتَوْدَعُ

٩ كانت إذا نظرت لِعيدٍ زينَةً ... هَشَّ الفُؤَادُ وليس فيها مَطْمَعُ

١٠ تَرَكَتْ حَوائمَ صادياتٍ هُيَّمًا ... مُنِعَ الشِّفاءُ وطابَ هذا المَشْرَعُ

١١ أيامَ زَيْنَبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُها ... هَمْشَى الحَديثِ ولا رَوادٌ سَلْفَع

١٢ بانَ الشبابُ حَميدَةً أَيامُهُ ... وَلَوَ انَّ ذلك يُشْتَرى أو يَرْجِع

١٣ رَجَفَ العِظامُ من البِلَى وتقادمت ... سِنِّى وفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ

١٤ وتَقولُ بَوْزَعُ قددَبَبْتَ على العصا ... هلا هَزِئْتِ بغَيْرِنَا يا بَوْزَع

١٥ ولقد رأيتكِ فى العَذَارَى مَرَّةً ... ورأيتِ رأسى وهْوَ داجٍ أفْرَعُ

١٦ كيف الزيارةُ والمخاوفُ دُونَكُمْ ... ولكُم أميرُ شَناءَةٍ لا يَرْبع

١٧ يا أثْلَ كابَةَ لاحُرِمْتِ ثَرى الندا ... هل رام بعدى ساجِرٌ فالأجرع

١٨ وسقى الغمامُ مُنَيْزِلا بعُنَيْزَة ... إمّا تُصافُ جَدًى وإمّا تُرْبَع

١٩ حيوا الديار وسائلوا أطلالها ... هل تَرْجِع الخَبَرَ الديارُ البَلْقَع

---

٨ — أى ارتاح وأحب النظرَ إليها ولا مَطْمَعَ فيها .

١٠ — الحوائم : التى تدور حول الماء لتقع على الماء ثم تمتنع من الوقوع .

١١ — هَمْشَى الحديث : مختلطة الحديث من الحياء . ولا رواد : أى ليست بطوّافة . والسلفع : الجريئة البذية من النساء .

١٥ — داج : أسود . وأفرع : أى طويل .

١٦ — الشناءة : البغض . يَرْبَع : يكُفّ .

١٧ — الثرى : الندى المبتلّ . رام : برِح .

١٨ — الجَدَى : المطر الواسع . تصاف : يصيبها مطر الصيف . وتربع : يصيبها مطر الربيع .

١٩ — الأطلال : ما شخَصَ من آثار الديار . والبلقع : القفر .

٢٠ ولقد حَبَسْتُ بها المَطِيَّ فلم يكن — إلا السلامُ ووكْفُ عَيْنٍ تَدْمَعُ

٢١ لَمّا رأى صَحْبِي الدموعَ كأنَّها — سَحُّ الرَّذَاذِ على الرِّداء استرجعوا

٢٢ قالوا تَعزَّ فقلت لستُ بكائن — مِنِّى العزاءُ وصَدْعُ قلبى يُقْرع

٢٣ فسقاكِ حيث حللتِ غَيْرَ فَقِيدَةٍ — هَزِجُ الرواحِ ودِيمَةٌ لا تُقْلِع

٢٤ فلقد يُطاع بنا الشفيعُ لَدَيْكُمُ — ونُطيعُ فيكِ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ

٢٥ هل تَذْكُرِينَ زَمانَنا بعُنَيْزَةٍ — والأَبْرَقَيْنِ وذاكِ ما لا يرجع

٢٦ إنَّ الأعادى قد لقوا لى هَضْبةً — تُنْبِى مَعَاوِلَهُم إذا ما تُقْرَعُ

٢٧ ما كنتُ أَقذِفُ من عَشِيرةِ ظالم — إلا تركتُ صَفاهُمُ يَتَصَدَّع

٢٨ أَعْددتُ للشعراء كأساً مُرَّةً — عندى مُخالِطُها السِّمامُ المُنْقَعُ

٢٩ هَلاَّ نَهَاهُمْ تِسْعَةٌ قَتَّلْتُهُمْ — أو أربعون حَدَوْتُهُمْ فاستجمعوا

٣٠ خَصَّيْتُ بَعْضَهُمُ وبَعْضٌ جُدِّعوا — فشكا الهَوانَ إلى الخصِىّ الأَجْدَعُ

٣١ كانوا كَمُشْتَرِكِينَ لما بايعوا — خَسِرُوا وشُفَّ عليهمُ فاستُوضِعُوا

---

٢١ — السَّحّ : الدائم فى سكون ولين .

٢٣ — هزِج الرواح : يريد غَيْماً يأتى برعد فيكثر ماؤه . والديمة المطر الساكن يمطر ساعة ويُقلع أخرى ويدوم مطره فى لين .

٢٥ — الأبرق من الأرض : الذى فيه حَصًى ورَمْل . وعُنيزة : أكمة سوداء .

٢٦ — تُنْبِى مَعَاولَهم : ترد المعاول لصلابتها فلا تؤثر فيها ، تُقْرَع : تضرب ، وإنما ضربه مثلا لشرفه وأنه لا يقدر أحد أن يفخر عليه بنسب وحسب .

٢٧ — الصفا : الحجارة. أى وإنْ كان شِعْرُهم مِثْلَ الصفا تصدَّعَ من جَوْدة شعرى .

٢٩ — حدوتهم : سقتهم . فاستجمعوا : فاستوسقوا واستجابوا لحدائى .

٣١ — الشف : الفضل . شُف عليهم رُبح عليهم . استوضعوا : من الوضيعة .

٣٢ أفينتهون وقد قضيت قضاءهم أم يصطلون حريق نار تسفع

٣٣ ذاق الفرزدق والأُخيطل حَرَّها والبارق وذاق منها البَلْتَعُ

٣٤ ولقد قَسَمْتُ لِذِى الرِّقاع هَدِيَّةً وتركتُ فيه وَهِيَّةً لا تُرْقَــعُ

٣٥ ولقد صَكَكْتُ بنى الفَدَوْكَس صَكَّةً فلَقُوا كما لَقِىَ القُرَيْدُ الأَصْلَعُ

٣٦ وَهَنَ الفرزدقُ يَوْمَ جَرَّبَ سَيْفَهُ قَيْنٌ به حُمَمٌ وآمٍ أربع

٣٧ أخزيتَ قومك فى مَقام قُمتهُ ووجدتَ سَيْفَ مُجاشع لا يَقطَعُ

٣٨ لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرى لمجاشع جَلَدَ الرجال فنى القلوب الخَوْلَعُ

٣٩ ويَرِيبُ مَنْ رَجَع الفِراسةَ فيهمُ رَهَلُ الطَّفاطِفِ والعِظَامُ تَخَرَّعُ

٤٠ بَذَرت خَضَافِ لهم بماء مُجاشع خَبُثَ الحَصادُ حَصَادُهُم والمَزْرَعُ

---

٣٢ — تسفع : تغير لون الوجه فتصيّره إلى السواد والحمرة .

٣٣ — البارقىّ : سراقة . والبلتع : المستنير بن أبى بلتعة العَنبرى .

٣٤ — لذى الرقاع : عدى بن الرقاع . وَهِيَّة : فعيلة من الوَهْى والضعف .

٣٥ — فَدَوْكس : جد الأخطل . والقُرَيْد الأصلع : الفرزدق .

٣٦ — يوم جرّب سيفه : يشير إلى حادثة نبو سيف الفرزدق أمام سليمان ابن عبد الملك .

آمٍ أربع : يريد ولده أربعُ إماء .

٣٨ — يقول : هم جُبناء يريد كأن أفئدتهم مخلوعة من الفزع .

٣٩ — رَهَل الطفاطف : يريد كثرة اللحم واسترخاءه ، والطفاطف : لحم الخاصرتين . يقول : مَنْ أعاد الفِراسة فيهم ارتاب بهم لأنهم لا يشبهون العرب .

٤٠ — بذرت : ولدت . وخَضافِ : ضَروط . حصادهم والمزرع : أى الأحياء والأموات .

٤١ إنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نِجَارِ مجاشع هَدَّ الحَفيفِ كما يَحِفُّ الخِرْوَعُ

٤٢ أَيُفَايِشُونَ وقد رأوا حُفَّاثَهم قد عَضَّهُ فقضى عَلَيْه الأَشجع

٤٣ هَلاَّ سألتَ مجاشعاً زَبَدَ استها أين الزبير ورَحْلُهُ المُتَمَزِّع

٤٤ أَجَحَفْتُمُ جُحَفَ الخزير ونمتُمُ وبَنُو صفيَّةَ لَيْلُهُم لا يَهْجَع

٤٥ وُضِعَ الخَزيرُ فقيلَ أين مجاشع فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَع

٤٦ ومجاشع قَصَبٌ هَوَتْ أجوافُه غَرُّوا الزبيرَ فأَيَّ جار ضيعوا

٤٧ إنَّ الرزيَّةَ مَن تَضَمَّنَ قَبْرَهُ وادى السباع لكل جَنْبٍ مَصْرَعُ

٤٨ لما أَتى خَبَرُ الزبير تَوَاضَعَتْ سُورُ المدينة والجبال الخُشَّعُ

٤٩ وبكى الزبيرَ بَنَاتُه فى مأتم ماذا يَرُدُّ بُكَاءُ مَنْ لا يَسْمَع

٥٠ قال النوائح مِنْ قريش إنما غَدَرَ الحُتَاتُ ولَيِّنٌ والأقرع

---

٤١ ــ يقول : قلوبهم جَوْف لا عقول لهم ، وإنما شبههم بالخِرْوَع لأنه مُجَوَّف ضعيف العود .

٤٢ ــ المفايشة : المفاخرة . الحُفَّاث : حية لا سم لها . والأشجع يريد الشجاع من الحيات القاتل .

٤٣ ــ المتمزع : المتفرق .

٤٤ ــ صفية : هى صفية بنت عبد المطلب أم الزبير بن العوّام .
والخزير : دقيق يُعَصَّد تأكله الأعراب .

٤٥ ــ شحا جحافله : فتح شفتيه . جُرَاف : يجرف كل شىء إذا أكل .
هِبْلَع : واسع الجَوْف .

٤٦ ــ يعنى أنهم جبناء كقصب اليراع .

٤٨ ــ أى والجبال خشع لذلك فجعل الخشع « خبراً » .

٥٠ ــ لَيِّن : لقب غالب بن صعصعة .

٥١ تَرَكَ الزبيرُ على مِنًى لِمُجَاشِعٍ ... سُوءَ الثناء إذا تَقَضَّى المَجْمَع

٥٢ قتل الأجاربُ يافرزدقُ جارَكُمْ ... فَكُلُوا مَزَاوِدَ جاركم فتمتعوا

٥٣ أحُبارياتِ شقائقٍ مَوْلِيَّةٍ ... بالصيفِ صَعْصَعَهُنَّ باز أسفع

٥٤ لَوْ حَلَّ جارُكُمُ إلَى مَنَعْتُهُ ... بالخَيْلِ تَنْحِطُ والقنا يتزعزع

٥٥ لَحمَى فوارسُ يَحْسِرون دُرُوعَهُمْ ... خَلْفَ المَرافق حين تَدْمَى الأذرع

٥٦ فاسْأَل مَعاقِلَ بالمدينة عندهم ... نُورُ الحكومة والقضاء المَقْنَع

٥٧ مَنْ كان يَذْكُرُمايقال ضحى غد ... عند الأسنة والنفوس تَطَلَّع

٥٨ كذب الفرزدق إن قومى قَبْلَهم ... ذادُوا العدوعن الحِمَى فاستوسعوا

٥٩ مَنَعُوا الثُّغُورَ بِعَارِضٍ ذى كَوْكَبٍ ... لولا تقدُّمنَا لضاق المَطْلَعُ

٦٠ إنَّ الفوارسَ يا فرزدقُ قد حَمَوْا ... حَسَباً أَشَمَّ ونَبْعَةً لا تُقْطَع

٦١ عَمْداً عَمَدْتُ لِمَا يَسُوءُ مجاشعًا ... وأقول ما عَلِمَتْ تَمِيمٌ فاسمعوا

٦٢ لا تُتْبَعُ النَّخباتُ يَوْمَ عظيمة ... بُلِغَتْ عزائمُهُ ولكن تَتْبَع

٦٣ هَلاَّ سأَلتَ بنى تميم أيُّنَا ... يَحْمِى الذِّمارَ ويُسْتَجار فَيَمْنَع

---

٥٣ ــ الشقائق : واحدتها شقيقة وهى ما غَلُظ بين حَبْلَيْ رمل . مَولية : مُطرت الوَلِىّ . والولىّ : المطر بعد مطر كان قبله . صعصع : فرق . باز أسفع : فى ريشه حمرة إلى السواد .

٥٤ ــ تَنْحِط : تُحَضِير وتَصْهِل من الجهد . يتزعزع : يتحرك للطعن .

٥٦ ــ المعاقل : القوم الذين يُلجأ إليهم فيمنعون كل مَن لجأ إليهم .

٥٨ ــ فاستوسعوا : أى أخذوا من الأرض السعة .

٥٩ ــ بعارض : شبه الجيش بالسحاب لعظمه وكثرة أهله . ذى كوكب : يعنى هذا الجيش كثير السلاح يبرق سلاحه كما يبرق الكوكب لكثرة السلاح .

٦٢ ــ قوله بُلغت عزائمه يقول : انتُهِىَ لما عَزموا عليه فيه .

٦٤ مَن كان يَسْتَلبُ الجَبابِرَ تاجَهُم ويَضر إذ رُفع الحَديثُ ويَنْفَع

٦٥ أيفايشون ولم تَزِن أيامُهُم أيامَنَا ولنا اليَفاعُ الأرفع

٦٦ منا الفوارِسُ قد علمتَ ورائِس تَهْدِى قنابِلَهُ عُقابٌ تَلْمَع

٦٧ ولنا عليك إذا الجُباةُ تفارطوا جاب له مَدَدٌ وحَوْضٌ مُتْرَعُ

٦٨ هَلاَّ عَدَدْتَ فوارِسًا كفوارسى يَوْمَ ابنُ كَبْشَةَ فى الحديدِ مُقَنَّعُ

٦٩ خَضَبُوا الأَسِنَّةَ والأعِنَّةَ إنَّهُمْ نالوا مكارمَ لم يَنَلْها تُبَّع

٧٠ وابنَ الرِّباب بِذاتِ كَهْفٍ قارعوا إذْ فَضَّ بَيْضَتَهُ حُسامٌ مِصْدَع

٧١ واستنزلوا حَسَّانَ وابْنَىْ مُنْذِر أيامَ طِخْفَةَ والسُّروجُ تَقَعْقَع

٧٢ تلك المكارِمُ لم تَجِدْ أيامَها لِمُجَاشع فَقِفُوا ثُعالَةَ فارْضَعُوا

٧٣ لا تَظمَئُون وفى نُحَيْح عَمكم مَرْوًى وعند بنى سُوَيْد مَشْبَع

٧٤ نَزِقَ العُرُوق إذا رَضَعْتُم عمَّكُمْ أنِفٌ به خَشَمٌ ولَحْىٌ مُقْنَع

٧٥ قَتَلَ الخِيارَ بنو المُهَلَّبِ عَنْوةً فخذوا القَلائِدَ بَعْدَهُ وتَقَنَّعُوا

---

٦٥ ــ ولنا اليفاع الأرفع : يقول لنا الشرف المترفع الذى لا يبلغه مفاخر ولا يقاربه مُباذخ ، فضرب مثلا لليفاع .

٦٦ ــ رائس : رئيس . والقنابل : الجماعات . والعُقاب : الراية . وتلمع : أى هى ظاهرة مشهور مكانُها ثابتة لا تنهزم .

٦٧ ــ الجُباة : السقاة . تفارطوا : تقدموا للاستقاء قبل أن ترد الإبل .

٦٨ ــ يعنى يوم ذى نجب .

٧٠ ــ ابن الرِّباب : الأسود بن المنذر وأمه من تيم الرباب .

٧١ ــ يريد حسان بن معاوية الكِنْدِىّ . تقعقع من ازدحام الخيل .

٧٣ ــ نُحَيْح بن عبد الله بن مجاشع ، وثُعالة : عبد لهم .

٧٤ ــ خَشَم : قِصَر وغِلَظ .

٧٦ وُطِئَ الخِيارُ ولا تُخافُ مُجاشع حتى تَحطَّمَ فى حَشاهُ الأَضْلُعُ

٧٧ ودعا الخِيارُ بنى عِقال دَعْوَةً جَزَعاً وليس إلى عِقال مَجْزَعُ

٧٨ لو كان فاعترِفوا وَكيعٌ منكمُ فَزِعَتْ عُمانُ فما لكم لم تَفْزَعُوا

٧٩ هتف الخِيارُ غَداةَ أُدرِكَ رُوحُهُ بمجاشع وأَخو حُتات يَسْمَع

٨٠ لا يَنْزَعَنَّ بنو المهلب إنه لايُدْرِكُ التِّرَةَ الذليلُ الأَخْضَع

٨١ هذا كما تركوا مَزادًا مُسْلَمًا فكأنما ذُبِحَ الخروف الأَبقع

٨٢ زَعَمَ الفرزدق أَنْ سيَقْتُلُ مَربَعاً أَبْشِرْ بطُول سَلامَةٍ يا مَرْبَع

٨٣ إن الفرزدق قد تَبيَّنَ لُؤْمه حيث التقت خُشَشاؤُه والأَخدع

٨٤ حُوق الحمار أَبوك فاعلم عِلْمَه ونفاك صعصعةُ الدَّعِىُّ المسْبَع

---

٧٧ ــ كان الخيار أميراً على عمان أمَّره عليها عدِىّ بن أرطأة الفزارىّ والى البصرة لعمر بن عبد العزيز ، وقد قتل بنو المهلب الخيار المجاشعى فى فتنة يزيد ابن المهلب .

٧٩ ــ أى يسمع دعاءه فلا يجيبه .

٨١ ــ قتل عَوْفُ بن القعقاع مَزاداً . يقول : فهَدَرَ دَمُه هَدْرَ دم الخروف .

٨٢ ــ مَربع : لقب راوية جرير المسمى وَعْوَعَة وهو من بنى أبى بكر ابن كلاب وكان نَفَّر بأبى الفرزدق وضربه ، فيقال إنه مات فى تلك العلة فحلف الفرزدق ليقتلنه .

٨٣ ــ الخُشَشَاءُ : العظم الناتئ خلف الأذن . والأخدع : عِرْق فى صفح العُنقُ يحتجم عليه المحتجم .

٨٤ ــ المُسْبَع : المهمَل المتروك الذى قد خلاَّه أهله ونَفَوْه وذلك لخبثه .

٨٥ وزعمتَ أمُّكُمُ حَصاناً حرَّةً كَذِباً قُفَيرةُ أُمُّكم والقَوْبَع

٨٦ وبنو قُفيرةَ قد أجابوا نَهْشَلاً باسم العُبُودَة قبل أن يتصعصعوا

٨٧ هذى الصحيفةُ من قُفيرة فاقرءوا عنوانَها وبشرٌ طِينٍ تُطْبَع

٨٨ كانت قفيرةُ بالقَعودِ مُرِبَّةً تبكى إذا أخذ الفصيلَ الرُّوبَع

٨٩ تلقَى نساء مجاشع من رِيحِهِمْ مَرْضَى وهنَّ إلى جُبَيْر نُزَّع

٩٠ ليلى التى زَفَرت وقالت حَبَّذا عَرَق القِيَانةِ من جُبَيْرٍ يَنْبع

٩١ كُلُّ الذى غَيَّرْتُمُ أنْ قُلْتُمُ هذا لَعَمْر أبيكَ قين مولَع

٩٢ بئس الفوارس يانَوار مجاشعٌ خُورٌ إذا أكلوا خزيرًا ضَفْدَعوا

٩٣ يَغْدونَ قد نفخ الخَزِير بطونَهم رَغْدًا وضَيْف بنى عِقال يُخْفَع

٩٤ أين الذين بسَيْفِ عَمرو قُتِّلوا أم أين أَسْعَد فيكمُ المُسْتَرْضَع

٩٥ حَرَّبْتُمُ عَمْرًا فلما اسْتَوْقَدَتْ نارُ الحُروب بغُرَّبٍ لم تَمْنَعُوا

٩٦ وبِأَبْرقَىْ ضَحْيانَ لاقَوا خِزْيَةً تلك المَذَلَّةُ والرقابُ الخُضَّعُ

---

٨٥ ـ القَوْبَع : قلنسوة تلبسه النساء العجائز وهو من خوص .

٨٨ ـ القَعُود : البعير يقتعده صاحبه فيركبه فى حوائجه . مُرِبَّة : لازقة به لا تفارقه . والروبع : داء يصيب الفِصْلان فتضعف لذلك .

٨٩ ـ جُبَير : كان عبداً لصعصعة فنَسَب جرير غالبًا أبا الفرزدق إلى جبير وكان قيناً يعيّره بذلك .

٩٠ ـ القيانة : مصدر قانَ يقين قيانة إذا صار قيناً .

٩٢ ـ ضفدع : سلح ، أو ضرط .

٩٣ ـ يُخفع : يُصْرع ويُغْشَى عليه من الجوع .

٩٤ ـ يشير هنا إلى إغارة عمرو بن هند على بنى دارم يوم أوارة .

٩٥ ـ حَرَّبتم : أى أغضبتم . غُرَّب : اسم جبل كانت فيه وقعة أوارة .

٩٧ خور لهم زَبَدٌ إذا ما استأمَنُوا — وإذا تتابع في الزمان الأَمْرُعُ

٩٨ هل تعرفون على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ — أَنَسَ الفوارس يومَ شُكَّ الأَسْلَع

٩٩ وَزَعمتَ ويْلَ أبيك أنّ مجاشعًا — لو يسمعون دُعاءَ عَمْرو ورَّعُوا

١٠٠ لم يَخْفَ غَدْرُكُم بغَوْرِ تِهامة — ومَجَرُّ جِعْثِنَ والسَّماعُ الأَشْنَعُ

١٠١ أختُ الفرزدقِ من أبيه وأمه — باتت وسِيرَتُها الوَجيفُ الأَرْفَعُ

١٠٢ قد تعلم النخباتُ أنَّ فتاتَهم — وُطِئَت كما وُطِئَ الطريقُ المَهْيَعُ

١٠٣ هَلاَّ غَضِبْتَ على قُرُومِ مُقَاعِسٍ — إذْ عَجَّلُوا لَكُمُ الهَوانَ فأسرعوا

١٠٤ نُبِّئْتُ جِعْثِنَ دَافَعَتْهُمْ باستها — إذ لم تَجِدْ لمجاشع مَنْ يَدْفع

١٠٥ أمدَحْتَ وَيْحَكَ مِنْقَرا أنْ أَلزقُوا — بالحارِقَيْنِ فأرسلوها تَظْلَع

١٠٦ باتت بِكُلِّ مُحَرَّفٍ حامى القَفَا — حانِى الضلوعِ مُقَاعِسِىٍّ تَكْسَع

١٠٧ ياليتِ جِعْثِنَ عند حُجْرة أمها — إذْ تَسْتَدِيرُ بها البلادُ فَتُصْرَعُ

١٠٨ قال الفرزدق وابنُ مُرَّةَ جامحٌ — كيف الحياةُ وفيكِ هذا أَجْمَعُ

١٠٨ * [وجدوا الجِعْثِنَ حين قَبْقَبَتِ استُها — مِثْلَ الوَجارِ أوَى إليه الأَضْبُعُ]

---

٩٧ — الأمرُع : جمع مَرْع وهو الخِصْب .

٩٨ — الأسلع : الأبرص وهو عمرو بن عمرو بن عُدُس بن زيد . وأنس الفوارس هو أنس بن زياد العبسى .

٩٩ — ورَّعُوا : حبسوا خيلهم عليه .

١٠١ — الوجيف : سير فى عجلة وحركة شديدة .

١٠٢ — المهيع : الواسع الواضح .

١٠٥ — الحارقة : عَصَبة متصلة بالورك .

١٠٦ — حانى الضلوع : أى متقاربها وثيقها .

١٠٨ * — يعنى الحِرَ شبهه بجحر الضبع .

١٠٨ ** [هَدَمُوا وجَارِكِ بعدما خَبَّرْتِهِمْ ... أَلا تكاد تَجُوزُ فيه الإِصبع]

١٠٩ جُرّت فتاةُ مجاشع فى مِنقر ... غيْرَ المِراء كما يُجَرُّ المِيكَعُ

١١٠ يبكى الفرزدق والدماءُ على استها ... قُبْحاً لتلك غُروب عين تدمع

١١١ أوقَدْتَ نارك فاستضأْتَ بخِزْيَةٍ ... ومن الشهود خَشَاخِشٌ والأَجرع

١١٢ تبًّا لجعثنَ إذ لَقِيتَ مُقاعِسًا ... مُتَخَشِّعاً ولأَى شُكْرٍ تَخْشَع

١١٣ هذا الفرزدق ساجدًا لمقاعس ... والقينُ أَجزل بالصِّفاحِ مُوقَّعُ

١١٤ جدعت مسامعَك التى لم تَحْمِها ... سعدٌ فليس بنابتٍ لك مِسْمَع

١١٥ سعدُ بنُ زيد مناة عِزٌّ فاضل ... جَمَعَ السُّعُودَ وكلَّ خير يجمع

١١٦ يكفى بنى سعد إذا ما حاربوا ... عِزٌّ قُراسية وجَدٌّ مِدفع

١١٧ الذائدون فلا يُهَدَّم حَوْضُهم ... والواردون فورْدُهُم لا يُقْدَع

١١٨ ما كان يَضْلَع من أخى عِمِّيَّةٍ ... إلا عليه دُرُوءُ سعد أَضْلَع

١١٩ فاعْلَمْ بأَن لآلِ سعد عِندَنا ... عَهْدًا وحَبْلَ وثيقة لا يُقْطَع

١٢٠ يعتاد مِخْدَعه الفرزدقُ زانياً ... أفلا يُهَدَّمُ يا نوار المِخْدَع

١٢١ عرفوا لنا السلف القديم وشاعِرًا ... تَرَكَ القصائدَ ليس فيها مَصْنَع

١٢٢ ورأيتَ نَبْلَكَ يا فرزدق قَصَّرَتْ ... ووجدت قَوْسَكَ ليس فيها مَنْزَع

---

١٠٨ ** — أى قلت : إنى بكر .

١١١ — خشاخش والأجرع : موضعان .

١١٢ — الشُّكْر : الجماع — وروى عمارة : أنسيتَ جعثن .

١١٦ — القُراسية : العظيم الجسْم . مِدْفَع : يدفع عنه الأعداء لعزه .

١١٧ — لا يُقدع : لا يُرَدّ ولا يُكَفّ .

١١٨ — يضلع : يميل ويتَّقى . وعِمِّيَّة : ضلالة . والدروء : شماريخ تنتأ من الجبل .

٢٨

وقال للفرزدق والبعيث * :

١ اذكَرْتُ وصَالَ البِيض والشَّيْبُ شائع ودارُ الصِّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بلاقع

٢ أَشتَّ عِمادُ البَيْنِ واختَلَفَ الهوى لِيَقْطَعَ ما بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ قاطع

٣ لَعلَّكَ يوماً أَنْ يُساعِفكَ الهوى فَيَجْمَعَ شَعْبَىْ طِيَّةٍ لك جامع

٤ أَخالدَ ما مِنْ حاجة تَنْبَرِى لنا بِذِكْراكِ إِلا ارفَضَّ منِّى المدامع

٥ وأَقرضت ليلى الوُدَّ ثُمَّتَ لمْ تُردْ لِتَجْزِىَ قَرْضى والقروضُ وَدَائع

٦ سَمَتْ لك منها حاجةٌ بَيْنَ ثَهْمَد ومَذْعَى وأَعناقُ المَطِىِّ خواضع

٧ يَسُمْنَ كما سَامَ المَنِيحانِ أَقْدُحاً نَحاهُنَّ من شَيْبان سَمْحٌ مُخالع

---

* النقائض ص ٦٨٥ .

١ — شائع : متفرق فى الرأس . والبلاقع : القفار من الأرض المستوية .

٢ — أَشَتَّ : تفرق . وعماد البيْن : يقول لما هَمّوا بالبيْن قَوَّضوا أبنيتهم .

٣ — المساعفة : المداناة . الشعب : الحىّ العظيم فى المُرْتَبَع . والطية : المذهب .

٤ — تنبرى لنا : تعرض لنا . ارفَضّ : انقطع وتفرّق .

٦ — سمت : ارتفعت . ومَذْعَى : اسم ماء . وخواضع : يقول المطىّ واضعة رءوسها مادة أعناقها وذلك لاعتماد السير .

٧ — السَّوْم : الاستقامة على سَنَن الطريق . وسام : قصد . والمنيحان : قِدْحان يدخلان فى القِداح وذلك لتكثر بهما القِداح ، فإذا خرج المنيح رُدّ حتى يخرج ما له نصيب . فشبه انضمام الركب واجتماعهم باجتماع القداح وانضمام بعضها إلى بعض . ومُخالع : يريد مقامراً بخلعته .

٨ فهَلاَّ اتقيتِ اللهَ إذ رُعْتِ مُحْرماً ... سُرَى ثم أَلْقَى رَحْلَهُ فهو هاجع

٩ ومِنْ دُونه تِيهٌ كأَنَّ شِخاصَها ... يَحُلْنَ بأَمثال فهُنَّ شوافع

١٠ تَحِنُّ قَلُوصى بَعْد هَدْءٍ وهاجَها ... ومِيضٌ على ذات السلاسل لامع

١١ فقلتُ لها حِنِّى رويدًا فإننى ... إلى أَهْلِ نَجْدٍ من تِهامَةَ نازعُ

١٢ تَغَيَّضُ ذِفْراها بِجَوْن كأَنه ... كُحَيْلٌ جرَى فى قُنْفُذِ اللِّيت نابع

١٣ أَلا حَيِّيا الأَعرافَ مِنْ مَنْبِتِ الغَضَا ... وحَيْثُ حبا حَوْلَ الصَّريفِ الأَجارع

١٤ سَلِمْتَ وجادَتْكَ الغُيوثُ الروابع ... فإنكَ وادٍ للأَحبةِ جامع

١٥ فلم أَر يابن القرم كاليوم منظرًا ... تجاوزه ذو حاجة وهو طائع

١٦ أَتنسَيْن ماتَسْرى لحب لِقائكم ... وتَهْجِيرَنَا والبِيدُ غُبْرٌ خواشع

١٧ بنى القين لاقيتم شُجَاعاً بِهَضْبَة ... رَبيبَ جِبال تَتَّقِيهِ الأَشاجع

١٨ فإنكَ قين وابنُ قينين فاصْطبِر ... لذلك إذ سُدَّت عليك المطالع

١٩ ولما رأَيتُ الناس هَرَّت كلابُهم ... تَشيَّعْتُ إذ لم يَحْمِ إلا المُشايع

---

٩ ــ الشخاص : ما يرتفع فيها من جبل وَأَكَمة . يحلن : يتحركن . بأمثال بمثلهن . فهن شوافع : أى تراهن اثنين اثنين . وذلك فعل السراب : ليس ثَمَّ تحرك وترى الشخص شخصين .

١٠ ــ يقول : شاقها وَميض بَرْق يعنى طَرِبت واستخفَّت للمطر .

١٢ ــ الذفرى : ما خلف الأذن من القفا . بجون : بعرق أسود . الكحيْل : القطران . وقُنفذ الليت : خلف أذنها من قفاها . ونابع : قاطر .

١٣ ــ حبا : أشرف . والأجارع : رمال .

١٧ ــ الشجاع : ضرب من الحيات شديد الإقدام ، وجمع الجمع : الأشاجع .

١٩ ــ المشايع : الجرىء المقدم .

٢٠ وجهزتُ فى الآفاق كُلَّ قصيدة … شَرود ورود كل ركب تنازع

٢١ يَجُزن إلى نَجرانَ مَن كان دونه … ويَظهرن فى نجد وهن صوادع

٢٢ تعرض أمثال القوافى كأنها … نجائب تعلو مِرْبَدًا فتُطالعُ

٢٣ أجئتم تبغَّوْنَ العُرام فعندنا … عُرام لمن يبغى العَرامة واسع

٢٤ تَشَمَّسُ يربوع ورائىَ بالقنا … وعادتنا الإقدام يوم نُقَارِعُ

٢٥ لنا جَبَلٌ صعب عليه مَهابة … مَنيعُ الذرى فى الخندفيين فارع

٢٦ وفى الحى يربوع إذا ما تشمسوا … وفى الهندوانيات للضيم مانع

٢٧ لنا فى بنى سعد جبال حصينة … ومُنْتَفَدٌ فى باحة العز واسع

٢٨ وتبذخ من سعد قروم بمَفْزَع … بهم عند أبواب الملوك ندافع

٢٩ لِسَعْدٍ ذُرَى عادية يُهْتَدَى بها … ودَرْءٌ على من يبتغى الدَّرْء ضالع

٣٠ وإن حِمًى لم يَحْمِه غيْرُفَرْتَنَا … وغَيْرُ ابن ذى الكيرين خَزْيَانُ ضائع

---

٢٠ — شَرود: أى تذهب فى الآفاق كما يشرد البعير النادّ على وجهه . ورود: يعنى ترد المياه على كل قوم فى ناديهم ومحلتهم فتملأ كل بلد .

٢١ — صوادع : يشققن وسط الأرض لا يعدلن يمنة ولا يسرة .

٢٢ — المِرْبَد : مَحْبَس الإبل الذى تحبس فيه .

٢٣ — العُرام : الشر .

٢٤ — تَشَمَّسُ : تأبى أن أضام وتمنعنى أن أنال بمكروه . نقارع : نجالد ونضارب .

٢٧ — مُنْتَفَد : متسع .

٢٨ — البَذْخ : الصلف والتجبر . والقرم : فحل الإبل الكريم منها واستعير فصير لعظيم القوم .

٢٩ — ضالع : مائل عليه .

٣٠ — غير فرتنا : يريد ابن أمة يريد البعيث .

٣١ رأت مالِكَ نَبْلَ الفرزدق قَصَّرَتْ ... عن المجد إذ لا يأتلى الغَلْوَ نازع

٣٢ تعرض حتى أُثبِتَتْ بَيْنَ خطْمِه ... وبين مَخَطِّ الحاجبين القوارع

٣٣ أرى الشيب فى وجه الفرزدق قد علا ... لَهازِمَ قرد رَنَّحَتْهُ الصواقع

٣٤ وأنت ابن قين يا فرزدق فازدهر ... بكيرك إنَّ الكِير للقين نافع

٣٥ فإنك إنْ تنفخ بكيرك تَلْقَنَا ... نُعِدُّ القنا والخيلَ يَوْمَ نُقَارِع

٣٦ إذا مُدَّ غَلْوُ الجَرْى طاح ابْنُ فَرْتَنَا ... وَجَدَّ التَّجارِى فالفرزدقُ ظالع

٣٧ وأما بنو سعد فلو قلتَ أنصِتُوا ... لِتُنْشِدَ فيهم حَزَّ أنْفَكَ جادع

٣٨ رأيتُكَ إن لم يُغْنِكَ الله بالغِنَى ... لجأت إلى قيس وخدك ضارع

٣٩ وما ذاك أن أعطى الفرزدقُ باسته ... بأول ثَغْر ضيعته مجاشع

٤٠ ألا إنما مجد الفرزدق كيره ... وذخر له فى الجنْبَتَيْن قَعاقع

٤١ يقول لليلى قَيْنُ صعصعةَ اشْفَعِى ... وفيما وراء الكِير للقين شافع

٤٢ لعمرى لقد كانت قفيرة بَيَّنَتْ ... وشِعْرَةُ فى عينيك إذ أنت يافع

٤٣ تَبَيَّنَ فى عينيك من حمرة استها ... بُروقٌ ومُصْفَرٌّ من اللون فاقع

٤٤ إذا أسفرت يوماً نساءُ مجاشع ... بدت سوءة مما تُجِن البراقع

---

٣١ ــ نبل الفرزدق قد يعنى بها شعره .

٣٣ ــ رنَّحته : أدارت رأسه .

٣٤ ــ ازدهر : استمسك ، وهى كلمة نبطية .

٣٥ ــ المقارعة : المغاورة .

٣٨ ــ يشير جرير إلى لجوء الفرزدق إلى الحجاج . وضارع : خاضع ذليل .

٤٠ ــ الجنبة : جلد بعير يجعل فيه القين آلته .

٤١ ــ كان صعصعة وَجَدَ على غلامه القين ، فسأل مَوْلاته : أن تشفع له لئلا يضربه ، فرماها بهذا . وما وراء الكير : أراد فرجه .

٤٥ مناخر شانتها القيون كأنها أنوف خنازير السواد القوابع

٤٦ مباشيم عن غِبِّ الخزير كأنما تُصَوِّت فى أعفاجهن الضفادع

٤٧ وقد قوست أم البعيث وأُكْرِهَت على الزِّفْر حتى شَنَّجَتْها الأخادع

٤٨ صَبُورٌ على عَضِّ الهوان إذا شَتَتْ ومغْلِمُ صَيْف تبتغى مَنْ تباضع

٤٩ لقد علمت غَيْرَ الفِياش مجاشع إلى مَنْ تصير الخافقات اللوامع

٥٠ لنا بانيا مَجْد فَبَانٍ لنا العُلا وحام إذا احمر القنا والأشاجع

٥١ أتَعْدِلُ أحساباً كراماً حُماتُها بأحسابكم إنى إلى الله راجع

٥٢ لَقَوْمِىَ أَحْمَى فى الحقيقة مِنكُم وأَضْرَبُ للجبار والنقعُ ساطع

٥٣ وأوثق عند المُرْدَفَات عَشِيَّةً لَحَاقا إذا ما جَرَّدَ السيفَ لامع

٥٤ وأمنعُ جيراناً وأَحْمَدُ فى القِرَى إذا اغْبَرَّ فى المَحْلِ النجوم الطوالع

٥٥ وسام بدَهْم غَيْرِ مُنْتَقِض القُوَى رئيس سلَبْنا بَزَّهُ وهو دارع

---

٤٥ ــ القُبوع : صوت الخنزير .

٤٦ ــ الأعفاج : ما أدّى الحدثَ إلى الدُبُر .

٤٧ ــ يريد أنها قوّست من الامتهان والخِدْمة . والزفْر : القِرْبة وغيرها . أراد الجِماع .

٤٩ ــ الفِياش : المفاخرة .

٥٠ ــ الأشاجع : العصب على اليد . يقول : فقد احمر القنا والأشاجع من الطعن بالدم .

٥٢ ــ والحقيقة : ما يلزمك حفظه .

٥٣ ــ يقول : لَحقن عند الهرب والنجاء .

٥٥ ــ سامٍ : مرتفع النظر . بدَهْم : بجيش كثير العدد . غير منتقض : أى هو محكم الأمر .

٥٦ ندسْنا أبا مَنْدُوسة القينَ بالقنا ... ومَارَ دَمٌ من جار بَيْبَة ناقع

٥٧ ونحن نفرنا حاجبًا مَجْدَ قومه ... وما نال عمرو مَجْدَنا والأقارع

٥٨ ونحن صدعنا هامة ابن مُحَرِّق ... فما رقأتْ تلك العيونُ الدوامع

٥٩ وما بات قوم ضامنين لنا دمًا ... فَتُوفِينَا إلا دماءٌ شوافع

٦٠ بِمُرْهَفَةٍ بِيض إذا هي جُرِّدَت ... تَأَلَّقُ فيهن المنايا اللوامع

٦١ لقد كان يا أولاد خَجْخَج فيكم ... مُحَوَّلُ رحل للزبير ومانع

٦٢ وقد كادفى يوم الحوارىّ جاركم ... أحاديثُ صَمَّتْ مِنْ نَثَاها المسامع

٦٣ وبتُّمْ تَعَشَّوْنَ الخزير كأنكم ... مُطَلَّقَةٌ حيناً وحيناً تُراجَع

٦٤ يُقَبِّحُ جبريلٌ وُجُوهَ مُجاشع ... وتَنْعَى الحَوارىَّ النجومُ الطوالع

٦٥ إذا قيل أىُّ الناس شَرٌّ قبيلةً ... وأعظم عارًا قيل تلك مجاشع

٦٦ بنى ضَمْضَمِ السوءات لما أقادكم ... نُبَيْهُ اسْتِها سُدَّت عليه المطالع

٦٧ فأصبح عوف فى السلاح وأصبحت ... تَفَشُّ جُشَاءاتِ الخزير مجاشع

---

٥٦ — ندس : طعن . ومار : جاء وذهب . وناقع : شاف مُرْوٍ وأبو مندوسة : مجاشعى قتلته يربوع فى يوم الكلاب الأول . وجارُ بيبة : هو الصمة الجُشَمِىّ .

٥٧ — نفرنا : غلبنا . وعمرو يعنى به عمرو بن عمرو بن زيد . والأقارع : ابن حابس وأخوه فراس .

٥٨ — رقأت : احتبست . ويشير هنا إلى يوم طخفة .

٥٩ — قوله : شوافع يقول : لا يُوفينا إلا دَمان من غيرنا بدم واحد منا .

٦٦ — بنو ضمضم : بنو مجاشع . ونُبَيْه : رجل كان يُعين الفرزدق على جرير .

٦٧ — عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة قاتل مزاد . وتَفُش : تخرج الجُشاء .

٦٨ وما سلمت منها حُوَىّ ولا نجت فروج البغا يا ضَمْضَمٌ والصعاصع

٦٩ ندمتَ على يوم السِّبَاقَيْن بعدما وَهَيْتَ فلم يوجد لوَهْيِك راقع

٧٠ فما أنتمُ بالقوم يومَ افتديتمُ به عَنْوَةً والسَّمْهَرِىُّ شوارع

٦٨ — حُوَىّ بن سفيان بن مجاشع . وضمضم بن عقال . والصوامع : صعصعة بن ناجية وولده .

٦٩ — السباق : واد بالدهناء ، يعنى قَتْل مزاد .

٧٠ — افتديتم بمزاد : وضعتموه رَهينة عند عوف فقتله .

٢٩

وقال يجيب الفرزدق * :

١	ألا أيها القلب الطروب المكلف	أفق ربما يَنأى هواك ويُسْعِف
٢	ظللتَ وقد خَبَّرت أن لست جازعًا	لربع بسَلمانَيْنِ عينك تذرف
٣	وتَزعُمُ أنّ البَيْنَ لا يَشْعَفُ الفتى	بَلى مِثلُ بَيْنِى يومَ لُبنانَ يَشْعَفُ
٤	وطال حِذارى غُربَة البين والنوى	وأُحْدُوثَةً من كاشح يَتَقَوف
٥	ولو عَلِمَتْ علمى أمامةُ كَذَّبَتْ	مَقالةَ مَنْ ينعى عَلَىَّ ويَعْنُف
٦	بأهلى أهْلُ الدار إذ يَسْكُنُونَها	وجادكِ من دار رَبِيعٌ وصَيِّف
٧	سمعتُ الحمامَ الوُرْقَ فى رَوْنَقِ الضحى	بذى السدر من وادى المَراضين تهتف
٨	نظرتُ ورائى نظرةً قادها الهوى	وألحِى المَهارَى يومَ عُسْفانَ تَرْجُف
٩	ترى العِرْمِسَ الوَجْناءَ يَدْمى أظَلُّها	وتُحْذَى نعالا والمناسم رُعَّفُ
١٠	مددنا لذاتِ البَغْى حتى تقطعت	أزابيُّها والشَّدْقَمِىُّ المُعَلَّفُ

---

* النقائض ص ٥٧٦ .

١ ــ يُسعف : يَقْرُبُ .

٣ ــ يَشعف : يغلب على القلب .

٤ ــ يتقوَّف : يُعْنَى بأمرى ويقفو أثرى ويكذب علىّ .

٥ ــ علمى : صحة مودّتى . ينعَى علىّ : يخبّر الناس أخبارى .

٨ ــ ترجف : أى تضطرب فى الأرض .

٩ ــ الأظل : ما تحت المنسِم من الخُف . العِرْمِس من الإبل : الصلبة الشديدة . . .

١٠ ــ أزابيها : جنونها ونشاطها .

١١ ضَرَحْنَ حصى المعزاء حتى عُيونُها مُهَجَّجَةٌ أبصارُهُنَّ وذُرَّفُ

١٢ كأن دِيارًا بين أسْنُمةِ النَّقَا وبين هَذَالِيلِ النَّحِيزَةِ مُصْحَفُ

١٣ فلستُ بناس ما تغنت حمامة ولا ما ثَوَى بين الجناحين زَفْزَف

١٤ ديارًا من الحيِّ الذين نُحِبُّهُمْ زَمانَ القِرَى والصارِخُ المُتَلَهِّفُ

١٥ هُمُ الحي يربوعٌ تَعادَى جِيادُهُم على الثغر والكافُونَ ما يُتَخَوَّفُ

١٦ عليهم منَ الماذِيِّ كلُّ مُفاضة دِلاصٍ لها ذَيْلٌ حَصِين ورَفْرَفُ

١٧ ولا يستوى عَقْر الكَزوم بصَوْأَر وذو التاج تحت الراية المُتَسَيِّفُ

١٨ وَمَولى تميم حين يَأْوِى إليهمُ وإنْ كانَ فيهم ثَرْوة العز مُنْصَف

١٩ بنى مالك جاء القيون بمُقْرِف إلى سابق يجرى ولايتكلف

٢٠ وما شهدت يوم الإياد مجاشع وذا نجب يوم الأسنة تَرْعَف

---

١١ — ضرحن : ضربن بأرجلهن الحصى لصلابة أخفافها . مهججة : عيونها غائرة وذلك للجهد والضمر .

١٢ — الهذاليل من الرمل : ما استدق وطال . والنحيزة وأسنمة : موضعان والنقا من الرمل : ما استدق .

١٣ — الزفزف : الريش الذى بين الجـَنَاحـَيْـن من ظاهر وباطن .

١٦ — الماذىّ : السابرىّ من الدروع شُبهت بالعسل الماذىّ لصفائها . دِلاص : ملساء .

١٧ — يشير إلى معاقرة غالب سحيم بن وَثيل . المتسيِّف : الذى معه سيفه. والكـَزوم : الناقة المسنة الضعيفة .

١٨ — مولى تميم : ابن عمهم . ثروة العز : كثرته . مُنْصَف : غير مظلوم.

١٩ — المقرف : الهـَجين يعنى الفرزدق .

٢١ فوارسنا الحُوّاطُ والسَّرحُ دونهم ... وأرْدَافُنا المَحْبُوُّ والمُتَنَصَّفُ

٢٢ لقد مُدَّ للقين الرهانُ فَرَدَّهُ ... عن المجد عرق من قُفَيرة مُقْرِفُ

٢٣ لحا اللهُ مَنْ ينبو الحُسام بكفه ... ومَنْ يَلِجُ الماخورَ فى الحِجْلِ يَرْسُفُ

٢٤ تَزَقَّقْتَ بالكِيرين قَيْنَ مُجاشع ... وأنت بهَزِّ المشرفية أعْنَفُ

٢٥ وتُنْكِر هَزَّ المشرفى يمينُهُ ... ويعرف كفيه الإناءُ المكتف

٢٦ ولو كنتَ منا يابن شِعْرة ما نبا ... بكفيك مَصْقُولُ الحديدة مُرْهَف

٢٧ عَرَفْتُم لنا الغُرَّ السوابق قبلكم ... وكان لِقَيْنَيْكَ السُّكَيْتُ المُخَلَّفُ

٢٨ نُعِضُّ الملوكَ الدارعين سُيُوفَنا ... ودَفُّكَ مِنْ نَفّاخَةِ الكير أجْنَفُ

٢٩ ألم تر أن الله أخزى مجاشعاً ... إذا ضم أفواجَ الحجيج المُعَرَّفُ

٣٠ ويومَ مِنًى نادت قريش بِغَدْرِهِم ... ويَوْمَ الهدايا فى المشاعر عُكَّفُ

٣١ ويُبْغِضُ سِتْرُ البيتِ آلَ مُجاشع ... وحُجَّابُهُ والعابد المُتَطَوِّفُ

---

٢١ ــ المحبوّ : الذى تحبوه الملوك . والمُتَنَصَّف : الذى يُعْطَى النَّصَف ويُخْضَعُ له .

٢٢ ــ مقرف : أى أن أحد أبويه ليس بعربى والأصل للدواب فاستعاره للناس .

٢٣ ــ يرسف : يمشى .

٢٤ ــ القين أصله الحداد ثم سُمى به كل صانع يعمل بيده .

٢٥ ــ الكتيفة : الضبة من الحديد .

٢٧ ــ السكَيْتُ : الذى يجىء آخر الخيل .

٢٨ ــ الدَّف : الجنب . أجنف : مائل .

٢٩ ــ المعرَّف : عرفات .

٣٠ ــ يوم مِنى : اليوم الذى يُنحر فيه بمنى . ويوم الهدايا : يوم عرَفة .

٣٢ وكان حديثَ الركبِ غدْرُ مجاشعٍ إذا انحدروا من نَخْلَتَيْن وأوْجَفُوا

٣٣ وإن الحَوارِيَّ الذى غر حَبْلُكُم له البَدْرُ كابٍ والكواكبُ كُسَّفُ

٣٤ ولو فى بنى سعد نَزَلْتَ لما عَصَتْ عَوانِدُ فى جَوْفِ الحوارِيِّ نُزَّفُ

٣٥ فهلاَّ نهيتم يا بَنِى زبد استها نُسُورًا رأت أوصالَهُ فَهْيَ عُكَّفُ

٣٦ فلستَ بوافٍ بالزبير وَرَحْلِهِ ولا أنت بالسِّيدَانِ بالحق تُنْصِفُ

٣٧ بنو مِنْقَر جَرُّوا فتاة مجاشع وشَدَّ ابنُ ذَيَّال وخَيْلُكَ وُقَّفُ

٣٨ وهم رجعوها مُسْحِرِينَ كأنما بجعثن من حُمَّى المدينة قَفْقَفُ

٣٩ وقد علم الأقيان أن فتاتهم أُذِلَّتْ رِدَافاً كُلَّ حال تُصَرَّفُ

٤٠ فباتت تُنادِى غالباً وكأنها على الرَّضْفِ من جَمْرِ الكوانين تُرْضَفُ

٤١ وتحلف ما أدْمَوْا لجِعْثِنَ مَشْبِرًا ويشهد حُوقُ المِنْقَرِيِّ المُجَوَّفُ

٤٢ وقد سَلخُوا بالدَّعْسِ جِلْدَ عِجَانِها فما كاد قَرْح باستها يَتَقَرَّفُ

٤٣ لِجِعْثِنَ بالسيدان قد تعلمونه مَسَاحِجُ منها لا تَبِيدُ ومَزْحَفُ

٤٤ على حَفَرِ السِّيدان باتت كأنها سفينة مَلاَّح تُقاد وتُجْدَفُ

٤٥ وما قصدت فى عُقر جعثن مِنقر ولكن تعدَّوا فى النكاح وأسرفوا

٤٦ وقد كان فيما سال من عَرَق استها بيان ورَضْف الركبتين المُجَلَّف

---

٣٤ — لما عصت : يعنى عروقًا لا ترقأ ولا ينقطع دمها حتى يموت صاحبها . ويقال عروق عواند : وذلك أن يجرى دمها فى جانب .

٣٨ — مسحرين : أى أنهم فجروا بها حتى دخلوا فى السحر .

٤١ — المَشْبِر : الموضع الذى تُنْتَج فيه الناقة . والحوق . وهو ما حول الكَمرة وهو موضع الختان .

٤٦ — يقول : يتبين ما فعلوا بها بعرقها وانسلاخ الركبتين من إبراكهم إياها .

٤٧ وقد تركوا بنت القيون كأنما بقية ما أبقوا وَجَار مُجَوَّفُ

٤٨ بنى مالك أمسى الفرزدق عائذًا وجعثن باتت بالنآطِلِ تَذْلِفُ

٤٩ وباتت رُدافَى مِنْقَر يركبونها فَضُيِّعَ فيها عُقْرُها المُتَرَدَّفُ

٥٠ وهُمْ كَلَّفُوها الرملَ رَمْلَ مُعَبر تقول أهذا مَشْىُ حُرْدٍ تَلَقَّفُ

٥١ لحا الله ليلى عِرْسَ صَعْصعة التى تُحِبُّ بِشَار القين والقينُ مُغْدِفُ

٥٢ وإنى لَتَبْتَزُّ الملوكَ فوارسى إذا غَرَّهم ذو المِرْجَلِ المُتَجَخِّفُ

٥٣ ألم تر تيم كيف يَرْمى مجاشعاً شَدِيدُ حبال المِنْجَنِيقَيْنِ مِقْذَفُ

٥٤ عَجِبْتُ لصهر ساقكم آل دِرْهَم إلى صِهْرِ أقوام يُلامُ ويُصْلَفُ

٥٥ لئيمان هذى يَدَّعِيها ابنُ دِرْهَم وهذا ابنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ

٥٥ وحالفتمُ لِلُّؤْمِ يا آلَ دِرْهَم حِلافَ النصارى دِينَ مَنْ يَتَحَنَّفُ

---

٤٧ ــ الوجار : جحر الضبع .

٤٩ ــ المتردَّف : المتعاقَب الذى يتعاقبه الناس .

٥٠ ــ مُعَبِّر : حبل من رمل الدهناء . والحُرْد : جمع أحرد : وهو الذى أضرَّ العِقال بعُرقُوبه فهو يخبط الأرض بيده . والتلقّف : أن لا يمكِّن البعير يديه من الأرض .

٥١ ــ بِشار : مصدر باشَرْتُه : مُغْدف : مُرْخى الستر عليه وعليها .

٥٢ ــ تبتز : تستلب . المتجخِّف : المتكبر .

٥٣ ــ يشير إلى مناصرة ابن لجأ التيمى للفرزدق .

٥٤ ــ يقال : صلفت المرأة : وذلك إذا لم تحظ عند زوجها .

٥٥ ــ يتوسَّف : يتقشّر . هذى يدعيها ابن درهم : يشير إلى تزوج الفرزدق رُهيمة بنت غُنَيْم بن درهم من النمر بن قاسط .

٥٥ ــ يتحنّف : يتعبد .

٥٦ وما منع الأقيانُ عُقْرَ فتاتهم ولا جارَهُمْ والحُرُّ من ذاك يأْنَفُ

٥٧ أتمدح سَعْدًا حين أخزَتْ مجاشعاً عقيرةُ سَعْد والخِباءُ مُكَشَّفُ

٥٨ نفاك حجيج البيت عن كل مشعر كما رُدَّ ذوالنُمَيْتَيْنِ المُزَيَّفُ

٥٩ وما زلتَ موقوفاً على باب سَوءة وأنت بدارِ المخزيات مُوَقَّفُ

٦٠ ألؤْما وإقرارًا على كل سوءة فما للمخازى عن قفيرة مَصْرِف

٦١ ألم تر أن النبع يَصْلُبُ عُودُهُ ولا يستوى والخِرْوَعُ المُتَقَصِّفُ

٦٢ وما يَحْمَدُ الأضياف رِفْدَ مجاشع إذا رَوَّحَتْ حَنَّانةُ الريح حَرْجَفُ

٦٣ إذا الشول راحت والقَريع أمامها وهن ضئيلات العرائك شُسَّفُ

٦٤ وأنتم بني الخَوَّار يُعْرَفُ ضربكم وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذامٌ وَخَيْضَفُ

٦٥ وقائلةٍ ما للفرزدق لا يُرَى على السن يَسْتَغْنِى ولايتعفف

٦٦ يقولون كلا ليس للقين غالبٌ بلى إن ضَرْبَ القين بالقين يُعْرف

٦٧ ولما رأوا عَيْنَىْ جُبَيْر لغالب أبانَ جُبَيْرُ الريبةَ المُتَقَرِّفُ

٦٨ أخو اللؤم مادام الغضا حَوْلَ عَجْلَز وما دام يُسْقَى فى رَمادان أحْقَفُ

---

٥٨ ـ النميّ : الفَلْس الردىء ، ولأهل الحجاز صنجات تسمى النُّمىّ .

٦٢ ـ رِفْد : عطية . حرجف : شديدة .

٦٣ ـ الشائلة : الناقة التى رفعت ذنبها لحمل ، والقريع : فحل الإبل . والعَريكة : أصل السنام . وشُسَّف : يابسة .

٦٤ ـ الفخ : الجَفْر . وقُذام : واسع الفم كثير الماء . وخَيْضَف : ضروط .

٦٦ ـ يقول : ليس غالب لصعصعة ، إنما هو لجبير قين صعصعة . وضَرْب شَبَه .

٦٧ ـ جُبير : قين كان لصعصعة بن ناجية .

٦٩ إذاذُقْتَ مِنى طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَة عطفتُ عليك الحربَ والحربُ تُعْطَفَ

٧٠ تَروغ وقد أخزوك فى كل مَوْطِنٍ كما راغ قرد الحَرة المُتخذَّف

٧١ أتعدل كهفاً لا تُرام حُصُونهُ بِهَارِى المراق جُولُهُ يَتَقَصَّفُ

٧٢ تَحُوطُ تَمِيمُ مَنْ يَحُوطُ حِمَاهُمُ ويَحْمِى تميما مَنْ لَهُ ذاك يُعْرَفُ

٧٣ أنا ابن أَبِى سَعْد وعمرو ومالك أنا ابن صميم لا وَشِيظٍ تَحَلَّفُوا

٧٤ إذا خَطَرَت عمرو ورائى وأصبحت قروم بنى بدر تَسَامَى وتَصرفُ

٧٥ ولم أنْسَ مِنْ سَعْد بِقُصْوانَ مَشْهَدًا وبالأُدَمى مادامت العَيْن تَطْرِف

٧٦ وسعد إذا صاح العدو بِسَرْحِهم أَبَوْا أن يُهَدُّوا للصياح فأَزْحَفُوا

٧٧ ديارُ بنى سَعْد ولا سَعْدَ بَعْدَهُمْ عَفَتْ غَيْرَ أنقاء بيبرين تَعْزِف

٧٨ إذا نَزَلَتْ أسلاف سَعْد بلادَها وأثقالُ سَعْد ظَلَّت الأَرض تَرْجُفُ

---

٧١ ــ جُول البئر : ما حولها .

٧٣ ــ وشيظ : قطعة من عود . تحلّفوا : تجمعوا .

٧٤ ــ تسامَى : تسابَقُ الشرفَ ، ويريد أن يعلو ذكرها . وتصرف : يريد تَغَيَّظ وتطاب بوترها .

٧٦ ــ فأزحفوا : أراد قاموا . فلم يبرحوا لعزهم ومَنَعتهم ، وإنهم لا يهولهم صياح العدو .

٧٧ ــ يقول : ليس بعدهم سعد من السعود .

٣٠

وقال *

١ أَلاَ حَيِّ أَهْلَ الجوف قبل العوائق ... ومِنْ قَبْلِ رَوْعَاتِ الحبيب المفارق

٢ سقى الحاجزَ المِحْلال والباطنَ الذى ... يَشُن على القبرَيْن صَوْبَ الغوادق

٣ ولما لقينا خيْل أَبْجَر أعلنوا ... بدَعْوَى لُجَيْمٍ غيْرَ مِيلِ العواتق

٤ صبرنا لهم والصبر منا سجية ... بأسيافنا تحت الظلال الخوافق

٥ فلما رأوا ألا هوادةَ بيننا ... دَعَوْا بعد كرب ياعَمِيرَ بن طارق

٦ ومُبْدٍ لنا ضغناً ولولا رماحنا ... بأرض العِدَى لم يَرْعَ صَوْبَ البوارق

٧ عرفتم لِعَتَّابٍ عليكم ورهطه ... نِدامَ الملوك وافتراش النمارق

٨ هم الداخلون الباب لا تدخلونه ... على المَلْكِ والحامون عند الحقائق

---

* النقائض ص ٧٧٩ .

١ — العوائق : ما يعوق الناس من ملمات الأمور . والروعات : ما يروعه أى يُفزعه . والجَوْف : جوف طُوَيْلع وهو لبنى تميم .

٢ — الحاجز : مَحْبِس الماء . والمحلال : العذى المختار . يَشُن : يصُبّ . الغوادق : السحائب الكثيرات الماء .

٣ — أبجر بن جابر العِجْلىّ . ولُجَيْم من بكر بن وائل .

٤ — سجية : طبيعة . تحت الظلال : يعنى السيوف .

٥ — عمير : يعنى عميرة بن طارق اليربوعى وأمه طَيْبة من عِجْل .

٧ — عَتَّاب بن هَرْمىّ الرياحى وهو أحد أرداف الملوك .

٩ وأنتم كِلابُ النار تُرْمى وجوهُكم — عن الخير لاتَغْشَوْن باب السرادق

١٠ مَنَعْنَا بجَنْبَىْ ذى طلوح نساءكم — ولم تَمْنَعُوا يا ثَلْطَ زَبَّاء فارق

١١ وإنا لَنَحْمِيكُم إذا ما تَشَنَّعَت — بنا الخيلُ تَرْدِى مِنْ شَنُون وزاهق

١٠ — والزباء : الناقة الكثيرة شعر الأذنين . والفارق : الناقة التى إذا أرادت النتاج فارقت الإبل فأخذت فى وجه حتى يدركها النتاج .

١١ — تشنَّعت : أسرعت فى العَدْو . والشَّنون : الذى قد أخذ فى السِّمَن . والزاهق : السمين .

٣١

وقال للفرزدق * :

١	طرقَتْ لَمِيسُ وليْتَها لم تَطْرُقِ	حتى تَفُكَّ حبالَ عانٍ مُوثَقِ
٢	حييتُ دارَكِ بالسلام تحية	يوم السُّلَىِّ فما لها لم تَنْطق
٣	واستنكر الفتياتُ شَيْبَ المفرق	مِنْ بَعْد طول صبابة وتشوُّق
٤	قد كنت أتْبَعُ حبل قائدة الصِّبا	إذ للشباب بشاشَةٌ لم تَخْلُق
٥	أقُفَيْرَ قد علم الزبير ورَهْطُهُ	أنْ ليس حَبْلُ مجاشع بالأوْثَقِ
٦	ذُكِرَ البَلاءُ فلم يكن لِمُجَاشع	حَمْلُ اللواء ولا حُماة المَصْدق
٧	نحن الحُماة بكل ثغر يُتَّقَى	وبنا يُفَرَّجُ كُلُّ باب مُغْلَق
٨	وبنا يُدافَعُ كل أمر عظيمة	ليست كَنَزْوِكَ فى ثياب الكُرَّقِ
٩	قد أنكرت شَبَهَ الفرزدق مالِكٌ	ونَزَلْتَ منزلة الذليلِ المُلْصَق
١٠	حَوْضُ الحمار أبو الفرزق فاعلموا	عَقَدَالأخادع وانْشِنَا جَ المِرْفَق
١١	شر الخليقَةِ مَنْ علمنا منكمُ	حَوْضُ الحمار وشَرُّمَنْ لم يُخْلَق
١٢	كم قد أُثِيرَ عليكمُ من خِزْيَة	ليس الفرزدق بعدها بفرزدق

* النقائض ص ٨٤٣ .

١ ـ عَان : أسير .

٨ ـ الكُرَّق : يريد الكُرَّج الذى يلعب به المخنثون . يشير إلى لبس الفرزدق ثيابًا رقاقًا يوم تواقفا للمفاخرة بالمربد ، وامتطاء جرير فرسًا متسامحًا .

١٠ ـ أى يشبه أباه : قصير العنق ، ومِرْفَقُه متشنّج لا يبسط يده إلى خير .

١٣ ذَكْوَانُ شَدَّ على ظعائنكم ضُحًى وسقى أباكَ من الأَمْرِّ الأَعْلَق

١٤ أمُّ الفرزدق عند عَقْرِ بعيرها شُقَّ النطاقُ عَنِ اسْتِ ضَبٍّ مُذْلَق

١٥ هَلاَّ طَلَبْتَ بِعُقْر جعثن مِنْقَرًا وبجَرها وتَركْتَ ذِكْرَ الأَبْلق

١٦ تركوا بأسفل إسكتيها ناطِفًا والمَأبِضَيْن من الخزير الأَورق

١٧ وكأن جعثن كُلِّفَتْ فَخَّارةً يَغْلِي بها تَنُّورُ جِصٍّ مُطْبَق

١٨ لاخَيْرَ في غَضَبِ الفرزدق بعدما سَلَخُوا عِجَانَكِ سَلْخَ جِلْدِ الرُّوذَقِ

١٩ تدعو الفرزدق والأَشد كأنما يَكْوِى اسْتَها بعَمُود ساج مُحْرَقِ

٢٠ سَبْعُونَ والوُصَفاءُ مَهْرُ بناتنا إذ مَهْرُ جعثن مِثْلُ حُرِّ البَيْذَقِ

٢١ لَمْ تَدْلَقِ جعثنُ حامياً يحمى اسْتَها وبخَلْجَم زَبِدِ المشافِرِ تتقى

٢٢ لمّا قضيتِ لمنقر حاجاتهم فأتيتِ أَهْلَكِ كالحُوار الأَطرق

٢٣ من كل مُقْرِفة إذا ما جُرِّدَتْ قَلِقَ البُرى ووِشَاحُها لم يَقْلَق

---

١٣ ــ يريد ذكوان الفُقَيْمي حين نَفَر بأبي الفرزدق .

١٤ ــ مُذلق : مُخْرَج من جُحره .

١٦ ــ ناطفاً : قاطراً ، وعنى هاهنا سلحها من بولها .

١٨ ــ الروذق : الحمَل ، أصله روذه .

١٩ ــ الأشد : عِمران بن مرة .

٢١ ــ بخلجم : بفرج واسع .

٢٢ ــ الأطرق : الضعيف .

٣٢

وقال يرثي الفرزدق * :

١	لعمري لقد أشجى تميماً وهدَّها	على نكبات الدهر موت الفرزدق
٢	عَشيةَ راحوا للفراق بنَعْشِهِ	إلى جَدَث في هُوة الأرض مُعْمَق
٣	لقد غادروا في اللحدمَنْ كان ينتمي	إلى كل نَجم في السماء مُحَلِّق
٤	ثوَى حاملُ الأثقال عن كل مُغْرَم	ودامغُ شيطان الغَشوم السَّمَلَّق
٥	عِمادُ تميم كلها ولسانُها	وناطقها البَذَّاخُ في كل مَنْطِق
٦	فمَنْ لِذَوِي الأرحام بعدابن غالب	لِجارٍ وعَانٍ في السلاسل مُوثَق
٧	ومَنْ لِيَتيم بعدموت ابن غالب	وأُمّ عيال ساغبين ودَرْدَق
٨	ومَنْ يُطلقُ الأسرى ومن يَحقِنُ الدِّما	يَداه ويشفِي صَدْرَ حَرَّانَ مُحْنَق
٩	وكم مِنْ دم غال تَحمَّل ثِقْلَهُ	وكان حَمولا في وفاء ومَصْدَق
١٠	وكم حِصْنِ جَبّار هُمام وسُوقَةٍ	إذا ما أَتى أبوابَه لم تُغَلَّق
١١	تُفَتَّحُ أبوابُ الملوك لوجههِ	بغير حِجاب دونه أو تَمَلُّق
١٢	لِتَبْكِ عليه الإِنْسُ والجن إذْ ثوَى	فتى مضر في كل غَرْب ومَشْرِق
١٣	فتى عاش يبني المجدَتِسعين حِجَّة	وكان إلى الخيرات والمجد يرتقي
١٤	فما مات حتى لم يُخَلِّفْ وَرَاءَهُ	لِحَيَّةِ وادٍ صَوْلَةً غيْرَ مُصْعَقِ

* النقائض ص١٠٤٦ (عن غير أبي عبيدة) ونسبت في الأغاني (طبعة الساسي) ج ١٩ ص ٤٦ لأبي ليلى المجاشعي .

٣٣

وقال للفرزدق * :

١	لِمن الدِيارُ كأَنها لم تُحْلَلِ	بين الكِناس وبين طَلْح الأَعزل
٢	ولقد أَرى بكَ والجديدُ إلى بلًى	مَوْتَ الهوى وشفاء عين المجتلى
٣ *	نَظَرَتْ إليكَ بمثلِ عَيْنَىْ مُغْزِلٍ	قطعت حِبالَتَها بأعلى يَلْيَل
٣	[وإذا التمسْتَ نوالها بخلت به	وإذا عَرَضْت بودها لم تبخل]
٤	ولقد ذكرتكِ والمطى خواضع	وكأنهن قطا فلاة مَجْهَل
٥	يسقين بالأُدمى فراخ تَنُوفةٍ	زُغْبًا حَواجبهن حُمْرَ الحَوصَل
٦	يا أُم ناجيةَ السلامُ عليكمُ	قبل الرواح وقبل لوم العذَّل
٧	وإذا غدوتِ فباكرتْكِ تحيةٌ	سَبقَتْ سُروحَ الشاحجات الحُجَّل

---

* النقائض ص ٢١١

١ — الكِناس : موضع من بلاد غَنِىّ . والأعزل : واد لبنى كليب به ماء . الطلح : شجر من العِضاه . وقوله : لم تُحْلَل : يخبِّر أنها قد درست وامَّحت آثارها .

٢ — قوله : مَوْتَ الهوى : يقول كنا بك يا دار مجتمعين متجاورين فهوانا ميت ، فلما افترقنا جاء التذكر والأحزان . والمُجتلى من قولهم اجتليتُ العروس : أى أبرزتها .

٣ * — مُغزل : ظبية معها غزالها . ويَلْيَل : موضع .

٣ — نوالها : القبلة واللمسة . يقول : تعطيك بلسانها ما لا تفعله .

٤ — خواضع : طأطأت رؤوسها واعتمدت فى سيرها . قطا فَلاة : أى يبادر إلى فراخه بالماء .

٧ — يعنى الغِربان تشحج فى صياحها وتحجُل فى مَشيها وهى يُتَشَأَّمُ بها .

٨ لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يَوْمُ الرحيل فعلتُ ما لم أفعل

٩ أو كنتُ أرهب وَشْكَ بَيْنٍ عاجل لَقنِعت أو لسألت ما لم يُسْأل

١٠ أعددت للشعراء سَماً ناقعاً فسقيتُ آخرهم بكأس الأول

١١ لما وضعت على الفرزدق ميسمى وضَغَا البعيث جدعت أنفَ الأخطل

١٢ أخزى الذى سمك السماءَ مجاشعاً وبنى بناءك فى الحضيض الأسفل

١٣ بيتاً يُحَمِّم قينُكم بفنائه دَنِساً مَقاعِدُهُ خَبيثَ المدخل

١٤ ولقد بنيتَ أخَسَّ بيت يُبتنى فهدمتُ بيتكمُ بِمِثْلَىْ يَذْبُل

١٥ إنى بنى لىَ فى المكارم أوّلى ونفخْتَ كِيرَكَ فى الزمان الأول

١٦ أعيتْكَ مأْثُرةُ القيون مجاشع فانظر لعلك تدعى من نهشل

١٧ وامدح سَراة بنى فُقَيم إنهم قتلوا أباك وثأره لم يُقْتَل

١٨ ودع البراجمَ إنَّ شِربَكَ فيهمُ مُرٌّ مذاقته كطعم الحنظل

١٩ إنى انْصَبَبتُ من السماء عليكمُ حتى اختطفتُكَ يا فرزدق من عل

٢٠ من بعد صَكّىَ البعيثَ كأنه خَرَب تَنفَّجَ من حِذار الأجدل

٢١ ولقد وسمتكَ يا بعيث بميسمى وضغا الفرزدق تحت حد الكلكل

---

١١ — ميسمى : يريد القوافى .

١٣ — يحمم : أى يُدخّن فيه فيسوّده .

١٤ — يَذْبُل : اسم جبل .

١٥ — الكير : هو الذى ينفخ به الحداد .

٢٠ — الخَرَب : ذكر الحبارى . والأجدل : الصقر . تنفَّجَ : نفَش ريشه .

٢١ — الكلكل : الصدر . والفحل يضع الرجل تحت كلكله فيطحنه ، فذلك قتل الفحول .

٢٢ حَسْبُ الفرزدق أن تُسَبَّ مجاشعٌ ... وَيُعَدَّ شِعْرُ مرقِّش ومهلهل

٢٣ طلبت قيونُ بنى قفيرة سابقاً ... غَمْرَ البديهة جامحاً فى المِسْحَل

٢٤ قُتِل الزبير وأنت عاقد حبوة ... تَبًّا لحبوتك الّتى لم تحلل

٢٥ وأفاك غَدْرُك بالزبير على مِنًى ... ومجر جعثنكم بذات الحَرْمل

٢٦ بات الفرزدق يستجير لنفسه ... وعجان جعثن كالطريق المُعْمَل

٢٧ أين الذين عددتَ أن لا يُدرِكُوا ... بمجر جعثن يابن ذات الدُّمَّل

٢٨ أسلمت جعثن إذ يُجَرُّ برجلها ... والمنقرى يدوسها بالمِنْشَل

٢٩ تهوِى استها وتقول يا لَ مجاشع ... ومشق نُقبتها كعين الأَقبل

٣٠ لا تذكروا حلل الملوك فإنكم ... بعد الزبير كحائض لم تُغْسَل

٣١ أَبَنِىَّ شِعرة لم تَسُدَّ طَريقنا ... بالأعميين ولا قفيرةَ فارْحَل

٣٢ ما كان يُنكر فى نَدِىِّ مجاشع ... أَكْلُ الخزير ولا ارتضاع الفيشل

---

٢٥ — يريد مِنًى التى عند مكة . جعثن أخت الفرزدق ، يقال إنها كانت امرأة عفيفة صالحة . ٢٦ — ورويت أيضاً : وجِرّ .

٢٧ — يقول : بها حِكّة فى فرجها فهى تحك ، يعنى البظر .

٢٨ — المنقرىّ : عِمران بن مرة . والمِنْشَل : ذَكَرُه ، وأصل المِنْشَل : حديدة يُنْشَل بها اللحم من القِدْر ، فشبه الذكر به .

٢٩ — الأقبل : الذى انقلبت حَدَقتاه على أنفه .

٣١ — يقال للرجل إذا احتُقِر وعيب ابنُ شِعْرة . والأعميان : غالب إذ كان أعور ، وأخوه كان أعمى . وزويت (فارحل) بالراء والزاى معاً .

٣٢ — يشير جرير إلى أسطورة تقول إن نحيح بن مجاشع عطش هو ومولى له يسمى ثُعالة ، فى فلاة ، فوضع نحيح فاه على جُردان ثعالة فمصّه فشرب بوله فمات وفعل مثله ثعالة .

٣٣ ولقد تَبَيَّن فى وجوه مجاشع لؤم يثور ضَبابُه لا ينجلى

٣٤ ولقد تركتُ مجاشعاً وكأنهم فَقع بمَدْرجة الخميس الجحفل

٣٥ إنى إلى جَبَلَىْ تميم معقلى ومحل بيتى فى اليفاع الأطول

٣٦ أحلامنا تزن الجبال رزانة ويفوق جاهلنا فَعالَ الجُهَّل

٣٧ فارجع إلى حَكَمَى قريش إنهم أهل النبوة والكتاب المُنْزَلِ

٣٨ فاسأل إذا خرج الخِدامُ وأُحْمِشَت حرب تَضَرَّمُ كالحريق المُشعَلِ

٣٩ والخيل تَنْحِطُ بالكُماةِ وقد رأوا لمع الربيئة فى النياف العيطل

٤٠ أبنو طُهية يعدلون فوارسى وبنو خضافِ وذاك ما لم يُعْدَل

٤١ وإذا غضبتُ رمى ورائى بالحصى أبناء جندلَتى كخير الجندل

٤٢ عمرو وسعد يا فرزدق فيهم زُهر النجوم وباذخات الأجبُل

٤٣ كان الفرزدق إذ يعوذ بخاله مثلَ الذليل يعوذ تحت القرمل

---

٣٤ — فَقْع : كَمْأة بيضاء كبار يُضرب بها المثل فى الذل . وجحفل : كثير الجلبة .

٣٥ — اليفاع : المكان المشرف .

٣٧ — حكما قريش : هاشم وأمية ، أو عبد مناف وهاشم .

٣٨ — الخِدام : الخلاخيل ، يعنى فى الغارة .

٣٩ — تنحِط : تزفر . النِّياف العَيْطل : الطويلة المشرفة .

٤٠ — بنو خضاف : هم بنو مجاشع .

٤١ — جندلة بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك وهى أم يربوع ومازن .

٤٢ — عمرو : يعنى عمرو بن تميم . وسعد بن زيد مناة كانا حليفين . زهر : بيض كالنجوم . باذخات : عاليات .

٤٣ — القرمَل : شجر ضعيف لا شَوْك له .

٤٤ وافخر بضبة إن أمك منهم ليس ابنُ ضبة بالمُعِم المخول

٤٥ وقضت لنا مضر عليك بفضلنا وقضت ربيعة بالقضاء الفيصل

٤٦ إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتاً علاك فما له من مَنْقل

٤٧ أبلغ بنى وقبان أن حلومَهم خَفَّت فما يزنون حبة خردل

٤٨ أزرى بحلمكم الفِياش فأنتم مثل الفَراش غَشِين نار المصطلى

٤٩ لو نكت أمك بعد أكل خزيرها لِتَعُدَّ مثل فوارسى لم تفعل

٥٠ فى مُزْبِدٍ غَمِقٍ كأن مَشَقَّهُ خَلٌّ المجازة أو طريق العُنصل

٥١ تصف السيوف وغيركم يَعْصَى بها يابن القيون وذاك فِعل الصَّيْقَل

٥٢ وبرحرحان تخضخضت أصلاؤكم وفزعتمُ فزعَ البِطان العُزَّل

٥٣ خُصى الفرزدق والخِصاء مذلة يرجو مخاطرة القروم البُزَّلِ

٥٤ هاب الخواتنُ من بنات مجاشع مثلَ المحاجن أو قرونَ الأُيلِ

٥٥ وكأنَّ تحت ثياب خور نسائهم بَطًّا يُصوِّتُ فى صَراة الجدول

---

٤٧ — وَقبان نَبـَز لبنى مجاشع . والوَقْب : الأحمق .

٤٨ — يقول أنا أوقد نارى والشعراء ومَنْ يَعْرِض لى يُقْبِلون فيقعون فيها .

٥٠ — غَمِق : كثير الندى . ويروى : عَمِق أى له غَوْر ، يريد الفرج . والخَلّ : طريق فى الرمل .

٥١ — يَعْصَى بها : أى يتخذها شبيهاً بالعصا .

٥٢ — أصلاء جمع صَلا : وهو ما اكتنف عَجْب الذنَب وهو الوَرِك . يريد ولَّيتم منهزمين فاضطربت أعجازكم .

٥٥ — الخور : المناتين . وكل ماء مجتمع : صَراة . يقول : لفروجهن خقيق كصوت البط ، والخقيق : صوت الفَرْج .

٥٦ قعدت قفيرة بالفرزدق بعدما — جَهَد الفرزدق جُهْده لايأتلى

٥٧ ألهى أباك عن المكارم والعلا — لَىُّ الكتائف وارتقاع المرجل

٥٨ ولدت قفيرة قد علمتم خبثة — بعد المشيب وبظرها كالمِنجل

٥٩ بزرودَ أرقصت القَعُودُ فراشَها — رَعَثات عُنبلها الغِدَفْلِ الأرعل

٦٠ أشركْتِ إذ حُمِل الفرزدق خُبْثَةً — حَوْضَ الحمار بليلة من نَبْتَل

٦١ أبلغ هديتَى الفرزدق أنها — ثِقَل يُزاد على حسير مُثْقَل

٦٢ إنا نقيم صَغا الرؤوس ونختلى — رأس المتوج بالحسام المِقْصَل

---

٥٦ — جهده : أى جَهَد أن يَلْحَقَ بالكرام والشعراء فلم يقدر على ذلك .

٥٧ — الكتائف : الضبات .

٥٩ — الرعثة : القُرْط والشىء المعلق وهو ما استطال من بظرها . عُنبل : بظر . الغِدَفْل : المسترخى ، والأرْعَل : مثله . يقول : قعدت على بَظْرها وافترشته لطوله .

٦٠ — يخاطب أم الفرزدق فيقول : أشركت فى حَمْل الفرزدق — حوض الحمار يعنى غالبًا أبا الفرزدق — بليلة من نَبْتَل لججت به منهما جميعًا مشتركيْن فيه .

٣٤

وقال جرير للفرزدق وآل الزبرقان ويخص عياشاً * :

١	أمِنْ عَهْدِ ذي عَهْدٍ تفيض مدامعي	كأنَّ قذى العَيْنَيْنِ من حَبِّ فُلْفُلِ
٢	فإنْ يَرَ سَلْمَى الجِنُّ يَسْتَأْنِسُوا بها	وإنْ يَرَ سَلْمَى راهبُ الطُّورِ يَنْزِلِ
٣	من البِيضِ لم تَظْعَنْ بعيدًا ولم تَطَأْ	على الأَرْضِ إلا نيرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ
٤	إذا مامشت لم تنتهز وتأودت	كما انآد من خيل وَجٍ غير منعل
٥	كما مال فضل الجُلِّ عن متن عائذ	أطافت بمُهْر فى رباط مطول
٦	لها مثل لون البدر فى ليلة الدجى	وريح الخزامى فى دِماثٍ مُسَيَّل
٧	أإن سب قين وابن قين غضبتم	أبهدل يا أفناء سعد لبهدل
٨	أعياش قد ذاق القيون مراوتى	وأوقدت نارى فادْن دونك فاصطل
٩	سأذكر ما قال الحطيئة جاركم	وأحدث وسما فوق وسم المخبل

* النقائض ص ٧٠٦ .

١ ـ قوله : أمِنْ عهد ذى عهد : أى مكان قد كنتَ عَهِدْتَهُ ثم أحدثتَ به عهداً تفيض مدامعي . وقوله : من حَبِّ فُلْفُل : أى كأنَّ الذى وَقَعَ فى عينى من القذى حَبُّ فُلْفُل فهو أكثر لدمعها .

٣ ـ مُرَحَّل : مُعْلَم . يقول : لم تَلْبَسْ إلا مِرْطًا وهو إزار من خَزٍّ مُعْلَم .

٤ ـ تأوّدت : تَثَنَّتْ فى مِشْيَتِها من سِمَنها ونعيمها كمشى هذا الذى يمشى وهو وَجٍ حَفٍ فهو يمشى ويتقى على قدميه لا يطأ عليهما وطأً شديداً .

٥ ـ عائذ : وهى التى معها ولدها . مطوّل : مشدود بطوَل : وهو الحبل .

٦ ـ الدِّماث من الأرض : السهلة اللينة .

٩ ـ المخبَّل الشاعر واسمه رَبيعة وقد هجا هو والحطيئة الزبرقان بن بدر .

١٠ أعياش ما تغنى قفيرة بعدما ... سقيتك سمًّا فى مرارة حنظل

١١ أعياش قد آوتْ قفيرةُ نسلَها ... إلى بيت لؤم ما له من محول

١٢ تُذَثِّر أبكار اللقاح ولم تكن ... قفيرة تدرى ما جَناة القرنفُل

١٣ فإن تدّعوا للزبرقان فإنكم ... بنو بنت قين ذى عَلاة ومرجل

١٤ وما حافظت يوم الزبير مجاشع ... بنو ثيل خوار يداوى بحرمل

١٥ ولو بات فينا رَحلهُ قد علمتم ... لآب سليما والضبابة تنجلى

١٦ فشدوا الحبى للغدر إلى مشمر ... إذا ما علا مَتن المفاضة محملى

١٧ ولا تطلبا يا بنى قفيرة سابقاً ... يدق جماحاً كل فأس ومسحل

١٨ كما رام منا القين أيام صوأر ... فلاقى جماحاً مِنْ حِمام معجل

١٩ ضغا القرد لما مسّهُ الجهد واشتكى ... بنو القين منا حد ناب وكلكل

٢٠ أتمدح سعدًا بعد أسلاب جاركم ... وجر فتاة عُقرها لم يحلل

٢١ أجعثن قد لاقيتِ عمران شارباً ... على الحبة الخضراء ألبان أيِّل

---

١٢ ــ التذئير : الصِّرار ببعرة وذلك إذا أعوز الصرار . والذِّئار : بعَر رطب يُجعل بين خِلْف الناقة وبين خيْط الصرار حتى يقى الخلْف .

١٣ ــ بنت قين : هُنيدة بنت صعصعة . والعَلاة : سِنْدان القين . والمرجل : قِدْر من حديد .

١٤ ــ ثيل : ذكر الجمل .

١٥ ــ أراد بالضبابة : رَهَجَ الغبار . أى سيظهر الأمر ويبدو .

١٦ ــ المُفاضة : دِرْع واسعة . محْمَلى : مِحْمَلَ السيف .

١٧ ــ الفأس : فأس اللجام المنتصب فى الفم وهو اللسان . والمِسْحلان : الحديدتان اللتان اكتنفتا اللحيين فى أطرافهما سيْر العِذار .

٢٠ ــ يعنى بالجار : الزبير .

٢١ ــ يقول : إذا شرب الحبة الخضراء مع ألبان الأُيَّل هاجت غُلْمَتُه .

٢٢ فباتت تناك الشغزبية بعدما دعت بنت قين الكير لم يتوكل

٢٣ لعلك ترجو يابن نافخ كيره قروماً شبا أنيابها لم يفلل

٢٤ تَوَجُّع رضف الركبتين وتشتكى مساحج من رضراضة ذات جندل

٢٥ أتعدل يربوعاً وأيام خيلها بأيام مضفونين فى الحرب عُزَّل

٢٦ ألا تسألون المُردفات عشية مع القوم لا يخبأن ساقاً لمجتلى

٢٧ من المانعون السبى لا تمنعونه وأصحاب أغلال الرئيس المكبل

٢٨ وفى أى يوم لم تُسلِّل سيوفنا فنعلو بها هام الجبابر من عل

٢٨ تبدلْ به فى رهط تسعة مثله أبا شرٍّ ذى نعلين أو غير مُنْعَل

٢٩ فما لمت نفسى فى حديث وليته ولا لمت فيما قدم الناس أولى

---

٢٢ ــ الشغزبية : أن تضع إحدى رجليها وترفع الأخرى . .

٢٣ ــ القَرْم : الفحل من الإبل الكريم على أهله . وشبا أنيابها : حَدّ أنيابها . لم يُفَلَّل : لم تُفل ولم تكسر . . .

٢٤ ــ الرضراضة : الأرض الكثيرة الحصى .

٢٥ ــ الضفْن : ضرب الإست بالرِجْل من خلف استه وهو قائم .

٢٦ ــ يعنى يوم المروت : يوم منع بنو يربوع سَبْى بنى العنبر وأسروا بَحِير بن عبد الله .

٣٥

وقال يجيب البعيث ويهجو الفرزدق * :

١	عُوجي علينا واربعي رَبَّة البَغْل	ولا تقتليني لا يَحِل لكم قتلي
٢	أعاذلَ مَهْلاً بعضَ لومك في البُطْل	وَعَقْلُكِ لا يَذْهَبْ فإنَّ معي عقلي
٣	فإنك لا تُرضى إذا كنتَ عاتباً	خليلك إلا بالمودة والبذل
٤	أحقًّا رأيتَ الظاعنين تَحَمَّلُوا	مِنَ الغِيلِ أو وادي الوَرِيعَةِ ذي الأَثْل
٥	ليالِيَ إذْ أهلي وأهلُكِ جيرَةٌ	وإذ لا نخاف الصُّرْمَ إلا على وصل
٦	وإذ أنا لا مالٌ أريد ابتياعَهُ	بمالي ولا أهْلٌ أبيعُ بهم أهلي
٧	خليلَيَّ هِيجَا عَبْرَةً أو قفا بنا	على منزل بين النَّقيعة والحَبْلِ
٨	فإني لَبَاقي الدمع إن كنتُ باكياً	على كل دار حَلَّها مرّة أهلي
٩	تُريدينَ أن تَرْضَى وأنتِ بخيلة	ومن ذا الذي يُرضي الأحياءَ بالبخل
١٠	لَعَمْرُكَ لولا اليأسُ ما انقطع الهوى	ولولا الهوى ما حَنَّ مِنْ وَالِهٍ قبلي
١١	سقى الرملَ جَوْنٌ مُسْتَهِلٌّ رَبَابُهُ	وما ذاك إلا حُبُّ مَنْ حَلَّ بالرمل

---

* النقائض ص ١٥٨ .

٤ — وادي الوديعة لبني يربوع .

٥ — يقول : لا انتصارم تصارُمَ قطيعة ، وإنما صرمُنا دلال .

٧ — للنقيعة : خبراء بين بلاد بني سليط وضبة ، والخبراء : أرض تنبت الشجر .

١١ — الجَوْن : الأسود من السحاب .

١٢ متى تجمعى مَنًّا كثيرًا ونائلا ... قليلا تُقَطَّعْ منكِ باقيةُ الوصلِ

١٣ ألا تبتغى حِلماً فتنتهى عن الجهل ... وتَصْرِمُ جُمْلاً راحةً لكَ من جُمل

١٤ فلا تعجبا من سَوْرة الحُب وانظرا ... أتنفع ذا الوجدِ الملامةُ أوتُسْلى

١٥ ألا رُبَّ يوم قد شربتُ بِمَشْرَب ... سَقى الغيمَ لم يَشْرَبْ به أحدٌ قبلى

١٦ وهِزّةِ أظعانٍ كأنَّ حُمولَها ... غداةَ استقلت بالفروق ذُرا النخلِ

١٧ طلبتُ وريعانُ الشباب يقودنى ... وقد فُتْنَ عينى أو تواريْنَ بالهَجْلِ

١٨ فلما لَحِقْنَاهُنَّ أبْدَينَ صَبْوَةً ... وهُنَّ يُحاذِرْنَ الغَيور من الأهل

١٩ على ساعة ليست بساعة مَنْظَر ... رَمَيْن قلوب القوم بالحَدَق النُّجْل

٢٠ وما زلن حتى كاد يَفْطِنُ كاشح ... يزيد علينا فى الحديث الذى يُبْلِى

٢١ فلم أر يوماً مثلَ يوم بذى الغَضَا ... أصبنا به صَيْداً غَزيرًا على رِجْل

٢٢ ألذَّ وأشفى للفؤاد من الجوَى ... وأغيَظَ للواشين منه ذوى المَحْل

٢٣ وهاجدِ مَوْماة بَعَثْتُ إلى السُّرى ... ولَلنَّوْمُ أحلى عنده مِنْ جَنَى النحل

٢٤ يكون نزولُ الركب فيها كَلا ولاَ ... غِشاشاً ولا يَدْنُونَ رَحْلاً إلى رحْل

١٥ ــ المشرَب : يعنى الريق . والغَيْم : العطش .

١٦ ــ هِزّة أظعان : يعنى تحركها فى السير .

١٧ ــ رَيعان الشباب : أوله . والهَجْل : البطن المطمئن من الأرض .

٢٢ ــ الواشي : الذى يبلغ الكلام بعد أن يزينه ويغيره عن حالة ، يريد به الشر . والمَحْل : التبليغ والتحريش بالنميمة .

٢٣ ــ الهاجد النائم . الموماة : الفلاة . أي : وهاجدٍ فى مَوْماة . بعثت : أى أيقظته من نومه .

٢٤ ــ يريد أنهم يُعَرّسون ولا يَحُطّون عن إبلهم ، إنما يَخْفِق أحدهم خفقة ثم ينهض كقولك لا ولا فى السرعة . والغِشاش : العَجَلة .

٢٥ لِيوم أتت دون الظِّلال سَمُومُهُ ... وظل المها صُورًا جَماجِمُها تغلى

٢٦ تمنى رجال من تميم لىَ الرَّدَى ... وما ذاد عن أحسابهم ذائد مِثْلِى

٢٧ كأنهم لا يعلمون مواطنى ... وقد علموا أنى أنا السابقُ المُبْلِى

٢٧ [فلو شاء قومى كان حلمىَ فيهمُ ... وكان على جُهَّالِ أعدائهم جَهْلِى]

٢٨ وأوقدتُ نارى بالحديد فأصبحت ... لها لَهَبٌ يُصْلِى به اللهُ مَنْ يُصْلِى

٢٩ إذا سار فى الرَّكْب البعيثُ عرفتُمُ ... تَرمُّزَ حمراء العِجان على الرَّحْلِ

٣٠ لعمرى لقد أخزى البعيثَ مجاشعاً ... وقال ذوو أحسابهم ساء ما يُبْلِى

٣١ ألامَ ابنُ حَمْراء العِجانِ وباستها ... جُلوبُ القنا بعد الكلاليب والركل

٣٢ أَهُلْب استها فَقْعًا بِشَرِّ قَرَارةٍ ... بِمَدْرجة بين الحُزونةِ والسهل

٣٣ جَزِعْتَ إلى دُرْجَىْ نوار وغِسْلها ... وأصبحتَ عبدًا لا تُمِرُّ ولا تُحلِى

---

٢٥ — يقول : نَبَّهتُهم لسير يوم هذه صفته . والصُّور : المواثل الرءوس سَدَراً من الحرّ .

٢٦ — رجال من تميم يعنى الفرزدق ، والبعيث ، وعمرو بن لجأ ، وغسان بن ذهيل السليطى والمستنير بن عمرو وهو البلتع .

٢٧ — المُبْلِى : الذى يُبْلِى البلاءَ الحسنَ الجميل .

٢٩ — الترمّز : التحرك . يقول : إذا رأيتَ البعيثَ عرفتَ حركاتِ أمه فيه ، أى الهُجنة بيّنة فيه .

٣١ — ألامَ : من اللوم : أساءَ وأتى بما يُلامُ عليه . الكَلاليب : مقارع ، واحدها كُلاَّب . جُلوب : قروح .

٣٢ — الهُلْب : الشعَر . والفَقْع : الكَمْأة البيضاء . قرارة : موضع مطمئن يجتمع فيه الماء .

٣٣ — يعنى الفرزدق . يقول : لم يكن لك نكير إلا الرجوع إلى النوار امرأتك والجلوس معها .

٣٤ لعمري لئن كان القيون تواكلوا ... نوار لقد آبت نوار إلى بعل

٣٥ وإن الذى يلقى البعيث ورهطه ... هو السم لا دُرْجا نوار مع الغِسْل

٣٦ نمى ابن حمراء العِجان عُلالتى ... وقد تم نابا لا ضعيف ولا وَغْلِ

٣٧ خَروج إذا اصطك الأضاميمُ سابقٍ ... وما أحرز الغايات مِنْ سابقٍ قبلى

٣٨ لى الفضل فى أفناء عمرو ومالك ... وما زلت مذ جاريتُ أجرى على مهل

٣٩ وتُرْهِبُ يربوع ورائى بالقنا ... وذاكَ مَقام ليس يزرى به فعلى

٤٠ لنعم حماة الحي يخشى وراءهم ... قديماً وجيران المخافة والأزل

٤١ لقد قَوَّستْ أم البعيث ولم تزل ... تُزاحم عِلْجاً صادِرَيْنِ على كِفْل

٤٢ ترى العَبَسَ الحَوْلىَّ جَوْناً بكُوعها ... لها مَسَكاً فى غير عاج ولا ذَبْل

---

٣٤ ـ المواكلة : أن يتكل الرجل على صاحبه فى العمل والقتال . يقول : فلئن كانت بنو مجاشع تواكلوا نوار فلم يتزوجوها لقد صارت إلى بَعْل وإن لم يكن كفؤاً ولا رضاً .

٣٥ ـ الدُّرْج : شيء تضع فيه النساء الطِّيبَ . والغِسْل : ما غَسلتَ به رأسكَ .

٣٦ ـ العِجان : ما بين الدُّبُر إلى الفَرْج . والعُلالة : الجرى الثانى بعد الجَرْى الأول . والوَغْل : النذل الداخل فى القوم وليس منهم .

٣٧ ـ الأضاميم : الجماعات من الخيل وغيرها ، واحدتها إضمامة .

٣٨ ـ عمرو بن تميم ، ومالك بن زيد مناة بن تميم .

٤٠ ـ الأزْل : الضِّيق .

٤١ ـ قوَّست : انحنت من حَمْل القِرَب . والكِفْل : كساء يُدار حول السنام يُعقد فيه عُقدة يجعلها الرجل خلفه يكتفل بها ثم يَرْكب عليه .

٤٢ ـ العَبَس : ما جَفَّ من بَوْل البعير على ذَنَبه وفخذيه . والكُوع : رأس الزند . والمَسَك : جماعة مَسَكة وهى أسْورة من عاج ومن قرون يلبسها الأعراب .

٤٣ إذا لَقِيتَ عِلْجَ ابن صَمْعاءَ بايَعَتْ … بِشِقٍّ استها أَهْلَ النِّباجِ وما تُغْلِى

٤٤ ليالىَ تَنْتابُ النباجَ وتبتغى … مَراعيَها بين الجداول والنخل

٤٥ وهل أنت إلا نَخْبَة من مجاشع … تُرى لِحْيَة فى غير دين ولا عقل

٤٦ بنى مالكٍ لا صِدْقَ عند مجاشع … ولكنّ حظًّا من فِيَاشٍ على دَخْل

٤٧ وقد زعما أن الفرزدقَ حَيَّةٌ … وما قتل الحياتِ من أحد قبلى

٤٨ وما مارَسَتْ من ذى ذُباب شكيمتى … فيُفْلِتَ فَوْتَ الموت إلا على خَبْل

٤٩ ولما اتقى القين العراقى باسته … فَرَغْتُ إلى القينِ المقيد فى الحجل

٥٠ رأيتك لا تحمى عِقالا ولم تَرِدْ … قتالا فما لاقيت شر من القتل

٥١ ولو كنتَ ذا رأى لما لُمْتَ عاصما … وما كان كفوًا ما لقيت من الفضل

٥٢ ولما دعوتَ العنبرى ببلدة … إلى غير ماءٍ لا قريبٍ ولا أهل

٥٣ ضَلِلْتَ ضلال السامرى وقومِه … دعاهم فظلوا عاكفين على عجل

٥٤ فلما رأى أنّ الصحارىَ دونه … ومُعْتَلَجَ الأنقاء من ثَبَجِ الرمل

---

٤٣ ـ ابن صمعاء: مولى لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز : بايعت من البيع ، (يرميها هنا بالفجور) وما تُغْلى : أى تُرخصه . والنباج موضعان أحدهما بين مكة والبصرة والآخر بين البصرة واليمامة .

٤٥ ـ النخبة : المنخوب القلب ، والنَّخبة أيضًا جلدة الإست .

٤٦ ـ الدَّخْل : الأمر الفاسد .

٤٨ ـ شكيمته : حدَّة نفسه ومَضاؤه . خَبْل . فساد واختلاج فى بدنه من ذهاب يد أو رِجْل . وذُباب : حدَّة وجهل .

٤٩ ـ القين العراقىّ : البعيث .

٥١ ـ عاصم العنبرى كان دليلا فضل بالفرزدق .

٥٤ ـ ثبج كل شىء : وسطه ومعظمه . ومعتلجه : حين لقى بعضه بعضًا .

٥٥ بلعتَ نسيء العَنْبَرِيّ كأنما ... ترى بنسيء العَنبرى جَنَى النحل

٥٦ فأوردك الأعداد والماءُ نازح ... دليل امرئٌ أعطى المَقادةَ بالدَّحْل

٥٧ ألم تر أنى لا تُبِلُّ رميتى ... فَمَن أرم لا تخطئْ مقاتِلَه نبلى

٥٨ فباتت نُوارُ القين رِخْواً حقابها ... تُنازع ساقى ساقَها حَلَقَ الحِجْل

٥٩ تُقَبِّحُ ريحَ القين لما تناولت ... مَقَذٌّ هِجان إذ تُساوفه فحل

٦٠ فأقسمت مالاقيتِ قبلى من الهوى ... وأقسمت مالاقيتِ من ذَكَر مثلى

٦١ أبَا خالد أبليَت حزماً وسؤددا ... وكل امرئٌ مثْنًى عليه بما يبلى

٦٢ أبا خالد لا تُشْمِتَنَّ أعاديا ... يودون لو زلت بمهلكة نعلى

٦٣ يفيش ابن حمراء العجان كأنه ... خَصِىٌّ براذين تقاعس فى وحل

٦٤ إذا قال قد أغنيْتُ شيئاً رويدَكم ... أتوْهُ فقالوا لستَ بالحكَم العَدل

٦٥ فأخزى ابن حمراء العجان مجاشعاً ... وما نالت المجدَ الدلاءُ التى يُدْلِى

---

٥٥ ــ النسىء : اللبن يُمذق بالماء وإنما عنى ها هنا بَوْله .

٥٦ ــ الأعداد جمع عِدّ وهو الماء القديم . نازع : بعيد .

٥٧ ــ لا تُبِلّ رميتى : لا يبرأ صاحبها .

٥٨ ــ قال أبو عبيدة : لما واقف جرير الفرزدقَ بالمربد ، طلبا ، فهرب الفرزدق ، وأخذ جرير فحُبس وأخذت نَوار بنت أعين امرأة الفرزدق فحُبِسَت مع جرير ، فزاد جرير فى هذه القصيدة هذا البيت وما يتلوه .

٥٩ ــ المَقَذّ : ما خلف الأذن . والهِجان : الأبيض . تُساوفه : تُشامه يعنى نفسه .

٦٠ ــ قال أبو عبيدة معلقًا على ما قاله جرير فى هذا البيت وسابقه : أُخبرت أنه كان أعف من ذلك .

٦١ ــ يعنى الحارث بن أبى ربيعة المخزومى الملقب بالقُباع ، وكان واليًا على البصرة وقد هدم دارىْ جرير والفرزدق لتهاجيهما ، فعتب عليه جرير لذلك .

٦٣ ــ تقاعس : رجع إلى ورائه وكاع عن التقدم .

٣٦

وقال جرير* :

١ تلقى السليطىَّ والأبطالُ قد كُلِمُوا   وَسْطَ الرجال بَطيناً وهو مفلول

٢ لم يركبوا الخيل إلا بعدما هَرِمُوا   فَهُم ثِقال على أكتافها مِيلُ

* النقائض ص ٢٨ ٥

٢ — الأميل من الرجال : الذى لا يستوى على السرج إذا ركب .

٣٧

وقال يجيب الفرزدق * :

١	لمن الديار رسومهن خوالى	أقفرن بعد تأنس وحلال
٢	عَفَّى المنازل بعد منزلنا بها	مطر وعاصف نَيْرَجٍ مجفال
٣	عادت تقاى على هواى وربما	حنّت إذا ظعن الخليط جمالى
٤	ولقد أرى المتجاورين تزايلوا	من غير ما تِرَةٍ وغير تقالى
٥	إنى إذا بسط الرماة لغلوهم	عند الحفاظ غلوت كل مَغالى
٦	رُفع المطى بما وسمتُ مجاشعًا	والزنبرى يعوم ذو الأجلال
٧	فى ليلتين إذا حدوتُ قصيدة	بلغت عُمانَ وَطيِّئَ الأجبال
٨	هذا تقدمنا وزجرى مالكًا	لا يُرْدِ يَنَّكَ حَيْنُ قَيْنِكِ مَال

* النقائض ص ٢٩٥ .

٢ — نَيْرَج صفة للريح ، أصلها : وعاصف ريحٍ نَيْرَجٍ ، والنيرج ، من الرياح : الخفيفة السريعة .

٣ — يقول : عاد حلمى على جهلى بعد أنْ كنتُ أحِنُّ إذا بان الخليط والجيران .

٥ — قوله : غَلَوْتُ من غالانى فغلوته ، يقول : نظرنا أيّنا أبعد غَلْوَةَ سهم ، وإنما هذا مثَل للتفاخر وذكر الأيام والنِّعَم والأيادى .

٦ — رُفع المطىّ : يقول : غُنِّى بشعرى فى البر والبحر . والزَّنْبَرىّ : العظام من السفن . يقول : غُنِىَّ بشعرى فى البر على المطىّ وهى الإبل وفى الزَّنْبرىّ فى البحر وهى السفن العظام . وقوله ذو الأجلال يعنى الشُرُع .

٨ — أى هذه موعظتى لكم وهذا زَجْرى أى الشعر . مالِ : مالك بن حنظلة ابن زيد مناة بن تميم .

٩ لما رأوا جم العذاب يُصِيبُهم صار القيون كساقة الأفيال

١٠ يا قُرْطُ إنكم قَرينةُ خزية واللؤم مُعتقِل قيون عقال

١١ أمسى الفرزدق للبعيث جنيبة كابن اللبون قرينة المشتال

١٢ أرداك حَيْنُكَ يافرزدق مُجْلِبًا ما زاد قومَك ذاك غيْرَ خبال

١٣ ولقد وسمت مجاشعاً بأنوفها ولقد كفيتك مِدْحة ابن جعال

١٤ فانفخ بكيرك يا فرزدق إننى فى باذخ لمحل بيتك عالى

١٥ لما وليت لثغر قومى مشهدًا آثرت ذاك على بنىَّ ومالى

١٦ إنى ندبتُ فوارسى وفَعالهم وندبت شر فوارس وفعال

١٧ نحن الولاة لكل حرب تُتَّقى إذْ أنت محتضر لكيرك صالى

---

٩ — ساقة : جمع سائق . يقول : هلكوا كما هلك أصحابُ الفيل حين أرادوا هدم البيت .

١٠ — يريد قُرط بن سفيان المجاشعى جد البعيث خاصةً ، وإنما أراد البعيثَ لتحامله عليه . مُعْتَقِل : عَقَلَهُم اللؤمُ عن طلب المكارم ، أى حَبَسهم .

١١ — المشتال : الرافع ذنبه . وإنما يفعل ذلك إذا ضعف وعجز واسترخى . ابن اللَّبُون : الفرزدق جَنَبَهُ مع البعيثَ حين هجاهما . وقوله قرينة يعنى البعيث والفرزدق .

١٣ — ابن جِعال : عطية بن جِعالٍ اليربوعى صديق الفرزدق .

١٦ — ندبت : رفعت صوتى مثل النائحة تندب ميتها . يقول : ذكرتُ فعال فوارسى ومآثرهم وذكرتَ فعال فوارسك ، فكانوا شرَّ مندوبين يقول : ليس لهم خير يُعْرَفون به فندبوا بشر فعال .

١٧ — صالٍ : أى إذ كنتَ عند كيرك تصطلى به .

١٨ مَن مثل فارس ذى الخمار وقعنب	والحنتفين لليلة البلبال
١٩ والردفِ إذ ملك الملوك ومَن له	عِظَم الدسائع كلِّ يوم فِضالِ
٢٠ الذائدون إذا النساء تُبُذلت	شهباء ذات قوانس ورعال
٢١ قوم هم غمّوا أباك وفيهم	حسب يفوت بني قفيرة عالى
٢٢ إنى لتستلب الملوكَ فوارسى	وينازلون إذا يقال نَزالِ
٢٣ من كلِ أبيض يستضاء بوجهه	نظرَ الحجيج إلى خُروج هلال
٢٤ تمضى أسنتنا وتعلم مالك	أنْ قد منعتُ حُزونتى ورمالى
٢٥ فاسأل بذى نجب فوارس عامر	واسأل عُيينةَ يومَ جِزْع ظِلال
٢٦ يا ربَّ مُعْضِلة دفعنا بعدما	عَيَّ القرون بحيلة المحتال
٢٧ إن الجياد يبتن حول قبابنا	من آل أعوج أو لذى العُقّال

١٨ — فارس ذى الخمار : مالك بن نويرة اليربوعى . وذو الخمار : اسم فرسه . وقَعنب والحنتفان من رياح بن يربوع . والبلْبال : الاختلاط للفزع .

١٩ — الدسائع : العطايا . فِضال أى مُفاضلة ومفاخرة . وأرداف الملوك فى بنى رياح من بنى يربوع ، ومنهم عتّاب وابنه عوف وحفيده يزيد ، ولما أراد المنذر جعلها فى بنى دارم أبى بنو يربوع . وكانت الردافة أن يجلس الملك ويجلس الرِّدف عن يمينه ، وإذا غزا الملك جلس الردف فى مجلسه وخلَفه الملك على الناس .

٢٠ — شهباء : يعنى الكتيبة ، شبهها بالشَّهَب لبياض الحديد وبريقه . والقوانس : أعلى البَيْض . ورِعال : أى فِرَق .

٢٥ — عُيينة الفزارى ، وكان أغار على الرِّباب ، فأدركه بنو يربوع فاستنقذوا ما فى يديه . فوارس عامر : هم بنو عامر بن صعصعة .

٢٧ — يقول : خيلنا مكرَّمة نُدنيها منا لكرمها فهى لنا فى الطلب والأمر النازل بنا ليلا أو نهاراً . وأعوج وذو العُقّال : فحلان نجيبان معروفان بالنجابة والفراهة . أولهما كان لكندة وثانيهما لبنى رياح بن يربوع .

٢٨ من كل مشترف وإن بَعُد المدى — ضرم الرَّقاق مناقل الأجرال

٢٩ متقاذف تَلِع كأن عنانه — عَلِقٌ بأَجْرَدَ من جُذوع أوال

٣٠ صافِى الأديم إذا وضعتَ جِلالَهُ — ضافى السَّبِيبِ يَبِيتُ غَيْرَ مُذال

٣١ والمقربات نقودهن على الوجى — بَحْثَ السباع مدامع الأوشال

٣٢ تلك المكارم يا فرزدق فاعترف — لا سَوْقُ بكرك يوم جوف أبال

٣٣ أبنى قفيرة من يُوَرِّعُ وِرْدَنا — أم من يقود لشدة الأحمال

٣٤ أحسبتَ يومَك بالوقيط كيومنا — يوم الغبيط بقُلة الأرْحال

---

٢٨ — مشترف : منتصب مشرف بعنقه وإن طالت عليه الغاية . والمدى : غاية الرهان التى يُنتهى إليها . ضَرِم الرَّقَاق : هو كالحريق إذا كان فى الرَّقَاق . والرَّقاق : الأرض اللينة وفيها صلابة . والأجرال : الحجارة . ومُناقلته : أن يضع يده ورجله على غير حَجَر يُحْسن نقلهما فى الحجارة لحذقه .

٢٩ — مُتقاذف : يرمى بنفسه رَمْياً وذلك لجرأته وحدة نفسه وذكائه . تَلِع : منتصب العنق . أجرد : هو الجِذْع الذى قد تحاتَّ كَرَبُه ، وإنما شبه طول عنق الفرس بهذا الجِذْع الذى قد تحاتَّ كَرَبُه .

٣٠ — السبيب : شعر الناصية . ضافى : سابغ تام الخَلْق . غير مذال : غير مُهان ولا مُضاع .

٣١ — المُقربات : الخيل التى تُقَرَّب وتُربط مع بيوتهم وذلك أنهم يتقون عليها البردَ والحر . والوَجى : الحَفَى يقول : الخيل تبحث بأيديها من المرح كما تبحث السباع العطاش عن مدمع الوَشَل لتشرب منه .

٣٢ يوم جوف أبال يوم لبكر بن وائل على بنى دارم .

٣٣ — يُوَرِّع : يكف ويحبس . الأحمال من بنى يربوع : سليط ، وعمرو ، وصُبَيْر ، وثعلبة ، وأمهم السفعاء من باهلة .

٣٤ — يوم الوقيط : لبكر على تميم — ويوم الغبيط لشيبان على يربوع .

٣٥ ظل اللهازم يلعبون بنسوة ... بالجو يوم يُفخْنَ بالأبوال

٣٦ يَبْكين من حذر السباء عشية ... ويَمِلْن بين حقائب ورحال

٣٧ لا يخفينَّ عليك أن مجاشعاً ... شَبَهُ الرجال وما هم برجال

٣٨ مثل الضباع يَسُفْنَ ذيخا رائخاً ... ويَخُرْنَ فى كمر ثلاث ليال

٣٩ وإذا ضَئِينُ بنى عقال وَلَّدَتْ ... عرفوا مناخر سَخْلها الأطفال

٤٠ أما سبابى فالعذاب عليهم ... والموت للنخبات عند قتالى

٤١ كالنيب خرمها الغمائم بعدما ... ثَلَّطْنَ عن حُرُض بِجَوْف أثال

---

٣٥ — اللهازم : قبائل من بكر بن وائل سَبَوْهنّ . ويريد بالجوّ : البطن من الأرض . يفخن بالأبوال : أى يخرج مع البائلة شىء وذلك من الفزع .

٣٦ — يَمِلْنَ : لأنهنّ قد سُبِينَ وأُرْدِفْنَ .

٣٨ — الذيخ : ذكر الضباع . والرائخ (بالحاء والخاء) : الذليل . يَخُرْنَ فى كَمَرٍ : يأكلن الموتى . يَسُوف : يشمّ .

٣٩ — ضَئِين : جمع الضأن . يقول : هم رِعاء ، يعيبهم بذلك .
ويُروى :

وإذا قيون بنى عقال وَلَّدت ... عُرِفت مَناخِرُ

٤٠ — النخبات : الأستاه .

٤١ — النيب : المَسانّ من النوق . والغمائم : واحدتها غِمامة : وهو شىء يجعل من خِرَق وصوف مثل الكرة ، وذلك أنهم إذا أرادوا أن يَرْئَموا الناقة ولد غيرها أدخلوا الغِمامة فى أنفها لئلا تَشَمّ شيئاً ثم يجعلون لها دُرْجة أكبر من الغِمامة فيُدخلونها فى رَحمها ، ثم يشصرون فرجها بالأخلّة لئلا تبول ، فإذا علموا أن ذلك قد بلغ منها فتحوا عنها الأخلة ، وأخرجوا الدُّرْجة من رحمها ونزعوا الغمامة عن أنفها وأدْنَوْا إليها حُوار غيرها ، وذلك لِتَرْأَمه وتَدُرّ عليه ، يُرُونها أنه ولدها . ثَلَّطَ : سلح . والحُرضُ : ضرب من الحَمْض إذا أكلته الإبل سلحت .

٤٢ جُوفٌ مَجارِفُ للخزير وقد أَوَى ... سَلَبُ الزبير إلى بنى الذيال

٤٣ لاقيتَ أعينَ والزبير وجِعْثِنا ... أعدال مُخْزِية عليكَ ثقال

٤٤ ودعا الزبير مجاشعاً فترمَّزت ... للغدر ألأم آنُف وسبال

٤٥ ياليت جاركم الزبير وضيفكم ... إياىَ لَبَّس حَبْلَه بحبالى

٤٦ الله يعلم لو تناول ذمة ... منا لَجُزِّع فى النحور عوالى

٤٧ وتقول جعثن إذ رأتك مُنَقَّباً ... قُبحت من أسد أبى أشبال

٤٧ [وتقول جعثن وابنُ مُرَّةَ جانحٌ ... خَلْجاً رُوَيْدًا قدنزعت طِحالى]

٤٨ ألوَى بهاشذِب العروقِ مُشَذَّب ... فكأنما وَكَنَتْ على طِربال

٤٩ لاقى الفرزدقُ ضيعة لم يُغْنِها ... إنَّ الفرزدق عنكِ فى أشغال

٥٠ باتت تُناطح بالجَبُوب جبينَها ... والركبتين تناطُحَ الأوعال

٥١ ما بال أمك إذ تَسَرْبَلَ دِرْعَها ... ومن الحديد مفاضة سربالى

٥١ حَمَّمْتَ وجهك فوق كيرك قائماً ... وسقيتَ أمك فضلة الجريال

---

٤٢ ـ جُوف : لا قلوب لهم . بنو الذَّيَّال : من بنى سعد ، وهم رَهْط عمرو بن جُرْموز قاتل الزبير .

٤٤ ـ الترمُّز : التحرك .

٤٦ ـ جزِّع : كُسر . وعالية الرمح : قَدْر الثلث مما يلى السنان .

٤٧ ـ أى أنك لا تدافع عنى ، ومن شأن الأسد أن يحمى عرينه .

٤٨ ـ ألوى بها : ذهب بها حيث أراد . شَذِب العُروق : ليس عليه لحم . وكَنَتْ : جلست . طِرْبال : حصن معروف .

٥٠ ـ إذا سَمِنَ الوَعْل وأكل الربيع يعمد إلى صخرة صُلْبة فى الجبل فَيَنْطِحُها نشاطًا يريد كسرها .

٥١ ـ يشير إلى حادث التقاء جرير بالفرزدق فى حلة على بغلته فاستعار جرير دِرْعاً وبَيْضة وتقلد سيفاً وركب فرساً وأتى المربد ولكن الناس مالوا مع =

٥٢ شابت قفيرة وهى فائرة النَّسا ... فى الشول بوّ أصرةٍ وفصال

٥٣ بُكرت مُعجلةً يُشرشِرُ بظرَها ... قَتبٌ ألحَّ على أزبَّ ثفال

٥٤ قبح الإله بنى خضاف ونسوة ... بات الخزير لهن كالأحقال

٥٥ من كل آلفة المواخر تتقى ... بمُجرَّدٍ كمجرد البغال

٥٦ قامت سكينة للفحول ولم تقُمْ ... بنت الحتات لِسُورَةِ الأنفال

٥٧ ودت سكينة أن مسجد قومها ... كانت سواريه أيور بغال

٥٨ ولد الفرزدقَ والصعاصعَ كلهم ... عِلجٌ كأنَّ وجوهَهُنَّ مَقال

= الفرزدق الذى قال من أبيات :

عجبتُ لراعى الضأن فى حُطَميَّة ... وفى الدرع عَبْد قد أصيبت مقاتلُه

فقال جرير :

لبستُ سلاحى والفرزدق لُعبَة ... عليه وشاحا كُرَّجٍ وجلاجله

٥٢ ـ النَّسا : عرق فى الفخذ . فائرة النَّسا : منتشرة النَّسا من طول ركبِها . يقول : قد ألفت الفصال فليس تنكرها كأنها لها بوّ ، أى هى راعية شابت فى علاج الأصرة وهى خيوط فيها عيدان .

٥٣ ـ بكرت معجلة : أى تأتى أهلها باللبن على عجلة . يشرشر بظرها . يقطعه لركوبها هذا البعير الأزبّ . ثفال : هو البطىء الثقيل من الإبل . والبعير الأزب : الكثير شعر الأذنين والأشفار . يعيرها فى هذا البيت بأنها راعية .

٥٤ ـ الخَضْب : الضرْط . والأحقال : داء يأخذ فى أسفل البطن فيسترخى لذلك البطن .

٥٥ ـ الماخور : بيت الخمار حيث يجتمع أهل الريب ـ ويقال المجرَّد ها هنا بظرها وهو كذكر البغل .

٥٦ ـ سُكينة : عمة الفرزدق . والحُتات بن يزيد المجاشعى .

٥٨ ـ أراد : كأنَّ بظورهنّ فكنى . مَقال : جمع مِقْلَى ، وإنما أراد أن وجوههن سُودٌ وهو عند العرب ذم .

٥٩ ياضَبٌّ قد فرغت يمينى فاعلموا طُلُقاً وما شَغَلَ القُيُونَ شِمالى

٦٠ ياضبٌّ عَلِّى أن تُصيبَ مواسمى كُوزًا على حَنَق وَرهْطَ بِلال

٦١ ياضَبٌّ إنى قد طبختُ مجاشعاً طبخاً يزيل مجامع الأوصال

٦٢ يا ضب لولا حَيْنُكُم ما كنتمُ عَرضاً لنَبْلى حين جَدَّ نضالى

٦٣ يا ضبٌّ إنكم البِكار وإننى مُتَخَمِّطٌ. قَطِمٌ يُخاف صِيالى

٦٤ يا ضَبٌّ غيركم الصميم وأنتم تبع إذا عُدَّ الصميم موالى

٦٥ يا ضبٌّ إنكم لِسَعْدٍ حِشْوَة مِثْلُ البِكار ضَمَمْتَها الأغفال

٦٦ ياضب إن هوى القيون أضلكم كضلال شيعة أعور الدجال

٦٦ [فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر فى كَرْنباء هَدِيَّة القُفَّال]

٦٧ فضحَ الكتيبةَ يومَ يَضْرُط قائماً سَلْحُ النعامة شَبَّةُ بنُ عِقَال

٦٨ ما السِّيدُ حين نَدَبْت خالكَ مِنهم كبنى الأَشَدِّ ولا بنى النُّزَّالِ

٦٩ خاف الذى اعتسر الهُذَيْلَ وخيلَه فى ضِيقِ مُعْتَرَكٍ لها ومَجَال

٧٠ جِئنى بخالك يا فرزدق واعْلَمنْ أنْ ليس خالُك بالغاً أخوالى

---

٥٩ — أمَّا الفرزدق فقد جعلته بالشمال وفرغت يمينى لمن تعرَّض لأقبض عليه .

٦٠ — علَّى : يريد لَعلّى وهو لغة تميم . وكُوز من ضبة . وبلال بن هَرْمِىّ من بنى ضُبَيْعة بن بَجالة .

٦١ — يريد بمجامع الأوصال البطن . أى أحرقتهم بشعرى حتى تزيلت مفاصلهم .

٦٣ — متخمِّط : متكبِّر . قَطِم : فَحل هائج .

٦٤ — يقول : لا تُعَدّون فى صريحهم إذا عُدّوا .

٦٥ — حِشوة : هو ما لا يُعتدّ به . والأغفال : التى ليست عليهن سمات .

٦٧ — كان شبة بن عِقال المجاشعى من خطباء العرب ، فكان يومًا يخطب وقد استحنفر فى خطبته حتى ضرط فضرب يده على استه فقال : يا هذه ، كفيناك السكوتَ فاكفينا الكلامَ .

٣٨

وقال يجيب الفرزدق * :

١ أَلَمْ تر أَن الجهل أقصر باطله وأمسى عَماء قد تجلت مَخايله

٢ أَجِن الهوى أم طائرُ البَيْن شَفَّنى بِجُمْدِ الصفا تَنْعابُه ومحاجله

٣ لعلك محزون لعرفان منزل محيل بوادى القَريتين مَنازله

٤ فإنى ولو لام العواذل مُولَع بحُبِّ الغَضَا مِنْ حُب مَنْ لا يزايله

٥ وذا مَرَخ أحببتُ مِنْ حُب أَهله وحيث انتهت فى الروضتين مَسايله

٦ أتنسى لِطُول العهد أم أنت ذاكر خليلَكَ ذا الوصل الكريم شمائله

٧ لَحَبٌّ بنار أوقدت بين مُخلب وفَرْدةَ لو يدنو من الحبل واصله

٨ وقد كان أحياناً فى الشوق مُولَعاً إذا الطِّرفُ الظُّعّان رُدَّت حمائله

---

* النقائض ص ٦٢٩ — ٦٨٤ .

١ — العماء : السحاب الرقيق . مَخايله : المَخَايل : السحاب المخيل للمطر .

٢ — أجِنُّ الهوى : يعنى حركة الهوى الذى يُصيبه منها مثلُ الجُنُون أهو من الهوى أم طائر البين ، يريد : غراب البين . شَفَّه : حَزَنه . النَّعْب : صياح الغراب . مَحاجله : يريد حَجَلْنَه ومَشْيَه .

٣ — يقول : لعل شوقك هاج إذْ عرفتَ منزلا مُحيلا — يعنى قد أتى عليه حَوْل — فأنت مَحزون لذلك ، لِمَا عرفتَ من اجتماع أهله ثم تفرّقهم .

٦ — شمَائله : طبائعه . الخليل : الصادق الواصل أخاه .

٧ — مُخْلِب : قاع . فَرْدَة : اسم قارة : جبل صغير .

٨ — الطرِف : الذى يتطرّف المرعى . رُدّت حمائله : من المرعى إلى الحىّ للارتحال .

٩ فلما التقى الحيان ألقيت العصا   ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

١٠ لقد طال كتمانى أمامة حبها   فهذا أوان الحب تبدو شواكله

١١ إذا حُلِّيت فالحَلْيُ منها بِمَعْقِد   مَليح وإلا لم تَشِنْها معاطله

١٢ وقال اللواتى كُن فيها يلمننى   لعل الهوى يوم المُغَيزل قاتله

١٣ وقلن تَرَوَّحْ لا تكن لك ضيعةً   وقَلْبَكَ لا تشغل وهن شواغله

١٤ ويوم كإبهام القَطاةِ مُزَيَّن   إلىَّ صِباه غالب لى باطله

١٥ لَهَوْتُ بِجِنِّيٍّ عليه سُمُوطُهُ   وإنْسٌ مَجالِيه وأُنْسٌ شمائله

١٦ فما مُغْزِلٌ أدماءُ تَحْنُو لشادن   كطوق الفتاة لم تُشَدَّدْ مفاصله

١٧ بأحسن منها يوم قالت أناظر   إلى الليل بَعْضَ النَّيْل أم أنت عاجله

١٨ فلو كان هذا الحب حبًّا سَلَوْتُه   ولكنه داء تَعُودُ عقابله

---

٩ – ألقيت العصَا : أى استقروا ونزلوا . مات الهوى : سكنَ الهوى منى وذهب سَوْرَتُه حين اجتمعنا .

١٠ – شواكله : أشباهه ونواحيه .

١١ – امرأة عاطِل : إذا لم يكن عليها حَلْى .

١٢ – المُغَيْزِل : اسم مكان معروف .

١٤ – يعنى يومًا قصيراً كقصر إبهام القَطاة ، وأخص قصر اليوم لأنه لم يشتف من لهوه فيه فلذلك نسبه إلى القصَر .

١٥ – السموط : عقود اللؤلؤ والقلائد . ومَجاليه : ما يَحْسُنُ أنْ يَبْرُزَ مثلُ الوَجْه واليدين .

١٦ – مُغْزِل : ظبية معها غزالها . وأدْماء : بيضاء فى ظهرها جُدَّتان إلى الخضرة والسواد سوداء المقلة والمدامع . وتَحْنُو : تعطف . شادن : ولد قد تحرّك وقارب الفِطام . كطوق الفتاة : فى بياضه وتثنيه . لم تُشَدَّد مَفاصله : أى هو ضعيف بَعْدُ .

١٩ ولم أنس يوماً بالعقيق تخايلت ضُحاهُ وطابت بالعشى أصائله

٢٠ رُزقنا به الصَّيْدَ الغزيرَ ولم أكن كمَنْ نبله محرومةٌ وحبائله

٢١ ثوانىَ أجياد يودعن من صحا ومن يَثْنهُ عن حاجة اللهو شاغله

٢٢ فيأيهات أيهات العقيقُ ومَنْ به وأيهات وَصْلٌ بالعقيق تواصله

٢٣ لنا حاجة فالمظر وراءك هل ترى بروض القَطا الحىَّ المُرَوَّحَ حامله

٢٤ رِعَانُ أجاً مِثْلُ الفوالج دونهم ورَمْلٌ حَبَتْ أنقاؤه وخمائله

٢٥ رددنا لشعثاء الرسول ولا أرى كيومئذ شيئاً تُرد رسائله

٢٦ فلو كنتَ عندى يوم قَوٍّ عذرتنى بيوم زهتنى جِنه وأخابلُهْ

٢٧ يقان إذا ما حلَّ دَيْنُك عندنا وخير الذى يُقضى من الدين عاجله

٢٨ لك الخير لا تقضيك إلا نسيئة من الدين أو عَرْضاً فهل أنت قابله

٢٩ أمن ذكر ليلى والرسوم التى خلت بنَعْف المُنَقَّى راجع القلب خابله

٣٠ عشية بعنا الحلم بالجهل وانتحت بنا أريحيات الصِّبا ومجاهله

٣١ وذلك يوم خيره دون شره تَغَيَّبَ واشيه وأقصر عاذله

٣٢ وخَرْقٍ من المَوْماةِ أَزْوَرَ لا تُرَى من البعد إلا بَعْدَ خَمْس مناهله

---

٢٢ ــ العَقيق : واد بالعالية .

٢٤ ــ رِعانٌ : جمع رَعْن وهو أنف الجبل. وأجا : جبل . حبت : أشرفت هذه الرمال فعلَتْ لارتفاعها. والخميلة : أرض سهلة تنبت ويخالطها رمل .

٢٦ ــ زهتنى : استخفتنى . وجنه وأخابله : يريد جنون الشباب ومرحه .

٢٩ ــ خلت : مضت . راجع القلب خابله : هاج شوقك وحزنك .

٣٢ ــ الخَرْق : الأرض الواسعة البعيدة الأقطار تتخرق فيه الريح من سعته، ومثله الموماة . أَزْوَرَ أى اعوجّ طريقها فى جانب لا تستقيم الطريق إليه. والمَنْهَل : الماء.

٣٣	قطعتُ بشَجعاء الفؤادِ نجيبةٍ	مَرُوح إذا ما النِّسْعُ غُرِّزَ فاضله
٣٤	وقد قَلَّصَت عن منزل غادرت به	من الليل جَوْناً لم تَفَرَّجْ غَياطِلُهْ
٣٥	وأجلادَ مضعوف كأن عظامه	عروق الرُّخامى لم تُشدد مفاصله
٣٦	ويَدْمَى أظلاَّها على كل حَرة	إذا استعرضت منها حَزيزًا تُناقله
٣٧	أنخنا فَسَبَّحنا ونورت السُّرَى	بأعراف وَرْدِ اللون بُلْق شواكله
٣٨	وأَنْصِبُ وجهى للسموم ودونها	شماطيط عَرْضِىٌّ تَطيرُ رعابله
٣٩	لنا إبلٌ لم تستجر غَيْرَ قومها	وغير القنا صُمًّا تُهَزُّ عوامله

٣٣ — بشَجعاء الفؤاد : بناقة جَزْلة ماضية . إذا ما النِّسْعُ غُرِّزَ فاضله : يقول إذا ضمرت قَلِق نِسْعُها وطال ، فيُشَدّ بعُروة ثالثة ثم يُغَرَّزُ فضوله بعدُ ، وإنما أخبرك أنها قد أنضاها السفر فأضمر جسمها حتى صارت إلى تلك الحال .

٣٤ — الجَوْن ها هنا الليل . وغياطِله : ظُلَمُه . يقول : ارتحلت بليل وتركته .

٣٥ — وأجلادَ مضعوف : يعني ولدَ الناقة حين خَدَجت به أمه . والرُّخامَى شجر يَنْبُت فى الرخو من الأرَضِين له عُروقٌ كثيرة بيض كثيرة الماء .

٣٦ — الحَزيز من الأرض : الموضع ينقاد ويطول كثير الحَصَى . تُناقله : تُحْسِن المَشْى يريد أنها لحذقها وطول معرفتها بالسير تحسن نقل يديها ورجليها .

٣٧ — سبَّحنا : صلينا الغَداة . بأعراف وَرْد اللون : يريد الصبح وذلك لحمرة الشفق ، فلذلك سَمَّاه وَرْداً . وشواكله : جوانبه .

٣٨ — عَرْضِيّ : يريد برودا من برود اليمن . ورَعابله : قِطَعُه المتخرقة وهى الشماطيط أيضاً . يقول : إنه تعمَّم بذلك البُرد فمزّقته السَّموم وأبلته .

٣٩ — يشير بهذا البيت إلى استجارة الفرزدق بكر بن وائل من زياد بن أبيه حين هرب عند إنهابه ماله ، فكان يطلبه زياد فأجاروه .

٤٠ رَعَتْ مَنْبِتَ الضَّمرانِ مِنْ سَبَلِ المِعَى إلى صُلْبِ أعيار تُرِنّ مساحله

٤١ سقتها الثريا ديمةً واستقت بها غُروبَ سِماكِيٍّ تَهلل وابله

٤٢ ترى لِحَبِيِّه رَبابًا كأنه غوادى نَعام ينفض الزِّفَّ جافله

٤٣ تراعى مطافيلَ المها ويَرُودُها ذُبابُ الندى تغريدهُ وصواهله

٤٤ إذا حاول الناس الشؤونَ وحاذروا زلازلَ أمر لم ترُعْها زلازله

٤٥ يُبيح لها عمرو وحنظلة الحِمَى ويدفع رُكْنُ الفِزْر عنها وكاهله

٤٦ بنى مالكٍ مَن كان للحيّ معقلا إذا نظر المكروبُ أين معاقله

٤٧ بذى نَجَب ذُدنا وواكل مالِكٌ أخاً لَمْ يكن عند الطعان يُواكله

٤٨ تَفَشَّ بنو جَوْخَى الخزير وخيلنا تُشَظِّى قِلالَ الحَزْن يَوْمَ تُناقله

---

٤٠ — تُرِنّ مَساحله . تصيح حَميره . مَنبِت الضَّمران : مكان بعيد من محل الحيّ ، وذلك أن الضمران يَبْعُد نباته . والمِعَى : أطراف الرمل حيث انقطع فى الصَّلَبة من الأرض . يقول : فإبلنا من عزها ومَنَعتها ترعَى حيث شاءت .

٤١ — يقول : مُطِروا بنَوْء الثريا . والديمة : مطر يدوم . واستقت غروب سِماكِيّ : يقول وأعان الثريا أيضاً نَوْء السماك وهو نجم . وقوله تهلل : هو صوت من المطر شديد له وقع على الأرض .

٤٣ — المها : البقر ومطافيلها : ذَوات الأولاد منها . ويريد بالندى : الرياض والروضة إذا التف نبتها كثر ذبابها .

٤٥ — الفِزْر : سعد بن زيد مناة . وعمرو : هو عمرو بن تميم . ويُبيح : يخلى لها باحة الدار . وحنظلة بن مالك بن زيد مناة .

٤٦ — المعقل : الملجأ الذى يُتحَصَّن فيه .

٤٨ — تَفَشَّ : تَخرج . وتُشَظِّي : تُكسِّر هذه الحجارة بحوافرها . وقلال جمع قلة وهى أعلى الجبل .

٤٩ أقمنا بما بين الشُّرَيْبَةِ والمَلاَ ... تُغَنِّى ابنَ ذى الجَدَّيْن فينا سلاسِله

٥٠ ونحن صبحنا الموت بِشراً ورَهطَه ... صُراحاً وجاد ابنى هُجَيْمَة وابله

٥١ ألا تسألون الناس مَنْ يُنْهِلُ القَنَا ... ومَنْ يَمْنَعُ الثغرَ المَخُوفَ تَلاتِلُهْ

٥٢ لنا كل مشبوب يُرَوَّى بكفه ... جناحا سِنان دَيْلَمِىٍّ وعامِلُه

٥٣ يُقَلِّص بالفضلين فضلَ مُفاضة ... وفضل نجاد لم تُقَطِّع حمائله

٥٤ وعَمِّى رئيس الدُّهم يوم قُرَاقِر ... فكان لنا مِرباعُه ونوافله

٥٥ وكان لنا خَرجٌ مُقيم عليهمُ ... وأسلاب جبار الملوك وجامله

٥٥ [أتهجون يربوعاً وأترك دارماً ... تهدم أعلى جفركم وأسافله]

---

٤٩ – ابن ذى الجَدَّين : بسطام بن قيس . يقول : هو فينا أسير فى القيود .

٥٠ – بِشر بن عبد عمرو بن مَرثَد قتله سُوَيد بن شهاب . وابنا هُجَيمة : قيس والهِرْماس قتلهما عُتَيبة بن الحارث . وابله : وابل الموت . يقول : أمطرهم الموتُ جَوْداً .

٥١ – ينهل القناة : يوردها فيسقيها الدماء . وتلاتله : شدائده .

٥٢ – المشبوب : الملتهب شبهه بنار تلتهب .

وجناحا السنان : طرفاه .

٥٣ – المُفاضة : الدرع السابغة . يريد أن الدرع السابغة تعجز عن طوله وتقصر الحمائل وإن طالت عليه .

٥٤ – يوم قُراقر : هو يوم ذى قار الأكبر ، وهو لبكر على الفرس ، وكان فى بكر أسراء من تميم قريب مائتى أسير منهم جَزْء بن سعد الرياحى أسهموا فى قتال الفرس ، ولذلك فخر جرير بيوم ذى قار .

٥٥ – الجفر : البئر قبل أن تُطوى .

٥٦ ودَهْم كجنح الليل زرْنا به العِدَا ... له عِثْير مما تثير قنابله

٥٧ إذا سوموا لم تمنع الأرضُ منهم ... حريدًا ولم تمنع حريزًا معاقله

٥٨ نحوط الحمى والخيل عادية بنا ... كما ضربت فى يوم طل أجادله

٥٩ أغرك أنْ قِيل الفرزدقُ مرة ... وذو السِن يُخْصَى بعدما شَقَّ بازله

٦٠ فإنك قد جاريت لا متكلِّفًا ... ولا شنجاً يوم الرهان أباجله

٦١ أنا البدر يُغْشى طرف عينيك فالتمس ... بكفيك يا ابن القين هل أنت نائله

٦٢ لبست أداتى والفرزدق لُعبة ... عليه وشاحا كُرَّج وجلاجله

٦٣ أعِدُّوا مع الحَلْي الملاب فإنما ... جرير لكم بعلٍ وأنتم حلائله

٦٤ وأعطوا كما أعطت عَوانٌ حليلها ... أقرت لبعل بعد بَعْلٍ تراسله

---

٥٦ — ودَهم كجنح الليل : يعنى جيشًا كثير العَدد . العِثْيَر : الغبار . وقنابله : جَماعة خيله .

٥٧ — قوله : حَريزاً يقول : لم تقدر الأرض أن تحرز جمعهم فتُحصنهم لكثرتهم . إذا سَوَّموا : يعنى أعلموا للحرب . ومَعاقله : ملاجئه وحصونه . يقول : لم تَسَعْهُم الحصون ولم تُحِط بهم لكثرتهم . والحَريد : المتنحى .

٥٨ — الأجدل : الصقر . يقول : فنحن نصيد الرجال فنقتلهم كما تصيد الصقور الطيرَ .

٥٩ — بازله : سنه التى تَطلُع فى السَّنة التاسعة .

٦٠ — الأبجل : عِرْق ينتهى إلى اليد . شنج : منقبض . أى هو مستوى اليد . وقوله : جاريتَ يعنى نفسه أى أنا مُستوٍ على غير تكلف بل هو طِباع وسَجية .

٦٣ — يشير جرير إلى ما أوردناه فى البيت رقم ٥١ القصيدة ٣٧ ص ٩٦٠ .

٦٤ — أعطُوا : أمكنوا من نفوسكم . والعَوان : النَّصَف من النساء . يصفهم بالذل .

٦٥ أنا الدهر يفنى الموت والدهر خالد فجئنى بمثل الدهر شيئاً يطاوله

٦٦ أمن سفه الأحلام جاءوا بقردهم إلىّ وما قرد لقرم يصاوله

٦٧ تغمده آذىّ بحر فغمه وألقاه فى الحوت فالحوت آكله

٦٨ فإن كنت يابن القين رائِمَ عزنا فرم حَضَناً فانظر متى أنت نائله

٦٩ بنى الخطفى حتى رضينا بناءه فهل أنت إن لم يرضك القين قاتله

٧٠ بنينا بِنَاءً لم تنالوا فروعه وهدم أعلى ما بنيتم أسافله

٧١ ومابك رد للأوابد بعد ما سبقن كسبق السيف ماقال عاذله

٧٢ ستلقَى ذُبابى طائفاً كان يُتقى وتقطع أضعاف المتون أخايله

٧٣ وما هجم الأقيان بيتاً ببيتهم ولا القين عن دار المذلة ناقله

٧٤ وما نحن أعطينا أسَيْدة حكمها لِعانٍ أعضت فى الحديد سلاسله

٧٥ ولسنا بِذِبْحِ الجيش يوم أوارة ولم يستبحنا عامر وقنابله

---

٦٧ ــ فى الحوت : أى فى فم الحوت .

٧١ ــ ما قال عاذله : إنما أراد مَثَل ضبة بن أدّ حين قتل الحارث بن كعب فى الحَرَم فقيل له تحذيراً الحرمُ الحرمَ ! فقال : سبق السيفُ العَذَل ! فذهبت مثلا .

٧٢ ــ ذبابى : أى ذباب السيف أى حده . يقول : ستلقى حدّ سيفى فيقطعك كما يقطع الأخيل ظهر الفرس والأخيل طائر يزعمون أنه يقطع متن الفرس إذا وقع عليه .

٧٣ ــ هجم : هدم .

٧٤ ــ أسَيْدة : أم مالك ذى الرُّقيبة ، ومالك الذى أسر حاجب بن زرارة يوم شعب جبلة (ص ٣٥٨ من كتاب أيام العرب فى الجاهلية) .

٧٥ ــ يوم أوارة لعمرو بن هند على بنى تميم .

٧٦ عرفتم بنى عبس عشية أَقْرُنٍ فَخُلِّى للجيش اللواءُ وحامله
٧٧ وعمرانُ يوم الأَقرعيْن كأنما أناخ بذى قُرطين خرس خلاخله
٧٨ ولم يبق فى سيف الفرزدق مِحْمَل وفى سيف ذكوان بن عمرو مَحَامله
٧٩ هو القين يدنى الكير من صدإِ استه وتعرف مس الكلبتين أنامله
٨٠ ويرضع مَن لاقى وإنْ يلقَ مُقْعَدًا يقود بأعمى فالفرزدق سائله
٨١ إذا وضع السربال قالت مجاشع له مَنكِبا حوض الحمار وكاهله
٨٢ وأنت ابنُ ينخوبية من مجاشع تَخضخض من ماء القيون مفاصله
٨٣ على حَفَر السِّيدان لاقيت خزية ويوم الرحا لم يُنْقِ ثوبك غاسله
٨٤ وقد نوختها منقر قد علمتم بمعتلج الدأيين شعْره كلاكله
٨٥ يفرِّج عمران بن مُرة كينَها وينزو نُزاء العَيْر أعْلَقَ حابله
٨٦ أصعصع ما بال ادعائك غالبًا وقد عرفت عَيْنَىْ جُبَيْر قوابله
٨٧ أصعصع أين السيف عن مُتَشَمِّس غَيُور أَرَبَّتْ بالقيون حلائله

---

٧٦ — يوم أقرن يوم هزمت فيه بنو مالك بن حنظلة أمام بنى عبس ، فنعى جرير على بنى دارم ذلك .

٧٧ — وعِمْران بن مرة الشيبانى الذى أسر الأقرع بن حابس يوم زُبالة .

٧٨ — ذكوان بن عمرو الدارمى قتل غالب بن صعصعة أبا الفرزدق .

٨٣ — يوم السيدان يوم جِعثن . ويوم الرحا : يوم ظمياءَ فى بنى حِمَّان .

٨٥ — عِمران بن مرة المِنقرى الذى كذب عليه جرير ورمى به جِعثن أخت الفرزدق .

٨٧ — أربّت حلائله : لزمْنَه لا يبرحنه . عن مُتَشَمِّس : يعنى أباه ناجية بن عقال .

٨٨ وتزعم ليلى من جُبير بريشةٌ ... وقد ضَهَلَتْ فى رِحْم ليلى ضواهله

٨٩ وزاول فيها القينُ مَحبوكَةَ القفا ... كمازاول الكُردوسَ فى القِدرِ ناشله

٩٠ أحارث خذ من شئت منا ومنهم ... ودعنا نقس مجدًا تُعَد فواضله

٩١ فما فى كتاب الله تهديم دارنا ... بتهديم ماخور خبيث مداخله

٩٢ وفى مُخْدَعٍ منه النوار وشربه ... وفى مُخدع أكياره ومراجله

٩٣ تميل به شَرْبُ الحوانيت رائحاً ... إذا حَرَّكت أوتار صَنْج أنامله

٩٤ ولستَ بذى دَرْءٍ ولا ذى أرومة ... وما تُعْطَ من ضيم فإنك قابله

٩٥ جزعتم إلى صنَّاجَةٍ هَرِوِيَّة ... عَلَى حين لا يَلْقَى مع الجِدّ باطله

٩٦ إذا صقلوا سيفًا ضربنا بنصله ... وعاد إلينا جَفْنُه وحمائله

---

٨٨ ـ ضهلت : اجتمعت قليلا قليلا .

٨٩ ـ الكُردوس : العظم الضخم .

٩٠ ـ الحارث بن أبى ربيعة المخزومى الملقب بالقُباع والى عبد الله بن الزبير على البصرة وهو الذى هدم دارى جرير والفرزدق لما تواقفا بالمربد للهجاء .

٩٦ ـ يقول : هم قيون ، فإذا صقلوا السيوف ضربنا بها وصارت جفونها إلينا .

٣٩

وقال يهجو الفرزدق* :

١	وكم لكَ يا ابْنَ القينِ قد جاءَ سائلا	مِنِ ابْنِ قصيرِ الباعِ مِثْلُكَ حامله
٢	أُتيتَ به بعد العِشاءِ مُلَفَّفًا	فأَلْقَيْتَه للذئبِ فالذئبُ آكله
٣	وآخَرُ لم تشعر به قد أَضَعْتَهُ	وأودعتَهُ رِحْماً كثيراً غوائله

---

* النقائض ص ١٠٤٣ .

٤٠

وقال يهجو غسان بن ذُهَيْل السليطى* :

١	لا تَحْسَبَنِّى عن سَليطٍ غافلا	إنْ تَعْشُ ليلا بسليطٍ نازلا
٢	لا تَلْقَ أقراناً ولا صواهلا	ولا قِرًى للنازلين عاجلا
٣	أبلغ سَلِيطَ اللؤم خَبْلا خابلا	أبلغ أبا قيس وأبلغ باسلا
٤	والضُّلْعَ من ثُمامةَ الحواقلا	
٥	أنى لَمُهْدٍ لَهُمُ مَسَاحلا	زُغْبَةَ والشَّحَّاجَ والقُنابلا
٦	يَضربن بالأكباد وَيْلاً وائلا	رَعَيْنَ بالصُّلْب نَدًى شُلاشلا
٧	فى مُسْتَحِيرٍ يَغْمُرُ الجحافلا	زُغبةُ لا يَسْأَلُ إلاَّ عاجلا
٨	ما يتقى حُولاً ولا حواملا	يَحْسِبُ شكوى الموجَعاتِ باطلا
٩	يَرْهَز رَهْزًا يُرعد الخَصائلا	يترك أصفانَ الخُصى جلاجلا
١٠	تسمع فى حَيْزُومِهِ أفاكلا	قد قطع الأَمراسَ والسلاسلا

---

* النقائض ص ٣ .

٤ — الحَواقل : جمع حَوْقل وهو المسنّ .

٥ — المساحل : الحمير .

٦ — يريد أنهنّ يضربن بطونهن بجرادينَ ضخام . والجرادين جمع جُردان والندَى هاهنا البقل . والشُلاشل : الندِى الغَضّ الذى يتشلشل ماؤه .

٧ — مستحير : ماء متحيرّ فى الأرض قائم . يريد أنه يغصبهن على أنفسهن ولا يبالى ما لقينَ من سفاده .

٩ — الخصائل : العَضَل فى اليدين والرجلين . والأصفان : جماعة صَفَن وهو جلد الخُصيتين .

١٠ — حيزومه : صدره . والأفاكل : الرِّعدة من النشاط . والأمراس : الحبال .

٤١

وقال يهجو غسان السليطى* :

١ إن السليطىَّ خَبيثٌ مطعمه … أخبثُ شىء حسبًا وألأمه

٢ مُحْرَنْفِشاً بحسب لا يعلمه … اسْتُ السليطى سَواءٌ وفمه

٣ خِنْزِيرُ بَرٍّ سيِّئٌ تَنَسُّمُهْ … هل لَكَ فى بَيْض خُصًى تلَقَّمُهُ

٤ إن السليطىَّ مُباحٌ مَحْرَمُه

---

* النقائض ص ٤ .

٢ — الاحرنفاش : نَفْشُ الديك عُرفه ، يريد أنه ينتفخ بما ليس عنده .

٤٢

وقال يرثي الفرزدق* :

١ فُجعنا بحَمَّال الدِّيات ابن غالب وحامي تَميم عِرْضِها والمُراجم

٢ بكيناك حِدْثَانَ الفِراق وإنما بَكَيْنَاكَ إذ نابت أمور العظائم

٣ فلا حَمَلت بعد ابن ليلى مَهيرَةٌ ولا شُدَّ أنساع المطى الرواسم

* النقائض ص ١٠٤٦ .

٤٣

وقال يهجو الفرزدق والبعيث* :

١	طاف الخيال وأين منكَ لماما	فارجع لزورك بالسلام سلاما
٢	فلقد أنَى لك أن تودع خُلَّةً	فَنِيَت وكان حبالها أرماما
٣	فلئن صدرتَ لَتَصْدُرَنَّ بحاجة	ولئن سُقيتَ لطال ذا تحواما
٤	يا عَبْدَ بَيْبَةَ ما عَذِيرُكَ مُحلباً	لتصيب عُرَّةَ مُجْرِب وتُلاَمَا
٥	نبئت أن مجاشعاً قد أنكروا	شَعَرًا ترادف حاجبيه توأما
٦	يا ثَلْطَ حامضة تَرَوَّحَ أهلُها	عن ماسط وتندَّت القُلاَّما

* النقائض ص ٣٨ .

١ ــ طاف : أى ألم بك . أراد طاف الخيال لماماً وأين هو منك ، أى هو بعيد عنك . والزَّوْر : الخيال بعينه . فارجع لِزَوْرك . . أى فارجع عليه السلامَ كما سلّم عليك .

٢ ــ أنَى وآن : حان . الخُلَّة : المودة . الأرمام : الأخلاق ، واحدها رِمّ .

٣ ــ فلئن صَدَرْتَ : أى عن هذه المرأة لَتَصْدُرَنّ بحاجة بقيت لك عندها . التحوام : من الحوْم حول الماء والحائم ها هنا العطشان .

٤ ــ بَيْبة : جَدة البعيث . ما عَذيرُك : ما حالُك . والمحلب : المعين . والعُرَّةُ : الجَرَب . والمجرب : الذى قد جربت إبله .

٥ ــ أراد أنه أزبّ الحاجبين كثير شعرهما . توأما : تنبت شعرتان فى مكان .

٦ ــ الثلط : سَلْح البعير . والحامضة : التى تأكل الحَمْض . وماسط : ماء لبنى طهية ملح يَمْسُط ما فى بطونها يُخرجه لملوحته وخبثه . والقُلاّم : القاقُلَّى وهو من الحموض . والتندية : أن تُسقى الإبل ، فإذا نهلت نُدّيت حول الماء فى الحَمْض شيئًا تُعَل فلا تكون التندية إلا فى الحَمْض .

٧ أُنبِئْتُ أنك يابن وَرْدَة آلِفٌ لبنى حُدَيَّةَ مُقْعَدًا ومقاما

٨ وإذَا انتحيْتُكُمُ جميعاً كنتم لا مسلمين ولا علىَّ كراما

٩ ولقد لقيتَ مؤونة من حربنا نزلت عليك وألقت الأجراما

١٠ مَهْلاً بَعيثُ فإن أُمكَ فَرْتَنَا حَمراءُ أثخنت العُلُوجَ رُدَاما

١١ كانت مُجَرَّبةً تَرُوزُ بكفها كَمَرَ العَبيدِ وتَلْعَبُ المِهْزاما

١٢ ولقد أصاب بنى حُدَيْثَةَ ناطحٌ ولقد بُعِثْت على البَعيثِ غَراما

---

٧ ــ وَرَدة : أم البعيث وهي من سبي أصفهان . وحُدَيَّة : أم بنى ذهيل غسانَ وإخوته . يقول . يدل على هُجنتك كثرة شعر حاجبيك وهذه نبتة حواجب العَجَم .

٨ ــ انتحيتكم : قصدتكم وأردتكم .

٩ ــ من حَرْبنا : أى مُهاجاتنا . عليك : بك . الأجرام : جماعة جِرْم أراد ثِقَل الحرب .

١٠ ــ يقال للأمة : فَرْتنا . أثخنت : غلبت . والرُّدام : الضُّراط .

١١ ــ تَرُوز : تَرْطل . المِهزام : لعبة لهم يلعبونها : يُغطى رأسُ بعضهم ثم يُلْكَم ، فيقال له مَنْ لكمك ، فيقول : فلان . وإنما يريد أن يقول إنها امرأة جريئة تلاعب الرجال .

٤٤

وقال للبعيث* :

١ لِمَن طَلَلٌ هاج الفؤاد المتيما وهَمَّ بسُلْمانِين أنْ يتكلما
٢ أَمَنْزِلَتَىْ هِنْد بناظرةَ اسْلَما وما راجع العِرفانَ إلاَّ تَوهُّما
٣ وقد آذنت هند حبيباً لِتصرِمَا على طُول ما بَلَّى بهند وهَيَّما
٤ وقد كان من شأن الغَوِىّ ظعائنٌ رَفَعْنَ الكُسَا والعَبْقَرِىَّ المُرَقَّما
٥ كأَنّ رُسومَ الدار رِيشُ حَمامة مَحاها البِلى فاستعجمت أن تكلما
٦ طوى البينُ أسباب الوصال وحاولت بِكِنْهِلَ أَسبابُ الهوى أن تَجَذَّما
٧ كأَن جمال الحى سُرْبِلْنَ يانِعاً من الوارد البَطْحاء من نخل مَلْهما
٨ سُقِيتِ دَمَ الحَيَّاتِ مابالُ زائر يُلِمُّ فيُعْطَى نائلا أن يكلما

* النقائض ص ٥٩ .
١ – المتيَّم : المضلل ، أو المعبَّد . وسَلمانان : أرض ، ويقال جبلان .
٢ – ناظرة : ماء لبنى عبس . توهماً : تفرُّساً بعد هُنيهة .
٤ – الغَوِىّ : هو جرير صاحب الغزل والبطالة . والعبقرىّ : ضرب من الوَشْى . المرقَّم : هو المرقَّم بدارات الوَشْى .
٥ – شبه الدار بريش حَمامة لاختلاف لونها . استعجمت : خرِست .
٦ – كِنْهِل : موضع من بلاد بنى تميم . تجذم : تَقطَّع .
٧ – سُرْبلن يانعاً : شبَّه ما على الهوادج من الرَّقم بالبُسْر الأحمر اليانع وهو المدرك فى حمرته وصفرته . البطحاء : بطن الوادى السهل . وملهَم : قرية باليمامة .
٨ – دعا عليها فى أول البيت . يُلمّ : ازور .

٩ وعهدى بهند والشباب كأنه ‏ ‏ عَسِيب نما فى ريَّة فتقوَّمَا

١٠ بهند وهند هَمُّهُ غير أنها ‏ ‏ تَرَى البُخْلَ والعِلاَّت فى الوعد مغنما

١١ لقد عَلِقَت بالنفس منها علائق ‏ ‏ أبت طولَ هذا الدهر أن تتصرما

١٢ دعتك لها أسباب طولِ بَلِيَّة ‏ ‏ وَوَجْدٌ بها هاج الحديثَ المكتَّما

١٣ على حينِ أنْ وَلَّى الشبابُ لشأنه ‏ ‏ وأصبح بالشيب المحِيلِ تَعَمَّما

١٤ ألا ليت هذا الجهلَ عنا تصرما ‏ ‏ وأحدث حِلمًا قلبُه فتحلما

١٥ أُنِيخَت رِكابى بالأَحِزَّةِ بعدما ‏ ‏ خَبَطْنَ بِحَوْرانَ السريحَ المُخَدَّما

١٦ وأَدنِى وِسادى من ذِراع شِمِلَّةٍ ‏ ‏ وأتركُ عاجاً قد عَلِمْتِ ومِعْصَمَا

١٧ وعاوٍ عوى من غير شىء رَمَيتُه ‏ ‏ بقارعة أنفاذها تقطر الدَّما

١٨ وإنى لقوال لكل غريبة ‏ ‏ وَرود إذا السارى بليل تَرَنَّما

١٩ خَروج بأفواه الرواة كأنها ‏ ‏ قَرَى هُندوانىّ إذا هُزَّ صمما

---

٩ ـ العَسِيب : هاهنا البَردية . والرَّيَّة : العين الكثيرة الماء . ونَما : ارتفع وإنما يريد أنه غَضّ لينّ المفاصل حسن القوام .

١٢ ـ الحديث المكتَّم : حبه إياها .

١٣ ـ المحِيل : الذى قد أحال السوادَ إلى البياض .

١٥ ـ الأحِزة : جمع حَزِيز وهو ماغلُظ من الأرض وانقاد . خَبَطْنَ : وَطئن وضربن وحَوْران : من عمل دمشق . والسريح : النِعال . والمُخَدَّم : المشدود إلى أرساغها بالسيور ، والسيور : الخِدام .

١٦ ـ الشِّمِلَّة : الخفيفة . والعاج : أسْوِرة من عاج ومن قرون .

١٨ ـ الغريبة من الشعر التى لم يُقَلْ مثلها . والورُود : التى تردُ البُلدان على أفواه مَنْ يتَغَنَّى بها إذا سار ليله .

١٩ ـ قَرَى كل شىء : متنه . وتصميم السيف مُضِيُّه فى ضَرِيبته . خَروج : ماضية .

٢٠ فإنى لهاجيهم بكل غريبة — شَرود إذ الساري بليل ترنما

٢١ غرائبَ أُلاَّفًا إذا حانِ وِردها — أَخذن طريقًا للقصائد مُعْلَمَا

٢٢ لعمرى لقد جارى دَعى مجاشع — عذوماً على طول المجاراة مرجما

٢٢ ولاقيْتَ منا مثل غاية داحس — وموقفه فاستأْخِرَنْ أو تقدما

٢٢ فإنى لهاجيكم وإنى لراغب — بأَحسابنا فضلا بنا وتكرما

٢٢ سيأْذكر منكم كل منتَخب القُوَى — مِنَ الخورلا يَرْعَى حفاظاً ولاحمى

٢٣ فأَين بنو القعقاع عن ذَوْدفَرْتَنا — وعن أصل ذاك القِنّ أن يُتَقَسَّمَا

٢٤ فَتُؤخَذَ مِن عند البعيث ضَرِيبةٌ — ويُتْرك نَسَّاجاً بِدَارِينَ مُسْلَمَا

٢٥ أرَى سوءة فخر البعيث وأُمُّه — تعارض خاليه يَسارًا ومِقْسَما

٢٦ يَبين إذا ألقى العمامة لؤمه — وتعرف وجه العبد حين تعمما

٢٧ فهلاَّسأَلت الناس إن كُنْتَ جاهلا — بأَيامنا يا ابن الضَّروط فتعلما

٢٨ ورثنا ذُرا عز وتُلقى طريقُنا — إلى المجد عادىَّ الموارد مَعلما

---

٢١ — مَعْلَماً : معروفاً .

٢٢ — دَعِيّ مجاشع : هو البعيث . عَذوم : عَضوض . مِرْجَم : يرجم الأرض بنفسه رَجْماً شديداً ، أى يضربها ضربًا .

٢٣ — القعقاع بن معبد بن زراة كانت أم البعيث أمَة له واسمها وَردة من سبى أصبهان . والقِنّ : ابن العبد والأمة .

٢٤ — ضريبة : هى الوظيفة يجعلها الرجل على عبده يَشْغَله . يقول : هَلاَّ تُسْلِمُونه فى الحياكة بدارين بالبحرين .

٢٥ — تُعارض : أى فى النكاح ، ويقال فى الرعى لأنهما راعيان .

٢٦ — يَبِين : يستبين . يقول : تعرف لؤمه إذا تعمَّم وإذا وضع العِمامة .

٢٨ — الموارد : الطرق . عادىّ : قديم . مَعْلَم : ظاهر .

٢٩ وَمَا كان ذوشغب يُمارس عِيصَنا ... فينظرَ فى كَفَّيْه إلا تندما

٣٠ سأحمد يربوعًا على أن وِرْدَها ... إذا ذيدلم يُحْبَس وإن ذاد حَكَّما

٣١ مَصاليتُ يوم الروع تلقى عِصِيَّنَا ... سُرَيْجِيَّةً يَخْلين ساقًا ومعصما

٣٢ وإنا لقوالون للخيل أقدمى ... إذا لم يجد وَغْلُ الفوارس مُقْدَما

٣٣ ومنا الذى ناجى فلم يُخْزِ قومه ... بأَمْر قَوِىٍّ مُحْرِزًا والمُثَلَّما

٣٤ ويومَ أَبى قابوسَ لم نعطه المنى ... ولكن صدعنا البيض حتى تهزما

٣٥ وقد أثكلت أم البحيرَيْن خيلُنا ... بِوِرْد إذ ما استعلن الرَّوْعُ سَوَّما

٣٦ وقالت بنوشيبان بالصمد إذ لقوا ... فوارسنا ينعَوْن قَيْلاً وأَيْهما

---

٢٩ ــ العِيص : الشجر الملتف . وقوله : فينظر فى كفيه : إذا تعيَّفَ فنظر فى يديه علم أنه لاقٍ شرًّا .

٣٠ ــ الوِرْد هاهنا الجيش . وذِيدَ : حُبِس . يقول : إذا دُفع لم يندفع وإذا ذاد هو منع . والتحكيم : المنع ، والحاكم من هذا أخذ لأنه يمنع الناس من الظلم .

٣١ ــ مَصاليت : ماضون . والسُريجية : نسبها إلى بنى سُريج وكانوا قيونًا . ويَخْلِينَ : يقطعن كما يُخْلَى البقل .

٣٢ ــ الوَغْل : الضعيف .

٣٣ ــ المُناجى : عَميرة بن طارق . والمُناجَيان البُرجميان وذلك فى يوم ذى طلوح أو يوم أود .

٣٤ ــ يشير هنا إلى انتصار بنى يربوع على أبى قابوس فى يوم طخفة ويسمى يوم ذات كهف .

٣٥ ــ البحيران : بحير وفراس القشيريان ويشير هنا إلى يوم المروت . والوِرْد : الخيل . واستعلن : ظهر . وسَوَّم : أعلم للقتال .

٣٦ ــ يشير إلى يوم الصمد أو يوم ذى طلوح وهو ليربوع على بكر .

٣٧ أشيبانُ لو كان القِتالُ صبرتُمُ ... ولكن سَفْعًا من حريق تضرما

٣٨ وعض ابنَ ذى الجَدَّيْن حول بيوتنا ... سلاسلُهُ والقِدُّ حَوْلاً مجرما

٣٩ وتكذب أستاهُ القيون مجاشع ... متى لم نَذُدْ عن حوضنا أن يهدما

٤٠ إذا عُد فضل السعى منا ومنهم ... فضلنا بنى رغوان بُؤْسَى وأنعما

٤١ ألم تر عوفًا لا تزال كلابه ... تَجُرّ بأكماع السباقين ألْحُما

٤٢ وقد لبِسَتْ بعد الزبير مجاشع ... ثياب التى حَاضت ولم تغسل الدما

٤٣ وقد علم الجيران أن مجاشعًا ... فُرُوخ البغايا لا يرى الجار محرما

٤٤ ولو علقت حبلَ الزبير حبالُنا ... لكان كَنَاجٍ فى عَطالَة أعصما

٤٥ ألم تر أولاد القيون مجاشعًا ... يمدون ثدياً عند عوف مصرما

٤٦ فلما قضى عوف أَشَطَّ عليكمُ ... فأقسمتم لا تفعلون وأقسما

٣٧ — يقول : لو كنتم تُناصفون القِتال لصبرتم ، ولكن لقيتم النارَ لا يَدَ لكم بها .

٣٨ — ابن ذى الجَدّين : بسطام بن قيس . حَوْل مُجرَّم : أى تام .

٤٠ — بنو رغوان : بنو مجاشع ، وكان مجاشع خطيباً سمى رغوان لأن امرأة سمعت كلامه بالموسم فقالت : كأنه يرغو .

٤١ — عوف بن القعقاع . أكماعهما : نواحيهما . والسباقان : واديان . والألحم : لحم مَزاد بن الأقعس بن ضمضم .

٤٣ — فروخ : أولاد .

٤٤ — كناج : كوعل فى عَطالة . وعَطالة : اسم جبل بالبحرين مَنيع شامخ .

٤٥ — عَوْف بن القعقاع قاتل مزاد . يقول : يتقربون إليه برحم غير مَرْعيَّة ولا مصونة . مُصَرَّم : مَقطَّع .

٤٦ — أشطّ : جار ، كلفكم شططاً فلم يرض منكم دون قتل مَزادٍ هذا . يقول : أقسمتم لا تعطونه إلا الدية ، وأقسم لا يأخذ إلا الجزاء أى القتل .

٤٧ أبعد ابن ذيال تقول مجاشعاً ... وأصحابَ عوف يحسنون التكلما

٤٨ فأبتم خزايا والخزير قِراكمُ ... وبات الصدى يدعو عِقالا وضَمضما

٤٩ وتغضب من شأن القيون مجاشع ... وما كان ذِكْرُ القين سِرًّا مُكَتَّما

٥٠ ولاقيتَ منى مثلَ غاية داحس ... وموقفه فاستأخِرَنْ أو تقدما

٥١ ترى الخُور جِلْدًا من بنات مجاشع ... لذى القين لا يمنعن منه المُخَدَّما

٥٢ إذا ما لوى بالكلبتين كتيفة ... رأين وراء الكير أيرًا مُحَمَّما

٥٣ لقد وجدت بالقين خور مجاشع ... كوجد النصارى بالمسيح بن مريما

---

٤٧ ــ ابن ذَيَّال : عمرو بن جُرموز . معنى تقول : تظن . التكلم : الفخار .

٤٨ ــ عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . وضَمضم بن مُرّة بن سيدان . والصدى : صدى مَزاد المقتول . خزايا جمع خزيان . والخزير : شيء يُعمل من الدقيق شبه العصيدة .

٥٠ ــ يقول : لقيت منى نكداً وشؤماً كما لقِيَ عَبْس وذبيان وفزارة فى داحس .

٥١ ــ الخور : الفاسدة . والمخدم : موضع الخلخال . جلداً : يعنى جلوداً .

٥٢ ــ المحمَّم : الأسود .



٤٥

وقال يجيب البعيث * :

١ أَلا حَيِّ بالبُرْدَيْنِ دَارًا ولا أَرى كَدَار بِقَوٍّ لا تُحَيَّا رُسُومُها

٢ لقد وكَفَت عَيْنَاهُ أَنْ ظَل واقفاً على دِمنة لم يَبْقَ إلا رَوِيمُها

٣ أَبَيْنا فلَمْ نَسْمَعْ بِهِنْد مَلامَةً كما لم تُطِعْ هِنْدٌ بنا مَنْ يَلُومها

٤ إذا ذُكِرَتْ هِنْدٌ له خَفَّ حِلْمُهُ وجادت دموع العين سَحًّا سُجومُها

٥ وأَنَّى له هِنْد وقد حَال دُونَها عُيون وأَعداءٌ كثير رُجُومُها

٦ إذا زُرْتُها حال الرقيبانِ دُونَهَا وإن غِبْتُ شَفَّ النفسَ عنها هُمُومُها

٧ أَقول وقد طالت لِذكراك ليلتى أَجِدَّكِ لا تَسْرى لما بِى نُجومها

٨ أَنا الذائد الحامى إذاما تَخَمَّطَتْ عَرانين يَربوعٍ وصالت قُرومُها

٩ دَعُوا الناسَ إنى سوف تَنْهى مَخافَتِى شياطينَ يُرْمى بالنُّحاسِ رَجيمُها

---

* النقائض ص ١١٠ .

١ ــ البُردان : غديران . قَوّ : موضع .

٢ ــ وَكفت : قطرت . دِمْنة : مرابض الغنم . رَميمها : باليها .

٥ ــ رُجومها : أى ترجُم بالغيب رَجْماً أى يظنون بنا غَيْرَ الحق واليقين .

٦ ــ شَفَّ النفسَ : أضمرها وأنحلها .

٧ ــ أجِدَّكِ : أى بِجِدّكِ . خاطبها ، ثم رجع عن المخاطبة فقال : ما تسرى نجومها طولا علىَّ .

٨ ــ الذائد : الدافع . وتخمُّط الفحول . إيعاد بعضها بعضًا . وعرانين القوم : أشرافهم . وقرومها : فحولها .

٩ ــ النحاس : الدخان ، وإنما أراد النار . لأن النار لا تكون إلا بدخان .

١٠ فما ناصفَتْنَا فى الحِفاظ مجاشع ... ولا قايَسَت بالمجد إلا نُضِيمُها

١١ ولا نَعْتَصِى الأَرْطَى ولكن عِصِيُّنا ... رِقاقُ النواحى لا يُبِلُّ سَلِيمُها

١٢ كَسَوْنا ذُبابَ السيفِ هامَةَ عارِض ... غَداةَ اللِّوَى والخيلُ تَدْمَى كُلُومها

١٣ ويَوْمَ عُبَيْدِ الله خُضْنَا بِراية ... وزافرة تمَّت إلينا تَمِيمها

١٤ لنا ذَادَةٌ عند الحِفاظِ وسَادَةٌ ... مَقادِيمُ لم يَذْهَبْ شَعاعاً عزيمها

١٥ إذا ركبوا لم تَرْهَبِ الروعَ خَيْلُهم ... ولكن تُلاقى البأسَ أنَّى نُسِيمُها

١٦ إذا فزِعوا لم تُعْلَفِ القَتَّ خَيْلُهم ... ولكن صُدُورَ الأَزَأنِّ نَسُومها

١٧ عن المنبر الشرقى ذادت رماحنا ... وعن حرمة الأَركان يُرْمَى حَطِيمها

---

١٠ — فما ناصفتنا : أى لم تبلغْ نصف حِفاظنا ولا قايستنا إلا ضِمْناها .

١١ — الأرْطى : شجر ينبت فى الرمل . عصيُّنا : يعنى السيوف . بَلَّ المريض وأبلَّ : بَرَأَ .

١٢ — ذباب السيف : طرفه أو حده . عارِض : رجل من بكر كان أغار على بنى يربوع يوم واردات فقتله أبو مُلَيْل .

١٣ — الزافرة : أعوان الرجل الذين بهم يصول . ويوم عبيد الله بن زياد بن أبيه حدث فى البصرة عقب موت يزيد بن معاوية وحدثت فيه فتنة البصرة .

١٤ — الشَّعاع : المتفرق . وواحد المقاديم : مِقدام . وعَزِيمها : رأيها وعَزْمُها على الأمر .

١٥ — نُسِيمُها : نُعْلِمُها .

١٦ — نسومها : نحملها على صدور القنا . يعنى أنهم أهل بدو يعلفون خيلهم الحشيش لا أهل قُرى يُعْلِفُونها القَتَّ .

١٧ — المِنْبرَ الشرقى بالبصرة ، وذلك أن البصرة غلب عليها أيام الفتنة سَلَمة بن ذؤيب الرياحى . أما منع الحطيم فيشير بذلك إلى استجارة عبد الله ابن الزبير لما حصره أهل الشام فأتاه الخوارج وغيرهم وكان معظمهم من تميم إذ ذاك . وكان ذلك قبل موت يزيد بن معاوية بقليل .

١٨ رأى الموتَ منا مَنْ يَرُوم قناتَنا فغيرُ ابن حمراءِ العجان يرومها

١٩ سعرنا عليك الحرب تَغْلي قدورها فَهلاَّ غداة الصِّمَّتين تُديمها

٢٠ تركناك لا تُوفى بِزَنْد أجرْتَهُ كأنكَ ذاتُ الوَدْع أوْدَى بَريمها

٢١ يُعَدُّ ابن حمراءِ العجان لزنية إذا عُدَّ مولى مالك وصَميمها

٢٢ له أم سَوْء سَاءَ ما قَدَّمَتْ له إذا فارِطُ الأَحساب عُدَّ قديمها

٢٣ فقد أخذت عيناك من حُمرة استها وجنباك جنباها وخِيمُكَ خِيمها

٢٤ ولما تَغَشَّى اللؤم ما حول أنفه تَبوَّأَ فى الدار التى لا يريمُها

٢٥ ألم تر أنى قد رميتُ ابنَ فَرْتَنَا بِصَمَّاءَ لا يرجو الحياة أَمِيمُها

٢٦ إذا ما هوى فى صَكَّة وقعت به أظَلَّتْ حَوامِى صَكَّة يَسْتَدِيمُها

٢٧ فلم تَدر يا هُلْب استها كيف تتقى شَموسًا أبت إلا لَقاحاً عقيمها

---

١٩ — سَعَرنا : أوقدنا . تديمها : تسكنها . الصِّمَّتان : معاوية بن مالك وأخوه من بنى جشم وذلك يوم عاقل .

٢٠ — الزنْد : الذى تُقْدَح به النار . يقول : لا تمنع زَنداً فما فوقه كأنك امرأة ضاع بَريمها فليس عندها إلا البكاء . وبَريمُها : حِقابُها . وإنما قال ذات الوَدْع لأنّ الوَدْع من لباس الإماء .

٢٢ — فارط الأحساب : ما مضى منها وسبق ، يعنى أوائلها .

٢٦ — أظلت : أى أشرفت عليه ودنت منه . يَسْتديمها : يتوقعها أو ينتظرها . وحَوامِى صكَّة : أى مُوجِعات صكَّة : أى صكَّة حامية حارة .

٢٧ — هُلْب : شَعَر . الشَّمُوس : المَمْنوع من الحيل ، وهذا مَثَل يقول : أبت عَقِيمُها إلا أن تَلْقَحَ وإذا لقِحَتْ الحرب كان أشدَّ لأمرها وأعظم .

٢٨ رجا العبد صلحى بعدما وقَعَتْ به صواعِقها ثم استهلت غُيومها

٢٩ لقد سَرَّنى لَحْبُ القوافى بأَنفه وعَلَّبَ جِلْدَ الحاجِبَيْنِ وُسُومُها

٣٠ لقد لاح وَسْمٌ من غَواش كأنها الثريا تجلت من غيوم نجومها

٣١ أتاركة أكلَ الخزير مجاشع وقد خُسَّ إلا فى الخزير قَسِيمُها

٣٢ سَيَخْزَى ويَرْضَى باللَّفاء ابن فَرْتَنا وكانت غَداة الغِبِّ يُوفَى غَرِيمُها

٣٣ إذا هبطت جَوَّ المراغ فَعَرَّسَتْ طُروقاً وأَطرافُ التوادى كُرومُها

٣٤ فكيف تُرى ظَنَّ البعيث بأمه إذا بات علج الأُقْعَسَيْن يَكُومُها

٣٥ إذا استن أعلاجُ المصيف وجدْتَها سريعًا إلى جنب المَراغ جُثُومها

---

٢٨ — استهلت : مَطرت .

٢٩ — اللحْب والعَلْب واحد وهو الأثر البيّن .

٣٠ — غَواش : ما غَشيته من الشدائد .

٣١ — خُس ّ : قُلِّلَ ونُقِصَ . قَسِيمُها : حَظُّها . والخَزِير : أن يُطبخ الدقيق بِوَدَك أو قَديد أو لحم .

٣٢ — اللَّفاء : ما دون الحق وهو الشىء القليل . يعنى أنها كانت تفى غَداة الغبّ لمن وَعَدَتْهُ أن يَفْجُرَ بها .

٣٣ — الطروق : النزول بعد هدْأة من الليل قريب من الفجر . والتوادى : العيدان التى تُصَرّ بها أخلاف الإبل . والكُروم : الحُلِىّ . يريد أنها راعية فإن التوادى معلقة فى عنقها مكان الحلىّ .

٣٤ — الأقعسان : هُبيرة والأقعس ابنا ضمضم . يكومُها : يعلوها .

٣٥ — المراغ : موضع من الأرض تمَرَّغ فيه الإبل . جُثوم : لزوم للأرض وانكباب .

٣٦ ضروطًا إذا لاقتْ عُلُوجَ ابن عامر ... وأينع كُرّاتُ النباج وثُومُها

٣٧ بنى مالك إن البغال مجاشعاً ... مُباحٌ بحمراء العِجان حريمها

٣٨ لئن راهَنَتْ عَدْوًا عليك مجاشع ... لقد لَقِيَتْ نَقْصاً وطاشت حلومها

٣٩ فأبقوا عليكم واتقوا نابَ حَيَّةٍ ... أصابَ ابنَ حمراءِ العِجانِ شَكيمُها

٤٠ إذا خِفْتُ مِنْ عَرٍّ قِرافاً شفيتُهُ ... بصادقة الإشْعَال باق عَصِيمُها

٤٠ أتشتم يربوعاً لأَشْتُمَ مالكًا ... وغَيْرُكَ مولى مالك وصميمها

٤١ له فَرَسٌ شقراءُ لم تلق فارساً ... كريماً ولم تعلق عِناناً يُقِيمُها

---

٣٦ ــ أراد عبد الله بن عامر من عبد شمس وهم أصحاب النباج . يقول : إذا لَقِيت عُلوجَ ابن عامر فأكلت معهم الكُرّات والثوم اغتلمت وضرطت معهم .

٣٧ ــ بنى مالك يعنى مالك بن حنظلة ــ مُباح حريمُها : أى لا يُرْعَى حُرمتُهم ولا ذمتهم . بحمراء العِجان : يعنى أم البعيث . والعِجان : ما بين الفرجين .

٣٨ ــ يقول : لئن سابقت بك يا بعيثُ وفاخرت لقد لقيت أذًى فى أحسابها ونَقْصاً فى عقولها .

٣٩ ــ حيَّة : يعنى نفسه . يقول : قد عضضت ابن حمراء العجان واتقوا مثل عَضّى إياه ولا تتعرضوا لى . شكيمتها : شدة نفسها وسوء سَمّها .

٤٠ ــ العَرّ : الجرَب . والقِراف : الدنوّ : وعَصِيمُها : أثر الحِناء وبقية أثر الخِضاب فى اليد والرجل .

٤١ ــ له فرس شقراء : يعنى أم البعيث أو ابنته أو أخته . لم تَعْلَقْ عِناناً يُقيمها هو مَثَل يريد به الأدبَ والتحصين وهو كناية .

٤٦

وقال يجيب الفرزدق * :

١ سرت الهموم فَبِتْنَ غَيْرَ نِيَامِ   وأخو الهُمُوم يَرُومُ كُلَّ مَرام

٢ ذُمَّ المنازلَ بعد مَنزلةِ اللِّوى   والعيشَ بعد أُولئك الأَقوام

٣ ضربت معارفَها الروامسُ بعدنا   وسجالُ كل مُجَلْجِل سَجَّام

٤ ولقد أراكِ وأنتِ جامعة الهوى   نُثْنِى بِعَهْدِك خَيْرَ دارِ مُقام

٥ فإذا وقفتُ على المنازل باللوى   فاضت دموعى غَيْرَ ذات نظام

٦ طرقتكَ صائدة القلوب وليس ذا   وقتُ الزيارة فارجعى بسلام

٧ تُجرى السواكَ على أغر كأنه   بَرَدٌ تحدَّرَ من متون غمام

٨ لو كان عَهْدُكِ كالذى حدَّثْتِنا   لَوَصَلْتِ ذاك فكان غَيْرَ رِمام

٩ إنى أواصل مَنْ أردتُ وصالَهُ   بحبال لا صَلِف ولا لَوَّام

---

* النقائض ص ٢٦٩ .

١ – يروم : أى يطلب المطالع والمخارج منها .

٣ – معارفَها : ما بقى من آثار الدار مما يعرف . والروامس من الرياح ذات التراب . والمجلجل : يريد صوت الرعد من السحاب . وسِجال : يريد مطرة بعد مطرة .

٤ – جامعة الهوى أى كان فيكِ مَنْ يُحبنى وأحبه ، فهذا اجتماع الهوى .

٧ – أغر : ثغر ، لبياضه شبهه ببرَد تحدّر من غمامة . متون غمام : أى أعلاها وما أقبل عليك منها . قوله : رِمام يقول أخلاق ، الواحدة رُمَّة .

٩ – الصَّلِف : الذى لا خير فيه ولا عنده .

١٠ ولقد أرانى والجَدِيدُ إلى بِلى ... فى فتية طُرُف الحديث كرام

١١ طلبوا الحمولَ على خواضعَ فى البُرى ... يُلْحِقْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بَسّام

١٢ لولا مراقبة العيون أريننا ... مُقَلَ المَهَا وسوالف الآرام

١٣ ونظرن حين سمعن رجع تحيتى ... نظر الجياد سمعن صوت لجام

١٤ كذب العواذل لو رأين مناخنا ... بحزيزِ رامةَ والمطى سوام

١٥ والعِيسُ جائلة الغُروض كأنها ... بَقَرٌ جوافل أو رَعِيلُ نَعام

١٦ نَصّى القلوصَ بكل خَرْق ناضب ... عَمِق الفجاج مُخَرَّجٍ بقَتام

١٧ يَدْمى على خَدَمِ السريح أظَلها ... والمرْوُ من وهج الهجيرة حام

١٨ بات الوساد لدى ذراع شِمِلَّةٍ ... وثَنَى أشاجعَه بفضل زمام

---

١١ — الحمول : الظُّعن وهنّ النساء على الإبل . خواضع : إبل واضعة رءوسها للسير . مُعَذَّل : فتى ملوم يطلب الغزل والناس يعذّلونه .

١٢ — المَهَا : البقر البِيض . والسالفة : صفحة العنق من أعلاه . والآرام . ظباء الرمل : وهى أحسن الظِّباء لِينًا لسكونها فى الرمل .

١٤ — الحزيز : أرض فيها غِلَظ واستواء — سوامٍ : رافعة أبصارها وأعناقَها يقول : هى فى بلد لا رِعْىَ فيها فهى تسمو بأبصارها إلى موضع الرعْى .

١٥ — جائلة الغروض : لضرها وهزالها فقد اضطربت حُزُمها من التعب والسير . جوافل : مَوَاض سِراع .

١٦ — النَّصّ : النصب للسير . الخَرْق : الفلاة الواسعة . ناضب : بعيد . مُخَرَّج : فيه بياض وسواد . عَمِق : بعيد .

١٧ — السريح : السيور التى توصَل بها رقاع الأخرى إلى الرسغ . جذَم : قطَع . والمرْو : حجارة بيض وسُمر . والهواجر : أشدّ النهار حرًّا . والأظل : ما تحت المنسِم من الخُفّ .

١٨ — الشِمِلَّة من الإبل : السريعة .

١٩ إن ابن آكلة النُّخالة قد جَنَى ... حرباً عليك ثقيلة الأجرام

٢٠ خُلق الفرزدقُ سوءة فى مالك ... ولِخَلْفِ ضَبة كان شر غلام

٢١ مهلا فرزدقُ إن قومك فيهم ... خور القلوب وخفة الأحلام

٢٢ الظاعنون على العمى بجميعهم . ... والنازلون بشر دار مُقام

٢٢ [بئس الفوارس يوم نعف قُشاوة ... والخيل عادية على بسطام]

٢٣ لو غيْرَكُم عَلِق الزبير ورحلُه ... أدى الجوار إلى بنى العوام

٢٤ كان العنانُ على أبيكَ محرماً ... والكير كان عليه غير حرام

٢٥ عَمْدًا أعَرِّفُ بالهوان مجاشعًا ... إن اللئام على غير كرام

٢٦ إن المكارم قد سُبقتَ بفضلها ... فانْسُبْ أباك لعروة بن حزام

٢٧ تلقى الضِّفِنةَ من بنات مُجاشع ... تَهْذِى اسْتُها بأخابث الأحلام

٢٨ ما زلتَ تَسْعَى فى خبالك سادراً ... حتى التبسْتَ بعُرَّتى وعُرامى

٢٩ إنى إذا كَره الرجالُ حلاوتى ... كنت الذُّعافَ مُقَشَّباً بسِمام

٣٠ فيم المراء وقد علوت مجاشعًا ... علياء ذاتَ معاقل وحَوَامى

٣١ وحللتُ فى مُتَمَنِّع لَوْ رُمْتَهُ ... لَهوَيْتَ قبل تَثَبُّت الأقدام

---

١٩ — يعنى البعيث .

٢٠ — وخلف ضبة : قال وذلك لأن ضبة أخواله .

٢٢ — الظاعنون . . . : يقول : يركبون ما لا يبالون عاقبته من الأمور ولايدرون ما هو . والنازلون بشرّ دار مُقام : كناية عن ذلهم ، فلا منعة عندهم ولا دفع لهم.

٢٧ — الضفنة : المرأة الضخمة البطن والجنبين . أى ترى فى المنام أنه يُفعل بها وليس لها همة إلا هذا .

٤٧

وقال يجيب الفرزدق* :

١ لا خَيْرَ فى مُسْتَعْجلاَتِ المَلاَوم ولا فى خليل وَصْلُهُ غَيْرُ دائم

٢ ولا خير فى مال عَليه أَليةٌ ولا فى يمين غير ذات مخارم

٣ تركتُ الصِّبا من خشية أَنْ يَهيجَنى بتُوضِحَ رَسْمُ المنزل المتقادم

٤ وقال صِحابى ماله قُلْتُ حاجَة تَهيجُ صُدُوعَ القلب بين الحيازم

٥ تقول لنا سلْمى من القوم.إذرأَتْ وجوهًا كرامًا لُوِّحَتْ بالسمائم

٦ لقد لُمتِنا يا أم غيلان فى السُّرَى ونمتِ وما ليل المطىِّ بنائم

٧ وأَرفع صدر العَنْسِ وهْىَ شِمِلَّةٌ إذا ما السُّرَى مالت بلَوْثِ العمائم

٨ بأَغْبَرَ خَفَّاق كأَنَّ قَتَامَهُ دُخانُ الغضا يعلو فُرُوجَ المخارم

* النقائض ص ٧٥٣ .

٢ ــ أليَّة : يمين . المَخْرَم : الطريق . يقول : لا تحلف يمينًا ليس لك فيها مَخْرَج ولا خير .

٤ ــ الحيزوم : الصدر وما حواه .

٥ ــ لُوِّحت : تغيَّرت واسودَّت من الرحلة فى طلب المعالى والوفادة إلى الملوك .

٦ ــ يريد ما المطىّ بنائم ليله كله فى طلب العُلا . وأم غَيْلان : ابنته .

٧ ــ وأرفع صدرَ العَنْس : يريد فى السير . شِمِلَّة : خفيفة . وقوله : مالت بلوْث العمائم : يقول : إذا نَعَس أصحابى وهم يسيرون ففَسَد لَوْث عمائمهم . واللَّوْث : لَفّ العمامة على رءوسهم .

٨ ــ بأغبر خَفَّاق : يقول نحن نسير ببلد خفَّاق بالسراب . والمخارم : مُنقطَع الطريق فى الجبال .

٩ إذا العُفْرُ لاذت بالكِناس وهَجَّجَتْ عيون المَهارَى من أجيج السمائم

١٠ وإن سَوادَ الليل لا يَسْتَفِزُّنى ولا الجاعلات العاجَ فوق المعاصم

١١ ظَلِلْنا بِمُسْتنٍّ الحَرور كأننا لدى فَرس مُستقبِل الريح صائم

١٢ أغرَّ مِنَ البُلْق العتاق يَشُفُّهُ أذى البَقِّ إلا ما احتمى بالقوائم

١٣ وظلت قراقير الفلاة مُناخةً بأكوارها مَعْكُوسةً بالخزائم

١٤ أنخن لتغوير وقد وَقَدَ الحصى وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم

١٥ ومنقوشةٍ نقش الدنانير عُولِيَتْ على عَجَل فوق العتاق العيامم

---

٩ — العُفْر : الظباء تعلوها حمرة : لاذت : دخلت العُفْر تحت ظل شجرة وإنما تفعل ذلك من شدة الحر . وهجَّجت : يريد غارت عيون هذه المهارَى وهى إبل كرام .

١٠ — لا يستفزنى : لا يستخفنى سواد الليل ولا يَهُولنى . ولا الجاعلات العاج ... أى لا يستخفنى الغزَل أيضًا ولا الصِّبا فأتَحبَّس عليه ولا يحبسنى ذلك من تزيُّن النساء .

١١ — مُسْتَن الحرُور : مجرى الريح الحارة . وقوله صائم يعنى قائمًا . لدى فَرَس : يريد عند فرس .

١٢ — أغر : فى وجهه غرة وهى البياض . عِتاق : حِسان رِقاق .

١٣ — قراقير الفلاة : الإبل شبهها بالسفن الكبار . بأكوارها : بأداتها لم تُحَطّ عنها . معكوسة بالخزائم : أى علق الحبل فى عنقها ثم على أنفها ثم شُدَّ إلى فوق ركبتيها من ذراعها وبذلك تُمال فلا تقدر أن تتحرك .

١٤ — التغوير : الاستراحة نصف النهار . ولعاب الشمس : شدة حرها وتوقدها والتهابها وهو أشد وقت الحر .

١٥ — ومنقوشة : يعنى رحالا تُعْمل باليمن ينقشونها ويُحسنون عملها . العِتاق العيامم : ضخام الإبل .

١٦ بنت لىَ يربوع على الشرف العُلا دعائم زادت فوق ذَرْع الدعائم

١٧ فَمَنْ يستجرنا لا يَخَفْ بعد عَقدِنا ومَنْ لا يصالِحْنَا يَبِتْ غَيْرَ نائم

١٨ بنى القين إنا لن يفوتَ عدونا بِوِتْرٍ ولا نُعطيهمُ بالخزائم

١٩ وإنى من القوم الذين تعدهم تَميمٌ حُماةَ المأزِق المتلاحم

٢٠ ترى الصِّيدَ حولى من عُبَيْد وجعفر بُناةً لعادِىٍّ رفيع الدعائم

٢١ تَشَمَّسُ يربوع ورائِى بالقنا وتُلْقَى حبالى عُرضة للمُراجم

٢٢ إذا خطرت حولى رياح تضمنت بفوز المعالى والثأَى المتفاقم

٢٣ وإن حل بيتى فى رَقاشِ وجدتَنى إلى تُدْرَإٍ من حَوْم عز قُماقم

٢٤ رأيت قرومى من قُرَيْبَة أوطأُوا حِماك وخيلى تَدَّعِى يال عاصم

٢٥ وإن ليربوع من العِز باذخًا بَعِيدَ السواقى خندفى المخارم

٢٦ أخذنا يزيد وابن كبشة عَنْوة وما لم تنالوا من لُهانا العظائم

---

١٦ ــ الدعائم دعائم البيت وإنما ضربه مثلا للشرف .

١٩ ــ المأزِق : معترك الخيل والمتلاحم : المتضايق التحم بعضهم ببعض .

٢٠ ــ الصِّيد : الأشراف الكرام . عُبيد يعنى عُبيد بن ثعلبة بن يربوع .

٢١ ــ تشَمس يربوع : يريد تمتنع وتمنعنى من ورائى بالقنا . عُرْضة : أى قوية على فعلها . المُراجم : المتقاذف .

٢٢ ــ خطرت : ترفع الرماح وتخفضها للطعن . الباء فى قوله بفوز مُقحمة . والثأى : الفتق . والمتفاقم : الشديد .

٢٣ ــ رَقاش : هى أم كليب وغدانة ابنى يربوع تُدْرَأ : دافع يدفع عنى .

٢٤ ــ قُرَيْبة : من طُهية وهى أم أزنم بن عُبيد .

٢٥ ــ بعيد السواقى : يعنى أنّ له عروقاً تسقيه من هاهنا وهاهنا .

٢٦ ــ يزيد بن عمرو بن الصَّعِق . واللُّها جمع لهوة وهى القُبضة من الطعام تلقى فى الرحى وإنما ضربه مثلا للعز والشرف .

٢٧ نحن اغتصبنا الحضرمى بن عامر ومروان من أنفالِنا فى المقاسم

٢٨ ونحن تداركنا بَحيرًا ورَهطَه ونحن منعنا السَّبْىَ يَوْمَ الأَراقم

٢٩ ونحن صدعنا هامة ابنِ خُوَيْلِد على حيث تستسقيه أم الجواثم

٣٠ ونحن تداركنا المَجَبَّةَ بعدما تجاهد جَرْىُ المبقيات الصلادم

٣١ ونحن ضربنا هامة ابن محرق كذلك نعْصَى بالسيوف الصوارم

٣٢ ونحن ضربنا جارَ بَيْبَةَ فانتهى إلى خَسْف محكوم له الضيمُ راغم

٣٢ [فأصبحتَ لاتُو فى بزَنْدوجارُكُم يُقَسِّم بين العافيات الحوائم]

٣٣ فوارسُ أبلوا فى جُعادة مَصْدقاً وأبكَوا عيونًا بالدموع السواجم

٣٤ علوتُ عليكم بالفروع وتستقى دلائى من حَوْم البحار الخضارم

٣٥ مَدَدْنَا رِشاءً لا يُمَدُّ لريبة ولا غَدْرة فى السالف المتقادم

---

٢٧ ــ الحضْرمىّ بن عامر الأسدى أسره أسيد بن حِناءة السليطىّ ومروان بن زنباع العبسى أسر يوم الصرائم .

٢٨ ــ بَحير القُشيرىّ . ويوم الأراقم : يوم إراب .

٢٩ ــ ابن خُوَيلد : يزيد بن عمرو بن الصَّعِق أسره أُنَيْف اليربوعى يوم ذى نجب . أم الجواثم : يعنى الهامة .

٣٠ ــ المجبّة قتله المِنْهال الرياحى يوم عين التمر . وقوله جَرْى المُبقيات : يريد التى فيها بقية جَرْى . والصلادم : الشداد من الخيل .

٣١ ــ ابن محرق : قابوس بن المنذر أسره طارق اليربوعى .

٣٢ ــ جار بيبة : الصِّمَّة الجُشَمّى قتله ثعلبة اليربوعى وهو أسير الحارث ابن بيبة المجاشعىّ . فانتهى : كفّ . محكوم : وقد حكمنا بالظلم فرضى .

٣٣ ــ جُعادة : الجعْد بن الشمّاخ ... بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة .

٣٤ ــ الخضارم : السادة .

٣٥ ــ الرشاء : الحبل وضربه مثلا للشرف .

٣٦ تَعَالَوْا نُحَاكِمْكُمْ وفى الحق مَقْنَع ... إلى الغُرِّ من آل البِطاح الأكارم

٣٧ فإن قريش الحق لن تتبع الهوى ... ولن يقبلوا فى الله لومة لائم

٣٨ فإنى لراض عبد شمس وما قضت ... وراض بحكم الصِّيد من آل هاشم

٣٩ وراض بنى تيم بن مرة إنهم ... قروم تسامى للعُلا والمكارم

٤٠ وأرضى المُغيريِّينَ فى الحكم إنهم ... بحور وأخوال البحور القماقم

٤١ وراض بحكم الحى بكر بن وائل ... إذا كان فى الذُّهْلَيْنِ أو فى اللهازم

٤٢ فإن شئتَ كان الشكريون بيننا ... بحكم كريم بالفريضة عالِم

٤٣ نُذَكرهم بالله مَن يُنْهِل القنا ... ويَفْرِج ضِيقَ المأْزِق المتلاحم

٤٤ ومَن يضرب الجبار والخيْل ترتقى ... أعنتها فى ساطِع النقع قاتم

٤٥ ومَن يدرك المستردفات عشية ... إذا وُلِّهت عُوذُ النساء الروائم

٤٦ أردنا غداة الغِبِّ ألاَّ تلومَنا ... تميم وحاذرنا حديث المواسم

٤٧ وكنتم لنا الأتباع فى كل معظم ... وريشُ الذنابَى تابعٌ للقوادم

٤٧ [وهل يستوى أبناءُ قين مجاشع ... وأبناءُ سِر الغانيات العواذم]

٤٨ وما زادنى بُعْدُ المدى نَقْضَ مِرَّة ... ومارقَّ عظمى للضُّروس العواجم

٤٩ ترانى إذا ما الناس عدوا قديمهم ... وفضل المساعى مُسفرًا غير واجم

٥٠ وإنْ عُدَّت الأيام أخزيت دارمًا ... وتُخزيك يابن القين أيام دارم

---

٤١ ــ الذُّهلان : شيبان بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة . واللهازم : بنو قيس ، وتيم اللات بن ثعلبة ، وعِجْل بن لُجَيْم ، وعَنَزَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار .

٤٨ ــ العواجم : العوَاضّ .

٤٩ ــ المُسْفر : المشرق وجهه . غير واجم : غير ساكت .

٥١ فخرتُ بأَيام الفوارس فافخروا ... بأَيام قينيكم جُبير وداسم

٥٢ بأَيام قوم ما لقومك مثلُها ... بها سهلوا عنى خَبار الجراثم

٥٣ أَقينَ بن قين لا يَسُرُّ نساءَنا ... بذى نجب أَنا ادعينا لدارم

٥٤ وفَيْنا كما أَدت ربيعة خالدًا ... إلى قومه حَرْبًا وإن لم يسالم

٥٥ هو القين وابنُ القين لاقَيْنَ مِثلُه ... لفطح المساحى أَو لِجَدْلِ الأَداهم

٥٦ وفى مالك للجار لمَّا تحدَّبَتْ ... عليه الذُّرا من وائل والغلاصم

٥٧ أَلا إنما كان الفرزدق ثعلبًا ... ضغا وهو فى أَشداق ليث ضُبارم

٥٨ لقد ولدت أم الفرزدق فاسقًا ... وجاءَت بوزواز قصير القوائم

٥٩ جريتَ بعرقٍ من قفيرة مُقْرِف ... وكَبْوة عِرق فى شَظًى غير سالم

٦٠ إذا قيل مَنْ أُم الفرزدق بيَّنت ... قفيرة منه فى القفا واللهازم

٦١ قفيرة من قِنٍّ لسلمى بن جندل ... أَبوك ابنُها وابن الإماء الخوادم

٦٢ وأورثك القين العَلاَةَ ومرجلا ... وإصلاح أَخْرات القُدوس الكرازم

---

٥٢ — الخَبار : جِحَرة الفأر وما أشبهها . والجراثم : ما يجتمع فى أصول الشجر من التراب .

٥٤ — يعنى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية .

٥٥ — الأداهم : القيود واحدها أدهم .

٥٧ — ليث ضُبارم : أسد شديد غليظ .

٥٨ — الوَزْواز : الكثير النَّزَوان والتحرك ، نسَبَه إلى الطيش والخِفَّة .

٦١ — كانت قفيرة جدة الفرزدق سبية من قضاعة سباها سَلْمَى بن جندل يومَ الحرجات .

٦٣ وأورثنا آباؤنا مَشرفيةً ... تُميتُ بأَيدينا فُروخَ الجماجم

٦٤ أتحلم بالقتلى هُبَيْرَ بن ضَمْضم ... إذا نمتَ أَير فى است أم الضماضم

٦٥ لقد جنحت بالسلم خِربان مالك ... وتعلم يا ابن القين إن لم أسالم

---

٦٤ ــ بات هبيرة بن ضَمْضَم المجاشعىّ ليلة ثم أصبح فقال إنى رأيتنى الليلة قتلتُ عوْف بن القعقاع بن معبد بن زرارة . (انظر التعليق على البيت ٦٨ بهامش ص ٤٧٨ من هذا الديوان) .

٤٨

وقال يجيب الفرزدق * :

١	ألا حَىِّ رَبْعَ المنزل المتقَادِمِ	وما حُلَّ مذحَلَّتْ به أمُّ سالم
٢	تميمية حلت بحَوْمانَتَىْ قَسًى	حِمى الخيل ذادت عن قَسًى فالصرائم
٣	أبيتِ فلا تقضين دَينًا وطالما	بخلتِ بحاجات الصديق المكارم
٤	بنا كالجوى مما يُخاف وقد نرى	شفاء القلوب الصاديات الحوائم
٥	أعاذل هِيجِينِى لبَيْن مُصَارم	غدًا أو ذَرِينى من عتاب المُلاوم
٦	أغركِ منى أنما قادنى الهوى	إليك وما عهد لكن بدائم
٧	ألا ربما هاج التذكر والهوى	بتلعة أرْشَاش الدموع السواجم
٨	عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت	أواريها والخيل مِيل الدعائم
٩	وأقفر وادى ثَرْمداء وربما	تدانى بذى بَهدى حلول الأصارم
١٠	لقد ولدت أم الفرزدق فاجرًا	وجاءت بوَزْواز قصير القوائم

---

* النقائض ص ٣٩٤ .

٢ — حَوْمانة : أرض فيها غِلَظ مُنقادة فى طول . والصرائم : رِمال تنقطع من معظم الرمل .

٤ — الجوى : فساد الجوْف .

٧ — تلعة : موضع ذكرها به فسالت دموعه .

٨ — قرقرى : موضع . والوَشْم : ثمانون قرية . وأوارىّ الخيل : محابسها . والدعائم : الخشب يُجْعَل عليه ثُمام وغيره فيُسْتظلّ به .

٩ — الأصارم : بيوت متفرقة واحدها صِرْم .

١٠ — الوَزْواز : الخفيف على الأرض .

١١ وما كان جار للفرزدق مُسلم ليأمَنَ قردًا ليلهُ غير نائم

١٢ يُوَصِّلُ حبليه إذا جَنَّ لَيْلُه ليرقَى إلى جاراته بالسلالم

١٣ أتيتَ حدود الله مذ أنت يافع وشِبتَ فما ينهاك شيب اللهازم

١٤ تَتَبَّعُ فى الماخور كل مريبة ولستَ بأهل المحصنات الكرائم

١٥ رأيتك لا تُوفِى بجار أجرته ولا مستعفًا عن لئام المطاعم

١٦ هو الرجسُ يا أهل المدينة فاحذروا مداخل رجس بالخبيثات عالم

١٧ لقد كان إخراج الفرزدق عنكم طَهورًا لما بين المُصَلَّى وواقم

١٨ تدليت تزنى من ثمانين قامة وقصرت عن باع العُلا والمكارم

١٩ أتمدح يابن القين سعدًا وقد جرت لجعثن فيهم طيرها بالأشائم

٢٠ وتمدح يابن القين سعدًا وقد ترى أديمك منها واهياً غير سالم

٢١ تُبرئُهم من عُقْر جعثن بعدما أتتك بِمَسْلُوخ البُظارة وارم

٢٢ تُنادى بنصف الليل يال مجاشع وقد قشروا جلد استها بالعُجارم

---

١١ — ليأمن قرداً : يرميه بالزناء والعرب تقول : هو أزنى من قرد .

١٣ — أتيتَ ما يَلزمك فيه الحدّ . يافع : ابن سبع سنين أو نحوها . اللهازم أصول اللَّحْيَيْن .

١٤ — الماخور : بيت فيه الخمر والزناء

١٧ — يشير هنا إلى إخراج عمر بن عبد العزيز الفرزدق من المدينة وهو والٍ عليها من قِبَل الوليد بن عبد الملك .

٢١ — عُقر المرأة : ما يُغَرَّم الرجل فى عُذرتها إذا افتضّها . بمسلوخ البظارة أى ما بقى من البظر بعد القَطْع .

٢٢ — العجارم : الذكَر الضخم .

٢٣ فإن مجر جعثن ابنة غالب وكيرَىْ جُبير كان ضربة لازم

٢٤ تُلاقى بنات القين من خبث مائه ومن رَهَجان الكير سُودَ المعاصم

٢٥ وإنك يابن القين لست بنافخ بكيرك إلا قاعدًا غير قائم

٢٦ فما وجد الجيران حبل مجاشع وفيًّا ولا ذا مِرّةٍ فى العزائم

٢٧ ولامت قريش فى الزبير مجاشعًا ولم يعذروا من كان أهل الملاوم

٢٨ وقالت قريش ليت جار مجاشع دعا شبثاً أو كان جار ابن خازم

٢٩ ولو حبلَ تيمى تناول جارُكُم لما كان عارًا ذكره فى المواسم

٣٠ فغيرك أدى للخليفة عهده وغيرك جلى عن وجوه الأهاتم

٣١ فإن وكيعًا حين خارت مجاشع كفى شَعْبَ صدع الفتنة المتفاقم

٣٢ لقد كنت فيها يا فرزدق تابعًا وريش الذُّنابى تابع للقوادم

٣٣ ندافع عنكم كل يوم عظيمة وأنت قُراحى بسيف الكواظم

٣٤ أَجُبنًا وفخرًا يابنى زبداستها ونحن نَشُب الحرب شِيبَ المقادم

٢٣ – كان ضربة لازم : يقول كان هذا عاراً واجبًا عليهم .

٢٦ – العزائم : ما يُعزم عليه فى الأمور .

٢٧ – الملاوم : جمع الملاَمة .

٢٨ – شبث بن رِبْعىّ الرياحى . وعبد الله بن خازم السلَمى والى خراسان .

٣٠ – فغيرك . . . يعنى به وكيع بن أبى سُود قاتل قتيبة بن مسلم الباهلى فى أوائل حكم سليمان .

٣٢ – القوادم : الريشات العشْر اللواتى فى أول الجناح .

٣٣ – القُراحِىّ : صاحب القرية مُلازم لها ، وقُراح موضع على شاطئ البحر .

٣٤ – شيبَ المقادم أى مقادم رءوسهم ، أى شِبنا فى الحروب .

٣٥ أَبَاهِلَ ما أَحببت قتل ابن مسلم ... ولا أن تروعوا قومكم بالمظالم

٣٦ أباهل قد أوفيتُمُ من دمائكم ... إذا ماقتلتم رهط قيس بن عاصم

٣٧ تحضَّضْ يابن القين قيساً ليجعلوا ... لقومك يوماً مثل يوم الأراقم

٣٨ إذا ركبت قيس خيولا مغيرة ... على القين يقرعْ سِنَّ خزيانَ نادم

٣٩ وقبلك ما أخزى الأُخيطلُ قومه ... وأسلمهم للمأزق المتلاحم

٤٠ رويد كم مَسْحَ الصليب إذا دنا ... هلال الجِزى واستعجلوا بالدراهم

٤١ وما زال فى قيس فوارس مَصْدق ... حماة وحمالون ثقل المغارم

٤٢ وقيس هم الفضل الذى نستعده ... لفضل المساعى وابتناء المكارم

٤٣ إذا حدبت قيس علىّ وخندف ... أخذت بفضل الأكثرين الأكارم

٤٤ أنا ابن فروع المجد قيسٍ وخندف ... بَنَوْا لى عاديًا رفيع الدعائم

٤٥ فإن شئت من قيس ذُرا متمنع ... وإن شئت طَوْدًا خِنْدِفِيًّا فى المخارم

٤٦ ألم ترنى أَرْدِى بأركان خندف ... وأركان قيس نعم كهف المُراجم

٤٧ وقيس هم الكهف الذى نستعده ... لدفع الأعادى أو لحمل العظائم

---

٣٧ — يوم الأراقم كان بين تغلب وقيس وفيه قُتل عُمير بن الحُباب بسنجار من الجزيرة .

٣٩ — يعنى بالشطر الأول إثارة الأخطل الجحاف السلمى عند عبد الملك ببيته المشهور :

ألا أبلغ الجحاف هل هو ثائر ... بقتلى أصيبت من سُليم وعامر

فبعد أن كان معتزلا القتال قاد قومه قيسًا وقتل من تغلب مقتلة عظيمة بالبشر فكان الأخطل ببيته وَبالا على قومه .

٤٦ — المُراجم : المدافع عن قومه يعنى نفسه .

٤٨ بنو المجد قيس والعواتك منهم ولدن بحورًا للبحور الخضارم

٤٩ لقد حدبت قيس وأفناء خندف على مُرْهِب حام ذمارَ المخارم

٥٠ فما زادنى بُعْدُ المدى نقض مرة ولا رق عظمى للضُّروس العواجم

٥١ ترانى إذا ما الناس عدوا قديمهم وفضل المساعى مُسْفِرًا غير واجم

٥٢ بأيام قومى ما اقومك مِثلُها بها سَهَّلُوا عنى خبار الجرائم

٥٣ إذا ألجمت قيس عناجيجَ كالقنا مَجَجْنَ دمًا مِنْ طول عَلْكِ الشكائم

٥٤ سبَوا نسوة النعمان وابنى محرق وعمران قادوا عَنْوة بالخزائم

٥٥ وهم أنزلوا الجونين فى حومة الوغى ولم يمنع الجونين عقد التمائم

٥٦ كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجباً وعمرو بن عمرو إذْ دعوايالدارم

---

٤٨ ــ قال صلى الله عليه وسلم فى يوم حنين : أنا ابن العواتك من سُليم ، ومنهن : عاتكة أم هاشم والمطلب وعبد شمس بنى عبد مَناف . وعاتكة أم جد هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص جد رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ قِبَل أمه آمنة بنت وَهب بن عبد مَناف ، وسائر العواتك أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير بنى سليم فهن تِسْع .

٥٣ ــ عناجيج : طِوال الأعناق . والشكيمة : حديدة اللجام .

٥٤ ــ يشير هنا إلى يوم سَفَوان حين سَبَى هبيرة القشيرى المتجردة امرأة النعمان وهرب الملك فارًّا إلى الحيرة .

٥٥ ــ الجونان : عمرو ومعاوية ابنا شَراحيل بن عمرو بن الجَوْن من كِندة ويشير بذلك إلى يوم شِعب جبلة .

٥٦ ــ لَقيط بن زرارة الذى قُتل يوم جبلة ، وأسِر فى ذلك اليوم حاجب ابن زرارة ، وعمرو بن عمرو بن عدس الدارمى .

٥٧ ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا ... وشدّاتِ قيس يوم دير الجماجم

٥٨ أكلفت قَيْسًا أن نبا سيف غالب ... وشاعت له أحدوثة فى المواسم

٥٩ بسيف أبى رغوان سيف مجاشع ... ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

٦٠ ضربت به عند الإمام فأُرعشت ... يداك وقالوا مُحْدَث [غير صارم

٦١ ضربت به عرقوب ناب بصوأر ... ولا تضربون البيْض تحت الغماغم

٦٢ عنيف بهز السيف قين مجاشع ... رفيق بأُخْرات الفؤوس الكرازم

٦٣ ستُخْبَر يابن القين أنَّ رماحنا ... أباحت لنا ما بين فلج وعاسم

٦٤ ألا رُبَّ قوم قد وفدنا عليهم ... بصُمّ القنا والمقربات الصلادم

٦٥ لقد حظيت يوماً سليم وعامر ... وعبس بتجريد السيوف الصوارم

٦٦ وعبسٌ هُمُ يوم الفروقين طرَّقوا ... بأسيافهم قُدْمُوسَ رأس صُلادم

٦٧ وإنى وقيسًا يابن قين مجاشع ... كريم أُصَفِّى مِدْحَتِى للأكارم

٦٨ إذا عُدت الأيام أخزيت دارمًا ... وتخزيك يابن القين أيام دارم

---

٥٧ — الجونان : عمرو ومعاوية ابنا الجوْن . وذكرا فى يوم شعب جبلة ذى الصفا .

٦١ — عنَى هنا مُعاقَرة غالب بن صعصعة أبى الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحى أيام عثمان بن عفان . والغمغمة : صوت لا يفهم يكون ذلك عند القتال أو المسابقة شبيه بالزئير كأنما يحرض به الرجل نفسه .

٦٢ — أخرات جمع خُرت : وخُرت الفأس الثقب الذى يقع فيه عموده ، يريد أنه حدّاد .

٦٦ — طرّقوا : ردّوا وقنعوا . والقُدْموس : شيء يتنتأ فى رأس الجبل طولا يشبه به رأس القوم ، عنَى بذلك رأس بنى سعد بن زيد مناة بن تميم .

٦٩ ألم تُعْطِ غَضْباً ذا الرُّقَيبةِ حكمه ... ومُنية قيس فى نصيب الزهادم

٧٠ وأنتم فررتم عن ضِرار وعَشْجَل ... وأُسلم مسعود غداة الحناتم

٧١ وفى أى يوم فاضح لم تُقَرَّنوا ... أسارى كتقرين البِكار المقاحم

٧٢ ويوم الصفا كنتم عَبيدًا لعامر ... وبالحَزْن أصبحتم عبيد اللهازم

٧٣ وليلةِ وادى رحرحان رفعتم ... فِرارًا ولم تَلْوُوا زفيفَ النعائم

٧٤ تركتم أبا القعقاع فى الغُل مَعْبَدًا ... وأىَّ أخ لم تُسلموا للأداهم

٧٥ تركتم مزادًا عند عوف يقوده ... بُرمَّةٍ مخذول على الدَّيْن غارم

٧٦ ولامت قريش فى الزبير مجاشعًا ... ولم يَعْذِروا مَنْ كان أهلَ الملاوم

٧٧ وقالت قريش ليت جار مجاشع ... دعا شبثاً أو كان جار ابن خازم

٧٨ إذا نزلوا نجدًا سمعتم ملامة ... بِجَمْع من الأعياص أو آل هاشم

٧٩ أحاديثُ ركبان المحجة كلما ... تَأَوهن خُوصاً داميات المناسم

---

٦٩ — ذو الرقيبة هو مالك القُشيرى الذى أخذ فداء حاجب ألف بعير وأخذ منه قيس بن زهير العبسى للزهدمين مائة ناقة .

٧٠ — ضِرار بن القعقاع أسره بشر بن لأى يوم الوقيط . وأخذ طَيْسَلة العِجْلىّ أيضاً عَشْجل بن المأموم يوم الوقيط . ومسعود بن القِصاف قتله إياس ابن عَبْلة .

٧١ — المقحم : هو الذى يقتحم سنَّين فى سِنّ فى سنة واحدة .

٧٢ — يوم الصفا هو يوم جَبلة . وبالحَزْن يعنى يوم الوقيط .

٧٣ — أى رفعتم بالسير بالفرار . والزفيف : السرعة .

٧٧ — يعنى شبث بن رِبْعىّ الرياحى وعبد الله بن خازم السُّلَمى .

٧٨ — والأعياص هم بنو أمية وهم العاصى وأبو العاصى والعِيص وأبو العيص .

٨٠ وجارت عليكم فى الحكومة منقر ... كما جار عوف فى قتيل الضماضم

٨١ وأخزاكمُ عوف كما قد خَزِيتم ... وأدرك عمار تِرات البراجم

٨٢ لقد ذقْتَ منى طعْمَ حربٍ مَريرة ... وما أنت إن جاريتَ قيسًا بسالم

٨٣ قُفيرةُ من قِنٍ لسلمى بن جندل ... أبوك ابنها بين الإماء الخوادم

٨٤ سَيُخْبر ما أبلت سيوفُ مجاشع ... ذوو الحاج والمستعملات الرواسم

٤٩

وقال يجيب الفرزدق ويهجو محمد بن عُمير بن عُطارد والأخطل *

١ لِمَن الديارُ بِبُرقَةِ الرَّوْحَانِ إذْ لا نَبيع زمانَنا بزمَان

٢ إن زرتُ أهْلَكِ لم يُبالوا حاجتى وإذا هجرتُكِ شَفَّنى هِجرانى

٣ هل رام جَوُّ سُوَيْقَتَيْنِ مكانه أو حُلَّ بعد محلّنا البُرْدان

٤ راجعتُ بعد سُلُوّهِنَّ صَبابةً وعرفتُ رَسْم منازل أبكانى

٥ أصبحن بعد نعيم عيش مُؤْنِق قَفْرًا وبعد نَواعم أخدان

٦ قد رابنى نَزَعٌ وشَيْبٌ شائع بَعْدَ الشباب وعَصْرِه الفَيْنَان

٧ شَعَفَ القلوبَ وما تُقَضَّى حاجةٌ مثلُ المَهَا بصَرِيمَةِ الحَوْمَان

٨ نَزل المَشِيبُ على الشباب فراعنى وعرفت منزلَهُ على أخدانى

---

* نقائض جرير والفرزدق ص ٨٨٨ وذكرت أيضًا فى كتاب نقائض جرير والأخطل ص ٢١٢ .

٢ – شَفَّنِى : حَزَنَنى .

٣ – يقول : هل زال جَوّ سُوَيْقتين من مكانه . والبُرْدان . مكانان معروفان يقال هما مَنْقَعا ماء .

٤ – الصبابة : أن يرق قلب الرجل فيأخذه البكاء من عشق أو فقد إلف .

٥ – العيش المؤنق : المعجب .

٦ – النَّزَع : انحسار الشَّعر عن مُقَدَّم الرأس . الفَيْنان : الكثير الشَّعَر .

٧ – الحَوْمان : مكان يغلظ وينقاد .

٩ حُورُ العيونِ يَمِسْنَ غيرَ جَوَادِفٍ ... هَزَّ الجَنُوبِ نَواعِمَ العَيْدانِ

١٠ وإذا وَعَدْنَكَ نائلا أَخْلَفْنَهُ ... وإذا غَنِيتَ فهن عنك غَوانِ

١١ أَصحا فؤادُكَ أَيَّ حِينِ أَوانِ ... أَمْ لَم يَرُعْكَ تَفَرُّقُ الجِيرانِ

١١ [أَنْطَا الربيعُ بلادَهُم فتيَمَّنُوا ... ولِحُبِّهِم أَحببتُ كُلَّ يمانِى]

١٢ بَكَرَتْ حمامة أَيكة محزونةً ... تدعو الهَدِيلَ فهيَّجت أَحزانى

١٣ لا زِلْتِ فى غَلَلٍ يَسُرُّكِ نافعٍ ... وظِلالِ أَخْضَرَ ناعمِ الأَغصانِ

١٤ ولقد أَبيتُ ضَجيعَ كلِّ مُخَضَّبٍ ... رَخْصِ الأَنامِلِ طَيِّبِ الأَردانِ

١٥ عَطِرِ الثيابِ من العَبِيرِ مُذَيَّلٍ ... يمشى الهُوَيْنَا مِشْيَةَ السكرانِ

١٦ صَدَعَ الظعائنُ يومَ بِنَّ فُؤادَهُ ... صَدْعَ الزجاجةِ ما لذاك تَدانِ

١٧ هل تُؤْنِسانِ وَدَيْرُ أَرْوَى بيننا ... بالأَعزلين بواكِرَ الأَظعانِ

١٨ رَفَعَتْ مائرةَ الدُّفوفِ أَمَلَّها ... طُولُ الوجيفِ على وَجَى الأَمْرانِ

١٩ حَرْفاً أَضَرَّ بها السِّفارُ كأَنَّها ... جَفْنٌ طَوَيْتَ به نِجادَ يمانِى

٢٠ وإذا لقيتَ على زَرُودَ مُجاشعاً ... تركوا زَرُودَ خبيثةَ الأَعطانِ

---

٩ ـ الحور العيون من النساء : ما كان بياض العَيْن أكثر من السواد . مَاسَ : إذا مشى فتبختر فى مَشْيِه . والجوادف : القِصار . والعَيْدان : النخل الطوال .

١٦ ـ الظعائن : الإبل التى عليها النساء .

١٧ ـ الأعزلان : واديان بالمرّوت . تؤنسان : تبصران .

١٨ ـ الأمْران جمع مَرَن : وهو ما يُوقح به الخف ويُلَيَّن به كالشحم والبعر . ودَفّ الناقة . جَنْبها .

١٩ ـ نجاد يمان : يريد حمائل السيف .

٢١ قتلوا الزبير وقيل إن مجاشعًا شهدوا بجَمْع ضَياطر عُزْلان

٢٢ من كل منتفخ الوريد كأنه بَغْل تقاعسَ فوقه خُرْجان

٢٣ يامُستجيرَ مجاشع يَخْشَى الردى لا تأمنَنّ مجاشعًا بأمان

٢٤ إن ابنَ شِعْرة والقرينَ وضَوْطَرا بئس الفوارسُ ليلةَ الحَدَثان

٢٥ تلقى ضِفِنّ مجاشع ذا لحية وله إذا وضع الإزارَ حِران

٢٦ أبَنِيَّ شِعْرة إن سعدًا لم تَلِدْ قينًا بِلِيتَيْه عَصِيمُ دُخان

٢٧ أبنَا عَدَلْتَ بنى خَصَافِ مُجاشعًا وعَدَلْتَ خالَكَ بالأشدِّ سِنان

٢٨ شَهِدتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحانَ مُجاشعٌ بِمَجَارفٍ جُحَفَ الخزير بِطان

٢٩ وَطِئتْ سَنابِكُ خيل قيس مِنْكُمُ قَتْلى مُصَرَّعَةً على الأعطان

٣٠ أنَسِيتَ ويل أبيكَ غَدْرَ مُجاشع ومَجَرَّ جِعْثِنَ ليلةَ السِّيدانِ

٣٠ [ونَسِيتَ أعْيَنَ والرِّباب وجَارَكم ونَوارَ حَيْثُ تَصَلْصَلَ الحِجْلان]

---

٢١ — الضيطر : الرجل المنتفخ الجنبين العريض . والأعزل : مَنْ لا رُمْح معه ولا سلاح .

٢٣ — يشير إلى مقتل الزبير بن العوام بين أظهرهم .

٢٤ — ابن شِعرة : محمد بن عمير بن عطارد . والقَرين : عبد الله بن حكيم ابن زياد المجاشعي .

٢٥ — حِران تثنية حِر ، أى هو امرأة . والضِفِنّ : الضخم من الرجال الثقيل الذى لا خير عنده ولا قوة .

٢٦ — اللِّيتان : صفحة العُنق . والعَصِيم : الأثر .

٢٧ — يعنى سِنان بن خالد المنقرى . والعَلاء بن قرظة الضبيّ خال الفرزدق .

٢٨ — يوم رحرحان لبنى عامر بن صعصعة على بنى دارم وأسر فيه معبد ابن زرارة .

٣١ لَمَّا لَقِيتَ فوارسًا مِنْ عامرٍ   سَلُّوا سُيوفَهُمُ من الأجفانِ

٣٢ مَلَأتُمُ صُفَفَ السُّروج كأنكم   خُورٌ صَواحِبُ قَرْمل وأفانِ

٣٣ لله دَرُّ يَزيدَ يَوْمَ دعاكُمُ   والخيلُ مُجْلِبَةٌ على حَلَبان

٣٤ لاقَوْا فوارس يَطْعنُون ظُهورَهم   نَشْطَ البُزاة عواتِقَ الخِرْبَان

٣٥ لا يَخْفَيَنَّ عليك أن محمدًا   من نَسْلِ كلِّ ضِفِنَّةٍ مِبْطان

٣٦ إنْ رُمْتَ عَبْدَ بنى أُسَيْدَةَ عِزَّنَا   فانْقُلْ مَناكِبَ يَذْبُل وذِقَانِ

٣٧ إنا لَنَعْرِفُ ما أبوك بحَاجِب   فالْحَق بأصلك من بنى دُهْمَان

٣٨ لما انهزمتَ كَفَى الثغورَ مُشَيَّعٌ   مِنَّا غَداةَ جَبُنْتَ غَيْرُ جبان

٣٩ شَبَثٌ فخرتُ به عليك ومَعْقِلٌ   وبمالك وبفَارس العَلْهَان

---

٣٢ ــ يقول: سلحتم على السروج كأنكم نُوق خُور: وهى الغزار الكثيرة الألبان. والأفانى: شجر.

والقرمل: نبات ضعيف لا قوة له، يضرب مثلا للرجل الذليل الضعيف.

٣٣ ــ هذه وقعة لهم.

٣٤ ــ النَّشْط: الجذب الخفيف. والعاتق: المُخْلِف الذى لم يخرج من ريش جناحه العشر. أى أنهم قد انهزموا فولَّوهم ظهورهم فهم يطعُنونها.

٣٥ ــ الضفنة: الضخمة الكثيرة اللحم المسترخية. ومحمد: هو ابن عمير بن عطارد.

٣٦ ــ يخاطب محمد بن عمير. وأسيدة أم مالك ذى الرقيبة القشيرى.

٣٧ ــ أبوك: يعنى عمير بن عطارد. بنو دُهمان: من بنى نصر بن معاوية.

٣٨ ــ عنَى عتاب بن ورقاء الرياحى الذى أنقذ محمد بن عمير والى أذربيجان حين هزمه أهل موقان.

٣٩ ــ العَلْهان: عبد الله بن الحارث اليربوعى أبو مُليل.

٤٠ هَلاَّ طَعَنْتَ الخَيْلَ يَوْمَ لَقِيتَها   طَعْنَ الفوارس من بنى عُقفان

٤١ أَلْقُوا السلاحَ إلَىَّ آلَ عُطَارِدٍ   وتعاطَموا ضَرْطًا على الدُّكّان

٤٢ ياذا العَباءةِ إنَّ بِشْرًا قد قَضَى   أَلاَّ تَجُوزَ حُكومةُ النشوان

٤٣ فَدَعُوا الحُكومةَ لَسْتُمُ من أَهْلِها   إنَّ الحكومة فى بنى شَيْبَان

٤٤ بَكْرٌ أحقُّ بأَن يكونوا مَقْنَعاً   أو أنْ يَفُوا بحقيقة الجيران

٤٥ قتلوا كُلَيْبَكُمُ بلَقْحَةِ جارهم   يا خُزْرَ تغلبَ لَسْتُمُ بِهِجَان

٤٦ كَذَبَ الأُخَيْطِلُ إنَّ قومى فيهمُ   تاجُ الملُوكِ وراية النعمان

٤٧ مِنْهُم عُتيبةُ والمُحِلُّ وقَعْنَبٌ   والحَنْتَفَانِ ومنهمُ الرِّدْفان

٤٨ إنى لَيُعْرَفُ فى السُّرادقِ مَنزِلى   عند الملوك وعندَ كُلِّ رِهان

٤٩ ما زال عِيصُ بنى كُلَيْب فى حِمًى   أَشِبٍ أَلَفٍّ مَنابِتِ العِيصان

٥٠ الضاربينَ إذا الكُماةُ تنازلوا   ضَرْبًا يَقُدُّ عواتقَ الأَبْدان

٥١ وحَمَى الفوارسُ من غُدانَةَ إنَّهم   نِعْمَ الحُماةُ عَشِيَّةَ الإِرْنَان

---

٤٠ — بنو عقفان بن يربوع : هم الذين ردوا الخوارج وقد هجموا على الكوفة ، فلم يستطع ردهم واليها مِنْ قِبَل الحجاج . فكافأهم الحجاج مكافأة عظيمة .

٤٢ — بشر بن مروان . وذو العباءة : الأخطل .

٤٧ — عتيبة بن الحارث بن شهاب . والمُحِلّ بن قُدامة اليربوعى . والحَنْتَفان ابنا أوس من يربوع وهناك حنتفان تغلبيان .

٤٩ — العيص : الأصل . والألفّ : الكثير النبت .

٥٠ — الأبدان : الدروع .

٥١ — عنَى وكيع بن أبى سُود الغُدانى قاتل قتيبة . الإرْنان : أى عشية تكثر فيها الأصوات وهى الرَّنَّة .

٥٢ إنَّا لَنَسْتَلِبُ الجبابرَ تَاجَهُم قابوسُ يعلم ذاك والجَوْنَان

٥٣ ولقد شَفَوْكَ من المُكَوَّى جَنْبُهُ واللهُ أنزله بدار هَوان

٥٤ جاريتَ مُطّلِعَ الجِراء بِنَابِهِ رَوْقٌ شَبِيبَتُهُ وعُمْرُكَ فَان

٥٥ ما زلتُ مذ عَظُمَ الخِطَارُ مُعَاوِدًا ضَبْرَ المِئينَ وسَبْق كُلِّ رِهَان

٥٥ [ما زال مَنزِلُنا لِتَغْلِبَ غالبًا واللهُ شَرَّفَ فوقَهم بُنيانى]

٥٦ فاقبِضْ يَدَيْكَ فإننى فى مُشرِف صَعْبِ الذُّرَى مُتَمَنِّعِ الأَرْكان

٥٧ ولقد سبقتُ فما ورائى لاحق بَدْءًا وخُلِّيَ فى الجِراء عِنانى

٥٨ نَزَعَ الأُخَيْطِلُ حين جَدَّ جِراؤُنا حَطِمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الأَسنان

٥٩ قل للمُعَرِّض والمُشَوِّرِ نَفْسَهُ مَن شاء قاس عِنانه بعِنانى

٦٠ عَمْدًا حَزَزْتُ أُنوفَ تغلبَ مِثْلَ ما حَزَّ المواسمُ آنُفَ الأَقيان

٦١ ولقد وَسَمْتُ مجاشعًا ولِتغلبٍ عندى مُخاضرةٌ وطولُ هَوان

٦٢ قيس على وضَحِ الطريق وتغلبٌ يتقاودون تَقَاوُدَ العُمْيان

٦٣ ليس ابنُ عابدةِ الصليب بِمُنْتَهٍ حتى يذوقَ بكأسِ مَنْ عادانى

٦٤ إن القصائد يا أُخَيْطِلُ فاعترفْ قَصَدَتْ إليك مُجَرَّةَ الأَرسان

---

٥٢ ــ الجَوْنان: حسان ومعاوية من كندة .

٥٣ ــ المُكَوَّى جَنْبه : الشمرذى البكرى

٥٤ ــ المطلع : الضابط الأمر القوى عليه .

٥٥ ــ الضبر : الوثب . مئين : أراد مئين من الغلاء جمع غَلْوَة .

٥٨ ــ نزع : كفّ . والشوى : القوائم .

٦٥ وعَلِقْتَ فى قرنِ الثلاثة رابعًا ... مثْلَ البِكار لُززْنَ فى الأقرانِ

٦٥ [والنِّمْرُ حَىٌّ ما يُنالُ قَدِيمُهُمْ ... سَبَقُوكَ حينَ تَخاطَرَ الحيَّانِ]

٦٥ [إن الفوارسَ مِنْ ربيعَة كُلُّهم ... يَرْضَوْنَ لو بلغوا مَدَى الضَّحْيانِ]

٦٦ ماناب مِنْ حَدَث فليس بِمُسْلِمِى ... عَمْرِى وحَنْظَلَتِى ولا السَّعْدَانِ

٦٧ وإذا بنو أسد علىَّ تَحَدَّبُوا ... نَصَبَتْ بنو أسد لمَنْ رادانى

٦٨ والغُرُّ مِنْ سَلَفَىْ كِنانةَ إنَّهُم ... صِيدُ الرؤُوسِ أَعِزَّةُ السلطانِ

٦٩ مالت عليكَ جبالُ غَوْرِ تهامة ... وغَرِقْتَ حَيثُ تَناطَحَ البَحْرانِ

٧٠ ولَقِيتَ رايَة آل قيس دُونها ... مثلُ الجمالِ طُلِينَ بِالقَطِرانِ

٧١ هَزوا السيوفَ فأشْرَعُوها فِيكمُ ... وذَوابِلاً يَخْطِرْنَ كالأشْطانِ

٧٢ فتَرِكْتُمُ جَزَرَ السباعِ وفَلُّكُمْ ... يتساقطون تَساقُطَ الحَمْنانِ

٧٣ ترك الهُذيلُ هُذَيْلُ قَيسٍ منكمُ ... قتلى يُقَبِّحُ رُوحَها المَلَكانِ

٦٥ — الثلاثة : الفرزدق والبعيث وعمر بن لجأ والرابع الأخطل . ويقال فى قرن الثلاثة : يعنى الفرزدق والبعيث ومحمد بن عُمير بن عطارد .

٦٦ — السعدان : سعد بن زيد مناة وسعد بن مالك بن زيد مناة .

٦٧ — بنو أسد بن خزيمة . تحدّثوا : تعطفوا ومنعونى مِن كل من أرادنى بسوء . . رادانى : رامانى بالحجارة .

٦٨ — كنانة : يريد كنانة بن خزيمة وهو مدركة بن إلياس . صيد الرءوس متكبرون .

٧١ — الذوابل : الرماح . يخطرن : أى أن أصحابها يخطرن بها عند القتال والمطاعنة . أى هم يتبخترون غير مكترثين للحرب . والأشطان : الحبال ، شبه القنا بالحبال لطولها .

٧٢ — الفَلّ : القوم المهزومون . والحمْنان : الحلَم الصغار . ورويت : فتركنهم .

٧٤ فاخسأْ إليكَ فلا سُلَيْمٌ مِنكمُ   والعامِران ولا بنو ذُبيان

٧٥ قَوْمٌ لَقِيتَ قَنَاتَهم بِسِنانِها   وَلقُوا قناتَكَ غَيْرَ ذاتِ سِنان

٧٦ يا عبد خِندفَ لا تزال مُعَبَّدًا   فاقعُدْ بدارِ مَذَلَّة وهَوان

٧٦ [إنى إذا خطَرت ورائى خِنْدِف   لا يَقْشَعِرُّ من الوَعيد جَنَانى]

٧٧ والزَمْ بحِلْفِك فى قُضاعةَ إنما   قَيْسٌ عليك وخِندفٌ أخوان

٧٨ أحْمَوْا عليكَ فلا تَجوزُ بِمَنْهَل   ما بين مِصْرَ إلى قُصور عُمان

٧٩ والتغلبىُّ على الجَواد غَنيمةٌ   بِئْس الحُماةُ عَشِيَّةَ الإرْنان

٨٠ والتغلبىُّ مُغَلَّبٌ قعَدَتْ به   مَسْعَاتُه عَبْدٌ بِكُلِّ مكان

٨١ سُوقوا النِّقادَ فلا يَحِلُّ لتغلب   سَهْلُ الرمال ومَنْبتُ الضَّمْرَان

٨٢ لَعَنَ الإلَهُ مَن الصليب إلَهُهُ   واللابسينَ بَرانِسَ الرهبان

٨٣ والذابحين إذا تقارب فِصْحُهمْ   شُهْبَ الجُلُودِ خَسِيسَةَ الأثمان

٨٤ من كل ساجِى الطَّرْفِ أعْصَلَ نابُهُ   فى كل قائمة له ظِلفَان

٨٥ تغشى الملائكة الكرامُ وفاتَنا   والتغلبى جَنازة الشيطان

٨٦ يُعْطَى كتابَ حِسابه بِشِماله   وكتابنا بأكُفِّنا الأيْمانِ

٨٧ أتُصَدِّقون بمارِ سَرْجِسَ وابْنِهِ   وتُكَذِّبُونَ محمدَ الفُرقان

٨٨ ما فى ديارِ مُقام تغلبَ مَسْجِدٌ   وترى مَكَاسِرَ حَنْتَمٍ ودِنَان

٨٨ [وإذا وَزنتَ بمجدِ قيسٍ تغلباً   رَجَحُوا عليكَ وشُلْتَ فى الميزان]

---

٧٤ — العامران : عامر بن صعصعة وعامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٧٧ — عَنَى بذلك حلف اليمن وربيعة .

٨٣ — يعنى عيد الفصح . وشهب الجلود : هى الخنازير الشهب .

٨٤ — الأعصل : الأعوج . والساجى : الساكن .

٨٩ غرِ الصليبُ ومارِسَرْجِسَ تغلبًا حتى تقاذفَ تغلبَ الرَّجَوَان

٩٠ تلقى الكرامَ إذا خُطِبْنَ غواليًا والتغلبيةُ مَهْرُها فَلْسان

٩١ تَضَعُ الصليبَ على مَشَقٍّ عِجانها والتغلبيةُ غَيْرُ جِدِّ حَصان

٩٢ قَبحَ الإله سِبالَ تَغْلِبَ إنَّها ضُرِبَتْ بِكُلِّ مُخَفْخِفٍ خَنَّان

٩٢ — يعنى خنزيراً مخفخفًا ، والخفخفة : صوت الحبارى والضبع والخنزير .

٥٠

وقال فى بنى سليط * :

١ إن سليطا فى الخَسار إنَّهْ أولادُ قوم خُلقوا أقِنَّه

٣ لا توعدونى يا بنى المُصِنَّهْ إنَّ لهم نُسَيَّةً لُعِنَّهْ

٥ سُودًا مَغَالِمَ إذا بطِنَّهْ يَفْعَلْنَ فِعْلَ الأُتُنِ المُسْتَنَّهْ

٧ يُولَعْنَ بالبَيْع وإن غُبِنَّه

---

* النقائض ص ٤ .

١ ــ الأقنة : جمع قِنّ وهو الذى مُلِّك هو وأبوه .

٣ ــ المصنة : المنتنة الريح . نُسَيَّة : تصغير نساء .

٥ ــ بَطِن : شبِعن .

٥١

وقال * :

١ اسأل سَليطًا إذا ما الحربُ أفزعها ... ما شأنُ خيلكم قُعْساً هَواديها

٢ لا يُرفعون إلى دَاعٍ أعِنَّتَها ... وفى جواشنها داءٌ يجافيها

٣ وما السَّليطِىُّ إلا سَوْأَةٌ خُلِقَت ... فى الأَرض ليس لها سِتر يُواريها

---

* النقائض ص ١٥ ، ١٦ .

١ ـ القَعَس : دخول الظهر وخروج الصدر . يريد أنهم يجذبون أعنتها ولا يُجرونها فيلحقون بالقرابيس ، فقد قعِسَت لذلك بهواديها ـ أعناقها .

٢ ـ يقول : فى صدور بنى سَليط انتفاخ من الجبن والفزع فهم لا يثبتون على متون خيلهم فذلك داؤها الذى يجافيها عن لزوم متون الخيل .

٢ ـ مقطوعات لجرير فى كتب الأدب واللغة والبلدان والتاريخ

الهمزة

١

فى مخطوطة (أنساب الأشراف٢/٩٤٣) :
قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندىّ :

ألا أبلغ بنى حُجر بن وهب ... بأنّ التمر حُلْو فى الشتاء
عليكم بالنخيل فأصلحوها ... ودوروا بالمشقّر فالصَّفاء

ورويت فى (الأغانى ٨/ (٢) : فعودوا للنخيل فأبّروها وعيثوا ... إلخ .
(والمشقّر : حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس، يلى حصنًا لهم آخر يقال له : الصفا قِبَل مدينة هَجَر) .

٢

وفى (الأغانى ٨/ ٣٠٤) :
قال يعقوب بن السكيت : حدثنى سَلَمة النميرىّ — وتوفى وله مئة وأربعون سنة — أنه حضر هشامًا وله يومئذ تسعَ عشْرةَ سنة — وحضر جرير والفرزدق والأخطل عنده ، فأحضر هشام ناقة له ، فقال متمثلا :

أنيخها ما بدا لى ثم أرْحَلُها

ثم قال : أيكم أتمّ البيت كما أريد ، فهى له . فقال جرير :

كأنها نِقْنِقٌ يعدو بصحراء

فقال : لم تصنع شيئًا . فقال الفرزدق :

كأنها كاسرٌ بالدّوّ فتخاءُ

فقال : لم تُغْن شيئًا . فقال الأخطل :

تُرْخِى المشافرَ واللَّحْيين إرخاءَ

فقال : اركبها ، لاحملك الله !

٣

وفى مخطوطة (أنساب الأشراف ٢ / ٩٥٠) : وحدثنى عبد الرحمن بن حَزْرة من ولد جرير بن عطية قال :

اجتمع جرير والفرزدق والأخطل عند عبد الملك ، فقال لهم : ليصف كل منكم نفسه فى شعره ، فقال الأخطل :

أنا القَطِران والشعراء جَرْبَى   وفى القَطِران للجَربَى شفاءُ

وقال الفرزدق :

إن تك زِقٌّ زاملةٍ فشعرى   لمن هاجَيْته داءٌ عَياء

وقال جرير :

أنا الموت الذى لا بُدَّ منه   فليس لهارب منهُ نَجاءُ

ففضل عبد الملك بيته على بيتيهما .

(وذكرت القصة فى ديوان جرير طبعة سنة ١٣١٣ هـ ، ونسب بيت الأخطل للفرزدق وتاليه للأخطل برواية :

فإن تك زِق زاملة فإنى   أنا الطاعونُ ليس له دَواء

وروى بيت جرير بهذه الرواية :

« أنا الموت الذى آتى عليكم   فليس لهارب منى نَجاء

فقال له : خذ الكيس ، فلعمرى إن الموت يأتى على كل شىء »)

ب

٤

٤ ـ أورد العينى (فى المقاصد النحوية ، بهامش خزانة الأدب للبغدادى ٤ : ٦٠) أبياتًا بائية نقلها عن (أمالى القالى ٢/ ١٢٩) رواها ابن دريد ، ونسبها إلى أعرابىّ ، وحاول العينى نسبتها إلى جرير ، قال : يمكن أن يكون المراد من قوله « أعرابى » هو جريراً ، وأولها :

ألا أبلغ مُعاتبتى وقولى   بنى عمى ، فقد حسُن العتابُ

وهى ستة أبيات . (وقد أوردها ابن الشجرى فى أماليه ١/ ٨ منسوبة إلى الحارث بن كلدة) .

٥

وفى (اللسان : ردج) : قال جرير :

لها رَدَج فى بيتها تستعدّه   إذا جاءها يومًا من الناس خاطبُ



(وفى مجالس ثعلب ص ٣٩٢ : روى البيت برواية من الدهر بدلا من الناس) .

٦

وفى (اللسان سكف) : وأنشد ابن برّى لجرير أو الفرزدق ، والشك منه :

ما بالُ لومكها وجئت تعتلها   حتى افتتحت بها أُسْكفة البابِ
كلاهما حين جدّ الجرىُ بينهما   قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

٧

وفى (اللسان : لبب) : قال جرير :

تُدَرّى فوق مَتنيها قروناً   على بشر وآنسة لُباب

٨

وفى (اللسان : دعد) : قال جرير :

يا دار أقوت بجانب اللّبَبِ   بين تِلاع العقيق فالكُثُب
حيث استقرت نواهُمُ فَسُقُوا   صوبَ غمام مجلجل لجِبِ
لم تتلفع بفضل مئزرها   دعد ، ولم تُغْذ دعد بالعُلَب

وورد البيت الثالث فى (اللسان : لفع) وفى (الكتاب لسيبويه ٢/٢٢) وتناقله النحاة .

٩

وفى (اللسان نقق ، حوا) : قال جرير :

كأن نقيق الحب فى حاوياته   فحيح الأفاعى أو نقيق العقاربِ

١٠

وفى (المقاصد النحوية للعينى ٣/٤٦) :

يمرون بالدهنا خفافاً عيابُهم   ويخرجن من دارينَ بُجْر الحقائبِ
ينسب للأخوص ، أو أعشى همدان ، أو جرير .

١١

وفى (جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ، بتحقيق محمود شاكر ٢/٣٢٩١) .
« حدثنا الزبير قال : حدثنى محمد بن أيوب اليربوعي ، قال : فى بنى الحارث — وهو جشم بن لؤى بن غالب — يقول جرير بن الخطفى :

بنى جشم لستم لِهزّان فانتموا   لأعلى[1] الروابى من لؤى بن غالب

---

(١) فى المحبر وأنساب الأشراف : لفرع .

ولا تنكحوا فى آل صَوْر[١] نساءكم[٢] ولا آل شكس[٣] بئس مثوى الغرائب

فأعطوه ألف عنز رُبَّى ويقال مئة . قال : وكانوا يدَّعون فى هزان وشكيس وصور ، فلما قال جرير هذا الشعر قالوا : نحن بنو جشم بن لؤى بن غالب » . (وانظر : المحبر لابن حبيب ص ١٦٨) ، وأنساب الأشراف للبلاذرى و المعارف ١ /٤٥ ، والسيرة لابن هشام ١ /٩٩ ، ١٠٠ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٧٧ .

١٢

وفى (معجم ما استعجم للبكرى ص ٦٧٥) والجريب وادٍ ينصبّ فى الرُّمة ، قال جرير :

حلت سليمى جانب الجريب ٭ فأجَلَى مَحلَّةَ الغريبِ

١٣

وفى (ديوان المعانى للعسكرى طبعة ١٣٥٢ هـ ٢ /١٥٠) :

وأما القمل فقد أبدع جرير فى قوله :

ترى الصئبان عاكفة عليه كعَنْفقة الفرزدق حين شابا

وقد روى البيت فى النقائض ص ٤٤٠ فى القصيدة البائية الدامغة (رقم ٣٥)

ترى برَصا بمجمع إسْكَتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

١٤

وفى (خزانة البغدادى ٣ /٢٨) : قال جرير :

وهل كنت يابن القين فى الدهر مالكاً لغير بعيرٍ، بِابْنه ، مَهْرية نُجبْنا

١٥

وفى النقائض ص ٨٩٥ : « وكان محمد بن عمير على أذربيجان ، فأغار على أهل مُوقان فهزموه ، وأخذوا لواءه ، فسار إليهم عتَّاب بن ورقاء الرِّياحى ، فأخذ لواء محمد ، ففى ذلك يقول جرير لعتاب :

ما كان من ملك نراه وسوقة[٤] كنا ننافره على عتَّاب

أنت استلبت لنا لواء محمد وأقمت بالجبلين سُوقَ ضراب[٥]

---

(١) المرجعان السابقان : بضاد معجمة .

(٢) فى المحبر : بناتكم .

(٣) المرجعان السابقان : ولا فى شكيس بئس حى الغرائب .

(٤) نقائض جرير والأخطل : ما كان من ملك ولا من سوقة .

(٥) نقائض جرير والأخطل : أى أنك قاتلت ولم تنهزم كما انهزم محمد .

قال : وإنما عنى بذلك قتل عتاب الزبير بن الماحُوز بإصبهان وحرب الأزارقة وفتحه الريّ وطبرستان ، وطرده الفرّخان ، فلحق بجبل الشّرز فمات فيه » :
(والبيتان السابقان ذكرا فى نقائض جرير والأخطل ص ٢٠٥ وبعدهما ثالث وهو :

دنِستْ ثيـابُ محمـد من غارة   وخرجتَ غير مدنَّس الأثوابِ)

١٦

وفى الأغانى (طبعة دار الكتب ٧٤/٨) : كان عمر بن يزيد بن عمير الأسدىّ يتعصب للفرزدق على جرير :

فتزوج امرأة من بنى عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فقال جرير :

نكَحْتَ إلى بنى عُدُس بن زيد   فقد هَجَّنتَ خيلهم العِرابا
أتنسى يوم مَسْكِنَ إذ تنادى   وقد خطأت بالقـدم الركابا

وهى قصيدة ، فاجتمعوا على عمر بن زيد ، ولم يزالوا به حتى خلعوا المرأة .

ت

١٧

وفى (الأغانى طبعة دار الكتب ٨٨/٨) : نُعى الفرزدق إلى المهاجر بن عبد الله ، وجرير عنده ، فقال :

مات الفرزدق بعد ما جَدَّعته   ليت الفرزدق كان عاش قليلا

فقال له المهاجر : بئس لعمرُ الله ما قلت فى ابن عمك ! أتهجو ميتًا ؟ أما والله لو رثيته لكنت أكرم العرب وأشعرها . فقال : إن رأى الأمير أن يكتمها علىّ ، فإنها سَوْءَة ؛ ثم قال من وقته :

فلا وضعت [١] بعد الفرزدق حامل   ولا ذات بَعْل [٢] من نِفاس تعلّتِ
هو الوافد الميمون [٣] والراتق الثأى   إذا النعل يومًا بالعشيرة زلّتِ [٤]

---

(١) فى طبقات ابن سلام ص ٣٥٦ : فلا ولدت ، وفى النقائض ص ١٠٤٦ : فلا حملت .

(٢) فى النقائض وابن سلام : حمل .

(٣) ابن سلام : المأمون — النقائض : المجبور .

(٤) البيتان فى النقائض ١٠٤٦ وابن سلام ٣٥٦ وذكر الثانى فى (اللسان : ثلى) . وانظر ص ٨٣١ من هذه الطبعة من ديوان جرير .



. . . إلى آخر الخبر . ثم قال أبو الفرج : وقد زاد الناس فى بيتى جرير هذين أبياتاً أخر ، ولم يقل غيرهما ، وإنما أضيف إلى ما قاله .

١٨

وفى (النقائض ص ١٠٤٦) و (طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٣٥٦)

تُرَوِّعنا الجنائز مقبلات فنلهو حين تذهب مُدْبِرات
كروعة هجمة لمغار سبع فلما غاب عادت رائعات[1]

ث

١٩

وفى مخطوطة (أنساب الأشراف ٢/٩٤٥) و (طبقات فحول الشعراء ص ٣٨٥) و (الكامل للمبرد ص ٨٤١) :

قال جرير يهجو خليد عَيْنَيْن :

كم عمة لك يا خليدُ وخالة خُضْرٍ نواجذُها من الكُرَّاثِ
نبتت بمنبتها فطاب لشمها ونأت من القيصوم والجثجاث

وروى المبرد : فطاب لريحها . . . ونأت عن . . .

ج

٢٠

وفى (ديوان المعانى للعسكرى طبعة سنة ١٣٥٢هـ ٢ / ١٤٤) ، قال جرير :

يدبّون حول ركياتهم دبيب القنافذ فى العرفج

ح

٢١

وفى (اللسان قدح) : قال جرير :

إذا قِدْرُنا يوماً عن النار أنزلت لنا مِقدَح منها وللجار مِقْدَح

٢٢

وفى (اللسان صلدم) قال جرير :

فلو مال ميل من تميم عليكمُ لأمّك صِلدام من العيش قارح

---

(١) نسب البيتان فى البيان والتبيين ٣/٢٠١ والحيوان ٦/٥٠٧ لعروة بن أذينة .

٢٣

وفى مخطوطة (أنساب الأشراف ٢ /٩٤٦) :

ونزل جرير بامرأة من عُكْل ، فلم تَقْرِه ، لأن بنيها كانوا غُيَّباً ، فخرج وهو يقول :

ظللنا عند أم أبى كبير نداوى الجوع بالماء القراح
فلو كان الذى يَسْقين عذباً ولكن ماء حِسْىٍ من مِلاح

ثم جاء بنوها فذبحوا له وأكرموه .

خ

٢٤

وفى مخطوطة (أنساب الأشراف ٢ /٩٤٨) : « وحدثنى محمد بن حبيب قال : أنشد رؤبة بحضرة جرير وهو عند والى اليمامة :

والله لولا أن تحش الطبخ بى الجحيم حين لا مستصرخ
لعلم الجهـال أنى مفتخ لهامهم أرضّـه وأشـدخ
ولو رآنى الشعراء ديخوا ولو أقول دربخوا لدربخوا
والمستهم كما يداس الفرنخ

فغضب جرير وقال :

يابن كسيب ما علينا مبذخ باضت حبارى طار عنها الأفرخ

وتكلم رؤبة بن العجاج ، فقال له : اسكت فوالله لئن أقبلتُ قِبَل أبيك وقبلك لأرفثن عظامك ، ولأدعن مقطعاتكما هذه وهى لا تغنى عنكما شيئاً !

فقام إليه رؤبة فترضاه .

وفى (الجمهرة لابن دريد ١ /٨٧ واللسان : كسب) «وكسيب : اسم رجل وقيل : هو جد العجاج لأمه . قال له بعض مهاجيه ، أراه جريراً :

يابن كسيب ما علينا مبذخ قد غلبتك كاعب تضمَّخ
ثم أتت باب الأمير تصرخ

يعنى بالكاعب : ليلى الأخيلية ، لأنها هاجت العجاج فغلبته » .

٢٥

وفى (اللسان ذيخ) : قال جرير :

مثل الضباع يسفن ذيخاً ذائخا

د

٢٦

وفى (اللسان عجن) :

وقال جرير :

يمدّ الحبل معتمداً عليه كأنّ عِجانه وتر جديد

٢٧

وفى (كتاب الفاضل للمبرد ص ٧٤) :

١ - يا قلّ خير الغوانى كيف رُعن به فشربه وشل فيهنّ تصريد
٢ - أعرضن من شمط فى الرأس مشتعل فهنّ عنى إذا أبصرننى حيد
٣ - قد كنّ يعهدن منى مضحكاً حسناً ومفرِقاً حسّرت عنه العناقيد
٤ - فهنّ ينشدن منى بعض معرفة وهنّ بالودّ لا بخلٍ ولا جودِ
٥ - قد كان عهدى حديثاً فاستبدّ به والعهد متّبع ما فيه منشود
٦ - فقلن: لا أنت بعْل يستقاد له ولا الشبابُ الذى قد فات مردود
٧ - كأنما باتت الصرّدان تنتفه حتى تطاير عنه طيره السود
٨ - هل الشباب الذى قد فات مردود أم هل دواء يرد الشيب موجود
٩ - لن يرجعَ الشّيب شباناً ولن يجدوا عِدْلَ الشباب لهم ما أورق العود
١٠ - إن الشباب لمحمود بشاشته والشيب منُصرَف عنه ومصدود

٢٨

وفى (المعرب للجواليقى ص ٣٠٧) :

قال جرير يهجو التيم :

كساك الحنظلىّ كساء صوف ومِرْعِزّى ، فأنت به تَفيد

٢٩

وفى (الأغانى ٨/٥٠) :

قال : وولد عطية جريراً وعمراً وأبا الورد: فأما أبوالورد فكان يحسد جريراً فذهبت لجرير إبل ، فشمت به أبو الورد ، فقال له جرير :

أبا الورد أبقى الله منها بقيــةً   كفت كل لوّام خذول وحاســد

٣٠

وفى (معجم ما استعجم للبكرى ص ١٠٤٣) :

قال جرير :

منا فوارس مَنْعِجٍ وفوارس   شدوا وثاق الحوفزانِ بأوْدِ

٣١

وفى (الموشح للمرزباني ص ١٢٢) قال جرير :

أمنتظرٌ منى الفُرَيد هدية   فسوف ترى منى القُيونُ الذى أهدِى

٣٢

وفى تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمرى ١/١٤٠ أنشدنا يونس لجرير :

إياك أنت وعبدَ المسيــــح أن تقربا قبلة المسجد

أنشدناه منصوبًا ، وزعم أن العرب كذا تنشده .

٣٣

وفى شرح ديوان أبى تمام للتبريزى (مخطوط بدار الكتب ٢/٣٢٧) قال جرير[1] :

فما تزدرى من حية جبليــة   سُكات إذا ما عض ليس بأدردا

ر

٣٤

وفى (اللسان صير) قال جرير :

فلم يبق فى الدار إلا الثُّمام   وخيط النعــام وصــوّارها

٣٥

وفى مخطوطة (الحماسة البصرية ورقة ٢١١) قال جرير :

فما جاءنا من نحو أرضك جاهل   ولا عالم إلا يسبك يا عمــرو

أتكعم كلب الحى من خشية القرى   ونارك كالعــذراء من دونها ســتر

---

(١) ذكر البيت فى اللسان : سكت غير معزوّ .

٣٦

وفى (تاريخ الإسلام للذهبى ٣/١٤١) : خرج أيمن بن خريم إلى بشر ، فقدم فرأى الناس يدخلون عليه بلا استئذان ، فقال : من يؤذِن بنا ؟ قالوا : ليس عليه حجاب ! فأنشأ يقول :

يُرى بارزاً للنـاس بشرٌ كأنه إذا لاح فى أثوابه قمـر بدر
بعيد مَراد العين ما ردّ طرفه حِذارَ الغواشى رجعُ باب ولا سِتْرُ
ولو شاء بشر أغلق الباب دونه طَمـاطمُ سـود أو صقالبة حمر
ولكن بشراً يَسَّر الباب للتى يكون له فى جنبها الحمد والشكر

والأبيات ما عدا الأول فى (أنساب الأشراف «طبعة العبرية» ٥/١٦٨) وفى (المخطوطة ١/١٠١٣) برواية :

بعيد مراد الطرف لم يَثْن طرفه حِذار الغواشى باب دار ولا سترُ
ولو شاء بشر حلّ من دون بابه طَماطمُ سود أو صقالبة حُمر
ولـكن بشراً سهل الباب للتى يكون له فى جنبها (عقبها) الحمد والأجر

٣٧

وفى (اللسان : خيل) ، قال جرير :

أبالأراجيز يابن اللؤم توعدنى وفى الأراجيز خلت اللؤمُ والخورُ

(ويستشهد به على إلغاء إعمال «خال» لتوسطها) .

٣٨

وفى (اللسان : شرط) قال جرير :

تساق من المعزى مهور نسائهم ومن شرَط المعزَى لهنّ مهور

٣٩

وفى (جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار بتحقيق محمود شاكر ١/٢٤) :

«وأنشدنى محمد بن مفتى بن عبد الله بن عنبسة وغيره لجرير :

جئنى بمثـل بنى بدر لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سـيار
أو مثل آل زهير والقنا قصَـد والخيل فى رَهج منها وإعصار
أو عامر بن طفيل فى مركبه أو حارث يوم قال القوم يا حار

٤٠

وفى (المحاسن والمساوى للبيهقى ص ٣٨١) قال جرير :

إن الشقى الذى فى النار منزله والفوز فوز الذى ينجو من النار

٤١

وفى (أمالى القالى ١/ ٢٥٠) : وأنشده غيره لجرير :

وبلدة ليس بها ديار
تنشق فى مجهولها الأبصار

٤٢

وفى (اللسان : غنظ) قال جرير :

ولقد لقيت فوارساً من رهطنا غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار

٤٣

وفى (الأغانى طبعة دار الكتب ٨/ ٥٨، وحماسة ابن الشجرى ١٣٣/ ١٣٤ وأمالى القالى ٢/ ١٤٠) : «مر جرير بذى الرمة ، فقال له : يا غيلان ، أنشدنى ما قلت فى المرئى ، فأنشده :

نبت عيناك عن طلل بحزوى عفته الريح وامتنح القطارا

فقال : ألا أعينك يا غيلان[1] ؟

قال : بلى ، بأبى أنت وأمى !

فقال : قل :

يعد الناسبون إلى[2] تميم بيوت المجد أربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد[3] وعمراً ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها[4] المرئى لغواً كما ألغيت فى الدية الحوارا
إذا المرئى شب له بنات عصبن برأسه إبة وعارا

فقال : ثم مر الفرزدق بذى الرمة ، فقال له : ياذا الرمة : أنشدنى قولك فى المرئى ! فأنشده ، فلما انتهى إلى هذه الأبيات ، قال الفرزدق : حس ، أعد ! فأعادهن ، فقال الفرزدق : كلا والله لقد علكهن أشد منك لحيين! (وذكر من هذه الأبيات فى ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن الأبيات الثلاثة الأولى) .

---

(١) فى كتاب ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن للرمانى وغيره ص ٢٢ : ألا أنجدك بأبيات تزيد فيها . . .
(٢) ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن للرمانى وغيره : بنى تميم .
(٣) المرجع السابق : وآل تيم وسعداً . . .
(٤) رويت فى موضع آخر من الأغانى ٨/ ٥٨ برواية : وينهب بينها (ولم يذكر البيت الرابع) . وروى فى الأمالى ٢/ ١٤٠ ويهلك وسطها المرئى لغواً . وفى ثلاث رسائل : وينهب بينها . . .

٤٤

وفى (طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ومخطوطة أنساب الأشراف ٢ /٩٤٥) :

هجا رجل من عبد القيس – يقال له : أحمر بن غدانة ، من بنى عَصَر – جريراً . فأخذه عبد العزيز بن عمر بن مرجوم [١]– وكان سيد عبد القيس بالبصرة وأبوه سيد ، وجده سيد – فشدّه وثاقاً ، فأرسل به إلى جرير ، وقال : احكم فيه ، فقال جرير :

لا،لا [٢]،ابن عمرو بن مرجوم لقد خرجت شنعاء ، لا تتقى سمعاً ولا بصرا
إنى لأرجو وراجى العفو [٣]مدركُه أن يجبر اللهُ فى الدنيا بنى عَصَرا
كم من يتيم ومسكين وأرملة وبائس فى قديم الدهر قد جُبِرا

٤٥

وفى (الأغانى طبعة دار الكتب ٨ /٣١٧) : «قال محمد بن الحجاج الأسَيْدىّ : خرجت إلى الصائفة ، فنزلت منزلا ببنى تغلب ، فلم أجد به طعاماً ولا شراباً ، ولا علفاً لدوابّى شرًى ولا قِرى ، ولم أجد ظلا ، فقلت لرجل منهم : ما فى داركم هذه مسجد يُستظَلّ فيه ؟ فقال : ممّن أنت ؟ قلت : من بنى تميم . قال : ما كنت أرى عمّك جريراً إلا قد أخبرك حين قال :

فينا المساجد والإمام ولا ترى فى آل تغلب مسجداً معمورا

٤٦

وفى (النقائض ص ٦٤٧) قال جرير بمناسبة يوم ذى قار :

ألم ترنى أفأت على رُبَيْعٍ جِلاداً فى مَبَاركها وخُورا

س

٤٧

فى (رسائل الجاحظ طبعة الساسى ص ٥٦) :

"الحيقطان : وكان جرير رآه يوم عيد فى قميص أبيض وهو أسود ، فقال :

كأنه – لما بدا للناس –
أير حمار لُفّ فى قرطاس ! "

---

(١) مخطوطة أنساب الأشراف ٢/ ٩٤٥ : العصرى .

(٢) المرجع السابق :

لولا ابن عمرو بن مرجوم لقد وقعت خرساء لا تبتغى سمعاً ولا بصرا

(٣) المرجع السابق :

وراجى الخير يدركه أن ينعش ...

٤٨

وفى مخطوطة (أنساب الأشراف ٢/٩٤٥) وفى (الخزانة ١/٣٠٦) ، قال جرير يهجو الصلتان :

أقول ولم أملك سوابق عبرتى متى كان حكم فى بيوت الهجارس
فلو كنت من رهط المعلّى وطارق قضيت قضاء واضحاً غير لابس

(رويت فى خزانة البغدادى : سوابق عبرة) .

٤٩

وفى (اللسان عوس) : « قال جرير يصف السيوف :

تجلو السيوفَ وغيركم يعصى بها يابن القيون وذاك فعل الأعوس»

قال الأزهرى : رابنى ما قاله فى الأعوس وتفسيره ، وإبداله قافية هذا البيت بغيرها ، والرواية :

وذاك فعل الصيقل

والقصيدة لجرير معروفة ، وهى لامية طويلة ، قال : وقوله « الأعوس » الصيقل ، ليس بصحيح عندى ...

ض

٥٠

أورد الدكتور محمد محمد حسين فى كتابه (الهجاء والهجاءون ١ /٢٧) لجرير :

كأنى إذ فزعت إلى أحيح فزعت إلى مقوقية بيوض
إوزة غيضة لقحت كشافاً اقحقحها إذا درجت تفيض

ط

٥١

وفى (ذيل الأمالى ص ٨٣) قال جرير لبنى سليط :

إن عريناً وبنى سَلِيط
مخلّفــون كنف الضمروط

ع

٥٢

وفى (المخصص لابن سيده ١ /٨٢) و (اللسان : حذن) .

قال جرير :

يابن التى حُذُنُتَّاها باعُ

والحذنتان الأذنان

٥٣

وفى (مخطوطة أنساب الأشراف ١ /٧٦٠) :

أبا خالد فارقت مروان عن رضا وكان يزين الأرض أن تنزلا معـا

فبرءاً فلا مروان للحيّ إن شكوا ولا الركب إن أمسوا مخفين جوّعا

٥٤

وفى (معجم ما استعجم للبكرى ص ١١٧) : قال جرير فى «عمرو» المذكور فى يوم ثنية أقرن ، وكان أسلع :

أتنسون عمراً يوم برقة أقرن وحنظلة المقتول إذ هويا معا

وكذلك ذكر البيت فى نقائض جرير والفرزدق ص ٦٨٠ .

ف

٥٥

وفى (معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٣٧) ، لكعب الأشقرى ، وتروى لجرير يذم قوماً :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما كبروا فهم ثِقال على أعجـازها عُنُف

٥٦

وفى (اللسان : عسج) قال جرير :

عسجن بأعناق الظباء وأعين الجآذر وارتجت لهن الروادف

عسج : مدّ عنقه فى المشى .

ق

٥٧

وفى (اللسان : سلق) قال جرير :

إنى امرؤ أحسن غمز الفائق
بين اللها الداخل والأسالق
والأسالق : أعالى باطن الفم

٥٨

وفى (اللسان : عوى) واعتوى كعوى ، قال جرير :
ألا إنما العكلى كلب فقل له إذا ما اعتوى اخسأ وألق له عَرْقا

ك

٥٩

وفى (اللسان : عتك) قال جرير :
ساروا ، فلست على أنى أصبت بهم أدرى على أىّ صَرْفَىْ نية عتكوا
عتكوا إليه : عدلوا .

ل

٦٠

وفى (اللسان : وسع) أنشد الفراء لجرير :
وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهلهْ

٦١

وفى (الكتاب لسيبويه ٢/٣٧) قال جرير :
نعاء أبا ليلى لكل طمرة وجرداءَ مثل القوس سمح حجولُها

٦٢

وفى (اللسان : عرض) قال جرير :
إذا ابتدر الناس المكارم بذهم عُراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

٦٣

وفى (حماسة البحترى طبعة التجارية سنة ١٩٢٩ م ص ٣١٦) قال جرير :
لعمرى لقد أنكرت شيبى ورابنى مع الشيب أبدالى التى أتبدل
فضول أراها فى أديمىَ بعد ما تكون كفاف اللحم أو هى أفضل

٦٤

وفى (اللسان : جحدل) قال جرير :
وكشفت عن أيرى لها فتجحدلت وكذاك صاحبة الوداق تجحدل

٦٥

وفى (الأغانى طبعة دار الكتب ٩/٣٠٨) لما قال جرير يسخر بابن الرقاع العاملى :

يقصّر باع العاملى عن الندى ولكن أير العـاملىّ طويل[١]

قال عدىّ بن الرقاع :

أألمك كانت أخبرتك بطوله أمَ انت امرؤ لم تدر كيف تقول ؟

(وروى البيت الأول فى المرشح للمرزبانى ص ١٣٠ : « عن العلا » بدلا من : عن الندى) .

٦٦

وفى (طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٤٧٣ ، ٤٧٤) قال جرير يعين هشاماً المرئى ويهجو ذا الرمة : وذكرت أيضاً فى (الأغانى ٧ /٥٧ ، ٥٨ ، ٨/ ٥٦ ، ٥٧ ، ١٦ /١١٧) :

غضبت[٢] لرهط من عدىّ تشمسوا وفى أي يوم لم تُشمس رجالها

وفيم عدى عبد تيم من العـلا وأيامنا اللاتى يعـدّ فعالها[٣]

وضبة عمى يابن جـلّ فلا ترم مساعى قوم ليس منك سجالها

يماشى عـدياً لؤمها لا[٤] تجنه من الناس ما ماشت عدياً ظلالها

فقل لعَدِىّ تستعن بنسائهـا علىّ فقد أعيا عدياً رجالهـا

أذا الرمّ ، قد قلدت قومك رمة بطيئاً بأيدى المطلقين انحلالها[٥]

٦٧

وفى (ديوان جرير : الطبعة الأولى ٢ :١٩١) قال للفرزدق والأخطل :

شتمتما قائلا بالحق مهتـدياً عند الخليفة والأقـوال تنتضل

أتشتماه سفاهاً خيركم حسباً ففيكما وإلهى الزوْر والخطل

أتشتماه على رفعى ووضعكما لا زلتما فى سفال أيها السفل

٦٨

وفى (اللسان : عمر) قال جرير :

يجوس عُمارة ويكفّ أخرى لنا ، حتى يجاوزها دليـل

---

(١) فى ديوان الفرزدق (طبعة الصاوى) ص ٦٢٥ قال الفرزدق :

يقصر باع النهشل عن العـلا ولكن قنب النهشل طويل

القنب : غلاف الذكر ، يريد أنهم نصارى لا يختنون .

(٢) الأغانى (الدار) ٨/٥٦ : عجبت لرحل من عدى مشمس .

(٣) ذكر بعد البيت فى الأغانى ٨/٥٦ :

مددت بكف من عدى قصيرة لتدرك من زيد يداً لا تنالها

(٤) الأغانى : ما تجنه .

(٥) ذكر بعد البيت فى الأغانى ٨/٥٦ :

ترى اللؤم ما عاشت عدى مخلداً سرابيلها منه ومنه نعالها

٦٩

وفي (اللسان ميل) قال جرير :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هرموا فهم ثقال على أكتافها مِيلُ

٧٠

وفي (الكامل للمبرد ٤١٧) :

وتزوج يحيي بن أبي حفصة – وهو جد مروان الشاعر – ويزعم النسابون أن أباه كان يهودياً أسلم على يدى عثمان بن عفان ، وكان يحيي من أجود الناس ، وكان ذا يسار ، فتزوج خولة بنت مقاتل بن طَلَبة بن قيس بن عاصم – سيد أهل الوبر – بن سنان بن خالد بن منقر ، ومهرها خرقاً ، وقال جرير يعيرهم :

رأيت مُقاتِلَ الطَّلَبات حَلَّى فُروجَ بناته كَمَرَ الموالى

لقد أنكحتمُ عبداً لعبد من الصُّهْب المشوهة السِّبال

فلا تفخر بقيس إن قيساً خرئتم فوق أعظمه البوالى

٧١

وفي (اللسان : شصب) قال جرير :

كرام يأمن الجيرانُ فيهم إذا شصبت بهم إحدى الليالى

٧٢

وفي مخطوطة (أنساب الأشراف ٢ / ٩٥٠) :

كان حزرة بن جرير مَهِين النفس ، ولم يكن شاعراً ، وفيه يقول جرير :

عذاب ما بقيت لكم وبعدى قوارص عند حَزْرَة أو بلال

٧٣

وفي (الأغانى طبعة دار الكتب ١٦ / ٢٧٦ ، ٢٧٧) :

« كانت أم حكيم تحت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، تزوجها فى حياة جده عبد الملك ، ولما عُقد النكاح بينهما ، عقد فى مجلس عبد الملك ، وأمر بإدخال الشعراء ليهنئوهم بالعقد ، ويقولوا فى ذلك أشعاراً كثيرة يرويها الناس ، فاختير منهم جرير وعدىّ بن الرقاع ، فدخلا ، وبدأ عدىّ لموضعه منهم ، فقال (وذكر ثلاثة أبيات فى ص ٢٧٧) . وقال جرير :

جمع الأمير إليه أكرم حرة فى كل ما حال من الأحوال

حكمية علت الروابىَ كلها بمفاخر الأعمام والأخوال

وإذا النساء تفاخرت ببعولة فخرتهم بالسيد المفضال

عبد العزيز ومن يكلف نفسه أخلاقه يلبث بأكسف بال
هنأتكم بمودة ونصيحة وصدقت فى نفسى لكم ومقالى
فلتهنك النعم التى خولتها يا خير مأمول وأفضل وال
فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم ، ولعدىّ بن الرقاع بمثلها » .

٧٤

وفى (طبقات فحول الشعراء ص ٣٦١) : بينا جرير يسير على راحلته ، إذ هجم على أبيات مازن — وهما بطنان من ضبة — فخافهم لسوء أثره فى ضبة ، فقال :

فلا خوفٌ عليك ولن تراعى بعقوة مازن وبنى هلال
هما الحيان إن فزعا يطيرا إلى جرده كأمثال السعالى
أمازنُ يابن كعب إن قلبى لكم طول الحياة لتغيرُ قالى
غطاريف يبيت الجار فيهم قريرَ العين فى أهل ومال
قالوا : أجل يا أبا حَزْرة ، فلا خوفٌ عليك .

٧٥

وفى (ديوان الفرزدق : طبعة هل سنة ١٩٠٠ م ١١٦) . وقال جرير لما تزوج الفرزدق ظبية بنت دلم ، وكان قد أسنّ ، مرّ شيخ من بنى العنبر يريد البصرة ، فحملهما ، فقال جرير :

وتقول ظبية إذ رأتك مفصّعاً حوق الحمار من الحبال الخابل
لقبه بحوق الحمار المفصّع كما يفصّع الأقلف ذكره . والحوق : مقطع القُلفة بعينها .

إن البلية لا بلية مثلها شيخ يعلل عرسه بالباطل
لو قد أخذتِ من المهاجر سلماً لنجوتِ منه بالقضاء الفاصل
وعجزت عنها إذ أتتك بكعثب كالحُق أو ضرع المرد الحافل
المرد : التى قد ترادّ اللبن فى ضرعها .
لو كان غيرك يا فرزدق أعولت من حر طعنته بعولة عايل
(وانظر ص ٧٨٣ من هذه الطبعة) .

٧٦

وفى (الكتاب لسيبويه ١ /٤٢٥) وكذلك كتاب الردّ على النحاة لابن مضاء ص ١٤٨) . قال جرير :

فلا تشتم المولى وتبلغ أذاته فإنك إن تفعلْ تُسَفَّهْ وتجهلِ

٧٧

وفى (أنساب الأشراف : مخطوطة دار الكتب ٢/٩٤٥) قال جرير يهجو أحمر بن غدانة العبدى :

نبشت عيراً بالعيون يسبنى   أحيمر فسَّاء على كرب النخل

وروى فى طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ٣٨٦ :

نبشت عبداً بالعيون يسبنى   أحيمر سوّاراً على كرب النخل

وذكر البيت فى المصدر السابق ص ٣٤٥ برواية أخرى يهجو الصلتان العبدى هكذا :

أقول ولم أملك سوابق عبرة   متى كان حكم الله فى كرب النخل

وروى فى (المصدر السابق ص ٣٨٥) وفى (مخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٤٥) هكذا :

أقول ولم أملك : أمالِ بن حنظل . . .

٧٨

وفى (اللسان : عنبل) قال جرير :

إذا ترمّز بعد الطلق عنبلها   قال القوابل : هذا مِشفر الفيلِ !

٧٩

وفى (اللسان : حفز) قال جرير :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة   سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلا

وقد نسب البيت مع أبيات تالية لسوار المنقرى فى النقائض ، ١٤٦ ، ٣٢٨

٨٠

وفى الأغانى (طبعة دار الكتب ٨/٣٠٠) بينا الفرزدق والأخطل يشربان ، وقد اجتمعا بالكوفة فى إمارة بشر بن مروان ، إذ دخل عليهما فتى من أهل اليمامة ، فقالا له : هل تروى لجرير شيئاً ؟ فأنشدهما :

لو قد بعثت على الفرزدق مِيسمى   وعلى البَعيث لقد نكحت الأخطلا !

م

٨١

وفى (بهجة المجالس ص ٢٤٣) قال جرير :

خنازير ناموا عن المكرمات فنبههم قَدَرٌ لم ينمْ
فيا قُبْحَهم فى الذى خُوِّلوا ويا حسنهم فى زوال النعمْ

٨٢

وفى (معجم البلدان لياقوت ٦/٩٦) قال جرير :

لتبلوَ لى من رمل حَرَّان عُقَّر بهنّ هوى نفسي أصيب صميمُها

٨٣

وفى (اللسان : طسم) : أنشد ابن خالويه هذا الرجز لجرير فى سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز :

إن الإمامَ بعدَه ابنُ أمِّه
ثم ابنُه ولىُّ عهدِ عمِّه
قد رضى الناس به فسمِّه
يا ليتها قد خرجت من فُمِّه
حتى يَعود الملك فى أسْطُمِّه
أبرِزْ لنا يمينَه من كُمِّه

٨٤

وفى (أنساب الأشراف: الطبعة العبرية ٥/١٤٩) فى ترجمة مروان بن الحكم قال جرير :

هلا سألت بهم مِضْرَ التى نكثت وراهطا يوم يحمى الراية البُهَمُ

٨٥

وفى (اللسان : حلق) أنشد الجوهرى لجرير :

ففاز بحلق المنذر بن محرّق فتى منهم رخو النجاد كريم

٨٦

وفى (اللسان : قصم) قال جرير :

نبتت بمنبته فطاب لشمّها ونأت عن الجثجاث والقيصوم

٨٧

وفى (معجم ما استعجم للبكرى ١١٨٠) قال أبو عبيدة : سألت عبد الله ابن زرعة الذهلىّ عن قول جرير يعير بنى مالك بن حنظلة يوم مُبايض :

خيلى التى رُكبت غداة مبايض فرجعن مسْتَبْيِكم وكل سوام
ألحقننا ببنى ربيعة بعدما دَمِىَ الشكيم وماج كل حزام

فقال : كذب عليهم ، لأنا غزوناهم ، ولم تكن معهم ظعائن ولا أموال .

٨٨

وفى (اللسان : بنى) قال جرير :

رجعت وفودهم بتيم بعدما خرزوا المبانىَ فى بنى زدهام

٨٩

وفى اللسان : أنن) قال جرير :

هلَ انتمْ عائجون بنا لأنا نَرى العرصات أو أثر الخيام

ونسب البيت فى (اللسان : منْن) للفرزدق بهذه الرواية :

قفا يا صاحبى بنا لغنـــا

وقال الصغانى فى هامش اللسان : الرواية

ألستم عائدين بنا لغنا

٩٠

وفى (الكتاب لسيبويه ٢ /٢٩٩) قال جرير :

أيهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيامى

وإنما ألحقوا هذه المدة فى حروف الروىّ لأن الشعر وضع للغناء والترنم ، فألحقوا كل حرف الذى حركته منه ... »

٩١

وفى (الأغانى طبعة دار الكتب ٨ /٣٧) .. اجتمع جرير والفرزدق عند بشر ابن مروان ، فقال لهما بشر : إنكما قد تقارضتما الأشعار ، وتطالبتما الآثار ، وتقاولتما الفخر ، وتهاجيتما ، فأما الهجاء فليست بى إليه حاجة ، فجددوا بين يدىّ فخراً ، ودعانى مما مضى ، فقال الفرزدق :

فنحن السَّنام والمناسم غيرُنا فمن ذا يساوى بالسَّنام المناسما

فقال جرير :

على موضع الأستاه أنتم زعمتم وكل سنام تابع للغلاصم

فقال الفرزدق :

على محرث للفرث أنتم زعمتم ألا إن فوق الغلصمات الجماجم

فقال جرير :

وأنبأتمونا أنكم هامُ قومكم ولا هامَ إلا تابع للخراطم

فقال الفرزدق :

فنحن الزمام القائد المقتدى به من الناس ما زلنا ولسنا لهازما

فقال جرير :

فنحن بنى زيد قطعنا زِمامها فتاهت كَسارٍ طائش الرأس عارم

فقال بشر : غلبته يا جرير بقطعك الزمام وذهابك بالناقة ! وأحسن الجائزة لهما ، وفضّل جريراً .

٩٢

وفى مخطوطة (الحماسة البصرية ٢ /٢٠٩) وقال آخر ، ولعله جرير :

وإن حرامًا أن أسب مقاعِسا بآبائى الشم الكرام الخضارم

ولكن سِفاهاً لو سَبَبتُ وسبَّنى بنى عبد شمس من مناف وهاشم

٩٣

وفى (ديوان جرير . الطبعة الأولى سنة ١٣١٣ م) ٢ /١٠٧ قال جرير :

تُغَطِّى نمير بالعمائم لؤمَها وكيف يغطى اللؤمَ طىُّ العمائم

فإن تضربونا بالسياط فإننا ضربناكمُ بالمرهفات الصوارم

وإن تحلقوا منا رءوساً فإننا حلقنا رءوساً بالقنا والغلاصم

وإن تمنعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشترى بالدراهم

جلاميدُ أملاء الأكفِّ كأنها رءوس رجال حلقت بالمواسم

٩٤

وفى (الأغانى طبعة الدار) ٨ /٧٩ ، ٨٠ : « حدثنى أبو الأخضر المخارق ابن الأخضر القيسى قال : إنى كنت والله الذى لا إله إلا هو أخصَّ الناس بجرير . . . فبينما هم كذلك ، إذا بجرير قد مثل بين السماطين يقول : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لى فى ابن الرقاع المتفرقة ، أؤلف بعضها إلى بعض ! فقال الوليد : والله لهممت أن أخرجه على ظهرك إلى الناس ! فقال جرير وهو قائم كما هو :

فإن تنهى عنه فسمعًا وطاعة وإلا فإنى عُرضة للمراجم

٩٥

وفى (اللسان : لهم) قال جرير :

ما يُلق فى أشداقه تلهما

ونسب إلى رؤبة أيضاً .

٩٦

وفى (اللسان : نزز) أنشد بيت جرير يهجو البَعيث :

لَقًى حملته أمه وهى ضيفة فجاءت بنزّ للضيافة أرشما

٩٧

وفى (معجم البلدان لياقوت فى : رسم عَطَالة) قال أبو عبيدة فى قول جرير :

ولو علقت خيل الزبير حبالنا لكان كناج فى (عُطالة) أعصما

قال : عطالة : جبل بالبحرين منيع شامخ .

٩٨

وفى (اللسان : قوا) قال جرير :

ألا حييا الربع القواء وسلما وربعاً كجثمان الحمامة أدهما

٩٩

وفى (معجم البلدان لياقوت فى رسم بدا) : قال جرير :

وأنت التى حببت شعباً إلى بدا إلى وأوطانى بلاد سواهما

حللتِ بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما

ن

١٠٠

وفى (اللسان : زورق) أنشد محمد بن حبيب لجرير :

تزورقت يابن القين من أكل فيرة وأكل عُوَيْث حين أسهلكَ البطن

١٠١

وفى (معجم البلدان لياقوت) : يوم سلمان من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بنى تميم ، أسر فيه عمران بن مرة الشيبانى الأقرع بن حابس ورئيساً آخر من تميم ، ولذلك قال جرير :

بئس الحماة لتيم يوم سلمانَ

يوم تَشُدّ عليكم كف عمرانِ

١٠٢

وفى مجمع الأمثال للميدانى ٢/٢٤٠ ذكر المناسبة التى قيل فيها المثل : (هذه بتلك والبادى أظلم) ، قالوا : إن أول من قال ذلك الفرزدق ، وذلك أنه كان ذات يوم جالسًا فى نادى قومه ينشدهم ، إذ مر به جرير بن الخَطَفَى على راحلة ، وهو لا يعرفه ، فقال الفرزدق : مَن ذلك الرجل ؟ فقالوا : جرير بن الخطفى ! فقال لفتى : ايت أبا حزرة ، فقل له إن الفرزدق يقول :

ما فى حر امك إسكة معروفة للناظرين وما له شفتان

قال : فلحقه الفتى ، فأنشده بيت الفرزدق ، فقال جرير : ارجع إليه فقل له :

لكن حرُ امك ذو شفاه جمة مخضرة كغباغب الثيران

قال : فرجع الفتى ، فأنشده بيت جرير ، فضحك الفرزدق ، ثم قال : هذه بتلك والبادى أظلم » .

١٠٣

وفى مخطوطة (أنساب الأشراف ٢/٩٥٠) : وحدثنى عبد الرحمن بن حَزْرة قال : نزل جرير بحىّ من بنى قيس بن ثعلبة من ربيعة — وهم خلوف — فلم يصب قِرًى ، فأنشأ يقول :

ظللنا مُرْمِلِين بشر حال وقد لقِىَ المطىُّ كما لقينا[1]

فمضى غلام منهم إلى الرجال — وهم مجتمعون على رأس أميال من المحلة — لأمر حَزَبهم ، فقال لهم : يا بنى قيس — قيس بن ثعلبة — أكلتم ! وأخبرهم خبر جرير ، فانصرف إليه عدة منهم ، فذبحوا له ونحروا ، وأحسنوا قِراه أيامًا ، وزودوه ، فرضى ، وسار ، وجعل يقول :

نزلت بخير حىّ من مَعَدٍّ فلم أر بالقِرى منهم ضنينا

وَقَوا أعراضَهُمْ بقِرى وزاد معاً وتزودوا مدحاً ثمينا

---

(١) روى البيت فى ديوان جرير المحقق فى المقطوعة رقم ٨٤ برواية :

ظللنا مرملين بيوم سوء



هـ

١٠٤

وفى (معجم البلدان لياقوت ٧/٨٤) قال جرير :

إنَّ القَسَاسِىَّ الذى تعْصَى به خيرٌ من الإلف الذى تُعطى به

ى

١٠٥

وفى (الأغانى طبعة دار الكتب ٨/٤٨)

« ... بعد أن أنشد جرير عمر بن عبد العزيز ، وأعطاه .. قالوا له :
ما صنع بك أمير المؤمنين أبا حزرة ؟ فقال :

تركت لكم بالشام حبل جماعة أمينَ القُوى مستحصِد العَقْد باقيا
وجدت رُقَى الشيطان لا تستفزُّه وقد كان شيطانى من الجن راقيا

(وانظر القصة أيضًا فى : حاشية الأمير على المغنى ١/٦٠ برواية : رأيت رقى ... وذكرت أيضًا فى شرح شواهد المغنى للسيوطى الطبعة الأولى ص ٧١)

تخريج الأبيات

تخريج أبيات الجزء الأول

من رقم ١ إلى رقم ٣٥

— ١ —

هى نقيضة لقصيدة الأخطل التى أنشدها أبو تمام فى نقائض جرير والأخطل ص ٧٠، وترتيبها فيها كالآتى : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٥ — ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ١١ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ — ٢١ ، ٤٩ ، ٢٢ ، ٥٠ ، ٢٣ — ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٥١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٤١ — ٤٤ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ : ثم أربعة أبيات غير موجودة فى مخطوطات الديوان (من ٤٦ — ٤٩) وهى :

ولقد عطفن على حنيفة عطفة ... يوم الأراكة ، فاعتسرن أثالا

ولقيت يربوعًا فغودر منكم ... بسفار قتلى ما تطيق زوالا

يوم الحواضن يتخذن رءوسكم ... لقدورهن — إذا حمين — نقالا

أنسيت ما قتل المهزم منكم ... وابن الحباب وشردا وأذالا

ثم ٣٧ ، ٤٠ ثم بيت غير موجود فى نسخ الديوان وهو :

فأبرن قومك يا أخيطل بعدما ... تركت ربيعة فى البلاد شلالا

ثم ٣٨ ، ٤٨ ثم بيت وهو :

تلقاهم حلماء عن أعدائهم ... وعلى الصديق تراهم جهالا

ثم ٤٧ ، ٣٥ وبيت غير موجود فى النقائض ، وهو البيت رقم ٥٢ : فعدتها ٥٨ بيتًا . وقال صالحانى « إن ترتيبها فى النقائض أصح من ترتيبها فى الديوان وأوفق للمعنى » .

أما ترتيبها فى جمهرة أشعار العرب للقرشى فهو كالآتى : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٥ — ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ — ١٩ ، بيت ناقص « وهو برقم ٢٠ فى الديوان » ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٣٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٢٥ —



٢٨، ٣٠، ٣١ ، ٣٣ ، ٥١ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٣٩، ٤٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٤٨ ، ٤٧ ، فعدتها ٤٩ بيتًا .

تخريج أبياتها :

١ – ذكر مع الثلاثة التالية له فى معجم ياقوت ٤ – ٢١٢

٧ – ذكر فى المفضليات ٧٦٥ ، ياقوت ٢ / ١٤٤ ، ١ /٥٨٤

٨ – ذكر فى المفضليات ٧٦٥

٩ – ذكر فى المفضليات، ياقوت ٤ /٢١٠ ، اللسان / عقل

١٣ – ذكر فى ياقوت ٦ /٢١٨ ، والبكرى ٧٢٦ ، ٩٦٦ ، ابن يعيش ١ /٤٦

١٤ – ذكر فى المفضليات ٨ /٤٠٠ ، ٤٠١ ، والبكرى ١٣٧٠

٢٠ – ذكر فى مخطوطة الحماسة البصرية ٢ /١٩٧

٢١ – ذكر فى المعرب ص ١١٤

٢٢ – ذكر فى الحماسة البصرية ٢ /١٩٧

٢٣ – ذكر فى البيـــان للجاحظ ٤ :٨٢ ، ٨٣ (وقبله رقم ٥٠ ، ٤٨) بيت هو :

تلقاهم حلماء عن أعدائهم وعلى الصديق تراهم جهالا

(البيت السابق فى نقائض جرير والأخطل ص ٩٦ رقم ٥٥)

وفى الكامل للمبرد ص ٥٦٤ ، والعقد ٣ /١٢١ ، ١٣٢ ، ٣٢٣ ، و غ ٨ /٣١٨ حيث يفضل هذا البيت على بيت الأخطل (قوم إذا استنبح الأقوام..إلخ) وفى غ ١٢ /٢٠٠ (وبعده الأبيات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) وفى اللسان ١٤ /١٣٣ وفى الخزانة ٤ /٤٥٣ والحماسة البصرية ٢ /١٩٧ وفى مجمع الأمثال للميدانى ٣٢٣١ تحت هذا المثل : المعتذر أعيا بالقرى .

٢٤ – غ ١٢ / ٢٠٠ ، وفى الحماسة البصرية (وبعده التالى له)

٢٦ – ذكر فى النقائض لأبى تمام ص ٨٩ ، وفى العقد ٣ /٨٧ ، وفى



غ ١١/٥٩ ، وفى مجموعة المعانى ص ٤٣

٢٨ – ذكر فى الشنتمرى ٢/٥٠ – وفى اللسان سرجس

٣١ – ذكر فى الكامل للمبرد ١٨٢ ، ٢٧٧ ، ٤٥١ ، ٧٥١ – وفى الحماسة البصرية ٢/١٩٧ وفى العينى ٤/١٦٠

٣٣ – ذكر فى اللسان مادة تمم

٤٥ – ذكر فى المفضليات ٢١

٤٨ – ذكر فى الحماسة البصرية ٢/١٩٨

٥٠ – ذكر فى الكامل للمبرد ٣٢٢ ، ٦٨١ – وفى البيان للجاحظ ٤/٨٢ – وفى النقائض لأبى تمام ٨٨ ، ٨٩ وفى الحماسة البصرية ٢/١٩٨ – وفى اللسان طول

* * *

وذكرت الأبيات التالية فى المراجع ، ولم تذكر فى مخطوطات الديوان :

فى غ : ١٢/٢٠١ (الدار)

شربت الخمر بعد أبى غياث فلا نعمت لك السوءات بالا

(وفى نسخة أخرى من الأغانى : النشوات بدل السوءات) .

* * *

وفى البكرى ٢٠٨

وشبهت الحدوج غداة قو سفين الهند رُوِّح من أوالا

وفى اللسان فيل، وفى ياقوت ٦/٣٣٣

رأيتك يا أخيطل إذ جرينا وجربت الفراسة كنت فالا

* * *

وفى اللسان نهل

وأخوهما السفاح ظمأ خيله حتى وردن جبا الكلاب نهالا

ونسب البيت للأخطل فى نقائض جرير والأخطل ص ٧٣ (البيت ١٧)

— ٢ —

١ — ذكر الأول فى معجم البلدان لياقوت ١ /٣٦٠ وفى معجم ما استعجم للبكرى ٢٠٠ ، ٩١٣

٢ — ذكر الثانى فى معجم البلدان لياقوت ١ /٣٦١ .

٢٤ — ذكر فى اللسان خرم

— ٣ —

عدد أبيات هذه القصيدة فى مخطوطات الديوان ٤٠ بيتًا ، وفى نقائض جرير والفرزدق (ص ١٧٢ رقم ٣٥) ٥٨ بيتًا . ويختلف ترتيب أبياتها فى المخطوطات عما هو عليه فى النقائض ، وها هو ذا ترتيبها فى النقائض ، وفى منتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، بيتان زائدان (برقم ٥ ، ٦ فى النقائض) وهما :

فياليت أن الحى لم يتفرقوا وأمسى جميعًا جيرة متدانيا
إذا الحى فى دار الجميع كأنما يكون علينا نصف حول لياليا

ثم ٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٨ — ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، أبيات ثلاثة هى :

أذا العرش إنى لست —ماعشت—تاركاً طلاب سليمى ، فاقض ماكنت قاضيا
ولو أنها شاءت شفتنى بهين وإن كان قد أعيا الطبيب المداويا
سأترك للزوار هنداً وأبتغى طبيبًا فيغنينى شفاء كما بيا

ثم ٨ ، ٩ ، بيت زائد هو :

إذا اكتحلت عينى بعينك مسنى بخير ، وجلى غمرة عن فؤاديا

ثم ٢٧ ، ٢٨ ، ١٠ ، بيتان زائدان هما :

فقولا لواديها الذى نزلت به أوادى ذى القيصوم أمرعت واديا
فقد خفت ألا تجمع الدار بيننا ولا الدهر إلا أن تجد الأمانيا

ثم الأبيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٦ ، ٢٤ ، بيت زائد (برقم ٣١ فى النقائض) وهو :

يقول لى الأصحاب : هل أنت لاحق بأهلك ، إن الزاهرية لاهيـا

ثم الأبيات ١٢ ـ ١٧ ، ٣٨ ، بيت زائد (برقم ٣٩) وهو :

وإنى لأستحييك والحرق بيننا من الأرض أن تلقى أخاً لى قاليا

ثم الأبيات ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٣١ ، بيت زائد (برقم ٤٤) وهو :

فأنت أبى ما لم تكن لى حاجة فإن عرضت فإننى لا أبا ليا[1]

ثم الأبيات من ٣٣ ـ ٣٧ ، ثم بيت زائد (برقم ٥٠) وهو :

أنا ابن صريحى خندف غير دعوة يكون مكان القلب منها مكانيا

ثم ٤٠ ، ٣٩ ، ثم بيت زائد (برقم ٥٣) وهو :

أبا الموت خشتنى قيون مجاشع وما زلت مجنيًّا عليه وجانيا

ثم من ٥٤ ـ ٥٦ ، بيتان زائدان (برقم ٥٧ ، ٥٨) وهما :

وآب ابن ذيال بأسلاب جاركم فسميتم بعد الزبير الزوانيا

إذا سركم أن تمسحوا وجه سابق جواد ، فمدوا وابسطوا من عنانيا

* * *

وذكرت هذه البائية فى « الوساطة بين المتنبى وخصومه » للجرجانى ص ٢٩ ـ ٣١ وعدتها ٣٤ بيتًا ، وفيها معظم الأبيات الزائدة فى النقائض ، وترتيبها يتفق مع ترتيب النقائض ، وهى كالآتى :

٥ ، ٤ ، بيتان زائدان (وهما فى النقائض برقم ٥ ، ٦) ، ٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٩ ـ ٢١ ، بيت زائد فى النقائض ، ٨ ، ٩ ، بيت فى النقائض ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٠ ، ٦ ، ٢٤ ، ٣٨ ، بيت فى النقائض (برقم ٣٩) ، ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٣١ ، (بيت فى النقائض برقم ٤٤) ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، بيتان فى النقائض ، ٤٠ ، ٣٥

* * *

تخريج الأبيات :

١ ـ ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٦٧٩ ، ومعجم البلدان لياقوت ٣٤٢/٤

---

(١) ذكر هذا البيت فى الشعر لابن قتيبة ٤٤/٧٥ ـ ونسب فى الكامل للمبرد ١٢٥/١ (التجارية) وزهر الآداب ٧٥ ، ٨٥ لغير جرير ـ وذكر أيضاً فى اللسان فى ١٢/١٨ .

٢ – ذكر مع ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٣٤٢

١٠ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣ /١١٤ .

١١ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣ /١١٤ ، ٣٠٠ – وفى معجم ما استعجم للبكرى ٣٨٦ ، وفى اللسان : حبب

١٢ – ذكر فى اللسان : كرا

١٤ – ذكر فى اللسان : رجع

١٨ – ذكر (وبعده ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) فى معجم البلدان لياقوت ٧ /١٢٤

٢٢ – ذكر فى اللسان : شعث

٢٣ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٧ /١٢٤ ، وفى معجم ما استعجم للبكرى ١٠٨٢ ، وفى اللسان : قطر

٢٥ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦ /٢٠٠ ، وفى معجم ما استعجم للبكرى ٩٥٢ ، وفى معجم البلدان لياقوت ٥ /٢٠٣ (وبعده : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٨)

٣٠ – قال فى غ ٨ /٥٠ (الدار) وأول شعر قاله جرير فى زمن معاوية قاله له : (الأبيات : ٣٠ ، بيت زائد هو :

لقد قادنى الجيران يومًا وقدتهم　　　وفارقت حتى ما تصب جماليا

ثم ٣١ ، ٣٤ ، ٣٣ –قال : وكان يزيد بن معاوية عاتب أباه بهذه الأبيات ونسبها إلى نفسه ، لأن جريراً لم يكن شعره شهر حينئذ)

وفى غ ٨ /٣٥ : قال رجل من بنى دارم للفرزدق وهو بالبصرة :

يا أبا فراس ، هل تعلم اليوم أحداً يرمى معك ؟

فقال : لا والله ما أعرف نابحًا إلا قد استكان ، ولا ناهشًا إلا وقد انجحر ، إلا القائل :

فإن لم أجد فى القرب والبعد حاجتى　　　تشأمت أو حولت وجهى يمانيا

(ثم الأبيات : ٣٠ – ٣٤ ، ٤٠)

٣١ – ذكر فى اللسان ٢٠ /٣٦٩ مادة ها ، وفى الشعر لابن قتيبة ص٤٦١ تالياً للبيت رقم ٤٤ الذى انفردت به النقائض وابن قتيبة ٤٤١ والكامل للمبرد ١ /١٢٥

(التجارية) والحصرى فى زهر الآداب ص ٨٥ واللسان أبى وهو :

فأنت أبى ما لم تكن لى حاجة ... فإن عرضت أيقنت أن لا أبا ليا

٣٣ — ذكر فى الشعر لابن قتيبة ٤٦١ بعد البيت ٣١ ، وذكر بعدها ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٥ .

٣٤ — روى فى غ ٨ /٣٥ بأى سنان تطعن القوم .

٣٨ — غ ٨ /٣٦ من ٣٨ — ٤٠

٤٠ — ذكر فى البيان والتبيين للجاحظ ١ /١٦٧ وفى الكامل للمبرد ص ١٢٢

* * *

وفى الكامل للمبرد ص ٤٨١ ، ٥٣٦ ذكر هذا البيت الذى لم أجده فى المخطوطات :

وإنى لأستحيى أخى أن أرى له ... على من الحق الذى لا أرى ليا

— ٤٤ —

١ — ذكر الشطر الأول من البيت فى اللسان صحا ، وذكر البيت بأكمله مع الثلاثة التالية فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٢٨٢ ، ٤ /٦٩

٣ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٦٩ . ومعجم ما استعجم للبكرى ٦٧١

٤ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٤٠ ، ومعجم ما استعجم للبكرى ١٠٥٦

٨ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت غ ٨ /٦٨ وبعده التاسع .

٩ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٧ /٤٠ ، واللسان قرح ، نفس ، علل

١١ — ذكر فى حاشية الأمير على المغنى ١ /١٦ (وبعده البيت رقم ١٢)

١٥ — ذكر فى غ ٨ /٤١ ضمن أبيات أعجب بها أعرابى فى حضرة عبدالملك وجرير .

وذكر فى غ ٨ /٣٠٥ إذ وصف بأنه أحلى من بيت للأخطل وأسير وهو : شمس العداوة . . إلخ — وذكر فى كتاب ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن ، قال فى ص ١٣٠ « ومن هذا الذى يشك إن لم يكن قول جرير :

ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح

أمدح بيت عند من قال ذلك من أجل لفظه ونظمه ، وإن ذلك كان من

أجل معناه . هذا ما لا معنى لزيادة القول فيه »

١٧ – ذكر فى حاشية الأمير ٢/١٠٨ ؛ والعينى ٤/٧٥ (وذكر فيه أنه يمدح بهذه الحائية يزيد بن عبد الملك ، وهذا خطأ) – وذكر فى سيبويه ١/٤٥ ، ٦٦

١٩ – ذكر وقبله البيت رقم ١٥ ، وبعده : (٢٠ ، ٢١) فى غ ٨/٦٧ – وذكر فى أنساب الأشراف طبعة العبرية ٣٧٨

٢١ – ذكر فى اللسان عشش ، عيص – ضحا

– ٥ –

عدد أبيات هذه اللامية فى مخطوطات الديوان ٧٠ بيتاً ، أما فى نقائض جرير والأخطل ص ١٧٧ فعدد أبياتها ٥٧ بيتاً ، وترتيبها فيها كالآتى : ١ – ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ – ٩ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١١ ، ١٦ – ١٩ ، ثم بيت هو رواية أخرى لرقم ٢٢ وهو :

تخدى إذا علم الفلاة رأيته فى الآل يقصر تارة ويطول

و ٢٠ – ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ – ٣٨ ، ٣١ – ٣٥ ، ٣٩ – ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٩ – ٦٦

وذكر منها فى غ ٨/٧٦ الأبيات (١ ، ٦ ، ٢) بعد مقدمة طويلة تذكر أول التقاء جرير بالحجاج وإهداء أمامة له

تخريج الأبيات :

١ – ذكر فى الكامل للمبرد ٥٣٠ والشعر والشعراء ٣١٢ ، وفى غ ٨/٥١ ، ٧٦

٢ – ذكر فى الكامل للمبرد ٥٣٠

٣ – ذكر فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٢٠٠

٤ – ذكر فى الكامل للمبرد ٥٣٠ والحماسة البصرية ٢/١١٧ ، ومعجم البلدان لياقوت ٣/٣٨

وذكر مع السابع والعاشر فى معجم البلدان لياقوت ٥/٣٥ (فى رسم سنار)

٥ – ذكر فى الكامل للمبرد ٥٣٠ والحماسة البصرية ٢/١١٧

٦ ـ ذكر فى غ ٧٦/٨

٧ ـ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣٨/٣ والحماسة البصرية ١١٧/٢

٨ ـ ذكر مع التاسع ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ فى الحماسة البصرية ١١٧/٢

١٠ ـ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣٨/٣ ، ٤١٩/٨ ، ومعجم ما استعجم للبكرى ١٣٧٨ (فى رسم وريعة)

٢٩ ـ ذكر فى أساس البلاغة ٢٧٩/٢

٣٦ ـ ذكر فى اللسان شرف ، جزل

٤٠ ـ ذكر فى اللسان سلطح

٤٤ ـ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣٨/٣ ، ٤٠٢/٧ ، ومعجم ما استعجم للبكرى ١١٩٥

٤٨ ـ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٢٤٠/٤ ، ومعجم ما استعجم للبكرى ٦٤٥

٤٩ ـ ذكر فى الأغانى ٣٧/١١ ، ومعجم البلدان لياقوت ٧٦٩/٢ ، ٢٤٠/٤

٥٠ ـ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٢/٩ ٧٦ ، ٣٨/٣

٥١ ـ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٧٦٩/٢

٥٨ ـ ذكر فى شرح أبيات الإيضاح للأعلم الشنتمرى ٧٥ ، ٢١

٥٩ ـ ذكر فى شرح أبيات الإيضاح ص ٢١٢ ، اللسان حجج سلطح

٦٠ ـ ذكر فى شرح أبيات الإيضاح ص ٢١٢ ، الجمهرة لابن دريد ٤٩/١ (طبعة سنة ١٣٥١ هـ) والمخصص لابن سيده (٩١/٣)

ـ ٦ ـ

١ ـ ذكر فى اللسان وجد . نقع ـ والمغنى ١/ ٢١٥ ـ وشواهد العينى ٥٩١/٤

٣ ـ ذكر فى اللسان وجد

٤ ـ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٢٢٨/٦



٨ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٦٤

١٠ ــ ذكر فى الكامل للمبرد ص ٧٨٠ (وبعده الأبيات ١٣ ــ ١١ ــ ١٤ ــ ١٧) وذكر فى معجم البلدان لياقوت ٨ /٢٧٤

١٤ ــ ذكر فى اللسان سبل

١٩ ــ ذكر فى الكامل للمبرد ص ٨٢٥

ــ ٧ ــ

١ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٢ /١٣٨ ، ١٤٨ ــ وفى اللسان ودى

٣ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٢ /١٤٨

٦ ــ ذكر فى اللسان نقل

٢٧ ــ ذكر فى الكامل للمبرد ص ٩٠٤

٣٢ ــ ذكر فى اللسان غمم

٣٤ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦ /٤٠٦

٤٥ ــ ذكر فى المعرب للجواليقى ٣٣٩

ــ ٨ ــ

ذكر من هذه القصيدة فى الكامل للمبرد ص ١٩٨ (١٧ ــ ٢٠ ، ١٥ ، ١٠) وفى ص ٦٥١ (١٧ ــ ٢٠ ، ١٥) وذكرت القصيدة كلها فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ص ٣٠ ، ٣١

١ ــ ذكر فى اللسان حسن

١٤ ــ ذكر فى اللسان زود وفى خزانة الأدب للبغدادى ٤ /١٠٨ ، وقبله هذان البيتان :

وسدت الناس قبل سنين عشر   كذاك أبوك قبل العشر سادا [1]

وثبت الفروع فهن خضر   ولو لم تحى أصلهم لبادا

---

(١) زيد فى شرح شواهد المغنى للسيوطى قبله هذا البيت :

ومن عبد العزيز لقيت بحراً   إذا نقص البحور المد زادا

وبعدهما الأبيات (١٥ ، ١٩ ، ١٧ ، ٢٠)

١٥ — فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٤ /٢٥٤ مع الأبيات ١٧ ، ١٨ ، ٢٠

ذكر فى الأغانى ٨ /٥٢ ، حدثنا عبد الله بن المعذل قال : كان أبى وجماعة من علمائنا يقولون : إنما فضل جرير لمقاومته الفرزدق . وأفضل شعر قال جرير :

حى الهدملة من ذات المواعيس

وفى غ ٨ /٨٤ : كان المفضل يقدم الفرزدق ، فأنشدته قول جرير :

حى الهدملة من ذات المواعيس فالحنو أصبح قفراً غير مأنوس

وقلت : أنشدنى لغيره مثلها ، فسكت .

قال : وكان الفرزدق إذا أنشدها يقول : مثلها فليقل ابن اللخناء !

وقال فى أول منتهى الطلب ورقة ٢ : وقرأتها على شيخى أبى محمد الخشاب حفظاً فى جملة ديوان جرير ، وقيل إنها خير شعره :

وذكرت فى منتهى الطلب ورقة ٢ ، ٣ بنفس ترتيبها فى المخطوطات مع تقديم الثالث على الثانى .

تخريج الأبيات :

١ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦ /١٦٩ (وبعده : ٢ ، ٣) وفى ٨ /٤٤٩ . وفى اللسان ٧ /٣١٢ ، ٨ /١٣٤ ، ١٤ /٢١٧ ، ١٨ /٢٢٤

٣ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٧ /٤٠١ ومعجم ما استعجم للبكرى ١١٩٤

٤ — ذكر فى المعرب للجواليقى ٢٧٨ والسيرة لابن هشام ٢ /٢٠٣ ومعجم مقاييس اللغة ٥ /٤١ واللسان ٨ /٦٩ (وبعده السادس) .

٦ — ذكر فى حاشية الأمير ١ /٥١ (مع البيتين ١٧ ، ١٩) وفى اللسان ٨ /٦٩

٧ — ذكر فى الشعر لابن قتيبة ٤٥٣ وفى الكامل للمبرد ص ٩٤ وفى معجم البلدان لياقوت فى رسم يبرين (وبعده رقم ٨) وفى معجم ما استعجم للبكرى

٥٧٢ (وبعده رقم ٨) وفى اللسان دجج ، نقس .

١٠ — ذكر فى سيبويه ٢ /٧٦

١١ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ١ /٣٨٤ ، ٨ /٢٤٥

١٢ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٨ : ٧ (وقبله ٢٩ ، ١٧) فى رسم مران وبعده (١٣ ، ١٤) وذكر فى اللسان ١٧ /٢٩٢

١٧ — ذكر فى سيبويه ١ /٢٦٥ وفى الجمهرة لابن دريد ١ /٩١ وفى شرح المفصل لابن يعيش ١ /٣٥ ، وفى المغنى لابن هشام ١ /٥٠ ، وفى اللسان ٧ /٢٧٢ ، ٨ /٦١ ، ٦٨ — ١٧ / ٢٥٨

١٩ — ذكر فى اللسان ١٥ /٣٥ ، وفى حاشية الأمير ١ /٥١

٢٤ — ذكر فى اللسان ٨ /١١

٢٨ — ذكر فى الأغانى ٨ /٨٠

٢٩ — ذكر فى اللسان ١٢ /٣٠٢ ، ٧ /٤٢٦ ، وفى معجم البلدان لياقوت ٨ /٧

٣٠ — ذكر فى المعرب ٣٠٧

٣٧ — ذكر فى اللسان ٧ /٤٢٦ مع الأبيات (٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩)

٣٨ — ذكر فى اللسان ١٤ /٣٤٢

— ١٠ —

ذكرت فى مخطوطات الديوان ١٨ بيتاً وفى نقائض جرير والأخطل ٧٥—٨٣ : ١٩ بيتاً ، وفيها بيتان لا وجود لهما فى الطبعة الأولى من الديوان وهما ٧ ، ٨ ، كما أن البيت الثانى من القصيدة فى مخطوطات الديوان والطبعة الأولى منه لا يوجد فى النقائض ، وترتيب الأبيات فيها كالآتى : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٦ ، بيتان زائدان هما :

بيربوع أخاطر عن تميم　　عدوهم إذا عظم الخطار
أليس فوارس الحصبات منها　　إذا ما السرح كشفه الغبار

١٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ — ١٨



— ١١ —

ذكر منها فى غ ٣٢/٨ ، ٣٣ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ كمثل من أمثلة توارد الخواطر بين جرير والفرزدق .

١ ــ ذكر مع الثانى والرابع فى الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٤٠ ، وفى الأغانى ٤ /٢٥٧ وبعده الأبيات : (٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢)

٢ ــ ذكر فى الشعر والشعراء لابن قتيبة ، واللسان ٣ /٨٣

٣ ــ ذكر فى الكامل للمبرد ص ٢٤٤ ، وكذلك رقم ٦

١٧ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥ /١٥٨

— ١٢ —

هى نقيضة لامية الأخطل المذكورة فى نقائض جرير والأخطل ص ٤٨ ـــ٦٣ وترتيبها فيها كالآتى :١ـــ ١٠، ١٣، ١١، ١٢ ، ١٤ ـــ ١٦، ١٨ ، ١٧، ١٩ـــ٢٢

تخريج الأبيات :

١ ــ ذكر مع الثانى فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٤ :٣٨٦ وفى ١ /٢٢٧ مع الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥

٣ ــ ذكر فى نوادر أبى زيد (طبع بيروت سنة ١٨٩٦) ص ٢٠٣ ، وفى سيبويه ٢ /٥٩ ، وفى اللسان ١٤ /٢١ ، ٢٠ /١٥٢ ، وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى ١ /٢٢٧ ، وفى الخزانة للبغدادى ٣ /٥٣٤

٤ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٧ /٣٨٦ ، وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى ١ /٢٢٧

٥ ــ ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١١٨٥

٦ ــ ذكر فى ديوان الأخطل (طبع بيروت سنة ١٨٩١ م) وفى جمهرة ابن دريد ١ /٢٤٧ ، وفى ابن سلام ٤١٣ (وبعده الأبيات ٨ ــ ١٠ ، ١٨ ،

١٩ ، ٢٦) وفى الأغانى ١٢ /٢٠٢ ، وفى معجم البلدان لياقوت ٧ /٣٨٦ وفى اللسان ١٣ /٢٥٠

٧ — ذكر فى الخزانة للبغدادى ٤ /١٤٢

٨ — ذكر فى ابن سلام ٤١٣ وفى الأغانى ١٢ /٢٠٢

٩ — ذكر فى الأغانى ٧ /٥٥ ، ١٧٨ وفى الخزانة للبغدادى ٤ /١٤٢ . وفى الأغانى ٨ /٤٢ ، ٨ /٢٩٩ وذكر أنه من الأبيات التى أعجب بها أحد الأعراب فى حضرة عبد الملك ، فمنحه جرير جائزته .

١٠ — ذكر فى الخزانة للبغدادى ٤ /١٤٢ ، وبعده البيت ١١)

١٨ — ذكر فى المغنى لابن هشام ٢ /١١٤ ، وفى اللسان ٢ /٣٢٨ ، وفى الخزانة للبغدادى ٤ /١٤٢ ، وفى الأغانى ١٢ /٢٠٢

٢٠ — ذكر فى المغنى لابن هشام ١ /١٧٨ ، ٢ /١١٤ ، وفى اللسان ٢ /٣٢٨

٢١ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٦٤٤

— ١٣ —

٦ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٤ /١٦ (وبعده : ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤).

٩ — ذكر فى الكامل للمبرد ص ٦٩٥

٢٠ — ذكر فى اللسان ٨ /١٨٦

٢٧ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥ /١٥٨ ، ومعجم ما استعجم للبكرى ٧٦٤ .

٣٦ — ذكر فى اللسان ٢ /١٥٣

— ١٤ —

هى نقيضة رائية الأخطل المشهورة « خف القطين » وذكرت فى نقائض جرير والأخطل ص١٦٦ — ١٧٧ ،وعدد أبياتها فى مخطوطات الديوان٧١ بيتاً وفى

النقائض ٦٠ بيتاً ، منها ثلاثة غير موجودة فى المخطوطات هى :

١٥ جاءت سوابقنا غرًّا محجلة إذ ليس بالناس تحجيل ولا غرر

٢٦ فأحمد الله حمداً لا شريك له إذ لا يعادلنا من خلقه بشر

٥٠ أخزاكم حين ضم القوم نسوتكم بالزابيين وعين الوردة النهر

وترتيب الأبيات فى النقائض كالآتى :

١ ــ ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ٧ ــ ١٠ ، ٤ ــ ٦ ، ١٦ ، ٢٢ ، بيتان رقم (١٥ ــ ١٦) ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٥٢، ٥٣ ، ٦٨ ، ٤٢ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ٤٦ ــ ٤٨ ، ٥٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٣٥ ، ٣٨ ــ ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٤ ، بيت زائد (برقم ٥٠) ، ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٤١ ، ٦٧ .

والأبيات غير الموجودة فى النقائض هى : ١٣ ــ ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١

وذكر من هذه الرائية فى حماسة ابن الشجرى ص ١٢٣ الأبيات : (٦٠ ، ٦٢ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤١)

تخريج الأبيات :

٤ ــ فى معجم البلدان لياقوت ٢ /١٩٢

٦ ــ فى معجم البلدان لياقوت ٤ /١٦ (وبعده السابع) ، وفى اللسان ٩ /١٦٤ ، ١٦٥

٢٠ ــ فى معجم ما استعجم للبكرى ١٢٩٧

٥١ ــ فى الكامل للمبرد ص ١٢٥ (وبعده: ٦٥)

٦٢ ــ فى اللسان ٣ /٤٧٢

٦٥ ــ فى الكامل للمبرد ص ١٢٥

٦٧ ــ فى معجم البلدان لياقوت ٧ /٣٦١ (فى رسم ماردين)

— ١٥ —

١ — ذكر فى حاشية الأمير على المغنى ٢/٥ ، وبعده (٢ ، ٣ ، ١٧ ، ٢٢) — وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٣/٣٦٤ بعد البيت ٣٨ ويليه الأبيات (٢ — ٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٣) وفى اللسان ٩/١٦٦

٧ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت / ملح ، وبعده (١٠ ، ١١)

٨ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣/٢٠٣

١٠ ، ١١ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ — ذكر الشطر الأول من ١٠ مع الشطر الثانى من ١١ فى بيت واحد

٢١ — ذكر فى شرح ديوان كعب بن زهير (الدار) ص ٢١٥

٢٤ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٢/٣٣٦ مع البيت ٢٦ بفتح النون فى سلمانين . ومعجم ما استعجم للبكرى ٨٦٤ ، ٨٦٥ مع البيت ٢٥

٢٩ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت فى رسم عرق مع الأبيات (٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤)

٣١ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦/١٥٣ بعد البيت ٥٠ ، وبعده الأبيات (٣٢ — ٣٤)

٣٢ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت فى رسم السلان وبعده رقم ٣٣ — وكذلك فى (معجم البلدان لياقوت ٣٢ — ٣٤) عرق

٣٥ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت فى رسم دير اللج وبعده الأبيات (٣٦—٣٨) وفى معجم البلدان لياقوت ٤/١٦٧ وبعده الأبيات (٣٦ — ٣٨)

٣٦ — ذكر فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٣/٣٦٤ وبعده (٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٣) وقبلها الأبيات ٣٨ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤

٣٧ — ذكر فى الكامل للمبرد ص ٢٤٤ وفى غ ٨/٣٩ وقبله (٦ ، ٤٢ ، ٣٩) وبعده رقم ٤٨

٣٨ — ذكر فى سيبويه ١/٢١٢ وفى اللسان ٩/٣٦

٤٨ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت فى رسم ملهم ٨/١٥٥ وبعده (٤٩، ٥٠) ــ وفى غ ٨/٣٩

٤٩ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٧/٤٥ ، ٤٦

٥٢ ــ ذكر مع التالى له فى معجم البلدان لياقوت ٤/٢٩٧ ومعجم ما استعجم للبكرى ٦٨٣

٥٣ ــ ذكر مع التالى له فى معجم البلدان لياقوت ٤/٣٤٧ ومعجم ما استعجم للبكرى ٦٩٠ ، ٨٦٧ ، وفى اللسان ١/٢٨٣

٥٤ ــ ذكر فى حاشية الأمير على المغنى ٢/١٣٣ ، وفى الكامل للمبرد ٧٧٢

٥٥ ــ ذكر فى الكامل للمبرد ٧٨٥ وفى الشنتمرى ١/١١٣ ، ٢٠١ وفى معجم البلدان لياقوت ٣/٣٦٠

٥٧ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥/٣٢٧ وفى اللسان ١٧/١٠٤

٧١ ــ ذكر فى اللسان ٤/٩١ ، ٦/٣٩

٧٢ ــ ذكر فى اللسان ١٥/١٢٢ وذكر قبله البيت ٧٣ (انظر التعليق على الرواية فى الهامش ، وانظر أيضاً اللسان ١٥/١٢٥)

وقد ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٧/٤٨ بيت لم يرد فى المخطوطات أو فى المراجع الأخرى وهو :

الله ساق إلى قيس بن حنظلة   خزياً إذا ذكرت أيام قرحانا

ــ ١٦ ــ

١ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣/١١ ، وبعده الرابع ــ وذكر فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٣/٤٧٤ ، وبعده (٢ ، ١٠ ، ١١ ــ ١٣)

٣ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٧/٢٠٢

٥ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣/٤١٧ وبعده السادس

٦ ــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ١/١٧٠ ، ٣/٤١٧ ، ٤/٢٧ ــ وفى اللسان ١١/١٧١



٧ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٢ /٣٨٤ ، ٣٨٥ (وبعده البيتان ٨ ، ٩)

وأنشد البيت فى رسم تر باع غير منسوب إلى جرير وفى رسم تر بَاع وبعده (٨ ، ٩)

١٠ — ذكر فى الكامل للمبرد ٧٦٧ وبعده البيت ١١

١١ — ذكر فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٣ /٤٧٤

١٤ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ١ /٢٦٧ وبعده (١٥ ، ٢٣) .

١٧ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣ /٦٢ وبعده (١٨)

١٩ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥/١٨٥ وبعده (٢٠ ، ٢١)

٢٠ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣ /٢٧٠ ، ٥ /١٨٥ ، ٨ /٤٣٢ ، وفى اللسان ١ /٤٥٩

٢٣ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ١ /٢٦٧

٢٤ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٢ /١١٨ ، ٤٣١ (وبعده : ٢٥) وفى اللسان ٤ /٤٧١ .

٢٥ — ذكر فى المعرب للجواليقى ص ٨٨

٢٩ — ذكر فى اللسان ٥ /٢٧٢ — وفى إصلاح المنطق ٢١٣

٣٠ — ذكر فى اللسان ١١ /٢٢٦

٣١ — ذكر فى الشعر والشعراء لابن قتيبة (فى قصة مشهورة) ٣٣٩ — وإصلاح المنطق ١٩٢ — ٣٣٦ — وفى اللسان ٤ /٤٤٩ ، ٥ /١٠٤ ، (وبعده : ٣٢) وفى اللسان أيضًا ١١ /٤٩

٣٢ — ذكر فى اللسان ٥ /١٠٤

٤٢ — ذكر فى الكامل للمبرد ٧٧٠ ، وذكر قبله مما لم يذكر فى المراجع او المخطوطات

الحزم والجود والإيمان قد نزلوا على يزيد أمين الله فاختلفوا

٤٥ — ذكر فى اللسان ١٠ /٦٤

٥٢ — ذكر فى اللسان ٣ /٤٣٧ ، وبعده (٥٨) — وفى الكامل للمبرد ص ٨٦١

٥٦ ـ ذكر فى اللسان ١١ /١٨٢

٥٨ ـ ذكر فى المعرب ٢١٦ ، وفى اللسان ٣ /٤٣٧ ، ٦ /١٤٩ ، ٣٦٧

* * *

وذكر فى طبقات ابن سلام ص ٤٨٦ مما لم يذكر فى النسخ :

علقت جنية ضنت بنائلها من نسوة زانهن الدل والخفر

ـ ١٧ ـ

١ ، ٢ ـ فى معجم البلدان لياقوت فى رسم جمدان .

٣ ـ وبعده (٤ ، ٧ ، ٨) فى معجم البلدان لياقوت فى رسم يجودة .

٨ ـ ذكر فى الأغانى ٨ /٢٥، وبعد (٦ ، ٧)

٩ ـ ذكر فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٢ /٣٤٣

ـ ١٨ ـ

هذه الأبيات الأربعة جزء من قصيدة جرير التى ذكرت فيما بعد برقم ١١٢ وهى فى ١١٨ بيتًا ، فلتنظر فى موضعها هناك .

ـ ٢٠ ـ

ذكرت الأبيات الثلاثة فى معجم البلدان لياقوت ٦ /٢١٢ (فى رسم عليب)

ـ ٢١ ـ

ذكر فى معجم البلدان لياقوت (فى رسم عاذب) الأبيات (١ ، ٢ ، ٧ ، ٨)

— ٢٣ —

١ — ذكر فى اللسان ٣/٢٢٤ ، ١٩/٢٢٠ : قد غبرت ...

٢ — ذكر فى اللسان ١٩/٢٢٠ : على الشوايا ما تحف هودجا وبعده (٢) هذا الشطر فى اللسان ٣/١٩

فولدت أعثى ضروطًا عنبجا

٨ — ذكر فى اللسان ٣/٢٢٤ : إذا ما معجا

٩ — ذكر فى اللسان ٣ / ١٩

١٧ — ذكر فى المعرب ص ٦١ ، ٨٩ (وبعده : ١٨) وكذا فى اللسان ٣/٤١ ، ١٤/٣١٩

— ٢٤ —

ذكر منها فى نقائض جرير والفرزدق ص ٨١٨ (نقيضة ٧٩) ٤ أبيات هى (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧) وفيها بيت غير موجود فى المخطوطات (وذكر فى غ ٨/٨٦) وهو :

أين الألى أنزلوا نعمان ضاحية أم أين أبناء شيبان الغرانيق

وفى غ ٨/٨٥ ، ٨٦ : شطر غير موجود فى النسخ أو النقائض وهو :
يازبق قد كنت من شيبان فى حسب . . .

ثم الشطر الثانى من رقم ٣ ، الشطر الأول من ٣ ، والشطر الثانى من ٤ ، ٥ ، ٧ ، والبيت الزائد المذكور فى النقائض

• • •

٣ — ذكر الشطر الثانى فى المعرب ص ١٧٢

٤ — ذكر فى النقائض : فتيان شيبان أم بارت . . .

٧ — ذكر فى النقائض : بعد البناء بها . . .

١٢ – ذكر فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٤ /٧ واللسان ١٢ /٢٣٣ (وبعده البيت ١٤)

(قدما) (بدل) فحلا . . .

١٤ – ذكر فى اللسان ١٢ /٢٢٣ :

تحت المناطق أشباه مصلبة مثل الدوى بها الأقلام والليق

– ٢٦ –

هذه القصيدة من قصائد نقائض جرير والفرزدق وهى برقم ١٠٦ (ص ١٠١٤ – ١٠٢٧) وهى تنقص عن النسخ بيتاً واحداً وهو رقم ٥٤ ، وترتيبها فى النقائض كالآتى :

١ – ٥ ، ٧ ، ٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٣٨ ، ١٥ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ .

١٧ – ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٨٤١

٢١ – ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٧٩٩ وبعده (٢٢ ، ٢٣)

٣٢ – ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١١٣٦

٤٤ – ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١٢٢٨ (وبعده) ٤٥

٤٩ – ذكر فى اللسان ٤ /١٧٤

٥٠ ، ٥١ – فى الأمالى للقالى ٢ /٢٣٥ (مثال من أمثلة توارد الخواطر بين جرير والفرزدق)

— ٢٧ —

٤ — ذكر فى اللسان ٣/٣٤٦ ، وبعده ١١

وفى الخزانة للبغدادى ١/٣٥٩ بعد البيت (٢٢) وبعده (٣٢، ٢ ، ١١)

٥ — ذكر فى غ ٨/٧٠ وبعده ١١ ، ١٢ ، ٣٢)

٨ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣/٩٥ مسبوقًا بالبيت الآتى :

يا أهل جزرة لا علم فينفعكم ... أو تنتهون فينجى الخائف الحذر

يا أهل جزرة إنى قد نصبت لكم ... بالمنجنيق ولما يرسل الحجر

١١ — ذكر فى الخزانة للبغدادى

١٢ — ذكر فى الأغانى ٨/١٨، وبعده (٢٢) وفى الخزانة للبغدادى ١/٣٥٩ وفى سيبويه ١/١٢٨ وفى شرح المفصل لابن يعيش ٢/٢٩ ، ٣٠ ، وفى اللسان ٧/١٧٤، وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٤/٢٤٠ ، ٣٠٧ وفى حاشية الأمير على المغنى ٢/٨٦

٢٢ — ذكر فى غ ٨/٨٤ ، وفى سيبويه ١/٣١٤ ، وفى الخزانة للبغدادى ١/٣٥٩ وفى شرح المفصل لابن يعيش ٢/١٠ ، ١٠٥ ، وفى اللسان ١٨/١١ ،

٢٥ — ذكر فى شرح الأمير على المغنى ٢/٨٦ (وقبله) ٣١

٣٥ — ذكر فى الأغانى ٨/٨٢

٣٩ — ذكر فى اللسان ٢/٤٤٣

٥٩ — ذكر فى الأغانى ٨/٢٦ مع رقم ٦٠

وفى اللسان ١٣/٢٤٠ مما لم يذكر فى المخطوطات :

أبالأراجيز يابن اللؤم توعدنى ... وفى الأراجيز خلت اللؤم والخور

— ٢٨ —

ذكر فى الكامل للمبرد ص ٤٨٣ : «وأما قول جرير لهشام بن عبد الملك فهو المدح الصحيح ، على خلاف هذا المعنى ، قال : الأبيات : ٢٠ ، ٢١ ، ١٦ ، ١٨ ، ٧ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، (٢٢ — ٢٥) ، ١١

٤ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١٣١٤ — وذكر بعده الخامس فى الكامل للمبرد ص ٨٨٩

٧ — ذكر فى معجم مقاييس اللغة ٦/١٠٥ ، وفى اللسان ٩/١٨٥ .

١٦ — ذكر فى اللسان ١١/١١ وفى الخزانة للبغدادى ٢/١٦٧

١٨ — ذكر فى سيبويه ١/٢٥ وفى الخزانة للبغدادى ٢/١٦٧

٢٠ — ذكر فى الخزانة للبغدادى ٢/١٦٧

— ٢٩ —

١ — ذكر فى سيبويه ١/٣٤٣ ، والخزانة للبغدادى ١/٣٩٠ ، وشرح الشواهد الكبرى للعينى ٤/٢٨٢ :

ألا أضحت حبالكم رماما ... وأضحت منك شاسعة أماما

وبعده مما لم يذكر فى النسخ :

يشق بها العساقل مؤجدات ... وكل عرندس ينفى اللغاما

٩ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٦٣٩

١٩ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١٣٨٠

— ٣٠ —

هى نقيضة لرائية الأخطل التى ذكرت فى نقائض جرير والأخطل ص ١١٤— ١١٩ وعدد أبياتها ٤٢ بيتًا وبذلك تنقص عن ديوان جرير المحقق ١٤ بيتاً (إذ عددها فيه ٥٤ بيتًا) ، وهى : ٦ — ١٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، أما النقائض فتنفرد بهذين البيتين :

١٣ حلين بالمرجان فوق ذوائب ... والدّرزّان عوارضاً ونحورا

٣٣ ولوا ظهورهم الأسنة والقنا ... قبحًا لتلك عواتقا وظهورا

وها هو ذا ترتيبها فى النقائض : ١ ، ٢ ، ٢١ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣ ، ١٤ ، ٢ ، ٤ ، بيت ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٤ — ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٨ ،

٣٩ ، ٤١ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، بيت ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٤٦

وذكر منها فى حماسة ابن الشجرى ص ١٢٤ (٤٧ ، ٥٣)

* * *

تخريج الأبيات :

١ ـــ ذكر فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٣/١٤٤ ، وبعده (٢ ، ٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩) وقبله رقم ١٧

٤ ـــ ذكر فى المعرب للجواليقى ص ٢٤٤

١٠ ـــ الشطر الثانى منه ذكر فى اللسان ١٧ /٢٥٠

١٤ ـــ ذكر فى سيبويه ٢ /١٣٨ ، واللسان ٢ /١٤

١٥ ـــ ذكر فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٣/١٤٤

١٧ ـــ ذكر فى سيبويه ١ /٨١ ، وشرح الشواهد الكبرى للعينى ٣/١٤٤ ، والشطر الثانى فى شرح ديوان زهير (الدار) ص (٩)

٢١ ـــ ذكر فى سيبويه ١ /٣٥٣ ، والخزانة للبغدادى ٢ /١١٤

٢٤ ـــ ذكر فى طبقات ابن سلام ٣١٦ ، وبعده رقم ٢٥

٢٦ ـــ ذكر فى اللسان ٢ /٣٢ ، ١٠ /١٠٣

٢٧ ـــ ذكر فى اللسان ١٠ /١٠٩

٣٨ ـــ ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥ /٢٩٢ وفى اللسان ١٣ /٣٧٧ ، ١٤ /٢٣ ، ١٥ /٢٢٠ (انظر أساس البلاغة ٢ /١١٨ ، ومعجم البلدان لياقوت ٣/٣١٨

٤٢ ـــ ذكر فى اللسان ٦ /٤٦٦

٥٠ ـــ ذكر الشطر الثانى فى اللسان ٧ /٦٩

ـــ ٣١ ـــ

هى نقيضة لرائية الأخطل التى مطلعها :

ما زال فينا رباط الخيل معلمة   وفى تميم رباط الذل والعار

وعددها فى النقائض ٤٥ بيتًا وفى ديوان جرير المحقق ٤٣ بيتًا، والأبيات الزائدة هى :

٢٢ إنى امرؤ مضرى فى أرومتها   لن تستطيع مساماتى وأخطارى
٣٠ أو هاشم يوم قاد الخيل معلمة   فى جحفل كسواد الليل جرار
٣١ أفنى الملوك فاضحوا حوله جزرا   بصارم من سيوف الهند بتار

وتنقص النقائض بيتًا وهو رقم (٢٥) وترتيبها فيها كالآتى :

١ — ٨ ، ١١ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ — ٢١ ، بيت غير موجود ، ٢٢ — ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٥ ، بيتان غير موجودين ، ٣٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ — ٤٢ ، ٣٩ ، ٤٣

٣٣ — ذكر فى سيبويه ١ /٤٨ ، ٨٦

٤٤ — ذكر فى اللسان ١٨ /٢٢٨

— ٣٤ —

١ — ذكر فى حاشية الأمير على المغنى ٢ /١٠٥ ، وقبله (١٢) ، وبعده (١٣ ، ١٧)

١٢ — ذكر فى حاشية الأمير على المغنى والخزانة للبغدادى ٢ /٤٥٤

١٥ — ذكر فى الشعر لابن قتيبة ص ٤٣٩ ، وبعده (١٧)

٢٦ — ذكر فى المعرب ص ٢١٧

— ٣٥ —

١٠ — ذكر فى اللسان ٥ /٣٠٤

تخريج أبيات الجزء الثانى

من رقم ٣٦ إلى رقم ١٤٧

— ٣٦ —

٣ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٣٩٤
٢٠ — ذكرفى غ ٧٢/٨

— ٣٧ —

١ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٢١٣

— ٣٨ —

ذكرت فى نقائض جرير والأخطل (ص ٤٥ — ٤٧) وعدد أبياتها ١٦ بيتًا ينقصها ١٠ أبيات ؛ هى التسعة الأولى من القصيدة ، والبيت الثالث عشر

— ٣٩ —

٢ — ذكر فى اللسان ٢٨٤/٣
٣ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ١٩/٤ ، ومعجم ما استعجم للبكرى ٥٣٥

٧ — ذكر فى المعرب ٢٩٢ والمغنى لابن هشام ١٢١/٢ وشرح الأمير على المغنى ١٢١/٢ ، والخزانة للبغدادى ٢٠٣/٣
١٣ — ذكر فى الفاضل للمبرد ص ٤٣

— ٤٠ —

٥ — ذكر الشطر الثانى فى اللسان ٩/٣٤٣

٤ — وذكر فى غ ٨/٢٢ ، ٢٣ وقبله (٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٨) وبعده رقم ١٣

٦ — وذكر السادس فى مخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٤٣ وقبله ٦ ، ٨

— ٤١ —

ذكر منها فى الكامل للمبرد ص ٦٥١ الأبيات (١٧ ، ١٨ ، ١٣)

— ٤٢ —

١ — ذكر فى غ ٢/٢١٢ (الدار) بعد البيت (١٢) وبعده الأبيات (٦ ، ٨ ، ٩)

وذكر الأول فى سيبويه ٢/٢٩٨ ، وفى معجم البلدان لياقوت ٦/٥٦، وفى معجم ما استعجم للبكرى ٨٩٣ ، وفى المغنى لابن هشام ٢/٣٨، وشرح الشواهد الكبرى للعينى ٢/٥٦٠ (من ١ — ٦) وفى الخزانة للبغدادى ٣/٦٧١ (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٤٢)

٥ — ذكر فى حاشية الأمير على المغنى ١/٩٦ (٦ ، ٤٢ ، ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩)

٦ — ذكر فى الكامل للمبرد ص ٣٣ ، ٣٤ والمغنى لابن هشام ٢/٣٨، وحاشية الأمير على المغنى ١/٩٦ وفى الخزانة للبغدادى ٣/٦٧١، أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد قال : قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: مررتم بالديار ولم تعوجوا

وانظر اللسان ٧/١٠ ، وشرح الشواهد الكبرى للعينى ٢/٥٦٤

٨ — ذكر فى الأغانى ٨/٣٨ ، وبعده رقم ٩: وقد أعجبت السيدة سكينة بهذين البيتين

١٢ — ذكر فى الكامل للمبرد ص ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، وبعده رقم ١٤ . وفى اللسان ٩ /٤٢ ، ١٤ /٣١٧ ، وفى الخزانة للبغدادى ٣/٥١٥

١٤ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٧٥١

١٥ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١٢٨٨

٢٠ — ذكر فى الأغانى ٨/٦٥ ، وبعده (٢٢ ، ٢٣) وفى الكامل للمبرد ص ٩٧ وبعده رقم ٢٢

٣٨ — ذكر فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٢ /٤٦٩ وبعده (٣٩—٤١،٤٤)

٤٢ — ذكر فى حاشية الأمير على المغنى ١ /٩٦ وفى الخزانة للبغدادى ٣ /٦٧١ وفى اللسان ٢ /١٧

٤٥ — ذكر فى اللسان ١٥ /٣٧٢

— ٤٤ —

١ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٣١٢

١٠ — ذكر فى مخطوطة أنساب الأشراف ٢ /٩٥٠

٢٠ — ذكر فى الأغانى ٨/٥٩ (وانظر موازنة هذا البيت ببيت لجميل وآخر لنصيب) .

٤٤ — ذكر فى المعرب ص ٥٣

— ٤٥ —

٧ — ذكر فى اللسان ١٧ /٣١٦

— ٥١ —

٤ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٩٩٧ ، ومعجم البلدان لياقوت ٦/٩٦ ، قبله الأبيات ٩ ، وبعده الأبيات (٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ برواية أخرى) ، وفى معجم البلدان لياقوت ٦ /٢٩١ (فى رسم غزيز)

٥ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦ /٩٦ وبعده (٨ ، ٩)

٩ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣/١٣٥ ، ٤/٣٤٤، ٦/٩٦ ، ٣/٣٣٥ وفى معجم ما استعجم للبكرى ٤٦٧ ، ٩١٢

١١ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦/٣١١ وفى اللسان ٤/٤٢٤، ٦/٣٦٨

١٢ – ذكر فى اللسان ١/٤٢١ (انظر قصيدة ١ بيت ١٣) . ونسب البيتان رقم (١١ ، ١٢) فى ديوان كثير إلى كثير وهو خطأ ورويا هكذا :

يا أم حزرة ما رأينا مثلكم والعصم فى شعف الجبال الفادر

١٧ – البيتان ١٧ ، ١٨ ذكرا منسوبين إلى الحطيئة فى ديوانه (طبعة الحلبى ١٩٥٩) من قصيدة عينية يمدح بها عمر بن الخطاب ص ٢١٠

١٩ – ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٩٤

٣٥ – ذكر فى اللسان ٧/٢٧٥

٥٢ – ذكر فى اللسان ٩/٢٦٧

– ٥٢ –

هى إحدى القصائد الثلاثة التى هى خير شعره ، كما نص صاحب منتهى الطلب .

٤ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦/١٢٢ (فى رسم عثمان) وبعده الأبيات (٨ – ١١) وفى معجم البلدان لياقوت ٨/٤٠٣ (وبعده الأبيات ٥ – ٧)

٥ – ذكر فى الكتاب لسيبويه ٢/٩٨ وفى اللسان ٤/٤٥٠

٨ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦/١٢٢ وبعده الأبيات من ٩ – ١١

١٠ – ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١٧

٢٩ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٨/٤٣١ ، ومعجم ما استعجم للبكرى ١٣٨٢

٣٠ – ذكر فى الخزانة للبغدادى ١/٤٤٧ ومعه الأبيات (٤٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤)

٣١ – ذكر فى اللسان ٦/٢٦٣

٣٩ – ذكر فى طبقات ابن سلام ص ٢٧ وفى اللسان ١٣/٢٣٧

٤٥ – ذكر فى سيبويه ١/٧٣ وفى شرح المفصل لابن يعيش ٢/٣٦ وفى الخزانة للبغدادى ١/٤٤٧

٥٨ – ذكر فى اللسان ٤ /٢٤١

٦٩ – ذكر الشطر الثانى فى اللسان ٤ /٤٤١ ، قال فى اللسان : وأول القصيدة :

يذم النازلون رفاد تيم إذا ما الماء أيبسه الجليد

وهذا البيت غير موجود فى ديوان جرير المحقق ، وكذا البيت الآتى :
(وهو موجود فى اللسان ١٧ /١٤٩ ، ١٥٠) :

يمد الحبل معتمداً عليه كأن عجانه وتر جديد

– ٥٣ –

١ – فى غ ٨ /٨٣ « كان ابن لجرير يعتبر هذه الدالية أجود شعر أبيه ، وقد كان يقدمها على جميعه . وهذه القصيدة اعتبرها صاحب منتهى الطلب مع الدالية السابقة والسينية رقم ٩ خير شعره

٢٩ – ذكر فى اللسان ٤ /١٤٠

٣٠ – فى الأغانى ٨ /٤٣ فضل رجل فى معسكر المهلب جريراً على الفرزدق بسبب هذا البيت

٣٥ – ذكر فى الكامل للمبرد ص ١٢٤ مع البيت رقم ٣٦

٣٧ – ذكر فى اللسان ٩ /٢٤٨

٤٠ – ذكر فى اللسان ٤ /٣٩٩

٤٣ – ذكر فى اللسان ٤ /١٢١ وفى معجم مقاييس اللغة ٢ /٥٢

٤٧ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٣ /٤٧٤ ، وبعده ٤٨)

– ٥٤ –

١ – ذكر فى اللسان ١٣ /٣٦٣

٢٥ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٨ /٤٨٣ – وفى اللسان ١ /١٨١



— ٥٥ —

١ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥/١١٠ وبعده الأبيات من ٢ — ٤
٨ — ذكر فى اللسان ١/٨٤ ، ٧/٢٢٥
١٢ — ذكر فى اللسان ١/٣٧٤ ، وفى اللسان ٣/٢
١٦ — ذكر فى اللسان ٩/٩٨
٢٢ — ذكر فى اللسان ٨/٢٧٩
٣٧ — ذكر فى اللسان ١/٤٠١
٤٢ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦/٣٧٤ ، ٣٧٥

— ٥٦ —

١ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥/٣٧٨ وبعده (٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٤) وفى معجم ما استعجم للبكرى ٨٣٩ ، وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٤/٣١٩ وقبله (٣) وبعده (٢)

— ٥٧ —

ذكرت الأبيات الثلاثة الأولى فى معجم البلدان لياقوت ٦/٢٣٤ ، وذكرت الأبيات (٥ ، ٦ ، ٩) فى أنساب الأشراف للبلاذرى حـ ٥ ص ١٧٥ طبعة الجامعة العبرية وذكرت (٥ — ٧ ، ٩) فى مخطوطه الأنساب مجلد ورقة ١٠١٨

— ٥٨ —

ذكر البيت ١٤ فى معجم البلدان لياقوت ٨/١٩٥ وقبله البيت ١٥

— ٥٩ —

١ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٤/٢٧ وبعده (٢ ، ٣)
١٦ – ذكر فى اللسان ٤/٣٤٤

— ٦٠ —

ذكرت الأبيات (١٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٣٥) فى أنساب الأشراف للبلاذرى طبعة العبرية ٥/١٦٩ ، ١٧٠ وكذا فى ص ١٧٤ حيث زاد عليها البيت (١٨) وفى مخطوطة الأنساب الأوراق (٩٤١ ، ١٠١٥ ، ١٠١٨) الأبيات (١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٨ ، ١٩) ، وفى الأغانى ٨/١٩ الأبيات (١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ٣٧) – وفى الأغانى ٨/٥٩ الأبيات (١٤ ، ١ ، ١٧ ، ٣٥) مع مقدمة تبين إثارة بشر بن مروان الهجاء بينهما

١ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦/٣٠٨ مع البيتين (٢ ، ٦)
١٥ – ذكر فى الكامل للمبرد ص ٨٨١ .
١٧ – ذكر فى اللسان ١٦/٣٧ ، وفى معجم مقاييس اللغة ١/١٦١
٢١ – ذكر فى اللسان ١٥/٣٦٧

وفى اللسان ٢/٢ مما لم يذكر فى المخطوطات :

كثيرة صئبان النطاق كأنها إذا رشحت منها المغابن كير

— ٦١ —

١ – ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١٠٧ وفى معجم البلدان لياقوت ١/١١٧ وبعده (٢ ، ٣ ، ٤)
١٥ – ذكر فى اللسان ١٥/٣٦١

— ٦٢ —

١ – ذكر فى اللسان ٦/٤٤٧ وفى نقائض جرير والفرزدق ص ١٠٤١ وبعده الأبيات (٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨)



— ٦٣ —

٣ — ذكر فى اللسان ١٢ /١٧٥

٦ — ذكر بعد السابع فى اللسان ١٢ /٦٣

١٧ — ذكر مع البيت ١٨ فى معجم البلدان لياقوت ٦ /٢١٨

— ٦٤ —

٢ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١١٠٨ — وفى معجم البلدان لياقوت ٢٤٧/٧ وبعده (٣)

٩ — ذكر فى اللسان ١٤ /١٣٢

— ٦٦ —

٢ — ذكر مع الرابع فى الكامل للمبرد ص ٣٩٩

٥ — ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ص ٧١٢

٧ — ذكر وقبله الثامن فى الشعر لابن قتيبة ص ١٢ — ونسبا فى الحماسة لأبى تمام ٣١٨/٣ للمعلوط السعدى (وبذلك قال فى غ ١٥ /٦٥) الساسى وذكر مع الثامن فى غ ٤ /٥٧ ، وبعدهما (١٥ ، ١٧ ، ١٨) — وذكر فى شرح المضنون به على غير أهله ٧ ، ٨ ، ٢٧٦

٨ — ذكر فى غ ٨/٥٩ ، ٦٠ وبعده (١٥ ، ١٧ ، ١٨)

٩ — ذكر فى اللسان ٥ /٢٦٨ ، ٩ /١٨٩ — وفى معجم مقاييس اللغة ٢ /٧٣

١٥ — ذكر فى اللسان ١٦ /١٥٠

١٦ — ذكر فى اللسان ٧ /٩ وفى الكامل للمبرد ٨٨٧ ، ٨٨٨ وفى اللسان ١٦ /١٥٠ (١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، بيتان ، ١٦) والبيتان الزائدان هما :

إن الفرزدق إذ تحنف كارهاً ... أضحى لتغلب والصليب خدينا

ولقد جزعت على النصارى بعدما ... لقى الصليب من العذاب معينا



وفى الكامل للمبرد ص ٨٨٨ : إلى النصارى ، من العذاب مهينا .
١٧ – ذكر فى غ ٤ /٥٧ وفى اللسان ١٦ /١٥٠
١٨ – ذكر فى اللسان ١٧ /٢٢٢
٣٦ ، ٣٧ ، فى غ ١٦ /٣١٧ – ٣١٩ (الدار)

– ٦٧ –

ذكر الخامس فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٣٣٨

– ٦٩ –

١ – ذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ١٣٤٨
٧ – ذكر فى الخزانة للبغدادى ٣ /٤٤٣

– ٧٠ –

هذه البائية التى يعاتب فيها أخويه : ذكر منها فى حماسة ابن الشجرى ص٦٧ (ط سنة ١٣٤٥ ﻫ) الأبيات (٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ٦)
وذكر منها فى الأغانى ٨ : ٥٠ الأبيات (٨ ، ١٠ ، ١١) وذكر البيت ١١ فى اللسان ٤ /٣٣١ .

– ٧١ –

٢ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦ /٩٧ ، ٨ /١٨٠
٢٩ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥ /١٢٠

– ٧٢ –

ذكرت الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) فى معجم البلدان لياقوت ٨ /١٠٧



— ٧٣ —

فى الأغانى ٨/٤٧ ... قال : فدخل جرير على عمر ، فاستأذن له ، فأدخله عليه ، وقد كان هيأ له شعراً ، فلما دخل عليه غيره ، وقال : (الأبيات : ٨ ، بيت زائد وهو :

نال الخلافة إذ كانت له قدراً   كما أتى ربه موسى على قدر

ثم الأبيات من ١٠ — ١٥ قال : فبكى عمر . . إلخ الخبر .

وذكر من هذه الرائية فى شواهد العينى الأبيات : ٣١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٨ ، بيت زائد هو :

هذى الأرامل قد قضيت حاجتها   فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

(وذكر البيت السابق أيضاً فى حاشية الأمير ١/٦٠ ، معجم مقاييس اللغة ٢/٤٤٢ واللسان ١٣/٣١٦ برواية : كل الأرامل)

تخريج الأبيات :

٢ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٤/٢٢٨ ، ٨/٤٤

١٠ — ذكر فى حاشية الأمير ١/٦٠ ، وبعده بيتان زائدان أولهما ذكر سلفاً فى شواهد العينى ، والثانى :

الخير ما دمت حياً لا يفارقنا   بوركت يا عمر الخيرات من عمر

٢١ — ذكر فى المغنى ١/٦١

٢٩ — ذكر فى اللسان ١٤/٢٠٩

— ٧٤ —

١ — ذكر فى اللسان ٦/٢٦٥

١٥ — ذكر فى طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ١٥٢ وبعده (١٨ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٠)

١٦ – ذكر فى اللسان ١٨ /١٢١ ، ومعجم مقاييس اللغة ١ /٣٧٤

٣٠ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٦ /٢٦٧

وذكر هذا البيت وقبله رقم ٣٢ فى الموشح للمرزبانى ص ١٢٥

٣١ – ذكر فى اللسان ٤ /٤٨٢

٣٩ – ذكر فى الفاضل للمبرد ص ٢٧٩

٤١ – ذكر فى ابن سلام ص ٢٧٧ – وفى اللسان ١٧ /٨٢ – وفى سيبويه ١ /٣٥٧ .

وذكر البيت فى ديوان الفرزدق ص ٥٠ ، ٤٨٠ (طبعة الصاوى) قال : « وكان عبد الله بن مسلم الباهلى أعطى الفرزدق جعلته ، وحمله على دابة ، وأمر له بألف درهم ، فقال له عمرو بن عفراء الضبى : ما يصنع الفرزدق بهذا الذى أعطيته ؟ إنما يكفى الفرزدق ثلاثون درهماً : يزنى بعشرة ويأكل بعشرة ، ويشرب بعشرة ، فقال الفرزدق أبياتاً منها (٢ ، ٣ ، ١)

وفى الأغانى (الساسى)١٩ /٢١ : أتى الفرزدق عبد الله بن مسلم الباهلى ، فسأله ، فثقل عليه الكثير وخشيه فى القليل وعنده عمرو بن عفراء الضبى راوية الفرزدق وقد هجاه جرير لروايته للفرزدق فى قوله :

ونبئت جواباً وسلماً يسبنى وعمرو بن عفرى لا سلام على عمرو

وذكر البيت فى اللسان مادة سكن منسوباً إلى جرير ، وانظر كتاب المقصور والممدود لابن ولاد ص ٧٧

وفى شرح المفصل ١ /١٢١ ، واللسان ١٤ /٢٦٥ مما لم يذكر فى المخطوطات

كسا اللؤم تيماً خضرة فى جلودها فويلا لتيم من سرابيلها الخضر

— ٧٥ —

الأبيات فى النقائض (نقائض جرير والفرزدق) ص ١٦ ، ١٧



— ٧٦ —

ذكرت فى نقائض جرير والفرزدق ص ١٧ ، ١٨ (نقيضة رقم ١٢) وذكر البيت الثانى فى معجم البلدان لياقوت ٧ /٩٢ ، ٣

— ٧٧ —

هى النقيضة رقم ٢٢ من نقائض جرير والفرزدق ص ٣٠ ، ٣١ وترتيبها فيها كالآتى :

٤ ، ١ ، بيت زائد هو :

عبيداً مسبعين لعبد قيس من القن المولد والقطين

ثم : ٢ ، ٥ ، ٣

وذكر البيت الأول والثالث فى طبقات ابن سلام ص ٥٩ — وكذا البيت الأول فى الأغانى ٢٠ /٢٦٩ وفى الكامل للمبرد ص ٥ وفى اللسان ١٧ /١٥٥ ، وفى شواهد العينى ١ /١٨٧ وبعده (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٣) وفى الخزانة للبغدادى ٣ / ٣٩٠ وبعده (٣ ، ٤ ، ٥ ، ١ ، ٣، ٢) وذكر البيت الرابع فى اللسان ٢٠ /٢٦٩

— ٨٠ —

هذه الأبيات فى عقبة بن السنيع الطهوى وذكر منها فى الأغانى ٨ /٢٦ (١٣ ، ١٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٩) ، وذكر البيت الأول فى معجم ما استعجم للبكرى ١٢٧٣

وذكر منها فى مخطوطة أنساب الأشراف مجلد ٩٤٤ البيتان : ١٣ ، ١٨

— ٨١ —

ذكر منها الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢) فى الأغانى ٨ /٢٥ ، ٢٦ وذكر منها الأبيات (١ ، ٣ ، ٢ ، بيت زائد) فى الكامل للمبرد ص ٤٠٣ — ٤٠٨ ، وذكر البيت الثالث فى اللسان ١٣ /٣٠٣



— ٨٤ —

ذكر البيت الأول فى معجم ما استعجم للبكرى ٩٣٧
وانظر رقم ١٠٣ من" ذيل ديوان جرير"

— ٨٥ —

ذكرت الأبيات (١ ، ٣ ، ٢) فى الأغانى ٨/٥٢ ، وذكرت أيضاً فى الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٢٥ وذكر الأول والثانى فى الخزانة للبغدادى ١/٢٨٠

— ٨٧ —

ذكر الأول والثانى فى الأغانى ٣/٢٥٧ — وذكر الثانى فى الخصائص ص ٧٦ ، والمغرب ص ٣٧ ، وفى الخزانة للبغدادى ٢/٢٧٩ وفى اللسان ٢/٤٦٤ ، ٢٦٣

— ٩١ —

ذكر منها الأبيات (١ ، ٣ ، ٧ ، ١٤ ، ١٧ ، شطر زائد ، ١٦ ، ٤ ، ٥ ، ١٩) فى الأغانى ٨/٦٣

— ٩٢ —

ذكر منها الأبيات (٢ ، ٣ ، ٤) فى الأغانى ٨/٦٣

— ٩٦ —

ذكر منها الأول والثانى فى الأغانى ١٠/٧٤

- ١٠٣ -

ذكر منها الأول ، والثانى ، والخامس فى الأغانى ٨ /٢٣

- ١٠٥ -

ذكرت فى ذيل الأمالى ص ٥٦ ونسبت لبشير بن النكث وفيها الأبيات (٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١) وفى معجم البلدان لياقوت ٧ /٤١٧ (فى رسم المديبر) الأبيات (١ ، ٢ ، ٣)

- ١٠٦ -

ذكر منها فى معجم البلدان لياقوت ٧ /٤١٧ الأبيات (١ ، ٢ ، ٣)

- ١٠٩ -

ذكر الأول فى اللسان ١٥ /٣٣ ، والخزانة للبغدادى ٤ : ٤٥

وأبيات هجاء بنى حنيفة البائية ذكر البيتان فى الكامل ص ٧٣٣ برواية نهنهوا بدل أحكموا

- ١١٢ -

ذكر من هذه الرائية فى أول الديوان برقم (١٨) أربعة أبيات هى (١٠ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٥) باختلاف فى الرواية فى البيتين ١٠ ، ١٤

وذكرت هذه الرائية فى النقائض لأبى عبيدة تحت رقم ١٠٤ (ص ٩٩١ - ١٠٠٣) ما عدا الأبيات (٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧)

وفى النقائض بيت زائد غير موجود فى النسخ هو البيت ٤٧

وترتيبها فى النقائض كالآتى :

١ - ٤ ، ٦ - ١٠ ، ١٢ - ١٥ ، ١١ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،

٢٢ ، ٢١ ، ٢٣ — ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٢٨
٣١ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٩٠ —
٩٤ ، ٩٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٤٥ ،
٤٤ ، ٥٤ ، ٥٥ — ٥٧ ، ٥٩ — ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ،
٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ١٠١ — ١٠٧ ،
١٠٩ ، ١٠٨ ، ١١٠ — ١١٣

والبيت الزائد فى النقائض ذكر برقم ٤٧ بعد البيت (٤٦) وهو :

وتعرف منه لؤمه فوق أنفه لقبح ذاك الأنف أنفاً ومشفراً

وذكر فى ذيل الأمالى ص ٥٣ الأبيات (٦٢ ، ٦٣ — ٦٥ ، ٦٦)

وفى الكامل للمبرد ص ٩٥٩ ، ٩٦٠ الأبيات ٨، ٩، ١٤، ١٦ ، ١٧ ، ١١ .

تخريج الأبيات :

١ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥ /٣٥٣ ، وبعده الأبيات (٢ —٥)

١٧ — ذكر فى اللسان ١٧ /٢٩٤

٢٦ — ذكر فى ابن سلام ٢٩٧

٢٨ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ١ /٢٧٥ وبعده الأبيات (٣٠، ٣٣)، وقبله رقم ٣٩ وفى معجم البلدان لياقوت ٤ /٣٢٨ وبعده الأبيات (٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ — ٤١)

٣٤ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٨ /٤٥٢

٣٩ — ذكر فى الأغانى ٨ /٦٥

٤٧ — ذكر فى الأغانى ٨ /٢٦ وبعده (٧٠ ، ١٠٤)

٦٢ — ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٥ /٣٩٥ وبعده (٦٣ ، ٦٥)

٦٣ — ذكر فى ذيل الأمالى ص ٥٣

٦٧ — ذكر فى اللسان ٦ /٢٦٠

٧٠ – ذكر فى الأغانى ٨/٢٦ واللسان ٥/٣٥٨

٨٢ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٨/١٩٩ (وبعده) رقم ٨٣

١٠٨ – ذكر فى معجم البلدان لياقوت ٤/٢٣٩ وبعده (١١٠ – ١١٣)
وذكر فى معجم ما استعجم للبكرى ٦٣٤ وبعده رقم ١١٠

وذكر فى اللسان ١٣/٣٩٣ هذا الشطر الذى لم يوجد فى المخطوطات أو النقائض :

بقو شماليل الهوى أن تبدرا

وجاء بهامش اللسان : « كذا بالأصل ، ولم نعثر على الشطر فى غير هذا الموضع »

– ١٢٠ –

ذكرت فى مخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٥١ ، وروى البيت الرابع فيها :

إذ لا يذب عن الحمى متوكل ... والاغتفان ولا ابن أم خطام

يرمى محارم قومه متوكل ... دميت يداه بفالج وجذام

متوكل : رجل من بنى مقلد .

– ١٢١ –

البيتان فى معجم البلدان لياقوت ٣/٩٥

– ١٢٣ –

البيتان فى معجم البلدان لياقوت ٣/٤٦٦

— ١٢٤ —

ذكر فى الأغانى ٨/٢٤ أنها قيلت فى هجاء اللطمس (أحد بنى ربيعة ابن مالك بن زيد مناة) الذى أعان الفرزدق على جرير وفيها الأبيات (٤ ، ٧، ٨ ، ٥ ، ٦)

وجعل البيتان (١ ، ٢) فى هجاء ثور بن الأشهب بن رميلة النهشلى .

— ١٢٨ —

ذكر البيتان (٦ ، ٥) فى الأغانى ٨:١٩

— ١٣٥ —

ذكر البيتان (١ ، ٢) فى معجم البلدان لياقوت ٥ /٣٧٩

— ١٣٦ —

ذكر البيتان (١ ، ٢) فى معجم البلدان لياقوت ٢ /٤١٢، والثالث فى معجم البلدان لياقوت ١ /١٥١ ، ١٥٢ وبعده البيتان (٤ ، ٥) وفى معجم ما استعجم للبكرى ص ١١٨ ، وفى خزانة الأدب للبغدادى ٣ /٢٥٤

— ١٤٣ —

ذكر منها الأبيات (٣ ، ٦ ، ٥ ، ٧ — ٩ ، ٤) فى الأغانى ٨ /١٤ وذكرت الأبيات (١ ، ٢ ، ٧، ٨ ، ٩) فى الخزانة للبغدادى ٢ /٣٥٥ ، وذكر الخامس فى معجم البلدان لياقوت ٦ /٢١٠ ، وذكر بعده (٧ ، ٨ ، ٩) فى اللسان ١٥ /٣١٤ ، وذكر السابع فى الخزانة للبغدادى ٢:٣٥٥ والتاسع فى اللسان ١ /١٧



— ١٤٤ —

ذكر الثانى والثالث فى معجم البلدان لياقوت ٣/٥

— ١٤٥ —

ذكر البيتان فى وفيات الأعيان (طبعة القاهرة سنة ١٩٣٨م) ٣/١٤٨

— ١٤٧ —

ذكر (٧ . ٨) فى معجم البلدان لياقوت ٢/٣٣٧ . ٤/٩٥

وذكر (٩ . ١٠) فى معجم البلدان لياقوت ٤/٢٥٥ — ٢٥٦ (فى رسم رصافة)

وذكر الحادى عشر فى معجم البلدان لياقوت ٢/١٠٦ ومعجم ما استعجم للبكرى ١٠٧٥

وذكر الثانى والعشرون فى معجم البلدان لياقوت ٣/١٧٤

وذكر الثانى والخمسون فى خزانة الأدب للبغدادى ٣/٤٩٤

وذكر السابع والخمسون فى معجم ما استعجم للبكرى ٥٦٠

تخريج أبيات الجزء الثالث

من رقم ١٤٨ إلى رقم ٢٩٤

— ١٤٨ —

ذكر السابع فى معجم ما استعجم للبكرى ٧٥٩ — والحادى عشر فى المرجع السابق ١٤١ — والثلاثون فى المرجع السابق ١٢١٩ ، ١٢٢٠

— ١٤٩ —

ذكر الثالث عشر فى معجم البلدان لياقوت ٧/٧٠ ، والتاسع عشر فى مخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٥٢ وبعده « يعنى قيس بن حنظلة (من كليب) » ويسمون بنى حريس

— ١٥١ —

ذكر (١ ، ٢) فى معجم البلدان لياقوت ٧/٧٥

وذكر (١٠ — ١٢) فى معجم البلدان لياقوت ٨/٥٠٨ ، ومعجم ما استعجم للبكرى ١٣٩٥ .

وذكر الثالث عشر فى اللسان ١٦/١٥٢

— ١٥٢ —

ذكر منها فى حماسة ابن الشجرى ص ١٢٤ الأبيات (٣ — ٥ ، ٧ — ٩)

— ١٥٣ —

ذكر (٨) فى الكامل للمبرد ص ٤٨٦

ذكر (١٦) فى مروج الذهب ٢/٧ ، ومعجم البلدان لياقوت ٤/٦٣ ، اللسان ١٣/٣١٠



وذكر (٣٣) فى اللسان ١٩ /١٨١

وذكر (٣٧) فى معجم البلدان لياقوت ٨/١٢٤ (وبعده البيت رقم ٣٨)

— ١٥٤ —

ذكر منها فى حماسة ابن الشجرى ص ١٢٤ الأبيات (٦ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٥) وذكر البيت (١٦) فى اللسان ١١ /٢٩٩

— ١٥٥ —

١ — ذكر فى الكتاب لسيبويه ١ /٣٥٨ — وخزانة الأدب للبغدادى ٢ /٩٤ (وبعده ٢ ، ٣ ، ٤) .

٦ — ذكر فى المعرب ص ١٦٦ واللسان ١٧ /٦٢

١٣ — ذكر فى اللسان ١٠ /٣٦٩

١٧ — ذكر فى الأغانى ٨/٢٧ وقبله البيت (٢١) بعد عبارة «وقال أيضاً لبنى ميثاء»

— ١٥٧ —

ذكر منها فى الأغانى ٨/٢٣ الأبيات (١٦ ، ١٧ ، ٦)

وذكر البيتان (٦ ، ٧) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٧٩ ، وفى خزانة الأدب للبغدادى ٢ /٣٩٥

— ١٥٨ —

ذكر منها فى الأغانى ٨: ٥٤ الأبيات (٣ ، ١ ، ٢ ، ٥)

وأبيات هجاء بنى حنيفة (مناحيها) ذكر منها فى الكامل للمبرد ١ ، ٥ ، ١١ ، ١٢

ـ ١٥٩ ـ

ذكر البيتان فى المعرب ص ١٦٣

ـ ١٦١ ـ

ذكر منها فى رقم ٥٢ (السابق) بعد يوم ذات الجرف البيت ١٩ الأشطر (٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٠ ، ١٢ ، شطر زائد ، ١٣)

وذكر (١٢ ، ١٣) فى اللسان ١٩ /٩٨

وذكر (١٦ ، ١٧) فى معجم ما استعجم للبكرى ١٢١٣

ـ ١٦٢ ـ

تكرر البيتان فيما بعد برقم ٢٥٣

وذكر البيتان فى الأغانى ٨/ ٤٧ مع قصة . وذكر فى حاشية الأمير على المغنى ١ /٦٠ وزادهما ثالثًا وهو :

لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة قد طال مكثى عن أهلى وعن وطنى

وذكر الثانى فى معجم مقاييس اللغة ٥/ ٧٦ ـ وذكر البيتان فى تاريخ الإسلام للذهبى ٤ /٢٨٧

ـ ١٦٣ ـ

البيت السادس فى الحيوان للجاحظ ٢ /١٥ وخزانة الأدب للبغدادى ٢ /٣٩٥

ـ ١٦٤ ـ

ذكر (١ ، ٢) فى معجم ما استعجم للبكرى ١٢ ، ١٣

ـ ١٦٨ ـ

ذكر البيتان (٢ ، ١) فى ابن سلام ص ٣٤٥ ، ٣٨٥

— ١٦٩ —

ذكر فى ابن سلام ٣٤٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ — وفى اللسان ٢ /٢٠٨، ٢٠/ ٣٦٤.
وفى خزانة الأدب للبغدادى ١ /٣٠٧ ، وفى الحيوان ١ /٢٦٤ وسمط اللآلى ٦١٦

— ١٧٣ —

ذكر منها فى ابن سلام ص ٣٩١ ، ٣٩٣ (١ ، ٧ ، ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٤ ؛
بيت زائد ذكر فى غ ٨/ ١٠)

كأم بوّ عجول عند معهده ⁂ حنت إلى جلد منه وأوصال

٥ ، ٦ (وذكرت فى الأغانى ٨/ ١٠ بترتيب ابن سلام) — وفى غ ٨/ ٨٥
الأبيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ١) .

وفى ابن سلام ص ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ الأبيات (٢ ، ٧ ، ٤ ، ١) ؛
وفى الأغانى ٣/ ٢٢٠ (١ ، ٧ ، ٢ ، ٤) وفى معجم البلدان لياقوت ٤/ ١٦٠
(٢ ، ٤ ، ١) وفى معجم ما استعجم للبكرى ص ٥٧٢ الأول ، وفى اللسان ٦ /١٢٠
(١ ، ٧ ، ٢ ، ٥) وفى الكامل للمبرد ١ /١٨٩ (التجارية) (١ ، ٢ ، ٧)

— ١٧٥ —

ذكر الخامس فى اللسان ١٤ /٣٦٧

وروى البيت الثالث والثلاثون فى ديوان جرير (طبعة ١٣١٣ ج ٢ص ٨٨
برواية تلاقى . . . . ثقال الوزن طالعة الخصوم

— ١٧٦ —

ذكر الأول فى معجم ما استعجم للبكرى ٣٤٤ ، والثانى فى المرجع السابق ٢٤٢ .



ذكر (٩) فى اللسان ٣/٨٢ ، ٧/٧٣ — وفى إصلاح المنطق ٣٩٨ — وفى جمهرة ابن دريد ١/٧١ وفى اللسان ١٦/٣٠١

وذكر (٣٠ ، ٣١) فى معجم ما استعجم للبكرى ص ٨٠٧

— ١٧٨ —

ذكر الشطر الثانى من البيت رقم (٢٢) فى معجم ما استعجم للبكرى ص ١١٦٢

— ١٧٩ —

ذكر فى نقائض جرير والفرزدق ص ٩٨٥ برقم ١٠٣ بالترتيب الآتى :
١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٣ ، ٧ ، ٤ ، ٨ — ١٤ ، ١٦ — ١٩ ، ٢٢ — ٢٤ ، ٣٠ ، ٢١ ، ٣١ ، ٢٠ ، ١٥ ، ٢٩ ، بيت زائد وهو :

فروع وأصل من بجيلة فى الذرا إلى ابن نزار كان عمًّا ووالدا

٢٥ — ٢٨ ، ٣٢ — ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٨ — ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، بيت زائد وهو :

يلوى استه مما يخاف ولم يزل به الحين حتى صار فى كف صائد

٤٥ ، ٤٧ — ٤٩

— ١٨٩ —

ذكر البيت الثانى فى معجم ما استعجم للبكرى ١١٩٦ ، ١١٩٧ — والعاشر فى اللسان : عزل .

(والشرح بعده مأخوذ من مخطوطات الديوان) . وذكر الحادى عشر فى معجم ما استعجم للبكرى ص ١٣٧٣ ، ١٣٧٤



– ١٩٠ –

ذكر من هذه البائية فى خزانة الأدب للبغدادى ١ /٣٠٨ ، ٣١١ الأبيات (١٦ ، ١٨، ١٥ ، ١٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ – ١٨) وفى حـ ٣ ص ٤٩ الأبيات : (١ ، ١٢ – ١٨) وفى معجم ما استعجم للبكرى ٧٩٩ (٢١ – ٢٣ ، ١٥، ١٦) وفى معجم البلدان لياقوت (طبعة الخانجى– ٥ /٢٦٩) البيتان ١٥ ، ١٦ وفى معجم ما استعجم للبكرى ٨٦١ البيتان ١٦، ٢٦ وفى الكتاب لسيبويه ١ /١٧٣ واللسان ١ /٤٨٥ وإصلاح المنطق ٢٢١/ البيت ١٦ – وفى اللسان ٧ /٣٣٠ البيت ١٨ – وفى اللسان ٧ /١٣٤ : البيت ١٩ – وفى الكتاب لسيبويه ١ /١١٩ ، ٣٦٠ واللسان ١ /٢٦٠، ٣ /١٢٠ : البيت ٢٢ – وفى معجم ما استعجم للبكرى ٨٦١ ، ١٠٩٩ البيت ٢٦ (وانظر خزانة الأدب للبغدادى ٣ /٣١٠، والأغانى (طبعة دار الكتب ٨ /٢٠) حيث يذكر سبب التحامه بالعباس ابن يزيد الكندى وفيها (الأبيات ١٨ ، ١٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣)

– ١٩١ –

البيتان ١٠، ١٤ وردا فى كتاب « الموشى » للوشاء (طبع أوربا) ص ١٠٩

– ١٩٣ –

الهمزية التى ذكرت بالديوان برقم ١٩٣ ذكر منها فى النقائض ٣٥١ ، ٣٥٢، أبيات زائدة غير موجودة فى الديوان وهى :

إلى عبد العزيز سمت عيون الرعية إذ تخيرت الرعاء
إليه دعت دواعبة إذا ما عماد الملك خرت والسماء

ثم البيت العاشر ، ثم البيت الآتى :

رأوا عبد العزيز ولى عهد وما ظاعوا بذاك ولا أساءوا

ثم البيت الثامن ، ثم هذان البيتان :

فزحلفها بأزفلها إليه أمير المؤمنين إذا تشاء

قوله : فزحلفها إليه : يعنى ادفعها. وقوله بأزفلها : يريد بأجمعها

فإن الناس قد مدوا إليه أكفهم وقد برح الخفاء

ثم البيت التاسع

— ١٩٤ —

ذكر ١ . ٢ فى المعرب للجواليقى ص ٢٢٨

وذكر منها فى خزانة الأدب للبغدادى ٤/٣٤٤ — ٣٤٦ الأبيات ١٨ ، ١ ، ٢ ، ١٩ — ٢٢ ، ٢٥

وذكر البيت ١٧ فى اللسان ٩/١١٩

وذكر البغدادى فى الخزانة رواية للبيت ١٨ مخالفة لما هو فى الديوان المحقق ثم قال : « لكن الذى رأيته فى ديوانه بنسخة صحيحة قديمة . . . »

وذكر رواية البيت كما وردت فى الديوان المحقق

— ١٩٥ —

ذكر البيت ١٦ فى المعرب للجواليقى ص ١٢٤ وبعده البيتان ١٧ ، ١٨
وذكر البيت ٢٢ فى المعرب للجواليقى ص ٣٤

— ١٩٦ —

ذكر منها فى ديوان كعب بن زهير (طبعة دار الكتب المصرية ص ٦٦)
الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠

— ٢٠١ —

ذكر البيتان برواية عمارة بن عقيل فى كتاب الفاضل للمبرد (طبع دار الكتب المصرية ص ٦٢)

— ٢٠٣ —

ذكر الخامس فى المعرب للجواليقى ص ٩٩ ، وفى اللسان ١١ /٣١٠

ذكر السادس فى معجم ما استعجم للبكرى ص ١٢٢ ، وفى معجم البلدان لياقوت ١ /١٦١

ذكر البيت ٢٦ فى المعرب للجواليقى ص ٢١٧

ذكر البيت ٢٥ فى المعرب للجواليقى ص ١٥٠ ، ٣٤٩ وفى اللسان ٥ /٣٨ ، ١٤ /٢١٩

— ٢٠٤ —

ذكر الشطر الأول من البيت رقم ١٩ فى اللسان قعقع

— ٢١٠ —

ذكر الأول فى إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٩٥ ، ٩٦ وفى اللسان ٦ /٢٨ ٩ /٤٣٢

— ٢٢٤ —

ذكرت فى نقائض أبى عبيدة (طبعة بيفان ص ٢٩ ، ٣٠)

وذكر الأول فى اللسان ٢٠ /٤٧ وفى معجم البلدان لياقوت ٧ /١١٣ ، ١١٤

— ٢٢٦ —

ذكر ١ ، ٢ فى المعرب للجواليقى ص ٣٤٨

— ٢٢٧ —

ذكر هذا الرجز فى مخطوطة أنساب الأشراف للبلاذرى ٢ /٩٤٨ إذ جاء فيها :
« وحدثنى محمد بن حبيب قال ... الرجز »

وزعم الصاوى الذى طبع ديوان جرير للمرة الثانية سنة ١٩٣٦ نقلا عن مطبوعة الديوان سنة ١٣١٣ هـ أنه لم يرد لجرير شعر على قافية الخاء

— ٢٣١ —

فى النقائض لأبى عبيدة (طبعة بيفان) ص ٣٥١ :

« وكان أول ماهاج مقتل قتيبة بخراسان : أن الوليد بن عبد الملك فى آخر عمره ، أراد خلع سليمان ، وأراد أن يجعل ابنه عبد العزيز بن الوليد ولى عهده ، ودس فى ذلك إلى القواد والشعراء ، فقال جرير فى ذلك :

إذا قيل أى الناس ...

رأوه أحق الناس كلهم بها وما ظلموا أن بايعوه وسارعوا

— ٢٣٩ —

وردت فى النقائض لأبى عبيدة ص ٢٩

وورد ٤ ، ٥ فى المعرب للجواليقى وفى اللسان ١٥ /١٢٠

وورد ٧ فى اللسان ١٧ /٣٩٠



— ٢٤٦ —

ذكر منها فى الكامل للمبرد (طبعة الحلبى ص ٦٥١ ، ٦٥٢) الأبيات ٢ ، ١ ، ٦ ، ٣

— ٢٤٧ —

ذكرت مرثية قيس بن ضرار فى الحماسة لأبى تمام (طبعة القاهرة سنة ١٩١٣م) ١ ص ٤٦٣ وفى تذكرة ابن حمدون

— ٢٥٢ —

ذكرت فى الكامل للمبرد ص ٦٥٢ بترتيب الديوان ، وفى الشواهد الكبرى للعينى ٢ ، ١ ، ٣ — وذكر الثانى وبعده الثالث فى المغنى لابن هشام ٢ /٤٠ ، وذكر الثالث فى شرح الشواهد الكبرى للعينى واللسان ١١ /٢٠٨

— ٢٥٣ —

ذكر منها فى حاشية الأمير على المغنى ١ /٦٠ : الأول ويتلوه بيت زائد هو:

وسع الخلائق عدله ووفاؤه حتى ارعوى وأقام ميل المائل

ثم البيت الرابع ، ثم الخامس

— ٢٥٤ —

ذكرت هذه النونية فى الأغانى (طبعة دار الكتب المصرية) ٨ /٤٧

— ٢٥٥ —

هناك تعليق فى اللسان ١٤ /٣٤١ على هذه الأبيات

— ٢٥٧ —

ذكر منها رقم ١٠ فى معجم ما استعجم للبكرى ٢٣٩ — والبيتان ٤٩، ٥٠ فى المغنى لابن هشام ١ /٦٢ — والشطر الثانى من رقم ٥٠ فى المرجع السابق ١ /٢١٥

— ٢٥٩ —

ذكر البيتان ١ ، ٢ فى معجم ما استعجم للبكرى ٤٧٣

— ٢٦٠ —

هى نقيضة ذكرت فى نقائض جرير والأخطل (طبعة بيروت ص ١٨٩) وعدتها٤٢ بيتاً ، أما فى ديوان جرير المحقق فعدتها ٤٣ بيتًا ، فالناقص هو البيت الخامس ، وترتيبها فيها كالآتى :

١ — ٤ ، ٦ — ١٩ ، ٣٩ ، ٢٠ — ٣١ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٤ — ٣٨ ، ٤١ — ٤٣ ، ٤٠

وذكر منها البيت ١٨ فى إصلاح المنطق ٤٨ وتهذيب الألفاظ لابن السكيت ١٨٩ ، ومعجم البلدان لياقوت (ليدن ٣ /٨٤٦) واللسان ١٤ /٥٠ وذكر البيت ٢٧ فى اللسان ٧ /٤١١ وفى شرح المفصل لابن يعيش (طبعة المنيرية) ١ /٦٥ بضم الراء فى مارسرجس . وذكر البيت ٣٠ فى الأغانى ١١ /٥٩
وذكر البيت ٤١ فى اللسان ٣ /٣٣٥

— ٢٦٥ —

ذكر الأول فى معجم ما استعجم للبكرى ص ١٧٠

— ٢٦٦ —

ذكر الأول فى معجم ما استعجم للبكرى ص ٤٠٥ ، والبيتان ٦ ، ٧ فى الأغانى (طبعة دار الكتب المصرية ٨/٨٧)

— ٢٦٧ —

ذكرت فى نقائض جرير والفرزدق برقم ١٠٨ ، وكان بسببها أن الفرزدق هجا أصم باهلة ، فعجز الباهلى عن نقضها ، فأجابه جرير بهذه البائية ، وها هو ذا ترتيبها :

البيتان الأولان ١ ، ٢ زائدان عما هو موجود فى الديوان المحقق ، وهما :

لعمر أبى الغوانى ما سليمى بشملال تراح إلى الشباب
تكن عن النواظر ثم تبدو بدوّ الشمس من خلل السحاب

ثم ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ — ١١ ، ٢٤ ، ١٦ + ١٧ ، بيت برقم ١٧ وهو :

وأوفى للمجاور إن أجرنا وأعطى للنفيسات الرغاب

ثم ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥١ — ٥٣ ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٠ (بيتان) ، ٢١ ، ٢٥ ، ١٢ — ١٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ — ٤١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ — ٤٩ .

والبيت رقم ٢٠ ذكر بيتين فى النقائض (برقم ٢٩ ، ٣٠) وهما :

فما بلغ الفرزدق فى تميم كمبلغ عاصم وبنى شهاب
ولا بلغ الفرزدق فى تميم تخيرى المضارب وانتجابى

— ٢٧٠ —

ذكر الأول فى معجم الشعراء للمرزبانى ص ١٦٢



— ٢٧٢ —

ذكرت فى شرح الشواهد الكبرى للعينى ٣/٤٣٢ الأبيات ١ — ٤ ، وقبلها بيت غير مذكور فى الديوان المحقق ، وهو :

فريشى منكم وهواى فيكم وإن كانت زيارتكم لماما

وذكر البيت ١١ فى معجم مقاييس اللغة ٦/١٥٥ وزعم المحقق أنه لم يرو فى ديوان جرير ، والتكملة من اللسان ١٠/٢٩٤

وذكر البيت ٣٢ فى اللسان ٢٠/٩٣

— ٢٧٣ —

ذكر البيتان فى اللسان : أتأ

— ٢٧٤ —

ذكرت فى النقائض ص ١٠٤٤ قال : « وحدثنا أبو عبيدة قال : نكح الفرزدق ظبية من بنى مجاشع ، بعد نوار ، فعجز عنها . . إلخ »

وذكرت فى ديوان الفرزدق (طبعة هل سنة ١٩٠٠ ص ١١٦)

— ٢٨٧ —

ذكر البيت السادس فى اللسان ١٩/٣٤٢

— ٢٩٤ —

ذكرت الأبيات فى الكامل للمبرد ص ٢٢٤ وفى الأغانى (طبعة دار الكتب المصرية ٨/٨٨) بوضع الثالث قبل الثانى

استدراك

١٠٦

فى نقائض جرير والفرزدق ص ١٠٣٩

قال جرير يقضى بين الأَصم الباهلىّ وبين الفرزدق :

سأَحكم بين قيْن بنى عِقال وبين أَصَمّ باهلةَ المُرادى

فأَما القينُ قينُ بنى عِقال فذو الكِيرَيْن والبُرَمِ الجِياد

وأَما الباهلىُّ فسُمُّ أَفْعَى على أَحْناء حَيَّةِ كُلِّ وادى

١٠٧

وفى كتاب «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات» لابن الأَنبارى طبع دار المعارف ٦٩

قال جرير :

يَرَيْن حَبابَ الماء والموتُ دونه فهن لأَصوات السُّقاةِ روانى

روانٍ : مُديمات النظر .

١٠٨

وفى المرجع السابق ص ٨٥ قال جرير

لِزازُ حِضَارٍ يسبق الخيل جَدُّهُ على الدفعة الأُولى وفى العَقْبِ مِرْجَما

يقول : فى آخر العَدْو يضرب برجليه ضرباً شديدًا

١٠٩

فى المرجع السابق ص ٢٩٦ قال جرير :

يا دارُ لا تستعجمى يا دار وأَخبرى ما فعــلَ الأَحرارُ

١١٠

وفى «سِمْط اللآلى فى شرح الأمالى» لأبى عبيد البكرى ص ٧٦٨ قال جرير فى صفة قِدْر :

ألقت قوائمها خَساً وترنَّمت ... ضربا كما يترنَّم السكرانُ

١١١

وفى المرجع السابق ص ٨٧٦ مما ينسب إلى عدىّ بن الرقاع وقد نسبه صاحب العمدة ١٨٦ إلى جرير :

يخرجن من مُستطير النقع دامية ... كأنَّ آذانها أطرافُ أقلامِ

١١٢

وفى سمط اللآلى ص ٨٩٩

إذا كانت الهيجاءُ وانشقت العصا ... فحسبك والضحاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

المحتويات

رموز الديوان

لن : رمز مخطوطة ليدن (انظر ص ٣١)

ش : رمز مخطوطة الشنقيطى (انظر ص ٣٤)

ر : رمز مخطوطة رامبور (انظر ص ٣٥)

ط : رمز مخطوطة المتحف البريطانى (انظر ص ٣٧)

نق : رمز كتاب نقائض جرير والفرزدق (بتحقيق المستشرق الدكتور اشلى بيفان)

تم : رمز كتاب نقائض جرير والأخطل بتحقيق الأب صالحانى اليسوعى .

هـ : وهذا الرمز يوضع فى الفهارس بعد أرقام الصفحات دالاً على أن المشار إليه موجود بهامش الصفحة ، مثل (٨٥ هـ) أى بهامش ص ٨٥ .

ذ : وهذا الرمز يقرن بأرقام القصائد والمقطوعات فى الفهارس دالاً على أن المشار إليه ذكر بذيل الديوان

١ ـ فهرس القرآن الكريم

٢ – فهرس الحديث الشريف

٣ ـ فهرس الأمثال

٤ – فهرس قصائد جرير مرتبة وفاق رويها

الهمزة المضمومة

الرقم	مطلع القصيدة		البحر	الصفحة
١٩٣	عَفَا نِهيا حَمامةَ فالجِواءُ	لطولِ تبايُنٍ جرت الظِّبـاءُ	وافر	٦٦٧
٣ ذ	أنا الموت الذى لا بُدَّ منه	فَلَيْسَ لهاربٍ منه نَجاءُ	وافر	١٠١٩–١٠٢٠

الهمزة المكسورة

الرقم	مطلع القصيدة		البحر	الصفحة
٢٥٦	بَكَرَ الأميرُ لِغُرْبَةٍ وتَنائى	فلقد نَسِيتُ برامتيْنِ عزائى	كامل	٧٣٩
٢ ذ	أُنيخها ما بَدا لى ثم أرْحلها	كأنها نِقْنِق يعدو بصحراءِ	بسيط	١٠١٩
١ ذ	ألا أبلغْ بنى حُجْرِ بن وَهْبٍ	بأنَّ التَمْرَ حُلْوٌ فى الشتاءِ	وافر	١٠١٩

بُ

الرقم	مطلع القصيدة		البحر	الصفحة
١٣٢	أصبح زُوارُ الجُنَيْدِ وجُنْدُهُ	يُحَيُّونَ صَلْتَ الوَجْهِ جَزْلًا مَوَاهِبُهُ	طويل	٥٠٣
١٩٥	ألا حَىِّ ليلى إذْ أَجَدَّ اجتنابُها	وهَرَّكَ من بَعْدِ ائتلافٍ كلابُها	طويل	٦٧٤
٨٧	ما للفرزدقِ من عِزٍّ يَلُوذُ به	إلا بنو العَمِّ فى أيديهمُ الخُشُبُ	بسيط	٤٤١
٥ ذ	لها رَدَجٌ فى بيتها تَستعِدُّهُ	إذا جاءها يوماً من الناسِ خاطبُ	طويل	١٠٢٠
٢٥٩	لو كنتُ فى غُمدانَ أو فى عَمايةٍ	إذًا لأتانى مِنْ رَبيعة راكبُ	طويل	٧٤٧
١ ن	لَسْتُ بمُعْطِى الحكمَ عن شِفِّ مَنْصِبٍ	ولا عن بَنات الحنظليين راغبُ	طويل	٨٠٩
٥٥	هَلْ يَنْفَعَنك إنْ جَربت تَجْرِيبُ	أم هلْ شبابُك بعد الشيْبِ مَطْلوبُ	بسيط	٣٤٧
٧٢	أقادك بالمَقَادِ هَوًى عَجيبُ	ولجَّتْ فى مُباعَدَةٍ غضوبُ	وافر	٤١٠

بَ

* انظر بيتاً من هذا القصيدة ورد فى الصفحة ٦٤٩ وآخر فى الصفحة ١٠٢٢ رقم ١٣ من هذا الديوان .

* انظر رقم ٢٤ ذ التى وردت فى ص ١٠٢٥ من هذه الطبعة .

الرقم	مطلع القصيدة		البحر	الصفحة
	ذ			
٧٩	يا حَزْرَ أَشْبهْ مَنْطِقِي وأَجْلاذْ		رجز	٤٣١
	دُ			
٦١	أتعرفُ أم أنكرتَ أطلالَ دِمنةٍ	بإثبيتَ فالجَوْنَيْنِ بالٍ جَديدُها	طويل	٣٦٩
١٠	لقد ولدت غسانَ ثالبةُ الشَّوى	عَدوسُ السُّرى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها	طويل	٨٤١
٢٤٧	وباكيةٍ من نأْيِ قَيْسٍ وقد نأت	بقيسٍ نوى بَيْنٍ طويلٍ بِعادُها	طويل	٧٣١
٥٢	ألا زارت وأهلُ مِنًى هُجُودُ	وليتَ خيالَها بِمِنًى يعودُ	وافر	٣١٨
٢٦ ذ	يمدّ على الحبل معتمدًا عليه	كأنّ عجانه وترٌ جديدُ	وافر	١٠٢٦
٢٨ ذ	كساكَ الحَنْطِيُّ كِساءَ صُوفٍ	ومِرْعِزَّى فأنت به تَفِيدُ	وافر	١٠٢٦
٤٤	عفا النَّسْرانِ بعدك والوحيدُ	ولا يبقى لجِدَّتِهِ جديدُ	وافر	٢٨٧
٢٧ ذ	يا قلّ خير الغواني كيف رُغْنَ به	فشربه وَشَلٌ فيهنّ تَصْرِيدُ	بسيط	١٠٢٦
١١٧	أردنا أن تَزُورَ فباعدتنا	فباعدنا فلجَّ بنا البعادُ	وافر	٤٨٨
٢٤٣	حَيِّ المنازلَ بالأجزاعِ غَيَّرها	مَرُّ السنينَ وآبادٌ وآبادُ	بسيط	٧٢٥
	دِ			
١٦٦	أنتم فررتم يوم عَدْوَةِ مازنٍ	وقد هَشَمُوا أنفَ الحُتاتِ على عَمْدِ	طويل	٥٧٥
٣٠ ذ	منا فوارسُ مَنعجٍ وفوارسٌ	شدوا وثاقَ الحوفزانِ بِأَوْدِ	كامل	١٠٢٧
٣١ ذ	أمنتظرٌ مني القُرَيْنُ هديةً	فسوف ترى مني القُيونَ الذى أُهدى	طويل	١٠٢٧
١٧٩	لعل فراقَ الحيِّ للبينِ عامدى	عشيةَ قاراتِ الرُّحَيْلِ الفَوارِدِ	طويل	٦٠٢
١٨٨	إنّ المهاجرَ حين يبسط كَفَّهُ	سبطُ البنانِ طويلُ عظمِ الساعدِ	كامل	٦٣٧

* تكرر ذكر هذه المقطوعة فى الديوان فى موضعين ص ١٨٥ ، ٧٣٢ برقمى ٢٢ ، ٢٤٨ .

* ذكر من هذه القصيدة البيت رقم ٥٣ فى ص ٢٠٩ وقد ورد فى النقيضة فى ص ٩٢٤ .

الرقم	مطلع القصيدة	البحر	الصفحة
٤٨	ليس زمان بالكُمَيْتَيْنِ راجعاً وليس إلى ذاك الزمانِ رجوعُ	طويل	٣٠٢
٢٢١	متى ما النوى بالظاعنين نَزيعُ فللْعيْنِ غَرْبٌ والفؤادِ صُدوعُ	طويل	٧٠٦
١٢٤	سَيخْزَى إذا ضَنَّت حلائبُ مالك ثُوَيْبٌ ويخزَى عاصم وجَميعُ	طويل	٤٩٦
٥٢ ذ	يا بْنَ التى حُذُنَّتاهَا باعُ	رجز	١٠٣٢
	عِ		
٢٤٠	قد كان فى مائتى شاة تعزها شِبْعٌ لضيفك ياخِنَّابَةَ الضَّبُعِ	بسيط	٧٢٣
١٢٨	باع أباه المستنيرُ وأمَّهُ بأشخاب عَنز بئس ربْحُ المُبايعِ	طويل	٥٠٠
١٩٢	أكُلِّفْتَ تَصْعِيدَ الحُدُوجِ الروافعِ كأنَّ خبالى بعد بُرْءٍ مُراجعى	طويل	٦٦١
١٢٥	يُزَيِّن أيامَ ابن أرْوَى فَعالُهُ وعادىٌّ مَجْدٍ فى أشَمَّ رَفيعِ	طويل	٤٩٨
	عَ		
٤٧			٣٠١
٢٢٠	إذا كنت بالوَعْساء من كفّة الغضَى لقيت أسَيْدياً بها غير أرْوَعا *	طويل	٧٠٥
٢٨٤	أبا العَوْفِ إن الشَّوْلَ يَنْقَعُ رِسْلُها ولكن دمُ الثأرِ النميرى أنْقَعَا	طويل	٧٩٦
٤٩			٣٠٣
٢٨٦	لقد وجدانى حين مُدَّت حبالنا أشدَّ مُحاماةً وأبْعَدَ مَنزعاً **	طويل	٧٩٨
١٠٣	إذا أوضع الركبانُ غَوْرًا وأنجدوا بها فارجزا يا بَنِى مُعَيَّةَ أو دَعا	طويل	٤٥٨
٣٦ ن	أقمنا وربَّتْنا الديارُ ولا أرى كمَرْبَعِنا بين الحَنِيَّيْنِ مَرْبَعَا	طويل	٩٠٣
٥٣ ذ	أبا خالد فارقتَ مروانَ عن رِضَى وكان يزين الأرضَ أن تنزلا معَا	طويل	١٠٣٢
٥٤ ذ	أتَنْسَوْنَ عمرًا يوم برقة أقْرُنٍ وحنظلةَ المقتولَ إذ هويا معا	طويل	١٠٣٢

* تكرر ذكر هذه المقطوعة فى موضعين من الديوان تحت رقمى ٤٧ ، ٢٢٠ فى صفحتى ٣٠١ ، ٧٠٥

** تكرر ذكر هذه المقطوعة أيضاً فى موضعين من الديوان تحت رقمى ٤٩ ، ٢٨٦ فى صفحتى ٣٠٣ ، ٧٩٨ .

قَ

ك

الرقم	مطلع القصيدة		البحر	الصفحة
	لُ			
٢١٧	إليكَ كَلِفْنَا كُلَّ يوم هَجِيرة	صَد مَعْمَعانى تَلظَّى أعابلُه	طويل	٧٠٢
٣٨ن	ألم تر أنَّ الجهْلَ أقصر باطلُهْ	وأمسى عَماءً قد تجلَّت مَخَايلُهْ	طويل	٩٦٣
٣٩ن	وكم لك يابْنَ القيْنِ قد جاء سائلاً	من ابن قصيرَ الباع مِثْلُكَ حامِلُهْ	طويل	٩٧٣
٦٠ذ	وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا	شديدا بأعباء الخلافة كاهلُهْ	طويل	١٠٣٣
٦١ذ	نعاء أبا ليلى لكل طِمِرَّة	وجَرْداء مثل القوس سمح حُجُولُها	طويل	١٠٣٣
٦٢ذ	إذا ابتدر الناسُ المكارمَ بَذَّهم	عُراضةُ أخلاق ابن ليلى وطولها	طويل	١٠٣٣
٦٦ذ	غضبت لرهط من عَدِىٍّ تشمَّسُوا	وفى أى يوم لم تُشَمَّسْ رِحالُها	طويل	١٠٣٤
٦٧ذ	شتمتا قائلا بالحق مهتديا	عند الخليفة والأقوال تنتَضلُ	بسيط.	١٠٣٤
١٢	أجِدك لا يصحو الفؤاد المَعَلَّلُ	وقد لاح من شيب عِذار ومسْحَلُ	طويل	١٤٠
٦٣	لعمرى لقد أنكرت شيبى ورابنى	مع الشيب أبدالى التى أتبدَّلُ	طويل	١٠٣٣
٧١	شُغِفْتَ بعهدٍ ذكرته المنازلُ	وكدت تَناسَى الحلمَ والشيبُ شامل	طويل	٣٩٩
٦٤	وكشفت عن أبرى لها فتجحدلت	وكذاك صاحبة الوَداق تَجَحْدَلُ	كامل	١٠٣٣
٢٥	ودّع أمامةَ حان منكَ رحيلُ	إن الوَداعَ إلى الحبيبِ قليلُ	كامل	٩١
٩٥	أحب من الفتيان مثل محرق	وشيبانَ إن الفاعلين قليلُ	طويل	٤٥٠
٢٣٢	عَلامَ تلوم عاذلةٌ جَهولُ	وقد بَلّى رواحِلَنا الرَّحيلُ	وافر	٧١٦
٢٥٥	وغرَّتنا أمامة فافتحلنا	عصيدة إذ تنجبت الفُحولُ	وافر	٧٣٨
٢٦١	أقول لأصحابى ارفعوا من مطِيِّكم	فيوم لنا بالقريتين ظليلُ	طويل	٧٥٢
٢٦٢	وإنَّ مُخرِّقا لخِيارُ ذُهْلٍ	وشيبان تربّتهُ الفُحُولُ	وافر	٧٥٣
٢٦٥	خفَّ القطين فقلبى اليوم مَتبولُ	بالأغزليْن ، وشاقتنى العَطابيلُ	بسيط.	٧٥٥

لَ

* انظر رقم ١٧ ذ ص ١٠٢٣ من هذه الطبعة .

م

نْ

نُ

* انظر رقم ٢٧٣ ص ٧٧٥



٥ – فهرس مقطوعات لغير جرير

٦ – فهرس الشواهد

الهمزة *

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
١	وخيَّرنا	الفِداءُ	عمرو بن الحارث العكلى	٦٤	وافر
٢	لما خَشِيتُ	إضوائُها	عمر بن لجأ التيمى	٢٠٩ – ٥٣٣	رجز
٣	طويلة	أنقائُها	عمر بن لجأ التيمى	٦٤٢ هـ	رجز
٤	وليلةَ	بلائُها	زياد بن سليمان النمرى	٥٥ ، ٥٦	رجز

بُ

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
٥	نحن رددنا	مَناكِبُهْ	أشرس بن بشامة بن حزن النهشلى	٦٢	طويل
٦	أعتقت	جُيُوبُها	الهُذيل التغلبى	٦٠	طويل
٧	بمنزلةٍ	شحوبُها	السمهرى العُكلى	٦٢٣ هـ	طويل
٨	فلا تتركنى	أَجْربُ	النابغة	٦٤١ هـ	طويل
٩	وقد علم	وتنشبُ	متمم بن نويرة	٢٠٨	طويل
١٠	بذى هيدب	فيرعبُ	مليح بن الحكم الهذلى	٣٨١	طويل
١١	أبنى نجيح	وَقْبُ	الأسود بن يعفر	٣٦٣	كامل
١٢	فتى	شُحوبُ	كعب بن سعد الغنوى	٦٢٣ هـ	طويل
١٣	ألا أبلغ	عِتابُ	مُجّاعة بن سِعْر السعدى	٤٠٥	وافر
١٤	إن تفركك	والصِّنابُ	الفرزدق	٨١٢ هـ	وافر

* اكتفينا هنا فى هذا الفهرس بذكر أول البيت وآخره ، أما أنصاف الأبيات فلم نذكر إلا أواخرها

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
		بِ			
١٥	فضولُ	لأربابِها	حميد بن ثور	٣٨٢	متقارب
١٦	قد قال	والذَّنَبِ	مالك بن نويرة	٢٦١	بسيط
١٧	ولو تنكح	الكواكب	الفرزدق	٨١١ هـ	طويل
١٨	وما استعهد	محاربِ	الفرزدق	٦	طويل
١٩	فتى	الأقاربِ		٦٦٢ هـ	طويل
٢٠	وسانيت	مُتغضبُ	لبيد	٦٧١ هـ	طويل
٢١	هل لشباب	الأشيَبِ	الأسود بن يعفر	١٧٠، ٣٠٩	أسريع أم رجز
٢٢	جُنادف	بكُلَّابِ	الراعى	٣٥٠	بسيط
٢٣	ألا ترى	القليب		٤٠٧	رجز
		بَ			
٢٤	رأيت الشبابا	ب	كثيِّر عزة	٦١٩	وافر
٢٥	ألا رغمت	غضابا	العباس بن يزيد الكندى	٦٤٩	وافر
٢٦	هزت لنا	ذنوبا		٦٢٠ هـ	رجز
٢٧		جَوْرَبا	العجاج	٣٧٨	رجز
		ت			
٢٨	سائل	دلَّتِ	شُمَيْت بن زنباع الرياحى	٣٢٧	طويل
٢٩	لما رأت	أرَنَّتِ	[حجل بن نضلة]	٥٥٥	كامل
٣٠	ترى	مُوَشَّحاتِ	أبو النجم	٤٠٥	رجز
٣١	هيهات	ماهيهاتِ	أبو توبة	٥٠٧	رجز

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
٤٧	بمرتجة	قيودها	الحسين بن مطير الأسدى	١٧١	طويل
٤٨	قليلة	باردُ	عتيبة بن مرداس (ابن فسوة)	٦٦٣هـ	طويل
٤٩	فأوعدنى	ثمودُ	الفرزدق	٣١٩	وافر
٥٠	هى	فخريدُ		٢٨٩	طويل
٥١	ألا إن	الجهْدُ	عروة بن الورد العبسى	٧٣٤	طويل

دِ

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
٥٢	جامع	أرآدِهِ	حميد الأرقط.	٢٣٩	رجز
٥٣	أسال	الحواشِدِ	الفرزدق	٢١	طويل
٥٤	وبيضاء	مِجْحَدِ	الفرزدق	٦٤٦	طويل
٥٥	سقط.	باليدِ	النابغة الذبيانى	٦٩	كامل
٥٦	لله	لمحدودِ	راشد بن عبد الله السلمى أو الجموح الظفرى	١٥٠، ٢١١	بسيط
٥٧	أتتك	كالقرودِ	جواس بن قعطل الكلبى	٢٩٣	وافر
٥٨	جارية	أُدِّ	الأغلب العجلى	٧٨٣	رجز

دَ

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
٥٩	لقد كان	القصائدا	الفرزدق	١٥	طويل
٦٠	وخاربيْن	ومَعدَا		٣٢٩	رجز
٦١		فأَسْجَدا		٣٨٢	طويل
٦٢	عَميرة	أَصْعَدَا	عبد الله بن عنمة الضبى	٦٥	طويل

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
			زْ		
٦٣		القهارْ	عبد لبنى حِمان	٤٤٧	رجز
٦٤	أكُلَّ	دُعْثُورْ		٤٧٥	رجز
٦٥		الكُورْ		٦٤٢هـ	»
			رُ		
٦٦	سقانا	جواحرهْ	أبو فراس بن حبيب	٧٨٦	طويل
٦٧	ويومَ	ثائرُهْ	داود بن متمم بن نويرة	٣١٥	طويل
٦٨	هما	كاسِرُه	الفرزدق	٣١٩	طويل
٦٩	إنى	مُضَرُ	بلال بن جرير	١٢	بسيط
٧٠	عليك	المتدبّرُ	أبو زبيدة	٤٧٩ هـ	طويل
٧١	ألم	بواسِرُ	قطبة بن سيار اليربوعى	٣٢٤	طويل
٧٢	إن	جرير	سراقة بن مرداس البارقّ	٣٦٤	كامل
٧٣	إذا	تضِيرُ	لقيط بن زرارة	٥٥٤	وافر
٧٤	ألم تسأل	النذيرُ	ابن صفار	١٥٥	وافر
٧٥	وصار	العِشارُ	فزارة بن عبد يغوث	١٨٨	وافر
٧٦	ألا	القطْرُ	ذو الرمة	٢٧٠	طويل
٧٧	وصاحب	أجْر		٣٣٩	طويل
			رِ		
٧٨	تطالع	المُذَمَّر	عتبة بن مرداس	٦٤١ هـ	طويل
٧٩	وللأرض	قَفْر		٦٧٠ هـ	طويل
٨٠	أما	بالعار	القتّال الكِلابى	٤٩٦	بسيط

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
			ش		
٩٧	هدرت	بالكَشِيشِ	رؤبة	٤٧٧	رجز
٩٨		عشَّا		٩٠	»
			ض		
٩٩	ووالى	رَفِيضِ	امرؤ القيس	٦٢١ هـ	طويل
١٠٠	كانوا	حَمْضَا	العجاج	٦٢١	رجز
			ع		
١٠١	أبا	الضبُعُ	[العباس بن مرداس السُّلمى]	٣٤٩	بسيط
١٠٢	وما	أَرْبَعُ	رشيد بن رُمَيْض العنزى	٢٠٣	طويل
١٠٣	أخذنا	الطوالعُ	الفرزدق	٦٢٦ هـ	طويل
١٠٤	لعمرى	تُبَّعِ	امرأة يربوعية	٣١٤	طويل
١٠٥		الرُّضَّعِ		٦٦٦ هـ	رجز
١٠٦	إذا	ناعِ	عوف بن الأحوص	٤٠٨، ٤٠٩	وافر
١٠٧	وإن	دعدعا	روبة	٣١١	رجز
١٠٨	إن	أجدعا	النجاشى	٦٦٣هـ	طويل
١٠٩	إذا	ذراعا	القطامى	٦٢٥ هـ	وافر
				٦٥٨ هـ	
١١٠	إليكم	نشوعا	المرار	٦٢٥ هـ	وافر
				٦٥٨ هـ	

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
			ف		
١١١	كأنَّ	يساوفْ		٣٩٢	رجز
١١٢	يا	العُرُفِ	ابن قرقرة	٤١٧	سريع
			ق		
١١٣	هل هي	تطليقْ	بنت الحِماس	٤٨١	رجز
١١٤	ومشى	المَساقُ	الأعشى	٧٢	خفيف
١١٥		العَراقِ	رؤبة	٦٢٠ هـ	رجز
١١٦	رُبَّ	بالعِراقِ		٧٧٧	»
١١٧	عُلِّقتها	تُدْقَا	بلال بن جرير	٨٠٠	طويل
			لُ		
١١٨	لقد	مفاصلهْ	ذو الرمة	١٩٢	طويل
١١٩	إذا	مَرَاجلهْ	امرأة باهلية	٣٥١	طويل
١٢٠	فقرى	تكميلُهْ		٦٢٦ هـ	كامل
١٢١	وسميت	الجُعَلْ	الأخطل	٢٣	متقارب
١٢٢	أنا	مَسْبَلْ		٦٥٣ هـ	رجز
١٢٣	ما	بالغزلْ	زفر بن الحارث الكلابي	١٥٤	رجز
١٢٤	ذاك	الصلولْ	الحطيئة	٦٧٦	سريع
١٢٥	أيامَ	الغَزَلُ	النصيب	٦٠٣، ٦٤٤هـ	بسيط.
١٢٦	جمعنا	متضائِلُ	مالك بن نويرة	٣١٥	طويل



	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
			ن		
١٨٠	ألا	والضَّنَّهْ		١٨٩	مجزوء الوافر
١٨١	إذا	حَيْنُها	المخبّل	٥٥٩	طويل
١٨٢	ولى	يَقِينُها	أبو الغمْر الكلابى	٥٩١	طويل
١٨٣	إذا	وألسُنُ	بلال بن جرير	٥٧١	طويل
١٨٤	نحن	المنونْ		٦٢٦ هـ	سريع
			نِ		
١٨٥	فعليك	يدان	كعب بن سعد الغنوى أو على بن عدى الغنوى	٦٦٧ هـ	كامل
١٨٦	يشتفن	الأشطانِ	الفرزدق	٦	كامل
١٨٧		ورَّانى		٣٨١	رجز
١٨٨	يَصُد	هجانِ	يزيد بن الصعق	٥٦٧	وافر
			نَ		
١٨٩	إذا	جهرناهْ		١٤٧	رجز
١٩٠	وأيامَ	رهينا	ابن صَفَّار	١٥٤	وافر
١٩١	تركنا	ماكسينا	ابن صفَّار	١٥٥	وافر
١٩٢	وكنت	القرينا	حُميد الأرقط	١٧٠ ، ٣٠٨	رجز
١٩٣	أمآ	راغبينا	شيظم بن حباب العنبرى	٢١٢	وافر
١٩٤	عمرك	توذينا		٦٥٥ هـ	خفيف

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
١٩٥	قالت	جِينا		٥٢	رجز
١٩٦	وتراه	عِنانا		٦٢٥ هـ	كامل
١٩٧	أَإِبلي	مُصِنًّا	مدرك بن حصين	٦٧٥ هـ	رجز
١٩٨	لما رأت	أَرنَّتِ	[حجل بن نضلة]	٥٥٥	كامل

ى

	أول البيت	آخره	القائل	الصفحة	البحر
١٩٩		القِنيًا		١٩٣	رجز
٢٠٠	أحب	الغوانيا	جميل	٦٠٣	طويل
٢٠١	ثقال	الغوانيا	الراعي	٦٢٥هـ–٦٥٨	طويل
٢٠٢	تطيلين	التقاضيا	ذو الرمة	٦٥٤هـ	طويل

٧ـ فهرس الأعلام والقبائل

ا

ب





ت





ج

ح



خ



د

ذ





ز



س



ش



ص

ض

ط

ظ

ع







ف

ق



ك

ل



م











ن



هـ



و





٨ ـ فهرس الشعراء









٩ – فهرس الرواة والعلماء والمحققين







١٠ — أسماء العبيد* والقيون

البَبْيزار	: اسم عبد	شُقار	: اسم عبد .
بغثر	: اسم عبد	ابن صمعاء	: مَوْلًى .
ثُعالة	: عبد لمجاشع .	ضاطر	: عبد .
الجيثلوط	: عبد .	قُنابر	: عبد
داسم	: اسم قين .	مسروح	: قين لصعصعة وقفيرة.
زَعّاب	: قين لصعصعة .	مكحول	: عبد للتيم .
الزِّيّبان	: عبد لقفيرة .	هُرمز	: عبد لقفيرة .

* انظر صفحاتها فى فهرس الأعلام .

١١ ـ أسماء الخيل والفحول والنوق*

أعوج : فرس هلال بن عامر بن صعصعة .

أعوج : فحل لكندة .

جديل : فحل .

الجرف : فرس لقيط .

حلاّب : فرس لتغلب.

داحس

الدهيم : ناقة عمرو بن الزبّان .

دُهام : فحل لئيم

الشحاج : حمار .

شدقم : فحل منجب .

الشقراء : فرس أسيد بن حِنّاءة

الداعرىّ : فحل .

الصريخ : فرس لكندة .

العِفاس : ناقة .

ذو العُقال : فحل لرياح .

عيدىّ

الغُرير : فحل من الإبل .

فالج : بعير .

قيد : فرس لتغلب

القلحاء : فرس

القنابل : حمار

قهوس : فحل لئيم .

النظّار : اسم فحل .

ذات النسوع : فرس بسطام .

---

* انظر صفحاتها في فهرس الأعلام .

١٢ – فهرس البلدان والمواضع ونحوها

الألف

ت

ش

غ

ف

ق

ك

١٣ – فهرس الأيام

١٤ ـ فوائد لغوية ونحوية وتاريخية وغيرها

أولا : مترادفات

ثانياً : صيغ

ثالثاً : لغويات عامة

رابعاً : إشارات تاريخية

أيام العرب فى الجاهلية :

أيام العرب فى الإسلام بالتفصيل بين (قيس وتغلب)

خامساً : بعض مسائل نحوية

سادسا : بعض صور خيالية

سابعاً : طرائف

التصويب

الصفحة	السطر	الخطأ		الصواب
١٤١	١١	الثكث	:	المكث .
١٤٢	٥	وبهديهن	:	ويهديهن .
	٦	نساوكم	:	نساؤكم
١٤٧	٥	شنبه	:	شَبَّه
١٥٢	٩	بطحنة	:	بطحفة
	١٥	لم يَشوا	:	لم يُشوا
١٥٧	٢	خنزير	:	بخنزير
	٤	مر	:	شر
١٥٨	١٦ بيت ٦١	زُيًا	:	زُبًا
١٦٢	٣ بيت ٢١	مِنِه	:	آمِنِه
٢١٠	٩	آبابها	:	آبائها
	١٣	ردابها	:	ردائها
٢١٢	١ بيت ١٥	تغالبنى	:	تغالينى
٢٣٤	٨هـ	ا تهمل	:	تمهّل
٢٣٥	٩ بيت ١٩	اجتنبوا	:	اجتنوا
٢٣٩	آخر شرح بيت ٤٤	والحاويات أ	:	والحاويات الأمعاء
٢٤٢	بيت ٦	وخالد لو أراد	:	وخالد لو أراد الدهر فديته
٢٦١	٤	ليووبوا	:	ليؤوبوا
	بيت ١٠	رقم (٤)	:	يوضع رقم ٤ فوق كلمة (الحور)
	١٢	النفاسة عليها	:	النفاسة علينا
٢٦٤	بيت ٢٤	وَأبارها	:	وأبآرها

الصفحة	السطر	الخطأ		تصويبها
٢٨١	٣ هـ	الهامش	:	هامش
٣٠٨	بيت ١١	المنجدبن	:	المنجدين
٣١٠	بيت ١٩	بالرواجح	:	بالرواجح
٣١٥	٩	مرائك	:	مرائر
	٦ هـ	النسخ	:	السنخ
٣٢٤	٣	بها قال	:	بما قال
٣٤٨	٢	بيت عكنباة	:	بيت عنكباة
	بيت ٩	فالقب	:	فالقلب
٣٦٩	بيت ١	جديرها	:	جديدها
٣٩٤	بيت ٧	عدا	:	غدا
٣٩٥	٧	ونعاليب	:	وذ عاليب
٤٠٥	٣	الميمّ	:	اليمّ
٤١١	بيت ١٩	إذا الحرب	:	إذا ما الحرب
٤٢٣	١١	ضل ضلالهم بالحماة عن الثغر	:	ضل ضلالهم [حين يعدلون مجاشعا] بالحماة عن الثغر .
٤٦٣	١١	واستجمامها : اغتسالها به	:	واستحمامها . . . إلخ
٤٦٤	بيت ١٥	فسابت	:	فسافت
٤٦٩	بيت ١٠	تخمّرا	:	تخمّرا١٤ *
٤٧١	بيت ٢٣	ناصرى وآل ١٦	:	ناصرى ١٦ .. وآل
٤٧٣	بيت ٣٧	أينّا	:	أمينّا
٤٧٧	بيت ٦٣	وتبعرا	:	وتيعرا
٤٧٨	بيت ٦٦	سلما	:	فلما
٤٨٠	سطر ١٦	الحمراء عثّرة	:	الحمراء العُشْربة

* ثم بالهامش يكتب رقم ١٤ ، والعبارة الآتية :
« انظر بيت ٤ رقم ١١١ ص ٤٦٧ » .



ص	السطر أو البيت		التصويب
٥١١	بيت ١	ذْ شوت ــــواهضَها	: إذْ شوت .٠. نواهضَها
٥١٥	بيت ١	عِرارا	: غِرارا
٥٤٣	بيت ٢١	اللوم	: اللؤم
٥٤٩	بيت ٢٢	لِدى	: لدَى
٥٧٠	٦ هـ	كالصفرد	: كالمصفود
٥٥٤	بيت ١٥	وشَلَّت	: وشُلَّت
٥٩٢	٦ هـ	سمـّعوا بامرأة	: سمـّعوا بالمرأة
٥٩٢	١١ هـ	هيئة	: هينة
٥٩٩	بيت ٤	هيكله	: هيكلةً
٦١٨	٦ هـ	والغرضة للرجل	: والغرضة للرحْل
٦٢٦	١٦	...فأدركت ثورتى	: فأدركت ثُؤرتى
			بنى مالك هل كنت فى ثؤرتى نكسا
			(اللسان : ثأر)
٦٢٨	٥ هـ	أراد رَكـ بَـ هـَا	: أراد رَكبَها
٦٣٨	بيت ٨	أثنى	: أثنى
٦٤٦	٢	أراد تحلبت	: أراد بـــ « حلبت »
٦٤٩	بيت ٣	زاداك	: زادكِ
٦٥٤	٥ هـ	وقدمعه	: وقدعه .
٦٥٥	٦ هـ		: يكتب أمام العبارة :
			« شرح البيت رقم ٤ »
	١٢ هـ	الغلط	: الغلظ
٦٥٧	٥ هـ	أو يمضيه	: أيمضيه
٦٦١	٦ هـ	فا موضعه	: فيبقى ظاهرا فى موضعه
٦٦٣	١٢ هـ	البرد الطيب	
٦٦٤	بيت ١٩	الرزايا	: الرَّذايا
٦٦٩	١٢ هـ	أمه	: أمـَّه (= أى أم رأسه)

ص	سطر	الخطأ		التصويب
٦٧٤	بيت ٩	عزاة	:	عزاء
٦٨٥	٧ هـ	رجل	:	رجل
٦٨٦	بيت ٢٥	قَهَرْتَ وداهرًا ٣	:	قَهَرْتَ ٣ وداهرًا
	٣ هـ	اللسان : داهر : ذكرت	:	اللسان دهر : ذكرتَ
٦٩٢	٣	والوِرد	:	والوِراد
٦٩٧	بيت ١	لوموا	:	لؤُموا
٧٢١	١١	من الهم	:	مِن الهرم
٧٢٧	بيت ٢	ليالى وصل حبلكم	:	ليالى حبل وصلكم
٧٤١	بيت ٢٢	الأبطح	:	والأبطح
٧٤٤	بيت ٢٦	كنتمْ	:	كنتمُ
٧٤٦	بيت ٥	خبثَ	:	خبثُ
٧٤٨	١	٢٦	:	٢٦٠
٧٦٣	بيت ٢٤	يم	:	تميم
٧٦٩	٢	غلب المرّارُ	:	غلب المرّارَ
٧٧٩	بيت ٤٤	تَوَطّأ (هكذا بالأصل)	:	نُوطئُ
٧٩٤	بيت ٣٩	بالحل	:	بالخيل
٨١٣	١٢ هـ	٦ —	:	٥ —
٨١٨	٧ هـ	فلا وبيك	:	فلا وأبيك
	٨ هـ	ما لهم وقلوب	:	ما لهم قلوب
٨٣٢	٤	بطبرّة	:	بطمرّة[1]

وتضاف هذه الملحوظة بالهامش :

" ورويت فى الأغانى (طبعة الساسى) جـ ١٩ ص ٨
بكَسرّةٍ ... وجاءت بها حرف امتها . . . "

ص	سطر	الخطأ		التصويب
٨٣٧	٥ هـ	شعراء	:	شواء
٨٧٣	بيت ٨٩	وضعوا	:	رضعوا
٩١٠	١ هـ	٨ —	:	٩ —

٩٢٦	١ هـ	والصوامع	: والصعاصع
٩٥٢	بيت ٤٨	كسيمتى	: شكيمتى
٩٥٧	بيت ٢٦	معضة	: معضلة
٩٦١	١١ هـ	الخَضْب	: الخضف
٩٧١	بيت ٨٤	شعْرء	: شُعْر

٩٧٣ تضاف هذه الملحوظة بالهامش :

« وقد قرن د. محمود غناوى الزهيرى فى كتابه « نقائض جرير والفرزدق » هذه الأبيات بقول الفرزدق ، حين اتصل بجارية من بنى نهشل ، فحملت منه ثم ماتت بعد ذلك ، فقال يبكيها ويبكى ولدها :

وغِمْدِ سلاح قد رُزئتُ فلم أنُحْ
عليه ولم أبعث عليه البواكيا

(الأغانى ١٩ : ١٩ ، ٢٠ والنقائض ١٠٤٢ ، ١٠٤٣)

٩٧٦	بيت ٣	الروام	: الرواسم

١٠٣٦ مقطوعة ٧٥ تضاف هذه العبارة فى الهامش :

« مخطوطة ديوان الفرزدق المحفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٥٨٩ ورقة ٣٤ — ٣٥ ، والنقائض ١٠٤٤ مع مقدمة أكثر تفصيلا من مقدمة شارح الديوان ، والأغانى ج ١٩ ص ٢٠ (طبعة الساسى) وقد ردّ الفرزدق قائلا :

لو أن أمّك يا جرير مكانها ... عندى ، وقد جمعت إلىّ ذلاذلى
فسألتَ أمك عن عراكى بعدما ... جنح الظلام ، وبيَّنت للسائل
إنى أنا الرجل الذى يُشفَى به ... داء المراغة فى العِجان الداخل
لأتتك تمشى فوق حجر ثيابها ... ولدٌ ، وقد حملت برحم حائل

١٠٣٩ مقطوعة ٩٠ تضاف « وفى ديوان جرير الطبعة الأولى سنة ١٣١٣هـ ج٢ ص ٨٨ رويت بهذه الرواية :

. . . إنكما قد تعارضتما الأشعار ، وتطالبتما الاثئار ، وتقاولتما الفخار . . .

فقال الفرزدق :

نحن السنام . . .

فقال جرير :

على مقعد الأستاه أنتم زعمتم . . .

فقال الفرزدق :

على مِجْرَدٍ للفرث أنتم زعمتم   ألا إن فوق الغلصمات الجماجما

فقال جرير :

وأنبأتمونا . . .

فقال الفرزدق :

فنحن الزمام القائد المقتدى به   من الناس ، مازلنا ، فلسنا لهازما

فقال جرير :

فنحن بنى زيد قطعنا زِمامها   فتاهت كسارٍ طائش الراس عازم

١٠٨٤ مقطوعة ٨٧ تضاف هذه العبارة :

« وقد ذكرت فى مخطوطة ديوان الفرزدق المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٥٨٩ ورقة ١٣٢ متلوة بقول الفرزدق ينقضها :

بنو العم أدنى الناس منا قرابة

وأعظم حىّ فى بنى مالك رِفدا

١٠٨٥ ٣ — ١٠٥ — تصحح : — ١٠٦ —

٦ — ١٠٦ — تصحح : — ١٠٧ —

١٠٨٧ بعد السطر التاسع يُضاف ما يأتى :

— ١١٣ —

نقيضة الفرزدق الرائية غير موجودة بديوانه المخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٨٩ ولا المطبوع بباريس سنة ١٨٧٠م

١٠٩٩ مقطوعة ٢٢٥ يُضاف ما يأتى :

« يقرن د. محمود غناوى الزهيرى فى كتابه القيم نقائض جرير والفرزدق قول جرير فى هذه المقطوعة بقول الفرزدق فى المقطوعة التالية ، ويعتبرهما نقيضتين :

ما ذنبُ التى أقبلْتَ تعتَلها حتى اقتحمت بها أسكفَّةَ البابِ
كلاهما حين جدَّ الجرىُ بينهما قدأ قلعا وكلا أنفيهما رابى
يابن المراغة جهلا حين تجعلها دون القَلوص ودون البكر والنابِ

(خزانة الأدب ١ : ٤٨٠ وانظر اللسان ١ : سكف ، وذيل الديوان
رقم ٥ من هذه الطبعة حيث ينشد ابن برى الأبيات لجرير
أو الفرزدق »

مراجع التحقيق والتعليق

أدب الكاتب لابن قتيبة طبعة المكتبة التجارية بمصر سنة ١٣٥٥ هـ

أساس البلاغة للزمخشري طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤ م

إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين : لأبي المحاسن عبد الباقي اليمني الشافعي : مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ .

الاشتقاق لابن دريد طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤م . وبتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون سنة ١٩٦٠م .

إصلاح المنطق لابن السكيت بتحقيق المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر ، والأستاذ عبد السلام محمد هارون طبع بدار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢م .

الأصمعيات بتحقيق المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر ، والأستاذ عبد السلام محمد هارون ، طبع بدار المعارف بمصر سنة ١٣٧٥هـ .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني : طبعة الساسي سنة ١٣٢٣هـ . ودار الكتب المصرية الأجزاء من ١ — ١٦ سنة ١٩٢٨ — سنة ١٩٥٨ . وطبعة بيروت سنة ١٩٦٠م الأجزاء من ١ — ٢٤

الأمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله طبع حيدر آباد بالهند سنة ١٣٤٩ هـ

أمالي القالي طبع طبعة ثانية بدار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ

أمالي المرتضى المسمى بغرر الفرائد ودرر القلائد بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم وطبع في دار إحياء الكتب العربية (عيسى الحلبي بمصر) سنة ١٩٥٤م .

إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠م — سنة ١٩٥٥م .

أنساب الأشراف للبلاذري مخطوط في جزأين يقعان في أحد عشر مجلدا وهو مصور عن نسخة وحيدة بتركيا ومحفوظ بدار الكتب المصرية مصوراً برقم ٤٨٥٦ تاريخ ومنسوخة أربعة أجزاء منه برقم ١١٠٣ تاريخ . وقد طبع المجلد الخامس منه بالقدس سنة ١٩٣٦م



طبعته الجامعة العبرية ، والمجلد الأول منه بدار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩ م بتحقيق
د. محمد حميد الله.
أيام العرب فى الجاهلية تأليف جاد المولى وآخرين وطبع بدار إحياء الكتب العربية بمصر
سنة ١٩٤٢م .
البخلاء للجاحظ بتحقيق د. طه الحاجرى وطبعت الطبعة الأولى منه فى دار المعارف بمصر
سنة ١٩٤٨م .
بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى طبع بالقاهرة سنة ١٣٤٢هـ
البيان والتبيين للجاحظ بتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون طبع بمطبعة الحلبى
بمصر سنة ١٩٤٤ م .
تاج العروس : المطبعة الأميرية بمصر سنة ١٩٠٤م .
تاريخ الإسلام للذهبى : طبعة المقدسى بمصر سنة ١٩٣٦ م.
تاريخ الإسلام السياسى : د. حسن إبراهيم حسن طبعة النهضة المصرية سنة ١٩٤٨ م
تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ترجمة المغفور له د.عبد الحليم النجار وطبع دار
المعارف بمصر سنة ١٩٦١ – سنة ١٩٦٣م
تاريخ ابن الأثير : الكامل فى التاريخ طبع ليدن سنة ١٨٨٢ م – والمطبعة الأزهرية بمصر
سنة ١٣٠١ هـ – وطبعة المنيرية بمصر سنة ١٣٥٧ هـ . وطبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م.
تاريخ الأمم والملوك للطبرى طبع ليدن سنة ١٨٨٤ م والمكتبة التجارية بمصر سنة ١٩٣٩م
ودار المعارف بمصر بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٩٦٣ .
تاريخ بغداد طبعة الخانجى بمصر سنة ١٩٣٢ م.
تاريخ اليعقوبى طبع ليدن سنة ١٨٩٢ م وبغداد سنة ١٩٤٢ م
تحصيل عين الذهب من معدن كلام العرب للأعلم الشنتمرى (بهامش الكتاب لسيبويه)
تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٨ ش نحو
التلخيص فى علوم البلاغة شرح البرقوقى طبعة مطبعة النيل بمصر سنة ١٩٠٤ م .
التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه للبكرى طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ
ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن للرمانى والخطابى والجرجانى دار المعارف سنة ١٩٥٩م.
جامع البيان عن تأويل آى القرآن (تفسير الطبرى) طبعة مصطفى الحلبى بإشراف



المغفور له الأستاذ مصطفى السقا سنة ١٩٥٨م وطبعة دار المعارف بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر ١٩٥٨

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٢م

جرير (فى مجموعة الروائع للبستانى) بيروت سنة ١٩٤٢ م.

جرير حياته وشعره للدكتور نعمان محمد أمين طه دار المعارف سنة ١٩٦٨م

جمع الجواهر فى الملح والنوادر للحصرى بتحقيق على البجاوى طبع دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٥٢م

الجمهرة لابن دريد طبع الهند سنة ١٩٤٢م

جمهرة الأنساب للعسكرى (على هامش مجمع الأمثال للميدانى)

جمهرة أنساب العرب لابن حزم تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون دار المعارف سنة ١٩٦٢م .

جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكّار (شرحه وحققه الأستاذ محمود محمد شاكر دار العروبة بمصر ١٣٨١ سنة)

حماسة أبى تمام طبعة الرافعى سنة ١٩١٣م وطبعة محمود توفيق سنة ١٣٢٥هـ وبشرح المرزوقى بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون فى لجنة التأليف سنة ١٩٣٩ وبشرح التبريزى وتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد طبعة النهضة المصرية سنة ١٩٤٢م.

حماسة البحترى بتحقيق كمال مصطفى طبع المكتبة التجارية بمصر سنة ١٩٢١م

الحماسة لابن الشجرى طبع حيدر آباد بالهند سنة ١٣٤٥هـ

الحماسة البصرية مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٠ أدب

الحيوان للجاحظ بتحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون طبع مصطفى الحلبى سنة ١٩٣٨م

خزانة الأدب للبغدادى طبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠١ هـ

دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الإنجليزية والعربية

ديوان الأخطل تحقيق صالحانى سنة ١٩٠٠

ديوان ذى الرمة طبع كمبردج سنة ١٩١٩م

ديوان سراقة بن مرداس البارقى تحقيق د. حسين نصار طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٧م.



ديوان الأعشى الكبير تحقيق د. محمد محمد حسين طبع مكتبة الآداب سنة ١٩٤٢
ديوان امرئ القيس تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف سنة ١٩٦٢ م.
ديوان جرير نشره الشواربى بمصر المطبعة الأزهرية سنة ١٣١٣هـ
ديوان جرير نشره الصاوى طبع المكتبة التجارية بمصر سنة ١٩٣٦م
ديوان حسان بن ثابت طبع مصر سنة ١٣٢١هـ
ديوان الحطيئة تحقيق د. نعمان محمد أمين طه (الحلبي سنة ١٩٥٨م)
ديوان الخنساء تحقيق لويس شيخو طبع بيروت سنة ١٨٩٧م
ديوان الفرزدق طبعة هل سنة ١٩٠١م
ديوان الفرزدق طبع بوشير سنة ١٨٧٠م
ديوان الفرزدق طبع الصاوى سنة ١٩٣٤م
ديوان قيس بن الخطيم تحقيق د. ناصر الدين الأسد (دار العروبة بمصر سنة ١٩٦٢م)
ديوان كثير عزة طبع الجزائر سنة ١٩٣٠م
ديوان عروة فى مجموعة خمسة دواوين العرب
ديوان لبيد (مجموعة التراث العربى بالكويت) تحقيق د. إحسان عباس سنة ١٩٦٢م)
ديوان المعانى للعسكرى القاهرة سنة ١٣٥٢هـ
زهر الآداب للحصرى تحقيق على البجاوى (دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٥٤م)
سمط اللآلى (اللآلى فى شرح أمالى القالى) لأبى عبيد البكرى تحقيق الأستاذ الكبير عبد العزيز الميمنى لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٣٦
السيرة لابن هشام تحقيق المغفور له الأستاذ مصطفى السقا (الطبعة الأولى بمطبعة الحلبى بالقاهرة سنة ١٩٣٨م)
سير أعلام النبلاء للذهبى (دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠م)
شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (المكتبة التجارية بمصر سنة ١٩٤٢م)
شرح الشواهد الكبرى للعينى محمود (على هامش خزانة الأدب للبغدادى)
شرح شواهد الكشاف (ملحق بتفسير الكشاف طبع المكتبة التجارية سنة ١٣٥٤هـ)
شرح ديوان صريع الغوانى (دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠ م)
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنبارى تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد



هارون : نشر دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤ م)
شرح القصائد العشر للتبريزى (طبع المنيرية بمصر سنة ١٣٥٢ م)
شرح الكافية للرضى (الآستانة سنة ١٢٧٥ هـ)
شرح المضنون به على غير أهله : شرح عبد الله بن عبد الكافى . على الأبيات التى انتخبها عز الدين عبد الوهاب الزنجانى (مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٠٣م)
الشعر والشعراء لابن قتيبة بتحقيق المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر (الطبعة الثانية بدار المعارف سنة ١٩٦٧ م)
صفة جزيرة العرب للهمدانى (ليدن سنة ١٨٨٤ م)
الصناعتين لأبى هلال العسكرى (تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى طبعة عيسى الحلبى سنة ١٩٥٢م)
طبقات فحول الشعراء لابن سلام بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر (دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢م) .
طبقات الشعراء لابن المعتز بتحقيق الاستاذ عبد الستار أحمد فراج (دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٤م) .
طبقات النحويين للزبيدى بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم نشرته مكتبة الخانجى سنة ١٩٥٦م.
العقد الفريد لابن عبد ربه (طبع بمصر سنة ١٩١٣ م) وحققه الأستاذ سعيد العريان وطبعته المكتبة التجارية سنة ١٩٢٩ م . وحققه المرحوم الأستاذ أحمد أمين وزميلاه وطبع بلجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٤٢م .
الفاخر فى الأمثال للضبى بتحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى ونشره عيسى الحلبى بمصر سنة ١٩٦٠م.
الفاضل للمبرد حققه الأستاذ الميمنى ونشرته دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٨م .
فهرس الخزانة للبغدادى بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية .
فهرس الشعراء الواردين فى لسان العرب لابن منظور طبع الهند سنة ١٩٣٨م.
الفهرست لابن النديم طبع فلوجل سنة ١٨٦٩ . وطبع التجارية سنة ١٩٢٩م.
فتوح البلدان للبلاذرى دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥م



فقه اللغة للثعالبي الطبعة الأولى بمصر سنة ١٣١٧ هـ. والطبعة الثانية بتحقيق المغفور له الأستاذ مصطفى السقا وزميليه بمطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٥٧م.

الكامل فى التاريخ لابن الأثير (ليدن سنة ١٨٨٩م) .

الكامل فى اللغة والأدب للمبرد بتحقيق زكى مبارك وأحمد محمد شاكر ونشرته مكتبة مصطفى الحلبى بمصر سنة ١٩٣٧م

الكتاب لسيبويه (المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠هـ)

لباب الآداب لأسامة بن منقذ بتحقيق المرحوم أحمد محمد شاكر (مطبعة سركيس سنة ١٩٣٥م)

المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء للآمدى بتحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج طبع عيسى البابى الحلبى سنة ١٩٥٩م

مجالس ثعلب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون دار المعارف سنة ١٩٤٨

مجمع الأمثال للميدانى بولاق سنة ١٢٨٤هـ

مجموعة من شعر العرب والمولدين مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٢٨ أدب

مجموع أشعار العرب طبع الوارد برلين سنة ١٩٠٣م

مجموعة المعانى طبع القسطنطينية سنة ١٣٠١ هـ

المحبر لابن حبيب طبع جمعية دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٤٢م

مختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت تحقيق لويس شيخو سنة ١٨٩٧م

المخصص لابن سيده (المطبعة الأميرية) سنة ١٩٠١م)

مروج الذهب للمسعودى طبع البهية المصرية سنة ١٣٤٦ هـ

المزهر للسيوطى تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى وطبع عيسى الحلبى سنة ١٩٥٤م .

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤م

المستشرقون لنجيب العقيقى دار المعارف سنة ١٩٤٨م

مصادر الشعر الجاهلي (د. ناصر الدين الأسد) دار المعارف سنة ١٩٥٧م
المعارف لابن قتيبة طبع وستنفلد سنة ١٨٨٦م وحققه د. ثروت عكاشة وطبعه بدار الكتب المصرية سنة ١٩٦٠ م ثم بدار المعارف سنة ١٩٦٩
معاني الشعر للأشناندانى دمشق سنة ١٩٢٢م
معاهد التنصيص مصر سنة ١٩٠٤م
معجم الأدباء لياقوت نشره أحمد الرفاعى سنة ١٩٣٨م
معجم البلدان لياقوت طبع وستنفلد سنة ١٨٦٦ م .
معجم الشعراء للمرزبانى بتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج طبع عيسى الحلبي سنة ١٩٦٠م
معجم قبائل العرب لرضا كحالة دمشق سنة ١٩٤٧م
معجم مقاييس اللغة تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٦٦هـ
معجم ما استعجم للبكرى بتحقيق المغفور له الأستاذ مصطفى السقا وطبع فى لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٤٥م
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن للمغفور له الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى بدار الكتب المصرية سنة ١٩٤٦ م
المعرّب للجواليقى بتحقيق المرحوم الأستاذ أحمد محمد شاكر دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٨ م
المعلقات السبع للزوزنى طبع مصر سنة ١٨٨٥ م
المعمرون والوصايا لأبى حاتم السجستانى (الحلبى سنة ١٩٥٠
المفضليات للضبى بشرح ابن الأنبارى بيروت سنة ١٩٢٠م
وبشرح الأستاذين المرحوم أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون (دار المعارف سنة ١٩٥٢ م) .
مغنى اللبيب لابن هشام (مصطفى الحلبى سنة ١٩٠٤ م) .
وبتحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (التجارية سنة ١٩٥٦ م) .
منتهى الطلب من أشعار العرب لمبارك بن ميمون البغدادى مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .



النقائض بين جرير والأخطل تحقيق الأب صالحانى اليسوعى طبع بيروت سنة ١٩٢٢ م .

النقائض بين جرير والفرزدق بتحقيق د. أشلى بيفان سنة ١٩٠٥ — سنة ١٩١٢ م .

نقائض جرير والفرزدق دراسة للدكتور محمود غناوى الزهيرى بغداد سنة ١٩٥٤ م .

وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (النهضة المصرية سنة ١٩٣٨م .) .

الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجانى بتحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى (عيسى الحلبى سنة ١٩٥٢م)

محتويات ديوان جرير

الجزء الأول من شعر جرير بن عطية بن الخطفي
رواية أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات
من أبيه أبي الخطاب العباس بن أحمد عن أبي سعيد
الحسن بن الحسين السكري عن أبي جعفر محمد
بن حبيب ورواية القاضي أبي
الحسن بن عبد الله بن المرزبان
السيرافي عن أبي عبد الله محمد بن
عرفة النحوي عن
ابن حبيب سماع لمحمد بن
أحمد بن عمر الخلال أبي الغنائم

الأول من ديوان جرير

على ظهر الجزء بخط العباس بن أحمد بن الفرات
حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل بن محمد
حضر عكاظ وكان جميلا فنظرت إليه جارية من العرب فأعجبها

Began collating the Petersburg ms. on 5 March 34.

الورقة الأولى من نسخة الأصل



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على خيرته من خلقه سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى عترته الطاهرين وسلم تسليما

قال جرير بن عطية بن الخطفى
وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن
عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم
يهجو الأخطل

حيِّ الغداة برامة الأطلالا * رسما تحمَّل أهله فأحالا
رامة ماء لقيس على اثنتي عشرة مرحلة من البصرة الى بلاد تميم،
أحال أتت عليه أحوال ودون عمارة + تقادم عهده تقادم [illegible]،
إن السواري والغوادي غادرت * للريح مخترقا به ومجالا
السواري ما أسرى عليه ليلا والغوادي ما غاداه والمجال المسلك
والمطرد، [illegible] نتائج الطرق [illegible]
لم أر مثلك بعد عهدك منزلا * فسقيت من سبل السماك سجالا
السبل المطر والسماك من أنواء الصيف وهو أيمن نجوم الصيف،
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة * قفرا وكنت مربة محلالا
الدمنة الكناسة والأبعار في هذا الموضع، والدمنة المنزل بعينه
والدمنة الحقد والمربة المألوفة المختارة والمحلال المختارة للحلول،
والدهر ولقد عجبت من الديار وأهلها * والدهر كيف يبدل الأبدالا

الورقة الثانية من نسخة الأصل

رقم الإيداع		١٩٨٦ / ٥٣٠٨
الترقيم الدولى	٩٧٧-٠٢-١٧٩٥-٦	ISBN

١ / ٨٥ / ٢٤٥

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)